المعجم الموسوعي

للديانات والعقائد والمذاهب والفرق والطوائف والنحل

في العالم

منذ فجر التاريخ حتى العصر الحالي

تعريب وتصنيف وتقديم

الأستاذ الدكتور سهيل زكار

الجزء الأول

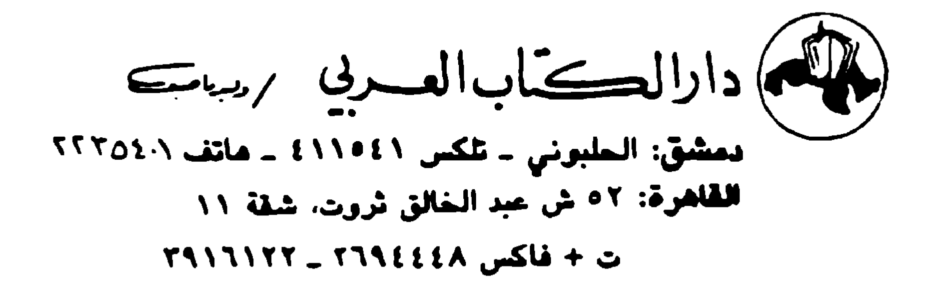




جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ/١٩٩٧م



دمشق: الحلبوني ـ تلكس ٤١١٥٤١ ـ هاتف ٢٢٣٥٤٠١

القاهرة: ٥٢ ش عبد الخالق ثروت، شقة ١١

ت + فاكس ٢٦٩٤٤٤٨ ـ ٣٩١٦١٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

اعتاد الباحثون إطلاق تسمية ما على كل عصر من العصور ، ومن هذا المنطلق قالوا بحق : نعيش الآن عصر المعلوماتية ، وشملت المعلوماتية كل شيء ، وتبرهن أن في حياة الانسان مرتكزات تظل هي الأهم والأساس ، فقد فجرت ثورة المعلوماتية آفاق جديدة في الصناعة والتقنيات ، لكن الأهم من هذا أنها شدت البشر إلى بعضهم بعضا ، فوجدوا جميعاً أن نظم العيش والملبس باتت متقاربة بحكم التأثر بالنمط الأوربي الذي اجتاح العالم الحديث ، لكن تبين تحت المظهر المتشابه تباعد في أنماط التفكير ومقاييس الأمور والمعاملات ، وأن مرد هذا للتباين في الديانات والمعتقدات .

لقد تعاملت مطولاً مع أحداث التاريخ ، وتعرفت إلى أخبار دول وامبراطوريات ونظم وادارات كلها اندثر وزال ، وبقي مجرد شتات من الأخبار ، لكن تبين لي وجود عناصر مخلدة تستعصي على الفناء ، تتكيف وتتموه ولكنها لا تذوب ولا تزول هي العقائد والديانات ، وهكذا بات تراث كل دين يحوي مجموعة هائلة من التراكمات ، ويحدث في كثير من الأحيان أن

يواجه الباحث واحداً من الطقوس لا يدري من أين جاء ، ثم يختفي ويظل مختفياً لقرون طويلة حتى يخيل إليك أنه زال ومات ، وإذا بك تشهده يظهر مجدداً بشكل مفاجىء في زمن بعيد ومكان أبعد ، وأسوق هنا واحداً من الأمثلة :

بعدما استولى المختار بن أبي عبيد الثقفي على الكوفة ، ونادى بإمامة محمد بن الحنفية ، بات أصحابه يعرفون ـ فيما عرفوا به ـ باسم الخشبية ، لأنهم استخدموا في قتالهم الهراوات والسيوف الخشبية ، وهذا لون من ألوان القتال والقتل الطقوسي ، وقُضي على المختار ، وأعاد عبد الملك بن مروان فيما بعد تأسيس الخلافة العباسية ، وتم استئناف حركة الفتوح ، وكان السلاح السيف الفولاذي والرمح وغير ذلك بشكل غير طقوسي .

ومرت الأيام ، لا بل تتابعت السنين ، وإذا بنا بعد أكثر من ألف سنة نقرأ ما كتبه اليوسي في محاضراته وفي رسالة خاصة له عن جماعة في المغرب الأقصى اسمها «العكاكيزية» اعتمدت القتل الطقوسي لخصومها بهراوات من خشب !

لاشك أن الثورة المعلوماتية ستعطينا المزيد المزيد من الأمثلة ، ومن هذا المنطلق يتوقع بعضهم أن القرن المقبل لن يكون قرن صراع بين النظم الحاكمة بل بين نظم العقائد ، والديانات ، وواقع الحال أننا نعيش مقدمات ذلك ، من خلال الأصوليات والاهتمام الأكبر بالتدين والتعبد ، نحن في الحقيقة نعيش مقدمات قد تقودنا إلى المزيد من التعصب والتشدد ، وهذا حال مخيف أكثر من الانغلاق ، وخير علاج لما نخشاه هو المزيد من المعلوماتية ، أي المزيد من الثقافة الدينية .

ويفترض أن ينتج عن ذلك التسامح والبحث عن سبل للتقارب والوصول إلى قواسم مشتركة ، وأعني بالقواسم المشتركة ليس ما يدعو إليهم بعضهم من حوار بين الديانات للخروج بشكل مزيج ، لا ليس هذا ،

ولكن الذي أقصده أن القاسم المشترك متوفر ، وحيد ، لا يوجد سواه ، وليس من سبيل للانقاذ إلاّ به ، وأعني بذلك الاسلام .

بين يدي القارىء الكريم معجم ضم بين دفتيه عدداً كبيراً من المواد الدينية التي يمكن من خلالها تكوين صورة مجملة ، أو لنقل شبه مفصلة عن ديانات البشرية الحالية وديانات وعقائد من مضى ، والمتمعن في هذه المواد لن يكتسب المعرفة فقط بل سيجد بالبرهان الذي لا يدحض أن جميع «الديانات والعقائد» باستثناء الاسلام فيها نقص وتعددية وتناقض والجانب الطقوسي متغلب على الجوانب التنظيمية والأخلاقية ، سيجد كل الديانات والعقائد استهدفت الوصول إلى التوحيد والكمال فلم تستطع وفقط الاسلام قدم صورة للتوحيد هي الأنقى والأطهر والأسمى ، وحقق مثالية الكمال .

وسيجد أن كل ديانة تعاني من إشكالية توثيق كتبها المقدسة ، وأن هذه الكتب متناقضة أقرب إلى الميثولوجيا منها إلى العقلانية القادرة على الاستمرار .

فقط القرآن الكريم هو الكتاب الموثق كلياً ، وأعمل الآن في حقل ما يعرف بالكتاب المقدس ـ العهد القديم ـ فتبين لي أن يكاد من المستحيل إثبات أية فقرة وتوثيقها حين ننسبها إلى نبي أو مرسل أو كاهن أو غير ذلك ، وفي حلقات بحث قائمة في الولايات المتحدة حول نصوص العهد الجديد ، خرجت النتائج أنه أقل من ٤٪ مما يستطاع توثيقه وإثبات نسبته للسيد المسيح عليه السلام .

إن من يقرأ القرآن الكريم الآن يشعر أنه أنزل في هذه الساعة مع أنه مضى عليه أكثر من /١٤٠٠/ سنة ، وسيكون هذا هو الحال أبداً ، لأن ﴿الدين عند الله الإسلام﴾ .

أعلن النبي (ﷺ) في حجة الوداع : «إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض» ، فمع الاسلام انتهى التاريخ ، لأن الإسلام يجب ما قبله ، وبدأت البشرية تعيش دورة جديدة ، والاسلام لم يأت

الحاوية بلا تناقض لكل ما يحتاجه الانسان من شعائر وممارسات تعبدية مع أنظمة ناظمة للحياة بشكل كامل ، مع نظرية صحيحة بشكل مطلق للخليقة ونشوء الكون ، وذلك ضمن إطار وحدانية نزيهة معصومة من التناقضات والنقص ، وهذا في الحقيقة لا ينطبق إلا على الإسلام ، يصدقه ما ورد في الآية الكريمة المثبتة أعلاه .

وهذه مسألة تحتاج إلى المزيد من البحث المعمق ، وليس مكانها مقدمة كتاب ، ولعلي سأفعل ذلك قريباً ، والمهم هنا إثارة الموضوع والتذكير ، والله الموفق إلى ما فيه السداد والرشد ، راجياً من الله تعالى أن تحصل الفائدة من هذا المعجم .

وصلى الله على نبينا محمد خاتم الأنبياء ، الذي تحقق فيه الكمال الانساني ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

سهيل زكار

دمشق ٢ شعبان ١٤١٧

١٢ كانون الأول ١٩٩٦

الجزء الأول
من حرف الألف إلى غاية حرف الدال

الألف

(أبراهام أو ابراهيم في الاسلام)

ويدعى خليل الله، وهو الأهم بين الأنبياء، ومع موسى هما أكثر الأنبياء السالفين ذكرا في القرآن الكريم، ويعد الذي أعاد بناء الكعبة في مكة بعد تخريبها بالسيول والناشد لسياسة التوحيد الأصيلة الخالصة، «ديانة إبراهيم» التي استعيدت فيها بعد وصححت من قبل (محمد) ﷺ [انظر حنيف].

* * * * *

الأبرشانية Congregationalism

كنائس أكدت سيطرتها تاريخيا من خلال عناصر منتخبة من قبل أعضائها مع استقلال (ومن ثم مستقلين) كل كنيسة محلية، ومؤخرا تداعت الكنائس إلى ايجاد تعاون بينها، وحددت العضوية بتعابير (التجمع الكنسي) للمؤمنين الملتزمين «بالميثاق». وقد أثرت الأبرشانية بقوة في مؤسسي المستعمرات، نيوانكلند (وبشكل خاص «الآباء الحجاج») وبقيت الولايات المتحدة المركز الرئيسي، وشكل الابرشانيون والمشيخانيون «Presbyterianesn» الكنيسة المستصلحة الموحدة في (١٩٧٢)، وهي كالفينية في الأساس «Calvinism» من حيث المذهب، ومؤخرا أصبح الأبرشانيون منفتحين للتأثر بالبروتستنيه المتحررة Liberal Protestantism.

* * * * *

الأبطال Heroes

زمرة متفرعة من مستقبلي العبادات من اليونانيين، وهم من العناصر الفانية، التي أصبحت بعد الموت أنصاف آلهة، قادرة على المساعدة أو إلحاق الأذى بالجنس البشري. وبقي بعض الأبطال بلا أسماء ويشار إليهم ببساطة «بالبطل». وبعض الأبطال ممن سموا أو لم يبرزوا بأي أسطورة بطولية، وكان أغلب الأبطال الأسطوريين العظام مرتبطين بالمدن كمؤسسين أو ملوك، أو كانوا يُنتحلون كأسلاف من قبل العائلات الأرستقراطية الكبيرة، وكانت تنسب إليهم أديان أيضا، وكان لبعضهم آباء ميتون، ولأغلبهم أب إلهي خالد وثاني فاني. وقوة البطل تتركز على قبره، وكانت العبادات تقدم عند القبور المزعومة للأبطال، (التي كثيرا ما كان يعاد كشفها ـ المقابر المسينية Mycenaeon). وكانت هذه في بعض الأحيان ضمن Temenos(مقدس Temene) أو مزارات. وكانت ممارسة العبادة تشمل طقوس (Rites) enagisma، إراقة دماء الضحايا، والصلوات وتقديم النذور، وفي بعض الاحيان النواح، وعدّ هرقل Hercules – Herakles (أعظم الأبطال) وقد وجهت العبادة إلى كل من اسكلبيوس Asklepios وديوسكدروا Dioxlouroi كأبطال وآلهة، وبعض الرجال الاستثنائيين الذين ولدوا بعد موت آبائهم قد صنفوا كأبطال. وأصبح ذلك روتينا بالنسبة للميتين مؤخراً في الحقبة الهلنستية، وهو تغيير عكس نظاما اجتماعيا مختلفاً وآمالا جديدة بالخلود.

* * * * *

الأبطال التوائم Herotwins

إحدى الأفكار الأساسية والأكثر شيوعاً في الأساطير الهندية في أمريكا الشمالية هي الابطال البدائيين التوائم. الذين يعتقد أنهم آلهة أدنى مرتبة أو أبطال حضاريون، والتوائم كثيرا مايكونون موضوعا لولادات معجزة (مثل التوأمان نفاجو Nvajo وهوبي Hopi إلها الحرب).

وفي بعض الروايات الأسطورية أن أمهما قد قتلت بعد مولدهما، وأن مآثرهما بالتالي هي في الانتقام لموتها، ومع ذلك ففي أسطورة أخرى يصور أبوهما على أنه إله الشمس، وأن شبابهما هو حقبة كانا يعملان فيها من أجل معرفة كيانه الحقيقي،وقد يمثل التوأمان الخصائص المتعارضة (إذ يجلب أحدهما مثلا المنافع للجنس البشري في حين يسبب الآخر المرض والهرم والموت)،وربما يمثلان مظاهر الصراع للصورة العامة كثيراً للبطل الحضاري، وفي كثير من الروايات يكمل التوأمان عملية الخلق بتخليص العالم من المخلوقات الغريبة، وتشكيل المناظر الطبيعية المادية. أو بالاسهام في تنظيم الحياة الاجتماعية للانسان.

* * * * *

الابهيداما Abhidhamma

هي محتوى القسم الثالث من كتاب تبتاكا البوذي المقدس Abhidhamma Tipitaca (بالسنسكريتية Abhidharma)ويحتمل انها حركة غير متعصبة قامت في القرنين ٣ و٤ قبل الميلاد لتطوير مفهوم إلسوتانتا Suttanta السالفة ولكن مع تكوين مدارس ونحل مختلفة. وبقيت نسختان واضحتان على الأرجح دون بقية النسخ (من أجل Abhidharma للهند الشمالية سرڤاتيڤادين Sarvastivadins ـ انظر Vaibhashika فيبها شيكا ـ وفي الجنوب احتفظت التيرڤادا أتيكا Aitaka Theravada بقانون أبهيداما (اي كتاب مقدس) (Abhidhamma) ينسب إلى (بوذا) Buddaa نفسه وذلك في اللغة (البالية) Palli، وقد أظهرت أعمال سالفة وصفا للعمليات العقلية وتفاعلها مع المادي وما فوق الوجود المادي لوكاتارا (Lokutaara) باعطاء رواية مفصلة لأحداث محددة،وكان ينظر إلى ذلك على أنه ذاكرة قصيرة العمر (Cittas) مرتبطة بأشياء محسوسة ومصحوبة بعدد من التراكيب التي تؤلف من

عناصر عقلية أساسية (dhammas) وينظر إلى هذه الافكار على أنها تتغير بشكل دائم في مستواها، الباعث والمضمون في تيار متتابع. وان هدف تحليل هذه الـ Abhidhamma ليس نظريا حقا وانما هو مرتبط بالتبصر (Vibassana ڤيباسانا) والتوسط، ويقدم نظرة شاملة تقوم على التجربة لتسهيل التبصر المتغير (Anicca) أنيكا، وغير الذاتي اناتا (Anatta) لزعزعة التصلب العقلي.

وفي القرون الأولى من التاريخ الميلادي انتقل المركز الرئيسي للنشاط من الهند إلى سيلان، وجرى إخراج نظام مفصل، يحدد كثيراً من التفاصيل التي كانت متروكة في البداية دون تقرير، ولخصت هذه في البودغوشا Budohaghosa في حوالي (٤٣٠ من الميلاد) وفي تفسير ڤيزود هيماغا Visuddhimagga والـ الابهيدهاما Abhidhamma وفي حوالي هذا الوقت نفسه تقريبا في الـ Buddhadetta البدهاداتا، وتلا ذلك سلسلة من الشروح الفرعية أبرزها شروحAnanda الاناندا (ربما في القرن السادس) والدهامابايا Dhammapaia، ولكن المدخل المتيسر تمت كتابته فيما بعد من قبل (انورادها) Anuraddha، ويحتمل في القرن الحادي عشر وبقي، تفسيره باللغة البالية للابهيدهاما Abhidhamma حتى القرن الحالي ولاسيما في بورما.

* * * * *

أتمان Atman

كلمة سنسكريتية كان معناها قديما في الريغ ڤادا Rig–Vada (Veda) «النفس»، ولكن معناها فيما بعد أصبح «الروح» أو «مبدأ الحياة»، وعدّ الشخص أو الجسم الكامل وحدة واحدة مقابل كل عضو منفصل في البدن، وأخيراً في فلسفة اليوبانيشاد Upanishads يتساوى أتمان تماما مع براهمان Brahman المطلق غير المجسم.

* * * * *

أتوا Atua

آلهة وكائنات فوق الطبيعة في الديانة البولينزية Polynesian، تختلف عن الكائن الأسمى غير المخلوق [تانغاروا Tangaroa or10]. والآلهة الأعلى مرتبة هي: تان Tane(الضوء والغابات) وتو Tu (الحرب)، ورونغو Ronge(الزراعة)، ويرو Whiro (العالم السفلي)،وهوميا Haumia (الطعام غير المزروع) وتوهيري Tawhiri (العاصفة). وخلقت هاين Hine وهي أول امرأة من التراب من قبل تان، لتصبح ربة الظلام، وحارسة بو Po مكان الموتى، في حين أن الربة هينا Hina إلهة القمر تعلم النساء الحرف،وتعطى اسمها للبطلات في كثير من الأساطير، وبيل Pele هي الالهة العظيمة الهاواينية Hawaiian، وهناك آلهة أقل شأنا اتوا Atua: آلهة وربات محلية وأرواح تنظم الحياة اليومية، للبراكين وتعاقب التابو Tapw بالمرض، والحوادث،وهي ترشد المتعبدين المخلصين من خلال النذر والبشائر عن طريق الأحلام، والاشباح Kehua والمخلوقات الغريبة Taniwha هي أيضاً من الأتوا Atua التي تحمي شعبها، ولكن يمكن استخدامها من قبل المشعوذين لايذاء الآخرين، وعندما تسر بالتقديمات والطقوس والأناشيد Karakia فإن أتوا يمكن أن تتصل من خلال وسيط او نبي Taura أو تحضر في الحيوانات والصور في التهانغا Tohunga وهي عصا ـ الاله المنقوشة، وتؤدي العلاقات الصحيحة مع الأتوا إلى المانا Mana، وهي السلطة التي تأتي من القرابة بين الآلهة والاموات.

* * * * *

الاتونية Atenism

الأتون Aten هو قرص الشمس الذي ذكر طويلا قبل حكم اخناتون Akhenaten، ولكنه رفّع الإله إلى منزلة غير مسبوقة (حوالي ١٣٦٠ق.م).

وكانت الأتونية ترجمة للمذهب الهليوبوليتاني Heliopolitan، ولكن الألوهية أصبحت الآن «لاله واحد» ومصدر واحد للحياة، وكانت الأتونية استمراراً لنزعة التوحيد التي كانت بالفعل قد ظهرت في نحلة امون، بل أيضاً عبرت عن علاقة فريدة ووثيقة بين الإله والملك. وبنيت معابد جديدة بلا سقوف (دور الالهة) في طيبة والعمارنة وفي كل مكان آخر.

* * * * *

أثارفا ـ ڤيدا Atharva-Veda

مجموعة من الترانيم الهندية القديمة والاناشيد والرقى، التي اضيفت فيما بعد للمجموعة القائمة لمادة الڤيدا Veda، والمحتويات تختلف في طبيعتها عن المجموعات الأولى (رغ ـ ڤيدا Rig-Veda)، التي كانت بشكل رئيسي توجه إلى الألهة لدى الآريين Aryans (الاندو ـ أوربيين Indo-European) حيث تتضمن هذه قدرا كبيرا من السحر (من مختلف الأنواع ولمختلف الاغراض)، والشعوذة، والرقى الخاصة بالسحر والتعاويذ. وبعض المواد الموجودة في الأثارڤا هي على أي حال ذات طبيعة كونية، وهناك تطور جاء مؤخراً إلى بعض المواد التأملية حول أصل الكون مما وجد في الكتاب العاشر والأخير من الرغ ـ ڤيدا. وبالمقارنة مع معظم المادة الڤيدية المبكرة توجد على أي حال بضعة ترانيم في الأثارڤا موجهة إلى آلهة خاصة، والوقفة العامة هي وحدة الوجود.

وهذه الفروق شرحت على أنها راجعة إلى المدى الذي يمكن للأفكار والممارسات العقائدية للقبائل الرعوية الآرية المهاجرة أن تتأثر فيه بهؤلاء الناس الذين تسود بينهم الزراعة في شمال غرب الهند، والذين قاموا بغزو اراضيهم.

* * * * *

الاجماع

أحد أسس الشريعة الإسلامية للاتجاه السائد لأهل السنة، وقد رفضته فرقة الخوارج، كما رفضته الشيعة واستبدلته الأخيرة بطاعة ولي الأمر: «الامام Imam». وتمثل اجماع المسلمين الأول في اتفاق صحابة النبي محمد ﷺ في البداية، الذي ازداد اتساعا فيما بعد ليضم جميع المؤمنين (أو على الاقل المؤهلين منهم) ويحل الاجماع محل القرآن والحديث، كمصدر للتشريع عندما لايقدم هذان الاثنان توجيها مباشراً، وقد بني على الحديث النبوي: «لن تجتمع أمتي على ضلالة».

* * * * *

أجيڤاكا Agivaka

فرع من الديانة الهندية أسسه غوزالا Ghosala (نشط في نحو ٥٠٠ ق.م). وكان للجيڤاكيين نفوذهم خلال الحقبة المورية meuryan (القرنين الثالث والثاني ق.م) ولكنه اختفى إلى درجة كبيرة بعد القرن الثاني ق.م وبقي في جنوب الهند على نطاق ضيق حتى قرابة القرن الخامس عشر، ومذاهب اجيڤاكا معروفة فقط من مصادر مناوئة، ولكن من الواضح انها كانت وثيقة الصلة بالجينز Jains، ويحتمل ان تكون قد شغلت دورا في تطوير الڤايشيشيكا Vaisheshka وكان (الجيڤاكيون) زاهدون عراة، يمارسون التقشف الصارم، ويعطي مصدر متأخر النقاط الأربعة الاساسية للعقيدة وهي: (١) الاله ويعني Gosala غوزالا. (٢) المعدلات Padarthaبدارثا. (٣) التعديلات (٤) الكتاب المقدس. وكان الجيڤاكات ـ كما يبدو ـ المدرسة الهندية الأولى التي طورت شكلا من أشكال المذهب الذري Atomism ويشمل سبعة أنواع من الذرات الدائمة.

* * * * *

احتفالات النار الجديدة New Fire Ceremony

أعظم احتفال تجديد في الديانة الأزتيكية (ديانات امريكا الوسطى Meso America Religions) هو الاحتفال الجديد بالنار، الذي يدعى توكسيوهمولبيليا Toxiuhmolpilia ـ ربط السنوات وقد جرى عند استكمال حلقة ٥٢ عاما تدعى زيومولبيلي Xiuhmolpili واستهلال تقويم جديد آخر Calendar round يصور في نقوش مختومة على الحجر كحزمة مربوطة من ٥٢ قصبة (تونالبو هوالي Tonalpohualli) وقد بدأ التوكسيوهمولبيليا عند منتصف الليل على تل النجم عند أطراف تونيشتتلان Tenochtitlan، بعد طقوس اطفاء كل النيران في المنازل وفي المعبد، وكسر الجرار، وكنس كل بيوت المملكة، ثم يضحى بواحد من أسرى الحروب المميزين في طقوس خاصة وتشعل النيران في صدره بعد أن يقدم قلبه للشمس الغائبة (الاضاحي البشرية Human Sacrifice) ثم كانت النار تؤخذ إلى كل المعابد والمدن في الامبراطورية الأزتيكية لترمز إلى إعادة إحياء المجتمع والسماوات.

* * * * *

الأحلام والرؤى في الحركات القبلية الحديثة

في معظم الحركات القبلية الجديدة ربما يكون للأحلام والرؤى صفة الوحي والالزام، وكثيرا ماتتضمن رؤى المؤسسين زيارة كائنات سماوية في مهمة لتأسيس دين جديد، مع تفاصيل طقوسية وأخلاقياته، وبعض الأحيان كتاب أو لغة جديدة. وكل الأحلام ذات دلالة قوية، ولكن كثيرا منها يتطلب التفسير من قبل زعيم، أو تطبيق لكتاب مقدس، أو مقالات نقدية أخرى لاستبعاد تلك الآتية من الارواح الشريرة، وأحلام الوحي يمكن أيضاً أن تحرض بالنوم في مكان مقدس أو بالصوم، والتدحرج على الأرض أو بعقاقير الهلوسة مثل البيوت Peyote (البيوتية Peyotism) في الكنيسة الأهلية

الأمريكية Native American Church أو ايبوغا Iboga في ديانة البيويتي في الغابون Gabon bwiti religion، وبالنسبة للأديان المؤسسة من خلال الرؤى أو الاحلام (أنظر كنيسة الزمالة المسيحية Christian Fellowship Church وكنيسة أليس لينشينا Alic Lenshina Church وكنيسة الناصرة The Nazarite Church وحركة الماآوري راتانا The Maori Ratanaوديانة البحيرة الجميلة The Handsome Lake Religion وكثيراً من نحل الحمولة Cargo Cults).

* * * * *

الأحمدية

حركة تأسست في الهند من قبل (ميرزا غلام أحمد) (نحو ١٨٣٩ - ١٩٠٨) الذي ادعى أنه تلقى الوحي الالهي، وأعلن نفسه المسيح المهدي، وهو تجسيد لكريشنا، وعودة ظهور لمحمد، وإذا ما كان قد ادعى بأنه نبي جديد أمر غير واضح، فإن المسلمين السنة في الهند يعدونه الاتجاه السائد للحركة القاديانية وأن اتباعها خارجين على الإسلام، والأحمدية أقلية معتدلة من لاهور، احتفظت مع ذلك بروابط وثيقة مع السنة.

وقد قام الأحمديون بأعمال تبشير قوية في أوروبا وأفريقيا، وسببت أعمالهم العدوانية في العقود الأخيرة في الباكستان توتراً كبيراً، واضطرابات شعبية هناك (انظر الإسلام في جنوب آسيا).

* * * * *

الاحيائية Revivalism

ثورات شديدة، وكثيراً ماتكون إثارة دينية جماهيرية، في الأصل في الاحياء «الانجيلي الدولي» (البروتستنتي) الذي بدأ في عشرينات القرن الثامن عشر، وقد شمل هذا الألمان المورافيين Moravians والمنهجيين الانكليز

Methodism، والانغليكان Anglicanism، والانجيليين Evangelicals «وفي اليقظة الأمريكية الكبرى» جمع عالم اللاهوت جوناثان Jonathan Edwards ادوارد ١٧٠٥ ـ ١٧٥٨ بين الكلفينية Calvinism وفلسفة جون لوك John locke (الدين الطبيعي Natural Theology) ليشرح عملية «الدخول في الدين»، بمعنى تحويل الشخص من حياة الخطيئة إلى حياة مكرسة ليسوع المسيح jesus Christ وهذا الاحياء يؤكد «الدين الداخلي»، والخلاص بالإيمان (Salvation) الذي يصل إليه المرء «بالميلاد الجديد»، ووعظ العامة والجماعات من أجل الزمالة الدينية، وقد مثلت رد فعل ضد المادية الغربية والعقلانية، مذكرة بنماذج دينية أكثر قدما مثل التطهرية Puritanism.

ومع أنها تؤثر كثيرا في جماعات حرفية في انكلترا، فقد شملت (الطبقة العليا) «طائفة كلافام Clapham sect» التي كان يقودها وليم ويلبرفورس William Wilberforce ١٧٥٩ ـ ١٨٩٣ ، الداعية ضد العبودية والرق. وقد أعقب حركة الاحياء العفوية في القرن الثامن عشر أعمال الأمريكيين في القرن التاسع عشر من أمثال شارل فيني Charles Finney ١٧٩٢ ـ ١٨٧٥م الذي تعهد وهذب تقنيات هندسة الاحيائيين، وضمت حركة «حاملوا ألوية الحملات المتأخرة» دوايت ل. مودي Dwight L. Moody ١٨٣٧ ـ ١٨٩٩ ، وزميله الموسيقي ايرا د. سانكي Ira D.Sankey ١٨٤٠ ـ ١٩٠٨ ، وبيلي سنداي Billy Sunday ١٨٦٢ ـ ١٩٣٥ وبيلي غراهام Billy Graham (المولود في ١٩١٨) وقد تطورت احيائية «القدسية» والكمال في أمريكا إلى جيش الخلاص Salvation Army. وكانت الاحيائية شائعة في الولايات المتحدة الامريكية مع ادعاءات بأنها ذات تأثير هام على الاصلاح الاجتماعي مع أنها كثيراً ما كانت محافظة سياسياً، وفي بريطانيا كانت أقل تأثيراً جزئياً لأن الانغليكانية لم تكن متجاوبة معها جدا.

* * * * *

الاختزالية Reductionism

هناك جانبان للاختزالية وللبدء بالسلبية، إنها تتطلب حسابا للظروف التي يتوجب مواجهتها حتى يكون للادعاء معنى أو قيمة تستحق التفكير والاعتبار، وتفسر الاختزالية الافتراض المسبق أن هذه الشروط لم تواجه على سبيل المثال من المسيحية كما هي معروفة تقليديا ولا بمقولات المعتقدات الدينية عامة، ومثل هذه الروايات ليست مجرد سلبية، بل على العكس يقترح الاختزالي توفير اليوم بتحليل وترجمة المادة غير المقبولة في ـ أو إلى ـ تعابير ترضي الظروف المبينة، وهذا هو الجانب الايجابي في الاختزالية.

والصورة الشائعة للاختزالية ترفض الأبعاد الغيبية للدين، وتحافظ فقط على محتواه الاخلاقي. وقد ادعى ل. أ. فيورباخ L.A.Feurbach ١٨٠٤ ـ ١٨٧٢ (نظريات الاسقاط Projection Theories) في أن الديانة المسيحية مشحونة بالتناقضات، وأن هذه ما أن تستبعد، يصبح من الواضح أن البيانات حول الله كانت في الحقيقة بيانات مموهة فقط حول الانسان نفسه، وقد أكد ر. ب. بريثويت R.B.Braithwaite المولود في (١٩٠٠) في روح التجريبية للقرن العشرين Empericsm أنه حتى يكون لك اعتقاد ديني يجب أن تقصد السلوك بطريقة معينة، وهي طريقة ترتبط بقصص تقليدية معينة.

والمؤيدون غالباً لايلقبون أنفسهم إختزالين في حد ذاتهم بشكل حاسم، ويوحي اللقب عادة، بطريق النقد أن شيئاً حاسماً قد أغفل بعملية «الاختزال»، واللقب ربما يكون هكذا جدليا إلى حد أن لا يكون هناك اتفاق على ما هو حاسم، ونوع الجدل قد أحاط ببرنامج (طريقة تفسير العهد الجديد Demyithologizing) في الديانة المسيحية.

* * * * *

الآخرة

مابعد الحياة في الإسلام، وهي تقابل الحياة الحاضرة [الدنيا]، فبعيد الحساب الأخير يوم القيامة ينفصل الصالحون عن الملعونين، وتوصف الجنة بتعابير مادية في القرآن والحديث على أنها حديقة غناء (جنة الفردوس)، بكل المباهج الحسية، ورؤية الله هي الذروة، ويؤكد بعض علماء الدين المتأخرين على أي حال، دون أن ينكروا المباهج الحسية، أيضاً النعيم الروحي.

ومن جهة أخرى، تصور جهنم، وهي مكان النار، على أنها مناطق متحدة المركز لمختلف فئات الخاطئين، ويديرها حارسها مالك وشياطين الجحيم، وكان هناك نقاش كبير حول طبيعة الخطيئة، وإذا ماكان الايداع في الجحيم دائم أم انه لحقبة محددة فقط (انظر مادة ذنب).

* * * * *

الآخرة (الشرق الأدنى القديم)

اكتشفت مواد جنائزية جيدة في مواضع مختلفة قديمة في الشرق الأدنى مثل (١) - المقابر المكعبة في أور Ur (حوالي ٢٥٠٠ قبل الميلاد) (٢) - مدفن في آشور ربما يعود إلى عهد تيكولتي - نينورتا Tukulti–Ninurta (نحو ١٢٤٠ق.م) وقد وجدت كل من عادات الحرق والدفن متزامنتين في المجتمع الحيثي. (٣) - في أوغاريت حيث أعدت المؤن لاطعام الموتى المدفونين في أقبية فينيقة تحت الأرض.

وعلى أي حال تشير أساطير (الديانات القديمة الشرق أوسطية) في المصادر الأدبية والمؤلفات إلى اعتقاد عام أن الآلهة فقط هم الخالدون، وربما يموتون مع ذلك، والانسان إما أنه لا أمل له في البقاء بعد الموت، أو كما في الأساطير السومرية تهبط روحه إلى عالم سفلي مظلم، حيث تعكس الحياة

بشكل خافت مسرات الوجود الأرضي، ويبدو أن مفهوم البعث الفردي غير موجود، مع أن عدداً من الاساطير تحكي قصة إله الحياة النباتية الذي يموت، وبهذا يحرم الأرض من محصوله، ولكنه في النهاية يعود إلى الحياة ويستعيد الوفرة للأرض ولسكانها.

* * * * *

الآخرة (عند الإغريق)

تذهب في الايمان القديم بالأخرويات Eschatology. كل الارواح إلى هاديث Hades وهو عالم أرضي مظلم كئيب للاموات، ثم مالبث أن تزايد بسرعة اعتقاد يتحدى ذلك، فالنخبة من الأبطال كان يعتقد أنها تسكن جنة (الاليزيون Elysion أو المكارون Makaron أو النزوا Nesoi) وبشرت الميستريا وبعدها الأورفيزم Mysteria, Orphism بنعيم الأخرة قرب الآلهة، لكل من يتبع طقوسا خاصة، وفيما بعد: (في معظم الدوائر) أخلاقيات خاصة أيضاً. ومن هنا جاءت فكرة الثواب والعقاب بعد الموت بعد محاسبة عامة، وانتشرت على شكل اعتقاد سائد بالأخرويات، وبقيت العودة إلى التجسد (أورفيوس Ethike, Orpheus الأخلاق) اعتقادا هامشيا، وظهر اعتقاد الخلود السماوي النجومي بين النجوم في السماء في القرن الخامس قبل المسيح، وازدادت شعبيته فيما بعد مع بعض التنوع، وتعايشت كل هذه الاعتقادات والشكوك حول الآخرة، وكان التلهف الهلنستي المتأخر على ضمانات الخلود يجد اشعاعا في الميستريا Mysteria وفي الخلود النجومي.

* * * * *

الآخرة (الفكرة المسيحية)

تقليديا كانت الفكرة المسيحية عن الانسان ترى أن روحه تبقى بعد الموت، وعند الموت تجري محاسبة مؤقتة، وهذه تميز بين الأرواح التي تستحق أن يقدر لها الاتجاه نحو السماء والتي لا تستحق وتسلم إلى العقوبة الأبدية في الجحيم، وتبشر الكاثولوكية الرومانية بأن معظم الأرواح الناجية تمر بحقبة تطهير في المطهر، ولكن البروتستنتية ترفض هذا، ويدخل البعض إلى حضرة الرب (الرؤية البهيجة) وفي نهاية الزمان يكون المجيء الثاني للمسيح عيسى وتنزل القدس السماوية الجديدة (بيت المسيحيين) (انظر الايمان بالفترة الألفية السعيدة Milenarianism)، في نشور عام للموتى، وترتدي الأرواح أجساماً تغير هيئتها على نحو جليل، ويحسم الحساب الأخير القدر النهائي للمبعوث: نعيم أبدى في السماء أو عذاب مخلد في الجحيم، والسماء هي أيضاً مقر سكن الملائكة، أي الكائنات غير المادية التي تعمل كرسل للرب، وبعضها كحراس للناس، ويقدم الكاثوليك إليها من الحب مايقدمونه للقديسين، والشيطان وزعيم ملائكة الشر التي تسقط في الكبر والغرور. وهي تغري المسيحيين وتعذبهم، ولكنها ترسل إلى الجحيم الأبدي عند الحساب الأخير. (واستحواذ الشيطان كان اعتقاداً شائعاً واستخدام الشعوذة لاخراج العفاريت والشياطين مازال يمارس من حين لآخر).

وقد فصلت هذه التعاليم في تخمينات وخرافات الأدب الشعبي، وتؤكد النظرة المسيحية الحديثة للآخرة أن كل مايقال حولها رمزي إلى درجة كبيرة، ويصور نعيم الصلة بالله وكُرب وآلام البعد عنه «هو الذي يمثل بنيران الجحيم»، وكان هناك رد فعل واسع ضد فكرة العقاب الأبدي. ويعتقد البعض بالخلود الشرطي (حيث يقضى على الاشرار) ويؤمن آخرون بأن الجميع سينعمون آخر الأمر بالخلاص، وقد فسر بعث الجسد أيضاً بصور

مختلفة جداً، من ذلك مثلاً ان الانسان لايبعث بجسده المادي فقط بل تبقى حالة شخصيته بشكل ما.

* * * * *

الآخرة عند المصريين القدماء

كان الاعتقاد باستمرار الوجود بعد الموت شائعاً بين كل مستويات المجتمع المصري القديم وبصرف النظر عن المملكة القديمة (حوالي ٢٦٠٠ ق.م) حيث كانت الحياة الآخرة الملكية فقط محددة بوضوح كان الفقراء والأغنياء يتوقعون خلوداً فردياً، ولهذه الغاية كانت القبور تزود بالأشياء اللازمة للاستعمال اليومي والديني (اعراف للدفن) حسب درجة الثراء الفردي، وكان كثيرون يحنطون ويجهزون بتوابيت متقنة، وكان المفهوم المعقد للشخصية التي توضع ضمنها إضافة إلى الجثة والعناصر الخالدة ـ البا Ba(النفس) والكا Ka (الروح) أساس معتقدات وأعراف الدفن، وكان المصريون يعتقدون أن الميت يتطلب جسما محفوظا ومقبرة (دار للكا) وهو المحيط الذي يمكن ان تعود إليه الروح لتناول الطعام (التقدمة من الغذاء التي يقدمها الأقارب، وكهنة الروح) أو فيما بعد، بوسائل وطرز الطعام والطلاء الجداري، مع قائمة من ألوان الطعام منقوشة، أو لنقل مكتوبة على جدار القبر (بالهيروغليفية).

وكانوا يتصورون حياة سماوية عليا للملكية، وكان الأغنياء ينفقون بغير حساب على تجهيز مقابرهم من أجل الوجود المستمر، وكانت نحلة أوزيريس Osiris (الثالوث الأوزيريسي) مع أنها مرتبطة بالأصل بالملكية قد هدفت إلى تحقيق الديمقراطية في المملكة الوسطى (حوالي ١٩٠٠ق.م) وقد حقق أوزيريس شعبية واسعة لأنه قدم لأتباعه ـ بصرف النظر عن مكانتهم ـ وعداً بالنشور، ووجوداً مستمراً يعمرون فيه الأرض في «حقول القصب»

وكان هذا يقوم على تقويم مرضٍ لحياة الفرد من قبل القضاء الألهي يوم الحساب، حيث يسرد المتوفى اعترافاته، ويؤكد صلاحيته الخلقية. ويوزن قلبه مقابل ريش الحقيقة، ويسجل الحكم من قبل توث Toth، وما أن تعلن البراءة ينقل المتوفى إلى العالم الأوزيريسي السفلي، وأما قلوب الذين لا يستحقون فيلتهمها مخلوق أسطوري.

* * * * *

الآخرة (الحياة بعد الموت عند الهنود الأمريكيين)

على الرغم من نقص التحديد المنتشر على نطاق واسع بالنسبة لمصير الانسان بعد الموت، فقد اختلفت مفاهيم مابعد الحياة كثيرا بين القبائل الهندية في أمريكا الشمالية، وكانت التوقعات مرتبطة عادة ارتباطاً وثيقا بمفهوم الروح، إضافة إلى النظرة الخاصة لحياة الانسان في هذا العالم، وتمسكت بعض القبائل بأن الانسان يمتلك أكثر من روح، (عادة روح حرة، وحياة أو روح النفس) وتفارق الأولى الجسد عند الموت وربما تحوم بعض الوقت قرب الجثة، قبل ان تمضي إلى مستقرها الأخير.

وبين الالغنكوين Algonquian، والشيروكي Cherokee والايركواز Iroquois على سبيل المثال ربما طلب من الروح أن تمر باختيار قبل أن تدخل أرض الموتى، وربما يعمل الشامان Shman (وهو كاهن يستخدم السحر للسيطرة على الأحداث) كمرشد للروح، وتعكس عادات الدفن مفاهيم كثيرة لما بعد الحياة، وبشكل عام كان يخشى من الموتى (باستثناء السيوكس Sioux بشكل بارز).

وكانت هناك مراسيم مفصلة ومدروسة ترقى إلى التأثير على انتقال الروح بهدوء إلى العالم الآخر، وباستثناء قبائل البويبلو Pueblo، التي لديها مفهوم مفصل لما بعد الحياة نجد أن معظم الأفكار كانت غامضة ويكتنفها

وكان هذا يقوم على تقويم مرضٍ لحياة الفرد من قبل القضاء الآلهي يوم الحساب، حيث يسرد المتوفى اعترافاته، ويؤكد صلاحيته الخلقية. ويوزن قلبه مقابل ريش الحقيقة، ويسجل الحكم من قبل توث Toth، وما أن تعلن البراءة ينقل المتوفى إلى العالم الأوزيريسي السفلي، وأما قلوب الذين لا يستحقون فيلتهمها مخلوق أسطوري.

* * * * *

الآخرة (الحياة بعد الموت عند الهنود الأمريكيين)

على الرغم من نقص التحديد المنتشر على نطاق واسع بالنسبة لمصير الانسان بعد الموت، فقد اختلفت مفاهيم مابعد الحياة كثيرا بين القبائل الهندية في أمريكا الشمالية، وكانت التوقعات مرتبطة عادة ارتباطاً وثيقا بمفهوم الروح، إضافة إلى النظرة الخاصة لحياة الانسان في هذا العالم، وتمسكت بعض القبائل بأن الانسان يمتلك أكثر من روح، (عادة روح حرة، وحياة أو روح النفس) وتفارق الأولى الجسد عند الموت وربما تحوم بعض الوقت قرب الجثة، قبل ان تمضي إلى مستقرها الأخير.

وبين الالغنكوين Algonquian، والشيروكي Cherokee والايركواز Iroquois على سبيل المثال ربما طلب من الروح أن تمر باختيار قبل أن تدخل أرض الموتى، وربما يعمل الشامان Shman (وهو كاهن يستخدم السحر للسيطرة على الأحداث) كمرشد للروح، وتعكس عادات الدفن مفاهيم كثيرة لما بعد الحياة، وبشكل عام كان يخشى من الموتى (باستثناء السيوكس Sioux بشكل بارز).

وكانت هناك مراسيم مفصلة ومدروسة ترقى إلى التأثير على انتقال الروح بهدوء إلى العالم الآخر، وباستثناء قبائل البويبلو Pueblo، التي لديها مفهوم مفصل لما بعد الحياة نجد أن معظم الأفكار كانت غامضة ويكتنفها

الظلال، وكثيراً ما هي إلا استمرار غير متميز للحياة الأرضية، وكان شائعاً بين القبائل البدوية في البراري والسهول، فكرة (أرض الصيد السعيدة) وبشكل عام كان على أي حال لا ينظر إلى الحياة البشرية على أساس أنها أرض اختبار، ولا على أنها تحضير لحياة الخلود، مع أنه لوحظ مؤخراً بعض المؤثرات المسيحية.

* * * * *

أخلاق

التعبير الإسلامي عن Ethics، فلقد تبنى الإسلام كثيرا من الفضائل التي كانت سائدة قبل الإسلام في الجاهلية، وأعطاها قدسية دينية وأخلاقية، ومع تقدم روحانية العقيدة أخذ علماء الدين في التأكيد على المسؤولية الفردية والاخلاقيات. وأضيف إلى الأصول العرفية بعض آداب الفرس لا سيما في محيط إدارة أمور الدولة وفنون الحكم، وبعد الاطلاع على اخلاقيات اليونان من خلال جالينوس (نشط في القرن الثالث قبل الميلاد) وافلاطون (٤٢٨ ـ ٣٤٨ق.م) وارسطو (٣٨٤ ـ ٣٢٢ق.م)....الخ. وفي الأزمان الحديثة أصبح الإسلام يحبذ الاخلاقيات ذات الفعالية، بدلا من الهادئة التي كانت تتسم بها الصوفية التقليدية، مع زيادة الألفة مع فلسفة الاخلاق الغربية.

* * * * *

أخلاق Ethike

الايثيك هي الاخلاق في ديانة الاغريق، وكان يعتقد ان الآلهة خاصة زيوس Zeus تحمي العدالة، وكان السلوك السيء يعاقب فوراً ـ مثلاً ـ من خلال الطاعون الذي يصيب الطائفة اذا لم يعاقب المذنب، أو من خلال عمل من داخل العقل البشري يؤدي إلى كارثة. وكان يعتقد أن الأرواح

المنتظمة (Erinyes) أو (Furies) تعاقب على جرائم معينة، ولكن الاشرار كثيراً ماينتعشون، لذلك قامت فكرة أن المرء يمكن أن يعاقب في خلفه، وهي فكرة حل محلها فيما بعد اعتقاد بالجزاء بعد الموت، واعتقد بعضهم بعقاب الآخرة بعد إعادة التجسد. (نمسيس Nemesis ـ مجازاة الرب بعد البعث) وكانت فكرة الاستدلال على العقوبة (هيبريس Hybris) والمعرضون للموت يجب قبل كل شي، أن يعبدوا الآلهة وأن يحترموا والديهم وأن يبروا بقسمهم وأن يتصرفوا بشكل جيد حيال ضيوفهم،وللمبتهلين وللرسل والموتى، وتزايد المحتوى الأخلاقي للدين ـ خاصة أورفيوس Orpheus «المبهم» باضطراد لاسيما في الحقبة الهلنستية عندما وضعت الفلسفة وطوائف الاسكلبيوس (Asklepios) والآلهة الشرقية المعايير الخلقية وتضمنت هذه الطهارة الروحية، التي قدمت لأول مرة في دلفي Delphi (الكهانة الاغريقية Mantike). وكانت دلفي مثل اليوسس Eleusis (مايسترا Mysteria) مركزاً للتعاليم الخلقية.

* * * * *

الاخلاقيات الاجتماعية المسيحية

كان الاهتمام الاجتماعي المسيحي القديم ظاهراً في الأعمال الخيرية الفردية، وهذه لم تتوقف أبداً عن الممارسة، ولكن الروابط بين الكنيسة والدولة جلبت مزيدا من المسؤولية والتعقيدات، وهكذا حاولت كنيسة العصور الوسطى أن تحد من الأعمال الحربية وتمدنها بمفاهيم سلام الرب، وهدنة الرب، ولكنها مع ذلك، شجعت على الحروب الصليبية، وكانت اتجاهات اللاعنف قليلة دائما في الفكر المسيحي، وكان هناك تغاضي بالأصل عن الرق، لا بل كان الرق حتى مسوغاً دينياً (إلا من قبل الاقليات) مع أنه في النهاية هوجم بتأثير النفوذ المسيحي، ومالت الكنائس القائمة إلى تأييد

النظم السياسية والاجتماعية الموجودة، لا سيما حيث تكون مواتية للكنيسة. وتعايش هذا مع تخفيف المعاناة وحملات رفع المستوى الاخلاقي (خاصة من قبل البروتسنتية Protestantism) ضد مشكلات محدودة مثل الكحول والعمل يوم الأحد، وقد وضعت العقائد التقليدية قيمة عالية للعمل. وعدت الملكية الخاصة مكرسة من الرب، ورأت الكاثوليكية الرومية Roman catholicismالفقر بصورة تقليدية منبعا للفضيلة، ولكن البروتستنتية كانت تراه أحيانا علامة على الاخفاق الخلقي والمعنوي، وفي الأزمنة الحديثة أصبحت الكنائس تقر العمل الجماعي وعمل الدولة من أجل الرخاء الاجتماعي، وقد أعطى هذا تعبيراً دينياً من التعاليم الاجتماعية للبروتستنت في الولايات المتحدة الأمريكية، والكاثوليكية الاجتماعية، وبشكل اصولي أكثر في الاشتراكية المسيحية والديانة التحررية الحديثة Liberation Theology.

* * * * *

الأخلاقية الدينية Moral Theology

يمكن القول إن محبة الله والناس تكون المبدأ الأساسي للاخلاقية المسيحية، وقد أصبحت تعدّ الفضيلة الدينية الرئيسية (مع الإيمان والأمل) مقابل الفضائل الأساسية (أي الحكمة وضبط النفس والجلد، والعدل) المستمدة من علم الاخلاق التقليدي، وقد تمت دراسة المميزات الاخلاقية والمفاهيم مفصلة في حقبة العصور الوسطى، وهي مازالت متأثرة بالفكر الكلاسيكي، ولكن أيضاً بتطور مفهوم الكفارة Penance، وبحلول القرن ١٧ تطور افتاء مدروس (علم حالات الضمير)، فقد طور الجزويت الاحتمالية (الرجحانية) Probablism، وهو نظام يحبذ التساهل مع الخاطئين، مقابل الموقف الاخلاقي السلبي الصارم للجنسانية Jansenism وقد كان

للبروتستنية القديمة Protestantism رد فعل ضد مثل هذه التعقيدات ـ وقد عدوها خلاصا من خلال العمل، أي خلاصاً يحققه الانسان بأعماله هو هكذا كقانون بدلاً من أن يكون إنجيليا Gospel، ولكنهم بشكل عام قاوموا التناقضية Antinomianism (رفض القانون الأخلاقي) وقد طورت الأنغليكانية Anglicanismوالبيوريتانية (التطهرية) Puritanism فتوى مبنية على مذاهبهم، وتأثر المسيحيون الجدد بتعقيدات المجتمع المعاصر، والقلق على الأخلاقية الاجتماعية Social Morality والمنعكسات الأخلاقية غير المسيحية، ويطبق بعضهم ببساطة القانون العام للمحبة الذي تكيف بشكل حر مع الظروف (أخلاقيات الأوضاع).

ويقوم بعضهم الآخر بمحاولات فجة لتطوير خطوط إرشادية مفصلة بين المبادىء العامة والحالات الفردية، وتمت في الولايات المتحدة الأمريكية الاستفادة كثيرا من نصائح الرسائل الرعوية المتأثرة بعلم النفس.

* * * * *

أخناتون Akhenaten

تبرأ الفرعون أمينوفيس Amenophis الرابع (حوالي ١٣٦٧ ـ ١٣٥٠ق.م) من نحلة انتهاء الدولة لأمون رع Amen Re (Amun) وقدم بدلا عنها دينا قائما حصرا على التوحيد لآتون (Aten) الأتونية Atenism. وغير اسمه إلى اخناتون Akhenaten، ونقل عاصمته إلى العمارنة، وحل النظام الكهنوتي التقليدي (دار الآلهة)، وكان يعبر عن تقواه وورعه بالترنيمة الكبرى لآتون (نحو ١٣٦٠ق.م).

وهي الالهام غير المباشر للمزمور ١٠٤ ، وقاسمته ملكته نفرتيتي Nefertiti نحلته، ولكن الملك حورامحب Horemhebالذي قام بثورة مضادة في (١٣٣٥ ـ ١٣٠٨ق.م) ألغى هذه النحلة بعد موت أخناتون .

* * * * *

أخوة بلايموث Plymouth Brethren

هيئة مسيحية (بروتستنتية) نشأت في انكلترا من خلال أعمال، بشكل خاص ج.ن داربي J.N.Darby ١٨٠٠ ـ ١٨٨٢ ، وهو قسيس سالف في الكنيسة الأنغليكانية Anglicanirsm والتعاليم الأصلية للأخوة كانت توراتية وتأثرت بالكلڤينية Calvinism وأحيانا بالالفيين Millenarianism. وليس لهم كهنوت منفصل Ministry ومراكز عبادة «لكسر الخبز»، وهو طقس بسيط يتخذ كذكرى للعشاء الأخير ليسوع المسيح Jesus Christ(القربان Eucharist المقدس). والانماط الرئيسية للأخوة هي (المفتوح) (والحصري). والحصرية هي معايير صارمة ترمى إلى نبذ كثير من المظاهر في الحياة العصرية وتقييد الصلات الاجتماعية مع غير الأخوة حتى من أعضاء أسرهم الخاصة.

* * * * *

الاخوة المورافيانية Moravian Brethren

تجددت الأخوة البوهيمية (انظر هرطقة Herseyومسيحية العصور الوسطى Medevial Christan) من قبل الكونت زنزندورف Count Zinzendorf اللوثري في ألمانيا في (١٧٢٢) تحت تأثير التقوى Pietism ثم أصبحت فيما بعد كنيسة مستقلة، وقد طور المورافيون القدماء مجتمعات اقتصادية مكتفية ذاتيا (انحلت فيما بعد)، وبعثات تبشيرية لما وراء البحار ووسائل تعبدية التي أثرت في المنهجية Methodism، وتقوم تقواهم على الحب الشديد المكرس لبشرية يسوع المسيح.

* * * * *

الادارة الذاتية Autocephally

أو الحكم الذاتي.

تدعى الكنائس الأرثوذكسية التامة الاستقلال بكنائس الحكم الذاتي، والكنائس التي تتمتع بمعايير كبيرة من الاستقلال، ولكنها تعتمد على الكنيسة الأم: على سبيل المثال في التعيين لأعلى مراتب الكهانة فيها تدعي ذاتية الادارة، ومن حيث المبدأ فإن كل كنيسة محلية هي الكنيسة، بدلا من أن تكون جزءاً من كنيسة، ويمثل الحكم الذاتي السطح المشترك بين هذا المبدأ اللاهوتي والحاجة إلى النظام المطلوب للمشاركة Communion، ولتبادل الأفكار بين الكنائس المحلية وبعضها بعضاً.

* * * * *

أدب الحكمة المصري القديم

قدم على شكل نصيحة يسديها أب أو حكيم، وقد جسدت نصوص الحكمة المصرية التقاليد والاخلاقية العملية التي ترمى إلى مساعدة الشباب من ذوي الأحوال الحسنة على التقدم في المجتمع، وقد حفظت الأعمال الأولى الأقدم في نسخ مدرسية تعود لـ«بتاح ـ حوتب Ptah–Hotep» (نحو ٢٤٠٠ق.م).

ولكاغمني (نحو ٢٤٠٠ق.م) (المملكة القديمة) ولميريكير Merikere (نحو ٢٢٠٠ق.م) وتأكدت الدعاية في أمثله (وحكم) ملكية في المملكة الوسطى، والنصوص المتأخرة للمملكة الجديدة (نحو ١٢٩٠ق.م) وشملت حكم آني Ani (نحو ١٥٥٠ق.م)، ولكنها كتبت في (نحو ٩٠٠ق.م) وتعاليم أمينموب Amenmope في (نحو ١٢٠٠ق.م).

* * * * *

أدب الشنتو

ليس للشنتو Shinto أدب فلسفي يفسر المعتقدات الدينية، وتسوغ فيه الالوهية، ولكن توجد للشنتو أساطير مكتوبة (اساطير الشنتو Shinto Mythology) وهناك أيضاً أدبيات من القوانين التي تحكم الديانة الأهلية وإجراءات الشنتو (احتفالات ومزارات الشنتو Shinto Shrinse) والبنية الإدارية التي تدير المزارات والاحتفالات، وبحلول القرن السابع كانت عائلة من الكهنة المحترفين، نكاتومي Nakatomi أسلاف الفوجيوارا Fujiwara المتأخرين، الأسرة الحاكمة للقرنين (١٠ ـ ١٢م)، ذات النسب الإلهي مؤهلة لنقل الممارسات شفهياً وكتابياً، والنصوص الأولى هي أقدم الكتب عن الروكوكاشي Rokkokashi (التواريخ الوطنية الست) أعني (سجلات الأمور القديمة)، وقد قدمت إلى البلاط في ٧١٢م والنهنغي Nihongiأو نيهون شوكي Nihon Shoki (حوليات اليابان) الذي استكمل في ٧٢٠م، واختتمت الأولى في عام ٦٢٨ ، ولكن القرن الأخير عولج حصراً بقوائم من سلاسل النسب، والأخير أكثر امتلاءً، وينتهي بحكم الامبراطورة جيتو في ٦٩٦م، وكلاهما يحوي الأساطير والنقل من الكامي Kami إلى الحكم البشري، وروايات عن عهود الحكم، وإشارات كثيرة إلى بناء مزارات الشنتو والمعابد البوذية، وإلى حفلات العبادات الخاصة والدورية (ماتسوري Matsuri) وقد شكل الكتابان قاعدة للمعتقدات الملتزمة حرفيا التي قبلها اليابانيون في أكثر عصورهم وطنية، وبشكل خاص المرحلة التي أدت إلى الحرب العالمية الثانية. وأعقب هذين الشوكي نهنغي Skoki Nihongi (ذيل الحوليات اليابانية)الذي اكتمل في ٧٩٧م وغطى الحقبة حتى ٧٩١م، وثلاثة أخرى بمحتوى حتى ٨٥٣م، وبعدها انتهى التسجيل الرسمي، وإن تكن المحاضرات حول النهن شوكي Nihon Sheki كانت تلقى في بلاط هيان Heian (كيوتو Kyotu) لنحو قرن آخر.

والأدبيات حول الشرائع هي مجموعة هامة من المتون تشكل ٥٠ كتاباً تدعى أنغي شيكي Engi Shiki سميت باسم عصر Engi(٩٠١ ـ ٩٢٢) واكتملت في ٩٢٧م والمجلدات العشر الأولى عبارة عن توجيهات لتنفيذ الجنغي ـ ريو Jingi-ryo، وهي القوانين التي تعالج احتفالات مزارات الشنتو، إضافة إلى التنظيم الإداري وواجبات الجنغي ـ كان Jingi-Kan وهو مكتب شؤون الكامي، والمجلد الثامن يحوي معظم الصلوات الرسمية والطقوس المعروفة باسم نوريتو Norito.

* * * * *

أدب مابين العهدين القديم والجديد

الأدب اليهودي الذي ظهر في القرنين أو الثلاثة قبل الميلاد وقدم الخلفية للعهد الجديد. ويتضمن أغلب كتب الأسفار الأربعة عشر الملحقة أحيانا بالعهد القديم، ولايعترف البروتستنت بصحتها، وبشكل رئيسي الكتب الموجودة في السبتوغنت Septuagint (ترجمة التوراة المعروفة بالسبعينية، وهي ترجمة يونانية قام بها ٧٢ عالما يهودياً في ٧٢ يوماً)، ولكن لاتوجد في التوراة العبرية (القانون) والكتابات الزائفة، أعمال متأخرة زمانياً نسبت إلى مؤلفين قدامى مثل اينوخ Enich، والآباء الحكماء وموسى. ومجلد أدب مابين العهدين الباقي قد تضخم كثيراً بمكتشفات قمران Qumran.

وكتابات مابين العهدين تضم أعمالا متعلقة بسفر الرؤيا Apocalyptic، وكتب الحكمة (مثل حكمة بن سيرا Ben Sira (نحو ١٨٠ق.م)، ومايعرف بحكم سليمان نحو (١٠٠ق.م)، وتواريخ (مثل أسرة المكابيين العبرية الأولى والثانية Maecahees1,2) والقصص التربوية (مثل توبيت: وجوديث (Tobit, Judith) وهي تعكس الظروف اليهودية في وقت كتابتها، وتقدم مادة مصدرية قيمة عن تطور الفكر اليهودي في العصر الهلنستي.

أدفيتا فيدانتا Advaita Vedanta

اشهر مدارس الفيدانتا Vedanta إحدى الدارشانات Darshanas الهندية (فلسفة الخلاص) وأقدم الكتب الباقية حتى اليوم (ربما من القرن السابع الميلادي) اسمه Faudapada ولكن الشنكرا Shankara هي أقدم مستند. والأدفيتا تعني غير المثنى، ونظام الشنكرا قريب من الأحدية، ويلتزم بأنه في نهاية التحليل توجد حقيقة واحدة: براهمان Brahman ـ القوة الالهية. ومعرفة البراهمان خالية من أي إزدواجية أو تعددية، ومثل هذه المعرفة تؤدي إلى الخلاص موكشا (Moksha)، ويتم التوصل إليه بالتأمل في التعاليم التي يتلقاها الفرد من الفيدانتا، والطقوس والتفاني هي مجرد مساعد، وهناك التقاء ملحوظ مع المدهياميكا Madhiamika البوذية، التي أثرت بقوة في الأدفيتا الأولى.

ويحتمل أن تكون الأدفيتا فيدانتا أكثر المدارس تأثيرا في الفكر الهندوسي، مع تقاليد طويلة من الكتاب والمستندات. وقد شاهد القرن العشرون إحياءها في حلة حديثة، مع بعض النجاح خارج الهند من خلال أعمال بعثة راماكريشنا Ramakrishna وبالكتاب المتأثرين بالفيدانتا مثل الدوس هكسلي Aldous huxley وكريستوفر ايشروود Christopher Isherwood، والمهاريشي ماهش يوغي Maharishi Mahesh Yogi(التأمل السامي).

* * * * *

الأدفيتين وأصل الكون Advaitin Cosmology

في قرون الهند الوسطى طورت الادفيتا فيدانتا Advaita Vedanta علماً منظماً لأصل الكون، بني بدرجة كبيرة على الجمع بين تقاليد الفيدانتا Vedanta القديمة مع الفكرة العالمية لسمخيا Samkhya الوثيقة الارتباط،

والذي عدّ نظرة دونية أو فهم تقليدي تميز عن المعرفة المخلصة للحقيقة المطلقة (وهو تمييز مستمد من الشنكرا Shankara وفي النهاية من البوذية). ومن وجهة نظر هذه المعرفة الأدنى فان الدنيا ذات تسلسل هرمي، وهي نتيجة انبثاق على مستويات ضخمة، ودقيقة، وسببية، ويلاقي الجسم الضخم ويختبر العالم الكبير في حالة اليقظة بواسطة الحواس (في التجربة البصرية ويكتشف الجسم الدقيق صوراً دقيقة، وصوراً من خلال العقل، لاسيما في حالة الحلم، وفي تجربة الرؤى) في حين يمارس الجسم السببي وعياً موحداً، لاسيما في النوم الخالي من الأحلام (وفي تجارب اليوغا Yoga) ويبطن هذا التفسير قبولاً لمبدأ التراسل بين الحالات النفسية، والعالم على سعته ككل، وينبثق العالم الضخم عن عالم دقيق، والدقيق من السببي، وكل من الكون والفرد يختلفان بين حالة تكون فيها العوالم الثلاث منبثقة، وحالة ينسحب الضخم والدقيق فيها إلى الحقيقة السببية الموحدة.

وفي كل من هذه الحقائق سواء كانت منفصلة أو في مظهرها الكلي، وعلى كل مستوى سواء كأرواح فردية أو أرواح جماعية أو إلهية إن البراهان من وجهة النظر التقليدية، هو خالق (إشفارا Ishvara) أو الألوهية الشخصية بما ينسب إليها وبصفاتها المميزة الايجابية (Saguna)، وبتحريض من ليلا Lila يوجد العالم بواسطة قوة المايا Maya ومع ذلك فمن وجهة النظر النهائية فإن الحقيقة الحقة بدون صفات مميزة (نيرغونا Nirguna)، فإن مظهر الانفصال هو نتيجة الجهل (أفيديا Avidya)، أي الوهم على المستوى الفردي.

* * * * *

آدي غرانث Adi Granth

كتاب السيخ المقدس ويعرف باسماء مختلفة، والاسم الأصلي Granth Sahib غرانث صاحب أو الكتاب المبجل، واصبح الـ Granth Sahib غورا

Gurah بعد الخط الشخصي لـ Gurus الذي انتهى في (١٧٠٨) وعرف أيضاً باسم Adi Granth أو الكتاب الأول، وهو عنوان يميزه عن كتاب داسام غرانث المتأخر عنهDasam Granth،وتم تجميع هذا الجزء في (١٦٠٣ ـ ٤) من قبل ارجان Arjan (الغورو الخامس) وضمنه أعماله وأعمال أسلافه الأربعة مع مختارات من تقاليد السانت Sant مثل كبير Kabir. وتوجد له ثلاثة تنقيحات. والنص المطبوع المستخدم اليوم هو الثالث منها. وهو نسخة موسعة قليلاً من تصنيف guru Arjan الأصلي مع دمج بعض انشاءات الغورو التاسع، ومع انه مجموعة هامة فإن هذا الكتاب المقدس ينقل رسالة متماسكة للتحرير الروحي ساخند (Sachkwnd) من خلال الايمان بالاسم المقدس (Nam). وهناك ايضاً تماسك عام في التعابير اللغوية واستخدمت الغورو شأنها شأن متقدمتها (السانت) شكلا مبسطاً من لغة شمال الهند المعروفة باسم سانت بهشا Sant Bohsha (من لغات السيخ). وقد تم تسجيل المجلد بكامله بالغرموخي Gurmukhiوهي الكتابة المستخدمة في اللغة البنجابية الحديثة. والتماسك أيضاً من سمات تنظيم المجلد ومحتوياته المرتبة بعناية حسب الأوزان والمؤلف. والترانيم التي تشكل محتوياته والتي تعرف باسم الباني أو القرباني Bani Or gurbani، وأقوال (الغورو)، وتعترف عقيدة السيخ فقط (بغورو) واحد يتجسد في عشيرة أفراد. وعندما انتهى الخط الذاتي الذي انتقل الى الطائفة (البانث Panth) وإلى الكتاب المقدس الـ (Granth) غرانث أصبح ينظر إلى الكتاب المقدس على أنه تجسيد مادي لخلود (الغورو) وعلى هذا الاساس يعامل بتبجيل مؤثر وفعال.

* * * * *

أراهات Arahat

(بالسنسكريتية أرهات أو أرهانت)، من جذر الفعل Arh«يستحق»، ويستخدم هذا الاصطلاح في الثيراڤادا Theravada ليدل على الشخص الذي حقق هدف الحياة البوذية، بمعنى الذي اكتسب البصيرة النافذة في الطبيعة الحقيقية للأشياء، وهكذا كان البوذا أول أراهات نقلا عن الثيراڤاديين، وهناك نقد رئيسي موجه من أنصار المهايانا mahayana ضد مُثل الأراهات في أنه هدف أناني ونضال من أجل التحرير الذي لايستهدف العمل لتحرير كل الكائنات، وهذه المثل متضادة مع مثل البدهيساتڤا Bodhisattva.

* * * * *

أرثا Artha

أحد الأهداف الأربعة للحياة المعروفة في التقاليد الهندوسية و: (كاما Kama وذارما Dharma وموكشا Moksha هي الثلاثة الأخرى).

وتمثل أرثا المجال الكامل للنشاطات المرتبطة بالكسب المادي وحمايته، وبمعنى آخر، العالم كما يتعامل معه السياسيون والاقتصاديون، وتتضمن التقاليد الهندوسية بحثا يتعامل مع هذه الحقيقة للحياة (و تقاليد أخرى تعالج كاما، وذارما): وهذه هي الـ Artha-Shastra الأرثا شاسترا التي يعزى تأليفها إلى كوتيليا Kautilya، القس البراهماني لكاندراغوبتا Candragupta، الامبراطور الهندي في القرن الرابع قبل الميلاد، وسمة الارثا شاسترا أنها اهتمت في المقام الأول ببلوغ الغايات بصرف النظر عن طبيعة الوسائل المستخدمة.

* * * * *

الأرثوذكسية الجديدة Neo-Orthodoxy

مدرسة واسعة التأثير للعلوم الدينية في البروتستنتية Protestantism تقتسم الاستبصار الأساسي لكارل بارث Karl Barth (١٨٨٦ ـ ١٩٦٨). وهي تسمى كذلك لأنها تعمل على إعادة التعبير عن الأرثوذكسية البروتستنتية التقليدية لحقبة الاصلاح Reformation، وهي أيضاً تعرف بعلم الدين الكريغماتي Kertgmatic Theology حيث أنها ترى علوم الدين على أنها إعلان (باليونانية كيريغما Kerygma) لحماية الله ونشاط الوحي للمسيح (الخلاص والتحليل اللاهوتي لشخص المسيح Christology Salvation)، «وبعلم الدين الجدلي» (طالما أنها تتمسك بأن الله يتجاوز الفهم البشري حتى أن أوصافه لامفر من أن تشمل تعابير توهم بالتناقض) وبعلم مراحل التقارب الديني (طالما أنه يؤكد الكلمة كحكم ـ بالاغريقية Krisic ـ على العالم).

وقد رفض بارث محاولات استخراج المعرفة من الطبيعة أو التجارب الانسانية (علم الدين الطبيعي Natural Theoloey) على أساس أن العقل البشري قد فسد بلا أمل بالخطيئة، والرب السامي تماما الفائق التسامي، والحر السيادة، يعرف فقط من خلال وحيه الذاتي لانسان، وحي أعطي بشكل فريد في «كلمة الله» التي تجلت في يسوع المسيح Jesus Christ وجعلت معروفة من خلال التوراة.

* * * * *

أرداس Ardas

«الدعاء The Petition»، وهي صلاة رسمية تتلى في ختام طقوس السيخ (الغورو وارا Sikh Rituals (Gurdwara. وهي تبدأ بابتهال يحمد الغورو Gurus. ويتبع ذلك قسم متوسط يستعيد المحاكمات السالفة وانتصارات البانث Panth.

وأخيرا تأتي الصلاة الفعلية للدعاء، وعلى الرغم من نشر نص بنجابي معتمد فإن السطور الثمانية الأولى والسطرين الأخيرين غير قابلة للتغيير، وفي كل مكان آخر قد تختلف الكلمات وتدخل بعض الشفاعات والتوسلات الشخصية الوسيطة.

* * * * *

أرض الشباب Land Of Youth

تيرنا نوغ Tirna nog (أرض الشباب) هو واحد من الاسماء الايرلندية العديدة لعالم الجمال الباهر والنساء الجميلات، المحررات من الموت والمعاناة، الذي يقع في الأدب الأيرلندي عبر البحر أو ضمن السيد Sid (هضبة المدافن) التي يزورها الملوك والابطال ليجدوا اللوغ (Lug) أو المانامان Manaman الذي يحكم هناك، والمعادلون من الشماليين (الاسكندنافيين) ربما يكونون الاودينساكر Odainsakr (السهول المتلألئة) التي يحكمها الملك الاسطوري غودمند Gudmund والتي يزورها الناس أحيانا.

* * * * *

الأرض المقدسة

كانت كنعان التوراتية في الاعتقاد اليهودي موعودة من الله لابراهيم «وذريته» «ملكية أبدية» (سفر التكوين ١٧ : ٣)، ومرة أخرى إلى «أبناء اسرائيل» حينما كانوا في عبودية المصريين (الخروج ٦ : ٤) (الميثاق الخروج Covenant, Exodus). وقد وضعت حدودها بأشكال مختلفة (سفر التكوين ١٥ : ١٨ ـ ٢١ سفر التثنية ١ : ٧ ـ ٨، ١١ : ٢٤، يوشع ١ : ٤، ١٣ : ٢ ـ ٥) ووصل استيطان الاسرائيليين القدماء هناك إلى ذروته خلال حكم الملك داود (التاريخ التوراتي Biblical History)، واسم فلسطين المشتق

من (بلد) الفلستينيين. والذي كان شائع الاستعمال للالفي سنة الماضية، قد أوجده الرومان. ومن زمن الميشنا (القرن الثاني الميلادي) كانت تعرف بين اليهود باسم (ارتيز اسرائيل) Eretz Yisrael، وعلى الرغم من وجود استيطان يهودي مستمر في الأرض المقدسة منذ زمن الهيكل الثاني فان غالبية اليهود كانت تعيش في بلاد مختلفة (الشتات) منذ القرن الثالث الميلادي. وقد كان اليهود التقليديون دائماً يأخذون برواية التوراة للوعد الالهي بجدية، ويعدّون فلسطين الأرض المقدسة لليهودية Judaism.

* * * * *

اركان الاسلام Pillars Of Islam

القواعد الأساسية للشريعة الاسلامية وهي الزامية على كل مسلم راشد مؤمن شروعاً من سن المسؤولية عن الأعمال، ويكون هذا عادة عند البلوغ بشكل طبيعي، وعملت غالبية أهل السنة على حصر هذه الأركان في خمسة هي: الشهادة، والصلاة، والحج، والصوم، والزكاة، وإلى هذه أضاف بعضهم (الجهاد Jihad) وتنظر أقليات طوائف الشيعة إلى الاعتراف بالامام Imam على أنه مبدأ أساسي للاسلام.

* * * * *

الآرمينيسية Arminianism

جدد العالم اللاهوتي الهولندي آرمينوس (١٥٦٠ ـ ١٦٠٩) مذاهب الكالفانية Calvanism وخاصة حول القضاء والقدر، واحتج أتباعه ضد الكلفانية في احتجاج Remonstrance (١٦١٠) ويسلم هذا الاعلان بحرية إرادة الانسان في الخلاص، ويؤكد أن يسوع المسيح قد مات من أجل كل الناس، وقد أدينوا في المجمع الذي عقد في دورت في الأراضي المنخفضة

(١٦١٨ ـ ١٦١٩) ومال الآرمينيسيون المتأخرون في هولندا وانكلترا إلى اليونيتريانيزم Unitarianism (الوحدانية) وتجادلوا في الأفكار البديلة للكفارة (انظر الخلاص Salvation)، ولكن بحلول القرن الثامن عشر كان معظم المنهجيين Methodistsوالانغليكان يجمعون بين الأصولية (الأرثوذكسية) في هذه النقطة وبين رفض القدرية.

* * * * *

الارواحية Animism

الأرواحية مذهب الاعتقاد أن الروح أو النفس هي المبدأ الحيوي المنظم للكون.

(١) الاعتقاد أن النفس (أو الأرواح) نشيطة في مظاهر المحيط، وقد يغطي الاصطلاح الأحيائية Animatism والاعتقاد بأن الحياة والقوة، والشعور عامة منتشرة حتى في المحيط المادي، وتحدد الأرواحية بشكل أكثر حصرا على أنها إشارة إلى الاعتقاد في القوة الشخصية الذاتية.

(٢) نظرية أن اصل الأديان يكمن في «الاعتقاد بالأرواح»، وهو الحد الأدنى من تحديد الدين.

(٣) تحديد غير محكم ومضلل للدين في أي ثقافة قبلية.

* * * * *

أروبا ـ لوكا Arupa – Loka

في الكون البوذي أعلى المحيطات الثلاث التي تكون فيه الكائنات في حالة إعادة الولادة. فوق المحيط الكبير للملذات الحسية (Kama–Loka)، وفوق عالم «الشكل ـ فقط» (Rupa–Loka)، وهذا المحيط الأعلى من كائنات (لا شكل لها). وتعاد ولادة الكائنات في هذا المحيط بنتيجة ممارسة التركيز

[سماد هي Samadhi]. وفي عالم اللاشكلية يوجد أربع مستويات متوضعة على أربع مراحل متوالية يتم بلوغها بالتركيز.

* * * * *

أريوا Arioi

طائفة خصبة متقدمة على المسيحية من الممثلين والممثلات المتجولين في جزر المجتمع وهي شبيهة براقصي الهولو Hulu من الهاواواي Hawai in. وكان المؤسس الأسطوري لهم الاله أورو Oro، وحتى العوام يمكنهم أن يرتفعوا من خلال صفوف مجتمعات أريوا ليحظوا بالرعاية الالهية والمانا Mana العظيمة (ولكن فقط لأنفسهم لأن أغلب الأعضاء من الطلائع، عليهم ممارسة طفولتهم). والمبتدئون من أريوا يعتقدون أن هناك سماء فيها المباهج الحسية تنتظر أرواحهم بعد الموت.

* * * * *

الآريوسية Arianism

مذهب يقوم على أن يسوع المسيح لم يكن من طبيعة الله نفسها بل إنه خلق من قبل الله الأب كوسيط للخليقة. ومع أن المسيح ليس الاله بالطبيعة، فإنه يعدّ أنه قد تلقى منزلة ابن الله من الله، بسبب طيبته وصلاحه المطلق، وأتى اسم الآريوسية من كلمة أريوس Arius (نحو ٢٥٠ ـ نحو ٣٣٦م)، الذي احتفظ بهذه الأفكار في الاسكندرية، وتحت نفوذ وتأثير اثناسيوس Athanasius (نحو ٢٩٦ ـ ٣٧٣م) أدينت أفكار آريوس في مجمع نيقية Nicaea (المجامع الكنسية) في سنة ٣٢٥م.

* * * * *

أريبا ساكا Ariya Sacca

الحقائق النبيلة في التيرفادا Theravada البوذية وعددها أربعة:

(١) كل صور الوجود تخضع للمعاناة (الدوخا Dukkha).

(٢) المعاناة وعودة الولادة تتم بالرغبة والتلهف (Tanha).

(٣) توقف المعاناة يأتي مع التوقف التام للتهلف.

(٤) يتم التوصل إلى التوقف عن التلهف بواسطة المجاز الثماني الشعب Eightfold Path، وتؤلف هذه الحقائق النبيلة التعاليم الرئيسية للبوذا (الغوتاما Gotama).

* * * * *

الأزهر

ربما من صفة الاشراق (المشرقة أو الشقراء) وهو اللقب الذي أطلق على فاطمة ابنة النبي محمد ﷺ وزوجة الامام علي، وهو اسم المسجد الجامع الذي أسس في القاهرة من قبل الفاطميين في (٩٧٢) ككلية لتدريب دعاة الاسماعيلية، ومع مرور القرون أصبح أكثر المعاهد التعليمية للمسلمين السنة شهرة في العالم، وكان من قبل لتدريب العلماء، ولكن حديثا وبتأثير نفوذ المصلحين من الشيخ محمد عبده ومابعده (الاسلام الحديث) فإن مواضيع جديدة مثل اللغات الغربية والعلوم أدخلت على ما كان في الأساس منهاجا دينياً، وسمح بقبول الطالبات، وهكذا يشابه الازهر اليوم في كثير من الوجوه جامعة حديثة. (انظر أيضاً مدرسة).

* * * * *

أساطير الآلهة Myths (Peritheon)

الأساطير المتعلقة بالآلهة في الديانة الاغريقية.

فالتاريخ القديم للآلهة هو تاريخ الكون Cosmos. وهناك أساطير تتعلق بالآلهة الاغريقية الفردية. وهي على الأغلب تصف مولدها وقيامها بوظائفها، وكذلك بالنسبة للأبطال Heroes والأعمال التي تؤدي إلى تأسيس ديانة أو طقس، ومحور الاليوزينية Eleusinian (مستريا Mysteria) هو أسطورة خطف بيرسفون Persephoneبواسطة إله العالم السفلي الهيدز Hades وقد سببت أمها الحزينة ديميتر Demeter (ثيوا Theoi) (التي كانت مسؤولة عن الزراعة) مجاعة. وفي النهاية تم ترتيب أن تمضي بيرسفون بعض الشهور من كل سنة في الهيدز، وبعضها الآخر مع ديميتر.

* * * * *

أساطير الخلق عند الامريندين (الهنود الحمر) Creation Myths (Amerindians)

نشأة الكون هو أحد الموضوعات الرئيسية في مجموعة الاساطير الهندية في أمريكا الشمالية، ولايمكن استبعاد امكانية التأثير الأوربي في وقت مبكر. ويكشف مسح أكثر من ٣٠٠ نوع رئيسي وجود سبعة طرز رمزية رئيسية: الغاطس الأرضي، ابو العالم، الطوارىء، خالق - العنكبوت، الخلق بالصراع أو السرقة، الخلق من قبل عملاق عالمي؛ الزوج الخالق.

وموضوع الغاطس الأرضي (الأكثر شيوعا في كل أمريكا الشمالية) يعزو الخلق إلى كائن حيواني الشكل يغوص إلى قاع محيط بدائي ليسترد الطين أو الرمل الذي تشكل منه عالم هش نوعاً ما، ويترك استكماله عادة إلى بطل حضاري أو مخادع Culture Hero, Trickster.

ويطور موضوع أبي العالم (وهو محصور في المقام الأول في الجنوب الغربي)، العلاقات الجنسية للأب السماوي، والأم الارضية الشائع جدا في أماكن أخرى، والعمل الجنسي تحضير للخليقة الحقيقية، الذي يجري عادة بعد انفصالهما.

وتصور أساطير الطوارىء (بشكل رئيسي في الجنوب الغربي وبين هنود بعض السهول) تحولا تدريجياً (استحالة) للنوع البشري، والحيوانات الخ . . . وهي تتقدم من خلال عوالم متتابعة للدخول في العالم النهائي الحالي.

وتصف قصص خلق العنكبوت هذا الكائن على أنه الكائن الأول الذي ينسج الشبكة التي يمتد فوقها العالم.

وتنسب أساطير الصراع (في المقام الأول في الغرب وفي الشمال الغربي) الخلق إلى أعمال الكائن المخادع الذي يسرق أو يقاتل ليحصل على السيطرة على العناصر التي تشكل عوامل الخلق، (الشمس، النار، الأرض، الماء).

وأقلها شيوعا موضوع الخلق الناتج من إعادة توزيع أجزاء من جسم عملاق ساقط (وهو منتشر نوعا ما في الشمال الشرقي والشمال الغربي).

ويعزو الطراز السابع الواسع الانتشار الخلق إلى تعاون أو تنافس عاملين أساسيين (توأم أبطال) يمثلون بصور مختلفة: كأخوة توائم، أو أخوات أو أب وابنه ـ أو عم وابن أخيه الخ.

* * * * *

أساطير الشنتو Shinto Mythology

أساطير اليابان مجسدة في الأقسام الأولى من كتب القرن الثامن: كوجيكي Kojiki ونيهون شوكي Nihon shoki(أدبيات الشنتو Shinto Literature) حيث يوصف مجرى الأحداث من قبل علماء بلاط ياماتوا Yamato لاثبات ألوهية الأصل الامبراطوري.

وقد تم حفظ دائرة أقل أهمية لعصر إيزومو Izumo(إيزوموتايشا Isumo Taisha) في القرن الثامن في الإيزومو فيدوكي Isumo Fudoki وكثير من علم الكون مأخوذ من مصادر صينية، والكون يشبه بيضة في شكله ومنفصل، والمكان العلوي (تاكاماغاهارا Takamagahara، السهل العلوي للسماء) كان يرأسه تاكا ميموسوبي Takamimusubi (كامي Kami= موسوبي - نو - كامي Musubi- No- Kami) للروح الخفية المولدة. وهو موجود فقط للاكثار من الأرض التي تحت، وبعد سبعة أجيال، خلق ايزانامي Izanami، وايزاناغي Izanagi بلاد الجزر الثمانية (أوياشيماغوني Oyashimaguni) من دموع مالحة من طرف حربة، وتأوجت عمليات الخلق الأخرى بـ(اميتراسوا - أوميكام Amaterasu- Omeicam) (ربة الشمس). ومثّل الشرّ في شخص أخيها سوزانو - أو Susano-o. وتحت سهل السماء المرتفع يوجد ناكاتسوكوني Nakatsu-kuni الأرض المتوسطة التي تشبه ببلاد الجزر الثمانية، ثم توكويو - نو - كوني Tokoyo- No- kuniالأقل شهرة (وهي في الأصل أرض بعيدة عبر البحر)، عالم روحي جيد ولكنه ليس أجود من هذا العالم حيث أن الكثير يحب أن يعود إلى هنا. وأخيراً هناك يومي - نو - كوني Yomi- No- Kuni وهو فراغ كهفي تحت الأرض، مع أنه مسكون من قبل كائنات بشعة تتولى مخرج الموتى حديثي الوصول، وهو لا يعتقد أنه مكان للعقاب. والموت والتطهر(هاري harae) تم إدخالها عندما مات إيزانامي Izanami عند مولد إله النار، وذهب إلى يومي - نو - كوني Yomi- No- kun ليطهر نفسه في

نهر، وأرسلت ربة الشمس في النهاية حفيدها نينغي ـ نو ـ ميكوتو Ningi- No- Mikoto ليحكم الأرض بعد أن أكدت له النجاح التام، وحارب هو وأتباعه ليشقوا طريقهم من جنوب اليابان إلى سهل ياماتو Yamato بالمساعدة الالهية. وقد أنهى الكتاب القدامى مايدعى بحقب الآلهة بالامبراطور الأول، ولكن عهود حكم استثنائية بمحتوى صغير استمرت من خلال الحكام التسع الأول حتى سوجين Sujin (نحو القرن الثالث الميلادي) الذي ربما كان أول شخصية تاريخية في قبيلة ياماتو.

* * * * *

أوسبيشيا Auspicia

كانت الأوسبيشيا Auspicia (النذير) فرعاً خاصاً من المعرفة في الكهانة الرومانية (ساسيرودوت Sacerodtes) وقد أرسلها الاله بوساطة جوبيتر الاله الرئيسي للدولة، وكان للحكام الكبار (Magistrates) في السلطة سواء في روما أو في الحملات، الحق في أخذ الاوسبيشيا، واستشارة الآلهة حول العمل المقبل، وكان الكاهن العراف المستشار الخبير أو المفسر.

وكانت الأوسبيشيا الأصلية تؤخذ من طيران الطيور الذي يفسر حسب علاقته المحددة بالتمبلا Templa وقبلت تقنيات أخرى فيها بعد. وكانت الاشارات تقسم إلى تلك التي تلتمس عمدا من قبل الحاكم، وتلك التي ترسل دون طلب (Sigama Oblativa) والتي كانت تعدّ مشروعة ونافذة إذا روقبت من قبل الحاكم أو القاضي.

وفي الأزمنة القديمة كان كل عمل خاص أو عام يفترض أن يكون مصحوباً بالأوسبيشيا، ولكن مع الجمهورية المتأخرة (حوالي ١٠٠ ـ ٣١ق.م) فصل التغيير الدستوري القيادة عن الطقوس القديمة، وفي ظل

الامبراطورية، مع أن العرافين قد استمر تعيينهم حتى القرن الرابع الميلادي، فإن أهميتهم ضاعت.

* * * * *

استحواذ الأرواح Spirit- Possession

عنصر هام في معظم الأديان الإفريقية، ويوجد في صلب طقوس أديان لا حصر لها، وسيط من خلاله تتكلم روح الأجداد، وفي الديانات الأكثر رسوخاً يميل الاستحواذ إلى أن يأخذ شكلا معينا،لا بل حتى يدعي بأنه قابل لأن يتنبأ به، وبشكل مؤكد ومطابق للأمر المعطى، وفي الأديان الجديدة والهامشية اجتماعياً قد يكون الاستحواذ أكثر عتقا، وإلهامي ومجدد، وهناك علاقة ند لند بين الروح القوية ووسيطها الرئيسي، وربما توجد وحدة متعايشة تقريبا حتى ليعطى الوسيط خاصية نبوئية حقيقية، بمعنى التبشير والوظيفة العامة، وفي كثير من المجتمعات تعتمد الكهانة بدرجة كبيرة على تملك الروح، وفي عملية التملك يكشف النغانا Nagana السحر أو السببية وراء سوء الحظ أو المحن،وبشكل خاص يمكنه من خلال التملك أن يتغلب على متاعب الممسوس، فاستحواذ الروح في وقت واحد ميزة للاختصاصي الديني وبلاء لأعداد لاحصر لها من الناس العاديين. فإذا اصاب أحدهم مس بصورة غير متوقعة من قبل روح (يحتمل ولكن ليس بالضرورة أن تكون شريرة) فإن الوسيط يمكنه أن يستجوب الروح ويكشف السبب، ويحل المشكلة، فلربما أن روحا معروفة جيدا تشعر أنها أهملت وتتطلب تضحية، وقد يتدخل أحد الاسلاف ليحرك الوعي بإهمال الآباء، أو أن روحا جديدة ببساطة تعلن عن وجودها بهذه الطريقة، وقد يكتشف أحد الممسوسين بالنتيجة موهبة للقيام بالوساطة، وأرواح أجداد الزولو Zulu مثلا، تحتضن أولا شخصا يدعى ليكون إينانغا Inyanga (الصيغة الزولية للنغانغا) ويتميز

الاستحواذ عن الوساطة بكونه في الأصل اضطراب أكثر منه وظيفة عامة، ولكنه بسهولة يؤدي إلى ذلك، وعليه فإن الوساطة الروحية قد تكون طقوسية بشكل رئيسي ونبوئية أو علاجية، وقد تكون محافظة أو متطرفة، مؤكدة أو هامشية بالنسبة للمجتمع، وهي وسيلة للتعبير، ودليل على القرب من العالم الروحي، ولكنها قادرة على نقل كثير من الرسائل.

* * * * *

الأسر الإسلامية الحاكمة Isiamic Dynasties

كانت الأمة الأسلامية في أيامها الأولى تدار من قبل الخلفاء الراشدين من المدينة (٦٣٢ ـ ٦١م) ثم بخط بني أمية (٦٦١ ـ ٧٥٠م) في دمشق، ثم بالعباسيين في بغداد (٧٥٠ ـ ١٢٥٨م)، ثم اصبح الحكام أخيراً خلفاء رمزيين في القاهرة (١٢٦١ ـ ١٥١٧م). وكانت السلطة المركزية للخليفة تتراجع منذ القرن التاسع ومابعده والخطوط المختلفة لحكام الأقاليم، أو الحكام المحليين من المغرب إلى أواسط آسيا أصبحوا ذوي سلطة ذاتية ومستقلين في الواقع. وفي شمال إفريقيا، مصر، وسورية قام خليفة قوي منافس هو الخليفة الفاطمي (٩٠٩ ـ ١١٧١م) تحت زعامة الشيعة (الشيعة) وفي العراق والعالم الايراني قامت الأسر الحاكمة السنية (السنة) لأتراك السلاجقة من السلاطين أو الحكام المدنيين (١٠٣٨ ـ ١١٩٤م). وأدت عودة سيطرة السنة الأصولية على الشيعة السياسية إلى انتصار المماليك الأتراك في (١٢٦٠م) في مصر وسورية كسلاطين مستقلين، ولكن نفوذهم تراجع بعد الغزو العثماني التركي في (١٥١٧م)، ومع توسع هذه الأسرة الحاكمة الأخيرة (١٣٤٢ ـ ١٩٢٤)، عبر الشرق الأدنى بلغت الخليج العربي، وفي أوربا المسيحية وصلت حتى هنغاريا، والعالم الاسلامي الشرقي مع ذلك قد عانى في (١٢١٧م) ومرة أخرى في (١٢٥٦م) من طوفان غزوات المغول من داخل

آسيا وبشكل مماثل من تدمير الغازي العسكري تيمورلنك (١٣٣٦ ـ ١٤٠٥م). وفي النهاية قامت امبراطوريات جديدة بإدارة الأتراك في الهند الإسلامية . وفوق الجميع المملكة المغولية في دلهي (١٥٢٦ ـ ١٨٥٨م) وفي فارس أيضاً، وفوق الجميع حكم الصفويين في أصفهان (١٥٠١ ـ ١٧٥٢م) والقاجار Qajars في طهران (١٧٧٩ ـ ١٩٢٥). وأدى التسلل الاقتصادي الأوروبي الذي برز في القرن التاسع عشر عندما خرجت مصر من السيطرة العثمانية إلى سقوط الكثير من بلدان العالم الاسلامي تحت سيطرة امبراطوريات مثل: روسيا، وهولندا، وبريطانيا، وفرنسا، واحتفظت تركيا، وفارس فقط باستقلالهما، ومع تمزيق أوصال الامبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى، تشكلت الاقاليم العربية في دول منفصلة مختلفة وجديدة تماما.

* * * * *

الأسرار (الارثوذوكسية الشرقية)

تعترف الكنيسة Church الارثوذكسية Ortodox الشرقية بسبعة أسرار رئيسية هي: Baptism المعمودية، بالمسح بالزيت المقدس، الاعتراف، القربان، والزواج Marriage(اليوكيلايون Euchelaion) وترسيم الكهنة. الكهنة.

فالمعمودية هي الغمس في الماء ثلاثا باسم الثالوث Trinity، والمسح بالزيت، يتعلق ـ ختم الروح ـ بتأكيد العماد ويتم بالدهن بالكريزم Chrism (زيت مقدس معطر) عادة عند التعميد.

ويكرس الزواج بالصلوات والمباركة، بتتويج العروس والعريس ومشاركتهما في كأس من النبيذ، ويماثل اليوكيلايون السر المقدس للمسح النهائي، ويشمل سبعة قراءات لرسائل من التوراة والانجيل Bible+Gospel

وسبع مباركات للزيت الذي يستخدم في دهن المرضى، يوم الأربعاء من الأسبوع المقدس، في كل الصلاة.

وكثيرا ماعدت مهنة الرهبنة (الرهبنة Monasticism) (المسيحية الأرثوذكسية Orthodox Christian) سراً مثل مباركة الماء في عيد الغطاس (السنة الطقوسية Liturgical Year) والعنب في احتفال عيد التجلي، وفي الخدمات الجنائزية والتذكارية، والارتوكلاسيا Artoklasia هي مباركة الخبز والنبيذ، ويحتفل بالزيت عادة في صلاة المساء، وكل هذه الطقوس في اليوكولوجية Euchologion (كتب الطقوس المسيحية الأرثوذكسية Liturgical Books Eastern Orthodox).

ويبدأ طقس القربان المقدس بخدمة تحضير الخبز والنبيذ «وطقوس التنصير» ويتضمن ابتهالات طويلة وترتيل الترنيمة التجاوبية (في الروسية تستخدم أبيات من المزامير، وفي اليونانية أبيات صغيرة موجهة إلى السيدة العذراء المباركة مريم Mary وإلى يسوع المسيح Jesus Christ وترانيم اليوم، «والكونتاكيون» ـ التوقف عن الموعظة الشعرية التي كانت تنشد عند هذه النقطة، وتغنى التريساغيون Trisagion (الرب المقدس، القادر المقدس، المقدس الخالد لترحمنا) قبل قراءة الانجيل والرسائل (كتب الطقوس في الأرثوذكسية الشرقية Eastern orthodox Liturgical Books).

وتبدأ «طقوس المؤمن» بابتهالات أكثر هي الترنيمة الكروبية Cherubic (الملائكية)، والدخول العظيم لرجال الكهنوت وهم يحملون الخبز والنبيذ، وتتقدم العقيدة النيقية Creed Nicene الانافورا Anaphora وهي صلاة التقدمة والتقديس التي تبدأ بموعظة «ارفعوا قلوبكم» وهي توطئة لترنيمة (مقدس مقدس مقدس) وبعد احياء ذكري العشاء الأخير يقدس الخبز والنبيذ بالتوسل للروح القدس Holy Spirit وبعد التناول وصلوات الانصراف توزع البركات، وليس القدسية على الجميع.

وفي معظم الطقوس يقف القسيس كمبعوث للناس أيام عرش الرب، أمام المنضدة المقدسة خلف الفاصل الأيقوني، ويمثل هذا الستار الأيقوني مشاركة القديسين، ويربط المذبح خلفها السماء بالأرض، عندما تهبط روح القدس لتحول الخبز والنبيذ إلى جسم ودم المسيح.

* * * * *

الأسرار المقدسة (المسيحية) Christian Sacraments

علامات مادية، يعتقد لدى المسيحيين أنها مكرسة من قبل يسوع المسيح Jesus Christ لترمز وتنقل الهبات الروحية (مثل الخبز والنبيذ في القربان المقدس Eucharist الذي ينقل حضور وقوة المسيح). ولكي يكون صالحاً فإن السر المقدس يجب أن تكون فيه «المادة» الصحيحة (العلاقة المادية) «صورة» (أو صيغة المناولة)، و«النية» (نقل ماتريده الكنيسة) وهذا يضمن أن نعمة (الخلاص Salvation) قد نُقلت، أيا كانت الطبيعة الشخصية للكاهن (Ministry) والتلقي الفعال مع ذلك يتوقف على حالة المتلقي، والتقاليد المسيحية تعترف بسبعة أسرار مقدسة، وفوقها جميعا العماد Bsaptism، والقربان المقدس Eucharist ، ويجرى العماد عموما للأطفال (باستثناء المعمدانيين Baptists)، وهو يعني الدخول في الكنيسة Church وتأكيد العماد عندما يقوم المتلقي شخصيا بتأكيد الوعود التي أعطيت عند التعميد نيابة عنه أو عنها، وهو ينقل معيارا أكبر من النعمة، والكفارة Penance تتعامل مع الخطيئة بعد التعميد، ومسح المحتضر بالزيت المقدس Extreme Unction هو التحضير للموت، وتقديس الزواج اقراره دينيا وشرعياً، وترسيم الكهنة (المراتب) ينقل النعمة إلى مختلف درجات الكهانة. وعند الاصلاح Reformation، احتفظت البروتستنتية Protestantism فقط بالعماد والقربان المقدس كسرين مقدسين حقيقيين، مع أن بعض الصور

الحديثة من الانغليكانية Anglicanism قد سمحت بصفة قدسية للبقية، والمجموعتان الرئيسيتان المسيحيتان اللتان ترفضان استعمال الأسرار المقدسة هما الكويكرز Quakers وجيش الخلاص Salvation army، ويتميز استعمال البروتستنت للأسرار المقدسة بتنوع كبير في التفسير والممارسة (الأسرار ـ الأرثوذكس الشرقيون).

* * * * *

الاسطورة Myth

قصة، عادة تكون تقليدية، توصف فيها الأحداث على أنها من أعمال الألهة Gods، أو الأبطال أو كائنات فوق بشرية أخرى، بمعنى أنها أحداث حقيقية في الطبيعة والتاريخ تعزى إلى أسباب غير مقبولة في العلوم الجارية أو الشرح التاريخي، وإذا كانت كل مثل هذه النسبة زائفة، فإن الأساطير في الواقع كاستعمال شعبي لها أساس قصصي خيالي وتفسير لايقوم على أساس، وعلى أي حال إن كلمة Myth التي تعني أسطورة هي كلمة حديثة (أوائل القرن ١٩) مخترعة، وهي الآن اصطلاح فني في العلوم الانسانية والتاريخية والنقد الأدبي واللاهوت (علوم الدين Theology) مع كثير من الظلال ذات المعنى.

«وعلم الأساطير» أقدم ويعني:

(١) هيكل مجموعة المعارف الشعبية المكتسبة التي فيها نظرة العالم والمظهر المعنوي لمجموعة ـ أو تقليد ـ يتجسد أو.

(٢) المتابعة العلمية لجمع ودراسة مثل هذه المادة.

وترتبط الأسطورة ارتباطاً وثيقاً مع الطقوس، ولكن لاتشمل كل الطقوس تلاوة للأساطير ولاتظهر جميع الأساطير أن لها، أو كان لها، تعبيرا طقوسيا، وكثير من الأساطير يتعلق بأصول ولكنها ليست جميعا ذات أسباب

(بمعنى تتجه إلى وصف سبب شيء ما)، ويؤكد المذهب العملي الانتفاعي Functionalismعلى دور الاسطورة (كصك لطريقة في الحياة) وتتحرى التركيبية Structuralism الفكر الاسطوري كوسيلة يمكن بها للتجارب غير المفهومة والعشوائية أن تصبح مفهومة ويكون لها نموذج، وفي دراسة الأديان والأساطير سواء كانت تجسد الحقائق أم لاينظر إليها على أنها رموز Symbols تنقل الحقائق العميقة حول الوجود الانساني، أو الحقيقة الخارقة للبشرية، وكثير من النقاش اللاهوتي يتصل بالأساطير في الكتب المقدسة وأهمية طريقة تفسير العهد الجديدDemythologizing.

* * * * *

الاسكندرية (المسيحية المبكرة فيها)

إن أول مسيحي سكندري معروف هو أبولوس Apollis، وهو يهودي المولد متمرّس في التفسيرات المسائحية للكتاب المقدس العبري، وقد زار إفسوس Ephesus وكورنث Corinth في نحو سنة ٥٢م، ويعتقد أحيانا أنه هو الذي كتب الرسالة إلى العبرانيين، وبعد بضع عقود كتب سكندري آخر رسالة برنابا Barnabas، ولايتوفر سجل مستمر لكنيسة الاسكندرية قبل ١٨٠م، وفي أوائل القرن الثاني الميلادي تأثرت المسيحية السكندرية بالغنطوسية Gnostocism.

* * * * *

الاسكيمو ـ ألويت Eskimo – Aleut

يحتل الأسكيمو وألويت معا (الاخيرة فرع من الأولى ولكن لها ثقافة مميزة خاصة بها) منطقة تمتد من الجزر الواقعة جنوب غرب ألاسكا Alaska إلى الجنوب الشرقي من غرينلاند Greenland بما فيها نيوفاوندلاند

Newfounlandولابرادور Labrador. ولايعرف سوى القليل عن ديانة الألويت الأوائل، وكان العمل التبشيري قد بدأ تقريباً فور الاتصال الخارجي، وتتأثر ديانة الأسكيمو والألويت إلى حد كبير باقتصاديات الصيد وصيد الاسماك، وتفهم القوى الشاملة في العالم (اينوا Inua وأيضاً يوا Yua وتايانوا Tayanua) على أنها كائنات مجسمة مشخصة، وفي ألاسكا تحدد هذه على أنها الحارس الشخصي Guardianللأرواح، و ـ أو ـ صاحبة ـ أو أشخاص ـ الحيوانات. وفي المناطق الوسطى والشرقية ينظر إليها في المقام الأول على أنها ربة مؤنثة، وعلى أنها توبيلاك Tupilaks (صور حيوانية مركبة، مالك الحيوانات Owner Of The Animals، أعوان شامان Shmans) والتصور أن الكون منسجم بشكل طبيعي أوحيادي على الأقل، وتحيق الكوارث بالجنس البشري من خلال التجاهل أو عدم الطاعة.

والزعامة بين القوى الروحية هي لتلك التي تأمر قوى الطبيعة (الكون Cosmology)، وترتبط القوى المذكرة بالسماء والمناطق العليا والقوى المؤنثة ترتبط بالبحر والأرض والأخيرة التي تدعى سيدنا Sedna أو سيتنا Siitna هي الحاكم السريع الغضب لعالم ماتحت البحر، والتي سببت نشوء كل المخلوقات البحرية، وتروي الأساطير أنه بينما كانت تهرب ممن حاول اغراءها سقطت من قارب أبيها. وبينما كانت تحاول التعلق بجانبه فإن اباها بسبب الخوف على حياته ضرب على يديها ببلطة من العاج قطعت أصابعها التي تحولت إلى فقمات، ونظوظ (تشبه الفقمات) وحيوانات بحرية أخرى. وتراجعت سيدنا نفسها إلى الأعماق حيث تقيم الآن، ويزورها من حين لآخر الانفاكوك Anvakok أو (الشامان) الذي يحثها على أن تهب الجنس البشري صيدا وافرا، ويؤثر الشامان أيضاً في حركة الأرواح (تانغ Taneg) ليعيدها إلى أصحابها الذين عانوا من المرض في غيابها أو إلى مملكة الأموات في حالة

الانفصال الأبدي، والاحتفال الخريفي الذي ينظمه اسكيمو الوسط يعمل على استرضاء سيدنا، وإقامة العالم على مسار موائم.

* * * * *

الاسلام

يعني الاسم الخضوع لله، ويكون المسلم على ذلك هو الذي يسلم نفسه لله (الله) بمعنى يستسلم بلا شروط لارادة الله، والعرف يعدّ الإسلام هو الكشف النهائي لوحي الله للبشر، وهو نظام متكامل للعقيدة والسلوك، والنموذج الأصلي محفوظ عند الله في السماء، في حين أن الاجزاء القديمة من الوحي مثل تلك التي أعطيت لليهود والمسيحيين لم تكن تامة، وكان النبي محمد ﷺ القناة لهذا الوحي الكامل، ومن ثم فانه أمر مضلل الكلام عن العقيدة على أنها محمدية، وقد ميز علماء الدين المسلمون بين الاعلان اللفظي بالانتماء للاسلام (الشهادة) والعقيدة الداخلية (الإيمان)، ولكن ربطت بينهما برباط وثيق هو أن النية الحقيقية في القلب تؤدي حتماً إلى القيام بالواجبات الظاهرة للإسلام (انظر اركان الاسلام) والجهر بالإيمان. وليس هنالك تمييز ممكن بين المحيط الديني والحياة العملية. والقانون الشامل للاسلام (الشريعة) يغطي كل وجوه النشاط البشري.

وقد انتشر الإسلام بسرعة من مكان ولادته في غرب شبه الجزيرة العربية (أنظر الحرمين) في أوائل القرن السابع الميلادي حتى أنه بحلول (٧١٣م) وقف المؤمنون بالإسلام على شاطىء الأطلسي وعلى شواطىء نهر الهندوس، وكان تغلغله الفعلي بين شعوب الأراضي الواقعة بينهما من الطبيعي أن يكون عملية أكثر بطئاً في مناطق مثل ما دون الصحراء الأفريقية، والدخول في الإسلام مازال مستمراً، وفي بعض المناطق (مثل شبه الجزيرة العربية، وشمال أفريقيا)، فإن المعتقدات القديمة قد طمست تماما، وفي

استعيدت الآن فقط، منذ انشاء الدولة الإسلامية الرسمية للباكستان (١٩٤٧)، وفي بانغلاديش (١٩٧١) وفي الاتحاد الهندي، إن عدد المسلمين كبير خاصة في أوتاربرادش Utarbradish وبيهار Bihar وفي غرب البنغال وبشكل رئيسي الفلاحون المتوسطون والصغار والحرفيون، وهم يعتقدون أنهم لم يمثلوا بشكل كامل في الحكومة والخدمات العامة الأخرى.

وتميز الإسلام في شبه القارة منذ زمن طويل بطراز من الصوفية والتأمل التي كشف بعض مختصيها عن الأساس المشترك للخبرة الدينية مع نظرائهم من الهندوس (انظر بهاكتي Bhakti) في حين كان الأصوليون المعتدلي الصرامة من الطرق الصوفية Sufe Orders مثل النقشبندية أيضاً أقوياء، وكان الميل نحو التوفيقية موجوداً في حقبة أبعد، فقد رؤي في القرن السادس عشر في محاولة امبراطور المغول أكبر (١٥٥٦ ـ ١٦٠٥) ايجاد تركيبة توحيدية «العقيدة الالهية»، وقد أثارت مثل هذه الميول دائما ردود فعل عنيفة من قبل المدافعين عن الأصولية الإسلامية، خشية طمس التميز الإسلامي، ومن ثم فإن السمات المتكررة لحركات الاصلاح هي التطهرية والحنين إلى البساطة والعدل حسبما كان في الإسلام القديم (مواقف شبيهة بمواقف الوهابيين العرب).

وحدث هذا مؤخراً أيضاً كرد فعل ضد نمط التحديث الغربي، ومثل هذه المشاعر كانت قوية في تحديد الروح السياسية والدينية لباكستان والوضع الأمثل حتى تتحقق هناك «جمهورية إسلامية».

ومن الجدير بالملاحظة أيضاً بقاء نمط الشيعة الذي أفرز مؤخراً بعض الزعماء البارزين للإسلام في شبه القارة الهندية.

* * * * *

الإسلام في جنوب شرق آسيا

الإسلام قوي عدديا في شبه الجزيرة، وفي أجزاء من مجموعة جزر الأرخبيل في المنطقة، ففي أندنوسيا، يشكل المسلمون مايقدر بنحو ٩٠٪ من السكان (١٣٠ مليونا)،وفي ماليزيا ٦٥٪ (٨,٥ مليونا) مع أقليات ملموسة في بورما،وتايلند والفليبين (١٠ مليون أو أكثر بقليل من السكان في كل بلد)، وقد حمل التجار المسلمون العقيدة إلى المنطقة، وهم في طريقهم إلى الصين، وبحلول القرن الخامس عشر، كانت هناك إمارات مسلمة في ملقا، وجاوة، وسومطرة، وكاليمانتان kalimantan (بورنيو)، وسولاوسي Sulawes (سيليبس ـCelebes) والمولوكاس The Molucas والفليبين، وفي مناطق معينة كان عمل الطرق الصوفية هاما، وكانت جاوة بشكل خاص تطور نوعها الخاص من الصوفية، وكان الإسلام الرسمي في أندنوسيا أصوليا في وتيرته، مع تأكيد ـ على سبيل المثال على الحج ـ وضد الميول في اتجاه التوفيقية مع الوثنية القديمة، أو الأنواع الهندوسية ـ البوذية التي تتمثل حديثا في المجموعات الخاصة الكيباتينان Kebatinan، وكان فوق كل شيء يعارض الضغوط الدينية والاجتماعية للحكم الاستعماري الهولندي والمسيحية، ومن ثم كان الإسلام القوة الموحدة خلف التنظيمات الداخلية مع أهداف اقتصادية وسياسية، مثل: ساريكات Sarekat اسلام (١٩١١)، ونهضة الإسلام وهي أكثر تقليدية وأكاديمية (١٩٢٦) الخ، والتي أصبحت رؤوس حراب للمشاعر الوطنية ضد الهولنديين، حركة دار الإسلام، ومثلت اصولية مابعد الحرب، وبعد حقبة استقلال ١٩٤٩ بقي الإسلام عنصرا هاماً في الكيان الوطني والعقائدي، ومع ذلك ففي طرق عديدة يحتفظ الإسلام، في اندنوسيا بكمية ملموسة من تراث ماقبل الإسلام، ويرى ذلك قائماً جنباً إلى جنب مع نظام الشريعة الإسلامية في العادات والأعراف المألوفة، مع ممارسات مختلفة في أمور الزواج والمواريث، وبعضها حتى يتعارض صراحة مع الشريعة.

* * * * *

الاسلام في الصين ووسط آسيا

وصل الإسلام إلى ساحل الصين في القرن الثامن من خلال جهود التجار العرب والفرس، ولكن القوة العددية للصينيين المسلمين في هذه الأيام (يسمون هوى Hui في اللغة الصينية) في الداخل في موراين ومناطق الرعي في غرب وجنوب غرب الصين مثل سينكيانغ (شرق تركستان)، ومنغوليا الداخلية، وكانسو Kansu، ويونان Yunaan، وزشـوان Szechwan، حيث توجد جماعات قديمة راسخة، وفي القرنين الأخيرين كانوا في ثورة ضد المحاولات الصينية الاستعمارية للحكم المركزي. وقد بين احصاء (١٩٣٦) في الصين أن هناك ٤٧ مليون مسلم من مجموع السكان البالغ ٤٥٢ مليون، ولاتتوفر أي أرقام في أيام الصين الشيوعية، ولكن ربما يكون عدد السكان المسلمين قد تضاعف، وعلى الرغم من البعد دائما بمسافات عن المنابع الرئيسية للمعتقدات الإسلامية والعلم، فإن الإسلام الصيني تحت زعامته الدينية الأهلية الأهنغا Ahunga، كان يتعايش بصعوبة مع الكونفوشية Confucianasm (انظر كونفوشيوس Confucius) وبذلك أصبح في كثير من الوجوه انتقائيا Eclectic على الأقل حتى حركات القرن التاسع عشر للاحياء الإسلامي في الصين، ومنذ الثورة الشيوعية في الصين عانى الإسلام شأنه شأن بقية الأديان من الاضطهاد، ولكن حقبة ما بعد ماو يبدو أنها جلبت بعض الاسترخاء بالنسبة لعدم الموافقة الرسمية.

وقد عمل الدعاة المسلمون في أراضي البادية في تركستان وسيبيريا منذ القرن العاشر ومابعده، وهو نشاط يحتمل ان الدراويش كانوا بارزين فيه، وقد أظهرت بعض الطرق الصوفية مثل اتباع الشيخ أحمد يساوي Shaikh Ahmad Yasawi نفوذا مميزا عن الشامانيين الأصليين (انظر الشامانية Shamanism) في المنطقة. وقد أعيق تقدم الإسلام بتقدم الروس عبر سيبيريا في القرن السابع عشر، ودخل آخر الخانات المسلمون المستقلون في تركستان

تحت سيادة الروس في أواخر القرن التاسع عشر، ولم يكن هناك مفر من الكبح من قبل البلاشفة Bolsheviks بعد (١٩٢٠)، حيث ألغيت الغالبية الكبرى من المدارس الإسلامية والمساجد، ومن الصعب تقدير قوة المشاعر الدينية بين مسلمي وسط آسيا المعاصرين (يقدرون في ١٩٧٠ بنحو ٣٧ مليون ويتزايدون بنسب أسرع نسبيا من المجموعات الأخرى التي كانت في الاتحاد السوفييتي) وليس هناك وجود فعلي للتعليمات الدينية، ولم يسمح إلا لحفنة من المؤمنين بمباشرة الحج كل عام، وعلى أي حال فإنه يبدو أن المواقف الرسمية قد لانت مؤخراً، وهكذا فإن نذرا يسيرا من المسلمين قد سمح لهم بالتوجه إلى الشرق الأوسط كطلاب. كما سمح بالعبادة العلنية والاحتفال بالاعياد.

* * * * *

الاسلام في الغرب

للإسلام جذور قديمة في شرقي أوربا وغربها، عندما فتحت القوات العربية اسبانيا في وقت مبكر يعود إلى (٧١١م) وصقلية ومالطة بعد ذلك بزمن قصير، واجتاح الأتراك والتتر المغول جنوب روسيا، واحتل العثمانيون الأتراك في القرن السادس عشر معظم البلقان (الأسر الإسلامية الحاكمة). ومع ذهاب السيطرة الإسلامية السياسية، تراجع الإسلام في غرب البحر المتوسط، وتقلص بدرجة كبيرة في البلقان مع إعادة كثير من المسلمين إلى تركيا أو مبادلتهم بجماعات مسيحية، وفقط في يوغسلافيا السابقة توجد أقلية مسلمة مزدهرة نسبياً، وفي حوض الفولغا في روسيا، والقوقاز يبقى عدد المسلمين مرتفعاً بصورة فعلية (قدر بـ ١٧ مليون في روسيا الأوروبية في ١٩٧٠) ولكن حياتهم الروحية صدمت بالنظام الالحادي الرسمي وتخلخل تركيزهم الاقليمي بالهجرات الروسية الكبيرة.

وفي المجتمعات الصناعية في غرب أوروبا يبدو التنامي الإسلامي الآن هاما، في بلاد مثل بريطانيا، فرنسا، ألمانيا الغربية والأراضي المنخفضة. وهذا بشكل جوهري ظاهرة مابعد ١٩٤٥ للهجرة، إما من البلقان وتركيا، أو من الأراضي المتحررة من الاستعمار مثل شمال أفريقيا، وشبه القارة الهندية ـ الباكستانية، وغرب الأنديز وأندنوسيا، وهؤلاء المسلمون يميلون إلى أن يكونوا من العمال أنصاف ـ أو غير ـ المهرة. وفي العالم الجديد ربما كان بعض العبيد السود الذين جلبوا إلى المستعمرات الاسبانية والبرتغالية والبريطانية من المسلمين، ولكن الأهم كان الاستيراد إلى غرب الأنديز للمتمرنين من العمال من بلاد مثل الهند وأندنوسيا والصين. وقد أضيف إلى هؤلاء الآن الهجرة العامة في القرن (٢٠) من الشرق الأوسط وجنوب وشرق آسيا إلى كل من أمريكا الشمالية والجنوبية، والمسلمون في الولايات المتحدة وكندا (كانوا يقدرون في ١٩٧٨ بنحو ٢ مليونا) ويضمون نسبة مقبولة من المهنيين (انظر أيضاً المسلمون السود Black Muslems، وردود الفعل المسيحية تجاه الإسلام).

* * * * *

الاسماعيلية

طائفة فرعية للشيعة تفرعت عن الجسم الرئيسي في أواخر القرن الثامن، واعتقد أتباعها أن إسماعيل ابن الامام السادس كان بحق قد عين إماما سابعاً للشيعة (ومن هنا جاء اسمهم البديل «السبعية»). وجاء الاسماعيليون لتأكيد التأويل الداخلي والخفي للقرآن الكريم وتعاليم الإسلام التي بواسطتها حصلوا على سلطة التوجيه، وهذا التفسير الخاص يتضمن أيضاً فهما متميزاً لنشأة الكون، وأسهم اتباع هذه الطائفة باسهامات قيمة بارعة في الفلسفة الإسلامية وعلوم الدين.

ومع تأسيس الخلافة الفاطمية في مصر وسورية، (الأسر الإسلامية الحاكمة) التي إدعى ائمتها ـ أو خلفاؤها ـ الانتساب إلى فاطمة زوجة الإمام علي وابنة النبي ﷺ حقق الاسماعيليون أعظم نصر سياسي لهم، واصبحت مجموعات أخرى في سورية وفارس مشهورة بسوء السمعة في القرنين ١٢ ، ١٣ «كسفاحين» (الحشيشية) بسبب سياسة التغيير بالعنف (الاغتيال) في أمور السياسة والحرب.

والاسماعيليون موجودون اليوم، وهم طائفة مزدهرة بصورة جوهرية وقد تخلوا عن تطرفهم القديم، وهيم ممثلون في طوائف الخوجات في الهند وسورية وإيران وشرق أفريقيا، والبهرة في الهند، ويحمل أئمة المجموعة الأولى لقب أغاخان Aga khan.

* * * * *

أسورا Asura

في الأساطير الهندية هي طبقة من كائنات غير بشرية، وهم من أعداء الديڤا Devas (الكائنات السماوية) وهكذا تمثل على أنها المسؤولة عن تشجيع الميول الشريرة. وهناك جدل فيما يتعلق بعلاقة هذه الكائنات في الأساطير الهندية بأهورا Ahura الإيرانية (أهورامازدا الزرادشتية).

وكل هذه التقاليد تنحدر من الهنود ـ الايرانيين (الهندو أوربيين Indo-Europeans)، ولكن وظائف الأسورا (الديڤا الإيرانية Iranian Daevas) يبدو أنها انعكست، وفي (أثراڤاڤيدا Athrvavida) تستخدم أسورا Asura بشكل جماعي، لتدل على كائنات معادية، وفي آداب البوذية البالية Pali(التيرافيدا Theravada) فإن أغلب الاشارات ترتبط بالحرب المستمرة بين أسورا وديڤا، وفي أدب (ماهاياني Mahayanaالبوذي) تكون واحداً من

الأشكال الستة للوجود، مجتمعة مع سكان الجحيم، والاشباح، والحيوانات والبشر والديفا، وهناك اشكال أخرى أصغر للأرواح الشريرة المذكورة في الأدب البوذي (من الفلوكلور الشعبي الهندي) هي البيزاكا Pisacas، واليكها Yakkhas.

* * * * *

آسيا والمحيط الهادي - والحركات الدينية فيهما

تفجرت في آسيا حركة البرخان (يعني بوذا) وهي حركة ألفية ظهرت بين سكان جبال الألتي Altyi الكالموك Kalmucks من (١٩٠٤) وكانت مضادة للشامان Shaman والمسيحية، وكذلك ظهرت حوالي الثلاثمائة ديانة جديدة في كوريا Korea منذ (١٨٦٠) عندما بدأت التونغاك Tonghak (المعارف الشرقية) وانتشرت إحداها تونغيل كيوهو Tongil Kyohoe انتشارا واسعا في كل أنحاء العالم، على أنها كنيسة التوحيد Unification Church، وتفاعلت قبائل التلال والغابات في الهند مع الهندوس والمؤثرات المسيحية فافرزت حركات اصلاحية وأنبياء، وفي بورما وتايلاند وفيتنام كانت هناك ردود فعل مماثلة للبوذية والمسيحية، وحركات أندونيسيا كثيرا ما تكون مسائحية الطابع Messiah ومتعلقة بسفر الرؤيا، عادة مع مصادر تقليدية ومسيحية، ولكن خاصة في جاوة، تجتذب التصوف الإسلامي والجاوي، وتمثل أغاما اسلام ديجاتي Agama Islam Desjati (الدين الاسلامي الحق) من (١٩٥٠) صورة نادرة توفيقية مضادة للغرب، وكانت النحلة البنغانية Bungan في كليمانتا Kalimantau وسراواك Sarawak من (١٩٤٧) توفيقا مسيحياً إصلاحياً، وفي الفلبين تستوطن ألوف الثورات وتتضمن عمليات توفيق متقطعة كولورومية، وأيضاً هناك ألوف من الحركات الوطنية الريزالية Rizalist الطائفية التي تعتقد بعودة الشهيد الوطني جوزيه ريزال José Rizal،

وزعيم هذه الحركات هو واتاوات نغ لاهي Watawat ng lahi (لواء العرق)، وأكبر الحركات هي اغليسياني كرستو Iglesiani Cristo(كنيسة المسيح) وهي حركة ميلانيزية Melanesian، وغالباً ما تأخذ الحركات الميلانيزية طابع نحل طوائف الحمولة Cargo Cults ولكن هناك أيضاً أشكالاً سياسية أكثر مثل حركة الباليو Paliou على مانوس Manus من (١٩٤٦) ومجتمع الرخاء Hahalis Walfare societiy في جزيرة بوكا Buka Island من (١٩٥٠) وكنائس مستقلة مثل كنيسة سيلا ايتو Sila Eto (كنيسة الزمالة المسيحية Christian Fellowship Church) في جزر سلامون من (١٩٥٩). ولدى الهوايانيين Hawaii والبولينيزيين Polynesians أيضاً كنائس مستقلة مثل جماعة المصلين للفقراء Congreation وطائفة الدكو Daku في الفيجي Fiji، والحركات الرئيسية للموري Mori Movementsهي الراتانا Ratana والرنيغاتو Ringatuالاسترالية (الديانة الاسترالية Australian Relegion) وقد افرز السكان الأصليون في استراليا بضع حركات مستقلة عن حركة جزيرة الكو السلمية Elcho Island منذ حوالي (١٩٥٨) وبعض الكنائس الخاصة بعيد العنصرة (عيد الحصاد Pentecostalism) مؤخراً.

* * * * *

آسيا والمسيحية

وصلت بعض الفئات المسيحية المونوفستية Monophysites والنسطورية Nestorians إلى الهند والصين في القرون الأولى. وكان للمونوفستيين هناك في وقت ما كنائس هامة في غرب آسيا، ولكن المنافسة مع المسيحيين الآخرين زعزعتها في وجه الإسلام، وتزعزعت المسيحية بشكل دائم في تلك المنطقة، وحدث اختراق هام للهند والصين واليابان من قبل بعثات الروم الكاثوليك (Roman Catholicism)للأخوة Friars والجزويت

Jesiuts (الرهبانية Monaticism) من القرن السادس عشر، وقد هلك معظمهم بسبب الاضطهاد في القرن التالي. وجاء نشاط جديد إلى هذه المناطق مع البعثات البروتستانتية والجهود المتجددة للروم الكاثوليك في القرن التاسع عشر، وكانت هذه الجهود أكثر نجاحا في البحار الجنوبية، وأقل استقرارا في الصين، ولم تكن كثيرة في اليابان، وأثبتت الثقافات الوطنية والديانات الرئيسية (الإسلام والهندوسية والبوذية) بشكل عام مقاومة للمسيحية في آسيا، مع احتمال استثناء الفلبين وفيتنام، وأعطت الوطنية أيضاً صورة عكسية للمسيحية كديانة غربية غريبة.

* * * * *

اشراما Ashrama

مرحلة من الحياة البشرية، يوجد منها أربع في التقاليد الهندوسية:

(١) حياة التلميذ أو Brahmacarin براهما كارين.
(٢) رب الأسرة أو Grashastha غراش أستا.
(٣) ساكن الغابات أو Vanaprastha ڤانا براستا.
(٤) وأخيراً عندما تنتهي كل الروابط البشرية بكل الحقوق والألقاب في العالم تأتي مرحلة Sannyasin سانيازين.

ولكل من هذه الإشراقات قاعدتها المناسبة للحياة، أو دهارما Dharma، وهكذا توجد أربع أشرامادهرمات Achramadharms.

ومن النادر اتباع هذه الأربع في الواقع، ولكن وجود المخطط يؤكد ماينظر إليه على أنه الطريقة المثالية للحياة، ويوحي بأن المخطط يؤكد الحاجة إلى مرحلة رب البيت لمواجهة الممارسة التي يعقبها بعض الحركات الزاهدة التي تحذف هذه المرحلة، وتنتقل مباشرة إلى الايمان،والتي تسلب بذلك

العائلات في المجتمع أسس بنائها. ومن بين الهندوس فإن المراحل الأربعة تنطبق فقط على الطبقات التي تولد مرتين أو الفارنا Varnas.

* * * * *

اشكينازم Ashkenazim

اليهود من أوروبا المسيحية.

في العصور الوسطى المتأخرة عندما كانت العوالم الأوربية والأسيوية الغربية مقسمة بين البلاد المسيحية والإسلامية، وجد الشعب اليهودي أيضاً نفسه مقسماً إلى مجموعتين رئيسيتين، والتعبير أشكيناز Ashkenazi يعني بالأصل «المان»،ويطبق على اليهود من وسط أوربا وشرقها.

وكانت الجماعات الرئيسية اليهودية في أوائل العصور الوسطى في البلدان الألمانية الفرنجية في أرض الراين (اليهودية الأوروبية) ومنها انطلقوا منتشرين إلى الشرق إلى بولندا وروسيا(*)، ومن ثم جاء الاسم، اشكينازم وطور اليهود الاشكينازم الذين عزلوا عن اليهود السفارديم في البلدان الإسلامية مفاهيم ثقافية مختلفة، وعادات وتقاليد تفسير التلمود،والنطق العبري والخطوط، والموسيقى ولهجة فرنجية هي اليدش (وهي لهجة من اللهجات الألمانية تكثر فيها الكلمات العبرية والسلافية، وينطق بها اليهود في الاتحاد السوفييتي وأوروبا الوسطى وتكتب بأحرف عبرية). والاشكينازية والسفردينية لاتختلفان في النواحي اللاهوتية أو الممارسات اليهودية الأساسية.

---

* لايمكن توثيق هذا الكلام، وهو يتعارض مع حقائق التاريخ المتعلقة بتاريخ يهود الخزر، فمن بلاد الخزر انتشر يهودها في بلدان أوربا الشرقية ثم الغربية، أضف إلى هذا أن وثائق الجنيزا اليهودية تتحدث عن استمرار الوشائج بين يهود أوربا الغربية ويهود العالم الإسلامي (المترجم).

وفي الأزمنة الحديثة كانت الأغلبية الكبيرة من اليهود من أصل أشكينازي، وقد هيمنوا على الحياة العقلية والثقافية واليهودية.

* * * * *

اشوارا Ishvara

بالسنسكريتية تعني القادر؛ مولى أو ملك، وفي تقاليد الهندوس، الاله الأسمى. وفي حين تستعمل أسماء خاصة للآلهة (شيفا SHevaوفيشنو Vishnuالخ...) فإن هذه الكلمة هي التي تستخدم لتدل على الرب في المعنى العام.

* * * * *

الآشوريون Assyrians

وصل العصر الكلاسيكي لسومر (Sumerians) إلى نهايته بغزو دول المدن من قبل سرغون Sargon الأكادي Agade، وهو حاكم شمالي، وأوجد Sargon والملوك الأكاديون Akkadion فكرة الامبراطورية الشاملة، وبعد سنين عديدة تبنى الأشوريون المفهوم نفسه.

وآشور مدينة تجارية في امبراطورية أور Ur الثالثة، وقد حافظت بنجاح على استقلالها عندما استولى الكوشيون Kassitesعلى بابل، وسقط الشمال في أيدي الحوريين Hurrians، وعلى الرغم من الاندماج في اتحاد فيدرالي مع الدول الميتانية Mitannian مكن الضعف الميتاني آشور من تأكيد استقلالها تحت حكم آشور، أو باليت الأول (١٣٦٥ ـ ١٣٣٠ق.م) الذي كان الملك الحقيقي الأول لآشور، واستعادت آشور موقعها البارز. وتجسدت فكرة الامبراطورية الشاملة في مفهوم الألوهية العالمية. وشغلت طائفة عقيدة سن Sin إله القمر دوراً هاماً في التاريخ الآشوري، وكان لها مراكز كثيرة في أور

Ur وفي بابل، وحران في الجزيرة،وفي لبنان وفلسطين، وفي الحقبة الآشورية ـ الجديدة اصبح إله القمر الراعي الملكي، وكان شمش Shamash إله الشمس يلقى تبجيلاً كبيراً، وعلى أي حال فقد كان الدين مهيمنا ويسوده الإله الوطني آشور. الذي شمل أرض الوطن والمدينة الرئيسية إضافة إلى أنه كان إله المنطقة حول كانيش kanesh، حيث كان يعيش كثير من التجار الآشوريين، وحل آشور تدريجيا محل مردوك Marduk، إله بابل كإله وطني وكان من بين الآلهة الهامة الأخرى إنليل Enlil، وحدد Adad وعشتار Ishtar، وكان الآلهة بعيدين عن الناس، وكان يتم تأكيد ذلك كثيرا بعادة تقديمهم بالرموز (Art And Symbolism الفن والرمزية).

واعتقد الآشوريون أن الاحداث التي تجري على الأرض تعكس التحركات المتواترة للكواكب السماوية، وكان يعتقد أن الآلهة العشرة التي تمثل النجوم الثابتة والمتحركة تأخذ دورها في حكم العالم دوريا، وكما كان متوقعاً أن يكون ملك كل هذه الأراضي مقيماً في مدينة مكرسة للإله الحاكم لتلك الحقبة الزمنية الخاصة، وهكذا كان الملوك يغيرون بين آونة وأخرى أماكن إقامتهم الملكية للتماشي مع هذا الاعتقاد، وكانت هناك أربع عواصم هي: آشور، نينوى، خورسأباد Khorsabad ونمرود Nimrud. وقد اعترفوا بالثقافة البابلية وحافظوا عليها، فقد قام أشور بانبال Ashurban- apli (٦٣١ق.م) بجمع مجموعة من رقم الآداب البابلية والآشورية القديمة، تتضمن نصوصا كهنوتية ودينية، وفي أوقات سالفة استخدمت آشور الناسخين المدربين من بابل وبنت المكتبات.

* * * * *

أشوكا Ashoka

امبراطور هندي من القرن الثالث قبل الميلاد، قدمت أوامره المحفورة على وجوه الصخور والأعمدة الأدلة على سياسته في ترقية الدهاما Dahamma. وهي ليست مماثلة لـ دهاما Dhamaالقانون البوذي، مع أن هناك أوجه للتشابه. وتظهر دهاما اشوكا بتكونها في رعاية الفضائل الخلقية، وهناك اساطير كثيرة حول أشوكا، وبشكل بارز في الدوريات البالية Pali في سيلان (ماهاماسا Mahavāmsa وديبافاماسا Dipavamsa) ومجموعة الأساطير المعروفة باسم ديفيافانادا Divyavandana، وفي نص سنسكريتي أشوكافانادا Ashokavandana، وتوجد لها أيضاً ترجمة صينية.

* * * * *

اصل الدين Origin of Religion

(١) الطريقة التي ظهرت بها المعتقدات والمارسات الدينية للمرة الأولى في التاريخ البشري، أو ماقبل هذا التاريخ.

(٢) جذر أو مصدر الدين في خبرة وتطور فرد أو جماعة، وفي كلا المعنيين كان الأصل محورا رئيسيا للنظريات في الحقب الأقدم من العمل في علوم الدين Sciences of Religion، وقام كثير من علماء علم الانسان بتخمينات حول ماتقدم أعلاه (١).

ولكنهم التمسوا دائما دعما لنظرياتهم النفسية أو فرضياتهم الاجتماعية المتعلقة برقم (٢) أعلاه.

ويبدو الآن أنه من المشكوك فيه أن الادلة التجريبية الجيدة من أجل (١) يمكن أن توجد، وبالنسبة لـ(٢) فإن مسألة أي العوامل التي تسبب وتطور أو تحفظ التصديق أو الإيمان الديني أو الالتزام يجب أن تتميز بوضوح

عن مسألة صدق معتقدات معينة أو فعالية ممارسات فعلية. ولاظهار كيف نشأت الأديان، وإذا كانت وهماً فإن هذا لايعني أن كل الدين وهم بالفعل.

* * * * *

الاصلاح البروتستنتي Reformation Protestant

حركة للاصلاح الديني والأخلاقي في الكنيسة المسيحية الغربية خلال القرنين (١٦ ، ١٧) الميلاديين، ومن الناحية الدينية كانت محاولة لاستعادة ما كان يعد تعاليم للكتاب المقدس Bible والمسيحية الأولى، وتم تأكيد سلطات الكتاب المقدس فوق سلطات التقاليد، وادعي أن غفران البابا Papacy Salvation يكون «بالإيمان» و«العمل»، وتم تبسيط الأسرار المقدسة Sacraments والعبادة Worship، وهوجمت الأفكار الكهنوتية والرهبنة Monasticism ومنصب الكاهن (Ministry) ورفعت منزلة المصلين العاديين، وأثارت اطروحة مارتن لوثر Martin Luther (اللوثرية Lutheranism) الاصلاح الألماني في ١٥١٧ ، وأصلح الأصولي المتطرف هلدريخ زوينغلي Huldreich Zwingli ١٤٨٤ ـ ١٥٣١ كنيسة زيورخ Zurich في الوقت نفسه تقريباً. وفي الجيل التالي استهل جون كالفن John Calvin في جنيف تقاليد اصلاحية كبيرة (الكالفينية Calvinism). وفي بريطانيا كان الاصلاح أبطأ وأكثر محافظة، وقد صاحب التغيرات الدينية الاصلاحية هيجان اجتماعي وسياسي أديا إلى انشقاق المسيحية الغربية، وأفرزت (البروتستنتية Protestantism) كنائس راسخة في أجزاء من ألمانيا، واسكندنافيا، وهولندا، وبريطانيا (الدولة State) وتضمنت مجموعات اصلاحية أصغر من القرن ١٦ ـ اصلاحات متطرفة ـ في مختلف أنحاء أوروبا، صورا قديمة من التوحيدية التوحيد Unitarianism «الروحانيون» الماثلون للكويكرز Ouakers المتأخرين والقائلين بتجديد عماد البالغين الذين

رفضوا الكنائس القائمة، وتم اصلاح الكاثوليكية الرومية Roman Catholicism على أي حال، وتعززت بفعل الأعمال المضادة للاصلاح Counter Refornation.

* * * * *

الاصلاح المضاد Counter Reformation

حركة اصلاحية في القرن ١٦ في الكاثوليكية الرومية ودفاعية مضادة للاصلاح Reformation، وقد أعيد توضيح المذهب واصلاح النظام في مجمع ترنت Trent (١٤٥٤ - ٦٣).

واستردت البابوية احترامها وسلطتها، وشجعت مراتب دينية جديدة أبرزها اليسوعيين Jesuits (الرهبانية Monasticism) والبعثات التبشيرية والانشطة الرعوية، وظهر تصوف ملحوظ في اسبانيا، يعني القديسة تيريزا Teresa في اڤيلا Avila(١٥١٥ - ٨٢م)، وجون قديس الصليب (١٥٤٢ - ٩١) (الصوفية Mysticism) وتمت مكافحة الهرطقة بالتحقيقات القضائية، وبالمحاكم الرومانية والاسبانية، وبقائمة الممنوعات الكنسية «Index» (وهي قائمة رسمية بالكتب الممنوعة) وساند الأمراء الكاثوليك الكنيسة سياسيا ضد البروتستانتية Protestantism.

* * * * *

اصلاح اليهودية Reform Judaism

حركة بدأت كاستجابة للانحلال التدريجي للمجتمع اليهودي في العصور الوسطى في أواخر القرن الثامن عشر، وكان المصلحون الأوائل متأثرين بالأفكار التعليمية لموسى مندلسون Moses Mendelssohn وبالجو العام للتنور، وقد عملوا على تحديث خدمات الصلاة والطقوس في الكنيس

Synagogue، وقد بدأت تغيرات عقائدية بطريقة أكثر رسمية في مجامع الأحبار في أربعينات القرن التاسع عشر في المانيا، التي جمعت بين الأحبار العصريين للاتفاق على منهج مشترك.

ومنذ استهلال اليهودية الاصلاحية انقسمت بين أصوليين ومعتدلين، وأراد أبراهام غيغر Abraham Geiger ١٨١٠ ـ ٧٤ وهو معتدل قديم، اجراء اصلاحات بعيدة المدى، ولكن كمصدر لليهودية العصرية، اعتقد فقط الذين كانوا يعتمدون على التقاليد اليهودية، من المصلحين الأصوليين مثل صمويل هولدهيم Samuel Holdheim (١٨٠٦ ٦٠) أن اليهودية يجب أن تنبذ الطقوس المتقادمة، في حين تحتفظ بقلب الإيمان الأخلاقي باله واحد، وقد نقلت لتزرع في أمريكا الشمالية North America، حيث ظهر الإصلاح في القرن التاسع عشر على يدي الحاخام ي.م. وايز I.M.Wise (١٨١٩ ـ ١٩٠٠) وصيغ من أعلان بتسبرغ لعام ١٨٨٥ ، وفي بريطانيا على العكس، بقيت اليهودية الاصلاحية موجهة نحو التقاليد الشرقية، وظهرت تغييرات أكثر تطرفا فقط مع تأسيس اليهودية المتحررة في لندن (١٩٠٢).

* * * * *

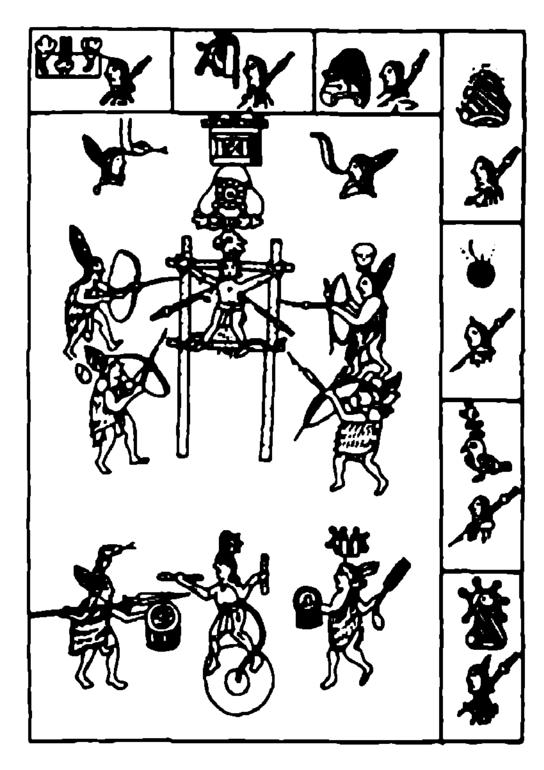
الأضاحي البشرية (الأزتيك)

دعيت الأضاحي البشرية عند الأزتيك تلامكتليزتلي Tlamictiliztli وكانت ممارسة واسعة الانتشار في ديانات أمريكا الوسطى القديمة Mesoamericn Religion وكثرت خلال توسع قوة الأزتيك، والسبب المذكور بشأنها كان التجديد المستمر لنظام الكون وتغذية الآلهة الذين كانوا يغذون بدماء وقلوب الضحايا Ixiptla، أو ممثل الآلهة، في صورة الضحايا، وتذكر الأساطير الأزتكية أن الشمس الخامسة (تزكاتليبوكا Tezcatlipoka) قد خلقت من خلال التضحية للآلهة التي أوجدت بالتالي أعمال الحرب بين

البشر، حتى أن أسرى الحرب من المقاتلين يمكن أن يقتلوا في الطقوس لاطعام الابن والآلهة الأخرى، وكانت أمور الحرب تجري من بعض الجوانب لإمداد المعابد الرئيسية بالأضاحي من الضحايا.

ومن أكبر الضحايا قيمة أسرى الحروب، الذين كانوا يعاملون بعناية مدروسة واحتفال، لأنهم كانوا يعدون الممثلين الأحياء للآلهة، وكانت النساء والأطفال والعبيد الذين يدفعون كأتاوة من الأقاليم المعادية يضحى بهم أيضاً في الطقوس، وكان تنوع طرق التضحية يشمل إطلاق السهام، وقطع الرؤوس، وكان القتل واستخراج القلب كثير الشيوع، وفي الحالة الأخيرة كان القتل يتم بواسطة تكبتل Tecpatl وهو سكين من الصوان مزين بالجواهر كان يستخدم ببراعة من قبل كاهن القويتز الكواتل Quetzal Coatl، أو التلاتواني Tlatoani أي الحاكم. وكانت الضحية تمدد فوق التكتال Techcatl (حجر التضحية) المستقر في أعلى درجات المعبد الرئيسي الهرمي templo Mayor حتى يمكن دحرجة الجثة وتقطيع أوصالها في القاع بعد استخراج القلب، وكان هذا العمل يمثل نزول الشمس إلى العالم السفلي الذي يتم بعث الطاقة فيه بدم المقاتل (سمنهواك Cemanahuak). وكانت أعضاء خاصة من الجثة في العادة الأفخاذ تقطع إلى أجزاء من أجل ولائم التضحية للنبلاء والمحاربين والتجار، الذين تمر فيهم القدرة الإلهية، وكانت الجمجمة توضع فوق «التزومبانتلي Tzompantli»، أورف الجماجم في المركز الاحتفالي.

وكانت الصراعات السياسية الشديدة بين المدن المتنافسة في أواخر القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر الميلادي في وسط أمريكا الوسطى قد سببت تصعيدا في الأعمال الحربية، والتضحية وطقوس أكل لحوم البشر، وفي تينوكتنلان فقط كان تجديد الأبنية الكبيرة أو تتويج الملوك يترافق بالتضحية بألوف من أسرى الحروب لتأمين استقرار الازتيك، وحركة الكون (احتفال النار الجديدة New Fire Ceremony).



نشاب الأزتيك وقتل الأضاحي البشرية

أطفال الرب Children Of God

بدأت حركة أطفال الرب ـ أو كما دعوا أنفسهم. فيما بعد أسرة الحب ـ كجزء من حركة يسوع، وقد تم تأسيسها بالأصل في كاليفورنيا في (١٩٦٨)، من قبل داڤيد بيرغ David Berg الذي أصبح يعرف فيما بعد باسم موسى داود، أو فقط مو «Mo»، ومع أن الحركة تقوم على المسيحية الايفانجليكية (البروتستنتية) فإنه لمن الخطورة بمكان بالنسبة للكنيسة الوطيدة ان تناصر ماتدعوه «الاشتراكية الربانية Godly Socialism» ومرجعها الديني الرئيسي هو رسائل مو، التي تصدر عن الزعيم، وتغطي مجالاً واسعاً من الموضوعات من نبوءات القدر إلى التعليمات حول الصحة والممارسات الجنسية. ويعتقد أن هذه هي «الأيام الأخيرة»، وأن الرأسمالية والشيوعية (كونها مادية في الممارسة والفلسفة) ستدمر احداهما الأخرى. والناجون هم الذين يلزمون أنفسهم بالحياة الربانية.

والأعضاء النموذجيون من الشباب البالغين هم الذين تخلوا عن مهنهم وممتلكاتهم من أجل ان يعيشوا في «مستعمرات». وأن يمضوا أغلب أوقاتهم (يتجولون في الشوارع)، أعني يبيعون الأدب ويبحثون عن مجندين جدد. وقد نمت الحركة بشكل واضح في أوائل سبعينات هذا القرن منتشرة في أمريكا الشمالية وفي أجزاء من أوربا، ولكن العضوية الكاملة في أي وقت لايحتمل أنها تجاوزت ٦٠٠٠ .

وكانت حركة أبناء الرب هذه من أوائل الحركات الدينية الجديدة التي لفتت انتباه الحركة المعادية للطوائف. وكان أحد ممارساتها وأكثرها شهرة «صيد السمك العابث» (اي استخدام الجنس كتقنية للتحويل).

* * * * *

إعادة التسلح الخلقي Moral Rearmement

حركة أسسها اللوثري الأمريكي فرانك ن. د. بوشمان Frank N.D.Buchman(١٨٧٨ ـ ١٩٦١) في عشرينات هذا القرن وأطلقت على نفسها منذ (١٩٢٩) اسم «مجموعة اكسفورد»، وبالتركيز على الكثرة والنفوذ، عملت من خلال مجموعات صغيرة على رعاية وتشجيع «المجردات الأربع»: «الأمانة، والطهارة، وعدم الأنانية، والمحبة) وكإعادة تسلح خلقي (M.R.A) توسعت اهتماماتها إلى بعث وتجديد سياسي واجتماعي منذ (١٩٥٨)، وخلال حقبة الحرب الباردة التي تلت الحرب العالمية الثانية (M.R.A) ادعت نفوذاً لدى المستويات العالية في الحياة السياسية والصناعية، مع اتجاه مضاد للشيوعية، ولكن شعبيتها في السنوات الأخيرة كانت أقل.

* * * * *

أعداء السامية Anti- Semitism

أعداء اليهود على أسس دينية أو اقتصادية أو عرقية، وكانت الكراهية ضد اليهود واسعة الانتشار في عصور ماقبل المسيحية، ولكن الاضطهاد الفعلي المرتبط بشكل معقد بالمواقف المسيحية تجاههم مرده إلى أنهم كانوا متهمين بكونهم قتلة الرب، وأنهم كانوا بشكل جماعي مسؤولين عن قتل يسوع، كما كان يعتقد أنهم يدنسون كعك القربان المقدس، ويقتلون الأطفال المسيحيين في طقوسهم، ويستخدمون دماءهم في صنع الخبز غير المختمر (الفطير) الذي يأكلونه في عيد الفصح، وكانت المناسبة الأخيرة «التشهير بالدم» Blood Libel المسوغ لكثير من المذابح المنظمة ضد اليهود التي كانت تنتهي بالنهب وأعمال الاغتصاب، وخلال العصور الوسطى كان اليهود يطردون من كل بلد تقريباً في أوربا المسيحية، وكانوا ممنوعين من امتلال الأراضي أو الاشتغال بالحرف، وكان عملهم محصوراً في إقراض

الأموال بالفائدة، أو بالعمل كباعة جوالين، وربما كان تأثير المسيحية في معاداة السامية واضحاً في مقارنة حالة اليهود في الأراضي المسيحية بحالتهم في البلاد الإسلامية، ففي الأخيرة كانوا رعايا من الدرجة الثانية، يدفعون ضرائب خاصة، ولكنهم نادراً ماكانوا يجبرون على التحول إلى عقيدة أخرى، أو أن يعيشوا تحت حكم الغوغاء، وتشكلت المواقف اليهودية حيال غير اليهود ـ لاسيما المسيحيين ـ من خلال معاداة السامية، التي بلغت الذروة فيما يطلق عليه اسم الابادة الجماعية النازية في سنوات ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ .

* * * * *

الاعتقاد بالشياطين Demonology (توراتي Biblical)

كان هناك اعتقاد في اليهودية خلال الحقبة الهلنستية بالشياطين الفردية، التي تتحكم فيها سلطة الكهنة، ويمكن الاعتراف بسهولة بتأثير الزرادشتية (Zorastrianism) وفي قصة توبيت (Tobit) هناك دور شرير يشغله اسموديوس (Asmodoeus). (في الزرادشتية ايشما ديفا Aeshma-daeva شيطان الغضب)، وفي أدب اينوخ (Enoch) تعرف الشياطين بأنها أبناء الرب، التي نقلا عن سفر التكوين قد انجذبت بجمال «بنات البشر». وفي الانجيل الشامل للعهد الجديد، إن زعيم الشياطين هو بيلزبول (Beelzebul).

* * * * *

الاعياد (في الشرق الأدنى القديم)

أقامت مراكز الطوائف أعياداً دورية، كانت تتضمن تقديم الأضاحي، وإراقة الشراب للآلهة (Ancient Near Eastern Religions ـ ديانات الشرق الأوسط). وكان بعضها احتفالات محلية، وبعضها الآخر

يحتمل أنه كان يجري من قبل الملك (Kingship الملكية) في مركز دولة الطائفة، وكان يقصد منه فائدة البلاد كلها، ومما كان له أهمية خاصة عيد السنة الجديدة، وعيد الربيع، الذي مثلت فيه في بعض الأحيان معارك وهمية (الحيثيين Hittites) وتمت هذه احتفالا بالنصر السنوي للحياة على الموت، والخير على الشر.

* * * * *

الاعياد الصينية Festivals (Chinese)

تعكس أعياد العائلة العظيمة، وأعياد الجماعات (شيه شي Chieh Chi) التي كانت تقام في الصين القديمة، ومازالت تقام في تايوان Taiwan وهونغ كنغ كثيرا من الملامح المميزة للديانات الشعبية الصينية.

وبين أكثر الاحتفالات الوطنية أهمية، وبين الطقوس، تلك التي ترتبط بالسنة الجديدة (شن ـ نين Shin– Nien) وانتهاء السنة القديمة، وطرد قوى الظلام ين Yin(ين ـ يانغ Yin–Yang) ويتميز بتنظيف البيوت وإعادة طلائها، وقبل نهاية السنة بيومين أو ثلاثة يرسل إله الموقد (تساوشن Tsaochun) إلى البلاط السماوي لامبراطور الجاد Jade Emperor(يوهوانغ Yuhuang)، جميع الآلهة (Chinese Panthion) ليقدم تقريرا عن سلوك مضيفيه خلال السنة، ويتميز هذا العمل بحرق صورة (تساو تشن Tsao Chun) وتقديم الحلوى والأرز والنبيذ ليحلي تقاريره، وبعودته في عشية السنة الجديدة بتعليق صورة جديدة، وإطلاق الصواريخ النارية والمفرقعات.

وتمجد السماء والأرض وآلهة البيوت والأسلاف من قبل العائلة بالأضاحي من الطعام، والبخور، والشموع، والنقود الروحية، وكثير من الانحناءات، وفي اليوم الثالث يحتفل بعيد (تساي شن Tsai Shen) إله الثروة

في البيت، بوضع القرابين من اللحوم والسمك أمام صورته، وهناك عيد هام آخر للسنة الجديدة هو (لي شن Li chun)، بداية الربيع، وفي زمن الأباطرة كان هذا يشمل فلاحة الامبراطور الرمزية لحقل من العاصمة، يليه موكب يقوده «ثور الربيع» الذي كان يضحى به بعد ذلك،وفي الأزمنة الحديثة يقود الموكب ثور من الورق.

وعيد (شنغ منغ Ching Ming) السطوع، والوضوح، يحتفل به في الشهر الثالث من السنة بزيارة القبور وترميمها،وتقديم الطعام والأموال الروحية، إلى البو (أرواح الأسلاف). ويقدم قربان خاص لإله التربة، (تو تي كنغ Tutikung)، الذي يحمي القبور، وفي اليوم الثامن من الشهر الرابع يحتفل بعيد مولد بوذا Buddha في المعابد البوذية بانشاد السوترا Sutras، وغسل أصنام بوذا Buddha Images وتجتمع المعتقدات الصينية والبوذية والممارسات في البوتو Putu، أو عيد حماية كل الأرواح، في الشهر السابع حيث تهيم أشباح (كوي Kuai) الذين ماتوا دون خلف، أو الذين لم يدفنوا بشكل جيد بحثا عن الطعام. ويعتقد أن أبواب الجحيم تكون مفتوحة معظم هذا الشهر. وفي اليوم الخامس عشر يقدم للأشباح ولمعادلاتها البوذية القريبة بريتاس Pretas الطعام والشراب والصلوات، وفي عيد يولان هوي Yulan Hui (الاڤالمبانا Avalambana)، تنقذ هذه الأرواح على الأقل مؤقتا من التعذيب.

* * * * *

الأعياد والطقوس الهندوسية Hindu Festivals And Rituals

تتضمن حياة الطبقة الهندوسية العليا المغلقة سلسلة من طقوس دورات الحياة (سمسكاراز Samskaras)، والعدد المضبوط لها يختلف بين

المصادر المتنوعة، ومن أكثرها ممارسة بشكل شائع طقوس الميلاد (جاتاكارما Jata Karma) أو تسمية الطفل (ناماكارما Namakarma) ووضع الخيط المقدس الذي يشير إلى مولد آخر (أوبانايانا Upanayana)؛ والزواج (ڤيڤاها Vivaha) وطقوس الجنازة (انتيستي Untyesthi) وتقديم كرات الأرز (بندا Pinda) للأموات في الأيام العشرة الأولى بعد الموت، ودوريا فيها بعد (شرادها Shraddha) مايزال يحافظ عليها باخلاص.

وتتألف السنة المقدسة لدى الهندوس من اثني عشر شهراً قمرياً، مع شهر كبيس يدخل كل سنتين ونصف، لتوفيقها مع السنة الشمسية، ويقسم الشهر إلى اسبوعين ساطعين مبشرين عندما يكون القمر شمعيا، واسبوعين غير مبشرين عندما يخبو.

ويبدأ الشهر عندما يكون القمر بدراً في شمال الهند، وعندما يكون هلالا في جنوب الهند. وتعد بداية السنة في الربيع أو أواخر الخريف في أماكن مختلفة، ولايوجد تقويم (روزنامة) شامل للأعياد. ولكل حقبة ولكل إله أعياده الخاصة، وأكثر الأعياد انتشارا هي: هولي Holi عيد الربيع وهو ذو طبيعة كرنفالية، حيث يلقى فيه بالبودرة الملونة على المارة، وعيد الشيڤاراتري Shivaratri، هو عيد مكرس لشيڤا Shīva ويقام في أواخر شباط، وعيد مولد جانماشتامي كريشنا janmashtami krishna الذيّ يحتفل به في أواخر الصيف، ودازيرا Dasera في أواخر الخريف تخليداً لانتصار راما Rama على جيش الشيطان، وديڤالي Divali، وعيد الأضواء الذي يقام في مستهل الشتاء.

* * * * *

الأغادا Aggadah

اصطلاح آرامي يشير إلى المادة غير الشرعية من الأدبيات الرابانية (الحبرية)، التي تتعلق بشكل رئيسي بعلم اللاهوت والاخلاقيات والتراث الشعبي، وكل العناصر الرئيسية للمعتقدات التالية لليهود موجودة في الاغادا، ولكنها تقدم في صورة سلسة من القصص والأمثال التي مكنت اليهود في بيئات ثقافية مختلفة جدا من تفسير التعاليم الاغادية بطريقة ذات معنى، ويتقبل بعض الاتقياء من اليهود الأفكار الأغادية كمواد ملزمة مذهبياً. ولكن أغلب اليهود يتبنون طرقاً مختارة.

* * * * *

الأغاما Agama

مجموعة أحاديث ومقالات وخطب بوذا التي استخدمت في التقاليد التي قامت على الأسس السنسكريتية للبوذية، وهناك أربع مجموعات أغامات، وهي تطابق تقريباً الأربع نيكايات Nikayasالسوتابيتلكا» Suttapitalka البالية».

وفي المجموعة الكاملة فإن المجموعات الفرعية الأربعة هي: الديرغوغاما Dirghogama، والمادهياماغاما Madhyamagama، والساميوكتاغاما Samyuktagama، والايكوتاريكاغاما Ekottarikagama، وتتشابه محتويات المجموعتين المختلفتين البالية والسنسكريتية في الأمور الأساسية، ولكنهما غير متماثلتين، وفي الواقع يظهر أن كلا من المدارس البوذية الهامة كان لها الأغاما الأربعة الخاصة بها. ونقلا عن مصدر صيني فإن هناك سبع مجموعات مميزة من الأغاما كانت معروفة في القرن السابع الميلادي.

* * * * *

اغليسيا نـي كريستو Iglesia Ni Cristo

أكبر كنيسة مستقلة في الفلبين وقد تأسستْ في (١٩١٤) من قبل فيليكس منالو Felix Manalo (١٨٨٦ ـ ١٩٦٣) بعد تجارب في خمس بعثات كنسية تبشيرية. ويترأس ايرانو Erano بن منالو الحركة الآن، وهي معارضة قوية للكاثوليك، وجيدة التنظيم وتضم مايبلغ نحو مليون عضو، وتتميز بأبنية كنسية فخمة متميزة، وتفسير إيماني توحيدي للتوراة (Bible Unitarianism التوحيدية) والولع بالمناقشة العامة، وكان للكنيسة التي كانت تدعم الرئيس ماركوس Marcos تمزقات عديدة. وهناك فروع لها بين الفلبينيين في كثير من أنحاء العالم.

* * * * *

أغنـي Agni [النـار]

كلمة سنسكريتية تعني النار (انظر الكلمة اللاتينية Ignis) ومن ثم نار الأضاحي لدى البراهميين brahmans وإله النار لدى الهندوس، وكان ينظر إلى التوسع في اتجاه الشرق عبر الهند للآريين القدماء (الاندو ـ أوروبيون) على أنه تقدم لنحلة النار «أغني»، وهي إشارة محتملة إلى تطهير الأدغال بالحرق، وهو إجراء مازال يتبع من قبل بعض الشعوب القبلية في آسيا على سبيل المثال، وتشير شاتاباتا Shatapata البراهمانية إلى عدم رغبة الآريين في التحرك نحو الشرق عبر نهر الغانداك Gandak (في بيهار الحديثة) حتى يحمل إله النار Agni عبره، وكان «أغني» إله الموقد المنزلي، وكذلك المذبح البراهماني، وهو موجود في السماء في صورة البرق، ومن هنا جاءت فكرة كل التعميم والانتشار الذي تطور عامة في مرحلة مبكرة في الفكر الهندوسي. وتعدّ أغني خيرة وجامدة، ولكن نظر إليها في المقام الأول على أنها رسول كان يحمل الضحايا إلى الآلهة، ومن وظائفها الأخرى أنها مبددة الظلام.

والأكثر شؤما نشاطها غير المقدس في التهام الجثث في نار المحرقة، وباختصار تقدم أغني كنار الأساس لشبكة كاملة من الأساطير تربط العالم البشري للأسرة بالعالم الأوسع في الخارج.

* * * * *

الأفاتارا Avatara

الأفاتارا مفهوم هندوسي يعني (النزول) (أسفل=Ava) إلى أرض الألوهية، والمفهوم غريب بالنسبة للتقاليد المرتبطة بالعبادة للإله الكبير، فيشنو Vishnu، وهذا الإله يعتقد أنه يتخذ شكل انسان أو حيوان من وقت لآخر من أجل ان ينقذ العالم من دمار وشيك، أو من التشويش، أو من خطر عظيم. والأشكال التي كان يعتقد في الماضي أنه يتخذها ترتب تقليديا في تسعة: الثلاثة الأولى غير بشرية، السمك، التمساح، والخنزير البري والرابع هجين بين السبع والانسان، والخمس الباقية بشرية وهي: القزم راما Rama مع البلطة (براسوراما Parasurama) وراما، وكريشنا والبوذا، والافاتارا Avatara القادمة هي Kalkin كالكن، والأربعة الأخيرة من الأفاتارا القديمة ربما كانت شخصيات تاريخية أو نصف تاريخية، والراما ذو البلطة كان حسب التقاليد براهمانيا دمر طبقة الكشتريا Kshatriya عندما كان هناك حظ أن يسودوا العالم، وربما كانت القصة انعكاسا لصراع في الأزمنة القديمة بين طبقة البرهميين والكشتريا من أجل السيادة الاجتماعية. والأفاتارا السابعة، راما Rama، هو بطل الشعر الملحمي الرامايانا Ramayana، والسادس كريشنا هو بطل كثير من الأساطير والقصص التي تتعامل معه على أنه طفل إلهي، وولد وشاب عاشق ورفيق محب للغوبس gopis «عذارى الحليب» وأخيرا الكائن الإلهي الذي ظهر لأرجونا Arjuna عشية الموقعة الكبرى في كوروكشترا Kurukshetra، وتولى حث أرجونا على القيام بواجبه غير هياب

كعضو في صف المحاربين، وفسر ضم البوذا إلى هذه القائمة من البيان الهندوسي للألوهية بطرق مختلفة كطريقة لتصنيف نحلة البوذا وادخالها تحت السيطرة البراهمانية، وطريقة لطيفة للتشكيك في البوذا بتفسير ظهور الإله فيشرو Vishru في صورة البوذا (هرطقي) كوسيلة لقيادة الشاردين الأشرار من الناس. وإلى هذه القائمة من الأڤارتا القديمة أضيف عاشر هو كالكن Kalkin الذي سيظهر في نهاية العصر الحالي، وهو شخصية مسائحية تضم العناصر الزرادشتية (فراشوكيرتي Frashokerti)، والإيمان بالأخرويات عند الهندوس.

* * * * *

أڤادانا Avadana

طراز من الأدب السنسكريتي البوذي، يتضمن أساطير الأبطال البوذيين القدامى، ومن الأدب البالي Pali يستخدم تعبير الأبادانا Apadana، وخارج الأدب البوذي يستخدم التعبير ليدل على «المأثرة البطولية» كما تطبق على راما Rama مثلاً.

* * * * *

اڤالوكتشفارا Avalokiteshvara

أكثر البدهيساتڤا Bodhisattva في تقاليد المهايانا Mahayana البوذية شعبية، وهو اسم مركب من الاڤالوكيتا Avalokita والاشفارا Ishvaraالتي يأتي منها المعنى الغامض، وقد اقترحت عدة معان للاڤالوكتشفارا من «رب كل مانرى» أو «الله الذي يرى» إلى الرب الذي «ينظر من الأعلى» ورب «النظرة الحانية» انظر (البودهيساتڤا اليابانية japanese Buddhas, Budhisattvas) وانظر أيضاً [كوان شي ين Kuan (Shie) Yin].

الافرو ـ أمريكان (جنوب أمريكا والكاريبي): الحركات الدينية الجديدة

أوجدت سلالات العبيد الأفريقيين في منطقة الكاريبي وأمريكا الجنوبية، لاسيما في البرازيل حركات جديدة تراوحت بين إحياء الديانات القبلية القديمة، مع درجات مختلفة من التأثير المسيحي وبين الكنائس المسيحية المستقلة، وأكثرها شهرة الفودو Voodoo في هاييتي وجمهورية الدومنيكان، وجمعت الشانغو Shango في غرينادا Grenada وترينيداد وسانت لوسيا والبرازيل بين العناصر الأفريقية والكاثوليكية ومثلها: سانترفا Santerfa في كوبا وطائفة ماريا ليونزا Mari Lionza في فينزويلا، وطائفتا الكومينا Cumina والكونفنس Convince في جاميكا تركز على أرواح الاسلاف مع بعض المضمون المسيحي، وطورت مجموعات البوش Bush الزنجية الثلاثة: ساراماكا Saramaka ودجوكا Djuka، وبوني Boni التي تعيش في داخل سورينام وغينيا الفرنسية طقوساً وعقائد مع بعض الاستعارات المسيحية الرئيسية، وأفرز هذا النفوذ بعض أنبياء الاصلاح مثل وينسي Wensi في (١٩٣٦) وأكالالي Akalali من (١٩٧٢) الذي أجرى اصلاحات بعيدة في غاآن تاتا Gaan Tata أو طائفة الماسا جيهوفا Masa Jehava وهي في ذاتها شكل مسيحي أكثر منها، منذ ثمانينات القرن التاسع عشر، وتتكون سلسلة مماثلة في الطوائف الأفرو- برازيلية في المناطق الساحلية للبرازيل، وهناك حركات توفيقية تشبه طراز أكثر إحياءً للمسيحية تضم الاحيائيين، وهو تعبير عام في جاميكا عن البولومانيا Polomania، وإحياء صهيون الخ... إضافة إلى الشيكرز Shakers في سانت ڤنسانت والشوترز Shoutersأو المعمدانيون الروحيون في ترينيداد، وتتأثر في غويانا الجوردونيت jordonites [من ١٩١٧] بقوة بالكتابات المقدسة العبرية (التوراة) وبالأشكال الدينية اليهودية وكذلك أيضاً بيت إسرائيل، وكثير من طوائف العودة إلى أفريقيا والتي أبرزها

الراستفارين Rastafarians في جاميكا، وتقدم جماعات امتلاك الروح الافريقية خلفية متجانسة للنمو الكبير لمسيحية عيد العنصرة (العنصرة وعيد الخمسين وعيد الحصاد عند اليهود، وانظر أيضا هنود الغرب والمسيحية) المتأثرة بعض الشيء بالغرب، ولكن أكثرها ذو أصل محلي. وهناك أيضاً كثير من الكنائس المستقلة ذات تقاليد أرثوذكسية أو بروتستانتية، وجميع طرز كنائس جاميكا السوداء قد انتقلت عن طريق الهجرة إلى بريطانيا مثل كنيسة الرب الكبيرة للعهد الجديد.

* * * * *

الأفرو - برازيلي (الطوائف)

هناك تنوع كبير في هذه الطوائف التي تطورت (منذ نحو ١٨٣٠) في البداية بين سلالات العبيد الأفارقة في شمال شرق البرازيل بصورة أوسع، فهناك مثلاً اليوروبا Yoruba وهي طوائف تقليدية؛ والكاندومبلا Candomblé (التي تعرف باسم الزانغو Zango والباتوك Batugue والبارا Para في مناطق مختلفة). الدامجة لعناصر من الكاثوليكية والأفريقية الغربية، والماكومبا Macumba التي فيها اسهامات أكثر من البانتو Bantu والأفريقية والأرواح الهندية المحلية والممارسات الصلاحية والأمباندا Umbanda التي تنسحب فوق كل ماذكر إضافة إلى الروحانيات الأوربية والإيمان بالقوى الخفية وإخضاعها لسيطرة البشر لبناء مركب ديني على اتساع الأمة يقتسم التصاقاته بديانة العامة للروم الكاثوليك.

* * * * *

افريقيا والإسلام

إنتشر الإسلام في وقت مبكر جداً على طول سواحل البحر الأبيض المتوسط من مصر حتى المغرب، وتقدم التحول إلى الإسلام جداً في القرن التاسع، حتى أن السواحل الشمالية للقارة التي كانت تعود في الأساس إلى حوض البحر الأبيض المتوسط أصبحت مهداً للمدنية الإسلامية التقليدية، وتشمل هذه البلاد المصرية والمغربية للثقافة الإسلامية التي ميزها تريمنغهام Trimingham، وكانت الباقيتان الزنجية والحامية (أي الصحراوية Saharan ـ والسودانية)، التي تحتضن الصحراء والمناطق الواقعة إلى الجنوب منها. ومنطقة النيل السوداني ليست مفردة كمكان لالتقاء الشعوب العربية، والحامية والزنجية وفيها دون الصحراء الأفريقية جاء الإسلام متأخراً فقط: في الغرب والوسط عبر الصحراء من المغرب، حيث جاء به التجار، حتى أن مراتب الصوفية كانت دائما قوية في أفريقيا الحامية، وإلى شواطىء شرق أفريقيا تم نقله أيضاً من قبل التجار القادمين بطريق البحر من جنوب الجزيرة العربية والخليج العربي. وفي كلتا الحالتين كان الاغراء بالذهب والرقيق الأسود، وأعاق لعدة قرون وجود الممالك المسيحية في النوبة ثم في أثيوبيا الاختراق الإسلامي لشمال شرق أفريقيا، وكان في الواقع فقط بفرض الحكم الأوربي الاستعماري على شرق ووسط أفريقيا أن تم تسهيل التوسع الإسلامي في الداخل، وكان للإسلام الحامي الأفريقي تأكيده المستقل كما كان بالنسبة للمرابطين والدراويش والأولياء، وعلى الحج المحلي لقبور الصالحين (انظر الصوفية والمهدية، وولي) مما لايوجد في افريقيا الزنجية. وقد ترافق الإسلام هنا أيضاً بشكل عام بالتعريب. وعلى أي حال فإن الإسلام الأفريقي لدى الزنوج مع تجمعاته غير المتمركزة اجتماعيا قد رفض الأخيرة، وكانت هناك دائماً عملية تفاعل بين أديان الاهالي المعتقدين بالروح من القدامى والإسلام الوافد، وظهرت فيه مظاهر كثيرة للأول قبل عبادة

الأسلاف واحترام رجال الطب، والمشتغلين بالسحر، التي بقيت مرافقة للعقيدة الجديدة، ونظراً لعدم الصبر على التأخير في هذه العمليات الانتقالية مع التوفيق بين الممارسة والإيمان قامت هناك في غرب أفريقيا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر حركات قتالية شرسة إسلامية، مثل حركة الجهاد الفولانية Fgulani التي قادها عثمان دان فوديو Uthman Dan Fodio (١٧٥٤ ـ ١٨١٧) والتركيز الكبير وسعة الانتشار الحالي للإسلام في القارة هو في بلاد الشمال الافريقي والسودان وأثيوبيا ونيجريا.

* * * * *

أفريقيا والحركات الدينية الجديدة

أفرزت أفريقيا السوداء في تفاعلها مع المسيحية (وليس مع الإسلام) ربما ثمانية آلاف حركة مع نحو تسعة ملايين عضوا، وكان نحو الثلث في جنوب أفريقيا وحدها (انظر افريقيا والمسيحية). وكان بعضهم يلتمس احياء الديانات التقليدية في هيئات مختلفة مع استعارات مسيحية، وهذه تتضمن: كنيسة السلف في ملاوي، وديانة الأسلاف في شرق أفريقيا، والأخوة الاوغبوينة Ogboni المستصلحة. والغوديانية في نيجيريا، وطائفة الديما Deima في ساحل العاج، ويحتذي بعضهم حذو يهود التوراة، مثل الاسرائيليين بقيادة اينوخ مجيجيما Enoch Mgijima في جنوب أفريقيا منذ (١٩١٢).

والبيودايا Bouyduaya في أوغندا منذ (١٩٢٣)، وجمعية مملكة الرب في نيجيريا منذ (١٩٣٤)، وينظر إلى معظم الحركات وجميع الكبيرة منها على أنها كنائس مستقلة، طالما أنها تستعمل الانجيل، وتقصد ان تكون مسيحية، وإن كانت مشوشة على أي حال، وهي موزعة في فئتين كبيرتين: الكنائس الاثيوبية، والحركات الصهيونية. ومن بين أبرز الحركات كنائس الهاريست

Harrist في ساحل العاج التي تتبع النبي هاريست Harrist وكنائس أيدورا Aiadura النيجرية، وكنيسة الكيمبانغويست Kimbanguist في زائير، والكنيسة البابوية الرسولية الأفريقية لجوهان مارانك Johane Maranke، وكنيسة يوم الأحد البابوية الرسولية للرب، لجوهان ماسوي Johane Masowe في زمبابوي، وكنيسة لومبا لأليس لنشينا Alice Lenshina في زامبيا، والكنيسة الارثوذكسية اليونانية الأفريقية لروبين سبارطا Reuben Sparta في شرق أفريقيا؛ والحركة الكينية لماريا ليجيو Maria Legio، وفي ملاوي البعثة الصناعية للعناية الإلهية، وفي جنوب أفريقيا كنيسة الناصرة لشمب Shembe وكنيسة صهيون المسيحية وأعضاؤها نحو (٣٠٠, ٠٠٠)، وعلى نحو مختلف نوعا ما Kitawala الكيتاوالا في أفريقيا الوسطى، والقطاعات المختلفة من طائفة البويتي Bwiti بين (الفانغ) Fang في الغابون مع محاولات خلاقة لتركيب العناصر المسيحية والأفريقية، وتعد هذه الحركات القليلة مسيحها مسيحاً أسود حل محل يسوع المسيح، وتمثل جميع هذه التطورات اختياراً دينياً مدهشاً بين الشعوب الأفريقية.

* * * * *

أفريقيا (الديانات)

هناك من الديانات الأفريقية بقدر مافيها من القبائل والشعوب، أي عدة مئات ويمكن لهذا المعجم الموسوعي أن يشير فقط إلى بعضها، أختيرت بشكل اعتباطي نوعا ما لتصور الطرز والمناطق المختلفة، أو لبيان الأدبيات المتوفرة بالانجليزية. وتحظى التالية منها باهتمام خاص: الاكان Akan، والدوغون Dogon، والفون Fon والمند Mende واليوروبا Yoruba في غرب أفريقيا، والزاند Zande في وسط أفريقيا، والدنكا Dinka، والنوير Nuer،

والشيلوك Shilluk بين المناطق النيلية، والغاندا Ganda، واللفيدو Livedu والشونا Shona، والزولو Zulu بين قبائل البانتو Bantu.

وهناك عامل حاسم في التمييز بين الديانات الأفريقية هو تنوع النظم الاجتماعية والسياسية. والمعتقدات، فالطقوس الدينية في كل منها يعكس ويشكل التركيب الاجتماعي. ولايمكن فهمه بمعزل عن الأخير، وعلى الرغم من التضاد هناك تماثل عميق على أساس المسح العام، ولاتوجد الديانات الافريقية في فراغ، لقد أثرت كل منها في الأخرى من خلال التماس البشري - والهجرة والتوسع العسكري والزواج - ومن خلال أعمال رجال الدين المختصين، وبداخل شعب واحد يمكن وجود فروق هامة فيما يتعلق بالدين، يسببها النشاط الإقليمي للجماعات السرية، أو المواقع المقدسة المحلية (المزارات) وهكذا كان الدين من ناحية جزئية متزاملا، وبدرجة متساوية كثيرا ماعبر الدين الجهات القبلية ليس فقط عن طريق الاستعادة بل أيضاً بالشعور الثابت لجماعة أكبر، وقد اتخذت الطوائف الأرضية الرئيسية (مبونا Mbona والأواري Awari واللواك دنغ Luak Deng) مراكز للحج للناس من مختلف القبائل، بينما تقوم نظم من الكهنة والمجتمعات السرية وطوائف الأسى وإبادة السحرة كثيرا ما انتقلت من شعب إلى شعب. وكذلك فعل اسم الرب.

وتعزى الاديان الأفريقية إلى مجتمعات ما قبل التعليم. وقد أثر ذلك في خصائصها ومعرفتنا، وعلى أي حال يمكن للمجتمعات غير المثقفة أن تتملك أدبا شفهياً واسعاً، وكثير من الاديان الأفريقية لديها نصوص هامة تمتلك بعضها الآن، وتتغير الديانات غير التعليمية على الأقل بمثل ماتتغير الديانات التعليمية. ولكن التغيرات لاتسجل، ومن ثم تأتي النظرة الخاطئة: إن الديانات الافريقية ثابتة، وتطورها التاريخي ربما يمتص خلال تحليل الفئات، فمن الطقوس الجارية والاساطير، ومن الشواهد المأخوذة باللاتينية والبرتغالية من القرن السادس عشر ومايليه خاصة فيما يتعلق بوديان الكونغو

والزامبيزي، ويوجد ما هو أوفر بكثير في لغات كثيرة يعود تاريخها إلى التوسع في دخول المبشرين والاوروبيين الآخرين في القرن التاسع عشر، والمشكلة الكبرى في دراسة الديانات الأفريقية هي إنه بدون استثناء تقريبا جميع الكتب من عمل أجانب من المتعاطفين أو غير المتعاطفين، ولا مفر من أن تدخل أمور غريبة حتى لو كانت تكتب من قبل افارقة.

وقد تركزت مناقشات كثيرة على الإيمان بالرب، وقد أنكر كثير من المراقبين الأكثر قدما مثل هذا المفهوم وبالتالي فإن كثيرا من المبعوثين والعلماء الأفريقين قد اشاروا حتى بتأكيد شديد إلى بطانة أفريقية موحدة يعبر عنها باصطلاحات وتعابير مسيحية نوعا ما. وكان هناك بعض ردود الفعل الحادة ضد ذلك، وهناك بالتأكيد بعض الشعوب ليس لديها مفهوم الرب الأعلى أو مفهوم محدود جداً وعديم النفع بشكل فعال، وما (الاكولي Acholi واللانجو Lango واللوفيدو Louvedo والنياكيوزا Nyakyusa والزانديوك Zandejok) إلا استسثناءات هامة، وتعترف غالبية الديانات الافريقية باله واحد خالق متعال، يشهدون به في صلواتهم، وأمثالهم، واساطير الخلق لديهم هائلة، ومنها (ايروڤا Iruva، والكاتوندا Katonda، والليزا Leza، والمولنغو Mulungu، والمولانغو Milingu والنزامبي Nzambi)، ومع ذلك فإن الصلوات عند القليل هي التي تتركز على الرب (النوير Nuer وانظر أيضاً المواري Mwari). وهناك نماذج من الوسطاء أكثر تميزاً في خصائصها - اسلاف أو آلهة الطبيعة - توجه إليها أغلب الطقوس والصلوات مباشرة مع أن الوصول المباشر إلى الاله يبقى ممكنا، خاصة في الحالات الطارئة (توفير الاسلاف، ميزمو أوريشا Mizimu Orisha).

ويجب أن يوجه الاهتمام أيضاً إلى الملكية الالهية، وتنزيل المطر في طقوس (شي سنغو) تلقين المبادىء (Chisungu) والمجتمعات السرية (البكر Bagre والمند Mende، والنياو Nyau) وامتلاك الروح التي تدعى الأصنام أو

الاشياء ذات القوى غير الشخصية (نيكيسي Nkisi)، ونظم التأليه (إيفا Ifa) والسحر والشعوذة (نغانغا Noganga وحركات القضاء على السحرة (الزاند Zande).

ومن المستحيل وصف الحالة الشاملة الراهنة للديانات الافريقية، فمعظم دراسات العلوم الانسانية الوصفية تستخدم الزمن الحاضر لاعطاء صورة عمرها أربعين سنة، علماً أن تقدم المسيحية والإسلام والمدنية قد غيرت الأشياء إلى درجة كبيرة وأتلفت تماسك كثير من النظم (انظر ايضاً افريقيا والمسيحية) وكانت هناك أيضاً حركات إحياء دينية (يوروبا Yoruba). أفرزت تقليديين جدد، وأحيانا عناصر مندمجة من الديانات العالمية، ازدهرت فيها طوائف الالوهية، والاحتلال الروحي بشكل خاص (انظر أيضاً أفريقيا ـ الحركات الدينية الجديدة).

* * * * *

أفريقيا والمسيحية

دمرت المسيحية الرومانية في شمال أفريقيا إلى درجة كبيرة بالفتح الإسلامي. والباقون الرئيسيون هم كنائس الاقباط المؤمنون بالطبيعة الواحدة للمسيح في مصر والحبشة (الكريستولوجي أي التعليل اللاهوتي لشخص المسيح وعمله).

وانتشرت المسيحية في كل مكان آخر في أفريقيا بشكل واسع على أيدي بعثات تالية. وفي غرب أفريقيا ـ بصرف النظر عن الكاثوليكية الرومانية البرتغالية في القرن السادس عشر ـ تمت معظم الأعمال في القرن التاسع عشر: في البداية من قبل البروتستنتية ثم بواسطة الروم الكاثوليك، وكانت مناطق نشاط الكنيستين تتوافق بشكل عام مع إعادة إحياء التجارة الأوروبية والقوى الاستعمارية. والمثل صحيح أيضاً بالنسبة لشرق افريقيا بعد كشفه

من قبل داڤيد لفنجستون David Livingston (١٨١٣ - ٧٣)، وقام الاستيطان الهولندي شروعاً من القرن السابع عشر بإقامة مذهب كالفن الاصلاحي البروتستاني وذلك إضافة إلى ارسال البعثات، وأدت سياسة الأباراثيد Aparatheid (التي كانت تدعمها لاهوتيا الكنيسة المحلية للاصلاح) إلى كثير من التوتر لدى الكنائس التبشيرية. وقد حققت النسخ المعدلة من الكنائس المحلية استقلالها عن الكنائس الأوربية ذات الأصل التبشيري منذ (١٩٥٠).

وتحولت في شرق أفريقيا بعض مجموعات من المسيحيين بشكل تلقائي إلى الكنيسة الأرثوذكسية. وهناك أيضاً كثير من الكنائس الأفريقية المستقلة مثل اليسوعية المخلصة، المتبعة لعيد الخمسين أو العنصرة Pentcotalistمختلطة مع الديانات الأفريقية التقليدية (الحركات الأفريقية الدينية الجديدة).

* * * * *

الافلاطونية المحدثة Neoplatonism

نسخة من الفلسفة الأفلاطونية دشنها بلوتينوس Plotinus (٢٠٤ - ٢٧٠). الذي طور ترجمة صوفية لمفاهيم أفلاطون (الفلسفة Philosopaia) بدءاً من المفهوم الأفلاطوني لاستطاعة الروح الصعود بالحب المطهر إلى «تأمل الأشكال» - النموذج الأصلي المثالي الذي يبدو العالم الحسي فيه مجرد انعكاس فيض له - وقد افترض بلوتينوس ثلاث «فرضيات» أو مستويات للحقيقة الحقة وراء العالم المادي، وهذه كانت: الروح (Psyche) والعقل (nous) والأوحد أو الطيب، ويمكن النظر إليها ككيانات ميتافيزيقية أو حالات يمكن للفيلسوف أن يجربها في التأمل، والروح توافق العقل في الفرد: وهي عامل

الفكر، والذاكرة والإدراك الحسي، وهي تبقى بعد الموت، وإذا لم تتطهر بدرجة كافية من رغبات الدنيا فإنها تتجسد في جسم آخر جديد.

والعقل مستودع غير محدود بزمان للصور، وبالصعود إلى هذا المستوى قد يدرك الانسان الحقيقة بدهيا بدون فكر استطرادي أو منطقي، والأوحد هو الله، الحقيقة النهائية غير القابلة للوصف، واتحاد الفرد مع الأوحد كان هدف الحياة الفلسفية، ويمكن بلوغه بممارسة الفضيلة والتأمل.

وأحكم خلفاء بلوتينوس: بورفيري Porphyry (نحو ٢٣٢ ـ ٣٠٥م) وبركلس Proclus (نحو ٤١٢ ـ ٨٥م) ولامبليكوس lambplichus نحو (٢٥٠ ـ ٣٥٠م) وآخرون الفرضية على شكل سلطات ومراتب معقدة بعض مستوياتها مشابه الآلهة اليونان (ثيوا Theio) وأيدوا نظم الطقوس السحرية كوسيلة لتطهير الروح، وكانت الأفلاطونية المحدثة بارزة في الشرق الأوسط القرن السادس مقدمة البديل المتماسك للمسيحية، وكانت ذات تأثير دائم عليها، وبشكل بارز خلال القرن السادس من خلال المدرسة الأفلاطونية في الاسكندرية والكتابات (نحو ٥٠٠م) التي عزيت إلى دينوسيوس Dionysuis الأريوباغيتي Areopagite.

* * * * *

الافيديا Avidia

(باللغة السنسكريتية، وتعني حرفيا «عدم المعرفة»، أو نقص الفهم لطبيعة الحقائق) وتدل في صورتها البالية Pali، أفيجا Avijja على نقص المعرفة بالحقائق النبيلة الأربعة، أريا ساكا (Ariya– Sacca)، ويُعدّ العجز عن رؤية الطبيعة الحقيقية للأشياء في التقاليد البوذية أصل كل الشرور.

* * * * *

الأقداس الجديدة أو القرى المقدسة لدى الشعوب القبلية
Neu Jerusalems Or Holy Villages

أوجدت التحركات الجديدة للقبائل كثيراً من المدن أو القرى المقدسة، وكثيرا ماتكون بأسماء توراتية: سالم في فيجي Salem In Fiji وايضاً في نيجيريا (مجتمع مملكة الرب)؛ والفردوس Paradise في جزر سولومون Solomon (كنيسة الزمالة المسيحية Christian Fellowship Church) وغوتارع يهوا Guta Ra Jehova في مدينة يهوا في زيمبابوي، (كنيسة ماي كازا Mai Chaza Church) وسيون Sione (صهيون) في أليس لنشينا Alice Lenchina، ونينوى Nineveh(كنيسة اسرائيل الأفريقية نينوى) في كينيا، وهناك أمثلة بارزة أخرى تشمل ايوتيرو AiyeToro (المدينة السعيدة) لمجتمع الرسل المقدسين في نيجيريا، ونكامبا Nkamba في زائير (كنيسة كيمبا نغويت kimbanguist Church)، وايكوفاكيمين Ekuphakemeni لكنيسة الناصرة، وأما كاكوباي Amakokopai في ديانة Hallelujah الهاليلوجا في غوايانا. وهناك الكثير أيضاً في الفيلبين Philippines، وقد تكون هناك مظاهر إدارية واقتصادية أو تعليمية أو نواحي علاجية للنشاطات الدينية في تلك القرى أو المدن.

ويأتي الأعضاء من مسافات بعيدة للحج في الأعياد الكبيرة، وعلى سبيل المثال يجتمع ١٠٠,٠٠٠ أو أكثر في عيد الفصح كل عام من مدينة صهيون موريا Moriah التابعة لكنيسة صهيون المسيحية في شمال ترنفال للمشاركة في بركات الطائفة الجديدة كمخفر أمامي للسماوات.

* * * * *

الأقنعة (ميلانيزيا) Masks Melanesian

الأقنعة هي أهم مصنوعات الانسان في الديانة الميلانيزية Melanesian Religion. وبين النحوت المعقدة وملابس طوائف المالانغان Malangan

والدكدوك Dukduk في إيرلندا الجديدة وبريطانيا الجديدة وأبنية هيفيهو الشاهقة، والكوفاف Kovave الخيالية الضخمة الغريبة في خليج بابوا Papuan Gulf، تمثل الأقنعة أعلى نقطة للفن التقليدي والتصوير والنحت فيها، ويبدو أنه حتى في طقوس طائفة ديانة الذكور الاقنعة أساسية، فهي تمثل حضور الأجداد الأقوياء، والآلهة، والكائنات الروحية التي يعتمد عليها أمن المجتمع ومقلدو خوار الثيران Garamutsوالأجراس القرصية، أو الطبول التي تصنع من كتل الخشب المجوفة، ومزامير البامبو لها دور مماثل، فهي تعطي أصواتها للأرواح التي تسكن المزارات المحظورة Tabu على غير المتلقين، وكثيرا ماتدمر هذه الأشياء المقدسة بعد استعمالها بيد المانا Mana الخطرة، ويجري هذا العرض الاحتفالي مصحوبا في بعض الاحيان برقصات تم التدريب على تفصيلاتها لإتقانها، وبالقتال الطقوسي، وبرقصة النار، والموسيقى والغناء ضمن أعياد طائفية كبيرة (سنغ سنغ Singsing).

* * * * *

أكال بوراخ Akal Purakh

إن مذهب السيخ في الاعتقاد بالرب مذكور باحكام ودقة في بداية الأدي غرانث Adi granth في كلمات عزيت إلى غورو ناناك Guru Nanak (المول مانترا Mul Mantra)، وفي الإحساس النهائي الرب فوق المعرفة.

وهناك على أي حال وحي كاف تنقله نعمة الغورو، وصوت الرب الذي ينطق بصورة خفية داخلية. ويبدأ ناناك باعلان الوحدانية وقوة الخلق عند الرب، ومع أن الرب لاشكل له Nirankar، فإن وجوده مرئي للمؤمن المتنور، لأن الرب حال في كل مخلوقاته، وتضم المخلوقات اسم الرب (نام Nam) والذي يفهم النام يمسك الوسائل الأساسية للتحرر من التقمص (غورمات Gurmat) والرب بذلك سابق التفوق على الستنام Satnam ـ

الاسم الحق ـ والتعبير الآخر الذي يستمر في استعماله بانتظام هو (أكال بوراخ Akal Purakh) الأبدي.

لقد ارسى ناناك الأساس، ومع تطور بانث Panth السيخ، تطور كذلك مفهومهم عن الرب، والاعتقاد بان الحق قد يتطلب العودة إلى السلاح ينعكس في امتداد مقابل لانتشار عقيدة الرب. وبالنسبة لغورو Guruغوبايند Gobind سنغ Singh (غورو Guru) كان اللقب المميز ساراب لوه Sarab Loh، «كله من الصلب»، وهو الذي تجسد في السيف، وحدث تطور أبعد نتج عن انتهاء خط شخصيات الغورو في (١٧٠٨)، ومع ان التتابع الشخصي قد انتهى، بقي الغورو الخالد مجسداً في الكتاب المقدس وحاضراً في الطائفة المتحدة. وهكذا يخرج الغورو الخالد بالربوبية. وينعكس هذا التطور في المعنى المرتبط بالتعبير الهام ڤاهيغورو vahiguru، وغدا في الأصل نسبة الحمد للغورو اسما يدل على الغورو الأبدي نفسه، وفي النهاية يندمج مع (اكال) Akal واليوم يسمى الرب بكل من اسم: أكال بوراخ وڤاهيغورو.

* * * * *

أكالي Akali

كان خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر لقب أكالي (أتباع أكال بوراخ ـ الرب) يعنى المتعبدين السيخ المعروفين بشجاعتهم وازدرائهم للسلطة الرسمية، وفي هذا المنحى فإن اسلافهم الحديثين هم (النيهنغ Nihangs)، وفي أوائل القرن العشرين ادعى هذا اللقب السيخ المتطرفون، الذين يثيرون الاضطرابات من أجل الحرية للغوردوارا Gurdwaras من السيطرة الخاصة وتشكل جيش الاكالي (Akli Dal) لهذه الغاية في (١٩٢٠) ومازال قائما كحزب سياسي كبير في البنجاب Punjab.

الأكان Akan (ديانة)

يكّون الأكان مجموعة كبيرة من الشعوب التي تجعل النسب إلى الأم، والتي تسكن في جنوب غانا وبينهم الاشانتي Ashanti والفانتي Fanti. وفي حين أن دياناتها غير متماثلة، فإن هناك ملامح مشتركة. والنيام Nyame هو اسم الاله الأعلى (ربما مرتبط بالنزامبي Nzambi في أواسط أفريقيا). وربما كان الاسم متعلقاً بالسماء. ولم ينسحب اسم النيام بأي وسيلة ابداً، لقد كان له في الماضي مذابح Nyamedva (شجرة الاله)، خارج كثير من المنازل الصغيرة. وكثيراً ما كانت تتم مناشدته ولكن ليست له عبادة منظمة مقارنة مع الآلهة الأقل شأناً مثل أبو سومAbosum،وأبناء نيام Nyame وأعظمها تانو Tano أي نهر الالوهية، وأدنى من نيام ولكن فوق أبو سوم يوجد (آساس يا Asase Yaa)، أي الأرض الأنثى وزوجته ـ ويومه المخصص هو الخميس حيث أن يوم السبت هو لنيام.

وبأهمية الأبوسوم نفسها الأسامانفو Asamanfo (تبجيل الأسلاف)، ولكل عشيرة خط نسب. وشعار أكاني للوضع الاجتماعي والسياسي، هو الكرسي المقدس لكل فرع، لملكيتها وزعامتها. ويوضع الكرسي في بيت الكرسي، وهو نقطة الالتقاء بين الأحياء والأسلاف. ومن أهم نشاطات الحياة الدينية والسياسية أيضاً، تنصيب زعيم جديد على كرسي الأسلاف، وأعياد الكرسي ـ الأدى Adaa (كل ٢١ يوما) واحتفالات السنة الجديدة Odwira أدويرا، ومن خلال الكرسي ورمزيته وطقوسه فإن الزعامة تستقر في قلب حياة الأكان من القرية حتى المملكة، وكل عناصر العقيدة ـ الاسامانفو، والأبوسوام ومافوقهما أي النيام ـ مندمجة في وحدة اجتماعية ودينية في الوقت نفسه.

* * * * *

التماس الرؤى Vision Quest

يحتمل أن تكون أكثر السمات المميزة لديانة هنود أمريكا الشمالية التماس الرؤى التي تحتمل كثيرا من التفسيرات والتنوع، وبين (الالغونكوين Algonquin) والبلينز Plains الهنود، حيث تلقى مسألة التماس الرؤى أكمل تطور وترتبط هذه الممارسة بشكل عام بطقوس الانتقال، إضافة إلى الاستحواذ على الروح الحارسة Guardian Spitit.

وبشكل تقليدي ينطلق الفرد (عادة شاب ذكر) الذي تم حثه بواسطة بعض التكهنات أو تشجيعه من قبل الشيوخ، ينطلق لاحراز القوة عن طريق رؤيا ذات قوة خارقة. وممارسة الزهد بما في ذلك الصيام، والعطش واستخدام (مقر العرق Sweat Lodge)... الخ. وهي أعمال تنفذ في البداية كتحضير، ومن ثم يلتجىء الفرد إلى مكان ناءٍ للصلاة والتماس الرؤية وبعد لأي، وكثيرا ما يكون بعد مزيد من كبح الشهوات يمنح الشاب علما أو رؤيا لروح (عادة تظهر في هيئة حيوان) وهذه الروح الحارسة تعلم الشخص الفتى، غناء «روحيا» وتمنحه قوى خاصة، وكثيرا ماتهبه رزمة دوائية Medicine Bundle أو أي رمز آخر للقوى التي أحرزت حديثا؛ فإذا مادل على ذلك في الرؤية فإن الفرد قد يباشر مهنته كرجل طب Medicine Man أو شامان Shaman، وتجديد القوة ربما يتجدد بالتكرار من حين إلى آخر لتجربة التلقين الأول.

* * * * *

الألتجيرانغا Altjiranga

تدل كلمة أراندا (Aranda) (تكتب أحيانا الشيرنغا Alcheringa) بصورة تقليدية على الوقت المقدس في الديانة الاسترالية، وهي تشير إلى بدء الوقت عندما وجد بصورة بدائية اسطورية (طوطم الأسلاف)، والطوطم

نبات أو حيوان يرمز للعشيرة، أو وثن يرمز إلى هذا النبات أو الحيوان، يطوف في الأرض ويجعلها قابلة للسكن وتبقى أرواح الطواطم في الأرض أو في الصخور (انظر ووندجينا Woundjina) أو في الأشياء المقدسة Tyurunga، لتتجسد من حين لآخر في أجنة البشر، وهي أيضاً تترك آثاراً على الأرض ليتبعها الناس في بحثهم الدائم عن الطعام، وقد وضعوا الطقوس الصحيحة لتأمين تموينها المستمر. وهكذا يوجد مظهر أبدي للأليتجريرانغا، كحالة من الحلم السرمدي، ومن هنا جاءت التفسيرات الشائعة، «الحلم الأبدي»، أو «الحلم المنام».

* * * * *

ألدورا Aladura

تعبير يوروبي Yoruba يعني (المصلين) بالنسبة لكثير من كنائس إبراء الأنبياء المستقلة التي تنتشر من غرب نيجيريا ومن حول غرب أفريقيا إلى بريطانيا منذ نحو (١٩١٨). وجاء التوسع الرئيسي مع جوزيف بابالولا Joseph Babalola مؤسس حركة شفاء الجماهير الالهية في (١٩٣٠) والتي صدرت بقيادة مثل (السير فيما بعد)، إسحق اكينيل، Sir Isaac Akinylele في كنيسة المسيح البابوية الرسولية، ومن الأقسام الأخرى الرئيسية كنيسة اشيتيلو للرب (Alardura) وكثير من جمعيات الملائكة الكروبيين Cherubim والسيرافيم Seraphim، مع العديد من الكنائس الأصغر.

* * * * *

ألفار Alvar

اسم طراز من الحماس التعبيري لقديس هندوسي من أصحاب الفيشنافا Vaishnava التي تعني حرفيا «الغاطس» في أعماق الخبرة الأسطورية

الروحية، وهي مرتبطة بشكل خاص بمنطقة التاميل Tamil في جنوب الهند، ويطلق على مجموعة الترانيم الخاصة بهم اسم البراباندهامPrabandham، وقد اتخذت في زمان رامانوجا Ramanuja صورة كتاب مقدس عرف مفسروه باسم الأكارياس Acaryas.

* * * * *

الألفية Millenarianism

اعتقاد بفترة ١٠٠٠ سنة مقبلة لحكم يسوع المسيح على الأرض، وكان قبل الألفيين يعتقدون أنها ستعقب العودة الثانية للمسيح، أما بعد الألفين فيعتقدون أنها ستحضرٍ لهذه العودة بنشر الصلاح على الأرض، وقد أفرزت الألفية طوائف خاصة: «المجيئيون Adventist» وبعضهم بشكل خاص يؤرخ بها «النهاية» من مثل اتباع وليم ميللر William Miller (١٧٨٢ ـ ١٨٤٢م) في أمريكا USA وتميل الألفية للتزايد في أوقات التوتر الاجتماعي والسياسي.

* * * * *

اللــــــــه

اسم الاله في الإسلام (المعنى غير مؤكد لعله عنى الرب)(*) وكان الله معروفا بإنه الأعلى، ولكنه ليس الأوحد في الألوهية في بلاد العرب قبل بعثة محمد ﷺ، وكانت مهمة النبي محمد ﷺ أن يعلن أنه الاله الفرد. ويؤكد

---

* المعروف أن اسم الجلالة ـ الله ـ مكون من «ال» مع أل التعريف وهاء الاشارة مما يدلل على التوحيد المطلق، وتبين من الأكدية أن معنى كلمة «ال»: المقصود أو المتوجه إليه، وهكذا يردد كل مسلم في مطلع كل صلاة من الصلوات الخمس: «وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض» (المترجم).

القرآن بالتالي على وحدانية الله (التوحيد) ويجعل التعدد (شركا) وهو أعلى مراتب الذنوب والخطايا التي لاغفران لها، والمسيحيون الذين يؤمنون بالتثليث مدانون (الثالوث المقدس) والله هو خالق كل الموجودات، وهو الذي يتحكم في الطبيعة وهو واهب الثمرات، وهو الرب المتعال ذو الجلال، وهو الذي سيحاسب البشر في اليوم الآخر (القيامة)، وقد حاول العلماء المتأخرون تحديد نعوت الله وصفاته المميزة، ولكنهم أكدوا اختلاف صفاته عن خلقه، وحقيقة قدرة الله التامة خلقت مشكلات لهؤلاء العلماء حول حرية الارادة الممنوحة للجنس البشري (الجبرية في الإسلام) والجدير بالذكر أنه في ممارسة الشعائر والأغراض التعبدية من قبل الصوفية في حلقات الذكر (طرق الصوفية) يجري ترداد اسماء الله الحسنى، وهي تسعة وتسعون اسماً.

* * * * *

الآلهة Gods

الكائنات المشخصة في الأساطير Myths، أو أهداف الطقوس الدينية في العبادة والاعتقاد، التي تشبه بالبشر بطرق ذات مغزى، ولكنها أعظم منهم (في الذكاء والقوة أو المكانة مثلاً) ومن الضلال دمج التعبيرين المفرد (رب A god كائن فوق بشري) بكلمة الرب، التي تستخدم فلسفياً (للكائن الأسمى في الإيمان بوجود إله أو آلهة) (Theism) أو دينياً من أجل هدف الإيمان بإله واحد (Monotheism). والآلهة التي تسمى في الأساطير ويتم التقرب منها في الطقوس (من قبل شعوب القبائل مثلاً) هي من طبقة الأرواح وأنواعها وآلهة الديانات الوطنية القديمة (Ancient Egyptian religion, Babylionians, Greec religion, Roman Religion, Sumerians ديانة قدماء المصريين والبابليين واليونان والرومان والسومرين) ومع أنها فوق بشرية (بشكل بارز كما بالنسبة للخلود)، لم تكن تعدّ مثالية، خالدة أو لا نهائية بالمعنى الذي

تستخدم فيه هذه الاصطلاحات من قبل الفلاسفة، وعلماء الدين بالنسبة «للرب» وفي بعض الديانات ذات الآلهة الكثيرة (كما في الهند مثلاً) فإن أسماءها قد تترجم كمظاهر لحقيقة نهائية واحدة، وربما يكون واحداً فقط هو الهدف من العبادة النشطة (الوحدانية المشوبة Menotheism) والعلاقة بين مثل هذه المعتقدات والتوحيد النبوئي، أو الأنواع المختلفة من الإيمان بوحدة الوجود Pantheism ليست بسيطة أو من نوع واحد فقط.

* * * * *

آلهة ديما Dema Deities

يأتي اسم ديما من شعوب المارند ـ انيم في جنوب شرق بابوا Payua، وقد استخدم للاشارة إلى مفاهيم مشابهة في الديانات الميلانيزية Melanisian Religion ومن غيرها، وآلهة وإلهات الديما شخصيات أسطورية (حيوانية، بشرية، أو فوق بشرية) أعطت أناسا معينين أرضهم، ومحاصيلهم وطواطمهم ومعرفتهم (كيفية زراعة المحاصيل وتربية الخنازير، وصنع القوارب وتأدية الرقصات والطقوس المقدسة). ومن أجسامها المقطعة الأوصال ودمها إلخ جاءت القبائل المختلفة الموجودة الآن، مع أراضيها، وتبقى كل من الثقافة المحلية والبيئة الطبيعية متخللة بالقوى الخارقة للطبيعة لهذه الآلهة الخالقة.

* * * * *

الألوهية Deism

وهي تشير بالأصل إلى الاعتقاد باله واحد كمقابل للالحاد (Atheis) وتعدد الآلهة (Polytheism). وتزايد استخدام الكلمة خلال القرن السابع

عشر للدلالة على أوضاع كانت تعد أقل من الأشكال التامة الاستقامة في المسيحية (Christianity).

وكان المؤمنون باله واحد Diests كثيرا مايتهمون بنبذ الاعتقاد بالوحي، والمعجزات، والعناية الإلهية، والخلود، وفي الواقع إن الألوهية التي ازدهرت في النصف الأول من القرن الثامن عشر لاتتضمن حركة متماسكة، والالهيون كانوا مختلفين إلى درجة كبيرة حول ما يلتزمون به، مع أنهم كانوا مشتركين فقط في التمسك بتلك المعتقدات التي كانوا يعدونها مؤكدة بشكل معقول، وهم بشكل عام يؤيدون صدق بعض أنواع من الديانة الطبيعية (Natural Theology). وبين زعماء الالهيين: أ. كولنز (A.Collins) (١٦٧٦ ـ ١٧٢٩) وم. تاندال (M.tandal) (نحو ١٦٥٧ ـ ١٧٣٣) وفي انكلترا ف. م. ا. دي ڤولتير F.M.A. de Voltaire (١٦٩٤ ـ ١٧٧٨) وج. ج. روسو J.J.Rousseau (١٧١٢ ـ ٧٨) في فرنسا. وكان كتاب جوزيف بتلر Joseph Butler التناظر في الدين، (القياس التمثيلي)، (١٧٣٦) جوابا تقليديا على الالهيين الانكليز، ويجادل بأن الاديان الموحى بها لم تصادف مشكلات أكبر من الأديان الطبيعية التي تقبلها الالهيون، ومنذ القرن الثامن عشر وصلت الالوهية إلى أن تفيد معنى الاعتقاد أن الله خلق العالم في البداية، ولكنه لايتدخل في مجرى الشؤون الطبيعية والانسانية.

* * * * *

أليس لينشينا Lenshina, Alice

امرأة من بمبا Bemba تدعى أليس مولنغا لوبوشا Alice Mulenga Lubusha كانت تابعة لكنيسة البعثة الاسكتلندية التبشيرية في شمال زامبيا، وقد مرت اليس لينشينا بتجربة دعوة صوفية من (١٩٥٣)، وأعلنت طريقة جديدة استنبطت استجابة جماهيرية في مناطق البروتستنتية فيها قوية، وكذلك

الكاثوليكية الرومية، (Protestantism and Roman Catholicism) وخسرت كنيستها التي دعيت لومبا Lumpa (أفضل الجميع) والتي عرفت هي فيها باسم لينشينا (اي ملكة)، نحو ٦٠٠ قتيل في صدام مع حكومة كاوندا Kaunda في ١٩٦٤ ، وأعقب ذلك حظر على هذه الكنيسة، وسجنت هي نفسها. وتوفيت في ١٩٧٨ .

* * * * *

اماتيراسو - أوميكامي Amaterasu– Omikami

حرفياً «الاله السماوي الأعلى ضياء»، والاسم الشعبي هو ربة الشمس، وهي كامي Kami الرئيسية في البانثون Pantheon (المجمع المقدس لجميع الآلهة) الوطني الياباني، وهي ربة ابتدعها تجمع الايزاناغي Izanagi والايزانامي Izanami، أساطير الشنتو Shinto، من العين اليسرى لأبيها أو من مرآة يمسك بها في يده اليسرى.

وهي قادرة على التكاثر التلقائي، وقد اصبحت كامي الرئيسة بعد أن انتقل النشاط إلى الأرض، وأرسلت حفيدها نينيجي نو ـ ميكوتو Ninigi No–Mikoto ليحرر بلاد الجزر الثمانية ويحميها، وكان لها بناء تقليدي «مزار» في ايزجنغو Ise Jingu في مملكة الامبراطور سونين Suinin (حوالي القرن الرابع الميلادي) بقي مصدراً للالهام الإلهي والتوجيه، وهو بالأحرى روح غامضة للاجداد الذين جاء الاباطرة من سلالتهم، وهي غير ممثلة في الفنون.

* * * * *

الامام

القدوة أو المثال، ومن ثم القائد، وتدل التسمية أولاً على القائد في العبادة الإسلامية (انظر الصلاة) في المسجد، وقد يكون أي ذكر بالغ مسلم ذو شخصية جيدة ومركز في الأمة، وهو ليس بأي حال كاهناً مرسماً أو رجل دين أو شيخاً، مع أن المساجد الكبيرة قد تستأجر إماماً، وثانياً تدل التسمية على القادة المميزين للشيعة، الذين يعتقدون أن الله قد عين خطأً من الأعضاء الاطهار من عائلة علي، ليكونوا مصدراً للارشاد الروحي والدنيوي للأمة، ومن ثم فإن معرفة إمام الزمان شرط لكل المؤمنين الصادقين، ومنذ اختفاء الامام الثاني عشر من السلسلة في أواخر القرن التاسع كانت هناك حقبة إحتجاب للائمة، ولكن الشيعة الآن ينتظرون عودة (الرجعة) الامام المنتظر، الذي سيعيد تأسيس حكم العدل والسلام على الأرض (انظر المهدي) وثالثاً يمكن ان تشير التسمية إلى الرأس المدني للامة كمعادل فعلي للخليفة.

* * * * *

أماندا مارغا Amanda Marga

تأسست في الهند في (١٩٥٥) على يدي شرى شرى أماندامورتي Shrii Shrii Anandamorti وانتشرت الحركة في الغرب في (١٩٧٠)، وهي ممارسة روحية ترتبط مثلا بالطهارة والغذاء، والجلوس، وتقدم الخدمة للأتباع المكرسين الذين يتوقع منهم ممارسة اليوغا Yoga أو التأمل عدة مرات في اليوم، والاتصال الجنسي مسموح به لأهداف الانجاب في إطار الزواج، ولكن أكثر الاعضاء الملتزمين تماماً يعيشون حياة التبتل، وتدعي الحركة أنها فلسفية في المقام الأول، وأنها منظمة اجتماعية خيرية أو سياسية أكثر منها

حركة دينية، وقد أدى الاحتجاج على سجن زعيمها في الهند إلى تضحية بعض الأعضاء بأنفسهم.

* * * * *

إمحتب Imhotep

وزير الملك ذوسر Djoser (الأسرة الثالثة نحو ٢٨٠٠ق.م) وكان مهندس أول أكبر مبنى حجري كبير في العالم ـ هرم سقارة المدرج، وقد حقق أيضاً شهرة كحكيم، وتم تأليهه وعبادته في الحقبة الأخيرة (٦٠٠ق.م) كإله للشفاء، وكان مشهوراً لدى المصريين واليونانيين، الذين اطلقوا على معبده في سقارة اسم معبد إله الطب، Asklepielion حيث، يأتي الناس من كل أنحاء مصر التماسا للشفاء المعجز.

* * * * *

أمريكا (الحركات الدينية الهندية الجديدة في الشمال والأسكمو)

حافظ هنود أمريكا الشمالية على ثلاثة من أقدم الحركات المتطورة المتفاعلة الموجودة بين أي شعب قبلي، ففي شالزتون، ورود أيلند دعمت الناراجنست narragansetts ـ وهي احدى الكنائس المستقلة ـ الهوية القبلية، منذ أن انفصلت عن الكنائس التبشيرية في حوالي ١٧٤٠ ، وفي شمال المكسيك احتفظ الياقوي Yaqui والمايو Mayo بكنائس مستقلة منذ أن تم تشتيت الجيزويت في حوالي ١٧٦٠ ، وأخذوهم إلى مستوطنات جديدة في أريزونا، إضافة إلى افراز عدد من الانبياء وحركات أقصر دواما، وتعود ديانة البحيرة الجميلة إلى (١٨٠٠).

وفي القرن العشرين تطورت الكنيسة الأهلية الامريكية من الطائفة البيوتية Peyote (Peyotism) بينما بدأت الكنيسة الهندية شيكر Shaker في (١٨٨١ - ٢) بين الأباشي Apdches في نيوميكسكو تؤكد ديانة الأرض المقدسة التي أقيمت في (١٩٢١) على الأخلاق والاله الواحد، وأغرقت يسوع المسيح في تقاليد اسطورية، ولها رمزية توفق بين الأديان والطقوس، وهناك كنائس هندية مستقلة أكثر أصولية مشتقة عادة عن بعثات تبشيرية مسيحية، وبعضها من الهنود المتمدنيين، ولكن أغلبها بين المحافظين كالتي بين السيمينول Seminoles في فلوريدا، وبين الكريك Creek والقبائل الهندية الأخرى في أو كلاهوما وفي اريزونا خاصة بين النافاجوس Navajos والهوبس Hopis، وبين هنود السهول أعيد إحياء رقصة الشمس في القرن العشرين مع بعض الوظائف والأشكال الجديدة التي تظهر النفوذ المسيحي المؤثر، وخلال القرن الماضي انتقلت الحركات - في الولايات المتحدة - من المقاومة إلى التعايش السلمي ومن الآمال في قيام العصر الألفي السعيد إلى غير الالفية، ومن الاشكال الأهلية إلى المسيحية أكثر على الرغم من الاحياء الجاري للديانات القبلية في طرزها الأصلية، وكانت الحركات الكندية والألاسكية أكثر محلية وسريعة الزوال أو مشتقة من حركات أكبر في الولايات المتحدة، وكانت الصورة المستقلة للكنيسة أقل شيوعا مع أن كنيسة Albert Tritt ألبرت تريت دامت بين الكوتشين Kutchin في ألاسكا منذ نحو (١٩١٠) حتى (١٩٣٠) ومنذ (١٩٧٠) عقد مؤتمر عالمي لحركة عموم الهنود في مونتانا ضد التحفظ المتحجر في ألبوتا، جمع بين التقليديين والزعماء المسيحيين للسعي وراء التجديد الديني والثقافي لكل الهنود. وتعود حركة الاسكيمو إلى (١٩٧٠) في غرينلاند، وتضم حركة الألفين في جزر بلشار Belcher التي انتهت بتدخل الشرطة في أوائل الأربعينات من هذا القرن.

* * * * *

أمريكا (حركات دينية هندية جديدة في الوسط والجنوب)

تطورت حركات دينية جديدة في حقبة مبكرة من الاتصال بين الهنود والبيض، واستمرت منذئذ. وقام بعضها في أعماق منطقة الامازون وتركزت على الشباب الذين يعدّون في حالة تقمص جديدة «أبطال ثقافيون Culture Heroes» في صورة «يسوعيين جدد» وكانوا قصيري العمر على العكس من ديانه الهاليلوجا Hallelujah بين الاكاوايو Akawaio في (غوايانا) Guyana في المناطق النائية منها، وقد بدأت في أواسط القرن التاسع عشر، وحدث تعاقب في الأنبياء مع بعض التجارب والرؤى التي طورت تأكيدها الملح على الصلاة والنظم الاخلاقية، مع قرية مقدسة. أموكوكوباي AmokoKopai (القدس الجديدة) وكان المبشرون الانغليكان يتعاونون مع الحركة منذ (١٩٦٠).

وفي ولاية مارانهاأو Maranhao في البرازيل ظهرت حركة لم تستمر طويلا بين هنود الكانيلا Canela في (١٩٦٣)، تزعمتها نبية كانت تبشر بعودة أبطال الحضارة القبلية لقلب أوضاعهم في علاقتهم مع البيض والمتمدنين، وتم تبني ممارسات الروم الكاثوليك، وشراء البضائع من البيض، ولكن لم تتم ولادة شخصية يسوعية كما هو متوقع، وبعد الاصطدام مع إحدى الوكالات الحكومية إنهارت الحركة وظهرت حركة جديدة في بناما في (١٩٦١) بين سكان الجبال في الغويمي Guaymi حيث اصبحت ماماشي Mamachi بعد رؤية يسوع ومريم العذراء زعيمة لديانة سنكريتستية Syncretist، وحولت الفويميين إلى دينها، وفرضت طرازا جديداً للحياة، ونظم هؤلاء مايشبه الكنائس الأهلية المستقلة، التي اثبتت دواما أطول، وهناك أعداد من هؤلاء في البيرو مثل ابناء مملكة اسرائيل القديمة في الميثاق العالمي الجديد بين الهنود الايماريين Aymari Indions، وهناك حركات لعيد الحصاد، العيد الخمسيني اليهودي أو العنصرة Pentecostal، كما هو الحال بين التوبا Toba من شاكو Chaco الأرجنتين، ولكنها في جهات اخرى

تميل إلى ان تستظل بالمستيز Mestizo أو السكان ممتزجي العروق، وبالكنائس المسيحية الارثوذوكسية (انظر ايضاً افرو ـ امريكان).

* * * * *

آمون Amun

هو في الأصل إله محلي في طيبة Thebes، وقد نصب آمون من قبل أمراء طيبة في الأسرة الثامنة عشرة (حوالي ١٥٥٠ ق.م) ليصبح إله الدولة العظيم في الامبراطورية المصرية المرتبط برع مثل أمين رع Amen Re، وكانت سلطة آمون في مجموعة معابد الكرنك الواسعة، وكان يعبد هو وزوجته مت Mut، وابنه كونسو Konsu، وكان تأثيره كبيراً حتى أن كهنوته (دار الآلهة) كان يهدد سلطة الملك، وربما أسهموا في ثورة طائفة آتون Aten، التي ناصرها أخناتون Akhenaten (الأتينية Atinism).

* * * * *

أميتابها Amitabha

بوذا السماوي، الذي يعني اسمه الضوء الذي لايقاس، والذي يسكن في عالم السماء للسوخاڤاتي Sukhavati، وهو أحد شخصيات طائفة ماهايانا Mahatyana Budathism البوذية وأولئك الذين يركزون فيه أفكارهم وعلى الأفكار المستنيرة ويحرقون جذور الطيبة يقال إنهم يولدون من جديد في سماوات أميتابها عندما يموتون، ويحتمل أن طائفة أميتابها نشأت في منطقة شمال غرب الهند، وفي اليابان تطورت عبادة الاميدا.
(انظر أيضاً شنغ تاو تسونغ Ching T'u Tsunh).

* * * * *

أميدا Amidah

الصلاة الرئيسية في الطقوس اليهودية، والكلمة تعني الوقوف حيث أن الصلاة تقام وقوفا مع التوجه إلى بيت المقدس، وتتضمن تسع عشرة تبريكة، وتعرف أيضاً باسم شيمونا اسره Shemoneh Esreh (ثمانية وعشرة)، وقد أضيفت في القرن الثاني ضد المراطقة المنشقين، وتتلى أميدا ثلاث مرات في اليوم، وبصورة مختلفة قليلاً في السبت وفي الأعياد، شاغيم Chagim حيث تقدم أميدا موساف Musaf إضافية.

* * * * *

أميدا (عبادة Amida Worship)

جمع اليابانيون أميتابها Amitabha (النور اللانهائي) واميتايوس Amitayus (الحياة اللانهائية) في أميدا Amida أي بوذا الأرض الطاهرة (جودو = شنغ تو Jado = Ching T'u) أو جنات الفردوس في الغرب (Saiho) (بوذا اليابان والبوذية Japanese Buddhas and Bodhisattvas) وبني في تينداي Tendai، بعد عودة Enin من الصين في (٨٤٧م)، صالات للتأمل، وبدأ غناء الميمبوبو membubu (وهو ترخيم ناموميدا بوتسو namu– Amida Butsu) وكان ارستقراطيو الفيجيوارا Fujiwara من المؤمنين المتحمسين، يقيمون معابد ضخمة للاميدا، وبعضها لأغراض الاستراحة، وكتب القس جنشن Genshin (أشين سوزو Eshin Sozu) (٩٤٢ ـ ١٠٠٧) الأوجو يوشو Ojyoshu (أساسيات الخلاص أو الولادة في أرض الطهارة) في (٩٨٥) مؤكداً على ممارسة تكرار اسم أميدا، والعقل مثبت على صورة بوذا، وكان يابانيا صرفا، التفسير المقنع للجودو Jado أي مذهب الأرض الطاهرة.

وكانت كل عبادة أميدا ماتزال تحت هذا التنداي Tenadaiالدنيوي حتى تم تأسيس يوزو نيمبوتسو Yusu– nembutsu من قبل رايونين Ryonin

في (١١٢٤) وهي أولى طوائف أميدا، وكان مقرها في اوساكا Osaka، وترك غنكو Genku (١١٣٠ ـ ١٢١٢) أو هونون شونين Honen Shonin (أنكو دايشي Enko Daishi) جبل هايي Hiei إلى كويوتو Koyotoوباستخدام أوجويوشو Ojoyo shu أكد العقيدة ونعمة الخلاص، لأميدا، مبتدئا بمفهوم الأرض الطاهرة كمولد جديد في الحياة الأخرى.

وتحدد تعاليمه تاريخ تشكيل طائفة الجودو من ، ١١٧٥ وسببت رسالته Semchaku Hongan Nembutsu shu (مجموعة فقرات حول القسم الأصلي والمبوتسو) في ١١٩٨ نفيه في (١٢٠٦)، وبعودته في (١٢١١) بنى الشيون ـ ان الكبير Chion–in، وهو المعبد الرئيس للطائفة والأب لكثير من الفروع.

وكسر شينران Shinran (١١٧٣ ـ ١٢٦٢) عرف التبتل الكهنوتي وبشر أكوين شوكي Akwin Shoki. بفكرة العفو للخاطىء الذي لا مفر من وجوده، واجتذب تبعية واسعة بين الفلاحين، وانقسم خلفاؤه إلى جودو شنشو Jodo Shinshu (طائفة الأرض الطاهرة الحقيقية)، وهي أكبر مجموعة اليوم والتي من أجلها بنت أجيال تالية الهونغان ـ جي Hongan–ji في كيوتو برئاسة عائلة أوتاني Otaniالآن في الفروع الشرقية والغربية. ويعرف أتباع إيبن شونين، Oppen shonin (شيشين Shishin) (١٢٣٩ ـ ٨٩) الذي يعرف باسم اودوري نيمبتسو Odori– nembutsu النيلمبستو الراقص، وقد بنوا الطائفة على اسمه، وتزدهر عبادة أميدا الآن بين العديد من الطوائف الفرعية حيث يبجل أعضاؤها المؤسسين، ويتلون الرقى في المعابد التي تتولى معظم الأعمال الجنائزية في اليابان بسبب الوعود السخية التي يبذلونها من أجل النعيم الأبدي.

* * * * *

أميرينديان ديانات Amerindian religions

انتشرت خلال حقبة تمتد أكثر من (٢٥,٠٠٠) سنة منذ أيام الهجرات الأولى عبر جسر بيرينغ Bering الأرضي حتى يومنا هذا، ديانات السكان البدائيين الأصليين لشمال أمريكا بصور متنوعة، وتراوحت هذه الديانات ما بين طقوس الصيد البسيطة عبر ممارسات موزعة زمنياً وأكثر تفصيلا (على مدار السنة). وتقوم على أسس الاقتصاد الزراعي المستقر والمتطورة من خلال الصيد، والطوائف المتصلة بحروب قبائل السهول البدوية إلى بيانات أكثر حداثة، تتضمن رقصة الاشباح وأشكال التوافق البيوتية Peyotismالتي تحمل تأثير المسيحية، وحركة الاحياء لعموم الهنود، وحركة القوة الحمراء، وجعل التنوع الكبير في الاعتقادات والممارسات، والقلة النسبية في البيانات في علوم آثار الحضارة. والغياب القريب للسجلات التاريخية والانقراض الفعلي لكثير من القبائل، ونفوذ الجهود التبشيرية، والطراز العام في اتجاه التبادل الثقافي بين الشعوب، مهمة العلماء شبه مستحيلة لدى إعادة تركيب وترتيب الأجيال، ومعظم الديانات الأميريندية على أي حال تؤكد وجود قوة عليا (مجسدة أو غير مجسدة)، إضافة إلى الأصل الإلهي للكون (الاساطير المتعلقة بخلق العالم، Cosmology Creation Myths) والخير المتعلق بالوجود في هذا العالم، وإمكانية الاتصال البشري المباشر مع قوى ما فوق الطبيعة من خلال الرؤى Vision Quest والطقوس، وقدرات الانسان للتوصل إلى ومن ثم توجيه القوى العظمى لأغراضه، على الدرجة نفسها من الأهمية، والطبيعة المقدسة للعالم المادي، والعلاقات المتداخلة بين البشر والإله والحيوان (مالك الحيوانات) وممالك العالم النباتي، والطبيعة المركبة للانسان نفسه (أعني، الجسم مضافا إليه روح حرة، وروح الحياة)، مواضيع مركزية للديانات

الأميرنيدية. وتؤكد معظم المجموعات كمال الانسان في هذه الحياة من خلال السلوك والتمسك بالعلاقات الأساسية، إضافة إلى احتمال بعض الوجود بعد الموت، وتعمل الطقوس الفردية والجماعية على تمييز معنى النماذج الطبيعية (مثل تحركات الحيوانات، والاختلافات الموسمية والسماوية ومغزى قوى مافوق الطبيعة)، من أجل توجيه النفوذ والفعل بما يتفق مع الحقائق المقدسة. وتؤكد الديانات الأميرندية على أولوية الأعمال على المعتقدات، ومع أن مركزية الخبرة الفردية الدينية مؤكدة بشكل عام فإن النتائج على الطائفة غير مؤكدة عادة.

* * * * *

أميشا سبنتا Amesha Spentas

المقدسات أو الكرم الخالد في التعاليم الزرادشتيه، وعددها التقليدي سبعة، ولكن العلماء المحدثين والنصوص البهلوية لاتتفق حول أي من المخلدات التي يجب أن يتضمنها هذا العدد (انظر الجدول)، وفي الأدب البهلوي يتماثل الاوهرمازد Ohiramazd (أهورا مازدا) مع الاسبنتامينوى Spenta Mainyu وبهذا يصبح واحداً من الأمهراس باندا Amahras Pands السبعة (الصورة البهلوية من الاميشاسبنتا Amesha Spantas)، ويجادل بعض العلماء إن هذا كان أيضاً اعتقاد زرادشت Zoroaster، ولكن بعضهم لايوافق ويعتقد أن الاميشاسبنتا هي كائنات سماوية تشبه نوعا ما الملائكة الرئيسية في المعتقدات المسيحية، التي من المعتقد أن كل واحد من الخالدين هو حارس لواحد من المخلوقات السبعة التي تكون الخلق الخيرٌ.

الصورة البستاهية	الصورة المتأخرة	الاسم المعرب	المخلوق المحفوظ
اهورا مازدا	اهرمازد Ohrmazd	الرب الحكيم	الانسان
سبنتامانوى		روح (الخالق) القدس	
فوهي مانا (Manah)	بهمان Bahman	الهدف الخير	الانسان
آشا Asha	أردفيستا Ardvahist	الصلاح	الماشية
خشترا Khashathra	شهرفار Shahrevar	السلطة، المملكة	النار
أرميتي Armaiti	اسبندرماد Spendarmad	الاخلاص	الأرض
هورفتات Haurvatat	هورداد Hordad	الصحة	المياه
أميرتات Ameretat	أمورداد Amurdad	الخلود	النباتات

وكل الخالدين يرمز إليهم من خلال مخلوقاتهم الخاصة في الطقوس الرئيسية الياسنا (Yasna) وهي موصوفة بتعابير بشرية، مثلاً بعضهم ذكور وبعضهم الآخر إناث، وأحدهم يوهومانا Yohu Manah يحيي الروح الصالحة على جسر الشنفات Chinvat Bridge ليقودها إلى السماء، وهناك أيضاً بعد مثالي هام لطبيعتها ثم إن اسماءها ليست أسماء شخصية، بل مظاهر رمزية للطبيعة الألهية التي يمكن للانسان لا بل وينبغي أن يشاطر فيها (باستثناء اسبنتا ماينو Spenta Manyu الروح القدس) وهكذا يمكن للانسان بتجسيد الهدف، حين يحيى حياة الصلاح والاخلاص، أن يشاطر، ويستمتع بالصحة والخلود، وواجب الانسان الديني بناء عليه أن يجعل الخالدات تستقر في داخله.

* * * * *

إمين Emin

مجموعة سرية أسسها «ليو Leo» الذي يقال إنه درس الطبيعة التي يستبطنها الجسم البشري، بنفسه لمدة ٣٠ عاما. وتمت الحركة في انكلترا في

سبعينات هذا القرن، وكونت فروعاً في أمريكا الشمالية، ونيوزيلندا، وإسرائيل، ومجموعة دراسية تغطي مجالاً واسعاً من الموضوعات المرتبطة بالحركة البشرية الكامنة. (Human Potential Movements) وتتضمن: علم التنجيم (Astrology)، قراءة الطالع بورق اللعب Tarotالرقص المقدس، التدليل، وشفا، المرضى.

* * * * *

أناباتست Anabaptist

لقب لأنواع من طوائف القرن السادس عشر، كان بعضها مسالم وبعضها عنيف، وكانت الخاصة الشائعة به تعميد المؤمنين البالغين بدلا من الأطفال وذلك كعلامة على عضوية الكنيسة، وبقي المينونيت Mennonitesالمسالمون (المنوسيمونيون Menno Simins ـ ١٤٩٦ ـ ١٥٦١) واستمروا في أمريكا.

* * * * *

أناتا Anatta

وفقاً للتعاليم البوذية هي إحدى الخصائص الرئيسية الثلاثة لكل شيء في العالم. وهي بالضرورة نتيجة طبيعية لمذهب أنيكا Aniccaوحيث أن كل الأشياء في كل العالم زائلة،وليس هناك شخصية باقية غير متغيرة «نفس» أو «ذات» التي هي قاعدة الشخص البشري، ولكن هناك اصطفاف مؤقت للمكونات المتغيرة أو خانذا Khandha (بالسنسكريتية Skandha سكانذا).

* * * * *

أناغاريكا Anagarika

الصورة الأصلية للحياة البوذية، ويدل المعنى على الانسان الذي ينطلق من بيته ليسعى وراء الحقيقة حول الحياة، ومثل هذا الشخص يدعى آناغاريكا Angarica، لأنه ليس رب اسرة، أي أنه هائم لابيت له، وكانت هذه الممارسة في ترك الحياة المنتظمة لرب الأسرة شائعة تماما في الهند القديمة وكانت ومازالت تمارس، وكانت وماتزال تعدّ مشرفة، فساكياموني Sakyamuni (البوذا) نفسه ترك بيته وعائلته بالطريقة نفسها ليبلغ درجة التنور العلوي وأصبح بوذا (غوتاما Gotama) وكانت رتبة الكهنة (بهيكهوز Bhikkhus) التي أسسها فيما بعد من مثل أناغاريكاس Anagarikas، وكانت مثل مجموعات أخرى من هذا النوع في شمال الهند في ذلك الوقت، تعتمد على الرضا لدى أرباب البيوت باعالتهم (منح الصدقات)، ويحتوي الكتاب البوذي المقدس على بيانات للأسباب التي تحث الشخص كي يصبح أناغاريكا والإجراءات اللازمة لفعل ذلك، مثل التالية: «إن حياة رب البيت مليئة بالعقبات، وهي طريق إلى عدم النقاء، وليس من الممكن أن تؤدي إلى الحياة الأسمى ذات النقاء الشديد والصفاء، والمرء يحيى حياة رب الأسرة، لذا كان علي أن أحلق ذقني ورأسي، وأرتدي الرداء الأصفر وأخرج من بيتي لأهيم على وجهي إلى حيث لا مسكن أنغوترانيكايا Anguttra- Nikaya).

* * * * *

أنا غامي Anagami

هو في التيرافادا البوذية Theravada Buddhismالذي «لاعودة له» وهو الكائن الذي لن يعود إلى دورة الميلاد والموت الأرضية، ولكنه سيولد من جديد في محيط سماوي، حيث يبلغ حالة اراهات Arahat.

* * * * *

أناندا Ananda

الخادم الشخصي لغوتاما Gotama وأحد حوارييه الرئيسيين (أنظر أيضاً بوذا) وهو ابن عم أول لغوتاما ومساويه تماما في العمر (حتى باليوم)، وعندما كان حواريون آخرون في شك فيما يتعلق بالتعاليم كان أناندا كثيرا مايدعى للتفسير، وكانت مهارته في ذلك قد اصبحت معروفة لغوتاما وموضع تقدير، وقد ناصر أيضاً قضية الحواريات من النساء،وحث غوتاما على قبولهن في السانغا Sangha، وبعد موت غوتاما أخذ جانبا قياديا في تلاوة القسم المتلقى من تعاليم سيده ومعلمه.

* * * * *

أنثروبوزوفي Anthroposophy

حركة سرية خاصة كونها النمساوي رودلف ستينر Rudolf Steiner (١٨٦١ ـ ١٩٢٥) الذي تأثر بقوة بغوته Goetheوكتب أعماله العلمية، وقد صاغ ستينر نظامه بتعابير شبه علمية: تطور الكون والانسان نفسه الذي يولد، ويولد عدة مرات خلال ثلاث حالات عقلية ومادية: المرحلة المبكرة (نجمية أثيرية) تميزت بالطرق الحدسية المستبصرة للوعي (القوى النفسية Psychic Powers) وصور المادة الأكثر روحانية.

وإن هذه مازالت موجودة ولكنها تختفي وراء القضايا المادية، والوعي العقلي. وهي يمكن أن تسترد، وأن تستعمل بشكل هادف بالتأمل والممارسات الأخرى. وكان مولد يسوع المسيح الحدث الرئيسي في التاريخ البشري. وقد تطور الانسان إلى نقطة حيث سبب الوجود المادي له أن ينسى قدراته الروحية. وقد استخدم علماء الانثروبوزوفي أفكار ستينر كقاعدة للعمل التجريبي في الزراعة، والتعليم والحقول الأخرى.

* * * * *

الانجيل Gospel

كلمة انكليزية قديمة تعنى (الأنباء الطيبة) وهي المقابلة للكلمة الاغريقية Evangelion وفي المسيحية استعملت أولا للتعبير عن رسالة يسوع المسيح Jesus christ ثم للرسالة عود يسوع، أخيراً عن السجل المكتوب عن نبوة يسوع.

عندما ناشد يسوع مستمعيه التوبة والإيمان بالأنباء الطيبة، فعل ذلك ضد خلفية فقرات من سفر أشعيا isaiah الذي يعلن الأنباء الطيبة لليهود بالعودة الوشيكة، بعد النفي البابلي (التاريخ التوراتي Biblical History)، وإحدى مثل هذه الفقرات أشعيا 60:I، حيث يدّعى متكلم مجهول أن يهوا قد «كرسه» بروحه ليعلن الأنباء الطيبة للمساكين، ورأى يسوع أن بعثته تحقق هذا السفر، والأنباء الطيبة التي أعلنها للفقراء أنه مع قرب تفكك مملكة الرب فإن خلاصهم يصبح قريب التناول.

وقد أعلنت الأنباء الطيبة عن المسيح انه فيه وبشكل خاص في موته وقيامه، تصرف الرب بحسم لتخليص البشر (الخلاص Salvation)، وكان لدى مختلف الواعظين تأكيد مختلف، ولكن هذا كان أساسياً، وهذا الذي وافقوا على أنه البشارة الحقيقية.

والبشارة الحقيقية قد تكون ملفوظة أو مكتوبة، وعندما جمعت في القرن الأول الميلادي أربعة تقارير عن عيسى للمرة الأولى في العهد الجديد (القانون Canon) أشير إليها عامة بشكل شامل باسم الانجيل Gospel. (طبقاً لمتى Maltheu، ومرقص Mark والانيجلين الآخرين)، ثم جاء مؤخراً إجراء تسمية كل من التقارير الأربعة باسم انجيل، أو الاشارة إليها معاً باسم الأناجيل (بالجمع).

وعلى طراز هذه الأناجيل المقبولة فإن عدداً كبيراً من الأناجيل الأخرى (وتعرف أحياناً باسم (أناجيل الأسفار Apocryphal gospels) ظهرت منذ

نحو (١٥٠م) وماتلاها. وبينما كانت الأناجيل المقبولة مجهولة فإن تلك التي ظهرت منذ منتصف القرن الثاني، وماتلاه ادعي أنها كتب من قبل الرسل والرفاق الآخرين ليسوع، أو أنها تكون في الواقع نسخ من تعاليمه وأعطيت بشكل خاص لواحد أو أكثر منهم.

* * * * *

الانجيلية Evangelical

كلمة مشتقة من الكلمة الاغريقية التي تعني إنجيل Gospel (الأخبار المسيحية الطيبة حول الخلاص Salvation)، وتستخدم اليوم من قبل جماعات في البروتستنية Protestanism التي تدعي اعلان ذلك باخلاص خاص، وفي الأراضي الناطقة بالالمانية كاسم بديل للوثرية Lutherism، وقد استخدم الاصطلاح في البلاد الناطقة بالانكليزية منذ الاحياء الانجيلي في القرن الثامن عشر لتدل على الذين يؤكدون عقائد من قبيل عصمة الانجيل وبالتبذير الايماني والتحول الشخصي (الخلاص Salvation) وهم بشكل عام معادون للكاثوليكية الرومانية. والانغلو ـ كانية (Anglicanism)، ولكن بعض الانجيليين يتبنون أفكاراً أكثر تحررية عن الانجيل والمسائل الاجتماعية.

* * * * *

إنسان Insan

عقيدة الانسان في الإسلام.

تركز العقيدة الإسلامية على تحديد الله وصفاته (الله) أكثر منها على الانسان نفسه، ويعد القرآن الكريم الانسان من نبيل صنع الله خلقه من طين ليكون خليفة له على الأرض يعبده ويمجده (انظر خلق). وقد وهبه

روحا (انظر روح) ستعود إلى الله عندما يفنى الجسد، والقرآن غامض حول حرية ارادة الانسان (الجبرية في الإسلام).

ولكن كثيراً من الآثار تؤكد على كيفية تصرف الانسان، وينسبون إليه حرية الارادة في الواقع في حين تعد السنة ان الانسان مختلف كليا عن الله ذو الجلال، وقد عملت الصوفية Sufism مع ذلك على تحقيق التقرب من الله لا بل حتى الوحدة معه جل وعلا (من أجل النساء في الإسلام انظر مرأة).

* * * * *

الانسان في العقيدة المسيحية

لقد كانت التقاليد المسيحية الرئيسية تنظر إلى الانسان على أنه مركب من عنصرين: جسم، وروح. والأخيرة روحانية طاهرة. وهما معا يشكلان كائنا بشرياً كاملاً، وتشاطر المسيحية الأديان الأخرى الاعتقاد بخلود الروح. وتضيف إلى ذلك الاعتقاد بأن الروح ستبعث في النهاية «وتكسى» بجسم روحاني (الآخرة Afterlife) وفي التقاليد المسيحية الرئيسية حول أصل الروح (بالنسبة لأتباع القديس توماس الأكويني Thomas Aquinas) (التوماسية Thomism) يعتقد أن كل روح قد خلقت مستقله من قبل الله (الخلق Creationism) مع أن بعضهم يرى أنها تنتقل من الآباء إلى الأطفال (Traducianism)والانسان مخلوق «على صورة الله» (Imaga Dei) التي أتلفت جزئياً وليس كلياً بالسقوط والخطيئة الأصلية Sin، وبالنسبة للكاثوليكية الرومية Roman Catholicism والكنيسة الأرثوذكسية Orthodox Church فإن قدراً كافياً من الصورة قد بقي (بما في ذلك الإرادة الحرة) للسماح لتلقي بركة الله (الخلاص Saliation) ورأت البروتستنتية Proiistanism في الأصل أن الصورة قد دمرت تماماً. بانحسار مذهب كالفن Calvinism وقيام التفاؤلية الانسانية منذ القرن الثامن عشر، وعقدت التطورات في النظرية الفلسفية

التطورية، وعلم النفس وعدلت الأفكار المسيحية التقليدية لطبيعة الانسان، ولكن ليس دائماً في اتجاه متفائل.

* * * * *

الانسان في اليهودية

كان الوصف التوراتي للانسان على أنه خلق على صورة الله (سفر التكوين ١ : ٢٧) قاعدة الفهم اليهودي لطبيعته، وقد انقسم علماء الدين في العصور الوسطى حول ما إذا كانت أو لم تكن منزلة الانسان فوق الملائكة Angels، ولكن أغلبهم أقر أنه كان هدف الخليقة. ورأى الكباليون Kabbalah الانسان على أنه صورة مصغرة من العالم تشغل دوراً رئيسياً في المحافظة على العمل المتجانس لكل مستويات الحقيقة، ومهمة الانسان هي أن يعمل مع الله كشريك في العمل المستمر للخلق وأن يحقق مملكة الرب على الأرض باتباع النزعات الطيبة (يتزوتوف Yetzer tov) فيه، والتغلب على نزعات الشر (يتزر ـ ها ـ رال Yetzer– Ha– Ral)، ومنع الجريمة يفسر في إطار «صورة الله» في الانسان، كما يفسر عدد من قوانين الهلاخك Halakhic الأخرى (الهالاخاه Halakhah) وحرية إرادة الانسان هي حجر الزاوية في الفكر اليهودي.

* * * * *

الانسانية Humanism

منذ القرن السادس عشر كانت كلمة انساني تستعمل لتمييز طلاب مواضيع مثل الشعر والتاريخ وفلسفة الأخلاق عن طلاب الأنواع الأخرى، (علم اللاهوت مثلا Theology) ويبقى هذا استعمالاً واحداً خاصاً يرتبط بكلمة «الانسانيات»، وكان الأكثر شيوعاً مع ذلك هو كلمة إنساني لتعني

شخصاً يحمل مجموعة من المعتقدات والقيم غير الدينية بالمرة، ويمكن عدّ الماركسية Marxism ومذهب المنفعة Utilitarianism وكثير من البدائل الدنيوية الأخرى للدين Secular Alternatives أشكالاً من الانسانية، وقد قبل ماركس هذه التسمية نفسها مع أنها كثيراً ماكانت تنبذ من قبل الماركسيين في القرن العشرين لأنها تسمية شاع ادعاؤها من قبل غيرالماركسيين،وتؤكد تقاليد انسانية الاحرار Liberail والأخلاقيين ethicalالمرتبطة بالجمعيات الاخلاقية التي تأسست في أواخر القرن التاسع عشر الذي يمكن من وجهة نظر الماركسيين تسميته بالفردية البرجوازية، ولايوجد مجموعة من المذاهب التي تتصل بهذا الشكل من الانسانية، ومع أن الانسانيين يعتقدون بأهمية الاصلاحات السياسية فإنهم لايلتزمون بأي برنامج سياسي، وكانوا نشيطين جداً في الدفاع ضد سجن الفرد من أجل معتقده السياسي وفي حالات مثل الاجهاض والقتل الرحيم (قتل من يشكو مرضا عضالا) euthanasiaوقد لخص موقفهم على أنه اعتقاد في «العقل المفتوح» و«المجتمع المفتوح»، وهي صيغة ترجع إلى الفيلسوف كارل بوبر Karl Popper (المولود في ١٩٠٢).

ويمكن التمييز نظريا بين الانسانية الأخلاقية والحرة وإن لم يكن دائماً في الممارسة، وبين الانسانية العلمية، والتأكيد على الأولى يكون في الاصلاح السياسي والأخيرة في العلم،كوسيلة لتحسين الظروف البشرية، وتؤكد الأولى حرية الفرد واحترامه في حين أن الأخيرة قد تنكرها كما يفعل الاختصاصي النفسي الأمريكي ب. ف. سكنير B.F.Skinner (المولود في ١٩٠٤) ولهذه الاصطلاحات مكانا في النظرة العلمية للانسان، وقد يكون من الأفضل الرجوع إلى تأكيد حاسم على العلم لحل كل المشكلات (العلمية Scientism). وهناك مثل برترواندرسل Bertrand Russell (١٨٧٢ - ١٩٧٠)الذي ربط بين الأهمية لكل من العلم والاصلاح الاجتماعي، وقد اتخذت الانسانية في القرن التاسع عشر لأشكال مختلفة شبيهة بالكنسية،

أعطتها خاصية ديانة دنيوية. وهذه لم تزدهر بالطريقة نفسها اليوم، والأشكال شبه الدينية للانسانية تميل إلى أن تكون تلك التي تجد دواء عاماً لكل الأمراض البشرية في نظرية خاصة بالطبيعة البشرية من مثل الفرويدية Freudanism أو الوجودية Existentialism.

* * * * *

أنسلم Anselm

(نحو ١٠٣٣ ـ ١١٠٩) مواطن من لومبارديا أصبح من طلاب لانفرانك Lanfranc وخلف الأخير كرئيس دير الرهبان في بيك Bec في النورماندي، وفيما بعد رئيس اساقفة كنتربري، وكانت علاقاته مع ملوك النورمان عاصفة حيث أنه رفض التوصل إلى تفاهم حول الحقوق الروحية للكنيسة، وهو من الناحية الفكرية فيلسوف لامع، وعالم لاهوت قدم النص المعتمد للكتاب (حجج على وجود الرب Arguments For The Existence Of God) وتقدم دراسته Cur deus homo تعبيرا كلاسيكياً عن نظرية الرضا والتكفير. (الخلاص Salvation).

* * * * *

أنطاكية ـ المسيحية الأولى فيها

كانت هناك جالية يهودية في انطاكية على نهر العاصي منذ تأسيسها في (٣٠٠ق.م)، ومع تشتت المسيحيين الهلنستيين من فلسطين بعد موت ستيفن Stephen (٣٣٣) جاء كثيرون منهم إلى انطاكية، ونشروا رسالتهم هناك في البداية بين اليهود، ثم ايضاً بين الوثنيين الذين يتكلمون اليونانية، واعتنق كثير من هؤلاء المسيحية، وهكذا أصبحت أنطاكية مركزاً قيادياً للكنيسة

الأولى غير اليهودية Gentile Church والمركز الذي تم منه تنصير كليكية Cilicia وقبرص Cyprus ووسط آسيا الصغرى في العقود التالية.

* * * * *

أنغاكوك Angakok

اصطلاح يستعمل بين الشعوب التي تعمل بالصيد البري والبحري في وسط الاركتيك (تورناليك Tonralik في ألاسكا) يشير في المنحى العام والغالب إلى شخص ذكر أو انثى لديه روح مساعدة كالشامان Shaman أو المشعوذ، وأولئك الذين لديهم تقنيات تقليدية مختلفة أو معرفة يجرون اتصالات مع سيلا Sila وهي العنصر الأساسي والسلطة الشاملة العامة للكون، ويحصلون على انغاكوغ Angakogأو قومانق Qoumaneg. «النور» أو «التنور» الذي به يحصلون على قوة إلهية مُبرئة، ومن خلال تعليم الكبار Angakok وهي (جمع Angak) فإن الشاب يعدّ للاتصال مع عالم مافوق الطبيعة عن طريق الصيام، والمحن. وعلى مدى الزمان يحدث تحول من خلال الاحلام والرؤى للنفس واليدين، وكثيراً مايرمز إليه بالتمزيق وإعادة التركيب على أيدي تونراغ Tunrag (الأرواح المساعدة)، وهكذا فإن التجربة الوجدية يتم تأكيدها ودعمها بالتعليمات في تقنيات الإبراء والكهانة والعرافة. ويدعي الكهنة الجدد أن لهم دوراً عاماً تساعدهم فيه من الآن فصاعداً الروح المساعدة، وهناك درجات مختلفة من الشدة للتجربة الأولية، مع أهمية الروح المساعدة التي يتم الاتصال معها، (وتعد الأرواح الخيرة للموتى من مستوى أدنى) ومع محصلة الوصول إلى السلطة، بات لأنغاكوك صلة حميمة أكثر، وعلاقة شخصية مع القونراغ أكثر من الآخرين.

* * * * *

انغرا مينوي Angra Mainyui

الروح المعادية، واحدة من توأم (أو المضادة) للأرواح (والثانية هي أهورا مازدا Ahura Masda)، والتي تعبد من قبل زرادشت مصدر كل من الشر والخير على التوالي (أهريمان Ahriman في الأدب البهلوي) ومن أجل القضاء على الخير أوجد انغرامينوي قواته الروحية الخاصة: الشياطين، ديفاس Daevas (عادة ذكور في النصوص المتأخرة) ودرغز drugs (مؤخرا عموما من الاناث). وهذه ربما تمثل في صور مختلفة : حيوانات، حشرات، بشر أومخلوقات غريبة (مثال عليها : ايزي داهاكا Azi Dahaka) واسماؤها على أي حال وطبيعتها العامة المجردة وكذلك عملها، وعلى سبيل المثال ايشما Aeshma (الغضب والعقاب الالهي). وخصائص الشر هي العنف والتشويش، وعدم الصدق بمعنى أنها سلبية كلية ومدمرة، ويعتقد أن انغرا مينوي قد وجدت منذ الأبد، وهي مستقلة تماماً عن أهورا مازدا، فالشر إذا حقيقة، لاسيطرة لمازدا عليه حتى النصر النهائي، (فراشوكيريتي Frashokereti). والعالم بالأساس خير، وكل الشرور فيه هي الأسلحة التي يعمل بواسطتها انغرامينوي لتدميره، وبشكل بارز الخطيئة والمرض والقذارة والفساد والموت (بوندا هشن Bundahishn). ويوجد الشر في صورة غير مادية (مينوغ menog)، كالطفيلي في أجسام (خرافسترا Khvafstra) مثل الوحوش المفترسة أو الأفاعي، وان واجب الانسان الديني انتزاع كل الشرور، وبذلك يجعل انغرامينوي عاجزاً وأهورا مازدا قادرا تماما. وعليه فالانسان زميل عمل لأهورا مازدا (هامكار Hamkar) في المعركة ضد الشر.

* * * * *

الأنغليكانية Anglicanism

غدت كنيسة انكلترا المؤسسة (انظر المسيحية والدولة) مستقلة عن روما من خلال حركة الاصلاح، ولكنها تضم عناصر كاثوليكية وبروتستنتية وقام الحزب الانغلو ـ كاثوليكي الذي نشأ في حركة اكسفورد (Tractarian) في ثلاثينات القرن الماضي، وهو الحزب الايفانجليكي خلال حركة الاحياء الايفانجيليكية بتشكيل حكومة للكنيسة (منظمة الكنيسة Church Organisation) من الأساقفة، وتتم العبادة في المقام الأول في طقوس ثابتة: كتاب الصلوات العامة (١٦٦٢) والصلوات الجديدة منذ (١٩٦٥). وقد عبر عن المذهب بشكل تقليدي في ٣٩ مادة (١٥٦٣)، (انظر عقائد) وشرع الاساقفة على اتساع العالم «للكنيسة الأنغليكانية» (على سبيل المثال أسقفية Episcop Aliansالأمريكية) بالالتقاء في مؤتمرات في لامبث Lambeth في لندن منذ (١٩٦٧).

* * * * *

أنوكامبا Anuikampa

الباعث الذي يدفع بوذا buddha وحوارييه أراهات Arahat للتلقين. Anuiamlpa أي «التعاطف» الذي يؤدي بهم إلى تقديم المساعدة للعالم على اتساعه، ويتميز عن الكارونا Karuna «الشفقة» التي تشير إلى ممارسة التأمل، لمدّ الشفقة إلى كل الكائنات الحية، وفي البوذية المتأخرة ولاسيما الماهايانا Mahayana، وتستخدم الكارونا للهدفين، ومفهوم الشفقة الأوسع هو الماهاكرونا Mahakaruna الذي يقدمه البوذا.

* * * * *

Anicca أنيكا

هي في تعاليم التيراڤادا Theravada البوذية الأولى بين الخصائص الثلاثة العامة للوجود (التيلك خاما Ti- lak- Khama) ولكونها الأولى فهي الأساس للاثنتين الأخريين، الدوكها Dukkha و الأناتا Anatta حرفياً (عدم الدوام) وهو يفسر على أنه يعني أن الأشياء لايمكن أن تدوم على الحال نفسه بل تذوب ثم تختفي من لحظة للحظة، ويعتقد أيضاً أنه نظرة داخلية ونفاذ بصيرة في حالة الوقتية، وضعف كل الظواهر، فليس هناك طريقة لبلوغ القدرة على الخروج من دائرة عودة الولادة.

* * * * *

Ennin إنين

ولد جيكاكو دايشيJikaku Daishi (٧٩٢ - ٨٦٤) بعد وفاة أبيه، وكان كاهناً لطائفة تنداي Tendai من مقاطعة توشيغي Tochigi، دربه سايكو Saicho على جبل هي Hiei من عمر ١٤ ، ورحل مع فوجيوارا تسونتسوغا Fujiwara Tsunetsuga إلى الصين وكان في السادسة والأربعين، حيث أبقى لنا عن ذلك رواية مفصلة هي نيتو غوهو جوري كوكي Nitto Guho Jurrei Koki ثم عاد بعد عشر سنوات، وشرحه وتعليقه على تانغ تشينا Tang China آخر تقرير قيم ومباشر، وقد اصبح كبير الكهنة لطائفة تنداي في ٨٥٤ وداعيا للنمبوتسو Nembutsu الذي نشر باسم أميدا (عبادة أميدا Amida Worship) وانقسم أتباعه إلى مجموعتين يتنافس كل منها على السلطة ضمن الطائفة.

* * * * *

الاهرامات Pyramids

اصطلاح «هرم» بالانكليزية مشتق من الاسم اليوناني Pyramis، والكلمة المصرية على أي حال كانت مير Mer وربما كانت تعني «مكان الصعود»، وكانت الأهرامات (الأكثر شهرة في الجيزة) مقابر ملكية، بنيت لأغلب الحكام في المملكتين القديمة (نحو ٢٧٠٠ ـ ٢٢٠٠ق.م)، والمتوسطة (١٩٨٠ ـ ١٧٨٦ق.م) وكل منها كان جزءاً من مجموعة تشمل أيضاً مبنى منخفض بين سطحين مرتفعين وطريقا، ومعبداً جنائزياً حيث كانت تجري الطقوس الملكية للدفن ثم الطقوس الجنائزية، وتطور عن الهرم ـ المدرج (امحتب Imhotep). الهرم الحقيقي الذي يرمز إلى «سلم» لتسهيل صعود الملك المتوفى إلى السماء، وبقي الهرم مرتبطاً فقط بعقيدة عبادة رع، كما وظل الهرم حصرا مكان الدفن الملكي، وكانت تنقش نصوص سحرية (الممارسات الجنائزية Funeral Practices) بداخل الأهرامات المتأخرة لتقديم المساعدة لانتصار الملك على الموت (السحر Magic) وأنهك بناء هذه المجمعات المعقدة الموارد الاقتصادية، ولكنه طور الوحدة الدينية والسياسية.

* * * * *

أهل الذمة Dhimmis

«الشعوب المحمية» استخدم هذا الاصطلاح في ما قبل الإسلام الحديث، للدلالة على الاصطلاح القرآني «أهل الكتاب»، أي الذين يملكون نصوص دينية مقدسة مكتوبة، وبشكل أساسي: المسيحيون واليهود، ولكنه امتد بعد ذلك ليشمل الزرادشت، والهندوس الخ، الذين ضمتهم الدولة الإسلامية، وقد منح أهل الذمة وضعاً قانونياً في الإسلام، ولكن كمواطنين من الدرجة الثانية، خاضعون للجزية (Polltax) بدلاً من الخدمة العسكرية، وهم ممنوعون من الدعوة لجمع الأنصار. ولم ترفع

العوائق القانونية عنهم في معظم البلاد الإسلامية حتى القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين .

* * * * *

الايمان بالآخرة (توراتي) Eschatology Biblical

مذهب «الأخرويات» (وبالإغريقية تا إسكاتا Ta eschata) سواء أكانت شخصية أو كونية ، ففي إسرائيل القديمة كان الموتى يصورون على أنهم يقتسمون وجوداً غير مختلف في شيؤول (Sheol) . وفي أزمنة ما بعد النفي وبشكل خاص في القرن الثاني ق.م وما بعده كان الاعتقاد في البعث بالجسد لاسيما بالنسبة للاتقياء يقيناً لدى كثير من اليهود .

(ولكن ليس لدى الصدوقيين Sadducees) ، وقد ورث المسيحيون هذا الاعتقاد ، الذين أيقنوا أن المرحلة الأولى في البعث المرتقب قد تم بلوغها بقيام يسوع المسيح Jesus Christ ، وأن قيام شعبه سيتم عند عودته بالمجد .

ومضى مع الرجاء بالقيام توقع أنه في نهاية الزمان سينقي الرب طريق التقى ، وسيخلق نظاماً جديداً ، وسيقيم حكم مملكة الرب (انظر فراشكو كيرتي ـ راغناروك Frashokereti Ragnarok) .

* * * * *

ايدا Edda

العنوان المعطى لكتابين آيسلنديين يقدمان معظم معلوماتنا عن الأساطير الاسكندنافية . وقد أعاد سنوري سترلوسن Snori Sturluson الشاعر والمؤرخ والسياسي (١١٧٩ ـ ١٢٤١ م) في نثر آيسلندي فخم رواية كثير من الخرافات الشمالية ، مع اقتباسات من الأشعار وتفسيرات الأساطير

المتخيلة ، وقد مال إلى تقديم كتيب إلى الشعراء حتى لا يفقد المعرفة القديمة ، والكتاب يدعى إيدا Edda في مخطوط واحد . وبناء عليه عرف باسم إيدا سنوري أو نثر إيدا ، وكلمة إيدا تعني الخبرة العظيمة ، ولكن يبدو أن العنوان مشتق من أودي Oddi في أيسلندا حيث نشأ سنوري ، وفي (١٦٤٣) عثر على مخطوط من القرن الثالث عشر عرف باسم كودكس ريجيوس Codex Regius (المخطوط الملكي) ، في منزل ريفي وهو يحوي أشعاراً حول الآلهة والأبطال ، وهذه المجموعة مع بعض الأشعار من مخطوطات أخرى تدعى الدر Elder الشعرية (أو إيداسيموند Saemund's Edda)نقلاً عن عالم في القرن الحادي عشر ، واقترحت تواريخ مختلفة منذ (٨٠٠ م) وما بعدها لتلك الأشعار . ويبدو أن بعضها متقدم على المسيحية وقد تم تأليفها في النرويج ، وبعضها يعالج مآثر فريير Freyr ، ولوكي Loki ، وأودين Odin ، وثور Thor . وهي تتضمن مناقشة تفسيرات الأحاجي بين الآلهة والعمالقة ، والكثير حول الخلق وتدمير عوالم الآلهة والبشر .

* * * * *

أهورا مازدا Ahura Mazda

الرب الحكيم ، أو حكمة الرب، وهو تعبير استعمله زرادشت واتباعه عن الله، ولم يقدم زرادشت إلهاً جديداً ولكن بالأحرى واحداً سامياً من الآلهة الشعبية (Ahauras) لموقع فريد هو الطيب الخالق الأوحد الذي يستحق العبادة المطلقة . وادعى زرادشت رؤية المازدا ، وتحدث عنه كصديق ومعلم وقاض ، ونصير للانسان وأنه يتميز بالحكمة والخير . وأول خلق الله كانوا مساعديه أميشاسبانتا Amesha Spentas الذين يعكسون الطبيعة الآلهية ويدمجون الرب بالانسان واليازاتاس Yazats (مخلوقات تستحق العبادة) ، ثم

قام أخيراً بخلق المخلوقات السبعة التي تشكل مع مجمل الخلق الطيب بمعنى (الانسان ، والماشية ، والنار ، والأرض ، والسماء ، والماء والنباتات) .

وترتبط في الأدب البهلوي الكلمتان «اهورا مازدا» بالأوهرمازد Ohrmazd وما المح إليه زرادشت حول الاله تبينه هذه النصوص «يقاوم الاله الطيب الخالق أهورامازدا بشيطان مستقل هو أهريمان Ahriman (أنغرامينوي Angramainyu) . وكلا الكائنين موجودان من الأزل . وأهورامازدا هو المسبب لكل ما هو طيب في هذا العالم ـ الضوء ، الحياة ، السرور والصحة ، ويتميز الخير بالاستقرار والانسجام لكن قوى الشر المدمرة خارج سيطرته وعليه فهو ليس القادر تماماً (الكلي القدرة) . ويعتقد الزرادشت أن العالم هو ميدان صراع للمعركة بين أهورامازدا وأهريمان (بنداهشن Bundahishn) ، وفقط عندما ينتصر الخير يصبح أهورامازدا كلي القدرة (فراشوكيريتيْ Fraṣhokereti) وينكر معظم الفرثيين الزرداشت في هذه الأيام أن يكون انغرامينوي كائن ، ويعلنون بالأحرى أن هذا المفهوم يمثل النزوع إلى الشرّ في الانسان ، وتحت تأثير النفوذ المسيحي أصبحوا يعتقدون أن أهورامازدا (كلي القدرة) ، وهكذا يرفضون التعاليم التقليدية للخير المقدس ، ولكن ليس للاله الكامل القدرة .

* * * * *

أهيمزا Ahimsa

مبدأ اللاعنف أو عدم ايذاء الكائنات الحية (من كلمة Han ومعناها يقتل مع البداية النافية -a) وهو مبدأ شائع لدى البوذيين والاخلاقيات اليانية Jeyin . وأساس المبدأ أن العنف يستتبع نتيجة مؤذية كارما (Karma) للشخص الذي يمارسه مع آثار ضارة تالية بتعابير عودة الميلاد غير المواتية . ويأخذ البوذيون بفكرة أن عمل القتل للحيوان أو أي كائن حي هو أذى ، ولكن ليس أكل لحم الحيوان قتله الغير .

اودين Odin

إحدى الديانات الرئيسية في اسكندنافيا في عصر الڤايكنغ ، وهو قائد الايزير Aesir ، وكان يعرف باسم Wodan (بالانكليزية القديمة Woden) بالنسبة للشعوب الجرمانية ، وقد ساوى الرومان بينه وبين ميركيوي Mercuy ، وكان يحمل شبهاً للوغ Lug الكلتي ، وكان أودين مرتبطاً بالسحر، والشعر والنشوة ، وكسب الثروة ، وربما بالابراء والموتى ، وكان يعبد من قبل الملوك والمحاربين ، ويقرر رمحه النصر في المعركة ، وكان البيرسيرك Berserk الذين يقاتلون في هياج وحشي أتباعه المخلصين ، وكان الفالكري Valkyries يقومون بالدعوة له وينفذون أوامره ويقودون الموتى من المحاربين إلى قصره Vaihalla ، وكان يمثل بمحارب راكب يحمل رمحاً ويرافقه غراب أسود ونسر وذئب ويحمله حصانه ذو الثمانية أرجل سليبنر Sleipnir عبر السماء ، وتبعه كما في الأدب الشعبي اللاحق كتيبة وحشية من الموتى ، وظهر أيضاً في صورة رجل أعور يلبس عباءة يتجول متنكراً ليسبب النزاع ، وهناك أساطير هامة مرتبطة بأودين كانت كسباً لخميرة الالهام ، والتضحية بعين الكسب المعرفة وحيازة المعرفة بالشعر والكلام السحري Runes بأن يعلن المرء معذباً على إيغدرازيل Yggdrasil .

وكان مقدراً له أن يفترس بذئب فارس في راغناروك Fellriswolf في Ragnarok .

* * * * *

أورفيوس والأورفية Orpheus, Orphism

كان أورفيوس مغنياً أسطورياً وهب منذ القرن السادس ق.م باشعار إلهية وكونية وتعاليم أخروية ، والأورفية هي التيار المتنوع العريض للتفكير الطقوسي الذي تحتويه ، وقد نشأ أحد الأنواع مع فيثاغورث Pythagorus

وهو حكيم ساماني Samian وصانع للخوارق، ألف طائفة في جنوب إيطاليا وقد فسر نظرية عودة التجسد (Metempsychosis) وهي نواة الأورفيو- فيثاغورية Orpheo- Pythagoreanism ، وقد حكم الفيثاغوريون كروتون Kroton زمناً ، ودرسوا الموسيقى والرياضيات ، وتشمل طريقتهم في الحياة (Bios) قواعد متصلبة مع كثير من طقوس المحظورات Tabus ، وقد عملوا على تطهير أرواحهم ، والتكفير عن جرائم التيتان Titans (كاكون Kakon) وخرجوا من دائرة التجسيد ، وقد لقن بعض الأفراد بشكل خاص من قبل كهنة يستخدمون نصوصاً أورفية ، واتبعوا حياة نباتية (Bios) ليكسبوا حياة أخرى سعيدة ، ووعد الباكشيك Bacchic ديونيزيك Dionysiac ميستريا Mysteria سعيدة ، والذين كان مذهبهم أورفيو- فيثاغوري بالتفكير ، والخلاص من إعادة التجسيد ، وحياة أخرى من خلال تلقين قواعد طقوسية وطقوس صوفية ، ويستبعد النوع الأورفي الاليوزيني Orphic Elusinian (ميستريا Mysteria) . التقمص Metemepsychosis . ويتضمن كلا النوعين ميلاً لعرض الخلاص بالوسائل الطقوسية ، وميلاً أخلاقياً Ethike وازدهر الأدب الأورفي في العصر الهلنستي وكثير منه تم تعلمه مرتبطاً مع الديانات المحلية . واستمر مرتبطاً بالطائفة الفيثاغورية التي انتعشت في القرن الأول ق.م (الفيثاغورية الجديدة) بعد انحسار .

* * * * *

أورو Oro

إله حرب ، عُبد أولاً على أنه ابن تا أروا Ta' arroa تانغروا (Tangaroa) راياتيا Raiatea في جزر المجتمع (تاهيتي Tahiti) . وأصبح أورو الإله الأعلى ، وأزاح إلى حد بعيد تا- آروا Ta'aroa وتان Tane وأتوا Atua البولينزي القديم (الديانة البولينزية Polynesian Relegion) وكان أورو

الإله الراعي لديانة الاروي Arioi ، الذين نشر راقصوه المتجولون اسمه إلى جزر بعيدة .

* * * * *

أوريشا Orisha

يمكن مقارنة الآلهة العديدة في ديانات يوروبا Yoruba Religion جزئياً مع فودو عند الفون Vodu of fon وابوزوم Abosum لدى أكان Akanواللوبال Lubaale في كندا Canada وكويزي Cwzei نيورو Nyoro أو حتى المهوندرو Mhondro في ديانة الشونا Shona . ويحتمل أن يكون أكثر مجامع للآلهة تعقيداً في أفريقيا ، ويؤكد أن عددها يبلغ المئات ، ولكن الشخصيات الرئيسية قليلة نسبياً ، وفي الأساطير الأوريشا أطفال وقسس للإله الواحد الأسمى .

واولوديمير Olodumare في ممارسة العبادة الحديثة للآلهة الفردية تعامل على أنها آلهة مستقلة كل منها يختص بمركز لطائفته ، وأغاني مديح (Oriki أوريكي) وصلوات ، وتتميز بشكل عام عن أوريشا بأنها أرواح طبيعية وشخصيات تاريخية ، وتصفها الأساطير بشكل مجسم ، وبين أكثرها أهمية الأوباتالا Obatala (أوريشا انلا Orishanla) التي أرسلت في الأصل لخلق العالم الطبي ، وهي في بعض الروايات الأب لكل بقية الأوريشا ، أورنميلا Orunmila ، راعي الربه Ifa ايفا ، وإيشو Eshu المخادع الذي لا يمكن التنبؤ به ، الخطر أو الشرير ، وعليه فإنه من المهم استرضاؤه ، واوغون Ogun راعي اشغال الحديد والصلب ، وشانغو Shango صانع الرعد والبرق ، ولكنه أيضاً من أجداد ملوك أويو Oyo وهناك أنواع تقريباً لا نهاية لها في أساطير أوريشا وعبادتها ، ومن الخطأ تخفيضها إلى نظام واحد غير متغير حيث أن الزمان والمكان يوجدان مثل هذه الفروق الكبيرة .

* * * * *

أوستراليا والمسيحية

نشأت المسيحية في اوستراليا في الكنائس البريطانية والأوروبية التي تلتها، وتكيفت بالتجربة الاستعمارية، وكان بعض الأنغليكان على مايبدو قد حملوا أفكار تأسيس الكنائس معهم، ولكنها أخفقت في مواجهة المنافسة مع الكنائس الأخرى، وتهاوى المال العام الذي كان متوفراً بكثرة لبناء الكنائس والمدارس في سبعينات القرن الماضي ليفسح المجال للتمويل الذاتي، وحصلت الكنائس على استقلالها عن أوروبا في أزمنة مختلفة، عن الانغليكانية في زمن متأخر في أواخر (١٩٦٢)، وكانت الكاثوليكية الرومانية في الأساس إيرلندية بشكل قوي، أقامتها الطبقة العاملة متأثرة بالشعور المضاد للانكليز بالانهاك في تأسيس حزب العمل الاوسترالي؛ ولوحظت الفروق الاجتماعية اليوم كثيراً بين الكنائس، وكان العمل التبشيري الاوسترالي بشكل رئيسي في (بابوا) Papua في غينيا الجديدة.

وجاءت البعثات التبشيرية إلى نيوزيلاندا مع الاستعمار في القرن التاسع عشر، مع هيمنة الانغليكانية مع البرسبيتريانيزية Presbyterianlsm (المشيخانية) والميثوديزم Methodism (المنهجية)، وقد أصبح الماوريون Maoris الأصليين في النهاية مسيحيين بشكل رسمي، ولكن بعضهم انضم إلى نحل تؤمن بالقوى السحرية لدى بعض رجال الكنيسة، وقدرتها على الشفاء Charismatic انظر: (الحركات الدينية في آسيا والمحيط الهادي، الحركات الدينية الجديدة في المنطقة الميلانيزية، أديان المحيط الهادي، الديانة الفلبينية. Asia And the Pacific New religious Movements In Melanesian Religion, Pacific Religions Philipines Religion.)

* * * * *

الاوغسطينية Augustiniunism

حركة فكرية مسيحية متأثرة بمذاهب طورها أوغسطين في هيبو Hippo (٣٣٤ ـ ٤٣٠م) ضد اتباع ماني Manichaens (Mani) ولقد أصر على أن الرب هو الخالق الأوحد وأن الشر هو النقص في بعض الخير، وقد جادل ضد الدوناتسية Donatist في أن الأهداف وليس طبيعة المشايعين هي التي جعلت الكنيسة مقدسة، وعدّ السلطات المدنية خادمة العناية الالهية، وهي خيرة بقدر ما تعمل بعدل، وجادل أيضاً ضد البلاغيانية Pelagianism ، (اتباع الراهب البريطاني بيلانغيوس الذي قال بالحرية التامة للارادة) وطور مذاهب السقوط، الخطيئة الأصلية والقدر، مدعيا بأنه بالوراثة يفسد الانسان بالخطيئة، وأن الرب، يعمل بصورة يصعب شرحها من الحكمة والعدل، وقد اختار (انتخب أو قدّر) أن بعض الاشخاص ينجون، وأما الباقون فيرسلون إلى اللعنة الأبدية.

* * * * *

أوكلت Occult

تعني حرفياً «المخفي» ولكنها تطبق دون احكام على أي أمر يفترض أنه خارق للطبيعة (أو يتعلق بما فوق الطبيعة) ولكنه لايقع بوضوح ضمن نطاق الديانات الرئيسية، والمسيحية بشكل خاص، وكثيراً مايكون هناك معنى ضمني أن المعرفة بمثل هذه الأمور تتوفر فقط لقلة لقنت المعارف المعنية، والذين يعرفون بالمؤمنين بالقوى الخفية Ocultists هم عادة من طلاب تقاليد السحر الغربي Western Magical Tradition أو تعاليم مجتمع الثيوصوفيين (الذين يعرفون الله عن طريق الكشف الصوفي أو التأمل الفلسفي Theo Sophical Society والموضوعات التي كثيرا ماينظر إليها على أنها خفية تشمل:

الكهانة Divination والسحر Magic والقوى النفسية Psychic Powersوالشيطانية أو النزوع الفطري إلى الشر Witchcraft.

* * * * *

أوميتيوتل Ometeotl

القوى الالهية الأساسية في ديانة وسط أمريكا الوسطى Mesoamer-ican Religion والأوميتيوتل هو الخالق الأصلي، وقد صورت أساطير الخلق أوميتيوتل في أعلى مستوى من السماء، حيث تدعى أوميوكان Omeyocan، ومنها أحدث العالم من خلال أعمال أربعة أطفال الهيين كل منهم يعدّ مظهراً كبيراً للرب الأعلى. وكان أوميتيوتل رباً مزدوج الجنس يتشخص في عدد من الصور، أبرزها اوميتكهتلي Ometecuhtli - واوميسهواتل Omecihuatlوتونكتيكهتلي Tonactecuhtli وتوناكاسيهواتل Tonacacihuatl، وفي تلق نهواق Tloque Nahuaqueوإيبال نمواني Ipalnemoani وكان النصف المذكر عادة ظاهراً مع الهة الشمس التي تشخص القوى السماوية بغير منازع، وظهر النصف الأنثوي مع الأرض الأم وآلهة الخصوبة.

ومع أنه لم تكن هناك ديانة مكرسة لأوميتيوتل فإنه كان يعدّ حاضراً في كل شيء وفي كل كائن، وقد أوجد الحياة البشرية من خلال الأرواح التي سقطت من السماء في أرحام النساء. ونشاطه الذي لايتوقف عبر عنه في أعمال كل الآلهة، ولكن بشكل خاص في تزكاتليبوكا Tezcatlipoca (المرآة المدخنة)، وقوتيز الكواتي Quetzalcoati (الأفعى ذات الريش).

* * * * *

الآيا ـ فيجنانا Alaya- Vijnana

مستودع الضمير، والجوهر الاكبر للمشاعر الثمانية لليوغاكارا البوذية. والاياڤيجانا هي البئر الذي تنبع منه كل الخبرات العادلة، إنه مستودع النزعات المجتمعة لحيوات سابقة لاحصر لها. يؤخذ منها ويضاف إليها باستمرار، وهي تبدل نفسها لتظهر كعالم للخبرة العقلية وكعالم للمظاهر الخارجية. وفي ضوء ذلك تختلف الحياة في اليقظة عنها في الحلم فقط في الدرجة وليس في النوع، وهذا مايفهم خطأ على أنه صميم النفسية الثابت، ومستودع الضمير في الحقيقة نبع جار بصورة مستمرة يبطن العقل الظاهر، وحيث أن كليهما يجب فهمه جيداً وتحويله في الطبيعة حتى يتحرر العقل، فان اليوغاكارنز Yogacarins تؤكد الحاجة إلى التأمل العميق (السماثا Samatha) للتغلغل في مركز الكائن.

* * * * *

آية الله

علامة الاعجاز من الله، وهو لقب يحمله أصحاب المقام الرفيع بين رجال الدين من الشيعة. وتقدم الشيعة أقرب المداخل الى الاسلام ربما إلى مايسمى بالهيئة الدينية، وبين مجموعة العلماء المدربين في مدن المزارات المقدسة في العراق وفارس أو إيران (مشهد)، وترقت من هناك إلى الانساق العليا، مجموعة من المجتهدين الذين يجهدون أنفسهم في تفسير العقيدة. ويعدّون مؤهلين لاعطاء الأحكام التي يستند إليها في أمور العقيدة والممارسة، ومؤخراً أصبح لقب آية الله يطلق على الزعماء البارزين في هذه المجموعة، ولكن يبدو أن تطبيقه يعتمد على شخصية وجاذبية العالم المعني ومدى معرفته بالتالي في الجماعة على اتساعها. ويرى هذا بوضوح في الواقع العملي لآية الله الخميني الذي ظهر في ستينات هذا القرن كمعارض رئيسي لشاه إيران محمد

رضا بهلوي، وبعد ثورة ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩ أصبح معروفاً كشاغل لمنصب (ولاية الفقيه) أي الممثل الأعلى الدنيوي المؤقت في إيران للامام الغائب.

* * * * *

إيروڤا Iruva

إيروڤا (مع أشكال موازية لكلمة ايزوا Izuwaاليوڤا Ilyuva، لوبا Luba لبا Loba الخ. . .) واحد من أكثر الأسماء انتشاراً للرب في افريقيا، ويوجد بشكل رئيسي في تانزانيا (شاغا Chagga، وميرو Meru في الشرق، وكيمبو Kimbu، ونياموبزي Nyamwezi وسوكوما Sukuma في الغرب) وبين الشعوب المجاورة، ولكنه موجود أيضاً في الكونغو (برازفيل) وفي جنوب غرب الكاميرون، والكلمة تعني شمس في كل لغة مع أنه توجد عند بعضهم (سوكوما Sukuma مثلا) كلمة دنيوية أخرى للشمس أيضاً، وهذه الديانات على أي حال لاتشبه الرب بالشمس المادية، لكنها تعرف تمييزا واضحاً، وتمثل ايروفا مظهرا أساسياً وقديماً بالتأكيد لعلم الدين لدى البانتو Bantu والاله في السماء، من الناحية الرمزية ذكر يعطي الحياة.

* * * * *

ايروقواز Iroquois

تحديد عام لخمس من قبائل الهنود الحمر في شمال أمريكا: (الموهوك Mohouk والسينكا Seneca، وأونونداغا Onondaga وكايوغا Cayuga وأونيدا Oneida) من أرومة الهوكان ـ سيوان Hokan– Siouan، وتروي أساطير أصل الكون حكاية مولد الأخوين التوأمين: أيوسكها Ioskeha وتويسكارا Tewiskara (مبادىء الخير والشر على التوالي) من ابنة امرأة السماء (أساطير الخلق Creation Myths) وخلق لوثكيها Loskiha البطل الثقافي

Culture Hero في النهاية الجنس البشري وقسمه إلى شطرين (أو جماعتين قبليتين) وتسبب عودة لوكيشا Lokesha ظهور مجتمع «الوجه الزائف» وهي مجموعة من رجال الطب تمثل أقنعتهم الأرواح المحسنة إلى الجنس البشري التي تلتمس العلاج والوقاية من الأمراض، وتحولت ديانات السكان الاصليين وجددت من قبل نبي السنكا (البحيرة الجميلة handsome Lake).

* * * * *

إيز جينغو Ise Jingu

المزارات العظيمة لإيز في اليابان، وهي مزاران في يوجي ـ ياmادا Uji Yamada، وايز Ise في مقاطعة ميي Mie (مزارات الشنتو Shinto Shrines)، ويفصل بينها ٦ كيلومترا، ويفصل بينها نهر الايسوزو Isazu وكان المزار الأصلي النايكو Niko. lıvsTh ,lhjdvhs, ' X,ldıhld ' Amaterasu Omikami ربة الشمس، وطبقاً للتقاليد تم تأسيسه في القرن الرابع ق.م (ربما في الواقع في القرن الثالث ميلادي) بعدما رغب الامبراطور سونين Suinin في نقل المرآة المقدسة من مسكنه. والمزار الآخر جيكو Geku (المزار الخارجي)، كان مكرسا لتويوك ـ اوميكامي Toyouke– Omikami الهة الحبْ Kami ويقال إن الامبراطور يورياكو Yuryaku قد أسسه في (٤٧٥م ـ ربما فعليا نحو ٤٩٠م). وعندما توحدت آلهة السماء والأرض أصبحت المنطقة أعظم بقعة مبجلة في اليابان، وكانت توجه إليها الزيارات الخاصة الامبراطورية والحج عبر القرون، ويأمل كل الناس اليوم أن يذهبوا إليها مرة في كل فسحة، زمنية، ومن ٦٠ عاماً ولزمان طويل كانت ترسل ابنة من العائلة الامبراطورية لتعمل كرئيسة للكاهنات (سيغو Saigu) في المزارات وبنفقات هائلة، وعبر طقوس استثنائية مدروسة يعاد بناء المزارات في كتل متجاورة كل ٢٠ سنة. والشنتاي Shintai (أو: غوـ شنتاي Go– Shintai)، جسم الرب ينقل في احتفال

الشينغوشيكي Sengushiki، وتفكك المزارات القديمة،وكانت إعادة البناء الأخيرة في عام (١٩٧٣ ـ ٧٤).

* * * * *

إيزومو تايشا Izumo Taisha

إن مزار ايزومو الكبير هو المزار الرئيسي خارج مجموعة الأساطير الرسمية لقبيلة الياماتو Yamato، وهو موجود في ولاية شيمان Shimane بجوار البحر في اليابان (مزارات الشنتو Shinto– Shrines) وهو مكرس لأوكونينو شي ـ نوميكيتو كامي Okuninushi– Nomikoto, Kami إله الصيد وإنتاج الحرير الطبيعي، وكان قد خفف من عدائه وخصومته لياماتو Yamato هدية عبارة عن قصر وجزية سنوية كبيرة، وأعطي تقليديا سلطة على الشؤون الدينية في البلد، وعلى الرغم من إعادة بنائه بمقياس أصغر بعد انهيار مفاجىء في (١٠٣١م)، مازال هو المزار الأكبر في اليابان، وله أرضية مرتفعة عالية من طراز تيشازوكوري taishazukuri.

* * * * *

أيسير Aesir

قارن (أنسيس Ansis) عند القوط وهي الربة الرئيسة في الأساطير الاسكندنافية، باستثناء (فرير Freyr) (ونجورد Njord) وربات (ڤانير Vanir الأخرى: (أودين) Odin ـ أبو الجميع ـ و(إيهور) Ihorو(لوكي) Loki، و(هندال) Heindall و(بالدر) Balder، إضافة إلى عدد غير محدد من ربات أقل مستوى، تقيم في (أسغارد) Asgard وهو حصن بني بمساعدة عملاق، وأخذ بغير حق ودون دفع القيمة، وهناك إشارة إلى حرب مع القانير

Vanir انتهت بهدنة ولكن تهديداً من عمالقة الصقيع بقي Frost Giants وكان هيندال Heindall في حال مراقبة مستمرة خشية الهجمات، بينما أبقى (ثور) Thor ومطرقته جاهزة. وفي القصيدة الشعرية (إدا) Eeda تم وصف (الإيسير) كبناة وحرفيين ـ أقاموا القانون، ويجتمعون في جمعية تشريعية (الشيء)، وخلقوا الجنس البشري، ولكن قضي عليهم بالهلاك في (راغناروك Ragnarok).

وقد تكون فكرة مجموعة القوى الالهية قديمة، يرد ذكرها بكلمات أخرى مثل: (ريغن) Regin، و(هوبت) Hopt و(تيفار) Tivar، ويفترض أن صورة القوى الالهية المحلية التي تسكن معا في (اسغرد) Asgard تطور لاحق جاء من خلال الشعراء والقصاص، ويوجد في (ايسلاند) Iceland طائفة دينية (الاساتروارمن) Asatruarmenn (المؤمنون بأيسير)، تم الاعتراف بها في (١٩٧٣) وهدف المؤسسين لها العودة للطقوس القديمة لايسلندا ماقبل المسيحية.

* * * * *

إيفا Ifa

إيفا نظام كهانه رئيسي في اليوروبا Yoruba (غرب نيجيريا) وربما كان الأكثر تعقيداً في أفريقيا، وقد نشأ في مدينة ايف Ife، وانتشر إلى مجتمعات أخرى في غرب أفريقيا (بنين Benin، وفون Fon وإيو Ewe في توجو Togo وشرق غانا Ghana) وأيضاً إلى البرازيل وكوبا. ومن خصائصه دقة النظام، ومجموعته الواسعة من الشعر، وأساسه الديني في عبادة الاوريشا Orisha، أي ايفا أو، أورنميلا Orunmila، وأورنميلا هو الاله الراعي للكهانة، والوسيط إلى البشرية حول المصير كما هو مقرر من قبل أولوديومير Olodumare. وعن طريقه أيضاً يكشف للمرء عن مصيره.

ويعتمد نظام إيفا على اللعب بستة عشر جوزة ـ نخيل، أو قذف سلسلة منها، وكما في كثير من أنظمة الرجم بالغيب (العرافة) هناك ١٦ تبديل أساسي يمكن اجراؤه، وعلى هذه يعتمد ٢٥٦ رقما لكل منها يقدم ايفا عدداً هائلاً من أبيات الشعر، ويقوم العراف بابا لاوو babalawo بتلاوة أبيات الشعر ذات العلاقة إلى أن يختار الزبون واحدا. وتتضمن أبيات الشعر مجموعة واسعة من كتاب مقدس غير مكتوب، ويقدم كل منها ارشادات تتضمن تعليمات بتقديم الأضاحي، عادة عند مزار الايشو Eshu.

ويدعى عراف ايفا بابا لاوو (أبو الأسرار)، وهو دائما رجل، وكاهن في أورغميلا (Orisha)، والكاهن لابد أن يكون قد أمضى سنوات من الانتماء والتدريب، ويطلب منه بشكل خاص أن يستظهر الشعر، وقد يرتقي في مراتب الشرف من خلال عمليات تلقين مختلفة. والعرافون الست عشرة للملك الايفا «أي أووني Awoni» هم الأعلى مرتبة.

* * * * *

الأيقنة Iconography

يمكن في الوصف والدراسة النظامية التصنيفية للصور، وكذلك بالتوسع في أي تجسيد للفن المرئي، التمييز بين الأيقنة كتحليل وصفي للمادة موضوع العمل الفني والرمزية الفنية Iconology كتفسير لمعانيها. وهناك تمييز أبعد بين الفن الايقوني (Iconic) فن الرسم والتصوير وما به من بعض الشبه بما يمثله، «وغير التصويري aniconic» الذي يرمز دون تشابه منظور، ويمكن أن تقدم الرسوم، والنحت، والهندسة، واللباس وفي الواقع أي شيء، مستخدم في العبادة والطقوس معلومات هامة، وكثيراً ماتكون الازمة حول المعتقدات والممارسات إضافة إلى وسائل للدخول إلى علم الظواهر المتعلق بالإيمان بالظواهر باعتبارها حقائق دون الفرضيات والنظريات (علم الظواهر

في الدين (Phenomenology of Religion محاولا مشاطرة المنظور الداخلي للذين يتشاركون في ديانة تخالف ديانتهم (هو أوهي). ومن الرسوم في الكهوف التي تعود إلى ماقبل التاريخ في فرنسا واسبانيا، إلى اشكال وتزيينات المعابد الموجودة: الكاتدرائية، والمساجد، والمزارات، نجد أن مجال المواد التصويرية التي تأخذ طابعاً دينياً هائلاً، وكثير من الرمزية فيها (رمز Symbol) ستبقى غامضة بصرف النظر عن هذا المصدر للمعرفة والفهم.

* * * * *

الأيقنة المسيحية Christian Iconograph

سوغ القديس توماس الأكويني Thomos Aguinas (نحو ١٢٢٥ - ٧٤م) (Thomism التوماسية) تبجيل الصور مجادلا بأن العبادة موجهة إلى الحقيقة التي ترمز إليها، ولقد كان رد فعل البروتستانتية Protestantism بشكل عام عنيفاً ضد الصور، مع أن لوثر (اللوثرية Lutherism) سمح بالكروسيفيكس Crueifix (صورة يسوع المسيح على الصليب) ويسمح الانكلو- كاثوليك (الانغليكانية anglicanism) باستعمال الصور، وتبجل الكنيسة الأرثوذكسية Orthodox Church الصور (الصور Icons) والرمز المسيحي الرئيسي هو الصليب، الذي يرمز إلى صلب يسوع المسيح والخلاص (Salvation) وقد تم إحياء الرمز القديم الذي استخدم للمسيح والقربان المقدس (Eucharist) مؤخراً (ويفترض أنه يشير إلى الكلمة اليونانية التي تعني سمكة. (Ichtus) والتي تمثل الحروف، الأولى لكلمات عبارة يسوع المسيح، ابن الرب المخلص، باليونانية، وكانت رموز أخرى مأخوذة من الحيوانات، والألوان والأرقام وأشياء مرتبطة بالمسيح، ومريم، والقديسين، وكان اشخاص من الكتابات العبرية المقدسة (التوراة) يستخدمون للاشارة إلى المسيح أو تمثيل صورته، وكثرت التماثيل وطرق التصوير الأخرى في

الكنائس الغربية في العصور الوسطى (الهندسة Architecture)، وكانت الصور الشرقية ليسوع تمثله على نحو مميز مهيب، وتحولت الصور الغربية تدريجيا إلى تأكيد حقيقي على بشريته، وقد دعمت الصورة المضادة للاصلاح، (الاصلاح المضاد Counter– Reformation) الصلوات التي هاجمتها البروتستانتية (البروتستنتية Protestantism). وتعكس الصور المسيحية الحديثة تنوع الأنماط الفنية المعاصرة، مع أنها مطبقة على مواضيع تقليدية.

* * * * *

الأيقونة Icon

صورة رمزية مقدسة.

تبجل الأيقونات وتستخدم في الاحتفالات الدينية من قبل المسيحيين الأرثوذكس، وهي تشكل جزءاً مكملاً في تزيين كنائسهم (الكنيسة الأرثوذكسية Orthodox Church) وقد أقر المجمع الثاني في نيقيا snd Council of Nicea (٧٨٧م) تبجيل الأيقونات كعلامة على الايمان بالتجسد (علم المسيحية Christology) واصبحت الكلمة الالهية بشرية تماما في يسوع المسيح، ويمكن تصويرها.

ويرى علم الدين الأرثوذكسي أن الخلاص يشمل الخليقة كلها.

والصور تجسيد مادي للمعنى الروحي، والقوة الروحية. وهي تمثل عودة الخلق المادي إلى الرب؛ وهي نقاط إضافية إلى حقائق المملكة الالهية (الايمان بالآخرة Eschatology)، (الهندسة المسيحية ـ الأيقنة Architecture Christian: Iconography).

* * * * *

الإيمان

يرتبط الإيمان بالمؤمن في الإسلام ويشمل الايمان باتفاق علماء الدين الإسلامي ثلاثة عناصر هي: النية والقول الظاهر، والعمل، ولكنهم يختلفون في نسبة كل منها و ـ أو ـ أهميتها، وإحدى المدارس وهي الأشعرية (أنظر الكلام) تضع أعظم التأكيد على القصد أو النية القلبية، وقد اعترف بوجود درجات للإيمان، مع التأكيد على العناصر الأساسية للإيمان (وهي التي تقابل تلك التي بدونها لايكون المرء بالضرورة غير مسلم). وتتفق جميع المدارس على أن الإيمان مطلوب للخلاص (أنظر أيضاً العقيدة، الدين، الشِهادة).

* * * * *

الإيمان بإله واحد Theism

(١) الإيمان بإله واحد بدلا من الرب God الجسماني، الذي يرتبط بشكل فعال، ولكنه متميز بالحقيقة الإلهية المخلوقة والتي تشمل الجنس البشري. وهكذا يلازم الإيمان بإله واحد الوجود ويدخل في التفاعل مع العالم والسمو و«الأخروية». واستقلال العالم وانفصاله عن الله´وفي هذا يتعارض مع وحدة الوجود Panteism من جانب ومن الجانب الآخر مع الاعتقاد بان الله هو الخالق ولكنه غير فعال في خلقه Deism.

(٢) وبشكل أكثر تخصيصاً ـ النظرة العالمية التي هي استنتاج مفترض للجدل التقليدي حول وجود الله، Arguments For The Existence Of god الروح الكاملة الموجودة بذاتها والتي يعتمد عليها العالم في وجوده واستمراره، ومعنى هذا الوجود وهدفه.

* * * * *

الايمان اليهودي بإله واحد Theism Jewish

الإيمان بإله واحد خلق السماء والأرض هو صلب العقيدة في اليهودية Judaism (انظر الله God) (وفي الكتب المقدسة العبرية والمسيحية In Hebrewa nd Christian Scriptures).

إن وحدة الله وحاجة الانسان أن يرتبط به بالحب، يعبر عنهما في الأبيات الأولى من الشيما Shema. والتأكيد الرئيسي للاعتقاد اليهودي يكرر مرتين في اليوم في القطوس «اسمع ياإسرائيل إن الرب هو الهنا. والرب واحد. وستحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل روحك وبكل قوتك». (سفر التثنية G:4–5) ويذكر ابن ميمون Maimonides، عالم الدين الكبير في العصور الوسطى، في صيغته المبادىء الأساسية لليهودية ,VI – 11 :22] 48:43] إن اليهودي يجب أن يؤمن بغله واحد فرد كامل غير مادي: خلق ويحفظ كل ماهو كائن وهو سابق للوجود ولايمكن مقارنته بأي كائن مخلوق، وعليه تعتمد على المخلوقات والصوفية اليهودية (الكابالا Kabbalah) في حين أنها تقبل الوحدة الأساسية مع الله لم تكن راضية عن الرأي الفلسفي والتجريدي نوعا للصيغة المامونيدية. وقد طوروا نظاما ثيوصوفيا تتشخص فيه المظاهر المختلفة للأنشطة الالهية. وتتعلق بالتجربة البشرية، وإن العالم كله قد انبثق من الله.

* * * * *

إيناري Inari

تعرف شعبيا باسم مزارات الثعالب، وهي تكثر في المناطق الريفية في اليابان، وتضم ايناري تماثيل حجرية لثعالب جالسة عند المدخل، وهي «رسل» إله الزراعة والطعام والخصب «كامي» Kami.

ومزارات الشنتو Shinto Shrines كثيرا ما تكرس لكامي آخر خاصة يوغا ـ نو ـ ميتاما Uga– No– Mitama الكامي المؤنث للزراعة، والديانة

قديمة جدا، ويقال بين تفسيرات أخرى إنها كانت لاسترضاء الثعالب حتى لاتتلف المحاصيل، أو لابطال تأثير استحواذ الثعالب، والمزار الرئيسي فوشيمي ايناري Fushimi Inari في جنوب شرق مدينة كيوتو Kyoto الذي تم بناؤها التقليدي في (٧١١م) معروف بألوف أبواب النذور Votive Tarii (البوابات المقدسة) في أنفاق طويلة تغطى التل الواقع خلفها، والمعبد الرئيسي هو هاتسو أوما Hatsu Uma «أول يوم للحصان»، بعد اليوم الرسمي الأول للربيع، للترحيب بعودة إله الزراعة Kami.

* * * * *

إيو Io

الكائن الأسمى لدى الماأوري في نيوزيلندا، Maoriوبالكاد يمكن تعقبه في أي مكان آخر في اليدانة البولنيزية. Poiynesihn Religion وكانت هوية غيو سراً لايعرفه إلا التوهانغا Tohungas في بعض بيوت التعليم الماأورية (وهيرونانغا Whare Wananga) وكل الحياة والقوة (مانا mana) تأتي في النهاية من أيو. وهو موجود أبدي في أعلى السماوات الأثنتي عشرة ويعمل من خلال نظام هرمي من الآلهة والأرواح الحارسة تسمو فوق أتوا Atua الكلاسيكية، ولاتعرف صورة أيو، ويندر ذكر اسمه في الصلوات والاناشيد.

* * * * *

أيوس ديفينم Ius Divinum

القانون الروماني لروما، ويتضمن بشكل أساسي القواعد التقليدية، التي يفسرها الكهنة (Sacerdotes) في ضوء سجلاتهم المكتوبة، حول الأحداث القديمة (Responsa) لاسلافهم وتفسيراتها.

وهي لم تصنف أبداً شأنها شأن النواحي الأخرى في القانون الروماني، ولكنها بقيت من المحفوظات الكهنوتية، ولم تشكل أبداً أساساً لأي عمل قانوني الزامي، وكانت الجبرية متروكة للآلهة، والأباطرة كأعضاء في كل المجامع، قد ورثوا في النهاية السلطة من الكهنة.

* * * * *

حرف الباء

بابا papa

أم أرضية ولدت مع الأب السماوي رانغي Rangi الآلهة (Atua أتوا) في أساطير الخلق ، في الديانة البولينيزية Polynesian Relegion وصنع ابنهما تان Tane لنفسه زوجة (أول كائن بشري) من الطين من جسد بابا ، ولتخفيف حزن بابا بسبب انفصالها الاضطراري عن رانغي أدارت الآلهة وجهها نحو العالم السفلي . وتعيش كل الكائنات فوق ظهرها العريض الحنون .

* * * * *

البابليون Babylonions

بقايا التحالف السومري Sumerian الأخير وأسرة أور الثالثة (نحو ٢١١٣ ق . م) وقد تغلب عليه الأموريون Amorites . وقامت أسر جديدة في لارسا Larasa ، وكيش Kish وبابل Babylon حيث كرس الملك حمورابي Hammurabi السنوات الأولى من حكمه للشؤون الداخلية ، واستولى الآن على سومر Sumer وأكاد Akkad في السنة الواحدة والثلاثون ، وعلى ماري Mari واشنونا Eshnunna فيما بعد .

وكانت هذه نقطة تحول ، فقد أصبحت دول المدن المتحاربة الآن دولة واحدة ، بمساحة تعادل القسم الجنوبي من العراق الحديث ، وتم توحيدها ، وأصبحت «بابلية» وأصبحت بابل نفسها العاصمة السياسية والثقافية .

وفي مجموعة قوانينه يبين حمورابي أن الآلهة الرئيسية في (سومر Sumer تمجد مردوخ Marduk إله بابل ، كإله أعلى ، وقد أمر الملك أن يقيم العدل في المملكة (Kingship) ، وثقافيا كانت الأسرة الأولى في بابل (نحو ١٧٩٢ - ١٥٩٥) قد ورثت وحافظت على الحكمة السومرية والمعتقدات الدينية . وقام الكتاب بنسخ النصوص السومرية ، مع أن هذه اللغة لم تعد منطوقة ، وتراكمت الأساطير السومرية الآن ونظمت كملاحم .

(انظر : ديانات الشرق الأدنى القديم Ancient Near Eastern Religions) وازدهرت اللغة الاكادية أيضاً كلغة أدبية ، وأصبحت ملحمة غيلغاميش Gilgamesh شعراً دينياً هاماً في مدح مردوخ ، وكانت تتلى في إطار طقوس السنة الجديدة في بابل ، (الأعياد Festivals) وتتحدث عن ثورة آلهة العالم السفلي ضد الآلهة العظمى ، وقيام مردوخ في الغابة بخلق الكون (Cosmology) .

واشتهر البابليون لملاحظاتهم الفلكية (علم التنجيم Asterology) وبعلم الكهانة Divination والتنبؤ بالأحداث ، بالاضافة إلى الحكماء الذين كانوا يعدون الرقى ويمارسون السحر ، ضد الشر أو للحصول على الحظ الحسن . واندمجت معابدهم مع الزقورات Ziggurats التي كانت تضم معبد الاله .

وقد حل الحكام الكوشيون Kassite نحو (١٦٠٠ - ١٢٠٠ ق . م) محل ملوك البابليين ، ولكنهم تبنوا الثقافة البابلية ودمجوا آلهتهم فيما بعد في البانثيون Pantheon (مجمع جميع الآلهة) وتبنى الأشوريون الميراث البابلي وعدلوه .

وأخيراً وبحلول الامبراطورية البابلية الجديدة (٧٠٠ - ٥٠٠ ق . م) استعاد نبوخذنصر Nebuchadnezza (نحو ٦٠٠ ق . م) مدينة بابل والمعابد القديمة .

* * * * *

البابوية Papacy

تستخدم كلمة البابا (الأب) الآن بشكل طبيعي لتدل على أسقف روما كرئيس للكاثوليكية الرومية Roman Catholisn «ونائب المسيح» على الأرض، وسلطته يعتقد أنها مستمدة من يسوع المسيح Jesus Christ من خلال بطرس الرسول Apostle Peter كأول أسقف لروما ، وتطورت السلطة الرومانية في الغرب على العقيدة والتشريع منذ القدم ، وادعى بعض بابوات العصور الوسطى سلطات واسعة على الحكام المدنيين ، ومازالت مدينة الفاتيكان تعطي البابا منزلة حاكم مستقل ، والتحديات لسلطة البابا مثلا الغاليكانية Gallicanism (الدولة State ، حركة المجالس Conceliar Movement) تراجعت في القرن ١٩ مع قيامة دعوة المغالاة في القومية (فيما وراء جبال ـ الألب إلى روما) وحدد مجمع الفاتيكان الأول (١٨٧٠) كعقيدة : (السلطة Authortty) عصمة البابا عندما يتكلم برسمية تامة (خارج عرش الأسقف) عن العقيدة والأخلاق لا بل حتى بعيداً عن المجلس العام للكنيسة، وقد نشرت تصريحات بابوية أخرى هامة في المراسيم (البلز bulls) (من الكلمة اللاتينية التي تعني الختم المعلق بها) وفي رسائل دورية (encyslicols) إلى الكنائس، وقد رفض الكاثوليكيون القدامى بعد (١٨٧٠) (مع انشقاق قديم في أوترخت Utrecht) عصمة البابا وعادات رومانية مختلفة ، وأعيد النظر في العلاقة بين سلطة البابوات والأساقفة مع المجالس ، منذ مجمع الفاتيكان الثاني (١٩٦٢ ـ ٥) .

ولكن الادعاءات البابوية تبقى مشكلة كبيرة للحركة المسكونيةً Ecumenica Movement وترفضها الكنيسة الارثوذكسية Orthodox Churlh لصالح الادارة الذاتية Autocephiy مع أنها تسمح لروما بسيادة فخرية .

وقد رفضت السلطة البابوية أيضاً من قبل الكاثوليك القدامى والبروتستنتية Protestanism والانغليكانية Angelicanism مع أن بعض الأنغلوكاثوليك يقبلونها بدرجة محدودة .

البابية Babis

طائفة إسلامية تفرعت عن الشيعة الفارسية في أوائل القرن التاسع عشر ، وهي هامة باعتبارها السلف للبهائية . وقد خرجت من الجو الذي كان جاريا في حينه في التوقعات المسائحية (المهدي) ، تحت قيادة ميرزا علي محمود (١٨١٩ ـ ١٨٥٠) من شيراز الذي أعلن في (١٨٤٤) نفسه الباب Bab للإمام المختفي ، وتدشين دورة نبوية جديدة بعد النبي محمد (ص) ، وبرسالته الجديدة تلغى بعض الفروض في القانون الاسلامي أو الشريعة ، وجمع ميرزا علي حوله عصبة من المتحمسين حاولوا الاستيلاء على السلطة في كثير من أجزاء فارس .

وكانت هذه الانفجارات تكبح بصورة دموية ، وأعدم الباب نفسه في (١٨٥٠) ، ولكن الحركة استمرت في كل من فارس وأجزاء أخرى في الشرق الأوسط ، بقيادة زعيم جديد اسمه بهاءالله ، وتطورت إلى البهائية في النصف الثاني من القرن .

* * * * *

باتيت Patit

إذا ارتكب السيخي خرقا خطيرا للراهيت Rahit (قوانين الخلسا Khalsa) ، يعلن أنه باتيت (ساقط) ، ويطرد من الخلسا ، وتشمل المخالفات الخطيرة قص الشعر والتدخين ، ولضمان العودة للقبول يجب أن يعترف الباتيت بذنبه ويتبع تلقينا ثانيا ، ومع أن النظام الفعلي نادراً ما ينفذ ، فان كلمة باتيت يشيع استخدامها مرتبطة بالمذنبين الظاهرين ، وهي تنطبق فقط على الذين سلف لهم تلقي تلقين الخلسا .

* * * * *

باتيموكها Patimokkha

إصطلاح بالي (بالسنسكريتية براتيموكشا Pratimoksha) يعني مجموعة قوانين المفاهيم الأخلاقية لرهبان البوذية ، التي تحتويها الفينايابتاكا Vinaya - Pitaka ، وتتلى عند اكتمال القمر ، وأيام القمر الجديد من قبل كل جماعة محلية من الرهبان ، وعدد هذه المفاهيم نحو ٢٥٠ ، ولكنه يختلف بحسب النسخ المستخدمة من قبل المدارس المتنوعة .

* * * * *

باث Path

عند السيخ Sikhs تعني تلاوة أي مقطع من الكتابات المقدسة ، وهناك مزية خاصة للقراءة الكاملة للأدي غرانث Adi Granth ، وهذه القراءة يمكن أن تتم بصورة متقطعة (سادهاران باث Sadharan Path) أي قراءة عادية أو ضمن مدة محددة ، ولأغراض خاصة فإن (أخاند باث Akhand Path) أي قراءة غير مجزأة تجري ، وهذه تتطلب قراءاً متتابعين ، ويجب أن تستكمل خلال ٤٨ ساعة ، وإذا لم يكن ذلك عمليا توزع القراءة على سبعة أيام (سبتهيك باث Saptahik Path) .

* * * * *

بارامیتا Paramita

بالبالية بارامي Parami «الكمال» وتشير في البوذية الماهانية Mahayana إلى نوعية عقلية متطورة إلى درجة مميزة للبودهيساتيفا Bodhisativa ، ومن الشائع هنا قائمة من ست : العطاء (Dana) والأخلاق (سيلا Sila) ، والقبول والقوة والتأمل (دهيانا Dhyana) ، والحكمة (Prajna) ، والعطاء الذي تطور إلى أعلى (باراما Parama) مدى هو «تمام العطاء» ، ولكنه كثيراً

ما يفسر تقليديا على أنه «المضي إلى الشاطىء البعيد» (بارا Para) بمعنى التسامي .

وقوائم البارامیتا مستمدة في النهاية من البودهيبا كخيا ـ دهاما Podhi Pakkhiya - Dhama الأقدم ولكنها تحدد طريق البودهيساتفا ، التحول الضروري في البواعث ، وكثيراً ما تعطي خاصة لتحسين الحكمة Prajnaparamita مع الخمسة الباقية التي توازن بالوسائل الماهرة Skilful Means ، وتظهر قائمة تضم عشرة (بارامي Parami) في بعض الأعمال الأخيرة في الكتب المقدسة البالية Pali ، ولكنها تشغل دوراً أكثر أهمية في كتابات التيرافادا Theravada المتأخرة مثل الدهامابالا Dhammapala وهي تفهم على أنها على القدر نفسه من الضرورة من أجل طريق الاراهات Arahat وينظر إليها على أنها تبطن الميول المتجمعة لدى كثير من الحيوات .

* * * * *

باردو Bardo

يشير مذهب باردو البوذي إلى حالة التوسط بين الموت وإعادة الولادة . ومع ان المذهب مذكور في الإبهيدهاما والتنترا Tantra فإن التعبير الشهير عنها كان في نصوص النينغما Nyingma التي يعرف مجموعها باسم التحرير من خلال سماع الباردو Liberation through Hearing in Bardo ، التي تعلم أن هذا التحرير يتم التوصل إليه بالاعتراف بالآلهة المسالمة والغاضبة التي تقابل في الباردو ، كتعبير عن نورانية وخلو فكر المرء .

* * * * *

بارڤاتي Parvati

«إلهة الجبل» زوجة شيڤا Shiva ، ومثل ما يرتبط شيڤا بالهميلايا فإن بارڤاتي ، التي هي ابنة هيمالايا تشخيص للجبال . وهي تعرف أيضاً باسم مهاديڤي Mahadeve (الالهة العظيمة) وبأسماء أخرى متنوعة تشمل درغا Durga (انظر أيضاً كالي شاكتي Kali Shakti) .

* * * * *

بارينيبانا Parinibbana

كلمة من جزئين : نيبانا Nibbana (وهي الكلمة البالية المقابلة للكلمة السنسكريتية نيرڤانا Nirvana) ، وباري Pari وتعني «كل ما حول» أو «إجمالا» و«مكتمل» جداً) وهكذا يتميز الكامل (مدخل في) «نيبانا Nibbana» البوذا Buddha في نهاية الوجود الأرضي عن الحضور المتقدم ، في المبدأ للنيبانا Nibbana والبار نيبانا هو التحرير النهائي من حلقة إعادة الميلاد .

وهذا الحدث موصوف في الخطاب الكبير حول البارينيبانا مهابارينيفانا سوثانتا Mahaparinibbana Suthanta أو التعبير السنسكريتي Mahaparinin-vana Sutra مهابارينيبانا سوترا ، المتوفر في عدة مصادر : بالية ، وسنسكريتية ، وصينية ، وتيبتية ، وأكثرها توفراً ومترجم إلى الانكليزية هو ترجمة النص البالي ، ويتضمن الخطاب العظيم ، أطول حكاية مفردة تتعلق بغوتاما Gotama ، وتصف الأحداث التي وقعت في رحلته الأخيرة من راجاغاها Rajagaha (راجغير Rajgir) في جنوب بيهار Bihar إلى كوسينارا Kusinara قرب حدود نيبال Nepal ، والظروف المباشرة التي أدت إلى موته ، وتلك التي تلفه بمعنى حرق جثته ، واقتسام الرماد وتوزيعه وبناء استوبات Stupas في أماكن مختلفة حيث حفظت البقايا .

* * * * *

الباطنية (التصوف)Mystieism

اصطلاح وغطاء شامل للمارسات والتجارب والكتابات المتعلقة بالشعور بالوحدة مع الله ، أو بالحقيقة النهائية ، وهي نقطة الالتقاء الرئيسية ، وتعني الصوفية أيضاً الاعتقاد بأن هناك معرفة عليا لا يصل إليها الفهم البشري ، أو التجربة الحسية ، ولكن يمكن بلوغها من خلال رياضات انضباطية صارمة في حالات من الوعي الموسع أو بشكل إلهامي ، وكثير من التقاليد الدينية تصف تقنيات التأمل والتفكر كوسيلة للخبرة الصوفية ، وتقدم وصفا لمثل هذه التجارب (التي يقال مع ذلك أنها لا توصف ، أو أنها أقدس من أن تذكر) ، وقد تتضمن الكتب المقدسة ما يدعى معرفة صوفية ، وبعض النظريات الدينية تقول بأن الصوفية هي «قلب» كل «الدين الحقيقي» ومفتاح وحدة كل الأديان ، وقد قاوم العلماء الذين يجادلون بأن الصوفية هي فقط مظهر أو نمط واحد من الدين ، وهو يتضاد مع التعبد والنبوءة .

* * * * *

الباغر Bagre

الباغر هو واحد من الاتحادات الخاصة أو «الجماعات السرية» الموجودة في غرب افريقيا ، وهي تتبع شعب لوداغا Lodagga في الشمال الغربي من غانا ، وانتشرت أيضاً في شمال ساحل العاج والفلتا العليا ، وعضوية مثل هذه الاتحادات اختيارية كبعد اضافي للحياة الاجتماعية أو الدينية التي لم ينضم إليها بعضهم أبدا . وخلافاً لكثير من الاتحادات السرية لم تستخدم الباغر الأقنعة ، ولكنها امتلكت ما يحتمل أنه أكبر وأطول نص ميثولوجي جدير بالذكر يمكن وجوده في أي مكان في أفريقيا ، ويتلى هذا النص ويكرر من قبل الكهنة أثناء سلسلة الاحتفالات الطويلة التي يتم فيها تلقين الأعضاء الجدد (ذكوراً وإناثاً) والتي ترتبط بدرجة وثيقة بالدورة الزراعية .

واللوداغا Lodagga أناس بلا زعامة (أعني بدون مؤسسات حكومية فوق مستوى القرية) يبدو أن دينهم المعتاد مثل التالنسى Tailensi أو اللغبارا Lugbera قد تألف أساساً من توقير الأسلاف Ancestor Veneration .
ولكن خرافة الباغر ليس لديها سوى القليل الذي تقوله حوله الأسلاف ، بل إن اتجاهها إيماني بدرجة مذهلة ، في حين أن الاسطورة معنية بشرح كثير من احتفالات الباغر ، وهي تفعل ذلك في سياق مذهب الخَلْق ، والبعد النسبي للإله نانغمن Naangmin ، والعلاقة بين الإله والانسان والكائنات الوحشية ، والأخوة الخفية للبشر في العالم التي علمته معظم مهاراته .

ويقدم الباغر واحد من أغنى المصادر لعلم اللاهوت التقليدي الأفريقي ، وتحذيرا إلى الطالب ليتعرف على التعقيد الذي يمكن اكتشافه في الديانات الشعبية حتى في المجتمعات الصغيرة .

* * * * *

بالت Balts

البالت هم الأسلاف الهندو- أوروبيين Indo- Europeans للتوانيين Lithuanians : اللتس Letts ، والبروسيين القدماء ، وكان تحولهم إلى المسيحية في القرن الرابع عشر بطيئاً ، ولكن لا يعرف عن معتقداتهم إلاّ القليل ، وتواريخهم في القرنين السادس عشر والسابع عشر . مثل الغرونو Grunau كثيراً ما تكون مضللة ومع ذلك يمكن معرفة شيء من الأغاني الشعبية للناس ، والرمزية التقليدية .

تغلب اله الرعد بيركوناس Perkunas على الأرواح الشريرة ، وأقام النظام ، وساعد الفلاحين ، وكان زيمباتس Zemepatis واخته زيمينا Zemyna سيد وسيدة الأرض ، وكلفيتيس Kalvaitis الصانع السماوي ، وليما Laima الهة المصير ، وكانت هناك كائنات كثيرة فوق طبيعية تمثل

الجنيات الكلتيات . وأغاني تتحدث عن سول Soul ، الشمس وبناتها ، ومنوو Menuo ، القمر المتقلب ، وكان للبالتيين كهنة ذوو نفوذ كبير ومدن مقدسة وقرى ، وأشجارهم المقدسة خاصة البلوط دمرها المبشرون ، واستمر حرق الموتى حتى القرن الرابع عشر ، وكانت هناك تضحيات بشرية في الجنائز ، وكانت الطوائف تقبل الموت الارادي بدلا من الهزيمة .

* * * * *

بالدر Balder

القصة الايسلندية المعروفة جداً حول بالدر الذي قتله الاله الأعمى هوثر Hother بسبب من الدبق بعد أن أقسمت النباتات والمواد الأخرى أن لا تؤذيه ، وهي تأتي من مصدر متأخر من قصة ايدا Edda المنثورة ، وهناك إشارات خفية إلى موته في أشعار أقدم منها وإلى حقد لوكي Loki وحبه للأذى وتسببه في ذلك ، وعقاب الآلهة الغاضبة له . وفي وصف ساكسو Saxo في القرن الثاني عشر أن بالدر هو ابن أودين Odin من أم بشرية ، وقتله البطل الدانمركي هوثر Hother بعد معركة في جوتلاند Jutland ، وبالدر مثل فرير Freyr يعني «الاله» ويمكن أن يكون لقب إله الخصب ، وهذا يمكن أن يتوافق مع أسطورة أن كل الخليقة تبكي من أجل بالدر عندما يأتي دفء بعد الصقيع ، وعلي أي حال فان لبالدر روابط وثيقة مع أودين ، الذي يحاول انقاذه من هيل Hel ، وينجب ولداً آخر ليثأر له .

وموت بالدر كان نذيراً لـ راغناروك Ragnarok . وزوجة بالدر نانا Nanna وابنه فورستي Forseti ويقال أنهما كانا يعبدان في فريزيا Frisia .

وكانت الأماكن تسمى باسم بالدرفى في ألمانيا ، والنرويج والدانمرك ، ويرد اسمه في التعاويذ الألمانية ، ولكن ليس هناك دليل يمكن الاعتماد عليه بأن نحلة باسم بالدر كانت موجودة .

* * * * *

البالية Pali

لغة التيرڤادا Thervada ـ الكتابات البوذية المقدسة ـ وتعني كلمة بالي حرفياً (النص الكتابي) في مقابل الحاشية أو التفسير ، وكانت اللغة تدعى ماغاذي Magadhi بمعنى لغة المغاذا القدماء، وقيل إنها كانت اللغة التي تكلم بها غوتاما Gotama نفسه ، وتختلف البالية إلى حد ما عن لهجة وسط الهند المرتبطة بها والتي تدعى ماغاذا بالنسبة لرجال اللغة السنسكريتية المتأخرين ، مع أنها كانت بلا شك واحدة من لهجات مملكة ماغاذا التي توسعت في وقت متأخر ، والخطب التي حفظت ونقلت شفهيا والتي تعزى إلى البوذا وحوارييه من المحتمل أنها كانت لغة دارجة في عدد من اللهجات منذ البداية ، وعندما دونت في سيلان في القرن الأول ق م ظهرت بشكل طبيعي لغة بالية أكثر توحداً ، وفي شمال الهند أدى احترام اللغة السنسكريتية الأكبر إلى زخرفة تدريجية للهجة وسط الهند ، وقد جعلت أعمال المفسرين مثل بودهاغوسا Buddhaghosa من البالية لغة بوذية التراڤيادا ، مع أدبيات واسعة بقيت حتى الأزمنة الحديثة .

* * * * *

بانث Panth

كلمة سنسكريتية (تعنى حرفياً «الممر» و«الطريق») وهي تستعمل لتدل على مجموعات في الهند تتبع معلمين معينين أو مذاهب .

وقد عرفت طائفة السيخ القديمة بأنها البانث ناناك أو أتباع ناناك (انظر غورو Gurus) ، وقد أسقطت الأجيال المتأخرة المقطع الثاني بشكل متزايد ، وكانت النتيجة أن باتت الطائفة تعرف ببساطة «بالبانث» . وقد بقي هذا العنوان هو المفضل إلى اليوم ، في الاستخدام الإنكليزي الهندي أو البنجابي .

* * * * *

البانثية Pantheism

الاعتقاد أن الحقيقة كلها إلهية ، ويمكن أن تكون البانثية كونية (مؤكدة للعالم) ، تساوي الله والطبيعة ، أو لا تكون كونيه (منكرة للعالم) ، وتعتقد بأن التجربة الحسية وهمية ، والله وحده هو الحقيقي ، والسالفة مشابهة للبانثية مثلما في (الديانة العملية Process Theology) التي فيها الله يضم ويتخلل ، ولكن لا يجهر بكل ما يعرف في التجربة الحسية .

* * * * *

البدائل العلمانية للدين
Secular alternatives of Religion

تحتاج مناقشة بدائل الدين إلى تأمل في طبيعة الدين . والبدائل العلمانية ليست ديانات بحد ذاتها ، ولكنها يجب أن تشاطر بدرجة كافية شيوع الأديان لتقدم نفسها كخيارات تستبعد اتباع الدين . ولا حاجة لمن يتبنى موقفاً نظرياً ، يستبعد بالنسبة له الاعتقاد الديني (على سبيل المثال الشكوكية Scepticism ، والمادية الجدلية Dialectlcal Materialism تفعل ذلك عادة) قبول أي بديل للدين ، ولا حاجة لأي شيء يشغل دوراً مشابهاً للدين في حياة المؤمن ، ولكن هناك الذين يتخذون مواقف دنيوية نظرية ، غير أنهم يمارسون التزامات معينة تشغل الدور نفسه الذي يشغله أتباع الدين .

وقد قدم ج . م . ينغر J.M.Yinger (المولود في ١٩٠٦) «تعريفاً وظيفياً» للدين كنظام للعقائد والممارسات التي بواسطتها تتصارع مجموعة من الناس مع المشكلات المطلقة في الحياة الانسانية ، وهو يوحي بأن الفلسفة الوضعية Posivitesm مع إيمانها بالعلم ، والماركيسة Marxism بإيمانها بالثورة والفرويدية . (علوم الأديان Scienes of Religions) بإيمانها بالتحليل

النفسي ، قد خدمت كلها كبدائل دنيوية للدين ، ويبدو أن السياسة النفعية Utilitarianism تشغل مثل هذا الدور البديل بالنسبة لـ ج . س . ميل J.S.Mill وطائفته ، وهكذا فعلت الانسانية Humanism بمؤسساتها الشبيهة بالكنائس ، مثل جمعية المكان الجنوبي الأخلاقية South Place Ethical في لندن .

ويأخذ ينغر نفسه بفكرة أن مثل هذه البدائل لا يمكن أن تكون أكثر جزئية طالما أنها لا تتوصل حقيقة إلى تفاهم مع المشكلات المطلقة للحياة البشرية . وبفعل ذلك فإنه يفترض المسألة من وجهة نظر الذين يتمسكون بهذه البدائل ، وتبعاً لنوع المشكلات الانسانية المطلقة ، ويلمح إلى أن البشر لديهم احتياجات لا يمكن إلاّ لدين كامل أن يشبعها ، والماركسيون وكثير من علماء الإنسانية ينكرون مثل هذا الادعاء ، ويصرون على العكس ، في أن الدين يحرف الناس عن احتياجاتهم الحقيقية . وهذا في الواقع جزء من فكرة ماركس في تمييز الدين كعقيدة Ideology ، وقد عالج ماركس نفسه متبعاً لدويغ فيورباخ ludwig feurbach (١٨٠٤ ـ ٧٢) إلى حد ما ـ موضوع الدين بروح تصغيرية Redctionism ، ناظراً إليه على أنه مجرد ظاهرة بشرية لا تشمل في الواقع أكثر مما يراه الممارسون له ، هذا وما يشير إليه ينغر على أنه الطبيعة «الجزئية» للماركسية كديانة علمانية مدنية هو الوجه الآخر من قطعة النقد نفسها .

* * * * *

براتييكبودها Pratyekabuddha

إصلاح سنسكريتي (باللغة البالية Paccekabuddh) يفسر بطرق مختلفة : «البودها الخاصة» ، و«البودها المنعزلة» و «البودها الصامتة» ، و«البودها الواحدة» . ويعني الاصطلاح : الفرد الذي بلغ مرحلة التنور ،

ويعيش بمفرده ولا يجازف بتعليم آخرين ، والصورة البالية PALI من الاصطلاح نادرة .

* * * * *

براجنا Prajna

اصطلاح سنسكريتي (بالبالية : باما Pama) . ومع سيلا وسمادهي Sila and Samadhi براجنا هي واحدة من عناصر ثلاث في الطريق البوذي (مارغا Marga) . وتعني براجنا «الحكمة» ، ولكن من نوع بوذي خاص : الفهم المباشر للحقيقة التي علمها البوذا Buddha والتي تقبل مبدئياً من قبل البوذي في الإيمان (سادها Saddha) .

* * * * *

براخيا باراميتا Prajnaparamita

تعني حرفياً «الحكمة الكاملة» أو «تكميل الحكمة» . ويستخدم الاصطلاح لطبقة من نصوص مهايانا Mahayna البوذية يعود تاريخها ربما إلى زمن قديم يصل إلى القرن الأول قبل الميلاد ، وعلى مدى حقبة المهايانا ، اشتهرت بأهميتها الفلسفية العظيمة .

* * * * *

براكرتي Prakrti

في فلسفة سمخيا Samkhya تعني كلمة براكرتي شيئاً ينتج أشياء أخرى من ذاته ، ولاسيما «المنتج الأصلي» ، أو الأساس الذي يعطي الحقيقة الملموسة للفكر والمادة ، وتتمسك سمخيا بأن الأثر موروث في السبب ، وعليه فإن براكرتي ينظر إليها أيضاً على أنها الطبيعة الجوهرية الحقيقية للعالم

الظاهر ، وهو مفرد ، ويتألف من الغونات الثلاثة Gunas(طرز) في حالة توازن وهي تتحول إلى مستويات مختلفة من الخبرة ، فهناك : المتشعب ، والمتميز ، والمتوضع ، بشكل خاص ، ويتركب من علاقات متنوعة بين الغونات في حالة عدم توازن . .

ويراكرتي مرتبطة بأفكار الڤيدانتا Vadanta عن براهمان Brahman ومايا Maya ، ولكنه ليس خادعاً ، ويتميز بوضوح عن القلب الروحي للانسان Purusha ، وقد شبه الانسان خطأ مع صور براكرتي ولكن هذا واع فعليا ، وحر وبعيد عن تقلب الجسد والشعور والفكر ، وعالم الكثرة شكله براكرتي بشكل صرف لتمكين الانسان من التمتع بأحاسيسه ، وتحقيق حريته بمعرفة نفسه . تماماً كما تفعل فتاة راقصة عندما ترقص لإمتاع المشاهدين وليس لنفسها ، وعليه فإن الرقصة الخلاقة براكرتي هي لفائدة الروح المشرفة .

* * * * *

براهما Brahma

إله هندوسي : هو الخالق المتجسد للعالم . وفي الفكر الهندي التقليدي يكوّن الآلهين الكبيرين الآخرين : ڤيشنو Vishnu و شيڤا Shiva مع براهما ثالوثا إلهياً . وأهمية ذلك أنه طالما أن ڤيشنو وشيڤا يمثلان قوات متعارضة ، بمعنى الوجود والمحق ، النور والظلام ، التركيز والتشتت ، الحفظ والتبديد ، وهكذا على التوالي ، فان براهما هو الميزان بينها ، وامكانية الوجود ناتجة من اتحاد الاضداد ، ولكن في حين أن براهمان عنصر غير متشخص ومن جنس محايد ، فان براهما متشخص ومن جنس مذكر ، وينظر إلى براهما أيضاً على أنه الاله الذي يشمل كل شيء ، وهو اسم للاله الواحد وراء كل أسماء الالهة المستخدمة في اللغة الشعبية الهندوسية . وبراهما خلافا للالهة المختلفة

في مجمع الالهة الهندوسي لا يتلقى عبادة مع أنه ممثل بالتماثيل والصور ويرد اسمه أحياناً في الطقوس .

وليس براهما إلها للحقبة الڤيداوية Vedic المبكرة في الديانة الهندوسية (انظر ڤيدا Veda) وربما كان نتيجة لتطور تال في الفكر ، وربما كان هذا ممثلا في الملحمة السنسكريتية المهابهاراتا Mahabharata حيث يقال : بدأت فكرة الوجود الفردي (أهامكارا Ahamkara) بالظهور أولاً ومنها ولد البراهما . وثالوث الالهة المشار إليه أعلاه قد تطور بشكل يمكن تمييزه في نحو نهاية القرن الأول ، وكان قصير الأمد ، وطائفة البراهما كما كانت تناقصت أهميتها تاركة ڤيشنو وشيڤا ، الشكلان الرئيسيان للألوهية الهندوسية . ثم جاءت شكتي Shakti الربة المؤنثة الرئيسة بين الآلهة لتشغل المركز الثالث .

* * * * *

براهما ـ سوترا Brahma Sutra

النص الأساسي للڤيدنتا Vedanta النظامية التي تنسب إلى بدارايانا Baderayana ، ويحتمل أن يعود تاريخها إلى نحو القرن الأول الميلادي ، ويهدف الفصلان الأولان منها إلى إيجاد تفسير الابانيشاد upanishads للڤيدنتا ، (الڤيدا Veda) وتدحض النظم المنافسة المختلفة خاصة السمخيا Samkhya . والفصلان الباقيان يعنيان بشكل رئيسي بطبيعة الروح (اتمان Atman) والقوى الالهية والمصير بعد الموت ، وطرق التأمل والخلاص (موكشا Moksha) .

والبيانات الفردية (سوترا Sutras) موجزة وأحياناً حتى سرية ، ومن حين لآخر تسمح بأمور مخالفة نوعاً ما ولكنها مقبولة وذات أهمية دينية ، وكنتيجة فإن كثيراً من الأعمال المعتمدة للمدارس المختلفة للڤيدنتا قد أخذت شكل شروح للبراهما سوترا .

* * * * *

براهمان Brahman

في الفكر الهندوسي براهمان (جنس محايد) هو المطلق المجرد غير المشخص . ويقال إن المطلق هو mirguna (فوق الوصف) أي النقي ـ الخالد ، وعندما يتميز بالصفات «البراهما الكيفي» (Saqunobrahman ساغونا براهمان) يصبح المسبب المباشر للعالم ، وفي الابانيشاد (Veda ڤيدا) ، وإن تحقيق التكافؤ في الروح (أتمان Atman) مع براهمان هو الهدف النهائي ، وبلوغه يتضمن الموكشا Moksha ، أو التحرر من الوجود العملي ودورة عودة الميلاد ، ويبدو أن المعنى القديم لكلمة براهمان (Brahmans) يشير إلى صوت للنشيد المقدس الذي كان يلقيه الكاهن الأرياني عند تقديم أضحيات الڤديك Vedic(Veda) . وكان يعتقد أن الصوت نفسه فعال ، وأنه كان يمثل قوة المطلق المقدس الخالد .

* * * * *

براهمانات Brahmanas

نصوص هندوسية قديمة مكتوبة باللغة السنسكريتية تصور منطق وعقلانية ومبادىء نظام الأضاحي البراهماني ، وهي متأخرة عن الترانيم في (Veda) الڤيدا ومكتوبه على صورة شروح لها . والحواشي أو التفاسير كثيراً ما تأخذ صورة وصف تأملي للطبيعة ومعاني التضحيات ، وقد أوحي أنها تمثل حقبة تزايدت فيها أهمية الأضاحي في وجه تزايد التهديدات للرخاء ، والتي أدت إلى ندرة الموارد في الحقبة الڤيدية الأخيرة ، وكانت زيادة الأضاحي في الحل البراهماني لذلك ، ومرحلة تطور الفكر الديني البراهماني الممثلة هناهي التي كانت فيها الآلهة الڤيدية تفقد أهميتها ، وكان الانشغال بتفحص أفكار وجود رئيس أعلى قد بدأ يجد التعبير الباكوري ، ليتطور بعد ذلك إلى

اليوبانيشاد Uponishad (Veda) ، ويحتمل أن هذا ينطبق فقط ، مع ذلك على صفوة جماعة الكهنة المتخصصين وليس على عامة الناس .

وفرق آخر بين الأفكار الممثلة في الترانيم الفيدية وتلك الخاصة بالبراهمان يتعلق بخصائص الآلهة ، وتقدم البراهمانيات الدليل على تحول التأكيد في الحقبة الفيدية الأولى ، فآلهة الأريين Aryans (هندو ـ أوربين (Indo-Europeans)في الواقع كانوا كلهم من الذكور ، ولكن في البراهمانية يظهر تأثير التمازج بين الثقافة الآرية الغازية والأهالي في العلاقات الأولى لعودة الآلهة الأم إلى السلطة ، وبعض الآلهة الذكور في الترانيم الفيدية مثل الرودرا Rudra والياما Yama (وآلهة أخرى) في البراهمانية تصبح فاسدة ، مظلمة ، حاقدة ، وذات وظائف مدمرة .

* * * * *

البراهمانيون Brahmans

أرقى الفارنات Varanas الأربعة ، أي الطبقات الهندوسية الاجتماعية (أحياناً يحرف الاسم بالانكليزية إلى brahmins) . وكانت أول أعمال البراهمانيين نقل التقاليد السنسكريتية المقدسة (فيدا Veda) وأداء طقوس التضحية الكهنوتية . وكمؤلفين للديانات المعيارية القديمة ، والنصوص الاجتماعية والقانونية ، كان للبراهمانيين اعتبار عظيم ، وكان على الطبقات الأدنى الثلاثة من الفارنات ، أن تتبع تعاليم البراهمانيين ، وكان القتل واحداً من الخطايا الخمسة المميتة ، (وكانت الأربعة الأخرى الباقية : انتهاك فراش الغورو ، وسرقة ذهب البراهمان ، ومصادقة المنبوذين ، وشرب الخمور ، والمشروبات الروحية) ، وكان الملك في المجتمع الهندوسي القديم حاكماً مطلقاً، بإستثناء أنه لم يكن سيداً للبراهمان. ولا يمكنه أن يأخذ ثروته، وفي عالم الهندوس يقال إن البراهمان قد ظهر عند خلقه من رأس براهما .

وساد البراهمانيون المجتمع الهندوسي لعدة قرون ، وأصبحت طبقة البراهمانيين في القرن العشرين هدفاً للهجوم من قبل حركات الطبقات الهندوسية الأدنى ، وبعض أكثرها بروزا كان في جنوب الهند (تاميل نادو Tamil Nadu) وفي مهارشترا Maharashtra . وفي الهند الحديثة بين البراهمانيين ملاك للأرض وسياسيون وموظفون في الخدمة الحديثة ومعلمون فضلاً عن سائر الصفوف المهنية ، وأحياناً ، وهو الأكثر عادة (في المناطق الريفية) ، يتابعون مهنتهم التقليدية ككهنة ، وفي الحالة الأخيرة يعيشون أحيانا عيشة الكفاف .

* * * * *

برغت Brigit

عبد الغال ربة كليته تعادل منيرفا Minerva المرتبطة بالفنون والحرف ، وكان نظيرها في ايرلندا برغت (السامية) ابنة داغدا Dagaالمتخصصة في الشعر والعرافة ، وكانت أحياناً إلهه ثلاثية الغرض ، ومثل بريغانتيا في شمال بريطانيا كانت صديقة للناس والقطعان والينابيع والأنهار ، وتابع المسيحي القديس بريغت من كلدرا st.Brigitof Kildre تقاليد الربه القديمة واحتفظ بعيد الربيع ـ امبولغ Imbolg (سمهيان Samhain) ـ كعيد لها .

* * * * *

البروتستنتية Protestantism

شكل من أشكال المسيحية نشأت عن الاصلاح Reformation ، والاصطلاح مشتق أصلا من احتجاج «Protestation» الأمراء الألمان (١٥٢٩) ضد الكاثوليكية الرومية Roman Catholecism . وقد أكد البروتستنت سلطة الكتاب المقدس Bible والتبرئة الالهية بالايمان (الخلاص

Salvation) ضد ما شعروا بأنه أخطاء روما ، وقد تطورت أنماط مختلفة عديدة مثل : اللوثرية Lutheranism ، والكلفينية Calvinsm ، وكثير من الصور المتأخرة ، ولعله من الممكن القول إن الأنغليكانية Anglicanism يمكن عدّها حاوية لعناصر بروتستنتية و«كاثوليكية مستصلحة» لكن ليست «رومانية» . ومع أن البروتستنتية كثيراً ما تعرف بتعابير صادرة من أصولها (خاصة في اللوثرية والكلفينية) بالحقيقة هناك ضرورة لتمييز البروتستنتية بتعابير تطورها الكامل ، وبالمقارنة مع الكاثوليكية الرومية لقد كانت بشكل عام أقل طقوسية Sacraments واحتفالية في العبادة Worship ، وأقل خضوعا للكهنوت ، ومفتوحة أكثر لنشاط العامة (الكهنوت Ministry) ، وكانت البروتستنتية الحديثة مفتوحة بصورة استثنائية (ومعرضة) للفكر الدنيوي وقد ألحت على الحياة في العالم ، وهي مع ذلك تشمل مظاهر دينية متطرفة ، من الأصولية المحافظة إلى التحررية المتطرفة في الدين (السلطة Authority) .

ويتنوع التنظيم من المركزية النسبية المشيخانية Presbyterianism والمنهجية Methodism إلى الكنائس المحلية للأبرشاتية Congregationalism والمعمدانية Baptist . وتراوحت المواقف الاجتماعية بين المحافظة في الاحيائية الكثيرة Revivalism الى الانجيل الاجتماعي الامريكي .

* * * * *

البروتستنتية المتحررة Liberal Protestantism

حركة مختلفة نوعا ما في الديانة البروتستنتية قامت في النصف الثاني من القرن ١٩ (Protestantism) . وهي تتميز سلبيا بموقف ناقد للتمسك الساذج بحرفية الكتاب المقدس (مثل التأكيد ببساطة على بيانات الكتاب المقدس) وعلى الصياغة التقليدية الجازمة للعقيدة المسيحية . ومن الناحية الايجابية فهي معنية بتقديم روح الكتاب المسيحي المقدس بتعابير عصرية وبتأكيد

أهمية الخبرة الدينية الفردية ، وقد تأثر تطورها المبكر الى درجة كبيرة بألبريخت ريتشل Alberecht Ritchl (١٨٢٢ ـ ٨٩) وأتباعه ، وأصر ريتشل على أن الدين غير قابل للاختزال إلى أشكال أخرى من الخبرة ، وأن المعرفة الدينية هي أمر «أحكام قيم» ، وأن علم المسيحية Caristology يجب أن يأخذ بجدية نتائج البحوث التاريخية في حياة يسوع المسيح Jesus christ ، وأن التسوية مع الرب واسترضائه يجب أن يعبر عنها بالنشاط الأخلاقي في العالم (الخلاص Salvtion) . والتعبير التقليدي عن موقف البروتستنتية الفعلية قد قام به أدولف هارناك Adolf Harnack (١٨٥١ ـ ١٩٣٠ م) . في ما هي المسيحية ؟ وقد فسر العقيدة المسيحية تفسيراً شعبياً باصطلاحات أبوة الله ، وأخوة الانسان والصلاح الأسمى ، وتمكن الحب .

* * * * *

بروديغيا Prodigia

علامات تستقبل من قبل الرومان بأن النظام الطبيعي بين الآلهة والناس (Pax dearum «سلام الآلهة») قد اضطرب ، وكانت الإشارات تأخذ صورة أحداث معاكسة لادراك الرومان للشيء الطبيعي ، وليست بالضرورة أحداثاً خارقة للطبيعة بالمعايير الأخيرة . وقد شملت كوارث طبيعية : ضرب الصواعق للأبنية ، وولادات شاذة غير سوية واختراق الحيوانات المتوحشة للمدن ، ومطر الدم والحليب أو الحجارة أو نطق الحيوانات ، ووصلتنا لوائح من الحقبة الجمهورية (٥٠٩ ـ ٣١ ق م) بمثل هذه العلامات رويت سنة بعد سنة للسلطات ، حتى يتمكن الكهنة من التعرف على الإله ، أو الآلهة الغاضبة والتوصية بالتدابير المناسبة (remedia)لإعادة التوازن وهكذا يمكن تجنب الشر المهدد .

وتقدم القوائم مؤشرا ثمينا عن التصنيفات الرومانية للأمور الطبيعية

والخارقة للطبيعة ، ولم يعد الرومان يتمسكون بذلك في ظل الامبراطورية (بعد ٣١ ق م) ، وعندما توقفت العلامات عن أن تكون جزءاً من روتين الدولة ، أصبحت في الواقع مرتبطة بحياة الأفراد أو بالكوارث الكبرى .

* * * * *

بريطانيا والمسيحية

تطورت بعد سقوط الامبراطورية الرومانية المسيحية الكلتية والكنيسة الانكلوسكسونية في مجالات مختلفة ، وخلال الاصلاحات Reformation ظهرت كنائس مستقلة مثل كنيسة انكلترا وكنيسة اسكتنلدا (Presbyerinaism) . وتم سحب الاعتراف بالكنيسة الانغليكانية Anglilcan في ايرلندا التي كانت تحت سيطرة الروم الكاثوليك (١٨٦٩) وفي ويلز المنشقة بقوة (١٩٢٠) ، وأفسح التسامح الديني في (١٦٨٩) لهيئات هامة من المنشقين عرفوا أيضاً باسم المستقلين Noncorormists وكثير من رجال الكنيسة الأحرار بالظهور . Paptists Congregationalism Methodesm Presbyterians; المعمدانيون ـ الابرشانية ـ المنهجيون ـ المشيخيون ـ الصاخبون Quakers ، وقد شغلت هذه دوراً هاما في الحياة الانكليزية ، وتزايدت الكاثوليكية الرومية كثيرا مع القرن التاسع عشر ، وبشكل رئيسي من خلال الهجرات الايرلندية .

* * * * *

البستاه Avesta

هي الكتابات المقدسة للزرداشتية ، والتي يعتقد تقليديا أنها أوحي بها بصورتها الكاملة الى زرادشت ، وعلى كل حال لا يمكن أن يعزى اليه أكثر من ١٧ ترنيمة ، الكاثاس Cathas . فبعض أجزاءالبستاه وبشكل ملحوظ

بعض الترانيم القديمة الياشتا Yashts هي بشكل واقعي قبل زرداشت في الأصل ، في حين أن أجزاء أخرى يعود تاريخها إلى زمن المسيح ، ولكن يمكن للمضمون ككل أن يعدّ متقدما على المسيحية في تاريخه لانه (على الاقل في القرن الأول) كانت لغة البستاه ميتة تستخدم فقط لتلاوة الصلوات وليس للتأليف الجديد .

وكانت المادة تنتقل بصورة شفهية فقط ، وكانت الكتابة تعدّ فناً غريباً ، وعليه فانها لم تكن صالحة للكلمات المقدسة ، وكانت الفقرات تستذكر بواسطة الكهنة . وكانت أول حركة لجمع التقاليد المختلفة احتمالاً في زمن الفرثيين Parthian (في القرون الأولى) ، ولكن مضى بضعة قرون قبل أن يجري تصميم بعض الأبجديات الصوتية الدقيقة الخاصة ، التي جعلت من الممكن اخضاع البستاه للكتابة بدقة . وكان تأليف البستاه في ٢١ قسماً (nasks) وحفظت نسخ في معابد النار الهامة للكهنة العلماء ، ولكن هذه يفترض أنها قليلة الاستعمال من قبل معظم الزرادشت بسبب قوة التقاليد الشفهية ، ويحتمل أن تكون المخطوطات قد دمرت أثناء الفتوحات العربية في القرن السابع ، ثم التركية في القرن الحادي عشر والمغولية في القرن الثاني عشر ، وأجزاء البستاه الموجودة الآن هي الأجزاء المتعلقة بالطقوس التي يحفظها الكهنة وتستخدم بانتظام من قبلهم (الحكماء Magi) ، ولكن حكما عليها استناداً للسومريين القدامى فانها تمثل فقط ربع الأصل ، ويلي البستاه والثاني بعدها التراجم عن اللغة المقدسة مع الحواشي ، وهذه كانت تعرف (بزاند Zand) والزائد الوحيد الباقي باللغة البهلوية ، وقد ترجمت البستاه جزئيا الى السنسكريتية من قبل العلماء الفرثيين الأوائل ، وأجدرهم بالذكر نريو سانغ دافال Neryo sang Dhaval في أوائل القرن الثاني عشر .

والنص الرئيسي هو اليسنا Yasna [انظر ترجمة Translation] والقسم المركزي منه يعرف باسم ستانتايسنا Stanta Yesnya ويعدّ من قبل كثير من الزرادشت واحداً من أقوى الصلوات (المانثرا Manthras) ويحتمل أنه كان

واحداً من الطقوس الثابتة في الديانة ، وفي قلب الياسنا Yasna توجد ١٧ ترنيمة لزرادشت (غاثا Gathas) (انظر : ياسنا Yasna) وتضم هذه الترانيم معها «الياسنا هبتانغيتسي Yasna Haptanghatsi» وهي أساسا طقس متقدم على الزرداشتية متكيف مع هذه الديانة ويتلى أثناء القيام ببعض التقدمات . ومن الأقسام الرئيسية الأخرى للبستاه الڤيسبراد Visperad ، وهي إضافة إلى الياسنا Yasna ، والڤانديداد Vendidad أو الفديفدات Videvdat (القانون المضاد للشياطين) والياشت Yashts (الترانيم) ، وعدد منها ملخص كابتهالات نياش Nyaishes ، وهذه مع صلوات أخرى مجموعة في الخورده Khordeh (أو الأصغر) بستاه التي تخصص للاستعمال في العبادة الخاصة .

* * * * *

البسملة

تستخدم كلمات «بسم الله الرحمن الرحيم» التي تبدأ بها جميع سور القرآن ما عدا واحدة ، من قبل المسلمين كصيغة تعلن شرعية الأعمال الوقورة كابتهال إلى الله وطلب لبركاته ، قبل الشروع بكثير من الأعمال في الحياة اليومية مثل الأكل ، كما تستعمل في كثير من أشكال الرسوم الخطية في الفن الاسلامي ، وفي كتابة الرقى والتمائم .

* * * * *

بطل ثقافة الأمريندين (الهنود الحمر)
Amerindian Culture Hero

الصورة الرئيسية التي تكثر في أساطير الهنود الحمر ، ويكمل بطل الثقافة عملية الخلق ، بتحويل المنظر العام المنظم لطرز الكون ، والمحدد

الأبعاد الطبيعية والوجود البشري (اساطير الخلق Creation Myths) وتقدم الصورة الرابطة بين الزمن الأساسي للبداية (مثلاً العصر الذهبي للماضي) والظروف البشرية الراهنة . وأعماله (بما فيها تعليم الجنس البشري الفنون الضرورية والحرف إضافة إلى إنشاء القوانين والاحتفالات) تعمل كجسر بين الفترتين ، وتصور بيانات عديدة بطل الحضارة بأن له شكل كائن حيواني (والغراب ، أو الذئب الصغير ، أو الأرنب البري أشكال شائعة) ، في حين يتحدث آخرون عن شكل بشري مجسم ذي قوى شبيهة بقوى الشامان Shaman ، والنموذج الأخير أقل كثرة . ومن حين لآخر يوضع الشكل في مقابل الألوهية السامية ، ومن خلال تجسدها تأتي المظاهر المقبوله بدرجة أقل في الحياة البشرية ، وتتضمن كبر السن والمرض والموت ويقدم المحول الخادع Tricker Transformey صورة عكسية للمزايا الأكثر إيجابية لهذه الصورة .

* * * * *

البعثات المسيحية Christian missions

أصبحت مسيحية العصور الوسطى ديانة أوروبية واسعة بعد تحول الامبراطورية الرومانية وخلفاؤها البرابرة إليها ، (لكن انظر بفوارق : آسيا وروسيا Christianity in) ـ (**الكنيسة الأرثوذكسية** (Orthodox Church) ووضع الاسلام بسرعة حاجزا دون الوصول إلى الشرق (انظر : الحروب الصليبية Crusades) ويرتبط التاريخ التبشيري بالتالي (دون أن يكون معًداً ومقرراً تماما من قبل) بالتجارة والاستعمار الأوروبي ، وهكذا فإن التوسع الاسباني والبرتغالي والفرنسي في القرن السادس عشر إضافة إلى تطور الاصلاح المضاد Counter reformatlon شجع على إرسال البعثات التبشيرية إلى الأمريكتين وآسيا وتخلفت البروتستنتية (Protestantism) ربما بسبب صراعها من أجل البقاء (وربما بسبب تلبسها دينياً من قبل عقيدة الجبريه)

(الكلفينية Calvinesm) ويرتبط التطور الدرامي للبعثات التبشيرية البروتستنتية بالتوسع البريطاني ، وربما حتى لأكثر من ذلك بالطاقات المحررة للاحياء الانجيلي (الاحيائية Revivalism) ، وتم إحياء بعثات التبشير للكاثوليكية الرومية (Roman Catholicism) ، وقد جعلت البعثات التبشيرية من المسيحية ديانة عالمية ، لكن كشفت في الوقت نفسه محدوديتها . وأثبتت البوذية Buddhism ، والهندوسية Hinduism ، والكونفوشيوسية Confucianism وبشكل خاص الإسلام صمودا دينيا وحضارياً أمامها . وكان صمود الديانات الأفريقية African Riligeons أقل كثيراً ، وكان المبشرون (خاصة البروتستنت) يقاومون التوافق مع الديانات الأخرى ، وكانوا ينظرون نظرة دونية إلى الثقافات غير الغربية ، وكان ايجاد كنائس مستقلة عن الإرادة الأوربية بطيئاً ، وتم تسريع الاستقلال بصدمة التحرر من الاستعمار بعد عام ١٩٤٥ وبالشيوعية في الصين .

ويبقى من الصعب تقويم الانجازات التبشيرية التي ربما كانت ثقافية وسياسية بقدر ما كانت دينية ، وقام المبشرون بأعمال ريادية طبية وتعليمية ، مع أن التطرف الاصلاحي كثيراً ما كان يخرب المجتمعات ، وحركاتها الثقافية (الحركة العالمية Ecumenican Movement)) ، وكانت الأنماط غير الغربية من المسيحية بطيئة الظهور فقط ، (مع التوافقية Syscreticism ربما كرد فعل ضد التغريب) ومع هذا قد يكون مستقبل المسيحية خارج أوربا .

* * * * *

بعثة العناية الالهية الصناعية

أول نمط أثيوبي ETHIOPIAN مستقل للكنيسة تم تأسيسه في (١٩٠٠) في ملاوي (وكانت في حينه تدعى نياسلاند Nysaland) من قبل المؤتمر الوطني المعمداني الأسود ، ومؤسسها هو جون شيلمبوي John

chilembwe الذي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة الأمريكية ، وتوفي وهو يقود ثورة ١٩١٥ ، ونسفت كنيسته المؤثرة في القدس الجديدة في مقر قيادة شيرادزولو Chiradzulu وحظرت الحركة (أعيد إحياؤها في ١٩٢٥ ، بزعامة الدكتور ماليكيبو Dr. Malekebu) والقسم الأكبر من الكنيسة ، ويتبع القسم الأكبر الآن المجلس المسيحي الميلاوي ، ويعدّ شيلمبوي Chilembwe شهيد وطني .

* * * * *

بعثة النور الرباني Divine light mission (DLM)

حققت هذه الحركة نمواً سريعاً في الغرب عندما ذهب غورو مهراجي Gouro Mahariaji الذي كان في حينه في عمر ١٣ سنة إلى لندن في (١٩٧١) ومنذ ذلك الحين فان آلافاً كثر من أتباعه (الذين يعرفون بالرواد) «أخذوا المعرفة» ، وتتضمن المعرفة تقنيات تأملية بسيطة أربعة تعلم للطامح من قبل مهاتما (mahatma) في تلقين سري حيث يدعي أنه يمكّنه من أن يحول حواسه إلى داخله وبذلك يدرك النور الالهي ، والرضى الالهي ، والانسجام الالهي «والتزود الجوهري» وهو الاسم المقدس أو الكلمة .

وبعض الرواد المكرسين والأكثر ولاء يعيشون عزابا متبتلين على طراز الرهبنة ، يعيشون في معتزلات دينية ، والغالبية مع ذلك يتبعون طراز حياة أقل تصلباً وكثيراً ما يتقاسمون توافقاً طائفياً . والمتوقع من الرواد الاستماع إلى الساتسانغ (Satsang) وإعطائهم (شهادة بتجاربهم الروحية) وتقديم الخدمات ، والتأمل ، وهم أيضاً يحضرون الأعياد الكبيرة ، التي تنظم في أماكن مختلفة حول العالم من أجل مشاهدة مولاهم الكامل .

* * * * *

بعل Ba'al

شخصية مركزية في كثير من الروايات الأوغاريتية الفينيقية ، وكان بعل يعبد على نطاق واسع كإله للحرب في كنعان ، وابن إما لداغون Dagon إله ـ الذرة أو إيل EL إله أوغاريت الرئيسي ، وكانت قرينة بعل عشتروت (عشتار) Ashtoreth إلهة المعركة ، وكانت ابنتاه هما ميست Mist ، وديو Dew ، ودمر بعل أعداءه بما فيهم موت Mot إله الجفاف والموت مع أن حضوره القصير الأمد «الموت» جلب الجفاف للأرض ، وأدى إحياء بعل كإله إلى إعادة خصوبة الأرض .

(انظر ديانات الشرق الأدنى القديم Ancient Neareastern Religions) .

* * * * *

البقرة COW

قتل بقرة عند الهندوس جريمة خطيرة . وتشير الارثاشسترا Arthas-shastra إلى أن قتل الماشية يستأهل الموت ، ولكن هذا ينصب فقط على الماشية الملكية ، ومع ذلك فإن تبجيل البقرة (التي تعدّ منتجاتها الخمسة : الحليب ، والخاثر ، والزبد ، والبول ، والروث مواد مطهِّرة) ، قد تزايد بثبات منذ زمن البهاغفادجيتا Bahagavadgita ، إلى حد أن غاندي Gandhi (١٨٦٩ ـ ١٩٤٨ م) عدها جزءاً من جوهر الهندوسية Hinduism .

* * * * *

بنداهيشن Bundohishn

الخلق في الزرادشتية Zoroastrianism ، وهناك نص بهلوي لهذا الاسم الذي يعالج أصول وأغراض وطبيعة الخلق ، وهو في صورته الراهنة يعود إلى القرن العاشر م ولكنه يمثل أساساً تجمعا للتعاليم القديمة الموجودة في البستاه Avesta .

ووجد أنغرا مانوي Angra Mainyu and Ahura Mazda أهورا مازدا (الرب والشيطان) بشكل مستقل عن بعضهما منذ الأبد ، ويسكن الرب في العالي وفي الضوء ، ولكن الشيطان يسكن في الأسفل في الجحيم المظلم ، والرب ، مازدا ، Mazda يعلم كل شيء omniscient لذلك كان عالماً بوجود خصمه ، ولكن الشيطان Angra Mainyu لكونه جاهلاً ، لم يكن لديه مثل هذه المعرفة ، وعندما أصبح يعرف فإنه عمل بالعنف المميز على تدمير مازدا ، وهكذا بدأت المعركة الكونية بين الخير والشر ، وأوجد كل جانب مخلوقاته ، فخلق أهورا مازدا أولا العالم الروحي (مينوغ menog) يازتا Yazatas أميشاسبينتا Amesha Spentas ثم بعد ذلك العالم المادي (غيتغ getig) ، وفي المعتقدات الزرادشتيه العالمان الروحي والمادي ليسا متضادين ، فالمادي هو المنظور والملموس ، وهو يكاد يكون موافقا لمتطلبات الروح .

وفي المعتقدات الزرادشتيه التقليدية بقيت الحياة ثلاثة آلاف سنة في صورتها الروحية، ثم ثلاثة آلاف سنة في صورة تامة قبل أن يهاجمها الشر، وخلق الشيطان المرض ضد الصحة والقبح ضد الجمال ، والموت ضد الحياة ، ومات الرجل البدائي غايو ماريتان gayomaretan (بالبهلوية bayamard) والثور في هجومه ، ولكنهما وهما يموتان قذفا بنطفهما التي جاء منها : الانسان والحيوان ، وهكذا بدأ ما عرفه الزرادشتيون بزمان الخليط غوميزشن Gumezishn ، الوقت الذي اختلط فيه الخير والشر معا في العالم . ونقطة التحول في حقبة المعركة كان ميلاد زرادشت Zoroaster ، الذي

حدث بعد ثلاثة آلاف سنة من هجوم الشيطان ، وقد جاء بالوحي من الرب الذي يعتقد أن سيلهم الناس القتال من أجل الخير ، والثلاثة آلاف عام التي تعقب موته هي العصر الذي نعيش فيه الآن . وهي الحقبة التي ينهمك فيها الخير والشر في المعركة ، ولكنها الزمان الذي يبدأ فيه خروج الخير منتصراً بالتدريج ، وستتم الهزيمة النهائية عند الفراشوكيريتي Frashokeretl وعليه إن العالم صالح بطبيعته ، وكل الشرور فيه سببها الشيطان ، والرب هو الذي خلق أهورا ـ مزدا .

* * * * *

البهائية Baha'is

عقيدة تفرعت من البابية الاسلامية في فارس أنشأها بهاء الله (١٨١٧ ـ ٩٢) وكان بالأساس بابيا Bab ، وتطورت عقيدته البهائية بعد ذلك من تابع طائفي شيعي إلى صاحب ديانة عالمية للبشرية ، مع تأكيد على الوحدة الأساسية لكل العقائد ، والتعليم والمساواة بين الجنسين ، والزواج الانفرادي ، وتحقيق السلام العالمي .

ويدعي أن إيمانه علمي مؤكد بلا بينه ، وليس له طقوس رسمية عامة أو كهنوت ، وليس له مستند كتابي مقدس حقيقي ، ويلتزم جمهور المصلين بجلسات تعبدية غير رسمية ، ويعمل ضمن إطار إداري ، وهناك تأكيد دائم على العمل التبشيري حتى أن البهائية نقلت إلى أوروبا والأمريكتين وأفريقيا إلى آخره ، في حين أنها بقيت قوية في فارس (ايران) على الرغم من الاضطهاد المتقطع .

* * * * *

بهاجان Bahjan

حرفيا هي التعبد أو العبادة ، ويشيع استعمال هذا التعبير دلالة على عقد جلسات الانشاد الهندية عادة من قبل الڤيشناڤا Vaishnavas والتي فيها ربما يجري أيضاً بعض التفسير الموجز للكتاب المقدس . والبهاجان Bahajans سمات معروفة جيدا لديانة الڤيشناڤا Vaishnava في الهند خاصة ، وعلى سبيل المثال في مدراس Madras وغوجارات Gujarat حيث مجموعات انشاد الترانيم bhajan - Mandan هي أكثر الصور شيوعا للورع القروي الديني ، وفي الأزمان الحديثة أصبحت تقدم من قبل مهاجري غوجاراتي Gujarati في أماكن إقامتهم الجديدة في الغرب مثلاً .

* * * * *

بهاڤانا Bhavana

هو ما أصبح معروفاً باسم التأمل البوذي ، والمعنى الحرفي للكلمة هو «التوصل إلى الوجود» وهو يشير إلى الحقيقة الرابعة أرياساكا Ariyasacca أي ، التوصل إلى الوجود في الطريق ذات الثماني شعب بمظهريه السماثا samatha (بالسنسكريتية Shamatha) أو ثبات العقل ، والڤيباسانا Vipassana (بالسنسكريتية Vipashyana) أو التبصر ، وممارسة التأمل البوذي ذات طرازين تبعاً للمظهر الذي يؤكد : التأمل الهادىء ، والتبصر التأملي ، وهما ينسجمان في النهاية ويتطوران معا من أجل قيام رتبة أعلى من العقل (أنظر لوكوتارا Lokuttara) .

والعلاقة الدقيقة بين الطريقين قد وصفت بطرق مختلفة في التاريخ القديم ، وأحد الاتجاهات هو النظر إلى التأمل السماثا على أنه مقدمة لممارسة التبصر وعلى أنه مثيل للدهانايوغا Dhayanayoga الهندوسية ، في حين أن الڤيباسانا بوذية فقط أو متطورة أكثر ، أو أكثر فعالية منها ، وتسمح

المستندات الأكثر قدماً مثل (بوداغوسا Buddhaghosa) بامكانية أقل لحذف كل شيء ما عدا المراحل الأولية جدا من السماتا ، ولكن ظهر مؤخراً تقليد أو تم احياؤه (في بورما خاصة) يرى في هذا اختصارا مرغوبا ويؤكد خطر التعلق بالخبرات السارة في السمانتا ، ويبقى التقليد البديل الذي يؤكد التطور التام للسمانتا ، ويرى المساوىء في التطور الناقص في تقدم التبصر واسع الانتشار (خاصة في تايلاند) ويمكن تمييز الطريقتين على أنهما البصيرة والمدارس الهادئة على التوالي ، ولكن المواقف المتوسطة كثيراً ما توجد وكثيراً ما تعدّ الاثنتان متكاملتان ومهيئتان لمختلف الأمزجة النفسية ، وقد تمت كتابة كتيبات البهاڤانا في معظم الحقب في مختلف البلاد البوذية . وبالنسبة للتيرافادا البوذية فإن أهم رواية غير قانونية هي البوداغوزا Buddahaghosa ، وبالنسبة للمهايانا الهندية Mahayana فإن الكتب الأكثر تأثيراً هي التي تنسب إلى أسانغا Asanga (انظر يوغاكارا Yogacara) وأعمال كمالاشيلا Kamalashila (القرن الثامن الميلادي) ولكن معظم المدارس المتأخرة للمهايانا لديها كتيبات للتعاليم الخاصة بها .

* * * * *

البهاكتي Bhakti

إحدى الفرق الثلاث الرئيسية المعروفة للخلاص في الهندوسية . وهي الموقف والنشاط التعبدي للاله ، والبهاكتا Bhakta تابع له . والطرق الأخرى المعروفة للخلاص هي نشاط طقسي (كرما Karma) ومعرفة روحية (جنانا Jnana) ، والتأكيد على التقى التعبدي المتميز في طقوس التضحية الموجودة في الهند منذ وقت قديم على الأقل بقدم القرن الثاني قبل الميلاد ، وطائفة الاله ڤاسوديڤا Vasudeva قد شهدها الميغاستين Megasthenes ثم السفير الاغريقي في العاصمة الهندية ، وقد تنامت الثقافة البهاكتية بشكل

ملحوظ في الحقبة البوذية المتأخرة في الهند وما بعدها ، أي منذ القرن الثامن الميلادي . والبهاكتية مكرسة عادة على التعبير الخاص عن ألوهية مثل راما Rama أو كريشنا Krishna وبالتالي فهي مرتبطة بمدرسة العبادة ، ولهذه المدارس علماؤها الدينيون الكبار مثل رامانوجا Ramanuja (توفي في ١١٣٧) .

وكان دورهم التفسير الديني لطبيعة العلاقة بين المتعبد وذات الاله ، ومن المفسرين الكبار الآخرين لديانة البهاكتي شعراؤها ، ومنهم على سبيل المثال نامدڤ Namdev (المولود في ١٤٧٠) ، وتوكاراما Tuka Rama (١٥٩٨ - ١٦٤٩) اللذان كانت ترانيمهما ما تزال تنشد في بيوت الأسر الهندوسية في ماهاراشترا Maharshtra وشيتانيا Chaitanya (١٤٨٥ - ١٥٣٣) ، في البنغال .

* * * * *

بهغافادجيتا Bhagavadgita

وترجمتها الحرفية «أنشودة الاله» وهي ربما تكون الأكثر شعبية في الكتاب الهندوسي المقدس . وهي تكوّن قسماً من الملحمة الكبرى المهابهاراتا Mahabharata التي يمكن أن يعود تاريخها إلى ما بين القرن الثاني قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي ، وهي تمثل بالنسبة لأغلب الهندوس روح ديانتهم مع رسالتها في أن هناك طرق كثيرة للخلاص يمكن اثباتها منها ، وكلها مشروع ولكنها ليست جميعا مناسبة عالمية بالضرورة ، والانشودة حوار طويل بين البطل أرجونا Arjunaوسائق عربته ، وهو الاله كريشنا Krishna في صورة بشرية .

وعشية موقعة كوروكشترا Kurukshetra كان لدى أرجونا حيرة من توقع قتل بني جنسه من البشر ، وبعضهم أقاربه ، وأخبره كريشنا أنه يجب

أن يؤدي بطريقة نزيهه الواجب الموائم للقتال (واجب المقاتل) . وقد يفسر الشعر على أنه تلقين لقيمة العمل غير المصحوب بالرغبة ، كإحدى طرق الخلاص موكشا Moksha . ولكن هناك تفسيرات كثيرة بعضها متضارب ، خاصة في مجال استخدامها في الحقبة الحديثة من قبل بعض الزعماء الهندوس، مثل غاندي Gandi ، وب . ج تيلاك B.G.Tilak . وهذا ليس مثار للدهشة إذ أنها تتميز بأنها عمل توفيقي ديني . وسيكون من الصعوبة ـ من وجهة نظر تعليم مثل هذا النص الهندوسي الأكثر شعبية ونفوذا ـ وصف الهندوسية على أنها اللا عنف إذا لم تفهم تماماً معاني رموزه .

* * * * *

البهلوية Pahlavi

يشير الاصطلاح إلى موضوعين :

(١) سلالة حكمت في إيران منذ ١٩٢٥ إلى ١٩٧٩ .

(٢) اللغة في إيران منذ حوالي القرن الثالث حتى التاسع الميلادي ، وقد سميت السلالة باسم الثقافة واللغة في تلك الحقبة ، والاصطلاح مرادف «للفارسية المتوسطة» (الوسيطة مقابلة للقديمة من المخطوطات والجديدة في الأزمنة الحديثة) ولأن البهلوية كانت لغة إيران خلال الحقبة التي أصبحت النصوص الزرادشتية تدون فيها ، فقد أصبحت اللغة التي احتفظت بمعظم النصوص الخاصة بتلك العقيدة ، وجرى التنقيح النهائي لكثير من النصوص الدينية في القرن التاسع ، عندما كان الكهنة الزرادشت نشيطين في الدفاع عن عقيدتهم ، وقاموا باعادة تحقيق الترجمات وتجميع خلاصات البستاه . ومقاطع كبيرة من الكتب البهلوية تحافظ على المعتقدات الكبيرة ولعل الرئيسي بين مجموعات المادة القديمة هو البنداهشين [Trsnalation:1] Bandahishn وهناك أعمال تتعلق بسفر الرؤيا والدنكارد Dinkard التي تحتوي أيضاً بعض

مواد الشرح ، وهناك شروح هامة للعقيدة تتضمن مينوغي كراد Menogi Krad شكندغومانغ ڤيزار Shikand - gumanig Visar ، ودادستان ي دينغ Dadestan I dinig وأحد أكثر النصوص الدينية شعبية بين الزرادشت هو كتاب الاردا فيراز ناماغ Arda Viraz Namag (كتاب رؤى الصالحين) ، أي رؤى السماء والجحيم ، وبالنسبة لدراسات الزرادشتية الحديثة تعدُّ النصوص البهلوية احدى مصادرها الأساسية .

* * * * *

بوديساتڤا Bodhisatva

معناها الحرفي «تنوّر كائن» (بودساتا ، «بالية» Pali Bodhisatta) والعنوان يعني الشخص الذي قدر له أن يصبح متنورا ، بوذا مستقبل ، وطبقا للتقاليد البوذية فإن مثل هذا الكائن قبل أن يصل إلى الميلاد النهائي كبشر ، وكبوذا يعيش في سماء التوزيتا Tusita (ديبانكارا Dipankara . ولهذا المفهوم أهمية خاصة في المهايانا Mahayana البوذية ، حيث أن بامكان البوديساتفا أن تساعد الكائنات الأدنى بقواها الروحية الخاصة التي تدعم عن طريق التضاد مع الدعم المساوي (كما ترى بعض مدارس الهينايانا Hinayana) لما يظهر على أنه تخليص النفس ، وهكذا تصبح البوديساتڤا في الواقع منقذا سماويا ، أفالو كيتشڤارا Avalo Kiteshvara وبالعادة لا ينظر اليها بهذه الطريقة . ومن ثم يصبح المذهب شبيها بعبادة الآلهة ، وقد ساعد هذا في الهند على تمثل البوذية على المستوى الشعبي ، على مستوى طوائف القرى (الهندوسية Hinduism) . وتشير نصوص المهايانا إلى أعداد كبيرة من البوديساتڤا . ومنها عدد أقل من عشرة له أهمية عالمية . وإلى جانب الأڤالوكيتشفارا فان المنجوشوري Manjushni والاميتابها Amitabha معروفان على نطاق واسع (انظر بوذا اليابان والبوديساتڤا Japanese Buddhas and

Bodhiattavas) وكان من السمات الهامة في طبيعة البوديساتڤا ، في تقاليد المهايانا القرار الواعي بتأخير الدخول إلى المولد النهائي كبشر على وشك أن يصبح بوذا ، وكان هذا من أجل أن يكون قادراً على الاستمرار في مساعدة الكائنات الأخرى وهو قرار يظهر الطبيعة الحانية المهيمنة للبوديساتڤا .

وفي البوذية ، البالية Pali يستخدم اللقب (تيراڤادا Theravada) بشكل رئيسي للاشارة للبوذا السكياموني Sakyamuni ، (الغوتاما Gotama) قبل تنوره مباشرة ، أي قبل البدغايا Bodghaya .

* * * * *

بوذا Buddha

ليست كلمة بوذا اسما مجردا ، وإنما تدل على حالة كائنة ، وهي تعني في اللغة التقليدية للهند «المتنور» أو «المستيقظ» ، وهي حالة امتلاك المعرفة المباشرة للطبيعة الحقيقية للأشياء أي للدهاما Dhamma (بالسنسكريتية Dhama) ، أو الحقيقة ، وذلك أن الذي يرى الحقيقة يرى البوذا ، وذلك الذي يرى البوذا يرى الحقيقة ، وهي طريقة بوذية للتعبير عنها .

وحسب الفلسفة البوذية إن طبيعة البوذا أو الجسم (بوداكايا Buddiakaya) على ثلاثة أنواع ، وبدقة أكثر فان للبوداكايا ثلاثة مستويات هي : الدارماكايا Dharmakaya وسامبوغا كايا Sambhoga - Kaya ، ومن الصعب أن يتم في بضع كلمات شرح أهمية هذه المصطلحات ، ويحتمل أكثر أن تصبح واضحة في عملية دراسة البوذية . والدارماكايا هي جوهر الحالة البوذية ، وأحيانا تعرف بهيئة الكيان الذاتي شڤا ـ بلاڤا ـ كايا Sva - Blava - Kaya ، أو «الصدق الذي بقي في طبيعته» . ويدعوه العالم الياباني د . ت سوزوكي D.T.Susuki «الشكل المطلق» لطبيعة البوذا .

ويمكن فهم السامبوغايا على أنها «جسم النعيم» ، ويبدو أن هذا يدل

على مظهر اليقظة أو الحقيقة كما تفهم في واقع النعيم السماوي ، أي الواقع الخالد ، وأحياناً يترجم الاصطلاح إلى «الجسم البهي» أي حالة البوذا كما تظهر في بهاء وتألق في الواقع الخالد .

وأما بالنسبة للنيرمانا كايا فمعادلها الأكثر قربا هنا كلمة «المتخذ» .

والنيرمانا كايا هي الصورة المتخذة في حالة البوذا أو طبيعة البوذا عندما يحدث تجلي تاريخي على صورة حياة بشرية ، ومثال على ذلك أن سيكامونوا بوذا Sakyamuni Buddha ، المعروف أيضاً باسم غوتاما Gotama (اسم عشيرته) وسيدهارتا Siddhartha (اسمه الشخصي) والذي عاش في الهند في القرن السادس حسب الاعتقاد البوذي لكل المدارس هناك ، قد أبدى مثل هذه التحولات في التاريخ العالمي ، وسيكون هناك ما هو أكثر .

وهذا المذهب للكايات الثلاثة لطبيعة البوذا في صورته المتطورة من انتاج مدارس المهايانا البوذية، ويعرف تمثيل بوذا التاريخي في صورة تمثال ، باسم البوذا روبا Buddha - Rupa وتستخدمه جميع المدارس البوذية كجهاز تعبيري يمثل البوذا في صورة (روبا Rupa) مع المميزات الخاصة التي يلتزم البوذيون بامتلاكها . (انظر صنم بوذا) .

* * * * *

بوذا ـ ساسانا Buddha - sasana

حرفياً «تعاليم البوذا» ، أو «مذهب البوذا» ويستخدم هذا التعبير في المحيطات الآسيوية كمعادل «للديانة البوذية» ، كما في مجلس بوذاساسانا Sasana والوكالات التي تقيمها الحكومات في بلاد مثل بورما وسريلانكا وتايلند .

* * * * *

البوذا والبوديتاڤا اليابانية Japanese Buduhas and Budhhitavas

إن الأصطلاحات البوذية اليابانية مأخوذة من الصينية أو من السنسكريتية الأصلية (بمعنى أن بوذا = بوتسو ، Buddha +butsu ؛ وبودهيسانڤا = بوساتسو bodhisatva+ bosatsu .

والشاكيا مونو Shakyomuni هو أول بوذا معروف ، وأقدم صورة يابانية تعود إلى (٦٠٦ م) . وظهرت حكايات تيراڤادا جاتاكا Theravada Jataka فقط قبل (٦٥٠) بوقت قصير . وبحلول القرن التاسع تراجعت أهمية شاكا Shaka بمداخلات خاصة ، وباهتمام التنداي Tendai في ياكوشي Yakuyhi أميدا (اميتابها Amitabha) (عبادة أميدا Amida Worship) ولكن عبادة شاكا Shaka انتعشت مؤقتاً بواسطة نيشرين Nichiren في القرن ١٣ ، وقد اكتسب ياكوشو Ykushiu شعبية مبكرة كمداوي ، وبحلول القرن الثامن أصبح النظير الشرقي الأرضي لأميدا الغربي البعيد ، وطائفة ـ الهوسو Hosso (نانتورو كشو Nanto Ro Kushu) تشجع على عبادة أربعة من البوذا هم : شاكا Shaka ، وياكوشي Yakushi ، وأميدا Amida وميروكو Miroku (ميتريا Maitreya) ، وقد جاء الأخير إلى اليابان كبودهيساتيڤا Budhesativa ، وعدت من قبل الأمير شويوكو Shoioku أنها عودة لتجسد سيدهارتا Siddhartha . واختفى ياكوشز Yakushis تقريباً من الإهتمام العام بعد القرن ١٣ ، تحت التأثير المتزايد للأميدية Amidism وزن Zen ، باستثناء بعض الشعبية التي استعادت حيويتها ربما في أيام مابو Mappo في القرن ١١ .

وانزلق ميروكو Miroku إلى النسيان في القرون التالية . والصور التذكارية في معابد القرن الثامن الكبيرة ، هي لروشاما Roshama (أو بيروشانا Birushana ، بالسنسكريتية ڤيروكانا Vairocana) ، الرمز العام

للضوء ، ولكن هذا البوذا معروف أكثر في صورته الخاصة الأكثر يابانية على أنه دينيشي نيوري Dainichi Nyorai «البوذا المشرق العظيم» . وفي الشينغون Shingon يكون مصحوباً بحشد من البودا الخاضعين والغودواينو ـ أو Godaino-o (خمسة ڤيدراجا ، «ملوك عظام») ، ورئيسهم فيدو Fudo (أكالا Acala) .

وشو كانون Sho Kannon من الكوان يين Kuan- Yin الصينية (اڤالوكيتس ـ يارا Avaiokkites-Yara)) ، وبوديساتفا Bodhisatva من أميدا Amida يعرف بثمانية صور أساسية مثلاً : ذو الألف ذراع (سنجو senju) ، وذو الأحد عشر رأساً (جويشيمن Juichimen) ، وذو رأس الحصان (باتو Bato) . ويشار إليه الآن بالانكليزية بربة الرحمة . وتأنيث كانون حديث نسبياً في اليابان . ويصنف مع كانون جيزو Jizo (كشيتيغاربها Kshitigarbha) ، الذي يمثل كراهب برأس حليق ، وكثيراً ما يكون في صف من سته (روكو جيزو Rokujizo) يمثل ست طبقات من الخليقة . وهو معروف حتى اليوم كقديس راع للأطفال ، والأمهات المرتقبات والمسافرين (البوذية في اليابان **Japan Buddhism**) .

* * * * *

بودغايا Bodhgayan

مكان التنور bodhi لغوتاما GOTAMA ـ بوذا قرب الغايا Gaya ـ وفي التقاليد البوذية هي الشجرة التي وقع الحدث تحتها (على الضفة الغربية لنهر النيرنجان Neranjan الذي يعدّ سرة الأرض . وهذه الناحية معلمة الآن بمعبد الماهابودي Maha Bodhi ، وهو أحد الأماكن الأربعة الرئيسية للحج لكل البوذيين .

* * * * *

بوذاغوسا Buddhagosa

هو الأكثر تأثيراً في قوة الثيراڤادا Theravada البوذية ، وهو هندي الأصل ذهب إلى سيلان في (نحو ٤٣٠ م) للدراسة في جامعة الرهبنة في ثيراڤادا (ماهاڤيهارا Mahavihara) في أنيوردهابورا Anuradhapura وترجمت التفسيرات الموجودة في اللغة المحلية ، «السنهالا براكرت Sinhala Prakrit» من قبله إلى البالية Pali ـ التي كانت تفهم على نطاق واسع أكثر ، وقبلت شروحه «اتهاكاثا Attakatha كترجمة معتمدة في القانون البالي (تيبيتاكا Tipitaka) ، وفي الڤيزود هي ـ ماغا Visud hi-magga (طريق التطهير) ، الذي قصد به التفسير العام للقانون كله ، وقد حدد بوداغوشا الطرائق والممارسات للتأمل البوذي بهاڤانا Bhavana مع بيان مفصل لنظرية أبهيدهاما **Abhidhamma** .

* * * * *

البوذي ـ باكخيا ـ دهاما Badhi- Pakkhiya- Dhanma

(باللغة البالية ، والسنسكريتية بودي ـ باكشيكا ـ دهارما bodhi- Pak shika- dharma) والاسم الأخير يدل على ٣٧ موضوعاً في مجموعه من خمس مجموعات كبيرة من الصفات العقلية ، وردت في المقالات البوذية الأولى (سوتلپتاكا SUTTAPITAKA) كملخص للتذكرة للطريق البوذي . والمجوعات الثلاثة الأولى هي أسس اليقظة ، والجهود الصحيحة وقواعد للقوة النفسية (iddhi) أيدهي ، وكل منها ذات أربع شعب . وبعدها تأتي الصفات الخمسة للعقيدة وهي : الايمان ، والقوة ، واليقظة ، والتركيز ، والحكمة ، وينظر إليها على أنها ممارسة التحكيم (أندريا indriya) أو القوى غير المهتزة (بالا Bala) . وتضم المجموعة السادسة سبع عوامل لليقظة (بودهي bodhi) ، في حين أن المجموعة الأخيرة هي الفريق ذو الثمانية شعب

نفسه ، وفي الكتابات البودية التالية فسرت المجموعه بطريقتين : فسلسلة المجموعات تصف مراحل الطريق الروحي على التوالي ، وبالتناوب يمكن أن تشمل الموضوعات السبع والثلاثون المحتويات الأكثر أهمية للفكر ، والتي تحدث متزامنة في لحظه ما من الوعي المتسامي (لوكوتارا Lokutara) ، أو بشكل خاص في المراحل التالية من تأمل التبصر (ڤيباسانا Vipassana) .

* * * * *

البوذية Buddhism

تقاليد الفكر والممارسة المرتبطة بالشكياموني Shakyamuni ، البوذا الذي عاش في الهند في القرن ٥/ ٦ ق م ويشار إليه أحياناً باسم عشيرته ، غوتاما Gautama (السنسكريتية والبالية Gotama) . وكان اسمه الشخصي سيدهاتا Sidahatha . وتدل التقاليد على التجارب التي تؤدي للتبصر في البودغايا Bodhgaya ورحلاته التالية في شمال الهند كواحد من الفلاسفة الهائمين الزاهدين في يومها . وتضمنت تعاليمه الحقائق النبيلة الأربعة (الأرياساكا Ariya- Sacca) ، وكان آخرها تأكيد طريقة (الماغا magga) للخروج من الحلقة اللانهائية للميلاد والموت . وقد نظمت طريقة البودا على نحو ثلاثي سيلا Sila (الأخلاق) وسمادهي Samadhi (التأمل) وبانا Panna (الحكمة) وبصيغة أكثر اكتمالاً : الطريق ذي الشعب الثمانية ، وكون الحواريون الذين اجتذبهم طائفة (سانغا Sangha) التي اتخذت لها كنظام للحياة مجموعة من القرارات تدعى الڤينايا Vinaya (النظام) . وبعد موت البوذا أو بارنيبانا Parinibbna ، حفظت السانغا Sangha في المجلس الأول (سانغيتي Sangiti) تلاوة التعاليم أو الدهاما الموجودة في مقالات البوذا (السوتابتاكا Sutta-Pitaka) وبالنظام (ڤينايا بتاكا Vinaya-Pitako) . وفي القرون التالية جرى احكام الدراسة في الطوائف والمدارس المختلفة من قبل

الكهنة الفلاسفة مثل نغارجونا Nagarjuna ، الذي ارتبط بمدرسة المادهيميكا Madhyamika الفلسفية ، ضمن تقاليد المهايانا Mahayana (انظر تيراڤادا Theravada وارتبط أيضاً بهذه التقاليد تطور مثالية البوديساتڤا Bodhisattva .

وبالنسبة للتابع من العامة الذي خلافاً للبيكهو bhikhu لا يصبح هائماً بلا بيت (أناغاريكا Anagarika) ، لأن حياة البوذي تتضمن الأخذ بالملاجىء ، الثلاث ، في اتباع الاخلاقيات (سيلا Sila) ، لاسيما الكرم (إعطاء الصدقات) ، وفي المحافظة على الأعياد والأيام الخاصة وأبرزها القيساخا Vesakha ، وفي الحج إلى الأماكن البوذية المقدسة مثل بودغايا Bodhgaya وكوسينارا Kusinara وفي المسؤوليات الاجتماعية كما وردت بشكل أساسي في السينغالوڤاداسوتا Sigalovada Sutta .

وينظر إلى البوذا شاكياموني Shokyamuni على أنه واحد في خط طويل مستمر من البوذات ، ويعرف التالي باسم ميتيريا Mettrya وقد طورت البوذية اختلافات اقليمية متباينة مثل السنهاليز Sinhalest واولئك التابعين لجنوب شرق آسيا South East asisa واليابان Japan والصين China ووسط آسيا Central Asia) والتبت Tibet وحالياً البوذية الغربية .

* * * * *

البوذية في جنوب ـ شرق آسيا

بوذية تيراڤادا Theravada هي ديانةماينوف على ٨٠ مليوناً من الناس ، والغالبية العظمى من السكان في منطقة تشمل دول : بورما ، كامبوديا (Campodia) ، لاوس وتايلند ، وتمتد إلى أجزاء من بنغلادش في الغرب ومناطق من ڤيتنام في الشرق ، وقد دخلت البوذية تقليدياً إلى المنطقة على يدي مبعوثي الامبراطور أشوكا Ashoka (القرن ٣ ق م) ، ولكن

التحريات الأثرية لم تكشف بعد علامات واضحة للبوذية قبل القرون الميلادية الأولى ، ولكن مع القسم المتأخر من الالف الأول فإن صوراً مختلفة من كل من الهندوسية Hinduismوالبوذية ربما تكون قد تبعثرت فوق كل المنطقة مع تركيز محلي تمت رعايته حصراً من قبل سلالات حاكمة معينة . وكانت التيراڤادا هامة بالفعل في دولة البيو Pyu في شري كشيترا Shri Kshetra وفي أراضي المون Mon في دڤاراڤاتي Dvaravati ، ربما في صورة متأثرة بمراكز التيراڤادا في جنوب الهند ، وفي أوائل القرن ١١ كان هناك إحساس بمؤثرات جديدة من سيلان (سري لانكا) وفي أراضي المون في رامانا Ramanna ، وسرعان ما أدت إلى تبنيهم القوي من قبل المملكة البورمية الحديثة التشكيل والتي كانت في تماس مباشر مع سيلان (البوذية السنهالية Sinhalese Buddhism ، وخلال النصف الأول من الألف الثاني رسخت هذه الصورة من التيراڤيدا نفسها كديانة رئيسية في المنطقة ، تاركة كل الآثار المذكرة بالصور الأخرى للبوذية والهندوسية ، وقد تم نظير هذا تبنيها من قبل التايز Thais الداخلين ، والمهاينيين Mahayanist من قبلهم ، والخمير Khmers في كمبوديا .

ومع أنها تأثرت تنظيمياً بانتهاء الملكية البورمية فإن السانغا Sanghaالبورمية بقيت محافظة جداً ، وتخصصت بدراسات أبهيدهاما Abhidhamma ، وظهرت حركة نشيطة ، ونوع ما علمانية لإحياء تبصر ڤيباسانا Vipassana التأملي ، وفي تايلاند استمر في غياب الحكم الاستعماري ، الاتصال المباشر مع الدولة ، وتركز الاهتمام بشكل خاص على صور صارمة جداً من ممارسة الرهبنة ، مع حركة إصلاحية قوية قائمة على تقاليد ڤينايا Vinaya ، وكان للتحديث البوذي في سرى لانكا لا بل حتى في اليابان Japan بعض النفوذ ، ويبقى التأمل الهادىء (سماثا Samatha) هاماً .

* * * * *

البوذية السنهالية Sinhalese Buddhism

بحلول القرن (١٢) استعادت بوذيه تيراڤادا Theravada موضعها المهيمن السالف بين السكان الناطقين بالسنهالية في جزيرة سيلان ، وعلى الرغم من الهجرة في القرون الوسطى للهندرس الناطقين يالتاميلية والهيمنة السياسية التالية من قبل مختلف بعثات الدول الأوروبية ، بقيت البوذية ديانه الأغلبية السنهالية في دولة سري لانكا الحديثة ، وتابعيها البالغين ١٠ مليون ، وكانت البوذية السنهالية التقليدية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقومية السنهالية والملكية ، ووجدت في علاقة معقدة مع مختلف ديانات ديڤا Deva على المستوى المحلي ، وقد شهد القرن الماضي النهضة في ظل العلمانيين الأوروبيين والنفوذ الثيوڤراطي Theosophy للتجديدية البوذية وقد عدّت ديانات ديڤاو الممارسات التقليدية والطقوسية مفسرة للبوذية النقية الأصلية ، وظهر ميل اصلاحي قوي مع تفسير عقلاني مسوغ قائم جزئياً على الأعمال الثقافية والعلمية لأواخر القرن (١٩) ولاسيما أعمال ت . و . رايس داڤيدس T.W.Rhys Davids (١٨٤٣ - ١٩٢٢) وجمعية النص البالي التي تأسست في (١٨٨١) ، وتأكدت الطبيعة العلمية المعتدلة والعقلانية للبوذية . وأدى ذلك إلى بعض الاحياء للنشاط التبشيري البوذي والميول التجديدية المتأثرة في البلاد البوذية الأخرى ، وتبقى المواقف التقليدية مهيمنة في بوذية القرية مع ميول تجديدية واسعة الانتشار بين المتعلمين في الغرب ، وهناك مواضع متوسطة بينهما كثيرة .

* * * * *

البوذية الصينية

هناك أساطير مختلفة حول دخول البوذية إلى الصين في تواريخ قديمة جداً ،وهناك بعض الأدلة على وجود طائفة بوذية في (٣٦٥) في بنغ شنغ Peng Cheng في شمال كيانغ سو Kiangsu ،وقد دخلت البوذية إلى الصين عن طريق

طرق التجارة من وسط آسيا . وتنتقد وثيقة تذكارية مكتوبة في (١٦٦ م) الامبراطور هوان Huan لعباده هوانغ لاو Huang Lao وبوذا عند المذبح ، وتشير إلى السوترا Sutra في ٤٢ قسماً والتحالف الوثيق بين البوذية والطاوية الجديدة (زوان زوي Hsuan Hsueh) سمة مميزة للبوذية المبكرة في الصين ، وقد أدت إلى تفسير وشرح وترجمة التعابير البوذية الرئيسية ومقارنتها بالطاوية وتطوير منهج الكواي Koi (توسيع المعنى) في شرح التعاليم البوذية بالعودة إلى نصوص مثل إي شنج I Ching التغيرات الكلاسيكية (لطاوتي شنغ Tao te ching وChuang tzu شوانغ زو) ، وكان كثير من الصينيين في القرنين الثاني والثالث ينظرون إلى البوذية على أنها ببساطة صورة أجنبية من الطاوية Taoism لطاوشياو (Tao Chiao) .

وكان آن شي كاو Anshih Koo معلماً بوذيا هاما في الصين . وقد وصل إلى لويانغ Lo Yang في (١٤٨ م) وأسس بشكل فعال ما أصبح معروفا بمدرسة دهايانا Dhyana التي أكدت قواعد نظام الڤينايا Venaya (باتيموكها Patimokkha) والتأمل ، ومن تراجمه المبكرة مجموعة حكم التنفس الواعي (ان بان شوي شنغ An Pan Shoui Shing) وكان الاهتمام الآخر المبكر في البوذية الصينية منعكسا في مدرسة: براجنا Prajna القائمة على تفسير تحسين الحكمة براجنا براميتا Prajna paramita ، وكانت أبكر التراجم تحسين الحكمة في ٨٠٠٠ سطر (اشتسهاريكابراجناپراميتا Ashtasaharik Prajna paramita) تأليف شي شان Shih ch'an (لوكاكشيما Lokakshema) في (١٧٥ م) ، وكانت المدرسة متأثرة بقوة بالفكر الطاوي الجديد Neo - Taoist .

وكان هوى يوان Hui Yuan (٣٤٤ ـ ٤١٦ م) أبرز البوذيين الصينيين في عصره ، وأسس ديراشهيرا في لوشان Lu chan ، وقد انهمك في تراسل مطول مع كوماراجيڤا Komara jiva ودافع عن حق السانغا Sangha في أن يبقوا مستقلين عن الدولة ، وكوّن طائفة من الاميتابها Amitabha ، ودرس

حواري هوى Hui طاوشنغ Tao Sheng (٣٦٠ - ٣٤٣٤) مع كوماراجيڤا Kumarajiva لمدة ثلاث سنوات وطور نظرياته حول النفس الحقيقية (شن وو Chen Wo) أو طبيعة البوذا (فوسنغ Fo hsing) في الانسان والتنور المفاجىء (تن وو Tun Wu) .

وكانت الحقبة ما بين القرن الخامس والقرن الثامن الميلادي حقبة تطور وتوسع المدارس البوذية والحركات الشعبية مثل شان ، وشين ، وتشينغ تو وشوشي وفاسيانغ Fa Hsiang ، وهواين Hua yen ، ولو Lu وسان لون San lun ، وتي ين تاي T ien tai .

وبمجيء أسرة سنغ Sung(٦٠٠ - ١١٢٦ م) تدهورت البوذية وبقيت فقط مدرستان شان Chan وتشينغ Ching نشطيتين وشعبيتين .

* * * * *

البوذية الغربية Western Buddhism

ظهر بعض الاهتمام بالبوذية في أوربا خلال القرن (١٩) ، واستمد هذا جزئيا من الجهود الاستعمارية والتبشيرية وجزئيا من الميول العقلية والاكاديمية ، ودخلت الأفكار الهندوسية والبوذية أيضاً بواسطة الحركة الثيوصوفية Theosophy . وجلب أوائل القرن (٢٠) حركة بوذية على نطاق ضيق جداً ، إلى أوربا ولاسيما في المملكة المتحدة ، وقد ارتبط هذا بتحديث التراڤادا Thiravada البوذية الذي ظهر في سيلان (Sinhalesebuddhism البوذية السنهالية) Ceylen ، التي أكدت على الطبيعة العقلانية والعملية للبوذية ، وبعد الانحسار في حقبة ما بين الحربين ، استعاد هذا الميل بعض الأساس ، ومازال مستمرا في ممارسة نفوذه ، وظهر اهتمام في الزن Zen في كتابات د . ت . سوزوكي D.T.Suzuki وأدت أعمال المبشرين اليابانيين في

خمسينات هذا القرن ، إلى رواج قصير الأمد في الولايات المتحدة ارتبط بالحركة الوجودية وبقيت نواة صغيرة من المتهنين الملتزمين لأمد طويل .

وبدءا من ستينات هذا القرن نجح المهاجرون التبتيون في اقامة مراكز بوذية في عدد من البلاد الأوروبية ، وقد استفادت هذه بدرجة كبيرة من الاهتمام بالتأمل والصوفية خلال سبعينات هذا القرن ، وبدأ النشاط التبشيري للنيرافادا من سيلان (سري لانكا) بواسطة جمعية الماها بودي ، ويؤخذ الآن أيضاً من تايلاند وعدد من الاديرة الصغيرة التي انشئت في أوروبا والبلاد الناطقة بالانكليزية . ورأى عام (١٩٧٠) زيادة هائلة في عدد الجماعات البوذية الصغيرة في العالم الغربي ، وبعضها اصطفائي أو خليط ، ولكن الكثير يركز على بعض الفروع الخاصة من التيرافادا ، والبوذية التبتية Tibetin أو زن Zen . (شن Shin ونيشرين Nichiren ، وشينغون Shingon . توجد نادراً فقط ، إلاّ بين المهاجرين) ، وبات الوجود المتزايد للزعامة الآسيوية وللغربيين المدربين في آسيا أو الأسيويين جديراً بالملاحظة ، وبالنظر لتركيزهم بين الأكثر تعليما عاليا ، يمارس الأعضاء نفوذا لا يتناسب [بالتعبير المطلق] مع أعدادهم الصغيرة .

* * * * *

بوذية وسط آسيا Central Asian Buddhism

بلغت البعثات البوذية الصين خلال القرن الأول الميلادي . ويبدو أو الأديرة في هذا الوقت كانت تؤسس من الهند إلى شمال أفغانستان ، طاجيكستان Tadzhikistan (كانت وسط آسيا السوفيتية) وسنيانغ Sinkiong (تركستان الصينية) ، على طول طرق التجارة ، التي تنتهي قرب تن هوانغ Tun - Huang ، وكانت المنطقة مسكونة خلال الألف الأول الميلادي غالباً من قبل شعوب تتكلم لغات أواسط إيران ، مثل الصغدية Sogdian والساكا

الخوتانية Khotanese Saka ، وكانت البوذية في مصاحبة التقاليد الدينية الأخرى قد ترسخت جيداً في المنطقة ، حتى بعد مجيء الإسلام ، وقد حافظت ظروف المناخ المحلية على المواد المكتوبة والدهانات الخ . . ، التي أسهمت إلى درجة كبيرة في معارفنا عن البوذية القديمة ، إضافة إلى المانوية والمسيحية النسطورية (انظر العقيدة المسيحية Christology) ، ولغات شرق إيران وثقافتها ، وكانت المهايانا Mahayana ومدارس البوذية الأقدم موجودة خاصة Sarvastivada السرفستيفادا والمهاسانغيكا Mahasanghika ، وكان أغلب المبشرين البوذيين في الصين قبل (٢٦٥ م) من وسط آسيا ، وكانوا بالتالي ذوي تأثير تشكيلي على البوذية الصينية Chinese Buddhism .

* * * * *

البوذية في اليابان Japan Buddhism

تبنت اليابان البوذية واستخدمتها لتضاف إلى ديانة الشنتو Shinto الوطنية . والحلول الرسمي للبوذية مسجل في النيهون شوكي Nihon Shoki في (٥٥٢ م) كهدية للامبراطور كيمي Kimmei بين بعض الأشياء البوذية من بيكش Paekche «مملكة الجنوب ـ الغربي لكوريا» ، وتشير نصوص أخرى إلى سنة (٥٣٨ م) ، وكانت عائلة سوغا Soga ترغب في استعمال الكتاب المقدس ، والرايات وصورة أو أكثر ، ولكنهم فعلوا ذلك في وجه معارضة قوية من العائلات الرئيسية الأخرى لاسيما المونونوب Monanobe وهم الكهنة المحترفون للشنتو ، وعزي وباء الطاعون إلى غضب الألهة المحلية ، ولكن بما أن البوذية مرتبطة بالقراءة والكتابة وبقية أنواع التقدم الثقافي فقد كانت لا تقاوم . وفي صراع سلطة عائلي دمرت السوغا المونوب في معركة عام (٥٨٧ م) وأمنت مستقبل البوذية ، وكان الامبراطور يومي Yomei (حكم من ٥٨٦ إلى ٥٨٧) أول حاكم يشهر البوذية اليابانية والبودهيساتفا Iapanese

Buddhas and Bodhisativas واتخذت خطوات رئيسية واسعة في ظل ولي العهد شويوكو Shoyko ، ودعي المهندسون وصانعوا القرميد وساكبو البرونز والنحاتون لبناء وتزيين المعابد ، وعلم الكوريون اليابانيين قراءة السوترا الصينية (الكتاب المقدس) (البوذية الصينية Chinese Buddhism) وجعلوا الصينية قاعدة لكل المصطلحات البوذية ، وكان اليابانيون يستخدمون المكافئات الصوتية في معظم الحالات ، وأدت الممارسة إلى تحليل السوترا وزيادة محتوياتها الأخلاقية . ومع ظهور سوترات إضافية تشكلت «مدارس» للدراسات (نانتوركوشو Nantor kushu ، مثل جواتسو Jutsu ، وسانرون Sanron ، وكوشا Kusha .

وبحلول القرن الثامن اتخذت مدارس الهوسوا Hosso والكغنون Kegnon والرينسو Rinsu خصائص دينية طائفية ، وقد حدد علماء الآثار والمؤرخون هوية نحو ٩٠٠ معبدا كانت موجودة حتى نهاية القرن الثامن بما في ذلك معابد الأقاليم التي أمر بها الأمبراطورشومو Shomo في ٦٦ اقليما في عام (٧٤١ م) . وصدر مرسوم البوذية دين الدولة ، وجمعت معابد عاصمة النارا Nara(٧١٠ - ٨٤ م) ثروة وسلطة هائلة ، هيمنت على السياسة القومية ، ونقل الامبراطور كامو Kammo العاصمة إلى موقع آخر ، وبذلك غير مجرى التاريخ البوذي .

وعدم التضييق نموذجي في الديانة اليابانية . وطبيعة الفكر الجماعي تسمح بالاستعارة والمزج والتسويغ (التوفية Syncretism) ، وحتى اليوم ليس من الواضح إذا ما كان بعض الآلهة من الشنتو أم هم بوذيون .

وكان هذا يزداد وضوحاً عندما ظهرت الفرق العقلانية المتعمقة الخاصة . وكل من التنداي Tendai والشنغون Shengon كان لديها ما يبتعد كثيرا عما يمكن أن يصل إليه فهم الرجل العادي ، وقد أعلنت التنداي على أي حال طبيعة البودا للفرد ، وكان لها اغراء متعدد الجوانب ، في حين أن

الشنغون جمعت بين القومي ونقاط الشنتو التقليدية المقدسة (Ryobu - Shinto ريبو ـ شنتو) . وادخلت البوذية إلى المناطق الريفية وسكان الريف وإلى مزيد من الاحتفالات الروحية والصوفية ، وأدى التداخل المتزايد بين أفكار البوذية والشنتو وممارساتها إلى توطين البوذية التي بدونها لم تكن لتكون ديانة للطبقات المتعلمة والعليا ـ وأصبحت البوذية مسؤولة عن شؤون الموتى ، وانتشرت عبادة الأميدا Amida Worship في التنداي Tendai على نطاق واسع لتسود ما بين القرنين ١٠ ، ١٢ مانحة ارستقراطية الفوجيوارا Fujiwara ، «الممر السهل» وزاد الكتاب ووعاظ الشوارع من شهرة وشعبية طائفة «الأرض الطاهرة» بتعاليمها التي تبشر بنعيم الخلود في الآخرة ، في فترة الكاماكورا Kamakura (١١٨٥ ـ ١٣٣٣) .

وكان زن Zen مقبولاً لدى كل من الطبقة الحاكمة والساموراي Samurai (الجنود) من القرن ١٣ . ومُثلت النصوص الصينية الجنوبية في الرينزاي Rinzai والسوتو Soto اليابانية . وبالتأكيد على التنور الفجائي ونظام التأمل ، اجتذبت المستويات الاجتماعية العليا والدنيا ، وكان تأثير زن Zen بعيد المدى . وساعد على ظهور طبقة محاربة قوية أقامت مبادئها على نظام زن Zen والمفاهيم الكونفوشيوسية للولاء(Confucius) . وأثارت حربا أهلية دامت ٢٠٠ عاما حلت في النهاية بارتقاء عائلة توكوغاثا السدة في القرن ١٧ ، وهذه المبادىء نفسها استخدمت في تصنيف طبقات المجتمع كوسيلة للبقاء في السلطة ، في حين أن الشوغان دعموا طوائف ومعابد منتخبة .

وكانت أصعب حقبة للبوذية في العصر الأول للميجي Meiji (١٨٦٨ ـ ١٩١٢) عندما عدّ الكهنوت عائقاً لعملية التحديث ، وتحولت الشنتو إلى الأهداف القومية . ودمرت المعابد وطرد كثير من الكهنة منها . وتحول بعض الكهنة إدارياً إلى موظفين في مزارات الشنتو ، كما أن الكثيرين قد رسموا في كلتا الديانتين . وجاء الانفراج حوالي (١٨٧٧) مع مزيد من المعاملة المنصفة .

وعلى الرغم من التجزئة الكبيرة اليوم إلى طوائف وجمعيات أصغر فإن البوذية ومعابدها تتمتع الآن ببحبوحة الاقتصاد الياباني ، وقد ازدهر بعضها حصراً من الأرباح المالية من الجنائز البوذية القانونية ولدى تلك التي بها كنوز تاريخية ـ حيث يلزم تقديم الهبات عند المدخل ـ ثرواتها المكتشفة الجديدة والسلطة السياسية التي تتناسب معها .

* * * * *

بوراناس Puranas

في التقاليد الهندية صنف من المؤلفات المقدسة يتعامل مع الأزمنة (بورانا) القديمة والأحداث .

وهناك ١٨ بورانا رئيسية يعود تاريخها إلى حقبة غوبتا Gupta (بداية القرن الرابع الميلادي) .

وقيل إن هذه تكون جزءاً من الكتاب المقدس الحقيقي للهندوس ، بمعنى أنها متوفرة لـ ـ ومعروفة من قبل ـ الطبقات الدنيا من الناس ، في حين أن نصوص الڤيدا Veda كانت من محفوظات البراهمانات Brahmans ، والبورانا مرتبة في ثلاثة أقسام :

(١) تلك التي تعلي الاله براهما Brahma

(٢) تلك التي تعلي ڤيشنو Vishnu

(٣) تلك التي تعلي شيڤ Shive

وبين الأكثر أهمية في القسم الأول ، البهاڤيشيا بورانا Bhavishya Puran وفي الثانية ڤيشنو والبهاغاڤاتا بورانا Vishnu and the Bhagavata Purana

وفي الثالثة الأغني بورانا Agni Purana (أو ڤايو بورانا Vayu Purana التي تأخذ مكانها أحياناً) مع أنها في الصورة المسلمة إلينا يعود تاريخها إلى

حقبة الغوبتا ، وهي تتضمن مادة اسطورية كثيرة لعصر أعظم ، وهي مصدر هام للمعلومات الخلفية لدراسة الهندوسية الشعبية .

* * * * *

بوليتيك Politike

(كلمة يونانية تعني السياسة) .

أصبحت ديانة الدولة بمعابدها التذكارية وأعيادها المثيرة ، مركزاً للوطنية والدعاية في اليونان القديمة ، وقد قدمت الدولة الاطار المؤسساتي والإداري للدين (Institutions Greek المؤسسات اليونانية) وناورت بها على أنها أسطورتها البارعة لتوافق المتطلبات ، (مثل التشجيع المحرض سياسيا لديانات معينة) وقد شمل ذلك المقدسات اليونانية ، في المنافسات بين الدول على التحكم فيها ، وكان الكاهن في دلفي يعطي النصيحة السياسية (الكهانة Mantike) ، وكانت ديانة الملوك الرافضين نقطة استقطاب ديانة الدولة الهلنسية ، وكانت أيضاً نقطة تجمع لليونانيين وغير اليونانيين ، وكانت أيضاً تعبيراً عن علاقات الامتنان والولاء .

* * * * *

بوم (يعقوب Bohme (Jakob (١٥٧٥ ـ ١٦٢٤)

هو الماني ولد قرب غورلتز، في لوساتيا العليا، في بوهيميا، وكان صانع أحذية تقي من أتباع لوثر Lutheranism. وفي سنة (١٦٠٠) مرّ بتجربة دينية أرته «الخير والشر» و«الحب والحقد» في كل شيء، وأعقب هذا التبصر الهام بوجود الله في كل شيء. وبعد اثنتي عشرة سنة من التفكير كتب تقريراً عن تجاربه ومعتقداته، الأورورا Aurora. وقد شجب من قبل راعي الأبرشية المحلي. ومنع بوم من الكتابة مرة أخرى. وأطاع حتى (١٦١٩) عندما بدأ

سلسلة من الكتابات بلغت الذروة في السر الكبير في (١٦٢٣)، وهو رواية للرؤى حول الخلق وفق ثلاثة مبادىء إلهية دعاها بتعابير مستمدة من اصطلاحات الخيمياء: (انظر: الكيمياء): الملح، والكبريت، والزئبق وهي واضحة في الانسان كجسم مادي، وجسم روحي، ونفس. ولاهوت بوم معقد ولكنه يلتزم الشعر في التعبير، وهو جدير بالذكر لتأكيده على الحرية الانسانية والتطور الداخلي.

* * * * *

بون Bon

الديانة الأصلية المتقدمة على البوذية في التبت Tibet، وعلى الرغم من علاقتها بالشامانية (Shaman) فهي معقدة وفي الشكل الأولي منها يبدو أنه كانت هناك وجوه شبه محددة، والاصطلاح «بون» في ذاته يحتمل أنه مشتق من تلاوة الطقوس (bon) من قبل من يقومون بها، والشكل المتطور من هذه الديانة الذي مازال موجوداً إلى اليوم هو نتيجة تركيب المذاهب الأصلية مع البوذية التي دخلت إلى التيبت في القرنين السابع والثامن ومافوقهما. وطبقا للتقاليد التي نادى بها من أرض الصوفيةزانغ زونغ Zhang Zhong فإن مؤسس الأخيرة «المطهر» بون كان شنراب ميوو Shanrab Mioo والذي تروي الاساطير أنه أصبح مكافئاً لشكيا موني بوذا Shakyamuni Buddha حيث منح شرف نشر السوترا Sutras والتنترا Tantras وتأسيس نظام رهبانية.

ويقال إن بون (Bon) كانت موجودة في التزيغ Tazig (ايران) في الأزمنة القديمة، وفي الواقع إن بعض الروايات قد أوحت بوجود نفوذ للزرادشتية Zoroastrianism وخاصة زروان Zurvan، وكثيراً مايعرف علماء البوذية التيبتية شنراب Shenrab بـ لاو- تزو، وبهذا يجعلون بون (Bon)اشتقاقاً من الطاوية Taoism طاوشياو (Tao Chiao). وعلى أي حال

يسلم العلماء المحدثون بأن نفوذ شيفيت Shaivite شيفا (Sheva) من كشمير عامل في تطوير مذهب بونبو Bonpo.

وفي صورها الأولى كانت نحلة بون إيمانية ثنوية Theistic & dualistic توحي بأن خلق العالم تم بتعايش مبادىء الخير والشر، ومع ذلك تتفق نحلة بون المتطورة عموماً مع المعتقدات غير الإيمانية البوذية، وهي بشكل خاص تشاطر مدرسة النينغاما Nyingmaالتركيب اللاهوتي الخلاصي Soteriological Structure لليانات التسعة (Yanas) (المراكب) وذروة اليانات التسعة في التأمل في الكمال الأعظم، الذي يدعى Bonpos أنه نقل للمرة الأولى عن طريق شرناب، ولم يدخل إلا مؤخرا في تقاليد النينغاما.

* * * * *

بونا Punna

اصطلاح بالي (يلفظ بالسنسكريتية Punya) يدل على الجدارة، في المفهوم البوذي، بمعنى الوسائل التي بموجبها يتم الحصول على إعادة ميلاد في المستقبل، والجدارة في المستويات الأعلى يتم الحصول عليها بانجازات روحية، وفي مستوى الشخص العادي بالتزام الكرم (إعطاء الصدقات Alms- Giving) ومن خلال كرم الوفادة، خاصة للرهبان ومنح الهبات.

* * * * *

بويسن Poisen

اصطلاح ميلانيزي مبسط للشعوذة، أو السحر الأسود (Magic السحر) الموجه ضد ضحية مختارة، بقصد إحداث المرض أو الموت، والطريقة الشائعة هي تلاوة التعاويذ مع تصويب سهم أو ظفر أو إحراق أو تدمير شيء يخص الضحية ويروى الكثير من التقنيات المفصلة ويعتقد أن

المشعوذ يمكن أن يستمد القوة من الأرواح والآلهة مما يمكنه من الطيران والاختفاء عن النظر، أو اتخاذ صورة حيوانية، وقد يستخدم الأفاعي أو التماسيح لمهاجمة الضحايا، وتشيع نسبة الكثير من الأمراض المزمنة والخطيرة إلى تأثير البويسن، وتشمل وسائل الشفاء التقليدي الكهانة أو الوساطة التي تهدف إلى كشف المشعوذين أو السحرة والتغلب على تأثيرهم، وربما يتوقع من الضحايا الاعتراف بالأعمال السيئة (سرقة زنا الخ . . .) للمساعدة في تحديد الأعداء الذين يحتمل أنهم يستخدمون البويسن ضدهم، ويساعد الاعتقاد المنتشر الذي يتمسكون به في البويسن على إقرار الاخلاق الاجتماعية، وكان الاتهام بالشعوذة مع ذلك سبباً للعداء والحرب، وينظر إلى المشعوذين على أنهم منشقون خطرون ومنبوذون اجتماعيا، ومع ذلك فإن مهاراتهم الطقوسية مطلوبة دائماً للشفاء، وجلب المطر، والحماية من آثار الشر، على صورة تمائم وتعاويذ لضمان النجاح في الغزل والتودد، وفي البستنة والصيد.

* * * * *

البيلاغيانية Pelagianism

عقيدة لاهوتية في المسيحية Christianity تقول بأن كل انسان مسؤول عن ضمان خلاصه Salvation، واسمها مشتق من بلاغيوس Polagius وهو راهب بريطاني كان نشطاً في أوائل القرن الخامس، وهاجم فكرة أوغسطين التي تقول إن الطيبة الاخلاقية ممكنة فقط من خلال عمل يمن به الرب (الأوغسطينية Augastinism) وأصر بلاغيوس على أن الانسان يملك حرية الارادة، وإن حالة الخطيئة غير موروثة وأن نعمة الله هي المساعد (وليست المصدر الوحيد) للصلاح الانساني (الخطيئة Sin) وأكد أن الله God قد قدر لكل انسان الجنة أو النار، وأدينت البيلاغيانية في النهاية على أنها هرطقة.

* * * * *

البيوتية Peyotism

حركة أهلية دينية لها سابقة متعلقة بكولومبيا، ظهرت كشكل مميز بين القبائل الأمرندية في السهول الجنوبية لأمريكا الشمالية في القرن (١٩)، وهي قائمة على استعمال Mescal (ضرب من الشراب المسكر) يستحضر من تقطير الأوراق الداخلية لنوع من الصبار يدعى البيوت (Lophophora Williamsii) Peyote، له تأثير مثير للهلوسة، وقد استخدم هذا العقار لأغراض طبية (ومن حين لآخر أثناء الأعمال الحربية، وفي العرافة)،وقد انتشرت البيوتية بسرعة بين المحرومين من حقوقهم الشرعية والمكبوحين، وتأوجت في ١٩١٨ بتشكيل الكنيسة الأهلية الأمريكية Native American Church، وتجمع هذه العقيدة التوفيقية بين العناصر الحانقة مثل قراع الطبل، وممارسي الغناء والرؤى واستعمال الغليون المقدس، (الكالوميت Calumet) والممارسات المسيحية من الاشفاء، والصلاة، والإيمان بالأسرار المقدسة الضرورية للخلاص.

* * * * *

بيوروهيتا Purohita

وظيفة دينية هامة بين الأريين Aryane القدماء (Indo– Europeans الهندو- أوروبيون) هي وظيفة الكاهن الرئيسي الذي كان عمله القيام بالتضحيات التي تحفظ الرخاء وتؤمن النصر في المعركة، وكان أيضاً حاجب البلاط الملكي، الذي يمكن أن يطلب منه في بعض المناسبات تقديم النصح إلى الملك.

* * * * *

البيورتيانية (التطهرية) Puritanism

بالأصل حركة انكليزية قامت في القرن ١٦ لتطهير الكنيسة الانكليزية، وفي البداية هاجم البيوريتانيون الملابس (الأردية الاحتفالية خاصة التي تستخدم في طقوس القربان المقدس Eucharist) والاحتفالات وتبنى بعضهم مع ذلك المشيخانية Presbyterianism وكانوا يأملون في تغيير الكنيسة الانكليزية إلى هذا النظام، وقبل آخرون الأساقفة وكتاب الصلاة الشائعة (الانغليكانية Anglicanism) مع بعض التعديلات، وكان البيوريتانيون بين الرواد في المستعمرات في أمريكا الشمالية، وكان لهم آثار طويلة الأمد على ديانة الولايات المتحدة ومجتمعها، وتستخدم كلمة بيوريتان أيضاً بشكل غير دقيق لأفكار ضيقة وصارمة ـ على سبيل المثال ـ بالنسبة للجنس.

* * * * *

حرف التاء

تاباز Tapas

معناها الحرفي «الحر» أو «النار» في التقاليد الهندوسية ، وبشكل خاص الحرارة التي يعطيها الزاهد من خلال الأعمال المتصفة بالتقشف ، وفي الرغ ـ فيدا Rig- veda [Veda] فانه يقترح مؤقتا ان العالم تولد من خلال بعض التابا البدائية ، وهناك أيضا ميل إلى عدّ التاباز كقوة سحرية .

* * * * *

تابو (Tabu- Taboo- Tapu)

قيد أو حظر الأشياء المقدسة ، أو القوية ، وفي الديانة البولينيزية Polynesian relegion كل ما يملك مانا Mana محظور Tapu (Kapu في هاواي) ، والزعماء وأسرهم محاطون بالقيود لحماية المانا لسلفهم الإلهي من الضياع من خلال التماس مع الأشياء العادية ، وشخص الزعيم ، ولا سيما رأسه مقدس الى أبعد حد ، وكذلك بيته ، وطعامه ، وأوانيه وملابسه وممتلكاته ، ومحظوره أيضا بدرجة كبيرة قبور الزعماء ومزاراتهم وأحجارها المقدسة ، وأول الثمار للآلهة والقرابين للآلهة والأناشيد ، والنسب والمعرفة المقدسة ، وعيون الماء والبساتين المخصصة للاحتفالات ، ويحكم التابو الزراعة والصيد والبناء والنحت ، ويتطلب مثل هذا العمل المساعدة والحماية من الآلهة الراعية (أتوا Atua) .

وكل ما يشكل خطرا لمانا مثل المحاربين الملطخين بالدم ، والنساء الحائضات أو في حالة الولادة ، والمرضى والمحتضرون ، والجثث أو عظام

الموتى ، وكلها أيضاً تابو، وإزالة التابو هو سبب كثير من الطقوس الدينية ، في استعمال التعاويذ والماء ، والطعام المطبوخ ، والأشياء المعدلة الأخرى ، ويرفع تونغا Thunga التابو ، ويطهر الناس والأشياء من الآثار الضارة المحتملة للمانا الموضوعة في غير موضعها ، ويتحرر الأطفال من تابو المولد باحتفات التطهير والتسمية ، والأبنية الحديثة الصنع والزوارق الحربية والأسلحة والعدد محررة من التابو ، وتكرس لمنحهم مانا جديدة ، ويعزز التابو من قبل الأرواح والآلهة التي ترسل المرض أو الموت أو تسحب حمايتها لتسمح للحوادث والهزائم بمعاقبة من يخترقون التابو ، والتابو معروف في الديانة الميلانيزية Melanesian relegion باسم Tambu تامبو .

* * * * *

تاروت Tarot

رزمة من ٧٨ بطاقة كانت تستخدم بالأصل للألعاب ، وتستخدم الآن في العرافة Divination ، وتشكل ٥٦ بطاقة أربعة مجموعات في كل منها ١٤ بطاقة ، والاثنتين والعشرين الأخرى غير مجمعة ، «عالية القيمة» عليها رسوم ذات طبيعة رمزية قوية ، وهي : (المهرج ، ودولاب الخط ، والبرج ، والحب ، الثبات ، وما الى ذلك) وقد ظهرت هذه البطاقات في نحو (١٤٤٠ م) في شمال ايطاليا ، حيث كان لعب الورق معروفا بالفعل ، وربما كانت رسوم البطاقات العالية القيمة مستمدة من أحد النظم البصرية التذكارية التي كانت شائعة في ذلك الوقت ، وكانت بالأصل غير محددة العدد، وكان على اللاعبين أن يتذكروا دورهم . وفي ١٨٧١ م اقترح انتوني كورت دي جبلين ، Antonie court de gébelin (١٧١٩ - ٨٤) مصدرا هرمسيا سحريا مصريا (الهرمسية Hermitism) للبطاقات، وبدأ رجل اسمه آليت Alliette (توفي في ١٧٩١) باستخدامها في العرافة . واقترح اليفاس ليفي

Eliphas Levi (تقاليد السحر الغربية) فيما بعد تفسيرا كباليا ترتكز عليه كهانة الصوفية الحديثة ، وتعدّ البطاقات عالية القيمة كرموز للطرق الاثنتين والعشرين تربط «سفروت» شجرة الحياة . (الكبالا Kabbalah) .

* * * * *

التاريخ التوراتي Bilolicical History

بالنسبة للحقبة التي تصل إلى القرن الأول الميلادي يتماثل التاريخ التوراتي إلى درجة كبيرة مع تاريخ بني اسرائيل وبشكل خاص تاريخهم الديني ، وتبعاً لذلك :

هاجر أسلاف بنو اسرائيل القدماء (الآباء Patriarchs) من بلاد ما بين النهرين إلى أرض كنعان (فلسطين) بعد الألفين قبل الميلاد مباشرة ، واستمر عدد منهم في الهجرة جنوبا وغربا إلى مصر ، وبعودتهم من مصر في نحو سنة ١٢٥٠ ق.م بدأ تاريخ بني اسرائيل كطائفة بالمعنى الضيق ، وشكل الذين عادوا من مصر واستقروا في أرض كنعان تحالفا قبليا مع أقربائهم الذين مكثوا هناك ، وفي نحو ١٠٥٠ ق.م هددت هويتهم الوطنية من قبل الفلستينيين Philistines (الغزاة الايجيون) وأدى هذا التهديد إلى وحدة أكثر تنظيما بقيادة شاؤول وداوود : الملوك الأوائل لبني اسرائيل . وأخضع داود (١٠١٠ - ٩٧٠ ق م) الفلستينيين ، وأقام دويلة متواضعة لنفسه . وبقيت الأسرة التي أسسها في القدس ، حتى سحقها البابليون في ٥٨٧ ق م . ونفيت الطبقات العليا من السكان ، واستمر هذا النفي البابلي حتى استولى قورش الفارسي على بابل في (٥٣٩ ق م) وسمح للمنفيين بالعودة .

وأقامت الطائفة اليهودية بعد المنفى هيكل - الدولة مع كتاب - القانون العبري الذي اكتمل كدستور لها ، وفي ظل الامبراطورية الفارسية ، ثم في ظل حكم الاسكندر الأكبر (٣٣٦ - ٣٢٣ ق م) (وخلفاؤه الأول) عاشت

الطائفة بسلام حتى أدت محاولة قام بها واحد من خلفاء الاسكندر هو أنطيخوس أبيسفانس Antiochus Epiphanes (١٧٥ - ١٦٤ ق.م) حين رسم لهم التخلي عن الديانة اليهودية لصالح عبادة آلهة الاغريق إلى إثارة ثورة ناجحة بقيادة يوداس مكابيوس Judas Maccabaeus وعائلته (الهسمونيون Hasmonaeans) الذين أسسوا أسرة من الملوك - الكهنة استمرت حتى أكرهت البلاد على الاندماج بالامبراطورية الرومانية (٦٣ ق م) .

ويقدم تاريخ الامبراطورية الرومانية الاطار لقرن تاريخ العهد الجديد ، (انظر : المسيحية الأولى في روما Rome - early christanity) .

* * * * *

تاريخ السيخ Sikh History

يبدأ تاريخ السيخ بالغورو Guru ناناك Nanak (المولود في ١٤٦٩) .

وبقي أثناء القرن ١٦ مجتمع اتباعه المتنامي (البانث Panth) غير واضح ، ولكن عداء المغول ، (الأسر الحاكمة الاسلامية Islamic dynasties) تطور في وقت مبكر في القرن ١٧ ، وفي النهاية وصل إلى عمل حربي علني في بداية القرن ١٨ (غورو Gurus) . وفي أعقاب موت الغورو الأخير في ١٧٠٨ انضم كثير من السيخ الى الثورة التي قام بها باندا Banda ، أحد حوارييه. وأعدم باندا في ١٧١٦ ، واستمرت قوات المغول في مضايقة السيخ والاغارة عليهم سنين عديدة ، ولكن في حوالي وسط القرن تغيرت المصائر عندما تدهورت سلطة المغول . وظهرت عصابات من السيخ تدعى مسل Misls سرّعت انهيار المغول وأعاقت الغزو الأفغاني (١٧٤٧ - ٦٩) ، وأدى النجاح الى نزاع داخلي ضروس ، حتى ظهرت عصابة الشوكر شاكيامسل Shuker chakia أخيراً في نهاية القرن منتصرة وأصبح قائدها رانجيت سنغ Ranjet Singh مهراجا البنجاب ، وحكم دون منافس حتى وفاته في ١٨٣٩ ، وشجع

النشاط العسكري بقوة نحو التقاليد القتالية في البانث ، وبشكل خاص ضمن الخلسا Khalsa ، وبين جمهور الجات Jat المهيمن فيها (الطبقية ـ السيخ Sikh) ، وقد صاحب النجاح السياسي مع ذلك ضعف في التقاليد الدينية القديمة ، وبعد الضم البريطاني للبنجاب في ١٨٤٩ تنبأ الكثير بالانقراض النهائي للبانث ، وجاء الاحياء في وقت لاحق من القرن ، مع قيام حركة سنغ سابها Sing sabha ذات النفوذ (حركات السيخ الإصلاحية Sikh reform movements) . التي أخذت تبشر بالعودة الى قيم الخلسا القديمة وتدعم دعوتها بمجال من النشاطات العقلية والاجتماعية ، وخلال القرن ٢٠ ، تحول الاهتمام أكثر الى العمل السياسي ، وفي أوائل القرن كان هذا موجها لضمان السيطرة البانثية للغوروورا Gurdwarras التي تجد الآن تعبيراً عنها في الاكالي دال Akali Dal ، وهو حزب سيخي سياسي ذو قوة كبيرة .

وكان حتى أواخر القرن ١٩ المهاجرون السيخ بشكل رئيسي تجاراً ، استوطنوا في كل مكان من الهند أو الأراضي المجاورة ، وقد توسع هذا النظام بدرجة كبيرة بفعل الجيش البريطاني . وبدأ الجنود السيخ الذين استقروا في سنغافورة ، وهونغ كونغ بالهجرة البنجابية لكلا البلدين ، وسرعان ما امتدت دفعة صغيرة جنوبا الى استراليا ونيوزيلندا وفيجي Fiji وكان أغلبها من ذكور السيخ الجات jat (الطبقية ـ السيخ) ، وفي الواقع كان أغلبهم ممن يلتمس استخداما مؤقتا لا يتطلب مهارة ، واكتشف آخرون في الوقت نفسه فرصا على طول الساحل الغربي في أمريكا الشمالية ، ووجد أنصاف المهرة من الحرفيين عملاً في مد الخطوط الحديدية في شرق أفريقيا . وفي أوائل القرن ٢٠ أغلقت هذه الأبواب ، وعندما بدأ تدفق الشعب البنجابي من جديد بعد الحرب العالمية الثانية انبثق من كل من الهند والباكستان ، وكان أغلب أعضائه يهاجرون الى انكلترا ، ولكن أعداد كبيرة ذهبت مرة أخرى الى شمال امريكا ، وكما حدث من قبل كان غالبية كبيرة منهم من الهند من السيخ

من المناطق المتاخمة للساتلوج Satluj الأعلى ، وبحلول ١٩٧٨ كان هناك نحو ٢٥٠,٠٠٠ من السيخ في بريطانيا . (انظر أيضاً : الطوائف Sects وحركة السيخ الاصلاحية) .

* * * * *

تاريخ المسيحية وخصائصها

بعد بعث عيسى المسيح في فلسطين ، انتشرت المسيحية في الامبراطورية الرومانية (Christanity, Early المسيحية الأولى) وبقيت بعد سقوط الامبراطورية الغربية في (٤٧٦ م) واحتوت الغزاة البرابرة الذين تحولوا إلى المسيحية ، وبقيت الامبراطورية الشرقية أي دولة بيزنطة المسيحية حتى سقوطها أمام القوات الاسلامية في ١٤٥٣ م ، وبحلول القرن الحادي عشر انقسمت الكنيسة الأرثوذكسية الغربية والشرقية واسهمت الكنيسة الغربية برئاسة البابوية كثيرا في تطور الحضارة الغربية من جانب من خلال التوحيد Honasticism ، وخاضت أيضا صراعا مع الهراطقة والدولة المسيحية انظر : (هرطقة - مسيحية العصور الوسطى - المسيحية والدولة) وتحدت حركة المجالس في القرن الخامس عشر Concilar Movement سلطة البابا ، ثم حركة الاصلاح في القرن السادس عشر ، والاصلاح المضاد Reformation & Counter reformation وأدت حركات الاصلاح والاصلاح المضاد إلى تقسيم الكنيسة الغربية : إلى روم كاثوليك Roman Catholicism وبروتستانت Protestnitism ، وانقسمت البروتستانتية بدورها الى كنائس وطوائف عدة . ونشر التوسع الأوروبي والبعثات التبشيرية بدءاً من القرن السادس عشر المسيحية الى الولايات المتحدة ، وأفريقيا ، وآسيا وامريكا اللاتينية ، ولكن الالتزام الديني في اوروبا الغربية تدنى كثيرا في القرن العشرين ، وعلوم المسيحية الأولى والفلسفة النصرانية Scholaticism

تدينان للفلسفة اليونانية كما هما مدينتان للكتاب المقدس . حتى الصوفية كثيرا ما تأثرت بالتأملات الفلسفية .

وتأثر اللاهوت الغربي (خلافا للاهوت الكنيسة الارثوذكسية) كثيرا بالعلوم المدنية والفلسفة لا سيما في البروتستنتنية ، وعلى الرغم من التقاليد الغنية للصوفية والزهد ، أظهرت المسيحية ميلاً للتغيير الفعال في الحياة الاجتماعية والسياسية [انظر : الأخلاق الاجتماعية والمسيحية] . ويتمركز في تعاليمها فكرة الإله كثالوث مقدس Trinity ، وهو الذي خلق العالم وسينقذ البشرية من خلال أعمال الابن الالهي يسوع المسيح . [انظر : المذهب المسيحي Christian Doctrin of الخلاص Salvation ؛ اللاهوت المسيحي Christoldgy] .

وقد أكدت المسيحية ادعاءاتها بالديانة الحقة حصرا ، ولكن هذه لم تعد ملحوظة في العصور الحديثة ، والأرقام المعطاة لعدد الكنائس المختلفة يصعب مقارنتها ، حيث أن بعضها يحسب أمما كاملة في حين أن أخرى حصرت عضويتها ، ولكن لديها كثيرا من التابعين ، ويدعى ان المسيحيين نحو ١٠٠٠ مليون ، وبأنها أكبر ديانة في العالم . وتوحي التقديرات التالية (نحو ١٩٦٠ م) بالحجوم النسبية للهيئات الكبيرة دون تحديد درجة الالتزام :

الانغليكانية	٤٣,٤٤٧,٠٠٠	Anglicanism
المعمدانيون	٢٣,٩٦٧,٠٠٠	Baptists
الكلفانيون	٤٦,٩٤٣,٠٠٠	Caivanism
اللوثريون	٧٩,٤٩١,٠٠٠	Lutheranism
المنهجيون	٢٢,٠٠٠,٠٠٠	Methodism
أرثوذكس	١٤١,٨٧٥,٠٠٠	Orthodox
روم كاثوليك	٥٣٩,٢٢٥,٠٠٠	Roman Catholicism

التأمل Contemplation

جوهر الصلاة في التقاليد المسيحية الرئيسية هو المحبة الواعية للرب، وهي لاتتضمن أي منطق فكري (التأمل المنطقي Discursive Meditation)، وباعتبارها «صلاة هادئة» من الممكن تعلمها كما يمكن تعلم أشكال أخرى من الصلوات والتأملات، والأشكال الأعلى من التأمل هي حالات التصوف، التي يمكن يلوغها فقط بهداية حرة من الرب، ويمكن ان تتضمن حالات من الهياج والنشوة أو الوجد إضافة إلى تطهير «ظلام ليل» الحواس والنفس (Mysticism الصوفية) (التأمل المسيحي الارثـوذكسي Hesychasm (Christian).

* * * * *

تأمل راجنيش Rajneesh Meditation

أقيمت مراكز راجنيش للتأمل خلال سبعينات هذا القرن في أماكن مختلفة من الغرب، لتأمين «التأمل المشوش» وتعاليم بهاغوان شري راجنيش Bhagwan Shree Rajneesh وكان مركزه في الهند في بونا Poona ويرتدي أتباعه الدائمون Sannyas ملابس برتقالية، ويعرفون أحياناً باسم «الناس البرتقاليون». وتتألف فلسفة البهاغوان من خليط من تقاليد مختلفة من كل من الشرق والغرب.

* * * * *

التأمل السامي Transcedental Meaning

مع أن مهاريشي ماهش يوغي Mahasrish Mahesh Yogi وصل للمرة الأولى إلى بريطانيا في ١٩٥٨ ، اقتضى الحال حتى تحول «الخنافس Beatles» في نهاية الستينات من هذا القرن، فوقتها أصبح التأمل السامي يمارس على

نطاق واسع في الغرب، ومن ١٩٧٠ وجد علم الذكاء الخلاق لدى كثير من الاشخاص المؤهلين الذين يدعون البرهان العلمي على اتقان التأمل السامي Tm. وترمي الحركة ليس فقط إلى تحسين الممارسة الفردية، بل أيضا حالة المجتمع، والعالم بشكل عام.

ويلقن المتأملون باعطائهم مانترا Mantra سرية. وربما يتقدمون بعد ذلك من خلال سلسلة من المناهج التي يمكن أن تكلفهم قدراً كبيراً من المال.

وقد انتقد TM بشدة من قبل الحركات المعادية للطوائف Anti Cult Movement ليس فقط بسبب الادعاءات الزائفة، بل أيضاً بسبب مازعم من أنه يسبب أضرارا، ولاتخاذ صورة تقنية مجردة، في حين أنه طبقاً لأقوال الناقدين، هو ديانة حقا.

* * * * *

التأمل المتنقل (المنطقي، غير الحدسي)
Discursive Meditation

صورة مسيحية للصلاة العقلية التي تحمل الذكاء والتصور والارادة والانفعالات على تقبل التعاليم الإيمانية، وسيتصور الوسيط أحداثا في حياة يسوع المسيح تعكس أهمية العقائد، وتستمد منها دروساً روحية وأخلاقية، وتعود نحو الرب بالحب والثقة، وهناك طرق رسمية كثيرة لهذا النوع من الصلاة، وأفضل المعروف منها تلك التي توجد في التمارين الروحية للقديس أغناطيوس لويولا (Ignatuis Loyola) (١٤٩١ ـ ١٥٥٦).

* * * * *

تان Tane

أكثر الآلهة نشاطا (أتوا Atua) في الديانة البولينيزية Polynesian Religion أكره أبويه رانغي Rangi، وبابا Papa (السماء والأرض) على الانفصال، وجلب تان ضوء الشمس واهب الحياة إلى العالم، والغابات هي أطفاله، والطيور والحشرات مبعوثيه. وحفارو الخشب وبناة الزوارق يبجلونه ويقدمون له القرابين من الطعام، ومن أساطير ماروا Maroi أوجد في الحياة امرأة شكلت من الطين، وجعلها أم الجنس البشري، وتمثل التماثيل الذكرية الخشبية أو الحجرية التي تدعى تيكي Tiki قوة تان وتصورها.

* * * * *

تانترا (١) Tantra

بالأصل طراز من النصوص الهندوسية المقدسة، «كتاب طقوس»، ولكنه على الأكثر عمومية يضم نصوصاً متخصصة معينة تعالج الممارسات الجنسية ـ اليوغية والسحرية التي ترتبط بشدة بديانة الشاكتي Shakti، والتي تؤديها جماعات صغيرة من المتلقنين في الأماكن الخاصة أو النائية.

* * * * *

تانترا (٢) Tantra

في التقاليد البوذية يشير اصطلاح تانترا (ويعرف أيضاً باسم ڤاجريانا Vajrayana «المركبة غير القابلة للعطب»، أو المنتريانا Mantryana أي «حركة المانترا») إلى سلسلة من النصوص الطقوسية ألقيت في الأصل كخطب من قبل البوذا، من صور بشرية أو مؤلفة، وتعالج التانترا التضرعات والتوسلات للآلهة، وإحراز القوى السحرية، وبلوغ التنور بوسائل التأمل Mantra، والمودرا Mudra واليوغا Yoga. وطبقاً للتقاليد نقلت إلى السرية النسبية حتى

القرن (٤ أو ٥م)، وانتشرت بعد ذلك الوقت على نطاق واسع في الهند خاصة عن طريق المجموعة الشهيرة من القديسين التانتريين المعروفين باسم الـ«٨٤ كاملا»، (بالسنسكريتية سيدها Siddha وبالتبتية دربثون Drupthon)، الذين شملوا شخصيات مثل ساراها كريشنكاريا Saraha Krishnacharyaوناروبا Naropa، والنظرية التانترية والممارسة هي في الأساس تطور ضمن المهايانا Mahayana البوذية، وتشارك في أسس أخلاقيات الأخيرة وفلسفتها، وهي تعبر عن مذهب المهايانا في عدم قابلية الانفصال بين السمسرا Samsara والنيرڤانا (نبنانا Nibbana) من فكرة «النهوض المتزامن» (السهاجا Sahaja بالسنسكريتية، وبالتبتية إيهان شك كي با Ihan– Chik Kye– pa) وطبقا لهذا المفهوم بما أن كل الظواهر فارغة في الأساس (شونيا Shunya)، إنها طاهرة بالفعل.

وهكذا فإن السمسرا والنيرڤانا تنهضان في الوقت نفسه من القاعدة نفسها ومعرفة الطبيعة التي تنهض في الوقت نفسه أو التي تبطن الطهارة تحول الدنس الأخلاقي (بالنسسكريتية كليشا Klesha، وبالتبتية نيون مونغ Nyon mong) إلى براجنا Prajna، والمكونات النفسية البدنية (سكندها، Skandha) إلى بوذا Buddhas.

وتعتمد ممارسة التانترات على تسلم التعليمات من الغورو Guru (بالتبتية لاما Lama)، الذي يقف على الخط غير المنقطع لمعلمي هذه التعاليم، ويعطى المعلم التانتري تعاليمه بطرق رئيسية ثلاثة، أولا: من خلال «التفويض» (بالسنسكريتية ابهيشيكا Abhisheka، وبالتبتية وانغ ـ كور Wang– Kur) الذي يمكّن فيه الطالب من التأمل في إله ما، وثانيا «بالنقل النصي» (بالسنسكريتية أغاما Agama وبالتبتية لنغ Lung) التي يمنح فيها بركة النص المتعلق، وثالثا «بالتعليم» (بالسنسكريتية أباديشا Upadesha وبالتبتية خريد Khrid) وفيها تشرح طريقة ممارسة التعاليم المعينة.

(انظر ايضاً شن ين Chen Yen، شنغون Shingon).

تانغاروا Tangaroa

إله المحيط المعروف في كل بولينيزيا (الديانة البولينيزية Polynesian Religion) والمسافرون بالبحر والبحارة والصيادون يتوسلون إليه التماسا لبركاته، ويعيدون إلى البحر، كقربان أول سمكة يصطادونها، وفي ساموا Samoa. وتونغا Tonga، وفي تاهيتي كان تانغاروا يعبد ككائن سام، غير مخلوق ـ أبو الآلهة (اتوا Atua) والبشر، وسواء أكان هذا دور تانغاروا القديم أم أنه تطوراً متأخراً فإن هذا ليس مؤكداً.

* * * * *

تاي شان Tai Shan

كان جبل تاي في إقليم شانتونغ بؤرة للديانة الشعبية منذ عصر شانغ (١٥٢٣ ـ ١٠٢٧ ق.م)، وكان مقر الأضاحي الامبراطورية بين (١١٠ق.م و١٠٠٨م) وإله تاي شان «الحاكم الالهي العظيم للقمة الشرقية» (تنغ يوه تاتي Tung Yueh Tati) هو حفيد الامبراطور جيد Jade(Yuhuang يوهوانغ) في مجمع الآلهة الصيني Chinese Pantheon، وكان يمكنه أن يحدد طول عمر الشخص، وأحد الذين يحاسبون الموتى، ومن ثم فإن إحدى محاكم الجحيم كان مقرها التقليدي في تاي شان.

* * * * *

تبتاكا Tipitaka

اصطلاح بالي للكتابات المقدسة البوذية الخاصة بالشرعية، ويشار إليها بالسنسكريتية بالتريبيتاكا Tripitaka أو المجموعة الثلاثية، وهي موجودة في عدد من المجموعات المختلفة، وهي نواتج مدارس مختلفة للبوذية Buddhism.

وأقربها منالا هو المتعلق بالتيراڤادا Theravada في بالي. ومحتويات المجموعتين (البالية والسنسكريتية) مختلفة ولكنها تتبع ترتيب المواد نفسها:

أولاً ـ الڤينايا ـ بتاكا Vinaya- Pitaka، «السلة»، أو تجمع المواد (Pitaka بتاكا)، التي تتعامل مع النظام البوذي وتاريخه، والأنظمة التأسيسية والقوانين التنظيمية.

ثانياً ـ السوتابتاكا Suttapitaka (بالسنسكريتية سوترا ـ بتاكا Sutra- Pitaka)، مجموعة المقالات المنسوبة إلى غوتاما Gotama ـ البوذا Buddha، والتي تعدّ انها تتكون من الجسم المحدد لتعاليمه أو دهاما Dhamma (بالسنسكريتية دهارما Dharma).

ثالثاً ـ الأبهيدهاما بتاكا Abhidhama Pitaka (بالسنسكريتية Abhidharma- Pitaka).

* * * * *

تبجيل الأسلاف (أفريقيا)

يشغل في أغلب، وإن لم يكن في كل الديانات الأفريقية (بين المستثناة المساى Massai ، والنوير Nuer والتيڤ Tiv) الأسلاف دوراً كبيراً ، وهم عامة المستقبلون لأكثر الصلوات والأضاحي ، وهذا يعكس الأهمية العميقة للنسب في ترتيب المجتمع ، ويحمي الأسلاف الاحياء ، ولكنهم يصرون أيضاً على حفظ العادات ، ويعاقبون بالمرض أو سوء الحظ كل من يخرقها ، وهناك مع ذلك فروقاً رئيسية كثيرة ليس من الحكمة أن يقام عليها طراز واحد للتفسير ، وبشكل عام ينظر إلى الأسلاف كمسنين يسمّون ويفاتحون بالطريقة نفسها التي تتبع مع المسنين من الأحياء الكبار ، وهم مع ذلك يتمتعون بقوى خفية إضافية ، وبين كثير من الشعوب لهم أسماء مختلفة

إضافية (انظر ميزيمو Mizimu) . وفي كثير من المجتمعات ذات الوعي بالألوهية تجري مفاتحة الاسلاف ببساطة كوسطاء للرب ، ولكن حيث تكون الطقوس بالتوسل وتقديم الأضاحي موجهة بانتظام إلى أرواح الأسلاف دون ـ أو مع قليل من ـ الإشارة للإله ، يبدو أنه من الضلال اللغوي نفي هذه العبادة ـ وهي كلمة تسمح بذاتها بمجال من المعاني . وبين بعض الشعوب هناك تفريق لفظي واضح ومؤكد بين تبجيل الأسلاف وعبادة الرب ، وهكذا تستخدم الجيكويو غوثايثايا gothaithaya (تعبيرهم عن العبادة) للأخيرة ، ولكن ليس للأولى ، في حين يستعمل الزولو Zuluيوكوخونزا Uku Khonz لعبادة الرب ، وكلمة الزولو المعتادة لتوقير الاسلاف هي يوكوثيثا Ukuthetha وتعني حرفياً «التكلم مع» .

وفي بعض الديانات فإن مجالاً واسعاً من الأسلاف الذكور والإناث ـ وربما مجموع الموتى ـ يوقرون ، ولدى آخرين فإن خطاً شرعياً ضيقاً من مالكي السلطة لدى بعض الأسلاف ينظر إليهم بشكل رئيسي (أو فقط) بتقديم الهدايا بشكل مستمر إليهم ، ولدى آخرين وبالاحرى مع السلوك الاجتماعي الأوسع للاحياء ؛ ولدى بعضهم فإن الخصائص الفردية يمكن تذكرها ، ولدى أخرين يبدو ذلك غير وارد . ويدخل الاسلاف بشكل طبيعي في وضع شرعي فقط بعد انجاز مختلف طقوس ما بعد الدفن ، وفي بعض مجتمعات غرب افريقيا ، على سبيل المثال (البنين Benin والايبو Ibo) يمتزج توقير الأسلاف بالاعتقاد بعودتهم للتجسد في الخَلَف .

وفي المجتمعات الزراعية التي تفتقر إلى التراكيب السياسية التي تتجاوز رؤوس النسب (على سبيل المثال لغبارا Lugbara والتالنسي Tallensi) تكون عبادة الأسلاف موجودة بوضوح ، وتميل في الممالك الكبيرة لأن تصبح صوراً مختلفة للمشاركة مع الأموات ، في حين كثيراً ما تكون بين الكهنة الرعاة غير موجودة .

* * * * *

التثليث Trinty

على الرغم من تجذر المسيحية في التوحيد اليهودي Monotheism أدى الاعتقاد المسيحي بألوهية يسوع المسيح Jesus chhrist والروح القدس Holyspirt إلى تطور عقيدة التثليث ، وهي تقول إن الإله الواحد يكشف نفسه في الثلاثة «أشخاص» الآب ، والابن (يسوع المسيح) والروح القدس ، وهذه الأشخاص الثلاثة مع ذلك تعدّ وحدة تتشارك في «مادة» واحدة ، وقد حددت العقيدة في النهاية من قبل المجامع الأولى وعلماء اللاهوت (بأشخاص ثلاثة في مادة واحدة) (هومويوسين Homoousian) وكانت هذه محاولة لتأكيد تمييز حقيقي بين الأشخاص (رفضت على سبيل المثال من قبل سابليوس Sabellius الذي نشط في القرن ٣ م) في حين تحافظ على وحدتها وتكافؤها وخلودها (مثل ضد الاريانية Arianism ، في القرن ٤ م) ، وبالنسبة للكنيسة الغربية يأتي الروح القدس من الاب و «الابن» (العبارة الفليوقية Felioque المضافة إلى عقيدة نيقية Nicene) .

وهذا مرفوض من قبل الكنيسة الأرثوذكسية Orthodox church التي ترى أن «إنبثاق» الروح جاء من الآب عبر الابن . وكان تطور هذه العقائد دائماً تحت تأثير التيارات الفلسفية الجارية ، وقد تم تحدي الأفكار الموصوفة هنا كثيراً في الأزمنة الحديثة (مثل من قبل علم الدين العملي Process Theology) . حتى موت الرب Death of god قد أعلن من قبل بعضهم في ستينات هذا القرن ، وكان هناك أيضاً رجوع إلى التقاليد المسيحية في رفض التثليث Unitarianeism (التصور المسيحي للرب Christian concept of god) .

* * * * *

التجريبية Empiricism

المذهب الذي يقول لا معرفة في العالم إلا تلك التي تستمد من التجربة الحسية ، والفلاسفة الذين كانوا تجريبين مثل دافيد هيوم David Hume ١٧١١ ـ ١٧٧٦، وبرتراند رسل Bertrand Rassel ١٨٧٢ ـ ١٩٧٠ قد شاع اتجاههم إلى التشكك في الدين (الشكوكية Scepticteswm) ، والشكل المتطرف للتجريبية المضادة لقوى ما وراء الطبيعة هو الفلسفة الوضعية Posivitism المنطقية بالمعنى الواسع ، وعلى أي حال فإن التجريبية لم تكن دائماً بأي شكل معادية للأديان ، وقد تبنى كثير من علماء اللاهوت بما فيهم ف . ر . تنانت F.R.Tenaant وجهات نظر بعض التجريبين .

* * * * *

تجورنغا Tjurunga

إصطلاح الأرندا Aranda ، لطراز من الأهداف الدينية في الديانات الاسترالية Austrailan Rerligion ، ويضم الاصطلاح أيضاً المفاهيم المقدسة ، والتقاليد والأعمال المرتبطة بكل هدف خاص ، وهناك عادة لوح طويل بأطراف مدورة أو مدببة ، وأحياناً لوح حجري ، أو صدفة ، أو حتى درنة (مثل البطاطا) هو اللوح المقدس ، ويدل الاسم تجورنغا على إرتباط مع كائن روحي ، وإذا ما استعمل لوح مقدس وهو قطعة خشبية مربوطة بحبل لتحدث صوتاً عند تدويرها في الهواء يسمع صوت الروح الساكنة فيه ، ويمكن أن يطبق هذا الاصطلاح أيضاً على أداة صغيرة تستعمل في الشعوذة لتحدث الموت عن بعد «توجيه العظمة» (انظر بوسن الماليزي Poisen) .

* * * * *

التحديث الاسلامي Islamic Modernism

تم البدء في التحديث الاسلامي بعد التحدي المادي والفكري للغرب ، والحاجة الملحة لتكيف العقيدة مع الظروف الراهنة ، وعملت شخصيات مثل محمد عبده (١٨٤٩ ـ ١٩٠٥ م) ، مع رئيس الجامعة الأزهرية على تحديث التعليم التقليدي ، وتلميذه رشيد رضا (١٨٦٥ ـ ١٩٣٥ م) وأسس السلفيون (أولئك الذين يرجعون إلى المسلمين الأوائل) صحيفة المنار صوت الاصلاح ، الذي شمل العودة إلى الاسلام الأصلي الاصيل المطهر من الاضافات .

ومن بين هذه الاتجاهات قفز الإخوان المسلمون لحسن البنا (١٩٠٦ ـ ٤٩) الذي أكد على التغيير الاجتماعي ، وأدت حركة التغيير بالعنف ، السياسة المتزايدة لأتباعه ، إلى الشك فيها من قبل كثير من الحكومات الاسلامية .

* * * * *

التحنيط Mummification

طريقة كيميائية استخدمها المصريون من المملكة القديمة حتى العصر المسيحي (نحو ٢٦٠٠ ق م إلى نحو ٤٠٠ م) لحفظ الجثث البشرية ، وقد ميزهيرودوت Herodots (نحو ٤٨٤ ـ ٤٣٠ ق م) ثلاث درجات من التحنيط : الطريقة الأكثر كلفة ، وكانت متوفرة في البداية للملوك ولكن تم تبنيها تدريجياً من قبل الأثرياء ، وتشمل إزالة الأحشاء ، وانتزاع الماء من الأنسجة بواسطة النطرون ، ويلي ذلك الدهون ، وتضميد الجسم ، وكانت التمائم توضع بين طبقات الضماد ، وكان الاعتقاد أنه من الأهمية حفظ الجسم حتى يمكن للروح التي بارحته عند الوفاة العودة إليه لتلقي الطعام المقدم (انظر أيضاً طوائف ديانات الحيوانات Animal Cults) .

* * * * *

التحيات (السيخ) Salutation (Sikh)

التحيه الشائعة لدى السيخ هي : «سات سري أكال» Sat Sri Akal ـ «حقيقي ذلك الخالد الواحد» ، وهي أيضاً تستخدم كصيحة نصر في الإجتماعات السيخية ، حيث ينادي القائد : (جو بول سونيهال : Jo bale so nihal «يبارك كل من يصرخ». . .) ويستجاب له بنداء : «سات سرى أكال» ، وهناك صيحة رسمية أكثر هي Vahi Guruj Ka Khalsa فا هي غوروجي ، كاخلسا ، Siri Vahiguru jikifateh ، سري فاهي غوروجي كي فاته . تحية لغورو والخلسا Khalsa ، تحية لانتصار الغورو Guru . ويستخدم المقطع الأخير بمثابة جواب .

* * * * *

تخت

التخت هو العرش ، ويعني بالنسبة للسيخ مقعد السلطة الدنيوية في البانث Panth ، وأول هذه المؤسسات أقيم في أمرستار من قبل الغوروهارغوبند Guru Hargobind في أوائل القرن ١٧ (Gurs غورو) ، وأصبح الانغماس الدنيوي أمراً لا مفر منه ، والأكال تخت Akal Takht ، الذي يوضع رمزياً بجوار هماريماندير صاحب Harimandir Sahib للخدمة كمركز له (غوردوارا Gurdwara المقرات التاريخية (Historic Locations) وثلاثة أمكنة أخرى كلها مرتبطة بالغورو غوبندسنغ Goru Gobind Singh قد أعلنت بالتالي بأنها تخوت ، هي : (أناندبور Anandpur ، وبتنا Patnu ونانديد Nanded) .

ومع ذلك احتفظ تخت أكال بصدارته ، وخلال الحملات السياسية في القرن (٢٠) كما في صراعات القرن (١٨) ، وكان مقراً للمناظرات وإعلان القرارات الكبيرة (غورماتا Gurmatta) ، ووظيفة التخوت الثلاثه الأخرى

كانت أقل وضوحاً ، والمحاولات لإثارة سلطاتها غير المؤكدة ندر أن حدثت . وفي ١٩٦٦ عينت لجنة الشيروماني غوردوارا باربندهاك Shiromani Gurdwara Parbandhak (حركات السيخ الاصلاحية Sikh Reform Movements) دامداما صاحب Dedama Sahib قرب بهاتندا Bhatinda ، تختاً خامساً ، ويحتاج هذا القرار أن يكسب الموافقه العامه في البانث .

* * * * *

الترجوم Targum

ترجمة آرامية لتفسير التوراة Bible ، ففي نهاية حقبة الهيكل الثاني تبنى اليهود الآرامية كلغة أم لهم ، ولم يعد بمكنتهم فهم النص العبري للتوراة (اللغات Languages) .

ولهذا صار أثناء القراءة العلنية للتوراة يصحبها ترجمة مقطعية بالآرامية ، وعلى مر الزمان تم تحقيق هذه التفاسير على شكل ترجمة رسمية ، وأشهرها ترجوم أو نكيلوس Targum Onkelos على نص البنتاتوخ ، وهي تتجنب استعمال التجسيم في ترجمتها .

* * * * *

التركيبية Structuralism

في دراسة الأدب ، بحث لتوكيد الصور الباطنة التي يمكن أن تقدم تفسيراً للنماذج الأكثر وضوحاً (مرئي) ، وتكشف مثلاً كيف يبسط ما هو مكتوب أو مذكور ، وتنظم الخبرة المتنوعة عند الذين يستعملون : (يكتب ، يخبر ، يقرأ ، يسمع لا بل حتى يعيش بواسطة) ما يحلل هكذا ، وقد طبقت مثل هذه الطرق على دراسة الكتاب المقدس بما في ذلك التوراة Bible ،

وخاصة على الفكر الأسطوري والطموحي ، وبشكل بارز من قبل علماء أصل الانسان .

* * * * *

تريكستار Trickster

في أساطير هنود أمريكا الشمالية ، كثير ما يمثل التريكستار شكلاً مختلفاً خالي البال ، من الأبطال الحضاريين Cultural Hero وبشكل نموذجي طرازا من القوة الخلاقة التي تستمر بدلاً من أن تستعمل مهمة الخلق (أساطير الخلق Creation Myths) .

وهذه الشخصية الغريبة ترسم خليطا من سمات الشخصيات المتصارعة ، على التعاقب : حكيمة ، ماكرة ، بناءة ، وبشكل عام ذات مواقف ودية بالنسبة للبشرية ، إضافة إلى أنها لا أخلاقية طائشة (لعوب) ، كثيرة المزاح وجنسية بدرجة عالية ، والتريكستار (محول التريكستار أيضاً) ربما تكون حيوانية الشكل [أشكال شائعة الذئب الشمال أمريكي ، والزرياب (أبو زرير) الأزرق ، والأرنب البري ، والغراب الأسود]، وقد تُظهر ملامح بشرية مع أن الأخيرة كثيراً ما يبالغ فيها ، أو تكون سيئة الوضوح ، وأحياناً يعتقد أنها من أصل الهي (مثل الغلوسكاب Glooscap الالغونقويني Algonquian) ، وكثيراً ما يشار إلى التريكستار في الأساطير باسم «العجوز» ، ولكن هذا أقل دلالة على السنوات المتقدمة من كونه بلا زمان ، ومهما يكن الحال قد تشمل تقنياته الخديعة ، والبلاهة والكسل .

والتريكستار كثيراً ما يحقق قصد نتائج تغيير الجنس البشري (مثل تنظيم الفصول وتأليف الحيوانات) أو يصدر التعليمات الضرورية للوجود الانساني (مثل استعمال النار ، وفن الزراعة وممارسة الطب) ووجود

التريكستار في الأساطير والطقوس كثيراً ما يقدم راحة فكاهية تسكن من كآبة هذه الأوضاع .

* * * * *

تزكاتليبوكا Tezcatlipoca

المرآة المدخنة ، وكانت واحدة من الآلهة الخلاقة الأربعة في ديانات وسط أمريكا Mesoamerican Religions ، التي رتبت العالم ووضعت العصور الكونية في حركة خلال حقب المعارك الدورية السماوية التي نجم عنها حقب استقرار تدعى «شموس» (سمنهواك Cemanhuac) .

وكانت تزكاتليبوكا أحياناً منبوذة باعتبارها قوة خارقة معادية لقويتز الكواتل Quetalcoatl ، الاله المرتبط بالابداع الثقافي والنظام المدني والحكمة ، ومع ذلك فإن تزكاتليبوكا كان لها القوى الأكثر هيمنته والشخصية المتقلبة لأي إله من وسط أمريكا ، وصورها العديدة تعكس الشخصية الكلية الابداع والخلق للقوات الإلهية للديانات في أمريكا الوسطى ، وبين صورها المختلفة كان اتيزلي Itzli إله التقويم تيبيولوتل Tepeyollotl ، وهو إله أرض ـ نمر قديم ، ولكسويميلي Lxquimilli ـ وايتزلاكو لوقوي Itzlaco liuhqui إله العقاب ، وأوماكاتل Omacatl ، روح المرح الصاخب . وقد وقفت المرآة المدخنة للقوات المعارضة للحيوية الفتية ، والظلام الشديد جداً ، وطبقا للتقاليدالتولتية Toltec (تولان Tollan) ، استمدت تزكاتليبوكا قوتها الخارقة للطبيعة من عتاده الكبير ، مرآة من السبج (زجاج بركاني أسود عادة) تلقي تأثيراً سحرياً طاغياً على الملك التولتي توبيلتزين كويتز القواتل Topiltzin Quetz Alcoatl مسببة سقوط المملكة وإعادة إدخال الأضاحي البشرية Human sacrifice في الممارسات الاحتفالية .

* * * * *

تزيتزت Tzitzit

حواشي تلبس على حواف لباس ذي أربعة زوايا يلبسه اليهود حسبما أوصي به في التوراة (العدد ١٥/٣٧ ـ ٤١) ، ليذكرهم بوصايا الإله ، وحيث أن الأردية ذات الأربعة أركان لم تعد جزءاً من الرداء اليهودي الطبيعي ، فإن شالا خاصاً للصلاة ذا أربعة أركان (تاليت Tallit) يلبس في صلاة الصبح .

وهناك رداء أصغر ذو أربعة زوايا وأهداب (تاليت كاتان Tallit Katan) يلبسه اليهود التقليديون كصدرية تحتية طوال اليوم ، وليس على النساء أن يرتدين التزيتزت .

* * * * *

التسامح

كثيراً ما أدت ادعاءات المسيحية (أو أي ديانة) بالحقيقة الوحيدة إلى اضطهاد التمزقات الدينية ، (الهرطقة Heresy والإنشقاق) ، وكان هذا التسامح يقوى عندما كانت الدول التي فيها كنائس راسخة تعدّ الهرطقة خيانة ، وشجعت التغييرات السياسية والعقلية أثناء وبعد القرن (١٧) تطور التسامح ، مع أن المنحرفين ، مبدئيا لم يكونوا متمتعين بحقوق مدنية كاملة ، وقد تصلبت المواقف في الكاثوليكية الرومية في عهد بيوس التاسع Pius IX (١٨٤٦ ـ ٧٨) وفيها بعد ضد المحدثين ، ولكن تأكد التسامح من قبل مجمع الفاتيكان الثاني Vatican Council .

* * * * *

التضحية Sacsifice

تقديم طقوسي لهدية ، أو لما يعطى هكذا .

وللقرابين Sacrificial offerings (باللاتيني Sacer Facere = جعله مقدس) مكان في معظم الأديان ، مع أن طبيعة الهدية ، ومعنى العمل ووظيفة الطقس تختلف بدرجة كبيرة ، ويقوم ما يعطى ، وكثيراً ما يكون على شكل طعام أو حيا (طقوس القتل تقديم الحياة) . وقد يجري العمل من أجل الشكر ، أو الكهانة ، كوسيلة لتجديد الحياة أو الاستمرار في الدورة الكونية أو الموسمية ، وضمان العطف أو دفع الشر ، أو إقرار اتفاق (ميثاق Covenant) بين شركاء بشريين وإلهيين ، أو للتعبير عن صلتهما الحميمة . وتقوم علوم الدين Sciences Of Religion باجراء تمييز هام بين العمل المنوي علنا للطقوس مثل تقديم الأضاحي (والهدف منها معروف من المشاركين) وبين وظيفته الكامنة (غير المقصودة) التي يمكن للملتزم أن يستنتج أنها الآثار الفعلية للممارسة (نفسية ، أو اجتماعية أو ثقافية) .

* * * * *

التعليم الديني في المدارس

كانت هناك زيادة ملحوظة في سبعينات هذا القرن في دراسة الأديان في المدارس في البلدان الغربية ، وبشكل ملحوظ أكثر في البلدان التي لديها مواد قانونية تنص على التعليم الديني ، ففي المملكة المتحدة سلف ادخال دراسة مقارنة الأديان (نظام علوم الدين Religions Wissen Schaft) في كثير من مفردات مناهج التعليم الديني ، ولكنها كانت محصورة في مجموعة العمر ما بين ١٦ ـ ١٨ سنة ، وكان ينظر إليها على أنها هامشية بالنسبة للمهمة الرئيسية لاقتسام العقيدة المسيحية مع التلاميذ ، وقد أسهمت ثلاثة عوامل في احتواء الدين بحكم حقه الخاص :

(١) إدراك الأعداد المتزايدة من الأتباع للأديان غير المسيحية ، ممن يعيشون في بريطانيا .

(٢) التحدي من فلاسفة التعليم لتسويغ المنهاج المدرسي على أنه موافق لجميع التلاميذ .

(٣) ظهور أقسام دراسات دينية في الجامعات والكليات المتعلقة بالتعليم . والهدف المفهوم على نطاق واسع للتعليم الديني في مدارس الدولة ، هو أنه يجب مساعدة التلاميذ لفهم طبيعة الدين Religion ، وهذا يشمل الفكرة الرئيسية لطريقة الفهم في السنوات الأولى (أعياد ، أماكن مقدسة ، كتابات مقدسة الخ) . مع دراسة الديانات الفردية في السنوات العليا في التعليم الثانوي .

وهناك كتاب مؤثر في هذا التطور ولو «التعليم المدرسي ومنطق الدين» تأليف نينيان سمارت Ninian Smart الذي أصبح فيها بعد مديراً لمجلس المدارس ، وهو يسلط الأضواء على التعليم الديني في المدارس الثانوية والابتدائية ، ومقر المجلس في جامعة لانكستر Lancaster University ، وهناك مجموعة عمل شاب Shap التي تشكلت في ١٩٦٩ لتطوير دراسة الأديان في المدارس .

وقد نظمت مؤتمرات للمدرسين ، وأصدرت كتيبا ، وأدارت مشروعا للمراسلات ، ونظمت مؤتمرات سنوية أيضاً من قبل المؤتمر القائم لحوار الايمان المتبادل في التعليم (سيف دي Scif de) . وهي حركة مرتبطة بالمجلس العالمي للعقائد ، ويجمع بين الناس المهتمين بالتعليم من الأديان المختلفة ، وقد ضمنت دراسة الأديان في مفردات مناهج الامتحانات العامة ، في مستوى فوق ١٦ وفوق ١٨ .

وفي بعض البلاد الاسكندنافيه (التي لديها أيضاً نصوص قانونية تتعلق بالتعليم الديني) لدى التلاميذ إمكانية دراسة الدين في الدانمرك ، وهناك موضوع يدعى الديانات الأجنبية وأنماط الحياة الأخرى في مستوى فوق ١٦ ،

وفي السويد تدعى دراسة الدين «المعرفة بأمور الدين» ، والأديان العالمية يمكن أن تعلم في أي قسم من النظام المدرسي . وفي الأراضي المنخفضة تتضمن بعض المدارس مقررات في الدين مدعمة بمقارنة بين الأديان ، وقد خصص مركز مستقل للفهم الأكبر لا تباع الأديان الاخرى الذين يعيشون في هولندا .

وفي كثير من البلاد حيث لا يوجد مكان رسمي للتعليم الديني ، فان بعض دراسات الأديان ربما تحتل مكانا في مقررات مثل الدراسات الاجتماعية أو الدراسات الحرة (مثلاً في نيوزيلاندا حيث تشجع دراسة ثقافات شعوب جزر الباسفيك من قبل السلطات التعليمية ، حتى بالنسبة للأطفال الصغار ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية سمح قرار مجلس شمب للقضاء الأعلى Supreme Court Schempp (١٩٦٣) بوضوح بتعليم «أمور الدين» في المدارس العامة ، وعلى أي حال بسبب أن هذا أقل شهرة من صنعة الصلاة والقراءة التعبدية في الكتاب المقدس Bible ، فإن قلة فقط من المدارس تتضمن شيئاً ما من دراسة الأديان ، وقد بذلت عدة محاولات لتغيير هذه الحالة من خلال برامج تعليم المدرسين ، وإعداد مواد المناهج . . الخ . عن طريق ـ مثلاً ـ مركز دراسات التعليم الديني (Perse) الذي كان مركزه فيما مضى في جامعة ولاية رايت Wright ، دايتون ، أوهايو Daiton, Ohaio ، ومن قبل مركز تطوير مناهج الأديان في مينابوليس ، في مينسوتا Minneapolis, Minnesota ، وباتصالات أرغوس Argus Communications

والأمثلة على التغير الجذري تأتي من بابوا Papua في نيوغوايانا New, Guinea حيث في أوائل سبعينات هذا القرن ، أعدت الكنائس المسيحية مفردات منهاج تضمن كلا من الأديان الميلانيزية والعالمية ، ومن جنوب استراليا ، حيث وضع التعليم الديني في المنهاج (بدلاً من التوجيه الديني

الذي نظمته الكنائس) ، مدعما بمناهج بقلم المعلمين ، وتطوير المناهج ذات المواد المكثفة ، بما فيها دراسة الظواهر الدينية والأديان الفردية .

* * * * *

التعميد Baptism (في المسيحية الأولى)

لعل الطقس المسيحي المميز بالتغطيس بالماء قد اقتبس من ممارسة يوحنا المعمدان ، وبات التعميد مسيحيا باضافة كلمات : «باسم يسوع المسيح» . وهو يدل على توبة المتحول وإيمانه بالمسيح ، وكان مصحوباً بتلقي الروح القدس Holy Spirit .

وهو في تعاليم بولس Poul يدل على وحدة المؤمن مع المسيح في موته ، ودفنه وقيامه . وهو علامة الاندماج بجسم المسيح . انظر (المقدسات الكنسية Church Sacraments) .

* * * * *

تفسير العهد الجديد Demythologizing

طريقة تفسير العهد الجديد التي طورها س . بلتمان R.Bultmann (١٨٨٤ ـ ١٩٧٦) مفسر طريقة الصورة النقدية (نقد الكتاب المقدس Biblical Crititism) في تحليل مواد العهد الجديد الشامل ، وحافظ بلتمان على أن العقيدة المسيحية تقوم على «مسيح» الايمان أكثر منها على «يسوع» التاريخ (Jesus Christ) ، وتمسك أيضاً بانه طالما أن طبيعة الله فوق فهم الانسان ، فان علم اللاهوت يجب أن يقصر نفسه على وصف الوجود الانساني كما يواجهه الله ، وبالمقارنة معه ، وبرنامجه للتفسير يقوم على الادعاء بأن العهد الجديد ليس مجرد محتوى لعناصر نوعية خاصة يتعذر الدفاع عنها من قبل الإنسان الحديث ، (مثل مفهوم العالم ذي الثلاث طبقات ، وقصص

المعجزات) بل إن تقديمها للعقيدة المسيحية يفهم بشكل شامل في ضوء فكرة الحقيقة غير المقبولة الآن ، وطبقاً لذلك يجادل بلتمان بأنه إذا تمسك الإنسان الحديث بمحتوياتها فانها يجب أن يعاد تفسير ها بشكل جذري وشامل بتعابير مفاهمية موائمة . وبالنسبة لبلتمان فإن هذه قد تم تقديمها من قبل زمر هيدغر Heidegger الوجودية (Existentialism) .

* * * * *

التفسيرات (التأويلات) Hermeneutics

هي نظرية فهم أو تفسير (تأويل) خاصة بالنصوص التوراتية والفلسفية والأدبية . ومع أن المفسرين كانوا لزمان طويل مدركين للحاجة إلى تحديد القواعد الصالحة للتفسير ، إذا كانت المعاني الغريبة غير واضحة المعاني في النصوص ، وقد أضاف تطور الوعي التاريخي من القرن ١٨ وما تلاه بعداً جديداً إلى المشكلة، فأصبح موضع تساؤل: إذا ما كان لشخص ذي ثقافة واحدة أن يدرك المعنى الأصلي للنصوص التي أفرزتها ثقافة مختلفة . وتجادل الاستجابة التفسيرية التقليدية بأن المفسر يمكنه أن يستعيد التجربة العقلية لمؤلف نص ، وهكذا يفهم معنى هذا النص لأن كلا من المؤلف والمفسر يتشاطران الانسانية المشتركة ، وكان هذا المبدأ التفسيري مؤخراً موضع تساؤل على أساس أنه ربما يخفق في أن يعكس بدقة الفروق الأساسية للإدراك التي تفرزها الثقافات المختلفة ، وجادلت دراسات أخرى : إن الفهم فن ، لايمكن افرازه ببساطة بمجرد اتباع القواعد ، وبسبب ما يدعى بدائرة التأويلات أي معرفة أن المعنى الاجمالي لأحد النصوص ومعاني كل من أجزائه ذات علاقة متبادلة ، إذا أن فهم الواحد يعتمد على فهم الآخر .

التفللين Tefillin

صندوقان من الجلد الأسود يلبسان على الذراع الأيسر والرأس من قبل اليهود الذكور البالغين خلال خدمات صباح يوم السبت ، والتفللين معروف بالانكليزية باسم «الحجاب أو التميمة» . وهو يحوي أربعة نصوص من التوراة : (سفر الخروج 16 -11 ,10 -1 :13) ، و(التثنية 21 -13 :11 ,4 -4 :6) التي توصي اليهودي بأن يضع أو يربط كلمات الرب كعلامة على يده وبين عينيه ، وحجاب الذراع يحوي هذه الفقرات على ورق الرق وحجاب الرأس على أربع قطع منفصلة من الرق .

* * * * *

تقاليد ناث Nath Tradition

زهد ناث أو تقاليد الكانفات Kanphat في الهند ، وتضم حفنة من الطوائف اليوغية (Yoga) وكلها يدعي التحرر من الغوراخناث Gorakhnath نصف الاسطورية ، وكلها تعلِّم فعالية هاثايوغا Hatha كوسيلة لتحرير الروح . وتشتق معتقدات ناث من المعرفة الباطنية التانترية [تانترا ـ Tantra -2] وهذا التقليد مصور بشكل بارز في التطور القديم للمسيح لسببين .

الأول : بسبب أن حركة سانت Sant (التي كان ناناك فيها ممثلا واضحا ـ انظر غورو Gurus) قد تأثرت بدرجة كبيرة بمُثل ناث Nath (Tradition of North India) ويؤكد مذهب ناث أن التطبيق لهاثايوغا يحرض عملية نفسية بدنية ، في حين صعود الروح إلى النعيم الصوفي ، وقد رفض السانتيون Sants المظاهر البدنية لهاثايوغا لصالح تقنيات التأمل ، ولكنهم قبلوا مفهوم الصعود الروحي إلى النعيم النهائي .

والثاني : أن الناثيين كانوا أيضاً مهمين لبانث Panth المبكرة لأنهم

قدموا بوضوح منافسة قوية ، وتعطي حكايات جانام ساخي Janam - Saki بروزا كبيراً للمناقشات بين معلمي ناث الذين يدعون (السيده Siddhs) وغورو ناناك التقليد الذي ، مع أنه ضعف بشدة ، مازال باقيا .

* * * * *

تقاليد السانت في شمال الهند
North India Sant Tradition

يحدث عادة مزج بين تقاليد السانت Sant الخاصة بشمال الهند و ڤيشناڤابهاكتي Vaishnavabhakti ومع ذلك فهي حركة مميزة ، تنسحب بدرجة كبيرة على أحداث بهاكتي ، ولكنها أيضاً ذات جذور أخرى ، ويمكن تمييز مصدرين رئيسيين ، ڤيشناڤابهاكتي واحد منهما ، وهي بالنسبة لمعظم السانت المصدر المهيمن ، ويجب أن يضاف إليها تقاليد الناث Nath Tradition وهو مصدر واضح بشكل خاص في أعمال كبير (يحتمل أن يكون في نحو ١٤٤٠ ـ ١٥١٨) . وقد يكون للنفوذ الصوفي إسهام في تطوير مثل السانت ، وكأتباع بهاكتي يؤكد السانت على الاخلاص على أنه جوهري لموكتي ساخاند (Sachkhan d) وهما يختلفان في إصرارهما على أن الرب (بلا صورة أو صفة Nirguna) ولا يمكن أن يتجسد أو يمثل في صورة (Saguna) والناث هم بشكل واضح مدينون بتأكيدهم على الديانة الداخلية ويكون وحي الله الوشيك بالتأمل الداخلي ، وكل الصور الخارجية ترفض والممثلان البارزان للتقاليد هما : ناناك غورو (Gurus) وكبير Kabir .

* * * * *

التقاليد السحرية الغربية Western Magic Tradition

نشأت ممارسة السحر الغربية في عصر النهضة ، عندما اندمجت التقاليد الأقدم المتعلقة بالسحر Magic مع الهرمسية Hermiism والكبالا Kabbalah ، والأفلاطونية المحدثة Neoplatonism ، ويقدم هؤلاء نظماً من الاتصالات الرمزية ومن خلال الطقوس كان يمكن للساحر أن يكيف نفسه باعتباره صورة مصغرة للعالم ، مع الدنيا الكبيرة أو العالم الكبير ، ومن ثم مع القوى الالهية والسماية ، ومع أن هذه التقنيات أعارت نفسها للاستعمالات الدنيوية فإن الاهتمام الرئيسي كان في تطهير الخبير الماهر روحياً وجعله موائماً للعمل كقناة واعية لأعمال الله في خليقته ، وأي ممارسة تميل إلى زيادة الكبر أو الغرور كانت تدان على أساس أنها سحر أسود ، وبدءاً من بيكو دلا ميراندولا Pico della Mirandola (١٤٦٣ - ٩٤) ومارسيليو فيسينو Marsilio Ficino (١٤٣٣ - ٩٩) ، نمت التقاليد بالتجربة والتأمل ، وحمل مجددون مهمون التأمل (يمثلون نسبة ضئيلة من المجموع) وبينهم الكاتب الرمزي تريثيميوس Trithemius (١٤٦٢ - ١٥١٦) والكيماوي بارسيلسوس Paracelsus (١٤٦٢ -١٥١٦) والرياضي جون دي John Dee (١٥٢٧ - ١٦٠٨) كما وحملت مجموعات غامضة التقاليد عبر أواخر القرنين (١٧ - ١٨) وبدأ احياء سحري خفي للاهتمام الشعبي في أواسط القرن ١٩ وأعيد نشر التقاليد وتطويرها بواسطة اليفاس ليفي Iliphas Lévi (ا . ل . كونستان A.L.Constan ١٨١٠ - ٧٥) تاروت Tarot ، وبواسطة ماك غريغور مازرس Mac Gregor Mathers (غولدن دون Golden Dawn) وبواسطة ي . اليستر كراولي I.A. Aleister Crowley (١٨٧٥ - ١٩٤٧) الذي كسب سلوكه المغامر والعدواني المتوهج سمعة سيئة ، ومازال التقليد يمارس بشكل غير جلي من خلال منظمات في كل أنحاء العالم الغربي .

* * * * *

تقديم الأضاحي (اليونان)

كان تقديم الأضاحي الممارسة الرئيسية التي تؤدى تقريباً في كل مناسبة دينية يونانية ، وقد شملت الذبح الطقوسي للحيوان الذي كان يعقبه تقسيم الذبيحة بين الناس والآلهة ، والصيام ، وكان يتقدم الذبح موكب نحو المذبح ، وموسيقى وغناء ، وغسل طقوسي للأيدي - ورش الضحية ، والصلوات واهراق الشراب ، وكان يعقبه تقدمات محروقة للآلهة ، وكان المتلقي والمناسبة هما المحددان لنمط الضحية ، وكان الالتزام بقوانين التضحية مسؤولية الكاهن ، وكانت الاضاحي على نوعين :

سيثيا Sythia على مذبح يشبه الطاولة (بوموس Bomos)(تيمنوس Temenos) وايناغزما Enagisma ، على مذبح غاطس (Eschara) أو حفرة (Bolhros) حيث كان دم الضحية يسيل فوق - أو في - المذبح ، ومعظم الأضاحي التي تقدم كانت من النوع الأول ، وكان لحم الضحية يؤكل عادة (شويا) من قبل المشتركين في حين تقتسم الآلهة (الدهن والعظم) الذي يحرق . وفي بعض الأضاحي كانت الضحية تحرق كاملة (Holocoust). وهناك بعض الارتباط بين حرق الضحية والمذبح الغاطس ، ولكن ليس هناك تطابق تام .

والاهراق (تقديم النبيذ والحليب والعسل والماء والزيت) : كان يصب على الأرض ، أو على المذبح ، وكان يجري في مناسبات لا حصر لها ، وكانت الآلهة المختلفة تتلقى الثمار الأولى (Qparehai) من المحاصيل ، وكانت الرقصات والمواكب شاملة في الديانة ، وتقدم للآلهة (ديانة الآلهة) .

وكان بعض الراقصين يتقنع ، وكانت طقوس المناسبات الخاصة تشمل طقوس التطهير (التي كانت أيضاً داخلة في ديانة الآلهة) وطقوس المرور وأهمها الولادة ، وتقديم الأطفال للآلهة والزواج Phratry والموت (في أوقات وأماكن معينة كان الاشتراك في الجنازات محصور قانوناً في العائلة) . وفي أزمنة تاريخية كانت طقوس التلقين المعدلة التي تشمل فقط عدداً ممثلاً من المشتركين مرتبطة بديانة الآلهة . وكانت عناصر التلقين مرتبطة بنظام

التعليم ، التي كانت تشمل التدريب العسكري والمدني (ومن الأمثلة Agoge Spartian أغوغ اسبارطة وافيبيا Ephebeia أتك Attic) .

وكانت ديانات معينة ، خاصة ديانة ديونيسيس Dionysus ، تشمل طقوسا تتصف بالقصف والعربدة (مثل الرقصات التي تتصف بالنشوة وأكل اللحم النيء Amophagia) .

* * * * *

التقوية Pietsm

حركة ضمن اللوثرية Lutheranism بقيادة ب . ج سبينر P.J. Spener (١٦٣٥ ـ ١٧٠٥) و ا ـ هـ فرانك A.H.Franke (١٦٦٣ ـ ١٧٠٥) ، وقد شددت على الديانة العملية والداخلية بدلا من العقيدة الدينية ، وكانت قابلة لتضييق المواقف الخلقية ، وقد بقي معظم التقويين ضمن الكنيسة يستخدمون الاجتماعات الخاصة والتعليم ، وكوّن آخرون طوائف Sects . وأثرت التقوية في الاخوة المورافية Moravian Brethren وإحياء الكنيسة الانكليزية (Revivalism) .

* * * * *

التقويم في الإسلام Calendar In Islam

النظام الديني المقدس للتأريخ في الإسلام ، نظام صرف للشهور القمرية ، وعليه فالسنة ٣٥٤ يوماً . ولا ترتبط الشهور بمواسم السنة الشمسية ، وتقابل كل ١٠٣ سنة اسلامية تقريباً ١٠٠ سنة في التقويم الغريغوري الشمسي Gregorian ، ويحسب العصر الإسلامي من هجرة النبي محمد (ﷺ) من مكة إلى المدينة التي تمت في أيلول (٦٢٢ م) مع أن السنة تبدأ في الواقع منذ بدء السنة القمرية التي وقعت فيها الهجرة أعني

١٦ تموز (٦٢٢ م) . وللأغراض العملية ، مثل جمع الضرائب والأعمال الزراعية لم تكن السنة القمرية مناسبة ، ومع مرور القرون تم التكيف بصور مختلفة مع النظام الشمسي مثلاً : السنة المالية العثمانية التركية : (الأسر الإسلامية الحاكمة Islamic Dynasties) والسنة الشمسية الفارسية التي تحسب من الهجرة ، وفي الوقت الراهن تستخدم السنة الهجرية بشكل رئيسي للأغراض الدينية .

* * * * *

تقويم نوما Numa Calender

كان نوما (نحو ٧٠٠ ق . م طبقا للتقاليد) ثاني ملك في روما (بعد المؤسس روميلوس Romulus الذي يؤرخ له تقليديا في سنة ٧٥٤ ق . م)، وكانت كل المؤسسات الدينية الرومانية تنسب إليه ، وكثير منها ينطوي على مفارقات تاريخية ، والتقويم المتطور نسبيا قد يكون قد بلغ الشكل الذي نعرفه بعد زمن نوما بقرن على الأقل ، وأقدم النسخ التي لدينا تعود إلى القرن الأول ق . م ، حيث كان النظام شمسياً تماما ، مع أنه يظهر بقايا من مرحلة شمسية قمرية ، وكان كل يوم يعطى خاصية تحدد طبيعته الدينية والقانونية والسياسية ، والأكثر أهمية لمعلوماتنا عن الديانة القديمة هي نسخ من التقويم تتضمن دائماً أعياداً معينة بحروف كبيرة ، وهذه تشمل الأعياد القديمة الثابتة ، وهذه المجموعة هي التي تعود إلى تاريخ قديم ، وتقدم المعلومات الوحيدة الأكيدة عن الديانة الرومانية القديمة خاصة وأن كثير من هذه الأعياد القديمة التي كانت مادة للتخمين للكتاب القدماء ما زالت باقية حتى الآن ، ولكن التقدم (جزئيا بوسائل مقارنة) قد جرى في اتجاه فهم النمط العام للسنة على الأقل ، وهكذا فان شباط كان شهر التطهر (ويشمل على وجه الاحتمال اللوبركاليا Lupercalia) الذي كان الكهنة العراة يركضون فيه ، في أنحاء

المدينة وهم يضربون المتفرجين بأشرطة من جلد ماعز تمت التضحية به ، وآذار يفتتح موسم الحرب (أسلحة مارس Mars ، اله الحرب ، كانت تستعرض من قبل الكهنة الراقصين ، السالي Salii في ملابس جنود قدماء) ونيسان له طقوس للنمو (تشمل التضحية بالبقر ـ عجل ـ عند الغورديسيديا Fordicidia) ، وأعياد منتصف الصيف تتعلق بحفظ امدادات الماء والطعام المخزون من الحصاد ، والعيد الوحيد الأكثر شهرة ربما كان الستورناليا Saturnalia وهو السلف التقليدي الكلاسيكي لعيد الميلاد ، وكان فيه في الأزمنة التاريخية يقام العيد وتقدم الهدايا ، ويتم تبادل الوظائف .

* * * * *

التقويم اليهودي Jewish Calendar

تتألف السنة في التقويم اليهودي من اثني عشر شهراً قمرياً كل منها من ٢٩ أو ٣٠ يوماً، وفي الزمن القديم كانت الشهور تبدأ عندما يشهد الشهود برؤية القمر الجديد، ومنذ القرن الرابع تقريباً كان التقويم يحسب مقدماً، ولم يعد يؤخذ بشهادة المشاهدة العينية، ومتوسط السنة القمرية وهو ٣٥٤ يوما أقصر من السنة الشمسية بما يزيد قليلاً عن ١١ يوماً، ومن أجل أن تأتي الأعياد (شاجيم Chagim) التي ترتبط بالسنة الزراعية، في أوقاتها المحددة إضافة إلى تاريخها القمري الصحيح كان من الضروري توفيق وضع السنة القمرية مع السنة الشمسية، أقحم شهر قمري إضافي في شباط ـ آذار سبع مرات كل ١٩ سنة، وتبدأ السنة الدينية مع أعياد السنة الجديدة التي تقع حول ايلول ـ تشرين أول، حيث يعتقد أن العالم يحاسب على نشاطاته أثناء السنة السالفة (أنظر أيضاً: صيام).

* * * * *

تلاتواني Tlatoani

كان الحكام الكبار في المجموعات التي تتكلم النهواتلية Nahuatl-Speaking في أمريكا الوسطى يدعون التلاتوان (المتكلمون الرئيسيون) وكانوا يتحكمون في الشؤون المدنية، والعسكرية والمالية والدينية في المدن الصغيرة والكبيرة. وكان التلاواتاني مسؤولاً عن تأمين الاستقرار وتجديد النظام الكوني، وكان يعدّ الممثل الحي لهويتزيلوبوكتلي Huitzilopochtli «الرب الوطني الأزتيكي» وبين أعماله الطقوسية إعادة توزيع الملابس العسكرية، والأسلحة على المحاربين، الذين كان يقيم لهم مآدب سخية، وفي الأعياد الخاصة كما في التدشين الدوري لتمبلومايور Templomayor كان التلاتواني يعمل ككاهن أعلى يفتتح أضاحي الحشود البشرية Human Sacrifices لأسرة المحاربين (تبوبكسق Teopixque).

* * * * *

تلالوك Tlaloc

الاله الأكثر شهرة وشعبية وانتشاراً في ثقافة أمريكا الوسطى (شاك Chac في الثقافة المهايانية)، وهو إله الخصب والمطر، وكانوا يتصورونه في صور رباعية أو خماسية تدعى Tlaloque كل منها معين لواحد من الاتجاهات المقدسة، ويعطى لوناً مقدساً، وكان هذا النمط يشمل عادة تلالوك مبرز، مع تلالوك شبيه بقزم يسمى مثلاً: أوبكتلي Opchtli، وناباتكهتلي Nappatecuhtli ويوكيم Yauhqueme وتومياً وتيكلي Tomiau htechlti، وكان يعتقد أن التلالوق تسكن في القمم البارزة حيث تظهر سحب المطر من الكهوف لتخصب الأرض من خلال المطر، والأنهار، والبرك، والعواصف، وكانت قوة تلالوك تظهر أيضاً بالرعد والبرق والثلج وأمراض البرد التي تهدد المجتمع، وأحد الجبال يدعى جبل تلالوك، وفي زمن الاستعمار الاسباني بعد

(١٥٢١) كان يعتقد أنه المصدر الأصلي للماء والخضرة التي غذت البشر، والأهمية العليا لهذه الربة تنعكس في حقيقة أن مزارها كان يقع على امتداد هيتزيلوبوكتلي Huitzilopochtli في تمبلومايور templomayor في وسط تينوكتتلان Tenochtitlan وفي الوقت نفسه كان تلالوك إله الحشود الذين عبدوه في كل مجتمع زراعي في الأرض.

وكان هناك إلهان رئيسيان آخران مرتبطان بتلالوك: كالشيوتليكيو Chalchiuhtlicue ربة المياه، واهيكتل Ehecatl اله الريح، وكانت كالشيوتليكيو تشبه آلهة ذرة الأرض، في حين أن اهيكتل كان مظهراً للاله العظيم قوتزالكوتلي Quetzalcoatl وكان يعرف كما في تلكبانكو في تلالوك Tlachpacauhinthlaloque «مكتسح طريق آلهة المطر» ويعني أن وجود أهيكتل القوي يعلن مجيء الأمطار الخصبة، إن أهمية تلالوك العظمى في الخصب تنعكس على جدران تلالوكان Tlalocan جنة إله المطر حيث أرواح حيوانات البحر، والفراشات والرطوبة تختلط معا في عالم من الوفرة، التي تتطلب الأضاحي البشرية Human Sacrifice في صورة أطفال في أعياد تلالوك المختلفة التي تجري في مختلف المدن الصغيرة والكبيرة، وفي أحد الأعياد الاحتفالية الكبيرة كان حكام امبراطورية الأزتك يشاركون بوقار في الاحتفال الخاص لتقديس المياه للسنة الزراعية الآتية.

* * * * *

تلاماتينيم Tlamatinime

«العارفون بالأمور» وكانوا معلمين أو فلاسفة ينقلون التعاليم القديمة الموفرة لثقافة نهوتل Nahuatl في كالميكاس Calmecacs الامبراطورية الأزتكية (ديانات أمريكا الوسطى Mesoamerican Religions) (١٤٢٥ - ١٥٢٠م) وكانوا مسؤولين عن التأليف والرسم، وكانوا يربطون التعاليم الأخلاقية،

والتواريخ المقدسة والمعرفة بالتقاويم والحكمة الباطنية الخاصة التي ورثت عن التولتك (تولان Tollan) للحقبة التقليدية، وكانت تعدّ تجسيداً للمعرفة التي كانوا يعلمونها بطرق تعليميه شفهية تدعى هوهوتلاتولي Huehuetlatolli وأشكال تصويرية لنبلاء المستقبل وحكام المدن الصغيرة والكبيرة، وكانوا يستعملون أشكالا رمزية تدعى «الزهرة والأغنية» لتعكس الطبيعة العابرة للوجود البشري والطبيعة الحقيقية لله، ومصير الحياة البشرية، والخاصية الدقيقة للنظام الكوني، وأحد مجموعات التلاماتينيم اشتهر بنقده في صور شعرية معقدة المواقف الصوفية Mysticomilitaristic للدولة الأزتيكية.

* * * * *

التلمود Talmud

النص الرئيسي لليهودية الربانية، وهو تفسير واسع المجال للميشنا Mishna والتلمود الفلسطيني (أو المقدسي) تمت كتابته في نحو نهاية القرن (٤م) أما التلمود البابلي وهو الأكثر نفوذا وأصالة لدى اليهودية المتأخرة من النسخة الفلسطينية قد تم تحقيقه في نهاية القرن (٥م). وكلا التلمودين بالآرامية، (اللغات اليهودية) والتفسير الباقي للتلمود لايغطى كل المراتب الستة للمشنا، ويفسر التلمود الفلسطيني ٣٩ من البحوث البالغة ٦٣ بحثاً أما البابلي فيشرح ٣٧ ، والتلمود البابلي مع ذلك أطول بكثير، ومناقشته للقضايا واسعة النطاق أكثر من التلمود الفلسطيني، وبشكل عام يكن تقسيم المادة التلمودية إلى هالاخاه Halakah أي: الأمور القانونية والطقوسية، وأغادا Aggadah، أي: الأمور الدينية والأخلاقية والمسائل الشعبية، والهالاخاه في التلمود البابلي حاكمة على كل اليهود التقليديين، وفي حين أن الأغادا غير ملزمة هي رئيسية بالنسبة للديانة اليهودية المتأخرة.

* * * * *

تمبلا Templa

كانت تمبلا الرومانية بالأصل مناطق مستطيلة سواء على الأرض أو من السماء، حددت كذلك بواسطة الكهان العرافون، (ساسيرودوت Sacerodotes) لتكون القاعدة لتفسير العلامات، سواء من البرق أو طيران الطيور، (الحظ Auspicia)، ويقال إن الأرضي منها، متحرر من القوى الشريرة: Loci effati وبالتالي لم يدشن، وكانت المعابد بمفهومنا عادة (مقدسة Aedes Sacraah) لكن ليس بالضرورة تمبلا، وكانت عبادة الآلهة في البداية تقام في المذابح المقامة في الهواء الطلق (Arae)، وكانت هذه تبقى خارج المعبد، بمثابة محيط أساسي للأضاحي (الطقوس Rituals) وكانت الأبنية تضاف لتضم صورة الإله، ولتخزين ممتلكات الديانة والمخصصات التي أوقفها الأفراد نتيجة لنذور خاصة للاله، وفي النهاية أصبحت مستودعات للكنوز الفنية من اليونان المستولى عليها، وكانت بعض الوظائف مقصورة على التمبلا بالمعنى المحدد: ففيها فقط على سبيل المثال كان يمكن أن يحدث اجتماع مجلس الشيوخ.

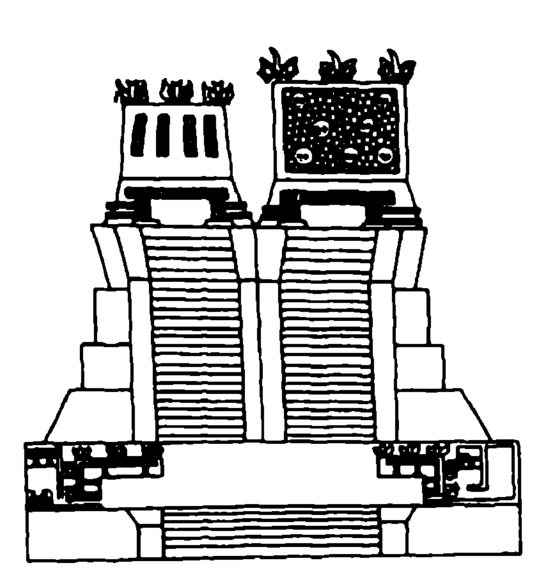
* * * * *

تمبلو مايور Templo Mayor

كان أعظم الأوابد الأزيتكية وأقواها بين المعابد هو مادعاه الاسبان تمبلو مايور (١٣٢٥ ـ ١٥٢١م) وقد قام في مركز العاصمة تنوكتتلان Tenochtitlan، وكان معبداً ضخماً هرميا، يدعى كواتبك Coatepec، (Huitzilopochtli هويتزيلوبوكتلي)، ويعني ثعبان الجبل، يدعم المزارات الكبيرة لهوتيزيلوبوكتلي «إله الشمس والحرب»، وتلالوك Tlaloc «إله المطر والزراعة» الذي تقدم إليه حشود الأضاحي البشرية Human Sacrifice من المحاربين، والنساء والأطفال، وتحيي الصور والتماثيل والأعمال الطقوسية في

تمبلو مايور ذكرى أسطورة مولد هويتزيلوبوكتلي على الجبل الكوني، وتقطيعه أوصال الربة كويولوكسولي Coyolxauhqui التي تمثل القمر وتدميره سنتزون هويتزنهوا Centzon huitzahua، الآلهة الاربعمائة للجنوب التي تمثل النجوم.

* * * * *



The Great Temple of Huitzilopochtli and Tlaloc, Texcoco

التمبلومايور الكبير في هويتزيلوبوكتلي تلالوك ـ تكسكوكو

تمبونا Tumbuna

اصطلاح جماعي بلهجة ملانيزية مبسطة عن أجداد العشيرة، الذين بينما يسكنون في أرض الأرواح، هم باستمرار على صلة بأبنائهم الأحياء، وتبجل أرواح الموتى حديثاً بالطقوس الجنائزية لضمان دعمها المستمر للأحياء، وتتم مناشدة أرواح الأجداد في طقوس الهوس تامبراران Haus Tambarain وديانة الذكور Malecult والسنغ سنغ Singinesings حيث تتلقى القرابين من الطعام والمال، وهم يظهرون حضورهم من خلال الأحلام، والوسطاء، والعرافين، وفي الأحجار المقدسة، والاقنعة Masks، وأشياء أخرى، والالتزامات تجاه أرواح الأجداد هي أعلى الواجبات الدينية، ويعتقد أنها تمرر قوة المانا Mana من الالهة الخالقة والربات مما يجعل طقوس القبيلة وعاداتها فعالة، وتجلب الصحة والانسجام الاجتماعي، والرخاء المادي (والخلاص بالتعابير الدينية). وإهمال الأرواح يجلب المرض والموت، وسوء المحاصيل وحركات التجديد التي يقودها الأنبياء (تدعى أحيانا ديانة البضائع) قد تشمل محاولات لاسترضاء أرواح الأجداد، التي يعتقد أنها تكبح القوة أو البركات أو تهبها للآخرين.

* * * * *

تن هوانغ Tun- Huang

مجموعة تن هوانغ للمخطوطات التيبتية والصينية، التي اكتشفت في السنوات الأولى من هذا القرن قرب واحة تن هوانغ في تركستان الصينية، وهي هامة للضوء الذي تلقيه على التطور القديم للبوذية في التيبت، ويحتمل أن المخطوطات التيبتية الدينية بالشكل الواسع في محتواها، هي بقايا مركز كهنوتي ازدهر خلال سنوات الاحتلال التيبتي للمنطقة بين نحو (٧٨٠ و٨٥٠م) وتتضمن مخطوطات معينة إشارة إلى القسم الحيوي الذي شغله الملكان التيبتان: سرنغستن غامبو Srongsten Gampo وتريسنغ دتسن Trisong Detsun، في إنشاء البوذية، وأيضاً إلى المعلم التانتري الهندي بادما سبمهاڤا Padma Sambhava وهي مهمة بشكل خاص في تأمين الأدلة المعاصرة على دور التبشير الأخير، وقد وفرت أيضاً الأدلة حول طبيعة البوذية، وقد جاء فيها ذكر كل من مذهب سوترا Sutra والتانترا (٢) Tantraودائرة آلهة التأمل دورج فوربا Dorje Phurpa ومذهب بارد و Bardo اللذان أصبح كل منهما تعاليم مبجلة لتقاليد نيانغاما.

* * * * *

التنجيم Astrotogy

فن التنبؤ بالمستقبل، أو تفسير الأحداث والحياة البشرية، والشخصية من الأجرام السماوية ونشأ علم التنجيم من الأخذ بالنذر النجمية لأغراض الدولة فيما بين النهرين في الألف الثاني قبل الميلاد (علم التنجيم في الشرق الأدنى القديم Anceint Near Fasterma Astrology)، ومنذ نحو القرن الخامس تطورت هناك، ثم بعد ذلك في العالم الاغريقي (لاسيما في مصر بعد غزو الاسكندر)، إلى الجهاز الفني للتنبؤ بمصائر الأفراد (Horoscope)الذي بقي إلى اليوم، (علم التنجيم في العالم القديم Astrologyin The Anlient

World) وعلى عكس الاعتقاد الشعبي لم تساهم مصر قبل الاغريق في الواقع بشيء، ووصل الفن إلى شكله المحدد في الامبراطورية الرومانية في نحو (١٠٠م). وجرت تنقيحات في الامبراطورية الأخيرة، وفي العصور الوسطى في بيزنطة، وفي الإسلام وفي أوروبا الغربية في عصر النهضة، وفي الازمنة الحديثة (أي تضمين الكواكب المكتشفة منذ القرن الثامن عشر) وعلم التنجيم في الهند، على الرغم من أنه أساسا مستمد من بلاد مابين النهرين ومن المصادر اليونانية، تطور وازدهر في تقليد مستقل، وتطور نظام مستقل تماماً في الصين واعتنى كثيرا بالصلات بين الأحداث السماوية وظروف الامبراطورية.

وكان لعلم التنجيم تاريخيا روابط مع كل من علم النجوم والدين فالبيانات النجومية مكونات ضرورية للنبوءات التنجيمية، وبشكل عام فإن خط الحدود بين علم النجوم وعلم التنجيم كان ضبابيا، وعلى الرغم من أن علم التنجيم يعامل أحياناً بالتشكيك فإن هذا العلم كان حتى القرن الثامن عشر ينظر إليه عادة على أنه فرع مشروع من علم واحد (مثلا كتب بطليموس في القرن الثاني الميلادي، كتب كلا من النصوص الكبيرة من علم النجوم اليوناني الالماجيست Almagestوبحثا في علم التنجيم الترابيبلوس Tetrabiblos، وشجعت في بلاد مابين النهرين، وفيما بعد في العالَمْ الاغريقي ـ الروماني Graeco – Roman . عبادة النجوم نمو نفوذ علم التنجيم.

ومن الناحية المنطقية على أي حال، فإن علم التنجيم مستقل عن الدين، وفي الغرب مع انتصار المسيحية كان مقبولاً أن النجوم لم تكن أكثر من أدلة، وليست عوامل القوة النهائية للمصير، ومع ذلك فإن علم التنجيم كان دائماً يثير أسئلة دينية في ظاهرها، وبشكل بارز حول مشكلة الجبرية:

فإذا كان بالامكان التنبؤ بالمستقبل، فإنه من المفروض أن يكون مقدراً، فما الذي بقي لحرية الارادة؟ وعلى هذا الأساس كان علم التنجيم في

التنجيم في مصر القديمة

أدخلت ممارسة التنجيم إلى مصر من بلاد ما بين النهرين ربما في حقبة الحكم الفارسي (نحو ٥٠٠ ق . م) وكان استخدام الهميرولوجي Hemerology ـ تحديد الأيام المحظوظة والأيام المنحوسة ـ مستمداً من الأساطير ، وليس من علم التنجيم . ومع ذلك فإن المصريين كان لهم اهتمام قديم بعلم النجوم فقد كانت هناك السقوف النجمية ، ووجدت خرائط للسماء كانت توضع في المقابر والمعابد كما كانت هناك أيضاً جداول تعطي تحركات النجوم في الليل ، وتقاويم سنوية مبنية على السنة الزراعية ، فهذه كانت قد صممت واستخدمت على الأقل من الأزمنة التاريخية القديمة (نحو ٣١٠٠ ق . م) .

* * * * *

تنداي Tendai

اسم اقتبس من اسم جبل وأطلق على طائفة في إقليم شيكيانغ Chekiang في الصين ـ تين ـ تاي T'ien-tai ، وقد أدخل الكاهن سايكو Saicho مفاهيم تنداي إلى ديره ايشيجوشيكان ـ إن Ichijoshikan-in على جبل هيرى Hieri شمال شرق كيوتو Kyoto عند عودته في (٨٠٥ م) ، وكان كتابه كنكاي رون Kenkai-ron رسالة شرح فيها وصايا المهايانا Mahayana التي تؤدي إلى التلقين ، والقاعدة الفلسفية لتنداي هي السوترا لوتس Iotus Sutra (هوكي كيو Hokke Kyo) حسبما تستعملها طائفة الكيغون Kegon Seet (نانتو روكوشو Nantorokushu) ، والياكوشي بوذا Yakashi Buddha هي الآلهة الرئيسية .

(البوذا اليابانية والبودهيساتيفا Japanese puddha and bodhisattiva) .

وقد بنى سايكو أول قاعة لتأمل السوترا لوتس في ٨١٢ م، وكان المبنى الرسمي للممارسة النيمبوتسو nembutsu في ٨٥١ م قد فتح الطريق لتطورات كبيرة في عبادة أميدا Amida worshp ، وأصبح تنداي باطنياً بشكل مميز عندما أدخل اينن Ennen الاستعمال التانتري (Tantra تانترا) للمندلا (رمز الكون عند الهندوس والبوذيين) والطقوس المصاحبة وذلك بعد نحو ٢٥ سنة من موت سايكو، وكان يمارس التأمل البسيط من نمط زن Zen، وعلى الرغم من الدعم الامبراطوري فإن نقص قصر الحقوق على الطائفة أبعد كهنة النارا Nara (البوذية في اليابان Buddhism in japan) وأخفق سايكو في حياته في الحصول على لقب لمعبده (كوراي Kurai) وفي أن يفك قبضة كهنه النارا (نانتوشيشيداي ـ جي Nanto shichdaidai- ji) على الترسيم ، وتمت الموافقة عليهما معاً فيما بعد ، وأصبح المعبد الانرياكو ـ جي Enryaku- Ji في ٨٢٣ م (اسم العصر : ٧٨٢ ـ ٨٠٦) . وتدين كل مدارس الكماكورا Kamakura في البوذية بأصولها إلى الرهبان المدربين في تنداي : الأرض الطاهرة ، وزن Zen ونيشيرين Nechiren ، واصطبغ المعبد بصبغة سياسية قوية في العصور الوسطى ، وكان رهبانه المحاربون في نزاع عنيف مع المعابد والمزارات الأخرى ويرهبون مدينة كيوتو في الليل ، وفي النهاية أحرق أودا نوبوناغا Odo Nobunaga (١٥٣٤ ـ ٨٢) الانرياكوجي في ١٥٧١ م وقتل معظم الكهنة وبدد كثيراً من ممتلكاته . وأمر تويوتومي هيديوشي Toyotomihideyashi (١٥٣٦ ـ ٩٨) ببعض عمليات الترميم وإعادة البناء وكذلك فعل توكوغاوا لياسو Tokugewa Leyasa (١٥٤٢ ـ ١٦١٦) الانرياكوجي الآن ثلاثة معابد دنيا منفصلة .

وكان هناك اسهام مذهبي كبير للتنداي في نسبة طبيعة البوذا إلى الرجل العادي ، مؤكداً أن التنّور يعزز بالطرق الأخلاقية ، والتأمل القوي ، وينغمس الكهنة في تدريب تنظيمي صارم ، ويقرأون السوترا أكثر من التفاسير ، ويدرسون الحقيقة الثلاثية للتنداي : (الفراغ Empitiness) .

والآنية (فكرة عدم الدوام . انيكا Anicca) . والطريق الأوسط ، (أنظر أيضاً : تين تاي Tien-tai) .

* * * * *

تنري ـ كيو Tenri-Kyo

طائفة عقيدة إشفاء يابانية يرجع تأسيسها إلى الشامان الأنثي (ميكو Miko) ناكايانا ميكي Nakayana Miki (١٧٩٨ ـ ١٨٨٧) ومقرها المركزي في تنري في ولاية نارا Tenrin Nara .

وقد جعلت طائفة من قبل الرجل الذي يعدّ الآن النظير الروحي لمؤسسه واسمه إيبوري إيزو Iburizu .

ويوقر الاتباع كلاً من إله خالق تنري ـ أو ـ نو ـ ميكوتو Tenr-o-No-Mikoto ، والموقع الذي تم فيه الخلق ، وتتحقق السعادة والرخاء بالسيطرة على الضعف البشري والزلل ، والخدمة والعمل المنسجم يعتقد أنهما يؤديان إلى إعادة التجسد في حالة أفضل ، ورؤساء الطائفة كلهم متحدرون من نكاياما ميكى Nakayama- Miki ، وكل شاغل المناصب الرسمية المرتبطون بالتنظيم القومي الواسع الإنتشار المتجه لتبشيرهم من الأتباع .

* * * * *

التنظيم الكنسي Church Organization

للكنائس (Catholicism, Anglicanism and Orthodoox Church) الكاثوليكية والأنكليكانية والأرثوذكسية تنظيم كهنوتي هرمي ، وبالنسبة للأولين كانت الوحدة الأساسية هي الأبرشية Parish (وتكون عادة على مستوى قرية أو منطقة من مدينة) وتتجمع الأبرشيات تحت أسقفيات

(diaceses) يرأسها أسقف ، وتتجمع الاسقفيات في الأقليم تحت رئاسة رئيس أساقفة كمطران عاصمي . (تستخدم الكنيسة الارثوذكسية اسم الأبرشية بدلاً من الأسقفية والأسقفية للمناطق الذاتية الحكم (Autocephalus) والبطاركة Patriarchs هم رؤساؤها المطلقون ، والكاتدرائية هي الكنيسة الرئيسية للأسقفيات ، وكرسي الأسقفية في الكاتدرائية يحكمه جماعة من الكهنة من رجال الكنيسة (دائماً من القسس) يقودهم «عميد» ولدى الروم الكاثوليك يرأس هذا التركيب البابوية (Papacy) ، ولكن في الكنيسة الأرثوذكسية فإن رئيس الكنيسة ذاتية الحكم يسود ترتيب يختلف عنه في الأنظمة البروتستنتية إلى درجة كبيرة . وللمشيخانية Presbyterianism والمنهجية Methodism أجهزة مركزية نسبياً لهيئات التمثيل المحلية والاقليمية والوطنية ، وبعض الكنائس اللوثرية (Lutherianesm) ، والموراڤيانية Moraviaism والمنهجية Methodism في الولايات المتحدة لها أساقفة، ولكنهم لا يعدون أعلى مرتبة في الكهانة ، وقد أكد الأبرشانيون (Congregatlonalism) والمعمدانيون Baptists تاريخياً استقلال الكنائس المحلية ، وطورت معظم الهيئات الرئيسية البروتستنتية والأنغليكانية هيئات تمثيلية للتشاور (انظر أيضاً : المجامع Councils) .

* * * * *

Tuathade Danann توانا دي دانان

اسم ايرلندي لمجموعة من الآلهة «شعوب ربات دانو» ، وكانت دانو Danu تخلط مع آنو ، Anu ، وهي ربة محسنة ترتبط مع إقليم مانستر Munster الايرلندي ، وكلاهما يحتمل أنه مستمد من ربة أم كليته (ماترز Matres) وتشمل المجموعة : لوغ Lug ودغدا Dagda ، ونوادا Nuada ذات الذراع الفضي ، وغوبنيو Gobniu الصائغ ، وديان سخت Dian Secht

الطبيب ، وقد تغلبوا على أعداء مختلفين ، ولكن بعد مجيء المسيحية قيل إنهم تراجعوا إلى السيد Sid ، وهي هضاب الدفن القديمة في ايرلندا .

* * * * *

توبيلتزن قوتيزالكواتل Topiltzin Quetzalcatl

أحد التواريخ التي تعلم على نطاق واسع جداً في ثقافة أمريكا الوسطى (مدينة وسط امريكا Mesoamerican city) وكانت تحكي مهنة الملك - الكاهن توبلزن قوتيزا الكواتل Topiltzin Quetzalcoatl «أميرنا الشاب الأفعى ذات الريش» ويعرف أيضاً باسم سي أكاتل Ce acatl (قصبة واحدة One Reed) وناكسيتل Naxcitl (ذو الأربع أقدام) وتيبوهقوي Tepeuhqui (القوي) الذي حكم في عصر ذهبي تولان Tollan ، حيث كانت النظم الاحتفالية والوفرة الزراعية ، والانسجام الاجتماعي ، والروعة الفنية تشكل المدينة المقدسة البدائية ، وقد أعاد توبيلتزن ڤويتز الكواتل Topiltzin Quetzalcoatl الذي كان يبجل كنصف اله كاهن ملك ، تأسيس عاصمة القرن (١٠) تولان ، على نظام ديني جديد قائم على ديانة خاصة ونظام ديني مكثف يستبعد الأضاحي البشرية Human sacrifice وكان موهوباً في التقاليد التولتية الشفهية والتصويرية هو الذي اخترع التقويم - «الجوهرة العاملة» - وكل الفخامة الفنية وكانت المصادر المشتركة ترسم صورة رائعة لمملكته ومهنته المقدسة . وكان لمركزه الاحتفالي أربعة معابد مزينة بالجواهر ترتبط بأربع مناطق كونية (سمنهوك Cemanhuac) ، وكان يقدم أضاحي طقوسية على أربع جبال مقدسة قرب المدينة في مشهد ابتهاج غامر متصل مباشرة برب الثنائية (اوميتوتل Ometeotl) الذي يسكن السماء العليا ، وكان واهب القانون الذي يوزع سلطته من جبل مقدس ، على كل مناطق مملكته ، وفي مدينته الفردوسية جاء مشعوذ معادي ، تزكاتليبوكا Tezcatlipocaالذي أغرت

مرآته السحرية ، وحيله توبلتزن قويتز الكواتل بكسر نذره الكهنوتي وخيانة سلطاته الملكية . وبعد طمر كنوزه هرب توبلتزن كوتيز الكواتل إلى تلابلان ، الشاطىء المقدس حيث في نص بديل ضحى بنفسه على محرقة وأصبح نجمة الصبح (تلاهويز كالبانيتيكوتلي Tlahuizca lpantecuhtli) أو اختفى عبر البحر على رمث من الأفاعي واعداً بالعودة بوريايوما واستعادة مملكته المثالية .

وكان لهذه التقاليد نفوذ كبير على الأزتكين ، وكان كهنته الكبار يدعون Quetzaicoati وكانوا في البداية يشبِّهون الغازي الاسباني كورتس (١٤٨٥ - ١٥٤٧) بالملك التولتي العائد ، الذي سيستعيد عجائب تولان .

* * * * *

التوحيد Montheism

الايمان بوجود إله واحد ، واحد فقط (انظر : الآلهة Gods والوحدانية المشوبة أي الايمان بإله واحد دون إنكار لوجود آلهة أخرى Henotheism ، والإيمان بوجود اله أو آلهة Theism) وغالباً ما يستخدم الاصطلاح بشكل أكثر خصوصية (نوعية) للايمان بإله ذاتي سام خالق في اليهودية ، والمسيحية والاسلام ، مع أن عقيدة المسيحية الثالوث هي وحدانية معدلة (أو أكثر من هذا كما تراها اليهودية والاسلام) وقد قوبلت نظريات التطور الدينية التي رأت أن التوحيد جاء من التعددية Polytheism بجدل حول فيها إذا كانت أصيلة أو بدائية ، أو أنها قامت تاريخياً عن طريق الوحي من خلال النبوة Prophecy في مجال الاحتجاج ضد الوثنية .

* * * * *

التوراه

تعني حرفياً «تعليم» وهو الاصطلاح الأكثر عمومية في اليهودية Judaism للتعاليم الالهية ، وهي بمعناها الضيق تشير إلى البنتاتوخ أو الكتب الخمسة الأولى من التوراة العبرية Bible : التكوين ، الخروج ، اللاويون ، العدد ، التثنية ، وتستعمل كلمة توراة أيضاً للإشارة إلى كامل التوراة العبري وإلى التعاليم الشفهية لليهودية ، أو بمعناها الأوسع إلى كامل القانون العبري التقليدي والمعرفة ، والترجمة الانكليزية الشائعة «كقانون» لا تمثل تماماً المفهوم ، وتعطي دلالة قانونية للفكرة اليهودية الأكثر اتساعاً للوحي ، والتوراة جزء من نظام مفتوح النهاية ، وهكذا تتطلب الدراسة والتبصر الجديد في كلمة الله، ويجب البحث فيها حتى يمكن أن تطبق على ظروف متنوعة مختلفة ، وترى التوراة في اليهودية كناتج للميثاق Covenant بين الله وإسرائيل كواحدة من بركاته كما تعبر عنها الطقوس : «قد اختارنا من بين كل الأمم وأعطانا توراته» ، وقد أوحي به إلى الاسرائيليين القدامى أثناء هيامهم في التيه بوساطة موسى ، وهو ذو طبيعة مزدوجة : التوراة المكتوبة بالعبرية والتوراة الشفهية التي كتبت في النهاية في الأدب الرباني ، ولفافة البنتاتوخ التي تقرأ علناً في الكنيس Synagogue تدعى سفر توراة Tarah تدعى سفر Sefer أو كتاب التوراة ، واليهودية الأصولية في حين تطبق التعاليم التقليدية على الحالات الجديدة التي أوجدتها التقنية الحديثة تتخذ موقفاً متحفظاً جداً من التوراة : إن تعاليم الإله مقدسة إلى أبعد حد ، ولا يمكن أن تتغير ببساطة أو تترك حسب الرغبة ، ومع ذلك يمكن إعادة تفسيرها من قبل السلطات المتنافسة التي تعكس التبصر الماضي للتوراة لتطبق على الحاضر .

* * * * *

التوفيقية الدينية Syneretism

اندماج الطوائف أو الحركات الدينية . ففي حالات التماس بين الثقافات تميل الديانات الى التفاعل ، سواء بشكل آني أو بالتكيف المقصود ، وهذه العملية هامة جدا لفهم التطور الديني كما في العالم اليوناني ـ الروماني (التوفيقية ـ Syneretism ـ الرومان Roman) ، وفي الهند القديمة ، وبين الحركات الحديثة Modern Movements لا سيما تلك التي في العالم الثالث ، هذا وإن المدى الذي ارتفعت إليه التقاليد الكبرى بالتوفيقية هو أمر يتطلب تحرياً تاريخياً .

* * * * *

التوفيقية (الرومان) الدينية

هي في العالم القديم تكوين ديانة جديدة بمزج عناصر من تقاليد مختلفة ، وبشكل خاص في ظروف الهيمنة السياسية أو الثقافية أو الخضوع ، وقد تبنى الرومان زمناً طويلا آلهة يونانية أو أتروسكية ، أو عدلوا الهتهم بإدخال طقوس وأساطير وتماثيل (دي دياك Di Deaque). وقد أخذوا أيضا من اليونان الاعتقاد بأن الشعوب المختلفة تعبد الإله نفسه لكن فقط تحت أسماء مختلفة ، والعملية بدأت بصورة عكسية عندها أدار الرومان مناطق أدنى حضاريا ، (كما رأوها) بالنسبة لهم ، وكانت الآلهة الرومان ـ أو على الأقل اسماؤهم ـ تستعمل على نطاق واسع في كل الغرب ، ومن الصعب تمييز حالات من الاستيراد البسيط للآلهة الرومانية عن الحالات التي بقيت فيها الآلهة المحلية متنكرة تحت اسم روماني ، ثم تمييز كلتا الحالتين عن تلك التي لها منشأ توفيقي ، ففي شمال أفريقيا مثلا ، ظهر الانتشار السريع لساتورن Saturn ـ وهو إله لا يذكر إلاّ قليلا في موطنه في إيطاليا ـ بتبني اسمه لبعل هامون Baal Hammon المحلي ، وقد أدى الدمج أحيانا الى استعمال كل من

الأسماء المحلية والرومانية مثل سوليس منيرڤا Sulis Minerva في باث Bath (انكلترا) . وقد أوجدت الامبراطورية الرومانية أيضا البيئة لعمليات مختلفة في حين أن آلهة مثل ايزيس Isis (من مصر) ، أو سول انفكتس Sol Iavictus (الشمس التي لا تقهر - الميثراوية Mitharism) ، كانت تشبَّه بكثير من الآلهة المحليّة ، وبهذا كانت تتحرك في اتجاه إدعاءات أكبر بالتفوق .

* * * * *

تولان Tollan

دولة المدينة المثالية في عصر وسط أمريكا الذهبي ، وكان يحكمها توبلتزن قويتز الكواتل Topiltzin Quetzalcoatl والاله الخالق قويتز الكواتل Quetzalcoatl .

وفي الأساطير والتاريخ المقدس كانت تولان تصور كمكان حيث ترتبط فيه المفاهيم والأعراف المتعلقة بالمدن الكبيرة وتتبلور ، وفي تولان تطورت التقاويم والهندسة الاحتفالية والطب وعلوم التنجيم والحكمة والفنون والطقوس إلى درجة رائعة ، وهذا المعنى الرائع ينعكس في الاصطلاحات ذات العلاقة : توليتكاتل Toltecatl وتعني «الفنان الماهر» ، وتولتيكايوتل Toltecayotl ، وتعني «الخلق الفني» من النوعية الفائقة ، وكانت تولان تاريخيا تشبَّه بمدينة تولان كسيكوكتلان Tollanxicotitlon (وتدعي أيضا تولا Tula) ، التي ازدهرت بين القرنين (٩ و ١١) ميلادي ، وتولان حرفيا تعني «مكان الحاجات» ولكن الاصطلاح أصبح يعني «مكان الوفرة» ، حيث تجمعات السكان والعاصمة ، والهيبة التي كانت ترتبط بهذا المعنى الرمزي تنعكس على عدد من المدن بينها تولان تيوتيهوا كان Tollan Teotihuacan ، وتولان كهولولان Tollan chololلan (Choloiian) وتولان تينو ختتلان Tollan Tenochtitlan وتولان كالكو Tollan chalco التي كانت تستمد قسماً من

سلطتها من اتحادها مع التقاليد التوليكية لتولان التاريخية الأسطورية العظيمة .

* * * * * *

التوماسية Thomism

مدرسة اللاهوت ، التي تتبع بشكل أساسي التعاليم التي تطورت من قبل توماس الأكويني Thomas Aquinas (نحو ١٢٢٥ ـ ٧٤ م) والتي تمتعت حتى حديثا بموقع رسمي مهيمن في تعاليم اللاهوت لدى الروم الكاثوليك Roman Catholicism ، وكان الاكويني فيلسوفا دومينيكيا ولاهوتياً تأوجت أعماله الكثيرة في السوما كونترا غنتيل Summa Contra Gentiles (وهو كتاب مدرسي تبشيري يحدد فيه اللاهوت الطبيعي Natural Theology) والسوماثيولجيكا Summa theologica الذي لم يكتمل ، وفي هذين الكتابين استعمل الأعمال التي أعيد كشفها حديثا لارسطوطاليس Aristotle ، ليعطي تقديما منظما للاهوت المسيحي ، ونقلا عن الأكويني إن الحقائق المؤكدة حول وجود وطبيعة الله God يمكن أن تحدد بالعقل الطبيعي ، مع أنها أيضا موحى بها بشكل معياري (الجدل حول وجود الله Arguements for the eistence of God) . وعلى أي حال فان بعض الحقائق تقع وراء قدرة العقل (مع أنها لا تتعارض معه) ويمكن معرفتها من خلال الوحي والالهام ، ويرى تأثير أرسطو طاليس بشكل خاص في معالجة الأكويني لصفات الله ، وأفكاره حول الله وبقاؤه ، وصفته المطلقة المجردة قد تكون استمراراً لمبادىء أرسطو طاليس ، ولكنها تلتقي بصعوبة مع الأفكار المسيحية عن الرب كوكيل محبوب .

* * * * *

تونالبهوالي Tonalpohualli

إحصاء الأيام أو التقويم الطقوسي الذي كان يوجه كثيرا من الأحداث الدينية الباذخة في مراكز وسط أمريكا الاحتفالية (مدينة أمريكا الوسطى Mesoamerican city) وكانت أيضا تستعمل من أجل الحسابات المتعلقة بعلم التنجيم ، وصياغة خريطة البروج وتحديد الأيام السعيدة والنحسة ، وكانت تستشار في التونا لاماتلز Tonalamatls (كتب الأيام) ، حول كل حادث عائلي هام ، أو سياسي أو ديني ، أو في الأمور الامبراطورية ، وكانت كتب الأيام تسجل في أشكال مرسومة مدروسة ، ٢٦٠ يوما مسماة ، وكل منها معلم برقم ، وعلامة مأخوذة من نظام دوار من ٢٠ يوما ، و١٣ رقما ، وكانت السنة الطقوسية تتكون من ٢٠ أسبوعا كل منها ١٣ يوما ، وكان كل يوم منها مخصصا بلون مقدس ، وتوجيه رئيسي ، ورب للنهار ورب لليل ، وطائر مقدس . ويظهر النظام التونالبهوالي أن الزمن للانسان في أمريكا الوسطى يفرز خصائص خارقة للطبيعة ونفوذا ، والاختصاصي في التونالبو هواق Tonalpohuaque يعمل بشكل رئيسي ليحدد أيام السعد وأيام النحس من خلال الفحص الدقيق لخصائص خمسة خاصة ترتبط بكل يوم ، ويتشابك هذا النظام التقويمي بالتقويم الشمسي . كسيهوتيل Xihuitl (العشب) ، الذي يتألف من ١٨ شهرا كل منها ٢٠ يوما ، وكل منها يتمم بأيام خمسة لا أسماء لها لتكوين سنة ٣٦٥ يوما ، ويوم السنة الجديدة لكل من هذين التقويمين يتصادف مرة كل ٥٢ سنة (احتفال النار الجديدة New fire ceremony) التي تشمل قرنا أزتكيا زيمولبيلي Xiumolpilli والحقبة الحرجة لتجديد الكون .

* * * * *

توهنغا Tohhunga

والتوهنغا Polynesian religion اختصاصي في الديانة البولينيزية كاهن ، أو وسيط أو مشعوذ ، أو طبيب ، أو نبي . وهو يرأس القداس في الولادات ، والتلقين وطقوس الموت ويقود العبادة في الماري Marae . وهو يحمي شعبه من تأثير انتهاك التابو Tapu الحرام ومن السحر والشر واللعن ماكوتو Makutu ، والمعرفة القبلية والمقدسة (الآتية من السماء العليا بواسطة (تين Tane في ثلاث سلال) كشفها توهنغا للمتلقنين في بيوت التعليم المقدس في (الماأوري Maori هويرماننغا Whare mananga) .

* * * * *

تي ين T'ien

اصطلاح صيني يترجم عادة إلى سماء ، ويشير الى المبدأ المطلق ، أو الكائن الأسمى الذي يحكم العالم ، وكان تي ين يعد من قبل حكام الصين منذ بداية أسرة شو Chau الحاكمة (١٠٢٧ ق م) وما بعدها (شافغ تي Chaivg Ti) . وكرب مجسم عبد تي ين كامبراطور جاد Jade (يوهوانغ Yuhuang) (مجمع الآلهة الصيني Chinese Pantheon) ، ويستعمل تي ين أيضا بمعنى مجرد : كمصير ، أو عملية القوى الطبيعية المحضة ، (هسن ايزو Hsunisu) .

* * * * *

تيتوانان Teteoinnan

كان لدى ديانات أمريكا الوسطى Mesoamerican Religions نظاما غنيا لصفوف من الربات الأم للأرض ، التي كانت صورا لتيتوانان أم الآلهة ، وكانت هذه الربات ممثلات للصفات المتمايزة والمتجمعة أحيانا :

للخوف ، والجمال ، والتجديد ، والتدمير . وكانت الربات تعبد في ديانات أم الأرض التي تطورت بشكل خاصة في ثقافة هواكستيكا Huaxteca على شاطىء الخليج وبين الأزتك في وسط المكسيك ، وهذه الديانات كانت بشكل عام معنية بالقوى الكثيرة للأرض ، والنساء والخصوبة ، وكان من بين أبرز الربات : تلازولتيوتل Tlazolteotl وكزو شيكتزال Xochiguetzal ، وكواتليك Coatlicue (هوبيتزيلوبكتلي Haitztlopochtil) ، وكانت تلازو لتيوتل أم الأرض المتعلقة بالقوة الجنسية ، والانفعالات والعفو عن الانتهاكات والآثام والخطايا الجنسية ، ويتخيلونها في صور رباعية أو خماسية مثل لكسكوينام Lxcuiname . وتبرز قوتها أحيانا مع قوى الموت الشريرة المرتبطة بالأرض ، وتقاطع الطرق والأماكن الخطرة ، وكانت الأبعاد الفتية للأم الأرض كزوشيكوتيزال Xochiguetzal ربة الحب والرغبة الجنسية التي تصور بعذراء جذابة صالحة للزواج ترتبط بالأزهار والأعياد والبهجة ، وكانت أيضاً ربة الحمل والولادة والفنون النسوية كالنسيج . وتمثل الربة الشرسة كواتليك Coatlicue ، المرأة الأفعى ، الجبل الكوني الذي حمل كل الكائنات النجمية وافترس كل الكائنات في صورة مميتة منفرة ومثيرة ، وتمثالها (المنحوتات الأزتكية Aztec sculptures) مرصع بقلوب الأضاحي (التضحية البشرية Human sacrifice) ، والجماجم والأيادي والمخالب الضارية ورؤوس الأفاعي الضخمة .

* * * * *

تيرثا تيرثاراج Tirstha Tirtharaj

معناها الحرفي مكان الاستحمام أو المخاضة ، وتيرثا في التقاليد الهندوسية ، هي المكان الذي يُحجُّ إليه ، مكان مقدس أو مزار فتير ثياترا Tirthayatra (ياترا = «الذهاب») هي الحج ، وأعظم كل الأمكنة المبرزة

لدى الهندوس التيرثاراما هو براياغا Prayaga (الاسم الحديث هو الله أباد Allahbad) ، عند التقاء (سانغام Sangam) نهري الغانغا Ganga واليامونا Yamuna (أوجومنا Jumna) ، ويعتقد أن ثالث الثاراثواتي Saraswati يجري تحت الأرض لينضم الى هذين النهرين المقدسين الآخرين في براياغا Prayaga ، ومجمع النهرين مشهد لحشد سنوي عظيم (Mela ميلا) من الحجيج وسوق موسمي مشترك ، ومثل هذه الميلات Mellas سمة مألوفة لأماكن الحج المماثلة في كل أنحاء الهند . وتضم الأماكن المقدسة الشهيرة الأخرى من المدن المقدسة : ياثورا Yathura ، وغايا Gaya وبنارس Banars (فارا نازي Varanasi) ومصب الغانغ في ساغار Sagar في البنغال ، والقائمة التي تضم مثل هذه الأماكن تعد بالألوف .

* * * * *

تيرثانكارا Tirthankara

اصطلاح مستمد من تيرثا Tirtha «المخاضة» وكارا Kara صانع فالتيرثانكارا تعني «صانع - المخاضة» وهو اصطلاح يستعمله الجينز Jains للإشارة إلى تقاليدهم ، وكانت عقيدة الجينا Jaina تعلم من قبل ٢٤ من «صانعي المخاضة» ، أي صانعو طريق يمكن أن يسلكه الآخرون عبر جدول الوجود ، من تعاسة الموت وإعادة الولادة المستمر الى الخلاص من عودة الميلاد ، واسم آخر للتيرثانكارا هو جينا Jina أي «ذلك الذي يتغلب» ولقب چينا Jaina مستمد من هذا الاصطلاح .

* * * * *

تيلليش ـ بول Tillich Paul

(١٨٨٦ ـ ١٩٦٥) عالم لاهوت درس في برلين ، وتوبنغن Tubingen وهال Halle . وبعد أن درّس اللاهوت في ماربورغ Marburg ، ودرسدن Dresden وفرانكفورت Frankfort ، كان عليه أن يغادر ألمانيا في ١٩٣٣ بسبب اشتراكيته الدينية ، وأصبح أستاذاً لفلسفة اللاهوت في معهد اللاهوت الاتحادي في نيويورك ، وكان لاهوته متأثراً إلى درجة كبير بالوجودية Existentialism ، وحاول الربط بين العقيدة والثقافة ، وتمسك بأن الله هو الوجود نفسه ، وليس كائناً بين آخرين ، وأن كل الأقوال الأخرى حول الله هي رمزية بشكل أساسي .

* * * * *

تيمنوس Temenos

كان التيمنوس (حرم مقدس) في الديانة اليونانية Greek Religion مكرسا لواحد أو أكثر من الآلهة ، وكان يخدم في مدينة ، أو مجتمعا أصغر ، أو كل اليونانيين (الأمثلة الهلنستية الجامعة في دلفي وأوليمبيا) أو قطاعاتهم . وكان يفصله جدار أو حد حجري عن القطاع المدني ، وكثيرا ما كان يحوي شجرة مقدسة أو نبعا ، مرتبطا بإله ، وتختلف الحرم المقدسة بالشكل والحجم والبهاء إضافة إلى عدد وحجم أبنيتها ، وكانت هذه الأبنية تضم المعبد الأساسي (ناوس Naos) ، والمذبح (هوموس Homos) ، إضافة إلى غرف التخزين ، وغرف الطعام ، والأروقة ، ومناطق الألعاب والأداء الدرامي ، وكانت المناطق ذات الحرمة تشمل أيضاً القرابين المندورة (أناتيماتا Anathemata) ، وبعضها (مثلاً تماثيل) تقف في العراء ، ولم يكن بناء المعبد يستخدم للعبادة الخاصة ، وفي قسمه الرئيسي كان يضم تمثال الديانة ، وكان عادة يوجد صف أعمدة ، مع شرفة أمامية وشرفة خلفية ، وأحيانا غرفة

خلفية (أدياتون Adyaton) وكانت الأضاحي (الطقوس Rites) تقدم على المذبح في الخارج ، وفي بعض المعابد كانت هناك بعض الأنشطة الدينية بالداخل ، وكان الوصول إلى الداخل محظوراً ، وتختلف المعابد في الحجم والفخامة ، وكان بعضها مزينا بسخاء بنقوش أسطورية ، وقد أصبحت مركزاً للاعلان الداخلي للمدينة ، للحث على الوطنية والفخار في الديانة المدنية .

وكان الآلهة يمثلون بأناس مثاليين ، وكان الفن يعكس القيم في ديانة الدولة التي يخدمها (Polike السياسة) وتبنت الصور التعبدية الأخرى هذا الوسط ليوافق متطلباتها .

* * * * *

تين تاي Tien Tai

مدرسة فلسفية لاهوتية انتقائية للبوذية الصينية Chinese Buddhism أسسها هوي سو Hui Ssu(٥١٥ ـ ٧٧ م) وشي ي Chih I(Chih Kai) (٥٣٨ ـ ٩٧) ، وتقوم بشكل رئيسي على سوترا اللوتس Lotus Sutra (سادهارما بندريكا Saddharmapundraika وعلى حاشيتي شي ـ ي ـ Chi - I عليها ، وعلى طريقة التركيز لهوي سو Hui Ssu ، والتبصر في المهايانا (تا شنغ شي كوان فامن Ta Ch'eng Chih Kuan Fa men) . والمذهب الأساسي هو الحقيقة الثلاثية التي تؤكد أن دهارما Dharmas (Dhamma) هي :

(١) فارغة (الفراغ Emptiness) لأنها بدون ذات أو كيان خاص بها .

(٢) الوجود المؤقت بالاعتماد على أسباب وظروف .

(٣) الوسط ، لأنها فارغة وموجودة في الوقت نفسه ، ومن ثم فان الأشياء متميزة ، وأيضاً جزء من كل عضوي موحد .

وقد تطورت هذه الفكرة إلى تعاليم «أل ـ ٣,٠٠٠ مملكة في لحظة فكر

واحدة» ، وفي المستويات العشر للوجود (للبوذا Buddhas : بودهيساتيفا Bodhisattvas وبراتيكابودهاPratyekabuddhas ، وأراهات Arahats ، والألهة والشياطين ، والبشر ، والأشباح الجائعة والحيوانات والكائنات التي في الجحيم Hells) وكل مستوى يشترك بخصائص المستويات الأخرى ، ويعطى ١٠٠ مملكة ، ولكل منها ١٠ خصائص (Tothata تاثاتا) ، تعطي ١٠٠٠ مملكة ، وكل ١٠٠٠ مقسمة إلى كائنات حية ، وعناصر (سكندها Skandha) وفراغ يعطى ٣٠٠٠ ، وكل هذه الممالك الثلاثة آلاف في الوجود تتداخل وتستتبع بعضها بعضاً ، وفي كل لحظة فكر واحدة يكون كل من هذه الممالك ملازها ، وطبقا لهوى سو Hui Ssu ان ذاتية الحقيقة (بوتاتاثاتا Bhutatathata) في كل الممالك ، دهارما Dharmas ، والكائنات يمكن أن تختبر بطريقة التركيز والتبصر وطبقاً لشي ي Chih I كانت كل المذاهب المختلفة والطرائق الموجودة في السوترا البوذية تعلّم من قبل البوذا ، في حقب مختلفة من حياته لكائنات من مستويات مختلفة من الفهم ، ومن ثم فان كل السوترا يمكن أن تعدّ الكلمة الموثوقة للبوذا ، وهذه الفكرة صنفت في نظرية الحقب الخمس والتعاليم الثمان (تنداي Tendai) .

* * * * *

تيوبكسيق Teopixque

الكهنة من المستويات المختلفة الذين كانوا يوجهون كل المظاهر الاحتفالية والتعليمية في أواسط المكسيك ـ المتأخرة ـ ما قبل الاسبانية (١٣٢٥ ـ ١٥٢١ م) ، وكان لمعظم المعابد كهنة متفرغون مقيمون ، وكان للمعابد الكبيرة متخصصون دينيون من الذكور والاناث سيهواتيو بكسيق ، أو Cihuaeopixque ، وكانوا يعملون كوسطاء مبدئيين بين المجتمع والألهة .

وكان بين المسؤوليات الرئيسية للتيوبكسيق نقل التقاليد الدينية

والتاريخية بصورة شفهية (هويهويتلاتوالي Huehue Tlatolli) ، أو كتب مصوره وكانت تدعى «موكستلا كويلولي Amoxtlacuilolli» وكانوا أيضاً يوجهون جداول الطقوس المفصلة للمعابد ، وانشاء وتجديد المباني الاحتفالية ، وصناعة التماثيل والتضحية بالحيوانات والبشر (Humans Sacrifice التضحية بالبشر) وتعليم النبلاء (كالميكاك Calmecac) . وكان يدير الهرم الكهنوتي أعلى الكهنة الثنائيين وكانوا يعرفون باسم قويقوتيز الكاو Quequetzalcao (توبلتزن قوتيز الكواتل Topiltzin Quetzalcoatl) والذين كانوا أيضاً يديرون أنشطة الكهنة غير المتفرغين الدوريين ، وكهنة نذور الكفارة ، وكان الأخيرون يأتون عادة من الطبقات العليا ، وقد أكسبتهم خدماتهم المؤقتة في المعابد عطف الآلهة والهيبة ، وكان كل الكهنة يطلون أنفسهم بالسواد ويمارسون الامتناع عن الجنس ، ويؤدون برنامجاً قوياً من القرابين ، وينفذون تمارين تكفيرية خاصة مثل ترك الدم يسيل من أجزاء خاصة من البدن ، وفي مناسبات احتفالية خاصة كان التلاتوانيون Tlatoanis يأخذون دور الكهنة في قيادة الرقص الاحتفالي ، وتقديم الأضاحي البشرية .

حرف الثاء

الثالوث الأوزيريسي Osirian Triad
(أوزيريس Osiris ، وايزيس Isis وحورس Horus)

أوزيريس أسطورة بشرية ملكية مصرية ، وهو جالب الحضارة ، وقد قتله أخوه زيث Seth ، وقد أعيد تجميع جثته ثم أنجبت بعد موته ابنهما حورس . وانتقاما لأبيه حارب حورس زيث .

وقد وقف القضاة الالهيون إلى جانبه وقضوا لصالحة ، وأصبح ملكا على مصر ، في حين بعث أوزيريس كقاض إله للموتى في العالم السفلي ، وأصبح رمزاً للخلود ، ويلتمس عابدوه البعث الفردي من خلال الحيوات القويمة ، وقد اكتسبت الديانة تأييدا شعبياً من حقبة المملكة الوسطى حتى ١٩٠٠ ق.م .

* * * * *

الثنوية Dualism

(١) كنظرة عالمية هي الاعتقاد بأن الحقيقة من نوعين ، أو تعود إلى قوتين متحكمتين في النهاية . وهكذا فان الثنوية المتعلقة بما وراء الطبيعة (وضدها الوحدانية Monism) ربما تجعل المادة مقابل الروح ، في حين أن الديانات الثنوية تشمل الاعتقاد بمبدأين خالدين متصارعين ، وتتمسك الثنوية المعدلة بأن الرب يتكافأ لديه الخير والشر .

(٢) ومن وجهة نظر الانسان تتألف من مادتين : مادية : اللحم والجسم وعقلية أو روحية : الفكر والنفس والروح .

* * * * *

ثيرافادا Theravada

الاسم الأكثر شيوعاً للبوذية في سيلان (سري لانكا) وجنوب شرق آسيا ، وكانت الثيرافادا (بالسنسكريتية ستافيرافادا Sthaaviravada) ، «مذهب العجائز» ، مدعومه من قبل حزب واحد في الانشقاق البوذي الأول (القرن ٤ ميلادي) ، مع أن بعض العلماء يعتقدون أن المهايانا Mahayana نشأت في النهاية من المهاسانغيكا Mahasanghikas المعارضة ، وأن كل الفروع الباقية من طرق البوذية (سانغا Sangha) مستمدة من هذه الأصول السالفة ، وينطبق هذا الاصطلاح على فرع خاص ، هو نوع من أنواع الفيهاجافادا Vihhajjavoda (بالسنسكريتية فبهاجافادا Vibhajyavada) «مذهب التحليل» ، الذي أدعى حفظ تعاليم الأصوليين السالفين بصورة موثوقة ، وكانت هذه المدرسة قوية في سيلان القديمة ، وفي الواقع أن التاريخ القديم للثيرافادا خارج الجزيرة ليس مشهوراً .

وفي القرن الخامس م انتشرت انتشاراً واسعاً في جنوب الهند ، وجنوب شرق آسيا . ولكن المركز الأكثر نفوذاً كان المهافيهارا Mahavihara في أنورادهابورا Anuradhapura في سيلان .

وقد أتمت الثيرافادا قانونها الكتابي المقدس (التبيتاكا Tipitaka) في القرن (الأول ق.م) محافظة على استعمال اللغة الهندية الوسيطة (البالية Pali) ، وقد دعم تقليد مقدس أكثر قدما ادعاءهم بأنهم محافظين موثوقين أكثر على التعاليم ، وترسخت الصورة التقليدية لعقيدة الثرافيدا بين القرنين (٥ و ١٠ م) من قبل سلسلة من الشراح الباليين أبرزهم بودهاغوسا Buoohaghosa ودهامابالا Dhamapala من الأرض الرئيسية إضافة إلى سيلان ، وازدهرت مدرسة متأخرة في القرنين (١٢ ، ١٣) .

وفي هذا الوقت ترسخت الاشعار البالية الفصيحة والأغاني في كثير من الطقوس وأغراض العبادة ، متبعة تقاليد أقدم من الترانيم (باريتا Paritta) ،

للشفاء والشعوذة ، والجمع بين مذاهب المهافيهارا الأصولية المذهبية مع الصور التعبدية التي حلت محل الطقوس البراهمانية (براهمان Brahmans) ، والمهايانا Mahayana الطقوسية أثبتت فعالية في البوذية السنهالية Sinhalese Buddhism وفي جنوب شرق آسيا Buddhism In South-East Asia .

وتعترف الثيرافاد التقليدية بالأهداف الثلاثة البديلة لـ : أراهات Arahat ، وباكسيكابوذا Paecekabuddha ، (بالسنسكريتية براتيكابوذا Pratyekabuddha) ، والبوذا الكامل اليقظة Buddha ، وهو عادة طريق الحواري (ساڤاكا Savaka بالسنسكريتية شارفاكا Shravaka) إلى أراها تشب Arahatship الذي أعلن، ولكن «بودهيساتا Badhisatta» (وبالسنسكريتية Bodhisattiva) طريق إلى الكمال الروحي في البوذية معروف (انظر باراميتا Paramita) وتختلف الثيراڤادا عن المهايانا في رفض مناسبة دور البودهيساتا Budhisatta للجميع ، وعدم قبول سلطة كتاب المهايانا المقدس . ولا يعد طريق زمالة الاراهات أنانيا ولكنه «نافع للذات وللآخرين» .

* * * * *

ثـيــوا Theoi

الالهة .

لقد كانت الالهة اليونانية مجسمة ، تملك الخلود وقوى شديدة ، ومعرفة ، وسعادة وجمالاً ، ولم تكن سامية ولاكلية الوجود ، وكانت تحمي (الأخلاقيات Ethike) ولكنها كانت تغش أحياناً وترتكب الزنا ، وكان لكل منها أساطير Mythos ، وهيئة دينية ، ووظائف معينة ، وتجسد مفاهيم معينة (مثلا أبولو Apollo يمثل النظام) وتطورت الشخصيات الربانية مع الزمن ، واختلفت بين المدن ، ومرة أخرى في الديانة اليونانية الهلنستية الجامعية التي أثرت على المفاهيم المحلية (تيمنوس Temenos) ، وساعدت الالهة . ولكنها

بشكل عام لم تكن تحمل حبا للبشر مع أنها من حين لآخر كانت تظهر الحنان ، والمتعبدون بشكل عام لم يكونوا يشعرون بحب نحو الآلهة أوبصلة حميمة معهم الا بالنسبة لديانات معينة خاصة ميستريا Mysteria وديانات الشفاء ، وتركزت العلاقات البشرية مع الآلهة في إظهار الاحترام لها عن طريق الأضاحي والالتزامات الدينية الأخرى والامتناع عما لا تقبله الآلهة من السلوك ، ولم يكن أي إله سلبيا ، ولكن كان لكل منها جانب خطر ، وكان أعظمها الأوليمبوي Olympio الاثنا عشر التي تسكن على جبل أوليمبوس Olympos وهي عائلة إلهية يرأسها زيوس (العالم Cosmos) والتي تشمل : هيرا Hera وبوسيدون Poseidon ، وأبولون Apollon ، وأرس Ares ، وأثينا Athena ، وأفـروديت Aphrodite ، وأرتميس Artemis ، وديميـتر Demeter ، وهستيا Hestia (أو ديونيسوس Dionysos) ، وهاديس Hades وبرسيفون Persephone . وآلهة العالم السفلي هي : شثنوا Chthonoi (أرض = Chthan) والتمييز غير مطلق ؛ وكل آلهة زمرة لها جوانب وأديان تتبع الأخرى ، وهناك كثير من الآلهة الأدنى وهي كثيراً ما تجتذب عبادات خاصة (مثل بان Pan ، ونمفي Nymphai (العذارى) وموساي Musai (آلهة الأنهار) ، والتجسد والتشخيص مثل (نيميسيس Nemesis) (الأخلاق Ethike) ، وكان اليونانيون يتلهفون على حماية الآلهة والاتصال الشخصي ، ومن ثم فإن تعدد الآلهة هو الذي أدى بهم إلى ذلك ، مثل ديونيسوس Dionysos ، واسكليبيوس Asklepios والآلهة الشرقية التي أدخلت مجددا ، خاصة إيزيس Isis وسارابيس Sarapis .

* * * * *

بشكل عام لم تكن تحمل حبا للبشر مع أنها من حين لآخر كانت تظهر الحنان ، والمتعبدون بشكل عام لم يكونوا يشعرون بحب نحو الآلهة أوبصلة حيمة معهم الا بالنسبة لديانات معينة خاصة ميستريا Mysteria وديانات الشفاء ، وتركزت العلاقات البشرية مع الآلهة في إظهار الاحترام لها عن طريق الأضاحي والالتزامات الدينية الأخرى والامتناع عما لا تقبله الآلهة من السلوك ، ولم يكن أي إله سلبيا ، ولكن كان لكل منها جانب خطر ، وكان أعظمها الأوليمبوي Olympio الاثنا عشر التي تسكن على جبل أوليمبوس Olympos وهي عائلة إلهية يرأسها زيوس (العالم Cosmos) والتي تشمل : هيرا Hera وبوسيدون Poseidon ، وأبولون Apollon ، وأرس Ares ، وأثينا Athena ، وأفـروديت Aphrodite ، وأرتميس Artemis ، وديميـتر Demeter ، وهستيا Hestia (أو ديونيسوس Dionysos) ، وهاديس Hades وبرسيفون Persephone . وآلهة العالم السفلي هي : شثنوا Chthonoi (أرض = Chthan) والتمييز غير مطلق ؛ وكل آلهة زمرة لها جوانب وأديان تتبع الأخرى ، وهناك كثير من الآلهة الأدنى وهي كثيراً ما تجتذب عبادات خاصة (مثل بان Pan ، ونمفي Nymphai (العذارى) وموساي Musai (آلهة الأنهار) ، والتجسد والتشخيص مثل (نيميسيس Nemesis) (الأخلاق Ethike) ، وكان اليونانيون يتلهفون على حماية الآلهة والاتصال الشخصي ، ومن ثم فإن تعدد الآلهة هو الذي أدى بهم إلى ذلك ، مثل ديونيسوس Dionysos ، واسكليبيوس Asklepios والآلهة الشرقية التي أدخلت مجددا ، خاصة إيزيس Isis وسارابيس Sarapis .

* * * * *

ثيوتوا انثروبوا Thnetoi Anthropoi

الناس الفانون (برتوا Brotoi) . ليست هناك أسطورة يونانية ثابتة حول خلق البشر ، هناك فقط قصص مختلفة حول ما يلي : أصل المرأة والعروق العالية القديمة التي خلقها الله (كاكون Kakon) ، والفيضان الذي حول بعده الناجون الوحيدون : «دوكاليون Deukalion وبيرها Pyrrha» (أهل هيلين Hellen ، أجداد اليونان) الأحجار إلى بشـر ، والإله الصغير بروميثيوس Prometheus ، أبو ديوكاليون Deukalion ، بطل الجنس البشري والمحسن الذي خلق البشر من الطين ، وكان وضع الناس في العالم يعدّ متواضعا ، وكان هناك صدع لا يمكن رأبه يفصلهم عن الآلهة (ثيوا Theoi) ، وهناك ميل آخر مهيمن في زمن الهلنستيين يطمس الحدود ، حتى أنه على سبيل المثال يقول إن الناس الاستثنائيون يمكن أن يصبحوا أبطالا Heroes بعد الموت ، وكان الملوك يجري تحديهم (بولتيك ـ السياسة Politike) ونسبت الأورفية Orphism (أورفيوس Orpheus) شرارة إلهية للانسان ، الذي قفز من بين رماد التيتان Titans الذين افترسوا ديونيسوس ـ زاغروس Dionysos-Zagreus . (الكون Cosmos) ، وكان يعتقد أن الالهة تتدخل في حياة البشر ، وقد جدد زيوس Zeus والقدر Fate نوع الأحداث ، ولكن البشر كان يعتقد بأنهم يملكون الارادة الحرة ـ وهو تناقض تحداه التنجيم الهلنستي (علم التنجيم Astrology) والـرواقية (الفلسفـة Philosophia) الحتمية .

* * * * *

ثـــور THor

كانت ديانة ثور شعبية جداً في عصر الڤايكنغ Vikings لاسيما في غرب اسكندنافيا ، وكان كثير من الناس والاماكن تسمى باسمه ، وكان كالدونار

الجرماني (لدى الانغلو ـ ساكسون تونور Thunor) إلهاً سماوياً ، يتحكم بالرياح والعواصف ويرتبط بالبلوط . وكان يومه الخميس ، ومطرقته تمثل البرق ، وكان يحرس ايزير Aesir من الهجوم ، ويحمي عابديه ، ويترأس الجمعية القانونية ، وكانوا يقسمون بخاتمه المقدس ، وكان يصور بشخص ذي لحية حمراء ، وعينين ناريتين ، وشهية هائلة ، وتحمله عربة يجرها الماعز تقرقع عبر السماء مسببة الرعد ، وكانت المطارق الصغيرة تحمل كتعاويذ في أواخر عصر الفايكنغ ، وكانت المطرقة والصليب المعقوف تحفر على أحجار تذكارية كرموز له ، وكانت حكايات كثيرة جادة وهزلية تروى عن مصادماته مع عمالقة الصقيع Frost Giants ، وصيده للأفعى العالمية إيدا Edda . وأنه كاد أن يهلك عندما ذبح الأفعى راغناروك Ragnarok .

* * * * *

ثيوزيس Theosis

التأليه .

في علم اللاهوت للكنائس الارثوذكسية Orthodox Churches إذا تفرغ الانسان يصبح إلها ، ويمكن للانسان بالايمان ، والفضيلة وبالصلاة والاسرار Mysteries الاشتراك في الطاقات الالهية ، التي تؤله ، وتحول ، حتى أن الكائن البشري بينما يبقى تماما كائنا بشرياً يتحد كليا مع الله (الهيسيكازم Hesycasm ـ التأمل المسيحي الأرثوذكسي) .

* * * * *

الثيوصوفية Theosophy

أي نظام للفكر يعني بالعلاقة بين الله والخليقة ، لا سيما ذلك الذي يرمي إلى مساعدة الانسان على تحقيق الخبرة المباشرة مع الله ، ويمكن أن تعني

الكلمة نظاماً صوفيا واضحاً ، وقد طبق بشكل خاص على الكبالا Kabbalaa ، والأفلاطونية المحدثة ، Neoplatonism ، ونظام يعقوب بوم Jacob Böhme ، وكثيراً ما يشار الآن إلى تعاليم الجمعية الثيوصوفية Theosophicalsociety .

حرف الجيم

جاغرنوت Juggernaut

اللفظ الانكليزي لغاغان ـ ناتا Jagan - Natha ويعني «حامي العالم» ، وهو اسم لاله هندوسي يعادل فيشنو Vishnu يوجد معبده في بيوري Puri في شرق الهند ، وهو مشهور بأعياده السنوية ، عندما تؤخذ «الصورة الماوية» (مورتي Murti) لغاغان ـ ناتا في عربة ضخمة وموكب عبر الشوارع وعلى أكتاف حجيج حماسي ، كثيراً ما يهرسون تحت عجلاته .

* * * * *

الجامعة الإسلامية Pan - Islamism

فكرة ان الرابطة الدينية المشتركة للاسلام يجب أن يكون لها مظهر سياسي . وقد أعلنت هذه الفكرة من قبل المناظر الاصلاحي الإسلامي : جمال الدين الأفغاني (١٨٣٨ ـ ٩٧) ، وتلقفها السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (١٨٧٦ ـ ١٩٠٩) وأيدها ، وكان قد اتخذ لنفسه صورة حامي جميع المسلمين .

وكان لهذا المفهوم جاذبية خاصة لدى كل الجماعات على محيط الاسلام المهدد بالسيطرة الغربية (مثل أفريقيا ، القوقاز وسط آسيا والهند) ، ولكن تكاثر الدول الوطنية في عرض العالم الإسلامي فيما بعد سنوات ١٩٢٠ م عرقل التحقيق المادي لهذه الفكرة .

جانام ساخيس Janam Sakhis

روايات سيرة حياة ناناك Nanak (انظر غورو Gurus) وشروعاً من قصص طفولة ناناك التي تأخذ القارىء عبر قصة فترة البلوغ في مدينة سلطانبور Sultanpur الى ما كان له من رحلات مكثفة ضمن الهند وخارجها والحقبة الأخيرة للتعليم بعد العودة إلى اقليم البنجاب في كارتربور Kartarpur والصورة المميزة هي الحكاية ساخي (Sakhi) ، ومعظم حكايات الجانام تشكل مجموعة من القصص المرتبة ترتيبا غير مستقر في طراز ترتيبه الزمني . وتتبع هذه الحكايات الأشكال الصوفية الأقدم ، ومن الواضح أنها كانت تنتقل شفهياً قبل تسجيلها ، وبعضها كان ببساطة مستعارا من مصادر هندوسية واسلامية ، وبعضها نتائج مركبة لعمليات نمو ممتدة ضمن البانث Panth ، وقصص التجوال بارزة في كل المجموعة ، وكثير من مخطوطات Janam- Sakhis بقيت من منتصف القرن ١٧ وما بعده ، وهذه يمكن أن تصنف كتقاليد مميزة ، وأكثرها شهرة مجموعة ب ٤٠ جانام ساخي Janam Sakhi ، والأدي ساخيس Adi Sakhis والجانام ساخي لتقاليد البيورتان Puratein والبالا Bala . وقد اتبع طراز مختلف من قبل الميهاربان جانام ـ ساخي Miharban- Janam Sakhi ، وهذه تستخدم شكل البناء القصصي للجانام ساخي ، ولكنها تركز على تفسير أعمال ناناك ، ولغة معظم الجانام ساخي بنجابية (لغات السيخ (Sikh Languages ، وهناك ممثل متأخر لتقاليد البالا Bala يهيمن على السوق بالنسبة للمنشور من الجانام ساخي .

* * * * *

الجانسينية Jansenism

حركة في الكاثوليكية الرومانية سميت باسم كورنيليوس جانس Corneluis Jansen (١٥٨٥ ـ ١٦٣٨ م) ، أسقف يبرز Ypres ، الذي طور

مذاهب الأوغسطينية Augustinianism المتشددة في نعمة الله وهي الخلاص Salvation ، وكانت ديانتهم الأخلاقية الصارمة (الديانة الأخلاقية Moral Theology) معاكسة للتحايل على نواميس الأخلاق لدى اليسوعيين (التوحيد Monasticism) . وقد أدينت من قبل البابوية (Papacy) في (١٦٥٣) ، وفي (١٧١٣ م) استمر تأثيرها في الصرامة الأخلاقية والمقاومة (السياسية أحيانا) للسلطة البابوية .

* * * * *

جاتاكا Jataka

مجموعات القصص البوذية التي يعتقد أنها تشير الى الوجود القديم للبوذا Buddha ، وكل قصة تتألف من أبيات منظومة وقصة منثورة ، ويعتقد أن الأولى فقط سليمة وثانوية ، ويختلف عدد القصص في المجموعة من بلد بوذي لآخر ، والأقدم ويضم الأكثر اكتمالا بين هذه المجموعات ٥٤٧ قصة ، والخط الأسطوري والمحتوى من القصص يختلف بدرجة كبيرة عن تلك التي تتعلق بتعاليم البوذا ، التي تضمنها النصوص البوذية الأخرى ، لا سيما التيرافادا Theravada . ومحاولات النقد المقارن للمواد الموجودة في الجاتاكا Jatakas مع تلك التي في نصوص أخرى هي الآن في مراحلها الأولى .

* * * * *

الجاهلية

(زمن الجهل والبربرية) أطلق هذا الاسم فيما بعد الاسلام على الفترة التي مرت بها البشرية قبل بعثة النبي محمد (ﷺ) وإعلان العقيدة الجديدة للإسلام ، ومن ثم فان الجاهلية في القرآن الكريم عصر للعنف وغياب

القانون وعبادة الأصنام ، يقابل نور الاسلام والنظم الأخلاقية في ظل القانون الالهي (الشريعة) وعبادة إله واحد .

* * * * *

الجبال المقدسة Sacred Mountains

غالباً ما مثلت بعض الجبال المخروطية البركانية في اليابان بنساك ذوي أرواح محلية (كامي Kami) ، تدعى غونغن Gongen (Ryobo- Shinto الشنتو الثنائي المظهر) ، وعليه فقد اجتذبت جماعات من المتسلقين الذين يرغبون في النشاط الروحي ، لا سيما يامابوشمي (Shugendo زهاد الجبال) .

وكان جبل فوجي Fuji (ارتفاعه ٣,٧٧٦ مترا) ـ الذي تم تسلقه منذ القرن ١٧ ، وكانت آخر ثورة له في ١٧٠٧ م ـ يبجل بشكل خاص من قبل الفوزو ـ كيو Fuso- Kyo ، وهي طائفة من الشنتو Shinto كانت تعبد سنغن ديشن Singen Daoshin (الإله العظيم لجبل فوجي) ، ولكنها الآن تقدم بشكل رئيسي الاستجمام الموسمي . وجبل اونتيك Ontake (٣,٠٣٦ مترا وقد سجلت أول ثورة له في ١٩٨٠) ، ويمتد فوق ولايتي غيفو Gifu ونغانو Nagano هو ثاني أكثر الجبال قدسية ، وتبجله أونتيك ـ كيو Ontake- Kyo وهي طائفة تعبد اونتيك اوكامي Ontake- Okami (الالهة العظيمة لأونتيك) .

وقرب جبل هاغورو Haguru في ياماغاتا Yamagata طائفة محلية قالت ان الخلاص يمكن تحقيقه بتجفيف الذات Self- mumifieation من خلال الجوع والاجتفاف . وتضم الجبال المقدسة الأخرى قمم زاو غونغن Zao Gongen العديدة بمزاراتها ، ويتزعمها كيمبوسن Kimbusen ، في ولاية نارا Nara (مع التنوع كنبوزان Kinposan ، كنبوزين Kinpusen ، وجبال ميتيك

Mitake في ولايات أخرى) ، وتاتيام Tateyam في ولاية توياما Toyama وهاكوزان على حدود ولايتي ايشيكاوا Ishikawa وغيفو Gifu .

* * * * *

جبل ميرو Meru, Mount

الجبل الأسطوري في علم نشأة الكون الهندوسي ، الذي يعدّ مركز العالم ، وحوله تدور الشمس والقمر والنجوم ، وعلى جوانب ميرو الأربع ، أربع قارات تفصلها المحيطات عن بعضها بعضاً وتعرف بالأشجار التي تنمو فوقها في النقطة المجاورة للجبل ، وهكذا فالقارة الجنوبية فيها شجرة التفاح الوردي (جامبو Jambu) وكانت تدعى جزيرة (Dvipa) التفاح الوردي (جامبو Jambu dvipa) ، وهذه تحوي جبال هيمالايا والى الجنوب منها الأرض التي تدعى (بهاراتا ڤارشا Bharatavarsha) أرض أبناء بهارات ، السلف الذي يحمل شعب الهند اسمه الذي يشير إليه أيضا (مهابهاراتا Mahabharata)، وهناك رواية أخرى لنشأة الكون موجودة في البورانا Puranas ، (وجمبو دڤيبا) يحيط بميرو ، ويحيط به محيط وقارة أخرى ، مشكلين بذلك دائرة متحدة المركز (أنظر مانديرMandir) .

* * * * *

الجحيم (في البوذية)

هي في الأدب البوذي إحدى المستويات الستة للوجود (أنظر أزورا Asura) ، وبعض أنواع الجحيم حار ، وبعضها بارد ، وفي كلتا الحالتين هو ليس مصيرا أبديا (فعودة الميلاد مستمرة) ، وهو أكثر شبها بالمظهر (الحاجز بين الجنة والنار) عند الكاثوليك .

* * * * *

جزيرة الخلق

شرحت كثير من الأساطير المصرية خلق العالم ، والآلهة والبشرية والدين وتجسد كل أسطورة اعتقاد بأن «جزيرة للخلق» قد ظهرت من المياه الابتدائية ، وأصبحت أول بيت للرب ، وبحلول المملكة القديمة (نحو ٢٦٠٠ق م) ، طور آلهة هليوبوليس Heliopolis وممفيس Memphis) ، وهرموبوليس Hermopolis أكثر هذه الأساطير أهمية ، مؤكدين على الدور الأول لإلههم الخاص في الخلق ، وفيما بعد أضيفت نظرية طيبة Thebes لنشأة الكون (آمون Amun) .

* * * * *

جسر شنوات Chinvat Bridge

شنواتو بيريتو Chinvato Pertu (بالبهلولية Chinvat Puhl) الجسر الفاصل أو جسر الحساب . ففي الزرادشتية إنه لمدة ٤ أيام بعد الموت تتأمل الروح (Urvan أوروان وفي البهلولية ريوان Ruvon) في حياتها قبل أن تتقدم إلى المحاكمة من قبل اليازاتا الثلاثة Yazatas : ميثرا Mithra ، وسراؤوشا Sraosha ، وراشنو Rashnu ، وكل أفكارها وكلماتها الشريرة توزن بالميزان ، فإذا ساد الخير فإنها تقاد من قبل فتاة حسناء ، وهذا تجسيد لضميرها (دينا Daena) عبر الجسر إلى السماء ، وإذا رجح الشر قادها شيطان عجوز بشع وهو يرتعش عبر الجسر الذي يضيق حتى تسقط الروح في الجحيم ، وهذا هو الحساب الأول فالبقاء في السماء أو الجحيم مؤقت من أجل الجزاء أو العقاب المصحح للروح حتى يوم البعث (فراشوكيريتي Frashokereti) حيث تجري محاسبة الشخص بكامله .

* * * * *

الجمعية الثيوصوفية Theosophical Society

تنظيم تأسس في (١٨٧٥) في نيويورك من قبل المستبصرة الروسية (القوى الروحية Psychic Powers) هيلينا بتروفنا بلافتسي Helena Petrovna Blawatsky (١٨٣١ ـ ٩١ م) وكول هـ . س . أولكوت (١٨٣٢ ـ ١٩٠٧) H.S.Olcott لتطوير الأخوة العالمية ، ودراسة الديانة المقارنة ، وتحري قوانين الطبيعة غير المفسرة والقوى الكامنة في الانسان . وهي تفسر المذاهب القائمة على الاصطفاء البلافتسكي والكتابات التخيلية التي تؤدي إلى الهندوسية Hinduism والبوذية Buddhism ، وكل الديانات تعدّ تراجم للحقيقة الخاصة ، (علم اللاهوت Theology) ، ويعتقد أن التطور الروحي ترعاه أخوة سرية للمعلمين أو المهاتها Mahatmas الذين يعتقد أنهم يسكنون في التيبت ، ويتألف الكون من سبعة كواكب متداخلة ، وطبقاً لذلك فإن لكل مناسبة أجسام : (إلهي ، روحي ، بدهي ، عقلي ، عاطفي ، أثيري ، مادي) والثلاثة الأولى تشمل : الأنا ، أو الذات العليا ، التي تتناسخ مرات لا حصر لها وتجرب الكارما Karma (السعادة والمعاناة كنتائج للأعمال الطيبة والشريرة) . والتطور تجاه الفردية في التعاون الواعي مع الهدف الالهي . والكون نفسه يتطور على مدى حقب واسعه ، والكواكب تكون سلاسل كوكبية من سبعة كواكب متشابهة متوالية : وأرضنا ـ وهي الأرض الرابعة ـ سيتبعها ثلاثة أخرى في المستقبل ، ودراسة مثل هذه المركبات يشغل دوراً هاماً في الثيوصوفية ، ويشجع الأعضاء على ممارسة التأمل ، ولكن دون أي ممارسة دينية خاصة .

وقد نقل المؤسسون قيادتهم إلى الهند في ١٨٧٧ ، وبعد وفاة الكوت انتقلت الزعامة إلى المصلح الاجتماعي آني بيزنت Annie Besant (١٨٤٧ ـ ١٩٢٣) الذي أعلن في ١٩١١ ان ج . كريشنامورتي J.Krishnamurti ، (المولود في ١٨٩٥) هو المعلم العالمي «القادم» ، وهو دور نبذه فيما بعد ، وقد

اختفى نفوذ الجمعية منذ ثلاثينيات هذا القرن ، ولكنها مازالت عاملة في ٦٠ بلداً ، وهي بارزة في الهند ، حيث توجد قياداتها الدولية في أديار مدراس Adyar Madras ، وكانت مهمة تاريخياً في إضفاء الشعبية على الأفكار الدينية الشرقية في الغرب .

* * * * *

الجن

الجن في الإسلام كائنات روحية خلقت في الأصل من النار ، وطبقاً للمذهب الرسمي المستمد من القرآن الكريم فإنهم يكونون خلقاً متوسطاً بين الجنس البشري والملائكة ، وقد يكونون في الاسلام مؤمنين أو كفارا ، والأخيرين هم الشياطين ، (انظر الشيطان Satan) في الاسلام . ويعتقد أن الملك سليمان قد أمر جماعات من الجن ببناء الهيكل ، وحددت الشريعة الاسلامية التقليدية منزلة الجن ، بل حتى نظرت في مسألة التزاوج بين البشر والجن ـ وفي التقاليد الشعبية ، هم يمثلون الأرواح غير الأليفة في الصحراء ، والأماكن الموحشة ، وهم في العادة غير منظورين ، ولكنهم قادرون على اتخاذ هيئات مادية كبشر أو حيوانات ، ويرتبطون بممارسة السحر وخدمات صياغة الطلاسم والتعاويذ .

* * * * *

جنانا يوغا Jnana Yoga

طريقة معروفة واحدة من ثلاث أو أربع طرق متبادلة لتطوير الروح (يوغا Yoga) ، المعروفة على نطاق واسع في الفكر الهندي ، وتتجه الطرق الجديدة في فهم الخبرة الانسانية إلى التوصل إلى نوع من التحول في البواعث ، وأغلب الدرشانات الهندوسية Darshanas إضافة للأشكال الأكثر

اتجاهاً نحو الحكمة في البوذية تقع في هذه الزمرة ، وعادة يمكن للأشكال الأخرى من اليوغا أن يكون لها دور مساعد .

* * * * *

جنتايل Gentiles

إصطلاح جنتايل ترجمة للكلمة العبرية Jai ومعناها عضو في شعب غير يهودي ، وبما أن اليهود يرون أنفسهم أبناء إبراهيم الذي دخل الله معه في ميثاق خاص Covenant ميز بشكل حاد بينهم وبين الأمم الأخرى ، فقد اختلف موقفهم تجاه الجنتايل جزئياً اعتماداً على موقف الجنتايل أنفسهم من تعاليم اليهودية Judaism واليهود .

والجنتايل أو أبناء نوح Noah عليهم طبقاً للتعاليم اليهودية ، أن يحافظوا على تعاليم نوح السبعة : أن يحافظوا على حكم القانون ، وعدم عبادة الأصنام ، والكفر ، والقتل ، واللاخلاقيات الجنسية ، والسرقة ، وأن لا يأكلوا طرفاً قطع من حيوان حي . وكان لتقوى غير اليهود نسبة في العولام ـ ها ـ با Olam ha-Ba أو العالم المنتظر ، وكان رأي الأحبار حول المسلمين هو إنهم موحدين أخلاقيين ، ولكنهم أبدوا تحفظات كبيرة كانت واضحة حول التوحيد المسيحي (Trnity) .

* * * * *

جنغوجي Jinguje

مجموعه من مزارات المعابد اليابانية يطلق عليها أسماء مختلفة مثل : جنيغان جي Jingan-Ji ، وجنغو جي Jingo-Ji ، وجنكوجي Jinkyo-Ji ، وجنغو ـ ان Jingo-in ، وهذه كانت معابد بوذية إما لطائفة التنداي Tendai ، أو الشانغون Shingon ومبنية لحماية مزارات الشنتو Shinto

Shrines ، حيث كان بإمكان الكهنة البوذيين إنشاد السوترا Sutras لتنوير الكامي Kami، وكثيراً ما كانت تبنى ضمن حرم أو فناء المزار نفسه، وكانت آلهتهم روح الجبال (غونغن Gongen) ، وكان كهنتهم يسمون شاسو Shaso (كهنة المزارات) . وأقدمها جنغو- جي Jingu-Je الذي بنى في إيز(Ise Jingu) في (٦٩٨ م) أي بيت شنتو ، وما إن قبل هناك حتى بني المئات في أماكن أخرى .

وبحلول القرن التاسع كان ترتيبها في الأهمية يأتي بعد المعابد الاقليمية ، بالنسبة للأفضليات الامبراطورية ، ولم يسجل أن واحداً منها قد بني بعد (١٦٢٧) ، وقد دمرت جميعاً أو أعيدت تسميتها في عهد حكم ميجي Meiji (١٨٦٨ ـ ١٩١٢ م) لأنه كان يعتقد أنها قد تسبب عاراً لمفهوم الكامي الأصلي لليابان .

* * * * *

جنغي كان Jingi Kan

«مكتب الشؤون الالهية» ، تم إنشاؤه لأول مرة بعد اصلاح التايكا Taika (٦٤٦ م) ثم توقف فيها بعد وتم احياؤه في (١٨٧١ م) من قبل الامبراطور ميجي Meiji من أجل ادارة مزارات الشنتو Shinto Shriney ، وممتلكاتها ، التي وضعت في حينه في نطاق سلطة الدولة أو المقاطعة أو السلطة المحلية ، وجرى تعيين الكهنة كموظفين حكوميين ، والامبراطور هو الرئيس الرسمي لدولة الشنتو (كوكوتاي شنتو Kokutai Shinto) وتعرضت البوذية Buddhism لإضطهاد عنيف ولكن لأمد قصير بين (١٨٦٨ - ١٨٧٢) من خلال حركة دعيت هيبتسوكيساكو Haibutsu Kishaku (اطردوا البوذيين) ؛ سببت رد فعل قوي ، وكان من نتيجتها مكتب جديد (١٨٧٧) يخدم كلاً من الشنتو Shinto والبوذية .

وبعد الحرب العالمية الثانية فصل الدستور الياباني ، الشنتو عن الدولة وعزز مبدأ حرية الأديان ، وهي عبارة كانت في الواقع مكتوبة في دستور ١٨٨٩ .

* * * * *

الجهاد

إصطلاح يستعمل في الاسلام للتعبير عن «الحرب المقدسة» وهي الأعمال الحربية ضد الكفار ، والفكرة الضمنية لها أنه طالما أن الاسلام دين عالمي ، فإن القوة يمكن استعمالها عبر حدوده ، ويتوقف الجهاد عندما يوافق الذميون على السلطة السياسية للاسلام ، ولكنه يستمر ضد الوثنين حتى يستسلموا ، وهو واجب مفروض على كل المسلمين ، ومن ثم فانه يعد عادة واحداً من أركان الإسلام، وقد ازداد تفسير الجهاد أيضاً بأنه عمل حربي للدفاع عن الاسلام أو بشكل آخر (خاصة لدى الصوفية) على أنه نضال روحي ضد الشر في النفس .

* * * * *

جوك Jok

جيوك Juak ، هو الاسم النيلي Nilotic القديم لكل من الرب والروح ، والأرواح معاً . وتطور استعماله بصورة مختلفة بين الشعوب النيلية المختلفة . ولدى بعضهم بقي معناه التوحيدي ، كما لدى الشيلوك Shilluk ، ولدى آخرين بقي الأساس التوحيدي ولكن الرب أصبح الآن يعرف باسم آخر مثل : نهيالي Nhialie (دنكا Dinka)ووير Were أو نياساي Nyasaye (في جنوب ليو Luo) ، وفي تلك الحالات حافظ جوك Jok في الواقع على معناه الجنسي : «الروح» ، وعلى العكس استمرت الشعوب

النيلية الوسطية (أكولي Acholi ولانغو Lango) على استعمال كلمة جوك Jok ولكنهم إما فقدوا ، أو لم يكن لديهم أصلاً الخاصة التوحيدية القوية التي لدى النوير Nuer في الشمال والليو Lue في الجنوب ، وبالنسبة لهم يشير الجوك فقط إلى عدة أرواح محدودة ومحلية للأسلاف أو غير ذلك دون أي معنى للتوحيد أو وجود خالق متقدم الوجود .

وبين النوير Nuer والدنكا Dinka والبادولا Padhola أيضاً توحي الشواهد بميل عن الخالق الواحد إلى الأرواح ، مع أن ذلك لا يقارن مع لانغو Lango أو أكولى Acholi .

* * * * *

جون فروم Jon Frum

ديانة الحمولة Cargo Cult المنتشرة في تانا Tanna والجزر المجاورة في نيوهيبريد New Hebrides (وتعرف الآن باسم ڤانواتو Vanuatu) وتظهر بشكل متقطع منذ (١٩٤٠) . وقد تركزت على جون فروم الخفي الذي يعرف أحياناً بأنه رب أعلى جبل في تانا أو (طبقاً لعقد مع القوات الامريكية) على أنه «ملك أمريكا King Of America» ، من حيث ستأتي البضاعة . وكانت الحركة التي استعادت عاداتها التقليدية ، مضادة للبيض وللمبشرين (المشيخانية Presbyterian) ، وفي صراع دائم مع الحكومة ، وكانت ماتزال نشطة عند الاستقلال في (١٩٨٠) .

* * * * *

جونانغ Jonang

أسس تقاليد الجونانغ للبوذية التيبتية دولبوبا شراب غيالتسين Dolpopa Sherab Gyaltsen (١٢٩٢ ـ ١٣٦١ م) وهو فيلسوف قام بنشر

المذهب الجدلي المعروف باسم «فارغ من أي آخر ـ Empty of any other» (بالتيبيتية Zhen Tong) وقد كان دولبوبا متأثراً بشكل خاص بفكرة طبيعة البوذا Buddha-nature (بالسنسكريتية تانتا جاتاغاربا Tanthagatagarbha ، وبالتيبيتية دشغ نينغبو Desheg Nyingpo المتأصل في كل الكائنات الواعية والذي تم تفصيله في الاتراتنتراشسترا Uttrata Shastra ، وهو عمل فلسفي ينسب إلى الميتريا Maitreya . ونقلاً عن نظرية دولبوبا فإن فكرة البراسنغيكا Prasangika والمدهياميكا Madhiamika : إن الطبيعة الحقيقية للحقيقة هي نفسها خالية (رانغ تونغ Rang Tong) لأنها لا موجودة ولا غير موجودة ، وهي صحيحة فقط في مستوى الصدق النسبي ، وفي الحقيقة النهائية إن الطبيعة الحقيقية خالية من أي شيء منفصل عنها (زن تونغ Zhentong) وعليه يمكن وصفها بأنها موجودة في النهاية كجوهر أو أساس .

وتقاليد الجونانغ كانت محرمة في القرن ١٧ م من قبل سلطات غيلوغ Gelug ولكن عقائدها قد حفظت من قبل بعض علماء الكاغيو Kagyu ساكيا Sakia ومدارس النينغاما Nyingma .

* * * * *

جونري Junrie

حج ياباني في القرون الوسطى .

حج من كيوتو Kyoto إلى نارا Nara «العاصمة الجنوبية» (البوذية في اليابان (Japan Buddhism) ، وازدادت شعبيته في المابو Mappo (نهاية القانون) (١٠٥٢ في اليابان) وفي القرن ١٣ ، حيث كانت المواقع المقدسة للشنتو والبوذية تزار ، وبشكل خاص المزارات في كومانو Kumano ، ومساقط مياه ناشي Nachi ، وأخيراً مزار إيز (Ise Jingh, Shinto Shrines) ، وقال كاتب معاصر : وكانت الطريق تكتظ بالناس الذين كانوا كالنمل

وشجعت حقبة السلام الداخلي الايدو Edo (١٦١٥ ـ ١٨٦٨) على إحياء هذا الإجراء وخاصة زيارة الكوبوديشي Kobo Daishi (كوكاي Kukai المرتبطة بـ ٨٨ معبداً لشيكوكو Shikoko والتي تتطلب شهرين ، وبـ ٣٣ معبداً لكانون Kannon في كانسي Kansai والطرقات الأخرى ، والمجهود البدني كان يعتقد أن يحث على مشاركة البوذا Buddha ، وكانت المعالجة تلتمس ، لا بل حتى الموت خلال المرحلة كان يعدّ مرغوباً للمسنين . واليوم تستخدم السيارات والحافلات .

* * * * *

جيش الخلاص Salvation Army

حركة مسيحية تعود إلى القرن ١٩ ، وقام أصل الجيش في الاحيائية Revialism التي أسسها في ١٨٧٨ وليم بوث William Booth (١٨٢٩ ـ ١٩٠٢) وهو منهجي سالف (Methodism) . وقد تبنت اللباس الرسمي العسكري ، والأشرطة ، والرتب واستعارات لتنظيمها ونشاطاتها . ومنذ ١٨٩٠ أعطي العمل الاجتماعي مكاناً أكبر ، ولكن التبشير بالانجيل استمر كسمة مميزة لهذا الجيش . والاسرار المقدسة Sacraments والكهنوت المرسم Ministry مرفوض . ومركز قيادة الجيش في لندن ولكنه يعمل بصورة مكثفة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وبعثات التبشير فيها وراء البحار .

* * * * *

الجينز Jains

الجين Jain أو جينا Jaina تقليد ديني هندي مستمد من الجيناز Jinas أو «أؤلئك المتغلبون» ؛ وهناك اسم آخر للتسمية الأخيرة هو تيرتانكراس Tirthankaras . ومع أن التقاليد تشير إلى ٢٤ منها ، فإنه يمكن تعقب طائفة

الجين في الهند رجوعاً إلى حياة وعمل الفاردهامانا Vardhamana الذي يدعى أيضاً المهافيرا Mahavira أي (البطل العظيم) الذي يقال أنه كان أكثر التيرتانكراس حداثة ، ومن شرق الهند (تقريباً بيهار الحديثة) حيث عاش الماهافيرا Mahavira وهاجرت طائفة الجين في القرن الثالث قبل الميلاد (إلى غوجارات Gujarat وراجستان Rajastan في غرب الهند ، ومثل البوذيين ، فإن الجينز الذين كانوا مكرسين بشكل جدي للبحث عن الموكشا Moksha عاشوا في زهد ، مكرسين كل حياتهم للمهمة ، وقد قام قسم بينهم في زمن الهجرة على أمر إلى أي مدى يجب أن يذهب تزمتهم . وتمسك قسم بأنه يجب عدم ارتداء أي ملابس .

وعرف هؤلاء بالديغمبارا Digambars ، الذين «يلبسون السماء أو العراة) ؛ والذين لم يوافقوا على هذه النقطة كانوا يعرفون بالشيتامباراس Shetambaras أو ذوي «الرداء الأبيض» ، لملابسهم البيضاء الناصعة ، وفي الأزمنة الحديثة فإنه حتى القسم الأسبق اعتاد لبس الملابس في الأماكن العامة والعليا ، ولكن القسم التقليدي مازال باقياً مستمراً ، وقد طور كل منهما أنظمته وقوانينه وأدبياته التي كان معظمها مكرساً لتفسير نظرية الكارما Karma . ولم تنتشر الطائفة خارج الهند ولكن كان لها تقريباً تاريخ غير منقطع في الهند ، وبخلاف البوذية ، حافظ الجينز على نظام غذائي نباتي صارم وعلى ممارسة الأهيمزا Ahimsa التي يرتبط بها ذلك ، كمذهب أساسي . والمهاتما غاندي نفسه وهو من غوجارات كان تحت تأثير مذهبهم وممارساتهم ، وكان حتى وقت كتابه هذا البحث يوجد نحو ٣,٢٥ مليون جين في الهند وتزايد عددهم بمعدل يزيد قليلاً على معدل النمو السكاني الوطني .

* * * * *

حرف الحاء

حاخام Rabbi

كان هذا بالأصل لقب الحكيم الفلسطيني المكرس في الحقبة الربانية الأولى ويعني «مُعلمّي» ، وفي اليهودية المتأخرة أصبح الاصطلاح العام لسلطة هلاخا (Halakha)أو معلم التوراة الشفهية ، ويشمل التكريس الحالي للأحبار امتحاناً في مواضيع مختارة من القانون اليهودي من قبل حبر مرسم ، يمكنه تكريس المرشح الناجح (Semikhah) ، ويختلف هذا التكريس عما كان يجري في القرون القليلة الأولى للعصر المشترك ، الذي كان يعتقد أنه يعود في سلسلة متصلة إلى موسى .

وفي الواقع إن السلسلة قد انقطعت ، وعليه لا يمنح التكريس اليوم المنزلة الخاصة التي كانت ترتبط بالنمط القديم للتكريس ، والحبر في اليهودية ليس قسا ، بل هو في المقام الأول معلم ومرشد روحي .

* * * * *

الحثيون

كانت قوة الامبراطورية الحثية تعادل قوة مصر ، وبابل ، وآشور ، وذلك لنحو ٢٠٠ سنة في الألف الثاني ق . م (المملكة الحثية القديمة نحو ١٧٤٠ ـ ١٤٦٠ ق م) (الامبراطورية الحثية نحو ١٤٦٠ ـ ١١٩٠ ق م) . وهناك دلالة على وجود رشح هندو ـ أوربي في اللغة والمظهر البدني لبعض السكان ، ولكن الديانة تضمنت بشكل رئيسي عناصر من التقاليد الأصلية ، وكانت مجتمعات المدن المنعزلة موحدة في ظل الملك في حتوزا

Hattusas (الملكية Kingship) ولكنهم كانوا يحافظون على استقلال الديانات المحلية ، وكانت الاهتمامات المدنية والعسكرية متمركزة في حتوزا ، ولكن الملك سمح بالاستقلال الذاتي الحقيقي للدين ، مع أنه كان ينظر إليه ككاهن رئيسي عظيم .

وحدث بعض التوفيق مع ذلك ، ووضعت الدولة والملكية تحت حماية مجموعة من الآلهة الوطنية التي كانت تتلقى طقوساً معقدة (Festivals الأعياد) في حتوزا . وكانت ربة الشمس «ملكة السماء والأرض» الراعية الأسمى للدولة ، وربة الشمس «ملك الآلهة» كان رب الصلاح والعدل ، وكان اله المناخ في هاتى Hatti الرفيق الرسمي لربة الشمس . وكان مزار أرينا Arinna القريب مركزاً هاماً للنحلة وتكشف الأساطير بعض خصائص آلهة الدولة (مثل آلهة العاصفة والقوى الأساسية لما وراء الطبيعة) ، وتظهر الآثار صفاتها البدنية (مثل اللباس) ، والآلهة المحلية أقل توثيقا ، ولكن اله الطقس ظهر في كثير من المدن ، وكان يرمز إليه بالثور (الفن والرمزية Art And Symbolism) والربة المجنحة شوسكا Shuska كانت ربة بارزة أخرى .

وقد أدرج الحثيون مساعدة آلهتهم كشهود وحراس للعقود المبرمة على الأرض ، وتضمنت هذه معاهدات السلام المبرمة مع القوى الاجنبية مثل مصر (نحو ١٢٥٠ ق م) ، وكانت القوانين تنفذ من قبل الناس نيابة عن الآلهة .

وكانت هناك أماكن كثيرة للعبادة بما فيها المقدسات الصخرية في الهواء الطلق والمعابد في بوغاز كوي Boghazkoy (نحو ١٧٤٠ ـ ١٤٦٠ ق م) . وأقام الحثيون مكاناً مقدساً خاصاً في يازليكايا Yazilikaya ، حيث كانت تمثل كل الآلهة ، وكان هذا رمزاً للسلطة السياسية المركزية ، وفي بعض المدن كان المعبد مركزاً للإدارة المدينة ، وكان يضم هيئة كبيرة ، في حين أنه في الأماكن الأخرى كان يتكون من ادارات صغيرة عديدة . والمعبد بيت الاله ، وكان يمثل إما بتمثال أو بشيء ديني آخر مثل حجر هواسى Huwasi ، وكان

كهنته هم الخدم الذين يقومون على احتياجاته اليومية . والآلهة غير مرئية وخالدة ولديها ضعف بشري ممكن أن يؤدي إلى محن وبلايا للبشر (الشر Evil) . وإرادة الإله يمكن أن تؤكد من خلال الكهانة (العرافة) ، (الألوهية Divination) التي ورثها الحثيون عن البابليين . وشغل السحر أيضاً دوراً هاماً في المجتمع .

وعادات الدفن (الآخرة Afterlife) تتضمن حرق الجثمان واللحد ، سواء للحكام أو للعوام منذ زمن قديم . وتتضمن الخرافات والأساطير (ديانات الشرق الأدنى القديم Ancient Near Eastern Religion) القليل من أصل حثي ، وعالجت أسطورة واحدة : «ذبح التنين» شعائر الحرب بين بطل إله وخصمه ، وكانت تمثل في عيد سنوي لتعيد إنعاش الأرض ، ولتؤكد انتصار الخير على الشر .

وكانت الثانية تعالج اختفاء إله الخصب ، والضياع الناجم في وفرة انتاج الأرض الذي لم يكن ليستعاد إلاّ بعودة الاله فقط .

* * * * *

الحج (في الاسلام)

يشكل الحج الاسلامي أحد أركان الاسلام ، والاحتفال الحديث في شهر ذي الحجة هو دمج لاحتفالين سابقين كانا يقامان في غرب الجزيرة العربية ، هما الحج والعمرة ، وتركز الحج على مكة ومزارها الكعبة التي تعد ابراهيمية في الأصل (انظر : الحرمين) ، وعلى أعمال شعائريه معينة تجري خارج المدينة . ويتوجب على كل مسلم بالغ أداء الحج على الأقل مرة في حياته . ويرتدي الحجاج رداءً نظيفاً خاصاً بهذه الشعائر (الاحرام) ويلتزم بمحظورات معينة خلال أيام احتفالات الحج ، وكان الحج منذ أمد طويل فرصة لتأكيد الوحدة الإسلامية وتقوية الأخوة ضمن العقيدة ، والمواصلات

الحديثه تعنى أن أعداد كبيرة من المؤمنين يمكنهم الوفاء بهذا الالتزام (انظر : عيد Id) .

* * * * *

الحج المسيحي

إزداد الترحال من أجل العبادة ، والتوبة والشكر أو وفاء النذر ، والشعور بالنعمة الألهية (الخلاص Salvation) قوة بشكل خاص إلى الأماكن التي زارها يسوع المسيح Jesus christ والقديسون Saintsأو مريم العذراء وحيث ظهروا في الرؤى أو حيث تحفظ مخلفاتهم (كفن تورين Turin Shroud) ، وقد انتقدت اساءة استعمال طقوس الحج (الاحتفالية والروحية) من قبل الاصلاحيين ، وقد أبطل الحج (الخلاص من خلال «الاعمال») في البروتستنتية Protestantism . وبقي شعبيا في الكاثولكية الرومية Roman Cathloicism ولدى الكنيسة الأرثوذكسية Orthodox Church ، ولاسيما إلى الإيقونات Icons المقدسة والأديرة ، وتشمل مراكز الحج الرئيسية القدس وروما (حيث استشهد القديس بطرس) والقديس بولس St. Pouls ؛ واللورد Lourdes (حيث ادعيت رؤية مريم العذراء في ١٩٥٨ وحيث يعتقد أن الشفاء يحدث) ؛ وولسينغهام Walsinghan في انكلترا (التي كان يوجد فيها منذ القرن ١٢ حتى الاصلاح Reformation نسخة عن بيت العذراء مريم ، وتم احياؤها كمركز للحج في (١٩٢٠) .

* * * * *

الحجاب في الاسلام

يبدو أن أصل الحجاب كان لحماية زوجات النبي (ﷺ) ، وامتد فيما بعد إلى كل النساء المسلمات الحرات ، ويميز تبنيه الانتقال من الطفولة إلى

البلوغ ، ولم يكن مع ذلك أبداً عملياً جداً للفلاحات والنساء العاملات ، وقد هاجمته حركة التحديث الإسلامي كثيراً كرمز لخضوع المرأة ، ولكن مع البعث الأخير للأصوليين الاسلاميين حدث ضغط على النساء للاحتفاظ به (انظر المرأة) .

* * * * *

الحجج حول وجود الرب

يعتمد في الفكر الغربي ويعتقد عامة أن هناك خمس حجج على وجود الرب :

(١) حجة علم الوجود التي تقدم بها تقليدياً أنسلم Anselm ، ور . ديكارت R. Descartes (١٥٩٦ ـ ١٦٥٠) وأعيد نشرها من قبل هارتشورن Hartshorne (المولود في ١٨٩٧) (اللاهوت العملي Process Theology) . وهي تؤكد بالبرهان أن مفهوم الرب البالغ الكمال يستتبع أن يعدّ موجوداً ـ وبالنسبة لهارتشون هو موجود بالضرورة ـ طالما أنه بخلاف ذلك لا يكون بالغ الكمال ، وقد وجه النقد بشكل رئيسي إلى هذه الحجة بسبب تدخل الحقيقة الخارجة عن المألوف في هذا المفهوم .

(٢) الحجة الكونية التي قدمها الاكويني Aquinas (نحو ١٢٢٥ ـ ٧٤) تقليدياً (التوماسية Thomism) وهي تجادل إنطلاقاً من الشروط الطبيعية المسببة للحقيقة ، في أنه يجب أن يكون لها بالضرورة أساس «مسبب أول» ، يعرف على أنه الرب ، ويجادل الناقدون أن النوعية الشرطية للحقيقة لا تظهر أن هناك منشيء أول مطلق ، أو أن مؤهلات مثل هذا الكيان الأول يجب أن تكون مؤهلات «الرب» .

(٣) الجدل اللاهوتي الذي يوجد بشكل تقليدي لدى و . بالي W.Paley (١٧٤٣ ـ ١٨٠٥) . وهو يجادل انطلاقاً من الشواهد المفترضة من

التصميم والهدف من العالم إلى كونه له إله خالق حكيم ، ويتساءل النقاد إذا ما كان هناك مثل هذه الشواهد ، وإذا ما كانت هناك فهل هي تدل على أن الخلق قد تمّ من قبل كائن كامل ، وأشهر المجادلين للحجج أعلاه هم د . هيوم D.Hume(١٧١١ ـ ٧٦) و ي . كانت I.Kant (١٧٢٤ ـ ١٨٠٤) .

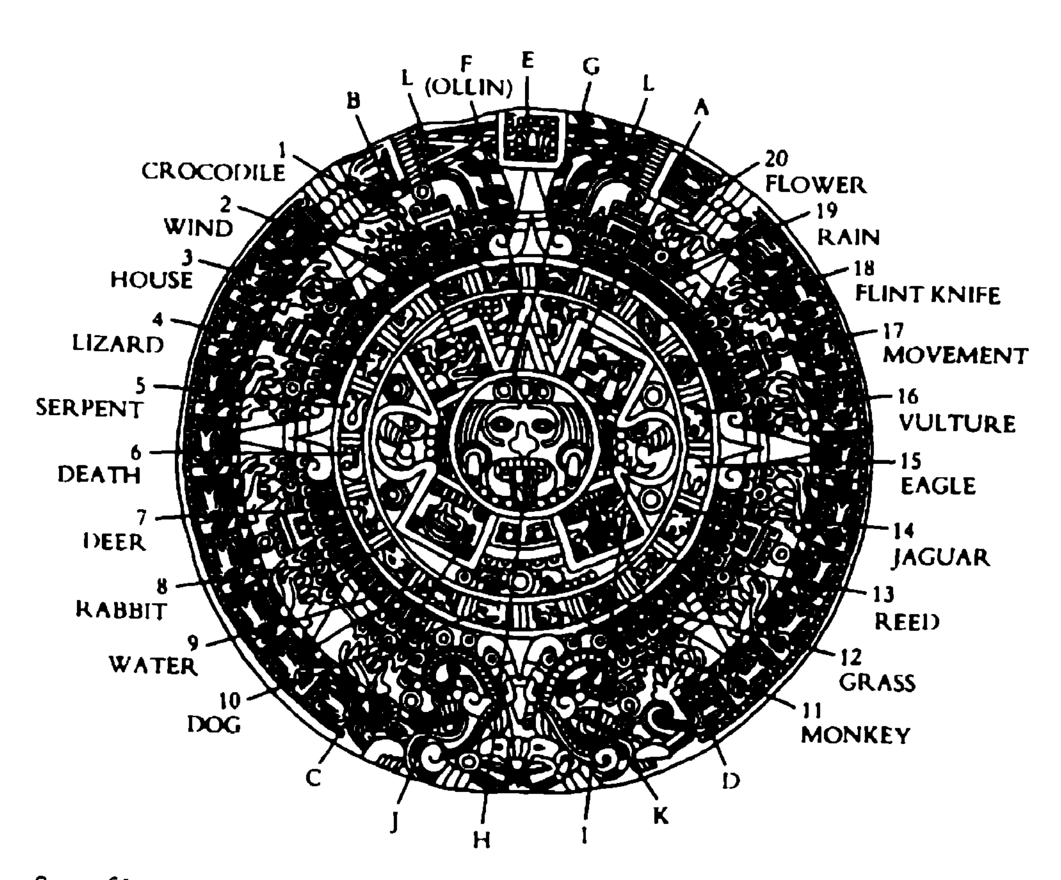
(٤) الجدل الأخلاقي الذي قدمه كانت Kant و هـ . راشدال H.Rashdal (١٨٥٨ ـ ١٩٢٤) . وهو يؤكد أن الالتزام الاخلاقي لا يكون مفهوماً بشكل كاف إلاّ إذا كان مقيداً بالإشارة إلى الرب كمصدر أو تسويغ للاحساس الخلقي ، ويتحرى النقاد هذا التفسير الاخلاقي ويجادلونه .

(٥) الحجة التجريبية كما هي لدى أ . ي تايلور A.E.Taylor (١٨٦٩ ـ ١٩٤٥) وجون بيلي John Baillie (١٨٨٦ ـ ١٩٦٠) وهي تقوم على أن حقيقة الرب من الوضوح بحيث تحمل دليلها في ذاتها ، حتى أنها في التفكير لا يمكن الشك فيها بشكل مسوغ ، ويتحدى النقاد تفسير التجربة على أنه ليس مسوغاً ، ولا حتى ذاتي الدلالة .

* * * * *

حجر التقويم Calendar Stone

واحد من أدق القطع في منحوتات الديانة الميزو أمريكية (وسط امريكا) (١٥٠٠ م)، قطره ٣,٥ متراً ويزن ٢٤ طناً مترياً ويسمى بالدقة «حجر الشمس» لأنه صورة لنشأة الكون Cosmogony يتنبأ بالعصور الخمسة أو «الشموس» للعالم (انظر الشكل أدناه) وعلى محيط سلسلة من الدوائر متحدة المركز توجد حيتان عملاقتان من أفاعي النار يلتقي ذنباهما المدببان عند (سهم تاريخ ١٣) لخليقة الشمس الخامسة وتحيط الافعيان بسلسلة رموز نجمية وأشعة شمسية تتصل بعشرين علامة يومية للتقويم الأزتيكي Aztec ،



A Sun of Jaguar.
B Sun of Wind.
C Sun of Fiery Rain.
D Sun of Water.
E Sun of Reed (ritual date 13, or 1011 CE).
F *Ollin* motif (ritual date, 17 Movement) enclosing central figures of the stone.
G Sun-god Tonatiuh.
H Sacrificial knife.
I Claws holding human hearts.
J K Fire serpents.
L Fire-serpent tails.

والقسم المركزي مقسم إلى أربع لوحات مربعة تدل على العصور الأربعة للعالم) شمس النمر الأرقط ، شمس الريح ، شمس المطر الناري وشمس الماء (سمنهواك Cemanahuac) التي تحيط وتحتوي صورة نافرة لعصر الأزتيك ، وشمس الحركة ، والوجه المركزي يحتمل أن يكون إله الشمس توناتيو Tanatiuh ، ولسانه البارز هو سكين التضحية . وعلى كلا جانبي وجهه مخالب النمر تمسك بالقلوب البشرية . والمعنى الرمزي للصورة هو أن الازتيك كانوا يعدون عصرهم العصر الرئيس الذي يدمج كل الفراغ الكوني والزمن في داخله .

* * * * *

الحديث

الحديث هو هيكل السنة في الاسلام ، بمعنى أنه أقوال النبي محمد (ﷺ) ، ورفاقه والأعلام البارزة الأخرى في صدر الاسلام ، ويشكل مجموعها السنة ، وينظر اليها كمصدر للتشريع وتأتي مباشرة بعد القرآن الكريم، وقد قدم أدب الحديث بذلك الارشاد في نواحي الحياة ، والقانون ، حيثما سكت القرآن عن البينة، وصيغة الحديث المفرد بذاته أو متنه تسبقه سلسلة اسناد للرواة الشفهيين كافلو صحة رواية السنة ، وتمت كتابة السنة بعد ذلك في مجموعات ، حيث أنه منذ ذلك التاريخ بدأ تلقين الأحاديث لتسويغ مذاهب طائفية أو سياسية وأصبحت صناعة مزدهرة .

وكان على علماء مثل محمد البخاري (٨١٠ ـ ٧٠) ومسلم (نحو ٨١٧ ـ ٧٥) أن يمحصوا وأن يقوموا تقويماً نقدياً مجموعة هائلة من الاحاديث قيل أنها تعدّ ٦٠٠,٠٠٠ ، مختزلاً إياها إلى مجموعة من نحو ٤٠٠٠ حديث لكل منها. ويعرف هذان باسم الصحيحين ، بمعنى المجموعتان الراسختان وقد منحتا التصديق التام وإلى هاتين أضيفت أربعة أخرى تحظى بقابلية أقل للاعتماد عليها ليحقق المجموع منزلة شرعية .

الحرفية Literalism

اصطلاح بمعنيين :

(١) في تفسير الكتاب المقدس : قبول البيانات على الوجه الذي وردت به ، أي بالمعنى الظاهري «حسب منطوقها الحرفي» خلافا للتفسير على الأساس المجازي أو الرمزي .

(٢) في نظريات الدين : طريقة للتفسير بالنسبة لطقوس والأعمال الدينية الأخرى التي أوجدتها المعتقدات بشأن العالم (مثلا الرقص يحدث بسبب أن المشاركين فيه يعتقدون أن الأرواح يمكن أن تحرض بواسطته لاعطاء المطر ، وأنها تعمل كأدوات تحكم في ظروف الحياة بدلا من أن تكون رموزا .

* * * * *

حرق الجثث في اليابان Gremation In Japan

كان أول من أدخل ممارسة طقوس طائفة الهوسو Hosso من الكهنة (٦٢٨ ـ ٧٠٠ م) الكاهن دوشو Dosho (نانتو روكشو Nanto Rokushu) وكان قد درس على يدي سوان تسانغ Hsuan Tsang في الصين ، وهو أول من سُجِّل له أنه أحرق جثث الموتى في اليابان بناء على طلب قدم إلى أتباعه ، وحظي احراق الجثث بعد ذلك بالمصادقة الامبراطورية من قبل الامبراطورة جيتو Jito ، التي أحرقت جثتها في (٧٠٤ م) بعد وفاتها بعام واحد ، وفي القرون التالية انتشر هذا الاجراء اجتماعيا وجغرافيا واستبدلت الجرار الزجاجية وأواني حفظ الرماد البرونزية المحلاة بالذهب فيما بعد بصناديق حجرية وأوعية فخارية ، وبعد انحسار هذا الاجراء في القرون الوسطى ربما بسبب التكاليف ، يتم تنفيذه حاليا على نحو مألوف تحت الرعاية البوذية ، ولكنه معزز قانونيا فقط في المناطق كثيفة السكان .

* * * * *

الحركات الاحيائية (الأمرندية)
Revitalization Movements (Amerinadian)

بذلت محاولات حديثة نسبيا في الجزء الذي سلف دخول تعديلات ثقافية عليه بسبب الاحتكاك مع المجتمعات الأكثر تقدما بالنسبة للمجموعات الأمريندية ، لاستعادة التأكيد من جديد على التقاليد الدينية الأكثر قدما ، وهي كثيرا ما كانت توفيقية (التوفقية Syncretism) من حيث المذهب ، وطقوسية ، تستمد كلا من التشجيع والالهام من الحركات الهندية الشاملة ، ومن القبائل التي تشمل الوامبانوغ Wampanoag ، والناراغانست Narragansett ومجموعات أخرى شرقية من أمريكا الشمالية ، وتعيد تأكيد قيمه بعض الأشكال مثل طقوس التطهر التي كانت تعرف باسم سويت لودج Sweat lodge ، ومسألة الرؤية Vision Quest ، وتقنيات الشفاء ، التقليدية ، والرقص واستخدام الغليون المقدس Calumet . وكثيرا ما تكون جهود الإحياء غير مدعومة ، من قبل كل الهنود وكثيرا ما تسبب شكوك العلماء .

* * * * *

الحركات الحديثة (في الهندوسية)

محور الديانة الهندوسية هو الغورو (المعلم) Guru وهو من دعاه لانوى Lannoy «حلقة الغورو السحرية» وهي التي تقدم المفتاح لفهم العديد من الحركات الدينية الهندوسية سواء في العصور الوسطى أو الحديثة ، وقد استمر بعضها قرناً أو اثنين ، في حين أن بعضها الآخر كان قصير العمر ، ومن الأمثلة على أنواع العصور الوسطى الشيتنايا Chaitanaya والڤيشناڤا البنغالية Vishnu, Vaishnaya ، ومن الأمثلة على أنواع العصور الحديثة تلك المرتبطة مع السري راماكريشنا Sriramokrishan ، والڤيڤكنـاندا

Vivekananda (١٨٦٣ ـ ١٩٠٢) ، (أيضا في البنغال) التي نشأت فيها بعثة راما كريشنا Rama Krishna Mission . ولها الآن مراكز انعاش دينية وتعليمية في كل الهند وما وراءها ، والبراهما ساماج Brhma Samaj جمعية الإله التي تطورت عن جمعية الموحدين في الهند البريطانية التي تأسست في (١٨٢٧) ، وهي أيضا من أصل بنغالي يرتبط بعائلة طاغور Tagore ، ولديها ميل قوي للتوحيد Unitarianism ، وهي تقريبا ميتة الآن ، والارياساماج Arya Samaj (الجمعية الآرية) ، المؤسسة في غرب الهند في (١٨٧٥) وما زالت نشطة في الأعمال التبشيرية وأنشطة المصلحين الهندوس في الهند وما وراءها ، والفلسفة المتممة لسري أوروبندو Sri Aurobindo (١٨٧٢ ـ ١٩٣٠) الذي تنامى معتزله في بوند شيري Pondi cheray إلى مدينة صغيرة في جنوب الهند ، وناريان غورو Naryar Guru (١٨٥٦ ـ ١٩٢٨) الذي ولد في تريفاندرم Trivandrumn (كيرالا Kerala) وحركات الاصلاح (بتعابير المعارضة للطبقات المغلقة والمنبوذة) ، وهي حركة ما زالت تلقى دعما قويا من قبل الهندوس الكيرالانيين في الهند وفي كل مكان ، ويحتمل أن أكثر المصلحين الهندوس شهرة هو المهاتما Mahatma (الروح الكبيرة) موهنداس كرمشاند غاندي Mohandas Karamchand Ghandi (١٨٦٩ ـ ١٩٤٨) وكان يعد سياسيا من المقام الأول . وقال عن نفسه انه قد تنكر في رداء السياسي ولكنه كان في صميمه رجلا دينيا ، ومن المعلمين الهندوس الكثيرين الذين لم يكونوا في كل وقت معروفين على نطاق أوسع من أنصارهم ، حقق القليل منهم شهرة دائمة، ومنذ الحرب العالمية الثانية ظهر منهم الكثير في الهند أو في الغرب (مثل ميهير بابا راجنيش Meher Baba Rajneesh) ومن التهور افتراض أن أيا منهم ، أو الحركات المرتبطة بهم في المرتبة نفسها لأولئك الذين ذكروا هنا .

* * * * *

الحركات الدينية الجديدة في الغرب

بدأت الموجة الحالية للحركات الدينية في الغرب تصبح منظورة للعامة منذ منتصف ستينات هذا القرن على الأغلب كجزء مما يعرف «بالثقافة المضادة» ، ولكنها يمكن أن ترى بشكل خاص في الأشكال الأكثر اتجاها نحو العلوم الدينية ، كظاهرة للسبعينات ، وقد ازدهرت الجماعات في أمريكا الشمالية ولكن بشكل خاص في كاليفورنيا ، وهي أيضا موجودة في نيوزيلندا ، واستراليا وأوروبا ـ لا سيما في انكلترا وألمانيا الغربية والنمسا ، وهي تميل لأن تكون أقل وضوحا ، إن لم تكن غير معروفة ، في اسكندنافيا وبلاد البحر المتوسط ، وتكاد تكون غائبة تماما في أوربا الشرقية . وتعد الحركات التي حدثت بعدة ألوف ولكن لأغلبها قليل جدا من الأعضاء يندر أن يكونوا أكثر من ألفين أو ثلاثة ، وأكثر من ذلك أن يكونوا تحت المائة .

وقدمت أنواع من النظريات في سبيل تفسير القيام الحالي لمثل هذه الحركات ، وقيل إنها تمثل ردة فعل ، أو انعكاس للمجتمع المعاصر ، حتى تواجه الاحتياجات السيكولوجية و ـ أو ـ الروحية للاشخاص غير المتدينين حقا أو المتدينين بصورة غير موائمة ، أو وافية ، حتى أنهم يحققون أي نجاح يذكر فقط من خلال «غسل المخ ، أو الوسائل التقنية للتحكم بالفكر» أو من خلال تيار أكثر تدينا ، أو عالمية ، يبشر ببزوغ فجر عصر جديد كثير النجوم ، أو من الوعي الديني الجديد ، ومع أن الحالة الراهنة تعدّ من قبل الكثيرين حدثا فريدا في الغرب ، يمكن أن تكون المقارنة مفيدة مع اليابان المعاصرة والهند وأفريقيا ، (الحركات الدينية الجديدة في افريقيا وفي المجتمعات البدائية) . وبعد الحقب الأخرى في التاريخ التي رأت تكاثرا للحركات الدينية الجديدة أو انتعاشا (الاحيائية Revivaism) مثل روما في القرن الأول ، والثاني الميلادي ، وشمال ووسط أوروبا في ثلاثينات القرن السادس عشر وانكلترا من ١٦٢٠ الى ١٦٥٠ وفي أمريكا الشمالية والنهضة

الكبرى في أواخر ثلاثينات القرن الثامن عشر التي تبعتها النهضة الكبرى الثانية من (١٨٢٠ ـ ١٨٦٠) ، والحركات المعاصرة على أي حال تختلف نوعاً ما في أنها تميل الى اجتذاب أتباعها بدرجة كبيرة (مع أنه ليس حصرا بأي حال) من القطاعات الأكثر نجاحا وتعليما في المجتمع .

وكثير من الحركات الجديدة لها قائد يتميز بسحره وطابعه المسائحي ، وكثير منهم يناصر أو يؤمن بالعصر الألفي السعيد والمعتقدات الخيّالية المنادية بالاصلاحات الاجتماعية والسياسية المثالية في المجتمع ـ أو لدى الفرد المتنور وما يجب التأكيد عليه على أي حال أن هذه المجموعات تختلف كثيرا في معتقداتها وممارساتها ونمط العضوية الذي تجتذبه ، وكثير من المجموعات يدين بأصوله الدينية والطقوسية للهند ، (مثل أناندا ماركا Ananda Marca ، وبعثة الضوء الإلهي Divine light mission في حين أن حركات أخرى تقوم على (بدرجة كبيرة أو صغيرة من المرونة) التقاليد المسيحية (مثل أطفال الله Children of God ومعبد الشعب Peoplès Temple وكنيسة التوحيد Unification Church والطريق الدولي The Way International ومع ذلك فان حركات أخرى تطورت من معتقدات نظم أكثر دنيوية مصممة لتطوير النمو الشخصي والتطور (مثل الحركة البشرية الكامنة The. Human Potential Movement وعلم العلوم Scientology وهي حركة تدعي القدرة على تخليص الناس من صعوباتهم الشخصية وزيادة الامكانيات الفردية للبشر والاسراع في الشفاء من الأمراض البدنية والفكرية والسنانون Synanon وهي حركة تعمل على شفاء المدمنين على الكحول والمخدرات بالمساعدات الذاتية . وتشمل عضوية بعض الحركات التزاما جزئيا فقط من جماعة صغيرة من الأعضاء الأساسيين ، ولكن حركات أخرى تتطلب التكريس التام كل الوقت ، وقد يطلب كثير من الأعضاء المعيشة في مركز الطائفة ، أو التخلي عن مهنهم وممتلكاتهم الشخصية (مثل هيركريشنا ، وأطفال الله وكنيسة التوحيد) وتلك الحركات الأخيرة قد حظيت بالاهتمام

الأكثر والنقد من وسائط الاعلام ومن الحركات المضادة للديانات Anti Cult [مرشد للاتصال بالجماعات ، وكتب عن الحركات الدينية الجديدة . تقويم نقدي . وانظر أيضا : الحركات الفردية للقراءة الخاصة] .

* * * * *

الحركات الدينية الجديدة في المجتمعات البدائية

لقرون عديدة وبشكل متزايد في القرن العشرين أفرزت الشعوب القبلية للأمريكيتين ، وآسيا ، وأفريقيا والباسفيك عدداً واسعاً من الحركات الدينية الجديدة من خلال تبادل التأثير مع الثقافات والديانات الأكثر تعقيداً وقوة، لاسيما مع المسيحية، وبدرجة أقل وفرة مع الهندوسية والبوذية، ومن حين لآخر فقط مع الاسلام ، وحيث أن هذه الحركات تظهر فروقاً عن التقاليد التي تنسحب منها فانها عادة ترفض من قبل اتباع الديانات المساهمة ، ويستدل على أنواعها بنوع الأسماء المستخدمة لمختلف الحركات : الاهلانية ، والاحيائية ، والألفية الخلاصية ، التوفيقية ، الانفصالية ، التكيف ، النبوئية والحركات الابرائية والكنائس المستقلة أو الطوائف ، وربما يكون هناك أكثر من ١٠٠,٠٠٠ حركة من مثل هذه الحركات يمكن تمييزها في المائة سنة الأخيرة مع ١٢ مليوناً أو أكثر من الأتباع .

ويشيع قيام الحركات بين الشعوب المتفرقة المشوشة التي لا حول لها ، والتي لا تلبي حاجاتها سواء من قبل دياناتها التقليدية أو من قبل العقيدة الجديدة الغازية ، وكثيراً ما يكون المؤسسون شخصيات ساحرة تدعي أن لديها خبرة صوفية في الاتصال بعالم الأرواح ، وأنه قد عهد إليها أن تحمل الدين الجديد إلى شعوبها حتى في الثقافات التي يهيمن عليها مؤسسون كبار، وقد يكونون من الشباب أو الشابات ، وكثيراً ما يحدث رفض درامي لبعض الوسائل التقليدية لاسيما بالنسبة للاعتماد على الاسلاف الشامانات Shamans والرزم الدوائية Medicine bundles أو الأشياء السحرية والطقوس التقليدية

والآلهة ، والعناصر التقليدية الأخرى خاصة الاعتماد على الأحلام كوسيلة للوحي ، وتعدد الزواج ، كثيراً ما يحتفظ بها ، والألوهية الجديدة هي عادة إله عال واحد مشخص يتطلب طريقة مستصلحة للحياة مع الإصرار على السلام والحب ، والتنظيم الجنسي والتصنيع ، وتجنب الكحول والتبغ . وهذه الاخلاقيات الصارمة تحفظها الطقوس والأغاني الجديدة ، وكثيراً ما يكون ذلك مع الطبول أو الرقص ، والرمزيات الجديدة وأشكال العبادة ذات الخلق الكبير ، وتقدم المباركة الدينية النشطة جداً مع المعالجة ، والالهام والقوة من العالم الروحي ، مع الحماية من القوى الشريرة ، والوعد بمرتبة جديدة من الحرية والرخاء ، ومجتمع جديد بدلاً من الرتبة الاجتماعية الممزقة .

والأمل الجديد وإقدام الذات والوقار الذي يسهم في نجاة الشعوب القبلية في مواجهة الغزاة والمجتمع المسيطر وكثير آخر مما يساعد على التوافق طويل الأمد للتحديث والتطور ، وبقدر ما تكون الأمال غير واقعية ونشوة العبادة مهرباً من العمل ، تكون الحركات الجديدة ذات فائدة لكن ليست أكثر من مؤقتة ، لا بل حتى ربما تكون مؤذية وفي كلتا الحالتين إنها أشكال دينية جديدة صرفة ، ذات أبعاد كبيرة وأهمية في عالم الثقافات القبلية .

* * * * *

الحركات الدينية ـ السياسية بين الشعوب القبلية

أثار الاحتكاك بالمجتمعات القوية المعقدة الاضطراب في النظام القبلي ، لاسيما في الحالات الاستعمارية أو من خلال اختبار الأفكار الجديدة التي قدمتها البعثات Missions المسيحية ، وكثيراً ما قام رد فعل عنيف على صورة احتجاج أو ثورة امتزج مع حركات دينية جديدة New Religous Movements، وبشكل خاص في حقب الاحتكاك الأولى وقبل أن تتشكل

قنوات بديلة ، مثل الأحزاب السياسية الوطنية وإتحادات التجارة ، وحدثت في القرن العشرين ثورات قبلية أو فلاحية ذات أبعاد دينية في : بيرو وأندنوسيا وفي الكولورم Colrums للفلبين ، وفي ثورات مسائحية مثل حركة غوڤيند غيري Govindgiri بين البهيل Bhils في الهند في ١٩١٢ وفي شرق أفريقيا كانت هناك قرية الماجي ماجي Maji Maji (الماء) في ١٩٠٥ ـ ١٩٠٦ في تانغا نيكا Tanaganyika وسلسلة من الديانات الأهلية في كينيا في صدامات متقطعة مع الحكومة ، وقد اشتركت بعثة العناية الإلهية الاقتصادية الصناعية The Providence Industrial Mission وكنيسة أليس لينشينا لومبا Alice Lenshina Lumqa والاسرائيلون في جنوب أفريقيا في صدامات سياسية أو عسكرية كما فعل الراستفارينز Rastafarians وديانات الحمولة Cargo Cults في ميلانيزيا حيث كانت الثورة في وادي باليم Baliem Valley في جاوة الاريانية Java في ١٩٧٠، وكان لمحاولة إنشقاق حركة نغرياميل Nagriamel التي قام بها جيمي ستيفنس Jimmy Stevns في ڤانواتا Vanuata في ١٩٨٠ أبعاداً دينية . وعلى المدى الطويل مالت هذه الحركات لأن تصبح أكثر دينية وأقل سياسية .

* * * * *

حركات السيخ الاصلاحية

واجهت هزيمة ١٨٤٩ السيخ بانث Sikh Panth بمستقبل متوعد (تاريخ السيخ) .

ومع أن البريطانيين المنتصرين قاموا بالتالي بتجنيد كثير من الجنود من السيخ ، فإن مسألة كيان السيخ لا بل حتى بقاؤهم أصبح خطيراً ، وكان رد الفعل النهائي هو السنغ سابها Singh Sabha (حركة اتحاد السيخ) ، وفي ١٨٧٣ تشكلت جمعية سنغ سابها في أرميتسار و أخرى في لاهور بعد ذلك

بست سنوات . وتبع ذلك جمعيات أخرى في مناطق يسكنها السيخ ، وكلها يؤيد سياسة اصلاحية ، مع تأكيد قوي على استعادة قيم السيخ المميزة ، وقد طبقت هذه السياسة من خلال الأدب ، والتعليم والاجتماعات الدينية والوعظ والمناظرات العامة ، وسرعان ما ظهر صدع مع ذلك بين ارميتسار ولاهور ، وأيد كل منهما جماعتها من جمعيات أصغر ، ومع أن تحقيق وحدة مؤقتة تمّ في ١٩٠٢ بتشكيل ديوان الخلسا الرئيسي Chief Khalsa Diwan كمنظمة أم ، فقد أثبت هذا حذراً كبيراً مما يدعى تات خلسا أو «السيخ الجدد» وتحول رأي السيخ المتحمس بصورة متزايدة ضد الحكومة ، ووجد سبباً خاصاً لمعارضة سيطرة الغوردوارا Gurdwaras من خلال الإشراف الموروث (mahants) وأفرز ذلك حركة أكالي AKALI وبدأت حقبة من الهياج القوي في ١٩٢٠ وانهارت الحكومة في النهاية ، وفي ١٩٢٥ نقلت أعمال اشراف الغوردوارا الرئيسية إلى هيئة منتخبة ، هي هيئة : الشيروماني غوردوارا باربندهاك Shiromani Gurdwara Parbandhak أو Sgpc (انظر أيضاً : طوائف Sects ـ السيخ Sikh) .

* * * * *

الحركات الصهيونية (الأفريقية)

إصطلاح عام استعمل في جنوب أفريقيا للحركات الجديدة ، أو للأقل أصولية ، والأنماط الأكثر اقتراباً من عيد الحصاد Pentacostalism التي تتميز عن الكنائس الأثيوبية Ethiopian Churches . ويتماثل الصهيونيون مع الألدوراس Aladuras في نيجيريا Nigeria ، والكنائس الروحية في غانا ، والنمط العام المتعلق بطب النبوة الذي أصبح شائعاً منذ حوالي عشرينات هذا القرن هو أكثر أفريقية في العبادة ونظام الحكم ، وأحياناً هو أكثر توفيقية في المعتقدات ويؤكد سلطة الروح القدس Holyspirit .

حركات ما أوري Maori Movementes

أقدم الحركات (حوالي الثلاثين) في نيوزيلاندا منذ ١٨٣٣ هي رينغاتو Ringatu (اليد المرفوعة) ، التي أسسها تي كوتي Te Kooti في ١٨٦٨ ، مع طقوس شفهية تقوم على الكتابات المقدسة العبرية (Bible) وعبادة يوم السبت وممارسة الايمان الذي يشفي ، وكان أعضاؤها الخمسة آلاف يتحركون في اتجاه مسيحي ، وأكبر حركة هي كنيسه الراتانا Ratana التي صدرت عن ويرموراتانا Wiremuratana (١٨٣٧ ـ ١٩٣٩ م) ، وكان يعالج في ١٩٠٨ م وباء الأنفلونزا ، وهي ترفض الديانة التقليدية وتؤكد وجود الملائكة، والرتانا كوسطاء ، وكان لها ٢٥,٠٠٠ عضواً ونفوذاً سياسياً هائلاً .

* * * * *

الحركة التبشيرية الكامنة

اصطلاح شامل يعطي مجالاً واسعاً من مجموعات الحركات التي ضمت معتقداتهم وممارساتهم لتطوير الكمال والوعي الذاتي ، والتطوير الذاتي وإدراك الذات للأفراد المتنورين ، وترجع جذورها على الأقل إلى غوروجيف Gurojief ، ولكن خلال ستينات هذا القرن وسبعيناته اتسعت الحركة بسرعة في أنحاء الغرب ، وبشكل خاص في كاليفورنيا لتضم العديد من الفنون التي يمكن أن تكون قديمة (مثل أنماط اليوغا المختلفة) ، وغريبة مثل بعض تأملات (المانترا Mantra) أو جديدة تماماً (مثل التغذية الحيوية الارتجاعية) الموجودة ، وتحت هذه المظلة يمكن للمرء أن يجد المساج (التدليك) ، والرقص وفنون الطقوس والقواعد الالهية ، والدراما النفسية ، وعلم النفس البشري ، والعلاج النفسي للأصحاء والأشكال الصوفية للتحليل النفسي ، وكانت مجموعات المجابهة شهيره منذ أواخر ستينات هذا القرن (ومن أبرزها مؤسسة ايزالن Esalen في كاليفورنيا) وفي هذه

المجموعات يفترض في الناس أن يحرروا الانفعالات المكبوتة والتكلم عن المشكلات بمساعدة آخرين ، وهناك اختلافات كبيرة في الطرق المستخدمة لتحقيق مثل هذه الأهداف، وقد أجيز عدد لا يحصى من الامريكيين والأوربيين من «ايست Est» (حلقة ايرهارد الدراسية التدريبية ـ Erhard Seminar Training) ، وهم يحتجزون في نهاية الأسبوع حيث يرشقون بالسباب لتمكينهم من تحقيق النمو الشخصي ، وقد دفعت مبالغ كبيرة من المال من قبل افراد يلتمسون تحرير انفعالاتهم الملتوية بممارسية إعادة تجربة ميلادهم . (في مغطس ماء حار مع اعادة المولد لليونارد أور Leonard Orr ، أو بتعليم إطلاق «الصرخة الأولى» في علاج ارثر جانوف Arthur Janov المبدئي).

ومجال المعاني الروحية والصوفية التي تتضمنها هذه المعالجات لممارستها يعرض كثير من المجموعات للهجوم على اعتبار إنها شبه دينية ، و ـ أو ـ مؤذية وذلك من قبل الحركات المعادية للنحل ، Anticul Movement .

وفي الوقت نفسه فإن كثيراً من التقنيات لاسيما تلك التي تطورت في مجموعات المجابهة تستخدم من قبل بعض رجال الكهنوت المسيحي ، في مشافي القسس وفي التدريب في عدد من المؤسسات المحترمة اجتماعياً . (وصف عام للحركة) (ارشادية للمجموعات المشمولة Giudes for contaning groups) .

* * * * *

الحركة الطقوسية Liturgical movement

حركة في الكاثوليكية الرومية Roman Catholicism منذ أوائل القرن العشرين لتشجيع الاسهام في الصلاة الجماعية للحشود بعد حقبة طويلة من اللافاعلية والسلبية ، أو الإنهماك في العبادة الفردية التي أصبحت عادة ، وتتضمن النتائج مشاركة أكثر وتبادل أفكار وخدمات مبسطة وترجمة للقداس

عن اللاتينية ، وبشكل خاص منذ مجمع الفاتيكان الثاني (١٩٦٣) ، وقد أثرت اهتمامات مماثلة في البروتستنتية وكنائس أخرى ، وتظهر خطط الكنائس الحديثة تأثير الحركة (هندسه Architecture) .

* * * * *

حركة المجالس Conciliar Movement

انتهى الصدع الكبير بين البابوات المتنافسين (انظر : بابوية) في (١٣٨٨ م) بمجمع كونستانس Constance في (١٤١٧ م) . وكثير من مجالس الإصلاح (التي يشار إليها بشكل جماعي باسم حركة المجالس) تؤيد مذهب أن السلطة النهائية في الكنيسة تكمن في مجمع عام ، وعلى الرغم من الإدانة من قبل البابوية فإن تقليد مناقشة مسألة السلطة النهائية للبابا بقي حتى مجمع الفاتيكان الأول (١٨٦٩ - ١٨٧٠) .

* * * * *

الحركة المسكونية Ecumenical Movement

حركة نشأت أصلاً بشكل رئيسي في البروتستانتية (Protastantism) لزيادة التفهم ، وفي بعض الأحوال الوحدة - بين الكنائس المسيحية ، وقد أثيرت الحركة الحديثة من قبل مؤتمر البعثات التبشيرية في ايدنبرغ (Edinburgh) في (١٩١٠) . وتمت من خلال المنظمات الخاصة بالمناقشة المذهبية والاجتماعية في عشرينات هذا القرن ، وكان المجمع الكنسي العالمي قد التقى دوريا منذ (١٩٤٨) . وجعله اشتراك الكنيسة الأرثوذوكسية (Orthodox Church) والروم الكاثوليك Romancatholicism وكنائس عيد العنصرة أكثر تمثيلاً لمختلف صور المسيحية ولكن ليس للأصولية (Authority) Pentecostalism ، وكان دعمه الانتخابي الحديث لحركات التحرر

الديني Liberartion Theology مثاراً للجدل ، ومجامع الكنائس شائعة أيضاً على المستوى الوطني والاقليمي ، وقد ميزت المناقشات اللاهوتية المتزايدة والتفهم والتعاون العملي العلاقات بين الكنائس المسيحية الأساسية منذ منتصف القرن العشرين ، وبعض الاتحادات الكنسية قد تم تحقيقه (الهند ـ كندا) ، وأخفق اتحاد مخطط للانغليكانية الانكليزية English Anglicanism والمنهجية Methodism في (١٩٧٢) مع أنه تحقق في الهند ، ويبقى إعادة الاتحاد بين الكنائس الأسقفية البروتستنتية وغير الأسقفية Ministry صعب التحقيق . ويبدو أن التفاؤل بشأن مشاريع إعادة التوحيد التي كانت تتميز بها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا خلال ستينات هذا القرن قد حل محله القلق حول المسائل السياسية والاجتماعية ، وكثيراً ما تشق الانقسامات اللاهوتية اليوم هذه الكنائس المنقسمة تقليدياً ، والانقسامات الآن كثيرة بين الراديكاليين والأصوليين ضمن الكنائس وعبرها أكثر منه بينها .

* * * * *

الحركة المضادة للنحل Anticult Movement

يغطي إصطلاح الحركة المضادة للنحل كثيراً من الحركات الجماعية والفردية . التي تكون حركة ارتداد ضد الحركات الدينية الجديدة ، التي يشار اليها بشكل عام (يشار إليها على سبيل التمييز النوعي بالنحل) على أنها التي انتشرت عبر امريكا الشمالية وأوربا في سبعينات هذا القرن ، وتتألف عضوية الحركة بدرجة كبيرة من أقارب المتحولين إلى الديانات الجديدة ، ولكن توجد أيضاً مكونات قوية من المنتسبين السالفين القلقين للنحل ، وأشخاص معنيون ، متمسكون بحركات دينية أكثر رسوخاً (وبشكل خاص المسيحية البروتستنتية) ومتلهفون لكشف الأخطاء اللاهوتية والمظاهر الضارة المزعومة للنحل ، وكثير من هذه المزاعم شبيه بما اتخذ تاريخياً بالنسبة لأديان تعد الآن

عامة محترمة اجتماعياً [مثال: المسيحية المبكره Christianity (Early) واليهودية Judaism والمنهجية Methodism ، وحركة الكويكر Quaker والروم الكاثوليك (Roman Cathoilcsm)] وغالباً ما تركزت صرامة النقد على النحل المعاصرة ، وتتضمن مزاعم غسل الدماغ وشطر العائلات ، والممارسات الجنسية الشاذة ، وتكديس الثروات الكبيرة للزعماء عن طريق الاتباع المستغلين ، والتهرب من الضرائب ، والتآمر السياسي وكان الانتحار الجماعي في (١٩٧٨) لأعضاء في معبد الشعب سبباً قوياً للقلق للحركة .

وقد نشرت جماعات ضمن الحركة دعايات ضد النحلة عن طريق الرسائل الأخبارية ووسائل الإعلام ، وأمكنهم أيضاً استخدام درجات مختلفة من الإقناع لإخراج أشخاص من النحل ، وكانت هذه تتراوح بين النصيحة غير الرسمية إلى الخطف غير المشروع والقضاء على القيم لدى الضحايا ، وفي الولايات المتحدة كانت هناك محاولات كثيرة (كان بعضها ناجحاً) لإقامة إجراءات قانونية تسمح بإرغام أعضاء من النحل على عدم التعبير عن رغباتهم (على سبيل المثال بأوامر مفعول الوصاية) .

وتضمنت الأهداف الرئيسية للهجوم أطفال الرب Children of God وهاركريشنا Harekrishna الهندوسية ، والسيانتويولوغي Scientology وهي حركة دينية تدعى أنها قادرة على تحرير الناس من الصعوبات الشخصية وزيادة قابليتهم والاسراع في شفاء الأمراض البدنية والعقلية ، والتأمل المتسامي Transcendental Meditation . وكنيسة التوحيد Unificaiton وجرى تفحص معظم الديانات الجديدة بصورة ناقدة من قبل مناهضي النحل مع محاولات مبرمجه للقضاء عليها امتدت إلى تحويلها إلى الكنائس الأسقفية البروتستانتية والكاثوليكية والمعمدانية .

ومنذ أواخر سبعينيات هذا القرن كان هناك تطور أكثر بعداً وبشكل خاص في الولايات المتحدة بقيام حركة مضاده للحركات المضادة للنحل ،

وتضم عضوية هذه الحركات الجديدة بعض أعضاء النحل نفسها ، وهيئات مختلفة وأشخاص معنيين بالحركات المدنية و- أو- الحركات الدينية .

* * * * *

حركة هاريس Harris Movenent

أكبر حركه جماهيريه في اتجاه المسيحية في غرب افريقيا ، وقد أنشأها وليم ويد هاريس William Wade Harris (نحو ١٨٣٠ - ١٩٢٩) وهو معلم شفهي لبعثة تبشيرية في ليبيريا Liberia ، قاد نحو ١٢٠,٠٠٠ من الناس في ساحل العاج وغربي غانا ليهجروا ديانتهم التقليدية ويتبنوا مسيحية أولية بين ١٩١٣ و ١٩١٥ ، حيث تم إعادته نفيا إلى ليبيريا . وتمكن المبشرون المنهجيون البريطانيون الذين اكتشفوا الحركة في ١٩٢٤ من اجتذاب كثير من التابعين لها وبناء الكنيسة المنهجية الكبرى ، ولكن نحو ١٠٠,٠٠٠ من الاتباع استمروا على ممارسة طقوس كنائس هاريس (المنهجيون Methodism) .

* * * * *

حركة يسوع Jesus Movement

حركة يسوع أو «ثورة يسوع» مظلة تعبيرية ، تستخدم لوصف العدد الكبير من المجموعات البروتستنتانية المسيحية المحافظة ، التي ظهرت في أواخر ستينيات هذا القرن ، وانتشرت عبر شمال أمريكا وأوربا خلال السبعينات ، واصطلاح «نزوات يسوع» كان يستخدم لوصف أعضاء تلك الجماعات الذين كانوا جزئياً كرد فعل للثقافة المضادة في الستينات حيث بينوا علناً «إعادة إكتشاف يسوع» بملصقات يسوع ، وأوراق يسوع اللاصقة «وقمصان يسوع يحبني» .

وجزء كبير من الحركة تم احتواؤه ضمن الفروع الأكبر بروتستنتية ، أو فروع عيد الحصاد Pentecostal للمسيحية التقليدية ، ولكن كثيراً من الجمعيات الجديدة والطوائف تشكلت ، وكان بعضها ينظر إليه بشك بالغ على أنها هرطقات خطيرة ، وذلك من قبل المسيحيين الأكثر أصولية ، ومن قبل الحركة المضادة للنحل Anticult Movement ، (مثل أبناء الله Children Of God) . وكانت جبهة تحرير العالم المسيحي (Cwlf) إحدى الحركات الأصيلة المناضلة بنشاط في كاليفورنيا ، وكان يرتبط بها بعض الحركات ذوات الاتجاه العام مثل التجديد الكاثوليكي السحري ، «واليهود من أجل يسوع» وهي حركة سببت من خلال تنصير بعض الشباب من اليهود بعض القلق بين اليهود الأصوليين .

* * * * *

الحرمان

المدينتان المقدستان في الاسلام في غرب الجزيرة العربية : مكة والمدينة اللتان تلقى فيهما النبي محمد (ﷺ) الوحي الالهي وأقام بنجاح العقيدة الجديدة ، وكانت مكة لزمان طويل مدينة تجارية ذات مزار هام هو الكعبة ، التي طهرها محمد (ﷺ) الآن من الأصنام وجعل منها مركزاً للحج للدين الحنيف (أنظر الحج) ، وكان لها دائماً سياج يحيط بها يمكن فقط اجتيازه في أوقات الحج في حالة من الطهارة الشعائرية (حرم) وهكذا تستمر مكة أهم موقع مقدس لدى المسلمين ، والمدينة هي المدينة التي أقام فيها محمد (ﷺ) قاعدته بعد هجرة عام (٦٢٢ م) ، ولمدة ٣٠ سنة كانت عاصمة الخلافة العربية الجديدة (خليفة Caliph) ودائماً مركزاً للعلم والورع ، وبشكل خاص لدراسة القانون (الشريعة) والحديث ، وتمركز المسجد النبوي وقبر النبي (ﷺ) فيها يجعلها موضعاً للتبجيل، وكثيراً ما يزورها الحجاج ، الذين

قاموا بالحج إلى مكة ، مع أن مسجد المدينة يمكن زيارته في أي وقت . وبقي كلاهما إلى اليوم مغلقان في وجه غير المؤمنين .

* * * * *

الحروب الصليبية Crusades

حملات عسكرية أوروبية لإستعادة الأماكن المسيحية المقدسة في فلسطين من الاسلام ، واستولت الحملة الصليبية الأولى (١٠٩٥ م) على القدس وأقامت دولاً مسيحية ، سقطت في (١٢٩١ م) علىٰ الرغم من المزيد من الحملات ، وكانت بواعث الحملات الصليبية تتضمن الجوع للأرض ، والتجارة ، إضافة إلى الدين . وتحولت الرابعة (١٢٠٢ ـ ٤ م) للإستيلاء على القسطنطينية التي كانت تحت إدارة الكنيسة الأرثوذوكسية Orthodox Church ، وهاجمت حملات أخرى المنشقين (مثلاً الهرطقة البيغنسيانية Albigensians) ، (انظر مسيحية العصور Medievial Christian) وغير المسيحيين في أوروبا ، وأسس الصليبيون أيضاً مراتب رهبانية عسكرية (الرهبانية Monasitcism) مثل الاسبتارية وهم أعضاء منظمة عسكرية دينية أنشئت في القدس في نحو القرن (١١) والداوية Templars فرسان الهيكل التي تم تأسيسها في ١١١٨ م .

* * * * *

الحكايات الرمزية والأمثال Parables

قصص مستمدة عادة من الحياة العادية ، تصور بعض المبادىء الدينية والأخلاقية ، وكثيراً ما توجد في الكتب المقدسة اليهودية والمسيحية مثل قصة ناثان Nathan والشاة الصغيرة للرجل الفقير التي أحضرت إلى بيت الملك داود . والخطأ الذي فعله بأخذه زوجة أوريا Uriah ، وكثير من الحكايات

الرمزية محفوظة في التعاليم الربانية . وحكايات يسوع المسيح Jesus Christ (مثل البذار والبذرة ، والسامري الطيب والابن المبذر) مشهورة بشكل خاص ، وكل منها تمثل وجهاً لرسالة حول تعامل الرب مع الكائنات البشرية .

* * * * *

الحكماء المجوس Magi

قبيلة كهنوتية من الميديين القدماء Medes ، أصبح أفرادها الكهنوت الرسمي في غرب إيران وعملوا بذلك كناقلين للزرادشتية Zoroastrianism، مع أن زرداشت Zoroaster وأتباعه المبشرين لم يكونوا جزءاً من التقاليد المجوسية ، وأشار زرادشت إلى نفسه على أن زاؤوتار Zaotar أي الكاهن التام التأهيل ، ومانثران Manthran مؤلف المانثرا Manthra، وفي البستاه Avesta إن الاصطلاح العام للكاهن هو أثورران Othauavan . ولكن خلال التاريخ المسجل للزرداشتية الغربية يظهر الحكماء في السجلات الرسمية للدولة على أنهم كهنة الدين ، وعلق الكتاب الغربيون (مثل اليونان والرومان) على نظامهم ولباسهم ودراستهم وعبادتهم وأخلاقياتهم وممارساتهم للكهانة والتنبؤ ، وقوانين الطهر عندهم . ومع أن السحر ينسب إليهم لاتوجد ممارسات معروفة للكهنة الايرانيين تسوغ ذلك .

وكان الحكماء جيدي التعليم ويعملون قضاة وكتاباً ومستشارين وأيضاً كهنه في المؤسسات ، وفي الأزمنة الساسانية من القرن ٣ ـ ٧ م كان الموباذان موبذ Mobodan Mobad (الكاهن الأعلى للمجلس الكهنوتي الأعلى) يعين لكل طائفة .

وبين الفرثيين Parsis يدعى الكاهن الأعلى دستور Dastur ، ومنذ القرن ١٦ كان الدستور الأعلى يعد دستوراً للمدينة الكهنوتية ناوساري

Nausari، وكان للبانتاكي مسؤولية إدارية على منطقة معينة «بانتاك»، ويستخدم موبيذين (كهنة) للقيام بالاحتفالات ضمن المنطقة.

وهناك تلقين على مرحلتين في الكهنوت يشمل طقوس النوار Navear والماراتاب Maratab ، والكهنوت الزرادشتي وراثي ، ولكن النسب ينهار إذا أخفقت ثلاثة أجيال متتابعة في أن تأخذ ناوار واحد على الأقل ، والفرد الذي لا يتقدم أبعد من هذا التلقين الأول يعرف بالإرواد Ervad ، والنساء وعامة الناس (بهادين Behadin) لا يمكن أن يصبحوا كهنة ، ومن ناحية وظيفية فإن الكاهن الزرادشتي هو رجل ذو تعليم ديني ، يمكنه القيام بالطقوس ويحافظ على الأخلاقيات الضرورية والطهر في الطقوس للقيام بذلك ، ومن ثم فإن أحد الاصطلاحات الذي يعني كاهناً «يزدا تراجر Yozdathrager» معناه المطهر . وكرجل ذي قوى روحية فإن أعماله وكلماته يمكن أن تقدس أو تكرس الأشياء (منترا Manthras) ، وقوة الطقوس (أمال Amal) يمكن فقط أن تتحقق في مكان نظيف ، بمعنى محرر من القذارة التي ترتبط بأسلحة الشر والفساد والموت انغرا مانوي Angra Mawyu ، من قبل كاهن صالح يجب أن يتلو في ورع وانتباه ، وفي الأزمنة القديمة مارس الحكماء التضحية بالحيوانات ، وهذا نادر بين الزرادشتيين الجدد في إيران ، ولم يكن جزءاً من الممارسة الفرثية لأكثر من مائة سنة .

* * * * *

الحلول باليهودية Reincarnation jewish

بالعبرية غلغول Gilgul وتعني الـ «دوران» (للدولاب) ، والاعتقاد في عودة التجسد كان محور تعاليم الكبالا Kabbalah حول مصير الروح ، مع أنه رفض من قبل بعض الصوفيين على أنه اعتقاد طائفي غريب على الفكر اليهودي ، واستمر الكباليون في الاعتقاد ببعث الأموات في عصر مقبل

(أولام ـ ها ـ با Olam Ha-Ba)، ولكن رأوا أن على الانسان أن يجتاز أنواعاً مختلفة من إعادة الولادة قبل ذلك من أجل الوفاء بمهامه على الأرض .

* * * * *

حنيف Hanif

(الصفة منها حنفي) اصطلاح كان في صدر الإسلام يطلق على الفرد الذي يتبع ديانة التوحيد الأصلية النقية ، دين ابراهيم والرجال الأوائل ، وتعدّ في القرآن الديانة التي فطر عليها الجنس البشري ، وديانة الفلاح والازدهار الطبيعي .

وهي تتعارض مع الشرك Polytheism ، وعبادة الأصنام Idolatry ، والتوحيد الفاسد لدى اليهود والمسيحيين ، وبالتالي كثيراً ما كان يستعمل مرادفاً لكلمة مسلم ، والإسلام كثيراً ما يدعى «الدين الحنيف» .

* * * * *

حواريو (المسيحية الأولى) Disciples Early Christnity

يجب أن يكون لمؤسس أي مدرسة أتباع ، وتذكر مجموعة الأناجيل حواريي الفريسيين (Pharisees) وحواريي يوحنا المعمدان (John The Baptist) إضافة إلى حواريي يسوع المسيح Jesus Christ. وكان ليسوع حواريون كثيرون إضافة إلى الرسل أو الرواد الذين اختارهم من بين صفوفهم ، وفي إحدى المناسبات أرسل سبعين رسولاً منهم في أزواج في مهمة للتبشير والإبراء ، وكون الحواريون فيما بعد نواة الكنيسة التي أصبح فيها اسم الحواري مرادفاً لاسم مسيحي .

* * * * *

الحوريون Hurians

تحركت الشعوب الحورية التي سكنت المناطق الجبلية جنوب بحر قزوين في حوالي ٢٣٠٠ ق م تدريجياً بإتجاه الجنوب والغرب مشكلة عناصر هامة في ممالك عديدة بينها المملكة الميتانية ، حيث هيمنت عليها طبقة حاكمة مغلقة من الهنود الآريين Indo-Aryars (الهندو- أوروبيون Indo Europeans) . وقد أسهموا أيضاً بشكل جوهري في الامبراطورية الحيثية (Hittites) حيث كانت لغتهم وديانتهم عناصر هامة .

وتبنى علماء الدين في العاصمة الحيثية الآلهة الحورية ودخل بعض آلة ما بين النهرين إلى الحيثين بهذه الطريقة ، وكانت الصخرة المقدسة العظيمة في يازيلكايا Yazilikaya على بعد نحو ٣ كم من بوغازكوي Baghazkoy أثراً تذكارياً للدولة تحمل منحوتات بارزة لا تظهر الآلهة في المملكة الحيثية فقط (الفن والرمزية Art and Symbolusm) بل أيضاً بعض الآلهة الحورية التي كانت مقبولة رسمياً في مجمع الآلهة الحيثي .

وفي المناطق التي كان الحورويون فيها يشكلون العنصر الرئيسي للسكان كان الآلهة الحوريون مثل تشوب Teshub إله المناخ ورفيقه هبات Hebat يعبدان . وكانا بارزين في حلب وساموها Samuha وفي أماكن أخرى مع نفوذ حوري متزايد على دين الدولة . وأصبح هبات في النهاية متطابقاً مع ربة الشمس أرينا Arinna .

وأكثر الأساطير والخرافات تفصيلاً في محفوظات الحيثين كانت أيضاً مستمدة من الديانة الحورية ، مع أن الكثير منها محفوظ جزئياً فقط ، ومن أكثرها أهمية أسطورتان متعلقتان بالرب كوماربي Kumarbi الذي كان أبا للأرباب . وتتحدث الاسطورة الأولى عن الصراع على المملكة الالهية والخلق (علم نشأة الكون) (Cosmology) وقد تمت مقارنتها مع حكاية أصل هسيود Hesiod ، وكان كوماربي في الأصل ملكاً حكيماً وقد «حمل» من آنو Anu الإله العظيم بثلاثة آلهه رهيبة هي : إله المناخ ، وإله الدجلة ،

وتاسميسو Tamisu (وهو تابع لإله المناخ) الذي بصقهم فأخصب بهم الأرض ، فأعطتهم الأرض المولد .

والأسطورة الثانية هي قصة يوليكومي Ulikummi وهي جزئية ولكنها تعالج تآمر كوماربي ضد تشوب ، فقد أنجب كوماربي يوليكومي الذي حارب على الأرض ضد الآلهة والنتيجة (مفقودة الآن) ، كما يحتمل أنها شهدت استعادة تشوب للقوة وهزيمه كوماربي ويوليكومي .

ديانات الشرق الأدنى القديم : (Ancient Near Eastern Religion)

* * * * *

الحيض في اليهودية Menstruation in Judaism

تعدّ المرأة الحائض غير نظيفة بالنسبة للطقوس في التوراة Bible ، وكي تصبح طاهرة لممارسة الرسوم تستحم في حمام ذي ماء حار (ميكفى Mikveh) ، بالعادة ماء نبع أو مطر ، وفي أوقات ما بعد الهيكل Temple لم يكن النجس بالنسبة للطقوس يشغل دوراً كبيراً في الحياة الدينية اليهودية ، ويترابط الحظر الوحيد الباقي بالنسبة للحائض (نيده Niddah) بمنع العلاقات الجنسية مع زوجها حتى تأخذ حماماً طقوسياً بعد توقف الحيض بأسبوع ، وتعرف هذه القوانين بقوانين الطهارة العائلية ، (تهارت ها ـ ميشباخاه Taharatha - Mishpachah ، ومازال اليهود الاصوليون يتمسكون بها إلى اليوم ، مع أن يهود الإصلاح (الإصلاح اليهودي Reform Judaism) لا يلتزمون بها .

وقد شرح حاخامات Rabbis التلمود قوانين الطهارة العائلية لا بالاشارة إلى النجاسة بالنسبة للطقوس ، بل على أنها (أي الطهارة)

ضرورية لمنع الزوج من الاعتقاد بان علاقته الجنسية مع زوجته أمر مسلم به ، وعند استئناف حياتهما الجنسية معا بعد الانفصال بسبب الحيض يصبحان كعروسين مرة أخرى .

* * * * *

حرف الخاء

خالسا Khalsa

نظام عقيدة السيخ التي أسسها غورو غوبند سنغ Guryu Gobin Singh ودشن بإحتفال مؤثر نظم في أناندبور Anandpour في ١٦٩٩ (أنظر غورو Gurus ـ المعلمون) .

والسبب التقليدي المعطى لتأسيس النظام كان قرار الغورو تزويد أتباعه بكيان قتالي سامي المظهر يحتاجونه من أجل رفع معنوياتهم في مواجهة المحاكمات الوشيكة ، ومع أن هذا التفسير مازال ساري المفعول فإنه يجب دعمه ، وقد أظهرت البحوث الحديثة أنه مع أن كلمة خالسا Khalisa مشتقة من العربية الفارسية «خالصة Khalisa» بمعنى (نقية) فإنها ترتبط ذهنياً بمعنى ثانوي ، بمعنى الأراضي التي تحت حكم التاج المباشر ، وكان اهتمام الغورو ينصب على (دحض) هدم نفوذ (الماساند Masands) وهم النواب الذين عينهم الغورو القدامي للإشراف على جماهير الحواريين والاتباع التي تزداد بعثرة ، وقد أصبح الماساند فاسدين ولكسر نفوذهم قام الغورو بدعوة كل السيخ لينضووا تحت إرادته الشخصية المباشرة (خالسا) .

ويخضع الدخول في الخالسا لطقوس التلقين (أمريت ساسكار Omrit Saskar) التي يقوم فيها خمسة من السيخ الاتقياء المخلصين (بانج بير Panj Piarre) بإجراء العماد باستخدام ماء يجري تحريكه بسيف ذي حدين (Kharde di Pahul) . وكل من يتقبل التعميد يجب أن يقسم أن يعيش حسب (الراهيت Rahit) ، قوانين الخالسا ، ويضيف الملقنون من الذكور كلمة Singh سنغ إلى أسمائهم ويضيف النساء كلمة كور Kaur .

الختان في الاسلام

مع أنه يعد شعبياً واحداً من المحطات بالنسبة للمؤمن الحق فإن أياً من ختان الذكور أو الإناث لم يرد له ذكر في القرآن الكريم ، وعلى أي حال لقد كان ممارسة شرق أوسطية قديمة ، سرعان ما اعتمدها المسلمون في تقاليدهم كجزء من السنة ، وقد أصبح ختان الذكور احتفالاً استهلالياً في الجماعة الاسلامية ، ورسماً للدخول في عالم البالغين . وتجري العملية عادة الآن للأطفال إثر ولادتهم بأيام ، وكانت العادة من قبل أن تجري لمن هو فوق سن السابعة أو الثامنة ، وقبل بدء البلوغ ـ وفي المجتمعات الأكثر تقدماً يستخدم التخدير الموضعي ـ ويصحبها احتفال .

* * * * *

الختان في اليهودية Circumcision (Judaism)

يمثل طقس الختان Beritmilah الذي يمارس على ذكور اليهود ، والداخلين في اليهودية علاقة الميثاق Covenant بين الله وبذرة ابراهيم التكوين : ١١/١٧ ويتم الختان في اليوم الثامن بعد الولادة، حتى لو كان يوم سبت أو عيد Chagim ، ولكن ربما لأسباب صحية يمكن تأجيله ، ويوضع الطفل لحظة فوق كرسي موضوع جانباً من أجل النبي اليجا Eligah ، الذي يعتقد أنه يحضر كل حفلة ختان ، ثم على حجر الشخص الذي يمسك بالصبي ، «العراب Sondek» ويقوم بالختان Mohel أو مطهر مدرب وهو يزيل قلفة القضيب بسكين حادة ثم يمزق ويرد إلى الوراء الغشاء المبطن ، ويمتص الدم من الجرح إما بواسطة الفم أو في الأزمنة الحديثة بواسطة أنبوب زجاجي لمنع التلوث ، ويعقب ذلك وليمة احتفالية .

* * * * *

الخروج (في اليهودية Exodus in Judaism)

يعرف تحرير الاسرائيليين القدماء (نحو القرن ١٥ ـ ١٣ ق م) من الاسترقاق في مصر ، باسم الخروج من مصر وبنيت الفكرة الرئيسية في الطقوس اليهودية . والأعياد الرئيسية : الفصح Passover ، وعيد الحصاد Pentecoost ، والظلال (شاغيم Shagim) ، حول أحداث جعلت محيطة ومرتبطة بالخروج .

ويقوم الاعتقاد بعصر المسيح المخلص (Messiah) الذي سيجيء ، على فكرة العتق الالهي ، وهذا يمثل في الشعور اليهودي ، بأعمال الرب في مصر ، (التاريخ العبري وموسى Biblical History Moses) التي بلغت الذروة في الخروج ، في الطريق إلى أرض الميعاد .

* * * * *

الخلاص Salvation

يعني حصراً : الانقاذ أو التحرير من حالة هي شر أو نقص ، فيها كان يعوذ الناجون المنقذون الخير الحقيقي . وهو اصطلاح ديني تقني نشأ من التقاليد اليهودية ـ المسيحية ، ومنح تطبيقاً عاماً ، ودين الخلاص هو الذي يقدم تشخيصاً للحالة البشرية وممرا روحياً للصحة والسلامة (باللاتينية Salvus - Salus سليم ـ جيد) وفي كثير من الحالات ـ لكن ليس بشكل ثابت ـ يكون هذا ممكنا فقط من خلال منقذ (كائن إلهي أو شخصية ـ بطل) والخلاص قد يعني أيضاً الحالة التي يمكن بلوغها هكذا .

* * * * *

الخلـــق

رأي القرآن وأهل السنة حول الخلق هو أنه أوجد من العدم ، وفي وقت من قبل الله الأزلي ، السابق في الوجود ، الذي خلق السماء والأرض في ستة أيام (الله) .

وتختلف الآثار حول أول ما خُلق هل هو القلم الذي سطر القرار الالهي وكل ما يمكن وجوده ، أو النور والكلام . وقدم بعض علماء الدين من المتأخرين فكرة الخلق المستمر ، وان قدرة الله التي تمد بأسباب الحياة تتطلب عملاً خلاقاً جديداً في كل لحظة من وجود مخلوقاته . وعدّ آخرون ممن تأثروا بالافلاطونية المحدثة Neoplatonism الخلق كعمل من الانبثاق من الله ، تجليا منه حتى أن المخلوقات هي مرآة لروح الله ، وقدمت الشيعة فكرة الخلق السابق للأبدية في أشكال النور ، الذي أصبح ظهوره الزماني المؤقت النبي محمد ﷺ والأئمة . وقد دار جدل ديني هام في العصور الوسطى حول مسألة خلق أو عدم خلق القرآن . وكان رأي أهل السنة الذي ساد أنه أبدي سابق للوجود مع الله نفسه .

* * * * *

الخليفة والخلافة

يعود تاريخ اقامة مؤسسة الخلافة إلى وفاة محمد (ﷺ) في (٦٣٢) عندما كان الخلفاء يختارون لقيادة الأمة ولحفظها ومدّ حدودها (انظر الجهاد) ، ويضمنون اقامة الأمة للصلاة (انظر الصلاة) وتطبيق الشريعة ، وقد استمرت بين الخلفاء الراشدين من ٦٣٢ حتى ٦٦١ م ثم جاء الخلفاء الأمويون (٦٦١ ـ ٧٥٠ م) ثم تلاهم الخلفاء العباسيون (٧٥٠ ـ ١٥١٧ م)

وعلى هذا حكم خلفاء الاسر الإسلامية حتى ١٥١٧ حيث تلاهم السلاطين العثمانيون الاتراك (أو الحكام المدنيون) وقد ادعى هؤلاء بمبادرة منهم الخلافة ، وألغي لقب الخلافة من قبل كمال اتاتورك في ١٩٢٤ م ، وكان الاتجاه السائد لدى السنة أن تعد الخلافة ضرورة مؤقتة حيث لم يوجد شخص موحى إليه من السماء بعد النبي ﷺ ، ولكن الشيعة كان ينظرون إليها على أنها في الواقع وظيفة مقررة من السماء ، أي إمامة ، (انظر إمامة الشيعة) وتحطمت بعد هذا وحدة الخلافة الأصلية بعدما أضعفت بالفعل بالنزاعات الطائفية حول طبيعتها المضبوطة (انظر : فرقه ، وخوارج) ، بحلول القرن العاشر م ، عندما قام خط الفاطميين الشيعي في [افريقية ثم انتقل إلى] مصر وحكم من هناك إلى جانب الخط الرسمي السني في بغداد . ومع ذلك فان مفهومها كمركز للولاء لكل المسلمين استمر حتى القرن العشرين ، مع إغراء خاص لجماعات من المسلمين بعيدا عن قلب العالم الاسلامي (الوحدة الاسلامية Pan Islamism) أعلنت أن ابطالها متسرعاً وبلا جدوى ، ومن هذه الحركات حركة الخلافة التي قامت في العشرينات من هذا القرن ، ونشطت بين مسلمي الهند . وفي مناطق مثل هذه هيمنت أيضاً فكرة العصر الذهبي للخلافة الأولى ، التي يجب استعادة بساطتها وصرامتها . (انظر الإسلام جنوب آسيا Islam in South Asia) .

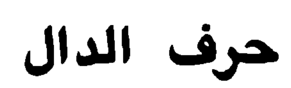
* * * * *

الخوارج

طائفة قامت في أوائل عصور الاسلام خرجت في (٦٥٧ م) على الغالبية من السنة حول مسألة الزعامة الدينية السياسية في الجماعة ، ومثل

هذه القضايا المتعلقة بعلوم الدين مثل تحديد صفة المؤمن الحق والأهمية النسبية للايمان والعمل ، وقد استخدمت القوة والعنف بتطرف في القرون الأولى للخلافة ، حيث أوجدت تهديداً لاستقرارها ، وهذه النزعة للتغيير بالعنف خفت تدريجياً وتركت فقط خيطا عقلانيا في الفكر الإسلامي ، ومع ذلك فان بعض الجماعات الصغيرة التي نشأت من الخوارج بقيت في الأزمنة الحديثة وأبرزها طوائف الأباضية في أجزاء معينة من شمال أفريقيا والأرض الساحلية في شرق إفريقيا ، وفي عُمان .

* * * * *



حرف الدال

دار الآلهة Mansion Of The Gods

إصطلاح يدل على المعبد في الديانة المصرية القديمة Ancient Egyptian Religion . وفي دار الآلهة يؤدي الكهنة طقوساً منتظمة ، وتطورت معابد الشمس للأسرة الخامسة ق م (نحو ٢٤٨٠ ق م) (رع Re) وتلك التي بنيت لأتون (الاسرة ١٨ نحو ١٣٦٠ ق م) Atenism من تقليد مختلف ولكن معابد الديانة الملكية الجديدة (للآلهة) ومعابد الدفن (للموتى ـ والملوك المؤلهين) تطورت من نحو ١٥٠٠ ق م وما بعدها من مزارات القصب البدائية ، وترمز إلى جزيرة الخلق Island Of Creantion .

والجدران الداخلية مزينة بسجلات من المشاهد ، تظهر الملك وهو يؤدي الطقوس للإله ، وترانيم الصلاة كانت تنشد بشكل خاص من قبل الكاهن الأعلى . وفي الطقوس اليومية للمعبد يغسل المعبد ويكسى ، وتوضع الرموز ويقدم الطعام للآلهة في حين انه في طقوس الأسلاف الملكيين كان طعام الآلهة يقدم بالتالي للأسلاف من حكام مصر . والطقوس الأخرى (Festivals) كانت تجري دورياً بين الابتهاج الجماهيري ، الذي يصور أحداثاً خاصة في حياة الإله والأساطير ، وبعث أوزيريس Osiris كان يعاد تمثيله سنوياً في ابيدوس Abydos وفي أماكن أخرى ، وتماثيل الألهة الذكور كانت تحمل في المواكب إلى المعابد المجاورة لرفاقهم لحقبة عدة أسابيع . وهذا يؤكد الاعتقاد بآلهة من أطر بشرية تحتاج إلى الطعام واللباس والترفيه .

وكان الكهنه ينهمكون في الطقوس الجنائزية والدفنية وفي العبادة في المعابد ، وكان الكهنوت وراثياً في عائلات معينة ومع أنه كان يتطلب

تعيينات قوية ثابتة فقد كان عادة مهنة فرعية يقوم بها المحامون والأطباء أو الكتاب الذين كانوا يمضون ثلاثة أشهر من كل سنه في المعبد المحلي ، كخدم للآلهة ، ولم يكن لديهم واجبات رعوية وإنما كانوا يؤدون الطقوس للآلهة ويعلمون الصغار في «منزل الحياة» وهي منطقة في المعبد كانت تستخدم للتعليم .

* * * * *

دارشانا Darchana

واحدة من الفلسفات الستة للخلاص في الهندوسية الكلاسيكية والمعنى الحرفي للدارشونا Darshuna هو «الرؤية» وتعني كلاً من «النظر» و «التبصر» ، والنظرة العالمية ضمنياً ، ومعرفتها تضع المرء على الطريق الصحيح . حيث ان الخلاص يأتي من التغلب على خداع الفهم الاساسي أو تجاهله (avidya) ، والمعرفة التامة كخبرة مساوية تماماً للتحرر موكشا (Moksha) ، وعليه فإن الدارشانا لا تعني مجرد تبصر حدسي بل أيضاً نظام الفكر الذي يؤدي إلى ذلك ، وقد استعمل هذا الاصطلاح باتساع أكبر . وفي الجانية Jauinism ، (Jains) ، وهي ديانة هندية تأسست في القرن السادس عشر ، وفي المدارس البوذية ، حتى قواعد اللغة والخيميا ، كانت معروفة على أنها دارشانا ، وفي النهاية أصبحت الفكرة مقبولة حتى أنه كان هناك ستة دارشانا مؤكدة Astika darshana ، في مقابل أولئك الذين ينكرون (الناستيكا Nastika) ، سلطة الفيدا (Veda) (لكن قوائم أخرى بقيت سارية في الدوائر غير البراهمانية) .

ومع أنها تختلف بشكل جوهري في نقاط كثيرة ، فإن الدارشانات الأصوليه القويمة الستة تقبل البنى الاجتماعية والدينية نفسها (Orthopraxy) ،

والصورة العامة نفسها للعالم ، (التقمص في سامسارا Samsara)) ، مرتبة حسب الموضوعات هي :

(١) النيايا Nyaya هي بلاغية في الأصل وفي المنطق الجدلي ، ومؤخراً في المنطق ونظرية المعرفة .

(٢) ـ (فاشيشكا Vaisheshika) أو علم الوجود والميتافيزيك ، وعلم ما وراء الطبيعة .

(٣) السمخيا (Samkhya) : نظرية السحر والروحانيات .

(٤) اليوغا (Yoga) : الممارسة الروحية .

(٥) الميامزا (Mimamsa) : الممارسات الدينية والتفاسير الضرورية للكتب المقدسة .

(٦) الڤيدانتا (Vedantta) : طبيعة الكائن فوق المادي ، وتفسير الكتب السماوية المناسبة . ويختلف الاثنان الأولان بشكل رئيسي من مادة الموضوع ولكنهما يتقاسمان وجهات النظر نفسها والشيء نفسه مع السمخيا واليوغا .

ومن حقبة العصور الوسطى كان ينظر للدارشانات الخمسة على نطاق واسع على أنها الطريق لفهم السادسة ، وينظر إليها أنها مستويات للحقيقة تخدم أهدافاً خاصة .

وقد تم تسوية الدارشنات الستة في نظام ڤيداني واحد غني جداً يتطلب حدة ذهن للتفسير .

* * * * *

دار الكا Mansion Of The Ka

إصطلاح للقبور فى الديانات المصرية القديمة ، ففي مصر ما قبل الأسر (نحو ٣٤٠٠ ق م) كان كل فرد يدفن في قبر عبارة عن حفرة بسيطة ،

ثم في مقبرة تبنى على شكل مصطبة من القرميد (على شكل مقعد)، وكانت تعد للملوك والنبلاء العظام (نحو ٣١٠٠) . وأصبحت هذه نموذجاً لقبور النبلاء من المملكة القديمة (نحو ٢٧٠٠ ـ ٢٣٠٠ ق م)، وكانت تتجمع حول الهرم الملكي Pyramid وتضم بنى فوقية وبنى تحتية (فوق الأرض وتحتها)، وسرداب يؤدي إلى حيث يرقد الميت ومصلًى صغير للقرابين .

ومع تزايد الديمقراطية في المعتقدات الجنائزية بنى نبلاء الأقاليم قبوراً محفورة في الصخور قرب عواصمهم ومع المملكة الجديدة ، كانت الأسر الملكية نفسها تدفن في قبور عميقة في طيبة Thebes (نحو ١٥٧٠ ـ ١٠٨٧ ق م) تحفر في وديان الملوك والملكات في حين أن قبور نبلائهم كانت مبعثرة حولها في المنطقة نفسها ، وأياً كان التصميم كان القبر ـ «دارالكا» يعدّ «منزلاً» للمتوفى ، وفي احتفال الدفن كان طقس «فتح الفم» يمارس لإحياء المومياء (Mummieicaton) ، وكل المشاهد الجدارية ومحتويات القبر .

* * * * *

داسام غرانث Dasam Granth

إضافة إلى الكتاب المقدس الابتدائي فإن (الأدي غرانث Adi Granth) مبدأ وحدة الوجود لدى بانت السيخ Sikhbanth يعترف بمجموعة أخرى عنوانها داسام غرانث أو كتاب الغورو العاشر ، ومع أن الأصول النوعية لهذا العمل الجوهري غامضة فإن اتحادها مع (غورو غوبند سينيغ Guru Gobind Singh) راسخ تماماً (عقيدة السيخ Sikhdoctrine) (غورو Gurw) وتتمسك الفكرة التقليدية بان كامل المجموعة تمت كتابتها من قبل الغورو : وهناك تفسير أكثر حذراً وإقناعاً يعزو قسماً صغيراً منه إليه ، والباقي إلى شعراء من حاشيته .

ومن بين الأعمال التي تعزى إلى الغورو نفسه جاب صاحب Jab

Sahib ، والبائيين اكال اوستات Paen Akal Ustat ، وهو عمل سيرة ذاتية عنوانها باشيترا ناتاك Bachitra Natak وظفر ناما Zafar-nama ، وكتلة المجموعة تتألف من إعادة رواية أساطير الكريشنا Krishna ، وسلسلة مطولة من قصص متنوعة تسودها قصص غير أخلاقية تتعلق باغراء النساء ، ومعظم المجموعة مكتوب باللغة البراجية Braji ، مع قليل من البنجابية (لغات السيخ) ، والكتاب المقدس مع ذلك غورموخي Gurmukhi .

* * * * *

داكسما Daxma

(داكهاما ، دوكهاما Dakham, Dakhama) .

معروفة شعبياًباسم (برج الصمت) ، وهو تركيب في الزرادشتية حيث يرقد الموتى لتؤكل لحومهم بواسطة أكلة الجيف . (الجوارح مثلاً) ويبدو أنه في القديم كانت الجثث تترك ببساطة مكشوفة في مكان بعيد بدون غطاء . والموت في المعتقد الزرادشتي هو السلاح الرئيسي «للشيطان» Angra Mainyu أنغرامانوي ، حتى أن مكان جسم الميت يعدّ مكاناً يوجد فيه الشر بقوة ، وحرق أو دفن أو إلقاء الجسم في البحر يدنس المخلوقات المقدسة : الأرض ، والنار ، والماء (انظر اميشاسبنتا Amesha Spentas) ، ومن ثم جاء طقس طرح الجثة بالعراء ، وتوجه التعاليم الدينية الصارمة معاملة الجثث .

وفي الأيام الحالية ينقل الفرثيون Parsis الجثة بسرعة إلى أراضي الداكسما . وهناك تغسل ويصلي عليها كاهن بحضور كلب ، والنار المقدسة لإبقاء قوى الشر بعيدة في الخليج ، ويحمل الجثمان في موكب جنائزي بواسطة حملة الجثث ، الذين يسيرون في أزواج وكذلك المشيعون ، ليحموا أنفسهم من شر (الشيطان)، الذي يتعاظم نفوذه مع الموت، نصره الظاهري، على الأقل حتى البعث (فراشوكيريتي Frashokereti) ، ولا يدخل الداكسما إلاّ

حملة الجثث ويبقى المشيعون في الخارج ، وهو يصلون لأنهم يكونوا في حاله تماس مع عدم طهر الموت ، ويعيش حملة الجثث في معزل . وقبل أن يعودوا إلى الدخول في المجتمع يدخلون في احتفالات للتطهر لمدة تسعة أيام عظيمة Barashnum .

* * * * *

داغدا Dagda

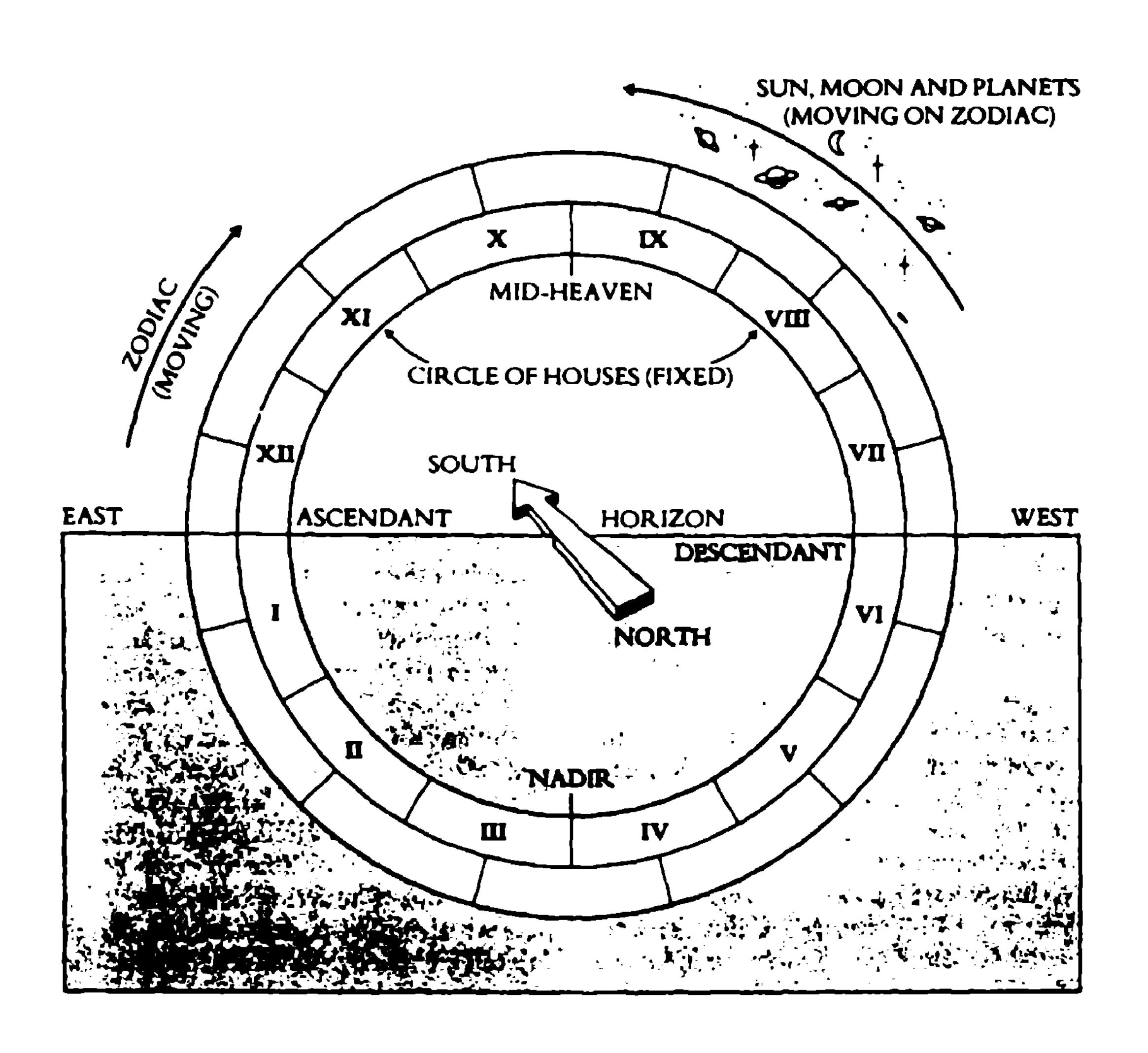
داغدا الايرلندي (الاله الطيب) هو أبو الجميع ، الاله الحامي وعصاه الضخمة مستندة على عجلات يمكنها أن تقتل ، وأن تعيد إلى الحياة ، في حين أن مرجل الغياض يقدم الالهام وإعادة الشباب . وهو شخصية بدائية خشنة له شهية هائلة يشبه الاله الكلتي ـ إله المطرقة ـ سوسيللوس Sucellos والاله الاسكندنافي ثور Thor . وقد تزاوج مع الموريغان Morrigan الهة الحرب وعدد كبير من ربات الأنهار ، والآلهة الشابة وينغس Oengus وبريغيت Brigit هم أطفاله .

* * * * *

دائرة البروج (الهوروسكوب Horoscop)

في علم التنجيم هو تفسير لمصير فرد (أو مجموعة ، أمة مثلا) ، وشخصيته على أساس مواقع الأجسام السماوية في لحظة خاصة ، عادة الميلاد والخريطة البروج كاطار أساسي أو مرجع .

(١) دائرة البروج وهي دائرة مؤلفة من اثنتي عشرة علامة هي : الحمل . الثور . الجوزاء . السرطان . الأسد . العذراء . الميزان . العقرب . الجدي . الدلو . القوس . والحوت .


SUN, MOON AND PLANETS
(MOVING ON ZODIAC)
ZODIAC
(MOVING)
X
IX
MID-HEAVEN
XI
VIII
CIRCLE OF HOUSES (FIXED)
XII
VII
SOUTH
EAST
ASCENDANT
HORIZON
WEST
DESCENDANT
I
VI
NORTH
II
V
NADIR
III
IV

تعبرها الشمس ، والقمر والكواكب في حقب تبلغ تقريباً ٢٧ يوماً (للقمر) ، وسنة واحدة (للشمس ، وعطارد ، فينوس) ، وسنتان (للمريخ) و١٢ سنة (للمشتري) ، و٣٠ سنة (لزحل) الخ . . .

(٢) دائرة ثابتة نسبياً ذات منازل مرقمة عددها ١٢ ، يدور عكسها نتيجة لدوران الأرض اليومي ، دائرة البروج كاملة مع الشمس والقمر والكواكب ، فتظهر وكأنها تدور مرة كل ٢٤ ساعة وحساب خريطة البروج هكذا يشبه قراءة عدد من المؤشرات في ساعة تدور هي نفسها سريعاً بعكس منزلة ثانية . وفرق ساعة واحدة لا بل حتى بضع دقائق يمكن أن يحدث تغيراً كبيراً ، علاوة على ذلك فان لكل خريطة بروج نوعية بالنسبة لناحية خاصة .

والبيانات الهامة هي :

(١) مواقع الشمس والقمر والكواكب ضمن الخريطة (مثلاً الشمس في برج الحمل) .

(٢) المظاهر بمعنى المسافات الزاوية للشمس والقمر والكواكب كل منها بالنسبة للآخر (مثلاً في مظهر ربعي أو عامودي $90°$ مع المريخ) .

(٣) مواقع الشمس والقمر والكواكب والعلامات القابلة لدائرة المنازل ونقاطها الأصلية الأربع لاسيما الصاعد Ascendant ومنصف السماء Mid - heaven (بمعنى أي علامة في الشرق أو تتأوج في الجنوب في لحظة معينة) مثلاً القمر في المنزل السابع ، العقرب يشرق . ولتفسير خريطة البروج عينت تقليديا قيم معينة للكواكب والعلامات والمظاهر والمنازل ، ويرتبط كل منزل بمناطق خاصة من الحياة أو النشاط (مثلاً الثاني يرتبط بربح المال والحادي عشر بالأصدقاء) ، والكواكب بالفعاليات والطبائع (مثلاً ڤينوس بالحب) والطباع : التقلب بعطارد ، والمظاهر بالمشاعر المرضية وغير المرضية (مثلاً الكواكب في مواضع متقابله أو متعامدة أو تشكل أرباع قوائم تشير إلى مضامين شريرة) ، وحساب وتفسير خريطة البروج لأكثر من ٢٠٠٠ سنة

مركز علم التنجيم . مع أنه يشك فيه على نطاق واسع خاصة في الغرب ومع هذا إنه فن يتطلب براعة وعناية فائقة وخبرة كبيرة .

* * * * *

الدخول في اليهودية Convertion to Judaism

إذا ما عزم بعضهم على الدخول في اليهودية يثنون عن غرمهم في البداية بواسطة قانون يهودي قضائي تقليدي (Bet - din) . فاذا دأبوا على محاولتهم يتوقع منهم دراسة التعاليم اليهودية وأن يكيفوا أنفسهم مع الممارسة الدينية . وتتضمن احتفالات الدخول في هذه الديانة ، Giyur الختان بالنسبة للذكور والاستحمام (Tervilah) في هام خاص بالطقوس (Mikveh) لكل من الذكور والاناث .

وعندها يعدّون يهود اتماما ، وفي الاصلاح اليهودي Reform ، يشمل الخول في الديانة اليهودية احتفالاً أبسط .

* * * * *

دراسة الرموز الدينية Typology

(١) طرقة تفسير الأدب المقدس ، وفيها تاريخ الشخصيات والأحداث التي كانت من حقب سالفه (مثلاً الكتاب المقدس العبري) ترى على أنها تبشر بوقوع أمر يحدث فيها بعد أو تتصوره قبل حدوثه وتؤذن به ، أو تصف أشخاصاً مثل المسيح Messia أو يسوع المسيح في العهد الجديد (الكتاب المقدس Bible) .

(٢) وفي دراسة الأديان طريقة للتحليل والتصنيف وفقا للنمط الذي كان فيه هنريش تريك Heinrichtrick (١٨٩٣ ـ ١٩٥٢) رائد ، وهكذا فان الأديان المؤسسة قد تتعارض مع تلك التي تطورت ، والأديان قد تجمع

كديانات قبلية بدائية أو أهلية أو ديانات عالمية ، أو نبوية ، واسطورية ، وهذه نماذج مثالية [بالمعنى الذي استعمل فيه ماكس ويبر Matweber (١٨٦٤ ـ ١٩٢٠) هذا الاصطلاح] .

* * * * *

الدراما المسيحية Christian Drama

أدانت المسيحية الأولى الدراما بسبب وثنيتها وارتباطها غير الاخلاقي ، حتى تطورت صوفية العصور الوسطى أو تمثيل المعجزات (ظاهرياً من عناصر درامسة في الطقوس) . وهذه أفرغت عملية الخلق في قالب مسرحي وخلطت آلام (معاناة) المسيح وحياة القديسين بعناصر كوميدية شعبية ، مازال بعضها باقيا وبشكل بارز في تمثيلية آلام الأوبيراميرغا Oherammergaa في المانيا . ولم توافق البروتستنتية بشكل عام (Protestantism) (وبشكل ملحوظ البيوريتانية التطهيرية) على الدراما ، ولكن الدراما الدينية تستخدم الآن على نطاق واسع إضافة إلى الرقص Dance ، الذي شغل حتى اليوم دوراً صغيراً في العبادة المسيحية .

* * * * *

الدروز

هي مجموعة طائفية من المسلمين موجودة اليوم في المناطق الجبلية في لبنان وشمال فلسطين وجنوب سوريا واختلفت تقديرات أعدادهم بين ٢٠٠,٠٠٠ و٣٠٠,٠٠٠ ، وهم فرع من طائفة المسلمين الشيعة الاسماعيلية ، تفرع في لقرن الحادي عشر من الحركة الفاطمية (أنظر علي ـ العلويون ـ الأسر الاسلامية الحاكمة Isiamic Dynasiies ـ الشيعة Shiism) وهم من حيث المعتقدات والممارسات منحرفون عن الجسم الرئيسي

للمسلمين ، وينبذون كثيراً من الفروض ودعاوى الشريعة ويركزون مثلاً على التقمص (هجرة الأرواح) . وقد حافظوا على كيانهم من خلال التزاوج بين أفراد الطائفة أو من خلال القيادة الاجتماعية من قبل طبقة زاهدة خبيرة مطلعة على أمور العقيدة أي العُقَّل .

* * * * *

الدوريد Druids

كان الدوريد (يحتمل أن يكون الاسم مشتقات من كلمة تعنى البلوط) كهنة ومتعلمين من الكلت والغاليين والبريطانيين ، ويشير كثير من الكتاب الاغريق واللاتين اليهم وخاصة بوسيدينوس Posidonius (القرن الأول الميلادي) ومقلدوه ، وقد علموا الشباب ونظموا الطقوس الدينية بما فيها الأضحيات ، وكانوا مهرة في المعالجة ، وعلم التنجيم والحسابات التقويمية واستشارة الطالع ، وهناك جدل كبير حول نفوذهم وطبيعة وعلومهم التي لم تكن مدونة ، وقد قام الرومان بقمعهم واضطهادهم في القرن الأول الميلادي ، وعاد الاهتمام بالدرويد إلى الانتعاش في القرن السابع عشر وادعى دارس الآثار جون اوبري John Aubrey خطأ أن في ستونهنج Stonehenge ، وكثير من أماكن الحجارة الأثرية الكبيرة كانت توجد معابد للدرويد وبُنى الكثير من الصور الصوفية الغامضة الخيالية على احتفالاتهم ، وحكمتهم السرية ، وفي ١٨١٩ ادعى لولو مورغانغ Lolo Morganwg وادوارد ويلمز Edward Williams وجود تحالف مع الايسيتدفود Eistedd - Fod وهو اجتماع يعقد في ويلز Wales يلتقي فيه الشعراء والمغنون والموسيقيون ويتنافسون في نشاطاتهم وأقام ذلك على أدلة مشكوك فيها ، وبدأت الطريقة القديمة للدرويد في (١٧٨١) كجمعية سرية في لندن ، تطورت إلى جمعية صداقة ، ولكنها كانت جماعات ترتدي ملابس غريبة في تصميمها واستمرت

في الاجتماع للاحتفال بالانقلاب الصيفي للشمس في ستونهنج Stonehenge وتورهيل Tower Hill وبريمرور هل Primerose Hill في لندن ومناطق أخرى .

* * * * *

دهارما الهندوسية Dharma Hindu

كلمة سنسكريتية لها عدة معان . تتشكل من جذر Dlr له معنى ابتدائي هو الاعالة الذاتية ، أو الاستقلال الكل سالف متقدم ، ودهارما بذلك «الذي يحفظ كل الكائنات الأخرى» ، وفي الفكر الهندوسي لها معنى القانون الشامل أو القاعدة ، وبهذا المعنى لها تطبيقات عدة كونية اخلاقية ودينية واجتماعية لخ . . . وهي أيضاً تستعمل للاشارة إلى كلية ما يدعى بطريقة أو بأخرى «ديانة» ، والمعنى الخاص لما يسمى في الغرب بالهندوسية ، ومن وجهة نظر قوى ما وراء الطبيعة على الأقل ، هي ساناتانا Sanatana (خالد) ، دهارما .

وبالنسبة للفرد دهارما هي القاعدة الأخلاقية ، وهذه صفة نوعية لمنزلتها الاجتماعية ، ومرحلة الحياة لكل ڤارنا Varna(طبقة) ، وهناك مجموعة قوانين أخلاقية مناسبة لدهارما وفوق ذلك فلكل منها هناك أربع مراحل للحياة (أشراما Ashrama) ، يمر فيها الفرد . ولكل منها أيضاً دهارما المناسبة ، والنظام الكامل لڤارنا وأشراما ـ (دهارما النوعية ـ يشار إليه بناء على ذلك باسم ڤارنا أشراما ـ دهارما .

وكلمة دهارما تستخدم بمعنى آخر ، ويقال إن هناك بشكل عام ثلاث أنماط مميزة للنشاط الانساني : دهارما هي عالم الأخلاق ، أرثا Artha عالم المصالح المادية ، وكاما Kama ، (ويجب عدم الخلط بينها وبين كارما Karma) عالم الماديات الحسية والمسرات الجمالية ، وهذه الثلاثة إذا رتبت

بشكلها الصحيح تؤدي إلى التحرير ، أو موكشا Moksha وكل من هذه العوالم للنشاط الانساني لها طبقتها الخاصة في الأدب المعياري ، دهارما ـ سوترا وكانا ـ سوترا ، ويقوم على هذه نصوص ثانوية ، هي : الدهارما ـ شاستر ، والارثاشاسترا ، والكاماشاسترا .

(انظر دهاما البوذية) .

* * * * *

دهاما Dhamma (بالية Pali)

(بالسنسكريتية Dharma) (قارن دهارما الهندوسية Dharma Huddha

وهي في مجال Dhamma تشير إما إلى فذهب بوذا Duffha ، المعلن في كل عصر من قبل كل بوذا أو إلى حدث عقلي أو ظاهرة ، وكمذهب بوذي يمكن تلخيصه فيمايلي :

(١) خصائص الوجود الثلاثة بمعنى الأنيكا Anicca ، والدكها Dukkha والاناتا Anatta .

(٢) الحقائق النبيلة الأربعة (الارياساكا ArIyasacca والطريق النبيل ذو الثماني شعب .

والمعنى الكبير الثاني لدهاما في مجال البوذية ، كحدث عقلي أو هدف للفكر يمكن أن تكون له إشارة ماضية ، وحاضرة ، ومستقبلة . ويمكن أن يشير إلى كل من الأهداف الحقيقية والمتخيلة .

وتستعمل الكلمة أيضاً بمعنى عام هو (طبيعة الأشياء) أو «طبقاً للطبيعة» . وهي تقع بهذا المعنى على سبيل المثال في النص البوذي ، الاغانا سوتا Agganna Sutta حيث يوصف التطور المادي للعالم ، ويورد كونز Canzo قوائم بسبعة على الأقل من المعاني المختلفة الهامة لدهاما .

دهامابادا Dhammapada

«مقاطع شعرية حول المذاهب» ، كتاب في شريعة البوذية البالية يتألف من ٤٢٣ بيتا قصيرا من الشعر ، وهذه تعالج مختلف مظاهر التعاليم الأخلاقية البوذية . والحكمة ، وهي مرتبة تحت ٢٦ عنوانا حسب مادة الموضوع ، وتوجد بعض المقاطع الشعرية في نصوص شرائع بالية أخرى ، وقد تم صنع عدد من التراجم الى الانكليزية ، ودهامابادا عموما هي أحد النصوص المعروفة جيدا بين البوذيين في آسيا .

* * * * *

دهامابالا Dhammapala

اسم اثنين من المفسرين الهامين لبوذية ثيرافادا Theravada : دهامابالا (١) (يحتمل أن يكون في القرن السابع الميلادي) وكان المؤلف الهندي الجنوبي لتفسير (أتاهاكاثا Atthakatha) للشرائع المختلفة والأعمال نصف القانونية ، والأفكار البوذية الهندية الشمالية المتكيفة خاصة ما يعود منها إلى اسانغا (Aanga) لتتفق مع تقاليد التيراڤادا ، وكان دمابالا (٢) (يحتمل أن يكون من القرن العاشر الميلادي) ، المؤلف للعديد من التفاسير الفرعية ، والحواشي على التفاسير التيكا (Tika) التي تتمم أعمال البوداغوشا (Buddhaghosha) . ودهامابالا (١) هو بشكل بارز المفسر المؤثر للڤيزيو ديماغا (Visuddhimagga) ، على أن بعض التقاليد المتأخرة والأبحاث الحديثة ذكرت اسم الاثنين .

* * * * *

دهبانا يوغا Dhyana Yoga

طريقة التأمل ، وهي واحدة من أربع طرق رئيسية للترقي الروحي (يوغا Yoga) التي كانت معروفة في الفكر الهندي بشكل واسع النطاق ، وهي تؤكد التطهر وتقطير الفكر عن طريق وسائل تقنية تأملية . والأمثلة المؤثرة لهذه الطريقة هي اليوغا دارشانا التقليدية Yoga Darshana والبهافانا البوذية (Buddhis Bhavana) . والهدف هو تطوير السمادهي Samadhi (الوجد) . وهو نمط من الخبرة التأملية للتشرب اليقظ والتوحد ، وقد درست الدرجات المختلفة وطرز السمادهي بشكل واسع جدا ومفصل في كثير من النظم الدينية ، والدهبانا مرادفة تقريبا ، وتستعمل أحيانا لمرحلة أدنى ، وأحيانا لمستوى أعلى ، وتشمل الدهبانا يوغا عادة تعليمات منظمة مفصلة من معلم (غورو) ، وهو كثيرا ـ ولكن ليس بشكل ثابت ـ مرتبط بنوع من الانسحاب من العلاقات الاجتماعية العامة ، وهو أحيانا مرتبط بتطور القوى النفسية Psychic Powers (Siddhi/ iddhi) (سيدهي / ادهي) .

* * * * *

الدورة القديمة الأمرندية Calendar Round (Amerindian)

توجد بين المزارعين المستوطنين في الجنوب الغربي من الشمال الأمريكي طقوس تقويمية ، حققت تطورها التام ، كتأكيد على دور الجهود الجماعية في ضمان الخصوبة والرخاء الاجتماعي ، الذي استأصل تدريجيا الصور الأكثر فردية ، وهكذا فان الاعياد الرئيسية لقبائل البويبلو Pueblo ترتبط ارتباطا حميما بالملاحظات التقويمية ، وبشكل بارز بالتحولات الموسمية الشديدة الحرج بالنسبة لاقتصاديات الزراعة ، فبين الهوبي Hopi مثلا تكون الطقوس التقويمية مركبة بشكل مدروس ، والطراز السنوي للزراعة ، والنمو

والحصاد يمثل باختصار المراحل الأصلية في خلق العالم : قبل الفجر ، والفجر والشروق الكامل للشمس ـ وهو طراز ينعكس أكثر في الدائرة اليومية (علم الكون Cosmology) .

وأعياد الهوبي الرئيسية لـ «وشيم سويال Wuwuchim Soyal ، وبوامو Powamu» ما زالت تعكس أكثر الطراز الأساسي . وتتضمن هذه الطقوس بشكل نموذجي العناصر التالية : الاعداد من خلال العزل في Kiva الكيڤا (أو الغرف الاحتفالية تحت الأرض) تجنب الطعام والجنس ، وتلاوة قصة الخلق ، واستخدام عصا الصلاة والتبغ (كالوميت Calumet) ، و(الطلاء الجاف) (رسوم الرمل Sand Paintings) وتبلغ الذروة في الرقص العلني العام . والتحولات الحرجة ، والانقلابات الشمسية الصيفية والشتوية والاعتدالين الربيعي والخريفي تحدد هكذا بمحاولات التعاون بين الانسان وقوى ما وراء الطبيعة .

* * * * *

دورغا Durga

تلك التي يصعب التقرب منها أي صعبة المنال ، ودورغا هي الآلهة الأم في التقاليد الهندية . وهي في بعض الحالات شرسة رهيبة ، ذباحة للشياطين الذين تقتلهم بسيفها . ولها اسم بديل هو كاندي Candi ، وهي تعبد بكثرة من قبل الهندوس القرويين الذين يبحثون عن الحماية من الحيوانات المتوحشة ، وهناك ربات أخرى تشبه بالدورنا هي شيتالا Shitala الحامية من الجدري ، ومنازا Manaza التي تقي من لدغ الثعبان ، وتقدم أضاحي الحيوانات إلى دورغا منذ العصور الوسطى مع بعض طلبات من الأضاحي البشرية ، وعيدها السنوي دورغابوجا Duraga Puja يحتفل به في تشرين الأول والثاني لا سيما في البنغال Bengal وشرق الهند ، وفي الأساطير

البراهمانية (Brahmans) ينظر اليها على أنها قرينة شيفا (Shiva) وتعبد أحيانا على أنها العذراء Kanyakumari ، ولها تجل آخر هو كال Kall .

* * * * *

دوكها Dukkha

(كلمة بالية Pali . السنسكريتية Dukkha) .

هي واحدة من الخصائص الثلاث الرئيسية للوجود ، وذلك وفقا للتعاليم البوذية أو دهاما Dhamma ، وتترجم بصور مختلفة «مريض» ، «معاناة» ، «قلق» و«شر» ، والفكرة الرئيسية هي حول كل يتبع أنيكا Anicca (انظر أناتا Anatta) .

* * * * *

دولة اسرائيل State of Israel

الدولة الحديثة التي تأسست في الأرض المقدسة القديمة لليهودية Holyland of Judaism في ١٤ أيار (١٩٤٨) ، وقد بدأت الهجرة الجماعية إلى فلسطين في نهاية القرن ١٩ تحت تأثير المفاهيم الصهيونية Zionism ، وقد وعد اعلان بلفور Balfour الصادر عن الحكومة البريطانية في (١٩١٧) بتأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين التي كانت في حينه تحت الانتداب البريطاني ، وقد أعطت معاداة السامية النازية Anti- Sematism زخماً جديداً للقومية اليهودية ، وللهجرة (aliyah) إلى فلسطين ، وحددت خطة تقسيم الأمم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني (١٩٤٧) دولتين في فلسطين ، واحدة عربية ، وواحدة يهودية ، ورفضت الدول العربة قبول فكرة دولة يهودية منفصلة ، وأعلنت الحرب على الدولة اليهودية الوليدة في (١٩٤٨) وتم الاتفاق على هدنة في (١٩٤٩) ، ولكن حالة الحرب استمرت بين اسرائيل

وجيرانها باستثناء مصر ، التي وقعت معاهدة كامب ديفيد للسلام في الولايات المتحدة الأمريكية ، بعد زيارة الرئيس السادات للقدس في تشرين الثاني (١٩٧٧) ، ولدولة اسرائيل تشريع مختلط ويتم التعامل بمعظم قوانيها في محاكم مدنية ، ولكن قضايا الأحوال الشخصية تدخل تحت سلطة محاكم التشريعات الدينية ، واليهود سواء كانوا متدينين أو علمانيين عليهم أن يمارسوا الزواج والطلاق تحت ادارة الحاخامية الأصولية (Rabbi) .

* * * * *

دي دييق Di Deaeque

آلهة وإلهات روما . وهذه اختلفت بشكل واسع في خصائصها عن الألهة العالية ، [مثل جوبتير (Jupiter) رئيس آلهة الدولة ، ومارس (Mars) اله الحرب] من اتجاه نحو الأدنى نحو الآلهة الحامية ، في عمليات معينة مثل في احدى مراحل دورة نمو الذرة ، وكانت أسماء الآلهة هامة بالنسبة للصلاة الناجحة ، ولكنها صيغ مسموح بها لقوى إضافية غير معروفة ، وحتى الآلهة الكبيرة لم يكن لها نسب وقربى ، ولا مغامرين مع قليل من الذاتية والتشخص ، حتى مؤخرا ، ومن قبيل الاستعارة من النظراء الاغريق ، وقد أدى ذلك الى نظريات أن الرومان الأوائل لم تكن لهم آلهة بل أرواح فقط (ميومينا Mumina- Mumen) فيما بعد بتأثير أجنبي ، وتتعارض النظريات مع التراث الروماني (الهندي الأوروبي Indo- European) ولكنها تؤكد بشكل صحيح وجود الأنماط المتعاصرة ، ولم يعترف الرومان بزمر وسيطة بين الناس والآلهة . وحتى الموتى غير متفردين متميزين بل سماويين (Dvui) ، وكانت هناك وسائل مختلفة تتزايد بها أعداد الآلهة والالهات ، وربما كانوا يستدعون من مدن معادية بالاستغاثة (مثل جونو Juno من المدينة الاتروسكية فيي ، Veii) ، أو تزكى من قبل كتب الكهانة لتجلب من الخارج Sibylline Books

(مثل أبولو Apollo) أو يعترف بها مثل حالة الأفكار التجريدية ، النصر ، الوئام ، أو الورع ، وهذا الاستعداد لتقبل الجديد يبقى واضحا في الزمن الامبراطوي ، عندما قبلت نحل من آسيا الصغرى وسورية ، وأجزاء أخرى من الشرق (Syncretism) . التوافق ولم يكن يعتقد الا نادرا أن الهة الرومان يتكلمون أو يتدخلون مباشرة ، ولكن مفاوضات معقدة كانت تتبع من خلال الصلوات والنذور بشكل خاص ، هي التي كانت تجدد شروط الوفاء بدقة على نحو شبه قانوني ، وكان يعتقد ان الاستجابة تأتي في شكل آيات ، ومعجزات بروديغيا Prodigia ، ولكن ما هو أكثر أهمية من خلال النجاح والنصر .

* * * * *

ديانات أمريكا الوسطى Mesoamerican Religios

تشمل ديانات أمريكا الوسطى التقاليد الدينية التي تطورت في وسط جنوب المكسيك ، وشبه جزيرة اليوكاتان Yucatan ، والسلفادور Elsalvador ، وغواتيمالا Guatimala وأجزاء من هندوراس Honduras ، ونيكاراغوا Nicaragua وكوستاريكا Costarica بين ٢٣٠٠ ق م و ١٥٢١ م ، وتقاسمت ديانات مثل التولتية Toltec والمايان Mayan (المايا التقليدية Classic Maya) ، (والهواستيك Huastec) ، (والميكستك Mixtec) ، (والأزتيك Aztec) الثقافات والديانات (مثل : مراكز الاحتفالات التذكارية) ، (المدينة في أمريكا الوسطى Mesoamerican City) والتقاويم الطقوسية والشمسية المركبة (حجر التقويم Calendar Stone توناپهوال Tonaipohuali Calendar) التي تشابكت لتوجد دائرة ـ ٥٢ سنة (New Fire Ceremony احتفال النار الجديدة) والكتابة (مخطوط أمريكا الوسطى Codex Mesoamerican) والأضاحي البشرية Human Sacrifice ، وعلم الكون

الموصوف بتعابير الاتجاهات الأصلية الأربعة ، والمركز (سيمانهواك Cemanahuac) الذي تستقر فيه مجمعات الالهة (هوتيزيلو بوكتلي Huitzilopochtli ، أو ميتيـوتي Ometeoti ، تيتـوانـــان Tetonnan ، تيزكاتليبوكا Tezcatlipoca ، تلالوك Tlaloc) . وقد ازدهرت هذه التقاليد الدينية في المدن الكبيرة مثل (تيوتيهواكان Teotihuacan) ، و(التاجين Eltajin) ، (وتيكال Tikal) ، (ومونت البان Monte Alban) ، (وكولولان Cholollan) ، (وتولا Tula) و(تولان Tollan) ، (وشيشن إيتزا Chichen Itza) (وتينوكتتلان Tenochtitan) حيث الكهنوت المنظم (توبكسيك Teopixque) . والحكام الألهة (تلاتوان Tlatoani) كانوا ينظمون الحياة الاجتماعية والدينية حول المراكز الاحتفالية العظيمة التي كانت تربط الطائفة بعالم القوى الخارقة وتعطي الشرعية لسلطة جماعات الصفوة ، وبشكل عام كانت هذه المراكز الاحتفالية تتكون من المعابد الهرمية ، والقصور ، وباحات الاحتفالات ، وأماكن الأسواق ، وباحات الحفلات ملعب بال Ball Courts ، ومنصات الخطابة ، وطقوس التقويم البارزة التي تتأوج كثيراً بالأضاحي البشرية من الآخرين ، أو التضحية بالذات ، وكانت تجري ضمن المنشآت الاحتفالية المتاخمة .

* * * * *

ديانات أوروبا القديمة

كانت الديانات الرئيسية قبل المسيحية ، المعروفة بالنسبة لنا خارج اليونان وروما ، ديانات الشعوب الجرمانية Germanic ، والكلتية Celtic ، وإننا نعرف القليل جداً عن معتقدات السلاف Slavs والبلت Balts .

وكان الكلتيون والألمان على اتصال في أزمنة الرومان ومرة أخرى في جزر البريطانية في عصر الفايكنغ Viking ، وقد تحول الكلت عن ديانتهم

عام (٥٠٠ ق م) ، ولكن الديانة القديمة بقيت حتى القرن الحادي عشر في سكندنافيا ، وأثرت الأساطير القديمة على الادب الآيسلندي والايرلندي ، وكانت الكتابة محصورة في الثقافات ما قبل المسيحية في الرون Runes في الكتابات الأولى ، وهكذا نعتمد فى معلوماتنا عن هذا الموضوع على المكتشفات الأثرية والحضارات والكتابات اليونانية والرومانية والمبشرون الأوائل والمواد المسجلة بعد التحول إلى المسيحية هي مجرد عبارات مخطوطة تعرف الألهة بالنسبية لنظرائهم عند الرومان ، وتذكر أسماء الأشخاص والأماكن والالهة . وفي حين أن هذه الأديان لم تتمركز فإن خط الحدود الرئيسية يمكن تمييزه ، وهناك رب في السماء ، ومخلوقات غريبة تحمل عصياً ومطارقاً : [بيركنز Perkunas وداغدا Dagda (أنظر بلتز Balts) ، بيرون Perun (أنظر Slavs) ؛ ثور Thor إله البلاغة والسحر والموتى ، (ولوغ Lug و أودين Odin) آلهة الخصب ، (وبريغيت Brigit وڤانير Vanir) وهو شخصية لعوب و(بريكروي Bricriu) (ولوكي Luki)] ، والأرواح الانثوية للحرب (ڤالكري Valkyries) . ولا يعرف إلا القليل عن رجال الكهنوت الجرمان ، ولكن الدرويدز Druids ساعدوا في المحافظة على التقاليد الكلتية وكانت الأماكن المقدسة في الغابات ، وعلى التلال ، وفي الجزر وقرب البحيرات والينابيع وعند أماكن الدفن .

وكانت الاعياد تنظم بانتظام (سمهان Samhan) وكانت نذور القرابين تقدم من أجل الخصب والنصر (Votive Offrings) ، وكانت هناك معابد بسيطة وحرم مقدس كلتي للشفاء .

وكان التأليه يمارس على نطاق واسع كما ولو كانت هناك رموز جنائزية (السفينة الجنائزية Ship-Funeral) .

وأساطير الخلق ونهاية العالم (راجناروك Ragnarok) قصص إكتشاف الألهة والرحلات إلى عوالم ماوراء الطبيعة (أرض الشباب Land of Youth) التي استمرت حية في الأدب التالي .

ديانات الباسفيك Pacific Religions

الديانات القديمة لأوسيانيا Oceania وجزيرة جنوب شرق آسيا ، وعلى مدى أكثر من ٣٠,٠٠٠ سنة ماضية وبالهجرة التدريجية جاء أجداد ميلانيزي اليوم من جنوب آسيا عبر شبه الجزيرة المالية وأندنوسيا إلى غينيا الجديدة وأستراليا ، وتحركت الشعوب المنغولية من شمال الصين فيما بعد باتجاه الجنوب لتحل محل الاسترلويدين Australoidsفي الأرض الرئيسية للبلاد جنوب شرق آسيا وأندنوسيا ، وفي حقبة أحدث وقعت هجرات أكثر بالبحر من الشعوب المنغولية (والقوقازية) من ساحل الصين الجنوبي مسافرة عن طريق الفليبين وميلانيزيا المحيطة ، واستوطنت في جزر تونغان Tongan وساموان Samaon في نحو (١٥٠٠ ق م) ، ومن رحلاتهم البعيدة توزعوا نحو الخارج إلى جزر سوسيتي Society ومرقيزز Marqesas ، وهاواي ونيوزيلندا وكل مكان لتنشر لغة وثقافة وديانة مشتركة في كل بولنيزيا .

وفي وقت مبكر من العصر المسيحي تبنى الحكام الاندنوسين بتأثير التجارة والحضارة الهندية والصينية الهندوسية والبوذية ، وهذه العقائد ، وقد امتصت الكثير من الديانات المحلية ، وازدهرت في الامبراطوريات الكبيرة في جاوة في العصور الوسطى وسومطرة ، ومن القرن (١٣) انتشر الاسلام Isiam في كل جنوب شرق آسيا مرة أخرى دون إزاحة الديانات المحلية القديمة . وبدأت نصرنة الباسفيك مع الاوروبيين الذين وصلوا في القرن (١٦) ليرسموا خريطة البحر الجنوبي ويطرحوا الادعاء بهذا البحر [وقد سمي الباسفيك (الهادىء) من قبل ماجلان Magellan في ١٥٢٠] وشهد القرن التاسع عشر وأوائل العشرين نشاطاً تبشيرياً مكثفاً للبروتستانت والروم الكاثوليك Protestantism, Roman Catholicism .

وانتشرت الكنائس المتنوعة ، ومثل الديانات الهندية ، والاسلام في أندنوسيا ، عدلت المسيحية في الباسفيك من ذاتها ، وذلك تماشياً مع رغبة السكان الأصليين المتحولين إلى تلك الديانة في جعلها عقيدة خاصة بهم

(داياك Dayak ، باتاك Batak ، باالينزية Balinese ، استرالية Austrailan) مالينزيه Melanisian ، جاوية Javanese ، فيجية Fijian ، وبولينزية (Philipines and Polynesian Religions) .

* * * * *

ديانات بويبلو Pueblo Religion

إصطلاح يستخدم بشكل عام ليحدد مجموعة كبيرة من الأمرنديين ، وبشكل رئيسي خبراء الزراعة في مختلف العائلات اللغوية ، التي تعيش في الجنوب الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية وتسكن في مساكن مجتمعات متميزة من الطين النيء (قرميد غير محروق ومجفف في الشمس) . والمجموعة تشمل شعوب : التموان Tamoan ، وكيريسان Keresan ، وزوينان Zunian ، والهوبي Hopi . وتتضمن السمات الدينية الرئيسية أسطورة كونية من طراز ناشيء (أسطورة الخلق Creation Myth) تقود فيها الجدة العنكبوت (أو شخصية مشابهة) الشعب البدائي خارجاً إلى سطح الأرض وعبر متاهات مختلفة إلى موطنه الجديد وتتطلب صيانة الاقتصاد الزراعي تعاوناً مدعماً بين القوى الخارقة للطبيعة (الأب ـ السماء ، والأم ـ الأرض) والأم الذُرَة الكاشيناز (Kachinas) ، والجنس البشري ، ويصف التقويم الديني ـ الزراعي (Calendar Round) أداء رقصات خاصة ، لاسيما رقصات الذرة والأفعى لضمان الخصوبة والرخاء الاجتماعي ، مع جمعيات سرية تأخذ أدواراً هامة ، ومفهوم الآخرة كثيراً ما يكون غامضاً ، والروح يعتقد أنها تمكث مدّة قصيرة في هذا العالم بعد الموت ، ثم تعود عبر مكان النشوء إلى العالم السفلي .

* * * * *

ديانات التيبت Tibetan Relgions

ظهر تقليدان دينيان رئيسيان في التاريخ التيبيتي المسجل : البون Bon والبوذية Buddhism . ومع أن تقاليد البون تمثل الصور الأقدم للديانة التيبتية ، فقد تحورت مع مرور الزمن بدرجة كبيرة ، إلى النقطة التي أصبحت فيها الآن تمثل طائفة بوذية ، وكان دخول البوذية تدريجياً ، وجرى عبر أربعة قرون (من القرن ٧ إلى ١١ م) بدرجة كبيرة من خلال وساطة المعلمين الهنود من مثل بادما سمبهاڤا Padmasembhava وأتيشا Atisha ، وعلماء التيبت مثل ماربا لوتساڤا Marpa Lotsava ، وهكذا وبتعابير عامة تمثل البوذية التيبتية على الرغم من تأثير معين من الصين China ووسط آسيا Centra Asia نظرية البوذية وممارستها كما تطورت في الهند على مدى الـ ١٥٠٠ سنة الأولى من وجودها .

وقد هيمنت أربع طوائف كبيرة على البوذية في التيبت : كاغيو Kagyu ، وساكيا Sakya ، ونينغاما Ningma ، وغيلوك Geluk ، وكل طائفة تملك الخط الخاص بها والمميز لها من الطقوس والتأمل والتعاليم الفلسفية والتنظيم المتعلق بالرهبنة ، ومع ذلك فإن الجميع يشتركون في التقسيم الثلاثي للعقيدة والتطبيق في اليانات Yanas الثلاثة «المركبات» (الثغ با Theg-pa بالتيبتية) لـ : هنايانا Hinayana ، و ماهيانا Mahayana وتانترايانا Tantrayana . (وتانترا ٢ Tantra 2) .

* * * * *

الديانات السرية Mystery Cult

الولاء لرب واحد أو لربة واحدة ، تتخذ لعبادته [أو عبادتها] طقوس سرية Rituals ، وتكثر الأمثلة من المجتمعات الدينية في عالم البحر المتوسط

القديم ، بعيداً عن الديانة الرسمية أو المدنية ، التي تمنح أسرارها للمبتدئين فقط .

وكثيراً ما يشمل التلقين طقوس التطهر ، والالهام الإلهي الذي كثيراً ما يتم في مشهد مقدس ، وكان من أكبر الأسرار اليونانية : الديونيزية Dionysion (فيما بعد الأورفية Orphic) والاليوزية Elusinan (المستريا Mysteria) ؛ وفي الامبراطورية الرومانية القديمة : الميثراوية (Mithran) ومن مصر : ديانات ايزيس Isis وأوزيريس (الديانات السرية الرومانية Roman-Mystery Cults) ومن الشرق الأقصى ما تعلق بأتيس Attis وبسيبل Cyble وبسابازيوس Sabazius .

وتوجد ديانات مشابهة حتى عصرنا (مثل الماسونية Freemasonry ، والروزيكروشيانية وهي جمعية سرية اشتهرت في القرنين ١٧ ، ١٨ وزعمت أنها تملك معرفة سرية للطبيعة والدين Rosicrucianism) ويكّون كثير منها مثلًا للحركات التوفيقية Syncretism،وقد شغلت طقوسها والأساطير المرتبطة بها ، وربما مازالت تشغل دوراً هاماً في الديانة الشخصية ، لاسيما عندما تخفق الديانات الرسمية والراسخة في إشباع الاحتياجات الفردية ، وليس هناك بالضرورة ارتباطات بين مثل هذه الديانات والمذاهب الباطنية والتصوف Mysticism ولكن كثيراً منها يمكن تصنيفه كديانات عتق (الخلاص Salvation) من نوع سري مقدس ذو أثر روحي (الأسرار المقدسة Sacraments) .

* * * * *

الديانات السرية (الرومانية) Roman Mystery

كانت الديانات السرية في العالم الروماني تفهم دائماً على أنها داخلة من الشرق ، ولكنها في الواقع إغريقية أو اغريقية شرقية في الأصل ، وأقدمها

كانت ديانة الباكوشوس Bacchus التي انتشرت انتشاراً واسعاً في ايطاليا في القرنين (٣ ، ٢ ق م) . إلى أن قمعت بوحشية من قبل السلطات في (١٨٦) ، وقد أظهرت الديانات السرية مشكلات جديدة للسلطات التي كانت معتادة على التعامل مع الجماعات التي تنهض بأعباء المآدب وجنائز الأعضاء ، ولكن الاضطهاد كان منقطعاً وقصير الأمد . وأهم الديانات : (الباكشوس من اليونان ، إيزيس من مصر ، وأتيس Attis من آسيا الصغرى ـ انظر أيضاً ميثرا Mithras ، والميثرائية Mithraism) ، ولها مشابهات تركيبية ، وقد منحت كلها نفسها كجماعات نظامية سلطة ذاتية قائمة على أساس الرسوم والطقوس التي يتم بها ادخال شخص في عضويتها وإطلاعه على أسرارها ، وكلها كانت تدعي أنها تقدم معرفة سرية من خلال طقوس مختلفة وأساطير ، وتوجد تراكيب قائمة على نقض أو تحوير الأفكار المنقولة حول الحقيقة والاخلاقيات والحياة والموت .

وعلى أي حال فقد تواءمت الديانات السرية بشكل متوازن مع العالم الوثني ، وقد بولغ في مراعاتها واهتماماتها بالحياة الآخرة في الدراسات الحديثة ، بسبب التهلف للعثور على توقعات للمسيحية ، ولكنها قامت بالتمهيد ، على الأقل للغرب ، لإمكانية قيام المجموعات على الاختيار الشخصي ، ومن ثم أدت إلى تكثيف الالتزام والتجربة الدينية .

* * * * *

ديانات الشرق الأدنى القديم

كانت بلاد ما بين النهرين : الدجلة والفرات مهداً لديانات الشرق الأوسط القديمة ، ومع أنها كانت مأهولة على التعاقب بشعوب جديدة جلبت معها لغاتها وأفكارها ومعتقداتها الدينية : (الآشوريون Assyrians والبابليون Babylonians والسومريون Sumerians) ، ولقد كانت هناك مدنية مستمرة

نقلت التقاليد القديمة . وفي المركز من هذا كله كانت دولة المدينة وكان لكل دولة مدينة آلهتها الخاصة ، ومعبدها الذي كان له مركز رئيسي في الهيئة الإجتماعية ، يقدم الدليل على قيمته وغناه . ولكنها كانت في البداية مجتمعه دون تماسك في عصبة (السومريون Sumerians) ، واعترفت المدن في النهاية برب أعلى متعال ، وطور الأكاديون Akkadians والآشوريون Assyrians مفهوم الحكم الجامع ، وأوجدوا الهياكل المقدسة لتأكيد الوحدة الوطنية ، واستمرت الآلهة المحلية في الوجود إلى جانب الآلهة العظيمة .

وكانت الحقبة البابلية القديمة هامة ، حيث ظهر أدب مكثف مكتوب (ملحمة غلغامش عن مردوك Galgamish epic of marduk) وفيها حفظت العناصر السومرية والاسهام وخصائص الآلهة ، والأساطير والخرافات والكهانة (Divination التأليه والسحر) ، ثم نقلت أخيراً إلى الآشوريين وعبر الحوريين Hurriansإلى الحيثين Hittiies ، وهكذا توفرت القاعدة لمعظم الديانات البدائية في الشرق الأدنى ، وتضخم العاديات الأثرية والأختام معارفنا عن هذه الآلهة ومعابدها .

وكان من المقبول بشكل عام أن البشر خلقوا بمفردهم لخدمة الآلهة وتزويدها باحتياجاتها الأساسية : الطعام والشراب والمأوى (المعابد) ، وقدم السومريون مذهب القوة الخالقة لكلمة الاله ، وأصبح هذا مقبولاً بصورة واسعة وبشكل متماثل في الشرق الأدنى ، وأخذت معظم المجتمعات بالملكية كصورة للإله ، والملك على ,أنه رئيس الكهنة لإله الدولة العظيم .

وبالمقارنة فإن اهتماماً أقل قد أعطي لما بعد الحياة (الفلستيون Philistines والفنيقيون Phoenicians) ، ومع أن بعض المواد المقبرية والأشياء المفصلة قد اكتشفت ، فإن مفهوم الخلود الفردي كان مهملاً في تلك الأديان .

وفي المصادر النصية الرئيسية للمعرفة المتعلقة بالأديان يوجد الأدب المكثف حول الحقبة البابلية القديمة ، عندما سجلت كتابة الخرافات والملاحم

المتعلقة بنشوء الآلهة والانسان في الأزمنة المبكرة بالسومرية ، والترانيم والمزامير الموجهة إلى الآلهة والملوك ، والرقى والصلوات التي تتلى من قبل أناس معينين أو كهنة لتسكين المرض والحزن (السحر) .

ويتضمن الأدب الحيثي الأعمال العلمية البابلية إضافة إلى ملاحم الخلق والبعث مثل خرافة ذبح التنين اليويانكس Illuyankas ، والإله المختفي ، وقلة الأدلة المكتوبة عن المجتمعات الأخرى : العيلاميون Elamites والفلستينيون Phlistines ، والفينيقيون Phoenicians تحدد فهمنا للمعتقدات الأخرى .

والخرافات والأساطير المرتبطة بتاريخ الآلهة منذ بداية الخلق ، وتحاول أعمال الأبطال القدامى ، (ملاحم غلغامش لدى السومريين) أن تفسر الكون (Cosmology) ، ثم تعود إلى المواضيع الجارية لانتصار الخير على الشر ، ذبح التنين ، السنة البابلية الجديدة ، الأساطير الحيثية . أعياد مردوك ، واختفاء وعودة إله النباتات . الذي يحرم الأرض من الخصوبة ثم يعيدها .

* * * * *

ديانات ما قبل التاريخ

ممارسات الكائنات العاقلة ، والمتعقلين ، والعقلاء المتطورين Homo erectu, Homo Sapiens, من قبل التاريخ المدون الذي توحي الأدله من بقايا الثقافات أنها كانت دينية ، والمعتقدات التخمينية المرتبطة ، وطالما أنه ليس هناك على وجه التحديد سجل مكتوب لما قبل التاريخ . فإن النظريات حول سلوك الانسان القديم وفكره يجب أن تقوم على إعادة التركيب والاستخلاص من المستحاثات والعظام ومصنوعات الانسان ، ويتطلب استخدام الطرق التاريخية ـ والثقافية المقارنة الحذر ، وتفترض كثير من النظريات حول المعتقدات الوحدة النفسية لكل الجنس البشري ، وإن أجزاء من الجماجم

والفكوك وشظايا العظام من أقدم الحقب (القديم الأدنى من أماكن مثل ترنيفين Ternifine في الجزائر ، وموير Mauer قرب هايدلبرغ Heidelberg ومجاري الترينيل Trinil beds في جاوة وشوكوتين Choukoutien قرب بكين) توحي «بديانة للجماجم» ، وبإعطاء بعض الاهتمام والتبجيل للموتى ، وربما بعض طقوس أكل اللحوم البشرية ، وتعطي بقايا الدفن البشري من قبل الكائنات العاقلة من العصرين القديم المتأخر والأوسط (النياندرتال Neanderthal في أرض الراين ، ومستحاثات مماثلة من إهرنغسدورف Ehring sdorf، وساكوباستور Saccopastore، ونواح من شمال أفريقيا، والشرق الأوسط ، وأوزبكستان ، وزمبابوي ، وجاوة ، تعطي مرة أخرى دلالات على طقوس تتمثل بوضع الهياكل ووقفتها ، والتموين بسلع المقابر واستعمال المغرة الحمراء ـ أكسيد الحديد ـ في طلي الجثث .

والمرحلة الرئيسية الثانية تبدأ مع شعوب الصيادين التي كانت تستخدم أدوات صوانية أكثر تخصصاً ، (منذ ٤٠٠٠٠ إلى ٣٥٠٠٠ سنة مضت) ، وإنه في النشاط الفني للبشر الأوائل من الطراز الحديث (مثل الرسوم على جدران الكهوف من الثقافات الغرافيتيانيه Gravettian ، والسولوترينية Solutrean والمغدالنيانية Magdalenian في نواح من شمال اسبانيا ، وجنوب غرب فرنسا ، مثل التاميرا Altamira ، ولاسكو Lascoux ، وماس دازيل Mas dazil ، ونيوكس Niaux وأيضاً في إيطاليا ، صقلية والأورال) ، قد يوجد المفتاح للديانة الأوربية في العصر الجليدي الأخير .

كما هي مركزة على خصوبة الانسان والحيوان ، مع أن التفسيرات الأخرى ممكنة ، ويحيط كثير من الجدل أيضاً حول دلالة ما يدعى (تماثيل فينوس الصغيرة ، من العاج ، والحجر والخزف ، التي وجدت من البيرنيه Pyrenees ، إلى جنوب الاتحاد السوفيتي USSR السابق) .

ومع الثورة الاقتصادية للهولوسين Holocene الأكثر دفئاً (حقبة العصر الحجري في أوروبا) وبشكل خاص بحلول الزراعة ، يكتسب موضوع

الخصوبة بروزاً (مثلاً البشر وبشكل خاص من النساء ، والتماثيل الصغيرة وتمثيلات الحيوانات من منطقة الدانوب) ، ويلحظ الاستيطان باستخدام المزارات الثابتة والمعابد (كما في مالطة وغوزو Gozo) .

وقبور المغليث (الأحجار غير المنحوتة التي كانت تستخدم في الآثار الراقية قبل التاريخ) . والنصب والآثار الباقية المبعثرة في كل أوربا . (أي قبل ١٥٠٠ ق م) وتوحي فنون الصخور ، ورؤوس الحيوانات وأسلحة الصيادين وصائدي الأسماك في شمال أوراسيا Eurasia بتطور الشامانية Shamanism في المنطقة حول القطبية .

وهناك مجموعة منتشرة في كل أنحاء العالم من الأدله الأثرية القديمة المتزايدة ، من أفريقيا ، والهند ، والصين ، والشرق الأقصى ، واستراليا ، والمحيط الهادي والعالم الجديد ، وكلها جعلت من المستحيل تصور أنه كان هناك نظام واحد من المعتقدات والممارسات التي يمكن أن يعتقد بدرجة كافية أنها كانت «ديانة بدائية قديمة» وبدرجة أقل أيضاً وجود شيء يدعى «ديانة ما قبل التاريخ» .

* * * * *

الديانة الاشتونية Chthonion Religion

هي الولاء لآلهة الأرض (بالإغريقية القديمة Chthon) على أنها مقابل تلك التي في السماء . وكثيراً ما يستعمل هذا التعبير مع إشارة خاصة إلى العالم السفلي (انظر : عبادة الاسلاف Ancetor-Worship) والطوائف التي تركزت على الأرض خصوبتها يمكن أيضاً أن تسمى أشتونية من قبيل المعارضة مع الأوليمبية Olympian في الديانة الإغريقية القديمة .

* * * * *

الديانة الاغريقية Greek Religion

بدأ التاريخ الديني لليونان في القرن الثامن قبل الميلاد . وكان العصر المظلم السالف قد بدأ عندما انهارت الحضارة الإيجية المسينية القديمة في جنوب اليونان (نحو ١١٠٠) حيث أعاد تشكيل الديانة المتقدمة وشجع الانحرافات المحلية ، وفي القرن الثامن أصبحت المقدسات اليونانية (Temenos) وملاحم هوميروس Homer وهسيود Hesiod وسائل لبلورة وتنظيم الاعتقاد ، وشاعت ديانات هيلينية موحدة تتجاوز الخلافات المحلية ، وتواتر ذلك دون إخماد الإختلافات المحلية (Theoi) ولم يكن لليونان نص قانوني مقبول للإيمان أو أسطورة ، ولم تكن هناك تراكيب لدعمها ولا كهنة أو نصوص مكتوبة إلّا بالنسبة لطوائف أورفيوس Orpheus وميستريا Mysteria ، وقليل من الطوائف كان لها كهنة محترفون ، ومعظم الكهنة والكاهنات كانوا مواطنين عاديين ينتخبون لمدة سنة أو لمدى الحياة ، وأحياناً من داخل مؤسسات (Instituition) لها حقوق كهنوتية في الطائفة، وكانت الأساطير Myths (Mythos) يعاد تشكيلها بإستمرار من قبل الشعراء ، وكان يعبر عن الورع في المقام الأول في الطوائف (الاعياد الدينية Heortal ، والمؤسسات Instituitions، والطقوس Rites) التي يتعدى بعضها المجموعات المدنية (مستريا ، بعض الطوائف النسائية وخاصة طوائف ديونوسيوس إله الخمر). وطوائف الشفاء وطوائف النبوة التي تتضمن عبادات خاصة، وقد خلقت فتوحات الاسكندر الشرقية ظروفاً جديدة انعكست في الديانة الهلنستية (٣٢٣ ـ ٣١ ق م) . وعكست شعبية طائفة Tyche تيش (الثروة) الاعتقاد بعدم قابلية التنبؤ ، وغالباً فإن الميول التي بدأت في وقت متقدم قد تقوت ، واستمرت الطوائف المدنية ، وكثيراً ما كانت تتوافق مع احتياجات جديدة كما فعلت طائفة الثروة ، وكثيراً ما كانت الأعياد تستورد الأفكار من عبادة النجوم Star-Worship ، وقد أحرزت الآلهة ألقاباً تعبر عن الخير ـ و ـ أو الحماية . وحافظت الأماكن النائية والريفية على تقاليد الورع ، وكانت

طائفة الحاكم هامة (بوليتيك Politike) ، لأن العبادة المليئة بالتقوى كانت شخصية ، وازدهرت الجمعيات الطائفية الطوعية ، وكان بعضها يتضمن مستريا التي ازدهرت في الأزمنة الهلنستية عندما تمتعت الطوائف التقليدية بالانتعاش . وتكيفت (الثيوا Theoi الالهة اليونانية) مع الاحتياجات اليونانية (وهو توافق سطحي يربطهم مع الآلهة اليونانية) ، وكان الايمان بالآخرة شاغل الناس في الحقبة الهلنستية المتأخرة . وأثمرت هذه الميول في ظل الامبراطورية الرومانية .

* * * * *

الديانة الأوسترالية Austrlian Religion

توجد لدى السكان الأصليين في اوستراليا واحدة من أقدم الديانات الباقية في العالم ، مع أن الغزوات المسيحية والغربية في الأزمنة الحديثة كانت مخربة لها إلى درجة كبيرة ، وتسبب الفروق الكبيرة عبر القارة الواسعة صعوبة في الوصف العام ، ولعل الأراندا Aranda في وسط استراليا نظام نموذجي ، يقوم على «طموطية الأسلاف ومخلوقات القوى الخارقة للطبيعة Altjiranga ngambakala» «المولودة من الأبدية» (انظر آلهة ديما وندجيينا (Wondjina Dema deities) ، الذين شكلوا الصورة الطبيعية للأرض إلى مكان قابل للسكن ، تملؤه حيواناتهم المقدسة المختلفة ، والنباتات والظواهر الطبيعية ، ومفهوم الزمن المقدس أو الأبدية التيجرانغا (Altjiranga) التي يعبر عنها في الاساطير المقدسة ، والطقوس والأشياء (انجورانغا Tjurunga) وكل كائن بشري هو السيد لأحد أولئك الأسلاف (فقد دخلت الروح إلى الجنين عندما مرت الأم الحامل بالبقعة المقدسة حيث ينام السلف الطمومي) .

ويستمر السلف في هجعته على الرغم من أنه عاد إلى التجسد ، وفي الواقع في أكثر من طفل في وقت واحد .

ويتلقى الشخص طوطمه من سلفه الخاص (سواء أكان هذا الطوطم حيوانياً أو نباتياً أو جسماً سماوياً مثل الشمس) وهو شخص بهيئة الكنغرو الذكر مثلاً بعد أن يكون قد استهل تلقينه في عشيرته ، بطقوس معينة ويلتزم بأداء «زيادة الطقوس» ليضمن الامداد المستمر بلحم الكنغرو لطائفته . وللنساء وطقوسهن وتقاليدهن السرية ، ولكن الأقارب الذكور يقومون بالطقوس الطوطمية من أجلهن . ويتم تلقين الأولاد فوق سن البلوغ عن طريق المحن البدنية مثل الختان ، وقطع مجرى البول (Subincision) وخلع سن .

وكل شخص من ناحية ما قسيس نفسه أو نفسها ، ولكن رجل الطب لديه قوى ألوهية خاصة . في الشفاء والشعوذة (مثلاً طقوس ـ الموت بعظام الاموات (انظر : تجورنغا Tjurunga) ، وتأتي قوته من خلال تجارب الرؤى للأسلاف الطوطميين وغرسهم لبلورات الكوارتز Quartz في جسده ، ولكل شخص روحان : احداهما بشرية وخالدة من الآباء الطبيعيين ، والثانية خالدة وأبدية تعود إلى الطوطم السلفي عند الموت ، وعلى الرغم من أن وجود الكائنات السماوية والأب السماوي معروف على نطاق واسع ، فإنهم يعدّون فاقدي السيطرة على الجنس البشري ، والأسلاف الطوطميون الأرضيون والمجموعة الاجتماعية هي القوة الفعالة المؤثرة في الكائن البشري .

* * * * *

ديانة الباتاك Patak Religion

الباتاك مجموعة قبلية أندنوسية في شمال سومطرة ، انتشرت فيها المسيحية الآن على نطاق واسع مع أقلية مسلمة ، وهي معروفة دولياً منذ زمان طويل بأنها تأكل لحوم البشر Anthropophagous ، وقد كتبوا نصوصاً

وديانة تأثرت جزئياً بالهند (مثلاً الاله Debata) . ويعتقد التوباباتاك Toba Battks بعالم من ثلاث طبقات : الناس في عالم الوسط والتنين المقيد ناغابادوها Naga Padoha في العالم السفلي ، والآلهة في العالم العلوي ، وأبرزها الخالق مولى جادي Mula Jadi وأبناؤه الثلاثة باتراغورو Batara Guru ، وسوريبادا Soriopada ، ومانغالابولان Mangalabulan وأحيط الخلق بصراع بين العالمين العلوي والسفلي . وشجرة مولى جادي المسماة جامبوبارس Jambubarus ذات أوراق منقوش عليها الأقدار (مثلاً الفقر ، الغنى ، الحزن) ، وكل روح Tandi أخذت ورقة هي قدرها ، والساهالا (قوة الروح) تشبه المانا Mana ، فهي يمكن أن تتزايد بالشعور بأرواح الاشخاص الآخرين في طقوس أكل لحم البشر Cannibalism ولدى الكاهن (Datu) كتب سحرية ، ويمارس إبراء المرضى والعرافة .

* * * * *

الديانة البالينيزية Balinese Religion

ديانة بالي Bali (وهي جزيرة في أندونيسيا) الرسمية هي الهندوسية ، ولكن هذا يمتزج بممارسات أهلية ومعتقدات يطلق عليها البالينيزيون اسم أغاماتيرثا Agamatirtha (ديانة الماء المقدس) ، دلالة على أهمية الماء المقدس في طقوسهم ، وتجري مباركة المياه من قبل كاهن برهماني (Pedanda بدندا) الذي يتلو تعاويذ سنسكريتية ، (مانترا Mantra) ، وهو من اتباع شيفا Shiva أو (في حالات قليلة) بوذا ، ولا تستبعد النساء تماما عن هذا الدور ، وهناك كاهن آخر سنغهو Sangguha له علاقة خاصة مع فيشنو Vishnu وهو معني بالعالم السفلي . ويرأس كاهن القرية بيمانغ كو Pemang Ku مراسم الصلاة في المعبد ، ويتلقى التقدمات من الطعام والزهور للآلهة والنشوة «أو الوجد» من الوسائل المعروفة للاتصال بالأسلاف والأرواح والآلهة ، ويعمل موظف

خاص (ذكر بالي أو انثى) كوسيط للنشوة للوحي الإلهي ، وتدور أعياد موسمية حول زراعة الأرز على مساطب مروية ، والمعبد البالينيزي مسور ولكنه غير مسقوف ، وتمثل معارك طقوسية هناك بين قوى الخير (يقودها بارونغ Barong ـ أسد)، والشر (رانغدا Rangda ـ الساحر)، تنتهي عادة بتسوية متوازية ، وتحرق الجثث عادة بعد عملية دفن مؤقتة ، تلك هي الطقوس المعتادة ، وهي فرصة لاحتفالات كبيرة .

* * * * *

ديانة البانتو Bantu Religion

ان الغالبية العظمى لشعوب جنوب وسط افريقيا يمكن أن تصنف على أسس لغوية (استعمال الجذر نتو Ntu في الكلمة تعبيراً عن شخص) وبالنسبة للبانتو (أنظر مواد : ديانات غاندا Ganda ، لڤيدو Lovedo ، شونا Shona وزولو Zulu) .

وفي حين أن ديانة البانتو ذات تنوع كثير ، كما تظهر المواد ، فان ملامحها واسعة الانتشار كما يلي : اهتمام كبير بأرواح الاجداد التي تشكل الحراس الرئيسين للاخلاقيات ، (حتى أن بعضهم يصف طبيعتها السائدة بالسلفية) وخوف من السحر وايمان بإله سام واحد ، نادراً ما يلقى الوصف الحق ، لأنه لا نفع منه «Otiose» ولا يكاد يتلقي أبدا عبادة علنية (أنظر ايروڤا Iruva ، كاتوندا Katonda ، ليزا Leza ، موديمو Modimo ، مولنغو Mulungu ، ونزامبي Nzanbi) والمشاركة الواسعة للمعتقدات الدينية والممارسات بين شعوب البانتو المختلفة ظاهرة ليس فقط بالاستخدام المتبادل بين القبائل لمثل هذه الأسماء للآلهة مثل نزامبي وليزا ، ولكن بما هو أوسع انتشاراً ، من التعابير الدينية الأخرى الأساسية مثل نغانغا Nganga وميزيمو Mizimu .

* * * * *

ديانة البحيرة الجميلة Handsome lake Religion

وتعرف أيضاً باسم ديانة لونغهوس Longhouse أو غوي ويو Gui Wiio (الرسالة الطيبة) . وقد أسسها سكير ، هو رئيس السينكا Seneca، غانيودا يو Ganioda'yo ، (البحيرة الجميلة) ، (١٧٣٥ ـ ١٨١٥ م) الذي أصلحه الوحي السماوي في (١٧٩٩) ، مع السينكا الفاسدين ، وكانت معتقداته معتقدات الكويكر Quaker beliefs (الصخابون) مجتمعة مع الطقوس التقليدية ، والتزمت والاخلاق المجردة ، وانتشرت الحركة بين قبائل الايروكوا Iroquois Tribes ، ومازال وعاظ مخولون بشرح قوانين البحيرة الجميلة يعملون في خدمة نحو ٥٠٠٠ من التابعين في نيويورك العليا ، وأونتاريو Ontario وفي كويبك ، ويحتفظون بكيانهم الهندي .

* * * * *

الديانة البولينيزية Polynesian Religion

المعتقدات التقليدية للبولينيزيين ، (ديانات الباسفيك Pacific Religions)، وأساطيرهم التي تتحدث عن ظهور العالم من فراغ أصيل (Kore) وأعطى ظلام أولي (Po) تدريجيا مكانه للشمس والقمر والنجوم ، والآلهة (Atua) ، والطبيعة ، ثم ظهر الجنس البشري ، وساهم الكل في دراما الخلق . وترك المصدر غير المخلوق (Tumu) دون وصف ، أو شخص على أنه الإله الخالق تانغروا Tangaroa في ديانة ماأوري Maori ، وفي نيوزلندا إن الكائن الأسمي هو (Io ايو) ، وفي المقام الأول في الخلق الأبوان الأوليان : رانغي Rangi (أو أتيا Atea ـ السماء) وباباPapa (الأرض) وابنهما الإله تان Tane الذي صنع أول كائن بشري ، وبطل الثقافة موي Maui (وأنواع من هذه الأسماء توجد بين مجموعات الجزر المختلفة) .

وهناك أتوا أخرى تشمل الألهة ذات الأنشطة المميزة (تو Tu إله

الحرب ، رونغو Rongo إله زراعة الأغذية ، وهرو Whiro إله العالم السفلي) وهناك آلهة صغرى وأرواح خيرة وشريرة مصورة في القصص والعادات المحلية .

والآلهة الشهيرة ربما تمثل شهرة الأسلاف ، والزعماء الذين قادوا الهجرات القديمة عبر الباسفيك ، واستوطنت في المجموعة الرئيسية للجزر ، وتنبع القوى الروحية والسلطة مانا Mana من الآلهة عبر أسلاف القبائل إلى الزعماء الأحياء والناس . وهم أنفسهم يبجلون بدرجة عالية . ويقوم الكهنة بخدمة الزعماء (Tohunga توهنغا) والأنبياء المهرة في الشفاء والكهانة ، وحاملوا المعرفة السرية للطقوس والتعاويذ للتحكم في القوى الروحية القوية ، والعوام يحميهم من الآثار الخطرة للمانا Mana ، نظم صارمة من المحرمات تابو (Tabu) ، وتتم الصلوات والتضحيات في المعابد المقدسة وأماكن التجمع (ماري Marae) وتشترك الآلهة والأرواح في معظم شؤون الحياة ، وتقدم لها أول ثمار المحصول ، والصيد أو المعارك ، وتتم مناشدتها بالأغاني في المناسبات الهامة (الولادة، والحرب، وبناء القوارب، وقطع الأشجار) وتمجد في الأعياد واحتفالات شرب الكافا Kava ، وترسل الطقوس الجنائزية أرواح الموق (في ماأوري ويروا Wairua) في رحلتها إلى «رينغا Reinga» ـ بوابة العالم السفلي ، ومن ثم إلى هوويكي Hawaiki ـ الموطن الأسطوري .

* * * * *

الديانة الجاوية Javanes Religion

ديانة جاوة (جزيرة في اندونيسيا) رسميا هي الإسلام (السنة Sunna) وفق المدرسة الشافعية ، ولكن آثاراً من الهندوسية القديمة والبوذية يمكن كشفها مع سمات أهلية ترتبط بالزراعة والأرواح المحلية ، وهناك مواد موثوقة

تذكر بالعصر الهندي لتاريخ الديانة الجاوية ، وهي الآثار الحجرية في وسط جاوة (القرن ٨/٩) . وأبرزها بوروبودور Borobudur (وهو مبنى ضخم عديد الطبقات (مهايانا Mahayana وستوبا Stupa Buddhist) ومجموعة من ثلاثة معابد في برامبانان Prambanan (مكرسة للثلاثي الهندوسي : براهما Brahma وفيشنو Vishnu وشيفا Shiva) ، رسم عليها مناظر لا حصر لها من حياة البوذا وملحمة راما Rama (الرامايانا Ramayana) على التوالي ، وقبل أن يسبب الاسلام سقوط امبراطورية ماجابهيت Majapehit في جاوة في القرن السادس عشر كان شيفا Shiva وبوذا يعبران جنباً إلى جنب أو بصورة مشتركة على أنهما بهاريفا Bahairava وبوذا ، وبقي إلهاً الهندوس لا كشيمي Lakshmii وفيشنو في صورة سري Sri وسادونو Sadono في احتفالات الخصوبة لزراعة الأرز .

ومحور ديانة جاوة هو عيد اقليمي بسيط يحتفل به في مناسبات مثل الولادات ، والختان ، والزواج يعرف باسم سلاميتان Slametan . وهدفه تماسك الأمة (كلمة سلاميت Slamet من الكلمة العربية سلام) وهناك صلاة اسلامية لله Allah ، ولكن الاعتقاد أيضاً بأن البخور يساعد في استرضاء الأرواح ، والدوكون Dukun ممارسة موظفة للشفاء ، والعرافة ، والشعوذة ، والصوفية واسعة الانتشار وتكون أحياناً صوفيا Sufi وأحياناً جاويا (يدين بالكثير للهندوسية والبوذية القديمة) .

* * * * *

الديانة الجرمانية Germanic Religion

المعلومات حول ديانة الشعب الجرماني ، في المنطقة المحدودة بالراين Rhine والفستولا Vistula والدانوب Danube ، تأتي من يوليوس قيصر Julius Caesar (القرن الأول ق . م) وتاسيتوس Tacitus (القرن الأول

الميلادي) وكثير من الكتاب اللاتين المتفاوتين في امكانية الاعتماد عليهم واستقرت انكترا الانكلو/ساكونية في القرن الخامس م ودخلت في المسيحية في القرن السابع م ، ولم تلحق بها اسكندنافيا قبل القرن العاشر م . والأدلة من البعثات التبشيرية، وأسماء الأماكن وأدوات الطقوس والتمائم وبضائع القبور والمكتشفات الأثرية الأخرى (السفينة الجنائزية ، ساتن هو Ship-Funeral,Sutton Hoo) تضاف إلى معلوماتنا ، واحتفظ الايسلنديون باهتمامهم بالأساطير القديمة ، والايدا Edda الشعرية والنثرية الخاصة بها هي أغنى المصادر عنها وذلك إلى جانب الشعر الاسكالدي القديم (نسبة إلى الشاعر Scald الاسكندنافي .

وفي عصر الفايكنغ القرون ٩ ـ ١١ ميلادي كان هناك أربعة آلهة رئيسية هي : أودين Odin (بالجرمانية Wodan) وكان اله السحر ، والشعر والمال ، والموتى ، وحاكم فالهالا Valhalla . وثور Thor (بالجرمانية دونار Donar) ، المسلح بمطرقته ، وكان يعدّ على نطاق واسع كإله السماء الذي يتحكم في الطقس ويحمي القانون والمجتمع ، وفريير Freyr وفريجا Freyja ، وكانا إلهي الخصوبة ، مع كثير من الأسماء المختلفة (Vanir فانير ، إلهة الخصوبة) ، ويمكن تذكر الألهة الأقدم كآلهة أصغر مثل تير Tyr ، الجرمانية Tiwaz،وهناك أسماء كثيرة لكائنات خارقة للطبيعة (مثل عمالقة الصقيع Frost Giants وفيلجا Fyligja) محفوظة في شعر الأساطير الايسلندي ، وكان هناك نظام مفصل من تسع عوالم من البشر وكائنات أخرى حول شجرة العالم World-Tree (يغدرازيل Yggdrasil) قضي عليهم بالدمار في راغناروك Ragnarok ، وكان من الرموز الدينية القوية في الشعور والفن : الحصان ، والخنزير البري ، والذئب ، والنسر ، والغراب الأسود إلى جانب السفينة والحربة والمطرقة ، وشراب الالهام المقدم للآلهة .

* * * * *

ديانة الداياك Dayak Religion

«داياك» اسم عام لمختلف الشعوب القبلية في بورنيو Borneo ، وبشكل بارز الناغاجو (Nagaju) في الجنوب (في اندونيسيا) والايبان Iban ، أو الداياك البحريون في الشمال في ماليزيا Malaysia ، ولبـورنيو ـ أوKalimantan ـ كاليمانتان تاريخ طويل في الممالك الهندوسية، والبوذية والاسلامية (مثلاً سلطنة بروناي Brunei) ؛ ومثل هذا النفوذ يمكن مشاهدته في الكلمة الايبانية التي تدل على الرب أو الروح ، «بتارا Petara» (بالهندية ، Batara = الرب) واسم الههم الخالق Raja Entala راجا انتالا (بالهندية راجا = ملك) ، إضافة الى التسمية الاسلامية الله . وبشكل مشابه إن الالهين الكبيرين آلهة ناغاجو هما : (ذكور العالم العلوي) ماهاتالا Mahatala (خليط هندي اسلامي ؟) ، و(إناث العالم السفلي) الجاتا Jata ، (هندي) ، ويحكم العالم هالات Halat (ناغوجو) أو آدات Adat (ايبان Iban) من الكلمة العربية «عادات» ، واتباعها يضمن بعض الانسجام الكوني والاجتماعي . والايبان البالي أو الفالوجو البالي هو المعادل للتابو Tapu الحظر (TABU) البولينيزي (Polynesian) . وكما في البالي Bali (الديانة البالينية Balinese Religion) إن الاحتفال الناغاجوي الباذخ هو الجنازة الثانية التي تجري بعد بضع سنوات من الدفن ، ولكن هنا توسد الجثة في ضريح العائلة بدلا من أن تحرق ، وهناك نمط من الشامان (Shaman) والناغاجو البالي هو (العاهرة ، الانثى للطقوس) والبازير Basir (ذكر يرتدي ثياب الأنثى) ، والمانانغ الايباني (ذكر أو أنثى كل منهما يرتدي لباس الجنس الآخر) ، وهم يجلبون الشفاء بمساعدة الأرواح المألوفة لهم .

* * * * *

ديانة الدنكا Dinka Religion

الدنكا شعب نيلي Nilottc في جنوب السودان ومن بين جيرانهم النوير Nuer والشيلوك Shilluk . والنهيالك Nhialic (ومعناها الحرفي السماء) وهو الاسم الذي تطلقه الدنكا على الرب ويقابلها لدى النوير كوث Kwath وهو يجابه بصورة أكبر من خلال تجارب مع الأرواح القوية (جوك Jok) وأهمها دنغ (Deng) ، وغرانغ (Garang) وأبوك (Abuk) ومكارديت (Macardit) وهي معروفة بشكل خاص من خلال الاستحواذ ، وأسماء الدنغ والغارانغ والأبول مؤنثة وهي أسماء دنكا الأولى ، وهي باقية على شيوعها الكبير اليوم ، ولكن الأرواح تتميز عن الأجداد الأولى لدنكا ، ولمكارويت (الأسود العظيم) وهو كائن مفرد في كونه شرير تماما ومؤذ ، وتجري التضحية بالثيران التي يجب أن تكون سوداء لاسترضاء مكارديت .

ويعلو دنغ كثيرا فوق الآخرين جميعا حتى ليبدو كأنه تقريبا يتخذ خصائص نهيالك Nhialic وهو مرتبط بالمطر والبرق والرعد . والمهم في تعريف دنغ ونهيالك أن المزار العظيم القديم المعروف لدى النوير باسم «لواك كوث» (Luak Kwoth) يدعى لدى الدنكا (Luak Deng) «لواك دنغ» .

وتحترم الدنكا أيضا الأرواح الطوطمية التي يذكر من بينها رنغ (Ring) (اللحم) وروح العشائر الكهنوتية وسادة حربة الصيد ، وهي متجسدة بينهم ، وديانة الدنكا كديانة النوير تركز على التضحية بالثيران ، ولكن التضحية هنا أكثر تدينا من جهة وأكثر كهنوتية . وهي عادة تنفذ بواسطة سادة الحربة ، وقوة سادة الحربة مستمدة من الأساطير الغنية لأويل لونغار (Aiwel Longar) بطل المعجزات ، الذي قاد الدنكا إلى وطنهم الحالي . (انظر Yikang ينكانغ عند الشيلوك) وكان مختبئا في النهر وقاد شعبه عبره ، ولكنه كثيرا ما يوزع الموت مثلما يوزع الحياة .

ويرمز لصحة ورخاء الشعب ويبدو أنها تعتمد على حياة سادة الحربة ، والرنغ يمكنهم علاوة على ذلك قيادة الشعب والتحدث بطلاقة وصدق ، فوق

كل شيء ، عند مناشدة التضحية . وعندما يهرم سيد الحربة يختار الموت طواعية ، ويدفن حيا بعد أن يعطي النصيحة الأخيرة لشعبه .

* * * * *

ديانة الدوغون Dogon Religion

لدى الدوغون في فولتا العليا علم لنشأة الكون ديني معقد ، وأغلبه غريب ، ويمثل واحداً من أكثر المجتمعات الافريقية تديناً تعقيداً . والمعتقد الأساسي هو ازدواج الأما (Amma) أي الرب الخالق ، والنومو Nommo ، وهو الكلمة الشاملة للعالم ، وهو في الأصل موجود بداخل بيضة هائلة ، وهناك اقتران أساس ذكري/أنثوي في علاقة الأما والنومو ، وأبدا يرمز اليه في العلاقات التالية ضمن النومو ، والصورة التامة للنومو هي بناء على ذلك قرينان من جنسين مختلفين ، والأسلاف الأصليين للدوغون كانوا أربعة أزواج من الأقران يشكلون ثمانية في عدد هام بشكل خاص في نظام عددي (Numerology) عظيم التعقيد . والتطور المنظم للعالم كان في البداية معوقا بسبب التفجر المتصاعد لليورغو المخادع أو الثعلب الأبيض ، الطرف التام الذكورة في النومو الأصلي ، ويرتبط اليوروغو بالموت والليل ، ولكن أيضا بالعرافة ، ويبقى العنصر الذي لا يمكن التنبؤ به في الحياة : وفي بعض الأحيان يكون شرا ظاهرياً ، وفي أخرى يكون ملهما . وتمت استعادة النظام من خلال تضحية ليب (Lebe) الانسان الأول .

وكل الرعاية للحياة الاجتماعية وبناء القرى وهندستها والمنازل وبشكل خاص حياة رئيس كل قرية ترتب بحيث ترمز الى تعقيدات المعتقدات المتعلقة بنشأة الكون ، فالقرى تبنى في أزواج ، وثمانية غرف للتخزين تحفظ ثمانية أنواع من الدخن ، ويحتوى بيت الهوغون Hogon الحي ثمانية أحجار عن ثمانية هوغونات في الماضي ، وثمانية عن هوغونات المستقبل . والهوغون

الكاهن الأعلى للأما وخليفة الليب يتحكم في كل جوانب الحياة من خلال وجوده الديني ، ويقف كرمز بشري للنومو العالمي الشامل .

* * * * *

ديانة الذكور في ميلانيزيا Male Cults Melanesia

تميز الدخول في مرحلة البلوغ في المجتمع الميلانيزي بطقوس شاقة مؤلمة (الختان ، نزف الدم ، والوشم) لتطهير الشباب من الأثر المضعف من الاتصال بالأمهات والنساء الأخريات خلال مرحلة الطفولة . ومثل هذه الطقوس المتعلقة بالبلوغ تترافق مع تلقين سري في ديانات الذكور خلالها يكشف عن المعارف القبلية التقليدية والطقوس تدريجيا ، ويتم غسل الداخلين الجدد في سلك الرهبنة في احتفال معزول عن النساء والأطفال ثم يصومون أو يقدم لهم طعام خاص ويستثارون ويضربون من قبل كبارهم ، ويجري كل ذلك لكسب موافقة أرواح الأجداد ، التي تسكن مع الناس من الرجال في بيت الطائفة المقدس (Haustambaran هوستمباران) وتناشد بالأناشيد والصلوات حيث تجعل نفسها منظورة ومسموعة من خلال الأقنعة Masks ، والمزامير والطبول وخوار الثيران ووسائل الاعلام المقدسة الأخرى .

وترافق الطقوس في ديانة الذكور : الولادات ، والتلقين والزواج والجنازات ، ويرتب الاختصاصيون في الطائفة مبادلات البضائع الاحتفالية والثروات ، مثل البابوان كولا Papuan Kula ودوائر الهيري Hiri وأعياد الخنازير في الأرض المرتفعة في غينيا الجديدة New Guinea Highlands والرقص الطقوسي Singsing ، واضافة الى الديانات الشائعة بالنسبة للبالغين من الذكور ، كانت هناك أيضا جمعيات العازبين وديانات المشعوذين وجمعيات سرية أخرى .

* * * * *

الديانة الرومانية Roman Religion

استمدت ديانة الرومان القدماء عناصرها على الأقل عبادة الآلهة - من ميراثها الهندو - أوروبي ، وعلى أي حال وبمعزل عن بعض الطقوس الظاهرة جدا . فإن أقدم ديانة لدينا أي فهم عنها هي ديانة القرن السادس قبل الميلاد أي الحقبة الملكية (٧٥٤ - ٥٠٩ ق م) (تقويم نوما Calendar of Numa) وعندما كانت التقاليد الأهلية جارية بالفعل حدثت تحورات من خلال الاحتكاك مع الأتروسكينين Etruscans واليونان من جنوب ايطاليا .

ورأت الحقبة الجمهورية (٥٠٩ - ٣١ ق م) مجالا واسعا ومتزايدا بصورة دائمة من الألوهية (Dideaeque) وبقيت عبادتها مصونة إما من قبل الدولة أو العشائر والعائلات والمجموعات الأخرى ، وكلا النمطين كائن تحت مراقبة الكهنة ساكدودوت (Sacerdotes) . وقد دخلت نظم منفصلة من الطقوس والقواعد في كل المعاملات والاجراءات ، وهكذا فان الالهة كان لها مكانها في كل مظاهر الحياة (بروديجيا أوسبشيا Auspicia, Prodigia) . وقد رأت الحقبة الجمهورية المتأخرة تغيرات هامة : أولا ظهور ديانات قائمة على العضوية التطوعية مع بنية سلطوية خاصة ، وتقديم الخبرة الدينية الشخصية ثانيا طموح الزعماء الارستقراطيين المتنافسين الى ادعاء رعاية الهية خاصة Felicitas ، وامتيازات ومجالات فخر تميل باتجاه التعظيم لدرجة العبادة أو التأليه ، وبايجاد النظام الجديد للامبراطورية الذي تلبس أوغسطس (٣١ ق م) تحت مظهر احياء الديانات القديمة المنسية ، تم تحويل كثيرا من المؤسسات الى خدمة الملكية الجديدة ، في حين أن الخطوات الأولى قد اتخذت في اتجاه قيام عبادة الامبراطور Emperor Worship ووسمت عقيدة الامبراطور في كل الأقاليم ، والآلهة الرومانية في الأقاليم الناطقة باللاتينية (التوفيقية Syncretism) حقبة الامبراطورية ، وأظهرت الوثنية قوة مستمرة في الامبراطورية المتأخرة كما أظهر تطور النظم الجديدة (- ميثرا - والميثراوية - والديانات السرية Mithras, Mithraism, Mystery) . وكان انحسار

الثالث الميلادي جزءا من التحول في حياة المدينة ،.بدلا من أن يكون دليلا على تغير ديني على وجه التخصيص . وأدى التنافس مع المسيحية ـ وليس المزيد من التردي الداخلي ـ الى الانهيار النهائي .

* * * * *

ديانة زاند Zande Religion

يعيش الأزاند (= الشعب والصفة زاند) في شمال شرق زائير Zaire ، وجنوب ـ غرب السودان ، وهم دينيون بدرجة عالية ، ولكنهم مجتمع تقليدي يقدر اللطف والكياسة ، وحسن التقدير ، والمرح ، والكرم والشكوكية ، وكان ملوكهم يحترمون بدرجة كبيرة ، ولكن ليس لأسباب دينية ، ووجود مبوري Mbori ، الملك الأسمى خالق كل شيء الذي يعتقد أنه يسكن عند رؤوس الجداول ليس موضع جدال ، ولكنه لا يثير اهتماما كبيرا ، ولا ديانة منتظمة باستثناء بعض الصلوات القليلة ، وليس هناك اهتمام كبير في ـ أو ـ طقوس مكرسة لكائنات روحية أخرى .

وتفسير الزاند لسوء الحظ ، وخاصة الموت هو باصطلاحات الكهانة (مانغو Mangu) ، والسحر السيء بمعنى السحر الضار (غيبغبير نغوا Gb'egbere ngua) ، ونظرية هؤلاء أخلاقية جزئيا (سوء رغبة الناس الأشرار) ، وجزئيا مادية ، وهي ليست موضوع وكالة لكائنات روحية ، ولكنها قوى مادية خفية معينة تعمل في الناس والأشياء ، وهكذا فان الساحر له مادة محددة في جسمه تزوده بالقوة ، ويمكن كشف عمله من خلال العرافة أو من خلال استخدام الوسطاء (سوروكا Soroka) ـ والذي يعتمد عليه أكثر منهم هو وسيط البواسن (إعطاء مادة تدعى البنج للطيور) أو من خلال أنشطة وسيطة للأطباء السحرة (ابنزا Abinza) ويتألف التلقين الأخير مرة

أخرى بشكل رئيسي عن معرفة ما تقدمه الأشجار والأعشاب من أدوية صحيحة تكشف السحر .

وتكمن قوة الوسيط في البنج نفسه ، وليس في أي وسيط روحي خلفه . وقد يجري من قبل أي كان . وتكمن سلطة الساحر في استعمال الأدوية العدوانية ، التي يمكن أن تواجه بسحر آخر طيب ، والسحر (نغوا Ngua) ماديا متماثل ، سواء أكان طيبا أو شريرا ، والتمييز يستمد من الأهداف الأخلاقية البشرية التي تستخدمه ، وتظهر المانغو نغوا والسوروكا Soroka كنظريات علمية أكثر منها دين ، وهي قوية في المجتمعات الدنيوية حيث المعتقدات الدينية والطقوس في الحدود الدنيا .

* * * * *

ديانة الزولو Zulu Religion

تعرض الزولو للمسيحية لزمن طويل وتضرر نظامهم السياسي الملكي في القرن ١٩ حتى انه من الصعوبة الآن بشكل خاص وصف ديانتهم التقليدية ككل ، ونفى كثير من مراقبي القرن ١٩ أن يكون الزولو كانوا يعتقدون في إله خالق واحد ، وتركز الجدل على كلمة أنكو لنكولو Unku Lunkulu وتعني الأقدم ، أو الأول ، أو الأكثر تبجيلا ، وهو بالتأكيد اسم حمد لله ، ولكنه على الأقل يستعمل بالكثرة نفسها للأجداد .

واللقب الرئيسي المحدد للرب هو إنكوزي يابهي زولو Inkosi Yaphe zulu ـ إله السماء ، وأمفيلنغقوانغي Wmvelingqangi . ويعني الأخير: أول من ظهر ولكن مع إيحاء ضمني بين الأقران ، وقرين السماء هو الأرض ، وأمفيلنغقوانغي ذكر ، والأرض أنثى ، وهما معا يجلبان العالم الانساني وأنكو لنكولو الاله ليس أنكولنكولو Unkulunkulu الاجداد ، الذين هم تحت الأرض ، بدلا من السماء ، والرعد والبرق هما من أعمال الله ، في حين أن

المرض والمتاعب الأخرى في الحياة ربما تنجم عن الأجداد ، الإيدلوزي Idlozi أو ابافانزي Abaphansi (أولئك الذين تحت الأرض) ، والأجداد يحمون الأحياء ، ويطلبون الطعام ، ويسرون بالطقوس والأضاحي ، ويعاقبون على الإهمال ويستحوذون على العرافين (انيانغا Inyanga) ومعظم انيانغا من النساء ، وتكشف العرافة فكر الأجداد ، وتحارب السحر ، وغالباً ما تعمل كعشّابة ، والعمل الأخير هو دورها الرئيسي .

* * * * *

ديانة شونا Shona Religion

تتألف شونا زيمبابوي كما يروى عن عدد من الناس ، دياناتهم التقليدية غير متشابهة ولا ثابتة . وفي القرن ١٧ نقلا عن المراقبين البرتغال كان موتاباشونا Mutapashona يعتقدون بإله واحد يدعى مولنغو Mulungu أو أمب Umbe ، وفي أرواح الأجداد ميدزيما Midzima (الميزيمو Mizimu) ، وخاصة الأكثر قوة من الملوك الموتى ، وليس النمط الحديث غير مماثل ، والاله يدعى الآن مواري Mwari (من أصل غير مؤكد) ، ودياناته أكثر شهرة بكثير في الجنوب ، حول المزار ـ الكهفي الرئيسي في ماتونجيني Matonjeni ، في الشمال ، وصلوات الشونا العاديين توجه عادة إلى أسلافهم الموتى الميدزيمو Midzimu ، الذين يمكن أن يوصلوهم الى الله ، ربما عن طريق أرواح القبيلة (مهو ندورو Mhondoro) . وكلمة مهوندورو حرفيا تعني (أسد) وهي ربما كانت أكثر المميزات لديانة الشونا لا سيما في الشمال ، فهي ديانة هرمية الترتيب من أرواح الأجداد ذات السلطة بالغة القوة ، انها ارواح الملوك والزعماء الموتى (وعلى قمة الهرم شامينوكا Chaminuka وزيفاغورو Dzivaguru) . ولكل منهما ديار خاصة وديانة خاصة ووسيط . واسم الروح يأخذه الوسيط ، حتى يمكن التمييز بين الاثنين في التقاليد الشعبية ، وهما

صانعا المطر ، وكل منهما يرتبط ببركة مقدسة ، وأقرب للموازي Mwasi التي يتقاسمون خصائصهم . بقدر كبير ، وهكذا فان Dzivagaro زيفاغورو (البركة العظيمة) هو اسم الحمد المفضل لدى المواري في ماتونجيني Matonjeni ومهندورو Mhondoro الرئيسي في الشمال الشرقي .

والمظاهر الأخرى لديانة شونا تشمل الاعتقاد في السحر ، وفي الشرور المختلفة أو الأرواح الخطرة (التي تدعى شافي Shavi ونغوزي Ngozi وفي مساعدة النغانغا Naganga .

* * * * *

ديانة الشيلوك Shiluk Religion

شعب نيلي صغير مستقر ، يعيش على الضفة الغربية للنيل حول فاشودة Fashoda ، قدم مثلا شهيرا للملكية الالهية ـ جوك Jok ، خالق الكون وكل الناس . وتتم مناشدته من حين لآخر ، ولكن الشخصية الرئيسية في ديانة الشيلوك هي نيكانغ Nykang ، البطل الذي قادهم في هجرتهم الى موطنهم الحالي وأسس مملكة الشيلوك وعاداتها ، ومع أنه يتحدر من جوك ، فان نيكانغ كان رجلا ، في حين أن أمه نياكايا Nyakaya كانت مخلوقا نهريا مثل التمساح ، ونيكانغ فاعل كل الأعمال الرائعة ، قاد شعبه عبر النهر ، وحارب الشمس ، ولم يمت أبداً ، وهو على صلة وثيقة بجوك ، وهو يعيش في كل (ريث Reth) ـ ملك مقدس ، عليه يعتمد نظام ورخاء الشيلوك .

وهناك مزارات لنيكانغ في كل أراضي الشيلوك . وفي منصبه المهيب استحوذت على الملك صورة نيكانغ في معركة وهمية ، ثم استحوذت عليها روحه ، وهو الكاهن الرئيسي للمطر وللنصر في الحرب ، وعليه يلقى اللوم في كل سوء حظ وطني ، وتقليديا اذا ضعفت قواه يمكن أن يخنق بأيدي

زوجاته أو أن يقتله منافس . لذلك فان نيكانغ يمكن أن يملك تجسدا أقوى من جديد ، والصفات الأخلاقية التي يتصف بها الملك ويقدرها الشيلوك هي الشجاعة والفوز العسكري والمهارة والعاطفة .

* * * * *

الديانة الطبيعية Natural Religion

استجابة دينية عفوية لم تخضع للمناقشة ، للعالم أو للتدين الذي يتطور من خلال التجربة الانسانية دونما تعلم .

وهكذا فانه يتعارض مع الديانات الايجابية كتقاليد خاصة نوعية ، والنظم التي تدعي السلطة لمذاهبها . وفي أوروبا القرن (١٨) تدل الديانة الطبيعية (كما في حوار دافيد هيوم David Hume مباشرة) على المعتقدات التي يفترض فيها الشيوع بين كل الجنس البشري ، أو انها قابلة لأن يبلغها العقل البشري (أحد أشكال الإيمان بالله Deism بدون ديانات منزلة) . وهو المعنى الذي من أجله أصبح اصطلاح علم الدين الطبيعي Natural Theology مقبولا على نطاق واسع .

* * * * *

ديانة غاندا Ganda Religion

يعيش الباغندا في شمال غرب بحيرة ڤيكتوريا في يوغندا Uganda، وقد شكلوا لقرون واحدة من أقوى الممالك في منطقة البحيرات العظمى، وفي حين ان المؤسسات الدينية كان يديرها الملك (كاباكا Kabaka) عن قرب، شأنها شأن كل جوانب الحياة الأخرى. وكان الملوك الموتى يبجلون كل في المزار الذي يضم قبره ، ولم تكن ديانة غاندا تتركز فكرياً على الملكية حيث أنها نفسها دنيوية أكثر منها مؤسسة دينية .

وتشاطر ديانة غاندا البانتو Bantu الشائعة خصائصها الكاتندا Katonda الاله الخالق، والميزيمو Mizimu روح الأجداد، (والمايمب Mayembe قرون البقر أو الجاموس)، أشياء ذات قوى سحرية (نكسي Nkisi، والموسيزي Musezi، ساحرة الليل). ومع ذلك فإن السحر والعرافة تبدو أقل أهمية منها بين كثير من الناس، ويظهر كثير من الأمثال قوة وقدم المعتقدات في الكاتوندا Katonda الواحد الأسمى، ومن حيث الممارسة فإن ديانة غاندا المنظمة جاءت لتبدي قلة اهتمام بالكاتندا، وكانت متميزة تماماً بعبادة اللوباآل Lubaale وهو مجمع آلهة مكتظ بأبطال الطبيعة، يشبه الكويزي Cuezi لدى النيورو Nyoro المجاورة. وفي هذا تتعارض مع الاعتقاد التوحيدي المؤكد (في ايمانا Imana)، وفي ملكيتان أخريان مجاورتان: رواندا Rwanda وبورندي Burundi.

وأكثر اللوبالي Lubaale قوة كانت الموكاسا Mukasa (إله البحر)، والكيبوكا (إله الحرب) والموكاسا إله الماء والخصوبة والشفاء، الذي دعم الحياة في كل أشكالها، وكان طيباً تماماً. وفي تضاد ملحوظ كان كيبوكا كثيراً مايطلب الأضاحي البشرية. ولكل اللوبال معابد رئيسية وثانوية (كيغوا Kiggwa) ولكل كاهن (موكاهونا Mukahona) ووسيط Mmandwa وكان للمقابر الملكية (المازيرو Masiro) وسيط (ماماندوا)، ولكن لم يكن لها موكاهونا Mukahona (كاهن) والكاباكا الميت يبدو أنه يقف في مكان ما بين الميزومو Mizimu واللوبال Lubaale، أي بين الآلهة وروح الأجداد.

* * * * *

ديانة الفلبين Philipines Religion

الفلبين هي الأمة المسيحية الوحيدة في جنوب شرق آسيا مع أقلية إسلامية في الجنوب، وشعوب قبلية في التلال، والفلبينيون روم كاثوليك

في أغلبهم، نصّرهم الأسبان بعد (١٥٧٠م) عندما Roman Catholicism أخذوا مانيلا من المسلمين، وكما في أندنوسيا فإن الديانات الهندية سبقت الإسلام Islam، ومع أن تغلغلها لم يكن قط بالعمق نفسه كما في جاوة أو بالي فإن الكلمات المستعارة من السنسكريتية بقيت في اللغة الوطنية، تاغالوغ Tagalog، وهكذا فإن تعبير ديڤاتا Divata (بالسنسكريتية Devata «الكائنات الالهية» «الالوهية») موجود في كثير من اللهجات التي يتكلمها التاساداي Tasaday وهم مجموعة صغيرة من شعوب «العصر الحجري» اكتشفت في جنوب منداناو Mindanao في (١٩٧١م) والذين يبدو أن لديهم ديانة وثقافة بسيطتين، ويقسم الايفوغاو Ifugao في شمال لوزون Luzon على وجه التضاد العالم إلى خمسة أقسام ويؤصلونه بمئات من الالهة أو الكائنات الروحية، وكل منها له قسم (مثل الريح، والمطر، والحرب، والصيد والنسيج) وكل من أسمائها يجب أن يعلم من قبل الكهنة.

* * * * *

ديانة الفون Fon Religion

كان الشعب الأصلي لداهومي (الآن جمهورية بنين الشعبية Peoples Republic of Bennin) منظماً تحت الحكم الملكي القوي لأبومي Abomey الذي تطور بعد القرن السادس عشر، وقد استعارت ديانته الاستثنائية التعقيد الكثير، من المجتمعات المجاورة (وبشكل خاص اليوروبا Yoruba) دون أن يتم تمثل المواد المستعارة تماما، بحيث بقيت الفروق كبيرة في مختلف أجزاء المملكة وفي المراكز الطائفية، وتأثرت الملكية المتأخرة نسبياً، ولكنها لم تكن بالغة التأثير في ديانة الفون، التي بقيت من هذه الناحية ومن نواح أخرى يمكن أن تقارن مع الغاندا Ganda.

ويكمن أكثر خصائصها إثارة للدهشة في الازدواجية الجنسية. فالرب

الخالق يرى مزدوجا ـ ماوو و ليزاMawu And Lisa ومع أن خلف ذلك يمكن أن يلمح ظل نانا بولوكو Nana Buluku الذي يعترف به ولكنه نادراً ـ ما يذكر، والماوو أنثى يرمز إليها بالقمر والليل، وهي تمثل المرحلة الأولى من خلق العالم والراحة ـ والخصب، وليزا الشريك المذكر، ويرمز له بالشمس والنهار وبحالة العمل،والمرحلة الثانية من الخلق وتنظيمه، (بين الايوي Ewe، وهي الشعوب الواقعة غربي الفون، وماوي ذكر وليزا هي نوع من المديح الماوي قليل الاستعمال).

وقد ساعد ماوي في عملية الخلق دا Da وهو قوة خلاقة يرمز إليها بقوس قزح وبالأفعى، ويساعد ليزا غو Gu الحداد السماوي، وهذان اثنان فقط من مجموعة الآلهة، والفودون Vodon وهو من ذرية ماوي ـ ليزا في التسلسل الهرمي، وهو مسؤول عن كل مظاهر التنظيم في العالم، والنموذج الأساسي للازواج والاقران من الجنسين المتخالفين يسير عبر التسلسل الهرمي السماوي الذي يعد الظرف البشري المثالي، و«فا Fa» كلمة ماوي ورمز المصير، وهو راعي نظام معقد للألوهية (إيفا عند اليوروبا Ifa To the Yoruba).

ويقسم الفون إلى عشائر لكل منها إله مؤسس، التهوييو Tohwiyo وتتضمن عبادة الفون معابد لماوي ـ ليزا وايضاً نظام رائع لدير التلقين.

* * * * *

الديانة الفيجية Fijiqn Religion

في جزر فيجي خليط من السكان من:

(١) هجرات هندية (هندوسي بشكل رئيسي ولكن ايضاً مسلمين ومسيحيين) و

(٢) الفيجيون الوطنيون (وأغلبهم من المسيحيين: المنهجيين بشكل خاص).

ويقال أن الفيجيين ودينهم يظهران خليطاً من مظاهر الحياة الميلانيزية والبولينيزية (Me (anesian And Polynesian) (تقف فيجي على الحد الفاصل بين الديانتين، وكان لها علاقات تجارية مع تونغا Tonga) وكان الرب السامي هو ندنجي Ndengei)الأفعى هي السمة الميلانيزية)، الذي يعيش في كهف على الطرف الشمالي الشرقي لجزيرة ڤيتيليڤي Vitilevu، وكانت الهزات الأرضية تحدث كلما تقلب، وكان يتلقى القرابين من الطعام، ويجيب المطالب التي يتقدم بها الكهنة إليه، وكان بعض الكهنة مستحوذاً عليهم من قبل آلهة أخرى (كالو Kalou)، وفي الغيبوبة يعطونهم الوحي حول الحرب والطقس، والشفاء (كما في بولينيزيا). وكانت طوائف الذكور Male Cults المرتبطة بالأسلاف (كما في ميلانيزيا) تتجمع في إطار حجري (حافل بالذكريات المارية marae البولينيزية) وكانت أحياناً بعض طقوس أكل لحوم البشر تمارس ضد الأعداء (أنظر مانا Mana) وكانت (Mburu مبورو) هي عالم الآخرة تحت البحر.

* * * * *

الديانة الكلتية Celtic Religion

لقد ظهر الكلت في وسط أوروبا في عام (٥٠٠م) كقبائل بدوية محاربة. وتحركوا نحو الشرق في آسيا الصغرى حيث عرفوا بالغالاتيان Galatians، ونحو الغرب في بلاد الغال Gaul، وأسبانيا وبريطانيا، ويحتفظ أدب ويلز القديم وكذلك الأدب الايرلندي القديم بالأساطير الكلتية.

ووصفت ممارساتهم الدينية من قبل البوسيدونس Posidonius (نحو ١٣٥ ـ ٥٠ ق.م) والكتاب الكلاسيكيين الآخرين ويقدم الفن وعلم آثار الحضارة القديمة أيضاً أدلة على البخل والرموز الدينية، وكانت هنالك اختلافات دينية محلية كثيرة، ولكن الطبقة المهنية المنظمة من الغرب

الدرويدين Druods علّموا وحافظوا على التقاليد الدينية، ويذكر الكتاب الرومان ان تيوتيتس Teutates وإيزيس Esisوتاراتيس Taranis (الرعد) قد تلقوا أضحيات بشرية في بلاد الغال، وكانت هناك إلهة معادلة لمنيرفا minerva اسمها (بريغيت Brigit)، وكثير من ربات الخصوبة (ماتريس matris) وآلهة المعارك فالكاري (Valkyries)وكانت الالوهية كثيراً ما تمثل في مجموعات ثلاثة، والآلهة الرئيسية التي بقيت وتذكر في إيرلندا كانت داغدا Dagda، وهي شخصية بدائية مع رجل وهراوة، ولوغ Lugالاله المقاتل الماهر في كثير من الحرف ومانان Manannan إله البحر، مع كثير من الربات القوية مع كل من المظاهر الخيرة والشرسة، وتمثالا أو ثلاثة إضافة إلى وجود رؤوس ذات قرون (نحلة الرؤوس Headcul). وكانت هناك معايير محلية وأخرى أكثر تفصيلاً تحت تأثير النفوذ اليوناني والروماني، وكثير من الأماكن المقدسة على التلال أو إلى جانب المياه. (تقدمات النذور Votive Offerings) وكانت هناك أربع أعياد رئيسية مع التضحية عند أرباع السنة (سمهاين Samhain)، وأعياد احتفالية تشغل دوراً هاماً، وعالم ما وراء الطبيعة كان مرتبطاً بعمق الارض أو البحر أو الجزر البعيدة، أرض الشباب (Land of Youth). والطيور والحيوانات خاصة الخنزير البري، والثور والحصان، والبجعة، والغداف (الغراب الأسود) كانت رموزاً للقوة الالهية.

* * * * *

Lovedu Religion اللوفيدو

في Transval الذين يعيشون في الترانسفال

في ،، وأرواح الأسلاف وليس لديهم اهتمام

ي خزوان Khuzwan، والخالق ضبابي. فهم

سلافهم كوسطاء، والتحكم في الطبيعة خاصة

المطر، وحياة المجتمع بكامله تعتمد بشكل رئيسي على الملكة وصحتها البدنية وسعادتها العاطفية. وهي نفسها لاتعتمد فقط على قدرتها الداخلية الإلهية، بل أيضاً على أدوية خاصة بالمطر وأرواح الأجداد. وتتطلب قدسية الملكة العزلة والموت في النهاية بيديها هي، ولكن حياتها ليست كلها طقوسية. ويعقب وفاتها حقبة من الاضطراب الطبيعي (الاجتماعي).

وفي كل مجتمع اللوڤيدو للنساء أهمية. وهن يدرن كثيراً من الطقوس وأي روح للأجداد ليس أقوى من أم أي أم. ويرمز المطر للحياة الطيبة، والبرودة والاثمار، والاعتدال والتسويات الاجتماعية، ويرمز الحر إلى كل ما هو شر، والشعوذة والسحر والانفعال والقتال.

* * * * *

ديانة المصريين القدماء

أثرت العوامل الجغرافية بعمق على تطور الديانات في مصر، وكون تعدد الآلهة القبلية الموجود قبل توحيد مصر (نحو ٣١٠٠ ق.م) الأساس للمجمع Pantheon الذي تكون من آلهة الدولة (بشكل رئيسي آلهة عالمية مع بعض الألهة المحلية عالية المستوى) وآلهة محليون (وكان لكل مدينة آلهتها). ولهذه الآلهة معابد (دار الآلهة) وكان لها نحلة ولكن غالبية الناس كانت تعبد رب الأرباب في مزارات القرية، وفي المملكة القديمة (نحو ٢٦٠٠ ق.م) حاول الكهنة تسويغ تعدد الآلهة، وكان بعضها مجتمعا في «عائلات» وأكثرها شهرة الانيادات الكبيرة والصغيرة Enneads (الالهة التسعة) في هليوبوليس Heliobolis والاغدواد Ogdoad (الآلهة الثمانية) من هرموبوليس Hremooplis وفيما بعد أقيم الرباعي الالهي (آمون Amun وأوزيريان Osirian وترياد Triad وسيث Seth).

وتشكل القوى التوأم للنيل والشمس والممارسات الدفينة والمعتقدات، وقد أحيت الفيضانات السنوية الأرض الظمأى والخضرة في دورة تعكس الحياة والموت، وبعث أوزيريس Osiris إله الخضرة، وبالشكل نفسه تموت الشمس تموت كل ليلة لتجدد ميلادها عند الفجر، وأوحي بالمفهوم المصري للوجود البشري (الحياة، والموت وعودة الميلاد ـ انظر آخرة Afterlife) من قبل النموذج الدوار الواضح في هذه الظواهر الطبيعية.

وقد أطلق المصريون على بلادهم اسم Kemet (الأرض السوداء)، مشيرين إلى الطين الأسود المتوضع على شاطىء النهر بفعل الفيضانات مع ندرة سقوط المطر، مع أن الري يشمل فقط مساحة محدودة قابلة للزراعة. وفي الأزمنة الأولى (قبل فترة الأسر حوالي ٣٤٠٠ ق.م) كان الموتى يدفنون خارج هذه المنطقة في الصحراء حيث كانت الحرارة وجفاف الرمال تحلل بصورة طبيعية الجثث، وأدى ذلك بالمصريين إلى النظر في الحفظ الصناعي للجسم التحنيط لأنه حيوي من أجل استمرار الوجود للشخص.

وكان التوفيق بين المعتقدات Syncretism سمة هامة في الديانة المصرية القديمة. وفي حقب ماقبل الأسر عكس التطور الديني المبكر الأحداث السياسية، ومع تمازج الفئات الاجتماعية إثر الصراعات القبلية وتشكيل الوحدات السياسية الأكبر، نجد أن السمات الخاصة مع مراكز نحل الآلهة للقبائل المهزومة قد امتصت من قبل آلهة المنتصرين. وأيضاً من الممكن أن الآلهة العالمية قد تبنت السمات المعزوة، والمراكز الأقدم لآلهة القبائل. وفيما بعد فان آلهة الأجانب المجاورين أو الشعوب المهزومة كانت أحيانا تندمج في مجمع الآلهة المصري.

* * * * *

ديانة المند Mende Religion

يعتقد المند في سيراليون Sierraleone وليبيريا Liberia في نغيوو Ngewo خالق الكون وكل الأرواح، ومعنى الكلمة غير مؤكد، وكان هناك اسم قديم هو ليف Leve، «الأعلى»، وتوصف الأرض أحياناً على أنها زوجته، وفي الطوارىء يناشد نغيوو مباشرة، ولكن في الأحوال الطبيعية من خلال الأجداد، والقريب والمعروف منها (الكيكيني Kekeni)، ومن خلالها البعيدين (ندبلا Ndebla). ويمارس المند ديانة أسلاف معقدة تتضمن طقوس - ما بعد الجنازة - القبر - وبعدها تقديم قرابين روتينية، وتقدم أضاحي خاصة في الأوقات العصيبة، وعلى أي حال يرتبط كثيراً من ديانة المند بالجمعيات السرية الكبيرة التي تتحكم في مناحي مختلفة من الحياة، «والبورو Poro» تلقين الذكور والتقدم السياسي، و«الساند Snade» تلقين الاناث، والولادة، والحفاظ على عفة المرأة، والهموا Humoi، قوانين الزواج والعلاقات الجنسية، ولكل طقوسها، وتلقينها وأضاحيها، وتتميز ديانة المند بتوازن بين ديانة الأسلاف والمجتمع السري، وكلاهما تابع (لنغوو Ngewo) البعيد ولكنه لايغيب أبداً.

* * * * *

الديانة الميلانيزية Melanesian Religion

تضم ميلانيزيا: إيريان جايا Irian Jaye وبابو نيو غينيا Papua New Guinea وجزر سلمون Soloman Islands، وفانواتو Vanuotu (من قبل نيو هبريدز New Hebrides) ونيو كاليدونيا New Caledonia، وعلى الرغم من التنوع الاقليمي الكبير، يوجد تماثل ديني عام، ويمكن اظهاره بأمثلة من بابوا نيو غينيا، وتحتفظ التقاليد الشفهية بقصص وأغاني حول الخالقين للثقافات المحلية وجالبي المعرفة والمهارات (آلهة الديما Dema Deities) وما هو أكثر

أهمية بشكل عام أسلاف القبائل (تمبونا Tunbuna) وأرواح الأرض العديدة (مسالي Masalai) التي تسكن الجداول، والأشجار أو الحيوانات، والتي تنظم القوى الروحية (مانا Mana) ضمن أراضي القبيلة وخلال الأحلام، والتلبس، والوسطاء والأنبياء، ويبقى الأحياء في تماس مع آلهتهم وأسلافهم، مكونين جماعة مستمرة. والعلاقة الصحيحة، وحفظ الحياة والرخاء يمكن ترسيخها من خلال الطقوس، ومحور هذه الأمور ديانة الذكور malecults، والتلقين والتطهير الذي يرتبط بالمزارات وبيوت الأرواح (هوس تامباران Haus Tambaran). والميلاد والزواج ومراسم الجنائز التي تؤمن السلام والأمن. والأعياد المعقدة.

والرقص الطقوسي (سنغ سنغ Sing Sing) وتجدد المبادلات التجارية المركبة، الروابط مع أرواح الأجداد ومع جماعات اجتماعية أخرى بين الأحياء. وتتخذ الطيور، والسحالي والأفاعي، وسمك القرش ونباتات معينة كرموز معترف بها في العادات المحلية والفنون الشعبية Folklore، وتفيد في توحيد المجموعات العشائرية مع بيئتها الطبيعية. وتقنيات العلاج السرية والسحر والشعوذة (بواسن Poisen) متوفرة للاستعمالات الخيرة والضارة، ويعتقد أن القوى الروحية تظهر نفسها في المناسبات الطقوسية، وفي الأقنعة المقدسة، والطبول والمزامير ومصنوعات أخرى، وبفعل التأثير التبشيري الواسع خلال هذا القرن، تراجعت المعتقدات التقليدية والممارسات بدرجة كبيرة، ومع ذلك فإنها مازالت كثيراً تكمن تحت المسيحية الميلانيزية، وتعود إلى الظهور من وقت لآخر في حركات نبوئية وفيها يدعى بديانات الحمولة Cargo Cults.

* * * * *

ديانة النوير Nuer Religion

النوير شعب نيلوتي Nilotic رعوي يعيش في جنوب السودان، وليس لديه أي تركيب كهنوتي سياسي. وسعادة النوير وغناهم يكمنان في ماشيتهم، ويشغل ديانة النوير الكووث Kwoth (وهو الاله أو الروح). ويعتقد أن الكووث قد خلق كل شيء، وهو بعيد ومع ذلك قريب، وهو الأب القوي الكبير، أساسي وحارس للاخلاقيات، وفيما مضى يبدو أن النوير كانوا يعتقدون فقط في الكووث والأرواح الكلويكية Colwic، (وهم الناس الذين يقتلهم البرق ويأخذهم كووث) ولكن مؤخراً جداً دخلت أرواح أخرى مثل الدنغ Deng، والبك Buk (الأبك Abuk بين الدنكا Dinka) إلى حياة النوير عن طريق الدنكا، وتبقى مع الأرواح الطوطمية (الوثنية) بشكل أساسي الخرافات عن الكورث الواحد الذي يناشد في كل من الأضاحي وكثيراً في الحياة الخاصة في شفاعة مختصرة.

والعمل الديني الرئيسي لدى النوير هو التضحية بثور من أجل الكووث، سواء في المناسبات الاجتماعية أو للتكفير عن الذنب (ولكن ليس للتأثير على عمليات الطبيعة: فليس لدى النوير مصلحة في الاستسقاء بالمطر). فإذا لم يتوفر ثور، فإنه يمكن استبداله بالقثاء، بالموافقة الضمنية من كووث. وكل فرد هو قسيس نفسه وليس هناك وقت أو مكان مخصص لهذا العمل والثور الذي يمثل روحيا الانسان مقدس، ويناشد كووث مطولاً ويضحي بالثور بواسطة ضربة حربة، والنوير ينهجون منهجاً فكرياً مستقلاً ويتعلقون بالمساواة، ولكنهم أمام كووث هم «مثل النمل» متواضعين ومتقبلين.

* * * * *

الديانة النيلوتية Nilotic Religion

النيلوتيون جماعة من الشعوب تمتد من الشيلوك Shilluk في الشمال إلى النوير Nuer، والدنكا Dinka والأنواك Anuak أيضاً في السودان عبر الأكولي Acholi، واللنغو Lango والبادولا Padhola في يوغندا Uganda، إلى اللاو Luo في غرب كينيا، ولهذه المجموعات الصغيرة نسبياً من الشعوب تاريخ مشترك، وثيق الاتصال، ولكن دياناتها تظهر بعض التضاد المدهش، والجذر المشترك قد يستقر في أصل رعوي قوي وديمقراطي توحيدي يذكر ببني إسرائيل القدماء، وربما يتمثل ذلك بأفضل صورة في النوير، ومع ذلك فالأكولي Acholi يمثلون أحد أوضح الأمثلة الأفريقية على ديانة يبدو أنها بلا إله (Jok جوك)، في حين أن النسب الالهي للشيلوك يتضاد بشكل مدهش مع الخاصة غير الكهنوتية لديانة النوير، والأقرب من نموذج النوير ربما كان الأبعد مسافة وهم اللاو الكينيون بعبادتهم التوحيدية للنياساي Nyasaye الخالق والحامي.

* * * * *

ديانة يوروبا Yoruba Religion

اليوروبا شعب يبلغ تعداده حوالي عشرة ملايين في غرب نيجيريا، وله ديانة تختلف كثيراً حسب كل مدينة ومقاطعة، ولهذا لائق أن توصف كديانات كثيرة، وما هو مشترك هو المعتقد بالباطني المعبر عنه في صورة إله واحد ـ أولورن Olorun (رب السماوات) أو أولودومير olodumare (ويعني غير الواضح).

وأولويته في الأساطير، والأمثال، والصلاة الشخصية الدورية واضحة، مع أن ديانة يوروبا الحديثة تتميز بتأثرها بأولودومير بدرجة أقل من تأثرها بحشود أوريشا Orisha مع حشد المزارات الخاصة بهم، والكهنة

والأعياد والأضاحي، وليس هناك الآن تقريباً عبادة علنية لأولودومير أو ذكر له في أوريكي Oriki التابع لعبادة أوريشا Orisha لذلك تظهر ديانة يوروبا ديانة متعددة الآلهة، مع أن كل أوريشا واحد يعامل في العبادة بشكل توحيدي، أن النظام المعقد لعراقة ايفا Ifa هو عامل موحد بفعالية عبر الأديان وهو هام جداً.

وديانة يوروبا هي من بين الأكثر ازدهاراً في أفريقيا اليوم، وعراقة ديانة أوريشا والجمعيات السرية قد تكيفت تماما مع المجتمعات المدنية والصناعية، والجدير بالملاحظة رعاية أوغن Ogun للميكانيكيين وسائقي الباصات وشعبية المزارات والاعياد من أوشوغو shogho التي جددتها سوزان وينغر Susanne Wenger التي تحولت إلى أوريشا في سبعينات هذا القرن.

* * * * *

ديبا ڤمزا Dipavamsa

إحدى الدوليات البالية (Vamsa) (كولافامزا Culavamsa) التي ترتبط بالتاريخ البوذي لجزيرة (ديبا Dipa) في سري لانكا (Srilanka) وتعالج الديبا فمزا حقبة تمتد حتى القرن الرابع ميلادي، ويحتمل أنه تم تأليفها خلال المائة سنة التالية، ولكنها تندمج مع تقاليد تاريخية أقدم بكثير. وهي حصيلة قدر كبير من الأعمال السالفة، وكلها كانت أعمال جماعات أو مدارس أكثر منها أعمال مؤلفين فرادى.

* * * * *

ديبا نكارا Dioankara

بودا عصر مضى التقى به شكيا موني بودا Shakyamuni Buddha أو البوذا غوتاما Gotama The Buddha، بوذا العصر الراهن (في الحياة الماضية)

وقرر أنه بعد أن شرّف ديبانكارا فإنه هو نفسه سيصبح البوذا، وبتقريره ذلك أصبح بناء عليه بودهى ساتفا Bodha Sattva ولكن كان مايزال عليه أن يمر من خلال حيوات متتابعة لاحصر لها (بعضها قصص جاتاكا Jataka التي قيل إنها مرتبطة) قبل دخول سماء التوزيتا Tusita (الرابعة من بين السماوات الستة في عوالم ديفا Deva) في علوم الكون الهندية، حيث يعادل اليوم ٤٠٠ سنة من حياة البشر، قبل مولده الأخير (في لومبيني Lumbini) كبوذا.

* * * * *

ديتثي Ditthi

بالية Pali بالسنسكريتية (darshti دراشتي) «أفكار» أو «أفكار خاطئة» . وتشير في البوذية الأولى إلى المواقف وحيدة الجانب أو المحرفة ، التي تبطن الآراء المتصلبة . ويرى أن هذا راجع إلى قوة نفسية خاصة - دوافع أو تلهف أو «تنها Tanha» تشمل نوعاً من الفهم الجزئي أو غير التام الذي يتبع فقدان الميزان العقلي ، والفكرتين المتطرفتين للسرمدية (Eternalism) والعدم (Annihilationism) تعطيا نوعاً من الإيمان بالحياة الأبدية أو العدم بعد الموت على التوالي ، وتتضمن طرز أخرى من «الديتهي» أي الهلاك (Fatalisim) والمادية (Materialism) والتوحيديه (الايمان باله واحد) (Theism) والأفكار القائمة على الحاجة لتأكيد النفس ، والأقل استعمالاً هو استعمال الديتهي للإشارة إلى «النظرة الصائبة» كجزء من الطريق ذي الثمان شعب . وتذكر مستويات مختلفة من التفهم . والجوهري هو المعرفة الأساسية لقانون العمل (كاما Kamma وبالسنسكريتية Karma كارما) ، والنتيجة التي تسمح وحدة بالمسؤولية الأخلاقية الحقيقية ، وفي الأعلى درجات مختلفة للتبصر ، تبلغ الذروة في التسامي فوق الوجود المادي (لوكيوتارا Lokuttara) . والفكرة الصحيحة المستمدة من توازن عقلي دائم والتماس مع المطلق .

Deva ديڤا

في الاساطير البوذية «كائن سماوي» ومعناها الحرفي «الفرد الذي يشع» . وتشكل الديڤا طبقة من الكائنات في مقابل الأزورا (asuras) ، ويعتقد بأنها تعيش في سعادة . وهي على أي حال موضوع لإعادة الميلاد ، والهرم ، والموت ، ويمكنها فقط أن تجد الخلاص من ذلك بإعادة الولادة كبشر ، وهكذا فإنها في النهاية تكتسب النيرڤانا Nirvana (النيبانا Nibbana) .

* * * * *

Digha Nikaya ديغانيكايا

أحدى المجموعات الرئيسية للمقالات البوذية البالية Pali وجزء من السوتابيتاكا Sutta-Bitka والمجموعة المتعلقة بالمقالات السنسكريتية هي الديرغاما Dirghagama (اغاما Agama) .

ويفيد العنوان أنها مجموعة (Nikayan) من مقالات (ديغا Dgha) الطويلة أو الحوار ، وهي في مجموعها ٣٤ تتضمن أطول وأهم الماها ـ بارنيبانا سوتا Maha Parinibbana Sutta (السنسكرتية باربنيرڤانا سوترا Parinirvana Sutra) .

* * * * *

Daimon, Daimones ديمون ، ديمونس

اسم جنس اغريقي يعني القوة الالهية ، وقد استعملت الكلمة أيضاً لتدل على إلهة فردية وهي بشكل أضيق أكثر تعني كائن وسيط بين الناس ، والآلهة ، والمصير الإنساني ، وكان لبعض الديمونات طوائف ، وهناك إشارة واحدة في القرن الخامس إلى الديمون على أنه روح شريرة ، ولكن كان تلميذ أفلاطون زينوقراط Zenocrates (نحو ٣٩٥ ـ ٣١٤) هو الذي طور مفهوم

الديمن (الشيطان) كما يرى في دراسة الشياطين الشعبية الهلنستية ، حيث التقى التخمين الفلسفي بالخرافات المنتشرة .

* * * * *

الدين Religion

أياً كان ما يضم ، أو ما تنطوي عليه أغلب الإصطلاحات في هذا المعجم ، فلن يكفي هنا تعريف واحد أو بسيط ، وكثيراً ما تكون التعاريف المعجمية (مثل : «المعرفة الإنسانية بالقوى الخارقة» ، «والاعتقاد في الله» و«أي نظام للعقيدة والعبادة») غير مباشرة أو متحيزة أو عامة إلى درجة تجعلها عديمة الجدوى (البدائل الدنيوية للدين Secular Alternatives To Religion) .

١ ـ الدين : واحد من مجموعة من النظم المعترف بها (أو القابلة للإعتراف) من العقائد والممارسات لها شبه عائلي ، والمجموعة ليس لها حدود واضحة ، ونقطة البدء ربما تكون ، شيئاً مقبولاً كدين بين هذه والنظم المشابهة لها (مثل الاسلام واليهودية) وقد اختيرت كتعريف لمجموعة «أديان» ، ثم بالاستقرار أصبحت بإضافة عدد من ياءات النسبة «Isms» (البوذية Buddhism ، والهندوسية Hinduism الخ) تصنف كأديان ، ولكن العملية اعتباطية كيفية وصناعية ، ويؤيد بعض العلماء استبدال الأسماء المجردة لما يدعى بأديان (وهو إجراء لم يكن شائعاً قبل القرن التاسع عشر بإصطلاح «ديانة كذا» (شعب أو منطقة حضارية) .

(٢) قد يدلل الإصطلاح المجرد «دين» على :

(أ) على شريحة كل الأديان .

(ب) الروح المشتركة المفترضة لكل الظواهر الدينية الأصيلة .

(جـ) المثل التي عدّت كل الأديان الفعلية إظهاراً ناقصاً لها .

(د) التدين البشري ، الذي لم يعبر عنه فقط بالنظم والتقاليد (الدين الواضح) بل أيضاً بطرق المعيشة التي يختفي فيها (ضمناً) من أجل :

(أ) التحديد الظاهري قد يكفي ، ومن أجل الاستعمالات الأخرى ، تتجه التحديدات لأن تكون تقويمية أو قائمة على الالتزام ، وغالباً ما تستخدم علوم الدين The Seiences Of Religion تحديداً وظيفياً (المذهب العملي (Functionalism) وقد عرف ج . م. ينغر J.M.Yinger (على سبيل المثال) الدين بأنه مستودع العقائد والممارسات التي بواسطتها تصارع مجموعة من الناس مع المشكلات النهائية للحياة البشرية ، ويميل رافضوا الدين إلى خطأ أضفاء الصفة المادية (تصلب في غير موضعه) فمن المفيد أن نتذكر أن تكون متديناً هو أمر يتعلق بالأشخاص ، ولكن ليس بالضرورة بالذين يعلنون معتقداتهم الدينية ، أو ينهمكون في ممارسات دينية .

* * * * *

الدين (في الاسلام)

إصطلاح يستخدم في الاسلام بمثابة المقابل لكلمة Religion بشكل عام ، وهذا يشمل الدين الإسلامي والأديان التي كانت قبل الوحي بالعقيدة ، ويتضمن الإصطلاح دلالة على الديونية والالتزام بمعنى واجبات المؤمن تجاه الله في علوم الدين الإسلامي ، ويشمل الدين كلاً من عقيدة الإيمان والعمل ، أي ممارسة مفاهيم الشريعة . وكثيراً ما يقابل بتعبير الدنيا أي مجال الحياة الدنيوية .

* * * * *

المُعْجَمُ المَوْسُوعِي

للديانات والعقائد والمذاهب والفرق والطوائف والنحل

في العالم

منذ فجر التاريخ حتى العصر الحالي

تعريب وتصنيف وتقديم

الأستاذ الدكتور سهيل زكار

الجزء الثاني

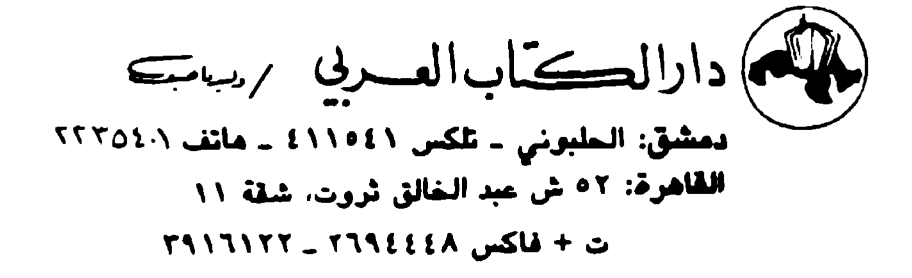




جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ/١٩٩٧م



دمشق: الحلبوني ـ تلكس ٤١١٥٤١ ـ هاتف ٢٢٣٥٤٠١
القاهرة: ٥٢ ش عبد الخالق ثروت، شقة ١١
ت + فاكس ٢٦٩٤٤٤٨ ـ ٣٩١٦١٢٢

الجزء الثاني

من حرف الذال إلى غاية حرف الميم

حرف الذال

ذبح الحيوانات (اليهودي)

حسب التقاليد اليهودية فإن اللحم يمكن فقط أكله إذا جاء من حيوان من نوع مباح في الشريعة اليهودية (كشروت Kashrut) ويكون قد ذبح وفق الطقوس الشرعية (Shechilah) وهذه يقوم بها القصاب (Shochet) حيث يمرر سكيناً حادة غير مثلمة عبر عنق الحيوان فيقطع بذلك القصبة الهوائية والمرىء والوريد الوداجي . ويفقد الحيوان الوعى على الفور تقريباً . ويجب أن يكون القصاب عالي التدريب وشخصاً يمكن الاعتماد عليه .

* * * * *

الذنب

الإصطلاح العام للخطيئة في الإسلام ، ولم يقدم القرآن بوضوح بياناً للخطيئة الأصلية ، ولكنه يتحدث عن الضعف الفطري الإنساني ودوره في خطيئة آدم ، وينظر إلى جميع الخطايا على أنها خروج عن طاعة الله ونكران لخيره . والخطيئة الكبرى هي الشرك . وإنكار وحداينة الله غير قابلة للغفران . وفي ما دون ذلك يميز القرآن والحديث بين خطايا أقل لا تؤثر في إيمان الانسان ، وبين خطايا خطيرة يمكن أن يغفرها الله أو يعاقب عليها لحقبة معينة ، وكان هناك نقاش كثيرين من علماء الدين المتأخرين ، والطوائف حول ماهية الخطيئة الكبيرة (الكبيرة) .

وأحد الأحاديث النبوية يثبت الخطايا السبع ، وهي صدى للخطايا

السبع المميتة في المسيحية، وتمسك الخوارج والمعتزلة بأن الكبائر تستتبع اللعنة الدائمة . ومع ذلك فإن جميع النصوص تقر بحرية الله التامة في غفران الخطايا (عدا الشرك) .

وتوصلت وجهة نظر أهل السنة إلى أن هذا لا يتطلب حتى التوبة المسبقة للخاطىء ، حيث أنه إذا كان الله أن يقبلها فإن العفو الإلهي يكون لا ضرورة له .

* * * * *

ذئب فينريز Fenriswolf

ذئب فينريز هو أحد المخلوقات الغريبة من أبناء لوكى (Loki) ، وقصه ارتباطه بطيور Tyr الذي ضحى بيده بين فكي فينريز لينقذ إيسير Aesir ، ويحتمل أن تكون أسطورة ألمانية قديمة . وقد انطلق فينريز من قيده راغناروك Ragnarok وافترس أودين Odin ، إلا أن ابن أودين ، ڤيدار Vidar ذبحه ، ومن الممكن أن يشبه بالكلب غارم Garm عند مدخل الجحيم وبالذئب الذي يلاحق الشمس .

* * * * *

حرف الراء

راستافارين Ratafarian

مجموعة منوعة من الحركات ذات الفاعلية في جاميكا ودوينيكا منذ ثلاثينات هذا القرن بين الفقراء الذين لا يملكون أرضاً ، بإيحاء من ماركوس غارفي Marcus Garvey «حركة العودة إلى إفريقيا» وموافقة راس تافاري Ras Tafari (ومن هنا جاء الاسم) كإمبراطور لأثيوبيا ، والأخير مازال يعدّ مسيح العرق الأسود ، وهم الذين يعتقد أنهم اليهود الحقيقيون ، الذين على وشك أن يخلُصوا من الخطيئة . وقد رفض الاعتراف بالثقافة البيضاء والمسيحية ، ولكن تم الاحتفاظ بمختارات من الكتاب المقدس Bible ، والأخلاق التطهرية تحفظ الهيبة الشخصية وتدخين الحشيش (Ganja) تجربة صوفية سلمية .

* * * * *

راغناروك Ragnarok

إن الرواية الإيسلندية عن راغناروك التي تعني «قدر» (أو شفق) القوة قد وردت في نثر ايدا Edda التي تقوم بدرجة كبيرة على قصيدة واحدة Voluspa في ملحمة إيدا الشعرية : يأتي أولاً فصل من البرد الرهيب عندما يتخلى الناس عن ولائهم وحكم القانون ، وعندها يحذر بوق هيمدال Heimdall من جمهرة من العمالقة والمخلوقات الغريبة التي تقترب ، يقودها الخائن لوكي Loki ، ومعه الذئب الفنري Fenriswolf والأفعى العالمية . ويخرج أودين Odin وجيشه من ڤالهالا Valhalla مع ايزير Aesir للقتال ،

ولكن أياً من الجانبين لن ينتصر ويفترس الذئب أودين ليقتل بدوره من قبل ابن أودين ، ڤيدار Vidar ، ويذبح ثور Thor والأفعى كل منهما الآخر ، كما يفعل هيمدال ولوكي . ثم يلهب عملاق النار سورت Surtالعالم نارا ، ويغرق في النهاية تحت البحر ، وقد تقوم هذه القصة على المعتقدات الشعبية الغامضة حول نهاية العالم ، التي تتأثر بتقليد قديم يتحدث عن معركة بين الآلهة والعمالقة ، وتجربة الاندفاعات البركانية والتعاليم المسيحية المتعلقة بالحساب ، ونقلاً عن الشاعر المجهول تخرج الأرض ثانية مغسولة وخضراء من البحر ، بينما تنجو شجرة اليغدرازيل Yggdrasill ، وتكون ملجأ لأبناء الآلهة وزوج بشري واحد يبدأ عصراً جديداً .

* * * * *

راما Rama

تجسيد (أڤاترا Avatra) للألوهية الهندوسية ڤيشنو Vishnu ، وحياة راما ومآثره معددة في الملحمة العظيمة رامايانا Ramayana ، وربما كان في الأصل بطلاً شعبياً تكونت حوله ديانة في منطقته الأصلية في الهند ، أيودها Ayodha (أوده الآن في شرق أوتار Uttar ولاية برادش Pradesh) . وبدأ التفكير في راما كتجسيد لڤشنو تدريجيا . وعدّ من قبل ڤيشناڤا Vaishnavas مثالاً للرجولة ونموذجاً للسلوك الإنساني ، وأصبح اسمه أيضاً الكلمة الشائعة عن اسم الله (قارن الكلمات الأخيرة للمهاتما غاندي عند اغتياله ـ Eh! Ram!) ومثل هذا تعدّ زوجه راما سيتا Sitaمثالاًللأنوثة الهندوسية : عفيفة ، مخلصة ، ومؤمنة ، وديانة راما هي الأقوى في المنطقة الناطقة بالهندية في شمال الهند والولايات المتاخمة مثل غوجارات Gujrrat ، موطن المهاتماغاندي ، وفي هذه المنطقة ازدهرت حركة البهاكتي Bhakti في الديانة الهندوسية بدرجة عظيمة بين القرن (١٣ ، ١٨) ميلادي ، وهي حقبة

تصادف عرضا حكم أباطرة المسلمين المغول (الأسر الإسلامية الحاكمة في الهند) .

* * * * *

رامانوجا Ramanuja

أكثر المفكرين تأثيراً في الڤيشناڤا ڤيدنتا Vaishnava Vedanta ، والسلطة المتزعمة في طائفة شري Shriڤيشناڤا الهندوسية ، ويؤرخ له تقليدياً (١٠١٧ ـ ١١٣٧ م) ولكن في الواقع يحتمل أنه توفي (في ١١٥٧) . وقد انتقد رامانوجا بقوة الأدڤيتا ڤيدنتا Advaita Vedanta لشنكارا Shankra بسبب الوحدانية ومذهبها للمايا Maya(٢) وفي نظام رامانوجا، المعروف باسم اللاثنائية المتمايزة (ڤيششتدڤايتا Vishishtadvaita) إن علاقة الله بالعالم هي كعلاقة الروح بالبدن ، وكما أن الروح في وحدة حميمة مع الجسد مع أنها مميزة في وجوه خاصة ، هكذا يكون الله والعالم متحدان ولكنهما متمايزان . إن الله هو قوام كل الأشياء المتمايزة ، وعليه فالمادة والكائن الخاص متحدان من الأساس ، وهو بدرجة مساوية سبب كل الأشياء المخلوقة (والسبب من الطبيعة ذاتها والتأثير) وحاكم العالم كالروح هو حاكم الجسد ، وقد عني رامانوجا بدرجة كبيرة بتأكيد كمال الله وتفوقه . وصفاته الايجابية وتماثله مع ڤيشنو Vishnu . ومثل كثير من الڤيشناڤا يؤكد أن ڤيشنو له شكل دنيوي سام ، وله رفيق ، وبطانة ، ومقر ، وكلها خالدة وجميلة لا يصيبها خلل . وهو أيضاً يؤكد نعمة الله ، وقربه من المؤمن وكرمه ، وحبه وطبيعته العفوة .

* * * * *

راميانا Ramayana

القصة الملحمية لراما Rama ، وهي من نظم سنسكريتي في ٢٤,٠٠٠ بيت ، وتنسب إلى الحكيم الهندي والشاعر القديم ڤالميكى Valmiki ، والقصة من حيث الأساس هي قصة حياة راما ، أمير ايودهيا Ayodahya عاصمة مملكة كوزالا Kosala وزوجته النبيلة المخلصة سيتا Sita، وتتضمن الملحمة أيضاً كثيراً من التراث الشعبي الهندي ، والقيم الخلقية ، وجوهرها الرئيسي هو التمسك بالأنماط المثالية للرجولة ، والأنوثة الهندوسية ، وقد قيل إن الرامايانا تجعل من بطلها راما : دهارما Dharama نفسه بلحمه ودمه ، والأدب المعاصر لتلك الحقبة القرن (٨ أو ٧ ق م) لا يذكر شيئاً عن راما ، ومن المحتمل أن حياة ومآثر حاكم أصغر نسبياً قد فصلت من قبل شعراء الملاحم المحليين في وقت متأخر (نحو القرن الأول قبل الميلاد) ، وقبل ذلك (نحو القرن الأول قبل الميلاد) عندما كانت الملحمة قد جمعت بالشكل الذي وصلتنا به في النص السنسكريتي ، ووجهة النظر الدينية التي تحملها هي أن فيشنو Vishnu الذي يجسد اڤاتارا Avatara نفسه من وقت لآخر عندما يهدد الشر بالتغلب على العالم ، فعل ذلك في تلك المناسبة من أجل أنه كـ«راما» يجب أن يضع نهاية لشر الشيطان راڤانا Rvana ، وفي ذلك ساعده الفرد ـ الإله هانومان Hanoman ، وهناك مقطع شعري غنائي عنوانه راما كاريتمانس Rama Caritmanas (البحيرة المقدسه لأعمال راما) ترجم إلى الهندية من الأصل السنسكريتي من قبل الشاعر تولسيداس Tulsidas (١٥٣٢ ـ ١٦٢٣) في عمل وصف بحق على أنه الانجيل العظيم للشعوب الناطقة بالهندية .

ومع أن أغلبية الناس في الريف الهندي غير قادرين على القراءة ، فإن هذا هو المصدر الكبير المعروف لأفكارهم الدينية ، كما هو معروف لهم من خلال التلاوة العلنية ، والقراءات والتمثيليات الدرامية في أوقات الأعياد الكبيرة ، لاسيما في عيد الخريف لدوسيرا Dusserah .

رانغي Rangi

السماء ـ الأب في السماء في ديانة الماوري في نيوزلندا والمعروف باسم أتيا Atea في قصص الخلق الباسيفيكية الأخرى. وفي النص الماوري، أرغم رانغي الذي كان يرقد مع الأرض الأم بابا Papaمتعانقين، على الانفصال من قبل ابنائهما الآلهة (أتوا Atua)، الذين قادهم Tane تان، ودموع رانغي الحزينة تستمر في السقوط على شكل مطر، وفي تاميتي، وتونغا Tonga وساموا Samoaيقوم تانغروا Tangaroa بدور رانغي كخالق للآلهة والناس.

* * * * *

راهيت Rahit

راهيت السيخ هو مجموعة قوانين النظام الذي يتعهد كل من يدخل الخلسا Khalsa أن يلتزم به، وطبقاً للتقاليد فإن الراهيت قد نشر من قبل الغورو غوبند سنغ Guru Gobind Singh عندما دشن الخلسا في ١٦٩٦ (انظر الغورو Gurus)، وظهرت أول راهيت ناما Rahit– Nama أو مجموعة قوانين مسجلة بعد نصف قرن، وقد اتبعت قوانين أخرى خلال الحقبة (١٧٥٠ ـ ١٨٥٠)، وكلها تدعي أنها تعطي (تعيد) كلمات الغورو الفعلية، من المؤكد أن الراهيت ناما تتضمن نواة مستمدة مباشرة من الغورو العاشر، ولكن بين مقاطع الراهيت ناما المختلفة يصعب تحديد هذه النواة بالتأكيد.

ومن الواضح أن الكثير من الراهيت قد تطور خلال مجرى القرن ١٨ ، ويعكس ملامح حياة البانث Panth على انه جمهور الجات Jat(الهندي) المهجن (انظر طبقة Cast) وصراعاته مع أعدائه المسلمين، وقد صدرت ترجمة معتمدة أخيراً في ١٩٥٠ عن لجنة سيروماني غوردوارا باربانداك Shiromani Gurdwara Parbandhak تحت عنوان سيخ راهيت ماريادا Sikh Rahit Maryada، وتصنف هذه الوثيقة إجراءات الغوردوارا Gurdwara

الصحيحة، وتقدم الطقوس المقبولة وتحدد الملاحظات الشخصية في تفاصيل دقيقة، وتتضمن الأخيرة التزاماً بحمل الكافات K الخمسة: (شعر غير حليق، وخنجر أو سيف، وسروال قصير حتى الركبتين، ومشط وسوار حديدي) ويتجنب الذنوب الأربعة الخاصة: (قص الشعر، وأكل لحم الحيوان المذبوح على الطريقة الإسلامية، والزنا، والتدخين) وكل من يخرق الراهيت يسمى تاناخهليا Tanakhahlia ويتوجب عليه أن يقوم بإصلاحات بالغرامة أو التوبة، وإذا كان الخرق خطيراً فإن المذنب يوسم بأنه Patit باتيت (مرتد).

* * * * *

راهيت ناما Rahit Nama

راهيت ناما كتيب يسجل كل مقطع من راهيت السيخ (مجموعة قوانين خلسا Khalsa للسلوك)، ويعزى الراهيت الأصلي إلى الغورو غوبند سنغ Guru Gobind Singh (١٦٦٦ - ١٧٠٨) (انظر غورو Gurus) والراهيت ناما القديمة تدعي كلها أنها تعطي كلماته الفعلية، ومع أنه هناك قدراً كبيراً من عدم الثقة فيما يتعلق بالتعاقب والتواريخ فإنه يبدو أن اقدم راهيت ناما رسمية ظهرت في أواسط القرن الثامن عشر، وهذه كانت مجموعة منثورة من وصايا متنوعة تنسب إلى شوبا سنغ Chaupa Singh وناندلال Nand lal، وبالتالي فقد ظهر هناك على الأقل اثنتان أخريان منثورتان: (برم سوماراغ Prem Sumarag وسوساخيان Sousakhian) وخمس راهيتنامات شعرية أقصر، ومن هذه ومن مصادر أخرى، حاول دارسو سنغ سابها Singh Sabha حاولوا استخلاص الراهيت الأصلية، وفي ١٩١٥ نشروا أفكارهم الاصلاحية على أنها راهيت ناما جديدة (حركات السيخ الاصلاحية) وحمل هذا الكتيب اسم الغورمات براكا بهاغ سانسكار Gurmat Prakas Bhag Sanskar وقد أخفق في

اكتساب القبول وبات علينا انتظار صدور سيخ راهيت مارياادا Sikh Rahit Maryada في ١٩٥٠ فبهذا الصدور توفر أخيراً الراهيت ناما المعتمدة.

* * * * *

الرب في الكتابات المقدسة العبرية والمسيحية

منذ بداية تاريخ إسرائيل كان إله إسرائيل يدعى يهوا Yahweh، ولم يكن فقط إله إسرائيل بل كان يعترف به خالقاً للكون، خالق الأرض والسماء والقاضي لكل الأمم، ولقد كانت عبادتهم الشائعة ليهوا هي التي أعطت الوعي بوحدة قبائل إسرائيل وكان أحد ألقابه التامة يهوا إله الجيوش (بمعنى حشود أو جيوش إسرائيل، وفيما بعد جيوش السماء).

وقد عرف الإسرائيليون القدماء يهوا باسم إل El، رأس مجمع الآلهة الكنعاني (تاريخ التوراة Biblical History). وبشكل خاص بعد حكاية استيلاء داود على القدس (نحو ١٠٠٠ق.م) وعرف يهوا باسم إل اليون El Elyon (رب عليين)، الذي كان يعبد في القدس، وكان كهنته ملوك ماقبل داود في تلك المدينة، وقد تلا هذا الكهنوت الملكي داود وورثته ورحب بالمخلص من نسل داود ككاهن إلى الأبد بعد طائفة ملكي صادق (وكان Melchizedek ملكاً كاهناً قديماً في القدس).

وتؤكد الأدلة الوثائقية على ان عبادة يهوا كانت بلا صور ولاتماثيل (الأيقونات Iconography) وقد تأكد ذلك بعدم وجود أي سجل أثري لأي شيء، يمكن أن يعرف بأنه صورة له.

والح أنبياء إسرائيل على شخصية يهوا الأخلاقية، (التي كانت في الواقع واضحة في الميثاق الموسوي) فكان بشكل بارز إله الصالحين وإله الرحمة، وكان يتطلب هذه الصفات في شعبه، فإن كانوا غير مستقيمين، أو قساة فإنه سيعاملهم بقسوة لأنهم شعبه ويجب أن يكونوا على علم أكثر.

ورب العهد الجديد مماثل لرب التوراة، وكان يسوع مطلعا تماما على أمور الجماعة والصلة مع الله وبحكم العادة أبا «Abba» (وهي الكلمة الشعبية التي تعني الأب)، وطلب من أتباعه أن يفعلوا الشيء نفسه، ونقلا عن بولس Paul إن التضرع إلى الأب على شفاه المسيحيين تذكرة بأنهم تلقوا الروح نفسها (روح القدس) التي سكنت في يسوع.

* * * * *

رجل الطب

تعريف عام للشامان Shaman المعالج من الأمراض عند الأمرنديين Amerindians، ومع ان تفاصيل الانتخاب، والتلقين والعمل ضمن الجماعة يختلف، فإن العناصر المشتركة يمكن ملاحظتها، فبين السيوكس Sioux عند الاوغالالا Ogalala يتميز الويكازا واكان Wicasa Wakan أو الوينيان ويكازا Winian Wicasa (ومعناها الحرفي رجل مقدس، وامرأة مقدسة) عن البيجوتا ويكازا Pejuta Wicasa (حرفيا رجل الطب) حيث أن الأخير يعتني في المقام الأول بالطب التقليدي، والطراز العام للأول يتضمن بعض العلامات المبدئية عن الانتخاب الروحي (مثل الرؤيا في الطفولة)، مع بعض النبوءات الاضافية، والمشاورة مع رجل مقدس حكيم (أو امرأة) فإذا نصح بالمباشرة بمسألة الرؤيا (هانبلسيا Hanbleceya، حرفيا البكاء طلبا للرؤيا) فإن أولئك الذين تبين رؤاهم مهنة ممكنة يخضعون لحقبة تدريب حيث يعلمون الطقوس وتقنيات العلاج (انظر ميدويفن Midwiven) وبعد اتخاذ وظيفة حالم، أو طبيب، أو مفسر أحلام أو وسيط مع القوى الخارقة للطبيعة، يجدد Wisea- Wakan قوته أو قوتها، ويسبب فقدان القوة، خاصة مع مضي السنين بسبب التقاعد والاستبدال بممتهنين أصغر.

* * * * *

رزم الأدوية

في شمال أمريكا، وفي سياق البحث في موضوع الرؤيا Vision Quest ، كان من الشائع أن الحالمين يتلقون طلسما كعلامة ملموسة للقوى الخارقة للطبيعة، تمنح لهم من قبل أرواحهم الحارسة Gurdian Spirt والحقيقة المقدسة أو الرزمة ربما تحوي أشياء مثل التي تمثل محرضات القوة كريش النسر والأصداف وأجزاء الحيوانات، والتبغ (Calumet) والأعشاب والريش الأجوف. وكان البحث فيها كثيراً مايصاحبه تعليمات فيما يتعلق بالعناية بها واستعمالها، وتتضمن بعض المحذورات المعينة وكثيراً ماتضاف أغنية علاجية إلى الحزمة الدوائية، وهكذا كانت، الرزمة شعاراً فردياً، يرمز إلى العلاقة بين الحالم وروحه الحارسة.

* * * * *

الرسل Apostles

أطلقت في المسيحية الأولى كلمة Apostles (مأخوذة عن الكلمة اليونانية التي تعني يرسل) وقد أعطيت في البداية للحواريين الاثني عشر الذين أرسل يسوع المسيح اثنين ثم اثنين إلى الجليل كامتداد لمنصبه ، وفي الأيام الأولى لكنيسة القدس كانوا زعماءها ، وتضمنت التسمية فيما بعد آخرين أرسلهم يسوع بعد قيامه للوعظ ، مثل أخيه جيمس ، وبشكل بارز ، بولس Puul .

وكان بين الحواريين الأصيلين بطرس Peter بارزاً . وبعد تزعم كنيسة القدس لنحو عشرين عاما اضطلع بمنصب أوسع في شرق البحر الأبيض المتوسط ، جلبه في النهاية إلى روما ، حيث استشهد في عهد الامبراطور الروماني نيرون Nero (٥٤ ـ ٦٨ م) ، ويوحنا وهو حواري رئيسي آخر كان مرتبطا في أواخر حياته بإفسوس Ephesus ، أما أخوه جيمس فقد أعدمه

هيرود أغريبا Herod Agrippa حوالي (٣٤٣) ، ولا يعرف شيء عن الأعمال الأخيرة لمعظم الحواريين الأصيلين .

* * * * *

رسوم الرمل Sand- Paintings

بالنسبة للهنود الأمريكيين الشماليين الذين يستعملونها (الجنوبيين الغربيين بشكل خاص) ، لا يقصد بالرسوم الرملية في المقام الأول أن تكون عملا فنيا ، ولكن بالأحرى كأدوات قوية في خدمة الطب الاحتفالي ، وطبقاً لأساطير ناڤاجو Navajo ، كانت الرسوم الرملية من قبل ييس Yeis على سحب السماء المتنقلة ، وقد أعطيت التقنيات للانسان ، والرسوم الرملية (أو بشكل أدق الرسوم الجافة) تجري خلال الاحتفالات التي تدعى (Sings) والتي تقام لاستعادة الانسجام الفردي ـ و ـ أو الكوني .

ولهذه الاحتفالات بعدان : أحدهما لمعالجة مرض نوعي أو للحصول على القدسية ، والثاني لطرد الأرواح الشريرة ، ولكل نمط أسطورته الخاصة وطقوسه ومجموعة رسومه الرملية ، وبالنسبة للناڤاجو ، فان لوحة رملية منفذة بشكل صحيح في إطار سنغ Sing تصبح نوعا من الأسرار المقدسة ، بمعنى أنها تفعل ما ترمز اليه ، وهكذا فان الرسوم الرملية تمثل حقا الييس Yeis ، وعندما يكون الشخص المريض في تماس مع صوره ، فانه ـ أو انها ـ يصبح بتماس مع قوتها الشافية .

* * * * *

رفض التثليث Unitarianism

مسيحيون (مع أن بعضهم ينكر لقبهم) يرفضون كأمر معاد لوحدانية الله) عقيدة التثليث Trinity ، وألوهية يسوع المسيح (المفهوم المسيحي لعلم

المسيحية، والله Christian Concept Of Christology God) مع السقوط (Sin) ، والكفارة (Salvation) والعقاب الأبدي ، وكان السوسينيون Socinians (من فوستو سوزين Fausto Sozzini ـ ١٥٣٩ ـ ١٦٠٤) وآريوسيي Arians القرن ١٨ (Arianism الأريوسية) توراتيين بقوة ، وسمحوا بمنزلة خاصة للمسيح ، وفيما بعد نسخ الموحدون الأكثر فلسفة في انكلترا والولايات المتحدة ذلك . وحركة رفض التثليث الحديث مختلفة ، وصعب تصنيفها سوى كديانة «متحررة» .

* * * * *

الرق في الاسلام

ورث الاسلام هذا النمط الشائع في غرب آسيا ، مع ما للسادة من حقوق جنسية على الرقيق من الاناث ، ومع ذلك فان القرآن يوصي بالرأفة وينهض بأعباء عتق العبيد ، وفي اسلام العصور الوسطى كان الجنود المماليك قادرين على الارتقاء الى المناصب العليا في السلطة ، كما حدث بين المماليك المصريين والقوات الانكشارية الأتراك العثمانيين ، الذين جندوا منذ صباهم من بين شعوب البلقان المسيحية ، وفي الأزمنة الحديثة ، اختفى الرق في الواقع من العالم الاسلامي .

* * * * *

الرقص

حركات جسمية ايقاعية .

كان الرقص الديني شكلا هاما للتعبد في الأزمنة القديمة [مثل ديانات ما قبل التاريخ Prehistoric Religion، وطقوس الصيد والخصوبة المتعلقة بها في مصر والشرق الأدنى القديم (طقوس الأسرار الوجد و Ecstatic Mystery

Cults)] ، وهو ذو أهمية كبيرة لدى الشعوب القبلية ، وفي الديانات التي من أصل هندي ، حيثما انتشرت ، وعلى سبيل المثال في ديانات الرقص الياباني (أودورو شيكيو Odoru Shulkyo)، وطريقة الدراويش المسلمين (الطرق الصوفية Sufi Orders) ، وبعض جماعات الاحيائيين المسيحية . وفي الواقع إن الكنائس تعرف مكانها بالنسبة للطقوس ، في حين أن علماء اللاهوت يستعملون هذا المفهوم في بعض الدراسات الدينية المتعلقة بالكون ، (حيث كان يشير كاتب مسيحي إلى رقصة شيفا Shiva ويقتبس من علماء الفيزياء) .

* * * * *

رقصة الأشباح Ghost dance

حركة تنبوئية احيائية بين القبائل الأمرندية (الهنود الحمر) في الحوض العظيم وسهول شمال أمريكا في أواخر القرن التاسع عشر . والنبي المؤسس هو هندي بيوتي Paiute ، ووفوكا Wovoka ، ادعى أنه قد أوحي اليه في الرؤيا انه اذا رقص الهنود ، فإن الموتى سيعودون ، وستتم استعادة كل الأهالي من الشعب الى الطريق السعيد الذي كان لهم قبل وصول الرجل الأبيض ، وبينما كانت الحركة تنتشر بين المجموعات الهندية المضطهدة ، فإن إيمانهم بالأخرويات كان منمقا كثيراً ، وازدهرت عسكريته المضادة للبيض ، وكان الاعتقاد المتعصب بأن «قمصانا غير مرئية Ghost shirts» ستحمي لابيسيها من الأذى برصاصات الأعداء قد شجع أكثر على المجابهة مع البيض . وقد خمدت الحركة بسرعة في أعقاب مذبحة سيتنغ بل Sitting Bull مع شعبه في واندد ـ ني Wouded- Knee في ١٨٩٠ .

* * * * *

رقصة الشمس Sun dance

ربما الأشهر والأكثر درامية في احتفالات هنود أمريكا الشمالية عند البلين Plain وهي معروفة بين الأوغالا Ogala باسم وي وانيانغ واسيبي Wi Wanyang wacipi (رقصة التحديق في الشمس) وخاصتها المميزة حملقة المشاركين في الشمس أثناء الرقص الذي يجلب بذلك النشوة ، ومع وجود عناصر قديمة تتعلق بالكون Cosmology . فان الرقصة كما هي الآن معروفة بشكل أكثر شيوعا يحتمل أن تكون حديثة المنشأ ، وكانت عادة تمارس سنويا (على حقبة تمتد من يومين إلى خمسة أيام) ، وعندما تجتمع المجموعات القبلية فان «المرتهن» ، وهو ذلك الذي نتيجة لحلم أو رؤيا نذر تأدية الرقصة يعمل عادة كراع ، مع أنه ربما يوجد رعاة آخرون ، وتتضمن الملامح الرئيسية للرقصة (مع اختلافات اقليمية) بناء مقر رقصة الشمس (وكثيرا ما يكون في تصميمه على شكل الكون) . والرقصات المبدئية التمهيدية ، واستخدام الغليون المقدس Calumet ، ورقصة الشمس الفعلية نفسها والمشاركون إما يرقصون وهم يحملقون في الشمس وينفخون الصفارات أو في حالة الذين قرروا أن يفعلوا ذلك مسبقاً يربطون أنفسهم بالعامود المقدس بالسيور والأسياخ التي تخترق عضلات الصدر ثم تسحب إلى الخارج الى أن يتم تمزيق العضلات ، ولا تحقق رقصة الشمس فقط نذر المرتهن هناك بعرض قراره الشخصي ، وقيادته الى حيازة القوة الفردية ، بل إنها أيضا تساعد على تحقيق التجديد الكوني ، وحسن أحوال القبيلة .

* * * * *

الرمز Symbol

(١) الشيء أو النشاط الذي يمثل أو يرمز إلى شيء آخر ، والقدرة على الاتصال باستخدام الرموز كانت تقيد (أو حتى) علامة تمييز البشر عن

الحيوانات الأخرى ، والرموز التي نستعملها تتراوح بين الكيفية أو العرضية (مثل : + = أو) ومن خلال الايماءات والكلمات لتلك الأنواع من اللغات أو التخيلات والأعمال التي تجسد نوعا ما المعنى والتفسير الذي تنقله ، وفي النقاط الدينية (Religion الدين) التي وراء المحسوس ، والبشرية واليومية فإن الاتصال والتعبير عنه مقيد بأن يكون رمزيا ، والرمزية الدينية تضم كلمات دينية خاصة ، واستعمالات غريبة للغة العادية ، والأشياء المنظورة (انظر الايقونية Iconography) وأفعال خاصة من نوع طقوسي : موسيقى ، دراما ، رقص ، أو الجمع بين هذه في أفعال العبادة ، حيث حتى الصمت قد يصبح رمزياً . وبالنسبة لبعض أنواع اللاهوت Theology إن مجرى التاريخ أو حتى الكون Cosmos قد يعدّ رمزاً للحقيقة الإلهية أو الحقيقة السامية .

(٢) اصطلاح في علم اللاهوت المسيحي للتعبير عن العقيدة Creed ، أو إعلان الإيمان .

* * * * *

الرموز لدى السيخ Enblem Sikh

هناك رسمان يستخدمهما السيخ بانتظام كرموز للفأل الحسن، وأقدم الاثنين هو الجمع بين الرقم الغورموفي (1)، Gunmukhi والحرف (O) المأخوذ من أدي غرانث Adi Granth حيث يستعمل كرمز للضراعة، يمثل الوحدة بين الله (الوانكار الواحد One Oankar) أو الكائن الأساسي، والرسم الشعبي الثاني هو رمز الخلسا Khalsa الذي يتكون من حلقة يحيط بها خنجران (كيربان Kirpan) مع سيف رأسي ذو حدين (خاندا Khanda) متراكبة.

* * * * *

الرهبانية في المسيحية

نشأت الرهبانية في المسيحية في مجتمعات النساك ضعيفة التنظيم، في القرن الرابع الميلادي، والتي تراجعت إليالصحراء المصرية بحثاً عن الكمال، وكان الهدف الأصلي للراهب كان الخلاص Salvation الشخصي، مع أن طهره وقدسيته فيما بعد كان يعتقد أيضاً أنها يمكن أن تفيد الذين يمارسون الحياة العادية وأنشطته الرئيسية هي ساعات الصلاة اليومية (Worship) والعمل (اليدوي بالأصل). وهو يدعم بالحياة وفق قواعد خاصة، بما فيها نذور الفقر والعفة والطاعة وكانت قاعدة القديس بندكت Benedict (٤٥٠ - ٥٤٣م)، ذات تأثير مبدئي في الرهبانية الغربية (من أجل الكنيسة الأرثوذكسية Orthodox Church انظر الرهبانية Orthodox Christian- Monasticism) وتشمل طرق البندكتية Benedictine لمجموعات الرهبان تشمل الرهبان الكلونيين Cluniacs، والسيسترشيان Cistercians (البندكتين)، ومن القرن ١٢ ومابعده تطورت طرق الأخوة، وعلى العكس من الرهبان كان الأخوة نشيطين في العالم يعظون ويعلمون، ولكن خلافاً لرجال الكهنوت العاديين كانوا يعيشون تحت النظام المقرر لطرقهم، وقد شملوا الفرنسيسكان ـ نسبة إلى القديس فرانسس الأسيسي St Fransi of Asisi نحو ١١٨١ ـ ١٢٢٦ ـ والدومنيكان ـ نسبة إلى القديس دومينيك St Dominie ١١٧٠ ـ ١٢٢١ ـ وكان الجزويت (القديس اغناطيوس لويولا St Ignatius lyola ١٤٩١ ـ ١٥٥٦) حتى أكثر مرونة، لكونهم نشيطين في الاصلاح المضاد Counter reformation وبعثات التبشير، وكانت الطرق الانثوية العديدة (الراهبات Nuns) عادة منطوية بشكل أكثر صرامة من الرجال، ولكن في الأزمنة الأكثر حداثة كانت الراهبات بشكل نموذجي منهمكات في التمريض والأعمال التعليمية والخيرية خارج حدود الأديرة، وقد رفضت البروتستنتية Protestantism الرهبنة، ولكن الانغلو ـ كاثوليك في

القرن ١٩ (الانغليكانية Ang Lianism) أحيتها، وأحيت اللوثرية Lutheranism الكلفينية الفرنسية Calvensm (في تيزيى Taizé) الرهبانية أيضاً، وقد أسهمت الرهبنة بقدر كبير في الثقافة المدنية والتعليم والعلم والفنون وفي أعمال التبشير.

* * * * *

الرهبنة لدى المسيحية الارثوذكسية

يتبع جميع رهبان وراهبات الأرثوذكس عائلة روحية واحدة، ولا توجد طرق منفصلة كما في الكنيسة الغربية (الرهبنة المسيحية Christia Monasticism). وتتركز حياة الرهبنة الأرثوذكسية في الصلاة التأمل المنطقي (Heschasm Contaplation) وتنظيم النفس وتأخذ أشكالاً عدة.

فالنساك Hermits رهبان أو راهبات يعيشون بمفردهم ويتبعون تقليد القديس انطون الكبير St Antony the Great الذي مات في حوالي سنة (٣٥٥م) في حياة وحدة وصلاة، ومجتمعات النساك (Shetes)باقية خاصة على جبل آثوس Athos (اليونان) وهناك أديرة مشتركة ذات حياة بسيطة تماما (Coenobitic) تطورت تحت تأثير القديس باخوميوس St.Pachomius (توفي نحو ٣٤٦) والقديس باسيل St.basil (توفي ٣٧٨) والقديس ثيودور St.Theosore(٧٥٩ - ٨٢٦).

وفي حقبة العصور الوسطى ظهرت أشكال أكثر تساهلاً من الحياة الاجتماعية المشتركة في الأديرة حيث كان كل راهب ينظم نمطه من العمل ويمكنه أن يمتلك قدراً معيناً من الممتلكات الخاصة، وورثت الرهبة عن الأرثوذكسية عن القديس باسيل تقاليد قوية في الخدمات الرعوية.

والرهبان على ثلاث درجات: (Rasophoros راسوفوروس) وهم لا يقومون بأي نذر، ولكنهم يعيشون ويدرسون حياة الرهبنة.

ورهبان «العادات الدنيا» و«العادات العظمى» يجتازون نوعا من التكريس يشمل النذور بالالتزام الدائن بالعفة والطاعة والعزم على الجلد، ويصبح أحيانا راهباً ذا تقوى استثنائية وتبصر من يصبح أبا روحياً Stanete يضع نفسه في خدمة تعليم الآخرين، ومازال جبل آثوس المركز الرئيسي للرهبنة الأرثوذكسية.

* * * * *

الرواقية الرومانية Stoicism Roman

وصلت الرواقية إلى روما في القرن الثاني ق.م، وقد مارس زعماء المدرسة (بانيتيوس Panaetius نحو ١٨٥ ـ ١٠٩ ق.م وبوسيدونيوس Posidonius نحو ١٣٥ إلى حوالي ٥٠ ق.م) نفوذا كبيراً على أفكار نبلاء الرومان في الأخلاقيات، وحكم الامبراطورية. وقد قدمت لهم وسائل لجمع تقاليدهم في الشرك، مع مفهوم العالم، الذي يوجهه ويبنيه العقل (Logos لوغوس)، والذي كان يرى الهيا وبأنه يضم الهة أخرى، كمظاهر للعقل.

* * * * *

الروح Spirit

(١) (روح ـ أرواح) أكثر الاصطلاحات عمومية حول كل ما هو كائن فوق البشر (عادة غير مرئي)، وكل الثقافات الماضية والحاضرة قد قبلت وجود الأرواح، التي هي من نوع شخصي تقريباً، والقادرة على التأثير في الحياة البشرية بطريقة ما، وربما يعتقد أن الفرد البشري يملك روحاً أو أكثر، قابلة للانفصال عن الجسم المادي، ولكونها باقية بعد موت الجسد فإن الأرواح ربما تكون هدفاً لديانة (عبادة الأسلاف Abcestur- Worship)، والأحداث في المحيط المادي أو في الإدراك البشري قد

تنسب إلى الأرواح (شامان Shamanوالأرواحية Animism) والأرواح ذات الأسماء السامية والخصائص الجيدة هي عبارة عن آلة Gods.

(٢) يتحدى المفهوم الفردي التحديد، ويدل على صورة لكائن ليس له خصائص مادية Spirit مميزة، والروح (مستمرة كما هو في كل اللغات من كلمات تعني النَفَس والريح بحكم كونها غير مرئية ومع ذلك قوية وتهب الحياة)، وتعني ضمناً الحياة، والإدراك والنشاط الذاتي، وكثيراً ما يرى أن الدين Religion يتعامل مع أشياء روحية، وما هو روحي،وتوضيح مثل هذه اللغة مهمة كبيرة لعلوم تاريخ الأديان Religion Wissenschaftوفلسفة الأديان Philosophy Of Religion.

* * * * *

الروح في الإسلام

اصطلاح إسلامي يصعب فصله في الاستعمال عن النفس الفردية الدائمة للإنسان، والنفس خالدة وستنجو في اليوم الآخر من الحساب وتعود إلى الله،وبين الصوفية تظهر فكرة الوجود المسبق للنفس (مثل نفس محمد ﷺ) وتفهم الروح على أنها الشرارة الحيوية التي ينفخها الله في الانسان، ولكنها تغادره عند الموت ويستخدم اصطلاح أيضاً للملائكة ويذكر القرآن «الروح» التي أرسلها الله للانسان، وهي في النصوص الموحى بها تتساوى مع جبريل (النفس في الإسلام).

* * * * *

الروح الحارسة (الأمريندين)
Guardion Spirits Amerindion

الاعتقاد بالأرواح الحارسة واسع الانتشار في أمريكا الشمالية باستثناء الذين في الجنوب الغربي، وبشكل نموذجي يشير الاصطلاح إلى مركب من الاعتقادات والطقوس بالنسبة لاكتساب الأرواح الحارسة الشخصية، من خلال الرؤى والأحلام. ومثل هذه الأرواح تلتمس عادة من خلال التماس الرؤى، ومع أنها تظهر في أنواع من أشكال الحيوانات، فإنه يندر أن يتم مطابقتها مع أي نوع خاص.

وهي عادة تهب قوة خاصة لتابعها. وتقدم علامة ملموسة على شكل رزمة من الأدوية Medicine Bundle.

* * * * *

الروح القدس Holy Spirit

في التوراة العبرية ؛ يمارس الرب قدرته الخلاقة بروحه «نفسه» ، ويتكلم من خلال الأنبياء والحكماء . وفي العهد الجديد أنجز يسوع المسيح بعثته بقوة الروح ، وبعد موته منح روحه لأتباعه ، التي يقال عنها بتعابير شخصية ووظيفية على أنها نفس ثانية ، تجعل حضوره المستمر حقيقة بالنسبة لهم ، وتمكنهم من الوفاء بمهمتهم كممثلين للمسيح يسوع على الأرض .

* * * * *

الروحانية Spritalism

عقيدة حديثة (مسيحية بشكل رئيسي) تركز على الإتصال بأرواح الموتى ، التي يعتقد أنها تحتفظ بشخصياتها وقريبة التناول من خلال «وسيط» (وهو انسان موهوب ومدرب على مثل هذه الاتصالات) ، وليس هناك صورة

ثابتة للخدمة أو «الجلسة» التي يمكن أن تعقد في منزل خاص أو في كنيسة روحية ، وفي العادة توجد صلوات وترانيم قبل (عادة في الظلام أو الضوء الخافت) أن يحاول الوسيط أن يتصل «بالمرشد» (مساعد الروح الذي يساعد الأرواح الأخرى على الاتصال) . وتنقل التحيات والرسائل الشخصية من الأقارب الموتى والأصدقاء إلى جماعة المصلين ، وقد تكون هناك «ظواهر مادية» : أشياء تشغل بدون وساطة منظورة (القوى الروحية Psychic Powers) أو تحضر بصورة خفية من مكان بعيد . أو «تجسيد» مادي للروح في جسم ملموس يتألف من «الاكتوبلازم» (مادة شفافة يقال أنها تنفصد من جسم الوسيط) . ويمارس بعض الوسطاء المعالجة بمساعدة الروح .

وقد نشأت الروحانية في هايدفيل Hydeville في ولاية نيويورك في ١٨٤٨ عندما اكتشفت الأخوات فوكس Fox مصادفة قوتهن الوسيطية ، وانتشرت بسرعة لتجتذب إهتماماً واسع النطاق على أنها دليل واحد ملموس للحياة الآخرة ، ولكن إدعاءآتها بقيت مثاراً للجدل وهي باقية اليوم على أنها حركة دينية صغرى في معظم البلاد الغربية ، وهناك بعض التشابه بينها وبين تقاليد التملك الروحي في كثير من الديانات غير المسيحية .

* * * * *

روزيكروسيانس Rosicrucians

أخوة صوفية موصوفة في بيانين مجهولي المصدر منشورين في كاسل ، Kassel بألمانيا في ١٦١٤ ـ ١٦١٥ ، أعلنتا إحياء التعاليم والتقوى ، وقد سردت الوثائق أخبار حياة أحد المسيحيين واسمه روزنكروتز Rosenkreutz (يفترض ١٣٧٨ ـ ١٤٨٤ م) الذي جلب المعرفة العلمية والمعرفة (بالخيمياء Alchemy) من الشرق ، وشكل طريقه الصليب الوردي Rosy Cross ، التي كان يدعى للإنضمام إليها الرجال من أصحاب الإرادة القوية والمعرفة ، وقد

أثار البيانان هياجا شديداً ، ولكن الروزيكروسيانس لم يمكن العثور عليها . ولعلها كانت زائفة أو خيالية ، والرموز التي في البيانات ربما كانت ترمي إلى إثارة التعاون غير الطائفي في الدراسات العلمية والسحرية في أوروبا التي كان يمزقها الصراع الديني ، ولكن الإعتقاد بصحتها بقي مع ذلك ، وادعى الكثير من المنظمات السرية أن له أصولاً روزيكرسيانية ، وأحد الأمثلة المعاصرة هو طريقة الصليب الوردي الصوفية القديمة اموركـ (Mystical order rosae crucis- Amorc) المستقرة في سان جوزية San Jose، في كاليفورنيا ، وهي منظمة دولية ترشد أعضاءها إلى عقائد خاصة بدورات بالمراسلة .

* * * * *

الرون Runes

تمثل الرموز الرونية الأصوات ، ولكل منها اسم خاص ، وقد رتبت ثمان في مجموعات لتكون أبجدية Futhark . وهي خلافاً لرموز أوغام Ogam المستخدمة في ايرلندا ، لم تكن قائمة على الأبجدية اللاتينية ، وقد استخدمت الرون من قبل الشعوب الجرمانية والاسكندناقية منذ القرن الثاني الميلادي حتى بعد عصر الفايكنغ ، أحياناً للرسائل المباشرة ، والأشعار المسجلة والنقوش ، ولكن كثيراً في الأغراض المتعلقة بالسحر . ويقال إن أودين Odin قد علمت الانسان المعرفة الرونية .

* * * * *

ريميه Rime'

ريميه القرن (١٩) ، أو الحركة «المسكونية» للتيبت التي ظهرت كرد فعل للنزاع الطائفي الذي كان يصيب البوذية دورياً ، والحركة التي بدأت في

شرق التيبت استهلت نهضة ثقافية ، وروحانية في كل أنحاء البلاد ، وكانت بقيادة عدد من المعلمين البارزين من تقاليد مختلفة ، فمن الكاغايوبا (Kagyupo) المعلم جامغون كونغترول Jmgon kongtrul (١٨١١ ـ ٩٩)، وعالم الساكيابا Sakypa (Sakya) خينتس وانغبو Khyentse Wargpo (١٩١٩ ـ ٩٢) ومن النينغمابا Nyingmapa (Nyingma) ، غوغيور ديشن لنغبا Chagyur Dechen lingpa (١٨٢٩ ـ ٧٠) ولم تكن الحركة محاولة لتشكيل طائفة جديدة بل في الواقع لإيجاد مناخ يمكن أن يتوفر فيه للجميع الغنى الروحي لكل تقليد ديني خاص ، ولتأييد ذلك جمع جامغون كونغترول Jamgon Kongtrul العقائد والإرشادات لكل التقاليد التيبيتية في كنوزه الخمسة الشهيرة التي تضم أكثر من ١٠٠ مجلد .

* * * * *

ريوبو ـ شنتو Ryobu-Shinto

المظهر ـ الثنائي للشنتو ، وريوبوشنتو (أو هونشي سويجاكو Honchi-Suijaku هو الإلتقاء بين آلهة الشنتو Shinto والآلهة البوذية (شنبتسو شوغو Shinbutsu Shugo) ، (البوذا اليابانية والبودهيستفا Japanese Buddha And buddhi Sattva) التي كثيراً ما تعزى إلى فلسفة غيوغي Gyogi (٦٧٠ ـ ٧٤٠) وقد بدأت في القرن الثامن بممارسات من مثل إدارة احتفالات بعضهم بعضاً بواسطة الكهنة من الشنتو والبوذيين ، وتعني هونشي «Honchi» «البوذا الفعلي» ، و«سويجاكو Suijaku» ، هو الشيء نفسه مثل غوغن Gongen جنغوجي (Jingu-Ji) (كامي Kami) ـ الجبل ، الذي قيل إنه صورة انتقالية للبوذا Buddha ، عند إنتقالها إلى اليابان من أصلها في الهند ، وعززت هذه التوافقية بين البوذية والشنتو (Syncrettcism) وانتعشت بإنتشار المعابد البوذية في المناطق الريفية النائية في اليابان . التي تطلبت توافقاً مع الكامي Kami

المحلي واستتبعت عبادتها بالتالي ، ويمكن أن يكون الامبراطور (كوكوتاي شنتو Kokutai Shinto) تجسيداً لآلهة الشمس عند الشنتو (أما تيراسو- أوميكامي Materasu- Omikami) والبوذا داينيشي Buddha Dainichi .
الذي كان يدعى ريوبو شنتو Ryobu Shinto وقد حرمت الديانة رسمياً في حقبة الميجى Meiji (١٨٦٨ ـ ١٩١٢) على أنها شنتو فاسدة ، ولكن الإعتقاد الذي تجسده مازال جارياً .

* * * * *

حرف الزاي

زرادشت Zoroaster

الرسم الإغريقي للاسم الإيراني «زاراثوشترا» (فيما بعد زرادشت Zardusht) للنبي الذي كان من عائلة Spitama ، ومعظم العلماء يعتقدون أنه كان يعيش في شرق إيران ، ولكن هناك اتفاق محدود حول التواريخ . والتقاليد الفرثية الحديثة تؤرخ له في نحو (٦٠٠٠ ق م) ، ولكن هذا التاريخ غير مقبول من قبل أي أكاديمي غربي ، وبدلاً من ذلك فإن تاريخاً هو حوالي القرن ٦ ق م قد تم تفضيله مع أن البحوث الحديثة تقترح تاريخاً أبكر (١٧٠٠ - ١٤٠٠ ق م) على أنه أكثر إحتمالاً ، وعلى أساس هذا التاريخ يكون أول نبي للديانات في التاريخ ، وتعاليمه محفوظة في ١٧ ترنيمه تعرف باسم غاثا Gathas التي تشكل قسماً رئيسياً من طقوس اليسنا yasna ، وهي موجودة في الكتاب المقدس للزرادشتية (البستاه Avesta) .

واعتقد زرادشت أنه رأى الله ، اهورا مازدا Ahuramazda في الرؤى ، وأنه قد اختاره لبعثته الكهنوتية والنبوية من البداية ، وبشر بأن أهورا مازدا Ahura Mazda كان خالق كل ما هو طيب ، وأنه وحده الذي يستحق العبادة المطلقة ، وقد وصف هذا النبي بأنه الموحد الأول ، وفي مقابل أهورا مازدا الذي بشر به ، الأرواح المقابلة القرينة ، وهي المنبع الشرير للعنف ، والشر والموت انغرامانوي Angramainu ، وكان للإنسان حرية الإختيار بين هاتين القوتين : الارادة الصالحة يعارضها الشر ، وتنشر ديانة زرادشت الطيبة ، التي تعتني بالخلق الطيب من النبات ، والحيوان ، والرفاق من البشر، ويعبد مازدا على طهر، وقد رفض زرادشت بقوه (ديفا

(Devas) إله الاندوإيرانيين (Indo-Europeans) مثل اندرا Indra (ڤيدا Veda) بسبب طبيعتها العنيفة غير الاخلاقية . ورأها ممثله في التدمير الذي ارتكبه الغزاة الذين كانوا يهددون استقرار مجتمعه الزراعي المستقر ، وقدْ بشر بأن مصير الانسان الأبدي ، سيقرره استعماله لإرادته الحرة ، عند الحساب الشخصي (انظر جسر شيفات Shivatbridge) وفي الحساب الشامل بعد البعث (انظر فراشوكيريتي Frashokerrti)، والصالح كما كان يعتقد سوف يذهب إلى السماء ، والشرير إلى الجحيم - وهي جهنم المظلمة من البؤس ، وسوء الطعام والكرب ، وكان زرادشت إذاً أول نبي يبشر بمعتقد ذا حسابين : السماء والجحيم ، وبعث البدن .

وتحكي فقرات من البستاه والأدب البهلوي المتأخر Bahlavi أساطير مختلفة تتعلق بحياته ، وطبقاً لها تم التنبؤ بمولده من قبل أناس في الزمن القديم، وأنه تميز بالمعجرات، وحاولت قوى الشر تدمير الطفل الصغير، ولكن الإله حماه ، وكان كاهناً توجه إلى التأمل المنفرد ، وكانت الرؤيا الأولى له في عمر ٣٠ ، وقد نبذت رسالته في البداية وهوجم بعنف ، ولكنه ثابر وحول الملك ڤيشتاسبا Vishtaspa (غوشتاسب Gushtasp فيما بعد) إلى ديانته بالمعالجة المعجزة لحصانه الأثير ، عندما أخفقت كل الأدوية الأخرى . وبناء عليه أصبحت تعاليم زرادشت الديانة الرسمية لمملكته ، وطبقاً للتقاليد قتل وهو في عمر ٧٧ ، وهو يصلي أمام المذبح .

* * * * *

الزرادشتية Zoroasterianism

ديانة اتباع النبي الإيراني زرادشت Zoroaster (نحو ١٤٠٠ ق م).

وتاريخ الديانة قبل القرن السادس مجهول إلى درجة كبيرة ، وبعد ذلك أصبحت ديانة الدولة لثلاثة امبراطوريات متعاقبة : الاخمينية Achaeminds

(تقريباً ٥٤٩ ـ ٣٣١ ق م) الفرثية Parthians (القرن الثاني الميلادي حتى ٢٢٤ م) والساسانية Sasanians (٢٢٤ ـ ٦٤٢) ، وقد امتدت حدود هذه الإمبراطوريات حتى إلى ما هو الآن افغانستان ، وباكستان ، وإلى الغرب إلى ما يسمى الآن العراق ، وفي بعض الأزمان إلى فلسطين ، وما يسمى الآن تركيا ، وقد هزمت إيران الزرادشتية في النهاية بتوسع الاسلام ولكن حتى نحو ١٠٠٠ سنة كانت الديانه الرسميه لثلاثة من إمبراطوريات العالم الكبيرة ، وربما تكون قد جعلت منها أقوى ديانة عالمية في زمانها ، وآخر ملك زرادشتي كان يزدجرد Yazdegird الذي توفي في ٦٥٢ م ، والتقويم الايراني الحديث يبدأ بتويجه ويستخدم التصميم أنويزدجردي Anno yazdregird . (Ay)

ومنذ نهاية الدولة الزرادشتية اضطهدت الديانة بإستمرار وبشدة من قبل المسلمين في ايران ، حتى أن القلائل من المؤمنين بها قد اضطروا إلى الإنسحاب إلى القرى النائية ولاسيما قرب المدن الصحراوية يزد Yazd وكرمان Kerman حيث كانوا يعيشون بشكل عام في فقر مدقع ، وقد منحوا حرية أكبر تحت حكم الأسرة البهلوية Bahlavy ، ووعدت الجمهورية الاسلامية الجديدة بحفظ حقوق الأقليات ، وإنه لأمر يدعو إلى الإعجاب الكبير بقوة العقيدة التي مكنت جماعة صغيرة من البقاء لألف سنة ، وذلك على الرغم من الإضطهاد ، وكثيراً ما يشار إليهم باسم زرادشت Zaradushti ، أو غابر Gaber (غور Gaur-gor ، وغوبير Gueber) وتعني «الكفار» ، وهم أنفسهم أحياناً يستعملون إصطلاح مازدايا سنيان Mazda yasnians [عابدو (ياسنا) التابعه لمازدا (أهورا مازدا Ahura Mazda)] وفي القرن (١٠ م) غادر بعض الزرادشت إيران بحثاً عن أرض جديدة للحرية الدينية ، واستقروا في شمال الهند حيث يعرفون باسم الفرثيين Parsis ، والمراكز الرئيسية للزرادشتية في هذه الأيام هي الهند (وبشكل رئيسي بومباي)

٩٢,٠٠٠ ، وإيران ١٧,٠٠٠ ، وباكستان ٤,٠٠٠ وبريطانيا ٣,٠٠٠ وفي الولايات المتحدة ٣,٠٠٠ (بما فيها كندا) (وكل الأرقام تقريبية) .
والتعاليم الزرادشتية التقليدية موجودة في الكتاب المقدس البستاه Avesta ، وفي الأدب البهلوي Pahlavi ، والملامح الأساسية لكل العبادة (ياسنا Yasna) التي تتركز حول النار ، هي الطهارة البدنية والخلقية (انظر داكسما Daxma ، وماجي Magi مانثرا Manthras) ، وكثيراً ما توصف الزرادشتية على أنها ديانة ثنائية التأليه Dualism بسبب تعاليمها حول الإله الطيب المقدس أهورا مازدا Ahura Mazda . الذي يعارض من قبل انغرامانوي Angra Mainyu . وهو على أي حال جزء من هذه الديانة المتفائلة بأن الشر سيهزم (فراشوكيرتي Farshokereti) وليس هناك فكرة عن ثنائية روح - لحم Spirt-Flesh لأن كلاً من العالمين المادي والروحي هما خليقة الله (بنداهشن Bundahishn) وعليه فإن لها واجب ديني أن تعتني بكل من النواحي الروحية والمادية لوجوده ، وهي ديانة تطبع في الذهن المثل الأخلاقية العليا . وما أن يلقن المؤمن (نوجوت Naujote) فإنه - أو إنها - (هناك فرق قليل في الواجبات الدينية للجنسين) عليه أن يحارب الشر في كل صوره .
وللزرادشتية أهمية تاريخية كبيرة بسبب موقعها الجغرافي الذي يمتد فوق الطرق بين الشرق والغرب ، وأيضاً بسبب تأثيرها العميق في اليهودية ، والمسيحية والاسلام ، ولاسيما فيما يتعلق بالمعتقدات حول السماء ، والجحيم ، وبعث الأموات والحساب الأخير (انظر فراشوكيريتي Frashokereit) ، ويعتقد أيضاً أنها ألهمت الاعتقاد بالمخلّص الذي سيأتي في الهندوسية (كادلكين Kalkin ، انظر أفاتارا Avatara) ، والبوذية البوذا الذي سيأتي (ميتريا Maitertia) .

* * * * *

زروان Zurvan (الدهر)

أعان الدهر على قيام أول هرطقة رئيسية في الديانة الزرادشتية Zoroastrianism هي الزروانية Zurvanism . وأصول الهرطقة مجهولة ، ولعلها رست في التقليد الذي كان مهيمناً في بلاط الساسانيين (٢٢٤ ـ ٦٤٢) ، وقد بقيت الزروانية حية حتى العصور الإسلامية ، ثم ذوت وماتت ، والتأمل في الدهر كمصدر متحكم في كل شيء ربما كان راجعاً إلى التأثير البابلي على الزرادشتية ، ونظر إلى زروان كأب «للروحين التوأمين» : أهورا مازدا Ahura Mazda وانغرا مانوى Angramainyu وبناء عليه كان بشكل ضمني ، وراء التمييز بين الخير والشر ، وأدى هذا إلى تعاليم غير زرادشتية ، وعلى سبيل المثال أنه إذا تحكم الدهر في كل شيء فإنه يتبع ذلك أن الانسان ليس لديه إرادة حرة ، وهي فكرة غريبة للنبي زرادشت Zoroaster ، وأيضاً مع زروان كأب للروحين التوأمين، ولم يعد أهورا مازدا الخالق الأوحد والوحيد الذي يستحق العبادة المطلقة ، وهو أيضاً يوحي أن الخير والشر ليسا ضدين مطلقين كما يفهمان تقليدياً في الزرادشتية ، وليس هناك دليل يظهر أن الزروانية قد تضمنت مطلقاً طقساً منفصلاً ، وربما يشك في أنها قد شكلت أبداً ديانة منفصلة . ولعلها كانت بالأحرى حركة ضاله داخل الزرادشتية .

* * * * *

الزقورة

برج معبد مدرج بني من الطوب المجفف بالشمس ، وكان من الملامح البارزة لمدن ما بين النهرين ، وأكثر المتبقي برزواً في أور Ur (نحو ٢١١٣ ق م) وهو جبل صناعي يعيد خلق الجبال التي كان السومريون يتعبدون عليها في مواطنهم الشمالية ، وتضم الزقورة أحياناً مزاراً على القمة ، وكانت

دائماً مرتبطة بديانة إله المدينة ، وتبنى العيلاميون الزقورات ، وفي سوسة Susa اتبعوا انموذج ـ نيبور Nippur وبابل وكل مكان آخر ، في حين أنها في شوغا زنبيل Chogo-Zanbil اختلفت عن الأمثلة التي في بلاد ما بين النهرين في التخطيط والبناء ، وفي آشور (الاشوريون) أعيد بناء هيكل الإله في القرن ١٣ ق م ، وقد ضم المعبد وزقورة في مجمع واحد .

* * * * *

الزكاة

ضريبة خيرية دينية (والمرادف القريب هو صدقة) وقد عدت واحدة من أركان الإسلام Pillars of islam وهي مفروضة على مختلف زمر الممتلكات ، وفق معدلات ثابتة ، وتستخدم لأهداف خيرية كما ورد في القرآن الكريم ، وفي العالم الإسلامي الراهن ، الذي كثيراً ما تبنى النظم المالية ذات النمط الغربي ، باتت هذه الضريبة على الدخل اختيارية إلى حد كبير .

* * * * *

زن Zen

التأمل (دهيانا Dhyana ، بالصينية شان Ch'an وباليابانية زن) .

وظهر التأمل بطريقة البوذا التاريخي (غوتاما Gotama) أولاً كممارسة رسمية في اليابان في القرن ٩ ، ولكنه لم يشكل حركة إلى الأمام حتى عاد الكاهن ايزى Eisai (١١٤١ ـ ١٢١٥) في ١١٩١ من رحلته الثانية إلى الصين (البوذية في اليابان Buddhism in japan) ، وبعد أن حاول الإستيطان في كيوشو Kyashu جرى تشبيهه بكاهن غير شعبي من كيوتو زن Kyoto zen وأمر بالتوقف ، وقد وعظ ايزي لن ـ شي lin-chi (باليابانية رينزي Rinzai) في كيوتو ، ثم في كماكورا Kamakura حيث لقي دعماً من الحاكم

العسكري ، وانتقل إلى كينين - جي Kennin-Ji في كويوتو Kyoto في ١٢١٢ وبشر بصورة مختلطة من تنداي Tendai الخاصة والزن . ومعبده جوفوكو - جي Jufuku-Ji في كماكورا Kamakura كان «زني» صرفا ،وقد أكد كوان Koan (مسائل متناقضة) : شرب الشاي ، والتنور الفجائي ، وقد ناشد رينزي بشكل رئيسي الارستقراطية ، وأصبح سوتوزن Sotazen أكثر شعبية ، ونشره الكاهن دوغين Dogen (١٢٠٠ - ١٢٥٣) ، الذي درس في وقت ما على ايزي Eisai ، وقد أدخل تساو - تنغ Tsao-tung (باليابانية سوتو Sota) في ١٢٢٧ بعد رحلة إلى الصين ، وعاش في كيوتو حيث كتب فوكان زازنغي Fukan Zazengi (التعاليم العامة للتأمل الجالس) وهو عرض لممارسات التأمل المتحررة من أي طقوس طائفية أخرى ، وأجبره رهبان التنداي على الرحيل ، واستوطن في ديبوتسو - جي Daibutsu-ji في معبد في ولاية فوكوي Fukui في ١٢٤٤ ، وأعيدت تسمية المعبد ايهي - جي Eihei-ji ويتقاسم مسؤولية القيادة مع السوجي - جي الذي نقل إلى يوكوهاما Yokohama في ١٨٩٨ ، وكتب كتابه شوبوغنزو Shobo Genzo باليابانية بدلاً من اللغة الصينية المعتادة مؤكداً النظام ، والعمل والممارسة والمسائل الفلسفية لإيجاد طبيعة بوذا Buddha في الفرد وفي تحقيق الذات ، وقد ناشد سوتو Soto الفلاحين والطبقة الأدنى السوموراي (المحاربون) لتبيان مكانة تعلم السيطرة على الذات . وكان الكهنة مستشارين للشوغان (الجنرالات) ، منهمكون في التجارة ورعوا الفنون المتحدة ، مثل تصميم الحدائق ، وحفلات الشاي ، والخط ، وكان رسم عناصر مندمجة في مسائل الزن ممارسة دينية ، ولكن الرسم التقليدي والحفر كانا انحرافات يجب تجنبها .

وطائفة أقل أهمية هي أوباكو Obaku هوانغ - بو Huang-Po الصينية التي أحضرها الكاهن ين - يان Yin-Yan (١٥٩٤ - ١٦٧٣) وتدعى انغن في اليابان ، مع قيادات على النمط الصيني Mampuku-ji مامبوكوجي (أوباكوسان Obaka-san) قرب أوجي Uji ، وكثير من الطقوس الصينية

مازال يحتفظ بها هناك إلى جانب النمبوتسو Nembutau (عبادة أميدا Amida worship) وللرتيزاي Ritzai ١٤ مدرسة حالياً (ها Ha) أو شبه طوائف وهناك مدارس عديدة مستقلة نسبياً ، وإلى جانب النفوذ الذي لا يخطىء للزن على الحياة اليابانية والفكر ككل ، فإن سوتو وسع قبوله بتضمينه معتقدات أراض جنائزية طاهرة وممارسات .

* * * * *

الزنا

إصطلاح يشير في الإسلام إلى العلاقات الجنسية المحظورة ، ويغطي مفهومي كل من العلاقة بين شخص متزوج وآخر خارج الزواج ، وعلى هذا إن العلاقات الجنسية مدانة عندما تقوم من غير زواج شرعي أو تسري ، وتتراوح الحدود المقررة للزنا بين الجلد والرجم (مع اختلافات بين المدارس الشرعية والحالة القانونية للشريكين) ، ولكن الجريمة تثبت فقط بشهادة أربعة من شهود العيان ، ومن الناحية العملية كثيراً ما يتم التخلص من النساء اللائي عددن خاطئات من قبل أقاربهن دون اللجوء إلى القانون الرسمي ، واللواط والعلاقات الشاذة مع الحيوانات يشجبان بقوة .

* * * * *

الزواج والطلاق في الاسلام

الزواج الاسلامي في جوهره عقد مدني ، فالشريكان يجب أن يكونا متكافئين في المنزلة الإجتماعية ، وتتلقى العروس مهراً ، وخطبة الأطفال ممكنة ، ولكن الحد الأدنى لسن الزواج قد تم تحديده في القوانين المدنية لكثير من البلاد الاسلامية (مثل ١٨ سنة للعريس ، ١٦ سنة للعروس في مجموعة القوانين المصرية لسنة ١٩٣١) ولكن الزواج بين القاصرين يبقى شرعياً ،

ويستمد تعدد الزوجات جوازه من القرآن ، ولكنه بات إستثنائياً ، والقانون المدني لا يشجع عليه ، ومثل هذا يبقى الطلاق وحيد الجانب من قبل الزوج شرعياً ، وقد حاولت القوانين الحديثة أن تخفف من ذلك ، ولكن ماتزال المرأة نسبياً أقل تمتعاً بالمزايا .

(أنظر المرأة) . .

* * * * *

الزواج في المسيحية

يتميز الزواج المسيحي دائماً بعدم التعدد (أي زوجة واحدة في وقت واحد) ومعارضة رسمية للطلاق ، وكان الزواج تقليدياً يسوغ في المقام الأول بغاية إنجاب الأطفال وتجنب الفسق (الجنس Sex) ، مع المعاشرة الخلقية . وتعكس المسيحية الغربية الحديثة والكنائس الأرثوذكسية Orthodox Churches في الواقع هذا الترتيب ، والروم الكاثوليك Roman catholcism ، وتصنف الكنيسة الأرثوذكسية وبعض الإنجليين (البروتستنت) الزواج على أنه سر مقدس Sacrament . وشجب الزواج كان ينظر إليه عادة على أنه خطأ إلا من قبل الزاهدين المتطرفين ، وعدم ثقة المسيحيين بالجنس مع ذلك كان عاملاً في القيمة المعطاة للتبتل كمساعد في اتجاه الكسب الروحاني العالي (كما في الرهبانية Monasticism) وتحرم الكاثوليكية الرومية الزواج على كل الكهنة (الاكليروس) رجال الدين ، وتسمح الكنيسه الارثوذكسية برسامة الكهنة المتزوجين (الكهنوت Mintstry) كقسس أو شمامسة ، ولكن ليس كأساقفة ومطارنة ، والشماس أو القسيس غير المتزوج لا يمكنه أن يتزوج ، وذلك الذي يترمل بعد ترسيمه لا يمكنه الزواج مرة أخرى ، ويحرم القانون الكنسي الطلاق على الكاثوليك الروم ، ورسمياً بالنسبة للانجليين ، ولكن قرارات البطلان (التي تعلن أن الزواج

الحقيقي لم يكن له وجود قط) يمكن الحصول عليها ، وفي الممارسة تقبل كثيراً من الكنائس في البروتستنتية Protestantisn تقبل الطلاق في ظل القانون المدني ، ولكنها في الوقت نفسه تؤيد أن الزواج الأبدي مثالي .

* * * * *

الزواج في اليهودية

من الواجبات المؤكدة لليهود الزواج ، وأن تكون حصيلته طفلان على الأقل (أحدهما ذكر والآخر أنثى) وطبقاً للوصايا «كونا مخصبين وتكاثروا» (سفر التكوين ١ : ٢٢,٩ : ١) ، ويتم الزواج تحت مظلة (شوبا Chupah) ، وتتضمن الإجراءات قيام العريس بإعطاء العروس خاتماً أمام شاهدين ، وأن يقول أشهدوا أنها قد أصبحت حلالاً لي بهذا الخاتم ، طبقاً لشريعة موسى و«اسرائيل» .

ويكون هذا مسبوقاً ببركة يمنحها كاهن مع احتفال ونبيذ ، ووثيقة زواج (كتوبه Ketubbah) تقرأ ويتبعها مباركة أخرى مع نبيذ ثم مباركات سبعة ، ثم يختلي الزوجان في غرفة (الدخلة ييشود Yichud) وتنتهي احتفالات الزواج ، وحتى ينحل الزواج يجب على الزوجين الخضوخ لإجراءات دينية للطلاق ، يقدم فيها الزوج مذكرة خاصة مكتوبة للطلاق (غت Get) لزوجته .

* * * * *

زوهار Zohar

النص الرئيسي في الكبالا Kabbalah ، وقد ظهر في ظروف خفية في إسبانيا نحو نهاية القرن ١٣ ، وبدأ الكبالي موسى دي ليون Moses de leon (نحو ١٢٤٠ ـ ١٣٠٥) ينشر مخطوطات توهم بأنها تعاليم حلقة من الصوفية

كانت تعيش في فلسطين في القرن ٢ ، ٣ م، وعلى الرغم من الشكوك التي عبر عنها الكباليون بما فيهم معاصرو ليون حول مصداقية إدعاء ليون ، فإن التقاليد الكبالية قد قبلت الزوهار على أنه نصوص قديمة حقيقية ، وقد راج أنه يحفظ التعاليم الصوفية للحبر شمعون بريوكاي Simeon baryochai وحوارييه ، ومع عدم وضوح كيفية وصول المخطوط الأصلي إلى إسبانيا ، يرى العلماء الجدد أن الأدب الزوهاري مجرد سلسلة من النصوص الكاذبة وضعها موسى دي ليون وكباليون آخرون مجهولون في آواخر القرن ١٣ وأوائل ١٤ ، والزوهار هو في صورة مدراش Midrash في التوراة Bible ، وتتعلق تعاليمه الرئيسية بالإنبثاقات العشرة التي أدت إلى ظهور العالم من خلالها ، والتي تؤكد كل الحقائق .

* * * * *

حرف السين

ساتون هو Sutton Hoo

استخرجت في ١٩٣٩ سفينة دفن تعود إلى أوائل القرن السابع في ساتون هو قرب وودبريدج Woodbridge في سافولك Suffolk، وكانت تحمل كنز ملك ضم أشياء احتفالية فخمة، وسواء أكان القبر نصبا على قبر أجوف أو أنه كان يضم بالأصل تابوتاً أو مخلفات الحرق، مازال قيد المناقشة. ويقدم هذا الكشف دليلاً هاماً للرموز الدينية في حقبة قريبة من ماقبل المسيحية في انكلترا الأنكلو سكسونية، ويرسخ وجود ممارسات محكمة لجنائز السفن في شرق انكلترا.

* * * * *

ساتي Sati

اصطلاح يستعمله الهندوس، ويعني حرفياً المرأة الفاضلة، والكلمة تحمل المعنى الخاص لامرأة تقودها عفتها إلى التضحية بنفسها مع زوجها الميت في محرقة جنازته، وقد اقترح أن أصل العادة كانت ممارسة تزويد الرجل الميت في جنازته بكل ما يحتاجه في العالم الآخر: خيوله وممتلكاته وأرملته، وقد عدت في المجتمع الهندوسي تطوعية كما في النظرية، ولكن الضغط الاجتماعي كان قوياً إلى درجة كافية لابقاء هذه الممارسة نافذة حتى وقت متأخر وصل إلى القرن ١٩ ، وفي بعض الحالات لم تكن حتى تطوعية، وفي ١٨١٩ منعت من قبل اللورد بتنك Lord Betinck، في أعقاب حملة ضدها من قبل بعض

الاصلاحيين الهندوس، وأبرزهم رام موهان روي Ram mohan Roy (١٧٧٤ ـ ١٨٣٣).

* * * * *

سادها Sadha (الإيمان)

اصطلاح بالي (بالسنسكريتية Shraddhu) وتعني «إيمان» (أو ثقة)، وهو موجود، وفقاً للتقاليد البوذية في أي ضمير «سليم» وإلى أن تتحقق الحكمة، يعترف البوذي ان الإيمان ضروري ولئن عدّ الإيمان أمراً ثانوياً نوعاً ما في تقاليد التيراڤادا Theravada، فانه يعدّ في المهايانا Mahayana عالي المنزلة مثل الحكمة ومعادل لها، لأن الإيمان واحد من الفضائل الرئيسية الخمسة (مع وعي قوي، وتركيز، وحكمة) و«البذرة» التي بدونها يعتقد أن النمو الروحي لايمكن أن يبدأ.

* * * * *

سادهو Sadhu

الرجل الفاضل المستقيم، الشريف الجدير بالاحترام وتعني حرفياً، الشخص المستقيم، بلا علة، وفي التقاليد الهندوسية «القديس»، وهو عادة الشخص الذي يتنسك ويعتزل الحياة العادية، ولكن خلافاً للسوامي Swami. الذي يتبع طريقة يبقى السادهو مستقلاً.

* * * * *

سارڤا ستيڤادا Sarvastivada

عقيدة مدرسة فلسفية بوذية قديمة اختلفت، أو اتخذت موقفا معارضاً من التيراڤادين (Theravada) حول مسألة ما إذا كان الماضي والمستقبل

متساويان في المنزلة الوجودية مع الحاضر، ونصوصها بالسنسكريتية، وهي واحدة من ١٨ مدرسة لهينايانا Hinayana.

* * * * *

ساك ـ خاند Sach – Khand (عالم الحقيقة)

من أجل «تحرير» Mukti ناناك Nanakوخلفاؤه(غورو Gurus) .ويرتبط بحالة النعيم المقيم (Sahoj) الذي ينتظر كل الذين يحافظون على نام سيماران Namsimaran (تقنيات التأمل). وتتطلب ممارسة التأمل كلا من التأمل المنظم ونمط من حياة الفضيلة يمارس وسط عالم الحياة اليومية، وهذا الذي يتبع باخلاص نام سيمران سيصعد بصورة متوالية إلى ارتفاعات متزايدة أبدا من الكسب الروحي، ويمر في النهاية بعيداً عن حلقة التقمص للموت وعودة الميلاد، ويدخل ساك خاندا (عالم الحقيقة) حيث يحكم Sahoj وحيث يتلاشى (يتبخر) كل عدم انسجام، وعلى هذا كان التحرير لناناك الذروة الصوفية للصعود الروحي، ويستمر درمات الأصوليون (معلمو الغورد) في تأكيد هذا الاعتقاد وهو على أي حال مذهب ونظام، عليه أن يتملص من كل شيء إلا المتيقظين روحياً، وبالنسبة للكثير تم تصور عالم الحقيقة فيهم على أنه «سكن سماوي»، مكان تذهب إليه روح المرء عند الموت المادي، أكثر منه حالة صوفية متساوية للموت.

* * * * *

الساكيا Sakya

تأخذ تقاليد الساكيا في البوذية التيبتية اسمها من الدير الذي تأسس في ساكيا في جنوب غرب التيبت من ١٠٧٣م، من قبل كونشغ غيالبو Konchog Gyalpo من عشيرة خون Khon، وهي أسرة ذات نفوذ كانت من

قبل تنتسب لنينغما Nyingma. وقد درس كونشغ غيالبو التانترا Tantra الجديدة مع المترجم دروكمي لوتسا Drokmi Lotsa وكان الأهم في التعاليم التي تلقاها من معلمه Guru: السوترا Sutra، والتانترا Tantra(٢) الموحدتين، ومذهب عرف باسم «الباث Pathوثمرته» (بالتيبتية Lamdre) جرى تطويره بنهاية القرن التاسع من قبل يوغين ڤيربوا Yogin Virpua،وطبقاً لهذه التعاليم فإن السمسرا Samsara والنيبانا Nibbana هي مجرد التعبير عن الألمعية الواضحة، (بالتيبتية Gsal) والفراغ Emptiness (بالتيبتية Stong) للفكر نفسه. وعليه فإن اليوغيني الذي يدرك الطبيعة الحقيقية لفكره باتباعه ممارسة «الباث وثمرته» يتحقق من الترابط الأساسي الذي لاينفصم للسمسرا والنبانا (السمسرا عملية الموت والولادة المتكررة والنبانا أقصى سعادة ممكنة).

وقد أعطيت طائفة الساكيا شكلاً محدداً بعمل «المعلمين الخمسة» ساشن كنغانينغبو Sachen Kunga Nyingpo (١٠٩٢ - ١١٥٨) وسونام تسيمو Sonam Tesmo (١١٤٢ - ١١٥٨) ودراغباغيا لتسن Dragpayaltsen (١١٤٧ - ١٢١٦)، وساكيا بانديتا Sakya Pandita(١١٨٢ - ١١٢٥١) وشوغيال فاغبا Chogyal Phagpa (١٢٣٥ - ٨٠) ومنذ ذلك الوقت زينت التقاليد وطوائفها الفرعية، نيغور Nigorوتشار Tshar بكثير من العلماء البارزين واليوغينيين.

ورئيس طائفة الساكيا يتحدر دائماً من الخط الذكري لعائلة خون Khon. والرئيس الحالي هو نغاوانغ كونغا Ngwang Kungoوهو الرئيس رقم ٤١ الذي يتولى المنصب.

* * * * *

السامريون

إسرائيليون من أواسط فلسطين، تحدروا من رعايا المملكة الشمالية، ومستوطنون زرعوا هناك بواسطة الملوك الأشوريين وصُدُّوا من قبل المنفيين اليهود بعد عودتهم، وذلك عندما عرضوا التعاون في إعادة بناء الهيكل، وسمح لهم فيما بعد من قبل الفرس ببناء معبد على جبل جرزيم (نابلس) Gerizim (التاريخ التوراتي Biblicalhistory) ودمر المعبد من قبل الهسمونيين Hasmoneaus ولكن السامرة استمروا في العبادة على جرزيم حتى يومنا هذا وتوراتهم Bible العبرية محصورة في الكتب الخمسة الأولى.

* * * * *

سان لون تسنغ Sanlun Tsung

مدرسة الرسالات الثلاثة: المدهياميكا Madhyamikaالصينية (أنظر أيضاً: شونيا تاڤادا Shunyatavada) أسسها كوماراجيڤا Kumarajiva (٣٤٤ ـ ٤١٣م) وطورها سنغ شاو Seng chao (٣٨٤ ـ ٤١٤) وشي تسانغ Chitsang(٥٤٩ ـ ٦٢٣). وكانت النصوص الثلاثة هي: «المقطع الأوسط» مادهياميكا ـ كاريكا Madhyamika– Karika والبحث في الأبواب الأثنتي عشر دڤاداشانيكايا Dvadashanikaya) وكلاهما تأليف نغارجونا Nagarjuna، ورسالة المائة (شاتاشسترا Shatta Shastra) لأريادي‌ڤا Arydeva، وقد ترجمت النصوص الثلاثة من قبل كوماراجيفا Kumarajiva وقد أحرز سنغ شاو في مقالاته تقدماً كبيراً في تفسير الأفكار الأساسية للمادهياميكا بتعابير صينية موثوقة واختياره للغة كثيرا مايعكس اهتماماته الطاوية الجديدة Neotaoist، وتعكس كتابات شي تسانغ «مستويا الحقيقة»، (آرتي شانغ Erti Chang) والمعنى العميق للرسالات الثلاث (سان لن سوان ي San Lun Hsuan I) (نانتوروكوشو Nanto Rokusho).

* * * * *

سانت Sant

مع أن تتابع معلمي السيخ Sikh Gurus قد انتهى في وقت مبكر من القرن (١٨) فإن تقاليد المعلم القديم ـ خلدت في البلنث Panth، واستمر كثير من السيخ على ربط أنفسهم بموجهين مستقلين، رجال ممن تنكروا للوضع الشرعي للغورو ومنزلته، لكنهم أحرزوا سمعة كموجهين أو رواد، وأحرز هؤلاء الموجهون في النهاية لقب سانت،وكان يطلق من قبل في تقاليد السانت Sant Tradition على أي تابع عادي، وقد استمروا في الازدهار ضمن البانث، وحصل بعضهم على نفوذ هام.

* * * * *

سانغا Sangha

تجمع في إطار البوذية هو تجمع الذين تعهدوا من قبل تتبع حياة بوذا ، والذين يقبلون التزام التوافق مع مجموعة التعاليم المعروفة باسم الڤينايا Vinaya (النظام) ، ويتطلب مثل هذا الاتباع التخلي عن الأسرة والروابط الاقتصادية والمنزلية والواجبات بما في ذلك الهموم المصاحبة لإمتلاك السلع المادية ، وعضو السانغا البهيكهو Bhikkhu (باللغة البالية Pali) أو ـ البهيكشو Bhikshu (بالسنسكريتية) يجب أن يمتلك حد الكفاف الأدنى فقط ، من السلع الشخصية ، مثل لباس وزبدية للصدقات ، وإبرة من أجل ترقيع اللباس ومصفاة للماء (لتجنب بلع الكائنات الحية كالحشرات) ، ومن حيث المبدأ إن البهيكهو أو «الراهب» البوذي هو باباجاكا Pabbajaka ـ أي واحد ممن انطلقوا وتركوا البيت والعشيرة، وفي اطار السانغا، تُتلى الدهاما Dhamma للبوذا Buddha ، وهكذا تبقى في الذاكرة وتحفظ ، وترسيم الأعضاء الجدد طقس يمارس من قبل أعضاء السانغا وفي الترسيم

الأدنى إلى الأعلى (Upasempada) وفي الإجتماع المحلي للسانغا ، الاحتفال الرئيسي تجري التلاوة مرتين في الشهر للباتيموخا Patimokha .

* * * * *

سانغوما Sanguma

لفظة ميلانيزية مبسطة تدل على ضحية ما بفعل الشعوذة ، وخلافاً للتأثير التدريجي لبواسن (عراف) Poisen تتضمن طقوس سانغوما هجوماً فجائياً بواحد أو أكثر من المغيرين الذين تعززهم قوى خارقة للطبيعة على ضحية منعزلة ، قد عذبت حتى الجنون ، ثم تُستخرج أحشاؤها أو تطعن بعظام مسمومة وأشواك ، ويسمح لها بالعودة إلى بيتها ، وهي تعتقد أن شفاءها غير ممكن . ومثل بواسن ، تستشار سانغوما لتفسير الجنون أو الموت الفجائي ، وربطهما بانتهاك النظام الاخلاقي .

* * * * *

سانغيتي Sangiti

إنشاد نصوص بوذية من أجل ترسيخ الصوره الأصيلة ، ويشار إلى مثل هذه الاجتماعات للرهبان البوذيين عادة في الانكليزية بكلمه Councils ـ مجامع أو مجالس ـ وكان أولها عقداً طبقاً للتقاليد راجاغاها Rajagaha ، بعد البارينيبانا Parinibbana للبوذا بوقت قصير ، أي نحو ٤٨٠ ق م ، وكان الهدف هو الموافقة والتأكيد بالغناء على الصورة الأصيلة لكلمات البوذا في التعاليم ، وبعد قرن عقد مجمع آخر في ڤيسالي Vesali حيث اجتمع ٧٠٠ راهباً لمعالجة نواح معينة من عدم الانتظام التي ظهرت في الممارسات الرهبانية ، وبالتالي تلاوة كل الڤينايابتاكا Vinayapitaka مرة أخرى، (كما في السانغيتي الأول) كتأكيد لنظام الرهبنة الصحيح ، وعقد اجتماع ثالث في باتا

ليبوترا Pataliutra (باتنا) في عهد الامبراطور أشوكا Ashoka من أجل معالجة المنازعات المذهبية . التي كان في نهايتها يتم ترديد التيبيتاكا Tipitaka . وعقدت مجالس مختلفة متتابعة من الطبيعة نفسها والأغراض مماثلة في بلاد بوذية مختلفة ، وليس هناك اتفاق عام حول عددها ، بدءاً من تلك التي عقدت في بورما ، وفي ماندالاي Mandalay في ١٨٥٧ ، وفي رانغون في ١٩٥٧ .

* * * * *

سانهدرين Sanhedrin

(من الكلمة اليونانية Synedrion بمعنى مجلس) . المحكمة العليا للشعب اليهودي ، ذكرت للمرة الأولى في ١٩٨ ق م ، وذكرت مرة أخرى من قبل يوسيفيوس Josephus في العهد الجديد ، وفي الأدب الرباني مع أن هناك تبايناً بين أوصاف دورها وأعمالها في مختلف المصادر ، وفي عهد الهسمونيين كانت هي المجالس الاستشارية للحكام (التاريخ التوراتي Biblical History) ، وبلغ نفوذها حده الأدنى في عهد هيرود Herod (٣٧ ـ ٤ ق م) . وأثناء الإدارة الرومانية كانت تتحكم بالشؤون اليهودية الداخلية ، خاضعة لسلطة أهم مما سواها وهي سلطة الحاكم . والمجلس يضم ٧١ عضواً ، والحاخام الأعلى هو الرئيس ، وكان الصدوقيون Sadducees يشكلون الأغلبية ، وكان الفريسيون ذوو نفوذ مع أنهم أقلية .

وقد التقى أعضاؤه في قاعة هيون ستون في الهيكل ، Chamber of hewn stone (القدس Jerusalem) وفي صورته القديمة انتهى في ٦٦ ـ ٧٠ م .

* * * * *

ساهاجايانا Sahajayana

واحدة من المدارس المتأخرة للمهايانا Mahayana البوذية ، أكدت تطبيق ما هو «فطري» أو «طبيعي» ـ Sahaja ساهاجا ـ على البشر ، وهذه صورة من صور تانترا ٢ Tantra 2 ، والتعاليم المميزة لهذه المدرسة موجودة في المجموعة البنغالية القديمة للشعر المعروفة باسم كاريابادا Caryapada ، التي نشأت في شرق الهند في حوالي القرن ٨ م (أو بعده) ، وهي مرتبطة بالكريشناكاريا Krishnacarya وغيرها ، ويدل اسم الشاعر على صلة لهذه المدرسة التانترية البوذية بڤيشنافية Vaishnavism الهندوسية ، (فيشنايا Vaishnaya ڤيشنو Vishnu) .

* * * * *

ساي بابا Sai Baba

مع أن ساثيا ساي بابا Sathya sai baba واحد من أشهر الغورو في الهند فإنه لم يكن بعد (١٩٨٢) قد زار الغرب ، وله أتباع قلائل في أمريكا ، وأوروبا . ففي عمر ١٤ سقط في حالة من الغيبوبة ، وعند إفاقته أعلن أنه تجسيد لساي بابا ، شيردي ، Shirdi ، وتعود شهرة بابا بدرجة كبيرة إلى المعجزات التي يدعي الكثيرون أنه قام بها ، وهذه مع ذلك كما يقول ، هي لمجرد حث الناس على أن يعرفوا هدفه الحقيقي ، وهو تعليم ونشر دهارما Dharma ، ويعلم الأتباع الذين يتوقع منهم أن يعيشوا حياة نظيفة ومستقيمة (يمتنعون عن الكحول والمخدرات وأكل اللحوم) أهمية الأعمال الصالحه ، والتحكم بالعقل والتحول إلى الله . ودراسة الكتب المقدسة ، والصلاة المنتظمة ، وغناء الأغاني الروحية .

* * * * *

سايكو Saicho

(٧٦٧ ـ ٨٢٢ م) عرف فيما بعد وفاته باسم دنغيو دايشي Dengyo daishi (كوكاي Kuki) ، وكان الكاهن المؤسس لطائفة التنداي Tendai ، وقد ولد في عائلة ميورا Miura في ولاية شيغا Shiga ، ودخل الدير في عمر ١٢ ، وفيما بعد بنى مكاناً للعبادة على جبل هايي Hiei المطل على بحيرة بيوا Biwa ، وتلقى النذور في (٧٨٦) ، وانتخب من قبل الامبراطور للذهاب إلى الصين ، وذهب في بعثة ٨٠٤ ، وسافر ودرس على جبل تين ـ تال Ti'ien-t'al . وبعودته إلى اليابان في السنة التالية قام بالوعظ بعقائد تنداي التي من خلال تدريبه في كيغون Kegon (نانتو روكوشو Nanto rokushu) ، كـانت موجهة لإدخال طبيعة البودها إلى الإنسان العادي ، وقد عورضت جهوده لتقوية معبد جبل هايي Mount hiei من قبل كهنة نارا ، ولكنها تلقت اسم كوكاي Kukai لأنرياكوجي Enryakuji وحق أداء الرسامة بعد وفاته وقد أعطي هذا الاسم بعد وفاته في ٨٦٦ م .

* * * * *

سبتواغنت Septuagint

الترجمة اليونانية للتوراة العبرية Bible ، بدأت في الاسكندرية في القرن الثالث قبل الميلاد لصالح طائفة اليهود الناطقين باليونانية في المدينة . وترجم البنتاتوخ (الكتب الخمسة الأولى) أولاً ، وفق التقاليد وكان مترجموه ٧٠ ـ ٧٢ من شيوخ إسرائيل (ومن هنا عنوان الترجمة ، عن سبتواغنتا اللاتينية «٧٠») ، ومنذ القرن الأول الميلادي كان السبتواغنت الترجمة المعيارية للتوراة العبرية للمسيحيين الناطقين باليونانية .

* * * * *

سبود Subud

حركة من أصل إسلامي أدخلت إلى أنكلترا في ١٩٥٧ من قبل زعيمها باك سوبو Pak subuh ، وهو راهب اندنوسي ، وفي خلال أواخر خمسينات هذا القرن اكتسبت قصص الشفاء المعجز والتجارب الروحية المثيرة شهرة كبيرة ، ولكن خلال الستينات وأوائل السبعينات عرف القليل عن الحركة ، وفي أواخر السبعينات بدأت تصبح مرئية أكثر ، مع جماعات في كل أنحاء العالم ، وأساس السبود هو ممارسة تعرف بلاتيهان Latihan ، كان هدفها تعليم ممارسة التطهر وعبادة الله من خلال الاستسلام لمشيئته .

* * * * *

ستوبا Stupa

إصطلاح سنسكريتي (بالباليه Thupa) يطلق على نصب للذكرى أو أثر ، وهذه كانت تنصب فوق رماد امبراطور أو أي شخصية عظيمة أخرى في الهند القديمة ، وهكذا فوق رماد بوذا Buddha بعد البارينيبانا Parinibbana .

وكانت الستوبا بالتالي تستخدم لرماد الرهبان البوذيين الآخرين ، ومن أجل الآثار المقدسة ، وهكذا أصبحت سمة مألوفة للمناطق البوذية (صنم بوذا Buddha Image) والإصطلاح السنسكريتي للآثار المقدسة هو دهاتو Dhatu ، وهذه الكلمة مجتمعة مع غاربها Garbha (أي غرفة أو حاوية) تعطي دهاتوغاربها Dhatlugarbha ، أو في سرى لانكا Dagoba داغوبا ، ولفظت الكلمة الأخيرة خطأً من قبل البرتغاليين القدماء ، ويشيع استعمالها الآن كبديل لكلمة Stupa . وهناك إصطلاح آخر بالمعنى نفسه هو ستيا Cetiya .

* * * * *

السحر

من أنواع الطقوس التي ترمي إلى التوصل إلى نتائج دون اللجوء إلى الأسباب في العمليات الجارية في العالم المادي . وهو موجود في كل الحضارات ويتراوح بين السحر الشعبي الذي يمارس بقواعد تقليدية بسيطة إلى نظم سحرية معقدة تدعمها قوى مركبه مما وراء الطبيعة .

ويعتمد السحر بشكل عام على نظرة عالمية يشعر فيها بأشياء من نظام معين تتصل بأشياء من نظام آخر حتى أن العمليات التي تجري برموز معينة في عالم واحد يكون لها تأثير عملي في مكان آخر ، ومشعوذ الأزاند Azande (ديانه الازاند Azande religion) يحرم رجلاً شعبياً من رفاقه باستخدام أغصان شجرة تفقد أوراقها سريعاً عند قطعها ، وساحر الحاشية في عصر النهضة كان يسعى لطرد حب سيدة بتعويذة (وهو شيء يعد بطقوس معينة لأحداث قوى خاصة لمالكه) فڤينوس المركبة من نحاس في ساعات فلكية معينة كلاهما يجلب نوعاً من القوى كانوا يرغبون في تسليطها .

والفروق بين السحر الذي يؤثر آلياً والذي يحرض روحاً أو إلهاً على العمل ليس مفيداً دائماً . فالرجل الذي يسيء معالجة خصلة من شعر خصمه لإيذائه قد يتوقع نتائج آليه ، وربما كان سحرة عصر النهضة عندما يستحضرون روحاً لكشف حكمة سماوية لا ينجحون ، ولكن في أوروبا العصور الوسطى كانت الحياة المقدسة تشفي المرض ، إنما هل كانت الفعالية متأصلة في المواد المقدسة أم أنه العلاج يمنح من خلال الايمان وبركة الرب ؟ لقد اختلفت الآراء ، ولا يختلف السحر كلياً عن الطقوس الدينية ، حيث تعمل الرمزية على المساعدة في إثارة مشاعر ومواقف معينة ، وكان يمارس لغايات مفرطة الإثارة من قبل أناس متعمقين في الدين (Western magical tradition) وبملازمته لأعمال خلاقة غير منطقية للفكر البشري يتظلل السحر

بالدين والعلاج النفسي ، والفن والتقنية ، وله في كل منها اسهامات جوهرية .

* * * * *

السحر Witchcraft (الأسود)

بالعادة ممارسة إيذاء الناس بوسائل سحرية أو نفسية Magic psychic Powers ، وللإصطلاح ثلاثة استعمالات مميزة على أي حال ، ففي علم أصل الإنسان يعني السحر القوة الضارة المؤذية الفطرية المتأصلة في بعض الناس الذين يستطيعون بصورة خفية إيذاء الآخرين ، وهو مختلف عن السحر الشيطاني (Sorcery) الذي هو سحر لا يستطيع الساحر فيه أن يساعد أحداً ، وربما حتى لا يعرف أنه يفعل ، وهذا المفهوم مستمد بشكل رئيسي من الثقافات الأفريقية ، ولا ينطبق على أوربا حيث يعدّ السحرة فاعلين واعين للشر .

ولم يتميز السحر الأوربي عن السحر المعتاد ، الذي قد يكون طيباً أو شريراً ، وظل هذا قائماً حتى قبيل منتصف القرن التاسع عشر ، عندما بدأت الكنيسة في تأكيد فكرة أن السحرة قد أبرموا «ميثاق» تحالف وتبعية للشيطان الذي جعل بالمقابل سحرهم فعالاً ، وهكذا أصبح السحر «ديانة زائفة» واستغلت الحملة التي كانت مثارة ضد المهرطقين الآخرين الفرصة وحصلت على الشرعية من خلال مرسوم بابوي (البابوية) في ١٤٨٤ . وهكذا تم قبل ١٧٠٠ إعدام ٢٠٠,٠٠٠ شخص على الأقل بشكل رئيسي في القارة الأوروبية ، ومع أن الجزء تمكن أيضاً من بريطانيا ، وحدث تفجر في سالم Salem ، وماساشوستس في ١٦٩٢ ، وتنامى نظام اعتقاد معقد ، وكان السحرة يلبسون علامة «سحرية» (لطخة) على الجسد ويحضرون سابات (عبادة الشيطان ـ طقوس العربدة) ليلاً وفيها كانوا يركضون في

هيئات حيوانية أو يطيرون واحتفظوا (بهيئة شيطانية حيوانية) مألوفة ، وقد ضمنت الاستجوابات الموجهة والتعذيب اعترافات مؤكدة وتوقعات .

ويفترض أن المهووسين بالسحر يقومون من بين التوترات الاجتماعية العميقة ، وتبقى قضاياهم الصحيحة غامضة .

والسحر كديانة غربية حديثة قد استلهمت بشكل رئيسي من نظريات علماء أصل الإنسان ، وأما مارغريت موراي Margret Murray (١٨٦٣ ـ ١٩٦٣) ، التي رأت أن السحر الأوربي بمثابة استمرار لعناصر من ديانه الخصب لما قبل المسيحية ، رأت أيضاً أنها امتصت في بعض الأماكن ما تبقى من تقاليد السحر الشعبي .

* * * * *

السحر في الشرق الأدنى القديم

يتلو كهنة الرقى التعاويذ (Temples) ، كجزء من طقوس السحر التي يمكن أن تطرد المرض ، وتزيل سوء الحظ ، وتلعن الأعداء وتحمي الممتلكات ، أو تجلب الحظ الحسن والنجاح . وكان ينظر إلى المرض على أنه شيطان (شر) يطرد بالسحر وبمساعدة الدواء ، وقد نشأ بالأصل في بابل مع أن عيلام (Elamites) كانت تعد مركزاً للكهانة وكان السحر قد انتشر إلى شمال سورية والحيثين Hittites عبر الحوريين Hurrians . وفي الإمبراطورية الحيثية كان السحر الأسود معروفاً على أنه جريمة في القانون .

* * * * *

السحر عند قدماء المصريين

كان السحر عند قدماء المصريين هام في الحياة اليومية . وكان السحر عندهم يقوم على مبدأ «متعاطف» مؤكداً أن الاسم الملفوظ أو صورة كائن حي تحدث حضوراً للأصل ، ويمكن للساحر عندها التحكم فيه إما

بالطقوس السحرية أو تلاوة صيغة ، وكان يستخدم كوقاية من القوى المعادية : المرض ، (Mansion of the gods دور الآلهة) والحيوانات المفترسة وأعداء مصر . وكانت تخط على كسرات من الأواني الخزفية أسماء الأعداء ثم تحطم في احتفال .

* * * * *

سروتي Sruti (Shruti)

في التقاليد الهندوسية «ذلك الذي يسمع مباشرة» أي بواسطة حكيم ـ أو رشي Rshi (شاعر ملهم أو حكيم ، أو ذلك الذي يغني) ؛ ومن ثم الكتابة الموحى بها مباشرة ، ويتميز عن سمرتي Smrti التي هي تقاليد «محفوظة في الذاكرة» وتالية للوحي المباشر .

* * * * *

السرنونو Cernunnos

تماثيل رؤوس ذكرية ذات قرون ، توجد بكثرة في الفن الكلتي ، وهو تقليد يعود إلى العصر البرونزي الشمالي . وفي منحوتة باريسية صورة لإله بقرون وعل يجلس وأرجله متقاطعة ، (سيرنانونس Cernanous) (ذو القرون) . وقد تم تبني هذا الاسم لكل هذا الطراز من الآلهة ، وكثيراً ما يكون له عنق مزينة ومحفظة ، ويصحبه أفعى برأس كبش ، وأيل وحيوانات أخرى ، كما في مرجل غاندسترب Gandestrup (يحتمل أن يكون ذلك في القرن الأول قبل الميلاد) .

* * * * *

السفارديم Saferdim

يهود من أصل اسباني أو برتغالي ، تركوا شبه الجزيرة الايبيرية في نهاية القرن ١٩ عندما طرد اليهود (اليهود الاوروبيون European Jewry) واستوطنوا في شمال افريقيا ، وبلدان الشواطىء الشرقية للبحر المتوسط ، والشرق الأقصى ، وشمال أوروبا ، وكانت الثقافة اليهودية والاسبانية متطورة إلى درجة عالية ، ونزع اللاجئون السفارديم إلى الهيمنة على الطوائف اليهودية في مناطق استيطانهم الجديدة ، وهذا يفسر لماذا عرف اليهود في البلاد الاسلامية بالسفارديم ، مع أن كثيراً منهم ليسوا بالأصل من منشأ اسباني . وبعض المتحدرين من اللاجئين السفارديم مازالوا يضعون الملحق الأخير : «سفاردي تابور Sefardi Tobor» أي (السفاردي النقي) بعد أسمائهم ويختلف اليهود السفارديم عن نظرائهم في الدين الاشكناز Ashkenazi في عدد من الطرق الثقافية والطقوسية بعضها قابل للتفسير بوساطة الفروق بين الحضارات الاسلامية والمسيحية المضيفة التي عاشوا فيها ، ويتألف أكثر من نصف صهاينة الأراضي المحتله من فلسطين من يهود شرقيين ـ سفارديم .

* * * * *

سفر الرؤيا Apacalyptic

أصل من الأدب اليهودي والمسيحي سمي باسم الكشف أو الرؤيا النبوئية ، وهي الوحي في العهد الجديد ، إلى يوحنا John . والكلمة تعني الكشف ، وقد تولى أدب الرؤيا كشف الأمور غير القريبة للمعرفة العادية ، مثل خفايا الفضاء الخارجي ، أو (بتخصيص أكثر) ما يتعلق بالمستقبل ، وكثيراً ما يكون ذلك بلغة رمزية ، وكان أوج سفر الرؤيا في الحقبة ما بين ١٧٥ ـ ١٣٥ ق . م ، ويتخذ السفر صور رؤى يزعم أنها قد حدثت

لشخص في الماضي مثل عزرا ، أو إينوخ (Frashokereti Messiah Enoch فراشوكيريتي ـ مسيح) .

* * * * *

سفيرا Sefirah

إحدى المراحل العشرة في عملية الإنبثاق (الفيض) الإلهي الرئيسية من الفكر الكبالى Kabbalistic (الكبالا Kabbalah)) الصوفية اليهودية وجمعها سفروت Sefrot ، وقد ذكرت لأول مرة في سفر استير Sefer yetzira (القرن الثالث) ، وقد تطور هذا المفهو تماماً في زوهار Zohar (النص الرئيسي للكبالا) حيث صور السفروت على أنه إظهار لمختلف مظاهر الألوهية ، «عين صوف Ein sof) ، في تركيب الحقيقة .

والصور المستخدمة للسفروت في الأدب الكبالي شخصية إلى درجة كبيرة ، ولكن الصوفية أنفسهم يؤكدون الوحدة الإلهية خلفهم . (أنظر أيضاً ستراآشرا Sitraachra .

* * * * *

السفينة الجنائزية Ship Funeral

لقد كانت السفينة رمزاً جنائزياً في اسكندنافيا في العصر البرونزي ، ولكن في القرن السابع الميلادي بدأت تستخدم في الدفن والحرق على نطاق موسع ، وأشهر سفن الدفن هي : ساتن هو Sutton Hoo في سفولك في انكلترا (القرن ٧ م) واوسبرغ Osberg وغوكستاد Gokstad في النرويج (القرن ٩ م) ومقابر الوندال Vendel وفالساغارد Valsgarde في السويد ، وقد وجدت مقابر السفن أيضاً في مستوطنات الڤايكنغ Viking بما فيها روسيا ، وكان الموتى يلحدون في سفن غنية التجهيز مع أشياء طقوسية

وأسلحة وممتلكات شخصية ، وكثيراً ما تدفن معهم خيول عدة وماشية وكلاب وطيور .

وكان النساء كالرجال يمنحن سفناً جنائزية ، وربما كانت الممارسة مرتبطة بديانة ڤانير Vanir ، آلهة الخصب التي كانت السفينة رمزاً لها .

والقوارب أو أجزاء منها كانت تستخدم في مقابر أكثر تواضعاً ، وكانت هذه العادات معروفة في شرق انغليا Eastanglia (انكلترا) ما قبل المسيحية وفي اسكندناڤيا أيضاً .

* * * * *

سكردوت Sacerdotes

كان الكهنة الرومان يتبعون عدداً من المجامع المختلفة ، ذات المجالات المحددة من العمل لا يمكن مبادلة فيها بينها ، وكان المجمع الكبير (مجلس الكهنة) البونيفيس Ponifice فريداً في شموله لمختلف الأنماط (الركس Rex ـ باق من اليوم الذي كان ملكاً ـ وفلامين ـ كهنة الآلهة ـ Flamines المكرس كل منهم لإله مختلف) . وكان أحدهم يختار ، وفيها بعد أصبح ينتخب كبونتيفكس عظيم Pontifexmaximus ، ليعمل كممثل عام لهم ، وكان البونتيفكس مسؤولين عن معظم الأمور المتعلقة بالدين ، مثل الأضاحي (الطقوس Rituals) والمعابد (Templa) ، والأعياد والتقويم (Numa) والعرافة Augurs من أجل (الرقى Auspicia) والفتيال Fetiales لطقوس إعلان الحرب وإبرام المعاهدات ، وجاء هؤلاء الكهنة من الأسر القيادية وكلهم ، عدا الركس Rex وكهنة الآلهة Flamimes قد استمروا في شغل أدوار قيادية في الحياة السياسية والعسكرية مشكلين بلا سبب طبقة منفصلة نبيلة رفيعة المنزلة ، وكان لكل مجمع هيئته القانونية وله كتبه المحفوظة وسجلاته ، وكان الكهنة يعملون بشكل نموذجي كمستشارين

(لمجلس الشيوخ أو للأفراد) في مشكلات القانون المقدس (Iusdevinum) . طالما أن الأجواء السياسية والدينية لم تكن منفصلة بأي حال ، وكثيراً ما كان لقراراتهم أهمية سياسية عظيمة ، وعلى هذا ليس مدهشاً ، أن الأباطرة أصبحوا أعضاء في كل المجامع الهامة ، ومالوا بشكل متزايد للعمل لصالحهم .

* * * * *

السلاف Slavs (الصقالبة)

تكلمت الشعوب السلافية بلغة واحدة حتى القرن ٩ م ، امتدت من موطنهم في أواسط أوربا ـ أو أوكرانيا ـ فوق منطقة امتدت من الأودر إلى الأورال ، وفي شبه جزيرة البلقان ، ولم يتحول بعض السلاف الغربيين إلى المسيحية حتى القرن ١٢ ، ولكن المعلومات حول معتقداتهم تأتي من مصادر لا يعتمد عليها مثل حوليات القرنين ١١ ، ١٢ والبعثات التبشيرية الأولى ، ومع ذلك فإن بعض الشيء يمكن معرفته من صيغ القسم ، والأدلة والشواهد الأثرية والتقاليد الشعبية الفنية ، لقد عبد السلاف رب الرعد ، «بيرون» (الضارب) الذي يرتبط بالبلوط ، وسفاروغ Svarog ، أبو الشمس الذي يرتبط بالنار والمعارك ، وفولوس Volos ـ فيليس Veles ـ اله القطيع ، وربة أرضية : موكوش Mokosh (الرطوبة) .

وكان لهم آلهة محلية مثل سفانتفيت Svantevit إله الحرب والمحصول ، وأقيم معبده في أركونا Arcona فوق جزيره روغن Rugen في ١١٦٨ ، وكان لبعض هؤلاء خيول مقدسة تستخدم للعرافة ، وكان للديانة عناصر شامانية قوية (شامان Shaman) ؛ وأضاحي بشريه وميل نحو الثنائية . وقد أقام علماء فقه اللغة المقارن ارتباطات بين أسماء الآلهة السلافية وأمثالها في إيران والهند (الهندو ـ أوروبية Indo - European) .

ووجدت تماثيل حجرية للآلهة كان لبعضها ثلاثة أو أربعة وجوه ، تحمل قروناً ـ للشرب ، وهناك أدلة على وجود معابد بسيطة .

* * * * *

السلطة المسيحية Authority Christian

تدعى المسيحية أن حقيقتها تقوم في النهاية على وحي من الرب عن طريق يسوع المسيح تم نقله عبر الكتاب المقدس «التوراة» والتقاليد في الكنيسة ، وقد عدّت الكنيسة الأولى أن التقاليد هي اعتقاد مسيحي تتركز في قوانين الايمان بالمراكز الكنسية الكبرى ، وبالنسبة للكنيسة الارثوذكسية إن التقاليد هي السلطة الحية القائمة للحياة الكاملة للكنيسة وتعاليمها التي تتضمن الكتاب المقدس .

وترى الكاثوليكية الرومانية أن الحقيقة المسيحية هي الموجودة في الكتابات المقدسة وفي التقاليد ، وينتشر الفهم المتطور للكنيسة الكاثوليكية بشكل ناجح كمبدأ (مذاهب ملازمة للكاثوليك) ، من خلال المجامع البابوية، فمجمع ترنت Trent (١٥٤٥ ـ ٦٣) قد أكد أن الكتاب المقدس والتقاليد يجب أن تقبلا على أنهما سلطتان متساويتان ، ولكن مجمع الفاتيكان الثاني (١٩٦٢ ـ ٥) بدا أنه يقلل من الفروق المميزة ، وترجع البروتستانتية أصلاً إلى الكتاب المقدس فقط كمستند حيث قام بتفسيره أفراد تحت إشراف الروح القدس .

وعلى أي حال فإن التعبير عن الايمان وسلطة الكنيسة قد قدما بسرعة تقليداً جديداً .

وقد ادعى المسيحيون دائماً أن العقل بمفرده قادر على كشف بعض الحقائق الدينية . (اللاهوتية الطبيعية Natural theology) إلى جانب تفسير الوحي ، ومنذ القرن الثامن عشر كان العقل في الغرب (مثلاً Deism

الألوهية) يبدو أنه أحياناً يطغى على سلطة الكنيسة ، إذا لم يكن الكتاب المقدس ، خاصة بالنسبة للبروتستانتية المتحررة Liberal protestanism ، ولكن الأصولية البروتستنتية تأخذ الكتابات المقدسة وحدها على أنها المرشد المعصوم .

* * * * *

سماثا Samatha

أحد النمطين الرئيسين لممارسة التأمل البوذي (بهاڤانا Bhavana) وشماثا (بالسنسكريتية Shamatha شماثا) هي حالة من السلام الداخلي الهادىء ، يتم الحصول عليها نتيجة التغلب على النشاط غير المنظم للبدن والفكر ولاسيما «المعوقات» الخمسة : الشره للأمور الحسية ، والغضب ، والكسل والخمول ، والإثارة ، والمعصية ، والشك والجبن . ويجري التأكيد على التدريب على النشاط واليقظة والرضى البهيج ، وتهدف ممارسة سماثا إلى تطوير التأملات الأربعة (بالبالية غـهانا Ghana ، وبالسنسكريتية دهايانا Dhayana) وتشمل حالة من النشاط الواعي التي تجلب البهجة والنقاء والراحة الداخلية وكثيراً ما توصف الحساسية النفسية (ادهي Idhi، من مثل الاستبصار ووحدة الإدراك كنتيجة تالية ، كما أن هناك المزيد من المستويات الأربع من الوعي يجري ذكرها .

وحيث أن كل هذه الحالات معرضة للفقدان ، فإنها تعدّ «اختياراً» جوهرياً مرغوباً وتمهيداً (طبقاً لمدرسة التوجيه) للاستبصار (فيباسانا Vipassana) وهو التأمل الذي يعطي نتائج أكبر ثباتاً ، وقد وضعت طرق عديدة للتدريب على التأمل الهادىء (انظر كاماتيهانا Kammatihana) .

* * * * *

سمادهي Samadhi

أحد العناصر الرئيسية الثلاثه في «الطريق» البوذي (مارغا Marga) . والمعنى العام لسمادهي ، هو «التأمل» أو «التركيز» ، ولكن لها أيضاً معنى متخصص يقابل كلمة «Trance» بالانكليزية على نحو أدق وأوفى ومعناها «النشوة» وبهذا المعنى تميزت على المدرسة اليوغاكرية Yogacara .

* * * * *

سمخيا Somkhya

إحدى الدارشافات الستة Darshanas أو فلسفات الخلاص للهندوسية التقليدية. ويعزى النظام إلى الحكيم كابيلا Kapila، ولكن أقدم المعلومات الكاملة الباقية هي سمخيا - باريكا Samkhya– Barika لايشفاراكرسنا Ishvarakrsna (القرن الرابع الميلادي؟) ومن الواضح أن سمخيا تطورت في الدوائر اليوغية المسؤولة عن أجزاء يوبانيشاد Upanishads مابعد البوذية (ڤيدا Veda) وعن المهابهاراتا Mahabharata وتعني كلمة سمخيا مجموعة من القوائم المرقمة لنظرية تصنيفية غير مصقولة إذا قوبلت باليوغا Yoga «ممارسة العمل» وربما يكون ما هو مقصود ليس تحليلاً متعلقاً كثيراً بالمفاهيم كنمط من المعرفة التي يتم التوصل إليها بالتحري (انظر جانايوغا Gana Yoga) وتتصور سمخيا تسلسلاً هرمياً للفكر البشري وتنبثق المادة من أساس كوني (براكرتي Prakarti) بفعل عدم التوازن في الانماط المكونة الثلاثة: (غونا Guna).

الانسان (Purusha بوروشا). بمعنى العنصر الروحي أو الواعي وقد شبه خطأً بمستويات أكبر من الوجود على التوالي. لكونه غير واع لحريته الأساسية واستقلاله، وتؤدي براكرتي العمل آليا دون إدراك، وبوروشا هي ذكاء واع لايعمل ولايكبح عن العمل.

ولبلوغ التحرر يجب أن يفهم الانسان الفرق بين ذاته وبراكراتي، وعندما تُرى براكرتي «كفتاة خجول»، لاتعود للظهور له، وتفترض سمخيا فرقا نهائيا بين الروح والمادة التي صنع منها الفكر والمادة وجموع الاشخاص الفرديين، وهي لاتقبل الوهية متفوقة وتعدّ الكون خالداً وحقيقياً ولكنه دوّار وقد تدهورت بعد الألف الميلادي الأول، وسمخيا التي تم احياؤها منذ نحو القرن ١٤ ، أخذت في النهاية صورة أكثر إيماناً بوجود إله أو آلهة، ومارست خلال وسط اليوغا (وڤيدانتا Vedanta) المتأخرة تأثيرا متغلغلاً في الفكر الهندي.

* * * * *

سمسرا Samsara

اصطلاح يستخدم في الديانات التي من أصل هندي، وكلمة سمسرا تعني حرفياً «الترحال»، وهي العملية المستمرة للولادة والموت لحياة بعد حياة في صور كثيرة مختلفة وشرائط للوجود، وينظر إلى هذا عادة على أنه يشمل ليس فقط حيوات الكائن البشري بل أيضاً الحقب الزمنية (التي تكون أحيانا طويلة جداً) سواء أكانت في مختلف الحالات السارة مثل إله (ديڤا Deva) في نوع ما من السماء، أو في الحالات غير السارة كحيوان، أو روح أو كساكن لنوع من الجحيم وكل مثل هذه الولادات هي نتيجة لأعمال متقدمة «كارما Karma» وتوافق قانونا للمشابهة بين العمل والنتيجة، وكل هذا ينظر إليه أحيانا من الناحية النفسية لاسيما في التفسيرات الحديثة، ويشرح على أنه يشير إلى حالات متغيرة للفكر في الحياة العادية ومن المعتقد أن الوجود من سمسرا يشمل المعاناة، والمقارنة غير المرضية مع الهدف الروحي النهائي (موكشا Moksha نيباتا Nibbana).

* * * * *

سمهاين Samhain

إن الأعياد الربعية الكلتية هي: سمهاين، ١ تشرين الثاني، والمبولغ Imbolg ـ ١ شباط، وبلتين ـ ١ آيار، ولوغنارا ١ آب، ويحدد سمهاين بداية الشتاء عندما يكون الطريق إلى «العالم الآخر» مفتوحاً، كما في يول Yule (الانقلاب الشتوي) في اسكندنافيا. وقد يزار الرجال من قبل قوى خارجية أو الأحداث، وقد يدخلون إلى السيد Sid (هضاب الدقن). وفي الأدب الايرلندي كثير من القصص عن أحداث غريبة ووفيات للأبطال تحدث في سمهاين.

* * * * *

سيما نهواك Cemanahuac

كان الأزتيك (Meso American Religions ديانات أمريكا الوسطى) قد اعتقدوا أن العالم أرض محاطة بالماء، وأن سيمانهواك، مع عاصمتهم تينوشتيلان Tenochitilon واقعة عند سرة (Tlalxico) الأرض، امتد منها أربعة أرباع (Nauhcampa) ومعناها الحرفي الاتجاهات الأربع للرياح، وفي رواية بديلة كانت الأرض مختفية كتمساح عملاق يطفو في المياه الأساسية، ولكل من الأرباع الأربعة اسم خاص ولون خاص، ومؤثرات مرتبطة به، ومع أن النمط اختلف من ثقافة إلى أخرى فإن الرواية النموذجية لأمريكا الوسطى كانت شرق/ تلاكوبان East/ Tlacopan (مكان الفجر)، أصفر، خصب، خير، شمال Mictalampa ميكتلمابا «منطقة العالم السفلي» أحمر، قاحل وشر. وغرب/ سيهواتلامبا West/ Chuatalampa «منطقة النساء» الأزرق ـ الأخضر، غير ملائم، رطب، جنوب/ هويتزلامبا /South Huitzlampa «منطقة الشوك» أبيض، وسط تلاليكسكو Talalxico، «السرة»، أسود (انظر الشكل). والمياه التي تحيط بالأرض المسكونة كانت

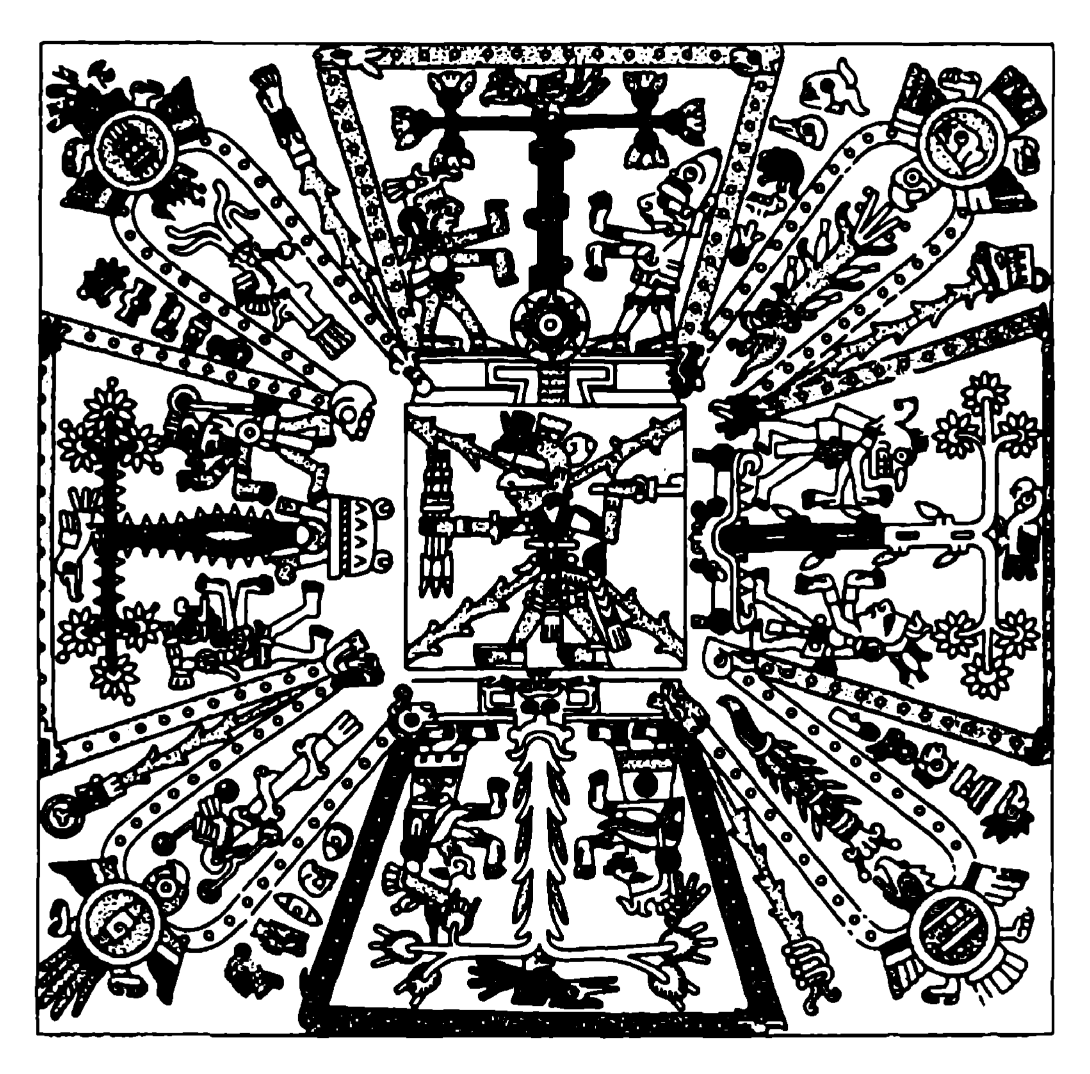
تدعى Ilhuicat أي المياه السماوية، التي امتدت إلى الأعلى في اتجاه رأسي لتندمج مع السماء، وتدعم الأجزاء الأدنى من السماء، أصبح هذا النمط الكوني من الفراغ الأوسط، مع أربع أقسام رئيسية تحيط به المنظم الرئيسي لعديد من القوى الخارقة السياسية الرافدة والمفاهيم الاقتصادية في مجتمع أمريكا الوسطى.

وكان العالم الرأسي يفهم على أنه سلسلة من ثلاثة عشرة طبقة فوق الأرض وتسعة أسفل الأرض، وكل طبقة سماوية يسكنها إله، طائر مقدس، ذو نفوذ كوني خاص، ولون. وكانت الطبقات السفلى محطات تصادف أرواح الأموات، التي بمساعدة الرقى السحرية التي تدفن مع الجثث يلقون مساعدة عند استجوابهم من أجل الراحة الأبدية، عند المستوى الأدنى الذي يسمى ميكتلان Mictlan.

وكان الأزتيك وجيرانهم يعتقدون أنهم يعيشون في الشمس الخامسة أو عصر نهوي أولين Nahui Ollin، شمس الحركة، وهذا العصر الخامس تقدمته عصور عالمية أربع: شمس النمر الأرقط، شمس الريح، شمس المطر الناري، وشمس المياه، وسميت كل منها باسم الحدث، الجائحة أو التحول العنيف الذي أدى إلى دمارها، وحكم كل عصر أحد الآلهة الكبار الذي أصبح الشمس لأحد العصور.

Tazcatlipoca تزكاتليبوكا، كويتزالكواتل Quetzalcoatl تلالوك Tlalok، كالشهويهوتليك Chalchuihuitlicue ويُظهر أن نشأة الكون في صورة، مصورة في وسط حجر التقويم. ويظهر هذا الكون في صورة مرئية في وسط حجر التقويم.

* * * * *



The Aztec five world regions

مناطق العالم الأزيتكية الخمسة

السنة (في الإسلام)

العادة السلوك، وفي الإسلام Islam تعني بشكل خاص مثال النبي محمد ﷺ، بوصية واضحة، أو موافقة ضمنية كما تجسدت في الحديث أو أدب الآثار، والسنة بناء عليه تتم، وأحيانا تؤكد أو تفسر القرآن، وهي أحد المصادر الأساسية (الأصول) للقانون الآلهي أو الشريعة التي يعترف بها أغلبية المسلمين، والاتباع بناء عليه يدعون أهل السنة، ويطلق على الجماعة السنة، أو السنيين في مقابل مجموعة الأقلية للشيعة أو الشيعيين الذين استبدلوا بالاجماع الديمقراطي للطائفة سلطة الفقهاء (ولاية الفقيه) والإمام المعصوم.

* * * * *

السنة الطقسية (المسيحية)

تبدأ السنة الطقسية الغربية بأيام الآحاد الأربعة المتقدمة (Sabaths Shannat) التي تمهد لمجيء يسوع المسيح Jesus Carist يوم الميلاد، ويلي هذه الآحاد الأربعة عيد الغطاس أو الظهور الذي يحتفل فيه بظهوره لغير اليهود بعد ذلك بعدة أسابيع، وأربعاء الرماد الذي يقدم لصيام الأربعين يوما هي الصوم الكبير، وهذا يؤدي إلى الجمعة الطيبة (التي تخلد ذكرى صلب المسيح) وأحد الفصح (الذي يحتفل فيه بقيامه) ثم آحاد خمسة تؤدي إلى يوم الصعود (لتخليد استقبال يسوع في السماء)، ثم يأتي أحد عيد الصاد وهو يوم استقبال الروح القدس من قبل الرسل، والأحد التالي يحتفل فيه بالثالوث المقدس. وفي السنة الطقسية للكنائس الأرثوذكسية اختلافات معينة:

(١) فهي تبدأ في ١ ايلول

(٢) عبد الغطاس هو الذي يخلد تعميد يسوع

(٣) الصوم الكبير (واحد من مواسم عديدة تحضر للاعياد الكبيرة) ويبدأ يوم «الاثنين الطاهر».
(٤) عيد الحصاد هو عيد الثالوث المقدس كما أنه عيد نزول روح القدس.

ويضاف إلى هذه الأعياد التي تخلد حياة يسوع وعمله أعياد أخرى للعذراء مريم وعدد كبير من القديسين، والعبادة الرسمية في هذه الأعياد تكون مصحوبة بعادات أخرى قديمة كثيرة من أصل غير مسيحي وبشكل خاص في عيد الميلاد (مثل أشجار عيد الميلاد)، وعيد الفصح (مثل بيض عيد الفصح). وهذه مع ذلك كثيراً ما تعطي دلالة مسيحية، وتعكس أعياد وعادات أخرى في الأراضي المسيحية بقاء التراث الشعبي والسحر.

* * * * *

سنغ سنغ Sing sing

مهرجان رقص وعيد طقوسي عام في كل الأديان الميلانيزية Melanesian Religion ، ويرافق السنغ سنغ كثير من طقوس ديانة الذكور Male Cult ، وتشترك جميع الطائفة في التحضير حيث يتم تحضير أرض الاحتفال ، واعادة بناء المزارات وهوس تمباران Haus Tamparan ، وتحضير الأقنعة المقدسة Masks ، وجمع المؤن الغذائية ، ومن خلال الرقص يتم الترحيب بأرواح الموتى تمبونا Tumbuna واظهار الامتنان (بالقرابين السخية من الأغذية والنفائس ، وخاصة الذبح الطقوسي للخنازير) لتضطر الى متابعة عطفها ورعايتها وتكون القوى الروحية «مانا» Mana متوفرة لهم .

وتجلب العلاقات المتجددة مع الأسلاف والآلهة أمل الانسجام بين الأحياء والخصب في الطبيعة ، والمهرجانات الكبيرة ربما تنظم موسمياً (عند الحصاد أو حلول السنة الجديدة أو بعد حقب متباعدة) ، وقد تدخل فيها عمليات مبادلات تجارية معقدة للحصول على مئات من الخنازير الزائدة

المطلوبة ، ومع أنها تعدلت كثيراً بتأثير المسيحية ، فإن مهرجانات السنغ سنغ باقية في صورة أعياد ـ الخنازير ، وبشكل بارز في النجود والهضاب في نيوغينيا New Guinea .

* * * * *

السنوسية Sanusis

طريقة صوفية قوية في شمال افريقيا والصحراء الشرقية . أسسها محمد السنوسي (١٧٩١ ـ ١٨٥٥) ، وقد أكدت صورة مبسطة ونقية للاسلام Islam ، وأسست الزوايا (المؤسسات الصوفية Sufei institutions عبر الصحراء كمراكز للتبشير ، والتعليم ، والنشاط الزراعي ، بين الناس المسلمين ، بصورة سطحية هناك ، وبعد ١٩١١ كانت رأس الحربة في مقاومة الايطاليين في ليبيا ، وبعد الحرب العالمية الثانية أصبح زعيمها سيد إدريس ملكا على ليبيا ، وحكم حتى ١٩٧٠ .

* * * * *

سوتانتا Suttanta

خطب البوذا التي تضمها السوتا بتاكا Sutta Pitaka ، ويشار اليها بالبالية Pali باسم سوتانتا Suttantas (بالسنسكريتية سوترانتا Sutranta) لا سيما اذا كانت طويلة ، وكان راهب سوتانتيكيا Suttantika (بالسنسكريتية Sutrantika) بالأصل رجلا متخصصا في حفظ الخطب في ذاكرته خلافا للقواعد الصارمة ، وقد قورنت تعاليم السوتانتا فيما بعد بتعاليم أبهيدها ما Abhidhamma ، وقد عدّت سوتانتا انها تعاليم البوذا في حالات خاصة لمواجهة الاحتياجات الفردية الخاصة ، والتفسير الأوسع أو الكفاءة ، قد تكون ضرورية للتكامل ، وبالمقابل تعطي أبهيدهاما بيانا دقيقا كاملا لكنه

ليس مفصلا لأي حالة خاصة . وكثيرا ما تهتم تعاليم سوتانتا بوصف ـ أو التخطيط ـ لعمليات تتوالى خلال حقبة من الزمن . في حين تستخدم أبهيدهاما الزمر نفسها لتحليل أحداث خاصة كلحظات متميزة . (انظر بودهي ـ باكهيادهاما Budhi- Pakkihiya Dhamma) ومع أن طريقة الأبهيدهاما تحرز هيبة عظيمة وتميل أحيانا لأن تبطل سوتانتا ، فقد احتفظت السوتانتا بأهمية عملية هائلة في تيرافادا Theravada البوذية . وقد أثرت في شمال الهند على قيام مدرسة سوترانتيكا Sautrantika التي تعمل ضد فيبها شيكا Vaibha Shika وأبهيدهارما Abhidharma .

* * * * *

سوتابيتاكا Sutta- Pitaka

ثاني ثلاثة أقسام للكتب المقدسة للبوذية البالية أو تيبيتاكا Tipitaka ابهيدهاما Abhidhamma ، ڤينايا ـ بتاكا Vinaya-Pitaka ويقابلها بالسنسكريتية مجموعة تدعى سوترا بتاكا Sutra والسوتا (البالية) أو السوترا (السنسكريتية) ، هي الوحدة الأساسية التي تتألف من الخطب والمقالات التي يزعم أنها منسوبة لغوتاما Gutama وأنه ألقاها في أماكن وأوقات خاصة جرى بيانها عادة ، وقد تعالج الخطبة واحدا أو أكثر من المواضيع المتعلقة ، ويشير اسم سوترا إلى فكرة الخيط الواحد أو السوترا التي تتردد خلال الخطاب ، ولكل سوترا أوسوتا عنوان ، يدل على اسم الشخص الذي كانت توجه اليه بشكل رئيسي أو المكان الذي كانت تلقى فيه ، أو الموضوع الرئيسي للخطبة، وهكذا فان السمانافا لاسوتا Samannaphala sutta هي الخطبة المتعلقة «بثمار الحياة الدينية» Samannaphala وكوتادنتا سوتا Kutadanta sutta هي الخطبة الموجهة للبراهمان Brahman المسمى كوتادنتا Kutadanta (السن الحادة) وهكذا .

وتتألف السوتابيتاكا للمدرسة التيراڤيدية (موجودة الآن في سري لانكا وجنوب شرق آسيا ؛ تيراڤادا Theravada) من خمسة أقسام ، يدعى كل منها نيكايا «المجموعة» . أي : ديغانيكايا Digha nikaya ، وماجهيما نيكايا Majjhima nikaya وانغوتارا نيكايا Anguttara nikaya ، وساميوتا نيكايا Samyutta nikaya ، وخوداكا نيكايا Khuddaka- nikaya . وهذه الأقسام يحتمل أنها نشأت كتقاليد حفظت مستقلة ، جرى تذكر كل منها ونقل شفهيا عن طريق رهبان مختلف الأديرة أو النواحي ، وصورة سوترابتاكا للمهايانا Mahayana البوذية حفظت في التقاليد الصينية ، وتتألف من أربعة أقسام تدعى هنا : أغاما Agamas ، وتتعلق تقريبا بالنكايا الأربعة الأولى للتيراڤيدا .

* * * * *

سوترانتيكا Sautrantika

مدرسة فلسفية بوذية من بين ١٨ مدرسة في الهينايانا Hinayana يعود تاريخها الى القرن الأول الميلادي ، رفضت الأبهيدهاما Abhidhamma . لأنها ليست جزءاً أصيلا في التعاليم البوذية ، وفي نظرها ان السوترا فقط (أو السوتابيتاكا Suttapitaka) تحوي التعاليم الموثوقة ، وفيها تتحقق غاية Anta التعاليم الصحيحة ، (ومن هنا جاء اسم from sautra antaka) . ويعبر عنها بشكل مبسط ، بأن السوترانتيكا يجب أن تفهم على أنها تمثل خلفية حركة السوترا ، ولكن التناظر مع الأصولية المسيحية التوراتية (Authority christlan السلطة المسيحية) التي ربما يوحي بها ذلك، تكون مضللة ، حيث أن السوترانتيكا لم تكن ساذجة فلسفيا .

* * * * *

سوكا غاكاي Soka Gakkai

جمعية بوذية للعامة ، وهي فرع من نشيرين شوشو Shoshu Nichiren ، التي أصبحت بارزة في اليابان بسبب دخولها المجال السياسي (من خلال كوميتو Kometo حزب الحكومة النظيفة) ، وتعود بداياته الى ١٩٣٠ عندما أسسه تسونيسابورو ماكيغوشي Tsunesaburo Makiguchi ، وجوزي تودا Josei toda أثناء الحرب العالمية الثانية ، ومات ماكيغوشي في السجن ، وقد نما بسرعة بعد ١٩٤٧ ، مع قوة خاصة في المدن الكبيرة . وبحلول ١٩٧٠ ادعى أن له نحو ١٦ مليونا من الاتباع ، وهم يعملون بجد لكسب أعضاء جدد والاسهام بحرية في اتجاه التفوق النهائي للمعتقدات النشيرنية . وتشاهد السعادة من قبل أعضائه ذوي الاتجاه العالمي لأنه قابل للتحقيق من خلال المنفعة والطبيعة والجمال .

* * * * *

السومريون

سومر هي أقدم حضارة في بلاد ما بين النهرين (ديانات الشرق الأدنى القديم) وكانت تضم دول ـ مدينة تنفصل عن بعضها بعضاً بالصحراء ، وكان فيها مجتمعات متنوعة ، ولكنها جيدة التنظيم ، وحقبة السيادة السومرية هي حقبة جمدت نصر Jemdet Nasr وكانت من حوالي (٣٠٠٠ـ ٢٥٥٠ ق م) ولم تكن دولة ثيوقراطية حقيقية مما تكون فيه الدولة مملوكة ومدارة من قبل المعابد Temples ، وكان الأفراد يملكون الأرض والعقارات ، والمدن تتاجر بمنتجات الزراعة ، والمهارات التقنية . ومع ذلك كان المعبد محور كل مدينة ، يجسد كيانها ، وكانت المهارات الجماعية للمجتمع توجه نحو الرب ، ومعبده . ومع أن إدارة المدينة كانت مدنية فإن الناس الذين يؤدون واجباتهم كانوا أيضا كثيرا ما هم مديرين للمعابد ، وكان

المعبد يتلقى دخلا من أملاكه ومن الهبات التي يقدمها المجتمع ، ويحقق التزامه نحو الناس بتمويل مضاربات مدنية وتجارية من خلال قروض من أمواله .

وكان لكل مدينة معبدها الرئيسي تصحبه زوجة وأطفال وآلهة أدنى ، وكان كل مجمع آلهة مستقلا في البداية مع أن الأساطير والزيارات الطقوسية توفر رابطة مع الآلهة ، ومع امتصاص المدن في وحدات أكبر فان بعض الآلهة استبعدت وكان لبعضها ـ مما خص رعايا مدنا تابعة ـ معابد في العاصمة ، وظهر اندماج غير مستقر لدول المدينة أهّل لقبول تغير في القيادة والبروز السالف للمدينة الواحدة ، واستمرت الديانات المحلية ، ولكن سبعة آلهة كبيرة ومرافقيها كانت في النهاية هي المعترف بها في كل بلاد ما بين النهرين ، وفقدت خصائصها شيئاً من أهميتها المحلية الصرفة وأصبحت نيبور Nippur ، وأور Ur وأوروك Uruk وسيبار Sippar مراكز دينية .

وكان لكل الآلهة كهنة ، كانوا يخدمون معابدهم ويسهرون على احتياجاتها ، وكان الالتزام الاول للملك (الملكية Kingship) خدمة إلهه ، وكانت الانتصارات الملكية العسكرية تعدّ انعكاسا لنجاح الإله في السماء . وشغلت الكاهنات دورا في بعض الديانات .

وتضمن الأدب أول علم أصل الكون Cosmology ونشأة الكون ، ونصوص الحكمة وقصة «الطوفان» ، ونعني هنا ما ورد في ملحمة غلغامش Gilgamesh وفقط كان الآلهة خالدين ، وخلق الانسان لخدمة الآلهة ، وهبط الى عالم سفلي موحش (الجحيم) بعد الموت (الآخرة Aftelife) ، ومع ذلك فبعض التحضيرات الجنائزية كانت مفصلة ومدروسة مثل التجهيزات الجميلة التي زودت بها المقابر الملكية في أور (نحو ٢٥٠٠ ق م) .

* * * * *

سيترا أكرا Sitra Achra

اصطلاح يستخدم في الكبالا Kabbalah لقوى الشر، ويعني حرفيا «الجانب الآخر». والشد جزء من البنية الالهية المنبعثة التي ترسو تحت الحقيقة كلها، والتي تتألف من السفروت العشرة.

(Sefirah سفيرا) وتشغل سفيرادن Din (الحساب) دوراً هاماً في إيجاد الحدود في الكون وناتج عند التحديد هو البنية التحتية السفريوتية لسيترا أكرا Sitra Achra ـ عالم الشر، الذي كثيرا مايوصف على أنه القشرة (Kelippah كليبا) التي تحيط بنور القدسية، وليس للشر حياة خاصة، وعليه أن يستمد الطاقة التي تمنح الحياة كطفيلي على القداسة وتسمح خطايا البشر للسيترا أكرابكسب سيطرة مؤقتة على الشيخينا Shekhinah التي هي أدنى مراتب السفروت، وبذلك تطلق عقال الشر على البشرية، وفي الكبالا لايرى الشر على أنه قوة مستقلة لله، ولكن كاحتمال ضمن الخليقة يجلبه الاثم إلى مستوى الواقع.

* * * * *

سيث Seth

يمثل تمثال سيث المصري على شكل حيوان يشبه خنزير اسطوري، (ديانات الحيوان Animalcults) ويشبه بتايفون Tylhon من قبل اليونان، وكان بالأصل إلهاً هاماً قبل عصر الأسر التي حارب أنصارها «اتباع حورس» (الثالوث الاوزيري Osirian Triad) في أسطورة أوزيريس لبلوتارخ Plutarch (نحو ١٠٠م)، وسيث هو تجسيد للشر، قتل أوزيريس. وقد شبهه الهكسوس (الذين حكموا من مصر نحو ١٦٠٠ق) بإلهمهم بعل وقد حقق بعض المؤازرة من قبل الأسرة التاسعة عشرة (نحو ١٣٠٠ ق.م) وضمن نجاح ديانة أوزيريس الدمار النهائي لمعظم التماثيل السيثية.

* * * * *

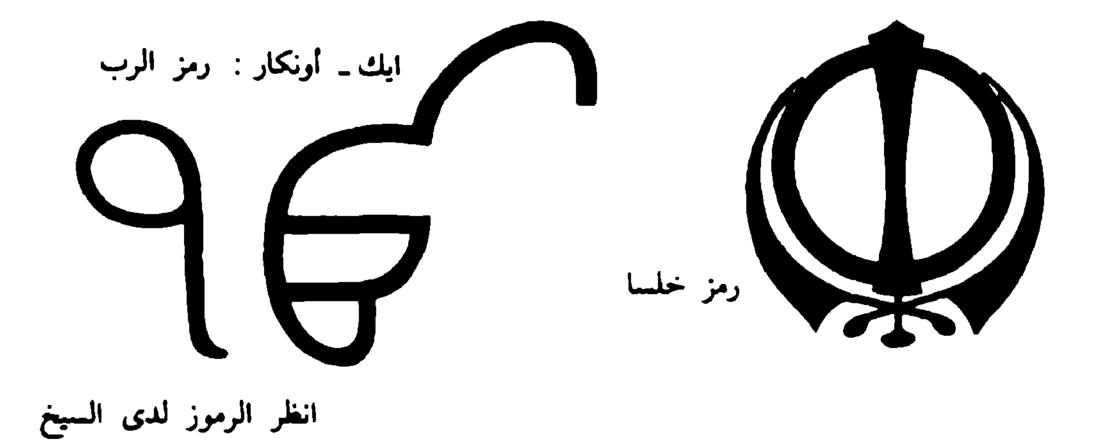
السيخ Sikh

تلفظ قريبة من كلمة Sick (سك) الانكليزية، ولفظها Seek سيك خطأ ورجل السيخ = (المتعلم) هو تابع لغورو ناناك Nanak وخلفاؤه (Gurus غورو). ويعرّف العالم المسيحي الموثوق راهيت مارِيادا Rahit Maryada السيخ بأنه الذي يؤمن بتعليم أكال بوراخ Akal Burakh ـ الغورو العاشر، وتعاليمه، الأدي غرانث Adi Granth وتلقين (أمريت Amrit) التي أسسها الغورو العاشر، ويضيف إنه يجب أن لايعتقد في دين آخر (راهيت ناما Rahit Nama)، وهذا تعريف قوي، حيث أنه يبدو أنه يؤكد أن الأمريت ـ دهاري فقط Amrit – Dhari (الذين تلقوا تلقين الخلسا Khalsa) هم الذين يعترف بأنهم سيخ، وبهذا يستبعد بصورة آليه ساهاج ـ دهاري سيخ Sahaj – Dhari (وهو الذين يوقرون الغورو والكتاب المقدس ولكنهم لايسعو للتلقين) وعلى أي حال يفسر التعريف، بشكل عام أكثر، وتؤكد نظرة الأصوليين صراحة تلقين الخلسا كمفهوم مثالي ضروري للجميع، ولكنها لاتصر على أن منزلة السيخ تخص فقط الذين أخذوا بالفعل الأمريت وأقسموا على الالتزام بالراهيت Rahit الكامل، ويدعى الذين يبقون شعورهم دون قص (كيس Kes) كيس دهاري Kes– Dhari وهذا إلزامي للأمريت دهاري من السيخ، وفي الاستعمال الفعلي يعامل الاصطلاحان عادة على أنهما مترادفين.

* * * * *

سيخ دهارما في نصف الكرة الغربي
Sikh Dharma of the Western Hemisphere

تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية في ١٩٧١ على يدي هاربهاجان سنغ خلسا فوغي جي Harbhakan Singh Khalsa Vogiji وعادة يسمى



انظر الرموز لدى السيخ

يوغي بهاجان Yogi Bahajan، والحركة معروفة أكثر من خلال فرعها التعليمي الذي يدعى ٣ هو 3 Ho (أي منظمة السليم السعيد المقدس) Heuthy Happy Holy Oryarration وتدعى الآن أن لديها أكثر من ٥٠٠٠ من الأتباع الغربيين موزعين في ١٧ بلداً، وضمن مجتمع السيخ الأكبر يتميز أعضاؤها بكسائهم الأبيض (ويشمل العمائم للنساء وللرجال) وبنظام قوي لليوغا والتأمل. والحركة متميز أيضاً بأنها تملك كهنوت مرسم، ويمارس أتباعها الكانداليني يوغا Kandalini Yoga والتأمل.

* * * * *

سيدور Sidur

(نظام) الصلوات اليهودية، وقد استعمل هذا الاصطلاح (لصلوات أيام الأسبوع وأيام السبت وهناك مجموعة مستقلة من صلوات الأعياد تدعى ماخزور Machzor، وكان السيديوريم الأول قد تم تأليفه في بابل في حقبة ما بعد التلمود (Talmud) ويوجد بين مختلف الجماعات أنظمة مختلفة تستعمل في الصلاة، وعلى مدى الألف سنة الماضية كتبت كتب عديدة تمثل مختلف أنواع الطقوس، والانقسام الرئيسي اليوم هو بين كتب الصلاة الاشكينازية Ashkenazi، والسفاردية Sefardi.

* * * * *

سيشي فوكيجين Shichi Fukujin

آلهة الحظ السعيد السبعة في اليابان، وهي مع ربات البيوت والرحالة، والحرس، وتأتي هذه الآلهة السبعة معاً من مصادر بعيدة كالهند، وتعمل في مجموعة، وهي ترحل معاً على التاكيرابون Takurabune (سفينة الكنز) وترى كثيراً حول البيت كصور صغيرة. وهي: بيشامونتن

Bishpmonten، وتعنى الثروة، وبنتن Benten، الأنثى الوحيدة التي تعني الحظ السعيد والموسيقى، وإبيزو Ebisu وتعني السعد، وديكوكو Saikoka وهو والد أبيزو ويشبه بـ أوكيونينشي ـ نو ـ ميكوتو Okuninushi- no- mikoto الغني (ايزاموتايشا Izamo Taisha المزار الرئيسي)، وفيكيروكوجو Fikurokuju، إله العمر الطويل، وهوتى Hotei ـ النجاح، وجوروغين Jurogin التعمير، طول البقاء.

* * * * *

سيغالوفادا Sigalovada

اسم حديث شهير لغوتاما Gotama، وجهه البوذا Buodha إلى براهمان الصغير Brahman مدبر بيت راجاغاها Rajagaha الذي يضع الواجبات الخلقية والاجتماعية اللازمة في العلاقات الانسانية العادية بين: الأهل والطفل، والمعلم والتلميذ، والزوج والزوجة، والصديق والصديق، وصاحب العمل والعمال، والعامة والبهككهو Bihikkhu، ويعرف الحديث باسم سيغالوڤادا سوتا Sigalovada، وهو معروف على نطاق واسع في سري لانكا Srilanka وفي بورما، وتايلند لعامة الناس من البوذيين.

* * * * *

سيڤا Seva

في بانث Panth السيخ القديم تعني سيڤا الخدمة المقدمة إلى غورو Guru، وسنغات Sangat (الطائفة المجتمعة) وعندما انتهى خط الغورو الشخصي، تحول هذا الالتزام إلى الارتباط بالغورو الخالد الغوروداوا Gurdwrn.

هكذا أصبحت سيڤا موجهة إلى سانغات Rangat وغورودارا Gurdwara، التي تعنى في الممارسة نشاطات مثل صيانة المباني والأراضي أو الخدمة في اللأنصار Langar. ويبقى هذا المفهوم سائداً مع أن المثل الحديثة تضم أيضاً خدمات إنسانية.

* * * * *

سيلا Sila

مجموعة القوانين الأخلاقية في التقاليد البوذية، والالتزام بها جزء أساسي من الحياة البوذية التي يشار إليها بـ «أخذ المدركات الخمسة، أو بانسيل Pansil) بانكاسيلا Pancasila). وهي: التوقف عن إيذاء الأشياء الحية، والامتناع عن أخذ ما لايعطى، والحد من الشهوات الزائدة، والاحجام عن الكلام الزائف والمؤذي، والامتناع عن المشروبات والمخدرات التي تشوش الفكر، وهذه هي المظاهر السلبية للاخلاقيات البوذية، وفي وصف الحياة البوذية بتعابير الطريق ذي الثماني شعب Eight Fold Path تمثل الأخلاقيات بثلاث مواد: «الكلام الصحيح»، و«العمل البدني الصحيح» «ووسائل العيش الصحيحة». ومن السمات الأخرى للأخلاقيات البوذية الكرم الذي يعبر عنه بالصدقة AIMS- GIVING

* * * * *

سينانون Synanon

تأسست سينانون بالأصل في كليفورنيا (من قبل شارلز ديدرش Charlec Dederich، في ١٩٥٨) كجمعية مساعدة ذاتية علاجية لإعادة تأهيل مدمني المخدرات والكحوليين، وفي أواخر ستينات هذا القرن لوحظ ـ على كل حال ـ أنها تطورت إلى طراز حركة إنسانية كامنة Human

Potentialmovement، قدمت لأتباعها طرازاً بديلاً للحياة يقوم على نوع خاص من المجموعة المقاومة العلاجية، وكان يعتقد أن التغيرات السلوكية ستحدث تغيرات مرغوبة في المعتقدات والقيم، وأولئك الباقين في جماعات السينانون يتوقع منهم أن يقوموا بدور الناس السعداء القانعين الذين يعيشون معا بلا مشكلات - إلا عندما يلعبون «اللعبة» - وفي اللعبة يتم وتتحقق المكاشفة بنقد النفس والآخرين بشدة انفعالية كبيرة .

وكجمعية تعاونية جمعت سينانون ثروة معتبرة، وكانت هدفاً لبعض الاعلام في أعقاب حادثة وضع فيها ثعبان خطير في صندوق بريد محام، كان مهتما بالتحقيق في أمر هذه المجموعة.

* * * * *

سيوكس Sioux

(أو داكوتا) المجموعة المهيمنة للهوكام - سيوان Hokam – Sioun - الأمرنيدية اللغوية الأصيلة في أمريكا الشمالية التي يشمل القسم الغربي منها الاوغالا سيوكس gal Siux المشهورة، وقد مرت المفاهيم الدينية بتحولات كبيرة بالتماس مع أوروبا، وبين العناصر الكبيرة اعتقاد في كائن شامل القوة، غير منظور، هو واكوندا Wakonda (أو واكانتافكا Wakantonka)، الذي هو المصدر الأصلي لكل القوة وحاكم العالم، وهناك أيضاً كائنات وسيطة (ظهور كائنات الواكن Waken - حرفيا «المقدس» - القوة التي تشمل الشمس والأرض والقمر والرعد والعناصر وأرواح متوضعة في المكان (مثل أرواح الماء، وأرواح المسكن. . . الخ) (علم الكون Cosmology)، والاتصال بالعالم الخارق للطبيعة كان ممكنا من خلال التماس الرؤى Vision Quests، الذي يشمل التقشف الشخصي (مثل طقس مسكن العرق Sweat lodge) والاتصال مع لابل حتى حيازة الأرواح الحارسة Guardian Spirits ومهنة

ممكنة مثل ريكازا واكن WicasaWakan (حرفياً الرجل المقدس)، وأشهر الاحتفالات رقصة الشمس The Sun Dance التي يحتمل أن تكون من أصل متأخر، وكانت دائماً حدثاً سنوياً وتمارس عادة في الصيف، وكانت الملامح الرئيسية تشمل بناء المسكن، والرقصات التي تقوم على أسس من البواعث والأفكار الكونية والأعمال الفردية لتشويه النفس والتحديق في الشمس، وأدى انحسار الثقافة التقليدية إلى عزل السمات الدينية الرئيسية (وبشكل رئيسي التماس الرؤية واستعمال الغليون المقدس الكالوميت Calumet ورقصة الشمس) ورقصة الأشباح Gifost Dance التي ازدهرت لحقبة قصيرة بين السيوكس.

* * * * *

حرف الشين

شاآن Ch'an

مصطلح شاآن (باليابانية Zen زن) هواختصار شاآن ـ تا وهي الكتابة بالحروف الصينية للكلمة السنسكريتية دهيان Dhyana(بالبالية Jhana)، وفي البوذية الصينية كانت كلمة شاآن تستخدم كتعبير عام عن التأمل، وتلخص مدرسة الشاآن (شاآن تسنغ) في نصوص مختلفة مثل «النقل الخاص من الكتب المقدسة/ عدم الاعتماد على الحروف والكلمات/ الاشارة المباشرة إلى العقل البشري/ نظر المرء في طبيعته هو، وبلوغ مرتبة بوذا، ومع أن هذا التلخيص يعزى إلى معلم شاآن نان شاوان Nan Ch'uan (٧٤٨ ـ ٨٣٤م)، كانت معظم الأفكار موجودة في تعاليم تاوشنغ Tao Sheng (٣٦٠ ـ ٤٣٤م) وتعد تقاليد شاآن البوديدارما Bodhi Dharma، كمؤسس لها في الصين.

ويقال إنه وصل إلى الصين من الهند في (٥٢٠م). وبعد أن حاول أن يعلم الامبراطور «وو Wu» حقيقة الفراغ (Shunya) Emptyness، أمضى تسع سنوات في التأمل في مواجهة جدار، فأكد تعاليم لنكفاتارا ـ سوترا Lankavatara– Sutra (يوغاكاريا Yogacaria)، وكان «النقل الخاص»، والرابطة الكهنوتية من البوديدارما إلى الأب الخامس هنغ جن Hung Jen مقبولاً بشكل عام، ولكن التعاقب بين شن سيو Shenhsiu (٦٠٠ ـ ٧٠٢م) كأب سادس كان مرفوضا علنا في (٧٣٤م) من قبل شن هوى Shen Hui، الذي ادعى أن هو ننغ Hui Neng (٦٣٨ ـ ٧١٣م) كان الأب السادس الحقيقي، وقد اتهم شن سيو بالانحراف عن الشاآن الحقيقي بدعمه طريقة تدريجية للتدريب، وقد أصر على أن طريقة هوي ننغ المباشرة بالايقاظ

المفاجىء الذي يرفض كل تمييز بين التنوّر والجهل، وبين الكائنات العادية والبودا. كان التعاليم الحقيقية للشاآن، وفي النهاية أصبح وضع هوى ننغ بشكل عام مقبولاً، وكان بشكل خاص مرتبطاً بالدياموند سوترا Diamond Sutra (ڤاجراكشيديكا Vajracchedika) الذي أثار شعره يقظته الداخلية (الو الصينية، الساتوري اليابانية).

وبعد الاضطهاد الحكومي للبوذية في (٨٤٥م) ظهر شاآن كأقوى منقذ، وفي هذا الوقت تطورت خمس طوائف للشاآن، وفقط لن تشي Linchi (رينزي Rinazi يابانية) وتساآو تنغ (باليابانية سوتا Sota) بقيت أثناء أسرة (سنغ Sung) (٩٦٠ ـ ١١٢٦م). وخلال هذه الحقبة طور معلمو لن شي Lin Chi الكنغ آن Kung an (باليابانية كوان Koan) كموضوعات للتأمل والتدريب المنظم، ولتحقيق اليقظة لطلابهم (وو ساتوري Wu Satori).

وقد طورت طائفة تساآو تنغ تعاليم الطبقات الخمسة على العلاقة بين النسبي والمطلق، وأكدوا قيمة الانتباه المستمر والتأمل الرسمي الجالس (تسو شاآن Tso ch'an) (باليابانية زازن Zazen) (Zen زن).

* * * * *

شابات Shabbat (السبت)

السبت، والشابات اليهودي هو يوم الراحة التامة لليهودي التقليدي، كما ويعني الاسم (راحة)، وهو تمجيد واحتفال بخلق الله للعالم، وباعتماد العالم الكامل عليه.

(١١ ـ ٨ : ٢٠ سفر الخروج) (٣٠ ـ ١ : ٢ سفر التكوين) وهو أيضاً إحياء لذكرى تحرير الإسرائيليين القدامى من العبودية في مصر (Exodus، الخروج) (سفر التثنية ١٥ ـ ١٢ : ٥) ولدرجة ما امتدح في الممارسة المسيحية التقليدية مع أن يسوع قد انتقد على لينه الظاهر فيما يتعلق بقوانين السبت،

ويرى الأدب الرباني في السبت وطقوسه أحد المظاهر الأكثر تمييزا لميثاق اسرائيل Covenant والعلاقة مع الرب، وأعلن التلمود Talmud ٣٩ فئة رئيسية من الأعمال الممنوعة في السبت، وتتضمن طقوس السبت إشعال شمعتين على الأقل من قبل ربة البيت قبل غروب مساء يوم الجمعة حيث يبدأ السبت (ويتلى كدوش Kiddush تقديسا لليوم)، مع شرب النبيذ مساء الجمعة، وفي موعد الغداء من يوم السبت، ثم يجري احتفال الانفصال (Haudalah) مع عبارات التمجيد ومع شرب النبيذ مع التوابل ولهب الشمعة في ليل السبت حيث ينتهي السبت.

* * * * *

شاباد Shabad

لشاباد (Sahada كلمة) معنيان مرتبطان، بالاستعمال لدى السيخ، وبالنسبة لناناك (غورو Gurus) تعني الوحي الالهي، الكلمة التي تنقل لدى الصوفية رسالة نام Nam (غورمات Gurmat).

وبما أن ناناك نفسه أصبح يعدّ الغافل الملهم لشاباد فإن ترانيمه كانت تعامل على أنها التعبير الفعلي عنها، وقد امتد هذا الاعتقاد بالضرورة إلى كل من تلاه كغورو، وهكذا أصبح التعبير العام عن أي ترنيمة مسجلة في (الادى غرانت Adigranth).

* * * * *

شاغيم Chagim

حرفياً الأعياد.

تبدأ السنة الدينية اليهودية (التقويم Calendar) بيومي عيد السنة الجديدة روش ها ـ شاناه Rosh– Ha– Shanah وهو وقت التوبة عندما ينفخ

في الشوفار Shofar، قرن الكبش ليوقظ اليهود ليعودوا إلى الله، ويلي ذلك باسبوعين عيد منتصف تشرين أول عيد الظلال (سكوت Sukkot) حيث يعيش اليهود تحت مظلة مؤقتة أو (سوكا Skkah) تذكرهم بالزمن الذي قضاه اليهود القدماء وهم يهيمون في التيه، وتنتهي الظلال بعيد مستقل عندما يتم ختم التلاوة السنوية للبنتاتوخ (التوراة) بالابتهاج (بالتوراة Torah)، (توراة سمخات Simchat) وبعد ذلك بشهرين العيد الصغير شانوكاه Chanukah الذي يخلد الثورة ذات المنحى الديني للمكابيين Maccabees، ضد الحكام الهلنستيين لفلسطين في القرن الثاني قبل الميلاد (التاريخ التوراتي Biblical History)، وتضاء الأنوار في البيت اليهودي لمدة ثمانية أيام، وبعد عشرة أسابيع (البوريم Purim) الذي يخلد خروج اليهود، كما هو مدون في كتاب أستير Esther، وفي بداية الربيع يحتفل اليهود بعيد الفصح (بيساش Pesach) عندما حدث النزوح من مصر، ولايؤكل وقتها خبز مختمر، ويؤكل بدلا منه كعك صغير غير مختمر (فطير) (Matzoh ماتزا)، وفي مستهل عيد الفصح تعقد وليمة سيدر Seder يشرب فيها ٤ أكواب من النبيذ وتتلى قصة الخروج من نص الهاغادا Hggadah، والهاغادا هي المقابل العبري للأغادا الأرامية Aggadah، وتستخدم عادة للإشارة إلى هذا النص، وبعد سبعة أسابيع البنتكوست Pentecost (الشافوت Shavout) الذي يُخلد وحي الله على جبل سيناء (انظر موسى).

* * * * *

شاكتي Shakti

التشخيص المؤنث للسلطة، كالهة هندوسية، أو المظهر الفعال للألوهية، وعادة يمثل في التقاليد الهندوسية كالهة مثل دورغا Durga، وكالي Kali أو بارفاتي Parvati.

* * * * *

الشامان Shaman

شخص تعزى قواه فوق الطبيعية كممارس للأعمال المقدسة (مثل: مداوي، وعراف أو مرشد أرواح) إلى اتصاله مع الآلهة، عندما يكون في حالة الوجد، ويطلق اسم شامان على مثل هؤلاء المتخصصين من قبل التونغوس في سيبيريا Tungus of Siberia. ويستخدم الاصطلاح على نطاق أوسع ليدل على أي شخص يقوم بدور مماثل بين شعوب قطبية أخرى (مثل الشوكتي Chukti الاسكيمو Eskimos واللاب lapps)، وبتوسع أكبر يستخدم الاصطلاح كتعبير فني في علوم الدين Sciences of religion وتوصف الشامانية بأنها موجودة في ديانات كثيرة في أفريقيا، وأندونوسيا، وإسرائيل القديمة، واليابان Japan مثلا، وأحيانا تكون الصورة المهيمنة هي صورة التعبير الديني، وفي مكان آخر قد تكون ظاهرة منعزلة أو محيطية، والشامانات ليسوا رجال طب بالمعنى الذي يستخدم فيه الاصطلاح بالنسبة للمتخصصين في الديانات الأفريقية وديانات المحيط الهادي، ولا هم مشعوذون أو كهنة. وكوسطاء بين عالم الأرواح والناس فإنهم يدّعون الصلة مع الأرواح سواء أرواح الأحياء أو النباتات أو الحيوانات أو الصور الأخرى في البيئة - «الأرواح الرئيسية» (مثل الأنهار والجبال)، أو مع «الاشباح» - أشباح الموتى ويحدث التفاعل في حالة الوجد وتتم استثارته بالرقص - و- أو بالطبل (كما بين اللاب). وأثناء الوجد قد يصبح الشامان قادراً على العلم بأشياء بعيدة ويمكنه ان يتنبأ بالمستقبل وأن يتنبأ بمحركات لعبة ما، ويكون قادراً على القيام بأعمال باهرة (ابتلاع جمرات ساخنة، طعن جسمه بلا جروح)، والأعمال الشامانية في محيطها في العالم القاسي القطبي مرتبطة بالصراع من أجل البقاء (أي المعركة مع الطبيعة وليس مع القبائل الاخرى).

هكذا فإن الاسكمو كوبر Copper في شمال كندا التمسوا معونة الأنغاكوق Angakoq (الشامان) ليس فقط لشفاء المرضى بل أيضاً لتسكين العواصف، ومهاجمة وتدمير الأرواح الشريرة ولجلب الفقمة والرنة.

Shambhala شامبالا

في أساطير البوذية التبتية. وشامبالا أرض عدّت واقعة في شمال التيبت، وهي المملكة الأسطورية التي حكمها خط حاملي الكالا شكرا Kalachakra تانترا (٢) (2) Tantra (عجلة زمان التانترا) ويقال إن الملك سوشندرا Suchandra ملك شامبالا تلقى هذه التانترا من بوذا Buddha عندما كان عمر الأخير الثمانين، وخول بها خلفاءه، وآخرهم ريغدن بيما كاربو Rigden Pema Karpo الذي يتوقع أن يعود لاقامة الشامبالا كمملكة عالمية.

* * * * *

Shang Ti شانغ تي

«الرب العالي» وفي الأصل هو الإله الرئيسي لحقبة الشانغ الصينية (١٥٢٣ ـ ١٠٢٧ق.م) ولم ينظر إليه على أنه خالق العالم، ولكنه حكم التطور المرتب للفصول. وكان أيضاً إلهاً محارباً مسؤولاً عن حماية سكان الشانغ، وبعد خلع الشانغ على يد أسرة تشو Chou في ١٠٢٧ق.م اندمج عمل الشانغ تي Chang Ti وصفته تدريجيا مع تين Tien المثالي المجرد (السماء) ـ الكائن الأسمى لدى الشو Chou.

* * * * *

Shankara شانكرا

فيلسوف هندي متدين بالغ الأثر (يحتمل أنه عاش في القرن الثامن م)، وقد طور شنكرا أفكار غودابادا Gauda Pada ورسخ الصورة المعتمدة لأدفيتافيدنتا Advaita vedanta. وكثير من الأعمال التي نسبت إليه يحتمل أن تكون غير مؤكدة، ولكن حواشي هامة على البراهما سوترا Brahma

Sutra ومختلف الأبانيشاد Upanishads (فيدا Veda) هي بالتأكيد من أعمال شنكرا، وربما كان أيضاً مؤلف عدد من ترانيم العبادة، ويظهر أن شنكرا كان مسؤولاً عن تنظيم مراتب الهندوس المنديكانت (السانيازين Sanyasins) وتأسيس أربعة مراكز رئيسية في شرانغيري Shrangeri وفي أماكن أخرى، ويعرف رؤساء تلك المؤسسات بالشنكارا كارياز Shankaracaryas، وهم يمارسون تأثيراً كبيراً على سمارتا Smarta وكثير من الشيفا (Shiva)الهندوس، ويعترف بشنكرا نفسه على نطاق واسع على أنه انبثاق لشيفا.

* * * * *

الشاه Shah

الملك في إيران في الزرادشتية Zoroastrianism . كان يعتقد أن الملك الجيد (الطيب) يختار من قبل أهورامازدا Ahura Mazda لأن صلاحه يدعم الحق، ويقاوم الشر، وفي الفن الملكي كان الملك يصور على أن له حجماً وقوة تفوقان ما للبشر، بهما تغلب على القوى الكونية والتشوش، وكان حضوره يحجب عن الفانين العاديين، وقد غلفت الأساطير مولد الكثير من هؤلاء الملوك، وكانت ألقاب التمجيد والتشريف مثل «أخو الشمس والقمر» تخلع عليهم، ولكنهم لم يعدّوا آلهة (كما كان فرعون Pharoah) وكانت النعمة الالهية (خفارينا Khvarenah وبالبهلوية Khwar) تضفى على الملك الصالح، ولكنها يمكن أن تسحب إذا أثم، والمثال التقليدي على ذلك كان الملك الاسطوري ييما Yima (جمشيد Jamshid في نصوص تالية)، فقد رسخ حكمه المملكة المثالية التي يجب على كل الملوك محاكاتها، ولقد كان حكماً يسوده العدل والنظام، والخير والوفرة، ولكنه فيما بعد ارتكب اثم التباهي والزيف (خفارينا Khvarenah) فقد كان الدين والسياسة متضافران في الزرادشتية ومتداخلان، وسعى زرادشت نفسه وحصل على رعاية ملكية، وعبر تاريخ

إيران الزرادشتية عمل الملوك والكهنة معاً، وكان الملوك يظهرون كثيراً في الفنون في وضع كهنوتي، وأكد الكتاب البهلويون وحدة الدين والملكية كشيء واحد (تنسر Temsar في القرن الثالث الميلادي) وكانوا يضعونهما في صورة: «أنهما أخوة ولدا من رحم واحد، ولن ينفصلا أبداً».

* * * * *

الشاه نامه

«كتاب الملوك» ألفه بالفارسية شاعر تحت اسم مستعار هو الفردوسي Firdousi في القرن ١١ م. وقد أعطى الفردوسي شكلاً نهائياً لبعض التقاليد البطولية الملحمية القديمة مستخدما بشكل خاص ترجمة فارسية عن نص خواداي ناماغ Khwaday Namag البهلوي، وهو نص كتبه أربعة من الكهنة الزرادشت. وهو لسوء الحظ لم يعد موجوداً، وتقدم الشاه نامه عرضاً لتاريخ إيران منذ بدء الخليقة حتى الفتح الإسلامي، محولة الأساطير الخرافية إلى حكايات تغطي الحقبة الأولى، وتتسم القصة بمحبة إيران أكثر من محبة الإسلام، وتظهر عنصراً من الجبرية والإيمان بالقضاء والقدر، نموذجي في نوعه.

* * * * *

شاي Shay

كان القدر في مصر القديمة يشخص بمثابة ربة اسمها شاي، التي يعنى أسمها «ما هو مقدر» وبارتباطها بالاله الخالق Khnum خنوم، كانت شاي موجودة عند الميلاد، وبعد الموت «في يوم الحساب» (Afterlifeالآخرة). وفكرة المصريين عن القدر أو المصير تشمل حقبة ـ العمر للفرد، وتحدد عند

مولده وطريقة موته، والأقل كثرة أنها كانت تعنى محتوى حياته ومداها ـ أو حياتها ـ والأحداث المواتية ـ وسوء الحظ.

* * * * *

الشر (في الشرق الاوسط)

استخدم السحر لمحاربة قوى الشر التي كانت كثيرا ما تشخص في الشياطين ، وأحيانا كان الشخص المريض يشبه بحيوان كان في حينه يقتل ، وكانت الخرافات ومعارك الطقوس ديانات الشرق الأدنى القديم (Ancient near eastern religions festivals) تتنبأ بانتصار الخير على الشر ، ولكن خطيئة الانسان وليس انتقام الرب كان يعدّ السبب في معاناته . لذلك لم تكن المتاعب البشرية تعدّ غير عادلة ، وكان تجديد عطف الرب يلتمس من خلال الصلوات والعويل .

وكان سوء الحظ يعد نتيجة لاهمال المقدسات أو لخطيئة الانسان وربما حتى لأسلافه ولم يكن اللوم بأي شكل قابلا لأن يعزى للآلهة ، والصلاة يمكن أن تكسب الخلاص .

* * * * *

الشر (في العقيدة المسيحية Evil, (Christian Doctrine

حاولت المسيحية أن تشرح أصل الشر ومعناه ومعنى المعاناة ، ولكن بشكل خاص لتحمي الخير وقدرة الرب التامة في مواجهة الاعتراضات التي تقوم على وجود الشر . وكان التوحيد المسيحي يقاوم الثنوية والجمع Dualism and Pantheism مع أن هذين كثيرا ما كانا يؤثران أحيانا في الفلسفات المسيحية وفي طوائفها مثل البيغنس Albigensis (الهرطقة ومسيحية العصور الوسطى Hersey, medieval christian) ، والشيطان كقوة شرية

يخضع في النهاية للرب ، (انظر : الآخرة Afterlief) وشرح أورغين Origen (من نحو ١٨٥ إلى نحو ٢٤٥ م) القديس توماس الأكويني St Thomas Aquinas (نحو ١٢٢٥ ـ ٧٤ م) (التومسية Thomism) ، وكثيرون آخرون الشر على أنه انتهاك لحرية الانسان التي سمح بها بالضرورة لتحقق الخير ، ورأى ليبنز (Leibniz) ، (١٦٤٦ ـ ١٧١٦ م) ، الذي ابتكر اصطلاح سيدسي Thedicy لهذه الأمور ، أن العالم هو أفضل كل العوالم مع وجود الشر كظل ضروري ليسقط الضوء على ما في العالم من مفاتن ، وقد تأرجحت المعالجة الحديثة بين النظرات المتفائلة والمتشائمة للطاقة البشرية للخير وامكانية التغلب على الشر في العالم ، وهذه النظرات المختلفة ترتبط جزئياً بتغير أفكار الانسان وتغير الخطيئة ، وتعامل المعاناة على أنها فرصة للتطوير الروحي في الخضوع للرب ، اقتداء بمثل يسوع المسيح .

* * * * *

شرب الخمرة في الاسلام

أدان القرآن الكريم شرب الخمرة والسكر ، وقد عدّ فيها بعد خطيئة كبرى (كبيرة) (ذنب) ، وكان على الفقهاء المتأخرين أن يحددوا معنى الخمرة ـ هل المسكرات المستخرجة من غير العنب غير شرعية ؟ ـ واتسع المنع ليشمل المشروبات الروحية والعقاقير المخدرة ، ومع ذلك فإن شرب الخمرة كان شعبياً بين العناصر من أصحاب مذهب اللذة ، وشكل باعثاً واسع الانتشار للشعر الصوفي والعربي ، والفارسي والتركي (الصوفية) .

* * * * *

الشرفيات ، الألقاب ، وطرز المخاطبة (السيخ)

بين الألقاب الشائعة في طريق التنور لدى السيخ كلمة صاحب العربية ، التي تغطى مجالاً خاصاً ، واسعاً ، ويستعملها معلمو السيخ

الغورو Gurus كاسم لله ، وهي الآن ترتبط كلقب تبجيل يضاف إلى أسماء الأشخاص وإلى الكتاب المقدس ، والمدن المقدسة أو القرى ، وإلى أبواب الغورو الهامة . وبعض الأنماط تضاف قبل الكلمة ، ولها خصوصية أكثر ، ويخاطب ناناك Nanak في الأصل بكلمة «البابا Baba» (الأب) والآن (مع خلفائه) فانهم يعرفون عموما بالمعلمين Guru ، وكلمة بهاغات Bahagatتعني أي شاعر (باستثناء الغورو) وتظهر أعماله في الأدي غرانث Adi granth وكلمة بهي Bhoi (أخ) تستخدم مع ذكور السيخ ذوي التقى البارز ، أو العلم الديني ، وتستعمل أيضاً للغرانثي Granthi (حاجب باب الغورو) ، والراجي Ragi لقب (منشد الكيرتان) أو دهادي Dhadi (للقصاص المتجول لتقاليد السيخ) .

وغياني Giani تعني الشخص المتعلم ، والسانت Sant معلم مذهب السيخ الذي يجتذب التابعين ، وغاتيدر Gathedar هو قائد الجاثا Jatha (وحدة سياسية أو عسكرية) والسيخ الكنداري Keedhari (الذين لا يحلقون شعورهم) يخاطبون باسم سردار Sardar للرجال وسردارني للنساء Sardarni .

* * * * *

الشرك Henotheism

التركيز على الإيمان بإله واحد دون انكار لوجود آلهة أخرى ، وهو قريب من (الكاتينوسيزم) Kathenotheism وتعني الاعتقاد باله واحد في وقت واحد ، والاله المعبود هو فعلاً الوحيد بالنسبة للمتعبد ، ويستخدم أيضاً تعبير Monolatry لعبادة إله واحد ، في حين يمكن القبول بوجود آلهة أخرى ، أو أن وجودها ليس موضع تساؤل أو اعتراض .

* * * * *

الشرك Polytheism (التعددية)

الاعتقاد في ، أو عبادة آلهة كثيرة . اصطلاح يستعمل أحياناً بشكل ازدرائي (مثلاً من قبل المؤمنين باله واحد أو في الأدب التبشيري) . وقد اخطأت بعض الدراسات المقارنة بهذه الطريقة ، ولكن لتقويم ما يعرف بالشرك على أنه شر أو دونية ليس لائقاً في علم الأديان Religionswissnschaft ، أو في أعمال علم الظواهر الدينية Phenomenology Of religion،والممارسات والاعتقادات التي كانت تعرف من قبل بعبادة الأوثان مفتوحة للتفسير ، (عملياً أو رمزياً المذهب العملي والرمزية Functtonalism Symbol) على أنها تعابير هامة عن استجابة البشر لتعقيدات العالم والقوى الخارقة للطبيعة أيا كانت [أو كانوا] ، يمكن أن تكمن وراءها .

* * * * *

الشريعة

معناها الحرفي (الطريق الواضح) ، وهو الاصطلاح الدال على القانون الاسلامي (Islam) ، وهي إجمالي وصايا الله للبشرية ، ومن ثم تعدّ ذات منشأ رباني وليست نتيجة تشريع بشري ، وهي معنية بصورة أساسية بتطابق السلوك الخارجي للانسان مع قوانين الاسلام ، وكنتيجة فان كثيراً من السلطات تؤكد أن هذا الالتزام الخارجي ، يجب أن يدعم بنوايا طيبة وإيمان داخلي (Iman) ، وتعدّ الصوفية الشريعة نقطة البداية الصغرى فقط للمريد الذي يباشر الطريق الصوفية للتنور الذاتي .

وتضم الشريعة ما يعرف بأركان الاسلام التي يلتزم بها كل بالغ ذكر مؤمن ، وقد صنعت وصاياها وفق مقياس الرغبة كمايلي :

الزامية موصى بها ، حيادية ، شرعية ، مرفوضة أو ممنوعة ، والاتجاه العام السائد للسنة يقيم الشريعة على القرآن ، وسنة النبي محمد ﷺ

والمسلمين القدامى ، واجماع الأمة ، والقياس حيث لا تعطي العوامل الثلاثة السالفة مرشداً واضحاً .

وتؤكد الشيعة على القرآن وهيكل التقاليد عن الامام علي وأسرته واجماع علماء الشيعة ، والمجتهدين ، ووجد حتى في القرون الأولى للاسلام قانون مدني إلى جانب الشريعة ، وفي كثير من أجزاء العالم بقي تأثير العادات المحلية (انظر على سبيل المثال : الاسلام في جنوب شرق آسيا) . وفي الأزمنة الحديثة مع دخول القوانين ذات النمط الغربي إلى معظم البلاد في غرب آسيا ، مالت الشريعة إلى التقلص ، وفي هذه العملية كان أحد الاجواء الأكثر مقاومة قانون الأحوال الشخصية ، ويشمل الزواج والميراث .

* * * * *

الشفاء في الحركات القبلية الجديدة

بسبب التفاعل مع المجتمعات الغربية فان مزيداً من المرض يصيب بالعادة شعوب القبائل ، الذين يعانون بالفعل من نقص بالعناية الطبية المناسبة ، ولأن الدين والشفاء كانا مرتبطين دائماً ارتباطاً وثيقاً ، فإن كثيراً من الحركات القبلية تقدم الشفاء الروحي المبني على الاعتقاد ، عن طريق الصلاة والنذور ، والشعوذة ، أو وضع اليد . وتتضمن الوسائل معالجة بدنية بماء مقدس ، أو زيت ، والصيام ، والأعشاب ، والمسهلات والمقيئات ، والمكونات السيكولوجية (الاعتراف، التسويات، والدعم الطائفي) ، وبعض الذين بعالجون الناس بدرجات مختلفة من الجهود التوفيقية ، يقدمون الطعام وضروب التسلية لمرضى الجسم والعقل كما في مصحات الدرجة الدنيا في جاميكا ولدى الطوائف الأفرو- برازيلية - Afro Brasilan cults ، وفي بيوت الشفاء في نيجيريا ، وعند المعالجين الشعبيين الريفيين في الفلبين (ديانات الفليبين Philipines Religion) ، وكثير من المداوين مثل البابالولا Babalola في الألادورا Aladura ، وكيمبانغن

Kimbangen في كنيسة الكيمبانغويست Kimbanguist Church وراثانا Ratana في حركة الما أوري Maori Movement ، قد أسهموا في سبيل مجموعات عديدة وكبيرة ، وكثير من الحركات أسهمت بخدمات طبية لأنواع معينة من الأمراض .

* * * * *

الشكوكية Scepticism

الشكوكي المتدين هو الذي ينكر أن هناك أي أساس للاعتقاد المعقول بالأمور الدينية ، والشكوكية ميراث من الفلسفة اليونانية في العالم الغربي ، وكثيراً - كما في كتابات القرن ١٨ للفيلسوف دافيد هيوم Devid Hume - ما تحاول الشكوكية التمييز بين نوع المعرفة التي يمكن أن يحققها الانسان (معرفة العلوم الطبيعية) وأنواع المعرفة غير الممكنة (الغيبية والدينية) .

ولكن من خلال المتشككين ، بكل معنى الكلمة ، الذين حصرهم هيوم إنهم كثيراً ما وجدوا أنفسهم مضطرين إلى إنكار أن هناك أسساً للمعتقدات المعتادة حول العالم ، ولهذا السبب كان هناك تقاليد للشكوكية التي كانت قوية بشكل خاص في فرنسا القرن ١٦ ، التي كان فيها ارتباط بالدين واعتقد ميشيل دي مونتاين Michel de Montaigne على سبيل المثال أن أي معرفة حقيقية لايمكن الحصول عليها بالعقل الانساني وانه بناء على ذلك يمكن الحصول عليها فقط من خلال الايمان والوحي ، وفي هذه الأيام مع ذلك فان كلمة «شكوكي» يشيع على الأكثر تطبيقها على الذي مثل - برتراند رسل Bertrand urssel (١٨٢٧ - ١٩٧٠) - لا يتعاطف مع الدين .

* * * * *

شن ين Chen Yen

مدرسة تانترية Tantric (تانترا Tantra) للبوذية في الصين وتعبير تشن ين Chen yen يعني (الكلمة الصحيحة) ، وهى ترجمة للكلمة السنسكريتية مانترا Mantra ، وقد ظهرت الكلمة في الصين في (٧١٦ م) من قبل شبهاكاراسيمها Shubhakarasimha ، الذي ترجم المهاڤيروكانا ـ سوترا Mahavairocana-sutra . وتطورت من قبل ڤاجاربودهي Vajarabodhi (٦٦٣ ـ ٧٢٣ م) وأموغاڤاجرا Amoghavajra (٧٠٥ ـ ٧٤) . ومع أن الأموغافاجرا كسبت رعاية الامبراطور تاي تسونغ Tai Tsung ، فإن المدرسة لم تصبح شعبية . وقد دخلت البوذية التبيتيّة التانترية Tibetan tantrie buddhism عن طريق أسرة يوان Yuan (١٢٧٩ ـ ١٣٦٨ م) وبقيت على أنها طائفة تبيتية أجنبية .

(أنظر : تسانغ مى تسونغ T'ang mi tsung) (وشينغون Shingon) .

* * * * *

شنتو Shinto

الديانة الأصلية لليابان ، وقد سميت هكذا (عن الصينية شن تو Shin too ـ طريق الآلهة) في القرن الثامن ، وبعد دخول البوذية للتمييز بين الديانتين ، وفي اليابانية يحتمل أنها حينئذ كانت تدعى كامي ـ نو ـ ميشي Kami-no-Michi ، وكمجموعة من الاحتفالات الزراعية لما قبل التاريخ ، لم تكن أبداً موهوبة مدعمة بهيئة مناصرة من الأدب الفلسفي أو الخلقي (أدب الشنتو Shinto literature) وقام الشامان القـدامى (ميكو Miko) بالاحتفالات ، وفي النهاية فعل المنتمون إلى قبيلة ياماتو ذلك نيابة عن قبائل أخرى وتولى شيوخها واجبات أدت إلى قيادة دولة الشنتو ، وأصبحت الشنتو سياسية بحلول القرن الثامن عندما عزا كتّاب ياماتو أصولاً إلهيه إلى العائلة

الامبراطورية ، وهكذا ادعوا شرعية الحكم (كوكوتال شنتو Kokutal shinto) وصممت احتفالات شنتو للتضرع للكامي Kami أي قوى الطبيعة ، من أجل المعاملة الطيبة والحماية وتشمل التقشف (ايمي Imi) ، وتقديم القرابين ، والصلوات والتطهر (هاري ماتسوري Harae; Mastsuri واحتفالات الطائفة تجري في أوقات محددة من السنة ، وتجري الزيارات لمزارات شنتو في مراحل تميز تقدم العمر ، وإن الكامى هي القوى الخفية للطبيعة المرتبطة في المقام الأول بسمات طبوغرافية (تتعلق بسطح الارض) ثابتة: جبال غير عادية بشكل خاص (الجبال المقدسة Sacred mountains) وجروف صخرية وكهوف وينابيع وأشجار وأحجار ، وتطورت حشود من القصص الشعبية حول مواقعها المقدسة ، وكثيراً ما تشير القصص لاستحواذ الحيوانات ، وتشمل بشكل رئيسي الثعالب ، وكلاب راكون (حيوان ثديي شمال امريكي من اللواحم) ، والغرير والكلاب ، والقطط التي تسحر الناس والرجال أكثر من النساء ، وتشغل الأجسام السماوية ادواراً عرضية فقط ككامي للشنتو .

وتؤكد الشنتو أهمية الطهارة ، حيث أن الموت ومختلف أنواع التلوث الأخرى يجب تجنبها ، وتهتم الشنتو في المقام الأول بالحياة ومنافع هذا العالم . التي ينظر إليها على أنها هبات إلهية ، ومن الناحية الاخلاقية ما هو نافع للجماعة هو مناسب أخلاقياً ، والاخلاص والوفاء متوقع ، والضلال يمكن محوه بالتطهر ، وتجعل إجراءات التطهر الناس المتعبدين حسني الطلعة ، وعليه تكون توسلاتهم مقبولة من الكامي Kami ، وتقليدياً يحافظ شيخ البلد على المزار لآلهة القبيلة يوجي غامي Uji gami والمجموعة معروفة باسم Ujiko (مزارات شنتو Shinto Shrines) .

وكانت رسالة ١٣٣٩ حول سياسات الشنتو وتاريخها جينو شولوكي Jinno Sholki تستخدم كمرشد إلى الممارسات القومية والإجراءات الادارية حتى حقبة الميجى القديمة Meiji (١٨٦٨ ـ ١٩٠٤) ، وقسم الدين في حينه

إلى مزارات الشنتو Jinja وعضوية الشنتو كيوها (Kyaha) وقد جعل منها مرسوم امبراطوري يتعلق بالتعليم الأساس الرسمي للدولة ، بالاعتماد على أعمال مدرسة الميتو Mito أي الداي ـ نيبون ـ شي Dai nippon shi ـ أي التاريخ الكبير لليابان . الذي كتبه توكوغاوا ميتسوكوني Toku gawa mitsukoni (١٦٢٨ ـ ١٧٠٠) ـ دايمي Daimy (رب) الميتو (الآن ولاية ايباراجي Ibaragi) . وقد تأكدت ألوهيه الامبراطور (كوكوتال شنتو Kokutal Shinto) على أساس المفاهيم الكونفوشيوسية للولاء للامبراطور والدولة (كونفوشيوس Confucius) . وبعد الحرب العالمية الثانية فقدت الشنتو منزلتها كديانة رسمية ، ولم تعد عضوية مزارات الشنتو مطلوبة ، وأصبح الاسهام طوعياً ، وغدا «تأميم» مزار ياسكوني Yasukuni أي بيت بقايا قتلى الحرب قضية جارية .

* * * * *

شنغ توتسنغ Ching t'u tsung

مدرسة الأرض الطاهرة .

من الناحية النصية تقوم المدرسة على مجموعة حكم السوخاڤاتيها يوها الأكبر Sukhavativyha المترجمة في (٢٥٢ م) والسوخاڤاتيهايوها الأصغر المترجمة في (٤٠٢ م) من قبل كماراجيڤا Kamarajiva ، والاميتايوردايانا سوترا Amita yurdhyana- sutra (المترجمة في ٤٢٤ م) من قبل كالاياشا Kalayashas وتحتوي السوڤاڤاتيها يوها بياناً مفصلاً من قبل بوذا ساكيا مونى Budha sakya muni (غوتاما Gotama) حول كيفية مجيء بوذا اميتابها Buddha Amitabha ليرأس أرض النعيم (سوخاڤاتي Suhavati) أو «أرض الطهر» (باريسودانا كشيترا Parisodhana-Kshetra) نتيجة لممارسته وإخلاصه في عصر سالف كراهب داراماكارا Dharamakara ، وتكرر مجموعة الحكم Sutras القسم

الكبير الذي أقسمه دارما كارا Dharmakara أن يمكن المخلصين له وللأرض الطاهرة من إعادة ولادتهم هناك ، وأن يبلغوا التنور ثم يسقط البودا أشعة من الضوء من جسمه ويضيء الأرض الطاهرة لأجل الاجتماع ليرى (أعطي وصف مفصل في مجموعة الحكم) .

والاتجاه نحو الاخلاص المركز على الاميتابها Amitabha والأرض الطاهرة تطور في وقت مبكر في الصين في (٤٠٢ م) . وهوى يوان Huiyuan وهو رئيس دير هام قرب لوشان Lushan ، أسس طائفة الأميتابها Amitabha وأقسم أن يولد في الأرض الطاهرة ، وكان منظم الشنغ تو Chingtu كمدرسة مستقلة هو تان لوان Tanluan (٤٧٦ ـ ٥٤٢ م) ، وقد أكد على ممارسة نين فو Nien fo (باليابانية نيمبو تسو Nembutsu) ومعناها الحرفي التذكر ، أو اليقظة للبوذا الذي كان يُمارس بتكرار عبارة : نامو أميتابها Namo amitabha buddha (بالصينية Nanmo A-mi-to fo ، وباليابانية -Namu Amida butsu أنظر عبادة الأميدا Amida worship) ، وجادل طاوشو Tao cho (٥٦٢ ـ ٦٤٥ م) في أن ممارسة Nien fo كان الطريقة الوحيدة الفعالة للتوصل إلى إعادة الولادة في أرض الطهر ومن ثم التنور لأن الكائنات الجاهلة في عصر تدهور الدهارما Dharma كانوا عاجزين عن الممارسات الدينية الأخرى أو التفهم الأرقى . وتصح بالتكرار الدائم لاسم الميتاهابها ، وطور السبحة لهذه الغاية .

وأيد شان لاو (٦١٣ ـ ٦٨١) في تعليقه على الأميتايور ـ داياناسوترا Amitayur-Dhyana sutra في المقام الأول ممارسة النين فو Nienfo بفكر نقي مستقر مع إنشاد السوترا والتأمل في الاميتابها ، وتعبد صورته ، وغناء الترانيم في مدحه .

* * * * *

شنغون Shingon

شنغون = (شن ين الصيني Che yen) «الكلمة الصحيحة» طائفه تانترية بوذية [Tantra(2)] أدخلها إلى اليابان الكاهن كوكال Kukal الذي أرسل إلى الصين في ٨٠٤ م وبعد عودته بعشر سنوات ـ عاد سنه ٨٠٦ ـ بنى موضعاً متواضعاً للتأمل على جبل كويا Koya في ولاية واكاياما Wakayama، وقد أصبح فيما بعد الكونغولو ـ جي Kongolu-ja ـ مركز البوذية الشنغونية ، حيث دفن أيضاً ، وكتابه جوجوشنرون Juju shinron لعام (٨٢٢) هو عرض في ١٠ مجلدات للسمو الروحي ، وقد اختصر فيما بعد إلى ثلاثة مجلدات تحت عنوان هيزوبوياكو Hizoboyako (المفتاح المجوهر إلى مستودع الأسرار) ولبيان تفوق شنغون نجده قد رتب العقائد في ١٠ خطوات من الرغبات تحت البشرية : الأخلاقية ، والصوفية الزاهدة ، ومستويان للتيرفادا ماهيانا Theravada mahayana ، وهوسو Hosso ونانتوروكوسو Nantorokushu ، وتندال Tendal وكيغون Kegon ، وأخيراً الشنغون الخاصة ، وأحضر Kukai رسم المندالا ، رمز الكون عند الهندوس والبوذيين من الصين ، ومخططات سحرية ترمز إلى الكونغسو كاي Kongo-Kai الألماسة أو الدائرة الدائمة (فاجرا دهاتو Vajradhatu) والتايزو كاي Taizo Kai الرحم أو الدائرة المادية (غربهادهاتو Garbhadhatu) ومركز المعتقدات الشنغونية هو الداينيشي dainichi (مهافيروكانا Mahavairocana) ـ بوذا النور اللانهائي ، والداينيشي هو مصدر كل الوجود ، المطلق والدائم ، وعبره يتم بلوغ البودهاهود Buddhahood في هذه الحياة . والدانيشي مفهوم موسع للروشاما بوذا Rashama Buddha لطوائف الكيغون والريتسو Rigon and ritsu ، (نانتو روكوشو Nantorokushu) . وتدعى ميكيو Mikkyo التعاليم السرية لدانييشي نيوري Dainichi Nyorai (الطوائف الخاصة تشير إلى البوذا على أنه نيوري وليس بوتسو Butsu) ، وتشمل مجمعاً كبيراً للآلهة كان يكشف عنه فقط للمتلقنين . وكان يعتقد أن الرسوم والتماثيل تخدم كوسيط لنقل الألوهية

إلى المؤمنين ، وخاصة صور البوذات الخمسة : كونغاكاي Kongokai ، وأشوكا Ashuka ، وهوشو Hosho ، وأميدا Amida) عبادة أميدا) ، وفوكوجوجو Fokjoju . وداينيشي ، والتايزو كاي Taizo-Kai داينيشي ، وهودو Hodo وكايفوك Kaifok ، وموريوجو Muryaju وتنكورايون Tenkuraion ، ورئيس الغوداي ـ ميو ـ أو Godai-myo-o (الفيدياراجا الخمسة Five vidyaraja) هو فودو Fudo (أكالا Acala) الذي كثيراً ما يمثل شنغون بودهيستانفا Shigon Bodhisattva (البوذا الياباني Japanese buddha) ، ولشنغون اليوم ٤٥ طائفة ، وشبه طائفة : تدعى شو Shu (١٦ مدرجة) وha (٢٢ مدرجة) وتحت أسماء تنظيمية أخرى ، والتوجين كيوتو To-Jiinkoyota هو المعبد الرئيسي للممارسات الخاصة .

* * * * *

الشهادة

الإقرار بالإيمان ، وتعد الشهادة واحداً من أركان الاسلام ونصها : «لا إله إلاّ الله ، محمد رسول الله» . وهي عنصر أساسي في العبادة الإسلامية (الصلاة) والصيغة التي يعلن المرء بها إسلامه .

* * * * *

شهود يهوا Jehova's witnesses

أسس شارل تيز رسل Charles taze russell (١٨٥٢ ـ ١٩١٦ م) من بطرسبرغ Pitrsburgh في الولايات المتحدة الأمريكية حركة أو طائفة الميلين آريان Millenarian ، وخلفه جوزيف فرانكلين Joseph franklin . (قاض) روزرفورد Rutherford (١٨٦٩ ـ ١٩٤١) ، ويقوم الشهود بتفسير الكتاب المقدس حرفياً ، ويرفضون التثليث ، ويفهمون يسوع المسيح Jesus Christ

بطريقة آريانية Arian ، ويقولون لقد بدأ العصر الألفي السعيد للعدالة ، وأصبحت المعركة النهائية (أرماغيدون Armagedon)) وشيكة ، وبعدها سيحكم شهود يهوا مع المسيح ، ورُفضت الكنائس الأخرى على أنها يحكمها الشيطان ، وأدى رفض الخدمة العسكرية ومعاداة المؤسسات الأرضية إلى صدام مع الحكومات . ويعيش شهود يهوا عيشة بسيطة ويرفضون المنبهات ونقل الدم ، وهم عناصر نشيطة في نشر عقيدتهم ، وينشرون مجلة اسمها برج المراقبة Watch tower .

* * * * *

شوانغ تزو Chuang Tzu

الفيلسوف الطاوي في أواخر القرن الرابع ق.م الذي قدم النظرية والايحاء ببحث يحمل الاسم نفسه (Tao Shiho طاوشياو)، وفقط الفصول السبعة الأولى من بين فصوله الثلاثة والثلاثين يعتقد أنها من وضع شوانغ تزو، ويتضمن العمل كثيراً من المفاهيم الأساسية نفسها والتعابير مثل طاوتي شنغ Tao te Ching، ولكنه يعطي تفصيلاً أكثر وشرحاً منظماً لها. ويعتنق شوانغ تزو شكلاً أكثر ذاتية وفردية من التصوف أكثر من صوفية طا أو تي شنغ، وفيه بعض التلميحات إلى الطبيعية (تزوجان Tzujan) وعدم ـ الفعل (WuWei) وهو عدم وضع الانسان نفسه أبداً في موقف يطلب منه فيه أن يتحكم أو يدير شيئاً، ومن هنا وخلافاً لطاوتي شنغ لم يتجه شوانغ تزو بشكلٍ خاصٍ إلى الحاكم العاقل، ويتضمن الفصل الثاني من الشوانغ تزو شرحاً مفصلاً للطبيعة الاعتباطية وغير المحددة للاسماء، واللغات، والجدل وكل الادعاءات بالمعرفة الصالحة النافذة. وكبديل يوصي المؤلف باعتناق كل الاضداد الظاهرة والتعارضات.

ويوقف العمل أيضاً بعض الانتباه على طرائق النظام العقلي مثل: التركيز والتخلي عن الطاقة الشعورية، والفكر التمييزي، وتحقيق الفراغ الداخلي، وهذه كلها ملخصة تحت عملية تسمى صيام العقل (Hsi Chai).

ويؤيد شوانع تزو قيمة الاستسلام للتغير كجزء من النظام الطبيعي للأشياء، وهذا يتضمن قبول العاقل لموته برباطة جأش.

* * * * *

شوتوكو Shotuku

الأمير شوتوكو، أكثر الشخصيات البوذية قدسية في اليابان ولد ابنا للامبراطور يومي Yomei . وعين ولياً للعهد (Taishi) ثم ملكاً من قبل عمته الامبراطورة سويكو Suiko في (٥٩٤م)، وحمل لقب جوغو Jogu (القصر الأعلى)، وقد رحب بالكهنة الكوريين، ودرس السوترا Sutrasوالهوريوجي Horyu-ji، ونسب إليه مايدعى بدستور السبع عشرة مادة، وهو سلسلة مختصرة من التوجيهات الأخلاقية الكونفوشيوسية، واحدة منها فقط ذات مضمون بوذي: احترام للبوذا Buddha، وكان بالفعل شخصية أسطورية في القرن الثامن عندما كتب النهون شوكي Nihon Shoki. (أدبيات الشنتو Shinto Literature) فقد كان مولده فجائياً وبلا ألم وقيل أنه في حينه كان يتفاهم بطلاقة، وكانت له ذاكرة استثنائية مذهلة، وكانت تكهناته دقيقة، وتوفي بعد مرض دام شهراً واحداً، ودفن في شيناغا Shinaga (الآن تايشي كو Taishi- Cho)، في أوزاكا Osuka، وقد تطورت ديانة التايشي بشكل كامل عندما كتب فوجيوارا كينسوك Fujiwara Kanesuke الشوتوكو تايشي دنرياكو Sholiku Taishi Denryako (سيرة حياة ولي العهد شوتوكو) في ٩١٧ وعزيت إليه أعمال ومهارات خارقة عديدة، ومعجزات، ونبوءات ووصف على أنه تجسيد لبوذا الذي كانت حياته ذات شبه بحياة سيدهارثا Siddhartha

(غوتاما Gotama)، ولقيت جميع الطوائف المتأخرة بما فيها زن Zen قبولاً أوسع بادعاء الالهام من تعاليم الأمير.

* * * * *

شوغندو Shugendo

الممارسات اليابانية الرسمية لليامابوشي Yamabushi ـ نساك الجبل الذين يصعدون الجبال المقدسة Sacred Mountrins لتستحوذ عليهم الأرواح، ولطرد الأرواح الشريرة (هاري Harae) ونقل إرادة الكامي Kami إلى القوى المحلية، وتنظيمهم في مجموعات كو Ko، ارتبطو ارتباطاً وثيقاً بالطوائف البوذية الخاصة لشنغون Shingun وتندال Tendal. وكان إن نوغيوجا En– no– Gyoja . (ان يو ـ أوزونو En– no– Ozunu ـ أو إن نوشوكاكو En– no– Shokku) في أواخر القرن السادس يبجل على أنه اليامابوشي Yamabushi الأول، وقد حصل على هذه المنزلة بعد زيارة جبل ميغو في أوزاكا. وانتشرت شوغندو على نطاق واسع في القرن التاسع بواسطة الكاهن شوبو، وكانت محظورة رسمياً في ١٨٧٢ على أنها شنتو Shintoفاسدة ولكن ياما بوشي مازالت نشطة إلى اليوم.

* * * * *

شولخان أروخ Shulchan Aruch

مجموعة القوانين الرسمية الموثوقة للشريعة اليهودية، وضعها الحكيم الرباني Rabbi السفاري جوزيف كارو Joseph Caro في أواخر القرن ١٦ مع حواشي وضعها الحبر الر باني موسى ايزرل Moses Isserles، التي تضم الهالاخاه الاشكنازية Ashkenezi Halakhaوالعادات، والاسم يعني «المائدة الجاهزة»، وكانت ترمي إلى تقديم إلها لاخاه في صورة سهلة التناول، وتدعى

أقسامها الأربعة التي تعالج نواح مختلفة من الحياة الطقوسية اليهودية «أوراش شاييم» Orach Chayim، «ويوري ديا» Yoreh Deah، و«ايفن ها ـ ايزر» Even Ha- Ezer«وكوشن ميشبات» Choshen Mishpat.

* * * * *

شومو Shomu

الامبراطور شومو (٦٩٩ ـ ٧٥٦م) ولد كأمير، وسمي أوبيتو Obito، وهو ابن الامبراكور مومو Mommu، وكان قد خلف عمته الامبراطورة غنشو Gensho في ٧٢٧م وكان مسؤولاً عن نشر البوذية في اليابان. وقد امر كل قيادات الأقاليم الستة والستين بأن يجعلوا سوترا Sutra تتلى، وعمل صوراً كوشي Yakushi(بـوذا (البـوذا اليـابـاني Japaneese (Buddha Beddhaوالبودهاساتفا Bodhisattvas)، وبنى هياكل من سبع طبقات (وهي أبنية تضم عادة الآثار المتعلقة بالبوذا) (٧٤٠)، وأتم بناء الأديرة للرهبان والراهبات (٧٤١)، وتدعى كوكوبون ـ جي Kokobun-Ji وكوكبوني جي Kokobunni-Ji، وكان لهذه الأبنية أثر في شفاء المرضى بعد وباء الجدري في ٧٣٧م، ولم يبق أي من هذه المعابد الإقليمية الأصيلة، ولكن بعضها يعمل الآن كمعابد صغيرة، وبعضها موجود كمناطق أثرية محمية. وأقام شومو التوداي ـ جي Todai-Ji، وهو المعبد الضخم في نارا Nara بالروشانا بودا Roshana Buddha البرونزية الضخمة، وتم تكريسه في ٧٥٢م، (نانتو شيشيداي ـ جي Nanto Shichiadai-Ji، وكان أول حاكم ذكر يتخلى عن العرش، وهذا مافعله في ٧٤٩م من أجل أن يكرس مزيداً من الوقت لاهتماماته البوذية، ومجموعته التي تضم ألوف القطع الدقيقة المزينة من كل نوع محفوظة في الشوزوين Shosoin، وهو مخزن خشبي في مجمع توداي ـ جي في نارا. (Buddhism In Japan البوذية في اليابان).

* * * * *

شي ين She Yenne

قبيلة هندية في شمال أمريكا من الأصل اللغوي الالغونكويني Algonquin، وهي في الأصل زراعية من السهول الوسطى، وأصبح أعضاؤها فيما بعد من البدو الصيادين. وكان كثير من طقوسها الدينية مرتبط بأمور الحرب، والتجديد السنوي للسهام المقدسة، (وهو طقس يتعلق بنشأة الكون)، مؤسس على القصة الشيينية Cheyenne للخليقة، والتي طبقا لها: ترمز حزمة من السهام المقدسة إلى مجموع القبيلة (كوزمولوجي «علم نشأة الكون» Cosmology) الأمر الذي كان يرمي إلى ضمان التجديد والازدهار، وكذلك كانت تجري ممارسة رقصة الشمس، (ومازالوا يرقصونها من حين لأخر اليوم)، ورقصة رأس الجاموس، ورقصة الشبح. ومؤخراً حققت نحلة بيوتي Peyote (البيوتية Peyotism) الشهرة.

* * * * *

الشيخ

بالأصل بالعربية تعني المسن، وتستخدم كلمة شيخ على نطاق واسع في كل من الديانة الإسلامية، وفي النصوص المدنية لتدل على (الزعامة والشخص الذي يضفى عليه الاحترام) مثلاً في قبيلة أو اي تجمع، وأحد الاستعمالات الخاصة باللقب «شيخ الإسلام»، ويطلق على العالم الأسمى، أو الخبير الفقيه في منطقة أو دولة، وقد بقي هذا المنصب في تركيا العثمانية حتى ١٩٢٤، وبين طرق الصوفية كان الشيخ (بالفارسية بير Pir وبالتركية بابا Baba) رئيس الجماعة وكثيراً مايكون ذا نسب روحي يعود إلى المؤسس، وكان المرشحون التابعون له يعرفون بالمريدين (أي: الباحثون عن التنور الروحي).

* * * * *

شيخينا Shekhina

«الحضرة الالهية»، وهو أكثر الاصطلاحات اليهودية عمومية لعظمة الله في العالم (Theism التوحيد). وبين الأسماء الكثيرة والأوصاف لله في الأدب الرباني (Rabbi) تمثل الشيخينيا قرب الله من الانسان، وحب الله واهتمامه بالانسانية، ويصور التلمود Talmud الشيخينا على أنها ذهبت إلى المنفى مع نفي الشعب اليهودي من الأرض المقدسة Holy Land، وليس هناك أي مضامين للتثنية Dualism أو التعددية Polytheism في التصور الأغادي (Aggadahـ المادة غير التشريعية في الأدب الرباني) للشيخينا، وبالنسبة للمتصوفة (الكباليا Kabbalhh) الشيخينا هي السفيرا العاشرة (إحدى المراحل العشرة لتجلي الله) (Sefirah التجلي الالهي)، وأكثر العناصر الانثوية بروزاً وتميزاً في التركيب الالهي، وعبر الشيخينا تتدفق القدرة الإلهية على الأرض، وتمكن آثام الانسان قوى الشر من التحكم في الشيخينا، وتوقف هذا الفيض، وتسبب عدم الانسجام والكوارث في العالم، وكان يعتقد أن الهيكل وظلة العبادة (ميشكان Mishkan) التي أقيمت في التيه بعد الخروج من مصر تمثل مُقام الرب.

* * * * *

شيسنغو Chisungu

رقصة طقوس استهلال الانثى (الفتيات) مرحلة البلوغ بين العشائر التي يرجع النسب فيها للأم، عند البمبا Bemba في شمال زامبيا Zambia والشعوب المجاورة، ويمكن أن يستمر الاحتفال عدة أسابيع، ويتضمن عزل المبتدئين واستخدام تماثيل صغيرة من الطين، ويشتمل على قداس تتخلله استعمالات رمزية، بينما تعلم الفتيات المقبلات على الزواج رسمياً الأمور النسوية وأمور الحدائق، وليس هناك شكل للختان، وتفهم الرقصة على أنها

مناولة ضرورية مقررة ومصادق عليها من الأسلاف لقواعد الزواج المطلوبة والحياة الطيبة.

والشيسنغو يمكن أن تقارن بالنكانغا Nkanga عند النمبو Ndembu وهم الشعوب التي تنتسب إلى الأم أيضاً في زامبيا، فلدى كلا الشعبين تعدّ هذه الرقصات من الطقوس الهامة. (انظر أيضاً نياو Nyau)، وليس هناك مقابل بين الذكور، ولكن لدى النمبو أيضاً طقوس ختان للصبية، والختان جزء من عملية تلقين المعرفة والاطلاع للصبيان بين كثير من الشعوب الأفريقية في كل أجزاء القارة، ولكنه ليس بأي وسيلة عاما، ويمارس بعضهم مثل الجيكويو Gikuyu ختان الاناث (استئصال البظر Clitori decttomy) أيضاً، ولدى الجيكويو يسمح التلقين بالانتماء العذري في نطاق معين من العمر وإلى مرحلة البلوغ (الرشد) التام فهو الطقس الرئيسي للحياة الشخصية والطائفية. ولكن في حين أن شعوبا أخرى مثل البمبا لديها طقوس تلقين دون ختان، فإن هناك شعوبا مثل الغاندا Ganda ليس لديها طقوس خاصة بالبلوغ من أي نوع، وحيث توجد مثل هذه الطقوس فإن معناها وثيق الارتباط بالتركيب الاجتماعي، ولكنها تكون بالدرجة نفسها من الغنى في جمهور يستخدم كثيراً الرمزية الغامضة على ما يظهر، ويلقي كثيراً من الضوء على ما يلي الظاهر من مفاهيم دينية.

* * * * *

الشيطان Demon

روح دون مستوى منزلة الآلهة، وتابعة لها، وتكون في بعض الأحيان حارسة لبعض أفراد بني الانسان (بالأغريقية Daimon ـ أنظر Daimon)، وقد عدل المفهوم الأول إلى التمييز بين الشياطين الخيرة (الملائكة) والشريرة (الشياطين). وأحياناً كانت الشياطين معادلة للأرواح الشريرة (أنظر ثنوية

Dualism) . وعلى أي حال فإن الشيطان (فكرة هامة في علوم الدين الحديثة) وليس لها بالضرورة ارتباط مع الحقد أو المظاهر السلبية في الوجود (انظر أيضاً: أهورا مازدا Ahura Mazda ، أنغرامينيو Angramaiyc والجن Jiun) .

* * * * *

الشيطان (في الإسلام)

يعبر عن الشيطان بابليس (من الكلمة اليونانية Diabolos عن طريق الوساطة اليهودية ـ المسيحية) وابليس في القرآن الكريم هو الملاك الذي عصى الله برفضه الاعتراف بأن مخلوقه آدم أسمى منه، وطرد من الجنة، وتدبر سقوط آدم وحواء من النعمة الالهية (انظر الملائكة) وللشيطان دلالتان الشيطان علي وجه التخصيص الدقيق: الذي يعمل أبداً على قيادة الجنس البشري إلى الضلال بوسوسته الماكرة. والآخر من الأرواح الشريرة والأشرار بشكل عام، وهو نظير للجن الكفار، وعلى أي حال في يوم الحساب (القيامة) سيرد ابليس ـ الشيطان ـ وجيشه جهنم. وفي المعارف الإسلامية كثيراً مايعطى الشيطان لقب الرجيم «أي ذلك الذي يجب رجمه وذلك كواحد من مناسك الحج التقليدية إلى مكة (انظر حج).

* * * * *

الشيطانية Satanism

عبادة الشيطان أو أي شخصيات رئيسية من علم الشياطين المسيحي، Demonology والشيطانية كانت نادرة الوجود تاريخياً، ومنذ العصور الوسطى المتأخرة كان السحرة يتهمون بعبادة الشيطان (Witchcraft) ولكن لايوجد تقريباً دليل يعتمد عليه أنها كانت موجودة ويفترض من أن الطقس المميز للشيطانية «القداس الأسود» هو محاكاة سافرة كفرية للقداس

يحتفل به من قبل كاهن مجرد من سلطته أو ثوبه مع شموع سوداء وصليب مقلوب، ويشمل تدنيس وتلويث القربان المقدس Eucharist، والانهماك في العمل الجنسي، وأحيانا يجري التضحية بحيوان أو حتى بانسان، ولكن لايوجد وصف لذلك قبل القسم الأخير من القرن ١٩ وكانت هرفقة العصور الوسطى Hersey تتهم بمنع القداس، وفي القرن ١٧ كانت النصوص الفرنسية المحرفة للكتاب المقدس من حين لآخر يحتفل بها لأغراض سحرية، ولكن لم يشمل هذا الشيطانية.

والشيطانية الحديثة يعود تاريخها إلى القرن ١٩ «الاحياء للسحر والتنجيم» Occultrivival الذي كان يشمل إحياء مصطنعاً للشيطانية بمحاكاة الممارسات التي تعزى إلى السحرة والمشعوذين في قرون سالفة، واستمرت الشيطانية في وجودها المتقطع بين الذين يجدون إثارة في فعل أشياء يرون إنها شريرة وحفظت وعززت جزئياً بالقصص الشعبي والسينما وجزئياً بواسطة الشجب الكنسي من حين لآخر الذي كان دائما يميل إلى إثارة الاهتمام بها.

* * * * *

الشيعة

احدى الجماعتين الرئيسيتين (الثانية هم أهل السنة) في الإسلام، (السنة في الإسلام) وهي بالأصل تشير إلى شيعة علي، وقد طورت هذه الجماعة على مر القرون شريعتها الخاصة (تختلف فقط في توجيهات صغيرة، مثل الميراث ومنزلة النساء عن غالبية السنة) وفقهها، وقد أثبتت أيضاً تكاثرها، وأحد أهم فروع الهيكل الرئيسي للامامية أو «الاثني عشرية» الشيعية هو الاسماعيلية وتشمل عقيدة الشيعة الاعتراف بعلي وسلالته على أنهم الائمة الحقيقيين ومع أنهم عدديا قلة ضمن الإسلام فإن أسراً شيعية

أحرزت سلطة سياسية وعسكرية في إسلام العصور الوسطى، أنظر على سبيل المثال (خلافة وخليفة) وأحد الأحداث ذات الأهمية الخاصة هو تحول فارس في القرن ١٦ من المذهب السني إلى الشيعي على يدي الأسرة الحاكمة الصفوية (الأسر الإسلامية الحاكمة) والشيعة اليوم هم الغالبية الهامة في كل إيران وفي العراق وشبه قارة الباكستان ـ الهند، ولكن توجد أيضاً طوائف في تركيا وسورية ولبنان وسرق أفريقيا، وشرق الجزيرة العربية، وقد أيقظت الثورة الإيرانية في (١٩٧٨ ـ ٩) الوعي الشيعي في أجزاء من العالم الإسلامي المتاخم لإيران (أنظر أيضاً آية الله).

* * * * *

شيڤا Shiva/ Shaiva

شيفا هو أحد آلهة الهندوس الرئيسية. وفي رغڤيدا Rigveda (ڤيدا Veda) كان يعرف باسم رودرا Rudra، وكان آلهاً صغيراً توجه إليه ثلاثة ترانيم فقط، وكشيڤا أصبح فيما بعد أحد الآلهة الرئيسية الثلاثة في مجمع الآلهة، وبعد امتصاص بعض خصائص إله الخصب الأهلي، الذي وجدت دلائل عن ديانته في حضارة وادي الاندوس Indus Valley، والذي يشار إليه أحياناً في الأعمال الحديثة باسم (بروتو شيڤا Proto Shiva)، ويجمع شيڤفا كامل التطور سمات متضادة، فهو يمثل بصور أخلاقية وأبوية ولكن أيضاً كمتوصد في أماكن منحوسة مثل حيادين القتال وأراضي الدفن، وباسم آخر من أسمائه كان الاله العظيم في وقته (Mahakala مهاكالا) المدمر لكل شيء، وقد استمدت صورة لشيڤا من أصوله في وادي الاندوس مقر نسكه الأصيل وشيفا هو اليوغي Yagiالعظيم الذي يسكن على جبل كيلاسا Kailasa في مرتفعات الهيملايا، في التأمل العميق الذي يصون به وجود العالم، وهو أيضاً ناتاراجا Nataraja إله الرقص، وكثيرا ما يصور في هذه الهيئة في الايقونات،

وله أصحاب كثيرون يعرفون بالغانا Ganas، ورئيسهم هو الغانيشا ـ غانبتي Ganae sha/ Ganap at . وتمثيله الرمزي الرئيسي على أي حال هو اللينغام Lingam، وهو شعار بشكل القضيب. مستمد من حضارة وادي الاندوس، وتوحي صفة شيفا الذي يخص، أو المقدس إلى، أو الصادر عن شيفا، وبشكل معتاد أكثر بمثابة اسم يشير إلى المتبعد أو المؤمن بشيفا.

* * * * *

شيما Shema

فقرات من التوراة تؤكد وحدة الاله، والحب الكامل الذي يجب أن يولي له، وتبدل وصاياه، التي تتلى مرتين في اليوم في الطقوس اليهودية، والفقرات الثلاثة للشيما هي سفر التثنيه 9–6:4 ,21 –11:13 والعدد 41–15:37 ويحوي آخرها إشارة إلى أعمال الله لتحرير وخلاص الانسان في التاريخ كما تمثل في الخروج من مصر Exodus، وتتلى الشيما أيضاً من قبل المؤمن قبل الراحة في الليل ومن قبل المحتضر.

* * * * *

شيناتاڤادا Shunyatavada

أحد الشكلين الرئيسيين لمجموعة أفكار مهايانا Mahayana البوذية النظامية، وتعرف أيضاً باسم مادهياميكا Madhyamika ومع أنها أخرجت في أدب السوترا Sutraالأكثر إلهاماً، يبدو أن رسائل مهايانا (شاسترا Shastra) المكتوبة بالسنسكريتية التقليدية بدأت مع كتابات الناغارجونا Nagarjuna (نحو القرن الثاني م) وفي مادهياماكاكاريكا Madhyamakakaarika المؤثرة طبق منهجية المهايانا سوترا كرتبة نقدية أعلى للاستبصار الفلسفي ولاسيما تلك المتعلقة بالڤيبها شيكا Vaibhashtka أبهيهدهارما، وتنسب أعمال كثيرة

أخرى إلى ناغارجونا Nagarjuna، ويحتمل أن لايكون ذلك صحيحاً، ولكنه كان بالتأكيد مؤلف واحد أو اثنين من الرسائل الأخرى، والأخرى كانت من أعمال حواريه أريا ديڤا Aryadeva، وتلا ذلك عمل أدبي تفسيري هائل، وقامت مدرستان متميزتان، البراسنغيكا Prasabgika للبودها باليتا Buddhapalita (نحو ٤٠٠ ـ ٤٥٠م) والسڤاتنتريكا Svatantika للبهاڤاڤيكا Bhavavieka (نحو ٤٩٠ ـ ٥٧٠م) وتختلفان حول مسألة قابلية تطبيق البيانات الوضعية الثابتة لنظريات المادهياميكا. وقد علقت البراسنغيكا كاندراكيتري The Prasagika Candrakitri (القرن ٧م) على المادهياناكا ـ كاريكا، وأصبح الشنياناڤادا Shunyatavada (مذهب الفراغ) طائفة في الشرق الأقصى (سان لن تسنغ San Lin Tsung) وانظر (نانتو روكوشو Nanto Rokushu)، وتشغل دوراً رئيسياً في منهج دراسة الرهبنة التيبتية (Tibetan Religion الديانة التيبتية).

ويهدف مذهب المادهياميكا غلى تحقيق فهم تجريبي للفراغ من أجل حل الأفكار المتصلبة (ديث Dith).

ويمكن أن ترى كمكون نظري للتبصر (ڤيباسانا Vipassana) والتأمل، الذي يرمي إلى تسهيل التقدم في المعرفة المتعلقة بالتسامي (لوكوتارا Lokuttara) وتفهمها.

ويميز نغاراجونا الحقيقة بأسمى معانيها (بارامرثاساتيا (Paramarth– Satya) من الحقيقة التقليدية (سمفرتي ساتيا Sumveti– Satya) التي تكون فيها الحقيقة التقليدية هي الحكمة والحقيقة السامية هي فهم الحقائق الأربعة (أرياساكا Ariya Sacca)، سواء أكان تبصراً عادياً أو (تسامي Lakultara)، وبالنسبة لناغارجونا على أي حال، إن الفهم الأعمق فقط يمكن أن يكون الحقيقة السامية وأي رؤية مميزة في كيانات مستقلة سيكون توفيقيا.

* * * * *



حرف الصاد

الصدقة (في البوذية) Alms giving

دانا Dana (الكرم أو السماحة) هي إحدى الفضائل الرئيسية للبوذية ، في الشكل النوعي للسخاء بالنسبة لعامة الناس تجاه أعضاء السانغا Sangha (تقدمات الطعام واللباس الخ) ، والدانا من أكثر الطرق شيوعاً لدى البوذيين للتعبير ولتقوية الالتزام بالطرق البوذية . وتبدو القيمة الثابتة لمنح الصدقات في روح الكرم التي تشجعها لدى المحسنين وبالتالي ثني الناس عن الأثرة ، ومع مراعاة القوانين الخلقية (سيلا Sila) والتأمل (Samadhi) ، وينظر إليها كوسيلة رئيسية لكسب الأهلية في محيط يمنع الناس من أن يكونوا أنانيين ، وبالنسبة لعامة الناس حيث تقوم شريعة البوذية (Sangha) فإن إحدى الطرق العادية لممارسة منح الصدقات هي في تقديم القرابين للرهبان خلال يوم الصدقة ، وأحياناً تنظم ولائم احتفالية من قبل أصحاب البيوت للرهبان الذين يعرفونهم ، ويساهم عامة الناس أيضاً في تأمين الموارد لبناء وإعالة الأديرة ، وكسوة الرهبان ، وطريقة أخرى لإظهار الكرم لاسيما في بورما هي إقامة معبد بوذي أو مزار (Stufa) ، وعلى المستوى الداخلي أو المنزلي يعتقد أن تقديم الضيافة لشخص من العامة هو نوع من أنواع منح الصدقات .

* * * * *

الصدوقيون Sodouces

حزب ديني في اليهودية بين (١٥٠ ق م و ٧٠ م) وأصل التسمية غير مؤكد ، وكان الصدوقيون من الناحية الدينية محافظين ، ورافضين فيما بعد المنفى (Biblicl history التاريخ التوراتي) الملائكة والشياطين Demonology والاعتقاد في البعث الجسدي ، ومن الناحية الاجتماعية كانوا ارستقراطية ، وقد ناصروا الهسمونيين Hasmoneans ـ الملوك الكهنة ، والعائلات الكهنوتية القيادية للهيروديين Herodians والحقب الرومانية . وقد عارضوا كنيسة القدس Jerusalem church لكن ليس البته بسبب تأكيدها على البعث ، ولم يبقوا بعد زوال الهيكل Temple الثاني .

* * * * *

الصلاة

(بالتركية والفارسية نماذ Namaz) . سلسله الأقوال والأعمال التي تشكل العبادة الاسلامية ، وهي تشكل أحد أركان الاسلام Pillars of islam وتؤدى في خمسة أوقات في اليوم من الفجر حتى المساء ، وهي مقررة على كل مؤمن ـ ومؤمنة ـ بالغ قادر ، ويمكن أن تؤدى بصورة إفرادية ، ولكن العبادة الجماعية (في جامع مثلاً) أكثر تقبلاً وأكثر أهلية للمكافأة ، وهي إلزامية في أيام الجمع .

* * * * *

صنع المطر (في أفريقيا)

المطر موضوع ديني رئيسي في كثير من نظم الديانات الأفريقية وبشكل خاص في الشرق والجنوب الأكثر جفافاً ، والقدرة على صنع المطر قد تكون

صفة مميزة أساسية للملكية ، كما بين الزولو Zulu واللوفيدو Lovedu والشيلوك Shiluk ، أو منح المطر (أو إمساكه) ربما يرتبط في الواقع بديانة أرضية كبيرة مثل المواري Muari أو مبونا Mbona ، وفي مكان آخر قد تكون عشائر خاصة أو ذرية منسوبة ، أو حتى ببساطة أفراد موهوبة بهذه القدرات ، وعلى الساحل الغربي الرطب مع ذلك يعدّ حبس المطر نافعاً ، في حين يكون جلب المطر ضاراً ، ولكن بشكل عام إن نشاط خبراء المطر هنا فردي أكثر ، وهامشي بالنسبة لكل من الدين والمجتمع ، وصانعوا المطر وحابسوا المطر لا يعملون فقط بالقوة الشخصية الفطرية بل أيضاً من خلال استعمال أدوية معينة وطقوس ، بما فيها الرقص العام . ومصدر قدرتهم قد يفهم على أنه أمر معرفة وراثية (أو مكتسبة) خاصة ، أو تعاون الأسلاف ، أو هبة مباشرة من الله لبعض الشعوب ، ولدى النوير مثلاً Nuer ، مثل هذه الاهتمامات غير معروفة .

* * * * *

صنم البوذا Buddha image

تجنبت البوذية في البداية تمثيل البوذا في صورة بشرية ، ويفترض أن ذلك لتأكيد الطبيعة السامية لعارف النبانا Nibbana ، واستخدمت الرموز للأغراض التعبيرية (خاصة الاستوبا Stupa والشجرة البوذية Budhi tree) وفي التصوير القصصي (مثلاً المظله الملكية وعجلة الدهاما Dhamma) ويحتمل أنها تذكر بمختلف مراحل حياة البوذا ، وقد رسمت صورة البوذا في حوالي القرن الثاني الميلادي في الأراض الهندية للامبراطورية الكوشانية Kushana (بوذية وسط آسيا) ، وقامت مدرستان فنيتان إحداهما هندية أكثر تركز على الماثورا Mathura ، والثانية في غاندهارا Gandhara في الشمال الغربي للهند تحت النفوذ الهلنستي ، وقد اتخذ الوصف الكنسي للخصائص الاثنتين والثلاثين للرجل العظيم الذي يمكن أن يتنبأ بالبوذا (ربما يعد للتصور

التأملي) كأساس ، ومن هنا فإن ملامح مثل الآذان المطولة وتجعيدة أو علامه على الجبهة (الأورنا Urna) ، وإطالة تاج الرأس إلى عقدة على قمة الشعر أو بروز ، (الاوشنيشا Ushnisha في الأصل رأس معمم) ، واستخدام صورة البوذا ليست طائفية ، وقد انتشرت بسرعة ، ومن أجل الأغراض الطائفية توضع البقايا في مزار ، ولكن في الممارسة لا تكون الحالة بالضرورة هكذا (لاسيما في الشرق) ، وكل من الأصنام الصغيرة والكبيرة قد أعدت كأعمال ذات جدارة بأعداد كبيرة في كل العالم البوذي ، وتطورت كميراث فني بالغ الغنى ، وتميل الإيحاءات المختلفة المشكلة (مودرا) Mudra إلى ترميز الأحداث في حياة البوذا وفي (المهايانا Mahayana) مظاهر طبيعة حالة البوذا ، ويعرف صنم البوذا أحياناً بالبوذا ـ روبا Buddha-rupa .

* * * * *

الصهيونية Zionism

حركة يهودية قومية هدفها إقامة دولة يهودية في الأراضي المقدسة كموطن للشعب اليهودي .

وعقد أول مؤتمر صهيوني في بازل Basel في ١٨٩٧ بمبادرة من تيودور هرتزل Theodor herzl (١٨٦٠ ـ ١٩٠٤) ، وهو أبو الصهيونية السياسية ، وجمع هرتزل المجموعات المختلفة للصهيونية ، التي اعترفت بضرورة تقرير المصير بالنسبة لليهود في إقامة وطن خاص بهم ، وغدت المنظمة الصهيونية العالمية في (١٨٩٧) المظلة التي تظللت تحتها الحركة ، مع أن جماعات مفردة تمثل الثقافات الدينية والاشتراكية والصور التعديلية المطالبة بالأخذ بروح التطور ، حافظت على كياناتها المنفصلة ، ومع تأسيس دولة إسرائيل في ١٩٤٨ حققت الصهيونية هدفها السياسي الرئيسي ، ومنذ ذلك الحين ركزت جهودها على تقديم المساعدة المالية لاسرائيل ، ودعم المهاجرين

اليهود الذين ذهبوا إلى هناك (اليا Aliyeh) من كل أنحاء العالم ، وتعليم يهود الشتات Diaspora .

* * * * *

الصوفية والصوفيون Sufim; Sufis

الصوفيون «لابسو الصوف» بمعنى (اللباس الخشن للزاهدين) وأيضاً الدراويش «الفقراء» ، وفي شمال أفريقيا المرابطون هم متصوفه الاسلام ، وكانوا في البداية متأثرين بنساك الكنائس المسيحية الشرقية ، ولكنهم تطوروا بشكل رئيسي ضمن إطار أهل السنة الاسلامية بإستثناء الجناح المناقض المغالي للحركة في شرق فارس الذي ربما يكون قد تأثر بالتيارات الدينية من العالم الهندي ، وضمن هؤلاء الصوفية الأخيرين كانت بعض أفكار المؤمنين بوحدة الوجود والأحديين يمكن ملاحظتها ، كما في أفكار الصوفي الأندلسي العلم الكبير ابن عـربي (١١٦٥ ـ ١٢٤٠ م) ، وبقي غالبية الصوفية مع ذلك ضمن حدود أهل السنة ، فيما يتعلق «بالطريق الصوفي» وتقدمه إلى «محطات» نبذ الأمور الدنيوية الخ . . وحالات المواهب الروحية التي يمنحها الله بقربه الخ . . وكوسيلة إلى تبادل المشاعر ، والمعرفة مع الله ، وبهذه الطريقه يمكن لأمور مثالية مثل الفناء الذاتي ، والبقاء مع الله ، لا بل حتى الحلول في الكيان الالهي أن تتحقق ، ولا يمكن بسهولة إحداث توفيق ظاهري بين هذا كله وفقه الجماعة الاسلامية أو الشريعة المعلنة ، ولهذا كثيراً ما كان الصوفية في خصام مع العلماء . وقد دفع الحلاج المشهور في ٩٢٢ م ، حياته ثمناً لأفكاره ، وتحقيق تسوية مؤقتة بين هذين المظهرين للاسلام قد تم إنجازه من قبل عالم الدين والصوفي الغزالي (١٠٥٨ ـ ١١١١ م) ، وتطورت الصوفية مؤخراً إلى طرق مميزة (طرق الصوفية) وكان لهؤلاء مراكز تجمع وشعائر (مؤسسات الصوفية) وكانت الصوفية من أكبر أصول مصادر الإثارة

المستمرة في الأدب الإسلامي الذي يرى مثلاً في أعمال الشاعر الفارسي الكبير جلال الرومي (١٠٢٧ ـ ١٢٧٣) وحافظ (١٣٢٥ ـ ١٣٩٠) .

* * * * *

الصوفية (المسيحية) Christian Mysticism

البحث الروحي للتجربة المباشرة مع الرب ، ومن خصائص الصوفية المسيحية أنها تتركز في الصلاة ، ويكون الله قريباً من خلال الكتاب المقدس Bible ومن خلال القربان المقدس ، وفوق كل شيء في شخص يسوع المسيح Jesus Christ ، ويسعى الصوفي ليتغلغل وراء المفاهيم والصور التي يقدمها لاهوت الكتاب المقدس والتقاليد ، ويصل إلى الرب نفسه ، ولا يقر علماء اللاهوت تجربة الرب التي يصل إليها الصوفي ، وإذا ما كانت حقاً مباشرة وفورية ، أم أنها دائماً تشمل واسطة التفكر في المفاهيم والأفكار .

ويرمز إلى الوصول إلى الرب بطرق مختلفة ، فقد استخدم القديس برنارد St.Bernard (١٠٩٠ ـ ١١٥٣ م) والقديسة تيريزا St-Teresa (١٥١٥ ـ ٨٢ م) والقديس جون ـ قديس الصليب St.Jahn of the cross (١٥٤٢ ـ ٩١ م) صوراً للحب الجنسي والزواج الروحي ، وتحدث القديس غريغوري بالاماس St.Gregory Palamas (نحو ١٢٩٥ ـ ١٣٥٩) عن التنور برؤية «الضوء غير المخلوق» في تجلي يسوع المسيح على جبل الطور Tabor ، ورأى القديس غريغوري من نيسا Nyssa الصوفي المأخوذ بإلهام الرب في الضوء إلى «غير المعلوم» منه في الظلام ، كما قابل موسى الرب لأول مرة في الشجرة المشتعلة ، ثم في السحاب ، وللصوفية المسيحية أشكال كثيرة :

(١) هناك الصوفية الطقوسية ذات الأسرار المقدسة التي ترى وتستعمل القربان المقدس كوسيلة للصعود إلى الرب .

(٢) وهناك الصوفية التعبدية التي تتركز في التأملات ، التأمل العقلاني

غير الحدسي (Discursive Meditation) في شخص وحياة وتعاليم يسوع ، وكثير من كتاب الفرنسيسكان يقفون في هذا الجانب من التقاليد .

(٣) وهناك تقاليد التأمل Contempiation التي تأخذ أشكالاً مختلفة منها : تأمل الرهبان Hesychasm الشرقيين ، ولدى بعض الكتاب الغربيين مثل ميستر ايخارت Meister Eckhart (نحو ١٢٦٠ ـ ١٣٢٧) ومؤلف سحابة عدم المعرفة (نحو القرن ١٤ ميلادي) .

(٤) هناك عائلة كبيرة من مدارس الصوفيه تضم الكرمليين Carmelite ، والأغناطين Ignatian ، ومدرسة بيرول Berulle (١٥٧٥ ـ ١٦٢٩) التي تستخدم التأمل الحدسي كوسيلة للاستعداد في المراحل الأولى للطريق ، ثم الانتقال إلى صلاة التأمل .

* * * * *

صوفية الميركبا Merkabah Mystieism

كانت صوفية حقبة الربانيين الأولى تعرف باسم (ماسيه مركبا Maaseh Merkabah) ، حيث أن هدف هذه التقاليد هو رؤية عرش الله أو عربته (Merkbah) الموصوف في فصل الافتتاحية لسفر حزقيائيل Ezekiel ، ومن أجل التوصل لهذه الرؤية فإن على الممارس أن يدخل في حالة من التأمل الصوفي ، ثم يمر بعدها بسبع مراحل أو قاعات (هيخالوت Heikhalot) . وكل قاعة يحرسها ملاك Angel ، لا يسمح لأحد بالمرور ما لم يكن يعرف كلمة المرور الصوفية الصحيحة ، وهذه الكلمات المتعلقة بالمرور هي اسماء تأملية مبنية من تجميع حروف الأبجدية العبرية ، وكانت تقاليد المركبا سرية خاصة بفئة من الناس لا يمكن نقلها إلا إلى طالب قد بدأ في تلقي بعض المفاهيم الصوفية بالفعل ، ويمكن أن تعلّم فقط لطالب واحد في وقت واحد ، وروى التلمود أن أربعة من الحكماء خرجوا في رحلة صوفية إلى الجنة ، ولم يظهر سوى واحد منهم دون أذى .

الصوم Saum

يعدّ الصوم أحد أركان الاسلام Pillars of islam ، ويكون خلال ساعات النهار من شهر رمضان ، إلزامياً على كل البالغين الاصحاء ، ومازال يتبع بدقة في معظم البلاد في العالم الإسلامي . ويحتفل بانتهائه بابتهاج احتفالي هو عيد الفطر (أنظر : عيد) وهناك أيام صوم اختيارية في التقويم الاسلامي مثل يوم عاشوراء ـ العاشر من محرم .

* * * * *

الصيام (اليهودي) Fasts jewish

أهم أيام الصيام اليهودية هي (تزوم Tzom أو تاميت Ta'amit) ، يوم التكفير أو يوم كيبور Yomkippur ، وهذا يستمر مدة ٢٥ ساعة ، ويبدأ عند الغروب من اليوم السالف ، ويستمر حتى هبوط الليل . ويمضي اليهود معظم الوقت في الصلاة في المعبد ويمتنعون عن الطعام والشراب . والصيام الآخر المشابه في المدة هو تاسع آف (AV) (تشعة بآف Tisha be-Av) ، الذي يذكر بتدمير الهيكل ، ومن الصيام الذي يدوم طول اليوم (من شروق الشمس إلى سقوط الليل) ، السابع عشر من تموز عندما بدأت الأحداث التي أدت إلى تدمير الهيكل ، والعاشر من تيفيت Tevet الذي يذكر بحصار القدس من قبل جيش نبوخذ نصر (Nebuchanezzar) . والثالث من تشري Tishri ، أو تزوم غيداليا Tzom Gedaliah ، يوم اغتيال حاكم يهوذا المعين من بابل في القرن السادس ق م (التاريخ التوراتي Biblical history) ، وفي يوم ١٣ آذار Adar (تا آنت استر Ta'anit ester) ، تخليداً لذكرى الأحداث المسجلة في كتاب استير (Esther) وجوهر كل أنواع الصيام هو التوبة .

* * * * *

الصين ـ الدين في جمهورية تايوان وهونغ كونغ

إن كثيراً من سمات التقاليد الصينية الشعبية أو الديانات المنتشرة تزدهر في تايوان ، وهونغ كونغ والأراضي الجديدة على الرغم من تأثير التصنيع والعلمانية ، وواحد من مظاهر الحياة الصينية التقليدية ممارسة الفنغ ـ شوي Feng-shui (ضرب الرمل) ، وقد تزايدت في الواقع مع برامج البناء الواسعة في تلك المناطق ، والدوائر السنوية للأعياد العائلية والطائفية مثل السنه الجديدة وعيد الضياء والصفاء ، وخدمة كل الأرواح وميلاد آلهة خاصة مازال يجرى الاحتفال بها بحماس وإخلاص (انظر الاعياد الصينية Festival chinese) .

وتقاليد الأعياد العائلية مثل تبجيل الأسلاف وتعظيم الآلهة على مذبح العائلة مازالت تشاهد خاصة لدى المسنين ، طقوس الجنازة Funeral rits وطقوس الأسلاف Ancestor cult ، وأكثر الآلهة شعبية في تايوان هي امبراطورة السماء التي تعرف بشكل غير رسمي باسم «غراني Granny» (ماتسو Ma'tsu) ، وإلهة الرحمة (Kuanyin كوانين) .

ومن بين الآلهة الهامة الأخرى امبراطور الجاد Jade Imperor (يوهوانغ Yu huang) وإله الحرب Kuan kong كوان كونغ ، وإله الأرض المحلي Local earth-god توتي كنغ Tu.Ti Kung ، وأميتابهابوذا Amitabha budha وسكياموني بوذا Sakyamuni buddla (أنظر مجمع الآلهة الصيني Chinese Pantheon) .

ولا ترى أغلبية الصينين تضاربا أو عدم انسجام بين التقاليد الثلاثة العظيمة للكونفوشيوسية والطاوية Taoism (طاوشياو Tao Chiao) والبوذية وأغلب الناس يتقبلون الأفكار والممارسات لكل من الثلاثة ، وبشكل عام تقدم قيم الكونفوشيوسية الإطار للحياة العامة وللاخلاقيات (الشريعة الكونفوشية ـ كونفوشيوس Confucian canon-confucius) .

والاهتمام الظاهر للخبير أو الكاهن الطاوي هو البحث عن الخلود ويقوم انطاويون بدور إجتماعي أكثر أهمية بكثير، فهم الذين يتولون الطقوس المتعلقة بالأرواح والإبراء والشعوذة، وهم ينظمون الأعياد الهامة التي تستعيد التوازن لقوى الين Yinواليانغ Yang في الطبيعة وفي المجتمع (Yin-yang ين يانغ). ومثل هذا العيد هو من الأعياد الواسعة لتجديد الكون (شياو Chiao) ويقام في أغلب القرى مرة كل ٦٠ عاماً طاوشيا (Taochia).

ولدى عامة الشعب تمثل البوذية فضائل تجنب الملذات وضبط النفس، كما تتمثل في الحياة الصارمة، للرهبان، وهي توفر الأمل في الخلاص في إعادة الولادة في أرض أميتهابها Amitabha الطاهرة (Ching tu tsung). وكثيراً ما يساعد الرهبان البوذيين في الطقوس الجنائزية. (البوذية الصينية Chinese Buddhism)). والمعبد (Miao) في كثير من القرى هو مركز الحياة الثقافية الاجتماعية إضافة إلى أنه مكان للعبادة الدينية وإقامة الطقوس، وكثير من معابد القرى تدار بواسطة لجان من العامة الذين يستخدمون كاهناً طاوياً ليرأس القداس.

* * * * *

الصين ـ الدين في الجمهورية الشعبية للصين

إن سقوط أسرة شنغ Ching في (١٩١٢) كان يعني نهاية طقوس التضحية العظيمة (تشي لي Chi li) في الديانة الامبراطورية. وأبطل نظام الامتحان الرسمي القائم على شريعة كونفوشيوس في (١٩٠٥). وبقيت التقاليد للديانة الطاوية Taoism (طاوشيا Taochiao) والبوذية الصينية Chinese buddhism وكثير من سمات الديانة الشعبية أو المنتشرة في الصين.

وبعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية في (١٩٤٩) أصبحت ممارسة الطقوس والعبادة تلقى عدم تشجيع فعال (مع أن حرية الاعتقاد كانت واردة

في الدستور) ، وفي الخمسينات من هذا القرن تم تنظيم الديانات الرسمية مثل جميعة البوذية الصينية ، والجمعية الاسلامية الصينية ، وأخيراً الجمعية الطاوية الصينية تحت رعاية مكتب الشؤون الدينية ، وكان الهدف من ذلك في المقام الأول ممارسة السيطرة على الأديان وضمان التكيف السياسي . وليس مثل هذا التحكم من قبل الدولة في الأديان بأي حال ظاهرة جديدة في الصين .

وفي أواسط وأواخر الستينات تتابعت الحملات المضادة للدين كجزء من سياسة عامه للتقليل من شأن القيم والعادات القديمة ، وبحلول ١٩٧٠ أغلق كثير من معابد المدن والأديرة ، وبدأت تظهر التقارير عن أعمال العنف ضد الأديان التي يقوم بها الحراس الحمر للثورة الثقافية ، وكان يجري تفتيش المنازل بحثاً عن الأشياء الدينية ، وكان يجري تحقير الكهنة والرهبان علناً . ومؤخراً يبدو أن المواقف الرسمية من الأديان قد تراخت ، وأعيد فتح الكثير من المعابد والأديرة بشكل ظاهري كأماكن ذات أهمية تاريخية وثقافية ، وفي وقت قريب في تشرين أول (١٩٨١) ظهر التعبير عن القلق الرسمي من مواقف الصلاة والاحترام الذي يتبناه بعض الزوار للمعابد ، وعادت قطاعات من الصحافة الصينية إلى تكرار أنه في الوقت الذي تصان فيه حرية الاعتقاد الديني في ظل الدستور فإنه يجب أن يستمر ثني الناس بنشاط فعال عن ممارسة الدين .

وربما كانت أكثر التقاليد الدينية والقيم ، والممارسات مرونة هي تلك التي لم يتم تنظيمها مركزياً أبداً ، ومن الواضح أن كثيراً من المظاهر الدينية الشعبية أو المنتشرة في الصين مثل : تبجيل الأسلاف ، والأعياد العائلية والطائفية ، والايمان بالآلهة المحلية والأرواح مازالت باقية ، على الرغم من أنها في صورة مقيدة في المناطق الريفية في القسم الرئيسي في البلاد الصينية .

انظر : الصين (Chinese) : ديانة الأجداد Ancestor cult ، مجمعات الآلهة Chinese Pantheon ، جمهورية تايوان China the republic of taiwan وهونغ كونغ And Hongkong ، الديانة في الصين Chinese religion ، الأعياد الصينية Festivals Chinese .

* * * * *



حرف الطاء

طاوتسنغ Tao Tsung

بلغ قانون الطاويه (Tao Chiao) (طاوتسنغ Tao Tsung) صورته الحالية التي تضم ١,١٢٠ مجلداً في (١٤٣٦ م) ، وكانت هناك صوراً أقدم وأطول ، ولكن كثيراً من المجلدات دمرت ، وجرى نقاش حول ترتيبها عندما أحرقها قبلاي خان Kublai Nhan في (١٢٨١ م) ويعود تاريخ تصنيف طاوتسنغ إلى سان تنغ Santing (ثلاث مجلدات) والسوفو Ssu fu ، (الأربعة ذيول) على الأقل إلى أوائل القرن (٤) ، وأوائل القرن (٥) على التوالي ، وهذه الصورة من التصنيف قد طبقت على النسخ التالية للطاوتسنغ مع أن المحتويات التالية لهذه الزمر كانت عرضة لبعض التغيرات .

ويحتوي أول السن تنغ «التنغ شن» (الوثبة الحقيقية) بشكل رئيسي على التأمل ، والنصوص الطقوسية لليوتشنغ Yu ching (عاصمة الجاد Jade Capital) أو شانغ شنغ Shang ching (الطاهر الأسمى) لطائفة ماو شان Mao Shan ، والثاني هو التنغ سوان Tung hsuan (السرداب الخفي) الذي كرس بدرجة واسعه لنصوص لنغ باو Ling Pao ، الجوهرة المقدسة ، ويعطي تفصيلات لكثير من الطقوس والطلاسم ، والقسم الثالث هو التنغ شن Tung shen ، (سرداب الأرواح) ، الذي كان في البداية يحوي السان هوانغ ون San Huang wen ، (أوامر الأباطرة الثلاثة) ، والمنغ وي شنغ لو Meng wei ching lu (السجلات القانونية للحلف المبشر بالحظ السعيد) السجلات الأربعة والعشرين لأسماء وأعمال الأرواح التي اكتشفها سانغ

طاولنغ Chang taoling (٣٤ ـ ١٥٦ م) للسيد السماوي لطائفة (تين تسن T'ien tsun).

ويضم السو فو Su fu (الذيول الأربعة) كثيراً من النصوص الهامة وبعضها أقدم مما في السان تونغ San Tung ، ويحوي قسم الطاي هسوان Ta'ihsuan ، (السر العظيم) الطاوتي شنغ Taote ching ، والنص الرئيسي لقسم الطاي بنغ Ta'iping (السلام العظيم) ، هو الطاي بنغ شنغ Ta'i ping ching(السلام الكلاسيكي العظيم) ، ويحوي قسم الطاي شنغ Ta'iching (الطهر العظيم) أعمالاً في الخيمياء Aichemy والفلسفه الطاوية (طاوشيا Taochia) وقسم (الشنغ Cheng) (القويم) ، قائم على الأعمال القانونية لطائفة السيد السماوي .

* * * * *

طاوتي شنغ Tao te ching

أكثر النصوص الطاوية شهرة (طاوشياو Tao chiao) وتأثيراً ، وتنسب تقليدياً إلى لاوتزو Lao tzu ، الذي يفترض أنه كان معاصراً لكونفوشيوس Connfucius (٥٥١ ـ ٤٧٩ ق م) ، ومع ذلك فمن المستحيل التحديد بدقة من هو المؤلف ، أو التاريخ لهذا النص الغامض الحكيم المأثور وحقيقة أنه ينتقد القيم الكونفوشية الراسخة ، ولم يذكر من قبل منسيوس Mencius (٣٧١ ـ ٢٨٩ ق م) ، ولكنه نوقش من قبل سن إيزو HsunIso (٣٠٠ ـ ٢٣٠ ق م) . مما يوحي أنه وجد بصورة ما بين ٣٥٠ و٣٠٠ ق . م .

وطبقاً لطاوتي شنغ ، إن الجوهر المجهول غير المتبدل ومصدر السماء والأرض قد يدعى طاو Tao ، ومع أن الطاو يعطي ويحفظ كل شيء فإنه يفعل ذلك دون اختيار فعل أو مقصود (وو وي Wu Wei) والنواحي الكامنة والانتاجية توصف بأنها غير موجودة (Wu) وموجودة (يو Yu) على التوالي

ولتتوافق مع الطاو ، الحاكم العاقل يجب أن تكون بلا رغبات ، ولا مقاصد أو أعمال إرادية ، وإذا أنجز حقاً هذه الحالة من «عدم الفعل» فإنه سيحقق الراحة ويكون صالحاً لحكم الامبراطورية .

* * * * *

طاوشيا Tao chia

المدرسة الطاوية .

وقد شاع استعمال هذا الاصطلاح في الأيام الأخيرة في الإشارة إلى الفلسفة الطاوية كما هي ممثلة في نصوص مثل طاو تي شنغ Tao ti ching ، والشوانغ تزو chuang tzu واللي تزو Liehtzu والهواي نان تزو Huai nan tzu وفي تقاليد الفكر الفلسفي في هذه الأعمال التي تشمل تفسير الطاوية الجديدة للتعاليم السوداء Dark Learning (سوان سوي Hsuanasueh) مثل وانغ بي Wang pi (٢٢٦ ـ ٤٩ م) ، وهوين Hoyen توفي في (٢٤٩ م) ، وكوسيانغ Kuo hsiang (توفي في ٣١٢ م) وبالمعنى أعلاه فإنها تتميز عن طاوشياو Tao chiao (الطائفه الطاوية) .

* * * * *

طاوشياو Tao chiao

الطائفة الطاوية أو الطاوية الدينية Taoism . ويعني الاصطلاح حرفياً «تعليم الطريقة» وهو يستعمل الآن للإشارة إلى الطوائف الراسخة (القائمة) ، والحركات التي تبحث عن وسيلة أو مدخل إلى الطاو كحقيقة سامية ، والخلود التالي ، من خلال التأملات الطقوسية ووسائل الكيمياء (الخيمياء Alchemy الصينية Chinese) ، وتدمج الديانة الطاوية الأفكار والصور من النصوص الفلسفية الطاوية ، ولاسيما طاو تي شنغ Tao te ching

إضافة إلى نظرية ين ـ يانغ Yin yang في التماس الخلود (هسين Hsien) ، والنظام البدني والعقلي والصحة العقلية ، والخيميا الداخلية (ني تان Nei tan) ، والإبراء والرقى ومجتمعات الآلهة والأرواح ، ومُثُل الدول الثيوقراطية (الحكومات الدينية) .

وقد ظهرت الطاوية الدينية في صورة حركات متميزة حوالي نهاية حكم اسرة هان المتأخرة (٢٣ ـ ٢٢٠ م) ، وأكثرها أهمية المعلم السماوي (تين تسن Tien tsun) ، أو النظرات الخمسة لطائفة الأرز Five pecks of rice sect التي أسسها طاولنغ Tao ling (٣٤ ـ ١٥٦ م) في زشوان Szechuan ، ويقال إن شانغ قد حقق الخلود بكسب السيطرة على مئات الأرواح التي حدد أسماءها وأعمالها ، وحفظها لحوارييه في السجلات القانونية للحلف السعيد Auspieous Alliance Connonical Registers ، وعلى رأس هذا المجمع للآلهة «الثلاثة النقية» : (سان شنغ San ching) آلهة السماء ، والأرض ، والانسان . ومعرفة هذه السجلات المشابهة تحدد مرتبة الكاهن الأصولي في الطوائف الطاوية القائمة ، وقد أسس شانغ Chang دولة كنيسة ناجحة في تزاشون Szechuan (انظر طاوتسانغ Tao tsang) .

وكانت طائفه الجوهرة المقدسة (لنغ باو Ling pao) حركة سلمية تشكلت في وقت مبكر من القرن (٤ م) . وشكل اتباعها طقوساً طاوية هامة مثل طقوس تجديد الكون ، والطريقة الطقوسية للتحكم في الأرواح ، وقد تم تبني هذه الطقوس من قبل طائفة المعلم السماوي في القرن الخامس الميلادي ، وفيما بعد من قبل كل الطوائف التي ادعت أنها أصولية ، وأكدت طائفة الطاهر الأعلى (شانغ شنغ Chang ching) أو ماوشان Mao shan التي ظهرت في وقت مبكر في القرن الرابع الميلادي طرق التحكم في الأرواح من خلال التأمل بدلاً من الطقوس ، لأن كثيراً من الطوائف ذات الدرجات المختلفة في الأصولية قد ظهرت خلال حكم أسرتي تانغ Tang وسنغ Sung

(٦١٨ ـ ١١٢٦ م) . وقد وصفت جماعياً باسم سحابة الروح الطاوية (شن سياو Shen hesiao) ، وهم يشكلون غالبية كهنة الطاوية في تايوان الحديثة ، حيث يدعون «معلمي الطرق» (فاشيس Fa shish) أو الطاويين ذوي الرؤوس الحمر ، ويتميزون عن الأكثر أصولية «معلمو الطاو Tao Masters» طاوشية Tao shih أو الطاويون Taoist من أصحاب الرؤوس السوداء .

* * * * *

طائر الرعد Thunderbird

معروف على نطاق واسع في الأساطير البوذية : الدينية والفنية . وهو روح وسيطة سماوية (يحشد من حين لآخر ضد كائنات شثونية Chthonian) ، ويتخيل طائر الرعد عادة في صورة نسر أو طائر كبير يحدث الرعد بصفق جناحيه ، والبرق بفتح وإغلاق عينيه ، وفي شرق أمريكا الشمالية كثيراً ما تكون طيور الرعد أربعة ، واحد لكل ربع من أرباع الكون .

* * * * *

طبقة Caste

حتماً أن هذا ليس مفهوماً دينياً ، ولكنه وثيق الارتباط بالديانة الهندوسية، وبالمجتمع، والكلمة، برتغالية المنشأ تستخدم للتعبير عادة عما يسمى في الهند : جاتي Jati ، وهي المنزلة الاجتماعية التي يرثها المرء عند ولادته ، سواء عالية أو متدنية . ويعرف جاتي بمهنة معينة فمنهم كناسون ، وآخرون نساجون ، أو يعملون بالجرار والأواني الفخارية ، وحدادون ، أو يعملون في صناعة الجلود ، وهكذا . . . وينظر إلى هؤلاء الجاتي على أنهم من الطبقات الدنيا ، وينظر إلى بعضهم من قبل المستوى الأعلى من الهندوس

على أنهم يدنسون الطقوس وقوائم الجاتي تعد بالمئات العديدة ، وتتفاوت بدرجة كبيرة ، ليس فقط بين منطقة في الهند وأخرى بل من قرية إلى أخرى ، ولا يتبع الجميع المهن التقليدية نفسها ، وكثيراً ما تشاهد الحالة نفسها عند البراهمانيين ولدى بعض الطبقات المغلقة الأدنى ، على سبيل المثال : جملة المجتمعات ، وهم الآن كثيراً ما يتحولون إلى مزارعين ، ومع أن عضوية هذه الطبقة تلقى قيوداً معينة في علاقاتها الاجتماعية لاسيما في بعض الأمور مثل الزواج المتبادل أو حضور دعوات الطعام في المناطق المدنية فإن الأخيرة على الأقل يصعب الالتزام بها بدقة مؤخراً .

وتدعي هذه الطبقة خصائص دينية من مثل :

(١) الكهانة بالتعابير الأصولية على الأقل ، وهو ميزة الطبقة البراهمانية .

(٢) يعد تفوق البراهمانيين على الآخرين جميعاً مقرر دينياً في النصوص المقدسة للفيدا Vedas .

(٣) نظرية الكارما Karma بمعنى قانون المسبب والأثر ، وينظر إليها على أنها تفسير لسبب ولادة بعض الناس في طبقة راقية ، بينما يولد آخرون في طبقة دنيا .

(٤) التمييز بين طبقات نظيفة وغير نظيفة (أو طبقات عدت مدنسة في الطقوس وطبقات لم تعد كذلك) هو إلى حد ما (ولكن جزئياً فقط) مفهوم ديني .

ويشير تعبير طبقة أحياناً أيضاً إلى النظام النظري القديم للفارنيين Varnas ، وتجري المحاولات للربط بين ، فارنا وجاتي ولكن دون نتائج مرضية واضحة ، وقد وجد في الهند الحديثة أن حال هيمنة الجاتي (حالياً) ليست دوماً الشيء نفسه بالنسبة للبراهمانيين (مع أنها ربما تكون كذلك من الناحية النظرية) . وعندما تسود طبقات أخرى من جاتي فإن مواقف هؤلاء واتجاهاتهم تميل أيضاً للهيمنة ، أكثر من البراهمانيين .

طبقة (السيخ) Caste Sikh

بتعابير المنزلة أو المزايا : الطبقة منبوذة صراحة من قبل السيخ . وقد شجبها ناناك Nanak ودعم الغورو Gurus التالين له رسالته ، والالتزام بالطقوس يؤكد ذلك .

وعند التعميد يشرب الكل المياه نفسها ، وفي الغوردوارا Gurdwara يجلس الجميع معاً ، ويتلقون الكارابراساد Karah prasad نفسها ويأكلون اللانغار Langar نفسها ، وتنحصر طبقة على أي حال ضمن البانث Panth كمرتبة اجتماعية .

وكان الغورو يتزوجون وفق فروض الطبقة وكذلك يعطون أولادهم للزواج بالاسلوب نفسه ، وقد بقي هذا التقليد في الواقع لا يمس ، والنتيجة أنه كل هندي من السيخ عملياً يعود إلى طبقة معينة من الطبقات ، والغالبية المطلقة هم جات Jats ، وهم أعضاء الطبقة السائدة في البنجاب .

ومن الطبقات الهامة الأخرى في كل من قطاع السيخ والهندوس طبقتي الخاتري Khatri ، والأرورا Arora . وبشكل مميز إن طبقات السيخ هم الرمغاريا Ramgahia (وهي طبقة مركبة من الحرفيين) والاهلوالى Ahluwalia ، والرامدسيا Ramdasia والمذهبي Mazhabi ، وتضم الأخيرتان السيخ من خارج أصول الطبقة ، أما الغورو فكلهم من الخاتري .

* * * * *

طرق الصوفية

بحلول القرن ١٢ بدأت الصوفية تلتئم في جماعات (طرق) تحت قيادة صوفية ذوي مواهب روحية بارزة (الشيخ) وأتباع ملتزمين (ليسوا بالضرورة عزابا) والمكافئين من المسيحية «أخوة العامة» «أعضاء الدرجة الثالثة»، وقد أصبحت هذه الطرق كثيرة كما تطورت الفروع ، وانتشرت في كل أنحاء

العالم الإسلامي ، وعلى طول المحيط مثل غرب إفريقيا ، والسودان ، وشبه القارة الهندية ـ الباكستانية ووسط آسيا . وقد شغلوا دوراً قيادياً في الدعوة إلى الإسلام ، وبقي لهم تأثير خاص هناك حتى اليوم ، وفي أوجها في الحقبة قبل الحديثة أوجدت الطرق في العالم السني بؤرة للمظهر الانفعالي لاحتياجات المؤمنين الدينية ، مماثلة للإخلاص للأئمة لدى الشيعة ، وعملت كقوة اجتماعية متماسكة في المجتمع خاصة ـ وإن لم يكن حصراً ـ بين الشرائح الدنيا . وتشمل الطرق البارزة : القادرية ذات المنشأ العراقي ، ولكنها أصبحت فيما بعد نشطة في الهند ، والنقشبندية ، وهي نشطة بشكل خاص بين الشعوب التركية ، والشاذلية وهي متسمة بشكل خاص بشمال أفريقيا ، والأحمدية التي تتركز في مصر السفلى ، والتيجانية الحديثة التأسيس ، وهي نشطة في شمال وغرب أفريقيا ، والسنوسية الخ ، وفي تركيا العثمانية كان البكتاشية مرتبطون بالصفوة من القوات العسكرية للانكشارية (الرق) وقد بقوا في العصر الحديث في ألبانيا خاصة ، في حين أن الميلوية (ويعرفون أيضاً بالدراويش الدوارين) كانوا بشكل خاص مرتبطين بالطبقات الحاكمة ، وكانوا مشهورين باستخدامهم للموسيقى والرقص الدوار (الذي تم احياؤه حديثاً ، ولكن بشكل أساسي للجذب السياحي) . وفي الماضي كان هناك بعض الغلو في الممارسة كالمشي على الجمر ـ ومعالجة الثعابين ، والسير بالخيول فوق الأتباع الخ (من أجل عقائد الصوفية أنظر Sufism ـ من أجل حفلاتهم وأماكن اجتماعاتهم أنظر المؤسسات Sufi institutions) .

* * * * *

طرائق اللاهوت Process Theology

صورة من الفهم الديني ، تطورت بشكل خاص فيما يتعلق بالمعتقدات المسيحية ، تحت تأثير الاستبصار الغيبي أ . ن وايتهد A.N.Whithead

(١٨٦١ - ١٩٤٧ م) وشارلس هارتشورن Charles Hartshorne (المولود في ١٨٩٧ م) وبين معتقداته الأساسية أن تكون حقيقياً هو أن تكون عاملاً (مثل أن تبقى بصورة مستمرة متجاوباً مع المحيط) وأن تكون لك أبعاد زمنية دنيوية ، وإن الحقيقة تشتمل على تعددية الكيانات التي هي بشكل هام خلاقة بذاتها ، ومرتبطة ارتباطاً حميماً مع بعضها ، وأن الله هو التمثيل الرئيسي وليس استثناء للمبادىء الغيبية النهائية ، وفي حين أن كتاب واينهد الأساسي (العمل والحقيقة ١٩٢٩) هو بحث كوني يطور فهماً موحداً للحقيقة من خلال التفكير في الأجزاء المكونة لها ، فان هارتشورن قد أعطى اهتماماً أكثر إلى جدل سالف كطريقة لترسيخ طبيعة وحقيقة الله . ومع أن هناك فروقاً هامة بين أصحاب الديانة العملية فانهم بشكل عام متفقون على أن للرب مظهراً دنيوياً زمانياً ، كونه متأثراً بدرجة عظيمة بكل الكيانات الأخرى ومؤثراً فيها بطرق متساوقة مع حريتهم ، وبشكل متضاد مع الايمان بوجود إله واحد Theism الذي يؤكد التمييز بين العالم وبين إله لا زماني ممتنع على الضرر والألم ، وتؤمن البانتيزم Pantheism بوحدة الوجود وأن الله والطبيعة شيء واحد وأن الكون المادي والانسان ليسا سوى مظاهر للذات الالهية ، أي أنها تجمع بين الله والعالم ، وتؤيد طرائق اللاهوت وحدة وجود يتضمن الله العالم ، ويتقبله بحب ، ويعمل على أن يغري كل شيء في اتجاه أعظم جمال مرض له .

* * * * *

الطريق ذو الثمان شعب Eightfold Path

احدى «الحقائق النبيلة الأربعة» (آرياساكا Ariya -Sacca) هي ممر أو طريق يمكن بواسطته للكائنات البشرية أن تبلغ التنور الذي علمه البوذا Buddha (غوتاما Gotama) ، ويتضمن الطريق ذو ثمان شعب :

(١) الفهم الصحيح .
(٢) الطموح الصحيح ، أو الهدف الصحيح .
(٣) القول الصحيح .
(٤) العمل البدني الصحيح .
(٥) الوسائل الصحيحة للمعيشة .
(٦) السعي الصحيح .
(٧) الوعي الصحيح .
(٨) التركيز الصحيح .

وهذه المظاهر الثمانية للطريق قد تم تحليلها تماماً وشرحها وتفسيرها في التعاليم البوذية . والموضوع الأول في القائمة يشير إلى تبني هذا التفهم للعالم ، والظروف الإنسانية التي ظهرت في تعاليم بوذا ، والثانية إلى الحل الأخلاقي الضروري ، وتتطلب الثالثة تجنب الأقوال الزائفة ، الافترائية المشوهة للسمعة . والرابعة تجنب الحساسية الزائدة ، وعدم الأمانة ، والأعمال الجارحة التي تصيب الكائنات الأخرى . وتعني الوسائل الصحيحة للمعيشة متابعة الوظيفة أو التجارة التي لا تتطلب العنف أو ايذاء الآخرين ، والوظائف مثل : اللحام ، والصياد ، والجندي ، وبائع الخمور ، أو تاجر العبيد ، يجب تجنبها ، والسعي أو الجهد الصحيح يعني الجهد في تجنب الحالات الخلقية غير الصحيحة للفكر ، أو رعاية الحالات الاخلاقية الصحيحة ، والوعي الصحيح يعني اليقظة الدائمة لاعمال المرء ومقاصده ومشاعره ، ويشير التركيز الصحيح إلى ممارسة حصر الوعي في نقطة واحدة في عملية التأمل (سمادهي Samadhi) .

* * * * *

الطريق العالمي Way International

بحث توراتي (Bible) ومنظمة تعليمية أسست من قبل قسيس سالف للكنيسة الايفانجيلية والاصلاحية في أمريكا ، هو الدكتور فيكتور بول ويرويل Doctor Victor Paul Wierwille . ويقدم الطريق منهاجا يدعى القوة للحياة الخصبة (Pfai) ، التي تعلم التكلم بلغات ، وتفسير ويرويل الخاص للعهد الجديد .

وهذا يشمل الاعتقاد بأن يسوع Jesus قد خلق خصيصاً من قبل الله في رحم مريم كرجل كامل ، ولكنه ليس رباً ، ولا الكتابات العبرية المقدسة ذات أي صلاحية للمسيحيين .

* * * * *

الطقوس Ritual

سلوك نمطي ، كثيراً ما يكون اجتماعياً، يتضمن أعمالاً موصوفة تؤدي دورياً و ـ أو ـ بشكل متكرر ، وكما أن الأساطير تستثير أسباب نوع غير قابل للتمييز علمياً أو تاريخياً ، فان الطقوس يبدو إما أنها تسعى لغايات عملية بوسائل غير تجريبية ، أو بلا هدف عملي ، ويستخدم الاصطلاح في علم الأحياء (مثلاً للتمهيد للتزاوج) ، وفي علم النفس (في السلوك الاضطراري الذي يعزى لبواعث في اللاشعور مثلاً) ، وفي علم النفس الاجتماعي (في العمل المشترك الذي يعبر عن نضال مشترك مثلاً) ، وقد أكد علماء أصل الانسان ، والاجتماع الوظائف غير المقصودة والكامنة في السلوك الطقوسي في الحياة الاجتماعية (على سبيل المثال كصورة للاتصال لزيادة التكافل والتماسك ، أو لاعطاء الثقة في وجه الخطر) . والمظهر الطقوسي في الدين يقدم (الأيقونات Iconocraphy) نقطة بدء للدراسة في علم الظواهر (علم ظواهر الأديان Phenomenology of Religion) والشعيرة هي عمل طقوسي

نوعي ، أو ممارسة ، وتشمل حركات بدنية مع أي كلمات مصاحبة . ومحاولات تصنيف الشعائر توجد تمييزاً لشعائر الانتقال (شعائر الانتقال مثل حالات التلقين والبلوغ) .

وشعائر التقوية (لزيادة ـ أو الاحتفال ـ بالنشاط المشترك) وشعائر البراءة (وتتعلق بالغسل والغفران ، والتكفير) ومن وجهة نظر دينية ، إن الأسرار المقدسة Sacraments هي شعائر يعتقد أنها مكرسة من الرب ولها فعالية خاصة (مثلاً فيما يتعلق بعقيدة النعمة المسيحية) ولكن مفهوم القداس Sacramental له استعمال أكثر اتساعاً .

* * * * *

الطقوس الجنائزية الصينية Funeral Rites (Chinese)

الطقوس الجنائزية (سانغ لي Sang Li) : الحداد والقرابين المستمرة ، عناصر أساسية لدى نحل الأسلاف الصينية التقليدية Anacestor Cult .

وبشكل عام فإن الاجراءات تتبع تلك الموصوفة منها في الطقوس التقليدية . قانون كونفوشيوس (Confucian canon) وتحدد تفاصيل الطقوس حسب منزلة المتوفى في العائلة وفي النسب ، والهدف الأساسي منها هو مساعدة الروح (Shen) للنفس (Hun) في رحلتها الخطيرة إلى العالم السفلي ، وتحولها إلى روح في لوح الأجداد (Shen Shu) والروح الجديرة جداً فقط هي التي يمكنها أن تصعد إلى السماء، وروح الباو P'o التي تسكن عادة في القبر يجب أن تدعم أيضاً ، وتسكَّن حتى تصبح شبحاً خطيراً (كيوي Kuei) (فنغ شوى ، الأعياد الصينية Feng - Shui, Festivals Chinese) .

* * * * *

الطقوس (الرومانية)

الطقس الأساسي ، الذي يقيم اتصالا بين الرب والناس هو التضحية بالحيوانات ، وغالباً من الماشية والغنم ، والخنازير . ويتضمن البرنامج طقوس التحضير ، والصلاة للمتلقي و«القربان» ورش رأس الضحية بطحين الذرة والنبيذ . بعد ذبحها (الذي ينفذ من قبل متخصصين من طبقة أدنى ـ Victimarii ـ نيابة عن الكاهن) وتقوم الاحشاء (Exta) من قبل العراف الذي من خلاله تقبل الالهة أو ترفض الأضحية . ثم تطهى الذبيحة وأخيراً تعاد الأحشاء إلى الرب ، والبقية (Profanum) يأكلها المشتركون من الناس وإذا رفضت الأضحية تكرر الاجراءات كلها حتى توجد الضحية ، المقبولة (Perlitatio) .

وقد تضمنت طقوس أخرى هذا البرنامج ، وعند التطهر يسيرون حول المنطقة المراد تطهيرها في موكب يضم الاضاحي والمشاركين .

وفي النصر ، كان الجنرال المنتصر يسير في موكب خلال المدينة مع جيشه ، وأسراه ، والأضاحي للتضحية بها لجوبيتر Jupiter ، وفي هذه الطقوس وكثير غيرها كان الاهتمام الرئيسي ينصب على حفظ التفاصيل ، وإعادة النطق التقليدي والعمل ، وكان هذا أيضاً اهتمام الكتاب القدامى الذين يحتفظ بوصفهم ، وليس لدينا طقس ديني أو تفسير متماسك لمعنى الطقوس ، ولا نعرف الأساطير المرتبطة بها إذا وجدت . ومن المبالغة القول أن الرومان لم يكن لديهم علم للأساطير ، ولكن ما بقي منه إما أنه يتعلق بمؤسسي المدينة أو أنه تحول إلى حكايات حول الملوك والأبطال ، أو قصص حول أماكن خاصة في المدينة ، والاسطورة بكلمات أخرى قد انفصلت عن الطقوس وغدت أرضية في الزمان والمكان .

* * * * *

طقوس السيخ

طقوس السيخ الرئيسية مرتبطة بروتين عبادة غوردوارا Gurdwara ، وخمسة يميزون الطقوس الهامة للانتقال ، وكلها تتطلب حضور الادي غرانث (Adi Granth) . وتوضع نسخة من الكتاب المقدس في كل غوردوارا وتعامل هناك بإجلال عظيم ، وعندما تقفل تلف بقماش أنيق (Rumal) ، وتفتح فقط تحت غطاء مزين ثم يدافع عنها بمذبة ، وكل من يأتون إلى غوردوارا من أجل دارشان Darshan (الشهود) عليهم أولا أن يخلعوا أحذيتهم ويغطوا رؤوسهم ، وعلى كل منهم أن يسجد أمام الكتاب المقدس ، ويقدم قرباناً (تقدمة) ، وإذا كان كيرتان Kirtan (ترتيل مختارات من الكتاب المقدس) يجري وقتها ، يجلس في مستوى أدنى دائماً من الكتاب المقدس ، وعند ختام كيرتان يتلو المصلون أرداس Ardas وتوزع كارا براساد Kara Prasad،وتميز الاحتفالات الفردية الخمسة : ميلاد طفل (Jonam Sanaskar) ، ومنحه اسماً (Naw Sanskar) وتلقينه تعاليم دخول الخلسا Khalsa (Omrit Sanskar) . والزواج (الأناند Anand) وخدمة الزواج والموت (Miratak Sanskar) .

ومن أجل التلقين يحرك الماء المحلى بسيف ذي حدين ، ويقدم من قبل خمسة من السيخ المؤمنين وتتبع الصور الطقوسية في اجراءات مثل نقل الكتاب المقدس . أو ادارة التلاوة في الكتاب المقدس ـ أكاندباث Akahand Path (باث Path) .

* * * * *

الطقوس اليهودية

تلاوة الصلاة في ثلاثة أيام في اليهودية قد تم تعديلها إلى طقوس التضحية في الهيكل Temple ، والقسم المركزي في طقوس الصباح (شخاريت Shacharit هو تلاوة الشيما Shema مع منح البركات المصاحبة ،

وتليها الأميدا Amidah ، وهي صلاة تتضمن ١٩ بركة تتلقى وقوفاً مع استقبال القدس . وفي أجزاء معينة من تلك الصلوات يلزم نصاب (Minyan) من ١٠ ذكور بالغين ـ وقد أضيفت البركات المختلفة والمزامير والترانيم عبر القرون ، وفي أيام السبت (Shabbat) والأعياد تتلى أميدا Amidah إضافية (Musaf موساف) لتخليد التضحية الاضافية التي قدمت في تلك المناسبة في المعبد ، وتتألف صلاة بعد الظهر (المنشا Minchah) من مزمور الأميدا ، وصلاة ختامية قصيرة ، أما صلاة المساء (معاريف Maariv) فتتألف من (الشيما Shema) و(الأميدا Amidah) مع بعض القطع القصيرة الاضافية ، والصلاة التقليدية تؤدى بالعبرية ، من أن الاصلاح اليهودي قد قدم كثيراً من الصلوات العامة ، طالما أن كثيراً من جموع المصلين لا يمكنها فهم اللغة العبرية .

* * * * *

الطهارة

التطهر الشرعي في الإسلام حالة مطلوبة قبل الاشتراك في الصلاة ، ولمس القرآن والأعمال الشعائرية الأخرى .

وهناك طهارة رئيسية هي الغسل بعد الجماع مثلاً ، أو الحيض ، ويتميز عن الطهارة الصغرى ـ الوضوء ـ الذي يمارس قبل الصلاة أو العبادة ، وقد يستخدم الرمل بدلاً من الماء إذا تعذر وجوده .

* * * * *

الطوائف والجمعيات الصينية
Chines sects and societies

ظهرت الطوائف والجمعيات ذات المذاهب السياسية والدينية في الصين خلال حقب التفكك ، وذوو العمائم الصفراء ، الذين ثاروا ضد حكومة هان Han في ١٨٤ م مثال قديم ، وكثير من الطوائف المتأخرة كانت ذات طبيعة توفيقية ، وكثيراً ما كانت تعكس تأثيراً بوذياً ، بتركيزها على ميتريا بودهيساتيفا Maitrea bodhisativa .

ومن أشهر الأمثلة جمعية زهرة اللوتس البيضاء ، التي تأسست في ١٣٥١ وساعدت في خلع حكام يوان Yuan (المغول) في ١٣٦٨ .

* * * * *

طوائف السيخ Sects (Sikh)

توجد ضمن البانث سيخ Panth فوارق أساسية تميز أعضاء الخلسا Khalsa عن الذين لم يأخذوا الامريت (amarit)، أي العماد، وهؤلاء إذا لم يلتزموا بالرموز الخارجية للراهيت Rahit يعرفون باسم سيخ سهاج دهاري Sahaj dhari sikhs . والأخيرين تنقصهم الزعامة والتنظيم ، ولا يعدّون طائفة أبداً ، وفي الواقع يُدّعى أحياناً أنه لا توجد طوائف ضمن السيخ ، وهناك مع ذلك جماعات مميزة ، تدعي تمثيل الغورمات الحقيقي Gurmat ، الذي يعدّ بصورة عامة وشائعة هرطقة . وأربعة تستحق الملاحظة ، وأقدمها هي طريقة الزاهدين ـ «يداسي سادهوس Udasi sadhus» أتباع ابن ناناك سري شاند Siri chand (غورو Gurus) ، ومن الواضح أنه امتداد للسيخ من تقاليد الناث Nathtradtion وطريقة النيرمالا Nirmala يمكن عادة تعقبها من خمسة من السيخ ارسلوا إلى بنارس Banaras من قبل غورو غوبند سنغ Guru gobind Singh لتعلم السنكسريتية، وقد كانت محترمة على نطاق

واسع لإسهامها في دراسة تقاليد السيخ ، وهي غير أصولية بالنسبة لتعاليمها الفيدانتلية وفي تبتلها ، وقد أفرز قلق وشكوك القرن التاسع عشر حركة النيرانكاري Nirankari movement التي بدأت في بيشاور على يد بابا دايال Baba dayal (١٧٨٣ ـ ١٨٥٥) ، وأكدت العودة إلى تعاليم ناناك الأصلية ، ويجب أن تميز هذه الحركة عن جماعة دلهي الحديثة ، التي تحمل الاسم نفسه . ويعدّ النيرانكاري Nirankari هراطقة بشكل رئيسي لأنهم يقبلون الخط المستمر للغورو الأحياء وهذا ينطبق أيضاً على حركة النمداري Namdhari أو الكوكا Kuka أتباع بالاك سنغ Balak singh . (١٧٩٧ ـ ١٨٦٢) وخليفته الأكثر شهرة المؤمن بالعصر الألفي السعيد رام سنغ Ram singh (١٨١٦ ـ ٨٥) (أنظر أيضاً حركات السيخ الاصلاحية Sikh reform movements) .

* * * * *

الطوائف المسيحية Christian sects

قد يستخدم اصطلاح «طائفة» بشكل ازدرائي للدلالة على هيئات تعدّ مهرطقة ، (الهرطقة Heresy ـ الأرثوذكسية Orthoodoxy ، والإنشقاق Schism) وكإصطلاح فني حيادي في التحليل الاجتماعي للمسيحية ، ذلك أن معنى طائفة على أي حال هي هيئة ذات خصائص معينة ، مثل التأكيد الشديد على بعض المظاهر أو المذاهب في التقاليد المسيحية على حساب أخرى : كالدخول الشخصي كشرط للعضوية ، وإدانة القيم والمؤسسات في المجتمعات العادية ، وهذا يتعارض مع نمط الكنيسة في المسيحية ، الذي يتميز بمجال من التفهم أو التوازن في التعاليم والعضوية يشمل أمماً بكاملها ، أو يتطلب فقط حداً أدنى من المؤهلات ودرجة عالية من التوافق مع القيم والمؤسسات في المجتمع على سعته ، «والملة» تعبر عن الهيئات التي تقوم على

قاعدة أوسع وأكثر انفتاحاً على المجتمع العادي من الطوائف في حين أنها أقل تفهماً وأكثر تساهحاً اجتماعياً من الكنائس ، وفي هذا التصنيف فإن الانغليكانية Anglicanism والكنيسة الأرثوذكسية Orthodox church والكاثوليكية الرومية Roman catholicsm هي كنائس ، والمنهجية Methodism والمشيخانية Prebyteranism مثلاً «ملل» .

وبعيداً عن المناقشات المتعلقة بعلم الاجتماع ، على أي حال إن «الكنيسة» و«المِلّة» كلاهما يستعمل عادة وببساطة كإصطلاحات مترادفة للدلالة على أي هيئة مسيحية منظمة ، وللاستعمالات الدينية المتخصصة ، انظر كنيسة (المسيحية Christian) ، وكثيراً ما تقوم الطوائف على الشخصية الساحرة للزعيم وعدد من الوعود الألفية (Millenarianism الألفية السعيدة) والإرتباط الذي كثيراً ما يتم مع المحرومين إجتماعياً ليس صحيحاً بشكل ثابت ، وفي بعض الحالات يأتي الزمان بنظم مذهبية أكثر توازناً ويجرف الانفصال عن المجتمع (مثل عيد الحصاد Pentecostalism) وقد تشكل عدد كبير من الطوائف في الولايات المتحدة الأمريكية ، وأبرزها : Christian science العلم المسيحي ، وشهود يهوا Jehoyah witnesses والمورمون Mormons .

ويمكن للانحراف الكبير عن التيار العام للمسيحية ، وإدخال عناصر خارجة عن المسيحيين بكثافة أن يعدّ مؤهلاً لبعض الطوائف «كديانات» بدلاً من أن تكون طوائف مسيحية ، (الحركات الدينية الجديدة في أفريقيا New renlgious movements in africa) .

* * * * *

طوطم Totem

نوع من حيوان أو نبات أو أي ظاهرة طبيعية أخرى تعدّ أنها بشكل خاص مرتبطة بأصل الخير - و - أو تنظيم المجموعة البشرية المتصلة بنسب عادة، وتعطي كلمة أوجيبوا Ojibwa (قبيلة الغونقويين Algonquin، الأمريكية الشمالية) الاصطلاح الفني «الطوطمية» إلى نظام عقيدة تشمل مثلاً : التابو Tabu ، وطقوس الزيادة وبعض الأفكار عن التحدر من أجداد طوطميين أسطوريين (مثل بين القبائل الاسترالية) ، وبين النظريات الكثيرة إن نظرية الطوطمية رمزية ، وعملها الرمزي في التماسك الاجتماعي كان يؤكده ديركهايم Durkheim ، وعلى العكس يؤكد التركيبيون Structuralists مثل ليفي ستراوس Levi strauss دور المفاهيم الطموطمية المميزة والمتكافئة في اتصال المعنى .

* * * * *

حرف العين

عبادة الأسلاف

الإخلاص الذي يمضي إلى أبعد من تبجيل الأموات ، وتشريف الأموات واحياء ذكراهم بشكل ترحيبي هو أمر عام ومعتاد ، وتذهب بعض الشعوب إلى مدى أبعد معتقدة أن الأموات (وبشكل خاص من الزعماء والابطال) يعيشون ويؤثرون في حياة الأجيال التالية ، ومن هنا فإن الصلوات والطقوس والأضاحي الكثيرة توجه إليهم ، وتدعي بعض النظريات إنها وجدت أصل الدين في مثل هذه الممارسات ، أو في تأليه الأبطال (Euhemerism) .

* * * * *

عبادة الامبراطور Emperor-worship لدى الرومان

قدم الإسكندر الأكبر (٣٣٦ - ٣٢٣ ق م) وخلفاؤه أسلوب تأليه الأباطرة الرومان ، مع أن الانسان الذي يصبح إلهاً ليس غريباً تماماً عن التقاليد الرومانية ، وكان الامبراطور الحي في حد ذاته يعبد في الاقاليم الشرقية ، ولكن في روما نفسها كان التأليه (Consecratie) احتفالاً مميزاً يقرر بعد موت الامبراطور ، إذا اعتقد أنه يستحق ، ومع تعقيده في الأصل فإن العرف لم يفرض أبداً من المركز إلاّ إلى حد ما في الغرب اللاتيني ، ويوحي تنوعه وامتداده الواسع بأنه قد قدم مصدراً رمزياً ذا قيمة للصفوة المحلية في المدينة (التي قدمت الكهنة والتبرعات) وللسلطات المركزية ، وللفكاهات ،

وقد عزي بعضها إلى الأباطرة أنفسهم . (يزعم أن أحدهم مات وهو يقول : «أشعر أني سأصبح إلهاً») ، وما هو أكثر إن صمت الأدبيات يوحي بالشكوك بين المفكرين ، وعلى أي حال فإن الصمت قد يدل ببساطة على أن العرف بعد تعذر استعمال مبدئي قد أصبح روتينياً ، حيث إنه مع أن الاباطرة لم يظهروا الألوهية بالقيام بالمعجزات ، فإنه بالتأكيد كان يعترف بهم كآلهة سواء بالقول أو في الطقوس (على الرغم من الغموض في مواقفهم) ، وازداد ذلك بمرور الزمن .

* * * * *

العبادة التوراتية Worship (Biblical)

ليس لدينا وصف منظم للعبادة المسيحية القديمة ، ولكن كل الأدلة تدل على أنها صيغت على نمط العبادة الخالية من الأضاحي للكنيس اليهودي Synagogue ، وتبدأ المراسيم المسيحية بالدعوة للعبادة التي يعقبها الصلاة ، والحمد (أحياناً في صورة المزامير المألوفة)(التوراة Bible) أو الأناشيد التي كثيراً ما تكون مرتجلة ، لا بل حتى مثيرة للنشوة ، وتلاوة الكتاب المقدس ، وموعظة ، والصلاة الختامية ومنح البركة .

وفي أزمنة العهد الجديد لم تتشكل طبقة كهنوتية لقيادة العبادة ولا (في مسيحية غير اليهود Gentile Christianity) جاء وصف أي يوم خاص للعبادة ، وكانت السمة المميزة للعبادة المسيحية هي القربان المقدس Eucharist الذي كان في الأصل محور المراسيم الرئيسية (ويؤخذ في مجرى وجبة المناولة) ولكن احتفل به كثيراً بنفسه في التجمعات المستقلة ، وأصبح واحداً من الأسرار المقدسة السبعة Sacraments ، وتحدد الطقوس كل الخدمات الثابتة للكنيسة ، وبشكل خاص القربان الذي هو بالنسبة للكنيسة الأرثوذكسية Orthodox Church يجمع السماء مع الأرض .

والقداس الالهي هو الصلاة العامة اليومية للكنيسة الغربية التي يلتزم الكهنة بتلاوتها ، وكتاب مختصر الصلوات اليومية يحوي مادة لذلك ، تشمل الساعات القانونية ، من ما تيني Mattins في الساعات الأولى للصباح إلى لودز Louds ، ونون None ومن فيسبرز Vespers إلى كومبلين Compline في صلاة المساء ، وكانت تلاوة الكتاب المقدس ، خاصة المزامير (موسيقى الكنيسة) دائماً محور هذه الخدمات ولكن على مر القرون تم ضم الكثير من أمور الأساطير حول حياة القديسين ، وقد روجعت كتيبات الصلوات في القرن ١٦ ، وبسطت في ١٩٧١ ، وقد بسطت الانغليكانية Anglicanesm بشدة الصلوات الثابتة في كتابها عن الصلوات العادية (١٦٦٢) ، واختصرت البروتستنتية Protestantism لدرجة كبيرة حجم الصور الثابتة وكان دليل وستمنستر Westminster Divectory (١٦٤٥) . والمشيخانية Prespyterianism إلى حد كبير تحديداً وتوجيهات أكثر منه صلوات ثابتة ، وكثير من عبادة البروتستنت تؤكد على الوعظ ، والصلاة «الحرة» والترانيم .

* * * * *

عبادة رع Cult of Re

تركزت عبادة رع إله الشمس في هليوبوليس Heliopolis وبلغت أوجها في المملكة القديمة نحو (٢٤٨٠ ق م) عندما أصبح الملك الأب ـ رع ، الراعي الملكي ، وقد أثرت هذه الديانة في طقوس المعابد (دور الآلهة Mansions of gods) والممارسات الجنائزية (Funerary practices) (الاهرامات Pyramids) حتى عندما انهارت المملكة القديمة وفقد رع سيادته الملكية ، استمرت الاعتقادات بالشمس بالتغلغل في الدين (آمون Amun) وفي الآخرة الشمسية (الآخرة Afterlife) ، التي حفظت في الأصل للملكية ، وانضم

الملك (فرعون Pharaoh) إلى الآلهة ، وعبر السموات بمركب سماوية ذات ثلاث صواري .

* * * * *

عبادة النجوم Astrolotry Sabaism

كانت الشمس ، والقمر ، والكواكب ، والنجوم تعبد في كثير من الحضارات ، وقد تطورت عبادة النجوم من الخشية التي يدرك بها جمال ، وانتظام ، وسرية وقوف الأجسام السماوية (خاصة الشمس) ، واستجابة لتأثيرها الحقيقي أو المتخيَّل على الحياة البشرية والأرضية ، والشمس والقمر بشكل خاص تفهم على أنها التي تعطي الزمان (ويقاس الزمان بحركتها) والشمس كمنظم لدورة الفصول ، وتصاحب عبادة النجوم عـادة ، وفي الواقع أحدثت هذه العبادة منذ القديم تطوراً في علم الفلك والتقويم ، وهو النمو الموازي لعلم التنجيم Astrology . وكان هذا بالتأكيد هكذا في حضارة ما بين النهرين في الألفين الأخيرين ق م ، وفي وسط أمريكا بين المايا ، وتبطن عبادة النجوم النواحي الفلكية التي أظهرتها الحجارة المنحوتة لما قبل التاريخ في شمال أوربا ونواح أخرى في أمريكا الشمالية (على سبيل المثال دولاب التداوي ذي القرن الكبير) .

ومن ما بين النهرين انتقلت عبادة النجوم إلى الثقافة اليونانية ـ الرومانية ، وأصبحت عبادة الشمس في القرن الثالث الميلادي شيئاً من الديانة الرسمية في الامبراطورية الرومانية وعقيدة للعصر ، ترى في الامبراطور الاله (عبادة الامبراطور Emperor worship) نظيراً أرضياً للشمس كحاكم للعالم . وفي الوقت نفسه كان ميثرا Mithras يعد بمثابة إله الشمس ، وقد اندمجت أسرار عبادته مع كثير من معارف أسرار النجوم .

* * * * *

عذارى ڤيستا Vesta/virgins

ست (ڤسيسات) كاهنات كن يخدمن معبد ڤيستا في روما (Aedes vestae) ؛ ينتخبهن الحبر الأعظم (ساسيرودوت Sacerdotes) (بأخذهن Captio وهن صغيرات جداً ليبقين في الخدمة ٣٠ عاماً للعناية بالمعبد والمحافظة على النار المقدسة على موقد الربة ، وكان عليهن الاحتفاظ بعذريتهن تحت طائلة الحرق أحياء ، ومنزلتهن الجنسية رمزية ، تجمع على أي حال بين العذرية وعناصر القهرمانة ، والعروس لا بل حتى الرجل ، وأي إخفاق في الوفاء بواجباتهن يهدد سلامة الدولة (Saluspublica) .

* * * * *

العقلانية Rationalism

كلمة غامضة في الواقع ، تستخدم أحياناً لتسم تأكيداً على العقل كمقابل للخبرة (وهكذا تتضاد مع التجريبية) ، وفي أيام أخرى يوسم التأكيد على العقل كمقابل للانفعالات ، ويبدو أنه في هذا المنحى الأخير ادعت الجماعات الانسانية (Humanist) لقب العقلانيين (مثل اتحاد الصحافة العقلانية) . والعقلانيون بهذا المعنى يحتفظون بأن الدين ليس له أساس في العقل .

* * * * *

عقيدة

العقيدة في الإسلام هي المجاهرة بالايمان بوحدة الله ونبوة محمد (ﷺ) ، و(الشهادة) هي الأساس البسيط للمؤمنين ، وهذا وحده هو الذي يستعمل في شعائر الصلاة . ومع تطور الإسلام جسدت المدارس الدينية المختلفة والفرق عقائدها ومبادئها في وثائق شكلية أكثر قابلة للمقارنة «مثلاً مع

العقائد المسيحية» . ومع أنها صادرة عن الإسلام نفسه فإن الصياغة والمجادلة بالنسبة لبعضهاكانت متأثرة بفنون المناقشة الاغريقية الفلسفية (الكلام) .

وتوجد عقائد للسنة ، والشيعة ولكن لا يوجد اجماع حتى بين هاتين المجموعتين الإسلاميتين الرئيسيتين على وثيقة خاصة ملزمة علوية السلطة .

* * * * *

العقيدة والايمان Fideism

اصطلاح (من الكلمة اللاتينية Fiedes : الايمان أو العقيدة) يصنف ذلك النوع من الفهم الديني ، الذي ينفي بشكل أساسي أنه من الممكن إقامة الحق أو إدراك المعتقدات الدينية بدون مناقشة حجج منحازة ، تؤكد بالنتيجة الدور الرئيسي للالتزام الايماني بالعقيدة ، في توفير الأساس للفهم العلمي الديني ، وفي البداية تم تبني الكلمة من قبل أ . ساباريير A.Sabarier (١٨٣٨ - ١٩٠١) ، وى . مينيغوز E.Ménégoz (١٨٣٨ - ١٩٢١) لوصف تفسيرهم البروتستنتي للمسيحية (Protestantism) كديانة روحية ، وبأن الخلاص يكون بالإيمان فقط . ويستعمل الاصطلاح الآن بشكل عام بطريقة تنتقص القدر ، لاسيما فيما يتعلق بتلك الآراء التي أخذت بفكرة «اللعب بالالفاظ» التي ابتكرها ل . ويتجنستين L.Wittgenestein (١٨٨٩ - ١٩٥١) ، ليجادل بأن موقفاً دينياً أو لاهوتياً ، هو نظام داخل الذات ، للفهم ، مع فرضياته الخاصة المسبقة وقواعده التي لا يمكن نقدها بحق ، أو تسويتها من خارج هذا النظام .

* * * * *

عقيدة الخلاص المسيحية
Salvation, Christian Dactrine

يعتمد الخلاص المسيحي على «النعمة» ، وهي رضى إلهي وقوي فوق طبيعية يعطيها الرب بمشيئته . وظهرت فوق كل شيء في آلام يسوع المسيح وموته تكفيراً عن خطايا البشر (وتظهر في ترويض النفس ، أو نتيجة عمل أو وضع بين الانسان والله) .

وتمنع الخطيئة مقترفها الانسان من الاقتراب من الله ، ويمكنه فقط أن يسوي ذلك من خلال موت المسيح الخلاصي (تعليل شخص المسيح ـ Christology) ، وكانت هناك نظريات كثيرة حول التكفير (لم يعرف أي منها رسمياً كعقيدة Authorily) والنظريات القديمة حول موت المسيح «كفدية» دفعت للشيطان لم تعد مقبولة بشكل عام . . وبالنسبة للقديس أنسلم St Anselm إن المسيح فقط هو الذي يمكنه أن يرضي جزاء الله العادل للخطيئة ، والفكرة الأكثر الحاحا أن أخذ المسيح لصورة الانسان (التجسد Hristology) جعل من الممكن للانسان أيضاً أن يصبح إلهيا .

وكثير ما أكدت البروتسنتية Protestantism «الجزاء البديل» ـ أي أن المسيح حمل العقوبة المتوجبة على المذنبين من الناس ، واعتقد بيتر ابيلارد Peter Abelard (١٠٧٩ ـ ١١٤٢) أن حب المسيح الذي أظهره بموته يحرك الناس لحب الله ، وهذه النظرية ذات التأثير الاخلاقي المعنوي هي التي تحظى بالشعبية في الأزمنة الحديثة ، وتسويقاً عنت الرومية الكاثوليكية Roman Catholicism نقل النعمة التي تجعل الانسان نقياً قديساً .

وقد رأت البروتستنتية أن الله يغفر للناس ، ويعاملهم كما لو كانوا صالحين بسبب تكفير المسيح .

وقد أكد البروتستنت (الغفران بالإيمان» ، وفهم الايمان على أنه الاستجابة لله التي يلهمها بالنعمة الالهية . وكايمان بشخص وعمل يسوع

المسيح ، وبالنسبة للبروتستنتية إن الخلاص هو «النعمة من خلال الايمان» بيسوع المسيح لتفادي فكر البلاغيانية Pelagianism بقولها إن الخلاص هو بجهد الانسان ، والكلفينية Calvinism والجنسيانيـة Jansenianism «القدرية» ؛ وإن الناجين (ويضيف بعضهم الملعونين) مختارين منذ الأبد (ضد الارمينيانزم Arminianism) وقد فهمت عملية تقديس المسيح (التقديس) بشكل نموذجي مختلف في الكاثوليكية الرومية ، والبروتستنتية ، والأولى تؤكد قابلية الانسان للقدسية والورع (بمساعدة النعمة الالهية) في حين أن الأخيرة (مثل اللوثرية Lutheranism والمعمدانية Baptists والمشيخانية Presbyterianism) كانت أكثر تشاؤماً حول امكانية قدسية الانسان على الأرض ، وبشرت المنهجية Methodism ، وبعض أشكال الاحيائية بوجود هبة خاصة «التحقيق الكمال» في هذه الدنيا .

وتقاليد الخلاص لدى الكنيسة الأرثوذكسية Orthodox Church أقل تقيداً بالشرعية مما لدى الغرب فقصد وهدف الخلاص قد رئي في الواقع على أنه «تأليه» .

* * * * *

عقيدة المراتب الثلاثة Tripartite Ideology

نظرية جورج دوميزيل Jeorges Dumézil وأتباعه ، في أن الاندو أوروبيين Indo - Europeans الأوائل كان لهم مجتمع ذو تنظيم كهنوتي هرمي ثلاثي المراتب ، وكان متوازيا بدقة في الأساطير والملاحم في عالم الآلهة ، وفي كل من المجتمع والأسطورة كانت الأولى أو القطاع الكهنوتي دينية سحرية ، تعني بالعدالة والحكم ، والثانية الخاصة بالمحاربين كان معنية بالشجاعة أو القوة البدنية ، والثالثة وهي الخاصة بالقوى العاملة المنتجة كانت تقدم الغذاء للعالم الحي ، ويجادل دوميزيل أنه لأن هذا البنيان الاجتماعي

والأسطوري كان موروثاً في التقاليد الاندو أوروبيةفإن فكرته محفوظة في الحضارات الوليدة : مثل اليونان ، والهند ، وايران ، وروما ، واسكندنافيا ، وسببت الطريقة التي طبق دوميزيل بها هذه النظرية على تحليله للديانات كل على حدة كثيراً من النقاش العلمي ، ويرى نقاده أنه قد فرض الأدلة ، على سبيل المثال في الطريقة التي صنف بها الآلهة .

* * * * *

عظام وسطاء الهاتف (الصينيون)
Oracle Bones (Chinese)

أكثر من ١٠٠,٠٠٠ عراف أو وسيط منذ حقبة شانغ Shang (١٥٢٣ ـ ١٠٢٧ ق م) قد نبشت عظامهم في اقليم هونان Honan ، وفي أيام شانغ كانت قضبان البرونز المحمى توضع على العظام لإحداث شقوق كانت تفسر في حينه . وكانت عظام شانغ فيما بعد تحمل نقوشاً تستخدم ٥,٠٠٠ سمة مختلفة موجهة عادة إلى أسلاف شانغ الملكيين ، وتتعلق بأمور الطقوس والحرب ، والزراعة ، والمنزل ، وهي تقدم معلومات قيمة عن ديانة شانغ والحضارة ، وتطور اللغة الصينية .

* * * * *

علم الأرقام Numerology

نسبة معان رمزية أو صوفية للأرقام ، ويحتمل أن تكون عامة في الأديان . وتوحي الأرقارم الصغيرة بالتجمعات والأنماط ، والضرب بالمئات أو الألوف يمكن أن يحفظ هذه الخصائص والصفات في حين أنه يوحي بتغيرات في مدى ودرجات القدسية الخ . . . وقد اشتق علم الأرقام الغربي من فيثاغورث Pythagoras (القرن السادس ق م) الذي اعتقد أن الرقم هو

القاعدة الأساسية للكون ، ونسب الصفات إلى الأرقام وفق خصائصها الحسابية . والمصدر الرئيس الآخر هو التوراة Bible ، وكان ينظر إلى أرقامه على أنها هامة حتى القرن الثامن عشر ، وكان القديس أوغسطين (٣٥٤ - ٤٣٠ م) مهتماً بشدة بعلم الأرقام ، ولطلاب الكبالا Kabbalah اليهود نظامهم الرقمي الخاص «جمتريا Gematria» ، ويتوازى الرمز التوراتي مع التقاليد البابلية والمصرية ، ويحتمل أن يكون متعلقاً بالأصل بعلم التنجيم ، وهناك نظام لعلم الأرقام مشابه لعلم الأرقام الفيثاغورثي كان شائعاً في الصين في القرن الأول الميلادي ، وتجسد التعاليم الهندوسية والبوذية كثيراً من الأنماط الرقمية ، وعلم الأرقام مهم في كثير من أشكال السحر Magic ، والعرافة Divination والفنون الدينية .

* * * * *

العلماء

هيئة من علماء الشريعة والدين في الاسلام ، وأعضاء هذه الفئة كانوا دائماً يجندون للدراسة على علماء آخرين معترف بهم في معاهد مثل الأزهر في القاهرة (أيضاً مدرسة) ولا يمكن أن يعدّوا بمثابة طبقة كهنوتية .

وكان العلماء مع ذلك بشكل عام معروفين لدى الاسلام السنة كحراس ومفسرين لمجموعة المعارف المقدسة ، ويدافعون عنها كثيراً ضد التجاوزات الدنيوية ، مع أنهم في بعض الأوقات قد يتلقون أجوراً رسمية ، والهيئة الموازية لدى الشيعة هي هيئة المجتهدين (انظر آية الله) .

* * * * *

علم اللاهوت Theology

البحث في الله ، أو العلم الذي يعالج الألوهية ، ومع أنه كثيراً ما يكون ضمناً محدوداً في صورته المسيحية ، فإن العمل اللاهوتي مناسب في أغلب النصوص الدينية كتعبير منظم عن المعتقدات ، وبيان مصادرها وسلطتها ، وتوضيح علاقتها بنواحي الاعتقاد الأخرى ، وقد اعترف الفكر الغربي تقليدياً بنوعين من اللاهوت : اللاهوت الطبيعي الذي يمكن بلوغه بالعقل البشري Naturaltheology ، وعلم اللاهوت الوحيي القائم على الوحي الإلهي ، وهذا طبعاً ما تدعي الكنيسة المسيحية أنها تلقته . وهذا التمييز الحاد ، والادعاء الفريد مقبول بدرجة أقل عموماً الآن ، وبين اللاهوتيين خاصة ، لكن ليس فقط المسيحيون البروتستنت قد جادلوا أن كل اللاهوت الصالح موحى به ، والدراسات الدينية الأكثر اتساعاً تظهر أن التقاليد غير التوراتية (مثل تلك التي من أصل هندي) تقر بسلطة فوق بشرية لمصادر وثائقية معينة ، أو مصادر شفهية . وقد انتشرت الاحتمالات حول التطور :

(١) في إطار المسيحية يوجد لاهوت عالمي (الحركة العالمية (Ecumenical movement) .

(٢) من منظور أوسع في الحوار بين الأديان هناك علم لاهوت شامل .

* * * * *

علم التنجيم التيبيتي Tibetan astrology

كانت ثلاثة نظم بوذية مختلفة لعلم التنجيم تمارس في التيبت : الأول كارتسي Kartsi وكان مستمدا من نظام كالاكاكرا تانترا Kalachakra tantra الذي دخل الى التيبت من المملكة المثولوجية شمبهالا Shambhala عن طريق الهند ، والحسابات في هذا النظام تقوم على تسع كواكب ، ١٢ منزلا

(علامات البروج) و ٢٧ برجاً . والنظام الثاني جنغ تسي Jung tsi نشأ من البودهيساتفا Bodhisativa مانجوشري Manjushri وجاء من الصين ، وتقوم الحسابات هنا على العناصر الخمسة وهي : الخشب ، والنار ، والأرض ، والمعدن ، والماء ، وله دورة مدتها اثنتي عشرة سنة ، وكل سنة تتعلق بحيوان يرمز له بثلاثة أحرف في كهانة ي شينغ I.ching (كتب التبدلات ـ انظر قانون كونفوشيوس Confucian canon وكان النظام الثالث ووانغ كار Wang char بالأصل يعتقد أنه وضع من قبل Shiva ، ودخل الى التيبت من الهند ، وهو يرتبط بنظام رقمي Numerology ويستعمل مخططات دائرية لها قيمة طلسمية (علم التنجيم Astrology) .

* * * * *

علم ظواهر الأديان Phenomenology of religion

دراسة منظمة للظواهر الدينية (تلك التي تظهر) ، تدع جانبا كل الافتراضات حول صدق أو زيف معتقدات معينة ، وحقيقة الأمور المزعومة للتجربة الدينية . وذلك كطريقة للوصف والفهم (وليس الشرح) ، مع تعليق للحكم ، (وقف Stoppage ـ باليونانية Epokhe) من أجل أن تتحدث الظواهر عن نفسها ، ولهذه المعالجة قاعدة فلسفية في أعمال إدموند هوسرل Edmund hussrel (١٨٩٥ ـ ١٩٣٨) وأتباعه .

وهناك رواد لعلم الظواهر الدينية مثل د.ب كريستنسن W.B.Kristensen ١٨٦٧ ـ ١٩٥٣ وج ڤان در لويف G. van der leeuw ١٨٩٠ ـ ١٩٥٠ وم الياد M. eliade المولود في ١٩٠٧ ، وفي حين أنهم لم يطبقوا المعتقدات للهوسرليين Husserlians بطريقة صارمة فانهم قد طوروا وسائل (أو فنّاً) للدخول في المعنى الذي تنطوي عليه الأعمال الدينية والممارسات بالنسبة لمن يعتقدون فيها ، بتقدير رائع للاعتناق العاطفي

(«الشعور الداخلي» في الادراك الداخلي للمتنسبين الذي هو إلى حد ما بدهي ومبني على مجال واسع من المعلومات وهم يدعون أنهم يصفون الأمور الجوهرية (مثل المعاني بدلاً من المسببات) بطريقة تتجنب الاختزال المتعلق بالمذهب الطبيعي (الذي تميل إليه العلوم الدينية The Sciences of Religion) ، اضافة إلى الافتراضات والتقويمات لعلوم الدين Theology ، وبمعناه الواسع إن علم ظواهر الأديان هو تصنيف للأفكار الدينية وللأعمال والرموز . وهو الآن متميز عن علم دراسة رموز الكتب المقدسة Typologyوالحقول الأخرى (علم تاريخ الدين Religionswissenlaft) بطرائقه وأهدافه ، وإن مثل هذا «التمييز» موضوع نزاع قائم ، وكذلك المدى الذي يصل إليه علم ظواهر الدين ، أو ما يجب أن يصل إليه «موضوعياً» وإن كلا من علم ظواهر الدين والموضوعية هما اصطلاحان ينقص استعمالها الدقة ، ويجب معالجتهما وتطبيقهما بحذر .

* * * * *

علم المسيحية Christianscience

طورت ماري بيكر إدي Mary Baker Eddy من نيو هامبشير New Hampshire في الولايات المتحدة طريقة للشفاء الروحي قائمة على مبدأ أن العقل هو الحقيقة الوحيدة ، والمادة وهم .

والتفكير الصحيح هو الجواب على وهم المرض ، وهذا النظام (والعمل الابرائي ليسوع المسيح) تم تفسيره في كتابها «العلم والصحة مع مفتاح للكتابات المقدسة» (١٨٧٥ م) ، وانتشرت الحركة بشكل رئيسي في البلاد الناطقة بالانكليزية لتجتذب الأكثر في الغنى النسبي بين أغلب الطوائف ، وقد نشرت صحيفة الكريستيان سيانس مونيتور Christian

Science Monitor تقول : إن العبادة سهلة ، هكذا جاء بكتابات للسيدة إيدي مع بيانات عن عمليات الشفاء .

* * * * *

علم المعرفة Scientology

كان ظهور الديانيتيكية Dianetic في ١٩٥٥ ، وهي صورة من العلاج النفسي ، وظهرت أولاً في الولايات المتحدة الأمريكية . ووجد مؤسسها ل . رون هيوبرد L.Ron Hubbard ، أن بحوثه تقوده من الفكر إلى الروح ، وتطورت الحركة إلى كنيسة السيانتولوجي (المعرفة) وجسدت فلسفة أكثر توجهاً نحو الدين ونمط الحياة ولاسيما بالنسبة للأكثر «تقدماً» من الأعضاء ، ولعلم المعرفة تعابير معقدة خاصة به وتستعمل أداة خاصة «للتدقيق» (الاستشارة» تعرف باسم مقياس ي . ميتر E - Meter . وتقدم المناهج ما يساعد الفرد على تحرير نفسه ـ نفسها ـ من الاضافات غير الضرورية والضارة في حياته الحاضرة والماضية وبهذا تتحرر النفس الروحية الجوهرية الثيتان Thetan .

وهناك تاريخ طويل للنقد لممارسات وتطبيقات علم المعرفة من الهيئات الحكومية ومن الحركات المعادية للأديان Anti -Cult Movement . وفي ١٩٧٩ أدين ١١ من الزعماء بتهم السرقة من مكاتب حكومة الولايات المتحدة . وفي ١٩٦٨ فرضت الحكومة البريطانية حظراً على الأجانب الذين يدخلون إلى المملكة المتحدة للدراسة أو العمل في علم المعرفة ، ورفع هذا الحظر في ١٩٨٠ بعد تحقيق من قبل لجنة تقصي حكومية (تقرير فوستر) .

* * * * *

علوم الدين Sceinces of Religion

العلوم التي تدرس الانسان (العلوم الانسانية والاجتماعية) ومن ثم تديُّن الانسان ، والمظاهر الدينية للسلوك ، والمجتمع والثقافة ، باستخدام أساليب تختلف عن تلك المتعلقة بعالم تاريخ الأديان Religions Wissenschft وعلم اللاهوت Theology

(أ) علم نفس الدين (كعلم) [التراجم] ومنذ نحو ١٨٩٠ كان هناك اهتمام بالتجربة الدينية للأفراد والجماعات ، وتتضمن موضوعاته الدخول في الدين ، والصلاة ، والصوفية والحالات الفكرية غير السوية ، ومع تطور العمق - النفسي جاءت التأكيدات الفرويدية على الدين . كوهم والجنغانية Jungian على دلالة الأحلام والخيالات ، والأساطير Myths ورموزها Symbols وأثارت هذه في المدارس الأحدث (مثل الوجودية والشخصانية) البحوث في الدراسات المقارنة وعلم الظواهر الدينية Phenomenology ويتراكب علم النفس الاجتماعي مع علم الاجتماع .

(ب) علم الاجتماع ، المذهب العملي Functionalism (ولاسيما اهتمامه بالدين كعامل في اليقظة الذاتية واستقرار المجتمع) تعبيراً تقليداً في أعمال إميل درخايم Emile Durkheim (١٨٥٨ - ١٩١٧) ، وهناك محاولة أكثر دينامكية ومقارنة في فهم الأديان (Verstehen) وتطورها موجودة في أعمال ماكس وير Max Weber (١٨٦٤ - ١٩٢٠) .

وهناك موضوعات حديثة ذات أهمية كبيرة تشمل تآكل سيطرة الدين على المجتمع (العلمانية) ، وتفسير بقائه في المجتمعات المتطورة ، وأصل ودور المجموعات المتدينة بشكل خاص ، وهنا يحدث تراكب مع علم أصل الانسان .

(جـ) علم أصل الانسان الذي يطبق تقليدياً على نطاق ضيق ، في المجتمعات الأمية أو البدائية ، وكان اصطلاح «بدائي» يستخدم من قبل طلاب الدين أكثر منه بين علماء أصل الانسان للطرق الدينية التي كانت من

قبل تصنف معا على أنها (أرواحية أي مبنية على الاعتقاد بأن الروح أو النفس هي المبدأ الحيوي المنظم للكون ، وأن للكون ولكل ما فيه روحاً) Animismلتجنب الاصطلاح الظاهر التحيز «البدائي» .

وتثبت مناهج وأساليب «علم الانسان» بصورة متزايدة أنها مثمرة في تحليل الثقافات المعقدة في العالم «المتحضر» ، وهيمن على بيانات وتفسيرات ونظريات الدين في علم أصل الانسان القديم (أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠) طريقة الفهم النشوئي التطوري ، والرغبة في شرح أصل الدين Origin of Religion ، وبتنبه علماء أصل الانسان الحديثين للانحياز ونقص الأدلة التجريبية في بعض الأعمال المتقدمة ، تم افراز دراسات قيمة ، مثلاً للمظاهر الدينية لثقافات معينة ، وروايات أكثر عمومية لطبيعة النظم الرمزية وعملها .

والأساطير Myth والطقوس Ritual .

* * * * *

العلمية Scientism

الميل إلى استثارة سلطة ونفوذ العلم في الأمور التي يشيع الاعتقاد بأنها خارج نطاقه ، أو لرفع العلم إلى مستوى الدواء العام لكل أمراض البشرية .

والعلمية اصطلاح ظالم ليس له معنى ثابت ، وهو يستخدم أحياناً من قبل الكتاب في الماركسية Marxism للاشارة إلى ايدولوجية Ideology يقتسمها العلماء ، وهو أيضاً يستعمل ليعني الفلسفة الوضعية Positivism أو الحركة الانسانية Humanism العلمية .

* * * * *

علي (العلويون)

كان الامام علي (نحو ٥٩٨ ـ ٦٦٠ م) الخليفة الرابع للنبي ﷺ وحيث أنه كان ابن عم النبي محمد ﷺ وصهره فإن الانصار المشايعين له في الحرب الأهلية حول الزعامة السياسية والدينية في العصور الأولى للاسلام رفعوا من قيمة مطالبه القيادية (التشيع) وتمسكوا بأن النبي ﷺ قد عبر عن تخصيصه لعلي ولسلالته العلويين الخلافة والامامة بجلاء ، وسعى العلويون كثيراً عبر القرون إلى السلطة السياسية عن طريق تفجير الثورات ، ولكن أعمال القمع التي كانت تعقبها قد أوجدت جواً متميزاً من الانفعالات العاطفية الشيعية والتعاطف مع الشهداء ، (انظر الانفعالية في الاسلام) وغدت هيئة السلالة العلوية في النهاية كبيرة جداً ، وكان ينظر إليها دائماً باجلال من قبل المسلمين ، أياً كان انتسابهم الطائفي ، ويعرفون دائماً باسم السادة ، والأشراف ، وكانو كثيراً ما يمنحون مزايا اجتماعية ومالية .

* * * * *

عمالقة الصقيع Frost- Giants

تختلف الأساطير الجرمانية عن الكليتة في تأكيدها الكبير على خصوم الالهة، وكان ايسير Aesir تحت تهديد مستمر من قبل عمالقة الصقيع التي تمثل في الظاهر البرد، والتشويش والعقم، وتتميز عن العمالقة الكيِّسة: الڤانير Vanir، وللايداس Eddasقصص كثيرة عن محاولاتهم لسرقة كنوز الآلهة ولاسيما مطرقة ثور Thor، السلاح الوحيد الذي كانوا يخافونه، والالهة فريجا Freyja (واحدة من الڤانير) والعمالقة الأفراد هم: هونغنير Hrungnir، الذي خاض مبارزة مع ثور، وثيازي Thiazi الذي سرق تفاحة الشباب، وثريم Thrym، الذي أخفى مطرقة ثور، وستنغ Suttung الذي سرق منه أودين Odin شراب الالهام، ونجيرود Geirrod وبناته، هو الذي حاول أن

يدمر ثور، وهيمر Hymir عملاق البحر، وهؤلاء وآخرون ممن فقدت قصصهم قتلهم ثور، ولكن بقي الكثير من العمالقة ليهاجموا اسغرد Asgard (مقر إقامة ايسير) في راغناروك Ragnarok، ومع أنهم هلكوا من الحريق النهائي، وكان حلفاؤهم لوكي Loki والمخلوقات الغريبة من أبنائه، فيرنسولف Ferniswolf والأفعى العالمية.

* * * * *

عولام ها ـ با Olam Ha- Ba

«في العالم الآتي». أكثر الاصطلاحات اليهودية عمومية بالنسبة للآخرة، وكان يشير بالأصل إلى مابعد قيام العصر المسائحي Messiah، وقد أصبح فيما بعد يعنى حالة الروح في العالم الآتي بعد موت البدن، والرواية التقليدية للتلمود Talmud أنه في عولام ها ـ با ليس هناك أكل أو شرب ولاتناسل، ولا عمل صفقات ولاغيره، ولاحسد ولاكراهية ولاتنافس بل يجلس الصالحون وعلى رؤوسهم التيجان، يستمدون سرورهم من إشعاع الوجود الالهي (شيخينا Shekhinah) وقد فهم من شروح المفسرين أنه يشير إما إلى هاتين الحالتين، من حيث أن اللاهوت اليهودي عمل في الواقع ضمن إطار عقائدي مرن جعل الاعتقاد في الجسم المبعوث مع الروح يتعايش مع الاعتقاد بخلود الروح، وقد أكدت مدارس مختلفة ومعلمون نواح مختلفة لعقيدة عولام ها ـ با (انظر أيضا عودة التجسد Reincarnation).

* * * * *

عيد

الاصطلاح الشائع في الإسلام «للأعياد الدينية» (والتعبير التركي المقابل هو بيرم Byram) ويستخدم بشكل خاص للعيدين الكبيرين. الأول

عيد الأضحى (التضحية) ويوافق العاشر من ذي الحجة خلال حقبة الحج (حج) ويرتبط تقليديا باعتزام ابراهيم التضحية بابنه، والثاني عيد الفطر (إنتهاء الصيام) ويوافق أول شوال ونهاية رمضان شهر الصيام (صوم)، وكلاهما فرصة للابتهاج العام، ولبس الملابس الجديدة الخ... وقد أصبح الأخير عطلة عامة رئيسية، ومناسبة المولد النبوي (١٢ ربيع الأول) قد اصبح عبر القرون عيداً كبيراً، كما أصبح ميلاد كثير من الرجال الصالحين المحليين (ولي).

وبين الشيعة (شيعة)، تشكل الذكرى السنوية لمقتل الحسين (١٠ محرم) فرصة كبيرة للعواطف والانفعالات (عرض الانفعال Passion Play) (أنظر علي والعلويين).

ويحتفل الشيعة أيضاً بعيد «غدير خم» في ١٨ ذو الحجة حيث يعتقدون أن النبي محمد ﷺ قد عين «علياً» خليفة له بموجب الإرادة الإلهية.

* * * * *

عيد الحصاد Pentecostalism

إلماحاً إلى نزول الروح القدس (الثالوث Trinity) على الرسل Apostles في عيد الحصاد (عيد العنصرة)، ويطلق الاصطلاح على حركة بدأت في لوس أنغلوس في الولايات المتحدة في (١٩٠٦م)، وانتشرت إلى أفريقيا Africa، وأوروبا Europe وأمريكا اللاتينية Latin America، وتميزت بعملية الشفاء الروحي والحديث الوجداني «بألسنة» Glassolalia سواء غير مفهوم أو بصدى لغات تبدو أنها موجودة لكن غير مدركة أو معروفة من قبل المتكلم، وتضم كنيستهم انجيل إليم فورسكوير Elim Foursquare Gospel وتجمعات الرب The Assemblies of God وكثير غيرهم، وعدد منها كنائس سوداء، ومنذ ستينات هذا القرن قامت حركات «ساحرة» تماثل عيد الحصاد في الأنغليكانية، والبروتستنتية، وفي الكاثوليكية الرومية.

عيد الذرة الخضراء Green Corn Festival

معروف بين الهنود الحمر السنكا Senca في أمريكا الشمالية باسم نوتكهوي إس Notekhwe'es (ومعناها الحرفي: إنهم يجمعون الطعام)، وعيد الذرة الخضراء عيد زراعي كبير، ولاسيما بين الشماليين الشرقيين من جماعات الأمرنديين، وهو بشكل نموذجي يقع في آب عندما يبدأ نضج الذرة. ويعظم الاحتفال في لونجهاوس Longhouse (مقر ـ المجلس)، ويدوم ثلاثة أيام أو أكثر، والعناصر المتكررة في الطقوس تتضمن صلاة شكر، وعقد جلسات تدخين الطباق (كالومت Calumet)، وتقدير فضل أول ظهور الذرة والرقص وتكرار صلاة الشكر، وينتهي الاحتفال بوليمة.

* * * * *

العيلاميون Elamites

قبل هجرة الميدين (Mmedes) والفرس نحو (١٠٠٠ق.م)، تركز تاريخ التطور الديني في إيران (الزرادشتية) على المملكة العيلامية (المملكة العيلامية القديمة نحو ٢٥٥٠ ـ ١٨٦٠ق.م والفترة الكلاسيكية نحو ١٣٣٠ ـ ١٠٠٠ق.م).

وعدّت عيلام المركز الديني الذي احتفظ دائماً بتقاليد دينية مميزة، مع أن مجمع الآلهة تضمن آلهة بابلية إضافة إلى الآلهة الأهلية، وكانت هناك ملامح كثيرة مشتركة مع ديانات أخرى لما بين النهرين (بابلية وسومرية) وتتضمن المصادر نقوش تكريس، وقوائم بالآلهة، وآثار تذكارية ومنحوتات للمواكب الدينية الشهيرة في كورنغن (Kurangun) وتماثيل منحوتة وأختام، ولكن كل هذه تعطي فهما غير دقيق لأساسيات الدين، وكانت المملكة من حيث الأساس إتحادا قبليا، وكانت كل قبيلة تحتفظ بآلهتها، وكل دولة ـ مدينة تعبد إلهاً راعياً وقرينا، والحكام الأقوياء فقط كان يعملون على منح

الدولة تماسكاً دينياً، ويرفعون طوائف محلية معينة إلى منزلة وطنية، ويوجدون العواصم ـ سوسه Susa ودور ـ انتاش Dur– Untash ـ وهي مراكز مقدسة، حيث كان لآلهة القبائل مزارات أو «استراحات»، وكانت شوغا زانبيل (Choga Zanbil) أيضاً مركزاً كبيراً.

والحاكم الالهي هو الذي قام بواجبات كهنوتية (معابد Temples)، والملك هو الذي استمد سلطته من الآلهة، والسلالة ملكية هي التي مرت عبر خط نسائي، وكان المجتمع يتميز بتقاليد تنتسب إلى الأم، والربة الأولى المبرزة كانت ربة ـ أم عرفت بقواها السحرية في العالم السفلي، واله ذكر خمبان (Khumban)، أصبح فيما بعد متفوقا، وحقق الاله الوطني العظيم في شوشيناك Shushinak (بالأصل إله محلي في سوسة) في النهاية بروزاً.

ولم يبق أي معبد أو مؤسسة، ولكن صور الاختام الاسطوانية تدل على أنهم اتبعوا الطراز البابلي، وعلى أي حال فإن السمة المميزة كانت القرون الضخمة التي كانت تزين قمم جدران المعابد. وكانت المعابد تستخدم كثيراً من الكهنة والخدم وتضم تماثيل نذرية وهدايا مقدمة إلى الآلهة، وكانت تقدم اضاحي حيوانية يومياً، وكان هناك كثير من كهنة الالهام الذين كانوا ربما يقرأون الطالع (الكهانة Divination).

وكانت عيلام تعد بيت السحرة والشياطين، وكان أكثر الرموز أهمية وتميزاً الأفعى التي كانت تمثل إلها قديماً، وربما قوى الظلام في الأرض (الفن والرمزية في الشرق الأدنى القديم Art And Symbolism Ancient Near Eastern) وتدل الفنون الدينية والمخطوطات التي تحوي أسماء الآلهة على بعض سمات هذا الدين وارتباطه الوثيق بمعتقدات مابين النهرين، ولكن كثيراً من عناصره الأساسية الفريدة تبقى غامضة.

* * * * *

حرف الغين

غانغا Ganga

أكثر الأنهار قدسية لدى الهندوس (وهو معروف لدى الاوروبيين باسم الغانج). وتشاطره كثير من الأنهار قدسيته لكن بدرجات مختلفة، ويعتقد أنه ينبع عند أقدام الاله، ومع النهر الرئيسي الآخر للسهل الهندي الشمالي يامونا Yamuna (Jumna) ينظر لغانغا كربة، وهكذا أيضاً السارسـڤاتي Sarsavati والتقاء هذه الأنهار الثلاثة (Sangam) مقدس بشكل خاص ويعرف باسم تيرثا Tirtha.

* * * * *

غانيشا ـ غاناباتي Ganesha– Ganapati

إله شعبي ذو رأس فيل، للابن الهندوسي لشيڤا Shiva وبارڤاتي Paravati. وهو إله الحكمة ومزيل العقبات، ومن ثم فهو يناشد في مستهل كل عمل جديد. ويرمز رأسه الشبيه برأس الفيل وحيد الناب إلى حكمته، وارتباطه بالنجاح يشار إليه ببطنه الضخم. ويدل اسمه على أنه إله الغانا Gana وهي أنصاف آلهة، مصاحبة لشيڤا Shiva، ومنزلته متواضعة الأهمية، وهو إضافة حديثة نسبياً إلى مجمع الالهة، وقد أصبح الآن يعد راعياً لنشاط العمل، وعند بدء السنة ينظم رجال الأعمال احتفالات في تمجيده، وحيث تكثر رجال الأعمال تصبح هذه الاحتفالات أعياداً شعبية.

* * * * *

غاهامباس Gahambars

العيد الموسمي السادس للسنة الدينية في الزرادشتية Zoroastrinism الذي يؤلف مع يوم رأس السنة (نوروز Noruz) سلسلة يجب على كل الزرادشت أن يحتفلوا بها، ويقام كل عيد تمجيداً لواحد من الاميشاسبنتا Amesha Spenta والمخلوقات المتعلقة به، وهي «منتصف الربيع» (ميدهيوزاريما Maedhyoi– Zarema) ويمجد خاشترا Khshatra والسماء، و«منتصف الصيف» (ميدهيوشيما Maidhyoi– Shema) ويمجد هورڤاتات Haurvatat والماء، و«جلب الذرة» (بيتيشهيا Paitishaya) ويمجد أرميتي Armiti والأرض، «والعودة للبيت» أيا ثريما Ayathrima، ويمجد أمرتات Ameretati والنباتات، و«منتصف الشتاء» (ميدهياريا Maidhyairya) ويمجد (ڤوهو مانا Vohu Manah)والماشية وHamaspathmaedaya هاماسباسميدايا، وتعني «غير المؤكد»، وهو لتمجيد أهورامازدا Ahura Mazda ومخلوقاته: الانسان ـ وهناك وقت للترحيب بسرور بعودة فراڤاستي Fravashis الراحلين إلى الأرض، والعيد الأخير معروف بين الفرثيين باسم مكتاد Muktad، وهو اصطلاح Gujarati غيوجاراتي، والنوروز يوم السنة الجديدة كان يحتفل فيه لتمجيد آشا Asha والنار.

وطقوس كل الأعياد متشابهة، بدءاًمن الاحتفال بالياسنا Yasnaفي الصباح يليه العيد، حيث كل من لديه الوسائل يلزم بالواجبات التقليدية الزرادشتية ويتقديم الاحسان إلى الآخرين.

* * * * *

غوتاما Gotama

(بالسنسكريتية Goutama) اسم جماعة البوذا Buddha في العصر الراهن. ويعرف أيضاً بالعاقل (muni) لشعب الشاكيا Shakya، ومن ثم

شاكيا موني muni. وكان اسمه الشخصي سيدهاتا Siddhathe(بالسنسكريتية Siddhartha). وفي النصوص البوذية يشار إليه على الأكثر باسم (المعلم) بهاغفات Bhagavat.

والنصوص البالية التي هي في تقاليد التيراڤادا Theravada، ويعتقد أنها قديمة ويمكن الاعتماد عليها تاريخياً، لاتقدم بيانا متصلاً لحياة غوتاما. وأطول حقبة متتابعة يروى عنها هي حقبة الأيام الأخيرة التي تغطي رحلته سيراً على الأقدام مع أتباعه من مدينة العاصمة راجاغاها Rajagaha عبر الغانج Ganges (Ganga) باتجاه حدود نيبال Nepal إلى قرية كوسينارا Kusinara المجهولة، حيث جرت هنا البارينابانا Parinabbana الدخول في النيبانا وهي أقصى سعادة ممكنة (نيبانا ـ ايزاشن Nibbana– Ization) وبعدها قام أتباعه بحرق البقايا واقتسموا الرماد وبنوا عدداً من الأهرامات أو القبب استوربا Stupas أو المذاخر ـ لحفظ الذخائر الدينية ـ ووضعوا قسماً من الرماد في كل منها. إن حقبة التبشير العامة والجدل الذي تقدم على الأيام الأخيرة هي تقريباً أربعين يوماً من التنور في بودها غايا Bodhgaya وتتمثل بكتلة المحتويات (سوتا بتاكا Sutta– Pitaka)، وهي القسم الثاني من الأقسام الثلاثة للكتاب المقدس البوذي البالي ولكن بدون ترتيب تنظيمي أو تاريخي، وكان مولده والأحداث الغريبة الرائعة المرافقة له في السماء والأرض موصوفة في الاكاريا يهوتادهاما سوتا Acchariyahhuta– Dhamma Sutta (ماجهيما نيكايا Majjhima Nikaya) والنصف الأول من حياته قبل التنور وعندما كان لايزال كائنا متنورا Bodhisattva بودهيساتفا مايزال خاضعاً للتركيب من مصادر مختلفة، فيما يتعلق بالتقاليد البالية، ويحتوي الأدب السنسكريتي بعض البيانات المفصلة الأطول مثل المهافاستو Mahavasto الحدث الكبير (نحو القرن الثاني قبل الميلاد) وأعمال البوذا (بودهاكاريتا Budhacarita) من قبل الشاعر اشـڤاغوشا Ashvaghosha(القرن الثاني الميلادي). وهناك بيانات أكثر لإعادة التركيب التاريخي للمذهب البوذي أكثر منها لحياة غوتاما، ويجب

تذكر أنه من وجهة النظر البوذية فإن الدهاما Dhamma أو المذهب هو الأبرز، وقد أعلن ذلك كثير من البوذيين في كل عصر من العصور التي لا حصر لها التي مضت، وستفعل ذلك الكثير في العصور القادمة. والأحداث التاريخية في حياة كل بوذا هامة فقط في علاقتها بدهاما (المذهب) الذي هو في نظر البوذيين خالد.

* * * * *

غوردجيف - جورجي ايفانوفتش

Gurdjieff, Georgei Ivanovitch (١٨٤٧ - ١٩٤٩)

معلم ديني غير تقليدي إلى درجة عالية، ونظامه الذي تعبر عنه مصطلحاته الغريبة، يبدو أنه ركب من مصادر مختلفة تتضمن البوذية Buddhism والكبالا Kabbalah (الالهام الصوفي اليهودي) وقد ولد في الكسندربول Alexandropol في أرمينية، وأمضى غورجيف سنوات عديدة في آسيا الوسطى والتبت قبل أن يعلم في روسيا، ثم بعد (١٩٢٢)، في مؤسسته للتطور المنسجم للانسان في فونتنبلو Fountainebleau في فرنسا، وقد علم غورجيف أن الانسان العادي «نائم» ويتصرف آلياً وفق أنماط متأصلة من العادات والعقول الثلاثة التي تحكم نشاطه وضميره وهي: (التفكير، والشعور، ومراكز الحركة) غير منسقة، فليس لديه روح ولا إرادة حقيقية. ويجب أن يعالج هذا الخلل بأعمال واعية ومعاناة متعمدة ـ والممارسة المجهدة العنيفة للتمارين المصممة لتطوير اليقظة الذاتية وتحرير الاحتياطيات غير المستعملة للطاقات العقلية والبدنية، وتعلم نظم غورجيف في منظمات عديدة في أوروبا وأمريكا أقامها أتباعه أو زميله ب.د. أوسيبنسكي P.D.Ouspensky (١٨٧٨ ـ ١٩٤٧م).

* * * * *

Gurduara (Dharamsala) ـ غوردوارا (دهارمزالا

لدى السيخ جانام ـ ساخيس Janam – Sakhis، هناك إشارات كثيرة إلى غرف أو أبنية تدعى دهارمزالا، وهي مركز طائفة البانث Panth الاوائل (أصحاب المذهب). وكل جماعة محلية (سنغات Sangat)، تتمحور هناك للعبادة (Satsang اجتماع العبادة) من أجل خطب الوعظ Katha، وترتيل ترانيم الغور و(المعلم) (كيرتان Kirtan) وتشير المصادر القديمة من حين لآخر إلى دهارمسالا Dharamsala أنه Gurdwara باب الغورو (المعلم) وفي النهاية أصبحت هذه التسمية عامة، وارتبط التحول كما يتضح بتطور الاعتقاد بأن الغورو (المعلم) كان حاضراً بطريقة خفية حيثما يجتمع السيخ في أماكن العبادة، وهو اعتقاد قوت منه العادة في وضع نسخة من (أدي غرانث Ade Granth، الكتاب المقدس لدى السيخ) في الغرفة حيثما يمكن ذلك. والآن فإن التحديد حصراً لباب الغورو هو أي مكان يوضع فيه الكتاب المقدس (طقوس السيخ Rituals sikh). وباب الغورو مع ذلك أكثر بكثير من كونه مكانا للعبادة مع أن بؤرته الرئيسية هي المجلد المقدس وأن العمل الرئيسي فيه هو تلاوة الترانيم، وهو أيضاً مركز للطائفة بمعناها الأوسع، وكل باب للغورو يجب أن يضم مضافة وحجرة طعام (Langar) تقدم فيها الوجبات مجاناً لكل القادمين، وحضور باب المعلم يعلمٌ بعلم مثلث (نيشان Nichan) ملون بلون الزعفران (أصفر برتقالي) أو أزرق داكن، والموظف المسؤول يدعى (غرانثي Granthi ـ القارىء).

* * * * *

غوردوورز (باب غورو ـ المعلم) المواضع التاريخية

عدد الأماكن المقدسة لدى السيخ كبير جداً، ويتركز معظمها في البنجاب، ولكن كثيراً منها مبعثر في أجزاء أخرى من الهند والباكستان

وماوراءهما، وكثير منها مرتبط بأحداث من حياة المعلمين (غورو Gurus)، بدءاً من ميلاد Nanak ناناك (Nankana sahib باكستان) وانتهاء بوفاة غوبندسنغ Gobind Singh في نانديد Nanded في دكان Deccan، وبدون استثناء كلها معلمة بباب المعلم Qurdawara أو مجموعة من الأبواب وأكثرها أهمية يحمل اللقب المشرف صاحب (سيد) وأشهرها مركز أمريستار Amristar الذي أقامه غورو (المعلم) الرابع، وطوره خليفته والأبرز بين أبواب غورو هو المعبد الذهبي (هاريمندير صاحب Harimandir Sahib) وكثيرا من المزارات المعلمة هي التي سجل جانام - ساخيس Janam Sakhis أن ناناك قد زارها في رحلاته، وهذه تضم بنجا صاحب Panja Sahib قرب راولبندي Rawalpindi، وبين المزارات البارزة في منطقة دلهي سيس غانجي Sis Ganji، وركاب غانجي Rakab Ganji تخليداً لذكرى إعدام وحرق جثة غورو تيغ بهادار Guru Tegh Bahadar والمعبد الذي يلي المعبد الذهبي مباشرة في الأهمية هو كيسغار صاحب Kesgarh Sahib، وأناندبور Anandpur الذي يميز تأسيس خلسا Khalsa (تنظيم السيخ)، ومن أبواب غورو الشهيرة والهامة الأخرى المرتبطة بالغورو العاشر هاريمنددير صاحب Harimandir Sahib في بتنا Petna وهازور صاحب Hazur Sahib في نانديد Nanded.

ومنذ ١٩٢٥ باتت معظم أبواب غورو البنجاب يتحكم فيها اللجنة القانونية «شيروماني غوروورا بـاربندهـاك Shiromani Gurdwara Parbandhak».

* * * * *

غورو Guru

في التقاليد الهندوسية هو المعلم، وهو الاصطلاح الدال أساساً بشكل خاص على براهمان Brahma الذي كان يعلم البراهمانيين الشباب المعرفة المقدسة، ثم أصبح يعني معلم الدين من أي نوع، الذي يتولى إعطاء التوجيهات الشخصية لتلميذ أو نصير (تابع Chela)، والعلاقة بين المعلم والتابع، علاقة وثيقة، وتتطلب التبجيل والاحترام والطاعة تجاه المعلم من قبل التابع.

* * * * *

غورو (عقيدة السيخ) Guru Sikh Doctorine

معنى كلمة غورو (المعلم)، وفي مجتمع الهندوس تعني المعلم الانسان، وفي تقاليد السانت (حركة دينية في شمال الهند) Sant، عرف الغورو بأنه الصوت الداخلي للرب، وتم توارث هذه الفكرة ونقلها ناناك Nanak الذي مثّل له الغورو أو الساتغورو «الوجود الالهي»، الذي يفهم بشكل صوفي خفي، ويقوم داخلياً بتوجيه تابعه المخلص على طول الممر (المكتى Mukti) (ساخ خاني Sach– Khani) أي الخلاص، ولأن ناناك نقل هذه الحقيقة الأساسية بوضوح فريد فإنه كناقل بشري عن الغورو الإلهي فإنه في النهاية قد تلقى لقب غورو (المعلم).

وقد انتقل هذا الدور إلى خلفائه التسعة (غورو Guru) كل بدوره، وسكنت الروح الإلهية على التتابع عشرة أفراد متنورين، وانهت وفاة الغورو العاشر النقل البشري، ولكن الغورو الخالد بقي، وطبقاً لنحلة السيخ إن مساكن الغورو باقية إلى الأبد في الكتابات المقدسة (الذي أصبح بذلك الغورو غرانث. انظر: أدي غرانث Adi Granth) وفي الجماعة المشتركة (الغورو بانث The Guru Panth).

غورو (معلمو السيخ) Gurus Sikh Masters

تستمد طائفة السيخ (البانث The Panth) عقيدتها المتميزة (غورمات Gurmat) من عشرة معلمين متتابعين بشروا في البنجاب خلال القرنين ١٦ ، ١٧ ، وناناك (١٤٦٩ ـ ١٥٣٩م) هو أول العشرة، ولد هندوسيا في منطقة يحكمها المسلمون، وانتشرت تعاليمه في ترانيم رفيعه النوعية تحمل الطابع المميز للسانت Sant،مع أدلة محدودة على التأثير الإسلامي (تقاليد السانت في شمال الهند Sant Tradtion of northern india)، وتصف تراجم القديسين المكثفة (الجانام ساخيس The Janam– Sakhis) طفولته واسفاره التبشيرية، وفي النهاية عاد إلى البنجاب، وهناك اجتذب الانصار، وخلفه أحدهم تحت اسم غورو أنغاد Angad(١٥٠٤ ـ ٥٢). والغورو الثالث امار داس Amar Das (١٤٧٩ ـ ١٥٧٤) هو الذي دعم الطريق (البانث Panth) وبشكل خاص في مجال الرعاية والرقابة، وأسس صهره غورو رام داس Guru Ram das (١٥٣٤ ـ ٨١) مدينة (غوردوراس Gurdwaras ـ أبواب الغورو) وعند وفاته أكد التتابع في أسرته باختياره ابنه الأصغر أرجان Arjan (١٥٦٣ ـ ١٦٠٦م) الغورو الخامس.

وكانت حقبة أرجان هامة من ناحية أولى بسبب أنه صنف الكتاب المقدس الرئيسي (أدى غرانث Adi Granth)، ومن جهة أخرى لأن السلطات المغولية بدأت باتخاذ موقف معاد من البانث ، ومات الغورو أرجان في السجن المغولي (الأسر الاسلامية الحاكمة) والمناوشات التي تلت في زمن الغورو هارغو بند Hargobind (١٥٩٥ ـ ١٦٤٤) قوت تلك العناصر ضمن البانث والتي جندت اتباع سياسة أكثر ميلاً إلى القتال.

وتمتع الغورو هاري راج Guru Hari Raj (١٦٣٠ ـ ٦١م) بالسلام، الذي استمر بشكل غير مستقر خلال الحقبة القصيرة للغورو والطفل هاري كريشام Hari Krisham (١٦٥٦ ـ ٦٤) وقد أُحيي العداء المغولي مع ذلك،

وأدى في النهاية إلى إعدام الغورو التاسع تيغ بهادار Tegh Bahadar(١٦٢١ ـ ٧٥) وتلت ذلك أعمال حربية علنية خلال حقبة ابنه الغورو غوبند سنغ Gobind Singh (١٦٦٦ ـ ١٧٠٨م). وفي هذه الأثناء قام غوبند سنغ رسيما بإنشاء رتبه (نظام) الخلسا للسيخ (خلسا Khalsa) (١٦٩٩) ومنح البانث Panth كيانه المميز المنظور، ومع موته في (١٧٠٨) انتهى الخط الشخصي للغورو.

* * * * *

غوربوراب Gurpurab

أعياد سنوية للأحداث المرتبطة بمعلمي السيخ (غورو) ومنها ثلاثة لها أهمية خاصة: أولها ميلاد المعلم ناناك Guru Nanak (تشرين الثاني)، والثاني ميلاد المعلم غوبندسنغ Guru Gobind Singh(كانون أول)، والثالث استشهاد المعلم أرجان Guru Arjan (أيار ـ حزيران)، وهناك أعياد رئيسية أخرى يحتفل بها السيخ لها سابقة لدى الهندوس، ولكن لها ارتباطات مميزة بالسيخ، وهذه هي البيساخي Baisakhi(نيسان) وديفالي Divali (تشرين أول ـ تشرين ثاني) وهولاماهالا Hola Mahala ويقام في شباط ـ آذار في اليوم الذي يلي عيد الهولي Holi لدى الهندوس.

* * * * *

غورمات Gurmat

«تعاليم الغورو».

وهو الاصطلاح الصحيح والمفضل لما يدعى في الانكليزية «سيخية Sikjism»، والمصدران الرئيسيان لغورمات هو الكتابات المقدسة والتقاليد، والأول منها يتضمن الداسام غرانث Dasam Granth، ولكن من حيث

الممارسة إن المذهب القائم على الكتابات المقدسة مستمد من الأدي غرانث Adi Granth، وهذا المصنف يتألف من تعاليم ناناك التي أكدها وعززها معلمون آخرون وردت أعمالهم في الإدي غرانث. وفي كثير من ترانيمهم يكرر الغورو التأكيد على الحاجة إلى الاعتراف بالإله في العالم المخلوق أكال بوراخ Akal Purakh، ونعمة الله المقدمة بشكل موائم بالتأمل في حضوره الملازم المتأصل نام سيمران Nam Simaran، أي التأمل لدى السيخ.

ويمكن القول بأمان أن كل من يسمون أنفسهم سيخ يقبلون إصرار ناناك على التأمل وحياة العفة. ولايمكن قول الشيء نفسه عن المكون المستمد من التقاليد، وتؤكد التقاليد المتأخرة على الحاجة إلى تقبل التلقين في الخلسا (طريقة السيخ)، والعمل وفق قوانينها (Rahit ـ راهيت)، وهذا يتطلب أتباع الرموز الخارجية (وأظهرها الشعر غير المقصوص) وقاعدة مميزة للحياة، وطريقة السيخ قد تم تأسيسها من قبل الغورو العاشر، ومن يقبل نظامها بشكل طبيعي يصر على أنها القسم الأساسي من الغورمات.

* * * * *

غوزالا Gosala

مؤسس ديانة الاجيفاكا Ajivaka (ديانة هندية)، التي ازدهرت في نحو ٥٠٠ ق.م)، وكثيرا مايشار إليها باسم ماكهالي Makkhali (حامل العصا). ويحتمل ان يكون غوزالا قد قتل من قبل كلا من رفيقه الحميم ماهافيرا Mahvira (مؤسس الجانزم Jains– Jainism) وهو دين هندي نشأ في القرن السادس ق.م قوامه تحرير الروح بالإيمان والمعرفة وحسن السلوك، وبوذا Buddha، واعتقادا بانه بلغ كل من المعرفة والكلية والحرية بشر غوزالا أن كل شيء محتوم بالقدر (Niyati)، وأن التحرير النهائي (موكشا Moksha) لامفر منه للجميع في نهاية حقبة طويلة من التقمص.

* * * * *

غونا Guna

كإصطلاح في الفكر الهندي يعني غونا بشكل أساسي جزءاً مكونا، ولكنه يأخذ معنى «نوعية» الڤشيشيكا Vaisheshika (واحدة من الفلسفات الستة للخلاص) والتحوير في قواعد اللغة، وتميز الڤيدانتا Vedanta (واحدة أيضاً من الفلسفات الستة للخلاص) بين ساغونا Saguna ونيغونا Niguna براهمان Brahman، بمعنى الاله بصفاته أو بدون صفاته، ولكن الاستعمال الأكثر أهمية هو في فكرة سمخيا Samkhya الاصلية (واحدة من الفلسفات الستة للخلاص) من الغونات الثلاثة، أو الطرز التي تكون الاساس الأول أو الطبيعة براكرتي Brakrti التي يتطور منها العالم المجرب، ساتيڤا Sativa (الطيبة)، راغا Ragas(العاطفة)، وتاماس Tamas (الظلام)، وتعطي الطيبة من الناحية النفسية صفاء العقل والتفكير، وتعطي السرور، والعاطفة تثير النشاط والفعالية، في حين ان الظلام يكبح ويعطي البلادة، والطيبة تجعل الجسم خفيفا، والقدرات واضحة، والعاطفة تجعل الجسم متحركاً وتنبه القدرات، في حين يجعل الظلام الجسم ثقيلاً، ويغيم على القدرات، ومن الناحية الكونية تهيمن الطيبة في عالم الآلهة (ديڤا Deva) والعاطفة بين الناس، والظلام بين الحيوانات والنباتات، ويقود الواحد إلى الآخر، ويعملون معاً بطرق عدة ليحققوا من خلال تحولاتهم العالم المعتاد المعقد، وفي الحقب الفاصلة بين الدورات العالمية (Kalpas كالبا) تكون الغونات الثلاثة في حالة توازن والطبيعة غير متمايزة.

* * * * *

الغونقوين Algonquin

اصطلاح يشير إلى قبيلة شمال أمريكية ذات أصول لغوية غونقوينية، كانت تسكن بالأصل وادي (اوتاوا)Ottawa والمناطق المتاخمة في شرقه وغربه،

ومثل قبائل وودلاند الشرقية الأخرى تأكدت حقيقة «المانيتو Manitou»، بأنها قوة عامة منتشرة في الطبيعة، وإضافة إلى الكائن الاسمى (وكثيرا ما يصور على هيئة ناشر الرعد الخرافي، مع ألوهية وسيطة) (أخ، شمس، أخت للقمر)والأرض الأم. فإن نولوميس Nolomis هي مصدر للحياة ومغذٍ لها حسبما تصور في الاساطير، كما أن الونيديغو Windigo وتريكستر Trickster هما بطلا التحويل الثقافي في الممارسة الشامانية، كما كانا في البحث عن الرؤية Vision Quest.

* * * * *

الغنطوسية Gnosticism

مذهب أن العرفان (باليونانية Genosis) هو الطريق إلى الخلاص، لاسيما للأرواح البشرية، حيث سقطت جزئيات من النور من العالم العلوي في سجون اللحم البشري، وأولئك الذين يستحقون يتلقون المعرفة المخلصة من مخلص موحي، ودرس هذا المشروع الأساسي بصور مختلفة في المدارس الغنطوسية في القرن الثاني الميلادي، التي كان معظمها وليس كلها مرتبطاً بالمسيحية Christianity، ولم تستبعد امكانية وجود الغنطوسية قبل المسيحية.

وكان تنوع المدارس الغنطوسية كثيراً إلى درجة أن ايرنايوس Irenaeus في ليون Lyons (نحو ١٨٠م) أمكنه أن يقول أنه كانت توجد نظم بالكثرة نفسها للخلاص بقدر ما كان هناك من المعلمين الغنطوسيين، ولكنهم اشتركوا في المبادىء الأساسية، أن العالم المادي شر، في حين أن عالم الروح خير، وأدى هذا إلى الاعتقاد أن العالمين مدينان بوجودهما لخالقين مختلفين حيث أن خالق النظام المادي (The Demiurge) خصم للرب الأعلى للحق.

وهذه الأزدواجية الكونية قد انتشرت في الحكايات الأسطورية والمشاريع المتعلقة بالأنساب، ولم تكن بعض المدارس الغنطوسية (مثل أتباع

فالنتينوس Valentinus (نحو ١٤٠م) بعيدين جداً عن المذهب الأرثوذكسي للكنيسة. وكان بعضها معاكساً له، وفي الاخلاقيات واللاهوت على حد سواء، وهكذا كان أتباع كربوكرات Carpocrates (نحو ١٤٠م) الذين قيل إنهم مارسوا مشاعية الزوجات، وكذلك الممتلكات (نساء الخطيئة Sin Women)، ومثل هذه الغنطوسية الفاسقة كانت انحرافات عن الطبيعي، ومن المجموعات الاخرى من تلك الحقبة الناأسين Naassenes، وقد أخذوا من الأفعى (بالعبرية Nahash)، التي كانوا يعدّونها تجسيداً للحكمة، وكثير من نصوص نجع حمادي Nag Hammadi من أصل ناسيني.

* * * * *

غيزار Gesar

الملك غيزار ملك لينغ Ling، هو أعظم بطل ثقافي في التيبت Tibet. ومن الناحية التقليدية فإنه يبجل على اعتبار انه انبثاق للبادماسامبهافا Padmasambhava، وقاهر كل القوى المعادية للدين، وعلى أي حال، يقترح العلم الحديث في الوقت الذي يعجز فيه عن التأريخ له، أن غيزار ربما كان شخصية متقدمة على البوذية. ودورته الملحمية التي نظمت نهائياً فقط، في شكل كتابي في القرن التاسع عشر من قبل العالم جوميفام Ju Mipham (١٨٤٨ ـ ١٩١٤) انتشرت في التيبت ومنغوليا بوساطة وكالة شعراء الملاحم الهائمين، وقد كان هناك أمل بمخلص منتظر أوحت به فكرة عودة الملك غيزار المنتصرة لانقاذ التيبت من أعدائها ونشر البوذية في العالم.

* * * * *

غيلوغ Gelug

ان تقاليد غيلوغ في البوذية التيبتية قد تأسست من قبل العالم الكبير تسونغخابا لوزنغ دراغبا Tsongkhaba Lozang Dragpa (١٣٦٧ - ١٤١٩م). وفي مطلع حياته درس تسونغخابا مع معلمين من كل الانساب الرئيسية في التيبت، وتلقى تدريباً مكثفاً في التعاليم الفلسفية والتأملية، وبالتالي اجتذب كثيراً من الاتباع، وأسس دير غاندن Ganden الذي أصبح واحداً من المراكز الرئيسية لتقاليد غيلوغ. والخصائص الرئيسية لهذه التقاليد التزامها الصارم بقواعد الڤينايا Venaya لنظام الرهبنة، وتأكيدها على «الممر المتدرج» (لام رم Lam– Rim) للتنور. الذي تمت وراثته من مدرسة كادام Kadam، وفي الفلسفة تمسك غيلوغ بوجهة نظر البراسنغيكا Prasangika كما عبر عنها تسونغخابا، والتي يشار فيها إلى الفراغ مادهياميكا Madhyamika على أنه نفي لكل التأكيدات والمضامين (ميدغاغ Med– Gag).

ومع أن الكاهن الأكبر لدير غاندن Ganden هو رسمياً رئيس مدرسة غيلوغ، فان منصب الدالاي لاما Dalai Lama رئيس كهنة دير دريبنغ Drepung قد أحرز تفوقاً. ويعود ذلك إلى مركز الدالاي لاما كرئيس للدولة التيبيتية، وهو مركز أحرز في حياة الدالاي لاما الخامس نغاوانغ لوزانغ غيامتشو Ngawang Lozang Gyamtsh (١٦١٧ - ٨٢) الذي وحد البلاد تحت سلطة طائفة غيلوغ، ولقب الدالاي لاما يعني (غورو الشبيه بالمحيط) وقد تم اطلاقه من قبل المغولي ألتان خان Altan Khan على غوريه: سونام غيامتشو Ghru Sonam Gyamtsho (١٥٤٣ - ٨٨) الذي تم الاعتراف به باستعادة الاحداث الماضية، باعتباره الثالث في خط التجسد. واستمرت السلطة السياسية للتقاليد حتى سنة ١٩٥٩ مع نفي الدالاي لا ما الرابع عشر تزين غيامتشو Tenzin Gyamtsho، نتيجة للغزو الشيوعي الصيني والقضاء على استقلال التيبت.

* * * * *

غيوتيا ماجيا Goeteia Mageia

السحر.

لم يتقبل الاغريق السحر التي كانت ربته هيكات Hecate، ولكنهم استفادوا منها (والدليل الأقدم يعود تاريخه إلى القرن الخامس ق.م) ولكن أمرها اتسع في الأزمنة الهلنستية، وأغنيت بالمادة الشرقية الجديدة. وكانت وسيلة الزبائن من مختلف الطبقات الذين كانوا يحاولون كسب حب شخص ما أو إيذاء أعدائهم، وكانت الوسائل المستخدمة تشمل التعاويذ Epadaiواللعنات (Kota Descis Katadesmoi) التي كانت تخط على أوراق وتدفن، ويفضل أن يكون ذلك في القبور، وكانت تماثيل من الشمع إضافة إلى ذلك تذاب أو تلصق بدبابيس، أو تماثيل صغيرة من الرصاص ملفوفة، توضع في القبور.

* * * * *

حرف الفاء

فا ـ هسيين Fa-Hsien

أحد مشاهير الرهبان الحجاج البوذيين الصينيين ، الذين سافروا إلى أراضي البوذا القديمة في الهند ، في السنوات الأولى من القرن الخامس الميلادي ، ليزور كثيراً من التراكيب المقدسة والأماكن الشهيرة المرتبطة بغوتاما Gotama ، وقدم مثل هؤلاء الحجاج بيانات قيمة من خلال مذكرات سفرهم التي حفظت ، فيما يتعلق بالبوذية في زمانهم . ومن بين مشاهير الرهبان الحجاج ي . تسنغ I-Tsing وهسان ـ تسانغ Hsaan-Tsang في القرن السابع الميلادي ، وقد جمعوا من خلال رحلاتهم كثيراً من الأعمال الأدبية وترجموها إلى الصينية .

* * * * *

الفاتحة

سورة الإفتتاح القصيرة في بداية القرآن : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * . . . .﴾ وهي موضع إحترام وتقديس من قبل المسلمين ، وتستخدم كثيراً في الشعائر ، وتشكل من وجوه مختلفة موازياً للاستعمال صلاة الرب في المسيحية ، وهي جزء لازم في العبادة أو الصلاة ، تعاد تلاوته في بداية كل ركوع ، وكثيراً ما يستعمل كصلاه للمرضى والموتى الخ . . . ، وكصيغة لاستبعاد الأرواح ، وكتعبير في الطلاسم والرقى والتمائم .

* * * * *

فارنا Varna

أربع «طبقات» أو تقسيمات عريضة ، موجودة في المجتمع الهندوسي القديم ، وطبقاً للنصوص التقليدية فإن أعلى طبقة كانت للبراهمان Brahmans ، ويليها طبقة المحاربين (كشاتريا Kshatriya) ، ثم طبقة التجار (فيشيا Vaishya) وهذه الثلاثة تشكل الطبقات ثنائية المولد (دفيجا Dviga) التي كانت تطوق بالخيط المقدس منذ التلقين (أوبانايانا Upanayana) ، عند الدخول في المجتمع (مولدهم «الثاني») دون هذه الثلاثة يأتي العمال ، أو الأقنان ، (شودرا Shudras) الذين كانوا يعانون من معوقات إجتماعية كثيرة ، وفسر بعض العلماء الحديثين الفروق بين الشودرا والطبقات ثنائية المولد بأنها كانت في اللون ، والأخيرة ربما تكون قد تحدرت من مهاجرين آريين أفتح لوناً (اندو- أوروبيون Indo-European) ، إلى الهند وطبقاً لإحدى الترانيم في الريغ فيدا Rig-veda (Veda) ، هي البوروشاسوكتا Purushasukta كانت الطبقات الأربعة تتكون عند خلق العالم ككائن بدائي يدعى بوروشا Purusha (الانسان) ضحي به ومن فمه خلقت طبقة البراهمان ، ومن ذراعيه الكشتريا ، ومن فخذيه الفيشيا ، ومن قدميه الشودرا ، والعقيدة المثالية للبراهمان هي أن كل البشرية مقسمة إلى أربع طبقات كتابية صرفة ، ولا يجب خلطها مع التقسيمات الاجتماعية القائمة المعروفة باسم جاتي Jati أو جماعات الولادة ، التي تستلزم المعرفة بهوية المجموعة ، والزواج اللّحمي والمؤاكلة والمعايشة ، والمزايا المهنية ، والمميزات الأخرى . والجاتي المهيمنة في أي منطقة خاصة (في إصطلاحات حقيقية) ليس بالضرورةبراهمان،وأدى الاستعمال الأوروبي لكلمة طبقة Caste إلى مزج كبير بين الاثنين ، لاسيما في الحقبة البريطانية . حيث أن الأخيرة اعتمدت بدرجة كبيرة على الرواة من البراهمان .

* * * * *

فاسا Vassa

الصوم البوذي الذي يجري سنوياً (كما يدل أصل كلمة Vassa) خلال فصل الرياح الموسمية (التي تدل عليها أيضاً كلمة ڤاسا) ويمارس (من قبل الزاهدين) وهي جماعات صغيرة تعيش في مكان محمي ، إذ يبدو أن موسم الأمطار قد بدأ مبكراً في تاريخ البوذية ، وبالتالي تم تبنيه من قبل جماعات أخرى غير بوذية في الهند .

* * * * *

فاسيانغ تسنغ Fa Hsiang Tsung

الدهارما Dharma : الخصائص أو «الضمير فقط» مدرسة (واي شيه Wei Shih).

هذه كانت اليوغاكارا Yogacara الصينية أو تعاليم الڤيجناناڤادا Vignanavada التي طورت بشكل منظم في الهند من قبل اسانغا Asanga وڤازوباندهو Vasubandhu (المتوفي ٥٠٠ م)، وفي الصين من قبل سوان تسانغ Hsuan Tsang (٦٩٥ ـ ٦٦٤م). وقد ترجم صاحب الاسم الأخير ميثاق الڤازوباندهو Vasubandhu في ثلاثين بيتا من الشعر عن الضمير فقط، (شانغ وي شي لون Ch'eng Wei Shih Lun) مع الحواشي، وميثاقه في عشرين بيتا عن الضمير فقط، (واي شي إرشي لون Wei Shih Er Shihlun). (ألايا ڤيجانا Alaya – Vijana)، ولم يكن للمدرسة شعبية بالمرة في الصين (أنظر هوسو في نانتو روكوشو Hoso in Nanto Rokushu).

* * * * *

ڤالكيري Valkyries

كان المفهوم الجرماني القديم لڤالكيري هو الأرواح الشرسة للمعارك، التي تفترس القتلى، وتظهر ربتا الحرب الكلتية، موريغان Morrigan، وبادب Badb خصائص مماثلة. وكلها مرتبطة بالغربان والغربان السود على أرض المعركة، وفي الأدب الأسكندنافي النرويجي، تظهر فالكيري كعرائس خارقة للطبيعة للأبطال (ڤيلجا Fylgja) يساعدنهن في المعركة ويرحبن بهم بعد الموت، وأحياناً يمثلن كنساء مبجلات على ظهور الخيل يرافقن الملوك الموتى إلى فالهالا Valhalla ويقدمن لهم قرون العسل المختمر.

* * * * *

ڤالهالا Valhalla

كانت فالهالا الأسكندنافية (قاعة المذبوحين) المكان الذي يوضع الملوك والمحاربون البارزون فيه بعد الموت من قبل الڤالكيري Valkyries، إذا ماتوا في المعركة، أو إذا ضحي بهم لأودين Odin، وهنا يترأس أودين حياة قتال وأعياد دينية، وكانوا يعتقدون أن المحاربين الذين سقطوا كل يوم يقومون ثانية ليشتركوا من المأدبة حيث مؤن لاتنتهي من لحم الخنزير وشراب العسل المخمر، وكان اودين يجمع أبرع الأبطال ليحصل على تأييدهم في الصراع الأخير في رانغروك Rangarok، وتمثل الأشعار والأحجار التذكارية لعصر الڤايكنغ المحارب القتيل على ظهر الحصان وقد وصل إلى فالهالا حيث ترحب به امرأة ومعها قرن للشراب، ويظهر فالهالا على شكل صورة طورها الفنانون والشعراء لتعظيم أولئك الذين ماتوا في المعركة، ولم تكن مثل الجحيم Hellعالماً شاملاً للموتى، بل يحتفظ بها للأبطال ذوي الامتياز الذين كانوا يعبدون أودين.

* * * * *

ڤانير Vanir

هؤلاء كن آلهة الخصوبة الأسكندنافية، وكن أحياناً يمثلن بجنيات جميلات يسكن الأرض أو البحر، وهن اللائي كن يقدمن زوجات لايزير Aesir، وكن مرتبطات بالأرواح الأرضية للجبال أو البحيرات، وبالأسلاف الأموات في الأرض، تقدم لهن القرابين وكان فرير Freyr (الرب) الذي كان تمثاله على شكل القضيب في أوبسالا Uppsala الإله الذكر للخصوبة، ويعتقد فيه كمؤسس للأسرة الملكية السويدية الحاكمة، واخته فريجا Freyja كانت لها أسماء عديدة ويحتمل أنها كانت تشبَّه بالعملاقه غيرد Gerd، وجيفيون Gefion وزوجة أودين Frigg فريغ، إضافة إلى فريجا Frija الجرمانية التي أعطت ليوم الجمعة Friday اسمه، وكان نيجورد Njord إله السفن، والبحر والبحيرات أبوهن، ويمكن لربة الخصوبة أن تؤخذ في عربة لمباركة المزارع، وكانت النساء ذوات الموهبة النبوئية يزرن المنازل ويمارسن الكهانة ويتنبأن بمصائر الأطفال (ڤولڤا Volva) وكان يحتمل أنهن مرتبطات بڤانير Vanir. وكان لهذه الآلهة سفينة وخنزير بري ذهبي كرموز لهن.

* * * * *

الڤايكنغ Vikings

استمر عصر الڤايكنغ الاسكندنافي من أواخر القرن الثامن إلى القرن الحادي عشر، ومكنت المهارات في بناء السفن والملاحة الڤايكنغ (Vikings) من النرويج والسويد والدانمرك من مهاجمة كثير من الممالك الأوربية. وكسب الاسكندنافيون ثروة أيضاً من خلال رحلات التجارة والخدمة في الجيوش الأجنبية، في حين أقيمت المستوطنات في أيسلندا، وغرينلاند وبعض أجزاء من الجزر البريطانية، ولم تكن المسيحية قد ترسخت في اسكندنافية حتى نهاية عصر الفايكنغ، وكثير من معلوماتنا عن الديانات الشمالية، المتقدمة على

المسيحية تأتي من الأدب الايسلندي للعصور الوسطى، وكانت الالهة الرئيسية: أودين Odin وثور Thor، وكان هناك مخزون غني من الخرافات والأساطير حول كائنات خارقة للطبيعة وعوالم وممالك، وكشفت المكتشفات الأثرية عن عادات جنائزية معقدة تشكل السفينة الجنائزية Ship Funeral وطقوس الاضاحي (القرابين والنذور Votive of Ferings).

* * * * *

فراتا Vrata

في التقاليد الهندوسية نذر يأخذه المرء على نفسه، أو نوع من التقشف المنفذ، مثل كبح النفس عن الشهوات أو الصوم، والشروع بالنذر (وإتمامه) يعلّم بطريقة خاصة، مثل عمل تعبدي أو بالاستحمام.

* * * * *

فراشوكيريتي Frashokereti

بالبهلوية فراشيغرد (Pahlavi Frashegird) «صنع العجائب» أو تجديد الخلق، في نهاية العملية التاريخية في الزرادشتية Zoroastrianism. لأن العالم هو الخلق الخير لأهورا مازدا Ahura Mazda، فان الزرادشت لايبحثون عن «نهاية العالم»، بل إنهم بدلا من ذلك يتطلعون إلى الزمان الذي يمكن أن يغسل فيه من جميع الدنس غير الطبيعي الذي أصابه به الشر (بنداهشن Bundahishn).

وقد قسمت التقاليد القديمة الزمن إلى ثلاث حقب عظيمة: الخلق (بنداهشن Bundahishn) وهي الحقبة التي اختلط فيها الخير بالشر معاً (بالبهلوية Gumezishn)، والمرحلة الأخيرة بعد التجديد هي زمن انفصال (Wizarishn) الخير عن الشر، ولكن في علوم الدين الفلسفية في الكتب

البهلوية يقسم تاريخ العالم إلى أربع حقب كل منها ٣٠٠٠ سنة، ويعتقد أن الحقبة الأخيرة منها قد بدأت بزرادشت (بمعنى ان الوقت الحاضر هو الأيام الأخيرة). والزرادشتية تقليديا تنتظر قدوم منقذ، Saoshyant، بالبهلوية Soshyant سيولد من عذراء ولكن من بذرة النبي زرادشت، ومن المتوقع أن يبعث الموتى، وأن يقيم الحساب الشامل، ويكون الحساب الأول أو المحاسبة الفردية فورا بعد الموت، (انظر جسر شنفات Chinvat Bridge) وهو للروح فقط، ولكن لأن الرجل بكامله يعدّ من خلائق أهورا مازدا، فإن حسابا آخر بعد البعث يكون أساسياً حتى يحكم على الانسان فيثاب أو يقوّم في جسمه وروحه.

ويعتقد كثير من العلماء أن هذه التعاليم مع فكرة الشر (انظر أنغرامانيو Angra Mainyo)، والجنة والجحيم وتفاصيل كيفية مهاجمة الشر للعالم قبل نهايته (الهزات الأرضية مثلا، وكذلك الحروب والثورات الاجتماعية والكونية) كلها أثرت في الديانات اليهودية والمسيحية والإسلامية. وبعد البعث ستحدث صراعات أخيرة بين القوى السماوية والشيطانية، وسيمر العالم والناس خلال نهر من معدن منصهر كاختبار أخير للطهارة، وعندما ينهزم الشرّ في النهاية ستظهر الأرض والسماء بما سيكون فعلا الأفضل لكلا العالمين، وستعيش البشرية في الكمال في مملكة أهورا مازدا الخالدة.

* * * * *

الفراغ Emptiness

الفراغ بالسنسكريتية شوينانا Shunyata، وبالبالية سنناتا Sunnata هو مفهوم هام معاد للبوذية. وربما يستخدم للاشارة إلى التأمل المتتابع (انظر سماتا Samatha) لاظهار طبيعته المسالمة، الخالية تماما من الالتهاء الصاخب أو الازعاج الماكر، وهو أحيانا يشير إلى التقصير (ڤيباسانا Vipassana) حينما تبدو

الظواهر كما لو كانت خالية من (الأناتا Anatta) الذاتية أو أي شيء مشابه، وأحيانا إلى النيبانا أو التسامي الفكري (نيبانا Nibbana) (لوكوتارا Lokuttara) بمعنى الخلو من الشره، والكراهية والخداع، وفي الماهايانا Mahayana البوذية كثيراً ما يؤكد الفراغ خاصة في الشنياتافادا Shunyatavada، التي تعني بشكل أولي الحرية من الأفكار والمفاهيم المتزايدة، وإدراك أن الظواهر خالية من أي وجود جوهري يتميز بكونه أكثر عمقا، وهذا يجب أن لايفسر بأنه عدمية أو تأكيد عدم حقيقة التجربة العادية، بل إن هذا في ذاته موقف، ومن ثم ليس «فراغا»، ومايمكن تصوره حقا هو نوع ما من التحول في الفهم يؤدي إلى الارتخاء وسهولة العمل.

* * * * *

فراواشي Fravashi

بالبهلوية فراوار Fravahr روح الانسان الخالدة التي تبقى وفق مذهب الزرادشتية في السماء حتى أثناء حياته على الأرض، وفي أسطورة الخلق (بندهشن Bundahishn) ويقال أنه عندما خلق اهورامازدا Ahura Mazda العالم المادي فان أرواح Fravashis كل رجال العالم استشيرت فيما إذا كانت تختار أن تتخذ شكلاً ماديا، وعلى هذا تشترك في المعركة مع الشر، أو أن تبقى في شكلها الروحي، وعليه تقف بمعزل عن الصراع، واختارت الأرواح جميعها اتخاذ الشكل المادي. ومذهب حرية الارادة أساسي في الزرادشتية وقد تطور إلى نتيجته المنطقية في هذه الأسطورة، مؤكداً أن الانسان قد اختار أن يعيش في العالم المادي.

* * * * *

الفرثية (الاصلاحات الدينية) Parsi Religious Reforms

بدأت الحركة الاصلاحية الأولى في ١٧٤٦م وكانت تتعلق بالتقويم. فقد تبين أن هناك تضاربا في شهر بين التقويم المتبع من قبل الفرثيين والزرادشت في إيران (يعود إلى الفروق العملية في زيادة يوم على السنة ذات الـ ٣٦٥ يوما)، وتبنت مجموعة من الفرثيين في سورات Surat التقويم الإيراني وأسمته القديمي Qadimi أو «القديم»، وقد أثارت حركة القديمي رد فعل من قبل آخرين دافعوا عن التقويم الفرثي التقليدي، وأطلقوا على أنفسهم اسم الشنشاي Shenshais (والمعنى يحتمل أنه مشتق من اسم المدينة، أعني سورات)، وترجمت فيما بعد إلى شاهنشاي Shahanhai بمعنى «الملكيين»، وقد سبب هذا انقسامات مريرة، لابل حتى عنيفة. وفي ١٩٠٦ وضع تقويم ثالث فصلي (موسمي)، أسس على التقويم الغريغوري المستخدم في الغرب، وتشمل هذه التقسيمات فروقا قليلة في الطقوس، وعمليا دون فروق مذهبية، وفي أيامنا هذه هناك بعض العداء بين الجماعات، وبالتعابير الرقمية فإن أقوى المجموعات هي الشاهنشانية.

وفي ١٨١٨ نشر كاهن فرثي هو المولى فيروز Firoze كتاباً أحضره أبوه من إيران اسمه الدساتير Desatir (القوانين المحلية) وتبع هذا في ١٨٤٣ ترجمة إنكليزية لعمل مماثل عرف باسم الدابستان Dabistan، وادعي أن كليهما يضم تعاليم صوفية سرية عن الزرادشتية، وقد أحدثا لبعض الوقت عاصفة من الاثارة قبل أن يتضح انهما زائفين وصادرين عن طريقة صوفية فارسية.

وبعد حوالي سنة ١٨٧٠ أحدث التعليم الغربي زيادة في النفوذ المسيحي (تقريبا بروتستنتي كامل) على المتعلمين الأحرار، وكان هذا ظاهرا بشكل رئيسي في الدعوات إلى استعمال اللغة العامية (بدلا من لغة البستاه Avesta) في الصلوات (Manthras مانترا)، وفي مناشدة التخلي عن كل من

قوانين الطهر، والنيرانغ Nirang (بول الثور المقدس المستخدم تقليديا للتطهر البدني والروحي):

وبعض التغييرات العقائدية، وأبرزها هجر الأساطير التقليدية (باندهشن، وفراشوكيريتي Bundahishn Frashokereti) والاعتقاد في الشيطان (انغرامينوي Angra Mainyu) وسببت مثل هذه الاصلاحات رد فعل أصولي لم يكن من الممكن تجنبه، وكثيراً ما عبر عنه في اللغة والأفكار المستمدة من جمعية الثيوصوفي Theosuphical Society، وهي حركة شجعت كل الهنود على رفض «المادية» الغربية والحفاظ على الروحانية الشرقية لأن الأخيرة كما يقال متوافقة مع القوى الخفية، وأسس بهرام شاه شروف Behramsh Shroff (١٨٥٨ ـ ١٩٢٧) حركة ثيوصوفية سرية فرثية (زرادشتية) نوعية واضحة باسم علمي ـ كشنوم ilm-i Kshnoom (ترجمت على أنها تعني علم الرضى الروحي)، مدعياً أنه قد تلقى تعاليم خاصة، ليس من المعلمين في التبت (كما في الثيوصوفية) بل من عنصر سري من العمالقة المختبئين في كهوف الجبال في إيران، هذا وإن عودة الميلاد، والزهد، والمعيشة النباتية سمات ثلاثة لهاتين الحركتين اللتان تنحرفان عن تعاليم الزرادشتية التقليدية. والزرادشت الفرثيون المتأثرون بأي من الحركتين أصوليون في أنهم يحافظون باخلاص على الصلوات التقليدية والطقوس.

وهذه الاصلاحات أعلاه هي التي وردت في المنشورات باللغة الأنكليزية. وفي الغوجاراتية مناقشات عاطفية حول أمور داخلية أكثر، وبشكل رئيسي ببعض متعلقات الطقوس مثل الطقوس التفصيلية للممارسات الجنائزية، وفي كلتا اللغتين هناك مناقشات حول امكانية قبول متحولين إلى الديانة، فقد فهم اصطلاح فرثي على أساس عرقي أو طبقي، وعليه عدّ الدخول في الطائفة مستحيلاً بشكل عام، وهناك أقلية صريحة، خاصة في المجتمعات خارج Bombay بومباي (مثل دلهي وفي كندا). يلتمسون قبول الراغبين في الانتماء للطائفة، على الأقل لمواجهة التراجع العددي، ورد الفعل

الأصولي أن الزواج المتبادل والتحول إلى معتقد جديد سيؤديان بشكل لا مفر منه إلى إيجاد أقلية صغيرة (تشكل ١٦ في العشرة آلاف من سكان الهند) ستغرق، وبذلك تدمر هويتها وتراثها، وفي مثل هذه الظروف فإن القضايا الدينية وبقاء الطائفة موضوعان لا يمكن الفصل بينهما.

* * * * *

الفرثيون Parsis

إيرانيون متحدرون من جماعة صغيرة من الزرادشت الذين تركوا مواطنهم في إيران هربا من الضغط الإسلامي ليلتمسوا أرضا تتوفر فيها الحرية الدينية ، وقد استوطنوا في شمال غرب الهند (غوجارات Gujarat) في ٩٣٦ م (هناك خلاف حول التاريخ الدقيق) ، وتاريخهم القديم مدون في قصة سان جان Tale of Sanjan ، وقد عاشوا عموماً في سلام مع الهندوس ، ولكن الغزوات الإسلامية للمنطقة في (١٢٩٧) و (١٤٦٥) سببت سفك دماء وأثارت مخاوف عميقة من العودة إلى وضع إيران الإسلامية ، وفي القرن ١٥ أرسلت أول سلسلة رسائل ، أو روايات Rivayets من أبناء دينهم الإيرانيين ردا على الأسئلة الفرثية المتعلقة بالممارسات الدينية ، وتحرك الفرثيون تحت الحكم الأوروبي ولاسيما البريطاني من القرن (١٧) وما بعده بأعداد متزايدة إلى الميناء الجديد والعاصمة التجارية النامية في غرب الهند (بومباي) ، وفي القرن (١٩) أحرزوا الثروة والقوة التي تتجاوز نسبتهم العددية . وبحلول ١٩٤٧ واستقلال الهند بلغ تعدادهم تقريباً ١١٢٠٠٠ في الهند ٦١٪ منهم في مدينة واحدة هي بومباي ، وبحلول سبعينات هذا القرن تراجعت أعدادهم بمعدل ١٠٪ في كل عقد ، مع تزايد في نسبتهم في بومباي ، وما ينوف على ٩٠٪ من السكان يعيشون في مناطق مدنية . والمجتمع الفرثي في الهند الآن بالتعابير الرقمية هو المركز الرئيسي للزادشتية

Zoroastrianism ، وقادت فرص التجارة في الامبراطورية البريطانية الفرثيين إلى الرحيل والاستيطان في بلاد مختلفة ، وهكذا هناك الآن جاليات صغيرة في استراليا (سدني Sydney) ، وسنغافورة ، وهونغ كنغ ، وباكستان (كراتشي) ، وفي انكلترا (لندن) ، وكندا (تورنتو ، مونتريال ، وڤانكوڤر) وفي الولايات المتحدة U.S.A (نيويورك ، بوستن وواشنطن) . وأرغمت جاليات : عدن وشرق أفريقيا على الرحيل في ستينات وسبعينات هذا القرن .

* * * * *

فرسان الهيكل Knighte Templars

منظمة عسكرية دينية تأسيست في (١١١٩) في القدس لحماية الحجاج المسيحيين ضد هجمات المسلمين ، وكانوا يقيمون في الأصل قرب ما اعتقد أنه موقع المعبد Temple ، وكانوا يعيشون في نظام رهباني ، ولكن أنشطتهم كانت بشكل رئيسي عسكرية وإدارية هامة في المحافظة على المملكة اللاتينية في الأرض المقدسة ، وكانت لهم أيضاً ممتلكات في أوروبا ، وكانوا يعملون كمصرفيين دوليين ، ويديرون شؤونهم الداخلية في سرية صارمة ، وبعد الحروب الصليبية فقدوا أهميتهم العسكرية ، وفي (١٣١٢) حرض فيليب الرابع ملك فرنسا البابا كليمنت الخامس على قمع هذه المنظمة حسداً لها لغناها الفاحش ، واتهم مقدمها جاك دي مولاي Jacque de Molay وآخرون ـ ربما كذباً ـ بالكفر والشذوذ الجنسي وعبادة الأوثان وأعدموا في (١٣١٤) ، وأدى الغموض المحيط بفرسان الهيكل ومعتقداتهم وممارساتهم ، والتخمينات التي ثارت من قبل دوائرهم الكنسية الجديرة بالاهتمام إلى الإدعاء أنهم الاسلاف من قبل العديد من الجمعيات السرية الحديثة والمشتغلين بالسحر (الماسونية Freemasonry) .

* * * * *

فرعون Pharaoh

لقب مستمد من الكلمة المصرية التي تعني «القصر» ، وكان الفرعون ملك مصر المطلق ، الملك الاله وكانت الأساطير تروي أنه ولد للرب الرئيسي للدولة من الملكة الرئيسية ، وتؤكد سحره لدى رعاياه ، وكوريث الهي كان مسؤولاً عن تأسيس المعابد وحفظها (دور الإلهة Mansions of The Gods) وممارسة الطقوس ، ورعاية فعالية الممارسات الجنائزية Funerary Practicie .

وبالمقابل كان يمارس السيادة والتفوق الملكي والعسكري ، ويرعى الرخاء السلمي لمصر وسكانها التي يملكها ، وعلى أي حال لقد كان تابعاً لـ مآت Ma'at رئيس مراتب الآلهة في العالم ، وعند تتويجه كان يزود بالسلطات الملكية الضرورية ، التي كانت تتجدد دوريا في احتفالات عيد يوبيله .

وبعد توحيد الاقليميين (نحو ٣١٠٠ ق . م) كان الملك يرمز إلى اتحاد الشمال والجنوب ، وكان الملك الحي تجسيداً لحورس Horus ، وعند موته يصبح أوزيريس Osiris ، (Osirian Trial الثالوث الأوزريسي) .

* * * * *

الفرقة Sect (في الإسلام)

في أوائل تاريخ الإسلام كان هناك صراع عنيف حول المسائل الأساسية في علوم الدين ، والمسائل السياسية . مثل القدر ، وحرية الارادة ، وطبيعة صفات الله ، وتصنيف الخطايا (الذنوب) ، وخلق أو عدم خلق القرآن ، وطبيعة الخلافة (الخليفة Caliph) الخ . . وتشكلت فرق متعلقة بهذه الأمور ، بعضها يتعلق بعلوم الدين الصرفة ، والفلسفة ، وبعضها الآخر سياسي مولع بالتغيير بالعنف . (ومن أمثال ذلك الاسماعيلية والخوارج ، والشيعة) وقد أسست أنفسها على الحديث النبوي : «اختلاف

أمتي رحمة» من الله ولم تنظر السلطات الإسلامية إلى وجود الفرق على أنه بالضرورة ضار بالوحدة الإسلامية الأساسية ، وعلى الرغم من تكاثرها ، فقد بقي الإسلام عقيدة موحدة ومؤسسة راسخة .

* * * * *

فريدريك دانييل ارنست ، شلير ماتشر
Friedrich Daniel Ernst, Schleiermachr

(١٧٦٨ - ١٨٣٤) بعد تعلمه في كليات هرنهوتر برثرن Herrnhuter Brethren ، ذهب شلير ماتشر إلى جامعة هال Halle في ١٧٨٧ ، حيث عين استاذاً في ١٨٠٤ ، ورحل فيها بعد إلى برلين في ١٨٠٧ ودافع في كتابيه «في الدين» - خطب موجهة إلى المناوئين الثقافيين (١٧٩٩) . و«العقيدة المسيحية» (١٨٢١) عن الدين ضد المذهب العقلي وحركة التنوير الفلسفية ، بالتأكيد على أن جوهره يكمن في الاحساس بالاتكال المطلق ، وأن مفهوم الله مستمد من هذا الشعور .

* * * * *

الفريسيون Pharisees

أعضاء حركة يهودية ازدهرت قبل العصر المسيحي في فلسطين ، وشكل خلفاؤها الروحيون اليهودية الر بانية Judaism ، وهناك ثلاثة مصادر للمعلومات حول الفريسيين :

(١) الأدب الر باني الذي تم وضعه بعد وراثة الحركة من قبل اليهود الذين عدّوا أنفسهم ورثة الفريسية (Rabbi الر بانيون) .

(٢) أدب العهد الجديد (Bible) الذي جمع الفريسين مع خصومهم

الصدوقيين Sadducees ، والذي كان معادياً بثبات في وصفه للديانة الفريسية .

(٣) يوسفيوس Josephusالمؤرخ اليهودي في القرن الأول الميلادي الذي كان يكتب من أحد الجوانب للقراء من غير اليهود ، ويصف الحركات المختلفة ضمن اليهودية بتعابير المدارس الفلسفية اليونانية ، وبسبب الميول المختلفة لهذه المصادر فإن هناك عدم اتفاق حول بدء الحركة الفريسية والطبيعة الحقيقية لمعتقداتها وممارساتها ، والنظرة التقليدية أنهم يمثلون اليهود الذين أيدوا التقاليد الشفهية للتفسير التوراتي في مواجهة للصدوقيين الذين كانوا يميلون إلى الفهم الحرفي لنصوص التوراة .

ويعتقد أن الحركة قد بدأت في وقت ما بعد الثورة المكابية حول سياسات الهلنسة Hellenizing Policies في فلسطين في القرن الثالث ق.م عندما انفصلوا عن المؤسسة الدينية السياسية (التاريخ التوراتي Biblical History) .

(تعني كلمة فريسي «انفصالي») ، وكونوا جمعيات أخوانيات (Haburot) وكان أعضاؤها يشجع بعضهم بعضاً في الالتزام بالقانون ، وقد تكيف تفسيرهم للقانون مع الظروف المتغيرة : وكانوا الحزب الديني الوحيد بين اليهود القادر على النجاة من كارثة (٧٠م) ، واتفق يسوع المسيح معهم Jesus Christ على البعث والملائكة والشياطين ، ولكن اجتماعه مع «الخاطئين» وموقفه الحر من القانون جلب عدم موافقتهم ، وقد انضم الكثير من الفريسيين إلى الكنيسة الابتدائية في القدس .

* * * * *

الفقه

«المعرفة» ـ الاصطلاح الفني لعلم الشريعة الإسلامية الذي يغطي كل مظاهر الحياة البشرية من الشؤون الدينية للجماعة إلى الأحوال الشخصية ، والجريمة والقانون الدستوري ، وتنهل الشريعة من الموارد المضبوطة للمعارف الشرعية ، وقد نمت مدارس عدة للقوانين الدينية (مذاهب) بعد القرن الثامن ، يعيش منها الأربعة الأكثر أهمية هي اليوم ، وهي : الحنفية ، والمالكية ، والشافعية ، والحنبلية ، وعلى المسلم أن يتبع واحداً من هذه الأنظمة حصراً ، وفي العقود الأخيرة فقط قام المصلحون القانونيون باختيار موضوعات من مختلف المدارس ، وجمعوا بينها من أجل الأغراض التشريعية الحديثة . وفي الواقع إن الفوارق بين المدارس طفيفة . وللشيعة هيكلهم القانوني الخاص ، وهو أيضاً لا يختلف بدرجة كبيرة عن قانون السنة (انظر الشيعة والسنة Shi'ism . Sunna) .

* * * * *

فقه التحرر Liberation Theology

اصطلاح يغطي مختلف الحركات الدينية التي ظهرت منذ أواسط ستينات هذا القرن ، والتي تعنى بتفهم الكتاب المسيحي المقدس Gospel في ظروف الاحتياجات الراهنة ، ولتحقيق حرية الانسان ، وتعالج هذه الحركات بشكل خاص أربع مجالات من الظلم وهي الاستغلال الاقتصادي للبلاد الأقل تطورا والاجحاف الجنسي بالنساء . (المرأة في المسيحية المبكرة Woman In Early Christianity) والتمييز العنصري والطغيان السياسي . والديانات المتحررة التي كثيراً ما تتبنى تحليل الأحوال الاجتماعية للماركسية Marxism تفسر التخليص من الخطيئة (الغفران) على أنه تحرير ، (انظر

يسوع المسيح Jesus Carist) عندما يشبُه بالمضطهدين ، وتتحدى المفاهيم الدينية والثقافات التي يسود فيها الذكور .

* * * * *

الفلستينيون Philistines

الحشود المعروفة لدى المصريين باسم «شعوب البحر» ، وقد هددوا مصر للمرة الأولى نحو (١٢٣٢ ق.م) ، ولكنهم صدوا ، وتعطي السجلات المصرية اسم جماعة واحدة من هذه الشعوب هي البلست Pelest وجرت مطابقتهم مع الفلستينيين التوراتيين المتأخرين ، فقد مكن اسقاط الامبراطورية الحيثية Hittite في (نحو ١٢٠٠ ق.م) شعوب البحر من الاندفاع عبر سورية ـ فلسطين ، ومرة أخرى لم يوقفوا إلا عند حدود مصر ، ومع أن بعض البلست وحلفاءهم ربما يكونون قد استوطنوا هناك قبل (نحو ١٢٠٠ ق.م) ، فإن طردهم من قبل رمسيس الثالث فرعون مصر في ١١٨٣ ق.م) هو الذي اضطرهم إلى الاستيطان في السهل الساحلي ، الذي عرف منذ ذلك الحين باسم فلسطين Palestine .

وكانت لهم اتصالات مع الأناضول Anatolia واليونانيين المسينيين Mycenaean Greeks (الديانة اليونانية Greek Religion) وكريت ، ولكن لا يعرف إلا القليل عن دياناتهم القديمة ، والآلهة التي ارتبطت بهم مؤخراً هي : داغون Dagon ، وعشتروت Ashtoreth ، وبعل زيبوب Ba'alzebub وقد تم تبنيها من قبل ديانات الكنعانيين التي كانت موجودة ، ومن الممكن أن ديانتهم السماوية والاشارات إلى النحل والذباب في دياناتهم تعكس ارتباطاً بالعالم اليوناني ، وتضمنت عادات الدفن عندهم الحرق (في آزور Azor) وقاعات الدفن (في تل فرعه Tell Far'ah) التي تذكر بالنمط المسيني .

* * * * *

فلسفة Falsafa

الاصطلاح الإسلامي المقابل لكلمة (فيلوسفي Philosophy) . وكان الإسلام السني دائماً قلقاً بالنسبة لنفع الفلسفة وكثيراً ما نظر إليها ـ بسبب القوى الغريبة التي صاغتها ـ على أنها ضارة ومعادية للايمان ، وتوصل إلى الهرطقة والكفر ، ومن ثم ، فانه عندما تطورت الفلسفة في الإسلام من خلال الترجمة عن الاغريقية : أفلاطون Plato ، وأرسطو Aristotle ، والأفلاطونية المحدثة Neo-Platonism الخ فإنها قد مالت إلى أن ترعى من قبل العلماء من ذوي الفكر ، ومن الطوائف خارج السنة ، مثل المعتزلة والشيعة الاثنى عشرية والاسماعيلية الخ . . . والمسائل الفلسفية مثل الفروق في المخلوقات بين الجوهر Essence والوجود Existense ، ومعرفة الاله بالخصوصيات ، والمادية والروحية ، في العقاب والثواب في الحياة الآخرة (انظر الآخرة) ، وإذا ما كان الخلق قد جاء من العدم قد نوقش من قبل الفارابي (نحو ٨٧٠ ـ ٩٥٠م) ، وابن سينا (Avicenna) (١٩٨٠ ـ ١٠٣٧) وآخرون ، وجاء رد فعل السنة من قبل محترفي علم الكلام Kalam ومن خلال شخصية الغزالي العظيمة (١٠٥٨ ـ ١١١١) ، الذي واجه نقده للفلاسفة ابن رشد (Averroes) (١١٢٦ ـ ١١٩٨)، وقد تدهورت الفلسفة بعد القرن ١٣ حيث أصبح المظهر الفكري للاسلام متصلباً بصورة متزايدة .

* * * * *

الفلسفة الوضعية المنطقية Logical Posivitism

نظرة معادية لما وراء الطبيعة وعلوم الدين التقليدية جداً ، وطبقاً لها يوجد فقط صنفان من التفاسير الأصلية . فهناك تعابير مثل المنطق والرياضيات ، التي تعرف بأنها حقيقية أو زائفة بصورة مستقلة عن التجربة

(والتي يمكن إذا كانت حقيقية أن تختزل بالتحليل إلى عناصر مكررة) والتعابير الأصلية الأخرى فقط ، بما فيها تلك التي تتعلق بالعلوم الطبيعية ، هي تلك التي يمكن اثباتها والتحقق منها بالتجربة الحسية ، والغيبيات أو الديانات المؤكدة توهم بأنها تقدم ادعاءات حول طبيعة العالم ، ولكن لأنها معايير امكانية التحقق يعتقد أنها لا معنى لها تماماً . وقد تعبر عن المشاعر ولكنها لا تنقل أي معلومات .

وهذه الفكرة مرتبطة بمجموعة تأسست في عشرينات هذا القرن من قبل موريتزشليك Moritz Schlick ، والمجوعة تضم رياضيين وعلماء وفلاسفة ، وأصبحت تعرف «بدائرة ڤينا» ، وهي ترجمة للفلسفة الوضعية المنطقية قوية فعالة ، مع أنها معدلة قدمت إلى العالم الناطق بالانكليزية من قبل أ.ج آير A.J.Ayer المولود في ١٩١٠ ، وقد أعاد آير صياغة معايير التحقق حتى أنها كما فعلت الترجمة الأكثر اكتمالاً من دائرة فينا ، تستبعد البيانات العلمية الهامة على أنها لا معنى لها ، وكثيرون تبعوا بوبر Popper المولود في (١٩٠٢) آخذين فكرة أن قابلية الدحض والتفنيد بدلاً من إمكانية التحقق هي معيار أكثر مواءمة لتمييز البيانات العلمية ، وهذا الاحتياج أكثر إشكالا إلى الحد الذي يعني التأكيدات الدينية «الله هو الحب» ، مثلاً يمكن التحقق منها بنوع من الرؤية المبهجة للآخرة ، ولكن كان يدَّعى من قبل أ.ج.ن. فلو A.G.N.Flew المولود في (١٩٢٣) أن «الله محبة» لا تدحض ، وعليه فهي ليست تعبيراً أصلياً ، وكان نقد التعابير الدينية على أنها لا معنى لها موضع تساؤل من قبل ب.ي وينش P.E.Winch المولود في (١٩٢٦) وفلاسفة آخرين تأثروا بلدوغ ويتغنستين Ludwig Withgenstein (١٨٨٩ - ١٩٥١) .

* * * * *

الفلسفة Philosophia

إلى الحد الذي تلتمس فيه تفسيراً للكون Cosmos ، فإن الكثير من الفلسفة اليونانية يمكن أن تعدّ فلسفة للدين ، تنشىء نظيرين : طبيعي - وماوراء طبيعي للمعتقدات الدينية (مثل المليزيين Melesians في القرن ٦ ق.م ، وأفلاطون ٤٢٨/٤٢٧ - ٣٤٨/٣٤٧ ق.م) وربط بعض المفكرين (مثل هيرقليطس Heraclitus نحو ٥٠٠ ق.م) الكيانات الطبيعية وماوراء الطبيعية بالألوهية التقليدية ، ودافعت الرواقية (نحو ٣٠٠ ق.م إلى نحو ٢٦٠ م) عن المعتقدات التقليدية وأعادت تفسير الألهة على أنها ظواهر طبيعية ، ثم حققت الرواقية فيما بعد توافقاً مع المعتقدات الشعبية (بما في ذلك علم التنجيم Astrology) ، وهو تطور صوفي كان له نفوذ أوسع ، وبدأ مع اكزينوفون Xenophganes (نحو ٥٧٠ - إلى نحو ٤٧٠ ق.م) اندفاع نهر من النقد للديانة التقليدية ، ثم تبعه هركليتوس Heraclitus وبدأت موجة أخرى من النقد في منتصف القرن الخامس (سوفيستوس ، وديمكريتوس Sophists, Democritos ، والأخير ولد نحو ٤٦٠ ق.م) . وفي الأزمنة الهلنستية القديمة كان مثل هذا النقد شائعاً (مثل الابيقوريين Epicureans والكلبيين Cynics والمتشككين Sceptics) . ومارس معظم فلاسفة الدين العقائد وأوصوا بديانات مدنية .

* * * * *

فلسفة الدين Philesophy of Religion

طرق الفلسفة المستخدمة في التفكير النقدي للبيانات الدينية وادعاءات المعرفة والاعتقاد الديني والفكر المرتبط بأنماط الفكر الأخرى .

وفلسفة الدين على هذا هي طريقة للتفكير في الادانة بدلاً من التعبير والدفاع ضد الاتهامات (مهام الفلسفة الدينية أوعلم [الكلام] الدين

الفلسفي Theology) ، وفي الغرب أصبح فيلسوف الدين ينظر إليه على أنه الذي يطبق فنون المنطق والتحليل في دراسة الطبيعة ، ومعنى اللغة الدينية وحالة المعتقدات الدينية ، وصاحب مؤخراً الاهتمام بالتعامل مع مسائل كالتي أثيرت من قبل ماوراء الطبيعة التقليدية (حول «الحقيقة» أو «الحق») كالاعتراف بأن الفلسفة ينبغي أن تكون مستعدة لأخذ أي الأديان بعين الاعتبار ، وليس كما كانت تفعل كثيراً في الماضي بالتعامل مع دين واحد فقط ، (مثلاً : التوحيد Theism أو المسيحية) وعندما نواجه السؤال الهام : ما هو الدين ؟

* * * * *

الفلسفة الوضعية Positivism

كلمة تستخدم بشكل غير دقيق ، وترتبط بشكل شائع بمذهب أن المعرفة الحقيقية الوحيدة للعالم هي التي تقدمها وسائل العلوم الطبيعية ، وعبارة «الفلسفة الوضعية» ابتكرها أوغست كومت Auguste Comte في القرن ١٩ .

وقد ميز كومت ثلاثة مراحل في تطور العقل البشري :

في المرحلة الأولى ـ «الدينية» ـ يفترض أن كل الظواهر تحدث بالفعل المباشر للكائنات الخارقة للطبيعة ، وفي المرحلة الثانية (ماوراء الطبيعة Metaphysical) تستبدل هذه القوى الخارقة للطبيعة بالقوى المجردة ، والمرحلة الثالثة «الواقعية» «والايجابية» ويتم الوصول إليها عندما يتخلى الناس عن مثل هذا التجريد الغيبي لصالح مباشرة التجريبية المبينة على الملاحظة واختبار أسباب الظواهر .

ولم يعد تحليل كومت التاريخي إلى ثلاثة مراحل يؤخذ بعين الاعتبار على أنه راسخ ، ولكن صورا أخرى من الفلسفة الوضعية (مثل الفلسفة

الوضعية المنطقية Logicalposititism) استقلت عنها ، وقد بذلت محاولة لتعريف الفلسفة الوضعية وتفسيرها كحادثة تاريخية من قبل ليزيك كولاكوسكي Loszek Kolakowski .

* * * * *

الفلسفة اليهودية Jewish Philosophy

ناقشت التوراة مع الأدب الر باني Rabbi قضايا علوم الدين من خلال القصص والأمثال Parables بدلاً من التعابير المجردة ، وفقط في البلاد الإسلامية ، في العصور الوسطى ، ظهرت تقاليد فلسفة علوم الدين في اليهودية Judasim ، وكان أول الفلاسفة المهتمين الحكيم البابلي سعديه الغاأوني Saadiah Gaon ، (٨٨٢ ـ ٩٤٢ م) الذي أيد كتابه ، «المعتقدات والآراء» التفكير العقلي في الحقيقة الدينية كبديل صالح للوحي ، والشخصية الرئيسية التالية كان الشاعر العالم الديني يهودا هاليفي Judah Halevi (توفي في ١١٤١ م) ، الذي عمل على اظهار محدودية الفلسفة في كتابه كوزاري Kuzari ، وأدعى أن حقيقة الوحي بدأت حيث انتهت التحريات الفلسفية .

وكان موسى بن ميمون Moses Maimonides (١١٣٥ ـ ١٢٠٤ م) أعظم فلاسفة العصور الوسطى الدينين هؤلاء ، وعمله الجدلي «دلالة الحائرين» هو محاولة توليف بين الفكر الأرسطوطالي واليهودي .

وكان هناك ازدهار جديد للفلسفة اليهودية خلال القرن (١٨) ، عصر التنور في أوروبا ، وكان أول الشخصيات الهامة في الفلسفة اليهودية الحديثة هو موسى مندلسون Moses Mendelssohn (١٧٢٩ ـ ١٧٨٦) .

* * * * *

الفن في الاسلام

إن السمة الدينية الجوهرية في الفن الإسلامي هي التقيد بحظر تصوير الأشكال الحية . ويبدو أن هذا لم ينبع من تعاليم قرآنية واضحة (القرآن يهاجم الصور ولكن على أنها بؤر للوثنية) بل من خشية منافسة قدرة الله الخلاقة ، ومن عدم المبالاة العامة بالجانب التمثيلي والجمالي للتجربة الدينية ، التي أعطيت فيما بعد أساساً شرعياً ذا مفعول رجعي في الحديث ، ويبدو أن تأثيراً لتحطيم التماثيل والأيقونات الدينية من قبل البيزنطيين ليس محتملاً ، وفي الواقع إن تمثيل الكائنات الحية قد ازدهر مع ذلك في فنون بلدان مثل فارس ، والهند وتركيا ، على الرغم من عدم موافقة الأتقياء . وعلى كل حال إن مواضيع التزيينات البدائية في الإسلام كانت نباتية ، والزخرفة العربية تشاهد بشكل خاص في الهندسة الدينية ، كما في المساجد والأضرحة مع التأكيد أيضاً على الخطوط اليدوية والأشكال الفنية للخط العربي .

* * * * *

الفن والرمزية في الشرق الأدنى القديم

يقدم النحت الفني والتذكاري والاختام الاسطورية معلومات إضافية فيما يتعلق بديانات الشرق الأوسط القديمة وكانت الأشغال المعدنية بالغة الدقة ، وكذلك الحفر على الصدف وأعمال الموزاييك واضحة في بضائع المقابر مثل المقبرة الملكية في أور Ur .

وكانت التزيينات الحجرية التذكارية المنحوتة التي تزين المراكز الدينية الحيثية Hittite (١٢٥٠ ـ ١٢٢٠ م) تشير إلى الدين الذي دانوا به لمصادر ما بين النهرين الأقدم ، وتظهر طبعات الأختام خصائص كثير من الآلهة في حضرة عابديهم .

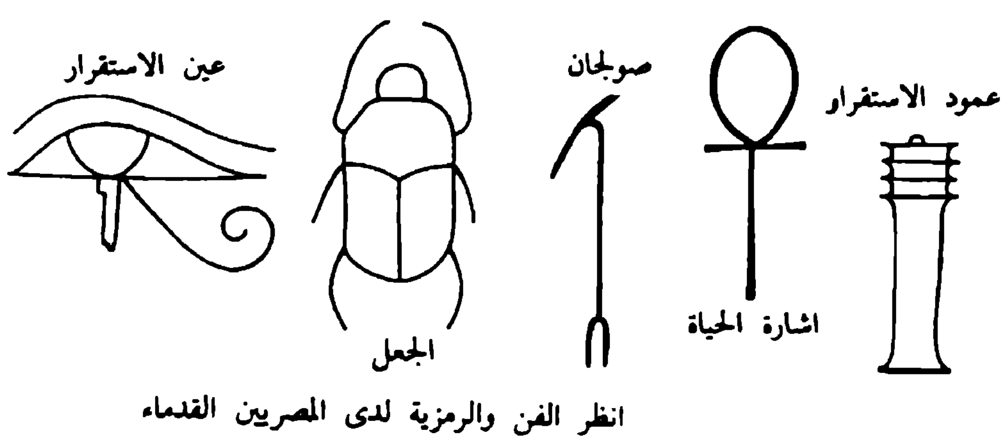
وكثيراً ما تظهر الحيوانات كرموز طائفية للآلهة ـ فالثور عند الحيثيين هو اله الطقس ، والتنين (ديانـات الشرق الأوسط القديم Ancient Neareastrelegion) رمز للشر والأفعى للألوهية العيلامية Elamite ، وفي بعض الأحيان تحل رموز أخرى محل الأشكال البشرية : كانت آلهة العالم السفلي لدى الحيثيين أحياناً تمثل بسيوف ، ويمكن لحجر الهواسي (Huwasi) (وهو عمود منحوت مزين) أن يحل محل تمثال الإله .

وربما ترمز الحيوانات العملاقة لدورات الطبيعة والكائنات نصف الإلهية (نصف بشر ونصف نبات أو حيوان) يحتمل أنها تمثل خصوبة الأرض في عيلام .

* * * * *

الفن والرمزية لدى المصريين القدماء

طُورت الأشكال الفنية في مصر القديمة في المقام الأول لأهداف دينية ، ثم امتدت لتشمل الاستعمالات الدنيوية ، وكانت الابتكارات الهندسية مصممة للمقابر ولهندسة المعابد ، (ودور الآلهة كا Ka ، والاهرامات) ، وكانت فنون النحت المعمارية والصور الجدارية بالدهانات تطور من أجل الزخرفة الدينية ، وقدم الحرفيون المستخدمون في الفنون الصغرى وصناعة المجوهرات نماذج لمراسم الدفن ، ومع أنها كثيراً ما كانت تنفذ بإتقان ، فإن العمل الأول لكل الأشكال الدينية الفنية كان تقديم نماذج وتمثيل لأشياء حية وغير حية يمكن تنشيطها بفعل السحر ، وحققت مختلف الرموز شعبية وأهمية سحرية في مصر وشملت الحياة (Ankh) ، والاستقرار (Djed) ، وكانت علامات السيادة والسلطة ، خنفساء الزبل أو الجعل (رمز تجدد الحياة) والعين (للقدسية الروحية والبدنية) ، وكانت التمائم بهذه الاشكال تصنع للأحياء والأموات للوقاية من الشر وسلطان (السحر) .



انظر الفن والرمزية لدى المصريين القدماء

وكانت الرمزية ممثلة في كثير من المظاهر الدينية بما في ذلك تمثيل رع Re . وأوزيرس Osiris (الثالوث الاوزيري Osirian Triad) بعيد تأكيد دورتهم في إعادة الولادة (في الآخرة Afterlife) .

* * * * *

الفن اليهودي

تغيرت المواقف اليهودية من الفن التمثيلي عبر العصور ، ولكن يمكن للمرء تتبع الشك العميق المستمر لاستخدام التمثيل بالرسم الأيقوني أو النحت Iconography للأغراض الدينية . وقد قرن الكتاب المقدس بين صناعة الصور والوثنية واستمر هذا الموقف ووصل إلى اليهودية المتوسطة والعبرية المتأخرة ، وفي القرن الثالث الميلادي بقي الكنيس اليهودي Synagogue في دوراأوربوس Dura Europuis(*) محتفظاً بمناظر جدارية الأشكال الفنية ، طالما أن الرب نفسه لم يكن ممثلاً ، ونزعت الكنس اليهودية في العصور الوسطى إلى عدم استخدام الصور البشرية في التزيين ، والرسوم المجردة وآثرت الحيوانات مثل السباع التي كانت هي المفضلة ، وهذا مايزال جارياً اليوم ، وقد كرس الحرفيون اليهود طاقاتهم الخلاقة لفنون الكتابة لتزيين المخطوطات ، وتشكيل الأشياء الاحتفالية الطقوسية بالفضة والذهب . وبشكل عام فإن الثقافة اليهودية كان لها تأثير على اليهود في التعبير عن أنفسهم من خلال الأدوات الموسيقية (الموسيقى) والشعر والأدب والغناء بدلاً عن الفن التمثيلي الذي ليس له جذور ثقافية يهودية .

---

* ـ على الفرات ، وقد أثبتت الدراسات الأخيرة ألا علاقة لليهودية بهذه الرسوم بل العلاقة هي للمانوية .

فنغ شوي Feng- Shui

حرفياً «الريح والماء» ، وعادة تفسر على أنها العرافة بضرب الرمل ، وتستعمل (فنغ ـ شوي) في الممارسات الصينية في تقرير انتقاء الأماكن للأبنية والقبور ، بما يتناسب والقوى الطبيعيه والتيارات (Ch'i) في الموقع الطبيعي . وتعرف قوى الين (Yin) في الطبيعة (ين يانغ Yen yang) «بالنمر الأبيض» الذي يجب أن يوجد على يسار الموقع المقترح وقوى اليانغ Yang هي التنين الأزرق الذي يجب أن يوجد على اليمين .

* * * * *

فيهارا Vihara

حرفياً «مكان السكن» ، وقد أصبحت الكلمة تستعمل بشكل خاص لتعني مسكن رهبان البوذية ، أو الدير وهي بالأصل تقشفية ، وبدأ البوذيون من حقبة قديمة في التطور كمجتمعات متوطنة أثناء فاسا Vassa ، الفصل المطير ، وفي البلاد البوذية اليوم تتألف الڤيهارا من مجمّع محاط بجدران يحوي حدائق وأكواخ وقاعة ، تحوي عادة تمثالاً للبوذا (صنم البوذا Buddha image) يستخدم لأغراض التجمع للصلاة في أيام أبوساثا Uposatha وفي فيساخا Vesakha .

* * * * *

فودو Voodoo

الديانة الشعبية في هايتي Haiti ، وتوجد أيضاً في أماكن أخرى في الكاريبي Caribean ، وتطورت فودو عن المزج بين الكاثوليكية الرومانية Romancatholicism والتقاليد الدينية لغرب أفريقيا حول مستعمرات العبيد منذ القرن ١٧ وما بعده ، ويعمّد التابعون ككاثوليك ويترددون على الكنيسة

إضافة إلى البريستيل Peristyle الفودوي (المعبد) . ويعتقد أن عالم ڤودو مأهول بكثافة بالأرواح (لوا Lao) ، التي تعطي إهتماماً بالغاً للشؤون البشرية ، وبعضها يحكم أماكن خاصة (المقابر ، البحر ، وتقاطع الطرق) وأخرى أرواح أجداد تشمل الذين ماتوا حديثاً . . والطقوس يقودها كاهن (أونغان Ongan) أو مانبو Manbo (كاهنة) ، تركز على مناشدة اللوا Loa بالڤيڤا Ve've' (الرسوم السحرية) والأغاني والصلوات التي تمزج أسماؤها بأسماء القديسين من المسيحيين ، الذين لا تتميز اللوا (الأرواح) بوضوح عنهم ، ويدخل أعضاء جمع المصلين في وجد ويصبحون في حالة استحواذ من قبل الروح المطلوبة (لوا) ، التي تستضاف ويطلب منها العطف والتأييد ، وتنقل تفاصيل الطقوس شفهياً ، وتختلف من منطقة إلى أخرى ، وقد تتغير آنياً لتوائم احتياجات المصلين .

* * * * *

ڤولڤا Volva

الساغا Sagas (الملحمة ـ الأسطورة) الايسلندية التي تحوي روايات عن حفلات الكهانة التي تعرف بالسيد Seid ، والتي ترأسها ڤولڤا أو كاهنة متنبئة Seer ، وتجلس الكاهنة على منصة عالية ، بادية بأنها تمتلك معرفة خفية ، في حالة وجد ، ذلك مثل الشامان Shaman في شمال شرق أوروبا ، وآسيا في أزمنة متأخره ، ومن المحتمل ـ كما يبدو ـ أن السيد كانت تقيم في النرويج بدلاً من ايسلندا ، مع أن أشهر الروايات دارت في غرينلاند Greeland عن إريك الأحمر Eirk the red ، وتتنبأ الڤولڤا بالفصل القادم ومستقبل الأفراد ، ويبدو أنها ترتبط بالڤانير Vanir ، وكان لأودين Odin قوى تنبؤية ، ولكن في ايدا Edda الشعرية هو أيضاً يستشير ڤولڤا من أجل معرفة الماضي والمستقبل ، وتقدم بعض الأشعار على أنها من وحي ڤولڤا . وفي زمن

الرومان كانت الكاهنات المتنبآت يحظين بتقدير عظيم من قبل الجرمان ، وذكرهم تاستوس Tacitus (القرن الأول قبل الميلاد) وكتاب آخرون .

* * * * *

الفولكلور Folklore (التقاليد الشعبية)

تقاليد وعادات ومعتقدات الناس أو عامة الشعب ، وأكثر ما تمت دراسته بدرجة كبيرة منها من قبل علماء الإنسان ، كان في مجتمعات ضيقة النطاق ؛ والطقوس ، والحكايات ، والأغاني والأمثال ، أو ما بقي منها في المجتمعات المتقدمة تقنياً ، يمكن أن تصنف في هذه الفئة ، وتشكل دراسة مثل هذه المواد التقليدية أحد المظاهر الدينية الهامة .

* * * * *

ڤيباسانا Vipassana

واحد من النمطين الرئيسيين لممارسة التأمل البوذي (بهاڤانا Bhavana) ، (بالسنسكريتية ڤيباشايانا Vipashyana) وهو تبصر مباشر تجريبي في الحقيقة ، يتحقق بممارسة اليقظة المستمرة ، لاسيما التفكير في الأسس الأربعة : الجسم ، والمشاعر ، وحالة العقل ، والعمليات العقلية ، والتوجيه من أولئك الذين طوروا التبصر بالفعل والانتباه بعناية ، ضروري ، وممارسة التأمل الهادىء السالف (سماثا Samatha) عادي مع أنه في بعض المدارس الحديثة ، لاسميا من بورما ، عدّ مختلفاً ، وفي النهاية ستقوم درجات مختلفة من التبصر النهائي ، وفهم الطبيعة الخاصة والاتصال المتبادل للظواهر العقلية والمادية ستوجه المتأمل في النهاية إلى إكتشاف الخصائص العامة الثلاثة : مؤقتة (انيكا Anica) وعدم الرضى (دوكها Dukkha) وعدم الجوهرية والقوة (أناتا Anatta) ، والانفصال التالي يعطي

نهضة للانفعالات القوية الايجابية مع خطر لاحق للرضى غير الكامل ، فإذا تم تجنب ذلك يتم بلوغ مستوى أقوى من التبصر مصحوباً باختبار الحالات المختلفة للطريق البوذي (بوذي ـ باكهيا دهاما Bodhi- pakkhiya dhamma) وسيكون الأوج اندفاعاً كاملاً نحو المتعالي فوق الوجود المادي .

* * * * *

ڤيبهاشيكا Vaibhashika

إحدى المدارس الرئيسية لابهيدما Abhidhama البوذية (بالبالية أبهيدهاما Abhidhamma) تطورت في طائفة سارڤاتيفادا Sarvativada في شمال الهند ، وكان للسارڤاتيڤاديين أبهيدهارما ـ بتاكا Abhidharma- pitaka خاصة بهم ، وهي باقية الآن فقط في الترجمات الصينية والتيبيتية ، التي تطورت خلال القرن ٣ إلى ١ ق م ، وفيبهاشا هي حواش تبين الآراء المختلفة ، وقد سميت المدرسة باسم المهاڤيبهاشا Mahavibhasha أو «التفسير العظيم» الذي وضع في كشمير في القرن الثاني الميلادي ، وأصبح هذا التفسير الكشميري بالغ التأثير ، وتم تأليف سلسلة من الكتيبات تتبع وجهة نظر الڤيبهاشيكا على مدى القرون الخمسة التالية ، مع أن المدارس الأخرى للسارفاتيڤاديين أبهيدهارما كانت موجودة أيضاً ، وقامت مجموعة واحدة بالتشكي إلى سلطة سوترانتا Sutranta (بالبالية سوتانتا Suttanta) وكانت الصورة الأقدم من الكتاب المقدس البوذي معروفه باسم سوترانتيكا Sautrantikas ، وقد انتقدت عقائد الڤيبهاشيكا التي لا تدعمها السوترا Sutra وقدمت شروحاً جديدة من عندها ، وقد لخص الجدل التالي في خلاصة وافية بارعة ـ الابهيدهارما ـ كوشا Abhidharma- kosha لڤاسو باندهو Vasubandhu القرن (٤ أو ٥) ـ ومن ناحية جزئية إنه بفضل تشابه كاتبها مع كاتب اليوغاكارا Yogachara المؤثر فإن هذا العمل تفوق على كل

الأعمال المنافسة ، وأصبح هو نفسه قاعده لأدب عظيم ، كما وأصبح في الشرق الأقصى أساساً لطائفة (شوشي Chushe أنظر نانتوروكوشو Nantorokushu) في حين أنه مايزال جزءاً من منهاج دراسة الرهبنة التيبيتية . (الديانة التيبيتية Tibetanreligion) والڤبهاشيكا أبهيدهارما ، مع أنها تشكلت من خلفية عادية شائعة في الابهيدهاما القديمة ، تختلف في نقاط كثيرة في التفصيلات عن التيراڤادا أبهيدهاما Theravada Abhidhamma ، ولكن الهدف الأساسي والمنهجية متشابهة ، وقد طورت الڤيبهاشيكا المتأخرة تفسيراً تصنيفياً جداً ، ومفصلاً ، ورسمت بالتفصيل مراحل الطريق البوذي على طوله ، ووجهات نظرهم تميل إلى تأكيد كتابات مهايانا Mahayana البوذية ، وكثيراً ما تنتقد على أنها تنظيم هينايانا Hinayana .

* * * * *

ڤيدا Veda

حرفياً تعني المعرفة ، وتدل بشكل خاص على «المعرفة المقدسه» للهندوس ، وهذه هبطت في ثلاث صور : ريغ ڤيدا Rig- veda وساماڤيدا Samaveda ، وياجورڤيدا Yajur- veda ، وأضيف إليها فيما بعد الأثارڤاڤيدا Atharva- veda وهذه أحياناً يشار إليها بشكل غير دقيق بالفيدات Vedas ولكن الفيدا واحدة ، والإشارة يجب أن تكون إلى الثلاثة (أو أربعة) سمهيتا Samhita (أي : «مجموعة») الڤيدا ، والريغا ڤيدا ، (ريغ = «مدح») هي مجموعه من ١٠٢٨ ترنيمة بالسنسكريتية القديمة أو الڤيدية Vedic التي كانت تستعمل عندما كانت تقدم الأضاحي الآرية (هندو- أوروبي Indo- European) ، والساما- ڤيدا هو نص أعيد ترتيبه لبعض الترانيم من الريغافيدا ، والياجور ڤيدا وتتألف من صيغ يستعملها الكاهن الذي يؤدي أعمال التضحية .

وتتألف الأثارڤا ـ ڤيدا من مواد سماتها هي الأكثر شعبية مثل التعاويذ والسحر وأغاني الشعوذة ، وكثير من مادة هذه الأثارڤا نشأت بين السكان المضطهدين في شمال الهند ، الذين تحرك الآريون إلى أراضيهم (هندوس Hindus) . وتشمل آلهة الريغاڤيدا بشكل بارز ديوس Dyaus إله السماء وأغني Agni ، النار ، وفارونا Varuna أيضاً إله السماء ؛ وياما Yama حارس النار (الجحيم) ، ونظيرته الأنثى يامي Yami ورودرا Rudra (شيڤا Shiva) ، وأندرا Indra ، وشهد تطور ديانة الأضاحي الآرية في الهند أيضاً تطور ناحية أخرى للڤيدا : «أدب البراهمان Brahmans الذي يعالج بتفصيل أكبر الأضاحي» ، وقد حدثت إضافة أخرى في التأمل الصوفي في الأرانياكا Aranyakas أو «بحوث الغابة» وتطورت هذه كلها في الابانيشاد Upanishads أو «التعاليم الخاصة» ، وأكثرها أهمية في الديانة الهندوسية فكرة أن النفس الفردية (Atman أتمان) تماثل الحقيقة الكاملة أو براهمان Brahman ، والمرحلة الأخيرة في تطور الڤيدا يعتقد أنها في التفسير المنظم ، ولاسيما الابانيشاد كنهاية (Anta أنتا) للڤيدا أي ڤيدا ـ أنتا Veda- anta أو ڤيدانتا Vedanta .

* * * * *

فيدانتا Vedanta

واحد من الست دارشانات Darshanas الأصولية ، أو فلسفات الخلاص للهندوسية التقليدية ، وتعني كلمة فيدانتا «أوج الفيدا Vedas» وتشير إلى الأبانيشاذ كجزء نهائي أو ذروي من الإلهام الڤيدي . وفي التطبيق ڤيدانتا تعني الفرع من تفسير الكتاب المقدس (ميمامزا Mimamsa) الذي يعتني بالإبانيشاد والنظام الذي تطور عنها ، والنص الأساسي للڤيدانتا هو البراهما سوترا Brahma- sutra ، ولكن الأبانيشاد نفسها وأيضاً البهاغاڤادجيتا

Bhagavadgita واضحة الأهمية . وفي الأصل إن الڤيدانتا ببساطة علم اللاهوت ، واهتمامها الرئيسي هو معرفة القوة الالهية (براهمان Brahman) ، وفي الممارسة توسعت لتضم العناصر من الدارشانات الأخرى التي مالت إلى أن تصبح مجرد إضافات للفيدانتا . والتاريخ القديم للفيدانتا غامض ، ويبدو أنها تنافست لزمن طويل مع سمخيا Samkya التي هي ترجمة للأبانيشاد ، وهي لم تشكل نظاماً كامل الإحكام حتى القرن ٧ و ٨ ميلادي عندما تطورت الأدڤيتاڤيدانتا Advaitavedanta ، وكانت متأثرة جزئياً بمدهياميكا Madhyamika البوذية ، وفي حقبة العصور الوسطى قام عدد من مدارس الڤيشناڤاڤيدانتا Vaishnava vedanta .

* * * * *

فيساخا Vesakha

إسم شهر هندي ، يتعلق بشهر يقع بين منتصف نيسان ومنتصف أيار في التقويم الغريغوري Gregorion ، وهو الوقت من السنة للاحتفال السنوي الكبير للبوذيين ، وفيه تحيي ذكرى مولد غوتاما Gotama في لومبيني Lumbini وبلوغه التنور في بودهغايا Bodhgaya وبارينيبانا Parinibbana في كوسينارا Kusinara .

* * * * *

ڤيشناڤا ڤيدانتا Vaishnava vedanta

سلسلة من علماء لاهوت فيشنافا الهندوسية ذوي التأثير الكبير (ڤيشنو Vishnu) قاموا بتأسيس عدد من مدارس ڤيدانتا Vedanta خلال حقبة العصور الوسطى ، تطورت وعملت ضد الأڤيتاڤيدانتا Advaitavedanta للشنكارا Shankara . وقد أثرت الكتابات الطائفية لڤيشناڤا مع قديسيها في

كل هذا ، ولكن الأفراد تأثروا بدرجات مختلفة بفكر نايانا التالية Nyana وسمخيا Samkhya . لابل حتى إلى حد ما بالاسلام Islam ، والرائد الرئيسي للڤيشناڤا ڤيدانتا هو باسكارا Bhaskra (القرن ٩ أو ١٠ م) فقد هاجم باسكارا شنكارا على أنها بوذية سرية ، وأدعى أنه يقدم تقاليد موثوقة أكثر ، والشخصية الأكثر نفوذاً كانت رامانوجا Ramanuja (القرن ١٢) ، وكان من المهمين أيضاً نيمباراكا Nimbaraka ومادڤا Madhva (كلاهما في القرن ١٣) ، وڤالابها (valabha) (١٤٧٩ ـ ١٥٣١) ، وأتباع موثقون لكيتانيا Caitanya (١٤٨٥ ـ ١٥٣٣) . وكان معظم هؤلاء ذوي نفوذ وتأثير في التقاليد الطائفية لڤيشناڤا Vaishnava وبخاصة (سامبرادايا Sampradaya) ، وتختلف النظم المختلفة بدرجة كبيرة ، ولكنها جميعاً تؤكد الطبيعة الايجابية لله (براهمان Brahman = ڤيشنو Vishnu) وتؤكد أهمية بهاكتي Bhakti على أنها أكثر الممارسات الروحية تأثيراً ، وتنفي أن الروح الفردية يمكن أن تكون مندمجة كلياً أبدا (بالاله) بحيث تفقد هويتها تماماً . ودور النعمة الالهية مؤكد ، وهم بشكل عام شموليون : النظم المتنافسة لا تنكر كثيراً باعتبارها مندمجة في اهرامات المعرفة وتابعة ، وبشكل عام ادعي أن معرفة البراهمان الاسمي تسمو فوق خبرة منطلق غير متمايز التأكيد ، ومن المعتقد أن الله من حيث المبدأ قدير ، وهو السبب المادي للعالم ، ولكن في التطبيق تتخذ الحيطة لتجنب تبسيط وحدة الوجود ، ويمضي نظام مادهاڤا أبعد نوعا ما في تأكيد المميزات بين الله والعالم ، والروح الفردية وينكر كثير من مفكري ڤيشناڤا إمكانة التحرير في هذه الحياة ، (جيڤان ـ موكتي Jivan-mukti) ، ومعظمهم يؤكد أن الله صورة خاصة (أي صورة ڤيشنو Vishnu) .

* * * * *

ڤيشيشيكا Vaisheshika

واحدة من الدارشانات الستة ، أو فلسفات الخلاص في الهندوسية التقليدية ، أسسها كانادا Kanada ، ربما في القرن الثاني قبل الميلاد ، والنص الكانادي الأساسي ، الڤيشيشيكا ـ سوترا ، كان قد نسخ بقدر كبير بفعل السجل المتأخر لبراشستابادا Prashastapada (أوائل القرن ٦ م) وأخرجت سلسلة من الحواشي والتفاسير والسجلات القائمة على هذا الكتيب حتى القرن الثاني عشر ، وبعدها ظهر النظام مكتملاً تقريباً مع نيانا Nyana التالية ، وأدعى كانادا أن التطوير الروحي والتحرير (موكشا Moksha) سيتحققان بالفهم الكامل لكيفية تركيب عالم الخبرات والتجارب من زمر ستة أساسية (بادرثا Padartha) هي : المادة ، والماهية ، والنشاط ، والشيوع ، والخصوصية (فيشيشا Vishesha) والوحدة (أو الملازمة) .

وتشمل النظم التعددية والواقعية لڤيشيشيكا تفصيلات كثيرة تقوم على الملاحظة للعالم الطبيعي وقوانينه .

ويعرف جيداً بشكل خاص مفهوم الڤيششيكا حول «الذرة» غير القابلة للإنقسام بدون قدره عظيمة ، والتي تتركب منها كيانات أكبر ، والفعل الدقيق في حجمه يتميز عن الروح وهي لانهائية ، وكلاهما أبدي ، ومع أن كانادا ربما لم يكن مؤمناً باله واحد ، فقد أعطى براشستبادا وخلفاؤه دوراً واضحاً ـ وإن لم يكن محدوداً ـ لمشيئة الله (إيشفارا Ishvara) .

* * * * *

ڤيشنو ڤيشناڤا Vishnu vaishnava

فيشنو واحد من آلهة الهندوس الرئيسيين ، وڤيشناڤا صفة تعني ذلك المستمد من ، أو يرتبط بـ ، أو مملوك لـ ، وهو مقدس ومكرس لڤيشنو . ويبرز بين استعمالاتها بناء على ذلك الإشارة إلى متعبد الڤيشنو ، والصورة

المؤنثة «ڤيشناڤي» Vaishnavi تعني الشاكتي Shakti أو الطاقة الانثوية التي ترتبط بفيشنو ، وفي الأدب الهندوسي الكلاسيكي كانت هذه هي الربه لاكشمي Lakshme ، وتشخص ڤيشناڤاڤيشنو بالبراهمان Brahman ـ الكائن الأسمى (مثلما شخص شيڤيت شيڤا Shiva . وكان الأنسب عدّ هذه الربة القوية مثل شاكتي ڤيشنو ، وورود أول ذكر لڤيشنو في الكتب المقدسة الهندوسية في الريغ ڤيدا Rig- Veda (فيدا Veda) حيث يظهر كإله صغير ، وخمسة فقط من الترانيم التي تبلغ ١٠٢٨ توجه إليه ، وعند تلك المرحلة من التاريخ الهندوسي كان فيشنو قد بدأ فقط بالارتقاء نحو الأهمية ، ويبدو أنه بالأصل إله شعبي ، وأكثر أعماله الهامة بطولة هي خطواته الثلاثة عبر السماوات التي تختلف التفاسير حولها ، وبعد الحقبة التي حددتها الريغا ـ ڤيدا بدأ يرتبط بشخصيات أخرى ، عدت تجسيداً حلولياً له منها : القزم ، والخنزير البري ، والسمك ، والسلحفاة الكونية ، «والتمساح» والمخلوق الذي نصفه أسد ونصفه إنسان ، وهكذا يطور فكرة ڤيشنو ـ أڤاتارا Avatara أو «الأبناء» وأكثرهم شهرة راما Rama ، وكريشنا Krishna (وطبقاً للڤيشناڤا) بوذا Buodha ، وفي الأدب المتأخر للبورانا Purana توجد الإشارة إلى ذلك ، وتوجد ڤيشناڤا في كل مكان في الهند تقريباً ، ولكن الديانة أكثر بروزاً في تلك المناطق حيث تظهر فيها كديانة : لراما وكريشنا ، أي في شمال الهند ووسطها وهي موجودة كديانة مهيمنة في مناطق أخرى مثل نيبال Napal وشمال شرق الولاية الهندية مانيبور Manipur ، وفي الأزمنة السالفة في الهندوسية في جنوب شرق آسيا South-east asia ، ومن تقاليد قديسي ڤيشناڤا الشهيرة في جنوب الهند : الألڤار Alvars ، ومن الأسماء الأخرى لڤيشنو : نارايان Narayan ، وجاغاناث Jagannath (جوغرنوت Juggernaut) وهاري Hari .

* * * * *

الفيلجيا Fylgia

يستخدم هذا الإصطلاح في الأدب الإيسلندي القديم لشكل يصاحب الإنسان خلال الحياة . وهو يشبه روحاً خارجية ، وكثيراً ما يكون في شكل حيواني يرى في الأحلام أو لأولئك الذين لديهم نظره الهامية ، ولديه قدرة على الارتحال عن البدن ، ويستخدم الاصطلاح فيلجيا أيضاً مع إصطلاح هميليجيا Hamilgia لروح أنثى حارسه مرتبطة بعائلة ، تتوارثها عبر الأجيال ، وترى أحياناً كعروس من قوى ما فوق الطبيعة .

والڤالكري Valkyries ربما تظهر في هذا الدور ، والإصطلاح Disir (الربات) ، أيضاً يستخدم للحديث عن مثل هذه الشخصيات الحارسة ، وفي الأساطير الإيسلندية قد تمثل العملاقة Segas ساغاس كأم مربيّة وعروس لبطل تساعده عند الحاجة . ومثل هذه المعتقدات كانت ترتبط بربات الڤانير Vanir ومع الماترز Matres في التقاليد الكلتية . وقد ترك مفهوم الروح الحارسة علامة معتبرة في قصص وأشعار البطولات في الأدب الأيرلندي والايسلندي .

* * * * *

ڤينايا ـ بتاكا Vinaya- pitaka

أول الأقسام الثلاثة من الكتاب المقدس البوذي (انظر : ابهيداما Abhidama سوتابيتاكا Suttapitaka . تبيتاكا Tipitaka) وتعني الڤينايا بالمقام الأول النظام الديني البوذي (أو سانغا Sangha) ، وتعطي تفسيراً لتشكيل سانغا في زمن غوتاما Gotama البوذا Buddha وتحوي القواعد التي تنظم بها ، إضافة إلى مجموعة قوانين السلوك لأفراد الرهبان . وإلى جانب النص في البالية Pali الذي هو أساس نظام ثيراڤادا Theravada في سري لانكا وجنوب شرق آسيا ، وهناك نصوص أخرى في هجين السنسكريتية البوذية ،

والتيبيتية والصينيية . وبشكل عام إن تركيب كل منها متشابه : قسم يعالج قواعد حياة الرهبان ويتبعه قسم مماثل للراهبات ، ثم قسم يعالج الحياة العامة للطوائف ، التي تكون فيها مثل هذه الأمور بمثابه احتفالات تكريس أو مباركه ، والاحتفالات الخاصة بالاعتراف بالأخطاء (باتيموخا Patimokha) ، والتعليمات المتعلقة بالسكن واللباس والطعام والأثاث والدواء تعالج أيضاً ، والترجمة الإنكليزية هي عن ڤينايا البالية قد قام بها ي . ب . هورنر I.B. Horner (كتاب النظام ٥ مجلدات ، ١٩٣٨ ـ ٥٢) ، (أنظر أيضاً لوتسنغ Lutsung) .

* * * * *

الفينيقيون Phenicians

لم يكن يعرف سوى القليل عن علم الأساطير والمعتقدات الدينية لأهالي بلاد الشام في الأزمنة القديمة ـ حتى قيام الحفريات الكبيرة التي جرت في المدينة الساحلية السورية رأس شمرا (أوغاريت) حيث اكتشفت ثروة من الأدلة الوثائقية ، وقد احتوت النصوص المسمارية في الأوغاريتيية معلومات أسطورية وطقوسية ، وألقت الضوء على مصادر كانت أقل توثيقاً في الديانة الفينقية (ديانات الشرق الأدنى القديم) مثل الفينكيك هستوريا Phoenikike historia الذي يُعزى إلى الكاهن سانشوينااثان Sanchuniathon الذي جرى تنازع حول تواريخه ، ولكنه اشتهر بأنه عاش قبل حرب طروادة ، وقد حفظت كتاباته باليونانية في أعمال فيلو Philo (الجبيلي) البيبلوسي Byblos (القرن الأول الميلادي) ، وبقيت في نص مختصر في الكتابات اليوزيبية Eusepius بعد نحو ٣٠٠ سنة ، إضافة إلى مصادر الأدبيات الفينيقية ، وقدمت أدلة أخرى في الكتابات المقدسة العبرية (التوراة Bible) وعلوم الآثار .

وكانت أهمية المعابد Temples واضحة ، مع أنها كانت ذات تصميم أبسط من المعابد المصرية أو نماذج بلاد ما بين النهرين ، وكان لبعض المزارات (ماسيبوت Massebot) ، أحجار قائمة . وكان للآلهة خصائص قابلة بأشكال مختلفة للنسبة إلى مصر ، أو ما بين النهرين أو الأناضول : إله الحرب ريشيف Resheph ، وأناث Anath سيدة السماء وهورون Horon إله العالم السفلي ، كانت تعبد على نطاق واسع ، ومع ذلك كان بعل إله الحرب واحد من أهم الآلهة ، والاله الرائد في أوغاريت والاله الرئيسي في مجمع الآلهة كان «ال» El وهو رجل عجوز ، وكان أحياناً يدعى «أبا بعل» .

وتظهر مختلف الطقوس بما فيها تقديم الأضاحي الحيوانية في كل من الكتابات المقدسة العبرية ، ونصوص رأس شمرا ما يرجح أن يكون اليهود قد تبنوا معظم طقوس القرابين ، وربما بعض الأعياد Festivals من هؤلاء الناس ، ويبدو أنه كان هناك نظام كهنوتي هرمي في أوغاريت ، وأن الكهانة البابلية Babylonian divination والنصوص الطبية ـ السحرية (السحر Magic) قد تم امتصاصها في الدين ، وقد تضمنت الأساطير أسطورة هامة ، موجودة في كثير من ديانات الشرق الأدنى القديم وهي التي عملت على شرح الموت السنوي والاحياء النباتي ، ولكن ليس هناك دلاله أدبية على أن الخلود بعد الموت كان جزءاً من اعتقادهم (Afterlife الآخرة) ومع ذلك فإن معظم القبور كانت تزود بالسلع ، وكانت العقود العائلية تحت المنازل في أوغاريت تؤثث وتزود بالأقارب (الموتى) ، وكانوا يصبون الخمر في أنبوب من الفخار يسير رأسياً من سطح الأرض إلى وعاء مستقبل في الأسفل يمكن للميت الوصول إليه من خلال نافذة مفتوحة في العقد .

وإنه لمن غير المؤكد ما إذا كانت السمات المدعى بأنها جزء من التقاليد الدينية المتأخرة ـ «الدعارة المقدسة ـ والتضحية بالأطفال» ـ كانت تمارس بالفعل في تاريخ مبكر يرقى إلى نحو (١٣٠٠ ق م) .

* * * * *

حرف القاف

القاضي

يعمل القاضي في الاسلام بالشريعة في القضاء ، وهو من الناحية النظرية يعمل كممثل قضائي للخليفة ، والعادة أن يكون مسلماً ذكراً ذا أخلاق حسنة وعلم معترف به ، ومع أن قضاءه يشمل كلا من الأمور المدنية والقانون الجزائي ، فان الدولة قد تولت عملياً معظم المجال الأخير ، وفي الأزمنة الحديثة ، دخلت إمكانية استئناف أحكام القضاة إلى معظم البلاد الاسلامية ، ومنافسة محكمته قد تناقصت إلى الحكم الابتدائي ، وقد أبطلت بعض البلاد المحاكم الشرعية نهائياً .

* * * * *

قانون (الكتاب المقدس المسيحي)
Canon Christian Bible

قانون الكتاب المقدس هو قائمة الكتب التي اعترف بها الكنيس اليهودي Synagogue ، والكنيسة كمستند وحيد .

ولعل الاقسام الثلاثة للكتاب المقدس العبري : القانون ، والانبياء ، والكتابات ، تمثل ثلاثة مراحل تسلمت بموجبها الاعتراف القانوني ، وتم الاعتراف بالمحتوى الرئيسي للقانون العبري قبل بداية العصر المسيحي ، ولكن أعيد فحصه واختتم أخيراً من قبل الأحبار في جمنيا Jamnia بين ٧٠ و١٠٠ م .

وكان القانون المسيحي للعهد القديم أوسع من الكتاب المقدس العبري ، وكان يضم أيضاً الوثائق الموجودة في ترجمة التوراة السبتواغنت Septuagint وفي أماكن أخرى ، وتثبتت الخطوط الرئيسية لقانون العهد الجديد خلال القرن الثاني بدرجة كبيرة من خلال الجدل على المارسيونية Marcionism ، وكان هناك عدم اتفاق على تضمين أو حذف بعض الوثائق وبشكل بارز : العبرانيون والوحي . ولكن القانون التقليدي ذا السبعة والعشرين كتاباً قد تم اقراره على نطاق واسع في عام ٣٦٧ م .

* * * * *

القانون الكونفشيوسي Confucian canon

حقق هذا صورته الحالية (التي تضم التقاليد الخمسة والكتب الأربعة) في ظل حكم أسرة سنغ بتوجيه تشوهسي Chu Hsi (١١٣٠ - ١٢٠٠ ق م) . وأثناء حكم سلالة هان Han المتقدمة عليها (٢٠٦ ق م إلى ٩ م) قام الجدل بين مدرسة التقاليد القديمة (Ku wen Chia) التي استخدمت نسخاً من التقاليد التي بقيت معانيها بعد حرق الامبراطور شن شي هوانغ تي Shih Huang Ti للكتب في (٢١٣ م) ومدرسة التقاليد الجديدة شن وين شيا Chin wen Chia التي استخدمت نسخ التقاليد التي أعيدت كتابتها في النص المعدل بعد اضطهاد شن Sh'in .

والآثار التقليدية - الكلاسيكية - الخمسة هي :

(١) الشوشنغ Shu Ching (تقليد التاريخ) وهي مجموعة من الوثائق ، والمقالات والخطب التي أعدها ظاهرياً الحكام والكهنة ، لترجع إلى تاريخ الحاكمين الاسطوريين ، (ياو) Yao و(شن) Shin لسلالة شو Shou (١٠٠٠ ق م) ، وكثير من الوثائق التي يفترض أنها أقدم تعود في الواقع إلى سلالة تالية هي سلالة (هان) Han (٢٣ - ٢٢٠ م) .

(٢) الشي شنغ (القصائد التقليدية) وهي مجموعة شعرية من ٣٠٠ قصيدة وأغنية تعود بشكل رئيسي إلى سلالة (شو) Chou (١٠٢٧ - ٤٠٢ ق م).

(٣) الإشنغ I Ching (تقليد التغير) وهو مجموعة من النصوص عن الألوهية مرتبة على شكل مجموعة من ٦٤ شكلاً نجميا مرسومة بمزيج من مختلف الخطوط المتكسرة وغير المتكسرة التي تعكس العلاقات بين قوتين أساسيتين في الطبيعة والمجتمع البشري (ين - يانغ Yin - Yang) وتحدد كل نجمة بسقوط ٤٩ شعاعاً كأذناب أوراق الشجرة الألفية، ولكل منها معنى خفي موجز، وهذه تمتد بالتالي إلى أجنحة وزوائد، وتنسب إلى كونفشيوس Confucius ولكنها تعود إلى سلالة هان المتقدمة.

(٤) الشن شيو Ch'un Ch'ue (حوليات الربيع والخريف) وهي مستخلصات من تاريخ دولة لو Lu (من ٧٣٢ إلى ٤٨٤ ق م) التي يقال أنها جمعت من قبل كونفشيوس. وهي مصحوبة بتفاسير يعود تاريخها إلى ما قبل (٢٠٠ ق م).

(٥) اللي شنغ Li Ching (طقوس كلاسيكية)، وهو مجموعة من ثلاثة كتب حول اللي (طقوس آداب اللياقة) والشاولي (طقوس تشولي) واللي - إي التشولى Chou Li طقوس شو Chou (طقوس الاحتفالات) واللي تشي Li Chi، (سجل الطقوس)، ومع أنها جمعت أثناء حكم سلالة هان Han السالفة، فان قسماً من هذه النصوص أقدم بكثير.

والكتب الأربعة هي :

- لن يو Lun Yu(منتخبات) كونفوشيوس.
- شنغ يونغ Chung Yung (مذهب الفعالية).
- تاهسويه To Haueh التعليم العظيم).
- منغ تزو Meng Tzu (منشيوس Mencius).

* * * * *

القداس Mass

اصطلاح يستخدم بشكل رئيسي في الكاثوليكية الرومية Roman Catholicism للقربان Eucharist ، وقد رفضته البروتستنتية Protestantism لارتباطه بفكرة أضاحي القربان مع أن لوثر (Luther Lutheranism) أقام «قداساً ألمانياً» ، وقد أحيا الانغلو ـ كاثوليك Anglo - Catholics التعبير والمذاهب المرتبطة بالكنيسة الانكليكانية Anglicanism ، ويشير قانون القداس إلى الصلاة التي تقدس «العناصر» (الخبز والنبيذ) . و«القداس العالي» يشتمل احتفالاً معقداً وموسيقى ومساعدات عديدة ، على عكس «القداس الأدنى» الشائع ، وهو تمييز أنهاه مجمع الفاتكيان الثاني Council II وتؤكد حركات الطقوس Liturgical Movement على الاشتراك الطائفي الجماعي ، وكان «القداس الجاف» صورة مختصرة بدون تلقي الخبز والنبيذ المتعلقين بالقربان ، الذي كان شائعاً في أواخر العصور الوسطى . والمثال Missal كتاب يضم الصلوات ، والتوجيهات لإقامة القداس على طول السنة «وقداس راحة نفس الميت» للموتى في الجنازات والمناسبات الأخرى ، وهذه وأشكال أخرى من القداس وفرت الفرصة لكثير من الموسيقى الكنسية Church Music .

* * * * *

القدس في الإسلام

بالنسبة للمسلمين هذه هي المدينة الثالثة بين أكثر المدن قداسية بعد مكة والمدينة (انظر الحرمين) . وقد افتتحتها الجيوش العربية في زمن الخليفة الثاني عمر (٦٣٤ ـ ٤٤ م) وقد عدت مقدسة لدى المسلمين بسبب التفسير التقليدي للآية الأولى من السورة السابعة عشر من القرآن الكريم التي تتحدث عن إسراء النبي محمد (ﷺ) (المعراج) ، بصحبة زائر ملائكي إلى

المسجد الأقصى ، وظن بعضهم (بلا مستند موثق) أن مكان هذا المسجد هو موقع هيكل سليمان في القدس ، عندما بني مجدداً أيام حكم الخليفة عبد الملك (٦٨٥ ـ ٧٠٥ م) فهو الذي بنى قبة الصخرة فوق الموقع المتخيل في (٦٩١ م) ، ويبدو أنه ربما لاسباب سياسية قد شجع الحج (Hajj) إلى القدس إضافة إلى الحرمين . وظن بعضهم أيضاً(*) أن محمداً (ﷺ) قد اتبع الممارسات اليهودية في اتخاذ القدس قبلة للصلاة في السنة الأولى أو نحوها من هجرته من مكة إلى المدينة قبل أن تتخذ الكعبة في مكة قبلة للصلاة والعبادة الاسلامية ، وعبر القرون بقيت القدس محل إجلال المسلمين وفوق الجميع لأهالي بلاد الشام وبلدان المغرب العربي .

* * * * *

القدس (في اليهودية)

مدينة في التلال اتخذت حسب الروايات الاسرائيلية مركزاً للديانة الاسرائيلية القديمة بعد غزوها من قبل الملك داود (القرنين ١١ ـ ١٠ ق م) (التاريخ التوراتي Biblical History) وبناء الهيكل الأول Temple هناك من قبل ابنه سليمان ، وخلال حقبة الاحتلال البابلي القصيرة في القرن ٦ ق م كانت مدينة القدس المقدسة في طليعة أفكار الأسرى (اذا نسيتك يا قدس . . . ـ مزمور ١٣٧ : ٣ ـ ٦) وانتهت الثورة ٦٧ ـ ٧ م ضد الرومان بتدمير القدس من قبل الجيش الروماني الذي حاصرها . وفي العصور الوسطى كان من بقي في المدينة من اليهود تحت الحكم المسيحي الاسلامي قلة ، ولكن بالنسبة لليهود المشتتين بقيت المدينة المقدسة التي يستقبلونها في الصلاة (الأرض المقدسة Holly Land) وبعد حرب ١٩٤٨ كانت مدينة

★ ـ هذا مجرد وهم تنفيه وقائع السيرة النبوية .

القدس القديمة في أيدي العرب . وغدا القسمان القديم والجديد بعد حرب ١٩٦٧ في أيدي الاسرائيليين .

* * * * *

القديس بولس Saint Poul

(ويعرف أيضاً باسمه اليهودي شاول Saul) ، ولد في أسرة يهودية في طرسوس في كليكيا Cilicia (أسرة تتميز بدرجة كافية بانها حازت على الجنسية الرومانية) وتلقى تعليما ر بانيا في القدس تحت حكم غماليل الأول Gamaliel I ، وقد بدا في البداية كمعارض لدور الكنيسة البدائية Church ولكنه تحول إلى العقيدة في سنة (٣٣ م) التي كان قد عقد العزم على إبادتها ، ومنذ ذلك الحين أصبح رسولها الرائد Apostle ولاسيما بين غير اليهود . ويعدّ بحق مؤسس المسيحية غير اليهودية .

وبعد محاولة قصيرة لتنصير العرب الأنباط بعد تحوله إلى العقيدة المسيحية مباشرة ، كرس نفسه للتبشير بالانجيل في سورية وكيليكيا مع (برنابا Barnabas في حينه) وفي قبرص وغلاطية Galatia (وسط آسيا الصغرى) مع سيلڤانوس Silvanus وتيموثي Timothy في حينه وفي مقدونيا واليونان ثم من (٥٢ ـ ٥٥) في أفسوس (عرب سوس) Ephesus وفي اقليم أسيا .

وقد أنشأ في المدن الرئيسية لهذه الأقاليم كنائس تتكون بشكل رئيسي من المتحولين من غير اليهود مع نسبة أصغر من اليهود ، وأصر على أن يسوع المسيح Jesus Christ قد ألغى الحواجز الدينية والاجتماعلية بين اليهود وغير اليهود Gentiles . وهذا يشمل إعادة تقويم للقانون اليهودي الذي أقر هذه الحواجز .

وإعادة التقويم هذه أوجدت توترا بينه وبين المسيحيين اليهود المحافظين ، وقد دعم عمله التبشيري بزيارات لكنيسة القدس جزئياً ليحافظ على العلاقات الطيبة معها ، وجزيئاً ليتحلل من التزام تم التعهد به في مستهل بعثته إلى غير اليهود ، وليرفع الرصيد بين المتحولين إلى الديانة الجديدة من غير اليهود من أجل التفريج عن كنيسة القدس .

وفي زيارته الأخيرة للقدس اعتقل واضطهد بتهمة انتهاك قدسية الهيكل Temple ، وقدم التماساً بصفته مواطناً رومانيا لاحالة قضيته من القضاء الاقليمي إلى القضاء الامبراطوري في روما ، وأرسل إلى روما في ٥٩ م . وأمضى هناك عامين رهن الاعتقال المنزلي في انتظار مثوله أمام القيصر ، ولكنه كان يتمتع بحريته في الوعظ بالعهد الجديد لكل من زاره .

وتروي التقاليد أنه قد أعدم على طريق أوسيتان Ostian قرب روما .

ويتضمن العهد الجديد (Bible) ١٣ رسالة تحمل اسمه ، ويعدّ أغلبها بشكل عام حقيقياً وموثوقاً .

* * * * *

القديس في المسيحية Saint (Christian)

صفة كانت تطلق في مرحلة قديمة على الشخص التقي ، وأخذ القديسون بعد وفاتهم يناشدون في الصلاة من قبل المسيحيين لكسب رضى الرب وهم يشملون الشهداء الذين ماتوا من أجل العقيدة و«المجاهدون» بايمانهم بالنصرانية على الرغم من الاضطهاد والتعذيب ، والعذارى التقيات ، وقد جرت الاستفادة من قصص حياة القديسين (بما في ذلك المادة الاسطورية الكبيرة) في العصور الوسطى من أجل العبادة العامة والخاصة ، وسار الحجيج إلى آثارهم ، وقد رفضت البروتستنتية الصلاة للقديسين ، ولكن الانغلو ـ كاثوليك Anglo - Ctholics (الانغليكانية Angilicnism)

سمحوا بها ، والاعتراف القديم بالقديسين كان كثير الوجود بصورة غير رسمية . وخلال القرن ١٢ اضطلعت البابوية Papacy بالاعلان الرسمي لمنزلة القديس (قانونيا) لكل الكنيسة ، والسعادة المقيمة ، هي للتقي الأكثر تقيداً ، (في ناحية واحدة) إضافة إلى كونها مرحلة في العملية الطويلة لاعلان قداسة الشخص .

وفي الكنيسة الارثوذكسية يكون الضم إلى فئة القديسين من قبل مجمع الأساقفة ، بالنسبة للكنائس المستقلة Autocephally .

* * * * *

قرابين النذور (الأوروبية القديمة)

كانت الشعوب الكلتية والجرمانية تترك قرابينها في أماكن مقدسة أو تسقطها في الماء . وفي الدانمرك في أيام حكم الرومان ، كان الكثير من غنائم الحرب يتلف عمداً ويهجر في ڤيموز Vimose ، ونيدام Nydam ومناطق أخرى ، يفترض أنها كانت بمثابة قرابين للنصر ، وودائع أخرى أقل شبهاً بخصائصها الحربية مثل الخواتم الذهبية ، والأواني الخزفية ، وأدوات المزرعة الخشبية ، والنسيج ، والحيوانات كان يحتمل أنها تقدم لقوى الخصوبة كما في ثورسبجيرغ THorsbjerg في الدانمرك ، وكنوز الطقوس مثل المرجل المعدني الذي وجد في غندستروب Gundestrup في الدانمرك كانت تفكك وتهجر بالطريقة نفسها ، وقد ترك الكلت Celts قرابين نذور قرب الينابيع وألقوا بها في البحيرات كما في الناحية الشهيرة لاتين La Te'ne (القرن ٥ ق م) أو تحت أعمده طقوسية اكتشف الكثير منها في بريطانيا ، في الحرم المقدس في سقوانا Sequana ، ووجد عند ينابيع نهر السين عدد كبير من التماثيل الخشبية تركها الحجاج الذين ذهبوا إلى هناك للاستشفاء .

* * * * *

القرآن

الكتاب المقدس في الاسلام ، وتتمسك العقيدة الاسلامية بأن القرآن هو الكلمة غير المخلوقة لله ، وعليه فهو متقدم في الوجود للعالم والانسان ، وأصله في السماء . وقد أرسل الى العرب باللغة العربية ، من خلال نقله الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم (انظر : نبي) في سلسلة من الوحي عدت في النهاية رسالة إلى الجنس البشري كله ، وتحل محل النسخ غير الوافية والفاسدة للكتب السماوية ، ولكن الرسالة هي رسالة الله وحده ، دون تدخل بشري من أحد ، ونصوص القرآن مقدسة في ذاتها ، والمسلم الصالح يجب أن يكون طاهرا وفق الشعائر (طهارة) قبل مس نسخة القرآن ، وفي صورته الشرعية الحالية يبدو ان القرآن يعود تاريخه الى جمع المواد الذي أنجز وأخرج في خلافة عثمان (٦٤٤ ـ ٥٦) وهو من حيث الصورة يبلغ نحو طول العهد الجديد (Bible) ويقسم تقليديا الى سور أو فصول ، تمّ الوحي بها في مكة أو المدينة ، مع أنه في الواقع هناك بعض السور مركبة تضم عناصر من كلتا الحقبتين ، وتعلن السور الأولى الرسالة الأساسية لوحدانية الله ، والشكر والطاعة المتوجبة له من الجنس البشري ، وأعمال الله في التاريخ منذ بدء الخليقة حتى الأيام الأخيرة ، والحساب (قيامة) و(الآخرة) وتحتوي السور المدنية المتأخرة على عدد كبير من الوصفات الإلهية في الموضوعات القانونية والاجتماعية . وكل هذه مندمجة ومنظمة في القانون أو الشريعة الاسلامية .

ومجمل القرآن متوازن في نمطه ولغته ، ويتلى في الأغراض التعبدية والشعائرية بطريقة خاصة من التنغيم (تجويد) (أنظر الموسيقى في الاسلام) . ومسألة كون القرآن كلمة الله الحرفية ، وأنه أوحي به بشكل خاص بالعربية أمكن تفسيرها ومعالجتها من قبل العلماء في الماضي ، وبالتدريج فان تراجم أقحمت من لغات اسلامية أخرى قد سمح بها ، وتوجد الآن تراجم مستقلة في كل اللغات الرئيسية في العالم .

* * * * *

القربان Eucharost

التقديم الرئيسي والعمل المركزي في العبادة المسيحية (Worship) (ويدعى أيضا المناولة أو المشاركة في العشاء الرباني المقدس ، والصلاة) . فلقد بارك يسوع المسيح Jesus christ في وليمته النهائية أو عشائه الأخير مع رسله الخبز والنبيذ بقوله : «هذا هو جسمي» ، «هذا هو دمي» ، وتركز النقاش بشكل رئيسي على طبيعة «الحضور» للمسيح في هذا الطقس ، وخاصيته «كتضحية» مسيحية ، ففي الكاثوليكية الرومانية يعتقد (Roman catholicism) باستحالة خبز القربان وخمره الى جسد المسيح ودمه (Transubstantition) أي انه بعد التكريس تصبح المادة الحقيقية الداخلية للخبز (المضيف) والنبيذ من (الناحية الطقسية) جسم المسيح ودمه . في حين أن «الحوادث» (الخصائص المادية لها) تبقى دون تغيير ، أما الكنائس الأرثوذكسية وكثير من الانغليكانية Orthodox churches and many Anglicans (Anglicanism) فانها تعتقد في حدوث هذا التغيير دون محاولة لتحديده ، وترى اللوثرية Lutheranism : «انه يحدث تعايش بين العناصر المادية الكاملة مع الجسم والدم» «Consubstantiation» وينكر كالڤن Calvinism وبعض الانغكليان حدوث أي تغيير مادي ، ولكنهم يعتقدون ان قوة الجسم والدم تستمد (الواقعية Vertualism) ، وبعض البروتستنت (مثل زوينغلي Zwingli (١٤٨٤ - ١٥٣١ م) يرون الطقس كعمل تذكاري مساعد للايمان ، وقد رفضت البروتستنتية Protestantism فكرة التضحية في القربان المقدس ، ولكن الكاثوليكية الرومانية والكنيسة الأرثوذكسية والأنغلو-كاثوليكية تراه على الأقل محققا ومطبقا التضحية الأصلية لموت المسيح للأحياء والأموات ، وتتراوح عبادة القربان بين التفصيل والتعقيد في الصلاة وفي طقوس الكنيسة الأرثوذكسية ، وبين البساطة لدى المعمدانيين النموذجيين أو الأخوة بليموث ، Plymouth brethren «وكسرهم للخبز» . ولا يعمد الكويكرز Quakers وجيش التحرير Salvation army كذلك ، والكاثوليكية

الرومانية تعطي فقط الخبز (تناول من نوع واحد) الى العامة ، والحركة العالمية Ecumenical movement والحركة الطقسية Liturgical movement قد خففت كثيرا من اختلافات تقاليد القربان بين المسيحيين .

* * * * *

القضاء على السحر في افريقيا

ان التفسير الرئيسي للمرضى غير المتوقع ، والموت والنحس في كثير من نظم الديانات الأفريقية هو السحر والكتابة السحرية ، وفي بعض المجتمعات بينما يوجد الخوف من السحر فانه يندر أن يتركز بثبات على الأفراد ، وفي مجتمعات كثيرة أخرى كان السحر يجابه بانتظام من خلال طبيب ـ ساحر (أنظر نغانا Ngana) ، ولكن السحرة سيئي السمعة كانوا يلاحقون ويقتلون سواء من خلال السم أو محن الاغراق .

وحكومات الأزمنة الحديثة تمنع مثل هذه المحن والمحاكمات لأنها ببساطة تنكر كل حقيقة السحر ، ولكن الاعتقاد فيه قد قل بالكاد مما بعث على البحث عن طريق جديدة للتحكم بممارسة السحر ، وقد نظمت موجات مفاجئة من قرية لقرية للتطهير من السحرة من قبل خبراء طوافين ، وبشكل خاص في افريقيا الوسطى ، ومن بين أشهر هذه الحركات ديانة مكاب Mcape التي انتشرت في ثلاثينات هذا القرن من ملاوي الى كل البلاد المجاورة وكان لها خلفاء كثرة ، وتدعي مثل هذه الحركات القضاء على كل السحرة الى الأبد طالما أن الأدوية الشريرة قد أتلفت ، والدواء الخاص بالديانة يؤخذ ، اذ انه سوف يقتل اي انسان يعود بعد ذلك الى ممارسة السحر ، وهم يقدمون نوعا من «الألفية» التي لا مفر من اتباعها بالنسبة لمن تحرروا من الوهم ، في حين أن المتاعب القديمة ما تزال تحدث .

* * * * *

القضاء والقدر في الاسلام Fatalism in islam

لقد كان هناك توتر ملح بشأن الجبرية في ديانات الشرق الأوسط ، انتقل الى الاسلام في بدايته ، ويتحدث القرآن الكريم عن قضاء الله الأبدي (القدر) ، ولكنه في مكان آخر يفسح مجالا لحرية الانسان ، وكانت مهمة علماء الدين المتأخرين صياغة مذهب يحقق الانسجام الى حد ما بين الفكرتين المتعارضتين ، وهكذا فان السنة جاءت لتسمح للانسان بحريات معينة في أن يمارس بعض الأفعال المقدرة من الله بشكل عام ، وفكرة الاستسلام لمشيئة الله (انظر اسلام Islam) قد قوت هذه الميول نحو حتمية التأكيد على سلطة الله العليا ، ويقوم تعبير «قسمت» التركي على التعبير العربي بمعنى «النصيب» والمعنى هنا «المصير المقدر» [القدر Predestination] .

* * * * *

قمران Qumran

موقع ، شمال ـ غرب البحر الميت ، كان موطنا لطائفة يهودية زاهدة بين ١٣٠ ق م و٧٠ ميلادية . ويحتمل أن هذه الطائفة تتبع الاسينين Essenes ، وهي طريقة دينية في تلك الحقبة ، كانت قوية بصورة استثنائية في تطبيقها للقانون ، وفي بساطة معيشتها وحيث أنها صورت نفسها على أنها البقية الصالحة من بني اسرائيل فإنها انسحبت الى برية الضفة الغربية ، بتوجيه «معلم الصلاح» للاستعداد ليوم الحساب ، حيث تكون أداة الله لعقاب الأشرار ، وتعود معرفتنا بها إلى ١٩٤٧ ، جزئيا من خلال الحفريات في مركزها الرئيسي (خربة قمران) ، ولكن بشكل رئيسي من خلال فحص مكتبتها المخزنة في أحد عشر كهفاً تطل على وادي قمران .

وما زالت أجزاء من حوالي ٥٠٠ كتاب باقية ، و ١٠٠ منها عبارة عن

نسخ من الكتاب المقدس العبري ، وتتضمن البقية التفسير والحواشي وكتب القانون ، ومجموعات التراتيل ودراسات حول سفر الرؤيا Apocalyptic .

* * * * *

القوى النفسية Psychic powers

قدرات خاصة تعزى الى اشخاص مقدسين من معظم الأديان ، وأحيانا لأفراد استثنائيين ، وتتضمن رفع الجسد عن الأرض ، بدون وسائل دعم يمكن ادراكها حسيا أوعقليا ، وتحريك الأجسام الصلبة بقوة العقل Psycho kenesis ، (أي التحريك بدون لمس مادي) ، والعلم بالأحداث المقبلة Precognition ، والمعرفة بأفكار الآخرين Telepathy ، والرؤية والسمع بعيدا عن مجال وسائل الاستقبال الحسية Clairvoyance of clauraudience ، وكثيرا ما تصنف الأربعة الأخيرة على انها إدراك «فوق حسي» (ESP) . وتدرج النصوص البوذية القوى مثل الرفع ، والسمع ، والرؤية البعيدة ، والتهافت ، في قوائم ، تتوفر للمهرة في التأمل . وقد عزيت قوى مماثلة الى الصوفيين المسلمين والهندوس ، ويعزى الرفع الى صوفيين مسيحيين متعددين ، فعلى سبيل المثال وصفت القديسة تريزا من أفيلا St. Teresa of Avila (١٥١٨ ـ ٨٢ م) ، «الهياج» الذي (لدهشتها وارتباكها) ارتفع فيه جسدها عن الأرض (المسيحية الصوفية Christian mysticism) . والآراء الجارية حول صحة هذه الظواهر مختلفة ، وتدل التجارب المخبرية على حدوثها (ESP) ولو بشكل طفيف (وقد أثبتت قوى أخرى صعوبة في الاختبار) ، ولكن آليتها تبقى غير معروفة .

* * * * *

قوانين الايمان المسيحي Christican creeds

بيانات رسمية قصيرة عن المعتقدات المسيحية تستخدم عند التعميد . (المقدسات Sacraments) وهي مرتبة في أقسام عن الأب ، والابن وروح القدس ، مع نصوص مختلفة ، (الثالوث المقدس Trinity) وأصبح ما يعرف بإيمان الحواريين مقبولاً في الغرب لاستعماله في طقوس التعميد والعبادات المعتادة (في الكاثوليكية الرومانية Roman catholicism) ، ولدى الانغليكانيين (Anglicanism) ، وكانت أيضا مقبولة لدى العديد من الكنائس الأخرى المتنوعة ، واستعمل القانون الأكثر تعقيدا النيقاوي Nicene creed (المبني على ما أقره مجمع نيقية) في القداس أو القربان Mass or eucharist .

وأدخلت عبارة الفيليوق Filioque clause التي تذكر أن روح القدس تنبثق من الآب والابن فيما بعد ، ثم رفضت من قبل الكنيسة الأرثوذكسية Orthodox church . وقانون اسناسيون Athanasian creed (وهو من أصل غير مؤكد) أكثر تعقيدا في ناحية التعليل اللاهوتي لشخصية المسيح Christology ، وكان في الأزمنة الحديثة أقل استعمالا بسبب الحرمان الصارم الذي يتضمن (الطرد الرسمي من الكنيسة بسبب الهرطقة) وانتجت البروتستنتية الأولى «الجهر بالعقيدة» مثل اعلان أوغسبرغ Augsburg (اللوثرية Lutheranism) واعلان وستمنستر Westminser (المشيخانية Presbyterianism) وقد أدت المواد التسعة والثلاثون دوراً مماثلاً ـ مع أنه كان محدودا أكثر ـ في الانغليكانية . وكانت بعض الكنائس المسيحية (المعمدانية مثلا) مترددة بشكل عام في استخدام القوانين الإيمانية .

* * * * *

قوانين حمورابي Hammurabi's code

أعطت الالهة كحراس لمدن ما بين النهرين (Babylionians, sumerians بابلية وسومرية) قوانين للجنس البشري ، وقد اتضح دورها من مجموعة قوانين حمورابي حيث ينفذ الملك تعاليمها ، وكان حمورابي ملكاً من الاسرة الأولى في بابل (١٧٩٢ ـ ١٧٥٠ ق م) ، وقد عزي اليه تجميع مجموعة القوانين التي هي أكثر الوثائق أهمية ، والوحيدة المكتوبة في بلاد ما بين النهرين. وهي محفوظة على بلاطة حجرية سوداء، وتذكر القوانين أن آلهة سومر Sumer قد مجدت مردوك Marduk ، وأعطت تعليماتها إلى حمورابي لتحقيق العدالة في الأرض ، وقد ظهر أمام شمش Shmash ـ إله الشمس ـ الذي كان أيضا إله العدل ، ومن بين القوانين التي تحكم المجتمع تعترف قوانين حمورابي أيضا بالالتزامات الاجتماعية تجاه المعبد .

* * * * *

قويتز الكواتل Quetzalcoatl

واحد من أقوى الآلهة المركبة في ديانات أمريكا الوسطى كان قويتز الكواتل ، الأفعى ذات الريش ، وكانت تسمى كوكولكان Kukulcan في الثقافات المايانية بعد التقليدية Classic mayan وهو يظهر كرب خالق دنيوي رئيسي ويشبه بشكل أساسي مع كاهن ـ ملك تاريخي في الوقت نفسه ـ توبلزن سي أكاتل قويتز الكواتل Topiltzin ce actal quetzalcoatl (Topiltzin) Quetzalcoatl) ونجد في التقاليد الاسطورية القديمة الواضحة أن قويتز الكواتل Quetzalcoatl واحد من الأطفال الاربعة للزوج الإلهي أو ميتيوتل Ometeotl ، الذي يرتب العالم الأصلي ويشترك في خلق وتدمير كثير من عصور العالم (سيمانهواك Cemanahuac) ، ويصور في كثير من المصادر على أنه كان ضحية أخيه تزكاتلبوكا Tezcatlipoca ـ المرآة المدخنة .



قويتز الكواتل مع تزكاتلبوكا

وكخالق لكل ما يظهر في العالم ، اخترع قويتز الكواتل الزراعة والتقويم ويستعيد الحياة البشرية من خلال نزول الكون الواسع الى العالم السفلي حيث يخدع إله الموت . ميكتلانتكوهتلي Mictlantecuhtli ، وأخذت هذه القوة الخلاقة العظيمة أيضا شكل إهيكـاتل Ehecatl ـ إلـه الريـح ، وتلاهويزكالباتيكوهتلي Tlahuizcalpartecuhtli ـ نجمة الصباح (ڤينوس Venus) . وتظهر صورة مرسومة ومنحوتة للقويتز الكواتل في كثير من المدن الاحتفالية بما فيها تيوتهواكان Teotihuacan ، وتولا Tula ، واكسو شيكالكو Xochicalco وكولولا Cholula ، وتينوشتيتلان Tenochtitlan وشيشينليتزا Chichenltza حيث يرتبط عادة مع المزار الرئيسي (المدينة في أمريكا الوسطى Mesoamerican city) ومن الناحية التاريخية كان قويتز الكواتل راعيا للتولتك Toltecs ، وهو الذي أوحى لتوبلتزن Topiltzin سي Ce ، أكتل Actal قويتز الكواتل Quetzalcoatl بطقوسه الكهنوتية ومخترعاته الحضارية . وأصبح قويتز الكواتل الإله الراعي لكولولان Chololan ، والإله الراعي للمدارس الأزتكية للتعليم على المستوى الأعلى ـ الكالميكالس Calmecals ، وقد انتقلت ديانة قويتز الكواتل بواسطة التولتك Tolteces الى منطقة اليوكاتان مايا Yncatan maya خلال القرن العاشر ، وأعيد احياؤها في مدن شيشين لتزا Chichen Ltza ومايابان Mayapan .

* * * * *

القيامة

البعث في الاسلام ويعقبه الحساب الأخير ، والايمان الاسلامي بالآخرة ، يضع ساعة أخيرة ، لنهاية العالم تتقدمها اضطرابات على الأرض مثل ظهور المسيح الدجال Anti-christ . وسيبعث الناس بأبدانهم من القبور على يد الملك اسرائيل ، ويجتمع شتاتهم ليحاسبهم الله ، وخيرهم وشرهم

سيوزن بالميزان ، والنبي محمد صلى الله عليه وسلم فقط ، هو الذي يعترف به عامة ، انه ربما يشفع لأرواح الناس ، ومع أن القرآن غامض في الواقع بهذا الشأن . فان الاسلام الشعبي المتأخر مع ذلك سمح بشفاعة جمهرة الأولياء المحليين (ولي) ، ويتوجب على الأرواح التي تحاسب أن تمر عبر جسر ضيق يمتد فوق جهنم ، حيث يسقط الخاطئون إلى أعماقها ، ولكن الناجين سيدخلون الجنة (أنظر الآخرة) وتقر بعض الآراء المعتمدة أيضاً بحساب محدود أبكر للجنس البشري في القبور ، مع امكانية العقاب أو النعيم هناك ، قبل البعث والحساب الوافي .

حرف الكاف

كاتوندا Katonda

هذا هو الاسم الرئيسي الذي تطلقه الغاندا Ganda على الرب ، ويعني «الخالق» وتستخدم صورة مماثلة على نطاق واسع بين شعوب البانتو Bantu كاسم ثانوي للإله ، مثل : ماتوندا بين الكمبو Kimbu ، ونيام ويزي Nyamwezi وسوكوما Sukuma في تنزانيا . وخلافاً لبعض أسماء الرب التي فقدت معانيها أو التي تكون رمزية بشكل قوي ، فإن لكاتوندا معنى دينياً عاليا ويتماشى مع غياب الأساطير المجسمة الموصوفة ، وهي تمثل موضوعاً أساسياً واحداً في ديانة البانتو ، مثل ايروفا Iruva مع شمسها الرمزية كتمثيل آخر .

* * * * *

كاثوليك Catholic

كلمة من أصل إغريقي تعني «عام» أو «عالمي» . واستعمالها الشائع من قبل المسيحية اليوم هو :

١ ـ لوصف «الأرثوذكس» على أنهم متميزين عن المسيحيين الهراطقة (Heresy, Urthodoxy) .

(٢) كتعبير مفضل من الروم الكاثوليك لوصف أنفسهم :

(٣) في معارضة للبروتستنتية ، من قبل الكنائس مثل : الروم الكاثوليك ، Roman catholicism ، والكنيسة الأرثوذكسية Ortodox church والكاثوليك القدامى Old catholics ، (البابوية Paoacy) ،

والانغليكانية Anglicanism ، التي تؤكد تقاليد الكنيسة (Authority) و(الأسقفية الكهنوتية Episcopal minstry) ، والسكرمنت (القربانيين) Sacraments التي ترى نفسها استمراراً للكنيسه القديمة .

* * * * *

الكاثوليكية الرومية Roman Catholicism

المسيحية المتصلة بالبابوية Papacy ، ويعبر عنها أيضاً بالكاثوليكية «Catholics» . وهي أكبر كنيسة في المسيحية الغربية وقد انتشرت في أماكن أخرى بفعل الاستعمار الأوربي وبعثات التبشير Missions وبعض الكنائس القديمة متصلة بالكاثوليكية الرومية ولكن يسمح لها بصور من العبادة والعادات الخاصة (مثل كهنوت المتزوجين) والتنظيم الكنسي Church organization يتم من قبل نظام كهنوتي ذي سلطة في ظل البابوية ، وتعتمد العبادة Worship بشكل ملحوظ على السر المقدس ، وتتركز في القداس Mass والعقيدة مستمدة من الكتاب المقدس والتقاليد ، وتعرف بأنها عقيده وتؤكد من خلال المجامع Councils و(السلطة Authority) البابوية ، وللكنيسة تقاليد غنية بالروحانية (الصوفية Mysticismh) الخاصة من خلال الرهبانية Monasticism . وقد شجعت الكاثوليكية العلاقة بين الدولة State والمسيحية ، الأمر الذي كثيراً ما أدى إلى نزاعات ، ولها قدرة ملحوظة على دمج التقاليد المسيحية المختلفة و(خاصة على المستوى الشعبي) والعناصر قبل المسيحية ، والتوافق مع العالم الحديث ثبتت صعوبته جداً . وحاولت كاثوليكية القرن التاسع عشر التحررية وحركة التحديث الأكثر تطرفاً (قلة من المفكرين بشكل رئيسي في فرنسا أواخر القرن ١٩ ـ أدينت في ١٩٠٧) القيام ببعض التكيف الديني مع العلم الحديث والتاريخ . وكانت الكاثوليكية الاجتماعية في فرنسا القرن التاسع عشر والمانيا مهتمة بالديمقراطية

والاصلاح الاجتماعي . ومنذ مجمع الفاتيكان الثاني (١٩٦٢ ـ ٥) كان هناك خميرة للتغيير في معظم مناحي الحياة في المسيحية الكاثوليكية ، بما في ذلك العبادة ، (حركة الطقوس Liturgical movement) وعلاقات الكنيسة (الحركة العالمية Ecumenical movement) والاصلاح الاجتماعي (الاخلاقية الاجتماعية Social morlity) .

* * * * *

الكادام Kadam

نشأت تقاليد الكادام في البوذية التيبيتية في القرن ١١ من تعاليم المعلم الهندي أتيشا Atisha (٩٧٩ ـ ١٠٥٣ م) وحواريه التيبيتي دورمتون Doromton (١٠٠٥ ـ ٦٤) ، وخلال إقامته في التيبيت منذ (١٠٤٠) حتى وفاته في (١٠٥٣) أكد أتيشا ممارسة مذاهب السوترا Sutra والتانترا Tantra في «طريق متدرج» (لام ريم Lam rim) ، ونقل سلسلة من التعليمات في البودهيسيتا Bodhicitta (فكر التنور) ، الذي يعرف بالتدريب العقلي (لوبجونغ Lobjong) ، ومع أن طائفة الكادام توقفت عن الوجود بعد القرن ١٤ فإن هذه التعاليم بقيت محفوظة ضمن مدارس غيلوغ Gelug والكاغيو Kagyu .

* * * * *

كارا بْراساد Karah Prasad

الطعام المقدس الذي يوزع في غوردوارس Gurdwaras ، وفي ختام الطقوس السيخية الهامه Sikh Rituals ، والطعام (Prasad) يجب أن يحضر في «حلة» حديدية كبيرة (Karah) ، تضم أجزاء متساوية من طحين القمح المطحون طحناً خشناً ، والسكر والسمن ، والاجراءات المتبعة في التحضير

مفصله في السيخ راهيت مارياداSikhrahit moryada الترجمة الحالية لمجموعة قوانين الخالسا Khalsa (راهيت مانا Rahtimana) وعندما يوزع يجب أن يقدم للجميع بصرف النظر عن الطبقة أو العقيدة أو المنزلة .

* * * * *

كارما Karma

في التقاليد الهندية كارما تعني بشكل مبدئي العمل ، الشغل أو الفعل ، بمعناها الثانوي تـدل على الأثر الذي يحدثه العمل أو المجموع الكلي للآثار للأعمال الماضية ، وهكذا جاء في الشاندوغيا أوبانيشاد Chandogya upanishad (الفيدا Veda) إن الذين كانت أعمالهم الماضية طيبة ستعاد ولادتهم بعد الموت من رحم امرأة براهمانية ، في حين إن الذين كانت أعمالهم شريرة من رحم امرأة منبوذة (Caste) ، وطبقاً للفيدا ، إن الأعمال المقدسة أو الطقوس الدينية تعطي آثاراً طيبة ، والنتائج طبقاً للنية التي نفذت بها الطقوس (مثل تقديم الأضاحي) وتعدّ قانوناً للعالم ، وفكرة كارما خاصة مع الإشارة إلى إعادة الولادة سمة مميزة للحضارة الهندية ، وعلى أي حال مع أنها مذهب براهماني (Brahmans) فإنه لا يمكن أن تعد أنها مقبولة بالضرورة عموماً بين الهندوس (Hinduism) من كل الطبقات خاصه ككتفسير للمنزلة الإجتماعية المتدنية الراهنة ، وهناك تفسيرات بديلة تتراوح بين الإنكار البوذي القديم للمولد البراهماني المزدوج إلى الأمثلة الحديثة الكثيرة للحركات المضادة للبراهمانية التي تفسر إدعاء البراهمانيين بالتفوق كقصة تاريخية .

* * * * *

كارما Karma (عقيدة جين Jain doctrine)

ظهرت بين الجين نظرية الكارما Karma في كل الأفكار الدينية الهندية تقريباً ، ولها سمات مميزة في تقاليدها حتى بالتعبير الأدبي الخاص بها ،

والصياغة الجينية للنظرية متميزة ومدرسة الشڤيتهبارا Shvetambara لديها عدد كبير من الكارماغرانتا Karmagrantha أو النصوص المقدسة المكرسة للكارما ، ومدرسة الديغامبارا Digambara لديها ٣٨ مجلداً في الشاتكهنداغما Shatkhandagama ، كاشايا - براهارتا Kashaya- praharta وتفاسير ، وتجري معالجة مستفيضة (أربع وجوه للكارما Karma) التدفق والروابط والاستمرار والثمرات . والفروق الجوهرية بين نظريات الجين والبراهمان Brahmans في الكارما هي أنه بينما ترى الأخيرة أن الروح لا يمكنها أن تتغير ، فإن فكرة الجين هي أن الروح (أو الجيفا Jiva) ، حرفياً «الحياة» يمكنها أن تمتد وأن تتقلص وأن تتحرك في أشكال مختلفة ، وكان حول هذه النقطة قد ساد طراز تنظيم عالم كارميلي Karmially الذي فيه يمكن لوضع الروح أن يتحسن أو يسوء بالعمل ، قد ساد على مذهب القدرية والجبرية لمدرسة هندية قديمة أخرى معاصرة للجين : (يعني الأجيڤاكا Ajivaka) وكانت نظرية الجين أن أثر العمل (كارما Karma) يصمم الروح ، أي يجعلها أسمك أو أثقل ، ومن هنا جاء إن التحرر (Moksha) من حلقة عودة الميلاد يمكن تحقيقها بالممارسة البطيئة والصعبة لحياة صارمة من أجل تبديد مثل هذا التضخم الكارمي الذي أحاط بالروح بالفعل ، ومنع إضافة أي ضخامة كارمية جديدة .

* * * * *

كارما يوغا Karma yoga

طريقة العمل : واحدة من ثلاث أو أربع طرق بديلة لتطوير الروح (اليوغا) المعروفة على نطاق واسع في الفكر الهندي ، وكلمة كارما تعني بشكل أساسي العمل المتسم بالتضحية أو العمل الديني (Mimamsa ميامزا) ثم أداء واجبات الطائفة التي ينتمي إليها الفرد والأنشطة العالمية عامة .

والكارمايوغا هي طريق تطوير إما للأداء المثالي للنشاطات الدينية أو تولي الأمور دون مبالاة بالنتائج والثمرات بمعنى بلا بواعث ذاتية والقيام العفوي التلقائي بواجبات المرء .

* * * * *

كاسيديزم Chasidism (أوهازيدزم Hasidism)

حركة تأسست في أواخر القرن الثامن عشر على يدي اسرائيل بعل شيم توف Israel bael shemtov الذي عرف باسم البشت Besht ، وكانت المراكز الأولى للكاسيديزم في أوكرانيا Ukraine وجنوب بولونيا ، ولكن خلال جيلين انتشرت في كل شرق أوروبا . وكانت التعاليم الكاسيدية صورة شعبية من الكبالا Kabbalah ، وتؤكد أهمية الخدمة الداخلية للرب أكثر من المحافظة على قوانين الطقوس اليهودية ، ويمكن خدمة الرب في نشاطات كل يوم إضافة إلى ما يتم خلال الميتزڤوت Mitzvot ميتزڤا Mitsvah ، والأمر الوحيد الأكثر أهمية في هذه الخدمة هو ديڤيكوت Devekut أو الإلتصاق بالرب في المسرة .

وقد أعطت الكاسيديزم قيمة جديدة لحياة اليهودي العادي الذي لا يمكنه أن يطمح إلى أي فهم كبير للمعارف اليهودية ، وتنقل الأمثال والقصص رسالتها إلى اليهود البسطاء منهم والمتفقهين على حد سواء ، وكانت تستعمل على نطاق واسع كوسيلة تعليمية ، وكان كثير من هذه القصص الكاسيدية تعاد روايته من قبل علماء الدين اليهود المحدثين ، وقد لقيت الحركة الكاسيدية معارضة قوية من قبل الحاخامات المعروفين باسم الميتناغدين Mitnagdin الذين شكوا في الميول الهرطقية ، ووضعوها في الحظر تحت طائلة الحرمان أو شيريم Chereem ، واليهود الكاسيديست اليوم

لا يمكن تمييزهم عن زملائهم الذين من الأصوليين Orthodox سوى بتنظيم حول صورة التزاديك Tzaddik أو الزعيم الكاسيدي .

* * * * *

كاشروت Kashrut

إصطلاح عام لمتطلبات التغذية اليهودية وتعد اليهودية ، الزمر التالية كاشر Kasher ، أو صالحة للأكل :

(١) الحيوانات التي تمضغ الجِرَّة (المجترات) ، ولها حوافر مشقوقة مثل الماشية ، الغنم ، الماعز ، والغزال .

(٢) الطيور غير الجارحة ، والتي جرت تقاليد اليهود على أكلها .

(٣) الأسماك ذات القشور والزعانف .

(٤) الجراد من أنماط معينة .

ويجب ذبح الحيوانات والطيور وفق الطقوس قبل أكلها ، وأن تفحص للتأكد من سلامتها من الأمراض ، ويجب التأكد من قطع العصب السياتيكي الوركي (ذبح الحيوان Animal Slaughter) ، ويجب إزالة دهن الربع الأخير من الحيوانات الأليفة . وإزالة الدم من اللحم كله بالغسل والتمليح . ويجب عدم طبخ اللحم أو أكله مع الحليب ، وفي الواقع إن أنواعاً من الفخار والسكاكين تستخدم من أجل اللحم والحليب . ويجب أن يمضي بعض الوقت بعد أكل اللحم قبل أن يمكن أكل منتجات الحليب ، وفي عيد الفصح (شاجيم Chgim) يمنع أكل الطعام الذي يحتوي على خميرة .

* * * * *

كاشينا Kachina

بين هنود البيبلو Pueblo في الجنوب الغربي من أمريكا الشمالية يعمل الكاشينا كممثلين رمزيين ، وكثير ما يكون ذلك في شكل بشري للقوى الكثيرة والظواهر الطبيعية والأسلاف ، وتروي الأساطير أنه في الأزمنة البدائية عاش الجنس البشري والكاشينا معا ، والأخيرة تمنح بسخاء بركاتها من المطر والرخاء العام . والآن ومن خلال اتخاذ أشكال شخصية تلبس وتضع أقنعة تمثلها ، وتعود الكاشينا قسماً من السنة لتعمل كوسطاء بين الانسان وآلهة البيبلو الرئيسية ، ولدى قبائل الهوبي Hopi والزوني Zuni العدد الأكبر من الكاشينا البعيدة ، التي تظهر في احتفالات سنوية خاصة .

* * * * *

الكاغيو Kagyu

ظهرت تقاليد الكاغيو (والأصح داغبو كاغيو Dagpo Kagyn) للبوذية التيبيتية في القرنين ١١ ، ١٢ م على يدي المعلمين الثلاثة المتابعين ، المترجم ماربا Marpa (١٠١٢ ـ ٩٧) الذي درس التانترا Tantra (٢) وفي الهند تلميذه ميلاريبا Milarepa (١٠٤٠ ـ ١١٢٣ م) ، وحواري الأخير غامبوبا Gampopa (١٠٧٩ ـ ١١٥٣ م) الذي كان وريثا لكل من ماربا وذرية ميلاريبا وأيضاً لتعاليم السوترا لنسب الكادام Kadam . وبعد موت غامبوبا انشقت التعاليم إلى أربعة فروع رئيسية: الكارمابا Karmapa، والبارام Baram ، والتشالبا Tshalpa والفاغمو دروبا Phagmo Drupa ، وتفرع عن الأخير منها ثمان طوائف فرعية بالتالي ، وتحت زعامة المجسدات الستة عشرة للكارمابالاما Karmapalama كان الكارما غايو الأكثر امتداداً للفروع الرئيسية الأربع وأكثر التعاليم بروزاً بين كل طوائف الكاغيو نظام النظريات والتأمل المعروف باسم «الخاتم العظيم» (وبالسنسكريتية مهامودرا

Mahamudra وبالتيبيتية شاغ شن Shag Chen) وهو ما تلقاه ماربا من معلميه الهنديين Gurus : ناروبا Naropa وميتريبا Maitripa ، واصطلاح الخاتم العظيم مستمد من التانترا ، ويشير إلى الادراك التأملي ، وإن عالمي المظاهر والفكر نفسيهما لا ينفصلان وفارغان طبيعياً ، وهكذا فان كل ظواهر السمسارا Samsara والنيرفانا Nervana مختومة بالفراغ .

ومع أن تقاليد الكاغيو مشهورة بشكل خاص بتأكيدها على الصلاة والتأمل فقد أفرزت أيضاً علماء موهوبين مثل الكارمابا الثامن ، مكيو دورج Mikyo Dorje (٥٠٧ ـ ٥٤) وجامغون كونغترول Jamgon Kongtrul (١٨١١ ـ ٩٩) اللذان يؤيدان نظرية «الوسط العظيم» (بالتيبيتية أو ماشنبو UmaChempo) التي تشمل تركيباً من فلسفتي المدهياميكا Madhayamika واليوغاكارا Yogacara .

وفي السنوات الأخيرة أنشأت طائفة الكارما كاغيو تحت توجيه الكارمابا السادس عشر رانجونغ ريغب دورج Ranjung Rigpe Dorje مراكز عدة في المملكة المتحدة وفرنسا ، وأمريكا الشمالية .

* * * * *

الكلام Kalam

اصطلاح اسلامي من القرون الوسطى لعلوم الدين وفلسفته والدفاع عنها ، ويعني الاصطلاح حرفياً «المحادثة» ولكنه تطور قديما إلى معنى «الجدل والتنفيذ» . والدفاع عن العقيدة بالمناقشات العقلية ، وتقطير شكوك المؤمنين وتقوية إيمانهم ، كانت أهدافا لما أصبح نظاماً جدليا بالغ التعقيد ، يستعمل مثلا ضد المعتزلة التي ازدهرت فيما بعد (بين القرنين ٨ ـ ١٠ م) ، والحرفيين المحافظين والفلاسفة ذوي المؤثرات الهلنستية ، وكانت هناك مدرستان لعلم الكلام : الاشعرية والماتوريدية ، ظهرتا من القرن العاشر وما بعده ، وفي

الأزمنة الحديثة إن مسوغ وجوده قد اختفى في الواقع ، ويميل الاسلاميون المعاصرون إلى أن يكونوا عمليين ومصلحين أكثر منهم مدافعين دينيين .

* * * * *

الكالفينية Calvinism

أسس جون كالفن John Calvin (١٥٠٩ ـ ٦٤) دولة ذات حكومة دينية جزئيا (State) في جنيف ، مدعمه من قبل لاهوت ديانته المسيحية ، وألهم ذلك طراز الكنائس المصلحة في البروتستنتية Protestantism (مثلاً المشيخانية الاسكتلندية Presbyterianism) وقد عبرت الكالفينية عن سلطة الرب في القضاء والقدر ، ولكن أيضاً في الكنائس التي تحت الاشراف المباشر وفي الحياة المدنية ، وكانت الأبرشانية الكالفانية Calvinistic Congregationalism مؤثرة في المستعمرات الأمريكية وتأثرت بحركة الاحياء Revivalism (مثلاً : جوناثان ادواردز Jonathan Edwards ١٧٠٣ ـ ٥٨) وكان كارل بارث Karl Borth (١٨٨٦ ـ ١٩٦٨) أكثر علماء اللاهوت الكلفانيين الحديثين تأثيراً .

* * * * *

كالميكاك Calmecae

كانت مراكز التعليم الديني والسياسي في أزمنة الأزتيك تسمى الكاليمكاك (أو صفوف المنازل) (القرن ١٤ ـ ١٦ م) وكانت أماكن إقامة الكهنة هذه مدارس لأطفال النبلاء ، ولكنها كانت من حين لآخر تقبل طفلاً من العامة ، إذا التزم أهله بوهبه لحياة الكهانة والإله الراعي (Quetzalcoati) وكانت الكالميكاك مرتبطة بالمعابد الهامة في المدن الصغيرة والكبيرة في كل وسط أمريكا الوسطى ، وتدرب زعماء المستقبل لكل الطوائف . وكان

الرسم ، والقراءة ، وتلاوة الطقوس التصويرية أساسية في هذه التدريبات لأنها كانت تتضمن المعارف الحيوية المتعلقة بالكون ، والترانيم المقدسة ، والتنجيم ، وتفسير الأحلام والتقويم والتواريخ المقدسة للاسر الحاكمة : وكان للكهنة (تيوبكسكوي Teopixque) الذين وجهوا الحياة في الكالميكات نفوذ واسع في المجتمع ، وتضمن هذا التوجيه في إعداد برامج الطقوس في المعابد ، والتحكم بالأضاحي السخية ، وفي هندسة العمارة التذكارية ، وشن الحروب في الأوقات المناسبة والتجارة والبعثات .

* * * * *

كالوميت Calumet

التسمية الفرنسية الأصلية «لقصبة الغليون» التي وجدت في ميامي Miami وإلينويس Illinois في شمال أمريكا،وهي تطلق الآن بشكل عام على أدوات التدخين الاحتفالي عند الأمريندين ، وقد حلت بعض العادات الهندية العامة محل كثير من الاشكال المحلية المختلفة ، وقد منحت للجنس البشري الجاموسة البيضاء (أوغالا Ogala في مختلف السيوكس Sioux) ، والغليون رمز للعالم الصغير في هذا الكون .

ويمثل صلصال الجفنة الحجرية الأرض ، ويمثل الانبوب الخشبي (القصبة) ، النبات ، وترمز المنحوتات التي على القصبة (إلى الحيوانات والطيور) ، وهكذا فإن عملية التدخين هي إعادة تأكيد للشبكة العالمية للعلاقات .

* * * * *

كالي Kali (السوداء)

اسم ربة هندوسية ، وهي صورة من الدورغا Durga ، وديانتها شعبية بشكل خاص في شرق الهند . وهي تمثل على أنها شرسة ومتعطشة للدماء ، ومدمرة للشر ، ولكنها أيضاً تبجل على أنها الأم .

* * * * *

كاكون Kakon

(يونانية ، تعني الشر) الموت شيء لا مفر منه ، وهو جزء من ظروف البشرية ، ولكن الشرور الأخرى المرض والشيخوخة والعمل الشاق الخ . . كان يعتقد أنه يجب تجنبها . وأحد التراجم عن أصلها يتحدث عن خمسة «أعراق» متوالية ذات مزايا وظروف متردية بشكل عام وآخرها «عرقنا» ، وفي نسخة أخرى نجم عن عراك بين زيوس Zeus (ثيوا Theoi) وبروميثوس Prometheus (ثنتوا انثروبوا Thnetoi Anthropoi) الذي حاول أن يخدع الآلهة لصالح البشرية فنجم عنه نفور بين الانسان والآلهة ، وقد خلقت الأخيرة المرأة الأولى باندورا Pandora التي جلبت الشر للرجال بمجرد وجودها ، وفي رواية أخرى يذكر أن باندورا فتحت جرة واطلقت منها الامراض واللعنات على العالم ، وفي اسطورة أورفيوس Orpheus نبع الجنس البشري من رماد تيتان Titan وحمل ذنب مقتل تيتان لديونيسوس ـ زاغروس Dionysos - Zagreus الذي من أجله يجب أن يكفر .

* * * * *

Kama كاما

اسم اله الحب الهندوسي ، وأيضاً إضافة إلى أرتاو دهارما Artha dhama، وموكشا Moksha أحد الآلهة الأربعة للحياة في الديانة الهندوسية . ويمثل كاما «اتباع حب المسرات» الحسية والجمالية ، ويرتبط مباشرة بطريقة الحياة (أشرما Ashrama) لرب البيت المتزوج ، وقد أعدت له الوسائل بناء على ذلك للاستمتاع المنظم بدلا من كبحها ، وهكذا من أجل أن يتم تطوير شخصية مصقولة تماما أعدت النصوص التي تضم الارشادات الضرورية والأساليب الغنية وهي الكاما شاسترا Kama - Shastra والكاما سوترا Kama Sutra . وقد كتبت الأخيرة في القرون الأولى للتأريخ المسيحي ، وتمثل هذه على أنها قد نشرت في الأصل من قبل الآلهة والحكماء ، منذ زمن طويل كجزء من مجموعة قوانين شاملة للسلوك ، وهناك علاقة وثيقة بين خلق الكون (المصور بتعابير اتحاد الآلهة والإلهات) والنسل البشري المتميز في الأفكار الهندوسية الدينية ، وأهمية العلاقات الجنسية النشطة وفنون الاثارة ولإرضاء كل من الزوج والزوجة هو أساس النصوص التقليدية .

* * * * *

Kamma Tthana كاماتثانا

في التيرافادا Theravada ممارسة التأمل البوذي (بهافانا Bhavana) ان كاماتثانا مهنة في الأصل مثل التجارة والزراعة ، وربما تعني إما الشيء العقلي الخاص الذي هو موضوع الممارسة أو ممرا تأمليا معينا ، وبالمعنى الأول تعد البدهاغوزا Budohagmosa ٤٠ كاماتثانا من أجل ممارسة تأمل السماتا Samatha ، مصنفة وفق قدرتها على التطور ومناسبتها للطرز النفسية المختلفة ، وقد وجدت أفكار مماثلة في الكتابات البوذية في شمال الهند ، والابهيدهارماكوشا Abhidharmakosha مثلا ، توصي بتطوير الوعي بالقبح

لدى العاطفيين والشبقين ، والحب والطيبة ميتري Maitri وبلغة البالي ميتا Metta لدى العدوانيين ، والتفكر والتروي لدى المجردين من الفكر .

* * * * *

كامو Kammu

الامبراطور كامو (٧٣٦ ـ ٨٠٦ م) كان أمير ياماب Yamabe ، أول أولاد الامبراطور كونين Konin الذي ارتقى عرش اليابان في (٧٨١ م) ، ونقل العاصمة لكسر سلطة كهنوت نارا Nara . (Japan buddhism البوذية اليابانية) وباعتباره آخر أقوى أباطرة اليابان القدامى قطع دخل المعابد ، وجرد الكهنة ، وعاقب كثيرا من الكهنة وبنى مدنا جديدة أولها ناغاوكا في (٧٨٤ م) Nagaoka ، ثم هيان Heian (كيوتو Kyoto) في (٧٩٤ م) وخلف المعابد وراءه . وكان كامو رئيسا للأكاديمية الكونفوشيوسية (كونفوشيوس Confucius) ودعم المعابد البوذية التي اختارها، وأرسل سايكو Saicho وكوكاي Kukai إلى الصين ، وأنهى بنجاح حرب المائة عام مع القدماء من غير اليابانيين ، وهم شعب الايميشي Emishi (يعرفون الآن بالاينو Ainu) في شمال اليابان .

* * * * *

كامي Kami

آلهة الشنتو . أشياء مقدسة ، كائنات الهية ، ظواهر طبيعية ، ورموز مبجلة .

وتوصف كامي على أن لها علاقة أب ـ طفل (أوياكو Oyako) مع الناس ، أو أفضل من ذلك علاقة تحدر من سلف ، وكان كتاب القرن ١٨ أول من حاول ايجاد تحديد فعال موتوري نورِيناغا Motoori Norinaga

(١٧٣٠ ـ ١٨٠١ م) قال انها آلهة استثنائية رائعة تفوق المضادة موهوبة ببراعة فنية فائقة مع هيبة عالية ملهمة ، وفي حين أنها موجودة في كل مكان في الطبيعة فانها مرتبطة بشكل خاص بجبال خاصة (الجبال المقدسة) ، صخور ـ مساقط مياه وسمات أخرى ، وليست كلها قوية ولا كلها طيبة .

وقد صنفت كامي الى أماتسو كامي Amatsu- kami وكونيتسو كامي Kunitsu- kami ، والأرواح السماوية التي تبقى خالدة وعلوية ، والأرواح الأرضية التي توزع الهبات أو النظام على الناس الذين على الأرض ، ويختلف القول في أنها ذات مصادر بدوية وزراعية أو ياماتو Ymato قبلي وايزومو Izumo من أصول قبلية . ولكن التصنيف يتفق فقط مع العدد الصغير ـ وتقليديا هناك ثمانية ملايين ـ الذين ميزوا بأسماء وأنشطة نوعية واحتياجات بشريّة . والكامي الرئيسي هو اماتيراسو أوميكامي Amaterasu- omikami الهة الشمس ، ولها مزار في ايزجنغو Ise jingu ، وقد استمرت الظروف التاريخية في افراز مزيد من الكامي من مثل رجال الدولة المؤلهين والشخصيات العسكرية ، ومنذ حقبة حكم الميجى Meigi (١٨٦٨ ـ ١٩٢٢ م) دفن جميع الجنود الذين قتلوا في الحروب في مزار ياسوكوني Yasukuni في طوكيو ، ويشار اليهم على أنهم كامي .

* * * * *

كانتور Cantor

إمام الصلاة في الكنيس اليهودي ، وبشكل خاص في أيام السبت والاعياد (شاجيم Shagim) المعروفين في العبرية باسم كازان Chazan . والكانتور ليس كاهناً ، ويمكن لأي شخص من العامة أن يقوم بهذا الدور . وفي الأزمنة الحديثة مع استخدام الكورس في المعابد اليهودية ، وتطور موسيقى الطقوس اليهودية (انظر : الموسيقى اليهودية) ، أصبح الكانتور

موظفاً رسميا متفرغاً مأجوراً ، وأصبحت قطع معينة من الطقوس أجزاءاً معيارية وخبرة كانتورية .

* * * * *

كانجور Kanjur

المجموعة القانونية لتعاليم بوذا Buddha في ١٠٨ مجلدات رتبت وحققت من قبل المؤرخ بتون Buton (١٢٩٠ ـ ١٣٦٤ م) وتضم البتكا الثلاث Pitkasالسوترا Sutra : الابهيدهارما Abhidharma والفينايا Vinaya ، إضافة الى مختلف التانترا Tantra (٢) التي شرحها بوذا وتتضمن (السوترا ـ بتكا Sutra- pitka) كلا من مقالات الهينايانا Hinayana والمهايانا Mahayana وتضم المجموعة التانترية المحفوظة في الكانجور فقط التانترا الجديدة المنتشرة في التيبت منذ القرن العاشر وما بعده . والتانترا القديمة لتقاليد النينغمابا (Nyingmapa) مجموعة في السلسلة المعروفة باسم المائة ألف تنترا للتقاليد القديمة التي حققها جيغم لنغبا Jigme lingpa (١٧٢٩ ـ ٩٧ م) ، والمجموعة المصاحبة للكانجور هي التنجار Tenjar وهي مجموعة من ٢٢٥ مجلد من البحوث والتفاسير التي ألفها مختلف المعلمين الهنود .

* * * * *

الكبالا Kabbalah

المعتقدات الموحى بها في الصوفية اليهودية ، خاصة تلك الصور من التعاليم الصوفية التي تطورت في العصور الوسطى في جنوب غرب أوروبا ، وفيما بعد في مدينة صفد في الجليل في فلسطين ، والنص الرئيسي في الكبالاهو الزوهار Zohar الذي تم تدوينه في القرن ١٣ في اسبانيا ، وخلافا لليهودية الشعبية البسيطة تعلم الكابالا أن خلق العالم قد تم عبر سلسلة من الفيض

والانبثاق من الألوهية أو عين صوف Ein sof (علم نشأة الكون Comology) والتراكيب المطلقة - السفروتات العشرة lo,Sefrot (سفيرا Sefirah) - هي المكون الداخلي لكل الحقيقة إضافة إلى التجلي الإلهي ، وهي تمثل انسجاماً دقيق التوازن يمكن من تدفق الطاقة الإلهية لبقاء الانسان والطبيعة . وتضر خطايا الانسان بهذا الانسجام وتؤدي إلى اضطرابه ويمكن لقوى الشريعة أن تصبح نشطة . وتعيد الكبالا تفسير كل المعتقدات والطقوس الرئيسية لليهودية Judaism بتعابيرها الدينية البسيطة القائلة بوحدة الوجود ، وتروق صورها القوية للصوفيين وغير الصوفيين على السواء ، وأهم تطور للأفكار الزوهارية كان كبالا اسحق لوريا Luria (١٥٣٤ - ٧٢) التي قدمت عنصراً مسائحياً (Messiah) ، وأدت إلى الحركات المسائحية ذات النمط الصوفي (انظر أيضاً سترا اكرا Sitra Achra) .

* * * * *

الكبالا المسيحية Christian Kabbalah

لقد كانت ترجمة الكبالا كتأكيد خاص للمذهب المسيحي ، وكان بيكو ديلا ميرندولا Pico della Mirandola (١٤٦٣ - ٩٤) الذي درس العبرية على أيدي أساتذة من اليهود قد جادل بأن الكبالا قد أثبتت ألوهية يسوع المسيح ، وأن البنية الثلاثية للسيفرات (Sefirat) قد أكدت الثالوث Trinity المقدس ، وقد أثرت أفكاره في العلماء ، الذين وجدوا في الكبالا تشابهاً بين المسيحية والافلاطونية المحدثة Neoplatonism لديونيسيوس الزائف Pseudo - Dionysius ، وكتب عالم اللغة العبرية جوهان ريوشلين Johannes Reuchlin (١٤٥٥ - ١٥٢٢ م) (الذي اشتهر بدفاعه عن التلمود Talmud ضد الدومينيكان Dominicans الذين طالبوا بتدميره) حواراً مؤثراً يؤكد قيمة الكبالا ويفسر فنون الجيمتريا Gematria (دراسة معاني الأعداد

Numerology) والنوتاريكون Notarikon (الأبجدية الرمزية) والتموراه Temurah (إعادة الترجمة بشكل صوفي) التي طبقها لتأكيد العقيدة المسيحية ، وقد كان يأمل أن مثل هذه التفسيرات ستساعد في تحول اليهود إلى المسيحية وفي الواقع فإن عدداً هاماً من التحول عن اليهودية قد حدث خلال القرنين ١٦ ، ١٧ وكان تسويغها يعود إلى الكبالا . وفي منتصف القرن ١٧ كان أغلب علماء المسيحية لديهم بعض المعرفة بالكبالا ، ولكن ذوت شعبيتها بعد (١٧٠٠ م) ، والأراء التي تقول بأن الكبالا لا تثبت المسيحية هي الآن نادرة .

* * * * *

الكتاب المقدس المسيحي Christian Bible

يضم الكتاب المقدس للكنيسة مجموعتين يسميهما المسيحيون العهد القديم والعهد الجديد . والمجموعة التي تسمى العهد القديم هي فعلياً التوراة العبرية بأقسامها الثلاث ؛ القانون ، الأنبياء ، والكتابات - والتي يبلغ مجموعها ٢٤ وثيقة في (الحساب اليهودي التقليدي) أو ٣٩ (في الحساب المسيحي التقليدي) وكثيراً ما يدعى القانون الذي يؤلف الكتب الخمسة الأولى باسم البنتاتوخ Pentateuch (من الصفة الاغريقية التي تعني المؤلف من خمس أدراج (لفائف)) . وهناك اختلافات في الممارسات والمذاهب بين المسيحيين حول ضم كتب الأبوكريفا Apocrypha (المحذوف من التوراة) غير الموجودة في الكتاب المقدس العبري ، ولكنها غالباً (مع أن ليس تماما) تتبع السبتوأجنت Septuagint .

ويضم العهد الجديد ٢٧ وثيقة كتبت ضمن القرن الذي تلا وفاة المسيح ، (القانون الكنسي أو الشريعة) وهي خمسة أعمال قصصية (الأناجيل الأربعة وأعمال الرسل) و٢١ رسالة (١٣ منها تحمل اسم بولس Poul) ،

وسفر الرؤيا عن الوحي ، وبأكبر المعايير يمثل العهد الجديد الوديعة المكتوبة من قبل الجيل الأول من التبشير والتعاليم المسيحية ، والتي في ضوئها تم تفسير العهد القديم بصورة تقليدية في الكنيسة .

وتظهر المنزلة الفريدة المعطاة للكتاب المقدس في الكنيسة بعدة طرق ، وبشكل ملحوظ في الموقع الراسخ لتلاوته في العبادة العلنية العامة ، وبتفسيره في الوعظ العام ، وبالرجوع إلى نصوصه كمعيار للايمان والسلوك . وقد أوجب هذا ضرورة قيام علم لاهوت الكتاب المقدس للتحقق من طبيعة المستند المرتبط بمحتوياته ، وبشكل خاص لوضع الخطوط التي يجب أن تتبع في تفسيرها وتطبيقها ، وهذا لا يشمل فقط قواعد التفسير بل أيضاً مسألة من هو المخول بالتفسير رسمياً ، وهناك سؤال أكبر مازال موضع نقاش هو إلى أي مدى يمكن أن يذهب الاعتراف (إذا كان أصلاً) بأصالة التقاليد الخارجة عن الكتاب إلى جانب الكتابات المؤصلة ، ولدى كنائس الروم الكاثوليك والارثوذكس In roman Catholicism and Orthodox churches ينبغي فهم الكتابات المقدسة من خلال تقاليد الكنيسة المؤصلة (Authority) والمعتمدة .

* * * * *

الكتابات المقدسة Scriptures

من الكلمة اللاتينية Scriptura (كتابة) ، وهو اصطلاح كثيراً ما يستعمل بشكل عام للدلالة على كتب مقدسة خاصة من ديانات مختلفة ، ومن الشائع أن نفوذ مثل هذه الكتابات مستمد من الآلهة ، (قوانين حمورابي) ثم رسخها شخص مقدس ، على سبيل المثال بالوحي حسبما يرى في (القرآن) أو بالنسبة إلى أشخاص اسطوريين (قانون كونفوشيوس Confucian Canon) ، أو بالقوة الروحية التي يعتقد فيها لكلماته . (المراسيم الجنائزية

Funeral Practices ـ المصرية القديمة Ancient Egyptian) أو باستخدامها في الطقوس (مثل أدي غرانث Adi Qranth ، والبستاه Avesta والفيدا Vedas) ، أو بتجمع مثل هذه العوامل (التوراة Bible) ، ولأن الوحي مهما كان ذا نفوذ يعتقد أنه يحدث في وقت ومكان معينين فان التفسير والتكييف أو الاضافات لهذا الوحي يمكن أيضاً أن تحرز نفوذاً كبيراً (مثل الحديث والتوراة) ، والوزن النسبي للكتابات المقدسة والهيئات الرسمية التي تترجمها يمكن أن تختلف ضمن الديانة نفسها (السلطة المسيحية Christian Authority) مثلما يمكن لقائمة النصوص الرسمية التي تضم كتاباً شرعياً Canon) تبيتاكاTipitaka) ، ومثل هذه الأعمال الرسمية ليست بالضرورة الكتب التي يتسع نطاق قراءتها وفهمها من قبل الأتباع .

ويكون الكتاب المقدس المكتوب بشكل عـام نتاجاً لتقاليد شفهية مطولة ، في حين أن المادة بها صورة موسيقية أو شعرية للمساعدة على الحفظ ، وترجمة الكتب المقدسة من الشائع أنها مهمة طبقة محترفة من الكهنة والعلماء (Hermeneutics, Rabbi نظرية فهم وتفسير التوراة ـ الربانيون) .

* * * * *

كتب الطقوس الأرثوذكسية الشرقية
Liturgical Books Eastern

الكتب التي تحوي الأمر بالخدمات والنصوص الواجبة الاستخدام ويرسي التبكين Typiken قواعد الزمان والكيفية التي تجري بها الخدمات ، ويحتوي اليوكولوجيون Euchologion القسم الكهنوتي لصلوات الصبح (أورثروس Orthros) والمساء (هسبيرينوس Hesperinos) ، والاسرار والخفايا Mysteries ، والخدمات الأخرى .

ويحتوي الهورولوجيون Horologion على الأجزاء الثابتة في الطقوس للقارىء (أناغنوستس Anggnostes) . والأجزاء القابلة للتغيير في الخدمات موجودة في عدد من الكتب المختلفة : فالمنايا Menaia تحوي نصوصا لكل تاريخ ، والتريوديون Triodion تعطي نصوصاً لحقبة الأسابيع العشرة قبل عيد الفصح (السنة الطقوسية Liturgical Year) خاصة نصوص الصوم الكبير والأسبوع المقدس ، والبنتكوستاريون Pentekostorion يغطي الحقبة من أحد عيد الفصح إلى جميع القديسين . وهو في تقويم الأرثوذكس الأحد الذي يلي عيد الحصاد ، والأسابيع من السنة من الأحد الذي يلي عيد الفصح (أحد القديس توماس) وما بعده يقع في ثمان دوائر ، كل منها يستخدم واحداً من النغمات الموسيقية البيزنطية الثمانية ، والنصوص لهذه الدوائر موجودة في الاكتويكس Oktoechos أو الباراكليتيك Paraklitike ، وكتاب المزامير (العهد القديم Bible) وكتاب قراءات الانجيل الشامل مستخدمة ، والقراءات عن أعمال الرسل تدعى Apostolos ـ أبوستولس .

* * * * *

كتب الوحي Sibylline books

كتب الهواتف منسوبة إلى أحد الكهان (العرافين) العديدين الذين كانوا يرتبطون بمراكز كثيرة مختلفة في كل أنحاء عالم البحر المتوسط القديم ، وكانت الكتب الرومانية منسوبة إلى عراف كومي Cumae في كامبانيا Compania ، وكانت بالتأكيد مكتوبة بالتفاعيل السداسية اليونانية ، ويبدو أنها كانت تحتوي على قليل ـ إذا وجد أصلاً ـ من التنبؤ فقط ، وصفات طقوسية لتستخدم في الكوارث أو البروديغيا Prodigia الكريهة ، أي علامات غضب الألهة واضطراب العلاقة بينها وبين الانسان ، وكانت تحفظ من قبل مجمع الكهنة وتستشار بناء على تعاليم مجلس الشيوخ . وكانت ذات تأثير

خاص عند التوصية بديانة جديدة وطقوس من العالم اليوناني حتى زمن أوغسطس Augustus نحو (٣١ ق م إلى ١٤ م) حيث ربطت بالألعاب المدنية ، التي صممت للدخول في عصر جديد من الحكم الامبراطوري ، وهناك كتب كثيرة منسوبة إلى الكهان كانت متداولة منذ القديم ، ومجموعة من تواريخ مختلفة يعود بعضها بقدمه إلى القرن الأول قبل الميلاد ، مازالت باقية ، وهي بالأصل تنبوئية في خصائصها ، وهي جزئياً على الأقل يهودية الأصل .

* * * * *

كريشنا Krishna

اسم يطلق على الاله الهندوسي ڤيشنو Vishnu بعد نزوله (أڤاتارا Avatara) إلى الأرض وتجسده ، مثل الآلهة الأخرى من البشر الأبطال ، يقال إنه ولد بمعجزة . وبعد ولادته هاجر في سرية إلى مساكن بعض رعاة البقر في ماثورا Mathura ، ومن أجل تضليل البحث الذي كان يجري عنه من قبل كمزا Kamsa أحد الظالمين الذين ولد كريشنا لتدميرهم ، والذي كان قد أنذر سلفاً بمصيره ، ومغامرات الحب والشباب للكريشنا مع الإناث من رعاة البقر (غوبس Gopis) وبينهم رادا Radha ، هي من الملامح الشهيرة في القصة ، وتؤخذ على أنها رمز لحب الأنصار المتحمسين لالههم ، وصورة مزمار كريشنا وهو يدعو المرأة الشابة لتأتي وترقص في ضوء القمر ، يقال إنه يرمز إلى صوت الرب يدعو الذين يسمعونه ليدعوا المسرات الأرضية من أجل المسرات الالهية ، ويتضمن عمل كريشنا التالي تدمير الملوك الظالمين والشياطين في مختلف أجزاء الهند ، وذروة القصة كما تروى في المهابهاراتا Mahabharata ، معركة كوروكشترا Kurukshetra . وكان في عشية هذه المعركة أنه وعظ أرجونا Arjuna بالمقالة الأخلاقية العظيمة البهاغاڤادچيتا

Bhagavadgita . (ترنيمة الرب) . وكريشنا هكذا شخصية ذات إغراء للجميع : للرجال والنساء ، والشباب والكهول ، وتتضمن عبادة كريشنا عادة أيضاً عبادة رادا محبوبته في ديانة مشتركة ، رادا ـ كريشنا ، ومن المحتمل أن يكون للقصة بعض الأساس التاريخي في بطل شعبي في منطقة بريندااوان Brindavan ، التي تتمركز فيها في شمال الهند ، وبريندا وإن هي مركز الحج الرئيسي لاتباع كريشنا .

* * * * *

كشاتريا Kshatriya

أسم أحد الفارنات الأربعة Varnas ، أو الطبقات في مجتمع الهندوس . والمعنى الأصلي (الموهوب بالجلال) أو التفوق أو القوة ، سواء أكان بشراً أو فوق مستوى البشر ، والاسم أيضاً كالشواهد القديمة الأخرى يثير إمكانية أنه ربما كانت طريقة ـ منظمه البراهمان Brahman ، وكشاتريا بالأصل كشاتريا أولاً بدلاً من الثانية بالنسبة للبراهمان ، وهذا هو الترتيب المقبول في الأزمنة التالية .

* * * * *

الكفارة في المسيحية Penance (Christan)

كانت صلوات غفران الذنوب Sacraments في القرون الأولى محكمة وصارمة ، وعامة ، ومسموحاً بها لمرة واحدة في العمر ، وشمل نظام العصور الوسطى الاعتراف الخاص إلى كاهن . (من ١٢١٥ على الأقل مرة في السنة للمسيحيين الغربيين) . ثم يعلن الكاهن بعدئذ رسمياً أن التائب قد غفر له (الغفران) ويؤمر بتأدية الكفارات ، وهذا النظام مستمر إلى اليوم . والكفارة عقاب أرضي على الذنوب ، ومساعد على التحكم بها . وهي في الأصل

يمكن أن تكون صارمة جداً ، وفي وقت متأخر عدلت إلى صلوات بسيطة ، أوحتى دفع نقدي ، وتطور الغفران البابوي بعد ذلك خلال العصور الوسطى إلى فتح قنوات للمساعدة من «خزانة الحسنات» المتوفرة في فضائل يسوع المسيح Jesus christ والقديسين ، ويمكن أن تستبدل بالكفارة (مع أنها لا تخضع للاعتراف) وقد أثار ذم هذا النظام (مثل بيع صكوك الغفران الصادرة عن البابا من قبل المبشرين) اطروحات لوثر الخمس والتسعين التي عجلت بالاصلاح Reformation وتم إصلاح الغفران (مع أنه لم يبطل) ، في ١٥٦٧ .

* * * * *

الكفر Athiesm

(١) الكفر بوجود أي آلهه أو الله . وقد يأخذ هذا شكل :
(أ) عقيدي جازم دون استناد إلى بينة أي كفر .
(ب) التشكيك في كل المزاعم الدينية أو
(جـ) الجدل بأن البشر لا يمكن أن يوقنوا بما يدعى بالمعرفة الدينية (مثلاً إذا ما كان الله موجوداً أم لا) .
وقد يتمسك بأن الايمان بالله زيف أو غير معقول أو لا معنى له .
(٢) شكل من الدين يرفص الحقيقة أو النهاية لكل الكائنات البشرية المتقدمة .

* * * * *

كفن تورين Turin shraud

قماش موشح بالصورة الظاهرة لرجل مصلوب يدعى أنه يسوع المسيح Jesus christ ، وقد ورد ذكره لأول مرة في فرنسا في ستينات القرن الرابع

عشر ولكنه في تورين منذ ١٥٧٨ حيث أن الآثار التي من هذا النوع كانت تزوَّر في العصور الوسطى للدعاية - أو لإيجاد مراكز حج Piligrimage - ويفسر الكفن بشكل طبيعي بهذه الطريقة ، ويعود الاهتمام الحديث به للمحاولات لتحديد تاريخه وأصله بالاختبارات العلمية ، وحتى الآن يبدو أنهم لم ينكروا وجود أصله في فلسطين القرن الأول الميلادي ، والوسيلة التي أظهرت بها الصورة لم تفسر بعد ، حتى لو ثبت أن الصورة حدثت بواسطة جسم يسوع المسيح فإن أهميتها ستبقى موضع نقاش ، وفي الكاثوليكية الرومية Roman catholicism تعدّ الآثار التي من هذا النوع وسائط للنعمة الإلهية (الخلاص Salvation) ولكن في البروتستنتية Protestantism يعتقد بأنها عقبة في طريق الاتصال المباشر مع الله .

* * * * *

الكنائس الاثيوبية Ethiopean churchs

ظهرت الكنائس الأفريقية المستقلة منذ ثمانينات القرن الماضي أولا في غانا ونيجيريا (التي تدعى هنا بالكنائس الأفريقية) وجنوب أفريقيا ، وكثيراً من خلال الانفصال عن بعثة تبشيرية أو كنيسة أخرى أقدم تشبهاً في نظام العبادة والمذهب ، مع بعض الاختلافات الأفريقية والملامح الثقافية مثل التعدد في الزواج ، ويستخدم اصطلاح أثيوبي في جنوب أفريقيا بمثابه اصطلاح تصنيفي يستمد من إشارات توراتية إلى أثيوبيا ، ومن كنيستها التي تعد نموذجاً للاستقلال .

* * * * *

الكنيس Synagogue

المؤسسة الرئيسية العامة لليهودية Judaism ويعتقد أنها قد بدأت خلال النفي البابلي في القرن ٦ ق م (التاريخ التوراتي Biblical history) بعدما ـ يروى ـ عن تدمير الهيكل Temple في القدس ، في ٥٨٧ ق م وكانت الكنس اليهودية المبكرة ضرورية للمنفين (Exile المنفى) لمتابعة نشاطاتهم الدينية ، وعندما عاد الاسرائيليون القدامى وأعادوا بناء الهيكل بعد نحو ٧٠ سنة ، كانوا مايزالون يستخدمون الكنيس ، ولكن كان للأخير دور صغير حتى القرن الأول الميلادي ، ومع تخريب الهيكل الثاني في ٧٠ م أصبح الكنيس المكان الرئيسي للعبادة والدراسة ، وملأ الفراغ الذي تركه غياب المركز الديني الوحيد وطقوس التضحية ، وللكنيس التقليدي قوس أو خزانة في الجدار المواجه للقدس ، حيث تحفظ لفائف مخطوط البنتاتوخ Pentateuch (التوراة Bible) وفي مركز الكنيس يوجد هماه Himah ، وهو رصيف مرتفع يتلى منه البنتاتوخ ، وفي كثير من تجمعات الصلاة يقف الكانتور Cantor لقيادة الصلاة ، وتجلس النساء منفصلات عن الرجال في الكنيس الأصولي ، ولكن في المعابد المحافظة والاصلاحية (كما تدعى في أمريكا الشمالية ـ انظر الاصلاحية اليهودية Reform judaism) يجلس الجنسان معاً . ويدير الكنيس مجموعة من عامة المصلين ينتخبون لهذا المنصب ، وهو مؤسسة عامة ليس فيها وظائف كهنوتية .

* * * * *

كنيسة الارتعاش الهندية India shaker chureh

في ١٩٨١ تلقى هندي سقوالسيني Squaxien أحمر يدعى جون سلوكم Joh slacum وحيا خلال غيبوبة ، قرب باغيت ساوند Puget suund (واشنطن) . وفي السنة التالية أصيبت زوجته مريم ببرداء شديدة هزت

بدنها ، وقد عدت هذه النوبة روح الرب جاءت لتشفي جون من مرضه ، وحلت كنيسة الارتعاش التي أسساها محل عمليات الشفاء التي يقوم بها الأطباء الروحانيون Shaman ، بالرعشة الجديدة وبطقوس الرقص إضافة إلى عناصر مسيحية . وفي ١٩٧٠ أقيمت أكثر من ٢٠ صلاة في شمال غرب الولايات المتحدة ضمت نحو ٢,٠٠٠ تقريباً من التابعين لهذه الحركة الدينية المسيحية الهندية المتعارضة .

* * * * *

الكنيسه الأرثوذكسية

مجموعة من الكنائس ذاتيه الادارة تتبع عقائد المجامع المسكونية السبعة Councils ، وتشمل الطائفة الأرثوذكسية البطركيات الأربعة القديمه : الاسكندرية ، وأنطاكية ، والقسطنطينية والقدس وتمثل كنائس بلغاريا ، وقبرص ، وجورجيا ، واليونان ، ورومانيا ، وروسيا والصرب وتضم في كل منها المجموعة الدينية الرئيسية ، كما وتشمل : الكنائس الأرثوذكسية في : ألبانيا ، والصين ، وتشيكوسلوفاكيا ، وفنلندا ، واليابان ، وبولونيا ، والولايات المتحدة الأمريكية ، وتوجد الطوائف في أوروبا الغربية وفي أفريقيا (خاصة يوغندا) وفي استراليا .

ومنذ انفصال الكنائس النسطورية والمونوفستية (علم المسيحية Christology) وفقدان التواصل مع الكنيسة الغربية ، باتت الكنيسة الأرثوذكسية تمثل بشكل مسيطر تطورات التقاليد البيزنطية للمسيحية . (المسيحية ـ تاريخ وطبيعة المسيحية) وعلم الديانة الارثوذكسية ثالوثي بقوة (Trinity) ، وفي جوهره إن الرب غير قابل للمعرفة البتة ، ولكنه موجود في كل مخلوقاته وطاقاته ، أو الطاقات هي الرب ، ويمكن أن نختبرها وقد خُلق الانسان على صورة الرب ، وبخطيئة آدم ، وهو الرجل الأول في الميثولوجيا

المسيحية ، أعطبت الطبيعة البشرية ، وبقيت صورة الرب ، ولكن التشابه شحب ، وقد سببت خطيئة آدم الموت في العالم ، وبسبب الموت تتكاثر الخطيئة .

وقد هزم يسوع المسيح الموت بموته وقيامته ، وزعزع قاعدة الخطيئة ، وقدم هدية الحياة الجديدة ، وأرسل روح القدس Holyspirit ، وتسهم الكنيسة، وقد نعمت بالحياة بواسطة الروح القدس ، بالفعل بالحياة الآتية .

وتتركز الحياة الدينية الارثوذكسية في الأسرار المقدسة Mysteries sacraments . التي فيها تصبح أعمال الرب في التاريخ حقائق راهنة بقوة الروح ، والاسرار تنور وتحول لا الفرد فقط بل المجتمع كله أيضاً ، وهي رموز فعالة لرجوع الخليقة كلها إلى الرب .

* * * * *

الكنيسة الأهلية الأمريكية Native American Church

تضم نحو ١٠٠٠٠٠ من الاتباع من نحو ٥٠ قبيلة هندية في أمريكا الشمالية، (الحركات الدينية الجديدة لدى هنود أمريكا الشمالية والاسكيمو American Indians (North) And Eskimos: New Religious Movement).

وهي متحدة بدرجة ضعيفة من خلال التعاطي المقدس لبراعم نبات البيوت Peyete (وهو ضرب من الصبار الامريكي يحتوي على مادة مخدرة) المسببة للهلوسة (البيوتية Petotism)، في طقوس تدوم طوال ليلة السبت، حول مذبح طيني ونار مقدسة، ومع أنها محظورة من قبل السلطات الهندية، والبيضاء منذ بدايتها منذ قرن مضى، فإن هذه الديانة البيوتية قد اكتسبت تدريجيا حرية دينية، وهي تقدم البرء والترياق ضد الكحولية، وتدعي بأنها مسيحية هندية.

كنيسة التوحيد Uinification Church

وتدعى أيضاً اتحاد الروح القدس، لتوحيد المسيحية في العالم، والعائلة الموحدة، وتونغ II Tong، والكنيسة مرتبطة بجماعات مثل C.A.R.P (اتحاد الكليات للبحث في المبادىء)، وI.C.F(مؤسسة الثقافة الدولية) ومشروع المجتمع الخلاق، وقد تأسست الحركة في كوريا في ١٩٥٤ من قبل المبجل سن ميونغ مون Reverend Sun Myung Moon، وانتشرت إلى اليابان، ولكنها لم تلق نجاحا كبيراً في الغرب حتى أواخر ستينات هذا القرن، ومع ١٩٨٠ بلغ عدد الأعضاء المتفرغين في الولايات المتحدة الأمريكية نحو ٣٠٠٠ ، وأغلب الدول الأوروبية لديها مراكز عديدة،ولكن أياً منها ليس لديه سوى بضع مئات من الأعضاء، والأعضاء المتفرغين في كل أنحاء العالم لايحتمل أن يكونوا أكثر بكثير من ٢٠٠٠٠٠ وكان مون قد عاش في الولايات المتحدة منذ أوائل السبعينات، وكان مركز التجنيد الرئيسي في الغرب في كليفورنيا.

ان اتحاد اللاهوت هو واحد من أكثر الاتحادات شمولاً بين الحركات الدينية الجديدة New Religion Movements، وهو يؤمن بالألفية السعيدة، ويسوعي، وهو موجود في المبدأ الالهي الذي يقدم تفسيرا خاصاً للتوراة مع إلهامات جديدة ادعي أن مون قد تلقاها من الرب، وقال كان السقوط نتيجة لعلاقة جنسية (روحية) بين حواء والملاك إبليس أعقبها علاقة جنسية قبل الزواج بين آدم وحواء.

ويفسر التاريخ كصراع لاستعادة العالم للوضع الأصلي الذي أراده الله، وكجزء من هذه العملية كان يجب أن يتزوج المسيح، ولكن بعثته أخفقت، وكان قادراً فقط على أن يقدم خلاصاً روحياً وليس بدنيا للعالم، وتوحي قراءة كنيسة التوحيد للتاريخ منذ زمن يسوع المسيح أن هو الوقت الذي سيكون فيه القدوم الثاني للرب إلى الأرض.

(وعدت المسائحية بمثابة وظيفة تولاها رجل بلا خطيئة ولد من أبوين بشريين) ويعتقد أغلب الأعضاء بأن مون هو المسيح، مع أنه هو نفسه لم يعلن أي بيان عام في هذا المجال.

ويلتحق الأعضاء المعروفون شعبيا بالمونيين Moonies، بشكل نموذجي في أوائل العشرينات من أعمارهم، وهم حسنوا التعليم ومن الطبقات الوسطى، وفي الغرب يعيش الأعضاء عادة في مراكز للطائفة. ونمط الحياة من النوع العملي الشاق، والتضحية بالتركيز على استعادة العالم، وكثيرا ماتصرف الساعات في جمع المال في الطرقات لتأمين التمويل أو بانتظار أعضاء محتملين، وهناك تبتل خارج الزواج، ويقترح مون شركاء زواج وحفلات زواج حشود (تبريكات) تعقد بين آونة وأخرى (١٨٠٠ من الأزواج بوركوا في كوريا الجنوبية في ١٩٧٥) وهذا أهم طقوس كنيسة التوحيد على الاطلاق. وللحركة أموراً أخرى قليلة في طريقة الطقوس الرسمية بصرف النظر عن «الميثاق» الاسبوعي.

وتملك كنيسة التوحيد ممتلكات قيمة عديدة وأعمال وتنشر صحيفة يومية «نيوزورلد» في نيويورك، ولها حلقة دراسية في اللاهوت في باري تون Barry Town، نيويورك، وتعرضت الكنيسة لخصومات كثيرة من الأهالي، ووسائل الاعلام والحركة المعادية للاديان Anticult Movement، وتشمل الاتهامات الرئيسية: غسل المخ، والاتصال بالمخابرات المركزية الكورية، وشق العائلات وتمزيقها، واستخدام «الخداع السماوي». وتكديس أموال عظيمة للزعامة باستغلال الأتباع، والتهرب من الضرائب وصناعة الأسلحة، وتدعي الكنيسة نفسها التضحية عندما يخطب أعضاؤها بصورة غير قانونية وينتزع منهم التلقين.

* * * * *

الكنيسة الجديدة Newchurch

«كنيسة القدس الجديدة»: اتباع عمانويل سويدنبرغ Emanuel Swedenbarg (١٦٨٨ ـ ١٧٢٢) وهو عالم سويدي بدأ في ١٧٤٣ يجرب الرؤى والحديث مع الملائكة. وتحول سويدنبرغ إلى علم اللاهوت، وأخذ يعلم أن هناك «تراسل» بين العالم الخارجي والحقائق الروحية (حرارة الشمس والضوء مثلاً توافق حب الرب وحكمته) وأن العهد القديم له معنى روحي داخلي يقرأ في ضوء مثل هذا التراسل. ويكشف هذا الأحساس الداخلي المجيء الثاني ليسوع المسيح ككلمة ليدشن كنيسة جديدة على الأرض، ويجب على الانسان أن يناضل ليفتح داخله للسماء بالتوبة والفضيلة ومحبة الله، وإن حالات الشر في الفكر هي الجحيم، وبعد الموت إن كل من اعتاد عليها ينجذب إلى هناك بشكل مستديم.

والآخرون يرفعون إلى السماء ويشكلون «مجتمعات» الملائكة ذات المراتب، التي توافق درجة محبتهم وإيمانهم. وأعضاء كنيسة سويندنبرغ قليلون من حيث العدد نحو ٣٠٠٠ من بريطانيا العظمى، و٧٠٠٠ من الولايات المتحدة الأمريكية U.S.A.

* * * * *

كنيسة الزمالة المسيحية
Christian Fellowship Church

أكبر كنيسة مستقلة في ميلانيزيا Melanesia (Melanesian Religion)، تأسست في نحو (١٩٥٩م) في نيوجورجيا New Georgia في جزر سلمون Solomon Island من قبل سيلازايتو Silas Etoالمولود في (١٩٠٥) والذي بعد أن تلقى تعليمه لدى البعثة المنهجية Methodism، تلقى عددا من التجارب الرؤية، وكان معجباً بجون ويزلي John Wesley، وج.ف. غولدي

J.F.Goldie المبشر الرائد، وأصبح ايتو غير راض بالمنهجية المحلية وطور كنيسة جيدة التنظيم مع عبادة عيد العنصرة (Pentecostalism) والإبراء، والأنشطة الاقتصادية المزدهرة وقرية مقدسة، وجنة (قدس جديدة New Jerusalem). وفي سبعينات هذا القرن كانت العلاقات مع المنهجية والكنائس الأخرى قد أعيد تأسيسها.

* * * * *

كنيسة كيمبانغويست Kimbanguist Church

حركة تعرف رسمياً بكنيسة يسوع المسيح من قبل المتنبىء سيمون كيمبانغو، وقد نبعت من خلال الكهانة القصيرة لسيمون كيمبانغو (١٨٨٩ ـ ١٩٥١) وهو معمداني ممن كانوا يعلمون بالطريقة الأستقرائية في الكونغو السفلى في (١٩٢١)، وقد حكم عليه خطأً بالموت بسبب التحريض على الفتنة (وهي عقوبة تستبدل بالسجن مدى الحياة) وعلى الرغم من الاضطهاد لما يزيد على ٣٠ عاماً فإن الحركة الآن هي أكبر كنيسة مستقلة في أفريقيا. وتدعي أن أعضاءها ثلاثة ملايين في زائير Zaireوالبلاد المجاورة ويقودهم أبناء كيمبانغو الثلاثة، وفي (١٩٧٠) أصبحت عضواً في المجمع الكنسي العالمي.

* * * * *

الكنيسة المسيحية Church (Christian)

(بالاغريقية إكليسا Ekklesia) كل من كنيسة وكنيس مستعملان في السبعينية، (ترجمة العهد القديم) للطائفة الإسرائيلية، وكلاهما أيضاً مستخدم في العهد الجديد للطائفة المسيحية، ولكن من زمن بعيد بقي اسم الكنيس مقصوراً على اليهود والأكليسيا للمسيحيين.

وبمعناها المسيحي فإن كلمة كنيسة Church ذات استعمال مزدوج في العهد الجديد:

(١) للدلالة على الطائفة المسيحية في مدينة ما مثل كنيسة القدس أو كورنث Corinth أو الكنيسة التي تجتمع في بيت أحدهم. (اجتماع كنسي).

(٢) للدلالة على الطائفة على مستوى العالم.

وفي البداية كانت الكنائس المحلية تنظم بطرق مختلفة، وفي الزمن الرسولي لم يكن هناك تنظيم شامل لكنيسة عالمية، وكانت تشمل اليهود وغير اليهود مع أنها في بعض الأماكن كانت تقتصر إما على اليهود فقط أو المسيحيين، وفي نهاية القرن الأول كان يسود فيها المسيحيون (المسيحية الأولى Christianity Early).

وتقليديا وعلى مر القرون أصبحت كلمة كنيسة تعني كامل الهيئة المسيحية، جملة واحدة للكاثوليك والرسوليين البابويين (الذين تحدروا عن الحواريين) والانفصال عنها يعني الهرطقة أو الانشقاق، ويعى كل من الروم الكاثوليك، Roman Catholicism والكنيسة الأرثوذكسية Orthodox Church، وبعض أجزاء من البروتستنت أنهم وحدهم الكنيسة الصحيحة على الأرض، وبعضهم يرى كل الكنائس ناقصة جزئياً. ويرى بعض البروتستنت أن المسيحيين الحقيقيين هم أعضاء كنيسة غير مرئية من «الناجين» (أحياء وأمواتا)، تتمثل بشكل ناقص في التنظيمات القائمة، ويؤمن المسيحيون أيضاً: بالعشاء الرباني للقديسين ، وهو مشاركة روحية تربط بين المسيحيين الأفراد وبعضهم بعضاً، وتربطهم بيسوع المسيح ، وهذا ينطبق على أولئك الذين على الأرض (الكنيسة المناضلة Church Militant)، والذين في السماء (الكنيسة المنتصرة Church Triumphant) (انظر طوائف من أجل الكنيسة كتعبير اجتماعي).

* * * * *

كنيسة الناصرة Nazarite Church

كنيسة كبيرة مستقلة «أما ـ ناصرة» وسميت باسم الناصرة التوراتية وأسسها أشعيا شمب Isaiah Shembe (١٨٧٠ ـ ١٩٣٥) بين الزولو في ناتال في ١٩١١ وتتركز الأحتفالات الكبيرة في الخيمة في تموز والسنة الجديدة في كانون الثاني على المركز المقدس في إيكوفاكاميني Ekuphakameni قرب ديربان Durbann والجبل المقدس، نهلانغاكازي Nhlangakazi.

وبعد موت ج.غ. شمب J.G.Shembe في ١٩٧٦ الذي خلف أباه، قامت منازعة على الزعامة بين ابن ج.غ. شمب لوندا Londa وبين أخيه الأكبر أموس Amos.

* * * * *

الكهانة Divination

استخدام الوسائل السحرية لكشف المعلومات التي لا يمكن التوصل إليها بالتحري الطبيعي (حول المستقبل، والأشياء المفقودة، والخصائص المميزة الخفية الخ).

والكهانة موجودة في كل المجتمعات، وكثيراً ما تكون تحت رعاية الدين (مثل وسيط وحي دلفي Delphie ومهبط الوحي التيبتي الخاص بالدولة)، ولكن أحياناً خارجة عنه أو معارضة له (كما في المسيحية التي تعارض بشكل عام الكهانة). وهي تتخذ صورتين رئيسيتين، إيحائية حيث يدخل الكاهن الطرف في وجد أو غيبوبة أو أي حالة خاصة أخرى، وينقل المعلومات، أو يتولى التفسير حيث تفسر المعلومات العشوائية أو الملغزة، وليس هناك حد فاصل واضح لبعض النظم التفسيرية (التاروت قراءة الطالع باوراق اللعب Tarot، وعلم التنجيم Astrology) وعلى أي حال تتضمن بعض الأنظمة التفسيرية رمزية قوية، ويبدو أن بعضها الآخر مختار لاثارة

حدة الأدراك أو الاستبصار (القوى النفسية Psychic Power). والمرونة المطلقة للتفسير تقر عادة بعنصر إلهامي، ويتطلب الكاهن العراف معرفة ثابتة بالطبيعة البشرية إضافة إلى المواهب البدهية لأن دوره أيا كان متواضعاً لا مفر من أن يكون كهنوتيا، يتوسط بين الاهتمامات الدنيوية، والقوى العليا الخفية ذات العزم.

* * * * *

الكهانة الافريقية African Divination

كهانة العرافة هامة لكثير من الديانات الإفريقية، ويعتقد أنها طريقة يمكن الاعتماد عليها للحصول على أجوبة لأسئلة خاصة، (من الذي سحر طفل أحدهم، أي روح تزعج شخصاً ما، أي نوع من الدورات العملية يجب أن يتبع من أمر محدد الخ . . .) وهي تتخذ شكلين رئيسيين (بين كثير) الأول هو طريقة إلهام مثل إيفا (Ifa) أو زندي (Zande) «الهام السم» والثانية التي تتم عن طريق وسيط، عندما يتم الأستحواذ عليه (انظر نغانغا Naganga واستحواذ الأرواح Spiri Possession). والأول يعتمد على تقنيات ملموسة وآلية والآخر يعتمد على الاتصال بالأرواح، مع أن هذا يكون مسبوقاً باستجواب الزبون بعناية. وبعض الناس يستفيد من الطريقتين، ويميل مستخدمو الالهام لأن يكونوا من الذكور في حين أن الوسطاء كثيراً ما يكونون من النساء.

* * * * *

الكهانة في الشرق الأدنى القديم Divination ancient near eastrn

تعد الكهانة علماً عالي المستوى ، وكانت كهانة العرافة تستخدم كمرشد عملي في كل الشؤون الانسانية . وكان كهنة النذور والبشائر

يستشارون قبل المعارك ، وفي الأمور الشخصية أو لتحديد غضب الإله . ونصوص الكهانة مصادر لا تثمن للمعلومات السياسية والمعلومات الأخرى ، ومن المحتمل أن تكون كهانة العرافة من اختراع السومريين Sumarians ، ثم أصبحت هامة بدرجة متزايدة في الحقبة البابلية القديمة (Old babylonian) (نحو ١٧٠٠ ق م) ثم ورثها الحيثيون (Hittites) . والبحث عن دلائل في الطبيعة Augury . واليانصيب Lottery ، وإخراج وفحص أحشاء الحيوانات لاستطلاع الاحداث (Extispicy) كانت أيضاً تستخدم . ولكن علم التنجيم (Astrolgy) تحدى الاستطلاع المعروف بأكستسبسي Extispicy كطريقة مفضلة .

* * * * *

كهانة العرافة الملكية الأفريقية

يمكن تصوير العرافة الملكية جيداً في أفريقيا ، فمن خصائص علاقة الاعتماد المتبادل بين الملك والطبيعة ، ودرجة العزل المفروضة عليه ، وتقدم الطقوس والكهانة والعمل الاداري في حياته ، والتمركز المفاهيمي للملكية في نظام الاعتقاد الديني . وعلاوة على ذلك قد ينظر إلى الملك كاعادة تجسد لبطل إلهي من الماضي ، وأن موته يكون بتأثير خيار مدروس من قبله أو من قبل خلفه ، وليس نتيجة المرض . ومن بين أفضل الأمثلة الرث Reht عند الشيلوك ، والموجاجي Mujaji عند اللوفيدو (Lovedo) واللومب Lwembe عند النياكيوسا (Nyakyusa) والهوغون Hogon عند الدوغون Dogon .

وفي حين أن الملكيات الكبيرة في أفريقيا ومثل هؤلاء في أشانتي (Ashanti) وبنين (Benin) وداهومي (Dahomey) ، وبوغندا (Bugamda) (أنظر اكام ، فون ، غاندا Akam fon, Ganda) ، قد لا تقع تماماً في هذه الزمرة فإن بعضها مايزال يجمع بين القدسية والخبرة السياسية الدنيوية ،

وطقوس الملكية وبشكل خاص تنصيب الملوك وتجديد الملوك والملكيات في احتفالات السنة الجديدة . والطوائف التي تحيط بقبور الملوك هي من بين أغنى المصادر للرمزية الدينية الأفريقية ومن أمثلتها : أكان Akan وأدويرا Adwira ونكوالا Ncwala ، وسوازي Swazi .

* * * * *

كهانة العرافة الرومانية

وجدت طرق مفصلة لتمييز الآلهة تجاه الأحداث البشرية ، ولكن هذه تضمنت القليل أو لا شيء من التنبؤ بالمستقبل ، واتخذت الكهانة (Auspicia) شكل سؤال الآلهة والموافقة على مسار معين للعمل ، مثل الالتحاق بالمعركة ، وكانت المعجزات (Prodigia) بشكل أساس علامات سياسية يمكن تفادي ضررها بتقوى الدولة ومهارة الكهنة ، ويوجد بعض الاعتقاد بالعرافة في الأساطير والأشعار المتأخرة ، وكان هذا دائماً موجوداً على المستوى الشعبي وفي الجمهورية المتأخرة (القرن الأول ق م) . وكان العرافون (haruspices) من أترووريا (Etruuria) (يحتمل أنهم يمثلون تقليداً مختلفاً) قد بدأوا يصبحون أكثر جرأة في تقديم التفسيرات ، وهذا يعكس بوضوح شعبية متزايدة في نظم العرافة ، وعلى المستوى الشعبي الأدنى ، واستمر هذا الميل عبر الامبراطورية حيث وطدت النظم الأكثر تعقيداً للعرافة من خلال السحر وعلم التنجيم (Astrology) تدريجياً أقدامها لدى المستويات الأعلى للسلطة والثقافة .

* * * * *

الكهنوت المسيحي Christian ministry

لقد كان الكهنوت المسيحي الأول مرناً ومتنوعاً ، ومارس الرسل Apostle بعض المراقبة على الكنائس ، ولكن بعض الكنائس غير اليهودية قاومت بشدة رقابة رسل القدس ، في حين أنه حتى في القدس ، حل محلهم الساندسهدرين Sanhedrin (المجلس الأعلى لليهود القدماء) الشيوخ بتوجيه جيمس العادل .

وفي كثير من الكنائس كانت القيادة قوة ساحرة ، حتى حيث كان يوجد الشيوخ على النمط اليهودي فإن سلطتهم كانت يمكن أن تنقض بواسطة الأنبياء المتجولين ، وفي الكنيسة الكورنثية كان هناك ميل لعدم الصبر على أي تحكم ، وفي فيليبه Philip'pi كان يدير الكنيسة أساقفة وشمامسة (مراقبون وقسس) ، وفي القرن الأول الميلادي كانت مؤسسة الأسقف الواحد في كل كنيسة نادرة الظهور ، ولم تكن هناك أي فكرة لكهنوت الأضاحي ، وقد ساهم كل الأعضاء في كهنوت مشترك .

وأخيراً في الكاثوليكية الرومية Roman catholicism والكنيسه الارثوذكسية Orthodox church ، والأنغليكان كان القسس «يرسمون» ، (يقدسون) لإدارة القربان المقدس Sacraments (أنظر أيضاً الزواج Marriage) ، وأديرت الطرق الكهنوتية وتثبيت العماد (القرابين) من قبل الأساقفة في الكاثوليكية الرومية والأنغليكانية ، وأدير تثبيت العماد والتعميد معاً من قبل قسس الكنيسة الأرثوذكسية ، وقيل إن سلطة الأساقفة جاءت من خلال نبوة يسوع المسيح Jesus christ بتكليفه الرسل Apostles (تتابع الرسل) وقد كان للبروتستنتية Protestantism رد فعل مضاد لمضامين التضحية «للكهنوت» والقداس العام ، وللمنزلة الخاصة للأساقفة ، ويستخدم البروتستنت عموماً إصطلاحات قس بروتستنتي وكهنوت .

وفي حين احتفظ بالأساقفة (في اللوثرية Lutheranism والمنهجية الأمريكية American methodism والأخوة الموروڤيانية Moravian brethren)

فإنه كان ينظر إليهم بشكل رئيسي كموظفي مراقبة تقليدية نافعين .
وعدّ بعض البروتستنت الأشكال الأخرى من الكهانة من أصل إلهي (المشيخانية Prebyterianism) ولكن الكثير تكيفوا مع الكهانة طبقاً للحاجة ، ويساعد الشماس في الأصل القسس في إداره الأعمال الخيرية ، وهذا مستمر في الكنيسة الأرثوذكسية ، وفي البروتستنتية مع وظائف منوعة .
وتحتفظ الكاثوليكية الرومية والبروتستنتية بالوظيفة كمرحلة نحو الكهنوت ، وتستخدم وظائف متنوعة أخرى في التنظيم الكنسي Church organisation والإشراف الذي يعدّ بشكل واسع على أنه كهانة .
والمعاداة للأكليركية (المعاداة لسلطة ومنزلة القسس أوالكهنة) كثيراً ما حدثت في التاريخ المسيحي ، وكانت عاملاً في الاصلاح Reformation الذي كثيراً ما قلل من منزلة الكهنوت ، ويشجع كثير من الكنائس الآن «الكهانة» من قبل عامة الناس (أي الذين لم يرسمّوا) . ومع أن البروتستنتية فقط هي التي تسمح بترسيم النساء ، فإن الروم الكاثوليك الفرنسيون قد جربوا «القسس - العمال» أي المشتغلين بمهن مدنية .

* * * * *

كواكوتيل Kwakiutl

مجموعة ساحلية في الشمال الغربي لشاطىء المحيط الهادي في أمريكا الشمالية مع البلابلا Bella Bella والنوتكا Nootka التي تتبع عائلة واكاشان Wakashan اللغوية . وتشغل المجموعة كلا الشاطئين في كوين شارلوت ساوند Queen sharlot suund والقسم الشمالي من جزيرة ڤانكوفر Vancouver island ، والاصطلاح كواكوتيل (ومعناه الحرفي دخان العالم) يحتمل أن يكون إشارة إلى مكان المنشأ الأسطوري (أساطير الخلق Creation Myths) وقد تم احتكاك الأوروبيين معهم في وقت مبكر والتجارة بشكل تدريجي كانت

تتخلل مجتمعهم الكهنوتي المتصلب ، وقد انقسموا إلى مجموعات عشائرية نومايما Numayma ضمن القرى ، وتعيد كل عشيرة نسب سلفها إلى جد حيواني أسطوري أصبح في الأزمنة البدائية بشرياً ، والأفضلية بين الأسلاف الأسطوريين (زمن تحولهم مثلاً) تعطي المنزلة لعشائر كواكوتيل Kwakiutl والاهتمام الديني الأول هو أن يشغل الانسان مكانه المناسب في المشروع الكوني وأن يحرز بالتالي القوة الضرورية الخارقة للطبيعة ناوالاك Navalak (Cosmology) . والشامانات Shamans (البكسالا Pexala) يحرزون الناوالاك بوفرة أكبر من الأموات العاديين (الكائنات الفانية) ، وكثيراً ما يكون ذلك من خلال التوافق الفعلي مع روح واهبة ، «بالسباكوالانوكسيوى Baxbakualanuxsiwae» (آكل البشر العظيم) وهو الإله الرئيسي بين آلهة الكوكواتيل هو محور ديانة الهاماتسا Hamatsa (الجمعية السرية الرئيسية) التي يحرز راقصوها أعلى مرتبة في الاحتفالات الشتوية (دورة التقويم Calender round) ، وطقوسهم التي تمارس في هذا الوقت من السنة الذي يعرف باسم تسيتسيكوا Tsetsaequa (المليء بالأسرار) تبعث لدى الملقَّن فكرة الموت وإعادة الخلق من قبل الإله آكل لحم البشر . ويعتقد أنها تسهل على المبتدىء التحول إلى العضوية الكاملة ، وكان (المنح) البوتالاتش Potalatch وهو توزيع احتفالي للثروة ، يحتمل أن يكون في الأصل مرتبطاً بباعث الموت ـ والولادة الجديدة الموجودة في مكان آخر في الممارسة الكواكوتيلية .

* * * * *

كوان (شيه) ين Kuan (Shih) Yin

التعبير الصيني عن الاڤالوكيتشڤارا Avalokiteshvara ، والبودهيساتڤا Bodhusativa للعاطفة والحنو ، وكوان شيه ين تعني «سامع الأصوات

(المصلين) في العالم» . وكانت الاڤالوكيتشڤارا تمثل في الهند كذكر ، ولكن في القرن الثامن أصبحت في الصين تمثل كأنثى ، وقد تم تبني كوان ين في مجمع الآلهة الصيني على أنها «الهة الرحمة» وحامية النساء والأطفال وراعية البحارة .

* * * * *

كود Chod

الكود (القطع) من تقاليد بوذية التيبت ، ويرجع أصله إلى الداماسينجاي الهندي Dampa sanjey المتوفى في (١١١٧) وحواريه التيبيتي الذي كان يمارس اليوغا Yogini ماشيك لابدرون Machik Labdron (١٠٥٥ - ١١٤٩ م) . ويتضمن الكود نظريات البراجنا باراميتا Prajnparamita مع مناهج التانترا Tantra (2) ، وبالتأمل في الشونياتا Shunyata والتضحية المتخيلة بوجوده المادي إلى كل الكائنات الواعية لاسميا أولئك ذوو الطبيعة الشيطانية ، فإن ممارس الكود يقطع الصلة بفكرة الوجود الذاتي ، ومع أن الكود لم يعد يشكل طائفة مستقلة فإن تعاليمه قد حفظت ضمن الكاغيو Kagyu ومدارس النينغما Nyingma .

* * * * *

كوروبوري Corroboree

اصطلاح يستخدمه الانكليز والاستراليون لكل عيد بين السكان الأصليين، يتضمن تجمعا للناس وهم يغنون ويرقصون (انظر غناء Singing) . واستعملت الكلمة للمرة الأولى في القرن ١٩ من قبل المستوطنين في جنوب ويلز الجديدة، ويفترض أنها مستعارة من بعض أشكال اللهجات المحلية. وهي ليست كلمة مفيدة في الدراسات الدينية لكونها تغطى الاحتفالات المقدسة وغير المقدسة من الحفلات الترفيهية على السواء وفي

الديانة الاسترالية Australian Religion الاحتفالات الدينية هي ممارسة طقوس ميثولجية مصحوبة بالغناء والرقص، وكل حركة فيها رمزية ذات معنى وتؤدى على أساس مقدس وقد رسمت خصيصياً وحددت من أجل المناسبة، كالقائمين بها أنفسهم، والأداء الدرامي غير الديني مع الغناء والرقص هو من أجل الترفيه الشعبي التام، بل إنه حتى تعليمي وقد يتضمن تعليقا على القضايا الاجتماعية، وأفضل الآلات الموسيقية المصاحبة للغناء هي الددجريدو Didjeridu وهو مزمار ـ انبوبي ذو قطعة فموية من الشمع.

* * * * *

كوسينارا Kusinara

مدينة صغيرة في شمال الهند حيث استقر البوذا بارنتبانا Buddha' Parantbbana (كوسنغارا أوكاسيا الحديثة على الحدود الشرقية لأوتار برادشن Uttar Prsdesh) وذلك بحسب الرواية في النص البالي Pali، وفي النصوص السنسكريتية يعرف المكان باسم كوشيغراما Kushigrama وكوشينداغاري Kushinagari. وهو واحد من الأماكن المقدسة الأربع التي يحج إليها البوذيون من كثير من البلاد إضافة إلى لومبيني Lumbini، وبودغايا Bodhgaya وسماث Samath.

* * * * *

كولاڤمزا Culavamsa

القمزا الصغيرة (أو الدورية) عمل بالي Pali يأخذ قصة التاريخ البوذي في سري لانكا Srilanka من المهاڤمزا Mhavmasa (الدورية الكبرى). وتتعامل الكولاڤمزا Culavamsa مع الحقبة من ٣٠٢م حتى مبدأ القرن ١٩ ، وكانت نتاج ثلاثة من المؤلفين المتعاقبين على الأقل، وتمت ترجمتها

إلى الالمانية من قبل و. غيغر W.Griger، ومن الألمانية نقلت إلى الانكليزية بواسطة س. م. ريكمارز C.M.Rickmers.

* * * * *

كولولان Cholollan

من القرن ٤ - ١٦م وقت الغزو الاسباني (١٥٢١م)، كانت مدينة كولولان (ويشار إليها أيضاً باسم كولولو Cholulu) المركز الديني لأمريكا الوسطى Mesoamerica وتقارن بروما بالنسبة للاسبان وبمكة بسبب الحج الكبير إلى مزاراتها الكثيرة.

وكانت هذه المدينة التجارية والاحتفالية واحدة من أطول المناطق امتلاء بالسكان في أمريكا الوسطى في التاريخ، وكانت منظمة حول تلاشيهوا التبتل Tlachihualteptel، أكبر المعابد الهرمية في العالم، وقد غطى أكثر من ١٦ هكتاراً في زمن الغزو، وهذا المزار الكبير مهبط الوحي في كويتزا الكواتل Quetzal Coatl، أعيد بناؤه على الأقل أربع مرات أثناء وجوده. وتدل التقارير التاريخية أنه قد أقيم أول مرة من قبل الأولميكا اكزيكالانكا Olmeca Xicalanca الذي أنشأ النموذج الأول من الغناء الاحتفالي، وفي أعقاب سقوط العاصمة الكبيرة تيوتيهواكان Teotihuacan في القرن الثامن الميلادي أصبحت كولولان مركز الجمع والسوق بلا منازع واجتذبت الحجاج والتجار والنبلاء والملوك إلى معارضها ومزاراتها الدينية التي لاتحصى، وهذا التوسع قد جلبه تولتيكا شيشيميكا Tolteca Chichimeca الذي أعاد تنظيم المدينة بعد سقوط عاصمتهم تولان زيكوكوتتلان Tolan Xicocotitlan، وأعاد توليتكا سيشيميكا تسمية المدينة: تولان كولولان تلاشيهوا التيبتال Tollan ChololIan Tlachihua ltepetal وهو الذي أحيا طائفة كويتز الكوتال ووزع السلطات المقدسة على الحكام الكثيرين للأرض، الذين سافروا إلى المزار من

أجل احتفالات تقليد المناصب وكان يحكم كولولان حاكمان من الكهنة: اكوياش إلدر Acuiachelder للأعلى وتلالشياش إلدر tlalchiach elder لأسفل الأرض، وتظهر التقارير التاريخية أن المدينة كانت تستخدم كمركز دوري للهدنة للفرق المتحاربة، التي كانت تحتفل هناك معا في مناسبات خاصة.

* * * * *

كوكاي Kukai

(٧٧٤ - ٨٣٥م) عرف بعد وفاته باسم كوبوديشي Kobo daishi، وكان الكاهن المؤسس في البوذية اليابانية طائفة الشنغون Shingon (البوذية في اليابان Japan Buddhism) وقد تدرب في وقت مبكر في سوترا كيغون Kegon Sutras في نارا Nara (نانتو شيشيدي - جي Nanto Shichidai–Ji) وتصف مؤلفاته الثلاثة شانكيو شيكي Sankyoskiki تحوله الديني نتيجة لمناقشة بين بوذي وطاوي (طاوشياو Tao Chiao) وكنفوشيوسي (Confucius))، وتلقى اعترافاً امبراطورياً عند عودته، وبعد أن رحبت به أرواح الجبال (الجبال المقدسة Sacred Mountains) بنى معبداًللشينفون فوق جبل كويا Koya في ولاية واكاياما Wakayama الذي توسع وتحول إلى الكونغوبو-جي Kongobu–ji ومجموعة ضخمة من المعابد الخاصة، ومن خلال نشاط لايهدأ وشرح للشنغون أصبح الأكثر إجلالا، وقديسا أسطوريا بعد الأمير شوتوكو Shotuku. وعين في أعلى المناصب من قبل البلاط، وأطلق عليه لقبه بعد وفاته في (٩٢١)، حيث بات يدعى الديشي، أي المعلم العظيم في رأي الشعب اليوم، وقد استعار اليابانيون ممارسات البوذية الصينية Chinese Buddhism باطلاق أسماء بعد الوفاة على الكهنة البارزين، حيث أنها أكثر الفرق تبجيلاً في الاشارة إليهم، وكثير من الناس يعرفونهم اليوم بأسماء مابعد وفاتهم.

* * * * *

كوكوتاي شنتو Kokutai Shinto

عبادة الامبراطور في اليابان، وكانت بداياتها المعروفة في ادعاءات كتّاب القرن الثامن حول الأصول الالهية لأقدم الحكام ـ خط الشمس ـ وأدى هذا في النهاية إلى تبجيل الأماكن التي عاش فيها حكام معينون مثل مزار كاشيهارا Kashihara (مزارات الشنتو Shinto Shrines) في ولاية نارا Nara للامبراطور جيمو Jimmu، وأصبح بضع أباطرة موضوعاً لديانات خاصة، مثل الامبراطور أوجين Ojinالمعروف باسم هاشيمان Hachiman. وبحلول القرن التاسع عشر أصبحت جميع الأضرحة المعروفة للعائلة الملكية تحت سلطة إدارة شؤون الأسرة الامبراطورية، ومنذ ذلك الحين عوملت على أنها مقدسة، ويتحدث الغربيون عن التينونية (تينو tenno = امبراطور)، وبصورة رسمية في كوكاتي شنتو (البنية الوطنية للشنتو) فإن الامبراطور كسليل مباشر لربة الشمس أما تيراسو ـ أومبيكامي Amaterasu – Omikami تجسد في روح الكامي كرئيس لدولة الشنتو، ويتحدث بسلطة معصومة، وقد عانى هذا المفهوم تاريخياً من خلال إضعاف النظام الامبراطوري، ولكنه انتعش بقيام الوطنية بين كتّاب القرن السابع عشر التي بلغت الذروة بعد تولي الامبراطور ميجي Meiji السلطة من توكوغاوا Tokugawa(١٨٦٨)، فقد أعطي الصلاحية الأخلاقية بالمرسوم الامبراطوري المتعلق بالتعليم (١٨٩٠). وفي (١٩٤٥) أنكر الامبراطور ألوهيته علناً.

* * * * *

كوماراجيڤا Kumarajiva

(٣٤٤- ٤١٣ م) ربما كان الوحيد بين الشخصيات الأكثر أهمية في تاريخ البوذية الصينية Chinese Buddhism

وقد أخذ إلى الصين كسجين في (٣٨٥م) عندما أغير على كوشا Kusha في أواسط آسيا بواسطة حملة من قوة صينية، وقد أمضى ١٧ عاماً في الأسر في شمال الصين تمكن فيها من اللغة الصينية.

وفي (٤٠١م) أخذ إلى شانغ آن Ch’anq an، حيث قام بأعمال الترجمة وشرف بلقب (المعلم الوطني)، وكان أعظم اسهام له في حقل الترجمة وتوضيح المصطلحات، وقد ترجم العديد من النصوص الهامة، بما فيها البحوث الثلاثة لمدرسة سان لون San Lun والمها براجنا باراميتا شاسترا (Maha Brajan Baramita Shastra بحث تحسين الحكمة).

والسادهارمابندريكا- سوترا Sadharmapundarica – Sutra (زهرة لوتس دهارما الحقيقة).

والسوخاڤاتيڤيوها- سوترا الأصغر Sukhavativyuha –Sutra (انظر تشنغ تو - تسنغ، والڤيمالاكيرتي نيرويشاسوترا Vima la Kirti– Nirdeshq– Sutra والشورنغاما سمدهي سوترا Shurangama– Samadhi– Sutra.

* * * * *

الكوميونيون Communion

يستخدم هذا الاصطلاح في مجالات مختلفة في المسيحية:

(١) كمرادف لكلمة يوكرست Eucharist التي تعني القربان المقدس.

(٢) عملية تلقي الخبز والنبيذ المقدسين.

(٣) مجمع القديسين، وزمالة المسيحين في السماء وعلى الأرض.

(٤) كنيسة مسيحية أو عائلة أو مجموعة الكنائس مثلا الكنيسة الارثوذكسية Orthodox أو الانغليكانية Anglicanism.

(٥) وأن يكون المرء في كومنيون مع كنيسة يدل على الاعتراف المتبادل وقبول المقدسات والكهنوت للكنيسة ذات العلاقة.

* * * * *

الكون Cosmos عند الاغريق

كان الاغريق يعتقدون أن الكون منظم. ونظام العالم المبين بالعدل (Dike) كان مفهوماً جوهرياً، واتخذت الأساطير المتعلقة بنشأة الكون منحى نشأة الآلهة، وفي أوائل بحوث النشأة (القرن الثامن ق.م) كان أكثرها تأثيراً الكيان الأصل الذي كان مشوشاً مختلطاً، ثم جاءت الأرض (غايا Gaia)، والكائنات الأخرى مثل ايروس Eros (الحب) وكان للأرض أطفال من ابنها (السماء) أورانوس Ouranos بما فيهم التيتان Titans، وقام أحد التيتان بخصي أبيه وخلعه وأصبح حاكم العالم، وخُلع هو نفسه من قبل ابنه زيوس Zeus (Theoi)، الذي كان لحكمه أن يستمر إلى الأبد، وقد تحدته العمالقة

(Gigantes)، أبناء الأرض، فهزمهم الاله الجديد زيوس ومعه رفاقه وهرقل Heracles (الأبطال Heroes). وقد انحرفت بحوث أورفيوس Orphic حول منشأ الآلهة عن التيار السائد (Orpheus)، وكان مركزها قتل الحاكم المقبل للعالم، ديونيسوس زاغروس Dionysos- Zagr، ابن زيوس من قبل التيتان Titans، ولكنه ولد من جديد فيما بعد في ديونيسوس Dionysos (ثيو Theoi).

* * * * *

الكونفوشية المحدثة Neo Confucianism

ظهرت الكونفوشية المحدثة كحركة قابلة لتحديد هويتها أثناء حكم سلالة سنغ Sung، وذلك كاستجابة كونفوشية (Confucius) لتعاليم الطاوية (Taoism Tao Chia) والبوذية Buuddhism وكان شوتن.ي Chu Tun.I (١٠٧٧- ٧٣) أقدم مساهم في الحركة وتقدم نظرياته الأساس لكل التأملات الأخيرة للكونفوشية الميتافيزيقية المحدثة والكونية، ويفسر شرحه المؤثر لمخطط النهاية العلوية نشوء قوات ين يانغ Yin Yang، العناصر الخمسة (ووهسنغ Wu Hsing وكل الظواهر بما فيها الذكاء البشري والمبادىء الأخلاقية من تاي شي Tai-Chi (النهاية العلوية) أو Wu- Chi (العدم النهائي) وهو يذكر أنه بالعمل وفق هذه المبادىء يمكن للعاقل أن يحقق الراحة.

وفي النهاية فان نوعين من التقاليد للفكر الكونفيوشي المحدث قد تطورت: مدرسة المباىء لي هسوي Li Hsueh، المنظمة من قبل شوهسي Chu Hsi (١١٣٠- ١٢٠٠)، ومدرسة الفكر هيسن هسوي Hsin Hsueh التي قدمت بالطريقة الأفضل من قبل لوشوي يوان Lu Chiu Yuan (١١٣٩- ٩٣)، وفيما بعد من قبل وانغ يانغ مينغ Wang Yang Ming (١٤٧٢- ١٥٢٩).

وكانت القدرة الأدبية لشوهسي Shu hsi عظيمة، وقد جادل أن كل الوجود مؤلف من تراكيب متنوعة من المبادىء (Li) غير المتغيرة المستمدة من العلوي النهائي، والمادة (Chi) التي تحدد تغير وتنوع الظواهر. وتمسك بأن الرعاية الخلقية وتطهير المادة يتطلب تحريا مفصلا في طبيعة الظواهر.

وكانت مدرسة العقل أكثر وحدانية ومثالية في خصائصها تختزل كل الحقيقة إلى المبدأ الوحيد الذي يوافق الفكر (Asin)، وعليه فإن المبدأ قد تم تحريه بواسطة الفكر من خلال التأمل والتفكير الأخلاقي، وقد طور وانغ - يانغ منغ هذه الكرة موحياً بأن الفكر طاهر في الأساس ولديه معرفة فطرية بالمبادىء الخلقية، بحيث أنه إذا أدرك العقل من خلال التأمل يغدو السلوك الجيد لازما.

* * * * *

كونفوشيوس Confucius

كونغ فو تزو K'ung Fu Tzu (٥٥١ - ٤٧٩ ق.م). اشهر المفكرين - ويحتمل أن يكون أكثرهم تأثيراً - في التاريخ الصيني. ولد في عائلة نبيلة فقدت ثروتها في ولاية لو Lu، وهي الآن إقليم شانتونغ Shantung. وبدأ حياته الرسمية وهو في سن العشرين خازناً لمستودعات للحبوب، وحسب أغلب الروايات أصبح رئيساً لوزراء (لو) في عام (٥٠١ ق.م) مع أن هذا بعيد الاحتمال، ويقال إنه استقال من منصبه بعد أربع سنوات لأنه لم يوافق على سياسة الحاكم، وهام للسنوات الثلاث عشرة التالية من ولاية إلى ولاية محاولاً نصح مختلف الحكام الاقطاعيين ومجتذبا لبعض الأنصار، وعاد أخيرا إلى لو ليمضي بقية عمره وهو يعلم.

وأهم مصدر يمكن الاعتماد عليه لأفكار كونفشيوس (المختارات) أو (الأقوال المختارة) (لن يو Lun Yu) وأقدم أجزاءها تم جمعه بعد وفاته بوقت قصير.

وكان كونفشيوس في المقام الأول معلما وناقلا للمعرفة أكثر منه مفكراًأخلاقاً، وفي قبولة لتلاميذه لم يفرق بين الطبقات، فكان يقبل الفقراء كما يقبل الأغنياء.

وكان أحد اسهاماته الرئيسية إعادة تحديد الأفكار الأساسية في الحياة والفكر الصيني، على الخطوط الأخلاقية والإنسانية. وتعبير شن تسو Chun Tzuيعني حرفيا «ابن الحاكم» أو شخص ذي مولد نبيل، ووسعة كونفوشيوس ليشير إلى كل من كان محباً للخير متواضعاً في حديثه. وبالمثل وسع تعبير لي Li (طقوس الأداب الاجتماعية) التي تشير تقليديا إلى قواعد السلوك الحميد في أي شيء من إجراءات الطقوس الرسمية، إلى تفاصيل قواعد السلوك Etiquette، وبالنسبة إلى كونفوشيوس فان Li تشير في المقام الأول للروح الصحيحة التي يجب أن يوجه فيها السلوك الاجتماعي والديني، وهذا يشمل اتخاذ موقف الاحترام وضبط النفس، وعدّ كونفوشيوس السماء (تي ان T' Ien) قوة إيجابية وذاتية في الكون، ولم يكن كما افترض بعضهم من جماعة لا أدري ولست شاكا، واسهامه الهام في الفكر السياسي كان في اصراره على المطابقة بين السياسة والقواعد الخلقية، وكان يعتقد أن الحكومة في المقام الأول مسألة مسؤولية أخلاقية ولم تكن ببساطة مجرد ممارسة السلطة.

* * * * *

الكويكرز Quakers

لقب قديم (ربما من الارتعاش بالخوف المقدس في حضرة الرب في اجتماعاتهم) لأعضاء جميعة الأصدقاء، التي أسسها جورج فوكس George

Fox (١٦٢٤ ـ ٩١) وآخرون، ومستعمرة بنسلفانيا في الولايات المتحدة هي بالأصل كويكر Quaker كان قد أسسها وليم بن William Penn (١٦٤٤ ـ ١٧١٨)، ويرفض الكويكرز الأمور السطحية مثل الأسرار المقدسة Sacraments لصالح «النور الداخلي» ليسوع المسيح في الروح، والعبادة صامتة بدرجة كبيرة (مع أن بعض الامريكيين عدلوا ذلك)، والاهتمام الاجتماعي كان قويا دائماً كما بدا في الاصلاحات المضادة للرق لجون وولمان John Woolman (١٧٢٠ ـ ٧٢) واصلاحات السجون لاليزابث فراي Elizabeth Fry (١٧٨٠ ـ ١٨٥٠) وفي الأزمنة الحديثة عرف الكويكر بتسامحهم مع الأفكار الدينية المختلفة، مسيحية وغير مسيحية.

* * * * *

كيبتاوالا Kibtawala

حركة واسعة الانتشار في وسط أفريقيا تحت تأثير شهود يهوا Jehovahos Witnesses أو برج مراقبة التوراة Watch Tower Bible (ومن ثم تاولا Tawala) ومجتمع تراكت Tract، وقد ظهرت نسخ أفريقية في شمال نياسالاند Nyasaland (مالاوي الآن) Malawi تحت اليوت كاموانا Elliott Kamauana من (١٩٠٧) حتى تم خلعه في (١٩٠٩) وفي شمال ماكان يسمى في حينه روديسيا Rhodesia (الآن زامبيا Zambia) والكونغو البلجيكية (الآن زائير Zaire) تحت نيرياندا Nyrienda الذي أدعى أنه موانا ليزا Mwana Lesa (ابن الاله)، وأعدم في (١٩٢٦)، وعلى الرغم من الاعدامات الكثيرة بقيت الحركة قائمة.

* * * * *

الكيمياء (الخيمياء) Alchemy

التنقيب عن المادة (حجر الفلاسفة أو الإكسير) الذي سيحول (تحول) المعادن الرخيصة إلى ذهب، أو يمنح الخلود للانسان، وكثيرا مايصحب أو يرمز إلى حرفة التهذيب الروحي، وكانت مجتمعات ما قبل العلم تعدّ الذهب غير قابل للفساد لهذا كان يرمز به ـ أو يمنح ـ للكمال وللقداسة في المحيطات الأخرى.

وضمت الكيمياء التعلق بالقيم الروحية، والمظاهر الكيماوية التي كان محترفوها يدمجون ويخلطون أو يتجاهلون بشكل انتقائي، وكان الكيمياويون الصينيون المؤمنون بالطاوية Taoist (وهي أحد الأديان: الصينية الثلاث بالاضافة إلى البوذية والكونفوشيوسية) طاوشياد Tao Chiao (قرن ٥ حتى ٩م) يبحثون عن الاكسير بالكيمياء وتقنيات التأمل التي اشتهرت بأنها تمنح الانسجام الروحي وطول العمر، وترجع الكيمياء القديمة الغربية إلى القرن الثاني الغنطوسي والنصوص المتعلقة بعلم المعادن، وربما كانت تقنية في فحواها، وهذه مع ذلك قد أفسحت المجال للتفسير الروحي الغامض وكان الانسان المعدن الأساسي، وقد عبر التحول من عنصر إلى نظيره عن التهذيب الروحي، وكان الاكسير وسيلة الخلود للروح، وكان الاجراء المخبري نظاما خارجيا يتعلق بالخبرات الروحية الداخلية. وانتشرت الخيمياء في (القرن ٩) إلى العالم العربي، وارتدت فيما بعد إلى النصرانية حيث وصلت إلى مستوى عال بين (١٤٠٠ ـ ١٧٠٠)، مثيرة البحث العلمي (ر. بويل R.Boyle والسير اسحق نيوتن Sir Isaac Bewton ١٦٣٤ ـ ١٧٢٧ وكانا مهتمين بها إلى درجة كبيرة) ومعطية أدبيات واسعة مع غنى في الرمزية، ومع علمنة العلوم فقدت الخيمياء كثيراً من هيبتها، وأصبحت تقريباً ميته في منتصف القرن ١٩ في الغرب.

وتم إحياء الاهتمام بالبعد الروحي على يدي السيكولوجي س.ج. جنغ C.G.Jung (١٨٧٥ - ١٩٦١) الذي جادل أن الخيميائي يسلط الضوء على عملية الوجود الشخصي في ظواهر التبدل الكيماوي، وهي مازالت تمارس من قبل حفنة مكرسة في أوروبا والولايات المتحدة، وبشكل موسع أكثر من جنوب شرق آسيا حيث تنطوي تحت ظلال الطب التقليدي والسحر.

* * * * *

الكيمياء (الخيمياء) الصينية Alchemy Chinese

ترتبط الخيمياء من المحيط الصيني بصورة غير مختلفة بإلتماس الخلود، والشكلان الأساسيان للخيمياء كانا (١) تركيب الاكسيد الخارجي (Waitan) للخلود من معادن كيماوية، والعقاقير (٢) تركيب الاكسيد الداخلي (Neitan) بالتحكم في المواد الحيوية أو الطاقات في الجوهر الرشيمي أو المنوي (Ching)، والنفس (Ch'i)والروح (Shen) ضمن البدن، وتستخدم خيمياء النى تان Nei Tan اصطلاحات ورموز الواي تان Wai Tan، في حين أنها في الواقع ترتبط بالنظم العقلية والبدنية مثل التأمل والتحكم في التنفس، وربما يعود تاريخ التمييز بين النى تان والواي تان إلى القرن السادس الميلادي.

وكان المتقدمون من الخيميائيين سادة الطرق الاجرائية (Fang Shih) في شمال شرق الصين في القرن ٣ ق.م. ويقال إنهم دمجوا بين نظريات Yin Yang و Wu Hsing (العناصر الخمسة) بطرائقهم للتحكم في الأرواح وفي تحولات أجسامها، وللتوصل إلى حالة شبه - مادية للخلود. ونقلا عن سوماشيان Ssu Ma Ch'en (١٤٠ - ٨٧ ق.م) في السجلات التاريخية تشي شي (Shih Chi) شجع الامبراطوران: شن شي هوانغ تي Shin Shih Huang Ti (توفي في ٢١٠ ق.م) هان واتي Han Wa Ti (توفي في ٨٧ ق.م) الفانغ شي

Fang Shihفي فنونهم بأمل تحقيق الخلود لأنفسهم، ونصح أحد مشاهير الفانغ شي Fang Shi المسمى لي شاوشان Li Shao Chun هان وي تي Han Wu Ti انه بالتضحية للفرن يمكنه أن يحول الزنجفر (كبريتير الزئبق) إلى ذهب، ثم بالاكل في أوعية مصنوعة من هذا الذهب يمكن أن يطيل عمره. وبتحقيق طول العمر يمكنه أن يقوم بالرحلة إلى جزيرة بنغ لاي P'eng laiللاجتماع بالخالدين، وبالتضحية للسماء والأرض، وبذلك يحقق الخلود لنفسه.

وأقدم بحث باق حول الخيمياء هو Ts'an T'ung Chi تسان تونغ تشي (نسب الثلاثى) الذي كتبه وي بويانغ Wei Po Yang بين ١٢٠ ـ ١٥٠ ميلادية. وهو يصف بتعابير مرموزة طريقة تحضير الاكسير «كبريتير الزئبق المُرجع» هوان تام (Huan Tan) بتسخين الرصاص (التنين) الزئبق (النمر) في بوتقة محكمة السد، وهي تقتبس باسهاب من طاو طي شنغ Tao Te Cheng وإي سنغ I Ching وتستخدم نظرية ين يانغ Yin Tang، ويؤيد البحث التأمل، وتنقيه النَفَس ودورته شي (Chi) من خلال أقنية البدن. وكل هذه الممارسات والطرق مشروح بطريقة غامضة وبتعابير رمزية، وكأنما تتحدى التصنيف البسيط في زمر خيميائية داخلية وخارجية.

* * * * *

كيهيلاه Kehillah

الطائفة اليهودية، التي تتركز عادة حول الكنيس اليهودي وتنتخب القيادة العلمانية للطقوس من قبل الأعضاء، وتتضمن عادة رئيس وخازن ومراقبين، وبحكم كونها طائفة تقليدية إن الذكور فقط هم المؤهلون للوظيفة، وحاخام الكيهيلاه يعين للتعليم والوعظ والاشراف على متطلبات الطقوس وأداء الواجبات الرعوية، والكانتور Cantor يؤم المصلين في الكنيس ويعمل مع الحاخام، ويمكن للطائفة أن تستخدم أيضا قصابا للذبح وفق

الطقوس، (كشروت ـ ذبح الحيوانات Animanl Slaughter, Kashrut)، وكاتب ليكتب ويصلح لفائف التوراة Torah، ومعلمين للمدرسة الدينية (شيدر Cheder)، ومع أن الأسرة هي أهم وحده في اليهودية فإن قسطاً كبيراً من الديانة يعتمد على الحياة الشعبية العامة، وجميع اليهود الملتزمين يجب أن ينتسبوا إلى كيهيلاه من نمط أو آخر، وأن يعيش اليهود التقليديون ضمن مسيرة من الزملاء أعضاء الطائفة حتى يمكنهم الأشتراك في الصلاة في الكنيس في أيام السبت (Shabbat) وفي أيام الأعياد (شاجيم Shagim).

حـــرف الـــلام

لابس Lapps (الديانة بينهم)

اللابس Lapps هم شعب بدوي، رعاة الرنة والأيائل في شمال اسكندنافيا، ويشابه مظهرهم الديني الاسكيمو Eskimo.

وكانت معتقدات اللابس متأثرة بالأساطير (الشمالية) النوردية (أوروبا القديمة Ancient Europe وانظر التوافق Syncretism) وتأثرت فيما بعد بالمسيحية Christianity. وكان التراسل بين آلهتهم وآلهة الايداس Eddas، وحقيقة أن اللابس الغربيين لديهم معرفة متطورة عن أصل الكون أكثر مما لدى الفنلنديين لاتتضمن بالضرورة الاستعارة المكثفة. وتمثل آلهة اللابس عناصر وقوى من المحيط مثل الشمس ككائن بدائي كوني، بييف Pieve. وهذا مفهوم متجسد بوضوح أقل من مفهوم الآلهة المساعدة (الرعد، والريح والقمر). ومع سلنا Selna الاسكيمو (امرأة البحر) يمكن مقارنة ڤيرالدينا ولمي Vaeraldenolmai(رجل العالم) المرتبط بالخصوبة ويظهر معه راتين ـ أتج Ratien Attge (الأب الحاكم للابس السويديين). وكثير من المواقع الدينية (سيد Seide، سيڤو Saivo وباس Passe) قد وجدت خاصة في السويد، وكثيراًماتكون مرتبطة بسمات طبيعية توحي بالرهبة (أشجار، صخور)، وكانت الأحجار الكبيرة والأرصفة تستخدم في التضحية (بأيل أبيض من بييف Pieve). هذا وإن دور النوايد Noaide (شامان) هام للابس كما هو هام بالنسبة للحضارات القديمة الأخرى، واستعمالهم للطبل لتحقيق حاله من النشوة سمة بارزة، وكثيراً ماكان الطبل يزين ليمثل الآلهة أو الأرواح، وكان سلوك لابس يحكم بالمحظورات «تابو Tabus»، ويحكم بعضها بمطاردة

الحيوانات وذبحها وأكل لحومها، وكان مايجري من ذلك بالنسبة للدب (أكبر الحيوانات التي تصاد) على قدر من الأهمية إلى حد جعل ديانة اللابس عادة تعطي أهمية لما يسمى «بديانة الدب»، وإلى استخدام «لغة للدب» خاصة وطقوس الصيد والنقل، وقواعد لازالة ووضع واستخدام الجلد، وبعدما يتم أكل كل الأجزاء الأخرى، أو الاحتفال بدفنها يجري احتفال نهائي للتطهير يظهر عظم احترام اللابس للدب وروحه، وبسلوك مماثل مع الحيوانات الأخرى فإن هذا النمط من النشاط دليل على نظرة شاملة لايوجد فيها تمييز دقيق بين البشر وكل ما هو حي. وتقدير هذا الاحساس بالوحدة والتفاعل المتبادل مع كل المحيط المنظور ومن خلال الشامان، مع عالم الأرواح لامفر منه إذا كان للمرء أن يفهم مكان وعمل المقدسات بين اللابس.

* * * * *

لاكشمي Lakshmi

كلمة سنسكريتية تعني صفات «الغنى، والجمال، والفخامة» التي تتجسد في ربة الرخاء الهندوسية، زوجة فيشنو Vishnu ويشار إليها أحيانا كربة للوتس (النيلوفر).

* * * * *

اللاهوت الطبيعي Natural Theology

فهم طبيعة ووجود الله، والواجب، والحرية وخلود الانسان حسبما هو معتقد في الفكر الغربي، والذي يمكن التوصل إليه من خلال التفكير المنطقي العقلاني في العالم، ويدخل في الاعتبار الفكر الانساني، والتجربة. وهو يتضاد عادة مع الالهام بمعنى الفهم الديني الذي يعتقد أنه أعطي للانسان من

قبل الله، سواء من خلال اتصال شبه شفهي أو من خلال أحداث تدرك على أنها تكشف طبيعة الاله.

وبعض علماء الدين (مثل بارث Barth) (الأرثوذكسية الجديدة Neo Orthodoxy) يتمسكون بأن المعرفة الوثيقة الوحيدة بالله إنما هي بوحي الله نفسه، وآخرون (مثل الأكويني Aquianc التوماسية Thomism) يتمسكون بأن بعض الاستنتاجات الصالحة يمكن التوصل إليها بالفعل ولكن الوحي يقدم المعايير للفهم الصحيح، خاصة منذ أن رأى جون لوك Jihnlocke (١٦٣٢ - ١٧٠٤) وعلماء لاهوت آخرون في علم الدين الطبيعي الأساس الوحيد المقبول للفهم الديني، ويستخدم «المسوغون» جدل علم الدين الطبيعي للدفاع عن معقولية المعتقدات الدينية.

* * * * *

اللاهوت المسيحي Christology

التعاليم المتعلقة بشخص يسوع المسيح (انظر: الرب God Trinityالتثليث).

بينما يعتقد المسيحيون تقليدياً أن المسيح بشر وإله، فإن المشكلة كانت في الدفاع عن فكرة التمييز بين الألوهية الكلية المميزة والطبيعة البشرية التامة في شخصية مفردة موحدة. وتدين التفسيرات بالكثير للفكر الاغريقي، فقد رأى علماء اللاهوت الأوائل في المسيح الكلمة الخالدة Logos لله تأخذ شكلاً بشرياً (التجسد). وفي الاجابة على فكرة الأريوسية عنه كنوع من الكائن التابع بين الله والانسان (هرطقة Herisy الأريوسية Arianism) (انظر مسيحية القرون الوسطى Medieval Christian) حدده مجمع نيقية(Council of Nicea) في ٣٢٥ م على أنه طبيعة واحدة مع الأب (Homoousion).

وكثرت النظريات في القرنين الرابع والخامس، وأدينت كثير من الأفكار على

أنها هرطقة. وأكد الابوليناريين Apollinariansألوهية المسيح، ولكنهم رأوا بشريته مجرد مادية، وتمسك النساطرة Nestorians. بأن الناسوت في المسيح متميز عن ألوهيته كما لو أنهم يوحون بشخصية منقسمة. وأعتقد اليوتشيون Eutychians أنه كانت هناك طبيعتان قبل التسجد وواحدة ممتزجة بعده.

وحدد مجمع خلقيدونية في ٤٥٢ م حدود المذهب القويم: «يسوع المسيح الاله الحق والانسان الحق... بجسد وروح معقولين من مادة الأب نفسها فيما يتعلق بالألوهية، ومن مادتنا نفسها فيما يتعلق بالناسوتية... وهو معروف بطبيعتين دون خلط... أو فصل»، واستمرت الطوائف المنشقة بما فيها النساطرة، وقال المونوفستيون: إن طبيعة واحدة (الهية) وجدت بعد التجسد، وقال التوحيديون Monothelites: إن إرادة واحدة هي التي كانت لدى المسيح، وبقيت البروتستنتية الأولى على المبدأ القويم الأرثوذكسي باستثناء الوحدانية Unitarianism، وفيما بعد الربونية Deism (أي الإيمان بالله بلاديانات). ومن القرن التاسع عشر وما بعده أفرزت الأفكار والفلسفات حول الطبيعة الناسوتية تخمينات جديدة. وبشكل عام (خلافا للكنيسة الأولى) لقد كانت ناسوتية المسيح مقبولة بسهولة، وكانت الألوهية أكثر صعوبة. وترى نظريات كينوسيس Kenosis أن المسيح أفرغ نفسه من صفات التأليه أنظر: (Christian Concept of و God مفهوم المسيحية عن الله) ليصبح انساناً. وقد جرى نقد التحديد الخلقيدوني على نطاق واسع، ومع هذا مازال كما هو لم يستبدل بغيره.

* * * * *

لغات السيخ Sikh Language

يتمسك السيخ بمحبة عميقة وهامة للغة البنجابية وأبجديتها غورموخي Gurmukhi، ومع أن معظم الجانام ساخي Janam Sakhis

مسجلة بالبنجابية فان لغة الأدي غرانت Adi Granth أكثر تعقيداً، وبالمعنى العام يمكن أن تسمى Santbhasha (اللغة المقدسة Sant Language) وهذا يعني لغة بسيطة تقوم على خاري بولي Khariboli، وهي هندية منطقة دلهي، التي كانت تستعمل على نطاق واسع في الشعر الشعبي الديني، وهناك على أي حال تهجئة هامة مختلفة مع ميل الغورو Gurusالقدماء القوي نحو البنجابية، والغورو أرجان Arjan أكثر إلى الهندية الغربية، وفي عهد الغورو غوبند سنغ Gobind Singh تحول الاهتمام إلى براج Braj، وهي لغة منطقة الماثيور ودائرة الكريشنا Krishna (داسام غرانت Dasam Granth)، وفي أواخر القرن ١٨ تأرجحت بقوة ثم عادت واستقرت على البنجابية.

* * * * *

اللغات اليهودية Languages (Jewish)

اللغة المقدسة لليهودية Judaism هي العبرية وهي لغة «سامية» شمالية غربية. واللغة العبرية للتوراة Bible مكتوبة في صورة متناغمة من الحروف الساكنة، أما نظام الحروف المتحركة الشائع الاستعمال اليوم فهو من عمل التيبريين المازوريت Tiberian Masoretes في القرن ٩، ١٠ ميلادي الذين صاغوا التصويت التقليدي. وحول بداية العصر المسيحي استبدلت العبرية كلغة منطوقة بالآرامية وأصبحت لغة أدبية، والآرامية أيضاً لغة «سامية» شمالية غربية الأصل. وبعض أقسام من التوراة وكتب دانيال Danielوعزرا Ezra مكتوبة بها. وتلمود Talmud القدس وبابل، وتفسير وترجمة الترجوم Targum في التوراة، وأجزاء من الأدب المدراشي Midrashi (Midrash) والزوهار Zohar كلها بالآرامية. وفي العصور الوسطى استخدم اليهود العبرية والآرامية لكتابة النصوص الدينية، وفي المراسلات مع اليهود في البلاد الأخرى وفي الصلاة، وكانوا عادة يتكلمون اللغة الوطنية للبلاد المضيفة لهم، ومع طرد اليهود من مختلف البلاد الأوروبية بين القرنين ١٣ و ١٥ م (اليهودية

الأوروبية ومعاداة للسامية (Anti Sematic European Jewry) أخذوا معهم تلك اللغات الوطنية التي استمروا في التحدث بها بلهجات يهودية، وأكثرها أهمية اليديش Yiddish وهي لهجة ألمانية خاصة بالعصور الوسطى، واللادينو Ladino وهي صورة من إسبانية أواخر العصور الوسطى.

* * * * *

لها ـ دري Lha – Dre

لها (الآلهة) ودري (الشياطين) كائنات خارقة للطبيعة في الديانات الشعبية الأهلية التيبتية. وطبقا للتصنيف المذهبي البوذي فهي «آلهة العالم» (Jiglenpa) وتتميز عن الالهة الرمزية في البوذية التي تجسد مختلف نوعيات التنور، وبتصنيف اللها والدري بهذه الطريقة، ونسبة الوظائف إليها مثل «الالتزام بالقسم» حماة الأديان، كانت البوذية في التبت قادرة على تمثل دياناتهم، والديانة التيبتية غنية بمثل هذه الكائنات الخارقة للطبيعة، الخيرة والشريرة كلاهما.

وهناك أهمية خاصة للالهة التي تجسد العناصر والقوى البيئية مثل (سا ـ داغ Sa–Dag)، آلهة التربة التي تسترخي قبل تنفيذ أي انشاء أو زراعة، واللو Lu، الأرواح التي تسكن في البيئات المائية والتي تتطلب الارضاء أيضاً وإلى جانب هذه وعديد آخر من الآلهة الأهلية التي جلبتها البوذية إلى التيبت الالهة الشاملة الخاصة، بمعنى الالهة الهندية مثل شيفا Shiva وفيشنو Vishnu وبراهما Brahma التي يعمل الآن كآلهة حامية ملتزمة بالقسم للعقيدة البوذية.

* * * * *

لوتسونغ Lu Tsung

مدرسة فينايا Vinaya الصينية لطاوهسوان Tao Hsuan (٥٩٦ ـ ٦٦٧م)، وكانت تقوم على الفينايا بأجزائها الأربعة (سوفن لو Sufenlu)،

التي ترجمت في ٤١٢م. وأكدت المدرسة قواعد نظام التوحيد، (باتيموكها Patimokkha)(وأنظر أيضاً Rutsu رتسو في نانتو روكوشو Nanto Rokushu).

* * * * *

لوتو Lotu

كلمة تونغانية Tongan تعني صلاة أو عبادة، استعملت من قبل المتحولين إلى المسيحية في القرن التاسع عشر لتشير إلى البعثات التعليمية والخدمات الكنسية، وعندما أصبحوا بدورهم مبعوثين مبشرين في جزر أخرى في المحيط الهادي، استعملت الكلمة عموما للتعليم المسيحي، وتستخدم في العصر الحديث في الرطانة الميلانزية Melanesianعادة في الأغراض الدينية، ويمكن أن تضم أي ديانة مسيحية أو غيرها.

* * * * *

اللوثرية Lutheranism

مارتن لوثر Martin Luther (١٤٨٣ ـ ١٥٤٦م) كان أبا الاصلاح الالماني، وأثارت رسائله الخمس والثمانين (١٥١٧) ضد «الغفران» Penance ثورة عامة ضد البابوية Papacy، وكانت عقائده الرئيسية، أن التسويغ هو بالانعام من خلال الايمان وحده وليس بالعمل (الخلاص Sanation) وأن سلطة الكتاب المقدس Bible تسمو على تقاليد الكنيسة، وقد هيمن اللوثريون على أجزاء من أوروبا الشمالية، وهناك جماعات جوهرية منهم في الولايات المتحدة من خلال الهجرات الألمانية.

واللوثرية الأوروبية شاع تنظيمها في كنائس مقامة مع ميل أرسطوسي Erastianism (القول بسلطة الدولة العليا في الشؤون الكنسية) (دولة State). واعتراف أوغسبرغ Augsburg (١٥٣٠) هو الاعتراف الرئيسي

بالايمان، وأثارت التركيبة اللوثرية (الفلسفة النصرانية Scholasticism) في القرن السابع عشر ردود فعل ورعة (Peitism)، وكان اللوثريون بارزين في النقد التوراتي Biblical Criticism وفي البروتستانتية العقلانية Liberal Protistantism، ولكن في الطقوس وعلوم الدين المتعلقة بالقربان المقدس، يتقاربون أحيانا مع الكاثوليكية الروماينة. Roman Catholicism أكثر منهم مع الفروع الأخرى للبروتستنتية Protistantism.

* * * * *

لودي Ludi

الألعاب الرومانية التي كانت تضم مجالا واسعاً من المشاهد العامة: السباق، والتمثيل الدرامي، وعروض الحيوانات المفترسة، والصراع الخ... وكانت جميعا تقدم في إطار ديني تتقدمها بعض الطقوس والمواكب وتكرس لرب أو ربة.

واللودي العظيم (بليبي وروماني Plebeil and Romani) ويبدو أنها تعود إلى القرن السادس ق.م، مع أن هناك عناصر لودية في أعياد أقدم، ربما تكون مشتقة من طقوس ابتدائية، وكثرتها وشعبيتها وما فيها من تبذير تزايدت مع نمو الامبراطورية.

* * * * *

لوغ Lug

كان يعتقد أن الأيرلندي لوغ (المشع)، مع لقب (ذو الذراع الطويلة) مرتبط بإلهة الكلتيين التي كانت تعادل مركوري Mercury في بلاد الغال Gaul، ويظهر في قصة من ويلز في العصور الوسطى (المابينوغوان Mabinogoin) في صورة البطل لولاو جيف Luew llaw Gyffes، وهناك أمور

مشتركة بين لوغ ووردان ـ أودين Wodan– Odin الجرماني، حيث أنه رب لكثير من المهارات بما فيها الموسيقى، والشعر، وهو الذي يجلب الثروة، وكان ماهرا في السحر وشؤون الحرب، ويحمل حربة ضخمة، وكان مرتبطاً بالغراب الأسود، وكان يقال أنه كان يدعم من قبل مانِنان ماك لير Ma nannan Mac Lir «ابن البحر» وقد انضم إلى التواثا دي داننان Tuatha de Dannan، وقادهم إلى النصر في معركة ماغ تورد Mag Tuired، عندما ذبح جده، بالور Balor ذو العين الضارة المشؤومة بمقلاعه، وهو يمثل على انه يحكم كملك في العالم الآخر، وكان عيده لغنازا Lughnasa، الذي يسجل بدء عيد الحصاد (شامهين Samhain) مازال يذكر في التقاليد الشعبية.

* * * * *

لوكاياتا Lokayata

نظام حركة في الفكر الهندي التي تنكر الحياة بعد الموت وتتبنى موقفاً مادياً، والدراما الهندية الشعرية التقليدية والقصة تشير بكثرة إلى نظرات مادية من نوع شعبي في الواقع، ومثل هذه الأفكار موجودة بالفعل في أدب الڤيدا Veda، وهناك نظريات مادية أكثر نظامية عرفت للمرة الأولى منذ حقبة تأسيس البوذية Buddhism والجانية (Jains) (نحو ٥٠٠ ق.م). وأخيراً فان سياسة ملازمة للحياة مع تعبير نظامي وأدب ظهر إلى الوجود (بحلول القرن الميلادي الأول، وربما أبكر بكثير)، وكان تأسيسها معزواً بفعل الأساطير إما إلى براسباتي Brhaspsti أو إلى كارڤاكا Carvaka .

ومازال بعضاً من أدب لوكاياتا Lokayata باقياً، ولكن النظام يبدو أنه يحمل معنى التجربة وهو في النهاية مصدر المعرفة (براماناً Pramana)، وبعض المصادر تصورها على أنها توحي بالاستمتاع بالمسرات أو تؤيد أخلاقية المتعة.

وكانت اللوكاياتا تتعارض بقوة مع الـ Caste أي مع ديانات الآلهة، والدعم لأصحاب المهن الدينية.

لوكوتارا Lokuttara

اصطلاح فني للابهيدهارما Abhidharma . ويصف الأدب البوذي القديم أربعة مراتب من القدسية تعرف بالجماعة «النبيلة» (أريا Ariya) داخل النهر، والعائد مرة، والذي لايعود (أناغامي Anagamy)، وأهارات Aharat. وبعد تحسين التدريب في الأخلاقيات الظاهرة (سيلا Sila)، وكلها متحررة من عودة ميلاد غير سارة، وهي جميعاً قد رأت هدف البوذا، وهي بالنتيجة متحررة من الشك والرأي (د يتي Ditthi). وفي الأبهيدهارما واللوكاترا (بالسنسكريتية لوكوتارا Lokotrara) ومعناها الحرفي «علوي» بمعنى سامي، وهذا يشير إلى نمط الوعي الذي يحدث مبدئياً كوميض آني، والذي يحول الفرد آنيا إلى «نبيل»، وهو أوج ممارسة التأمل البوذي (بهافانا Bhavana)، موحداً في توازن منسجم مظهري الهدوء والتبصر.

ويشمل فكر لوكاتارا التحقيق المباشر غير المشروط، والهدوء والتحرر من أي أثر من الدنس، لايمكن أن يعطي أي ارتباط ويجرف بالضرورة الميول غير الماهرة انظر الوسائل الماهرة (Skilful,Means)، والمراتب القدسية الأربعة هي نتيجة لمختلف درجات الوضوح في هذا التحقق.

* * * * *

لوكي Loki

لوكي موجودة بين الايزير Aesir الاسكندنافية وأحياناً يصاحب أودين Odin وثور Thor في الأسفار وهو في الأيداس Eddas يمثل بشخصية خداعة خبيرة في اتخاذ أشكال الطيور والحيوانات، وممارسة أعمال الأذى والدخول والخروج من الأخطار والأحوال المضحكة. وهو يساعد العمالقة على سرقة كنوز الآلهة، ثم يستعمل مهاراته الخلاقة لاسترضائهم (عمالقة الصقيع Frost–Giants) وفي شعر لوكاسينا Lokasenna يسبب بمرارة كل الأيزير

والڤانر Vanir بدوره، ويقال إنه مسؤول عن موت بالدر Balder، وبأنه ربط تحت الصخور عقاباً له (ذئب الجحيم فنريس Hel Fenris Wolf) والأفعى التي تلتف حول العالم يقال أنها أطفال لوكي، وهو وأبناؤه يحاربون ضد الآلهة في راغناروك Ragnarok. وعلاقته مع العملاق الضخم والشرير الماهر في الخدع السحرية، اتغارد لوكي Utgard Loki (لوكي المناطق الخارجية)، غير واضحة.

* * * * *

لومبيني Lumbini

مسقط رأس شاكيا مونى Shakyamuni بوذا Buddha (غوتاما Gotama) وأحد الأماكن الأربعة لحج البوذيين، ويقع تماماً في داخل الحدود الجنوبية لنيبال Nepal، والمكان معلم بعمود حجري أقامه الأمبراطور الهندي Ashoka، حيث يسجل زيارته إلى هناك لاجلال المكان حيث ولد البوذا.

* * * * *

لـــــي Li

«طقوس الملكية». المكونات الرئيسيات للشخصية الصينية. ولي تعني «الروح» و «التضحية» مع أنه في بعض السياق يمكن ترجمة الاصطلاح ببساطة إلى «دين» أو «أخلاقيات». وبشكل عام تشير كلمة «لي» إلى الطقوس الرسمية والأضاحي، التي يمكن أن تشكل رسوم الديانة الرسمية أو ديانة الدولة، والطقوس الطائفية والزراعية والأهلية مثل طقوس الجنائز: Funeral Rites (سانغ لي Sang Li)، وتشير كلمة لي أيضاً إلى السلوك القويم والمناسب للظروف النوعية، والتعليمات المفصلة للي موجودة في الطقوس التقليدية (لي

شنغ Li Ching)، وخلال أغلب التاريخ الصيني من أيام شو Shou (١٠٢٧ ـ ٤٠٢ ق.م) كانت إدارة الطقوس (لي بو Li Pu) مسؤولة عن تحديد وتنظيم طقوس الأضاحي (Chili) للديانة الرسمية، ديانة الدولة.

وبحلول حكم أسرة شنغ Ch'ing (١٦٤٤ ـ ١٩١١ م) صنفت هذه في ثلاث مجموعات. وأعظم الطقوس المتعلقة بالتضحية كانت قرابين السماء (تي ين T'ien) والأرض (Ti)، والأسلاف الملكية (تسو تسنغ Tsu Tsang)، وآلهة التربة، والحبوب (شي شي She – Chi)، وطقوس التضحية المتوسطة هي القرابين المقدمة للشمس والقمر التي تمثل مبادىء اليانغ والين (Yin–Yang) Yang and Yin أي: ملوك وأباطرة السلالات المتقدمة، والامبراطور الحكيم شن نانغ Shen Nung وإله الزراعة، وكانت الطقوس العظيمة تقريباً حصراً موضع اهتمام الامبراطور، الذي كان يقوم بها نيابة عن الشعب ليضمن خلود النظام الطبيعي والسياسي.

والطقوس الدنيا الخاصة بالتضحية يعود تاريخها بشكل رئيسي إلى ما بعد انتهاء حكم سلالة هان (٢٢١ م) وكانت لاتدار عادة من قبل الامبراطور، ولكن من قبل موظفين محليين في معابد الدولة، وتتضمن تقديم القرابين للامبراطور الحكيم (فو هسي Fu Hsi) وإله الحرب (كوان تي Kuan Ti) وإله الأدب (ون شانغ Wen Chang) وكثير من الآلهة المحلية المرتبطة ببكين عاصمة الشنغ Ch'ing.

* * * * *

ليزا Leza

اسم للرب لدى عدد كبير من الشعوب الافريقية في زامبيا والبلاد المجاورة، وبينها البميا Bemba، والإيلا Ila واللالا Lala، والمعنى المبسط الذي يبين أصل الكلمة غير مؤكد، وليزا هو خالق الكون ويعد المسؤول

المباشر عن الظواهر الطبيعية لاسيما إذا كانت غير عادية، وهو يرى كمحب وإن كان بعيداً، وأب للبشر لا يدركه العقل. وإلى الغرب من منطقة ليزا اسم الإله العظيم هو نزامبي Nzambi وفي الشرق مولونغو Mulungu أو (في ملاوي) شوتا Chauta، وفي الشمال إيروفا Iruva، وهذه جميعاً تغطى قلب مصلحات بانتو Bantuالدينية، ولكن كثيراً من القبائل تستعمل اسماء أخرى على الرغم من الميل الظاهر لأسماء مثل ليزا، لتنتشر من شعب إلى شعب. والتقسيم بين الاسماء ليس بالضرورة بين الديانات، وبالقدر نفسه إن الاسم ذاته قد يحمل دلالة مختلفة بين شعوب مختلفة، ومع ذلك فإن: مولنغو، ونزامبي، وليزا، تبدو جميعاً أنها جديرة بالذكر بشكل أساسي في المعتقد نفسه بإله واحد (مرتبط بالسماء والبرق والرعد) مختلف تماما عن أرواح الأجداد، وهو خالق كل شيء. والمصدر النهائي للاخلاقيات، مع ذلك منعزل، ويندر أن يكون هدفاً لعبادة منظمة.

* * * * *

ليلا Lila

«تمثيلية مرحة»: إرادة الله في خلق العالم على مراحل في فكر الفيدانتا Vedanta، ويفسر خطأً أحيانا على أنه نزوّي، إن القدرة الالهية المتحررة من كل عيب أودنس يمكن أن يكون لها عمل يقوم على بواعث من الحاجة أو الولع، وخلافا لذلك فانها تكون موضوعاً لقانون الكارما Karma. وعليه فإن فعل الخلق يفسر بانه مسرة عفوية أو مزاح.

* * * * *

لينغاياتا Lingayata

حركة هندوسية ذات خاصة تطهرية نوعا ما بين الشيفا (Shiva-Shaiva) في جنوب الهند. وأعضاؤها نباتيون بشكل صارم وممتنعون عن الكحول، ولعدم قبولهم بالتمييز الطبقي فانهم يرفضون فكرة المنزلة العالية للبراهمانيين Brahmans، ويقال إن الحركة قد تأسست في القرن الثاني عشر الميلادي.

* * * * *

حرف الميم

ماترس Matres

ماترس الكلتية هي الآلهة الامهات ، وكثيراً ما تصور في مجموعات ثلاثية في بلاد الغال (فرنسا) وبريطانيا . وتصاحبها رموز الخصوبة : قرون كثيرة ، ثمار ، أرغفة خبز ، أو الأطفال ، والأشجار ، وقد تظهر فرادي تحت أسماء محلية ، وكثير من الربات الكلتية مثل ايبونا Epona ، الالهة الفرس ، لها مظهر أموي ، وهناك كثير من الأمور المشتركة بينها وبين ڤانير Vaner في التقاليد الاسكندنافية .

* * * * *

ما تسوري matsuri

احتفالات وأعياد شنتو Shintu . وتعرف شنتو كديانة ، في المقام الأول باحتفالاتها وأعيادها ، التي تستحضر الكامي Kami وتحصل على موافقتهم ، وتجمع بين الممارسات الشامانية القديمة (Miko ميكو) وطقوس الزراعة ، وهذه تميز التغيرات الموسمية ، وتساعد على الخصوبة وتتفادى الأوبئة والطاعون ، وكان عيد الحصاد (نينام ـ ساى Niiname - Sai) تقليداً هاماً ويعتقد أنه الوقت الذي نزل فيه الكامي السماوي ليتحد مع الأنثى الأرضية ، وينتهى بعيد مقدس ، ويقوم الامبراطور في هذه الأيام بادارة الاحتفالات القومية (كاثام ـ ساي ـ نينام ـ ساي) في حفل خاص ، حيث أنه جرد رسمياً من منصبه كرئيس عام لدول الشنتون Kokutai Shinto ، واثنان من الأعياد الرئيسية في كيوتو Kyoto عبارة عن استعراضات ضد

النكبات : الأول هو عيد ١٥ أيار الشعبي Aoi ، أو (عيد الخطمية) ، حيث تقدم أوراق الزنجبيل البري للكامي في مزارات الشيموغامو Shimogamo والكاميغامو Kamigamo (مزارات الشنتو Shinto Shrines) ويقال إن أصل ذلك يعود إلى القرن السادس كمحاولة للتوصل إلى الراحة من العواصف .

والثاني هو عيد غيون Gion في تموز ، ففي نهايته تغسل منصات عائمة كبيرة ، وتحمل في أنحاء المدينة ويعود ذلك إلى وباء الطاعون عام ٨٧٦ ، ولبعضها دلالات تتعلق بالخصوبة مثل التاناباتا Tanabata ، وهي بالأصل الليلة السابعة من الشهر السابع في التقويم القمري عندما تعبر نجمتان السماء لتلتقيا ، ويحتفل في أعياد كثيرة بأحداث محلية تناشد فيها الآلهة الحارسة المتاخمة كامي ويصاحب هذه الأعياد رقص وغناء وأكثرها شعبية البونودوري Bonodori المرتبط بعودة الأرواح من زيارتها القصيرة للأرض وزراعة الأرز، وأغاني الزراعة والحصاد، ويقوم الكهنة بتطهير هاري Haraeالشركاء الذين يطلبون بركة خاصة ، وكلهم ينحنون إجلالاً باتجاه الشنتاي Shintai (أو غو- شنتاي go Shintai - جسد الاله) ويكون باب الحرم المقدس الداخلي مفتوحاً لتقدم القرابين من الطعام أو الشراب ، وتتلى الصلوات ويتبعها الموسيقى والرقص ثم يقدم غصن من شجرة السكاكي Shaki دائمة الخضرة ، ثم ترفع القرابين ويغلق باب المزار ، وتجري الانحناءات الأخيرة وتستمتع المجموعة بالعيد والشراب ، وفي معظم حفلات الزواج اليابانية التي تجري في هذه الأيام تقدم القرابين وتستقبل البركات في أحد مزارات الشنتو .

* * * * *

المادية (الجدلية) الدياليكتيكية Dialectical Materialism

يعطى الاسم عادة لمظهر الطبيعة البشرية الخارجي وللعالم الموائم للماركسية Marxism ، ولم ينشأ الاسم مع ماركس Marx (١٨١٨ ـ ٧٣) أو ف . إنجلز F.Engels (١٨٢٠ ـ ٩٥) وكان بيانهما حول الطريقة الجدلية قد شرح على أي حال من قبل لينين Lenin (١٨٧٠ ـ ١٩٢٤) كشيء لا يزيد أو يقل عن الطريقة العلمية في علم الاجتماع ، التي تتألف من اعتبار المجتمع عضوية حية في حال ثابتة التطور ، تتطلب دراستها تحليلاً موضوعياً لعلاقات الانتاج التي تؤلف حالة التكون الاجتماعي المبحوثة ، وتحري قوانين عملها وتطورها ، وهذا البيان من قبل لينين يتضمن بالفعل وجهة النظر المادية بمعنى أن التغير الاجتماعي محكوم ببطانة مادية (اقتصادية) (عوامل) وليس أفكاراً ، وبهذا الفهم فإن الجدلية المادية تنطوي على نظرة ايديولوجية (Ideology) معادية ، كمجرد انعكاس للعلاقات الاجتماعية الانسانية وعقبة للتغير الأساسي .

والجدلية المادية قد عدّت أحياناً على أنها نظرة خاصة لماهية العمليات الواجبة التحقيق في الطبيعة ، وجادل الزراعيون السوفييت ت . د . ليسنكو T.D.Lysenko في ثلاثينيات هذا القرن أن نظرية الوراثة التطورية التاريخية المجندة في الغرب تتعارض مع الجدلية المادية ، وكانت نتائج جهود ليسنكو اخماد ـ ولكن ليس كما كان يؤمل ـ الزيادة في الانتاج الزراعي ، والشائع الآن تفسير الجدلية المادية من قبل الماركسيين بطريقة أن الصراع بين مبادئها وكشوف العلوم الطبيعية لم يعد ممكناً .

* * * * *

مارا Mara

الشرير في الصوفية البوذية ، حرفياً يعني مارا «القاتل» ، والاشارات إلى مثل هذا الكائن كثيرة التكرار في الأدب البالي Pali ، وهي أكثر اتساعاً وشمولاً وتفصيلاً في الأدب البوذي السنسكريتي ، ومع ذلك ليس لمارا في الفكر البوذي منزلة تتعلق بالوجود المطلق ، ومثل كل الكيانات المعقدة فان هذه الصورة أيضاً قابلة لأن تحلل إلى مكوناتها النفسية ومكوناتها الاجتماعية ، وعمل مارا ـ مثل كل العناصر الأخرى في الصوفية البوذية ـ هو دور جسر من الفهم اليومي للظواهر العادية إلى التبصر في طبيعة الأشياء حسب التحليل البوذي .

* * * * *

مارانو Marrano

كلمة من أصل اسباني تعني (خنزير) وهي تطبق على اليهود في شبه جزيرة ايبريا الذين أكرهوا على التحول إلى المسيحية في القرنين (١٤ ، ١٥ م) ، ولكنهم حافظوا على حياة يهودية سرية ، وكان القصد من طرد اليهود من اسبانيا في ١٤٩٢ جزئياً لمنع المارانو من الاتصال مع أبناء دينهم القدماء (اليهودية الأوربية European Jewry) وعندما أصبح المارانو قادرين على الهرب من الأراضي التي تحكمها اسبانيا ومن عيون الرقباء لمحاكم التفتيش عاد كثير منهم إلى اليهودية .

* * * * *

المارسيونية Marcionism

تعاليم مارسيون ، وهو مسيحي من آسيا الصغرى استوطن روما في نحو (١٤٤ م) وأكد أن المسيحية كانت وحيا جديداً تماماً ، غير مرتبط بالمرة

بالعهد القديم للكتاب المقدس (Bible) أو بالديانة اليهودية ، وقد نشر أول قانون معروف من الكتابات المقدسة المسيحية حققه بشكل يتفق مع معتقداته .

* * * * *

مارغا Marga

اصطلاح سنسكريتي (بالبالية ماغا Magga) يعني «الطريق» أو «الممر» وهو تعبير يستخدم بشكل عام في الديانات الهندية ، وفي البوذية خاصة ، Buddhism لطريقة الحياة التي على التابع أن يسلكها . والبوذية بسبب تجنبها للتطرف في الزهد وفي المتعة تدعى الطريق الأوسط ، والحياة البوذية موصوفة بالتفصيل في الطريق النبيل ذي الشعب الثمانية Atthangikamagga .

* * * * *

الماركسية Marxism

مذهب سياسي مستمد من أعمال كارل ماركس (١٨١٨ ـ ٨٣ م) وكان منذ القرن ١٩ المذهب السائد للشيوعية ، ويؤمن الشيوعيون عموماً بمجتمع ليس فيه ملكية خاصة ، ويؤمن الشيوعيون أيضاً مع ذلك بضرورة ثورة البروليتاريا وحتميتها للوصول إلى مجتمع شيوعي ، ويعرف الفكر النظري الضمني للشيوعيين بشكل عام بالمادية الجدلية ، وتعدّ الأساس الفلسفي للماركسية . Dialectical Materialism ، وتصور الماركسية أحياناً على أنها بديل مدني (دنيوي) للدين .

ويؤمن ماركس نفسه بأن نقد الدين هو بداية كل نقد اجتماعي ، وقد نظر إلى الدين على أنه تعبير عن الآلام البشرية ووسيلة لازدراء أسبابها الحقيقة ، وهو أفيون الشعوب لأنه يقدم لها سعادة وهمية ، وهو حسب فهم

ماركس ، «ايديولوجية» تساعد على حفظ النظام القائم في المجتمع بتشجيع الناس على أن يتطلعوا إلى عالم آخر لسعادتهم ، وكانت الثورة والدين بالنسبة لماركس بديلان . ولضمان السعادة الحقيقية للناس من الضروري إبطال الدين باعتباره مصدراً لسعادتهم الوهمية .

وكان ينظر إلى الماركسية أحياناً كنوع من الديانة الدنيوية . وكانت كتابات ماركس نفسه تميل إلى أن تعد أكثر كنصوص مقدسة منها كاسهامات علمية .

وكان العلماء ذوي الأفكار التي تبدو مناقضة للمادية الجدلية موضع اضطهاد في الاتحاد السوفيتي في وقت ما .

وما هو أكثر إيجابية ، ربما كان أن الماركسيين السابقين كانوا أحياناً يستخدمون كلمات مثل «ايمان» و«تحول» في وصف ما كان في نظرهم عندما يصبح المرء ماركسياً ، وهذا والتشابه في أمور أخرى مع الأديان يجعل من المفهوم أن توصف الماركسية بأنها أكبر دين دنيوي ظهر في القرن الماضي ، ولكن مثل هذا الوصف لا يمكن أن يكون دون قدر كبير من المؤهلات ، ويعتقد الكثيرون أنه يشوه الدين ، أو الماركسية ، أو كليهما .

* * * * *

ماري Marae

المنطقة المقدسة في الديانة البولينزية ، وتضم مزاراً مرتفعاً (Ahu) حيث الكهنة توهنغا Tohunga يقدمون القرابين ويتلون الترانيم Karakia . ويمثل الآلهة والاسلاف أحياناً بأعمدة أو أحجار منحوتة . وتتراوح الماري بين مساحات صغيرة عارية من الشجر وممهدة إلى أرصفة مرتبة في مدرجات تشكل هيكلاً ضخماً (جزر المجتمع) وأماكن مسورة (تدعى بلغة الهاواي (هوو Heiau) وبين الما أوري Maori في نيوزيلاندا كانت الماري مكاناً

للتجمعات الدينية مع أكثر أنشطة الكهنة Tapu (تابو Tobu) المكرسين للمزارات Tuahu الأصغر في الأماكن الأخرى .

* * * * *

ماريا ليغيو Maria legio

وتعرف أيضاً باسم ليو ماريا ، وهي أكبر كنيسة أفريقية مستقلة ذات خلفية كاثوليكية رومية Romancatolicism : تأسست في كينيا في ١٩٦٣ ، من قبل كاثوليكيين اثنين من شعب ليو Luo : سيميون أونديتو Simeon Ondeto وغودنشيا أوكو Goudencia Aoko (مولود في ١٩٤٧) وتسمت باسم فيلق ماري في الجيش الروماني ، وهي تجمع بين السمات الكاثوليكية وكنيسة عيد الحصاد Peniecostalism مع المعالجة والشعوذة والأخلاقيات الصارمة ، ومع التأكيد على الافريقية بقوة ، وقد اجتذبت في البداية ما ينوف على (٨٠,٠٠٠) من الاتباع ، ولكنها منذ ذلك الحين أخذت بالأقوال وتركها غودنشيا أوكو .

* * * * *

الماسونية Freemasoney

حركة عالمية محصورة بالذكور، ويبلغ أعضاؤها نحو ٦ مليون مكرسين للأعمال الخيرية والأنشطة الاجتماعية، والممارسة السرية لطقوس معينة. والماسونية ليست ديانة، مع أنه في معظم البلاد على الماسونيين أن يعترفوا بكائن أسمى يوقر باعتباره المهندس العظيم للعالم، وأعضاء «المحفل» الماسوني يأخذون ثلاث درجات (المنتسب المدخل، والرفيق العضو، والماسوني المعلم) وتمنح هذه الدرجات في مراسم مؤثرة، وتمثل تقدم الروح من الظلام إلى الضوء وعودة الميلاد، (وهناك أيضاً درجات جانبية يمكن أن

يرتقي إليها الماسوني المعلم)، وفي كل درجة يتقدم المرشح مع «عُدَدْ عمل» ترمز إلى الصفات الخلقية التي يتوقع منه أن يصقلها ويرعاها، وتتألف التعاليم الماسونية بشكل رئيسي من تعابير أخلاقية مجازية عن الانجازات التقليدية للبناء والهندسة، مدعمة بمادة أسطورية ذات تفاصيل خيالية من الكتابات المقدسة العبرية (التوراة).

والماسونية مشتقة من المنظمات الحرفية للبنائين الأحرار في بريطانيا العصور الوسطى، وفي أواخر القرن السابع عشر قبلت المحافل المتدهورة من هذه المنظمات العاملة كأعضاء، عدداً من المتهمين المهتمين بالآثار القديمة والهندسة التقليدية، وتولى الماسونيون المفكرون المحافل، حيث صقلوا طقوسهم التقليدية وتعاليمهم الأخلاقية، وخلال القرن الثامن عشر انتشرت الماسونية على نطاق واسع في أوروبا وشمال أمريكا، وتكاثرت منذ ذلك الحين بأشكال مختلفة واجتذبت في أوروبا المتطرفين والربوبيين Deists، وكان ينظر إليها بشكل عام بشك من قبل الأحزاب الشيوعية والكاثوليكية الرومانية؛ والماسونية القويمة مع ذلك كانت جديرة بالتقدير بشكل رئيسي بسبب أعمالها الخيرية الكريمة وجدارتها بالاحترام، (ولقد كان ثلاثة عشر من رؤساء الجمهورية في الولايات المتحدة ماسونيين، ومنذ ١٧٤٧ كان جميع المعلمون الكبار في انكلترا من النبلاء). وروي الكثير عن التعاليم والطقوس الماسونية ولكنها ماتزال محدودة المعرفة بالنسبة لغير الماسونيين، وحالة السرية المحيطة بها مصدر هام لقوتها الخيالية المثيرة للعواطف.

* * * * *

مالك الحيوانات

بين قبائل الصيد الهنود في أمريكا الشمالية لاسيما الذين في الشمال، وتنتشر بينهم على نطاق واسع فكرة أن أنواع الحيوانات يحكمها مالك خارق

للطبيعة، ويمكن لهذه الشخصية الأصيلة التي كثيراً ماتذكر في الأساطير أن يرتب أيضاً في نظام كهنوتي مع مالكين آخرين لأنواع أخرى من الحيوانات.

ويوجد توازي قريب عادة بين البنية الاجتماعية لمثل هذه المجموعات من الصيادين والذين يعتقد أنهم حاضرون في عالم الحيوانات، وفوق كل المالكين الآخرين يوجد مالك عام (مثل سدنا بين الاسكيمو)، والنجاح في الصيد كثيراً مايقوم على تحقيق علاقة موائمة مع المالك سواء من خلال طقوس جماعية (تشمل الامتناع عن أكل لحم تلك الأنواع) أو ربما على المستوى الفردي في تلك الحالات التي يكون فيها المالك مماثلا للروح الحارسة Guardian Spirit.

* * * * *

مانا Mana

القوة والسلطة في الديانات البولينيزية Polynesianوالميلانيزية Melanesian. وفي بولينيزيا تأتي مانا من الانتساب للآلهة (Atua) والأسلاف من المشاهير، ويجسد الزعماء القبليون مانا لشعوبهم وأرضهم. وكل من هو قوي وحكيم أو ماهر يظهر مانا. فهي موجودة في كلام الخطيب. وفي نشيد (التوهانغا Tohunga) وفي عصا المقاتل وفي أداة الحرفي وتحفظ قواعد (المحظور ـ الحرام) (التابو Tabu) قدرة وقدسية مانا، وخرق التابو يعني اطلاق مانا لاسيطرة عليها خطرة على الحياة والنظام الاجتماعي. وتستخدم توهانغا Tohunga الماء والطعام المطبوخ لتعديل مانا واستعادة العلاقات الصحيحة بين الأشياء المقدسة والمدنسة، وطبخ لحوم الأعداء المذبوحين وأكلها هو الطريقة الأخيرة لتدمير المانا عندهم وعند قبائلهم، وفي مالينيزيا يعتمد امتلال المانا بصورة أقل على ألوهية الأسلاف منه على الوصول المباشر

إلى القوى غير المنظورة التي تظهر في الأعمال الحربية والطقوس أو الشعوذة وخصوبة الزوجات والحدائق والخنازير.

* * * * *

مانترا Mantra

شعر صوفي في الكتاب المقدس، أوشعر له بعض الدلالة الخاصة، مثل غورو ـ مانترا Guru– Mantra التي يعطيها الغورو Guru إلى تلميذة بناء على مبادرة منه، وتشمل بشكل عام، الحلول والسحر، والزقى، والتراتيل.

* * * * *

مانتليك Mantlike

العرافة الاغريقية.

لم تكن الغاية منها بالدرجة الأولى التنبؤ بالمستقبل بقدر ما كان التماساً للمشورة فيما يتعلق بالأعمال المستقبلية على الأقل حتى ظهور مذهب الجبرية الهلنستي (astrology) والمتحرون كانوا إما أفراداً أو دولاً، وكان هناك عرافة قائمة على أساس من المهارة وأخرى كانت تعتمد على الالهام، وكانت الأولى تشمل تفسير البشارات (العلامات والأحداث) من قبل المانتس Mantis (العراف) أو الاكسجيت Exegetes (المفسر الرسمي) الذي تختاره دلفي Delphi، وأشكاله الشائعة كانت تفسير أحشاء الأضاحي (هيروسكوبيا Hieroscopia) وطيران الطيور (ايونوسكوبيا Oionoscopia) وفي العرافة التي كانت ترتكز على الالهام كان يعتقد أن الرب يستحوذ على شخص ويتكلم عبر فمه. وكان مايلي أسلوب العرافة الرئيسي وهو نمط دلفي (تيمنوس Temenos) كانت متنبئة أبولو Apollo تدعى بيثيا Pythia، كانت تتلقى ـ وهي تستلهم الآلهة ـ هواتف علوية كاستجابات تنبؤية فقد كانت دلفي أهم

وسيط لتلقي الهواتف مانيتو ـ كريستويون (Manteion Chresterion)، وكانت تستشار كسلطة عليا تسمو فوق دول ـ المدينة، وقد شغلت دلفي دوراً استشارياً هاماً في الحياة المدنية وفي العلاقات السياسية بين الدول قديماً (نحو ٧٠٠ ـ ٤٨٠ق.م). ووجدت أشكال أخرى من العرافة مثل السحر واستحضار الأرواح عند نكيومانتيا Nekyomanteia (هواتف الأرواح)، وكان المتاجرون بالهواتف والمشعوذون ينشرون مجموعات من المشورة والأجوبة تعزى إلى عرافين أسطوريين.

* * * * *

مانثرا Manthras

«كلمات مقدسة» في الزرادشتيه Zoraastrianism، وبشكل رئيسي إن هذه الكلمات هي غاثا Gahas زرادشت، (أنظر أيضاً البستاه Avesta)، ولكن الاصطلاح يستعمل أيضاً ليشير إلى كل الصلوات، وعلى الزرادشت أن يصلوا في كل الاقسام الدينية الخمسة (Gahs) لليوم، وقبل الصلاة كان الرجال (والنساء ـ ليس هناك فوارق في الواجبات بين الجنسين في هذا المجال) يغسلون كل الأجزاء المعرضة من الجسم: الوجه واليدين والقدمين، وبعد حل الحزام المقدس (كوستي Kusti) الذي يتمنطق به كل المتلقنين الزرادشت حول وسطهم كرمز للديانة بعد التلقين (نجوتي Naujote) يتجه المصلي إلى الضوء، ويتلو ما يعرف بصلوات «الكوستي»، وهذه تشمل البند الرسمي للشر (Angra Mainyu) والتعبير عن الولاء للخير (أهورا مازدا Ahura Mazda). وهناك عدد من الصلوات التقليدية الزرادشتية الهامة.

والأهونا فاريا Ahuna Vairya بالبهلوية (Ahunvar) هي أول ما كان يعلم لأي طفل، ويحتمل أنها كانت من تأليف زرادشت نفسه، والصلوات الأخرى هي إيريما إيشو Airyema Isho، وينغ هاتام Yeng Hatam، وآشم

ڤوهو Ashem Vohu والفراڤارين Fravarane هو تقديم اعتراف يرافق التعاليم الزرادشتية الرئيسية، وتتلى كل هذه الصلوات من البستاه، باللغة المقدسة.

ويعتقد الزرادشت أن الصلاة بلغة الوحي تمنع مجرد التفكير بتعابير بشرية، ودعا بعض المصلحين الفرثيين Parsis إلى ترجمة عامية للبستاه للمساعدة على الفهم حيث أن قلة من الكهنة، وواقعيا لاأحد من العامة يفهم البستاه، ولكن الأكثرية يستمرون على استعمال لغة نبيهم، التي يعتقد أنها توجد هالة روحية فريدة. ويعتقد أن المانترا كلمات ذات طاقة تصبح فعالة من خلال الاستعمال، أي من خلال التلاوة. والكلمات غير المنطوقة مثل الكلمات المكتوبة أو التي يلفظها شخص غير مؤهل أي غير زرادشتي (جدين Juddin) هي مانترا خرساء ميتة، والصلاة للكائنات العلوية (أميشا سبنتا، يازاتا Amesha Spenta Yazatas) تؤثر بوقايتها الحضور.

* * * * *

ماندير Mandir

حرفياً تعني «المكان الدائم» أو «السكن»: وهي الكلمة الشائعة بين الهندوس لما يترجم بالانكليزية «المعبد»، ويعد الماندير مكان سكن الآلهة، ويعرف بالتالي طبقاً لذلك عادة، على سبيل المثال ماندير شيفا Shiva Mandir، وماندير كالي Kali– Mandir الخ، ويعتقد أن الآلهة تسكن حيث يعبدها الانسان وتبقى في الصورة التي تجعلها صورة حية (Murti) تشكل طبقاً للقوانين التقليدية للشكل والجمال، إضافة إلى الموقف (أي المرداس أو الإيماءات) التي وردت في الشاسترا Shastra (الكتابات الهندوسية المقدسة) والأغاما Agama. ولاضرورة أن تكون الصورة بشرية فحجر ملطخ بلون قرمزي بصورة درامية ربما يكون أيضاً مكان السكن للإله، والقرية الصغيرة

ماندير هي في حقيقتها كوخ أو بيت صغير يوجد فيها تمثيل للإله، والمعابد الأكبر هي مجمعات للأماكن المقدسة (غاربها Garbha) وغراها Grha، أو (غرفة الرحم)، وباحة، وغرف للحجاج، وصالة اجتماعات،وأكثر المعابد تفصيلاً مزينة بتماثيل كثيرة وحجر منحوت،وكانت تبنى أحياناً كتمثيل لجبل ميرو Meru الذي حوله كما في قصة نشأة الكون، سكنت الآلهة، ولهذا صدى في تركيب البرج أو الشيخارا Shikhara، والشكل المعتاد للعبادة في الماندير لعامة المصلين هو الدارشانا Dershana (رؤية الإله والوقوف في حضرته ـ أو حضرتها) أو بوجا Puja، أو الاشتراك في تقديم قربان للإله (أنظر أيضاً الأعياد والطقوس الهندوسية Festivals And Rituals Hindu).

* * * * *

ماني Mani

نبي (٢١٦ ـ ٧٧م) ولد في عائلة نبيلة فرثية، (الزرادشتية) وتربى في بابل، في فرقة ضمن الغنطوسية Gnostcism، وكانت رؤياه الأولى في الثانية عشرة من عمره، وبشر فيما بعد أنه حقق كمال المعتقدات الزرادشتية والمسيحية والبوذية.

وسافر في بعثات إلى الهند، وبعد أن حصل على حماية ملكية من الملك الإيراني شابور Shabuhr (في نحو ٢٤٠م)، نشر تعاليمه في أجزاء كثيرة من الامبراطورية الإيرانية. ثم سجنه ملك آخر ثم أعدم احتمالاً في (٢٧٧م) في السجن، ولكن في حينه كانت تعاليمه قد انتشرت في الامبراطورية الرومانية، وكان القديس المسيحي أوغسطين (٥٤٣ ـ ٤٣٠م) مانويا قبل أن يصبح مسيحياً، وأدخل بعض معتقداته القديمة في عقيدته الجديدة. والمركز الرئيسي للديانة بقي مع ذلك في شمال شرق إيران، حتى اختفت من التاريخ في القرن ١٦م، وقد قبل ماني العقائد الزرادشتيه حول الله، والشيطان،

والجنة، والجحيم والمفهوم التاريخي للحساب الفردي (بنداهشن Bundahishn) وللحياة بعد الموت، ولكنه لم يكن زرادشتيا في اعلانه (الثنوية Dualism) إن المادة شر، وفي تأييده للزهد والتبتل، وقد وصم بالهرطقة (زنديق) من قبل الكهنة الزرادشت (حكماء المجوس Magi) في الامبراطورية التي عاش فيها وعمل بشكل رئيسي، وتصوراته حول الخلق والغفران وفهمه للطبيعة البشرية غنطوسية نموذجية. وللطائفة المانية كهنوت هرمي التركيب، وعاش خليفة ماني ورفيقه في بابل، وكان يليه خمس مراتب، واثني عشر معلماً واثنين وسبعين كاهناً وثلاثمائة وستين من الكبار (الشيوخ)، وشكل هؤلاء هيكل الانتخاب (الذي يضم النساء). والمستمعين (وهي المرتبة الوحيدة المسموح فيها بالزواج).

وكان هناك شريعة مكتوبة وكتابات مقدسة (مع بعض المخطوطات المزخرفة بدقة) وطقوس منظمة تستخدم الترانيم والصلوات الرسمية.

* * * * *

مانيتو Manitou

اصطلاح الغونقوريني Algonquin مساوٍ نوعاً ما، لكلمة «خفي» أو «خارق للطبيعة»، يستخدم كاسم يشير إلى عالم ما وراء الطبيعة، وكصفة تحدد أي ظهور من ذلك. وبشكل عام فإن مانيتو قد تشير إلى كائن اسمى أو إلى تلك الأرواح التي تصادف في الرؤى (Vision Quest)، أو الأرواح الأدنى، أو قوى الطبيعة المختلفة، أو أي مظاهر كونية، أو كيانات أدنى تعرض أو تظهر نوعية مانيتو كشاهد مثلاً، واستخدمها الهنود الناراغانست Narraganset Indians لوصف «الجلال» في الرجال والنساء والطيور والحيوانات المتوحشة الخ... ويوحى الاصطلاح بوجود «روح» معينة أو

«ميل» أكثر مما يوحي بقوة خارقة للطبيعة، مع أن الأخيرة كثيراً ماترتبط بكائن ما، هو المانيتو.

* * * * *

ماهاسنغيكا Mahasanghika

الجناح الأكثر ديمقراطية من الجناحين في الطائفة البوذية القديمة، «المتجمعون العظام» كتمييز عن الستيفرادا Sthavirada المحافظين أو التيرافادا Theravada التي اتبعت بصرامة مذهب الراشدين، وكان مقصوراً على الأعضاء، ويحتمل أن الماهاسنغيكا كانوا أسلاف من أصبحوا في النهاية الماهايانا Mahayana.

* * * * *

ماهاڤيرا Mahavira

لقب مدرس الديانة الهندي في القرنين ٦ ، ٥ ق.م الذي مازالت تعاليمه محفوظة من قبل الجينز Jains، والتاريخ التقليدي لميلاده هو ٥٤٠ ق.م، ولوفاته ٤٦٨ ق.م مع أن ذلك ليس متفقاً عليه بشكل عام. ويظهر أنه كان معاصراً أعلى قليلا من غوتاما Gotama، وأنه مثله قد عاش في المنطقة السفلى لوادي نهر (Ganga) الغانغ في ما يسمى الآن بيهار Bihar، وقد غادر مسكنه إلى حياة بلا مأوى للزاهدين وهو يناهز الثلاثين، يهيم من مكان إلى آخر يتنافس ويتنازع مع الفلاسفة الزاهدين والآخرين ويقاسي مختلف صنوف الشظف، ويعطي اسمه الشخصي على أنه ڤاردهاما Vardhamana، ويقال إنه كسب تنوراً تاما، وبذلك أصبح جينا Jina «الذي يَقْهرُ» وأنه مات بسبب الجوع الإرادي في باڤا Pava في بيهار Bihar.

* * * * *

مادهياميكا Madhiamika

إحدى المدارس البوذية الكبرى للفلسفة (وتعرف أيضاً باسم Shunyatavada شنياتاڤادا) التي أسسها ناغرجونا Nagarjuna، ووصفت بأنها الفلسفة المركزية للبوذية، أو تركيب مذهب ماقبل البوذية للاتمان Atman (فرضية) ولموقف أبهيدارما البوذية Ibhidharma (عكس الفرضية) وهكذا نضج الوعي النقدي ضمن الطائفة البوذية (أنظر أيضاً نانتو روكو شو Nanto Rokushu وسان لون Sanlun).

* * * * *

ماوي Maui

بطل حضاري في الديانة البولينزية Polynesian Religion. ويعتقد أن ماوي قد ولد في تارنغا Taranga نتيجة اجهاض وألقى في البحر، وانقذته الالهة وعلمته المهارات والسحر، فأصبح ماوي ذا الألف حيلة، يصطاد الجزر، ويبطىء حركة الشمس، ويسرق الناس ويعلم الانسان استعمال الخطاطيف المسننة والحراب، ومات وهو يحاول اكتساب الخلود للكائنات الفانية من ربة الموت، هين ـ نوي ـ تي ـ بو ـ Hine– Nui– Te– Po.

* * * * *

مايا (١) Maya (1)

أم غوتاما Gotama، البوذا التي طبقاً للتقاليد البوذية ملكت كل المؤهلات المطلوبة في المرأة التي كان عليها ان تحمل البوذا، فهي ليست عاطفية، ولاتتعاطى الكحول، وتتبع مفاهيم عامة البوذيين باخلاص، وفي يوم حملها طبقاً للتقاليد ترى رؤيا تظهر لها فيها البودهيساتفا Bodhisattva في

هيئة فيل أبيض يحمل على جذعه زهرة لوتس بيضاء، يدخل في جانبها الأيمن، وهذا المشهد كثيراً مايصور في الصور الجدارية في المعابد البوذية.

* * * * *

مايا (٢) Maya (2)

مفهوم هام في فكر ڤيدانتا Vedanta. ومايا بالأصل هي القوة السحرية في إيجاد الوهم أو الخداع، ولكنها في الأدڤيتا (Advaita Vedanta) فيدانتا تشير إلى الوجود الوهمي لعالم من الوفرة، مركب على الحقيقة المفردة غير المزدوجة (براهمان Brahman)، وبقوة الجهل (أڤيديا Avidya). فإن مايا والجهالة يمكن أن يتماثلا، ولكن إذا ميز بينها فإن مايا هي قوة الإله (إشفارا Ishvara)، الذي يخلق الوهم لعالم متميز، ويخفي الوحدة الالهية خلف المظاهر.

في حين أن الجهل يوجد النفس التي تبدو منفصلة على المستوى الفردي، ومايا ليست هلوسة، ويرى العالم تحت مظهر زائف مثل أفعى على الممر، ولكنها في الواقع حبل، وهذا ليس خيالاً صرفاً، وقوة مايا لاتعد مماثلة للبراهمان ولا هي مختلفة تماما، واصطلاح مايا يستخدم أحياناً ليشير إلى السمخيا «P'akiti» أو الشاكتي Shakti الإلهية.

* * * * *

المايا الكلاسيكية Classic Maya

بين الثقافات الأمريكية الوسطى المايا الكلاسيكية (٢٠٠ ـ ٩٠٠ م) وهي أكثر تقاليد الديانات تعقيداً وسطوعاً، ويعبر عنها بشبكة معقدة من مراكز الاحتفال التي تبنى بسخاء في القسم الجنوبي لأمريكا الوسطى، وكانت

المدن المايانية الكلاسيكية تتميز بنخبة من التماثيل متقنة الصنع والهندسة التذكارية ، وعلوم الكهانة والطقوس الدينية .

وكان يدير الثقافة المايانية كهنة وزعماء دينيون مليكيون وجهوا النظام الاجتماعي من خلال جهاز احتفالي معقد من دوائر مؤقتة وتجديدات ، ومن بين انجازاتهم الرائعة نظام كتابتهم ودقتهم الحسابية وملاحظاتهم الفلكية ، وقد استخدمت هذه التطورات في عبادة ذلك الزمان كنه Kinh (وهي أيضا تعني الشمس أو الغيوم) وكان يقاس بتفصيل دقيق . وكان الكنه وكل الأبعاد الهامة في الحياة تسجل بنظام الكتابة الهيروغليفية الذي كان ما يزال غير مفهوم بدرجة كافية ، وكان يحوي هجيناً مختلطا من الرموز المكتوبة بالصور الهيروغليفية Pictographc ، والرموز Ideographs ، والتراكيب المقطعية التي تروي النشاطات التاريخية والأسرية الحاكمة . وقد بقي نظام الكتابة هذا في ثلاث مخطوطات : مخطوطة مدريد Codex Madrid ، ومخطوط درسدن Codex dresden ، ومخطوط باريس Codex Paris (أمريكا الوسطى Mesoamerican) وفي كثير من نقوش المعابد وعلى كثير من الأبنية الاحتفالية الدينية ، وطورت الكهانة المايانية نظاما حسابيا مبنيا على مفهوم الصفر والرموز الافتراضية التي طورت لقياس دورات الفلك بدقة .

وكان الزمن يحسب من خلال شبكة من تقويم من ٢٦٠ يوما مع تقويم من ٣٦٥ يوما وكان يتجدد كل ٥٢ عاما ، وفي هذا التقويم ذي النظام الأكبر كان كل يوم يسمى بحسب موقعه في كل من التقويمين . وكانت السنة الشمسية المايانية أكثر دقة من السنة الغريغورية Gregorian (التي جلبت من أوروبا في القرن ١٦) . وهذا الحساب العظيم للوقت المقدس كانت له نقطة بداية ثابتة في ٣١١٣ ق.م ، وتنبأ بنهاية الكون في عام ٢٠١١ م .

وكان الكون المياني منظما في ١٣ مقصورة سماوية ، وتسع مستويات في العالم السفلي حيث حكمت آلهة العالم السفلي التسعة ، وعلى المستوى الأنقى كانت الأرض مقسمة الى أربعة أرباع تحيط بمنطقة مركزية (Cemanahuac) ،

وقد دمر هذا العالم وأعيد خلقه عددا من المرات ، وبين أهم الآلهة التي تحكم في هذا الكون إتزامنا Itzmmna ، الاله الخالق الذي أخصب العالم ، وآه كن Ah kin ربة الشمس ، وإكس شل Ix chel ربة القمر ، والشاك Chacs أو آلهة المطر (تلالوك Tlalok) .

* * * * *

مبونا ٢ II Mbona

أحد الأديان الأرضية الشهيرة في وسط افريقيا ، والمزار الرئيسي يقوم في خولوبفي Khulubvi على جانب نهر الشير Shire ، في أقصى جنوب مالاوي ، بين شعب المانغ أنجا Mang anja ، ويزيد عمره على ٥٠٠ سنة ، وقد تغيرت طبيعته مع التغيرات السياسية والظروف الاجتماعية ، وعمله الأساسي كان صنع المطر ، ولكن أضيف الى ذلك دوره كديانة رسمية لمشيخة اللاندو Lundo العليا (مع أن مبونا Mbona في التقاليد المحورية كان مؤخراً شهيدا قتله أحد زعماء اللاندو) ، وإذا كان المزار معتمدا بشكل فعال على السلطة السياسية فان له قدرا من الروحانية والاستقلال المعنوي ، ويضم تنظيم المزار الى جانب زوجة مبونا والكهنة ، والوسطاء ممثلين عن كثير من المشيخات ورسل يجلبون الالتماسات من منطقة واسعة تضم المحيط الهندي ، بعيداً الى ما وراء أراضي مانغ أنجا Mang anja ، وهناك مزارات أدنى لمبونا مقامة في أماكن أخرى مع ديانات متنوعة ، وتصور مبونا كلا من العمق التاريخي والمؤسسات الدينية الافريقية المنتشرة بين القبائل .

* * * * *

مجامع الكنيسة Councils of the church

وهي الاجتماعات الرسمية للأساقفة . وغيرهم على مستويات كنسية مختلفة ، لترسيخ العقيدة والتنظيم . ويطلق عليها في المستويات الدنيا اسم «السينودات Synods» ، المجلس الكنسي ، وتمثل المجالس العامة (المسكونية) كامل الكنيسة ، وتعدّ لدى الروم الكاثوليك In roman catholicism شرعية ومعصومة إذا دعيت وعززت من قبل البابوية ، (انظر حركة المجامع Conciliar movement)، التي تعترف بواحد وعشرين من مثل هذه المجامع ، وهذه تتضمن مجمع نيقية Nicea في آسيا الصغرى (٣٢٥ م) حول الأريانية Arianism ، ومجمع الثالوث المقدس Trinity في خلقيدونيا Chulcedon الذي أصل الحدود الأرثوذكسية في تعليل شخص المسيح وعمله Christology ومجمع كونستانس Constance (١٤١٤ - ١٧ م) الذي رأب الانشقاق الكبير في الغرب ، ومجمع ترنت Trent (١٥٤٥ - ٦٣ م) الذي كان معنيا بالاصلاح المضاد Counter reformation ، ومجمع الفاتيكان الأول (١٨٦٩ - ٧٠ م) الذي تركز على البابوية ، والفاتيكان الثاني (١٩٦٢ - ٥ م) الذي كافح ضد تحديث الكاثوليكية الرومية ، وتعتقد الكنيسة الأرثوذكسية أن المجامع المسكونية لا يمكنها أن تضل أو تأثم ، ولكنها لا تعترف بكل ما كان منها بعد السابع في (٧٥٧ م) ، ولا ترى أن تصديق البابا ضروري لها ، وتعترف الانغليكانية والبروتستانتية بسلطة المجامع الأولى بدرجات مختلفة . مع أنه يعتقد أنها يمكن أن تكون قد أخطأت .

* * * * *

مجمع الآلهة الصيني Chinese Pantheon

إن مجمع الآلهة الصيني موسع إلى درجة أنه لا يمكن عد الآلهة والأرواح فيه ، والفروقات الاقليمية والتاريخية ، وتأثير الآلهة في الديانات البوذية والطاوية طاوشياو (Tao chiaoi) تجعل التصنيف النظامي صعبا . وحتى التمييز الواضح ظاهريا بين البانثيون البوذي والبانثيون الطاوي مشكوك فيه بسبب مدى التأثير المتبادل بين هذين التقليدين .

ومنذ أيام شو Chou (١٠٢٧ ـ ٤٠٢ ق.م) كان الدين الرسمي ، أو دين الدولة في الصين يتركز في الآلهة السماوية المجردة (تي ين Ti'en ونظيرتها الأرضية (تي Ti) ، والأسلاف الملكيون (تسو تنغ Tsu tung) ، وكان هؤلاء حصرا موضع اهتمام الحكام والسادة الاقطاعيين أو في زمن الأباطرة (الامبراطور) .

والمعادل المجسم والشعبي لاله السماء كان امبراطور الجاد Jade emperor (يو هوانغ Yu huang) الذي كان يحمل اللقب الكامل : «امبراطور الجاد ، الاله السامي» (Yu huang shang ti) وذلك من خلال حقبة حكم أسرة (تانغ Ta'ng) (٦٠٨ ـ ٩٠٧ م) والذي أصبح يعد حاكم البلاط السماوي ، والبيروقراطية خلال حكم أسرة (سنغ Sung) (٩٦٠ ـ ١١٢٦ م) ، وكان هذا يعدّ نموذجا للمؤسسات الأرضية ، مع ادارات تتولاها الآلهة المناسبة والأرواح ، وكان أهمها يتضمن وزارة الرعد (لي بو Lei pu) ووزارة السماء للشفاء (تين اي يوان Tien I yuan) التي يديرها الأباطرة الحكماء الثلاثة الأسطوريون للصين : فوهسي Fuhsi ، وشن ننغ Shen nung ، وهوانغ تي Huang tiووزارة النار (هوبو Huo pu) ويديرها حكيم طاوي سالف والحاكم النجمي لمارس Mars ، (لو سوان Lo hsuan) ، ووزارة الأوبئة ويديرها طاوي سالف آخر هو لو يو Lu yo ، ووزارة الجبال الخمسة المقدسة (وويو Wu yo) وإلهها تاي شان T'ai shnn ، الحاكم الالهي العظيم للقمة الشرقية (تنغ يوه تاتي Tung yueh ta ti) كرئيس للوزراء ، وهو

حفيد امبراطور الجاد ومساعده الرئيسي ويمكنه أن يحدد حقبة الحياة للشخص وحظه ، وهو يساعد ياما Yama (Veda ڤيدا) (ين لو وانغ Yen lo wang) في ترأس مصير الذين يذهبون إلى الجحيم ، وتتضمن الآلهة الرئيسية الأخرى إله الاستحكامات أو إله المدينة (شنغ هوانغ Ch'eng huang) الذي جعلته واجباته المعادل فوق الطبيعي لحاكم المدينة ، وإله الموقد (تساو شن Tsao shun) وله دور رئيسي في الحياة المنزلية باحتفاظه بسجلات لعمل كل شخص ويقدم تقريرا مرة على الاقل في السنة الى امبراطور الجاد . (وفوشن Fushen) إله السعادة ، وشو سنغ Shou hsing إله طول العمر ، وتساي شن Ts'ai shen إله الثروة وهو الآن بين أشهر الآلهة الشعبية الصينية .

* * * * *

مجن داود Magen David

نجمة داود ذات الستة رؤوس ، التي أصبحت تعرف كرمز نموذجي يهودي ، وتظهر على العلم الاسرائيلي Israel ويرجع استعمالها كرمز يهودي وحيد إلى عدة قرون فقط ، كانت قبلها تستخدم كرسم تزييني من قبل غير اليهود أيضا ، وكثيرا ما توجد اليوم على شواهد القبور اليهودية ، وترتدى كزينة حول أعناق الشباب اليهودي .

* * * * *

محمد (صلى الله عليه وسلم)

نبي الاسلام ، ولد في نحو (٥٧٠ م) في مدينة مكة التجارية غرب الجزيرة العربية (أنظر الحرمين) وقد أمضى محمد (ﷺ) حياته الأولى كتاجر ، وفي أواسط عمره جاءه الوحي الداخلي بأنه النبي الذي اختاره الله تعالى لنقل الرسالة الخالدة لشعبه من العرب وسواهم ـ تماما كما فعل موسى مع اليهود

وعيسى مع المسيحيين ـ واستمر الوحي الإلهي اليه من عام (٦١٠) حتى وفاته في (٦٣٢) ، ومن القرآن الكريم كانت رسالته ربما بداية إلى العرب في المقام الأول ثم اتسعت بعدها إلى رسالة إلى العالم كله ، ليصبح محمد (ﷺ) نبيا للجنس البشري كله مع رسالة تنسخ ما قبلها (أنظر النبي) وقد أعاق تقدم دعوته في مكة أبناء مدينته الوثنيون ، لتعلقهم بآلهتهم القديمة حتى أنه في (٦٢٢) هاجر هو واتباعه الى مدينة يثرب التي أعيدت تسميتها بالمدينة ، وهذه الهجرة جاءت تحديدا لبداية العصر الاسلامي (التقويم Calendar الاسلامي Islam) ، وفي المدينة نظم محمد (ﷺ) اتباعه من أهل مكة ، إضافة الى الأنصار الذين دخلوا في الدين الجديد ، في جماعة ديناميكية دينية سياسية ، امتدت سلطتها عند وفاته الى معظم الجزيرة العربية ، مكونة الأساس للتوسع العسكري التالي للاسلام ، ومع ان محمد (ﷺ)كان يحتج دائما بأنه ليس إلا بشراً رسولاً اختاره الله لينقل وحي الله ، وليس بملاك ، أو كائن الهي فان الأجيال التالية من المؤمنين رفعته الى شخصية تعمل المعجزات باذن الله وإلى نموذج للبشرية ـ الانسان الكامل .

* * * * *

المخطوطات الميزوأمريكية Codex (Meso American)
(من القرن العاشر حتى السادس عشر)

بين أول المصادر الهامة لدراسة الديانة في أمريكا الوسطى الكتب المصورة من المناطق المايانية (المايا الكلاسيكية Classic Maya) ، والمكسيكية Mixtec والأزتكية Aztec التي تحمل نماذج من أنظمة الكتابة التي تتألف من الصور الرمزية والرموز مع درجات مختلفة من الصوتيات . وهذه المخطوطات تحمل رسوم تحكي قصصا في رسوم ، وتتضمن صور الآلهة ،

ومواكب ومعارك وأضاحي ، وأبنية وأماكن وأحداث سماوية إضافة الى رموز تتعلق بأفكار ، ونظم رمزية .

وهذه النظم من الكتابة موجودة أيضا في التماثيل ذات النحت الأقل قيمة مثل حجر التقويم ، وحجر تيزوك Tizoc والكتاب المقدس الأزتيكي Teocalli de la gyuerra sagrada .

وتتضمن المخطوطات الميزو أمريكية مخطوطات يدوية تدعى (تيراس Tiras) (وهي أشرطة من جلد الحيوان أو الورق) ومطويات تدعى أموكس تلاكويللولي Amox tlacuilloli كانت عبارة عن مخطوطات يدوية مطوية ، وشرائط طويلة تتألف من رقاع من جلد الحيوان أو ورق مغرى مع بعضه ، ولفائف من رقاع من قماش القنب ظهرت عليها رسوم بالدهانات ، وتصف هذه المخطوطات اليدوية سلسلة من الأحداث السماوية أو البشرية ، وكانت تقرأ وتفسر مع بعض المرونة من قبل مختصين يفسرونها شفهيا بعد أن دربوا على هذه التقاليد . وكان كل حادث مهم ذي طابع بشري يخضع لتأثير التشاور مع الاختصاصي المسؤول عن هذه المخطوطات ، والمخطوطات الباقية التي نتجت من الغزوات تقسم إلى فئتين : كتب تاريخية تتعلق بالأنساب ، وكتب تتعلق بالآلهة والطقوس الدينية ، والكتب الدينية شأنها شأن : مخطوطات مدريد ، ومخطوطات الفاتيكان Codex Vaticanus ومخطوطات بورجيا Borgia ، تصف التقاويم المقدسة (Tonal pohnalli) والآلهة والتنبؤ بأحداث المستقبل ، حتى ان أحد المخطوطات يغطي موضوعات مثل تربية النحل ، والأمطار الصناعية والعناية بالمحاصيل والأمراض ، وكتب حفظ الأنساب التاريخية مثل مخطوط بودلي Codex Bodly ومخطوط كولومبينو Codex Colombino تصور تاريخ الملوك ، وأنساب الأسر الحاكمة ، ونقلت التقاليد الأهلية المصورة إلى ثقافة ما بعد الغزو ، وتظهر في مخطوط مندوزا Codex Mendoza المصحوب بتفاسير اسبانية صور الضرائب ، والحياة اليومية لعاصمة الأزتيك ، تينوختتلان Tenochtitlan .

مدرسة

مؤسسة عليا للتعليم ، في التعليم الديني الاسلامي ، وكان الجامع وما يزال مكانا للتوجيه وكثيرا ما يكون مقر المكتبة . وكان الأطفال عادة يقضون عدة سنوات في دراسة القرآن في مدرسة ابتدائية مرتبطة بأحد المساجد قبل الالتحاق بالحلقات التعليمية لعالم بارز لتلقين العلوم الاسلامية ، وكثيرا ما أسست المدارس والكليات المنتسبة الى الطوائف منذ القرن ١١ وما بعده . ومعلم المدرسة الذي كان يعرف بالمدرس كان يعطي تلاميذه شهادات دوام وتأهيل ليقوموا بدورهم بتدريس النصوص التي درسوها . وفي القرن الماضي مالت هذه المدارس للاستبدال بكليات وجامعات ذات مناهج وطرائق تعليمية أكثر اقتراباً مما لدى الغرب ، (انظر الأزهر Al-Azhar والتجديد الاسلامي Islamic modernism) .

* * * * *

المدرسية Scholasticism

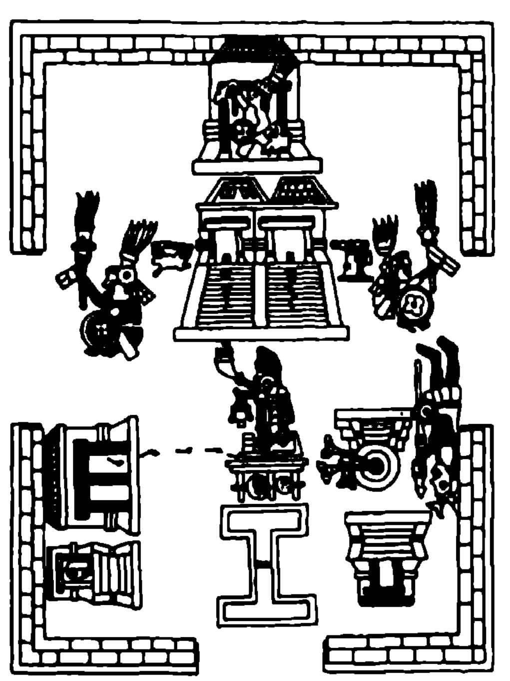
المنهج اللاهوتي المسيحي الذي استخدم بشكل رئيسي من قبل العلماء في العصور الوسطى لاستنتاج مضامين الحقائق الموحى بها ، والتي تعبر عنها الكتابات المقدسة (التوراة Bible وآباء الكنيسة)، ولترسيخ تماسكهما المشترك ولتسوية التناقضات الظاهرة بينهما ، والفهم الطبيعي السلطة Authority ومع أن المبادىء الأساسية (للسلطة الرئيسية للحقيقة الموحى بها واستخدام المنطق) أعلنت منذ زمن طويل فقد ازدهر المنهج ، خاصة في القرنين ١٢ و١٣ ، مع تطور الطرق الجدلية للتفكير والاستنتاج ، واستعمال الفروق والاختلافات الدقيقة ، ودمج الفكر الارسطوطاليسي . ومن بين العلماء الأوائل في هذه الفلسفة البرت الكبير نحو (١٢٠٠ ـ ١٢٨٠) والاكويني (الفلسفة التوماسية Thomism وبوناڤينتوارا Bonaventura (١٢١ ـ ٧٤)

ودنس سكوتس Duns Scotus (نحو ١٢٦٤ - ١٣٠٨) ، وأحد الخلافات الأساسية في فلسفة القرون الوسطى كانت بين الواقعيين (انظر : وليم شامبو William of Champeax (نحو ١٠٧٠ - ١١٢١) ، الذين أصروا على أن المفاهيم (الكلية) لها أسلوب في الوجود خاص بها ، وتمسك الاسمائيون (أصحاب مذهب المفاهيم المجردة التي ليس لها وجود حقيقي) (انظر ، ابيلارد ١٠٧٩ - ١١٤٢) ووليم أوكان William of Occan (نحو ١٣٠٠ إلى نحو ١٣٤٩) بأن الأفراد الفعليين فقط هم الذين لهم وجود وأن (القضايا الكلية) هي مجردات عنها صنعها الفهم .

* * * * *

المدينة في أمريكا الوسطى Mesoamerican city (٢٠٠ - ١٥٢١ م)

انتظمت ثقافة أمريكا الوسطى منذ أواسط الألف الثاني ق م في مراكز احتفالية تطورت خلال الحقبة التقليدية (الكلاسيكية) (٢٠٠ - ٩٠٠ م) الى مدن مقدسة مؤثرة ، وأقدم مثل للمراكز الاحتفالية المتطورة التي نظمت فيها مؤسسات مدنية ابتدائية ، كان مركز أولميك Olmec الذي كانت الصفوة الكهنوتية تعمل في مبان طقوسية صغيرة مبعثرة حوله ، وتتحكم بالتحارة الآتية من بعيد ، وفي التقاليد الفنية المتقنة والطقوس واسعة الانتشار ، وفي حوالي نهاية الألف الأولى ق.م ، تطورت مراكز ثقافية جديدة في هضبة المكسيك المركزية ، ومنطقة مايان Mayan المنخفضة ووادي واكساكا Oaxaca ، في حين ازدهرت الزراعة في القرى والمجتمعات ، وكذلك الصيد ، وتجمعت الشعوب المتطورة في مناطق نفوذ ، وكانت المدن ودول المدن (تلاتو كايوتلز Tlato Cayotls) هي التي اوجدت طراز التنظيم السياسي والتبادل الاقتصادي والانماط الدينية ، والمدن الاحتفالية الكبيرة مثل



Aztec ceremonial centre (Great Temple of Huitzilopochtli, Tenochtitlan)

مركز احتفالات أزيتيكي (المعبد الكبير لـ هوتزلوبوشتلي تينوشتيتلان)

تيوتيهواكان Teotihuacan ، وتيكال Tical ، وكولوليان Chololian ، ومونت ألبيان Monte albian وتولا Tula ، وكزوشيكالكو Xochicalco ، وتاجين Tajin وشيشين إيتزا Chichen Itza وتينوكتيتلان Teno chtitlan ، كانت تتميز بنظام كهنوتي هرمي ومؤسسات اجتماعية متخصصة عاملة كانت أدوات لايجاد مجال سياسي اجتماعي اقتصادي ومقدس ، يديرها كهنوت منظم وقواعد إلهية ، وهذه المدن المقدسة كانت مميزة بمعابد هرمية وقصور وباحات احتفالية وأسواق وشرفات وملاعب للاحتفالات ومنصات للخطابة ، وبالاستفادة من النماذج العقلية ، مما يمكن أن يعبر عنه بالفكر السحري ـ العالمي ، الذي استلزم التوازي المحكم بين النظم التي يعبر عنها رياضيا للسماوات والايقاعات المقررة حيويا للحياة على الأرض ، وقد نظمت الصفوة الكهنوتية عواصمها حول المزارات العظيمة التي كانت تربط الرعايا بعالم القوى الخارقة للطبيعة ، الذي يميل الى تقسيم ممالكهم الى أربعة أرباع توافق التنظيم الكوني ، وناضلت لتحقيق توازن دقيق بين الطقوس والهندسة الطقوسية والدراما الكونية . ومن الأمثلة الواضحة لهذا النمط (تيو تيهواكان Teotihuacan) ، (تولا كزيكوكوتيلان Tula Xicocotitlan) ، (تشيشن ايتزا Chichen itza) (وتينوختيتلان Tenochtitlan) ، وكان هناك اختلافات خاصة لهذا النمط من التنظيم ، كان يستفاد منها في الديانات المكسيكية Mixtec والمايانية Mayan .

* * * * *

المذهب العملي Fanctionalism

(١) طراز من التفسير يقوم على تفهم ما يفعله شيء ما ، أو على الآثار التي يحدثها بدلاً من ماهيته وماذا يكون ، وقد تم تعريف الدين وظيفيا (على إنه ذلك الذي يزيد التماسك الاجتماعي أو يعطي الثقة) . وعملت علوم

الدين The sciences of religion على أن تُفسر وظيفيا أصل الدين أو استمراره .

(٢) طريقة لفهم المعتقدات الدينية ، وأهدافها (الالهة مثلا) ينظراليها على أنها رموز لوظائف ومظاهر الحقيقة النهائية أو الإلهية .

* * * * *

المذهبية Ideology

نظام من المعتقدات يشترك فيه جماعة من الناس ويؤثر في أنماط السلوك التي يوافقون، أو لايوافقون عليها، وبالمعنى الواسع فإن أي حزب سياسي يكون له عادة مذهب يضع حدوداً لنوع السياسة التي يتوقع أن يتبعها، ولكن يشيع استعمال الكلمة أيضاً لمنظومة من المعتقدات حيث ترتبط بأهمية خاصة بمهنة أو رأي، وحيث العلاقة مع الممارسة ربما تكون غامضة.

وعدّ ماركس (الماركسية Marzxism) وم.ن.أنجلز M.F.Engels (١٨٢٠ ـ ٩٥) المذاهب عبء من افكار الطبقة الحاكمة يعكس على المجتمع ككل ويبدو أنه يؤكد العلاقات الاقتصادية القائمة، وهو نوع من الخداع الذي إذا نجح يعزز «وعيا زائفاً» بين الناس ورضا موازياً عن نظام المجتمع القائم، والأديان في نظر الماركسية هي مذاهب بهذا المعنى.

وقد أثبت مفهوم ماركس للمذاهب أنه بعيد الأثر، وقد تبناه غير الماركسيين في صورة معدلة، فالاختصاصي الاجتماعي الامريكي بيتر بيرغر Peter Berger مثلا يتبع ماركس في الاحتفاظ بكلمة «ايديولوجي» للحالات التي تخدم فيها فكرة خاصة مصلحة راسخة في المجتمع، ووظيفة أي مذهب كما اعتقد هي المحافظة على مصلحة قائمة بتأويل الحقائق الاجتماعية بحيث

تقدم مظهراً مسوغاً للسلوك الذي يمكن بخلاف ذلك أن يبدو متعذر الدفاع عنه، ويقر بيرغر أن الأيدولوجي ربما يؤخذ هو نفسه بالخدعة التي يمارسها على الآخرين. وأنه بهذه الطريقة يعتقد أن أنواع الأديان يمكن أن تعمل كمذاهب.

وأحد الأمثلة التي أعطاها بيرغر هو الدور الذي تشغله الأصولية البروتستنية (سلطة الكنيسة Authority Christian) في المحافظة على النظام الاجتماعي العنصري في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، وادعى بيرغر أن الوعاظ الاحيائيين بمطابقتهم بين الاخلاقية والأفعال الخاصة والأخلاقيات العامة، وبالأفعال الخاصة بالاشخاص العامين يسهمون في الاحتفاظ بنظام اجتماعي ترتيباته الاجتماعية المحورية مشكوك فيها أخلاقياً، وإنه ليس التمييز المعلن بأنه نظام طبيعي وضعه الرب، ولكنه صرف الانتباه عن الشرور الاجتماعية التي يمكن بغير ذلك أن يكون من الصعب تجاهلها، وبهذه الطريقة يمكن للايدولوجية أن تساعد على حفظ النظام الاجتماعي القائم دون تغاض صريح عن ادانته.

* * * * *

المرأة

نظر المسلمون التقليديون إلى المرأة على أنها أدنى امكانات من الرجل، وأنها في منزلة شرعية تابعة له، وبسبب التطور على الأقل في إسلام الحضر، وبسبب عزلة المرأة كانت النساء في الواقع بعيدات عن الحياة العامة وعليهن ممارسة النفوذ من وراء الكواليس.

والحركة التي هدفت إلى جعل حياة النساء منفتحة وإعطائهن حقوقاً أكبر كانت جزءاً من تحديث الإسلام، وقد بدأ بها قاسم أمين (١٨٦٥ ـ

١٩٠٨م)، الذي أيد إعادة تفسير القرآن والحديث، ودعا أيضاً إلى العزلة الطبيعية والحرية الفردية، وساعد في العقود الأخيرة في هذه العملية. ولكن بقي الكثير ليجري تحقيقه على المستوى المحلي والداخلي في العائلة (انظر الزواج والطلاق في الإسلام) (الحجاب في الإسلام، الزنا).

* * * * *

المرأة في المسيحية القديمة

مع أن المرأة لم تكن مشمولة بين الرسل الاثني عشر، فإن كثيراً من حواريي يسوع المسيح ذوي المقام كن نساء، وأكثرهن بروزاً مريم المجدلية، وقد شغلن دوراً هاماً في انتشار المسيحية وبالنسبة لبولص Paul إن التمييز الذكري ـ الانثوي غير مرتبط بيسوع المسيح شأنه شأن التمييز بين اليهود وغير اليهود، أو بين العبيد والأحرار، وقد أشار بامتنان إلى النساء اللائي تعاون في بعثته، وكان الحظر على دور النساء في الكنيسة قد تم بعد الرسل، وتأليف فقرات تمثل بولص وكأنه يفرض مثل هذا الحظر مشكوك فيه، وانتشر تبجيل مريم العذراء، أم المسيح، تدريجياً في الكنيسة، وقد تلقى اعترافاً رسمياً عندما لقبت بـ ثيوتوكاس Theotokas «أم الرب» من قبل مجمع أفسوس (سنة ٤٣١م).

* * * * *

المرأة في اليهودية

وصفت المرأة في قصة التوراة حول الخليقة، عن أول زوج بشري، آدم وحواء كرفيق مساعد للرجل، ويبدو أن هذا يلخص دورها في اليهودية، ذلك أنه في الديانة العلنية مثل عبادة الكنيس، ومنصب الحبر Rabbi ودراسة

التوراة Torah هي بشكل اساسي محفوظة للذكور. ودور المرأة في المقام الأول هو الزوجة والأم، وهي التي ليست ملزمة بحفظ كل الوصايا كالذكر، وقد أعطى الاصلاح اليهودي Reform Judaism المرأة دوراً أكثر علنية.

* * * * *

مردوك Marduk

خلال حكم حمورابي (١٧٩٢ ـ ١٧٥٠ ق.م)، (البابليون وقانون حمورابي Babylonians, Hammurabi's Code)، ظهر مردوك إله مدينة بابل، كاله أسمى في مجمع الآلهة. وكان آخر إله سماوي، وكانت عادة رفع وإجلال آلهة دولة المدينة ذات السلطة العليا قد توقفت الآن، وفقط كانت أهميته قد تضاءلت أخيراً، أمام آشور إله الدولة عند الآشوريين Assyrians وتضمنت قدرات مردوك القدرة على الحصول على الأدوية (السحر Magic)، التي تطرد الشياطين (الشر). وقد روت ملحمة الخلق التي كانت تتلى في بابل، مدائح لانتصار مردوك على التنين.

(Ancient Near Eastern Religions ديانات الشرق الأدنى القديم).

* * * * *

المراسم الجنائزية (المصريون القدماء)

كان الموتى من كل المستويات الاجتماعية يزودون بالسلع الجنائزية من أجل الحياة الآخرة. وبالنسبة للاغنياء كانت هذه السلع تتضمن توابيت مستطيلة، وأخرى شبيهة بالانسان، وأقنعة للوجه وأوعية فخارية لحفظ الأحشاء تحمل رأساً يشبه رأس الانسان وجواهر جنائزية وتمائم، واثاث، وملابس ومعدات المكياج، إضافة إلى الطعام والشراب وأيضاً مجسمات لصانع الجعة، والقصاب، والخباز، لتحضير مصادر مستمرة من المؤن ومئات

من اليوشابيت Ushabits (مجسمات مومياثية مصغرة تمثل عمالا زراعيين)، تزود المتوفى بقوة عمل سحرية.

وهناك أدبيات مخصصة تُقرأ في الجنائز، وأثناء مراسم الدفن (دار الكا Mansion Of The ka) كانت تعتمد على القدرات السحرية للتغلب على الشر، وتضمن نجاة المتوفى. وضمت في البداية للحصول على الخلود للملوك (نصوص الاهرامات للمملكة القديمة نحو ٢٥٠٠ ق.م) وجعل دمرقطة العادات الدينية هذه الأدبيات في متناول الأغنياء من العامة (نصوص التوابيت، للملكة المتوسطة نحو ١٩٠٠ ق.م) وفيها يعد نصوص المملكة الجديدة (نحو ١٥٠٠ ـ ١١٠٠ ق.م)، وتشمل كتابات الموتى، والنصوص المتعلقة بعلم نشأة الكون في وادي الملوك: كتب البوابات والكهوف، والليل والنهار، Am– Duat (أنظر أيضاً التحنيط والاهرامات Mummification, Pyramids).

* * * * *

مريم العذراء Mary virgin

تأتي مرتبة مريم كأم ليسوع المسيح Jesus Christ فوق مرتبة القديسين في الصلوات في الكاثوليكية الرومانية Roman Catholicism، وفي الكنيسة الأرثوذكسية وتتضمن الانغلو ـ كاثوليكية Anglo– Catholics بعض العقائد الخاصة حولها وتقول تعاليمها: «إنها العذراء ابداً» «حاملة الرب» (Theotokos) وأن جسدها قد رفع إلى السماء (الرفع بعد موتها)، والحمل الطاهر (أي الحمل بلا خطيئة) قد تم تعريفه بشكل مؤكد إيماني للروم الكاثوليك في (١٨٥٤م). وهذا مرفوض بشكل عام من قبل الكنيسة الأرثوذكسية، والادعاءات الشعبية حولها «كمخلِّصة شفيعة» شريكة للمسيح قد تراجعت رسمياً منذ مجمع الفاتيكان الثاني Vatican CouncilII وساعد

الاعتقاد في كفاية شفاعتها مع المسيح على تشجيع كثير من الصلوات الخاصة والممارسات تمجيداً لها، مثل حلقات الصلاة والسبحات والقلب المقدس. (ويمثل القلب المقدس بالصور، بصورة المسيح يفتح صدره ليكشف عن قلبه رمزاً لحبه للجنس البشري) كمثال للاخلاص والتفاني والصلوات لمظاهر خاصة في شخص المسيح تنطبق أيضاً على مريم، والحج (Pilgrimage) يجري إلى أماكن ظهرت فيها في الرؤى (مثل اللوارد Lourdes). وفي بعض البلدان مثل ايطاليا وأمريكا اللاتينية Latin America، يظهر أن صورها وأعيادها تصطبغ بصبغة أديان متقدمة على المسيحية، (التوفيقية Syncretism). وقد رفضت البروتستنتية بشكل عام هذه الديانة وتلك العبادة ولكن بعض البروتستنت الآن يعبرون عن اهتمام أكبر وتعاطف أعظم، وتعبير ماريولاتري Mariolatry البروتستنتي شتيمة تلمح إلى العبادة الوثنية لمريم.

* * * * *

مزارات الشنتو Shinto Shrines

للمزارات من كل الأحجام، في غياض الأشجار، سمات جديرة بالملاحظة في المناظر الطبيعية اليابانية.

وكانت الأولى على وجه الاحتمال منازل الشامانات (Shamans Miko) انظر ميكو منعزلة ومتميزة بكونها متوضعة فوق أرضية مرتفعة مثل المخازن القديمة، وتعرف الطرز غير المطلية بالشينم Shinme في Ise Jingu وتايشا Taisha (في ايزوموتايشا Isumo taisha) والهندسة المزارات ملامح مميزة، فلكل المزارات بوابات مقدسة (تورى Torii) ولكن السمات الأخرى تعتمد على حجم المزار. وهدفه، فالمزارات الكبيرة لها مباني للقراين تشبه البوابة (هيدن Heiden) التي لايتجاوزها المتعبدون عادة، ومصلى (هايدن Haiden) وصالة رئيسية (هوندن Honden) ويوجد في الصالة الرئيسية غوشنتي (جسد

الاله) أو الميتاماشيرو Mitamashiro (مادة الروح)، وكثيراً ماتكون مرآة، وأكثر من ذلك قد لا يوجد شيء. وتفصل المناطق المقدسة بجبال من القش (شيميناوا Shimenawa) وأشجار السكاكي Sakaki دائمة الخضرة Cleyra) Ochnacea أو Cleyera Faponica) التي تنمو في أماكن مرتفعة وكثيراً ما تتضمن هندسة الشنتو خصائص المعابد البوذية، ولكن السقوف تبقى متميزة بشكل خاص مع الشيغي Chigi والهتسوغي Hutsuogi مع الجملونات ذات شكل حرف V الممتدة وكتل على شكل أضلاع من جذوع الشجر، أو الكتل الخشبية لحمل الثقل. وكثير من الطرز مدونة منذ حقبة الهيان Heian (٧٩٤ - ١٨٨٥م) وتتميز طرز الكاسوغا ناغار Kasuga Nagare والهاشيمان Hachiman بشكل عام بزوج من الأبنية تحت سقف واحد، ويطلى أغلبها باللون الأحمر والأبيض، وكثيراً مايكون للمزار زوج من «الأسود» الحجرية مستعارة من مصادر صينية وبوذية، ولكثير من المزارات كامي Kamiخاص، مثل اينارا Inara - مزارات الثعالب، ومزارات الحصان Okami ومزارات الذئاب ولإيز Ise ولإيزونوموري Isonomori رموز على شكل ديكة طويلة الذيل ترمز إلى ربة الشمس اماتيراسو - أوميكامي Anterasu- Omikami، حيث أن صياح الديك ساعد على اغرائها بالخروج من الكهف الذي اختبأت فيه واستعاد الضوء، والميكوشي Mikoshi هي المزارات المتنقلة التي تحمل في المواكب (ايزومونايشا Izumu Taisha، وتوشوغو شرين Toshogu Shrine).

* * * * *

مزار توشوغو Toshogu Shrine

(اليابان) منطقة الدفن لجنرالات عائلة توكوغاو Tokugawa القديمة في قسم كثيف الغابات من ولاية توشيغي Tochigi في نيكو Nikko وتقع أسفل

الجبل المقدس Sacred Mountain نانتاي Nantai، بحيرة شوزنجي Luke Chuzenji وشلالات كيغون Kegon وفي صورة من عبادة الأجداد، بدأ بناء الأبنية المدروسة في (١٦٣٤) من قبل الحرفيين في كيوتو بناء على أوامر توكو غادا لمتسو Toku Gawa Lemitso (١٦٠٣ ـ ٥١) من أجل والده لياسو Leyasu (١٥٤٢ ـ ١٦١٦).

وكانت التكاليف بلا حدود واستخدم أمهر الشغيلة. وأكبر معبد بوذي في نيكو هو لطائفة التنداي Tendai وهو مرتبط بعبادة الجبال، والمزار الأصلي (مزارات شنتو Shinto Shrines) يدعى فوتاآراسآن Futacirasaan (وتعني جبل نانتاي) وكان الصعود الطقوسي ودفن السوترا (كيوزوكا Kyozuka) للفوائد الدينية شعبياً حتى حقبة غيدو Edo (١٦١٥ ـ ١٨٦٨).

* * * * *

مسألة يسوع التاريخية Quest Of Historical Jesus

عبارة استخدمت لوصف محاولات تحديد الشخصية الفعلية للتعاليم، وللعقيدة والأحداث لحياة يسوع المسيح، وأتت العبارة من عنوان في الترجمة الانكليزية للمعالجة البالغة التأثير لتاريخ المسألة، من قبل هـ. س. ريماروس H.S.Reimarus (١٦٩٤ ـ ١٧٦٨)إلى و. وريد W.Wrede (١٨٥٩ ـ ١٩٠٦)، بواسطة ألبرت شوتيزر Albert Schweitzer (١٨٧٥ ـ ١٩٦٥) التي ظهرت للمرة الأولى في ١٩٠٦ ، وبعد نقد عدم القناعة بالمحاولات السالفة لوصف الفهم التاريخي ليسوع قدم شويتزر تفسيره الخاص لفكر يسوع كما كان تحت هيمنة توقع الوصول الوشيك لمملكة الرب، ومع أن هذا كان مثاراً للجدل فإن الدلالة الرئيسية لدراسته كانت تسليط الضوء على الطريقة التي صاغ بها المفسرون صورهم ليسوع تبعا

لقناعاتهم الخاصة، ومع هذا استمرت المسألة مطروحة مع شيء من القوة على الرغم من التقدير المتزايد للندرة النسبية للمواد المصدرية، وحقيقة أنها قد سجلت لتأييد بعض القناعات اللاهوتية حول أهمية يسوع.

* * * * *

مساليا Masalai

كلمة مبسطة لدى البابوا Papua في غينيا الجديدة تغطي تنوعاً كبيراً من ارواح الأرض والحيوان، والشياطين، والآلهة الصغيرة التي تسكن الكهف، والجداول والغابات في الديانة المالانيزية Melanesian Religion والخوف من المساليا شائع، ويتفادون تلبس أشباحها، وهي لاتعبد أو تمجد كأرواح الموتى الجدد أو أسلاف العشائر (تمبونا Tumbuna). وقد تتخذ مساليا أشكالا بشرية أو حيوانية لتخدع أو تهاجم الناس، وهي تفرض العزلة (Tabus) عن طريق الابتلاء بالحوادث أو الأمراض لمن ينتهك حرماتها أو يخالفها.

* * * * *

المستنيرون Illuminati

جمعية سرية مكرسة ضد الكهنوت، والمثل الديمقراطية تأسست (في ١٧٧٦) في انغلوستاد Ingolstadt، في باڤاريا على يدي آدم ويشوبت Adam Weishaupt (١٧٤٨ ـ ١٨٣٠). وكان المبتدئون يدربون على الفلسفة المادية تحت ارشاد الادارة الداخلية Areopaqus، وما أن اقام المؤسسة في باڤاريا، حتى قرر ويشوبت في (١٧٧٩) أن يتسلل إلى الماسونية الأوروبية، حيث انتشر النظام بسرعة حتى (١٧٨٤) عندما أدت الصراعات الداخلية إلى الشيوع، ثم قمعت من قبل الحكومة الباڤارية والحكومات الأخرى.

المسجد

مكان السجود أو الجامع وهو مكان التجمع للصلاة، ويستخدم عادة للدلالة على المساجد الكبيرة، وهو البناء الذي يتعبد فيه المسلمون جماعة، ويستخدم أيضاً كثيراً للأغراض التعليمية (مدرسة Madrasa)، ومع أن العبادة اليومية (الصلاة) يمكن القيام بها في مكان آخر فإنها أكثر قبولاً في المسجد، كتعبير عن التضامن مع المؤمنين الآخرين، ولذلك يجب أن تؤدى هكذا ظهيرة يوم الجمعة حيث تلقى خطبة الوعظ، والمسجد بالأصل مكان للاجتماعات العامة إلا أنه اكتسب أكثر فأكثر جواً من القدسية مثل الكنيسة عند المسيحيين، لذلك فإن حالة من الطهارة الشرعية أصبحت ضرورية لكل الداخلين إليه وكان دخول النساء مسموحاً به إلى حد محدود، وعلى مضض وتختلف المساجد من بناء بسيط بلا سقف، من جذوع النخيل في أفريقيا إلى الأبنية ذات الروعة المعمارية للمساجد الكبيرة في القاهرة واستنبول أو اصفهان، وتتضمن المقومات البارزة التجهيز بنافورة أو صهريج في الصحن لاجراءات الوضوء التحضيرية، ومحراب نصف دائري متجه نحو الكعبة (اتجاه القبلة) (انظر الحرمين) الشريفة التي تتجه إليها صفوف المؤمنين، يؤمهم الامام وفي المساجد الأكبر منارة يصعد إليها المؤذن (قبل أيام التسجيل الكهربائي) للدعوة إلى الصلاة، ومنبر تلقى من فوقه الخطبة، ويوجد في المساجد الكبرى سرير (تخت) يستخدم كمقعد أو كرسي لتلاوة القرآن، وهي من الشعائر، وكثيراً ما تكون أرض حرم الجامع مفروشة بالسجاد، وقد تزين الجدران بآيات قرآنية بخط أنيق، وتزيينات نباتية أو مجردة [انظر: الفن في الإسلام].

* * * * *

مسرحيات الآلام

تشكل التعزية مع الرثاء أحد وجوه التقارب القليلة في الأدب الإسلامي قبل التحديث التوافقي مع النمط الغربي للدراما، وبشكل أساسي بالنسبة للواقعة الشيعية، وتشكل المسرحيات مركزاً للمشاعر القوية للمؤمنين العاديين فيما يتعلق بشهداء الشيعة القدامى وبشكل خاص مقتل الحسين بن علي في معركة كربلاء (أنظر علي Ali ـ العلويون Alids) وهي طبقاً لذلك تدور حول الذكرى السنوية لهذا الحدث، في العاشر من محرم (أنظر العيد Id)، بين مجتمعات الشيعة في إيران، وشبه القارة الهندية ـ الباكستانية وبعض الإمارات على الشواطىء الغربية للخليج العربي، ويبدو أن الصيغ المعروفة في الوقت الراهن، للنصوص الفعلية للمسرحيات لاتعود إلى تاريخ أبعد من القرن الثامن عشر (أنظر تعزية).

* * * * *

المسلمون السود Black Muslims

منظمة وطنية تعرف باسم أمة الإسلام وهي نصف دينية ونصف سوداء من الأفرو ـ أمريكيين، هدفها المعلن السمو بالوضع الأخلاقي والاجتماعي والاقتصادي لغير البيض في مواجهة المهيمنين من العرق الأبيض في الولايات المتحدة الأمريكية، طورها اليجا محمد Elijah Muhammad (١٨٩٧ ـ ١٩٧٥) ونائبه مالكولم Malcolm X (١٩٢٥ ـ ٦٥) والمبجل والس د . فرد محمد Wallace D.Fard Muhammad (نحو ١٨٧٧ ـ ؟ ١٩٣٤) كمهدي، ونبي وتجسيد لله، وهي تنحرف عن الإسلام الحنيف بإنكارها للآخرة وفي مطابقتها (في الواقع) لمنزلة الله مع الفرد، وفي عنصريتها السوداء خاصة.

* * * *

مسكن العرق Sweat Lodge

طقس أمريندي للتطهر يمارس على نطاق واسع في أمريكا الشمالية وبشكل خاص بين القبائل الجنوبية الغربية لتنشيط الأفراد روحياً ـ و ـ أو بدنيا، وكثيراً ماكان يخدم أيضاً كتحضير للاتصال مع القوى الخارقة للطبيعة.

ففي أعقاب إنشاء مقرات العرق (عادة يصاغ من شجيرات الصفصاف تربط بأسياخ وتغطى بملاءات أو جلود وتعدل وفق نمط يظهر في أسطورة الخلق). ويدخل المشاركون تحت إشراف قائد ويرتبون أنفسهم حول كومة من الأحجار المسخنة. . .

وبمصاحبة الصلوات والأناشيد يصب القائد الماء على الأحجار، إضافة إلى إشعال الغليون المقدس Calumet ومشاركته، ويحث الوجود ضمن مقر الآلهة أو الأرواح الأفراد على الصلوات الفردية والجماعية، ويستخدم هذا الطقس مع فوارق صغيرة على نطاق واسع بين جماعات الأمرنديين اليوم.

* * * * *

المسيح الدجال في الإسلام Anti- Christ In Islam

يشغل الدجال دوراً هاماً في الإيمان بالبعث والآخرة (القيامة) على أنه المسيح المزيف الذي ينذر ظهوره على الأرض بنهاية العالم ويوم الحساب، ويصور الدجال في الحديث (الفكرة غائبة في القرآن) في صورة مخلوق غريب بعين واحدة ويسمى الكافر وذلك موسوم على جبينه، ويظهر من الشرق (تحدد مصادر خاصة هذا الموقع على أنه أندونيسيا) ويقيم حكماً طاغياً لمدة أربعين يوماً، أو عاماً قبل أن يهزم على يدي (عيسى) أو المهدي في فلسطين أو سورية.

* * * * *

المسيحية في أمريكا اللاتينية

كان جنوب أمريكا ووسطها وأجزاء من شمالها مستعمراً من قبل الاسبان والبرتغال في القرن ١٦ ، وكان التحول إلى الكاثوليكية الرومية الذي كثيراً ما تم بالإكراه وكان مصحوباً بالاستعباد جزءاً من السياسة الرسمية، وكان القسم الكبير من العمل التبشيري يتم من قبل المنظمات الدينية وأبرزها الرهبان أعضاء الأخوة الدينية واليسوعيون (Monasticism)، ودافع بارتلميو ديلاس كاساس Bartoleme delas Casas (١٤٧٤ - ١٥٦٦م) عن الحقوق الهندية، وحمى اليسوعيون في باراغواي المتحولون إلى المسيحية من الاستغلال في القرى ذات الرعاية الأبوية (Redueciones) وحصلت المستعمرات على استقلالها عن أوروبا خلال القرن التاسع عشر، ونجم عن بعض الحركات ذات الميول الجمهورية المعادية. لرجال الدين حل الكنيسة واضطهادها (كما في المكسيك). ومع ذلك بقي نفوذ الكنيسة قوياً وجلب الميل إلى دعم الأنظمة المحافظة عداء الحركات الثورية. وعلى أي حال فإن التحرير Liberation وعلوم الدين Theology والاصلاحات الاجتماعية الجذرية قد تطورت خاصة بين رجال الدين الشباب الواقعين تحت التأثير الأوروبي للروم الكاثوليك Roman Catholicism على المستوى الشعبي، وكثيرا ما كانت تندمج بشكل متوافق مع معتقدات دينية متقدمة على المسيحية، في الأعياد وفي التكريس لمريم (American Indians, Newreli-gious Mouements) وتزايد مؤخراً البروتستانت Protestantism، وبعض الطوائف المسيحية جزئياً، وكنائس عيد الحصاد Pentecostalism.

* * * * *

المسيحية في أوروبا Caristianity In Europe

بعد سقوط الامبراطورية الرومانية الغربية وخلال العصور الوسطى، أصبحت المسيحية ديانة أوربية مهيمنة، وأحدث الاصلاح صدعاً في الكنيسة الغربية ترك شمال أوروبا تحت سيطرة البروتستنتية Protestantism وجنوبها تحت سيطرة الكاثوليكية الرومانية، Roman Catholicism في حين أن الشرق كان تحت سيادة الكنيسة الأرثوذكسية Orthodox Church، وقامت علاقات وثيقة مع الدولة State، وانعكست الصراعات الأوروبية والامبراطوريات (الاسبانية، والفرنسية، والبريطانية) من أجل التوسع في أنماطهم المسيحية في باقي العالم، وما برحت العبادة مع اللاهوت المسيحي وتنظيم الكنيسة Church Organisation مطبوعة بقوة بالمرحلة الأوربية في تاريخ العالم. وامتدت المسيحية المتأثرة بالأوروبية، أو تبدلت في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن ثم إلى بقية العالم (انظر أيضاً: العالم الشيوعي Communist World).

* * * * *

المسيحية الأولى Christianity (Early)

المسيحية هي الديانة التي تعترف بيسوع المسيح كمؤسس لها، وكل أنواع المسيحية تدعي بسلطته بطريقة أو بأخرى، وقد قامت المسيحية الأولى على تعاليمه وحتى أكثر على موته وقيامته التي يعتقد أن الرب قد عمل فيها بشكل حاسم على تخليص العالم، وتم تدشين مملكة الرب التي أعلن عنها يسوع المسيح، ونظمت المسيحية نفسها في البداية في القدس. (الكنيسة Church) وكانت أصلا حركة ضمن اليهودية، ولكن خلال عشرين سنة تشكل لها جذور خارج طائفة اليهود، (أنطاكية - بولس Antioch – Paul) وبدأت تنتشر بسرعة في عالم البحر الأبيض المتوسط، وبقيت المسيحية

اليهودية سائدة مع ذلك حتى تم تشتيت كنيسة القدس قبيل تدمير القدس في (٧٠م)، وتناقص نفوذها بعد ذلك بسرعة.

وعندما أصبحت المسيحية غير اليهودية مميزة عن اليهودية لم تعد كنائسها Callegia Lecita (تجمعات مسموح بها) في نظر القانون الروماني، وبناء على ذلك أصبحت بصورة متكررة هدفاً لأعمال القمع، وبعد حريق روما الكبير في (٦٤م) وجد نيرون في مسيحيي العاصمة كبش الفداء المناسب الذي يمكن تحويل الغضب الشعبي ضده، ولكن المسيحية استمرت في الانتشار سواء نحو الأعلى، اجتماعياً مخترقة الأسرة الامبراطورية في (٩٦م) أو نحو الخارج (لتصل إلى بريطانيا بنهاية القرن الثاني). وكانت جاذبيتها من جانب تعود إلى الانجيل المسيحي Gospel الذي أكد للمؤمنين الخلود، والعفو والتحرر من قوة الشياطين (Demonology)، والأهمية الشخصية في نظر الرب ومن جهة بسبب حرارة الزمالة المسيحية التي طمس فيها التفريق على أسس الغنى، والطبقة والعرق والجنس، وفي (٣١٣م) تأكد حقها في الوجود أخيراً بمرسوم قسطنطين في ميلانو بالتسامح، وفي (٣٨١م) أعلنها ثيودوسيوس Theodosiusديانة للامبراطورية الرومانية.

(انظر: قسيس Ministr قربان Eucharist معمودية Baptism كتابي توراتي Biblical عبادة Worship، مسيحي Christian).

* * * * *

المسيحية الأولى في إفسوس [عرب سوس]
Ephesus Early Christianty

مع أن المسيحية وصلت إلى إفسوس قبل أن يقيم بولس Paulفيها (٥٢ ـ ٥٥م) فانه إليه وإلى زملائه يعود التبشير بالانجيل والتنصير الكامل للمدينة وللمنطقة الواقعة إلى الخلف منها، ولكن في التقاليد المسيحية

لأفسوس الاسم البارز هو جون «حواري الرب» الذي يقال إنه استوطنها في الزمن القديم، وخلد ذكره بالكنيسة القديمة المخربة للقديس يوحنا على تل اياسولوك Ayasoluk (تصحيف لهاجيوس ثيولوغوس Hagios theologos «الرب المقدس»).

* * * * *

المسيحية الأولى في القدس

مع أن المسيح كان له كثير من الحواريين Disciples في الجليل، فإن الكنيسة المسيحية الأولى تشكلت في القدس، بعد وفاته بسبعة أسابيع، وبسرعة أصبحت تعد نحو بضعة آلاف، وتجمعت في مجموعات عديدة كان بعضها برئاسة الرسل Apostles، وبعضها الآخر برئاسة أقارب عيسى خاصة أخوه جيمس، وكانت مجموعات أخرى تشمل الهلنستيين ينكرون عقيدة الهيكل Temple. وباجبارها على ترك القدس فوراً عززت التقدم المسيحي في الاقاليم المجاورة، وأصبحت كنيسة القدس محافظة بدرجة متزايدة. ونتيجة لضعفها بعد إعدام جيمس في (٦٢م)، تركت القدس قبل حصار الرومان الذي جرى بعد ثمان سنوات.

* * * * *

المسيحية والجنس Christianity and Sex

تميز التعاليم المسيحية المذهبية التقليدية بشكل حاد بين الجنسين ودور كل منهما، والنساء كن خاضعات للرجال، وشاع استبعادهم من الكهنوت Ministry (النساء في المسيحية الأولى Women In Early Christianity) وكان يشك فيهن من قبل بعض الصوفية كمصدر للاغواء، وفي الوقت نفسه، فإن مكانة العذراء مريم Mary والقديسات Saints بارز في العقيدة الكاثوليكية

(Roman Catholicism) وكان النشاط الجنسي مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالإثم (الأوغسطينية Augastinism) وكان الزواج (Marriage) يعدّ علاجاً له ويشمل اتباع القدسية في الرهبنة Monasticism نذر العفة (الامتناع عن الجنس والزواج)، وكانت العذرية عالية التقدير، وكان الشذوذ الجنسي، والاجهاض ومضادات الحمل أيضاً والفسوق (الجنس بين الاشخاص غير المتزوجين). والزنا (الجنس بين اشخاص متزوجين مع شركاء آخرين) تقليديا تعدّ كلها آثاما خطيرة، وكان الروم الكاثوليك وبعض طوائف البروتستنت Sects in Protestantism بشكل خاص متشددين ولكن في السنوات الاخيرة اتخذ كثير من المسيحيين أفكاراً أكثر ايجابية حول الأمور الجنسية، وأن النشاط الجنسي جيد إذا اتبع الطريق الصحيح، وتستخدم وسائل منع الحمل الصناعية على نطاق واسع حتى بين الروم الكاثوليك (على الرغم من الادانة من قبل البابوية في ١٩٦٨) ويقبل بعض المسيحيين بشرعية الاجهاض) والشذوذ الجنسي، والاعتراف بحقوق النساء ودورهن في الكنيسة قد تحسن تحت تأثير المساواة بين الجنسين.

* * * * *

المسيحية والخطيئة Sin, Christianity and

الخطيئة بالنسبة للمسيحيين هي بشكل أساسي معصية إرادة الله، والضعف الخلقي هو نتيجة حالة الخطيئة، وكل الرجال في حالة ذنب (الخطيئة الأصيلة) نتيجة «لسقطة» آدم، وفي الأساطير المسيحية كان آدم الرجل الأول الذي فقد طبيعته السامية بمعصية الله، وهكذا سقط من «نعمة» الله (الخلاص Salvation)، وقصة هذه السقطة قد تمّ تحديها في ضوء العلم والتاريخ، ولكن الاعتقاد الأساسي قد بقي مصاناً في نزعة الانسان إلى الخطيئة في القصور عن رعاية الله له وقد تدعم هذا بالأشارة إلى التاريخ

والملاحظة المعاصرة، وفي ضوء هذه الفكرة عن طبيعة الانسان تطورت العقيدة المسيحية للخلاص مع علاجات مثل الأسرار المقدسة Sacramentsولاسيما التوبة Penance. والمناقشة حول الخطيئة الأصيلة وتأثيرها على الإرادة الحرة قد أدت إلى جدل كثير مثل الأوغسطينية Augastinism والجانسنية Jansenism والبلاجيانية Pelagianism وكان لدى البروتستنتية Protesrantismالأولى نظرة أكثر تشاؤما من نظرة الكاثوليكية الرومية العامة Roman Catholicism (إلا الجنسيانية).

ومنذ القرن /٨/ طور كثير من البروتستنت أفكاراً أكثر تفاؤلاً (وربما أقل تدينا) عن القدرات الأخلاقية للبشر. ومالت خبرة القرن ٢٠ إلى إحياء التشاؤمية القديمة، وفي الرومية الكاثوليكية (وأحيانا في البروتستنتية) تميزت الاخلاقيات الدينية Moral- Theology بتميزات واسعة بين الذنوب كمساعدة للتوجيه الروحي (الافناء Casaistry) والذنوب «المميتة» كبيرة: متعمدة وتجلب الحرمان من النعمة واللعنة، وذنوب عرضية أقل خطورة ولاتؤدي إلى زوال النعمة، وكل صور الذنوب كما يعتقد تغفر من الله إذا كان هناك ندم حقيقي، وتصميم صحيح على الشروع بحياة جديدة (الندم).

* * * * *

المسيحية والدولة Christianity and The State

كان للمسيحية علاقات كثيرة التنوع مع الدولة، فتحت الحكم الروماني منذ زمن قسطنطين Constantine المتوفى عام (٣٣٧) أصبحت الكنيسة بصورة متزايدة تتمتع بامتيازات، وفي النهاية مهيمنة، ثم اضطهدت الوثنية والهرطقة Heresy وقد عبرت «النظرية الغلاسية» (البابا غلاسيوس Gelacius توفي في ٤٩٦) عن سمو الكنيسة فوق الدولة، وكانت هناك أفكار من هذا النوع في العصور الوسطى ألهبت كثيراً من الصراعات بين البابوات

والأمراء، وبشكل مثالي شعرت المسيحية الغربية بأن (العالم المسيحي) محكوم من قبل الرب من خلال الامبراطور الروماني المقدس والأمراء الآخرين من أجل الشؤون الدنيوية، ومن قبل البابوية Papacy والكنيسة في الأمور الروحية، ومع ذلك طمح بعض البابوات والأباطرة إلى التحكم النهائي في كل من جانبي الوجود الانساني، وقد استخدمت الثيوقراطية لوصف ادعاءات الكنيسة التي من هذا النوع، واصطلاح «البابوية القيصرية» لوصف تحكم الكنيسة، وممارسة اللاهوت من قبل بعض الأباطرة الشرقيين، وقد اوجدت الاصلاحية بشكل نموذجي، «الكنائس الراسخة» في البروتستنتية Protestantism، وهذه تعني كنيسة وحيدة، مدعومة من الدولة، لكل الرعايا (انظر التسامح Toleration) وتدعو الأرسطوسية Irastianism إلى تطبيق كامل لسلطة الدولة على التشريع الكنسي في مثل هذه الكنائس، وأخضعت «الغالكانية Gallicanism» في فرنسا الكاثوليكية، (الكاثوليكية الرومية Roman Catholicisrm) الكنيسة إلى أبعد الحدود إلى سلطة الملكية، وكانت الكالڤانية Calvinism في جنيف قريبة من الثيوقراطية، ومنذ أوائل القرن ١٩ كان هناك ميل عام إلى سحب اعتراف الدولة بالكنيسة أو سحب تأييدها لها، أو على الأقل الاقلال من الامتيازات للكنائس القائمة، وأصبحت كثير من الدول محايدة دينيا، ولكن حتى بدون ترسيخ قد تعمل المسيحية كمصدر للهوية الوطنية.

* * * * *

المسيحية في روسيا

جاءت المسيحية إلى روسيا في ظل النفوذ البيزنطي، وحظيت في النهاية برعاية القديس ڤلاديمير (٩٥٦ ـ ١٠١٥) St Vladimir في كييف، وفي حقبة العصور الوسطى انتشرت الرهبانية بسرعة وحققت الكنيسة الحكم الذاتي

Autocephaly في القرن ١٥ وأزاحت موسكو كييف كمركز قيادي، وأصبحت «بطركية» Patriarchate في (١٥٨٩)، وعدت نفسها «روما الثالثة» واثار اصلاح الطقوس بقيادة البطرك نيكون Nikon (١٦٠٥ ـ ٨١) انشقاق المؤمنين القدامى، ومع الزمن ظهرت طوائف أخرى مختلفة، (بعضها ثنوي Dualist) مثل خليست Khlysts واسكوبتسي Skoptsi ودوخـوبور Dukhobors ومولوكون Molokons، وجوديزر Judaizer وأخضع بطرس الأكـبر (١٦٢٦ ـ ١٧٢٥) الكنيسة إلى «المجمـع المقدس» Holy Synod(السنودس) ولكن البطركية استعيدت في ١٩١٧ ، وكانت عضوية الكنيسة الروسية مهيمنة في الكنيسة الأرثوذكسية والكاثوليكية الرومية، ويعود وجود مركز الكنائس الموحدة في روسيا، إلى حد كبير إلى اندماج بولونيا وليتوانيا في الامبراطورية الروسية، وكان موضع شك على أنه غريب، واللوثرية الروسية Lutheranism هي بدرجة رئيسية المانية في أصلها، ولكن المعمودين قاموا بتحولات عرقية (إثنية) روسية، ومنذ الثورة الشيوعية في (١٩١٧) سمحت الدولة نظريا بالالتزام بالأديان ولكن الدعاية الالحادية والاضطهاد البدني كان يطبق بشدة كبيرة وقليلة حسب الحالة السياسية. (انظر: المسيحية في العالم الشيوعي Christianity In the Communist World).

* * * * *

المسيحية السورية والارثوذكسية الشرقية

أصبحت المسيحية Christianity القديمة ديانة كثير من السوريين والمصريين، وغدت أنطاكية والاسكندرية مراكز كبيرة، وأصبحت أرمينيا مسيحية رسمياً في عهد تيريدات الثالث Tiridate III (حكم من ٢٩٨ ـ ٣٣٠م).

وجعل ثيودوزيوس الأول Theodisius I المسيحية ديانة الدولة في الامبراطورية الرومانية في (٣٩١م)، وأصبحت الأرثوذكسية والهرطقة قضايا سياسية، وحددت المجامع الكنسية Church حدود التعليل المسيحي الارثوذكسي لشخص المسيح وعمله Christology، وفرضت الدولة الخضوع لأعراف الكنيسة، وأظهر الانشقاق كلًا من الفروق الدينية والعرقية، وأعلنت الكنيسة الشرقية السورية في ظل الحكم الفارسي استقلالها الذاتي Autocephly في (٤٢٤م) ورفضت هذه الكنيسة والكنيسة الآشورية ـ أو الكلدانية ـ قرارات إفسوس Ephesus (٤٣١م) في مجمع ٤٨٤م، وأصبحت نسطورية رسمياً، وتغلغل مبشروها في وسط آسيا، والهند والصين قبل حملة تيمور Timur (١٣٦٠ ـ ١٤٠٥م) التي ألقتها في الظل.

لقد رفضت قرارات مجمع خلقدونية (٤٥١م) من قبل الكنيسة الأرمينية، وكثير من السوريين الغربيين وأغلبية المسيحيين الأقباط في مصر، وأصبح المسيحيون الموالون لهذا المجمع يعرفون باسم الملكية Melkites أي الملكيين ومعارضوهم باسم المونوفستية Monophysites منذ أن صاغوا عقيدتهم بالألوهية الكاملة والبشرية الكاملة للمسيح مثل فعل القديس سيريل St Syril (٤٤٤م؟) معلناً «الطبيعة الواحدة للرب المتجسد».

وأسس يعقوب البرادعي Jacob Baradai (٥٧٨م) هيئة سورية كهنوتية هرمية مونوفستية تمركزت في أنطاكية بالاشتراك مع البابا القبطي في الاسكندرية. ويعرف السوريون المؤمنون بالمونوفستية باسم اليعاقبة، وتأسست كنائس أثيوبيا والنوبة من قبل الاقباط، وانضم السوريون المسيحيون الارثوذكس في جنوب الهند أيضاً فيما بعد إلى الأسرة المونوفستية للكنائس.

وتحت تأثير المونوفستية أصبح المسيحيون السوريون في لبنان «الكنيسة المارونية المستقلة في القرن ٨م»، وتوحدوا مع روما أثناء الحروب الصليبية.

ووضع انتشار الإسلام المسيحية الشرقية في الشرق الأوسط تحت الحكم العربي، ونقل العلماء السوريون العلوم اليونانية إلى العرب، وأوجد الأقباط والسوريون أدبا مسيحيا جديداً في العربية، وأفسدت الحروب الصليبية هذه العلاقات وأدت إلى حركات باتجاه روما، وخاصة بين الأرمن والموارنة، وآذت الغزوات المغولية الكنائس السورية، وأعطى الحكم التركي كل الأرثوذكس الشرقيين اعترافاً بشرط أن يكونوا في مركز تابع في المجتمع، ولكنه فعل القليل لتنشيط حياتهم الروحية أو العقلية، ومع تقوض الامبراطورية التركية أدت الحركات الوطنية إلى مذابح مأساوية للأرمن والنساطرة.

وأوجد النشاط التبشيري الكاثوليكي الرومي نظراء وحدويين (مع روما) لكل الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، وهناك أيضاً كنائس ملكانية موحدة، وفي السنوات الأخيرة أصبح المسيحيون الشرقيون نشطاء في الحركات العالمية Ecumenical Movement وكسبوا الاعتراف خاصة من علماء اللاهوت الخلقدونيين (الكنائس الأرثوذكسية Orthodox Churches) كمعلنين للولاء للعقيدة المسيحية في وحدتها الكاملة.

وأعداد الأتباع يصعب تحديدها، ويحتمل أن يبلغ مجموعهم ١٨ مليونا من الأرثوذكس، و٤,٥ مليونا من المتحدين.

* * * * *

المسيحية في الصين Christianity In Chin

تلاشى النساطرة الأوائل (القرن السابع) (علم المسيحية Christology) مع البعثات الغربية في القرون الوسطى إلى الصين في القرن الرابع عشر، وقد بدأ اليسوعيون من جديد Jesuit Matteo Ricci (١٥٥٢ ـ ١٦٠٠) تقاليد

(أدينوا في القرن الثامن عشر) فرض المسيحية على احتفالات الصينيين وعلى اللغة الدينية ، وسهل البداية الجديدة النفوذ السياسي الأوروبي .

وقد أدت مطابقة المسيحية مع هذا النفوذ إلى تفاقم شعور كراهية الاجانب التقليدي لدى الصينيين، وإلى النفور العقلي من المسيحية الذي تبدى في ثورة الملاكمين لطرد المسيحيين من الصين، ورد من تنصر منهم في (١٩٠٠) وقد تضمنت ثورة تاي بنغ Tai Ping في ثمانينات القرن التاسع عشر قدراً من التوفيق.

وكان المظهر العام لسياسة المبشرين نظاماً تعليمياً مسيحياً عالياً، وأدى قيام الدولة الشيوعية (١٩٤٩) إلى ابعاد المبشرين فوراً، واضطرت الحاجة إلى جانب سياسة الحكومة الكنائس للاعتماد على نفسها، وجلبت الثورة الثقافية (١٩٦٦) الاضطهاد، ولكن التقارير الراهنة (١٩٨١) توحي بأن عدم التسامح الديني قد أصبح أقل، ومع ذلك فإن المسيحية لم يكن لها أبدا أكثر من أثر صغير في الصين.

* * * * *

المسيحية في العالم الشيوعي

ترى العقيدة الماركسية أن الأديان ستذوي وتتلاشى عندما تدمر قاعدتها الاقتصادية ، وفي أوروبا الشرقية على أي حال تواجه الدول الشيوعية الكنائس (وبشكل بارز الروم الكاثوليك في بولونيا ، والبلغار والرومان مع الكنائس الأرثوذكسية) التي كانت مصادر رئيسية للهوية الوطنية والثقافية. ومازالت الأرثوذكسية الرومانية تعمل ككنيسة راسخة تماماً .

ومن ثم فإن النشاط الديني عموماً يسمح به القانون (نظرياً) ويقدم دعم الدولة أحياناً ، في حين أن الأوقاف قد صودرت (باستثناء ألبانيا Albania التي تحرم الدين تماماً) .

وفي الممارسة على أي حال كان هناك كثير من التلقين الحزبي الشيوعي ، والاضطهاد خاصة في خمسينات وستينات هذا القرن ، ويعاني المسيحيون كثيراً من المعوقات المدنية ، وقد اختلفت ردود فعل رجال الكنيسة بدرجة كبيرة ، فبعضهم يقاوم علناً وبعضهم يطيع مزعنا ، ويدعم بعضهم السياسة الاجتماعية للدولة بينما ينتقد أخطاءها . وافتراض أن رد الفعل الأول فقط هو «مسيحي حقيقي» إفراط في التبسيط ، إن ردود الفعل هذه (وسياسة الدولة) قد تمّ تكييفها جزئياً بفعل الماضي حيث كثيراً ما كانت الكنائس فيه معاقل للمحافظة على المزايا التقليدية ، ولا يرجع الانحسار الديني فقط للاضطهاد ، ذلك أن التصنيع السريع والتمدن قد أحدثا آثاراً مماثلة لذلك في الغرب (انظر أيضاً المسيحية في الصين وروسيا Christianity In Russia and China) .

* * * * *

المسيحية في غرب الانديز Chrisianity in West Indies

كان النفوذ المسيحي القديم قد تحقق من خلال الاستعمار الاسباني والبعثات التبشيرية للعبيد ، وحققت المنهجية Methodism منذ ١٧٦٠ نجاحاً كبيراً، وقد جاء بعدها في القرن التاسع عشر المعمدانية Baptsts، والانكليكانية Anglicanisym والروم الكاثوليك Roman Catholicism ، وقد نشط هؤلاء بدرجة كبيرة في المستعمرات الفرنسية ، والاسبانية السالفة .

وقد أعاقت النزاعات بين مالكي العبيد أعمال البعثات التبشيرية إلى ما بعد التحرير (١٨٣٣) ، وقد اجتذبت الاحيائية الايفانجيليكية Evangili- can Revivalisn الهنود الغربيين الذين أفرزوا أيضاً كثيراً من طوائف عيد الحصاد Pentecos talism الخاصة بهم، وكثيراً ما كانت تنقل بواسطة

المهاجرين إلى بريطانيا منذ ١٩٤٥ (وبشكل خاص الـرستفاريـين Rastafarians أنظر أيضاً الأفرو ـ أمريكان Afro- Americans) .

* * * * *

المسيحية القديمة في روما Early Christianity at Rome

نشأت المسيحية الرومانية على ما يظهر في المجتمع اليهودي الواسع في المدينة . وأدت الاضطرابات الناجمة عن دخول المسيحية إلى طرد اليهود من روما من قبل كلوديوس Claudus في (٤٩ م) ، ولكنهم عادوا خلال خمس سنوات أو ست ، وتدل رسالة بولس Paul في ٥٧ م إلى المسيحيين الرومانيين على أن كنيسة (Church) العاصمة ، وإن نشأت على قاعدة يهودية ، تضم أغلبية من أعضاء من غير اليهود ، وقد أمضى بولس عامين في روما رهن الاعتقال المنزلي بين ٦٠ و٦٢ م ، وزار المدينة بعد عام أو عامين ، وفي ٦٥ م نجت كنيسة روما من هجوم قاتل من قبل نيرون Neron ، وبعد جيل كما تظهر الرسالة الأولى لكليمنت Clement ، كانت قد أحرزت موقع قيادة معنوية بين الكنائس غير اليهودية .

* * * * *

المسيحية القديمة في كورنث
Early Christianity at Corinth

بعد أن أعيد تأسيس كورنث كمستعمرة رومانية في (٢٤ ق.م) تنصرت على يدي بولس في نحو (٥٠ م) . وقد أمضى نحو ١٨ شهراً هناك ، وبنى كنيسة كبيرة موهوبة إلا أنها متفجرة ، فمعظم المشكلات المتأصلة في تنصير الوثنين كانت ظاهرة في كورنث ، وعالجها بولس في رسائله إلى الكورنثيين ، وقامت مشكلات أكثر في نحو سنة ٩٠ ميلادية عندما حدث

نزاع داخلي في الكنيسة الكورنثية سبب لوماً وتحذيراً من كليمنت Clement أمين سر الشؤون الخارجية للكنيسة الرومانية .

* * * * *

المسيحية في كندا Christianity In Canada

تعكس المسيحية في كندا أصلها الاستعماري ، فقد جلب الاستعمار الفرنسي في القرن السابع عشر البعثات اليسوعية إلى الهنود ، المعادية للغاليكانية Galicanism مذهب الدولة (State) والجنسانية Jansenism إضافة إلى البروتستانتية Protestanism .

وأدى الغزو البريطاني في (١٧٦٣) إلى مجيء مختلف أشكال البروتستانتية ، وتوقف التأسس القديم للانجليكانية والتوسع في أراضي الكنيسة مع نمو الملل والنحل الأخرى ، واندمج في الكنيسة الموحدة في كندا في (١٩٢٥) المنهجية Methodesm ، والابرشانية Congregationalism والمشيخانية Presbyterianism ، وبقي الروم الكاثوليك من الطراز المحافظ أقوياء في الأقاليم الفرنسية ، وذلك كجزء من هويتهم الثقافية .

* * * * *

المسيحية في الهند

تدعي التقاليد أن الرسول توماس Thomas وصل إلى الهند ، وقد بقيت عدة كنائس من القرن الرابع الميلادي وهي ذات أصول نسطورية (Christology) وهي : الملاباريز Malabarese والمالنكريز Malankarese الكاثوليكية وكنائس السريان الارثوذكس ، واليعاقبة ، والنساطرة (Mellusian) ، وكنيسة مار توما Mar Thoma . ووصلت الكنائس الغربية مع البرتغاليين وأبرزها الجزويت (Monasticism) بقيادة القديس فرانسيس

اكزافيير St Francis Xaver (١٥٠٦ ـ ٥٢ م) ، ثم روبرت دي نوبيلي Robert de Nobili (١٥٧٧ ـ ١٦٥٦ م) . وكان لنوبيلي تأثير كبير في الطبقة العالية من طائفة الهندوس في الهند حيث كان يتصرف كمعلم هندوسي Hindu Guru ، وكان موقف الشركة الانكليزية لشرق الهند معادياً للبعثات التبشيرية ، ولكن المعمداني وليم كاري Wiliam Carey (١٧٦١ ـ ١٨٣٤ م) نزل أرض الهند في (١٧٩٣) ، وفي (١٨١٣) كان نفوذ طائفة الكلافام Clapham (الإحيائية Revivalism) قد مهد الطريق في الهند للبروتسنتية Protestantism . وقد استهل الكسندر دف Alexander Duff (١٨٠٦ ـ ٧٨) البعثات التعليمية التبشيرية لدى الطبقات العليا ، وفي نهاية القرن التاسع عشر ، مع أن جميع الأديان كانت موضع تسامح من قبل الحكومة ، أصبحت بعثات البروتستنت الأوربية والأمريكية عديدة . وحدث تحول جماهيري بين الطبقات الفقيرة إلى المسيحية ، وعجل الاستقلال السياسي (١٩٤٧) من استقلال الكنائس المحلية ، ومع نجاح المسيحية في الهند أكثر منها في الباكستان ، فإنها لا تتجاوز ٣٪ من السكان ، وربما يكون التغريب في الهند قد ساعد على أن يجعلها أكثر تأثيراً مما هي عليه في الصين . وتضم كنيسة جنوب الهند (١٩٤٧) الأنغليكانية Anclicanism والأبرشانية Presbyterianism والمشيخانية Methodism والمنهجية Congregatonalism وتضم كنيسة شمال الهند (١٩٧٠) المعمدانيين Baptists أيضاً .

* * * * *

المسيحية في الولايات المتحدة الأمريكية

تَدين المسيحية في الولايات المتحدة بخصائصها المميزة إلى تقاليد مختلفة مستمدة أصلاً من أوروبا ، ولكنها تحورت بالتطور في الظروف الاستعمارية ، والجمهورية وكثيراً في ظروف الريادة والكشف ، وقد ميزت

الكلفينية التطهيرية الأبرشانية بنمطها Puritarianism Of Congrgationalist مستعمرات انكلند (بما في ذلك الآباء الحجاج) .

وكان هناك تغيرات كثيرة تالية في البروتسنتية Protestantism التي تأثرت كثيراً باليقظات الكبرى (Revivatism الإحيائية) والتنور، وأضاف القرن ١٩ هجرات كبيرة إيرلندية وأوربية جلبت الكاثوليكية الرومية Roman Catholicism وأنواعاً من الكنائس الأرثوذكسية Orthodox Churches العرقية ، وكثرت البروتستنتية بقيادة المشيخانية Presbytarianism والابرشانية Congregationalism والمنهجيـة Methodism والمعمدانيـين Baptists، وتكاثرت فيها أيضاً طوائف عديدة Sects وديانات (كثيراً ما تكون ألفية Millenarian) وشقت الحرب الأهلية (١٨٦١ ـ ٥) كثيراً من الكنائس إلى نسخ شمالية وجنوبية تأثرت بقضية الرق ، وتطورت النسخ الكبيرة السوداء لكثير من الكنائس بشكل خاص بين المعمدانين والمنهجيين مثل (الميثاق المعمداني الوطني ، وكنيسة صهيون المنهجية الاسقفية الأفريقية) . وهناك أيضاً جماعات سوداء مختلفة لعيد الحصاد Pentacostalist (مثل كنيسة الله في المسيح) وديانات سوداء متنوعة (مثل بعثة الأب الإلهي للسلام) .

وتراوح اللاهوت بين الأصولية المتطرفة والمحافظة الإجتماعية إلى البروتستنتية المتحررة المتطرفة Extreme Liberal Protestantism .

والانجيل الاجتماعي (وهي حركة نشأت في الولايات المتحدة في أواخر القرن ١٩ ، وأكدت على التطبيق الاجتماعي للمسيحية كبناء لمملكة الرب على الأرض) ومات مفهوم دولة الكنيسة الأوروبية مع عصر الاستعمار ، ولكن التفاؤلية الأمريكية والشعور «بالمصير البينٍ» قد تلون بالدين ، وعلى الرغم من الحياد الرسمي للدولة ، فإن الدين في هذه الشروط كان جزءاً من «الطريقة الأمريكية في الحياة» وطريقة للهوية في الوطنية ، وقد سبب مزاج الشعب توتراً لبعض الكنائس العقائدية التقليدية كما في خلاف الكاثوليكية الرومية «الأمريكانية» في القرن ١٩ (حاولت هذه أن تكيف الكاثوليكية

الرومية مع المثل الأمريكية في الديمقراطية والحد من الفروق بينها وبين البروتستنتية) .

[أنظر أيضاً الهنود الأمريكان American Indians ، (شمال North) ، أطفال الله Children Of God حركة يسوع Jesus Movement ، الكنيسة الأهلية الأمريكية Native American Church ، الحركات الدينية الجديدة في المجتمعات البدائية New Religion Movements In Primal Societies ، معبد الشعب Peole's Temppe ، الكنيسة الموحدة Unification Chierch ، الطريق الدولي Way International] .

* * * * *

المسيحية في اليابان

وصل القديس فرانسس اكزاڤير Francis Xavier إلى كاغوشيما Kagoshima في (١٥٤٩ م) ، وتم دخول العديد في المسيحية قبل أن يؤمر المبشرون فجأة بالخروج في (١٥٨٧ م) ، وبدأ الاضطهاد في (١٥٩٧ م) ونجحت سياسة الاقصاء تقريباً في استئصال المسيحية ، وكان الاستثناء المجموعات المختبئة في جزيرة كيوشو Kyushu ، ووصل البروتستنت الأوائل Protestantism في (١٨٥٩ م) بعد بضع سنوات من إعادة فتح البلد مرة أخرى للاتصالات الغربية من قبل كومودور بري Commodore Perry في ١٨٥٤ ، وكانت الهيمنة المسيحية التقليدية ممثلة وملحوظة بشكل خاص في دعم كثير من المدارس والجامعات والمشافي ، وقبيل الحرب العالمية الثانية ، ومن أجل مركزة الإدارة ، أجبرت الحكومة أكثر من ٣٠ طائفة أن تتحد في منظمة دعيت باسم نيهون كيريسوتو كيودان Nihon Kirisuto Kydan (الكنيسة المتحدة للمسيح في اليابان) .

وهي ماتزال موجودة ، لكن كثيراً من الطوائف والمجموعات لا تتبعها ، وينزع المسيحيون في اليابان إلى الانتهاء إلى الطبقات المتعلمة ، وهم يشكلون أقل من ١ ٪ من السكان .

* * * * *

المسيح في اليهودية

كلمة مسيح مشتقة من الكلمة العبرية Mashiach أو الدهين ، والمسيح معين من الرب الذي سيأتي في بعض المستقبل من الزمان في بداية العصر المسيحي، وسيجتمع اليهود المنفيون (Exile المنفى) في الأرض المقدسة ، وسيكون هناك بعث للأموات وحساب للجنس البشري ، وإشارات التوراة إلى المسيح والعصر المسيحي مصوغة باللغة الرمزية وقد فسرت بطرق مختلفة في الأدب الرباني (الحبري) ، وأدب العصور الوسطى ، والاعتقاد في مجيء المسيح وبعث الأموات هما اثنان من مبادىء الميمونيه Maimondes الثلاثة عشرة للعقيدة اليهودية ، وخلال التاريخ اليهودي ساعد الأمل في المسيح اليهود على البقاء بعد المعاناة والاضطهاد ، وأدى أيضاً إلى حركات مسائحية سببت في بعض الأوقات نغمة محمومة من الإثارة بين المجتمعات اليهودية ، وأغنت إلى حد عظيم الفولكلور اليهودي بأساطير وحكايات مسائحية .

* * * * *

مشهد

المزار في الاسلام ، ويعني حرفياً «مكان مشاهدة الاستشهاد» وله مرادفات أخرى كثيرة : قبة ، تربة ، وفي العالم الفارسي زيارتغا Ziyaratgah «مكان الحج» ، والمقام الرئيسي الأول للمشاهد الإسلامية هو بالطبع قبر

النبي (ﷺ) في المدينة ، الذي يزار عادة بعد الحج إلى مكة ، ولكن مزارارت أقل شأناً تنتشر في كل العالم الإسلامي ، مع قبور الأنبياء السابقين ، وصحابة محمد (ﷺ) ، والمسلمون الأوائل ، وهي مركزة بشكل خاص في فلسطين ، وسورية والعراق . ومشاهد أئمة الشيعة وشهداؤهم في العراق وايران (مثل مشهد علي في النجف ، والحسين في كربلاء ، وعلي الرضا في مشهد ، شمال شرق إيران ، وأخته فاطمة في قم) . وقد أوقفت عليها الأموال بسخاء من قبل الشيعة المؤمنين ، وتعدّ مقاصد للحج بالنسبة لهم ، وهي محروسة بعناية ضد غير المسلمين ، لابل حتى السنة لا يرحب بهم هناك .

* * * * *

المشيخانية Presbyterianism

نسخة الناطقين بالانكليزية من «كنائس الاصلاح» ، وهي مشتقة من مذهب وتنظيم الكنيسة الكلڤينية Calvinism ، والنطام الكهنوتي المشيخاني للقضاء الكنسي (المحلي والأقليمي والوطني) مزود بقسس (كهنوت Christian مسيحي Ministry) وشيوخ ، وعقيدة طائفة وستمنستر The westminr confeession (العقائد Creeds) هي المعيار التقليدي للعقيدة ، والقربان المقدس Eucharist كان يحتفل به تقليدياً دون تكرار في الواقع ، ولكن مع السعي إلى الخدمات التحضيرية . والمشيخانية هي الكنيسة الراسخة في اسكتلندا ، وهي قوية في شمال إيرلندا ، والمهاجرون من هذين البلدين نقلوها إلى الولايات المتحدة الأمريكية USA حيث هناك الآن مجموعة كبيرة من الكنائس ، وقد ظهرت عدة أقسام ضمن المشيخانية من خلال الاختلاف على قضايا ذات طبيعة خاصة في التعاليم الكلڤينية مثل : القضاء والقدر ، والتنظيم الكنسي والاخلاقي ، والعلاقة الصحيحة بين الكنيسة والدولة ، وقد جمعت الكنيسة الموحدة المستصلحة بين المشيخانية الانكليزية والأبرشانية Congregationaism في ١٩٧٢ .

المعابد القديمة في الشرق الأدنى

أقيمت بالأصل من قبل المجتمع جيلاً بعد جيل في سومر ، (السومريون Summerians) ، وأحرزت المعابد الأرض والممتلكات ، وكبيوت للآلهه كان يقوم على خدمتها سدنة إلهيون ، وكان لبعض المعابد أيضاً واجب اجتماعي (قوانين حامورابي Hammurabi code) لجعل الفائدة متوفرة للمتعبدين ، ولتقديم مأوى للأيتام ، نتاج الدعارة الدينية ، والأطفال المكرسين في أوقات المجاعة ، وجددت المعابد وتم إحياؤها من قبل الحكام المتعاقبين (الملكية Kingship) واختلفت المعابد بدرجة كبيرة في الحجم والطراز خلال حقب مختلفة .

وكانت أغلب المجتمعات تعترف بالملك ككاهن أعلى للاله الرئيسي ، وفي كل معبد (مسكن الإله) كان الكهنة يعملون كخدم إلهين ، فكانوا يؤدون الطقوس ويحصلون على النبوءات المهتوفة (علم التنجيم Astrology) وكانوا يديرون أراضي الله وقد نظموا في هرم كهنوتي ، وكانت الكهانة تتوارث في العائلات ، وكانت طقوس الطهارة مطلوبة للقيام بالطقوس ، وكان لبعض المؤسسات كهنة كانت واجباتهم تشمل الدعارة المقدسة . وفي أور Ur ولارسا Larsa كانت الكاهنة الرئيسية تعمل كزوج الاله ، في حين أن آخرين كانوا يتمتعون بأعمال خاصة ، وامتيازات موروثة ، وكان الكهنة في المعابد يقومون على خدمة احتياجات الالهة الجسدية المفروضة من خلال رسوم طقوسية وتقدمات استرضائية كان يحضرها الذين يلتمسون الشفاء ، وكانت هذه تشمل الثمار الأولى والتضحية بالحيوانات (الحيثيون) ، والفنيقيين والسومريون ونماذج من حين لآخر للأضاحي البشرية في أعقاب الهزائم العسكرية .

وفي الأعياد Festivals كانت تقام طقوس خاصة يشارك فيها الحكام ، وكانت الطقوس الرئيسية التي تجري خارج المعابد هي تلك التي تتعلق بالدفن . (الأخرة Afterlife) .

معبد الشعب PPele's Temple

حركة أصبحت موضوعاً لرعب منتشر في العالم عندما قام ٩٠٠ عضو بانتحار جماعي في تشرين الثاني ١٩٧٨ ، وذلك في أعقاب مقتل عضو الكونغرس الامريكي ليو رايان Leo Ryan ، في جونستون Jonestown ، غويانا Guyana .

وتأسست الحركة بالأصل في ١٩٥٣ من قبل الكاهن جيم جونس Reverend jim Jones وهو قسيس مكرس من مجموعة تدعى حواريي المسيح . وفي ١٩٦٥ انتقل ١٥٠ عضواً إلى كليفورنيا حيث نمت الجماعة ، وفي حين أن أغلبية الأعضاء جاءت من طبقة أدنى ، ذات خلفية سوداء فقد حث جونز أيضاً على تأييد كثير من البيض من الأحرار ، وضمن ثناء كثير من الأشخاص المشهورين لسياسته الأصولية وعمله الخير ، وبحلول ١٩٧٧ على أي حال أثيرت أسئلة متنوعة حول الممارسات في المعبد ومعاملة أعضائه ، وأدى هذا في النهاية إلى زيارة التحري التي قام بها ريان إلى مستعمرة غويانا .

وكان لمأساة جونستون صدى أصاب أكثر من الذين كانوا معنيين مباشرة ، وقد أعطيت الحركة المضادة للأديان Anticult movement زخماً جديداً بهذا الحدث ، وكان هناك شعور بكثير من القلق حول النتائج المحتملة لعضوية كل الحركات الدينية ، لاسيما تلك التي تتمتع بقيادة ساحرة تتوقع التزاماً كاملاً من الأتباع .

* * * * *

المعمدانيون Baptists

مع أن اسم معمدانيين Anabaptists كان لقباً نبذ به المعمدانيون فإنهم يعيدون أصلهم إلى يوحنا سمث Johan smyth (نحو ١٥٥٤ ـ ١٦١٢) ، الذي استخدم تعميد المؤمنين البالغين فقط كعلامة على عضوية الكنيسة .

ويؤكد التعميد بقوة استقلال الكنيسة المحلية ، مع أن الكنائس الفردية مرتبطة في اتحاد لمختلف الأنواع والمستويات ، وتقريباً من بداياتها الأولى في القرن السابع عشر كان هناك معمدانيون عامون (أرمينيانزم Arminianism) معمدانيون خاصون (كالفينيزم Calvinism) إضافة إلى أنواع من كل منهما . وقد أوجد الاحياء الانجيلي البروتستنتي في القرن الثامن عشر (انظر : الاحيائية Revivalism) بعض المبشرين . والمعمدانيون عائلة مفككة من الكنائس ، ومقر القاعدة العددية الرئيسية لهم في الولايات المتحدة الأمريكية ، (بشكل خاص بين المسيحيين السود) مع تقسيم هام شمال ـ جنوب . وكثيراً ما تعزز حقب الصراع الديني أو الإحياء مجموعات جديدة من الكنائس المعمدانية ، وعلى الرغم من أن هناك هئيات دولية (مثل التحالف العالمي المعمداني وقيادته في واشنطن د . س . في الولايات المتحدة الامريكية) وهئيات وطنية فإن كثيراً من كنائس المعمدانية لا تتبع أياً منها ، ومن هنا كان هناك تنوع كبير في الاعتقاد والممارسة يجعل التعميم مستحيلاً .

* * * * *

مفهوم الرب عند المسيحيين
God, christian concept

ترفض تعاليم المسيحية الرسمية التوحيدية Monotheism كلا من الايمان بالله بغير اعتقاد بديانة منزلة ، وهو ما يسمى بالمذهب الربوبي Deism ، ومذهب وحدة الوجود (Pantheism) القائل بان الله والطبيعة شيء واحد وأن الكون المادي والإنسان ليسا إلاّ مظاهر للذات الالهية . وكانت عناصر ومظاهر الشرك والايمان بتعدد الآلهة Polythism على أي حال شائعة على المستوى الشعبي للناس في مختلف البلاد ، فلقد خلق الله العالم مختلفاً عن نفسه في حين أن نشاطه بقي فيه . وتتضمن صفاته الخلود ، وعدم التغير ، (Immutability) والعلم غير المحدود (Omniscience) والقدرة

(Omnipotence) ، وكان هذا التوحيد معقداً (ولكن طبقاً للمعتقدالمسيحي يخصب ويزداد قيمة) بتعليم أن الله يظهره ثالوثه الموحد في الأب ، والابن (يسوع المسيح) ، وروح القدس Holy spirit .

* * * * *

مفهوم الكون (الشرق الأدنى القديم)

Cosmology ancient near eastern

أصبح مفهوم الكون السومري الأساس لكثير من المفاهيم في الشرق الأدنى ، وقد ضمن السومريون أن المكونات الرئيسية للعالم كانت السماء (فراغ مجوف مقنطر) ، وأرض (قرص مسطح) وجدا بلا حركة في بحر لا حدود له ، منه خرج العالم إلى الوجود ، وبين السماء والأرض يوجد الجو الذي تشكلت منه الشمس والقمر والنجوم .

وأعقب انفصال السماء والأرض وخلق الكواكب ظهور الحياة النباتية والحيوانية والبشرية . وقد وجهت الألهة الخالدة غير المنظورة وادارت هذا العالم وفقاً لنظم مفروضة .

وكانت الألهة خالدة ، وساندت القيم الخلقية ولكنها يمكن أيضاً أن تهمل وأن تمرض وأن تجرح ويمكن حتى أن تموت ، وسواءاً أكانت آلهة مدن أو دول فإنها تميل إلى تمثيل عناصر الطبيعة (القمر ، الشمس ، الطقس ، الزراعة) والعالم السفلي .

وبقي كثير من آلهة ما بين النهرين في آشور ، أو ظهرت في مجتمعات الالهة الحيثية عن طريق الحوريين ، وكان لها جميعاً أشكال بشرية ، وكانت تنسب إليها إحتياجات بشرية (جزيرة الخلق ـ المعابد -Island of creation . (temples

* * * * *

مفهوم الكون لدى الهنود الحمر
(الأمرنديين Cosmology Amerindian)

نظراً للتنوع الواسع للأساطير المتعلقة بمفهوم الكون ، والاختلافات بين الأنماط الموجودة ، والإمكانية الدائمة أبدا للتأثير غير الهندي على معتقدات السكان الأصليين وممارساتهم بالنسبة للديانات الأمرندية (Amerindian religions) وأفكارها حول العالم يصعب التعميم ، وقد يلاحظ المرء مع ذلك أن الديانات الأمريكية الأهلية كانت عادة تضع تأكيداً كبيراً حول العمل الجاري في هذا العالم أكثر مما تضع على التخمينات الكونية الأخرى ، ومن المقبول بشكل عام أن العالم المادي (مع أن أصله كثيراً ما يكون موضوع تخمين) هو ميدان الصراع الحقيقي للوجود الإنساني والمحيط الذي يحقق فيه الانسان تطوره التام (ميثولوجيا الخلق Creation myths) . ومايزال تفسير التداخل في العالم اليومي المنظور المقدس وغير المنظور والمظهر القوي (مانيتو Manito) ، ومع أن مفاهيم الربوبية الواقعة وراء نطاق المعرفة غير معروفة (مثلاً سيوكس Sioux) يزداد التأكيد عادة على إمكانية التفاعل البشري مع القوى فوق الطبيعة من خلال هذا العالم الوسيط (مثلاً غايوميت Gaiumet) . ويعتقد أن حياة الإنسان واقعة في محيط من العلاقات المتشابكة من خلالها تؤثر الصور الإلهية ، والانسانية ، والحيوانية والنباتية كل منها في الآخر (مثلاً أصحاب الحيوانات)،وهكذا فإن هناك اهتمام متعلق بكشف هذه العلاقات ، وإيجاد أنماط صحيحة للسلوك من أجل المحافظة على الشبكة ، وبالتالي تحقيق الخصوبة وطول العمر والاستقرار الاجتماعي (الدورة التقويمية Calendarround) ، وبدلاً من التمييز الحاد بين المقدس والمدنس فإن ديانة الهنود الحمر تؤكد استمرار وجود الطقوس الفردية أو الجماعية التي توجه إلى التحكم في القوى الكونية والتأثير في المصائر البشرية .

* * * * *

المقدس

المعزول لغرض مقدس أو المتميز بنوعية خاصة مستمدة من العلاقة بالرب أو برب ، وكلمة قدس ومقدس تستعملان أحياناً كمترادفين ، ومفهوم المقدس Sacred (من اللاتينية Sacer) يتعارض مع الدنس Profane (باللاتينية Profanus) التي تعني حرفياً «خارج المعبد» ، وهو الذي يستخدم في الاستعمالات العادية ، وهو مفهوم رئيسي في وصف الأديان في العلوم الدينية Sciences of religion .

والأشياء المقدسة والأماكن والأزمنة والأحداث والأعمال والأشخاص والمجتمعات وحتى الحياة ككل قد تكون مقدسة ، مع أنه بالنسبة لبعض الأديان يتعلق الأمر بالمعنى البدائي فقط أي بالأشياء أو الشيء المتعلق بالعبادة ، وقد حلل رودلف أوتو Rudolf otto (١٨٩٦ ـ ١٩٣٧) «المقدس» كزمرة من التفسيرات والتقويم الخاصة بالأديان ، يتطلبها ذاك النوع من الخبرة التي اخترع لها اصطلاح (روحي) Numinous (من الكلمة اللاتينية Numen) . وبالنسبة لاوتو Otto إن نوعية التجربة (الحقيقة النهائية) خفية وهائلة وساحرة ، وفي نظره إنه فقط من معنى مشتق (ومع ذلك لازم) وعليه أصبحت كلمة مقدس تعني «طيب تماماً» ، أي مثالي من الناحية الأخلاقية .

* * * * *

مقر النسر الأبيض White eagle lodge

مركز انكليزي يقدم التعاليم الروحانية العائدة للهندي الأحمر ـ النسر الأبيض ، وهي روح حكيمة جداً تولت قيادة المقر من العالم الروحي لسنوات عديدة ، وتشمل الفلسفة (علم التنجيم Astrology) والتطبيب ، وتقدم بعض الصلوات الخاصة في يوم الأحد للأطفال ، والنسر الأبيض الذي يتصل من خلال وساطة غريس كوك Grace cooke يعلم الاتصال بالله

من خلال التأمل ، ويقدم طريقه في الحياة لطيفة ومنسجمة مع قوانين الحياة ، وهو يقول إن الحياة محكومة بخمسة قوانين كونية هي : إعادة التجسد ، والسبب والنتيجة ، والفرصة ، والمراسلة والتوازن .

* * * * *

الملائكة

في علم نشأة الكون الاسلامي تشكل الملائكة جزءاً من خلق الله ، وتوصف أحياناً بأنها مخلوقة من نور ، وتعد من قبل علماء الدين على أساس القرآن بأنها تسمو فوق الجنس البشري بشكل عام ، ولكنها أدنى من الرسل إلى البشرية ، أي الأنبياء ، الذين عليهم أن يحاربوا ضد خطايا وآثام الطبيعة البشرية . ويذكر القرآن بالاسم جبريل حامل الوحي إلى محمد (ﷺ) وميكائيل . ويرد ذكر آخرين أيضاً مثل الملاك الذي سينفخ في الصور قبل الدينونة (قيامة) وتلك التي تحف بعرش الله وتسبح بحمده ، وملك الموت وحراس الجنة والنار ، والملكان الحارسان اللذان يسجلان أعمال الأفراد من البشر ، وإبليس العاصي لله الذي يغري البشر بالشر ، له موقف غامض في المعارف الاسلامية . فهو يتصرف كملاك ساقط ولكنه يعد مخلوقاً من نار لا دخان لها مثل الجن (Jinn) (أنظر أيضاً الشيطان في الاسلام (Satan in islam) .

* * * * *

ملائكة (في الكتاب المقدس Angelogy biblical)

يظهر في الكتب القديمة من الكتاب المقدس ملاك يهوا Yahweh بمثابة رسول من الرب إلى البشر ، وهناك إشارات غامضة إلى ملائكة آخرين ، تلازم يهوا ، وظهر في حقب ما بعد النفي تحت تأثير الزرادشتية سلسلة من

الملائكة ، مع سبعة عرفوا بالملائكة الكبار ، ويتحكم بعض هؤلاء الملائكة بأمم مختلفة ، ويتولى بعضهم الظواهر الطبيعية مثل النار والماء ، وينشط مثل هؤلاء الملائكة في العهد الجديد بشكل خاص في سفر الرؤيا .

* * * * *

ملائكه (في اليهودية)

على الرغم من كثرة الإشارات إلى الملائكة في الكتاب المقدس يبدو أن هناك بعض حكماء الاحبار ممن كانوا يشكون في جاذبية علم الملائكة في اليهودية ، فالميشنا لا تذكر الملائكة ، وبعض الحاخامات التلموديين يبدو أنهم يتفادون ذكر الملائكة في تفسيرهم للكتابات المقدسة (تلمود ـ حاخام) ، ويستمر هذا الموقف في الهاغاده Haggadah ، أي نص طقوس عيد الفصح ، فهو يؤكد أن خلاص الاسرائيليين القدماء من مصر لم يكن عن طريق الملائكة ، وليس عن طريق رسول ولكن ، بواسطة الرب نفسه ، وذلك على الرغم من الأدلة التوراتية المعاكسة ، ويتضح أن هذا كان رأي الأقلية ، من أوصاف الملائكة المجسدة إلى درجة عالية والموجودة في أدبيات الأحبار، ويشغل الملائكة أيضاً دوراً هاماً في الصوفية اليهودية ، ونواجه الملائكة في طقوس الصوفيه اليهودية «مركبه Merkabah» فهم الذين يحرسون مختلف مداخل مراحل التعريج لرؤية العرش الرباني ، كما ويظهرون أيضاً في الفولكلور اليهودي .

* * * * *

الملاجىء ، الثلاثة Three refuges

في التقاليد البوذية هي : البودا Buddha ، والدهاما Dhama (دهارما Dharma) والسانغا Sangha ، وتمركز هذه العناصر الثلاثة مؤكد في

الصيغة : «أنا ذاهب لألجأ إلى البوذا . . . إلى الدهاما . . . إلى السنغا» التي تستعمل عادة في كل الطقوس البوذية .

* * * * *

ملحمة غلغامش Epicat gilgamesh

خلال حقبة حكم الأسرة البابلية الأولى (نحو ١٧٦٠ ق م) كانت الأساطير حول غلغامش تتجمع كملحمة واحدة (ديانات الشرق الأدنى القديم Ancient near eastern religions) وكان غلغامش شخصية مجلية في تلك الروايات ، التي تتضمن حكايات عن ملوك قدامى وأبطال سومر (Sumer) وتتحدث هذه الملحمة عن بحثه عن حياة الخلود وعن أصل الملكية ، والفقرة التمهيدية تقدم مصدراً رئيسياً لنا لمفهوم السومريين عن خلق العالم (علم نشأة الكون (Cosmlogy) وتعطي الملحمة أيضاً أقدم رواية معروفة عن طوفان عالمي يعتقد أنه كان له تأثير على قصة الطوفان الواردة في الكتاب المقدس .

* * * * *

ملعب بال Ball caurt

ملعب بال هو من السمات البارزة لمراكز الاحتفالات في الديانات الميزو أمريكية (أمريكا الوسطى Meso-american religions) ، والملعب تلاكتلي Tlachtli وهو مسرح لمباريات البال ، وهي في بعض التقاليد تعيد تمثيل الدراما المقدسة لرحلة الشمس في العالم السلفي ، والصراع بين قوى الضوء والظلام من أجل قدرها ، ويجري اللعب في ملعب على شكل حرف L يمثل العالم ذي الأربعة أرباع ، (سيمانهواك Cemanahwak) وسماء الليل ، مع منصات مرتفعة للمشاهدين الذين يراهنون على فريقهم ، وكانت مباراة

البال الطائفية تتم بوحي من مختلف تقاليد الأساطير المحلية ، التي تتركز جزئياً على حركة الشمس والخصب الزراعي . وتنتهي اللعبة عندما تصطدم كرة مطاطية صغيرة مرنة بقرص حجري منحوت مغروس في كل من الجدران الطويلة ، وفي بعض المناطق كانت رؤوس الفرق الخاسرة تقطع على حجر التضحية (أنظر : الأضاحي البشرية Human sacrifice) لإعادة إحياء العمليات الكونية .

* * * * *

الملكية (في الشرق الأدنى القديم)

حكم ملوك الشرق الأدنى القديم بإرادة علوية ؛ وكانوا القادة في الحروب ، والقانون، والدين ، وكان التزامهم الرئيسي هو خدمة الإله الوطني ، والملك الذي كان انتصاره على الأرض مجرد انعكاس لنجاح إلهه في السماء ، وكان الكاهن الأعلى للرب (Temples, neareastern) ، وفي بابل في العيد السنوي (قسم من احتفال السنة الجديدة Festival) ، كان عليه أن يمسك بيد مردوك Marduk الإله الوطني ، في معبده ليؤكد بذلك حقه في الحكم .

وكان الملك أقل العناصر ثباتاً في مجتمع السومريين Sumerian ، وكان حاكم أكثر المدن قوة يتولى سلطة القيادة الشاملة حتى يتم استبداله بآخر ، ولكن سارغون في أكاد (Assyrians) جعل حكام الأقاليم مسؤولين أمامه كإله أعلى ، مقيماً بذلك سلطة مركزية ، وفيما بعد وضع حمورابي في بابل مجموعة قوانينه بأمر الله . وفي عيلام (Elamites) كان الملوك كهنة يستمدون السلطة من الآلهة ، وكان التحدر يمر عبر الخط الأنثوي ، وإذا مات ملك يرث أخوه في العادة العرش مع الأرملة الملكيه .

وكان الملك والملكة يقدمان تقدمات يومية في المعبد ، وفي سوشنيك Sushinak كان الإله هو الملك ، وكان الحكام المتنافسون في تلك الحقبة يعتمدون على الطالع (Divination) في العمل العسكري ، وتتحرك الجيوش فقط تحت قيادة العراف الذي يتقدمهم في المعارك .

وكان ملوك آشور يكيفون امبراطوريتهم حسب مفهوم سارغون في الحكم المركزي وكانوا كهنة في آشور . وتظهر طبعات الأختام الملك وهو يتلقى الأوامر الالهية من الله ، إذ كان يعتقد أن الحاكم يستمد السلطة من الآلهة ، وكان دوره بالتالي حكم العالم ، وكان للملوك حريم كبير ولكن ملكة واحدة تصبح المرافق الرئيسي ، مع أن أي ابن يمكن أن يختار كوريث .

وقد بنى ملوك كثيرون مكتبات دينية ، ووضعوا نصوصاً دينية أو غيرها ، وجمع ملوك هاتوزا Hattusas (نحو ١٧٤٠ ـ ١٤٦٠ ق م) طوائف المدن المعزولة ليوجدوا أرض هاتى Hatti التي أصبحت فيها بعد مركز الامبراطورية الحيثية ، والملكية التي كانت في الأصل انتخابية كانت تمنح قوى خارقة للطبيعة في حقبة الامبراطورية (نحو ١٤٦٠ ـ ١١٩٠ ق م) ، وكان أسلاف الحكام يتلقون الطقوس ، ولكن الملوك لم يكونوا مؤلهين أثناء حياتهم ، وكان للملكات أدوار مستقلة ، وتحتفظ الملكة الأم بتفوق بارز حتى وفاتها ، وككاهن رئيسي كان الملك يزور المراكز الدينية الرئيسية في مملكته ، وكان يقوم بطقوس ملكية لإله الوطن في معبده يسبق ذلك حمام ملكي .

* * * * *

الملكية المقدسة (اليهودية والمسيحية المبكرة)

كان ملوك إسرائيل مقدسين بمعنى أنهم كانوا مكرسين من قبل يهوا Yahweh (الرب) من خلال وكالة نبوية أو كهنوتية ، وكانوا نظرياً مقدسين إلى أبعد حد ، ولكنهم كانوا عبيد يهوا وخاضعين لقانونه ، وليسوا ملوكاً

إلهيين ، ومثل بعض حكام الشرق الأدنى القديم ، (Ancien near east kingship) وهم في الأصل يتمتعون بمزايا كهنوتية ، ولكنهم في النهاية فقدوا ذلك . ونموذج الملكية المقدسة بقى في توقعات اسرائيل للمسيح Messiah ، ولم يدع المسيح Jesus christ أي منزلة ملكية ، ولكن كثيراً من أتباعه فيما بعد اعترفوا على أنه المسيح الداوودي وخليفة ملكصادق Melchizedek ، وهو ملك كاهن قديم من القدس .

* * * * *

المندعيون Mandaens (الصابئة)

طائفة دينية صغيرة آفلة في العراق وايران تدعي التحدر من يوحنا المعمدان John the Bapteist ، وتعتقد أن أسلافها تحركوا نحو الشرق بعد سقوط القدس في ٧٠ م . ومن الواضح أن ديانتهم تنحدر من الغنطوسية Gnosticism ، وتؤمن بثنوية النور والظلام وانحباس النفس الروحانية في عالم الشر المادي . وهم يعتقدون أن الروح سيتم انقاذها بواسطة المنقذ المنتظر ، ماندا دهاي Manda d'hayye (معرفة الحياة) ، الذي من اسمه تستمد الطائفة اسمها .

* * * * *

منشيوس Mencius

منغ تزو Meng Tzu ، (٣٧١ ـ ٢٩٨ ق م) ، الفيلسوف الكونفشيوسي الذي اقترب كثيراً من فكر كونفوسيوش Confucius نفسه ، وكان له منصب رسمي في دولة (Ch'I شي) لحقبة من الزمن ، ولكنه أمضى معظم حياته مسافراً من دولة إلى أخرى محاولاً تحويل الحكام إلى تعاليمه ، وقد أكد على القيم الكونفوشيوسية الطيبة (جن Jen) والصلاح (١) والاعتقاد

بأن معرفتها فطرية في العقل البشري (هسن Hsin) ، ومع أنه جادل في الطبية الفطرية في الطبيعة البشرية ، فقد أكد أيضاً الحاجة إلى التربية الخلقية والانعكاس الخلقي من أجل شفاء «العقل الضائع» ، وقد عدّ مثل هذه التربية متفقة مع إرادة السماء (تين منغ T'ien Ming) . وأصر منشيوس على أن الحكام يجب أن يحكموا وفق ارادة السماء (تين T'ien) ومن أجل صالح الشعب، وكان في الفرص الموائمة ناقداً لبعض الحكام وبشكل خاص الملك هوي Hui ملك ليانغ Hui of Liang .

* * * * *

المنهجية Methodism

قسم من الاحياء البروتستانتي (الانجيلي) Reviaiusm تزعمه جون ويسلي John Wes ley (١٧٠٣ ـ ٩١) (الأرمينية Arminism) ، وجورج وايتفيلد george Whitefield (١٧١٤ ـ ٧٠) (الكالڤينية Calvinism ، ونادى ويسلي بالغفران بالايمان والصلاح المسيحي Salvation مستخدما وعاظ من العامة لتطوير سلسلة من جمعيات الزمالة ، وبعد الانفصال عن البروتستنتية Anglicanism ، عانت المنهجية من انقسامات عديدة ، ولكنها عادت إلى الاتحاد بدرجة كبيرة في (١٩٣٢) ، والمنهجية كثيرة الانتشار جداً في الولايات المتحدة الامريكية ، وكان رائدها هناك فرانسيس أسبوري Francis Asbury (١٧٤٥ ـ ١٨١٦ م) . وأكبر هيئة فيها هي الكنيسة المنهجية المتحدة (١٩٦٨) . التنظيم الكنسي Church Organization وتشبه العبادة المشيخانية Presbytarinism Worship ، وتجمع بين عناصر رسمية وغير رسمية ، وللمنهجية كتاب صلاة مشتق تاريخياً من البرتستنتية ولكنه روجع مؤخراً بتأثير نفوذ الحركة الطقوسية Liturical Movement ، واستعماله على أي حال ليس اجبارياً . وانشاد التراتيل أساسي وعادة يكون مرتجلاً في الصلاة (أنظر كنيسة

الزمالة المسيحية Christian Fellowship Church وحركة هاريس Harris Movement .

* * * * *

مهابهاراتا Mahabharata

تحتوي ملحة البهارتا الكبيرة على ٩٠,٠٠٠ مقطعاً شعرياً ، وهي تجميع للمادة الملحمية الهندية القديمة ، تمت كما يحتمل بين القرن الثاني قبل الميلاد ونهاية القرن الاول الميلادي ، ومشهد القصة في سهل الغانغ الأعلى ، واهتمامها الأكبر يتمركز في المعركة بين الكورفا Kaurva والباندافا Pandavas ، الفرع الثاني من البهاراتا Bharatas ، وهم شعب يدعي أنه تحدر من سلف تحمل القبيلة اسمه ، «بهاراتا» ومن المحتمل أن تكون الملحمة في الأصل نشيداً عسكرياً ، وقد حفظت الملحة ونقلت عن طريق طبقة البراهما Brahman وربما كان لها وظائف تعليمية ووعظية دينية كبيرة اندمجت بها في مرحلة النقل . «قصص شبه حربية مخلوطة بمشاهد أسطورية ، ومقالات أخلاقية» . تكشف عن القيم الخلقية للمجتمع الهندوسي القديم ، ولاسيما تلك الأمور مثل واجبات الفرد ، والقسم المحوري والأكثر شهرة في الملحمة هو كريشنا Krishna للبطل أرجونا Arjuna المعروف بالبهاغادوسيتا Bhagvadcita (أغنية المبارك) ، أي كريشنا باعتباره الأفاتارا Avatara للرب الأعلى فيشنو Vishnu . والحديث يتعلق بشكل رئيسي بالدهارما Dharma الكشتريا Kshatriya أو طبقة المحاربين (فارنا Varna) .

وجانب آخر من الأجزاء المكونة الشانتى بارفان Shanti parvan وهي مقالة في الأخلاق والحكومة لبهيشما Bhishma الذي يعاني سكرات الموت ،

وجزء آخر من القصة هو قصة نالا Nala ودامايانتي Damayanti ، التي تحكي كتحذير من شرور المقامرة .

* * * * *

مهاڤستو Mahavastu

«الحدث الكبير» وهو حياة غوتاما Gotama ، «البوذا Buoddha» طبقاً لمدرسة اللوكوتارڤادا Lokottaravada للبوذيين . وقد تمت ترجمة النص السنسكريتي من قبل ي . سنارت (باريس ١٨٨٢ ـ ٩٧) وتوفرت ترجمة انكليزية من قبل ج . ج . جونز J.J.Jones (لندن جمعية النص البالي ٣ مجلدات ١٩٤٩ ـ ٥٦) .

* * * * *

مهافمزا Mahavamza

الدورية الكبرى (في البالية Pali) للتاريخ البوذي لسري لانكا Srilanka ، وهي عمل شعري يستحق اسم ملحمة حقيقية ، وتغطي كامل الحقبة من مدى حياة الغوتاما Gotama إلى القرن الرابع ميلادي . وقد ترجمت إلى الانكليزية من قبل و . غيجر ، وم . هـ . بود W.Geiger and M.H.Bode (Culvama, Dipavasma) .

* * * * *

مهايانا Mahayana

تطور في الفكر والممارسة ضمن البوذية منذ نحو القرن الأول الميلادي ، الذي أكد :

(١) على أن الشخصية العلوية للبوذا Buddha جوهر الظواهر .

(٢) البودهيساتفا Budhisatva في مقابل التأكيد الأكثر خصوصية للمدارس الأقدم .

(٣) فلسفة الشنياتا Shunyata «الأبطال» ، فلسفة كل العناصر الجماعية والنسبية التي أكدتها المدارس الأقدم ، وقد استتبع ممارسة المهايانا إعادة تفسير النظام الأقدم للرهبان الذي كان ملتصقاً بالحرفية المتصلبة وتطور «المهارة في الوسائل» (Skilful Means) بدلاً منها .

وهذا مكن الرهبان البوذيين بشكل أسهل من الترحال إلى والاستيطان في أراض وأجواء مختلفة عما في الهند مثل نيبال Nepalوالصين(Chinese Buddhism) والتيبت (Tibetian Buddhism) واليابان (Japan Buddhism) . وعلى المستوى الشعبي فإن مذهب البوهدساتفا Bohidsativa قاعدة شعبية للعامة من خلال الفرصة التي مكنت بها من تمثل أنواع من الأديان .

* * * * *

المهدي

«أي الذي يهديه الله» وهو اصطلاح يتضمن الايمان بالأخرويات ، وبالعصر الألفي السعيد المستعمل في مراحل مختلفة من التاريخ الاسلامي . وهو الاسم المعطى من الاتجاه السلفي السائد (Sunna) إلى الاحيائيين الدوريين للعقيدة كلما ضعفت ، أو كلما وقعت الجماعة الاسلامية في حالة من الاضطهاد والعجز ، ويعتقد أيضاً أنه قرب نهاية العالم وقبل يوم القيامة (اليوم الآخر) Qiyama فان مهدياً ، وكثيراً ما يشبه بعودة يسوع Jesus ، سيقيم حكماً عادلاً على الأرض ، ولدى الشيعة المهدي شخصية حيوية تشبه الامام المختفي الذي سيعود للظهور والحكم بأمر إلهي . وهذه الفكرة عن الشخصية المسائحية كثيراً ما دعمت المسلمين في الحقب المظلمة من تاريخهم ، وقام كثير من الزعماء الذين ينسبون مثل هذه الادعاءات

لأنفسهم ، ومن أبرزهم المهدي محمد أحمد الذي أقام دولة ثيوقراطية في السودان استمرت من ١٨٨٢ حتى ١٨٩٨ م .

* * * * *

مواري Mwari

اسم الاله الأعلى بين الشونا Shona في زمبابوي Zimbabwe والفندا Venda في الترانسفال Transvaal ، وفي علوم الدين لدى البانتو Bantu يبدو أن لمواري خاصية مميزة وغامضة ، ولدى الفندا كان مواري (أو موالي Mwali) في الأصل كما يبدو ملكاً بطلاً ، ولدى الشونا إنه (أو ربما إنها لأن لمواري صفات مؤنثة قوية بما في ذلك اللقب مبويا Mbuya ـ ويعني الجدة) فوق كل شيء مانح المطر والخصب ، وأعظم اسم يحمد به هو دزيفاغورو Dzivaguru (أي البركة الكبيرة) وديانة مواري يبدو أنها انتقلت إلى أرض الشونا Shonaland في وقت غير مؤكد ، وربما شيئاً فشيئاً لتحل محل تسمية الاله الأعلى .

ومنذ أوائل القرن (١٩) على أقصى حد تركزت على مزارات الكهوف في تلال ماتوبو matopo ، والمزار الرئيسي هو الآن في ماتونجيني Matonjeni ، والديانة بشكل بارز داخلية بين القبائل : وعندما غزت الندبيل Ndbele غرب شونلاند في القرن (١٩) فانهم تبنوا بسرعة مواري وبقي نسب ڤاندا مؤثراً بين الكهنة ، ولكن المنطقة الرئيسية هي بلاشك جنوب شونالاند ، ويتضمن التنظيم الديني كهنة ووسطاء وراقصين ، ورسل يربطون المزار بالأجزاء المختلفة من البلاد ، ويجلبون التقدمات والتماسات المطر ، وعبر قرون عديدة وتغيرات سياسية احتفظت ديانة مواري بنفوذ ديني واسع الانتشار من خلال مؤسسات مهيبة ونمط طقوسي يختلف بشكل بارز عن ذلك المرتبط بالاعتراف باله واحد بين معظم شعوب البانتو الأخرى .

* * * * *

موت الرب Death of God (لاهوتيات Theologies)

شعار موت الرب مأخوذ من قصة نيتشة Nietzsche ، المجنون (Die Frohliche Wissens Chaft) ١٨٨٢ وقد استعملت عنواناً لعدد من الأمور الدينية الأصولية المتنوعة ، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية في ١٩٦٠ ، وبين الادعاءات المتقدمة :

(١) ان لغة السمو الالهي لا معنى لها بالنسبة لرجل علماني .

(٢) ان الخبرة بالرب غير موجودة اليوم .

(٣) هذا الاله غير هام في الثقافة المعاصرة .

(٤) ان الرب ليس وجوداً مسيطراً ، وإنه قد انسحب لاعطاء الانسان فسحة للحرية المسؤولة .

(٥) إن الرب ليس تهديداً مستعبداً بل قوة خلاقة وركن ملازم في الحياة .

وقليل من العلوم الدينية كان إلحادياً كلياً ، وقد حاول أغلبهم تحديد عقيدة تتركز حول يسوع المسيح ، يمكن أن تكون موائمة للجنس البشري البالغ الرشد .

* * * * *

مو تزو Mo Tzu

(نحو ٤٧٠ ـ ٣٩٠ ق م) فيلسوف براغماتي (واقعي) مناصر للكونفوشيوسية ، جادل بأن صلاحية نظرية ، أو سياسة أو عمل يجب أن يقررها :

(١) إذا كانت تستخدم من قبل حكام عقلاء في التاريخ .

(٢) إذا كانت هناك شواهد معاصرة على صلاحيتها .

(٣) إذا ما كان لها نتيجة عملية في زيادة الصحة والثروة والرخاء العام للسكان .

وكان المعيار الثالث لديه وبالنسبة لفكره أكثرها أهمية ، وقد استخدمه في إدانة كثير من القيم الكونفوشيوسية والممارسات (كونفوشيوس Confucius . وقد انتقد التأكيد الحاسم على طاعة الأبناء (هسيا Hsiaa) والتمييز في الحب ، وأدان الطقوس الجنائزية Funeral الموسعة (لي Li) بشكل عام والموسيقى (yo) ، وأكد على قيمة الحب العام (شيان آي Chien Ai) وفي حدود المزايا التي تنتج عنه ، وأدان الحروب العدوانية على أسس مماثلة لمذهب المنفعة ، وقد وجد موتزو Mo Tzu قبولاً أكثر لتعاليمه حول الحب العام في مذهبه ارادة السماء (تين منغ T'in Ming) ويبدو أن تأييد موتزو لسياسة (الاتفاق مع الأسمى) (شانغ تنغ Chang T'ung) على المستوى السياسي كان تأييداً لدولة الحكم الديني الفاشستية المنظمة ، وادانته للحروب العدوانية لا تؤدي إلى اللاعنف بل إلى اعداد قوة عسكرية منظمة من الاتباع المخلصين الذين دربوا على الدفاع عن الدول الأضعف ضد المعتدين ، وتهتم الأقسام الأخيرة من النصوص الموهية Mohist التي كتبت بعد موت موتزو إلى حد كبير بالتكتيكات العسكرية الدفاعية والتفسير المنظم للمفاهيم الموهية ، وكحركة ازدهرت الموهية خلال حقبة حكم الدول الحربية (٤١٢ ـ ٢٢١ ق م) ولكنها عملياً كانت هامدة مع بداية حكم سلالة هان Han(٢٠٦ ق م) .

* * * * *

موديمو Modimo

(أحياناً موليمو Molimo موريمو Morimo) هو اسم الرب بين عدد من شعوب البانتو Banto لجنوب افريقيا ، والتسوانا Tswana ، والسوتو Sotho ، والبيدي Pedi وغيرها ، والكلمة مرتبطة من ناحية الأصل مع الموزيمو (Mizimu) ، وهو الاسم الأكثر شيوعاً لدى البانتو لروح الأجداد ، ويدعى الأجداد هنا بادينو Badino ، وهذا الارتباط اللغوي بين الرب

والأجداد مربك للمراقبين ، ولكن التمييز العميق بين الاثنين بقي واضحاً بدرجة كافية في عقول كثير من مستخدميه ، حتى ولو أن هذا يبدو مجالاً يكون فيه الاعتقاد بالرب الخالق أكثر غموضاً وغير مجد منه في أي مكان .

* * * * *

المورمون Mormons

«كنيسة يسوع المسيح لقديسي اليوم الآخر» .

ادعى المؤسس المورموني ، صاحب الرؤية ، جوزيف سميث (١٨٠٥ ـ ٤٤) في الولايات المتحدة ترجمة الكتاب الموحى به للمورمون ، الذي يكمل التوراة ، وتزعم بريغهام يونغ Brigham Young (١٨٠٥ ـ ٧٧) طائفة مدينة بحيرة الملح (١٨٤٧) . ولقد أدى العنف السالف وتعدد الزوجات (هجر فيما بعد) إلى وقوع صدامات مع الحكومة ، والمورمونية شكل أمريكي عال من الألفية السعيدة Millenarianism ، وهي تقول إن يسوع المسيح Jesus Christ تجلى للمهاجرين الأوائل في أمريكا ، وسيقيم قدساً جديدة هناك ، ويحكم الكنيسة كهنوت هرمي موسع ، ويمكن اجراء العماد والزواج لمصلحة الموتى لاقرار عقيدتهم ، ويتجنب المورمون المنبهات ، ويقومون بخدمة مجانية للكنيسة .

* * * * *

موسى مندلسون Mendelsson

مندلسون هو أول أهم مفكري اليهود المتنورين (١٧٢٩ ـ ٨٦) وقد تعلم بنفسه اللغات الأوربية ، وانطلق في مهنة الكتابة ، وقد ترجم (التوراة Bible) إلى الألمانية ، وطبعها بحروف عبرية ليمكن أبناء دينه من تعلم تلك اللغة ، وناشد باجراء اصلاحات تعليمية وتسامح ديني مع اليهود في كتابه

«القدس» وأدعى أن المعتقدات اليهودية Judaism ليست مبادىء وتعاليم ، ولكنها خلاصات ديانة عالمية منطقية عقلانية .

* * * * *

موسى بن ميمون Maimonides Moses

أعظم فقهاء ومصنفي القوانين اليهودية في العصور الوسطى ، ولد ابن ميمون في قرطبة (اسبانيا) في (١١٣٥ م) ولكن كان عليه أن يهرب من موطنه بسبب فرقة اسلامية متعصبة ، وتوطن في النهاية في الفسطاط (مصر) حيث توفي في (١٢٠٤ م) .

وكان في الحقبة الأخيرة من حياته طبيباً في بلاط السلطان ، وتقوم شهرته على عملين رئيسيين : «الميشناتوراه Meshna Torah» وهو تصنيف قانوني للقانون والطقوس الحاخامية ، «ومرشد الحائرين» الذي يركب الافكار اليهودية والارسطوطاليتية ، وكتب أيضاً تعليقاً هاماً على المشنا Mishna ، وهو مسح للوصايا الكتابية وعددها ٦١٣ (الميترڤا Mitzva) وبحوثاً طبية . وأغلب كتاباته بما فيها رسائله في موضوعات دينية وقانونية للطوائف اليهودية التي جاءته في طلب النصيحة ، كانت في الأصل بالعربية ، وترجمت إلى العبرية من قبل آخرين ، وقد تناول الجدل كثيراً من أفكاره .

* * * * *

موسى في اليهودية

موسى (نحو القرن ١٣ ق م) هو الشخصية الرئيسية في التوراة لدى اليهودية الربانية Rabbinical Judaism ، ويشار إليه باسم موسى أو حبرنا . وتبعاً للمبدأ السابع من الميمونية Maimonids كان موسى أعظم الأنبياء والبنتاتوخ الذي أوحي به إليه من الله هو الوحي الوحيد الذي لا يتغير ،

ومن المعتقد أيضاً أن التقاليد الشفهية لليهودية ظهرت مع موسى ، الذي أمضى أربعين يوماً يتلقى أوامر الله في سيناء .

* * * * *

المؤسسات الصوفية

كان الصوفية أو الدراويش (أنظر الصوفية Sufism) يجتمعون في بيوت أو خلوات تدعى الرباطات أو الخانقاهات أو الزوايا كنقاط تجمع للعيش الاجتماعي البسيط ، ولتحقيق واجب الجهاد Jihad ضد غير المؤمنين ، وكمراكز للنشاط التعليمي والتبشيري بين غير المسلمين ، أو المسلمين غير الملتزمين (أنظر على سبيل المثال السنوسية Sanusis) .

وكانت هذه المؤسسات تقام كمؤسسات خيرية (وقف) بهبات من الأتقياء ، ويقام وسط دوائر الصوفية حلقات خاصة لذكر الله ، وقد تتضمن الانشاد المتكرر لأسماء الله وكثيراً ما يكون ذلك بمساعدة سبحة ، ويمارس التحكم في التنفس ، والرقص (خاصة بين الميلوية أنظر طرق الصوفية) بمصاحبة الموسيقى الخ . . .

وأظهرت ممارسة بعض الطرق ، مثل البكتاشية بعض التوفيق مع الممارسات المسيحية .

* * * * *

المؤسسات (اليونان Institutions (greek

حتى العصر الهلنستي (الديانات اليونانية Greek religion) كان معظم النشاط الديني يمر عبر قنوات مؤسساتية ، وكان الأفراد الذين عبدوا على الأغلب أعضاء في واحدة من المجموعات التالية : أويكوس Oikos (العنايه المنزلية) ؛ وديموس (Demos) (الجماعة) ، وفراتريا Phratria (مجموعة من

الأسر) ، وفيل Phyle (القبيلة) وجنيوس Genus (مجموعة الأرستقراطيين المتحدرين من الأسلاف) أو كانوا أعضاء دولة المدينة ، وكان العمر والجنس أو العمل معياراً في بعض الطقوس للتمييز ، ونظمت المؤسسات الأنشطة الداخلية للدولة ، وكان أكثرها أهمية الأمفيكتيونياي Amphictyictyonion أي عصبة الدول التي كانت مسؤولة عن المقدسات المشتركة بين الدول .

* * * * *

الموسيقى في الاسلام

لم تستخدم الموسيقى في شعائر الاسلام بالكثافة نفسها التي استخدمت بها في العقائد الأخرى ، مع أن استعمالها غير مستبعد بأي وسيلة ، ولم يتفق علماء الدين المسلمون على شرعية الاستماع إلى الموسيقى (السماع) وهناك من الأحاديث ما يدعم كلا الجانبين ، ولكنه صحيح أنه في كثير من الأوساط الورعة كان استخدام الموسيقى يلقى التجهم على أنه عبث ، ومع ذلك فإن التجويد الجميل للقرآن موجود منذ زمن مبكر ، والآذان في المسجد كان في الواقع يرتل ترتيلاً موسيقياً ، والرقص والموسيقى الآلية وغناء الأشعار والترنم بها بلهجات عامية أصبح خاصة مميزة ، في كثير من الطقوس الصوفية وحلقات الذكر (Sufi institutions) التي عدّت مثيرة للنشوة والتقرب إلى الله .

* * * * *

الموسيقى الكنسية (مسيحية) Caurch music

الموسيقى التقليدية لجمهور المصلين من الروم كانت الانشودة الغريغورية Geregorion chant (موسيقى عدة أشخاص) ، وخط صوتي مفرد . ولكن الموسيقى لجمهور المصلين تبنت بعض التغيرات المدنية في

الطراز ، وأصبحت أكثر تفصيلاً بصورة متزايدة ، ودخل الجمهور بفضل المؤلفين التقليديين والرومانسيين في النهاية قاعة الكونسرت (الحفلات الموسيقية) ، كما فعلت موسيقى القداس الجنائزي (Requiens) . وشجعت الحركة الدينية المشاركة المبسطة لجمهور المصلين (طورت الكنيسه الأرثوذكسية تقاليدها الخاصة) وتطورت الموتيت Motet (وهي أغاني متعددة الأصوات) بشكل ملحوظ على يدي غ . ب دابلسترينا G.P. da palestrina في (نحو ١٥٢٥ - ١٥٩٤) .

وتطورت من الكنتاتا Contata نصوص الأوبرا الدينية ذات الغناء المنفرد أو مع الكورس أكثر أنواع الاوراتوريا Orataria (الموشحات والأغاني الدينية) . وبلغ هذا الذروة شعبيته مع غ . ف . هاندل G.F.Handel (١٦٨٥ - ١٧٥٩) ، في «آلام المسيح» (تخليداً لآلام المسيح ومعاناته) وقد بلغ هذا القمة في عمل ج . س . باخ J.S.Bach (١٦٨٥ - ١٧٥٠) .

وبإنفصالها عن صفتها الدينية أصبح الكثير من هذه الموسيقى جزءاً من الميراث الموسيقي الغربي . وكان للمزامير (من الكتاب المقدس العبري) والترانيم دور شعبي أكثر ، وفي الصلاة ، فقد كتبها كثير من رجال الكنيسة الشرقية والغربية بهدف تعليم المذهب والايحاء بالتقوى ، وأصبح لها موقع مقبول في القربان Eucharist ، وفضل البيوريتانيون Puritnism المزامير ، على أنها موحى بها من الرب ، ولكن الترانيم أصبحت في النهاية عنصراً رئيسياً واسع الانتشار في الصلاة والعبادة البروتستانتية ، وأسهم فيها مساهمون كبار منهم مارتن لوثر Martin luther (١٤٨٣ - ١٥٤٦) واسحق وات Isaac watts (١٦٧٤ - ١٧٤٨) (Congregationalism الابرشانية) ، وشارلز ويزلي Charles wesley (١٧٠٧ - ١٧٨٨) (المنهجية Methodism) . وتردت قيمتها الدينية القوية ، ولغتها الرائعة المنمقة في القرن التاسع عشر،وكذلك غموضها وعاطفتها . وبشكل ملحوظ في حـقب الاحياء Revivalism ، وكان للأغاني الدينية لدى المسيحيين السود جذور قائمة على معاناتهم من العبودية .

وتعكس موسيقى الكنيسة الحديثة وترانيمها كثيراً من المستويات المعاصرة ، وطرزها وأدواتها .

* * * * *

الموسيقى اليهودية

في اليهودية للصوت الاسبقية على الصورة كشكل رئيسي للتعبير الديني ، ويشار إلى الأغنية العبرية القديمة في مناسبات كثيرة في التوراة ، وفي الهيكل كان اللاويون Livites مغنين في طقوس الأضاحي ، وقد ذكرت أيضاً آلات النقر والآلات الوترية . وكانت الموسيقى تستخدم لإثارة مجد النشوة للأنبياء (Prophecy) النبوءة .

وعزف داوود للملك شاول لتسكين روحه المضطربة . (التاريخ التوراتي Biblical history) ، وكثيراً من مزامير التوراة مسبوقة بتعليمات تتضمن ألحانها ، ومع تخريب الهيكل الثاني مرت الموسيقى بتغير تام ، وكعلامة على الحداد كانت الموسيقى الآلية ممنوعة في طقوس الكنيس وكان البنتاتوخ والكتب التوراتية تغنى وفق التقاليد التلحينية، وقد حفظ بعضها حتى العصور الحديثة ، وأصبح إمام الصلاة . (كانتور Cantor) بعدما كان دوره الرئيسي مجرد قيادة الصلاة مع مضي الوقت مؤدياً موسيقياً من طراز مميز ، وقد تأثرت موسيقى جوقة الترتيل بتقاليد الأوبرا الأوروبية ، والأغاني الشعبية والأنغام الشعبية الاسرائيلية ، والأغاني الكاسيدية التي طورت لخدمة الرب ، بمباهج الرقص والغناء (Chasidism الكاسيدية أو الكاسيرية) ، وتعزف الآلات الموسيقية في حفلات الزفاف اليهودية وفي أيام السبت (Sabaat) وفي الأعياد Chagim ، وتنشد الترانيم من قبل العائلة اليهودية في الوجبات .

* * * * *

موكشا Moksha

«العتق» «التحرير» أو «الهرب» هي ترجمة محتملة لهذه الكلمة السنسكريتية ، وهي الهدف المعروف للنشاط في الديانة الهندوسية ، وهي أيضاً النهاية الرابعة للحياة البشرية ، بعد الدهارما Dharma والكاما Kama ، وكل منها إذا اتبع بشكل موائم يتأوج بهذا الهدف الأسمى ، وهو السمو النهائي للوجود الفاني .

* * * * *

مولنغو Mulungu

مولنغو أو مرادفها : ملنغو Mlungu ، مورنغو Murungu ، ملوكو Mluku ، وبالسواحلية مونقو Munqu ، ميلنغا Milungen واحدة من أكثر الأسماء المستعملة على نطاق واسع للرب في أفريقيا الشرقية ، من الزامبيزي Zambezi في الجنوب إلى كينيا Kenya ، وشعوب مثل الكامبا Kamba والغيكويو Gikayu في الشمال ، وهذا هو الأثر الجزئي للنفوذ الساحلي على الأراضي الداخلية جزئياً لتفضيل المسلمين والمبشرين المسيحيين لاستعمال السواحلية . ومع ذلك يتقدم استعمال الكلمة من قبل شعوب المناطق الداخلية بالتأكيد ذلك ، فقد لوحظت في وسط زامبيزي من قبل البرتغاليين في القرن (١٧ م) والمعنى ودراسة أصل الكلمة غير واضح ، وبين شعوب قليلة مثل (الكنغا Kinga) قد توجد صيغة الجمع Milungu التي تعني أرواح الأجداد ، ولكن في معظم اللغات إن مولنغو مفردة بشكل مؤكد ملفت للنظر ، وتعني سامي ، وغير سلفي .

* * * * *

المؤمنون القدامى

في ١٦٦٦م أمر البطريرك نيكون Nikon بإصلاح الخدمات الأرثوذكسية الروسية والممارسات الدينية لتتوافق مع الاستعمالات اليونانية المعاصرة آنذاك (روسيا) وقد رفض التقليديون بقيادة قداسة رئيس الكهنة أفاكوم Avvakum (١٦٢٠ ـ ٨٢) التوافق ، واعتقدوا صواباً أن تقاليدهم الخاصة كانت أكثر قدماً مما كان نيكون يفرضه ، وقد آمنوا أيضاً أن الإستعمالات الجديدة غير سليمة عقائدياً ، وقد اضطهد أفاكوم وأتباعه بقسوة ، وأحرق ، وبقيت حركته على أنها «المؤمنون القدامى» وهم يختلفون عن الكنائس الأرثوذكسية Orthodox churches في ممارسة الطقوس أكثر منه في العقيدة ، ولدى بعض كنائس المؤمنين القدامى البوبوفتسي Popovitsi ، قسس وأساقفة بين آخريين ، وآل كهنوت Bespopovitsi البيزبوبوفتسي إلى الزوال ، ويحتمل أنه كان هناك نحو مليون من المؤمنين القدامى في الاتحاد السوفيتي USSR السابق .

* * * * *

ميتريا Maitreya

في الفلسفة البوذية للتاريخ يظهر بوذا من آن لآخر ليجدد معارف البوذا دهارما Dharmia بين البشر ، والبوذا القادم والذي سيتبع شاكياموني Shakyamuni بوذا (غوتاما Gotama) يدعى ميتريا ، وهو اسم علم ويعني «الصديق» أو «الطيب» (باللغة البالية Metteya) ، وفي الوقت الراهن وطبقاً لمفهوم البودهيساتفا Bodhisattva إنه ينتظر ذلك الميلاد المقبل (كبشر وبوذا) في سماء التوسيتا Tusita (ديبانكارا Dipankara) ، ويشار إليه في الأدب البوذي بالبودهيساتفا ميتريا .

* * * * *

ميتزفا Mitzvah

(حرفياً تعني الوصايا والجمع ميتزفوم) وطبقاً للتقاليد الربانية توجد ٦١٣ وصية (٢٤٨ إيجابية ، ٣٦٥ سلبية) في البنتاتوخ Pentateuch ـ التوراة (Bible) التي أوصى الرب الشعب اليهودي بإطاعتها ، وسبع وصايا نوحية تنطبق على أبناء نوح ، أي غير اليهود ، وأكثر المجموعات شهرة من الوصايا هي الوصايا العشر ، أو الديكالوغ Decalogue (الخروج ١٤ ـ ٢ : ٢٠) و(التثنية ١٨ ـ ٦ : ٥) ولها أهمية رئيسية لليهودية ، وقد بذلت عناية على أي حال لعدم التأكيد على الديكالوغ لتفادي إيجاد الانطباع أن تلك الوصايا العشر فقط هي الموحى بها ، ومع مرور الزمان باتت كل المعايير (Haiakah) التي تبنيت حول الوصايا التوراتية تعدّ وصايا لأنها استمدت سندها من الله ، وهذا قائم على التفسير اليهودي لما جاء في سفر التثنية ١١ ـ ٩ : ١٧ «طبقاً للتوراة التي (أي الزعماء الدينيون) سيعلمونها لك مما يوحي بأن التطورات الربانية للطقوس قد حظيت بموافقة الرب وتشغل وصايا معينة دوراً كبيراً في حياة اليهودي وهي تحدد الهوية اليهودية : الختان Circumcistun للذكور من الأطفال اليهود ، والزواج Marriage وقوانين العلاقات الجنسية ، وواجب دراسة التوراة ، والصلاة والقوانين الإلهية (الكشروت Kashrut) والميزوزا Mezuzah وهي لفائف الرق المعلقة على عضائد الأبواب في بيوت اليهود ، والاسهام في الأعمال الخيرية أو الصدقة Izedakah ، والسبت Shabatt وطقوس الأعياد Chagim . وقد لا يحافظ اليهود الحديثون على كل هذه الوصايا بالطريقة التقليدية تماماً ، وقد عدلت اليهودية الاصلاحية Reform judaism كثيراً من تفاصيل الطقوس لتوفق اليهودية مع الحياة العصرية ، ولكن أساسيات الوصايا مازالت تمثل ما تتميز به الديانة اليهودية ، ومن حقبة العصور الوسطى حتى الأزمنة الحديثة عمل علماء الدين اليهود على إيجاد الأسباب للوصايا (Ta'amei ha mitzvot) وشرح قيمتها بتعابير نفسية أخلاقية أو صوفية .

الميثاق Covenant

منذ زمن موسى (نحو ١٢٠٠ ق م)، عدّت اسرائيل نفسها جماعة الميثاق المرتبطة بيهوا باتفاق مقدس ، تعهد فيه بأن يكون إلها لهم ، وتعهدوا بأن يكونوا شعبه المطيع ، وكان هذا الميثاق مع يهوا دستورا لأمتهم (التوراة) ، وقد تضمن «الوصايا العشرة» ، وهو من حيث الشكل يشبه المواثيق التي كانت بين ملوك الشرق الأدنى وتابعيهم ، ومن وقت لآخر كان الشعب يدعى ويذكر (كما هو الحال عن طريق الأنبياء) بالولاء لميثاقه ، وقام الاصلاح في عهد الملك يوشع Josiah (٦٢١ ق م) على مجموعة القوانين في الكتاب المقدس ، (سفر تثنيـة الاشتراع Deuteronomy) ، فكان تجديدا للميثاق . وتم تبني نبوءة النبي أرميا Jeremah بميثاق جديد في (نحو ٥٨٧ ق.م) من قبل كل من طائفة قمران Qumran ، وفي الكنيسة المسيحية . وعدت كل منها نفسها طائفة العهد الجديد .

* * * * *

ميثرا والميثراوية Mithras-Mithraism

كان ميثرا إلها شعبيا في الامبراطورية الرومانية منذ القرن الثاني الى القرن الخامس الميلادي ، وكانتْ ديانته الأقوى في مناطق الجبهة ، وبشكل ملحوظ على طول الراين Rhine والدانوب Danube ، وأيضاً في روما وميناؤها أوستيا Ostia ، أو كانت محترمة اجتماعياً لكونها شعبية بين العسكريين والموظفين ، وادعت الـديانـة التحدر عن الـزرادشتية Zoroaster . وكان ميثرا كائناً علويا (هندو ـ أوربي Indo - Europeans) يعبد في كل من الهندوسية والزرادشتية ، ولكن العلماء منقسمون حول فيما إذا كانت الديانة الرومانية استمراراً حقيقياً لتلك الديانات ، فالمعابد الرومانية كانت مبنية لتشبه الكهوف لتقليد الكون والكهف الكوني كما فهمه

الرومان ، وكانوا يتحدثون عن ميثرا كخالق وأب للجميع ، واعتقد عابدوه أيضاً أنه ينقذ الرجال ، وبؤرة المعابد كان حجراً منحوتاً يظهر ميثرا وهو ينزع الثور «Teuroctony» ، وهو مشهد كان يفسر بطرق مختلفة من قبل العلماء ، وربما من قبل كثير من الميثراويين كعمل للخلق أو الخلاص ، أو أن يكون له دلالة فلكية خاصة ، والمشاهد الأخرى التي تزين كثيراً من المعابد تشمل مقعداً إلهياً يقتسمه ميثرا وسول Sol على ظهر الثور ، وهو مشهد خرافي كان يعاد تمثيله في تلك الديانة ، وكانت المعابد صغيرة ، وكانت الألفة والزمالة تأكيداً رئيسياً للديانة (مع أن الاناث كن مستبعدات) .

وكانت هناك سبع درجات للتلقين كرس كل منها تحت حماية كوكب : كورفس Corvus (Raven) ويحميه عطارد ، والعذراء (العروس Bride) ويحميها فينوس (الزهرة) ، وميلز (الجندي) ويحميه مارس (المريخ) والأسد Leon ويحميه جوبتير (المشتري) ، وبيرس (الفارسي) ويحميه القمر ، وهليودروس (عداء الشمس) وتحميه الشمس ، وباتر (الأب) ويحميه زحل ، وكان التقدم عبر الدرجات يعتقد أنه مرتبط بصعود الروح عبر عوالم الكواكب ، وكانت الحياة الدينية منظمة زاهدة وقاسية .

* * * * *

مدراش Midrash

تقليد يهودي لتفسير التوراة موجود في الأدب الرباني (الحبري) Rabbi وموضوعه التلمود الفلسطيني والبابلي Talmuds والترجمة الآرامية (الترجوم Targum) للتوراة والمجموعات المختلفة المعروفة باسم مدراش ، والمدراش إما أن يكون هالاخي Halakhic (Halakhah) ، مفسراً ومطبقاً للأحكام التشريعية والطقوسية للتوراة ، أو أغادي Aggadic(أغادا Aggadah) ، يفسر التعاليم الدينية والأخلاقية على أساس النصوص التوراتية ، والتفسير

المدراشي لا يبحث إجمالاً في المعنى الصريح للكتاب المقدس ، بل في العلاقة بين الفكرة التوراتية أو الموضوع والمحيط الاجتماعي المختلف في اليهودية الربانية وأحد مهام المدراش هو التوفيق بين النصوص التي تبدو متعارضة ، وقد كان توفر التقنيات المدراشية هو الذي سمح لليهودية الفريسية Pharisees بالنجاة من بعد تدمير الهيكل الثاني في (٧٠ م) ، وإعادة تكوين اليهودية في مجمع الأحياء في يبنا Yauneh ويوشا Usha في القرنين الأول والثاني الميلادي .

* * * * *

ميدويوين Midewiwin

تعني حرفياً الأعمال الصوفية ، وتطلق على جمعية الطب الديني في شمال أمريكا الذي يوجد بشكل رئيسي بين هنود الأوجيبوا Ojibwa أو الشبوا Chippewa ، ويمكن للأعضاء الجدد (ميد Mide) من الميدوين ، وقد دفعوا أجر الدخول المطلوب ، وتلقوا تعليمات من عضو قديم (ميد) ، أن يتقدموا خلال طقوس تلقينية إلى المستويات الأربعة للجمعية ، ويبحث المتلقنون عادة عن طقوس الشفاء السرية ، والقوى لأنفسهم ، أو الحصول على المعرفة بالأعشاب الطبية والتقنيات ، اضافة إلى علوم أساطير المتقدمين ، وفي غرفة الطب (ميدويغان Midewigan) ، يمر المعتنق الجديد بموت وبعث طقوسي بعد أن تطلق عليه أولاً الميغيس Migis ، وهي أصداف البطلينوس (نوع من الرخويات) الصغيرة البيضاء ، ثم يعاد إحياؤه بمسه برزم الأعشاب الطبية Medicinebundles ، ثم يتقدم المتلقن بعد ذلك إلى منزلة رجل الطب Medicine Man وهي أعلى مرتبة في الجمعية .

* * * * *

ميزوزا Mezuzah

مدرج (ملف) من الرق كتب عليه بخط اليد الفقرتان الأولى والثانية من الشيما Shema (سفر تثنية الاشتراع 6:4-9, 11:13-21) وتربط ميزوزا بعضادة باب في كل بيت يهودي تقليدي ، وتكون عادة في محفظة مزينة ، وهذا تحقيق للفهم الحرفي للوصايا : «ستكتبها على عضادات الأبواب في بيتك» (سفر التثنية 6:5,11:20) . ومن المعتاد بالنسبة لليهود الأصوليين أن يقبّلوا الميزوزا عند الدخول أو الخروج من البيت .

* * * * *

ميزيمو Mizimu

أرواح الأموات أو الأجداد في كثير من لغات البانتو Bantu (المفرد : Muzimuأو Mudzimu ولغويا هي واحدة من الكلمات الأكثر انتشارا في الديانة الأفريقية (انظر نغانا Ngana) وهي الكلمة العادية للموتى عند الشونا Shona في زمبابوي ، وفي اتجاه الشمال عبر زامبيا Zambia ومالاوي Malawi ، وتانزانيا Tanzania إلى رواندا Rowanda وإلى البانيورو Banyoro ، وباغندا Baganda في أوغندا ugando (انظر غاندا Ganda) . وهي تتراكب مع كثير من أسماء الرب : ليزا Leza ، وأمانا Imana ، وموليغو Mulungu ، وأواري Awari ، وروهانغا Ruhanga ، وكاتوندا Ktonda ، ولكنها مع ذلك بعيدة عن أن تكون عامة في ديانات البانتو Bantu ، ونادرا ما تظهر في هذه الصورة في الغرب أو الجنوب ولكن (انظر موديمو Modimo) ، يمكن لميزيمو أم تساعد الأحياء أو تؤذيهم وتلقى تبجيلا منظما (أنظر عبادة الأسلاف Ancestor Worship Africna). وتدل الكلمة نفسها على المنزلة والسلطة التي لا يملكها الأحياء من الشيوخ ، وبشكل ملموس ، ليست اسما طبيعياً لصنف الأشخاص .

* * * * *

ميستريا Mysteria

ديانات اغريقية أمكن التوصل إليها بعد تلقين خضعوا له بالاختيار الشخصي ، ويبدو أنه كثيرا ما شمل اتصالا أوثق بالألوهية . وقد بدأت كطقوس طائفية زراعية ، ثم أحرزت المظهر التلقيني والوظائف اللاهوتية الخلاصية التي تعد بحياة أخرى في النعيم ، وأكثرها أهمية ميستريا الاليوزية Elusinian Mytemes ، التي ترتبط بديانة الدولة الأثينية ، التي تبجل في المقام الأول ديميتر Demeter ، وكور Kore (= برسفون Persephone) ، (الحياة الآخرة ـ اليونان Afterlife - creek ـ ميتوس Mythos وأورفيوس Orpheus وثيوا Theoi) ، وتنامت الديانات الميسترية في العصر الهلنستي ، وأصبحت ميستريا مرتبطة بديانات ذات آلهة شرقية معينة ـ مثل الباخكية Bacchi ـ الديونيزاكية Dionysaic الميسترية (أورفيوس Orpheus) ـ ولم تكن مرتبطة بمواقع معينة .

* * * * *

الميشنا Mishna

النص الأول في اليهودية الربانية ، الذي تم تحقيقه من مجموعات سالفة ، بواسطة الحبر Rabbi الأمير يودا Judah وزملاؤه في نهاية القرن الثاني الميلادي ، وتنقسم الميشنا إلى ستة أقسام :

(١) القوانين الزراعية ومنح البركات .
(٢) الأعياد Chagim .
(٣) القوانين المتعلقة بالنساء .
(٤) القوانين المدنية .
(٥) الأشياء المقدسة .
(٦) قوانين طقوس الطهارة .

وتتعامل الميشنا بشكل رئيسي مع قضايا هاخليخا Halakhah ، وقد أصبحت المصدر صاحب السلطة لليهودية المتأخرة .

* * * * *

مكيفي Mikveh

بركة أو «تجمع للماء الطبيعي» تستخدم للتطهير في اليهودية ، وتتشكل عادة بالسماح لماء المطر بالتجمع في مجمع معد ، وما أن يتجمع القدر الذي يشكل الحد الأدنى لتكوين ميكفى يتم إيصاله بمجمع آخر من مياه الصنبور «للمياه الحية» . وتتم طقوس الاستحمام بمياه الصنبور التي تصبح من الناحية الفنية امتداداً للماء الطبيعي ، ولكن يمكن تغييرها بالصرف وإعادة التعبئة ، وتستخدم الميكفى اليوم من قبل اليهود التقليديين لأغراض متنوعة . فيستحم النساء فيها في نهاية فترة الحيض والعزل ، Menstruation وبعد الولادة قبل استئناف العلاقات الجنسية مع أزواجهن ، والداخلون في الديانة اليهودية Conversion يجب أن يغمروا أنفسهم في ميكفى ، والأواني المشتراة من غير اليهود Genteils يجب أن تغطس فيها قبل استعمالها في تحضير الطعام .

واليهودا الورعون يغمرون أنفسهم فيها قبل الصلاة أو قبل يوم السبت .

* * * * *

ميكو Miko

شامانات اناث في الشنتو Shinto ، وتعرف رسمياً باسم كاميكو Kamiko وايشيكو Ichiko ، وهما الشابتان المكرستان لخدمة الكامي Kami ، والقيام بالواجبات في مزارات الشنتو Shinto shrines .

وقد اختيرتا من عائلات معينة ، وفي نظام عزلة قاس يشمل سنوات من حياة العذرية الصارمة ، تم تدريب الفتاتين على مساعدة كهنة الشنتو وأداء الرقصات المقدسة كاغورا Kagura (ماتسوري Matsuri) . وهما تشاهدان في المزارات وهما ترتديان «بلوزات» بيضاء «وتنورات» حمراء رمزاً لنذريهما ، وقد تطور الايشيكو Ichiko وهم شامانات Shamans أكثر رقياً ، تلقائياً كوسطاء يمكن أن يستحوذ عليهم ، ويكونون على صلة بالأرواح ، وهم عادة لا يواجهون خلال الأنشطة في المزارات ، وقد عرف كثير من الشامانات من الإناث في أدب الشنتو القديم Shinto literature خاصة كزوجات أو بنات للأباطرة ، أو يحكمن بمفردهن ويسمحن بذلك للأباطرة بتكريس وقت أكبر للسياسة ، وفي العصور الوسطى عندما خفف الدعم الرسمي للمزارات والمعابد ، إنهار نظام الميكو Miko وتبعثر الوسطاء ورحلوا لممارسة العرافة والشعوذة من خلال التعاويذ والرقي (هاري Harae) .

* * * * *

ميلندا Milinda

ملك هندو- يوناني قديم لمدينة سغالا Sagala (التي عرفت على أنها مدينة سيالكوت Sialkot الجديدة) ، وكانت أسئلته فيها يتعلق بتعاليم البوذية وممارستها الموجهة إلى الثيرا thera (Theravada) ، نغاسينا Nagasena مع أجوبة الأخيرين تكون البوذية البالية التقليدية الماليندابنها Malindapanha التي منها كان أيضاً ترجمه سارڤستيڤادان (Sarvastivada) ، وقد جرت ترجمة سينهالية Sinhalese في القرن الثامن عشر وترجمة إلى الإنكليزية قام بها ى . ب . هورنر I.B.Horner ونشرت في ١٩٦٣ .

* * * * *

ميامزا Mimamsa

(التحري) وهو تفسير منظم Hermeneutics للكتاب الفيدي المقدس Vedic ، وهو قديم تمتد أصوله إلى حقبة البراهمان Brahmans ، ولكن الأدب الباقي حديث جداً ، وتميز ميامزتان كل منهما واحدة من ست دارشانات Darshanas أو فلسفات ـ للخلاص في الهندوسية التقليدية :

(١) بورڤا ـ ميامزا Purva-Mimamsa (تحري الأجزاء الأولى للڤيدا) وتدعى أيضاً كارما ـ ميامزا Karma mimamsa (تحري العمل الطقوسي) أو مجرد الميامزا .

(٢) أوتارا ميامزا Uttara-mimamsa (تحري الأجزاء التالية أي الاوبانيشاد Upanishads) ، وتدعى أيضاً براهما ميامزا Brahma-mimamsa (تحري البراهمان Brahman) ولكن تعرف عادة باسم الڤيدانتا Vedanta والنص التقليدي للبورڤا ميامزا Purva Mimamsa هو الميامزا سوترا Mimamsa sutra الذي يعزى إلى جيميني Jaimini (نحو القرن الثاني ق م) مع تفسير رسمي من قبل شابارا Shabara (من المحتمل في القرن السادس ميلادي) .

وكان الإهتمام الرئيس لتفسير قواعد شرح الڤيدا Veda المعروفة بالخالدة والرسمية . والبيانات الڤيدية شرحت على أنها نصائح لأداء أعمال التضحية والأعمال الأخرى كارما Karma التي يمكن أن توجد قوة جديدة قادرة على تقرير مستقبل الفرد بعد الموت ، وكانت آلهة الڤيدا تعرف بالكلمات الطقوسية نفسها .

ونظم الميامزا المتطورة فلسفياً تطورت حوالي القرن ٨ على أيدي كوماريلابهاتا Kumarila bhatta وبرابهاكارا Brabhkara مستمدة من فكر النيايا Nyaya والبوذية ، ونشرت أفكار مميزة حول مصادر المعرفة (Pramana) وطبيعة الصوت ، والطريقة التي تعرف بها الأشياء . وهوجمت أفكار الألوهية

العليا (إشفارا Ishvara) والخلق الدوري وتدبير العالم ، وكان نفوذ الكارما ميامزا قوياً جداً في ممارسة الطقوس ، وبعض نواحي القانون الهندوسي ، وتفسيرها أساسي للفهم الهندوسي العادي لكتابهم المقدس على أنه يجسد الحقائق الخالدة بدلاً من الأحداث التاريخية .

* * * * *

ميهيربابا Meherbaba

حركة مفككة نسبياً (لعشاق البابا) تحاول إتباع تعاليم معلمها الهندي ، ميهيربابا ، الذي التزم الصمت من (١٩٢٥) حتى موته في (١٩٦٩) . والأتباع الغربيون هم بشكل رئيسي - وإن يكن ليس حصراً - موجودون في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهم يقبلون أن بابا كان إلهاً متجسداً أفاتارا Avatara ، وأن أكثر الطرق مباشرة لتحقيق الذات هي الحب والاستسلام التام لبابا .

* * * * *

المعجم الموسوعي

للديانات والعقائد والمذاهب والفرق والطوائف والنحل

في العالم

منذ فجر التاريخ حتى العصر الحالي

تعريب وتصنيف وتقديم

الأستاذ الدكتور سهيل زكّار

الجزء الثالث

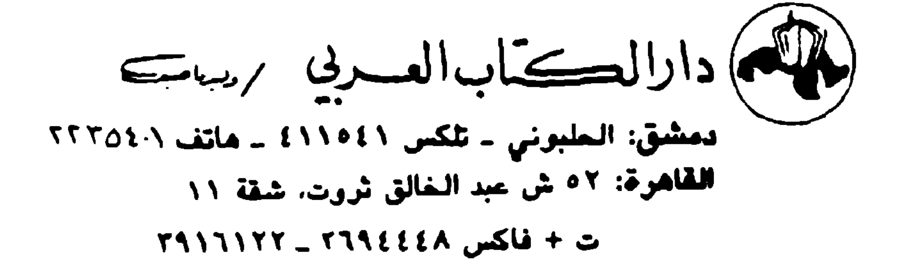




جميع الحقوق محفوظة للناشر

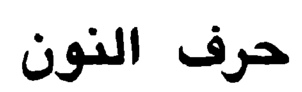
الطبعة الأولى

١٤١٨هـ/١٩٩٧م



الجزء الثالث

من حرف النون إلى آخر الكتاب



حرف النون

النار (الزرادشتية Fire Zoroastrian)

(ادور Adur ، أتار Ater الأقدم) واحد من المخلوقات السبعة لأهورا مازدا Ahura mazda ، ويحمية راعي الصالحين أميشاسبنتا Amisha spenta. والنار في كل أشكالها من الشمس إلى النار المنزلية مقدسة، والدفء الحي لعنصر النار يعتقد أنه يعم كل المخلوقات الأخرى . ولها مكان واحد لممارسة الطقوس في الزرادشتية التي يستمد الكثير منها دورها من التقاليد الأندو ايرانية (اندو- اوربي Indo-Europeans) كمستقبل لقرابين التضحية التي تنقلها إلى الآلهة (انظر أغني في الهندوسية Agni in hinduism) وكانت الصلوات توجه إلى النار نفسها ، وفي الأزمنة القديمة كانت طقوس القرابين تجري للنار المنزلية ، ولكن في أيام الأخمنيين Achaemenid (نحو القرن الرابع قبل الميلاد) أقيم معبد النار للطائفة ، وإنها النار وليس المعبد بؤرة العبادة ، وقد تنقل النيران من معبد إلى معبد ، ولكنها يجب أن لا تطفأ . والثلاثة الأكثر أهمية في النيران القديمة كانت نيران فارنباغ Farnbag ، وغوشناسب Gushnasp وبيرزن ـ مهر Burzen-Mihr ، وكلها كانت مراكز للحج ، وكانت غوشناسب هدفاً لكثير من الرعاية الملكية الباذخة والمكان الوحيد الذي أمكن التعرف على خرائبه (Takhtisuleyman تخت سليمان) .

وفي الزرادشتية الحديثة خاصة بين الفرثيين Parsis أصبحت المعابد هامة بصورة متزايدة ، إذ أنها تقدم المزارات الطاهرة للنيران المقدسة . ونيران الطقوس مكرسة لأجل العبادة والصلوات ، وهي تستخدم لأعلى مستويات الطقوس لا لعامة المصلين (ياسنا Yasna) ومعابد النيران تتكون بشكل

أساسى من حرم مقدس للنار ، وغرفة للصلاة وغرفة منفصلة (أورفيسغا Urvisgah أويازيشنغا Yazishngo) للطقوس عالية المستوى. وليس هناك نمط هندسي مميز ، والدرجة العليا للنار هي أتاش (Atash = النار) بهرام Bahram ، (انظر يازاتاس Yazatas) وإقامتها معقدة جداً حتى أنها تستغرق عاماً ، وما أن تقام حتى تمجد وتخدم بمهابة ملكية ، ويوجد معبدان من هذا النوع في إيران ، وثمانية في الهند ، والدرجة الثانية هي نار أداران Adaran ، التي تستخدم في المعابد العادية وكثيراً ما تعرف بالاسم الفارسي (دار - ي - مهر Dar-i-mihr) (أي بلاط ميثرا Mithra) وفي الهند بالتعبير الغورجاراتي Gugarati أغياري Agiary ، وتعني «منزل النار» . وأدنى درجات النار هي الداوغا ويمكن أن تشتعل في البيت ، ولكن إذا أشعلت في المعبد فإنها كالنيران الأخرى يجب أن تقدم لها الطقوس ، والفروق بين درجات النيران الطقوسية تحددها طقوس التقديس ، ويعتقد الزرادشت أن التعبد أمام النار التي تعدّ الابن أو الممثل للرب ، هو وقوف في حضرة الرب ، وتكون النار حاضرة في جميع الطقوس الزرادشتية .

* * * * *

Nastika ناستيكا

إصطلاح دال على الإزدراء (وقلة القيمة) في الفكر الهندي ، وفي الهندوسية الأصولية ، ويطلق على الذي ينكر تفسير نصوص الفيدا Vida أو (فيما بعد) وجود الله على سبيل المثال ؛ من تابعي البوذية Buddhism أو الجانية (Jains) . والأخيرون فهموها بمعنى من ينكر قانون كارما Karma والحياة الآخرة ، مثل تابعي اللوكاياتا Lokayata الذين ترجموها بدورهم على أنها نكران سلطان الخبرة الحسية .

* * * * *

ناڤاجو Navajo

أعضاء مجموعة الأثابا سكان Athapascan اللغوية . وقد هاجرت الناڤوجو من الغـرب مما يعرف الآن بكندا إلى الجنوب الغربي من أمريكا الشمالية قبل ١٣٠٠ م واستبدلت تدريجياً الاقتصاد المعتمد على الصيد إلى إقتصاد يعتمد على تربية الأغنام والزراعة ، وتروي أساطير ناڤاجو ظهور الجنس البشري في هذا العالم الخامس ، من خلال أربعة عوالم تحت أرضية مقدسة ، والعالم الحالي تسكنه طبقتان من الكائنات ، الييس Yeis (أو الناس المقدسون) وشعب سطح الأرض (البشر) ، وقد بدأ بيغوشيدي Begochiddy عملية الخلق في العالم الأول وأرشد الييس خلال العوالم المتتابعة إلى هذا العالم ، وفي العالم الخامس بورك الناڤاجو بشكل خاص من قبل امرأة التغيير Changing-Woman وهي شخص مقدس ولد بمعجزة وتتصرف بطيبة تجاه الجنس البشري والييس ليسوا من ذوي القوة الشاملة ولا التفوق ، وهم بدلاً من ذلك مسؤولون عن بعض النواحي في هذا العالم (مثل التحكم في الطقوس ، وحركات الأجسام السماوية ، والعناية بالحيوانات) وللإنسان أيضاً مسؤوليات خاصة ومن خلال سلوكه الأخلاقي والطقوسي فإنه هو والييس يحفظون الانسجام في الوجود .

وتروي الأساطير أنه عندما تمت عملية الخلق رأى بيغوشيدي Begochiddy أنه كان جميلاً ، بمعنى أن أجزاءه كلها كانت منسجمة ، والاهتمام الرئيسي في ديانه أڤاجو هو بناء على ذلك المحافظة على الجمال على كل المستويات بتلاوة اللازمة الشائعة في الصلاة : «هل يمكن أن أسير دائماً والجمال من حولي» .

[أنظر الصور الرملية Sand-Paintings] .

* * * * *

نالاندا Nalanda

مدينة في بيهار Bihar (الهند) وهي مسرح بعض خطب (غوتاما Gotama) البوذا ، التي أصبحت فيها بعد أحد المراكز الكبيرة للتعاليم البوذية بعد قيام المهايانا Mahayana ، وبلوغها مقاماً عظيماً بين القرنين (٨ ، ١٢) الميلاديين .

* * * * *

نام سيمران Nam simaran

فن التأمل لدى السيخ . ويؤكد غورمات Gurmat أن التحرر (موكتي Mukti) يتم بلوغه بالدرجة الأولى من خلال النظام المسمى نام سيمران Nam simaran أو نام جابان Nam japan ، أي «التذكر» أو «التكرار» للاسم الإلهي ، وكلمة نام تعني كل ما يكّون كيان الله وطبيعته (أكال بوراخ Akal burakh) .

وبالنسبة لناناك Nanak (أنظر غورو Gurus) فإن نام سيمران كانت تعني التأمل المتوالي والمنتظم على التأمل المتنوع المتعدد ، وجوهر التأمل هو الانسجام وأولئك الذين يحافظون على النظام يندمجون بشكل متطور مع الانسجام الالهي . وفي النهاية يمرون وراء حلقة التقمص والهجرة إلى النعيم الذي لا يوصف (ساهاج Sahaj) ، وهو بالنسبة لناناك الخلاص النهائي (أنظر ساش خاند Sachkhnd) .

وبهذه التقنية المعقدة يستمر أيضاً نام جابان الحرفي ، وهو ممارسة نطق مقطع كلمه أو «مانترا Mantra» ذات معنى ديني هام (مثل ساتنام Satnam ڤاهيغورو Vahiguru) إما على شكل هتاف أو بتكرار كثير . وللإجراء الأخير تستعمل عادة المسبحة (Simarani) ، وهناك طريقة ثالثة يستخدمها السيخ هي الغناء الغورباني Gurbani (وهي مقطع من الكتاب المقدس) . والنت

نم Nit-nem اليومية (مختارات من الكتابات المقدسة) فهي على هذا نوع من أنواع نام سميران .

* * * * *

ناموس Nomos (قانون)

كانت القوانين اليونانية من صنع الانسان ، ولكن كان يعتقد أنها تحظى بتصديق الرب ، والقوانين والعادات غير المكتوبة كانت تعطى من قبل الالهة في الماضي ، وزيوس Zeus (Theos) كان يظن أنه يراقب القانون والعدل ، أما مجموعات القانون المكتوبة (وأقدمها يعود تاريخه إلى أواسط القرن السابع ق.م) فكانت ترسل إلى دلفي Delphi أو أي وسيط آخر (العرافة Mantike) للقبول من قبل الرب ، وكان (عدم التقوى Osebeia) عدواناً قابلاً للعقوبة في القانون ، وفي محاكمة أثينية سيئة السمعة في ٣٩٩ ق.م بتهمة عدم التقوى حكم على الفيلسوف سقراط بالموت و نفذ فيه الحكم .

* * * * *

نانتو روكوشو Nanto Rokushu

هذه هي الطوائف الستة : (جوجتسو Jojitsu سانرون Sanron ، كوشا Kusha ، هوسو Hosso ، كيغون Kegon ، وريتسو Ritsu) للعاصمة الجنوبية ، والاصطلاح الذي أعطاه الكتاب المتأخرون للتمييز الديني لعاصمة الهيجو Hejo (Nara) (البوذية في اليابان Japan Buddhism) .

واصطلاح «الطوائف» يتضمن معتقدات وممارسات مميزة ، ولكن هذه كانت مدارس فلسفة أكثر مما سواها ، وأكثر كثيراً من تلك التي كانت تدرس في أي وقت ، وجوجتسو Jojitsu (ساتياسيد هشاسترا Satyasidd Hishastra)

وبالصينية شنغ شي Ch'eng- Shih ، بحث في استعمال الحقيقة ، (وسانرون مادهياميكا Sunron Madhymika) . وبالصينية سان لون Sanlun، (الطريق الأوسط) وكلاهما يعزى إلى كاهن كوري ، اسمه ايكان Ekan الذي وصل في نحو ٦٢٥ م وكوشا (أبهيدهارماكوشا Abiedharmakosha قابها شيكا Vaibha Shika ، بالصينية Shu- She ، كنز تحليل القانون) جاء مع كاهن يدعى شتسو Chitsu في ٦٨٥ م . وقد تم امتصاص كوشا من قبل هوسو Hosso في القرن الثامن واختفى كل من جواتسو Joitsu وسانرون Sanron ، وأصبح الثلاثة الآخرون أعضاء في الطائفة ، ومازال لها عدد هام من المعابد ، والاتباع . وقد قامت هوسو Hosso اليوغاكارا ـ بوميشاسترا Yogacara Bhyumishastra (مدرسة اليوغاكارا Yogacara ـ بالصينية فاهسيانغ Fa Hsiang ، بحث في اليوغا Yoga أو فيجنا بتيمترا Vijnaptimatra ، باليابانية يويشكي Yuishiki ، الضمير فقط) ومثل سانرون كانت طريقاً أوسط مع بعض الشعب الثمانية ، وبالنسبة لليابانيين كانت قائمة على الطائفة الصينية التي تأسست من قبل تسو ـ ان Tzu- en ، وكان كهنة كثيرون يبجلون متريا Maitreya (باليابانية ميروكو Miroku) (بوذا اليابانية وبودهيساتفا Japanese Buddha And Bodhisatvas) العائدة مع بعض الاختلافات من الصين ، وخاصة دوشو Dosho في ٦٤٥ م وغيمبو Gembo في ٧٥٣ م ، وكثير من المعابد الهامة القديمة تابعة لهوسو Hosso التي بجلت في القرن الثامن أربعة بوذات : شاكا Shaka ، أميدا Amida (عبادة أميدا Amida Worship) ، وياكوشي Yakushi وميروكو Miroka . ولكيغون Kegon (أفاتامشاكا Avatamshaka ، بالصينية هواين ـ Hua- Yen ، غارلاند Garland) بدايات مربكة ، ولكنها ربما انتشرت منذ حوالي ٧٣٦ م على يد كاهن يدعى دوغين Dogen في اليابان ، وكان قد استوطن في تودای جي Todai- Ji التي كانت مدعومة من الامبراطور ، وأحضر ريتسو (فينايا Vinaya ـ بالصينية لو Rules, Lu القوانين) الكاهن الصيني المعروف باسم

غانجين Ganjin إلى اليابان ، وهو الذي كان قد دعي لترسيم المترهبنين الجدد ، وقد نجا عدة مرات من حوادث غرق مركب ، وقام بالاحتفال في توداي جي في ٧٥٤ م (نانتو شيشيدجي Nanto Shichidai- Ji) وبنى بعد ذلك تشوداي ـ جي Tshodai- Ji ، وألح ريتسو مثل جوتسو Jotsu وسانرون Sanron بقدر ما تجسدا كل من عناصر مهايانا Mahayana ، وتيرڤادا Theravada على القواعد الموصوفة والنظم (انظر أيضاً شونياتاڤادا Shunyatavada) .

* * * * *

نانتو شيشيداي ـ جي Nanto Shichidai- Ji

هذه هي المعابد السبعة العظيمة في العاصمة الجنوبية (البوذية في اليابان Japan Buddohism) ، وهي المعابد الرئيسية في عاصمة نارا Nara القديمة التي بقيت عبر التاريخ الياباني كموطن للحج الأكثر شعبية من عاصمة الكويوتو Kyoto (جونري Junrei)، وقد هيمنت على سياسة القرن الثامن ، وكانت سبباً في أن يقوم الامبراطور كامو Kammu بنقل العاصمة إلى موقع أبعد في الشمال ، وفي ٧٩٦ م رتبت حسب النظام التالي ، الذي يعتقد أنه كان حسب أهميتها النسبية :

توداي ـ جي الذي بناه الامبراطور شومو Shomu ، وقد أنجز حوالي ٧٥٢ م ، وتتضمن القاعة الكبيرة البوذا العظيم ، وكوفوكو ـ جي Kafuku- Ji ، معبد عائلة الفوجي وارا Fuji- Wara ، وجوكوجي Goko- Ji ، الأزوكاديرا Asuka- Dera القديم ، أو هوكوجي Hokoji ، وداجان جي Dajan- Ji ، الداكندي ـ جي Daikandi- Ji القديم ، وبوكوشي ـ جي Yakushi- Ji ، الذي أنجز حوالي ٦٩٠ ، السادای ـ جي Saidai- Ji الذي بنته الامبراطورة شوتوكو Shotoku حوالي ٧٦٥ م ونافست به معبد

الامبراطور شومو توداي ـ جي في الحجم والفخامة ، والهوريو ـ جي Horyu-Ji الذي بناه الامير شوتوكو Shotuko في ٦٠٧ م ، لكن أعيد بناؤه بعد الحريق في أواخر القرن ٧ م ، وهو الوحيد خارج مدينة نارا القديمة ، وأغلبها قد تراجع بفعل الحرائق ، ولكن بعضها مايزال موضع اجتذاب للحج والسياحة في هذه الأيام .

* * * * *

نبّانا Nibbana

(بالسنسكريتية نيرڤانا Nirvana) .

في البوذية والديانات الأخرى ذات الأصل الهندي نبانا هي أعلى سعادة ممكنة . ويفضل قاموس اكسفورد الانكليزي القول شارحاً : «نبانا في اللاهوت البوذي : انتهاء لوجود الفرد ، وامتصاص في الروح العلوية . . .» وكلاهما مضلل وغير صحيح ، فالبوذية لا تعترف بروح وترفض العدم كهدف ، ومع أن التقاليد البوذية تشرح نبانا بمعنى «بلا رغبة» ، كانت أصلاً تعني «نافخ» ـ «إطفاء نيران الجشع، والكراهية والخداع»، ومن الناحية النفسية إن هذه حالة من الحرية الكبيرة الداخلية والعفوية ، فيها يحصل العقل على الراحة العلوية والطهر والاستقرار ، وهذا هو انجاز القديسين البوذيين (Arahat,Lokuttara) وهدف أتباعهم، وتجنبت الأعمال البوذية القديمة بفعالية وعن قصد الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بحالة الوجود لنبانا أو حالة ما بعد الموت للقديس ، وكانت مثل هذه القضايا ترى على أنها عرضة لأن تصرف عن المهمة التي في اليد والتي تعطي بالضرورة أفكاراً وحيدة الجانب (Dithi) لا بل ربما غير قابل للاجابة مع الأخذ بالاعتبار محدودية اللغة العادية ، وبالتالي فإن تحليل أبهيدهاما Abhidhama تميز بين حالة التسامي الفكري (Lokutara) والعنصر الطبيعي المطلق الذي أشير إليه

فيما بعد باسم نبانا ، وهنا فإن نبانا في الواقع هي المكون غير المتميز ، وغير المتبدل في حالي التنور ، وخارج إطار علم نفس أبهيدهاما هذا يمكن أن يظهر كمفهوم ثابت ومتصلب ، وهكذا فإن كتابات مهايانا البوذية Mahayana كثيراً ما تنتقدها على أنها غير كافية ونظرة محدودة للحقيقة (انظر الفراغ وشنياتافادا Shunyatavada والتفسير الأوربي والتقاليد) .

* * * * *

النبوة (اليهودية والمسيحية)

يقوم الوحي التوراتي على فكرة أن الله يتصل بأفراد مختارين معينين من خلال الإلهام النبوئي ، ويختلف محتوى الرسالة النبوية والنمط الذي صيغت به من نبي إلى نبي (التوراة Bible) . ويعترف التلمود Talmud بأن كلمة الرب قد تفاعلت مع شخصية النبي الفردية . «لا نبوة لنبيين من النمط نفسه» .

وتميز التقاليد اليهودية بين الرسالة النبوية لموسى وتلك المتعلقة بالأنبياء الآخرين ، والتوراة نفسها تصور أن الله قد تكلم إلى موسى «وجهاً لوجه وليس بالرموز» . [العدد ١٢/ ٨] ، ويرى الربانيون Rabbis أن الله قد أظهر نفسه لموسى من خلال زجاج شفاف ، ولكن للأنبياء الآخرين من خلال زجاج غائم ، وكان وظيفة واحدة فقط من وظائف النبوة هي التنبؤ بالمستقبل ، علماً أن هذه هي الفكرة التي ترتبط بشكل رئيسي بالنبوة اليوم وكان الدور النبوي الأكثر أهمية هو دور المعلم الديني ، وشخص يقف باسم الميثاق مع الرب ضد الفساد في الطبقة الحاكمة ، وترى اليهودية التلمودية أن عصر النبوة قد انتهى مع أنبياء ما بعد النفي : حجي Haggai ، وزكريا Zechariah وملاخي Malachi . وقد حل الحكيم الرباني محل النبي .

وفي الكنيسة المسيحية القديمة Church شغل الأنبياء دوراً بارزاً ، وقد

عرفوا بأنهم الناطقون باسم الروح القدس ، وقد رحل بعضهم من مكان إلى مكان ، وأصر معلمون مسؤولون على أن صلاحية ادعاءات الأنبياء يجب أن تختبر بمحتوى كلامهم ، والناتج الأدبي الرئيسي لنبوة العهد الجديد وهو وحي يوحنا .

* * * * *

النبي

تسمية عربية إسلامية ترادف كلمة رسول ، وتعد الأخيرة أحياناً أعلى مرتبة لأنها تعني المبعوث من الله إلى شعب مع نموذج نوعي من الكتب المقدسة ، وكثيراً ما يطلق على محمد (ﷺ) «رسول الله» ولكن في الممارسة كثيراً ما يتم التبادل بين التعابير ، وتذكر الأحاديث أن الأنبياء المتقدمين يعدون أكثر من ٨٠٠,٠٠٠ ويتضمن القرآن كثيراً من الأنبياء والأباء المؤسسين الموجودين في الكتاب المقدس العبري وفي العهد الجديد (Bible) ، ومنهم يوحنا المعمدان (يحيى) John The Baptist ويسوع Jesus (عيسى) إضافة إلى شخصات عربية وطنية معينة وكلهم كانوا من أسلاف محمد (ﷺ) الذي أصبح أوج الخط ، ومن المعتقد أن كل الكتب المقدسة التي جاؤوا بها تؤكد الوحي النهائي والأكمل للقرآن الكريم (نبوة ـ نبوات) (إسلام) .

ومن ثم فإن القادة الدينيين الأخيريين في الإسلام الذين ادعوا أنهم يستحقون مراتب الأنبياء مثل بهاء الله Baha'ullah (عند البهائيين Bahais) وميرزا غلام أحمد Mirza Ghulam Ahmad (الأحمديون Ahmadis) قد وضعوا خارج حظيرة الإسلام من قبل الأصوليين .

* * * * *

نت نم Nit- Nem

يفترض على كل واحد من السيخ أن يكرر مختارات معينة من الكتاب المقدس (أدي ـ غرانث Adi Grabth) ثلاث مرات في اليوم ، ويدعى هذا نت نم «القاعدة اليومية» وتتلى المختارات الأولى أثناء (الأمريت ڤيلا) Amrit Vela ، حقبة الهدوء قبل شروق الشمس وما أن يستيقظ السيخي الورع ويستحم قبل بزوغ الفجر حتى يكرر جابجي الغورو ناناك Guru Nanaki Japji واثنين من أعمال الغورو غوبندسنغ Gobind Singh (الجاب صاحب ، Jab Sahib وتن ساواياس Ten Sauayyas) (أنظر الغورو See Gurus) ، وعند الغروب ينشد أو يغني سودار راهيار Sodar Rahiars في طقوس المساء ، وهذه تتألف من مختارات من تسع ترانيم تتجمع قرب بداية الأدي غرانث Adi Granth مع اثنين من المقتطفات من الداسام غرانث Dasam Granth ، وقطعة ترنيمة غورو أمار داس Guru Amar Das ، «أناند Anand» وقطعتان صغيرتان للغورو أرجان Guru Arjan ، وأخيراً تُغني كيرتان سوهيلا Kirtan Sohila أو تنشد قبل النوم مباشرة ، وهذه المختارات القصيرة من الترانيم الخمسة مشمولة بالنظام الجنائزي للسيخ ، وكل الطقوس اليومية باستثناء كيرتان سوهيلا Kirtan Sohila تختتم بتلاوة أرداس Ardas ـ صلاة السيخ .

* * * * *

نجع حمادي

بلدة في مصر العليا ، على الضفة الغربية للنيل اكتشف بالقرب منها وفي ١٩٤٥ جرة تحتوي على ١٣ مخطوطة بردي مجلدة تضم نحو ٥٢ وثيقة قبطية من القرن الرابع الميلادي ، وكلها تقريباً غنطوسية (Gnosticism) في طبيعتها ، وكثير منها كان ترجمة لأصول يونانية أقدم ، فيها تعاليم مختلف المدارس الغنطوسية المعروفة بالغالب من قبل من خلال كتابات نقادها ، وقد

أصبحت الآن في متناول اليد ، وقد خول بنشرها إلى فريق دولي من العلماء .

* * * * *

النحت الأزتيكي Aztec Sculpture ١٤٠٠ - ١٥٢١ م

كان الحجر التذكاري المنحوت واحداً من أدق الانجازات في الثقافة الميزو أمريكية (الديانات الأمريكية الوسيطة Mesoamerican Religions) وقد طور (معلمو النحت) سادة النحاتين في التقاليد الازتكية الاشكال الفنية الجمالية لاسلافهم التولتيين Toltee وزينوا معابدهم وقصورهم بقطع كبيرة وصغيرة ، وكانت بعض هذه الأعمال تنتج على نطاق واسع بأحجام صغيرة ، وكبيرة للتعبير عن النظام الرمزي المعياري الموحد المتعلق بشؤون الحرب المقدسة ، والخصوبة وعبادة الشمس والموت .

وكان كل النحت جزءاً من فن عظيم مقدس يرتبط بالدورات الاحتفالية والأساطير الدينية ، وكان العدد الكبير من الأشياء المنحوتة تماثيلاً لألهة مذكرة ومؤنثة في مظهر عار تماماً أو شبه عار .

وأيضاً أعداداً كبيرة من الصور الحجرية للحيوانات والحشرات بما في ذلك الأفاعي ، والأفاعي ذات الريش ، والفهود والضفادع والسلاحف ، والجراد ، وأقنعة حجرية في طرز محلية مختلفة كانت تنتج وتدفن أحياناً في المقابر الكبرى في المعابد . ومن الجدير بالذكر أيضاً الحزم الحجرية السنوية التي تدعى زيومولبيلي xiuhmolpilli (احتفال النار الجديدة New Fire Ceremony) التي كانت توضع ضمن المقابر الطقوسية في نهاية دورة زمنية من ٥٢ عاماً ، وأنتج الأزتيك أيضاً التحف المتقنة للآلهة وللمحاربين والأحداث الدينية . وتعرض معظم هذه الأشغال مزيجاً من الواقعية المؤثرة والرموز المتقاطعة المتشابكة التي تزين أشكالاً أكبر ، مع فنون من الدهان ، وبين أكبر

القطع البارزة حجر (الروزنامة) التقويم Calendar Stone وتمثال كواتليك Coatlicue الربة الأم ، والماموث كوهكسيكالي Cuahxicalli (وعاء النسر Eagel Vessel) للملك تزوك Tizooc الذي يملك القلوب البشرية ، والشكل البيضوي للالهة كويوليكسو- شانيتكو Coyolxauhqui- Chantico وتظهر جميعها وقد ارتبطت بطائفة تيمبلو مايور Templu Mayor في وسط تينوشتتلان Tenochttlan .

* * * * *

نحل التحميل

الاسم الذي أعطي إلى مئات من الحركات الجديدة التي تحدث في ميلانيزيا Melanesia في المقام الأول ، ولكن ليس فقط فيها ، متوقعة نظاماً جديداً للمساواة مع البيض . والوعد البشري الذي يجب تحقيقه بقوى خارقة ، ويرمز له بوصول بضائع من الطراز الغربي بالسفينة أو بالطائرة ومصحوبة ربما بالاسلاف العائدين . وربما تبنى لذلك الأرصفة والمهابط والمستودعات، ولتسريع الحدث فإن طقوساًجديدة ، وسلوكاً يحل محل العادات التقليدية والاقتصادية ، وتشكل النواتج الاجتماعية مشكلة للحكومات والكنائس ، ولكن أغلب هذه الحركات قصيرة العمر ، ومع أن التفكير في البضائع (يعتمد هذا التطور على الطقوس والقوى الخارقة) عميق الجذور في الثقافة الميلانيزية ، فإن أكثر من ٧٠ (كيريري مانسرن الخ) من الحركات قد تم تسجيلها في إيريان جايا Irian Jaya منذ ١٨٥٠ ، والاقدم والأكثر ملاحظة هو في بابوا Papua حيث كان هناك ما يدعى جنون ڤيلالا Vailala Madness في ١٩١٩ ومع هذا جرت حركات أخرى تتضمن طوائف المامبو Mambu في ١٩٣٧ ، وجون فروم Jon From في ڤانواتو Vanuatu .

* * * * *

نحل الحيوانات (المصريون القدماء)

كان في مصر ما قبل التاريخ لكثير من الآلهة القبلية أشكال حيوانات ، وفي خلال حقب الأسر القديمة حدث تجسيم ، أي نسبة الصفات البشرية بشكل تدريجي (الحقبة القديمة نحو ٣٠٠٠ ق.م) ، ولكن معظم المدن استمرت في عبادة ألوهية حيوانية خاصة كان ينظر إليها على أنها مستودعات القوى الالهية المقدسة ، وكان كثير من الحيوانات بما فيها القطط والتماسيح وطيور أبي منجل تحترم ويهتم بها ، وكانت تحنط (التحنيط Mummification) وتدفن في مقابر فخمة في المرحلة المتأخرة (نحو ٨٠٠ ق.م) وهي مبالغات كانت تدعو إلى سخرية البلاد الأخرى .

* * * * *

نحلة الأسلاف (الصينية)

تبجيل الأسلاف (باي تسو Pai tsu) هو واحد من أكثر الموضوعات القديمة بقاءً وتأثيراً في الديانة الصينية والمجتمع الصيني التقليدي ، فمنذ كشف مواقع أسرة شانغ Shang (١٥٠٠ ـ ١٠٠٠ ق م) بات من المعروف أن حكام شانغ زودوا موتاهم بكل اللوازم الأساسية للإعالة المستمرة ، واستشاروا أسلافهم الملكيين بواسطة العظام الوسيطة Oracle bones طلباً للنصيحة بالنسبة للطقوس والأمور العسكرية والزراعية والمنزلية . وكان الإله الرئيسي شانغ تي Shang ti على الأرجح في الأصل أحد الأسلاف الملكيين ، والعظام الوسيطة وأوعية الطقوس البرونزية المنقوشة تتعلق على سبيل الحصر تقريباً بالأسلاف الملكيين ، وفي زمن أسرة شو Chou الغربية (١٠٢٧ ـ ٧٧٠ ق م) كانت فكرة الاعتماد المتبادل للأحياء والأموات قائمة بوضوح ، وكانت الطقوس الرسمية والمتطلبات الخلقية لنحلة السلف موصوفة في الطقوس التقليدية (لي شنغ Li Ching) .

والبواعث والأفكار الباطنية وراء المعتقدات والممارسات لنحلة الأسلاف متنوعة ومعقدة ، ومن الواضح أن التعبير الرسمي والاحتفالي عن الحزن من قبل الأقارب يخدم وظيفة هامة ، وتفيد طقوس الجنائز والحداد في إعادة قيام ثم المحافظة على وحدة واستمرار العائلة .

ومن الواضح أن التبجيل والاحترام المقدم من قبل ابن مخلص لوالده المتوفى تطبيق للفضيلة الهامة للورع البنوي (هسياو Hasiao) . وهناك أيضاً عنصر الاهتمام بالذات أو المحافظة على الذات ، وتعتمد، الهن Hun (الذات الروحية) والبو P'o (الروح الكبيرة) للميت في بقائها وسعادتها على التقدمات لهذه الروح من النقود ، والبخور ، والطعام والشراب التي يقدمها الخلف . وبالمقابل فإن الهن ، كالشن Shen يمكن أن تحقق منافع كبيرة للعائلة عن طريق وسائل اتصالات فوق طبيعية ، ورؤي في حالة الكائنات الطبيعية أن هذه العلاقات تدوم ما بين جيلين وخمسة أجيال ، ويعقب هذه الأرواح أرواح أكثر حداثة .

وتقيم روح ال P'o بشكل طبيعي في القبر ، ولكن إذا لم تمنح الاحترام المناسب والتقدمات قد تظهر كشبح حاقد (كيوي Kuei) ، لذلك فإنه من صميم مصلحة الأسرة تزويدها (الطقوس الجنائزية) .

* * * * *

نحلة الرؤوس الكلتية Head cult celtic

أخذ رؤوس الأعداء في المعركة ، لتحفظ وتعرض في المنازل أو الحصون كثيراً ما يذكر في الأدب الايرلندي القديم ، واستمد الكتاب الرومان ديودورس سيكيولس Diodorus siculus واسترابو Strabo معلومات من بوسودنيوس Posiedonius اليوناني (في القرن الثاني ق م) ، تصف ممارسات مماثلة بين الكليتين الأوروبيين ، وقد أكدت الفنون والآثار ذلك ،

وفي الأماكن المقدسة للقرن الثاني ق م ، مثل انترمنت Entermont وركوبيرتيز Requeperteuse في جنوب الغال Gaul كانت هناك نقوش لرؤوس وجماجم بشرية معروضة ، ووجد في الجزر البريطانية كثير من الرؤوس الحجرية من الحقبة الكلتية بعضها بقرون ، وبعضها بثلاثة وجوه ، ويبدو أن الرؤوس كانت ترتبط بالربيع المقدس ، وكانت تبجل من قبل الكليتين كمصدر لقوى ما وراء الطبيعة ، تقدم الالهام ، والخصب والشفاء . ويشغل الرأس بشكل واضح دوراً هاماً في كثير من طقوس الديانة الكلتيه Celtic religion ، في منطقة واسعة وعلى مدى كبير من الزمن .

* * * * *

نزامبي Nzambi

هذا واحد من أكثر الأسماء الأفريقية استعمالاً على نطاق واسع للدلالة على «الرب» ، ويظهر في بعض الأشكال (نيام Nyame وندجامبي Ndjambi الخ . . .) عبر كل غرب وسط أفريقيا من بين الهيريرو Herero في ناميبيا Namibia ولوزي Lozi في زامبيا Zambia إلى كثير من شعوب زائير Zaire والكاميرون ، وربما يكون ـ أولاً ـ واحداً مع الآكان Akan نيما Nyame . والمعنى الاشتقاقي اللغوي للأصل غير مؤكد ، لكن من المؤكد أن نزامبي كانت بالاستعمال من قبل البكونغو Bakango (صفه : كونغو) في القرن ١٦ ، وظهر في أقدم قواميس لغة البانتو Bantu (قاموس الكونغو لجورج دى غيل George de gheel المتوفى في ١٦٥٢) ، بيد أن نظرية أنه قد أدخل من قبل المبشرين الأوروبيين غير محتملة ، وتوحي الأساطير أن نزامبي هو الخالق وسيد العالم ، وقد انسحب من الأرض بسبب جرائم البشر .

* * * * *

نشأة الكون اليهودي Cosmogony jewish

يبدأ البنتاتوخ Pentateuch (الكتاب المقدس) ببيان عن خلق العالم من قبل الله ، وهناك إشارات متناثرة حول الموضوع في بقية كتب الكتاب المقدس ، ونجد في الأدب الحبري (Rabbi) بالفعل بعض المناقشة لفكرة أن الله خلق العالم من لا شيء ، ويهيمن موضوع الخلق هذا (Exnihilio) على أعمال علماء اللاهوت في العصور الوسطى ، ومعظم المتأخرين يرفضون الأفكار المختلفة بوجود مادة مسبقة الأمر الذي تؤيده الفلسفة الاغريقية ، بل انه حتى يجري التأكيد على أن الخلق Exnihilio قسم أساسي من عقيدة التوحيد (Theism) اليهودية ، وإلى جانب التفسير الفلسفي للخلق كان هناك العديد من التعاليم الصوفية في القرون الوسطى ذات طبيعة مختلفة ، وهذه كانت ترى العالم كناتج نهائي لعملية معقدة من الفيض أظهرت فيها الربوبية غير المحدودة (عين صوف Ein sof) نفسها عبر عشر مراحل (سيفيرا Sefirah) . وهذه المراحل تمثل الاستمرارية بين العوالم البشرية والالهية .

* * * * *

النظام السحري للفجر الذهبي

تأسست أكثر المنظمات السحرية الغربية ذات النفوذ في الأزمنة الحديثة في ١٨٨٨ م ، وأسست المعابد في لندن وباريس وادنبره Edinburgh وفي كل مكان آخر اتبع فيه الأعضاء برنامجاً مكثفاً في الدراسات الغربية ، التي تضم علم التنجيم Astrology وقراءة الطالع بأوراق اللعب Tarot والكبلانية ـ وهي المذاهب والعلوم السرية Kabbalah والتأمل والطقوس السحرية Magic ، وكانت الشخصيه المهيمنة س . ل . ماك غريغور ماترز S.L. Mac gregor Mathers (١٩٤٥ ـ ١٩١٨ م) ، وكان طبيب عيون ذا شخصية طاغية وخيال مفعم بالحيوية . وكان للنظام درجة تركيب مشتقة من درجات

الماسونية Freemasonry ، ويتصف تقدم العضو خلال الدرجة بسلسلة مكونة من طقوس التلقين مرسومة برمزية مسيحية ، مصرية وروزيكريشية Rosicrucian ـ نسبة إلى أعضاء جمعية سرية اشتهرت في القرنين ١٧ و ١٨ ، وزعمت أنها تملك معرفة سرية للطبيعة والدين ـ وشخصيات الأعضاء غير معروفة ولكن بين (١٨٨٨ و ١٨٩٦) انضم أكثر من ٣٠٠ من الناس ، وفي (١٩٠٠) شن حكم ماترز الأوتوقراطي مقاومة ضده وتحلل النظام بعد ذلك إلى فرق ، وفي (١٩٢٠) إنهار التنظيم المركزي ، ولكن كثيراً من المعابد استمرت بشكل مستقل حتى وقت متأخر في خمسينات هذا القرن ومازالت توجد منظمات عديدة مشتقة من هذه المعابد ، أو من النظام الأصلي الذي مازال باقياً ، وأسهم تمسك الفجر الذهبي بالمعرفة التقليدية بالسحر من مختلف المصادر بدور هام في الاحياء الحديث للاهتمام بأمور السحر والتنجيم Occult .

* * * * *

نظام الكنيسة Church discipline

تتضمن تعليمات الكنيسة من أجل الحياة الدينية والاخلاقية نظم قوانين الشريعة ، وقد تطورت هذه من أحكام المجامع القديمة للأساقفة والبابوات ، وفيما بعد فصِّلت كما في الكاثوليكية الرومية Corpus juris cannonici (وقد طورت الكنيسة الأرثوذكسية نظامها الخاص) وأقامت الانغليكانية شريعتها على مادة العصور الوسطى التي روجعت مؤخراً في (١٩٠٦) ، وطورت معظم الكنائس تعليماتها المعدة من قبل الهيئة التشريعية للهكنوت الكنسي . واستفاد بعضهم مثل الروم الكاثوليك والأنغليكان ، والمشيخانية Presbyterianism في أوقات مختلفة من الحرمان الكنسي [العقوبة النهائية بالاستبعاد من الاسرار والقربان المقدس] وكان هذا من قبل يتضمن

عقوبات مدنية أيضاً ، وكان الاصطلاح Anathem (اناتيما) يستخدم من قبل للتعبير عن الحرمان من الكنيسة بسبب الهرطقة ، ويستخدم تعبير النظام Discpline أيضاً للإشارة إلى نظم التعليمات لدى الموحدين لطبيعة المسيح (الرهبانية) Monasticism . وهو أيضاً يشير إلى أعمال نكران الذات (مثل الصوم) ، للمساعدة في الارتقاء الروحي وللعقاب وجلد النفس الذي يستخدم أحياناً للتوبة والكفارة .

* * * * *

نظام علوم الدين Religions wissenchaft

نظام (علوم الدين) أو مجموعة النظم المعادله أو التي تضم تاريخ الأديان ، والدين المقارن ، وعلم ظواهر الأديان Phenomenology of religion .

وقد بدأت مقارنة الأديان في البوذية القديمة (بقدم اكزينوفون Xenophanes في أواخر القرن السادس قبل الميلاد) .

وفي الأزمنة الحديثة نبّه تنامي المخزون الكبير للمعلومات (من الرحالة ، والتجار ، والمبشرين الخ) المحاولات لترتيبها وتنظيمها ، واصبح اصطلاح «الدين المقارن» اللقب الثابت (ولكنه مضلل في الانكليزية) ، للعمل الذي يصف ويصنف أدياناً كثيرة ، مع مراعاة تشابهها واختلافاتها ، ولتفادي التحيز (سواء أكان دينياً أو مضاداً للدين) والجزمية (فيما يتعلق بصدق أو تفوق دين معين) المتميزة في دراسات كثيرة في القرن ١٩ ، وقد مالت تواريخ الأديان لأن تكون نوعية ، تركز على تقليد واحد فقط ، أو منطقة حضارية ، وتتبع الدراسات الأكثر عمومية (علم الأنماط Typology) (تركيبيه أو تاريخية) وللنظام الذي تضمن في وقت ما ، ولكنه الآن يتميز بصورة متزايدة عن علم الأنماط (دراسة الظواهر الدينية

Phenomenology of religion) ومن كل هذا يمكن الآن فصل في جانب أول علوم الدين Sciences of religion وفي الجانب الأخر فلسفة الدين واللاهوت Ppilosophy of religion .

وما أصبح يرى عن كثب في هذا القرن أنه إذا رغب بفهم معنى «دين» وتقدير مكانته كمظهر حضاري هام وتراكيبه المتنوعة ، ووظائفه الكثيرة ، فإن ذلك يكون فقط من خلال تعاون العلماء من الأنظمة المختلفة في دراسات أكاديمية متعددة الطرائق وتجمع بين النشاط والحساسية .

[أنظر أيضاً ثبت المصادر] .

* * * * *

نظريات اسقاطات التصورات الدينية Projection thearies of religion

يشير هذا الإصطلاح إلى جدل متنوع في الفكر الغربي يصر على أن «الله» ليس حقيقة مستقلة عن الانسان ، يعتمد عليه العالم لوجوده المستمر ولكنه ناتج لعقل الانسان وحقيقته هي فقط ما يوائم بالتركيب العقلي ، مع أنه اختراع غير واع ، وقد تبع ديفيد هيوم Devid hume (١٧١١ - ٧٦) توماس هوبس Thamos hobbes (١٥٨٨ - ١٦٧٩) في إقتراحه في كتاب «التاريخ الطبيعي للدين» (١٧٥٧) في أن الاعتقاد في وجود الآلهة قد ظهر عندما شخص الانسان البدائي القوى غير المعروفة التي تتحكم في الطبيعة ، وقدم العبادة لها في محاولة لإسترضائها ، وقد جادل ل . أ . فيورباخ L.A. Feuerbach (١٨٠٤ - ٧٢) أن «الإله» حقيقة خادعة تمثل للبشر السجايا التي يعدّونها مثالية ، وكان لنظريته تأثير هام على الأفكار المعادية للدين التي قدمها كارل ماركس Karl marx (١٨٠٨ - ٨٣) وفردريك نيتشه Freidrich nietzsshe (١٨٤٤ - ١٩٠٠) ، وأميل ديركهايم Emile

durkheim (١٨٥٨ ـ ١٩١٧) ، وهو عالم اجتماع رأى أن الدين يقدم تمثيلاً أسطورياً للبنى الاجتماعية ، مؤكداً بذلك قيم وقواعد المجتمع في صورة شبه موضوعية ، وقد تعامل سيغموند فرويد Sigmund Freud (١٨٥٦ ـ ١٩٣٩) مع الأديان على أنها وهم ، وأوحى أن فكرة الرب هي من حيث الأساس نسخة مضخمة من صورة أبي البشر ، خرجت من اللاوعي من قبل أناس ذوي رغبة طفولية للحماية ضد ظواهر أقسى للعالم الحقيقي .

* * * * *

نغارجونا Nagarjuna

اسم أكثر من واحد من المعلمين البوذيين في القرنين الثاني والتاسع الميلادي ، وأكثرهم شهرة هو فيلسوف القرن الثاني الذي يعد مؤسساً لمدرسة المادهياميكا Madhyamika ، وواحد من أقدم الكتاب لطبقة من الأدب البوذي يدعى شاسترا ، الذي يشتمل على جدليات فلسفية عقلانية للأفكار الموجودة في كلمات بوذا Buddha في السوترا Sutra (أنظر أيضاً San lun tsung سان لن تسونغ) .

* * * * *

نغانغا Nganga

ربما الإصطلاح الديني الأوسع إنتشاراً بين الاصطلاحات الدينية الأفريقية الموجودة في كل مجتمعات أفريقيا من عبر بانتو أفريقيا ومن الباكونغو Bakongo في الغرب إلى السواحيلي Swahili في الشرق ، والزولو Zulu (انيانغا Inyanga) في الجنوب ، والنغانغا هو الخبير الديني الشائع ، وهو الطبيب الذي يمكنه التحكم بالقوى الشريرة ، وشخصيته أو شخصيتها ـ وسلطته تختلفان بدرجة كبيرة ـ وفي كل مكان فإن النغانغا هو الشخص الذي

يستخدم العقاقير والأعشاب والرقى (Nkisi) ، ويحتمل أيضاً أن النغانغا وسيط وعراف مع أنه في الكونغو (لغة الباكونغو) هناك تمييز بين نغانغا طبيب الطقوس ونغونزا Nyunza الوسيط ، أو الكاهن وبين التانزانيين السيغوجو Segeju النغانغا هو العشاب وليس العراف ، وفي السواحلية هناك تمييز بين العشاب المجرد (نغانغا ومجاني Nganga wa majani) والطبيب الساحر ، (نغانغا وكواغوا Nganga we kuagua) الذي لديه قوى خاصة للمعرفة والتعامل مع السحرة (اوشاوي Uchawi) ومع المشعوذين الذين يلحقون اللعنة أو يقاومون اللعنة (نغانغا و لتغو Nagenga wa litegu) . فإذا كانت القوى الكبيرة للشر ترى عادة على أنها بسبب السحر ، فإن النغانغا فوق كل شيء ، وهو الخبير المضاد للسحر ، وبشكل عام يتحرى النغانغا سبب الشر من خلال العرافة Divination ، عن طريق وسطاء اوباستحواذ الأرواح Spirit possession ، ثم يحاول إزالته بواسطة الأعشاب والطقوس .

* * * * *

النفس (الأمريندية) Amerandian soul

في أمريكا الشمالية ، باستثناء الجماعات الجنوبية الغربية ، تؤكد معظم القبائل الأمريندية على وجود نفسين للانسان : نفس حرة ونفس الحياة أو النَفَس ، وتتطابق الأولى مع الشخصية عادة ، وهي قادرة على مغادرة الجسم أثناء الأحلام ، أو حالات الرؤية (Vision quest ـ التماس الرؤية) ، وكثيراً ما ترحل إلى أماكن بعيدة ، وفي مناسبات نادرة ، تزور حتى أرض الموتى ، والمرض والعجز ، وفقدان الذاكرة ، الخ وتعد كمؤشرات لغياب الروح الحرة ، وعند الشامان Shaman يمكن التحكم بتجارب الوجد لتمكنهم بصورة إرادية من زيارة عوالم النفس إما للبحث وإعادة النفوس الهائمة أو المسروقة للأشخاص المرضى ، أو لتعمل كمرشد لنفوس الموتى إلى

أرض الموت . وضياع النفس خاصة في حالة الشباب كانت تفسر من قبل السيوكس Sioux كدليل على أن المرء يجب أن يتعهد بالتماس الرؤيا ، حتى لو كان قد خصص لمهنة رجل مقدس .

ومع الرحيل الدائم للنفس الحرة يأتي الموت والتبخر الذي يعقب ذلك للحياة أو لنفس النَفَس . ومع أن الاعتقاد بالوجود المسبق للروح كان مؤكداً بشكل عام فإن المفاهيم كانت عادة غامضة . وبعد الموت قد ترحل النفس الحرة إلى مسافات كبيرة ، ربما عبر الطريق الحليبي ، وتتذوق اختبارات أو محن قبل المرور إلى أرض الموتى .

* * * * *

النفي اليهودي Exile jewish

إن تجربة النفي رئيسية بالنسبة للوعي الذاتي اليهودي ، وقد بدأ نمط النفي عندما نقلت الامبراطورية البابلية بالقوة سكان المملكة اليهودية في القرن السادس ق م (Biblical history التاريخ التوراتي) وكان هذا النفي قصير الأمد فقط ، وعاد كثير من اليهود لإعادة بناء الهيكل في القدس وللعيش من جديد في فلسطين . وبعد تخريب الهيكل الثاني (٧٠ م) وسحق ثورة بركوكبا Barcochba ضد الحكم الروماني (١٣٥ م) تدهورت حياة اليهود في فلسطين .

وكانت المراكز السكانية اليهودية خلال العصور الوسطى أجزاء مختلفة (الدسبورا Dispora الشتات) ، وحيث أن اليهود كانوا يرون في أنفسهم شعب الله الموعود بالأرض المقدسة ، فإنهم فسروا معاناتهم في الدسبورا على أنها نتيجة النفي نفسها ، وفي مركز طقوسهم يتمركز الأمل في العودة إلى صهيون Zion في العصر المسائحي (الصهيونية ، المسائحيه ,Messiah Zionism) .

النقد الانجيلي Biblical criticism

الطرائق النقدية التي تطبق على الوثائق الانجيلية هي التي تطبق على الآداب عموماً ، وهي تتضمن :

(١) النقد النصي : التحقق إلى أبعد مدى ممكن من الصياغة الأصلية وتقويم مختلف القراءات في ألوف المخطوطات بالنسبة لكل جزء من العهد الجديد .

(٢) النقد المصدري : التحقق من المصادر الأدبية التي تقوم خلف الوثائق المحفوظة .

(٣) النص التقليدي : فحص المراحل التي تم خلالها نقل المادة التي كانت تضمها الوثائق شفهياً قبل تدوينها .

(٤) نقد الصورة : دراسة الصور أو القوالب التي صيغت فيها التقاليد أثناء انتقالها .

(٥) النقد التاريخي : التحقق من الخلفية التاريخية للوثائق الموجودة ومصادرها .

(٦) النقد التنقيحي : يأخذ بعين الاعتبار إسهام المؤلفين الذين تسلموا الروايات في النهاية ودمجوها معاً .

* * * * *

نكوالا Ncwala

اسم العيد السنوي الكبير لتجديد ملك السوازى Zawazi (نكوزي Nakosi) ، وهم واحد من أكثر التعابير إثارة للدهشة للملكية المقدسة الباقية في أفريقيا . ويجرى في أعقاب الانقلاب الشمسي الصيفي مباشرة ، مع سلسلة الطقوس المعقدة الخاصة به التي تؤكد على عتبة الشعور بضعف الملك ، وغناء الأغاني الشعبية اللاعنة ، التي تعطي رمز الموت المتبوع بإحياء

النكوزي واحياء شعبه أيضاً ، وتجري تقوية وحدة الأمة على الرغم مما يذكر من انقسامات في الماضي والحاضر ، ويرمز لذلك بطقوس تجديد ملكها .

* * * * *

نكيسي Nkisi

(الجمع : منكيسي Minkisi) اسم باكونغو Bankongo للشيء المادي الذي يتضمن قوى روحية ، ويقابل على نطاق واسع في أفريقيا ، ويعرف بشكل عام في أوربا على أنه «رقية» ويعرف لدى الأكان Akan باسم سومان Suman ، ولدى المند Mende باسم هيل Hale ، ولدى النوير Nuer باسم كولنغي Kulangni الخ . . . ومعنى مثل هذه المصطلحات قد يكون أيضاً «دواء» . وهو في الأساس عنصر هام في الديانة الأفريقية ، ويتميز عن الإلهيات (أوريشا Orisha) أو أرواح الأجداد والنكيسي شيء مادي ، أو حزمة من الأشياء يصنعها صاحبها من مواد رمزية معينة يعتقد أن الروح تسكن فيها ، ولكن ليس لها وجود مسمى بمعزل عن هذا الشيء الغريب ، وتكون التعويذة في خدمة صاحبها الذي كـ «نغانا Ngana» يكتسب سمعته بذلك ، وهي تستخدم لتطوير أغراض خاصة دفاعية أو هجومية ، وكثيراً ما تكون موضع خشية . ويعتقد بشكل غامض أن قوتها ربما تكون مستمدة من عمل أصله من الله ، ولكن خاصيتها تكمن في ماديتها واحتمال خطورتها ، وفي بعض المجتمعات يكون دورها هامشياً ، وفي أخرى ـ الباكونغو Bakango خاصة ـ تسيطر تقريباً على الحياة زمناً ، إلى أن يحدث برد الفعل عملية تدمير تطهيرية للمنكيسي والعودة إلى ديانة أكثر سمواً .

* * * * *

نوجوت Naujate

إصطلاح فرثي Parse لطقس تلقين تعاليم الزرادشتية Zaroastrianism (وتدعى من قبل الزرادشتين الايرانيين صدر بوشان Seder Pushan) ويفهم الإصطلاح من قبل أغلب الفرثيين على أنه بمعنى «الميلاد الجديد» ويجري التلقين تقليدياً في سن البلوغ ، ولكنه يجري في هذه الأيام عادة في سن التاسعة أو الحادية عشرة ، (حتى الأرقام تعد منحوسة) وهو بشكل أساسي يتألف من إرتداء القميص المقدس (صدرة Sudreh) للمرة الأولى ، وحزام (كوستي Custi) وهذه هي «العلامات التقليدية المميزة للارتباط بالديانة» حيث يقال إنها ترمز إلى «درع الإيمان» للمؤمن في حربه ضد الشر . والصدرة جلباب أبيض من القطن يرتدى على البدن مباشرة ، مع محفظة رمزية عند فتحة العنق ترمز إلى واجب تخزين الصلاح ، والكوستي هو قطعة قماش من صوف الخروف المجدول تلف ثلاث مرات حول الخصر ، لتصاحب الصلاة مرات عديدة في اليوم Manthras . وقبل التلقين لا يعدّ الطفل مسؤولاً أخلاقياً عن أفعاله ، ولكن بعد ذلك فإن كلماته وأفعاله تخزن من أجل الحساب (فراشو كيريتي Frashokereti و جسر شنوات Chinvat bridge) والتلقين ولبس الصدرة والكوستي هما من واجبات كل الزرادشت رجالاً ونساءً .

* * * * *

نياو Nyau

جماعات رقص تقليدي قوية بين الشيوا Chwa والمانغ أنجا Mang'anja في ملاوي Malawi ، وهذه الشعوب يرجع النسب فيها إلى الأم Uxorilocal (بمعنى أن التحدر القانوني يكون من خلال النساء ، ويعيش الرجل في قرية زوجته بعد الزواج) ، ويوازن النياو هذا المظهر للهيمنة النسائية بتنظيم رجالي

قوي ، وعضوية الجمعيات بالكامل للذكور ، ولهم مجموعة مفردات سرية ؛ ورقصاتهم تتميز بالأقنعة ، التي يعتقد أنها تمثل الحيوانات المتوحشة ، وأرواح الأموات ، وترتبط طقوس النياو بشكل رئيسي بطقوس المجاز ، إذ أنها تؤدى بشكل خاص عند الدفن ، وتخليد ذكرى الأموات ، وطقوس تلقين الإناث ، وديانة النياو جماعية وشعبية أكثر منها توجهاً إلى الملكية أو النسب ، أو إلى مزار مع المحترفين الدينيين التابعين له . ويبدو أنها تمثل شريحة قديمة من التاريخ الميلادي قبل وصول الغزاة الفيريين Phiri في القرن ١٤ ، وهناك مجتمعات مماثلة في أنحاء كثيرة من أفريقيا .

* * * * *

نيشيرين Nichiren

(١٢٢٢ ـ ٨٢ م) مؤسس الطائفة اليابانية التي تحمل اسمه ، وتدعى أحياناً هوكي ـ شو Hokke-Shu (طائفة اللوتس) .

وولد نيشيرين في زينيشي ـ مارو في ولاية شيبا Zennichi-maru in chiba ، ونذر نفسه في معبد محلي في ١٢٣٧ ، ودرس تنداي Tendai على جبل هيي Hiei من ١٢٤٢ ؛ (الجبال المقدسة ـ سايكو Sacred mountains-saicho) ويؤرخ أتباعه بدايه أول طائفة وطنية يابانية في ١٢٥٦ عندما أنهى نيشيرين المانترا Mantra (نامو ـ ميوهو ـ رنغيكيو Namu-myoho-rngekyo بيعة ـ زهرة اللوتس ـ لقانون الخير) وهي تلخيص سوترا اللوتس .

وقد تبنى أتباعه التعويذة ، وكان قد قام بالوعظ بمرارة في كماركورا Kamarkura مهاجما الشرور الاجتماعية والطوائف الأخرى والسلطات ، ومن أجل هذا نفي مع كتاباته إلى شبه جزيرة ايزو Izu ، ولكنه عاد خلال ثلاث سنوات إلى كاماكارا وقد شدد من انتقاداته ، وتركزت مذاهبه في الأسرار

الثلاث الكبرى : هونزون Honzon ديموكو Daimoko وكيدان Kaidan ، وضمن ذلك عبادة شاكا Shaka «الحقيقة الرائعة في سوترا اللوتس وأهميه القانون الأخلاقي» .

وبإنحرافه عن نظرية تنداي رأى نفسه حواريا لشاكا الحي . (البودا ، اليابانيون ، والبودهيساتيفا Japanese buddhas and bodhisatvs) .

وفي الواقع يدعوه أتباعه تجسيداً لبوساتسو جوغيو Bosatsu jogyo ، وهو حواري قديم للبوذا Buddha . ونفي للمرة الثانية في ١٢٧١ ، ثم حكم عليه بالإعدام في جزيرة سادو Sado ويقال إنه نجا بأعجوبة ، وتقاعد بعد ذلك بعامين في معبد في ولاية ياماناشي Yamanashi يدعى كوان - جي Kuan-ji حيث دفن ويوجد لنحلته تقريباً ٤٠ طائفة فرعية في يومنا هذا ، والرئيسيه بينها هي نيشيرين شوشو Nichiren shoshu ، بمعبدها الرئيسي ، دايزكي - جي Daiseki-ji في ولاية شيزوكا Shizuoka .

* * * * *

نينغما Nyingma

يمثل تقليد نينغما أقدم العناصر في البوذية التيبتية ، ويعود أصله إلى الأعمال التبشيرية في القرن الثامن للمعلمين الهنديين بادماسمبهافا Padmasambhava و شانتراكشيتا Shartirakshita . وعلى أي حال أصبحت النيغما في النهاية تقليداً مميزاً بحلول القرن ١٤ من خلال الجهود التنظيمية لشخصيات مثل : كلي المعرفة لونغشين رابجامبا Longchen rabjempa (١٣٠٨ - ٦٣) منظم مذهب «الكمال العظيم» .

وتضم مدرسة النينغما كل من محترفين مكرسين وعامة يوغيين (Ngakpa) من الذين يتبعون خط النقل الشفهي غير المنقطع لتعاليم كهنة النينغما ، وتعاليم الترما Terma (الكنوز التي أعيد اكتشافها) ، وهي أعمال

أعدت وأخفيت عادة على الأغلب من قبل بادما سمبهاڤا ، وأعيد كشفها بالتالي ، وانتشرت بواسطة تيرتون Terton (كاشف كنوز) تمّ التنبؤ به .

والتعاليم الرئيسية لهذه التقاليد هي «الكمال العظيم» (دزوغ شن Dzog chen) الذي جاء إلى التيبت في القرن الثامن بواسطة ڤيمالاميترا Vimalamitra و بادماسمبهاڤا Badmasambhava ، وتمثل هذه التعاليم أوج التانترا Tantra (٢) وأعلى (اليانات Yanas) التسعة (المركبات) التي تميزت بالنينغما ، ويدل الإصطلاح «الكمال العظيم» على طبيعه لا تبز للتحرر يمكن بلوغها من خلال تحقيق الطهر الأساسي للإدارك .

وحافظت النينغما على تنظيم لا مركزي بفروع ستة لكل منها تقنيته ، ونقلياته عن المذهب المشترك ، ويوجد في المنفى في الهند اثنان من رؤساء تقاليد النينغما معروفان حالياً هما : ددجوم رينبوش Dudjom Rinpoch ومندر ولنغ تريشن رينبوش Mindroling trichen rinpoche .

* * * * *

نيايا Nyaya

أحد «الدرشنات الستة» أو فلسفات الخلاص في الهندوسية الكلاسيكية ، وتبعت النيايا أو مدرستها «مذهبها» من الڤيشيشيكا Vaisheshika خلال القرنين الأوليين الميلاديين مع النيايا سوترا Nyeya sutra (التي تنسب إلى أكشبادا غوتاما Akshapada gautama) ولكن التفسير المعياري للفتسيايانا Vatsyayana يعود إلى أواخر القرن الخامس ، وفي الأصل كانت النيايا مدرسة للبلاغة والخطابة ، ولكنها طورت في وقت مبكر تحليلاً دقيقاً للمعرفة (برامانا Paramana) وأشكالاً منطقية للجدل أدت في النهاية إلى دراسات مفصلة جداً للمنطق ، وقالت النيايا سوترا بوجود ١٦ زمرة من (البادرثا Padartha) المعرفة الصحيحة ، من تلك التي تم

التوصل إليها بالجدل المنظم إلى تحرير (موكشا Moksha) مع أن ممارسة اليوغا كان يوصي بها كعامل احتياطي مساعد ، وصاغت فاديانا Vdayana المؤثرة في أواخر القرن الحادي عشر الأدلة الهندوسية على وجود الله (Ishvara إشفارا) ودشنت التطور في المنطق الذي تأوج بتشكيل مدرسة جديدة ، وكان للنيايا المتأخرة الحضور الرسمي بواسطة غانغيشا Gangesha (أوائل القرن ١٤) واندمجت الفيشيشيكا في نظام واحد الذي بقي المدرسة المؤثرة للحقيقة في الفكر الهندوسي في الأزمنة الحديثة .

* * * * *

نيهانغ Nihang

كان النيهانغ يدعون بالأصل أكالس Akalis ، وهم مجموعة من المقاتلين السيخ Sikhs تتميز بأرديتها الزرقاء الداكنة وصفوف مؤثرة من الأسلحة المصنوعة من الصلب . وخلال القرن ١٨ استحقوا الاحترام الكبير كمحاربين قساة ، وهو تقليد يحاولون الاحتفاظ به حيّاً ، وهم يطوفون في البنجاب على ظهور الخيل ، والنيهانغ منظمون عسكرياً كجيش (The budha dal) ويتضمن نظامهم اليومي إنشاد ترنيمة Kirton مطولة وشرب نقيع القنب الحشيش (Cannabis) -Bhang .

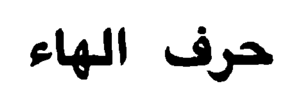
* * * * *

نيومن Numen

قوة إله روماني ، وبما أن قوة كلمة نيومن Numen كانت «متأرجحة» ، فقد كانت تستخدم بشكل شائع في الحقبة الكلاسيكية (القرن الأول ق م - والقرن الأول الميلادي) ، في حالات يكون فيها حضور الآلهة ، مثلاً في غيضة مشكوكاً فية ، ولكن غير محدد ، وأيضاً مجموعاً مع اسم الامبراطور

(أوغستي نيومن Augusti numen) حصراً لتفادي تسميته رباً ، (عبادة الأباطرة Emperor-worship) وطبقاً لواحد من خطوط نظرية التطور ، يمثل نيومن مرحلة أقدم من التطور من «الرب» (انظر دي دييك Di deaeque) .

* * * * *



حرف الهاء

هاثا يوغا Hatha Yoga

فرع اليوغا Yoga الذي يتخصص بطرائق التدريب البدائي ، وليست الكتب القديمة الباقية (مثلاً هاثا - يوغا - براديبيكا Hatha Yoga- Pradipika لسفاتماراما Of Svatmarama) أقدم من العصور الوسطى ، ولكن كثيراً من فنون هاثا - يوغا Hatha Yoga من أصل أقدم بكثير . وتدَّعى هاثا يوغا أنها تمهيد مفيد للتدريب العقلي الأكثر صعوبة لليوغا دارشانا Yoga Darshana .

وكان لابد من نظام ديني وأخلاقي أساسي أصلاً لهاثا - يوغا ، ولكن في بعض الصور الأكثر حداثة يعد القيام بتمارين التطهير الجسدي مطلباً أساسياً ، واللين ، والمرونة والتحكم البدني مؤكد أكثر من التطوير العضلي أو سرعة الحركة . والطرق الرئيسية هي أوضاع (أسانا Asana) وبعضها صعب جداً ، والتوتر النظامي والارتخاء لبعض المناطق الخاصة (باندها Bandha) ، والتحكم في النفس (براناياما Pranayama) بأنواع مختلفة ، واستخدام الخيال ، والانتباه من أجل التحكم في مختلف الظواهر الجسمية ، ومن الأمور الأكثر تقدماً الفيزيولوجية البصرية الملونة المستمدة من تانترا Tantra . (١) وتشمل إثارة الطاقة الحيوية الأساسية أو الطاقة الجنسية (كونداليني Kundalini) وتنشيط القنوات المختلفة (نادي Nadi) والمراكز (كاكرا Cakra) ، وفي النهاية يجب أن يؤدي ذلك إلى السمادهي Samadhi وممارسة دهايانا يوغا Dhayana Yoga .

* * * * *

هاري Hari

اسم بديل لكريشنا Krishna (نزول الاله فيشنو إلى الأرض) وربما يعني المخلص من هر Hr (إبعاد الشر) . ويقال إنه يحبذ العبادة التي تقدم على طهر ، ويجتمع اسمه أحياناً مع هارا Hara وهو أحد أسماء Shiva شيفا ، وهكذا فإن هاري ـ هارا Hari- Hara هو طريقة للإشارة إلى كل من ڤيشنو Vishnu وشيفا Shiva معاً ، والهاري ـ ڤمزا Hari- Vamza هي حولية تتعلق بهاري ، وهي نوع من كريشنا ـ بورانا Krishna- Purana ، قصة حياة بطل إلهي ـ بشري . (انظر Ramayana رامايانا) .

* * * * *

هاريا Harae

ـ التطهير بالرقي Harai - أو Oharae, Harae وهو أقدم ممارسات الشنتو الراهنة Shinto ، وكان أول ما ذكر في كتب القرن الثامن م (أدب شنتو Shento Literature) عندما هوجم ايساناجي Isanagi من قبل الأرواح الشريرة حينما كان يحاول أن يخلص زوجته من أرض الأموات (Yomi- mo-kuni) وعندما استراح ليستحم في نهر (أساطير شنتو Shinto Mythology) . وأصبحت عملية التطهير تمارس رسمياً مرتين في السنة في الأزمنة القديمة ، عندما كانت الشرور المضادة للمجتمع والممثلة في سوزانو ـ أو Susano -o تزال بالغسيل .

وإحتفالات هاري (ماتسوري Matsuri) تجري الآن للإستعاذة من هذه الشرور التي يعتقد أنها تعطل السلوك الإجتماعي الطبيعي ، وتزيل الجروح التي ترافق الكوارث والأمراض والولادات . والموت والسحر والأحلام السيئة وانذارات السوء .

والماء الجاري أو المطهرات المتعادلة هي العوامل المفضلة ، وعلى المتضرع أن يحصل على الطهارة بالمرور من خلال حلقة خاصة ، ورش الملح في البيت أو في مكان آخر ، والتخلص من الصور والتماثيل البشرية الصغيرة ، أو بحضور ، أو الإشتراك في تمثيليات درامية تدمر فيها رموز الأرواح الشريرة ، وغسل (ميسوجي Misogi) عند مداخل المزارات والمعابد يتم بغسل الأيدي والمضمضة بالماء في حوض ، وفي المزار يقوم كاهن بالتلويح بعصا قصيرة Gohei تحمل شرائط من الورق الأبيض . والامتناع (إيمي Imi) الذي كانت الطائفة تتبعه ككل من قبل ثم اتبعته عائلة معينة بعد ذلك تتم ممارسته الآن من قبل الكهنة فقط ، وهو مثل هاري يرمي إلى تمكين المتضرع الذي يتطهر هكذا بأن يظهر نظيفاً في حضرة الكامي Kami .

* * * * *

هاريجان Harijan

معناها الحرفي أطفال هاري Hari ، أي أبناء الرب ، وكان اللقب قد أطلق مع أفضل المقاصد من قبل المهاتما غاندي Mahatma Ghandi ، على أدنى طبقة في مجتمع الهندوس ، التي شاعت تسميتها باسم المنبوذين ، وكان للاسم مع ذلك معنى آخر : فأطفال عاهرات المعبد ، مجهولو الآباء ، والمنسوبون إلى آلهة المعبد ، يشار إليهم بالاسم العام Hari .

وكثير من هذه الطبقة بناء على ذلك يفضلون اسم «المنبوذين» ، إذ أنه يستدعي الانتباه إلى وصمة العار الاجتماعي ، التي يعانون بسببها لأنهم فقراء ، والطبقة الأدنى بين الناس ، وفي التقاليد الهندوسية ينظر إليهم كمصدر للدنس ، وحتى بلمس ظلهم بسقوطه على شخص من طبقة الدڤيجا Dvija «المولود مرتين» ، فالمنطق الطبقي عدّهم «مدنسين» ، ومثل هذا التمييز ممنوع في دستور الهند ، مع أن الحظر كثيراً ما يتم تجاهله في

الممارسة . وهناك اسم قديم لهذه الطبقة هو كاندالا Candala («الأسوأ» أو الناس «المتوحشون») .

* * * * *

هاشيمان Hachiman

كامي Kami إله الصيادين والمزارعين ، وقد بدأت الطائفة في يوسا Usa في كيوشو ، وهاشيمان معروف شعبياً اليوم كإله للحرب .

وهذا الإله ربما كان في البداية قد نطق اسمه ياواتا Yawata (الألوية الثمانية) ، وأصبح مرتبطاً برجال الحرب ، بعد أن تمت رعايته من قبل عائلة ميناموتو Minamoto في القرن الثاني عشر ، ثم التصق باسم الامبراطور أوجين Ojin في القرن الرابع ، ومن القرن الثامن ، أثناء الامتزاج القديم بين الشنتو Shinto (الديانة اليابانية الأهلية) والبوذية Buddhism لُقِّب هاشيمان ديبوساتوهاشيمان Daibosatu Hachiman من قبل البلاط ، أي الإله المتنور (Japanese Buddhas) و (Bodhi Sattvas أو هاشيمان ديميوجين Hashiman Daimojin ، والإله العظيم هاشيمان ، ونحو ثلث مزارات الشنتو مكرسة لهاشيمان .

* * * * *

هالاخاه Halakhah

الجانب القانوني في اليهودية (Judaism) ، وتعرف النصوص التي تعالج القانون اليهودي والطقوس باسم أدب الهالاخيك Halakhic ؛ وهذا الاصطلاح من أصل غير معروف ، ويؤخذ عادة من «طريق الذهاب» ، وهذا هو المعنى الحرفي من جذر يعني «يذهب» ، وقد فسر على أنه ذلك الذي يأتي من الماضي ويمضي ، بمعنى القاعدة التقليدية أو بمعنى ذلك الذي تذهب

فيه إسرائيل ، أو بمعنى مبدأ أو قاعدة سلوكية دينية ، وفي الأزمنة الأكثر حداثة كان الجدال حول منشأ الاصطلاح بين أن الاصطلاح نشأ مع اسم الضريبة الثابتة على الأرض ثم تحول ليعني قاعدة دينية ثابتة ، ويستعمل اصطلاح هالاخاه في التلمود Talmud والمدراش Midrash . وعندما توصف قواعد معينة على أنها هالاخاه تعود إلى موسى في سيناء ، أو هالاخاه لم تعلن كقرار عملي . وفي حالات كثيرة من النزاع القانوني كثيراً ما يقال أن هالاخاه هي مثل الحاخام X . والهالاخاه المرجع الأخير ، أو أنها قانون لزمن المسيح المخلص بمعنى إنه ليس لها تطبيق عملي قبل ذلك ، وتتعارض الهالاخاه مع المواد غير القانونية ، مثل أغاده Aggadah ، وهناك بعض النقاش حول الوزن النسبي الذي يجب اعطاؤه إلى المنهاج Minhag أو الممارسة العادية ، وحيث تصف هذه قاعدة جديدة للسلوك خلاف الهالاخاه .

ويلتزم اليهودي التقليدي بالقرارات الهالاخية المصنفة في حين يعتقد أن غير اليهود يؤمرون من قبل الله فقط بالالتزام بقوانين نوح السبعة ، وأدخل الاصلاح واليهودية المحافظة Reform and Conservative Judaism تعديلات على التنظيم الهالاخي للقواعد ، ولكنها بشكل عام غير مقبولة من اليهود الأصوليين Orthedox jews .

* * * * *

هانومان ، هانومات Hanuman, Hanumat

إله هندوسي شعبي ، إله القرد وهو مشهور بدوره في ملحمة الرامايانا Ramayana بأنه المساعد المخلص والشجاع لراما Rama ، ويعبد في المزارات الهندوسية . وهو على صورة نصف انسان ونصف قرد . ومناعة القردة بين الهندوس مرتبطة بطائفة هانومان . ويعني اسمه (ذو الفكين الكبيرين) .

وكابن للريح يعتقد أنه قادر على تحريك الصخور ، وإزالة الجبال ، والطيران في الجو والامساك بالسحاب .

* * * * *

هاويكي Hawaiki

الوطن الاسطوري لشعوب جزيرة الباسفيك ، ومع أن جزيرة هاواي نالت اسمها منهم ، إنهم ليسوا الهاويكيين القدامى . وما هو أكثر إحتمالاً أن نقطة تفرق الهجرات الأولى كانت سافيا Savai'i (أي هاويكي) في ساموا Samoa ، ولكن في كثير من أنساب الجزيرة تمثل هاويكي ببساطة مكان الميلاد البعيد للآلهة (أتوا Atua) ، والرؤساء والرجال ، والتي منها أبحر الاسلاف ، وتعود أرواح الأموات التي تبحث عن مكان للراحة ، إلى هناك عبر طريق غروب الشمس .

* * * * *

الهرطقة ، الأرثوذكسية الانشقاق (في المسيحية)

الأرثوذكسية اعتقاد مسيحي عدّ صحيحاً من قبل السلطات الكنسية ، والهرطقة هي أفكار مذهب كنسي محظور رسمياً (ويشجب المراطقة أحياناً بشكل طبيعي الكنيسة الرسمية على أنها هرطقية) .

والكاثوليكية الرومية (Roman Catholicism) تسمح الآن بتبرئة من تربوا في بيئة منشقة ، والانشقاق هو انفصال متعمد على الكنيسة دون التورط في خطأ مذهبي ، وهذا يعني بالنسبة للكاثوليكية الرومية ، الموجودين خارج الملة المتصلة البابوية اتصالاً وثيقاً (وصراحة هذه النظرة قد خفف منها مجمع الفاتيكان الثاني) .

* * * * *

الهرطقة (مسيحية العصور الوسطى)

كانت الطوائف المسيحية التي تعتقد بالثنوية في العصور الوسطى Dualism تضم الكاثاري Cathari (الإطهار)، ويدعون الالبيجنس Alpigenses في جنوب فرنسا، وقد رفضوا اللحم البشري والمادة على أنها شر، وأن خلاص الروح يأتي بالتحرر من اللحم، والزواج وأكل المواد الحيوانية محظور لدى الأقلية المثالية، والبقية تؤجل التعميد (بالكمال حتى اقتراب الموت. وقد قمعت هذه الحركة المرتبطة بحضارة متميزة في جنوب فرنسا) من قبل إحدى الحملات الصليبية Crusade ومحاكم التفتيش الكاثوليكية (محاكم خاصة بمحاكمة الهراطقة في القرن ١٣ م). وكان الوالدوويون Waldensians في فرنسا في القرن ١٢ يشبهون نوعاً ما البروتستانتية المتأخرة عنهم Protestantism، ومازالت موجودة اليوم ونشأ اللولارديون Lollards الانكليز المشابهون تماماً على يدي جون وايكليف John Wyclif (نحو ١٣٣٠ - ٨٤).

وكان تأكيده على القدر والكنيسة المطهره ذا تأثير على الهوسيت Hussites (نسبة إلى جون هوس John Huss. نحو ١٣٦٨/ ٧٢ - ١٤١٥) وقد تأثرت هذه الحركة بالمشاعر الوطنية مما أضعف التأثير الكاثوليكي في بوهيميا Bohemia، وارتبط بعضها (الأخوة البوهيمية) فيما بعد مع الحركة الاصلاحية Reformation، وتم إحياء بقاياها بواسطة الأخوة المورافية Moravian Brethren.

* * * * *

الهرمتية Heremetica- Hermetism

تقاليد مستمدة من الفلسفة الهلنستية الصوفية، وقد كان لها تأثير في السحر الأوري Magic والخيمياء Alchemy والصوفية Mysticism. وقد

وصلت بعض نصوص الفلسفة الهلنستية إلى أوروبا في أواخر القرن ١٥ ، عندما كان يفترض أن الكاتب الاسطوري هرمس تريسميغستس Hermes Tresmegistus كان شخصاً حقيقياً ، وأنه حكيم مصري معاصر تقريباً لموسى .

واتخذت بعض عناصر الأفلاطونيـة المحدثـة Neoplatonism والغنطوسية Gnosticism في النصوص خطأ على أنها أدلة على أن تريسميغستس قد توقع أفلاطون وتنبأ بمجيء عيسى المسيح . وهكذا أصبحت بعض المقالات الهرميتية عن التعاويذ والتنجيم السحري والصوفية الروحية مقبولة لدى بعض المسيحيين . واختلط علم نشأة الكون الهرميتي الذي يزعم بوجود تسلسل هرمي للآلهة تحت مستوى الإله الأسمى الوحيد ، ووجود تركيب مفصل من الاتصالات الرمزية في الطبيعة بسهولة مع الأفكار الافلاطونية المحدثة والكبالية (كبالا Kabbalah) . واستثار تنامي حركة الايمان المسيحي بالقوى الخفية ، وإمكانية إخضاعها لسلطان البشر في عصر النهضة (سحري Occult) ، ومع أنها ظهرت في ١٦١٤ م على أنها متأخرة عن المسيحية ، فإن الهرميتين احتفظوا بنفوذهم على المؤمنين بالسحر ، وأصبح الانبهار بمصر القديمة طابعاً مميزاً للايمان الغربي بالقوى الخفية منذ ذلك الحين .

* * * * *

الهرمسية (هرميتيكا Hermetica)

قوام الفلسفة الهلنستية الصوفية للقرنين الثاني والثالث الميلادي . وقد أخذت هذا الاسم عن هرمس Hermes تريسميغستس Trismegietus ، أي «هرمس المثلث العظمة» أو تكرار (الإله المصري ثوث Thoth) ، وقد كشف

هرمس وآخرون هذه التعاليم للبشرية الفانية كطريق للحياة والحكمة ، فبعض كتبهم الثمانية عشر لها شكل حوار سقراط ، وبعضها الآخر على شكل رسائل . هناك بعض عناصر من الفكر المصري في خلفيتها . (الديانة المصرية القديمة Ancient Egyptian Religion) ، والمصادر الاغريقية أفلاطونية جزئياً ، ورواقية جزئياً . (Greek Religion) مع بعض لمسات من ترجمة التوراة وبشكل خاص فيما يتعلق بعلم نشأة الكون .

* * * * *

هسن تزو Hsun Tzu

(٣٠٠ ـ ٢٣٠ ق . م) فيلسوف طبيعي وعقلاني كونفوشيوسي ، جادل بأن الطبيعة الانسانية هي شريرة بالأساس ، وأن الطيبة يجب أن توجد بالتدريب الأخلاقي ، وعند الضرورة بالكوابح الرسمية ، وقد فسر الألوهية (تيين Tiien) بتعابير طبيعية صرفة على أنها عملية القوانين الطبيعية ، وكان متشككا في وجود الأشباح (كوي Kuei)والأرواح (شن Shen) ولكنه دافع عن الطقوس الجنائزية Funeral Rites ، وعن نحلة عبادة الأجداد Ancestor Cult ، من ناحية منفعتها للأحياء .

* * * * *

هسوان هسويه Hsuan Hsueh

«المعرفة السوداء» وبعض الأحيان يشار إليها بالطاوية الجديدة Neo - Taoism من قبل العلماء الحديثين ، وهي حركة فكرية تطورت من القرنين ٣ ، ٤ م ، وكان أنصارها الرئيسيون وانغ بي Wang Pi (٢٢٦ ـ ٢٤٩ م) ، وهو ـ ين Ho - Yen (المتوفى في ٢٤٩ م) ، وكيوسيانغ Kuo Hsiang (المتوفى ٣٠٢ م) . وكان وانغ بي Wang Pi كاهناً سابقاً كتب تفسيراً (لتقاليد التغير)

لطاو طي شنغ Tao Te Ching ، وإي - شنغ I.Ching ، مؤكداً المظاهر المتعلقة بعلم الوجود للفلسفة الطاوية (طاو- شيا Tao - Chia) . ونقلاً عن وانغ بي إن وو Wu (عدم - الوجود) وهو مصدر كل شيء ، وهو معادل للطاو العائد لطاوتي شنغ ، وإن تاي شي Tai Chi (النهاية الأسمى) لآي شنغ وو I Ching Wu هي المصدر والمادة (T'i) للحقيقة ، ولكن عملها (يونغ Yung) يمكن إيضاحه فقط من خلال يو Yu (الوجود) ويميز وانغ بي Wang Pi بين المادة والعمل وربطه لها للتمييز بين الوجود وعدم الوجود ، كان له تأثير هام على الفكر الطاوي اللاحق وعلى الكونفوشيوسية الحديثة Neo Confucianism لا بل حتى على البوذية الصينية Chinese Buddhism ، ومن المتناقضات أن أنصار هسوان هسويه مجدوا كونفوشيوس على أنه الحكيم الأعظم من لاوتسو Laotzu لأن كونفوشيوس كان مطمئناً في عالم الوجود ، ولم يحاول المستحيل للكلام عن عدم الوجود .

وكانت الحركة المعروفة باسم شنغ تان Ch'ing T'an (المناقشة الطاهرة) وثيقة الارتباط بهسوان هسويه ، وهي الحركة التي يحتمل أن تكون قد بدأت في عصر أسرة هان Han الحاكمة التالية (٢٣ - ٢٢٠ م) ولكن تم تبنيها من قبل الطاويين الجدد من أجل المناقشات المتعلقة بما وراء الطبيعة والتأمل . وكان الحكماء السبعة للبامبوغروف Bamboogrove في القرن الثالث ميلادي أنصاراً نموذجيين ، وأخيراً قدمت مفاهيم البوذية للمناقشة .

* * * * *

هسيكازم (التأمل الأرثوذكسي المسيحي) Hesychasm

شكل من الممارسة التأمليّة الروحية (Contemplation) طورته الرهبانية للكنيسة الأرثوذكسية ، ويكمن جوهر الممارسة في استدراج الوعي إلى القلب ، وأن يصبح المرء مدركاً لوجود الله هناك ، وفي ممارسة الصلاة

الطاهرة ، والصلاة الطاهرة هي التزاوج العفوي بين الله والروح البشرية ، وأول صاحب نظرية للصلاة الطاهرة كان ايفاغريوس بونتاس Evagrius Ponties المتوفى في (٣٩٩) ، وقد اعتقد أن الصلاة هي النشاط المثالي للعقل ، ولم يعط مكاناً للجسم ، وقد تغيرت هذه الطريقة الأفلاطونية بتأثير مكاريوس Macarius الزائف (ق ٥) الذي تكلم عن القلب بدلاً من العقل كبؤرة للصلاة مؤكداً أن الصلاة تستغرق الجسم بكامله .

وممارسة التأمل كما طورها القديس جون كليماكوس John Climacus المتوفى في (٦٥٠ م) ونقفورس Nicephorous المتأمل المتوفى في (١٢٨٥ م) وغريغوري بالامامس Gregory Palamus المتوفى في (١٣٥٩ م) لا تستخدم صوراً عقلية ولا مفاهيم ولا اعتبارات عقلية ولا تخيلات وانما تستخدم تكرار الصلاة ليسوع «فليرحمني الاله يسوع المسيح كخاطىء لبلوغ اليقظة الصلاتية للرب» ويصلي المتأمل عادة وهو جالس ورأسه مائل ونظره منخفض ، وكثيراً ما تنساب الصلاة مع ايقاع التنفس .

ويدعي المتأملون بأنهم يشعرون بالضوء غير المخلوق لتابور Tabor (الطور) (الصوفية Mysticism) . وقد أدى هذا إلى جدل مرير تم حله بقبول تعاليم غريغوري بالامامس، بأن هذه التجربة هي من الرب ، ولكنها من طاقاته وليست من روحه .

* * * * *

هل Hel

في التقاليد الاسكندنافية هو اسم لكل من عالم الأموات ، والعملاقة الشريرة التي تحكمه ، والتي يقال إنها ابنة Loki وهل صورة غامضة للموت أكثر منه مفهوم واضح ، يقوم إلى جانب الاعتقاد بأن الأموات يسكنون في هضاب ، وفي جنة المقاتلين فالهالا Valhalla مع التأكيد على الطريق الذي

يؤدي إلى هناك ، والأنهار الخطرة التي يتوجب عبورها ، والبوابة العظيمة التي لا يمكن للأحياء اجتيازها .

* * * * *

الهلال

يعد الهلال (القمر بالعربية) الآن رمزاً وعنواناً للإسلام ، وقد ظهر مبكراً في الفن الإسلامي والهندسة كموضوع تزييني ، ويحتمل أن يكون مأخوذاً عن إيران الساسانية (الزرادشتية Zeroasterianism وبالتالي استخدم في الشعارات والاعلام الخ . . من قبل المماليك في مصر والأتراك العثمانيين (الأسر الإسلامية الحاكمة Islamic dynasties) وعدته المسيحية الغربية النظير الإسلامي لشعار الصليب ، ولكن فقط في نحو نهاية القرن الثامن عشر تبناه العالم الإسلامي كرمز ديني ، وهو يظهر الآن مع نجمة على أعلام من البلاد الإسلامية ، والهلال الأحمر هو المعادل الإسلامي للصليب الأحمر .

* * * * *

هندسة مسيحية

كانت العبادة المسيحية الأولى في المنازل ، وكانت هذه قد تبنت مؤخراً لتناسب الغرض ، ثم تلتها البيع القديمة ، وهي بناء مستطيل به قسم بارز نصف دائري في أحد طرفيه من أجل المذبح ، وأحياناً بيت للمعمودية مستقل . (ومنذ الأزمنة الأولى كان المذبح يعني في المسيحية المنضدة التي توضع عليها عناصر القربان المقدس Euchris) ، وفي الشرق تطورت الكنائس ذات القباب وبقيت تقليدية حتى اليوم . ويعمل البناء نفسه كأيقونة ، وقد استمر الشكل الأساسي المستطيل في الغرب ، ويقسم إلى صحن للمصلين ، وهيكل (للقس والمذبح الرئيسي) . وأصبحت مخططات

الكنيسة مدروسة أكثر لاسيما بالنسبة للكنائس الكبرى التي تضم عرش الأسقف (الكاتدرائيات) والأديرة ، (انظر تنظيم الكنيسة Church Organisation) لتسمح بمذابح عدة وحشود أكبر . ولتعكس أيضاً الأعداد المتزايدة والحالة المعززة للكهنوت ، والعبادة الأكثر توسعاً . وكانت الكاتدرائية القوطية في القرون الوسطى رمزاً للقدس السماوية ، التي عبر عنها في تأكيد الاتجاه الراسي للبناء ، وكانت الكنائس مليئة بالصور التي كانت انجيل العامة الأمية ، وكانت المخططات الرئيسية للكنائس ذات القباب في عصر النهضة في القرن الخامس عشر طرزاً متأثرة بطابع العصور القديمة ، وكانت تتهم بأنها مجرد إحياء للحركات الانسانية الدنيوية . وقد فسرها مهندسوها مع ذلك وعللوها بتعابير دينية افلاطونية محدثة ترمز إلى الرب .

وقد سوت الاصلاحات المضادة بين الكنائس المركزية ذات القباب والمستطيل البازليكي الكنسي القديم ، وكان تزيينها الفاخر المسرحي الباروكي والصور يؤكد مذهب الروم الكاثوليك وصلواته ، وخلافاً للبروتستانتية بطريقة بالغة الانفعالية .

وقد أزالت البروتستانتية الصور بتطرف لأسباب لاهوتية، واستخدم المنشقون الانكليز واتباعهم الأمريكان أبنية واسعة مهيئة للعبادة القائمة على الوعظ أكثر منه على الأسرار المقدسة ، وكانت الكنائس الانكليزية تعكس اتباع عبادة الأسرار المقدسة ، وطقوسها الثابتة والوعظ المتعلق بها ، وفي القرن التاسع عشر كان الأنكلوكاثوليك رواداً في إحياء القوطية ، وشجعت الحركة المحبذة لهذه الطقوس Liturgical Movement مخططات الكنائس المركزية ، والطراز الأن يتأثر بالهندسة الحديثة وبالمواد ، وكانت الكنائس فيما مضى تستخدم لكثير من الأغراض الاجتماعية إلى جانب الأغراض الدينية .

* * * * *

الهندوس Hindus

كان سكان الأرض الواقعة ما وراء نهر الاندروس يدعون «الهندوس» من قبل الفاتحين المسلمين الذين دخلوا الهند من القرن الثامن من الشمال الغربي ، وعليه فان الاصطلاح يعني في المقام الأول ساكن الهند ، وبعض هؤلاء السكان ، أقل من ٢٠٪ في (١٩٧١) ، يتبعون تقاليد دينية (غالباً غريبة عن الهند) تتطلب من متبعيها التفريق بين أنفسهم باستخدام اصطلاحات مثل : مسلم ، مسيحي ، سيخي الخ . . وأولئك الذين ليسوا كذلك بشكل خاص يعدّون أنفسهم من مكوني السكان الهندوس لكل من الهند وتلك الأراضي الأخرى التي هاجر إليها مثل هؤلاء الهنود ، (الهندوسية Hinduism) ويتبع الهندوس عدداً من النحل المختلفة من الدورغا Durga ، والكالي Kali ، والكريشنا Krishna ، والراما Rama ، والشيفا Shiva والفشنو Vishno وغيرها كثير ، ومن السمات المميزة للديانات الهندوسية أن كثيراً من الآلهة إناث (ديفي Devi ، وفي الهند ـ يشكل الهندوس ٨٣٪ من مجموع السكان حسب احصاء (١٩٧١) .

* * * * *

الهندوسية Hinduism

اصطلاح يستعمل من قبل الأوروبيين في الحقبة الحديثة للاشارة إلى المعتقدات والممارسات الخاصة بالهندوس . ومجال الاعتقاد والممارسة المغطاة بهذا الشكل كبير جداً ، من ديانة ربات القرية مثل المانسا Manasa ، الحامية من الأفاعي (درغا Durga) إلى الغورو Gurus الجدد مثل ساي بابا Saibaba ومذاهب الفلاسفة الكلاسيكية مثل الشانكارا Shankara .

وما هو شائع بالنسبة لأغلب المدارس الفلسفية للفكر هو الاعتقاد في موكشا Moksha أو «الخلاص» من حلقة الميلاد المتكرر والموت . وأصبح من

المعتاد عدّ هذا الاعتقاد ونظرية كارما Karma المكملة له سمة للطبقة الهندوسية البسيطة المغلقة أيضاً ، ولكن ميادين العمل الحديثة قد ألقت الشك على ذلك ، وعند هذا الطرف من الطيف تتألف الهندوسية من طوائف القرى المحلية والمعتقدات التي أدخلت مؤخراً في بعض الحالات ضمن التقاليد الهندوسية ، وارتبطت بالثقافة البراهمانية التقليدية في عملية وصفت بالسنسكرتة Sanskritization ، وفي هذا اشارة إلى اطلاق الاسماء السنسكريتية المهيبة على ربات القرى وممارساتها ، والاعتراف الرسمي من قبل سكان القرى بالمنزلة الرفيعة لطبقة البراهمان ، ونفوذ النصوص المقدسة التي كان البراهمان تقليدياً قيمين عليها ، وتلك هي الڤيدا Veda والبورانا Puranas .

وهناك عملية متكاملة يمكن وصفها «بعملية التحويل إلى دراڤيدا Dravida» وكانت امتصاصاً تدريجياً من قبل الغزاة الآريين Aryane الناطقين بالسنسكريتية (الاندو- اوروبيون Indo - Europans) لبعض العناصر الثقافية من جنوب الهند . وكلمة دراڤيدا Dravidian تشير إلى الناس الذين تعرف لغاتهم الآن باسم التاميل Tamil تيلوغا Teluga ، وكناريس Kanarese ، ومالايالم ، وتولو Malayalam and Tulu .

وديانات هؤلاء الناس يحتمل أن تكون قد أسهمت في ديانات الهندوس الموجودة الآن في شمال الهند، وعلى سبيل المثال، ديانة كريشنا Krishna . وقد عبرت شعوب «الدراڤيديان Dravidian» في الأزمنة الحديثة عن معارضة كبيرة للادعاءات الدينية والاجتماعية للبراهمان Brahmans ، ولفرض اللغة السنسكريتية للهندوس على هنود الجنوب ، وتتمسك مدرسة شيڤا- سيدانتا Shaiva - Siddhanta (شيڤا Saiva/Shaiva) للهندوسية التاميلية المؤسسة في سري لانكا Srilanka ، والتاميل نادو Tamil nadu بأن حياة البراهمان هي حياة مَسرَّة وترتبط بدنيا الحواس .

وهكذا تختلف الهندوسية ضمن الهند في طبيعتها من قرية إلى أخرى ، وهي تختلف أيضاً في تفاصيل هامة من منطقة رئيسية كبيرة في الهند إلى أخرى ، وهناك اختلافات كبيرة في الآلهة التي تعبد ، والكتب المقدسة المستعملة ، والتركيب الطبقي والأعياد الخ . . بين كيرالا Kerela ، وكشمير Kashmir ومدراس Madras ، والبنغال Bengal والبنجاب Bunjab وهكذا .

وتوجد الهندوسية أيضاً خارج الهند في البلاد التي هاجر إليها الهندوس مثل بالي Bali وبعض البلاد في البحر الكاريبي Caribbean وشرق أفريقيا ، وجنوب شرق آسيا .

* * * * *

الهندوسية في جنوب شرق آسيا
South - East Asia Hinduism in

كانت الديانة الهندوسية في صورها المختلفة مكونا هاما لحضارات جنوب شرق آسيا حتى القرن ١٣ على الأقل ، وما زالت تحتفظ بوجود معترف به من أماكن أخرى ، مع أنها غير معترف بها ، وقد أثرت في التطور الثقافي . ويمكن تتبع عملية التحول الهندوسي على الأقل حتى القرن الأول الميلادي ، مع دخول النمط الهندوسي للملكية ، الذي أوجد الحاجة إلى التكريس البراهماني والتأييد، علاوة على ذلك كان الامتداد نحو الشرق من الهند لديانات فيشنو Vishnu وشيفا Shiva والصور الفنية المرتبطة ، والطرز المعمارية استمراراً لعملية الانتشار الجغرافي التي كانت جارية في الهند على الأقل منذ بداية الألف الأول ق . م ، وبهذه الطريقة فان ما يدعى الآن بورما ، وتايلاند ، ولاوس ، وكمبوديا ، وسومطرة ، وجاوة كانت كلها مناطق برزت فيها الديانة الهندوسية .

وكانت كمبوشيا (كمبوديا) من قبل الخمير Khmer ، مركزاً هاماً للثقافة الهندوسية في القرن ١٣ ، عندما أصبحت الديانة البوذية مهيمنة ، وما زالت تايلاند تحتفظ بطائفة صغيرة من البراهمان Brahmans في العاصمة بانكوك من أجل الواجبات الدينية الاحتفالية الضرورية المتصلة بملكية الثاي Thai ، وفي أندنوسيا بقيت الديانة الهندوسية الأكثر بروزاً في جزيرة بالي Bali .

* * * * *

الهنود ـ الأوروبيون Indo-Europeans

في نحو (٥٠٠٠ ق م) كانت هناك جماعات من الشعوب يحتمل أنها كانت تعيش في أوروبا الشرقية ، ثم بدأت تتجزأ إلى مجموعات هاجرت في إتجاهات مختلفة ، وعلى مدى ٢,٠٠٠ عام أو أكثر رحل بعضها شرقاً واستوطن في النهاية في الهند (نحو ٢٠٠٠ ـ ١٥٠٠ ق م) حيث تغلبوا على مدنية وادي الاندوس Indus valley . وفي الطريق استقر بعضهم في إيران على مايبدو ، ثم جاءت موجة تالية من تلك الشعوب البدوية واستعمرت ذلك البلد ، وكانوا يتحدثون عن أنفسهم على أنهم آريون Aryans أي النبلاء ، ويشير العلماء عامة إلى الاندو ـ إيرانيين ـ الأوائل (الأسلاف في المراعي الروسية الجنوبية ، من الايرانيين) ، والهنود الآريين (الآريون الذين غزوا الهند) ، وقد جلب هؤلاء الغزاة معهم تقاليد شفهية غنية حفظ الكثير منها في الهندوريغ ـ ڤيدا Hindurig-veda . والبستاه الزرادشتية . وبعض الهندو ـ أوربيين ، التوكاريون Tochorians . استمروا في الارتحال شرقاً . ورحل هندو ـ أوربيون آخرون إلى الجنوب واستوطنوا في اليونان وروما ، بينما هاجر آخرون غرباً واستوطنوا في مناطق مختلفة من الشمال الأوروبي مثل اسكندناڤيا . ووجود جماعات الآباء للشعوب يمكن البرهنة عليه بتشابه

اللغات المتحدرة الخاصة (مثل السنسكريتية واليونانية واللاتينية) . وبعض الطقوس الدينية المتماثلة في ديانات البلاد التي استوطن فيها الهندو- أوربيين ، مما يوحى بممارسة أصلية مشتركة (مثل تبجيل النار) . وقد عد الهندو- أوروبيين بعض الظواهر الطبيعية مثل الشمس والسماء آلهة وقد حاول ج . دوميزيل G.Dumezil (المولود في ١٨٩٨) (ايدولوجية تريباريتي Tripartii Ideology) إعادة تركيب بنية مشتركة خلف الأساطير المتنوعة للأديان المختلفة التي تحدرت من أصل هندو- أوروبي .

* * * * *

هوا ـ ين Hua-Yen

كانت مدرسة انتقائية فلسفية لاهوتية شديدة التمسك بالتعاليم والأساليب التقليدية للبوذية الصينية Chinese Buddhism ، أسسها فاتسانغ Fa Tsang (٦٤٣- ٧١٢م) ، وقامت على الأڤاتامساكاسوترا Avatamsaka-Sutra ، (هوا ين تشنغ Hua Yen Ching) .

وفي محاولة لشرح التعاليم الأساسية لهواين Hua Yen للإمبراطورة يوفاتسانغ Wu Fa Tsang كتب رسالته عن السبع الذهبي ، التي تبقى واحدة من أوضح التفاسير لتعاليم هواين ، وقد أقر فاتسانغ تعاليم السان لون San Lun الأساسية عن الفراغ Emptyness شيناتاڤادا Shunyata-vada or أو مادهياميكا Madhiamica وبالتالي عدم التفريق بين الدارمات Dharmas، وطور ذلك إلى مذهب التضمين المشترك للدهارما Dharmas ، الذي فيه تحقيق الوجود لأي دهارما يتضمن الوجود المتزامن للآخرين ، وهناك تماثل واضح بين هوا ين وتعاليم تيين تاي T'ien Tai السالفة عليه ، والفروق أمور تتطلب كثيراً من التأكيد ، ومثل مدرسة تيين تاي صنف هوا ـ ين التعاليم البوذية حسب طبيعتها وقدرات المتلقي لتعاليم البوذا Buddha ، والمذاهب

الخمسه موصوفة أيضاً في الرسالة حول السبع الذهبي (انظر كيغون Kegon في نانتو- روكوشو Nanto rokushu .

* * * * *

هوبي Hopi

هنود أقصى الغرب من البويبلو Pueblo في أمريكا الشمالية وأعضاء مجموعة الأوتو ازتك Uto-Aztican وكلمة هوبي من (هوبيتو شي نو- مو Hopituh shi nu mu أي «الشعب المسالم») ويسكنون أرض ضمن الناڤاجو Navajo وهي أراض محظور فيها الصيد (مجمعات) . وأساطيرهم تروي التقدم التدريجي للأسلاف ، عبر أربعة عوالم تحت أرضية متتابعة ، قبل ظهورهم ، وفي النهاية يستوطنون مسكنهم الحالي في البلاك ميزا Black mesa في هضبة كولورادوس Colorados (أساطير الخلق) .

ومحور ديانه الهوبي مفهوم الانقسام الثنوي في الزمان والمكان بين العالمين العلوي والسفلي ، والاهتمام المتعلق بالتعاون بين العالمين . والانسجام بين هذين العالمين حاسم لحفظ الصحة والامداد بالطعام والاستقرار الاجتماعي ، وتعكس الدورة الاحتفالية كلاً من الطراز الكوني والاسطورة الأصلية ، وتتضمن الألوهية الرئيسية سوتوكنانغو Sotuquango (وهو طراز من آلهة السماء) ، وماسوا Masua (رب الأرض والموت) ، وتاوا (أبو الشمس) وكوكيانغ ووتي Kokyang wuuti (المرأة العنكبوت) ، والتوأمان ربا الحرب (Hero twins الأبطال التوائم) ، وتظهر كاشيناز Kachinas ، (أرواح الأجداد ، والنبات ، والحياة الحيوانية) بشكل بارز في الاحتفالات التي تنظم من حزيران إلى كانون أول ، وتتضمن الأعياد الكبيرة الأخرى ووتشيم Wuwuchim (السنة الجديدة وطقوس التلقين الرئيسية) ، وسويال Soyal (احتفال الانقلاب الشمسي الشتوي) ، والبوانو Powano

(رقصة الفاصولياء) التي تميز ظهور الكاشينا الرئيسي ـ وتربط الأساطير أيضاً أصول العشائر والمجتمعات السرية التي تشغل دوراً رئيسياً في طقوس هوبي .

* * * * *

هوس تامباران Haus tambaran

منزل ـ الروح لأسلاف طائفة التامبران (منطقة السيبك Sepic ، شمال غينيا الجديدة) ، ولكنه يستعمل بشكل عام للإشارة إلى منازل احتفالات طائفة الذكور Male cult في ميلانيزيا Melanesia (الديانة الميلانيزية Melanisianreligion) وفي هذه الطائفة يعزل الشباب أثناء التلقين ، ويعلمون أسرار الطقوس والتراث الشعبي ، ويقبلون تدريجياً بالمنزلة الكاملة للبالغين ، وفي الماضي ، كان يمكن لهوس تامبران التقليدي (أو إيرافو Eravo في منطقة خليج بابيان Papuan) أن يسمو إلى ارتفاع ما فوق ١٥ متراً .

* * * * *

هولوكوست Holocaust

تأوجت نتائج السياسات المعادية لليهودية في المانيا النازية وحلفائها الفاشيست منذ (١٩٣٣) إلى (١٩٤٥) في الإبادة الجماعية ، ويقال إن ما يقرب من ستة ملايين من الناس من أصل يهودي ماتوا في برنامج الإبادة ، «الحل الأخير لمشكلة اليهود» ، وكان أكثرها شهرة ، الجزء الذي شمل القتل الجماعي بالغاز ، وحرق جثث الضحايا في معسكرات الموت مثل اشويتز Auschwitz وتريبلنكا Treblinka . وكان معظم اليهود الذين قتلهم النازي من وسط وشرق أوروبا (اليهودية الأوروبية European jewry) . ويهود بولندا الذين كانوا قبل الحرب يعدون أكثر من ثلاثة ملايين ، وقد ابيدوا جميعاً تقريباً . وأساس السياسة وراء الحرق كانت النظرية العرقية لدى

الالمان كعرق سائد ، واليهود كمجموعة تحت بشرية تفسد الشعوب الآرية النقية ، ويجب أن تستأصل ، وقد وضعت هذه النظريات من قبل العنصريين الأوروبيين في القرن التاسع عشر من أمثال ج . أ غوبينو J.A.Gobineau ، و هـ س شامبرلان H.S.Chamberlain ، ولكن كان هتلر ورجال دعايته النازيون هم الذين حولوا النظرية العنصرية إلى برنامج اجتماعي نشط ، وكانت تفرقة اليهود اقتصادياً يجعلهم يلبسون شارة مميزة ، النجمة الصفراء وكانوا يساقون معاً إلى الغيتو ويستخدمون في أعمال السخرة ، ويستخدمون في التجارب من قبل الأطباء النازيين ، ويقتلون بالجمله بالرصاص أو بالغاز .

* * * * *

هويتزيلوبوكتلي Huetzilopochtli

أحد أهم الآلهة في ديانات أمريكا الوسطى (Mesoamerican religion) (والمعنى الحرفي للاسم هو الطائر الطنان للجنوب) وهو رب قبائل المكسيك الرحل ، الذي أصبح الإله الراعي لمدينة العاصمة الأزتيكية ، تينوكتيلان Tenochtitlan . والتطور الديني المشهود الذي قام عليه يرمز إليه في أسطورتين في حادثتين في تراجيديا كان يحتفل بهما ضمن طقوس الأزتيك : واحدة تتعلق بأصل العاصمة ، وتحكي الأخرى عن مولد المحارب المثالي هويتزيلوبوكتلي ، والأصل في التضحية البشرية الهائلة Human sacrifice . ويروي تاريخ المقدسات الأزتيكي أن هويتزيلوبوكتلي قاد شعبه المكيسكان من شيكوموزتوك Chicomoztoc (الموقع ذو الكهوف السبعة) إلى وادي المكسيك حيث ظهر في صورة نسر عملاق يهبط فوق صبارة في مركز بحيرة تكسكوكو Texcoco (١٣٢٥ م) .

وقد رسم هذا الحدث تأسيس الطائفة الجديدة ، وبني مزار في المكان نفسه تخليداً لقوة هويتزيلوبوكتلي ونفوذه ، وقد أصبح هذا المزار معبداً رئيسياً Templo mayor للامبراطورية الأزتيكية ، وأنشطة الطقوس المرتبطة به ، وقد تم تجديده بعد أسطورة مولد هوتيزيلوبوكتلي كمحارب شمسي شديد المراس جدا عند الجبل الكوني كواتيبك ، Coatepec وذبح إخوته وأخواته الأربعمائة وقد خلدت قوة هوتيزيلوبوكتلي المتفوقة في عيد بانكتزالزلي Panquetzalitzli (رفع الأعلام) الذي كان يشمل الأضاحي البشرية بعد افتتاح الطقوس التي تعرف باسم إبيانا هوتيزبلوبوكتلي Ipaina huitzilopochli أي (سرعة هويتزيلوبوكتلي) . وفي هذه الطقوس كان عدّاء سريع يحمل صورة من العجين للرب خلال شوارع المدينة المزينة ببذخ ، يتبعه العديد من المعربدين الذين لا يحاولون أبداً الإمساك بالعداء القائد . وكان هذا يرمز إلى أن الإله الراعي للأزتيك لا يمكن أسره في الحرب ، وكان دائماً منتصراً على أعدائه الذين دمرهم في المعبد الرئيسي Templo moyor . ومن الناحية التاريخية ، بعد تأسيس الدولة الأزتيكية في (١٤٢٨ م) اتسعت ديانة هويتزيلوبوكتلي لتضم تضحيات بشرية كبيرة من أسرى الحرب ، والنساء والأطفال ، كان يعتقد أنها تسهم في تدعيم القوة الأزتيكية والاستقرار الكوني وسيادة هوتيزيلوبوكتلي .

* * * * *

هيركريشنا Harekrishna

تأسس الاتحاد الدولي لوعي كريشنا (إسكون Iskcon) عام ١٩٦٥ لدى وصول صاحب القداسة ا . س بهاكتيفندنتا سوامي برابهوبادا A.C.Bhaktivedanta swami prabuyaba (ت ١٩٧٧) وذلك ببركة سماوية منه ، وأصبح هذا الاتحاد واحداً من الأكثر شهره بالنسبة للحركة الدينية

الجديدة Religious movements التي جاءت من الشرق ، وأصبحت فرق التابعين فقط منظراً مألوفاً في الشوارع وهم يشقون طريقهم بالرقص والغناء خلال كثير من المدن الكبرى ، ويبيعون الأسطوانات والكتب أو مجلة العودة إلى الرب ، في ثيابهم الزعفرانية (صفراء برتقالية) ، والشباب حليقوا الرؤوس سوى قنزعة (بما يعتقدون أن كريشنا Krishna سينتزع شعراتها عندما ينقذهم عند تحرير العالم) . وقد اكتسبت اسكون Iskon شعبية إضافية (ودعماً مالياً) من خلال اهتمام البيتل «Beatle» جورج هاريسون George harison .

ومن خلال الغناء الكثير للمانترا(*) الرئيسية Mantra (هيركريشنا ، هيركريشنا ، كريشنا كريشنا ، هير هير هير راما ، هير راما ، راما راما هير هير) عرف التابعون على المستوى الشعبي باسم الهيركريشنا. (انظر : راما Rama) والأساس الديني للحركة هو البهاغاڤادذغيتا(**) Bhagavadgita (كما فسرها معلمهم) .

وكثير من الأعضاء في أيامهم الأولى جاؤوا من الثقافة المقابلة لثقافة الهبي Hippi . والتابعون الجادون على أي حال عندما يدخلون إلى المعبد عليهم أن يتخلوا عن المخدرات والكحول ، ويمكنهم أن يتناولوا فقط طعاماً نباتياً مطهراً بشكل خاص ، وأن يعيشوا حياة متبتلة (بإستثناء إنجاب الأطفال عن طريق الزواج) .

* * * * *

---

* ـ مقطع شعري صوفي من الكتاب المقدس .
** ـ نشيد الرب .

الهيكل (القدس)

بالعبرية (بيت هامكدش Bet ha mikdash) هو حسب التقاليد اليهودية ـ لكن بدون توثيق أثري أو تاريخي نقدي ـ الهيكل الإسرائيلي الأول بالقدس ، بناه ـ كما قيل ـ سليمان (٩٥٠ ق م) . وقد أنشأه مهندسون فينيقيون وفق مخطط شرق أوسطي شائع : من الشرق إلى الغرب يتقدم المرء عبر باحة ، فدهليز ، فحرم (مكان مقدس) إلى المكان الأقدس في الداخل (قدس الأقداس) حيث يوجد تابوت العهد ، رمز وجود يهوا (الرب) .

وفي (٥٨٧ ق م) دمره البابليون . وبقي الموقع مهجوراً ٧٠ عاماً حتى بني هيكل جديد [Zerub-babel,s] ذو أقسام متواضعة باذن من الملك الفارسي . (التاريخ التوراتي) . وقد انتهكت حرمة هذا الهيكل من قبل انطيوخس الرابع Antiochus iv (١٦٧ ق م) وأعيد بناؤه بعد ذلك بثلاث سنوات في عهد جوداس مكابيوس Judos maccabius ، وفي عهد هيرود (١٩ ق م) تم توسيعه بدرجة كبيرة وتجميله ، وفي باحته الخارجية بشر يسوع المسيح عندما زار القدس . ودمره الرومان في ٧٠ م ، ويعتقد اليهود التقليديون أن هيكلاً ثالثاً سيبنى في عصر المسيح Messiah .

* * * * *

هينايانا Hinayana

كلمة سنسكريتية من مقطعين : هينا Hina (معناها الأدنى أو المنخفض) و يانا Yana (الواسطة أو الوسيلة للخلاص) .

والجمع بين هاتين طبق من قبل المدرسة البوذية للفكر التي دعت نفسها مهايانا Mahayana ، بمعنى الوسائل العظيمة أو العليا للخلاص ، وهي تسمو على كل الثمان عشرة مدرسة للبوذية الأقدم . وكانت هذه الأخيرة تعدّ في نظر أتباع مهايانا ضيقة جداً في اهتمامها ببلوغ الهدف البوذي ، وبأنها تتبع طريقاً لا يمكن اتباعه من قبل غالبية الناس العاديين ، وكلقب محط

بالقدر فإن عنوان هينايانا لا يعدّ مناسباً من قبل المدرسة الوحيدة الباقية من المدارس الثمانية عشرة . وتستعمل الثيرڤادا Thervada ولكن بشكل ضعيف من قبل الكتاب الغربيين ، ولكن الذين يستخدمونها يشيرون هنا إلى وجهة نظر مهايانا .

* * * * *

الهيروغليفية Hiroglyphs

ظهرت الهيروغليفية المصرية (تتألف من الحروف ذات القيمة الصوتية Phanograms وصورة أو رمز يمثل كلمة Ideogrm) للمرة الأولى في نحو ٣١٠٠ ق م ، ويظهر أنها تطورت تماماً بالفعل كنظام للكتابة ، وقد استعملت أكثر من ٣٠٠٠ سنة في كل أنحاء مصر وامبراطوريتها ، وبشكل خاص للنحت على القبور ، والمعابد والأشياء الدينية ، وقد اشتق من الهيروغليفية نوعاً من الحروف للكتابة : الكهنوتي الذي استخدمه الكهنة في جمع الكتب الدينية ، وأيضاً من أجل نصوص الأعمال والآداب ، ثم الديموطي Demotic المتعلق بالحياة اليومية ، الذي تطور عن الكهنوتي منذ نحو ٧٠٠ ق م ، واستخدم في الحقبة الاغريقية ـ الرومانية لمتطلبات الكتابة العادية غير الدينية ، وأقدم النصوص الدينية المكتوبة كانت نصوص الاهرامات (المملكة القديمة نحو ٢٥٠٠ ق م) (المراسم الجنائزية Funerary practices) .

* * * * *

هيورتاي بانيغيريس Herotai panygereis

أعياد اغريقية لتمجيد إله أو أكثر . وكانت البانغريس ذات أهمية تتعلق بأكثر من ولاية ، في حين أن هيورتاي كانت أعياد ضمن دوله ـ

المدينة ، أعياد دولة ، عشيرة الخ (مؤسسات Institution) (اغريق Greek) . وكان لكثير من الأعياد أبعاد زراعية . وكانت المدن ترسل سفارات إلى بعضها بعضاً في الأعياد ، وفي أعياد الآلهة . وكانت التقاويم الدينية تختلف بين المدن ، وكانت بعض الأعياد المحلية غريبة بالنسبه لمدينة ما ، وبعضها الأخر كان يحتفل به من قبل الجميع (مثل السيثموفوريا Thesmophoria) . وأيضاً كانت هناك أعياد أخرى يحتفل بها من قبل جماعات عرقية معينة (مثل كارينا Karneia الذي كان يحتفل به الدوريون Dorains) ، وكان لكل عيد سلسله من الطقوس تنتشر على يومين أو أكثر ، وكانت تتضمن دائماً الأضاحي ، ومواكب الأعياد ، والرقص والأغاني (التي غالباً ما تحكي الأساطير) . إضافة إلى ذلك فإنها كثيراً ما كانت تتضمن صراعات ومباريات موسيقية ورياضية ، وكثيراً ما كانت المأساويات تمثل في المباريات المسرحية خلال الأعياد في مدينة أثينا احتفالاً بديونيس Deonysos (اله الخمر) ، وكانت هناك طقوس أخرى كثيرة (تقديم لباس إلى أحد الآلهة ، غسل أحد المعابد أو التماثيل ، الفلاحة المقدسة ، وبعض السلوك الداعر) ، وأعظم الأعياد التي كانت تجتذب حشوداً كبيرة هي مباريات (ألعاب الأولمبياد) ذات الطابع الاغريقي العام ، وأقدمها وأعظمها كان تمجيداً (لزيوس Zeus) كبير آلهة اليونان ، وكان يتضمن عقد هدنة تشمل كل اليونان . ومن الألعاب الأخرى البيثيا Pythia (تأسست في ٥٨٢ ق م) وكانت تعقد في دلفى Delphi ، والايسثميا Isthmia في (٥٨١) والدميا Demia في ٥٧٣) .

* * * * *

هيوكا Heyoka

زمرة من المتأملين الدينيين أو الوسطاء الذين يوجدون بشكل رئيسي بين الأمريكيين الشماليين (في السهول وفي بعض أراضي الغابات الشرقية) . وتلتزم القبائل الهندية بفضل رؤيتها «لكائنات الرعد» (طيور الرعد Thunderbirds) باتخاذ سلوك مخالف للطبيعة ، شبيه بالمهرجين ، واتباع هذا الدين القديم - الذي مايزال باقياً حتى اليوم - سموا باسم أحد الآلهة الصغرى ويشكلون طائفة مناقضة لطبيعة خصائص تلك الموجودة في السهول ، وتمارس أنشطة معاكسة مثل التقنع ولبس الملابس الثقيلة في الصيف وعدم لبس شيء في الشتاء ، والكلام المعكوس وبعض البراعات الشامانية البطولية (شامان Shaman) والإخفاق في السلوك غير السوي ، كان يعتقد أنه سيعاقب بالبرق ، ومع أن بعضها تدهور اليوم فإن النحلة باقية في المجتمعات الأكثر محافظة ، وتقدم في الحد الأدنى مخرجاً للفوارق الفردية .

* * * * *

هيوهيو تلاتولي Huehue tlatoli

الصورة الأكثر رسمية وتأثيراً للتعاليم المقدسة في الثقافات النهواتلية Nahuatl (ديانات أمريكا الوسطى Mesoamerican religion) ومعنى هيوهيو تلاتولي «الكلمة القديمة» وكانت تعاليمها تتألف من خطب بليغة منمقة نقلت التقاليد الحضارية إلى مجتمع لم يكن نظام الكتابة فيه مواثماً لنقلها اللفظي . وكانت الهيوهيو وتلاتولي تلقى في المدارس (كلميكاك Calmecac) كصلوات للآلهة في المناسبات الاحتفالية : في ترسيم الملوك وعند سفر التجار وعودتهم ، وفي الاحتفالات المتعلقة بدورة الحياة ، وهذه الحقائق القديمة التي كانت تقدم بطريقة أنيقة منمقة شديدة المجاز كانت ترمي إلى تعليم وإلهام وتنوير القيم التقليدية ، والمعاني الثقافية للمستعمين .

* * * * *

حرف الواو

وادي الاندوس Indus Valley

موقع حضارة هندية قديمة يعود تاريخها على الأقل (٢٥٠٠ ق.م) ، وقد بدأ ظهور الشواهد على وجودها منذ (١٩٢٠ م) ، وبالحفريات التي جرت في موقعين هما : هارابا Harappa ، وموهنجو دارو Mohenjo-Daro . وتوحي المكتشفات في هذين الموقعين أن كثيراً من السمات الموجودة في الهندوسية الحديثة هي في النهاية مستمدة من الحقبة القديمة . والأمثلة الأكثر بروزاً هي شعبية ديانة الربة الأم ، والأوضاع اليوغية ، وآلهة الخصوبة (التي تظهر على أنها صورة من شيفا Shiva) وهو أيضاً رب الحيوانات ، ويرتبط بالتأمل ، وبعبادة شجرة البيبال (تين المعابد) والطبيعة الدينية الشعبية المتمركزة داخلياً بشكل عام ، والقسم الكبير تشغله الحيوانات لاسيما الثور مع أنه ليست البقرة . وقد فسرت الأدلة الأثرية على أنها دليل على وجود حمامات كبيرة وطقوس مائية محتملة .

* * * * *

الوجودية Existentialism

مذهب فلسفي مشتق إلى حد كبير من كيركغارد Kierkeguard ، مع أن وجهة نظرها الراديكالية بالاهتمام بالفرد مظللة من قبل باسكال Pascal (١٦٢٣ ـ ٦٢) فقد كان سورين كيركغاد Sorenkierkguard (١٨١٣ ـ ٥٥) فيلسوفاً دانمركياً وعالم لاهوت ، هاجم النظام الهيغلي Hegelian السائد لما وراء الطبيعة وتفسير المسيحية كنظام عقائدي ، مؤكداً الرابطة الأساسية بين

الحقيقة الصادقة ومواءمتها الموضوعية ، ورفض محاولات افراز نظام موضوعي بالاستدلال ، للايمان ، وأكد على الضرورة إلى قفزة ايمانية من قبل الفرد باعتبار أنه هو الذي يقف وحده في مواجهة الرب ، وتطورت مواقف الوجوديين في القرن العشرين بطرق مختلفة . ويتمسك هيدغر Heidegger (١٨٨٩ ـ ١٩٧٦) وجان بول سارتر J.P.Sarter (١٩٠٥ ـ ٨٠) بأن المبدأ الأساسي هو : «الوجود يسبق الجوهر Existence Precedes essence» (بمعنى أن الفرد ليست له طبيعة مفروضة بل إن عليه أن يقرر شخصيته بنفسه) ، وهذا بالضرورة إلحادي ، بينما ج . مارسيل G.Marcel (١٨٨٩ ـ ١٩٧٣) وك . جاسبرز K.Jaspers (١٨٨٣ ـ ١٩٦٩) قد طوروا التفسيرات المسيحية للمذهب مؤكدين أن الإيمان هو التزام بالمسؤولية لدى الشخص أكثر منه ارتقاء إلى مباينة عقائدية .

* * * * *

الوحدانية (المونية) Monism

المونية فكرة عالمية أو اعتقاد بأن الحقيقة نوع واحد ، أي أنها ضد الثنائية Dualism والتعددية Pluralism ، والموني عليه أن يتمسك بأن الكل روح Spirit (معنى واحد للمثالية) أو المادة (Materialism) ، وكفكرة للانسان ، ترفض المونية أي ثنائية للجسم والفكر أو اللحم والروح ، والمونية المحايدة تتمسك بأن المادية والروحية والبدنية والعقلية مظاهر لكائن واحد أو مادة واحدة ، وبعض المؤمنين بوحدة الوجود (أي أن الله والطبيعة شيء واحد ، وأن الكون المادي والانسان ليسا سوى مظاهر للذات الالهية) (وحدة الوجود Pantheism) هم بوضوح من المونيين Monist .

* * * * *

الوسائل الماهرة Skillful Means

الترجمة الأكثر توفراً للاصطلاح البوذي يوبايا كوشاليا -Upaa Kaushalya (بالبالية يوبايا ـ كوسالا Upaya- Kasalla) . ويوبايا هي جهاز مناسب أو خدعة حربية ماكرة ، في حين أن كوشاليا لها كل من معنى المهارة والصحة الخلقية ، وأوبايا ـ كوشاليا هي قدرة المهارة للبوذا Buddha أو بودهيساتفا Bodhisattva (التي تثيرها العاطفة) للاستفادة من الحيل بطريقة روحية صحية كاملة من أجل مساعدة التقدم في التعاليم ، وهذه الفكرة كثيراً ما تتمثل في التعاليم البوذية القديمة ، ولكن نادراً ما تكون واضحة الصياغة ، وتصبح واضحة بارزة فيما بعد ، وتميل المهايانا Mahayanaبشكل خاص للنظر إلى التعاليم الكاملة على أنها تتألف من كثير من الوسائل ، وقد أُخذت في الترافادا Theravada المتأخرة وبشكل خاص بداهمابالا . Dhammapala

* * * * *

الوقف Waqf

حبس تقوي ، وفي الإسلام هبة ، على سبيل المثال ، لبعض الممتلكات أو الأموال ، توضع في رعاية قيّم حتى يمكن استخدام دخلها في أغراض خيرية أو تعليمية مثل صيانة مسجد ، أو مشفى ، أو تكية للصوفية . . . الخ وكان من الممكن أيضاً إقامة وقف لعائلة المرء الخاصة ، وقد اتسعت أراضي الوقف ، ولا تشجع الحكومات الإسلامية الحديثة الأوقاف العائلية ، وقد وضع الخيري منها تحت درجات مختلفة من الإدارة المركزية الحكومية .

* * * * *

الولي

القديس أو الرجل المقدس في الإسلام ، وتعني حرفياً «صديق ـ الشخص القريب من الله» . وقد وصل الإسلام الشعبي إلى الاعتراف بمراتب القديسين الذين تتبدى مؤهلاتهم المفتوحة في القيام بالكرامات وممارسة البركة ، وبالنسبة للمسلم العادي كثيراً ما تتميز شخصية القديس المحلي المعجزة بمزيد من القوة ، وبشخصية حقيقية غير الأنبياء البعيدين ، ومن ثم فإن قوة الشفاء وشفاعة الولي تلتمس للأحياء والموتى على السواء ، والزيارة تجري لضريحه ، ويقام عيد سنوي لوفاته (مولد) انظر أيضاً (عيد) ، وكثيراً ما أدى الاخلاص الذي أظهر لكثير من زعماء الصوفية إلى تكوين طرق صوفية تبلورت حول أماكن إقامتهم أو أضرحتهم ، وينتشر الأولياء في بعض المناطق بشكل واسع في مثل شمال أفريقيا وقارة الباكستان ـ الهندية .

* * * * *

وندجينا Wondjina

في منطقة كمبرلي Kimperly الشمالية في غرب استراليا يعطى اسم وندجينا أو (واندجينا) للكائنات الروحية للأسلاف فيما يدعى بالحلم (وهنا تسمى انغود Ungud) (أنظر التجيرانغا Altjiranga) . وهم يصورونها في رسوم الكهف الشهيرة (التي ذكرها جورج غري George Grey في ١٨٣٨) ويعتقدون أن كلًا منها قد طبعت صورتها على هذه الرسوم ، وأنها تتابع وجودها من خلالها . ولكل منها أنف وعينان ولكن بدون فم أو خصائص جنسية ، والطقوس من أجل زيادة الأنواع الطبيعية ترتبط بها كأسلاف طوطمية (أنظر الديانة الاسترالية Australian Religion) .

* * * * *

الوهابيون Wahhabis

حركة اصلاحية إسلامية متشددة بدأها في الجزيرة العربية الشيخ محمد ابن عبد الوهاب (١٧٠٣ ـ ٩٢) محيياً التقاليد الحنبلية المحافظة ، (انظر فقه) وترمي إلى انتزاع تعاظم المظاهر الوثنية في العقائد الشعبية مثل عبادة القديسين (ولي) ، وأصبحت القوة الدافعة وراء التوسع العسكري للأسرة السعودية ، وانتشرت في معظم شبه الجزيرة العربية في أوائل القرن ٢٠ ، وحققت أيضاً بعض النفوذ على الإسلام الهندي ، والوهابية اليوم هي المذهب الرسمي للملكة العربية السعودية .

* * * * *

ووهسنغ Wuhsing

العناصر الخمسة : النظرية الصينية للعناصر الخمسة الأساسية في العالم ، والعناصر الخمسة هي : الأرض ، والخشب ، والمعدن . والنار والماء ، وهذه تتطور في عملية دوارة كل عنصر فيها يتبعه الآخر ، وهذا يعطي الفصول ونظام الطبيعة ، وتقدم التاريخ . وقد تطوروا كنظرية كونية من قبل تسوين Tsouyen (٣٠٣ ـ ٢٤٠ ق.م) وارتبطوا فيما بعد مع نظرية ين يانغ Yin Yang .

* * * * *

ويندغو Windigo

أوجيبوا Ojibwa (أراضي غابات الشمال الغربي) . اصطلاح أمريكي شمالي يشير إلى شخصية آكلة للحوم البشر مشهورة في أساطير الغونقوين (الألغونقوين Algonquin) ، وهي قصص تنسب أصل الويندیغو إلى صياد مفقود ، اضطر بسبب الجوع الهائل لأكل لحم البشر ، ومن ثم يصبح مخلوقاً

ساكناً للغابات ، يفترس كائنات لاشك أنها بشرية ، ومن حين لآخر قد يرى الشامان Shaman وهو في حالة الوجد رؤيا ويندغوية ، وأقل كثرة من ذلك كسب واحدة منها كمساعد روحي له .

* * * * *

حرف الياء

يازاتاس Yazatas

كائنات تستحق العبادة في الزرادشتية (البهلوية Pahlavi) ، بينهم واحد صمم انسانا ـ هو النبي زرادشت Zoroaster وعدّ كذلك لدوره كواحد مختار ، من قبل أهوار مازدا Ahura Amazda لتلقي الوحي للديانة الطيبة ، ولكنه مع ذلك يبقى فانياً ، وأهورا ـ مازدا وأميشا سبنتا Ameshaspenta يستحقان العبادة ، وعليه يمكن أن يعدا يازاتا . ولكن الاصطلاح يشير عادة الى طبقة من الكائنات السماوية كثيرا ما تقارن بالملائكة في اليهودية ، والمسيحية والاسلام . (ويعتقد العلماء أن الزرادشتية ربما تكون قد اثرت في الأديان الأخرى في هذا المجال) وهي على الأغلب آلهة الايرانيين القدماء الذين اندمجوا في الزرادشتية بجعلهم الكائنات السماوية المخلوقة لـ مازدا ، وكان أكثرها شعبية مثرا Mithra والأخر ڤيرثراغانا Verethraghana (بهرام Bahram فيما بعد) ويازاتا النصر الذي له كرست أعلى معابد النار Fire . ومن الربات الاناث المهمات أناهيتا Anahita (فيما بعد أناهيد Anahid) ، وسميت أيام الياشت Yashte (البستاه Avesta) (روز) لكل شهر ، وكذلك الشهور (Mah ماه) ، وكرست الى أكثر اليازاتا شعبية .

* * * * *

ياسنا Yasna

حرفيا العبادة ، في الزرادشتية Zoroastrianism . وحيث أن الزرادشت يعتقدون أن أهورا مازدا Ahuramazda خلق العالم ، فإن الحياة

والعمل في ذلك العالم هي جزء من الواجبات الدينية للانسان ، ويمكن أن تعد جزءاً من العبادة ، ودخلت عبادة المعابد في وقت متأخر الى الديانة (انظر النار Fire) . وكانت الصلوات في الأزمنة القديمة تقدم قريبة من مخلوقات مازدا ، أي في بيت النار ، وعلى قمم الجبال أو قرب المياه ، وقد عد أساسيا في الزرداشتية . أن تقدم العبادة في طهر تام ، خالصة من دنس أنغرا مانوي Angramainyu،ويصعب المحافظة على ذلك، وبناء عليه باتت العبادة تقدم بشكل متزايد في المعابد ولا سيما بين الفرثيين Parsis مع اضطراد الحياة المدنية في بومباي في القرنين ١٩ ، و ٢٠ (مانثرا Manthras) ، ويشير ياسنا Yasna أيضا الى طقس معقد خاص ، وهو واحد مستمد من الأزمنة الاندو ـ ايرانية (Indo- europeans الهندو أوروبية) وكان بالأصل يشمل التضحية الحيوانية ، ولكن هذا لم يعد الحال بين الفرثيين ، ويتضمن الطقس تقديس مواد مختلفة ، مثل الماء «بارسوم تويغز Barsom twigs» (والآن على اشرطة معدنية حلت محل النباتات التقليدية التي ترمز إلى عالم النبات) والحليب والزبدة المصفاة (غوشودو Goshudo) والخبز المقدس (دارون Darun) ، وخاصة العصير من نبات هاأوما Haoma (مؤخرا Hom) ، (سوما Soma في الهندوسية) ، ويطحن الأخير في مهراس (هاون) ثم يرشح من خلال حلقة الفاراس Varas المصنوع من شعر الثور ، وبعد التحضير لطقس (باراغنا Paragna يتبع ذلك ياسنا Yasna التامة وهي تلاوة ٧٢ فصلا من نصوص اليسنا (البستاه Avesta) ، وتؤدى الطقوس من قبل كاهن يرأس القداس ، (زا اوتار Zaotor ، زوت Zot) ، مع مساعد (راسبي Raspi) الذي يرعى النار المقدسة ، ولا تؤدى الياسنا (وجميع طقوس المعبد باستثناء إزكاء النار ، واحفال البوي boy) في غرفة الصلاة الرئيسية في المعبد ، بل في غرفة منفصلة تدعى (يازي شانغا Yazi shanga أو أورفيسغا Urvisgah)حيث تعلم منطقة الطهارة بقنوات (بافيس Pavis) ، ويمكن للعامة حضور هذه الطقوس ولكنهم نادرا ما يفعلون ، حيث أن العبادة الجماعية ليست من سمات

الزرادشتية ، وبشكل أساسي يقدم الشخص من العامة عبادته الى مازدا سراً ، وهدف الطقوس الكهنوتية ، مثل الياسنا ، هي منح السرور والقوة للكائنات الروحية (أميشا سبنتاز Amesha spentas ، ويازاتاز Yazatas)، لاعادة تقديس العالم ونفعه المادي الذي يشكل الانسان جزءا منه ، ولجمع العالمين الروحي والمادي .

* * * * *

ياغدراسيل Yggdrasil

شجرة المران العالمية ، الشجرة الحارسة للايزير Aesir في اسكندنافيا ما قبل المسيحية ، وقد اعتقد أنها تميز مركز العوالم التسعة للآلهة ، والبشر ، والعمالقة ، والموتى والكائنات الخارقة للطبيعة ، وشربة من نبع ميمير Mimir عند قاعدة يايغدراسيل تعطي الحكمة .

والاسم ياغدراسيل يحتمل أنه يعني «حصان اليغ Ygg» بمعنى أودين Odin ، الذي تعلق يوما عليه ، والشجرة بقيت بعد راغناروك Ragnarok لتحمي الذين قُدّر لهم أن يعيدوا ، سكان العالم في العصر الجديد .

* * * * *

يسوع المسيح Jesus Christ

مؤسس المسيحية Christanity ، ولد في بيت لحم حوالي السنة الخامسة ق . م وعاش في ناصرة (الجليل) حتى ٢٧ م ، عندما بدأت رسالته العلنية بتعميده Baptism من قبل يوحنا المعمدان John The Baptist ، وبعد سجن يوحنا أعلن يسوع في الجليل عن قرب قيام مملكة الرب ، والنظام الجديد الذي اعتقد هو وأتباعه أنه قد تمّ التنبؤ به في نبوءة العبرانيين ، قد أخذ خصائصه من الرب الذي جاء يسوع ليمثله في مملكته بجلال كأب ، وحث

مستمعيه على تعزيز مشيئة الرب فوق كل شيء آخر ، وأن يثقوا به لإمدادهم باحتياجاتهم اليومية ، وتتضمن مملكة الرب عكسا للقيم المقبولة : فالخدمة المتواضعة باتت شرفاً حقيقياً ، والفقراء والوضعاء هم الأكثر استحقاقا للتهنئة (الأمثال Parables) .

وكان يرافق عمليات تبشير يسوع شفاء للمرضي وابراء يتضمن بشكل خاص طرد الشياطين (Demonology) . وقد جمع كثيراً من التلاميذ ، وانتقى من بينهم ١٢ رسولا Apostles لمشاركته مهمته ، وبعد عام من النشاط في الجليل إتجه إلى الجنوب نحو «الضفة الغربية» ليُقدّم إلى القدس أيضاً طريق السلام ، الذي بدونه ستواجه كارثة كلية ، وعلى الرغم من هذا التأكيد السلمي خشيت السلطات من أن يعجل بثورة ضد روما ، واعتقل خلال اسبوع عيد الفصح عام (٣٠ م) وحكم عليه بالصلب من قبل بيلاطس Pilate الحاكم الروماني «للضفة الغربية» وأعلن أتباعه بعد ذلك بوقت قصيرأنه قام من بين الأموات وظهر لهم حيا .

وكانوا بشكل عام يعدونه «الابن المنتظر لداود» ـ المسيح Messiah (الممسوح أو المعمد) وليس هناك ما يؤيد أنه هو نفسه قد ادعى نسباً داوودياً ، وكان يفضل أن يتحدث عن نفسه على أنه «ابن الانسان» ، وهو لقب ليس في الاستعمال الجاري ، وعليه يكون قابلاً لأن يملأ بالمعاني التي اختارها ليضعها فيه .

وبعد موته وبعثه فان الاعتقاد في سلطانه الالهي والشعور بأهميته كان يعبر عنه بألقاب «الرب» و«ابن الله» ، وفي بعثه وموته يعتقد بأنه قد تجسد في صورة عبد الرب في كتاب أشعيا Isaiah . ولقب «حَمَلْ الرب» ينقل قوة تأثير الخلاص في موته مع ضمنية الاشارة إلى التضحية بحَمَلْ عيد الفصح من قبل إسرائيل في مصر .

* * * * *

يشيفا Yeshiva

المؤسسة التعليمية الرئيسية في اليهودية التقليدية ، مع مجموعة من الطلاب الذكور يتراوحون عادة ما بين أوائل سن المراهقة ومنتصف العشرينات ، ويتركز منهاج اليشيفا على بحوث معينة في التلمود البابلي Talmud وتفاسيره الكثيرة ، وتشمل طريقة الدراسة تحضير نص من قبل طالبين أو ثلاثة (كفروتا Chavruta) معا يناقشون مضامين موضوع خاص (سوغيا Sugya) ويتجادلون في التفاسير ، ثم تلقى محاضرة من قبل حبر على هيئة اليشيفا ، ويثير الطلاب الاعتراضات والأسئلة ، وبعد المحاضرة تستمر جلسات دراسة الكفروتا على (الكازارا Chazarah) محاضرة الحبر (شيور Shiur) .

ووجهت الانتقادات بشدة من قبل المربين اليهود إلى المنهاج الضيق وطرق الافتاء وتقرير مسائل الخير والشر في الدراسة (بلبول Pilpul) لبعض اليشفوت Yeshivot ، ولكنه مع ذلك بقي مميزاً لنظام اليشيفا .

* * * * *

ين يانغ Yin-Yang

النظرية الصينية القديمة للضدين والقوى المتكاملة في الطبيعة وترتبط قوى الين بالمؤنث ، والأرض والظلام ، والبرد ، والليل ، والقمر ، الايجابية ، وترتبط قوة اليانغ بالمذكر : السماوات والضوء ، والحرارة ، واليوم ، والشمس ، والنشاط ، وطبقاً لنظرية ين يانغ ، إن الدورة الموسمية وكل النظام الطبيعي مشروحة بتعابير التقدم والتبدل في ميزان القوتين ، وجمع الهان Hanالعظيم الكنفيوشيوسي تنغ شنغ شو Tung Chung Shu (١٧٦ ـ ١٠٤ ق م) بين نظريات ين يانغ والعناصر الخمسة (وو سنغ Wu Hsing) ،

وطبقها لتفسير العمليات التاريخية والاجتماعية والسياسية ، اضافة إلى النظام الطبيعي .

* * * * *

اليهود في أمريكا الشمالية

كان أول المستوطنين في أمريكا الشمالية من اليهود من السفرديم مارانوس Sefardi Marranos من أصل إيبيري (اسباني) انتقلوا إلى أمستردام الجديدة (التي أصبحت فيما بعد نيويورك) في ١٦٥٤ م بعد أن استوطنوا في الأصل في أمريكا الجنوبية ، وانضم المهاجرون اليهود الألمان والأوربيون الشرقيون فيما بعد إلى المستوطنين السيفرديين الأصليين ، وارتفع عدد اليهود بشكل كبير مع تدفق اللاجئين بسبب الاضطهاد في روسيا وبولونيا في أواخرالقرن التاسع عشر ، ويبلغ تعداد سكان أمريكا الشمالية من اليهود اليوم فوق ٦ مليون مع حوالي ٣٠٠,٠٠٠ في كندا ، و٣ مليون في ولاية نيويورك ، وفي الولايات المتحدة الامريكية أكبر تجمع سكاني يهودي في العالم ، والحياة الدينية في أمريكا الشمالية مقسمة إلى ثلاث مجاري رئيسية : أصوليون ، ومحافظون ، واصلاحيون ، ويتألف الأرثوذكس من أنواع من الطوائف المستقلة ، إضافة إلى مجتمع كبير منظم من اليهود الأصوليين العصريين ومؤسستهم التعليمية الرئيسية هي جامعة يشيفا Yeshiva (التي تأسست في ١٨٩٧) في نيويورك .

والمحافظون ـ وهم أكبر مجموعة منظمة في كنس ـ معهدها اللاهوتي (١٨٨٧) أيضاً في نيويورك ، وأما اليهودية الاصلاحية ، وهي الأكثر أصولية من نظيريتها في بقية العالم الناطق بالانكليزية ، فقد أمركت يهوديتها ، وتدير كلية الاتحاد العبري (١٨٧٥) في ولاية سنسناتي .

* * * * *

اليهودية Judaism

ديانة الشعب اليهودي في الحقبة التي تلت تخريب الهيكل الثاني في (٧٠ م) ، وتتميز عن الديانة الكتابية التوراتية والحقب المتأخرة من بناء المعبد الثاني التي تركزت حول الديانة القربانية (التاريخ التوراتي Biblical History) والصورة التي اتخذتها ديانة اليهود في العصر الذي تلا عام ٧٠ م اختلفت بشكل جوهري في طقوسها عن تلك الموجودة في التوراة Bible ، وأساس المؤسسات الدينية الجديدة الذي طوره مجمع الحكماء المنعقد أولا في يبنا Yavneh (٧٠ ـ ١٣٢ م) ثم في يوشا Usha (بعد ١٤٠ م) ، وكان مظهراً للفرسيين Pharisees ، وتحوّل التأكيد من دين الهيكل إلى ديانة الموطن (الكنيس ، السيناغوغ Synagogue) يميز هذه المجامع ، وقد اختفى دور الكاهن في الواقع ، وأصبحت الديانة علمانية بصورة تامة تقريباً ، وأصبح الحاخام معلماً وسلطة على الهالاخاه Halakhaho ، والأفكار الرئيسية هي تعاليم من أصل مقدس من التوراة Torah الموجودة في البنتاتوخ Pentateuch والتي تطورت في الكتب الاخرى للتوراة العبرية ، والتي يصحبها تعليم شفهي يشرح النصوص ، وهذا التعليم الشفهي مفتوح للنمو من خلال تأويلات التوراة والمدراش Midrash ، مع وصايا الرب (ميتزفا Mitzvah) ، التي استمرت في التوراة ، تحدد المعايير اليهودية ، وتمتد إلى كل مظهر في حياة الفرد والمجتمع (كيهيلا Kehillah) ، والايمان برب واحد (التوحيد Theism) سيرسل مسيحا Messiah يرشد إلى الخلاص ، والذي يحاسب على أعمال البشر ، والذي يثيب ويعاقب الانسان مواضيع متكاملة في المعتقدات اليهودية ، وفي القرن ١٩ عملت حركات الاصلاح على تعديل بعض المعتقدات والممارسات في اليهودية التقليدية ، مما أدى إلى قيام اليهودية الاصلاحية والمحافظة Reform and Conservative كحركات دينية منفصلة .

* * * * *

اليهودية الأوروبية European Jewery

هناك سجلات لليهود في قلب أوروبا لقرون عدة قبل عصر المسيح ، ولكن فقط بعد الغزو الروماني لفلسطين في القرن الأول ق م تزايد السكان اليهود في أوروبا بشكل جوهري ، ومن القرن الرابع فرضت الكنيسة المسيحية مختلف أنواع الحظر المميز على اليهود ، وهذا شكل تاريخ اليهود في أوروبا المسيحية حتى الحقبة الحديثة . وطرد اليهود من انكلترا في ١٢٩٠ ، ومن فرنسا في ١٣٩٤ ، ومن مختلف أنحاء ألمانيا في القرنين ١٤ و١٥ ، ومن إسبانيا في ١٤٩٢ ، ومن البرتغال في ١٤٩٩ .

وعلى الرغم من المذابح (هجمات منظمة ضد اليهود) والاضطهاد والطرد (معاداة السامية Anti- Semitism) ازدهرت اليهودية الأوروبية روحيا ، وبشكل خاص في بولونيا وليتوانيا Lithuania (اشكناز Ashkenazi) . وأقيمت مراكز دراسية يهودية كبيرة ، وكانت الطائفة اليهودية ذاتية الحكم ضمن الدولة في أواخر العصور الوسطى ، ودمرت مذابح النازي الطوائف الأوروبية القديمة (المذابح العامة Holocaust) وتحول مركز الحياة الثقافية اليهودية إلى فلسطين المحتلة والولايات المتحدة الامريكية منذ ١٩٤٥ .

* * * * *

اليهودية المحافظة Conservative Jndaism

حركة حديثة في اليهودية تركزت غالبيتها تقريباً في أمريكا الشمالية ، وبدأت المحافظة استجابات مع أوائل القرن ١٩ للتحديث في وسط أوروبا ، ورغب المفكرون اليهود مثل ز . فرانكل Z.Frankel (١٨٠١ - ٧٥) الذين لم تعجبهم الاصلاحات الشاملة للحياة اليهودية في المحافظة على عناصر التقاليد فأسسوا ما سمي «بالمدرسة التاريخية» التي كان هدفها اجراء تبديلات

في الديانة الاسرائيلية تتوافق مع التطورات اليهودية التاريخية ، وانتقل هذا الموقف إلى الولايات المتحدة عن طريق المهاجرين ذوي الأفكار التقليدية ، الذين أسسها معهدا لاهوتيا للعلوم الدينية اليهودية (١٨٨٧ م) في نيويورك لتدريب الأحبار على أسلوب حديث لتلقين التعاليم . واستدعى سولومون شيشتر Solomon Schechter (١٨٤٧ ـ ١٩١٥ م) من انكلترا ليترأس المعهد في (١٩٠٢) ، وتشكلت منظمة من الأحبار المحافظين ، جمعية الأحبار في أمريكا في هذا الوقت ، وأعقبها اتحاد الجمعيات ، فالكنيس اليهودي الموحد أو جماعة يهود أمريكا في (١٩١٣) ، وانتشرت اليهودية المحافظة حتى أصبحت أكبر اتحاد رسمي لليهود يتخطى كلا من الاصلاح واليهودية الأصولية (الأرثوذكسية) وفي (١٩٢٢) أسس حبر من أعضاء هيئة المعهد هو : م . كابلان M.Caplan فرعاً أكثر أصولية لليهودية المحافظة دعي (باعادة التركيبية) بالعودة إلى الأوضاع القديمة ، وقد أصبح هذا الآن حركة دينية مستقلة تماماً .

* * * * *

اليهودية الهلنستية Hellenistic Judaism

الثقافة والديانة اليهودية في العالم الناطق باليونانية بعد الاسكندر الأكبر (المتوفي في ٣٢٣ ق.م) .

احتل اليهود واحداً من أحياء الاسكندرية ، واستوطن كثير في سيرنايكا Cyrenaica اليونانية ، وكانت هناك مستعمرة يهودية كبيرة في أنطاكية Antioch ، واستوطن آخرون في فريجية Phrygia ، وفي اليونان وإيطاليا .

ومالت اليهودية الهلنستية إلى أن تصبح أكثر خلاصية في المظهر اكثر من اليهودية الفلسطينية ، خاصة في الاسكندرية موطن أكبر المفكرين والكتاب اليهود الهلنستيين الفيلسوف فيلو Philo (٢٠ ق.م إلى ٥٠ م) .

* * * * *

يوبوساثا Uposatha

يوم «السبت» البوذي ، وقد نظم حسب مراحل القمر ، وهو مناسبة الالتزام بثمانية (بدلا من الخمسة الطبيعية) مفاهيم أخلاقية من قبل فئة معينة عامة من المؤمنين تعرف بيوباساكا Uposakas . وفي يومي سبت في كل شهر تتلى الباتيموكخا Patimokkha من قبل جماعات الرهبان المحليين .

* * * * *

يوتيليتاريانزم (مذهب المنفعة) Utilitarinism

فلسفة دنيوية أخلاقية ، طبقاً لها إن الاعتبارات الوحيدة المتعلقة بتقرير ما هو حسن وما هو سيء ، أو صح أو خطأ ، في أي مجال محدد من العمل ، تتعلق بآثارها على المجموع الكلي للسعادة الانسانية . وفي الصورة العامة إن هذه الفكرة قد لقيت قبولا بين عدد من (المتنورين) الفلاسفة في القرن ١٨ لا سيما في فرنسا (س . ا . هلفيتيوس C.A.Helvetius ١٧١٥ ـ ٧١) ، وبريطانيا (د . هيوم D.Hume ، و . ج ، بنثام Bentham ـ ١٧٤٨ ـ ١٨٣٢) وقد استعمل عنوان المنفعيين للمرة الأولى في القرن ١٩ كاصطلاح سُبَّة ، ثم تبناه جون ستيوارت ميل John Stuart Mill (١٨٠٦ ـ ٧٣) الذي قدم مقالة حول مذهب المنفعة في ١٨٦٣ ، وقد حوى بياناً تقليدياً عن هذا الوضع ، ومنذ ذلك الحين أعطي اهتمام كبير من قبل الفلاسفة الأخلاقيين لنقد وإصلاح بيان ميل .

ومع أن الفكرة مرفوضة الآن على نطاق واسع ، فإن التفكير المنفعي قد تخلل الفكر المتعلق بالأمور الأخلاقية في كثير من البلدان وخاصة بريطانيا ، ويتفق الكثيرون مع وجهة النظر المنفعية في أن التسويغ الوحيد الذي يمكن أن يوجد لعقاب شخص ما هو أن هذا الفعل قد يردعه ـ أو يردعها ـ عن تكرار أعمال معينة ، أو أن هذا قد يردع الآخرين عن

ارتكاب هذه الأعمال ، وهم يوافقون على رفض العقوبة كثأر أو عقاب من أجل العقاب ، ولا مكان لفكرة العين بالعين أو السن بالسن في الفكر المتعلق بمذهب المنفعة ، وهذا واحد بين كثير من القضايا الأخلاقية التي وقف فيها أصحاب مذهب المنفعة ضد ما سلف تعليمه باسم المسيحية .

* * * * *

يوحنا المعمدان John the Baptist (النبي يحيى)

هو الذي يظهر في العهد الجديد (التوراة Bible) كسلف ليسوع المسيح Jesus Christ (الذي عمده) وكان زعيماً دينيا بحقه الشخصي ، وقد ولد في عائلة كهنوتية متواضعة نحو العام الخامس قبل الميلاد ، وتربى في براري الضفة الغربية ، وهناك وفي نحو العام السابع والعشرين الميلادي شن حملته الوعظية داعياً إلى توبة وطنية ، وحياة بسيطة بسبب قرب وصول «القادم» لتنفيذ الحكم الرباني في إسرائيل . واعترف به المستعمون الكثر إليه كنبي ، وحثهم على التعميد في نهر الأردن ، وبهذا يكونون أمة «معدة للمولى» .

وأثارت شعبية شكوك هيرود أنتيبس Herod Antipas حاكم الجليل وبيريا Peraea ، الذي دفع به إلى السجن ، ثم اعدامه فيما بعد ، وبقي حواريوه كمجموعة متميزة عقوداً عدة .

* * * * *

يوسفيوس Josephus

مؤرخ يهودي للقرن الأول قبل الميلاد .

كان يوسفيوس فلافيوس Flavius ، زعيم يهودي للثورات اليهودية ، في الجليل ، أثناء الحرب ضد روما ، (٦٧ ـ ٧٠ م) ، وقد انحاز إلى الرومان عندما أصبح متحرراً من التوهم بمذهب المتطرفين اليهود ، وكتب عرضاً

مفصلاً عن الحرب (الحرب اليهودية) ، وهو صورة وصفية لسيرته الذاتية ، وتاريخ لليهود ، والآثار اليهودية القديمة ، وعمل من أعمال الدفاع عن العقائد اليهودية ضد آبيون Apion ، وقد حافظت الكنيسة المسيحية على كتابات يوسفيوس .

* * * * *

اليوغا Yoga

ترتبط كلمة يوغا بالكلمة الانكليزية «Yoka» ، ومعناها المبدئي يحتمل أن يكون العمل بمعنى الممارسة الروحية ، ولكن المعنى البديل وهو «الاتحاد» مع الاله واسع الاستعمال ، وفي الحقيقة تستعمل الكلمة بطرق مختلفة ، وقد تدل على واحد بين (ثلاثة أو أربعة) من المجازات الروحية إلى فهم طقوس الديانة الهندية (كارما يوغا Karma- Yoga) التعبدية (باكتي يوغا Bahakti- Yoga) والعقلية (جنانا يوغا Jnana- Yoga) ، أو التأملية (دهيانا يوغا Dhyana- Yoga) ، لا سيما الأخيرة ، وفي بعض الأحيان إنها تعني «الممارسة» كمقابل للنظرية . وقد تشير إلى تقنية خاصة أو طريقة هاتايوغا Hathayoga ، وتؤكد الغاية البدنية Ruja- Yoga والعقلية كناداليني يوغا Kundalini- Yoga التي تثير الطاقة الحيوية Mantra- Yoga مستخدمة أصواتاً ، «لايا يوغا Laya- Yoga» ، وتغرق في الاله Asparsha- Yoga وتنتزع من التماس Taraka- Yoga وتستعمل الظواهر البصرية نادا يوغا Nada- Yoga ، وتقوم على ظاهرة ضجيج مشابهة وهكذا .

وقد تشير اليوغا أيضاً إلى بعض المعالجات الروحية شيڤايوغا Shiva Yoga ، [جينا ـ يوغا Jiana Yoga (Jains) الخ] ولكن في حالة الانعزال يشار كثيراً إلى مدرسة اليوغا للباتنجالي Patanjali (يوغا دارشانا Yoga Darshans) وهي نمط من دهاما يوغا Dhyama- Yoga ، واليوغا المهيبة الملكية ـ Raja Yoga بلا منازع ، وفي معناها الأوسع إن اليوغا اصطلاح شامل لكل ما هو

فوق ، وبهذا المعنى فهي ظاهرة شاملة ، وفي المعنى الأضيق نوعاً ما «السحر الروحي الهندي» ، وأصولها النهائية قديمة جداً ، ويعتقد بعض العلماء أنها يمكن بالفعل أن تعرف بصور من حضارة وادي الاندوس Indus Vâlley (نحو ٢٠٠٠ ق.م) . وفضل آخرون أن يروا أصلا اندو- أوروبي- Indo European في حركة الفراتيا الفيدية Vedic Vratya ، ولا شك أن ميولا صوفية متزامنة وخلفية شامانية (شامان Saman) شغلت أيضاً دورا .

* * * * *

اليوغا البهاكتية Bhakit Yoga

«طريقة للتعبد» وهي واحدة من ثلاث أو أربع طرق متناوبة للتطور الروحي ، (يوغا Yoga) معروفة على نطاق واسع في الفكر الهندي . والتأكيد في هذا الأسلوب من الممارسة على الحب والاخلاص والاستسلام للإله ، الذي يؤدي إلى التحول الداخلي بفضل الاله وعفوه ، ومؤخراً تطورت علوم اللاهوت البهاكتية . مثل (Vaishnava Vednta فينشنافافيدانتا) وأحكمت .

* * * * *

يوغا - دارشانا Yoga- Darshana

واحدة من الدارشانات Darshanas الستة ، أو فلسفة الخلاص في الهندوسية التقليدية ، وتعتني مدرسة اليوغا بوصف مراحل الطريق الروحي ، لطرق الممارسة ، واشكال الخبرة التأملية ، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسمخيا Samkhya، وتظهر من الوسط الأبانيشادي Upanishadic نفسه، والنص الأكثر نفوذا هو اليوغاسوترا Yoga- Sutra الذي ينسب إلى اللغوي باتنجالي Patanjali (القرن الثاني ق.م) ، ولكنه تجمع بالتأكيد تقريباً في حوالي القرن الرابع الميلادي ، والمعلق الرئيسي عليه والشارح له هو فياسا

Vyasa (ربما في القرن ٦) ولكن هناك عدد من الشراح المتأخرين ، بما في ذلك شراح محدثون . وتقبل اليوغا التقليدية النظرة العالمية نفسها مثل السمخية ، وتختلف بشكل رئيسي في مادة موضوعها وأيضاً بقبولها دوراً محدوداً لإله أسمى (ايشفارا Ishvara) .

ويعود النجاح الكبير لليوغا سوترا إلى تركيب ماهر لدراستين متميزتين لليوغا Toga ، ربما في الأصل من مصادر مختلفة . وتؤكد أولاها الانقطاع (نيرودها Nirodha) لكل النشاطات العقلية ؛ والممارسة اليوغية والانعزال سوف يزيلان كل ميل للتشابه مع هذه الأنشطة ، ويحقق العودة إلى تبادل اعتماد متلازم ونقاء ، والأخرى هي بيان أكثر ايجابية بتعابير الطريق ذي الثمان شعب .

(١) عوائق (ياما Yama) أو مفاهيم أخلاقية وقواعد سلوك خارجية .
(٢) طقوس وممارسات ونظم ، وتقيد بقوانين (نياما NiYama) بمعنى تطهر أخلاقي داخلي محكم .
(٣) الوضع والحالة النفسية الخاصة (أسانا Asana) .
(٤) والنَفَس (براناياما Pranayama) .
(٥) و(٦) الاهتمام والتحكم في الانتباه (كلا الخطوتين) .
(٧) دهيانا Dhyana و(٨) سمادهي Samadhi ، وهي حالات الامتصاص التأملي الذي يؤدي إلى إيقاظ المعرفة اليوغية ، وفي النهاية إلى التحرير (موكشا Moksha) ، ومثل هذا الخليط من التدريب الأخلاقي والبدني والتأملي هو نموذجي . للدهيانا يوغا Dhyana Yoga .

* * * * *

يوغاكارا Togacara

إحدى الصورتين الرئيسيتين المنظمتين لفكر ماهايانا Mahayana البوذية ، وقد أكدت مدرسة اليوغاكارا (انظر يوغا) أهمية تأمل (السماتا Samatha) الهادىء اللازم لتطور الحكمة ، وتتضمن مهايانا سوترا Sutras كثيراً من الأفكار أخذها كتاب يوغاكارا الذين وجدوا فيما بعد في القرن ٣ م ، ولكن الأدب التصنيفي ليوغاكارا (شاسترا Shastra) يحتمل أنه يعود إلى القرن الرابع أو الخامس الميلادي . والأعمال الأساسية للمدرسة تنسب إلى ميتريا Maitreya وأسانغا Asanga ، ولكن هناك جدل حول ما إذا كان ميتريا معلماً تاريخياً لأسانغا أو أن البودهيساتيڤا ميتريا Bodhisattiva Maitreya والأعمال الهامة تعزى أيضاً إلى أخي أسانغا فاسوبندهو Vasubendhu وهو تقليدياً مؤلف الابهيدهارماكوشا (انظر ڤيبهاشيكا Vaibhashika) الذي تحول إلى مهايانا في عمر متأخر .

وباستخدام مصادر كل من مهايانا وأبهيدهارما (Abhidharm) أوجد اليوغاكارين Yoga Carins تركيبة واسعة ، رسم فيها مراحل الطريق بتفصيل كبير ، وأنشأ مهايانا أبهيدهارما ، والتطورات الملحوظة كانت المدركات الخمسة ، (انظر الآيا ـ فيجنانا Alaya-Vijnana) وفهم مفصل لطبيعة البوذا Buddha ، وادعت اليوغاريكا طريقاً وسط بين سارڤاستيفادا والعدمية الواقعية Sarvastivada شونيا تيفادا Shunyatavada مؤكدة أنه مع أن الكيانات الذاتية المنفصلة غير موجودة ، فان الحقيقة النهائية Tathata (تاثاتا) والإدراك نفسه ليسا غير موجودين ، والمدرسة نتيجة لذلك تعرف باسم فيجنانافادا Vijnanavada (عقيدة الادراك) وبسبب انكارها للحقيقة المستقلة للمادة فانه يشار إليها أحياناً باسم المدرسة المثالية ، وقد أثرت اليوغاكارا كثيراً في تقاليد مهايانا المتأخرة ، وفي البوذية التيبتية Tibetan Religions وهي مؤثرة بشكل خاص بين الطوائف الأقدم ، في حين إنها في الشرق الأقصى كانت

الأساس لمدرسة واحدة فاهسيانغ Fahsiang (انظر نانتو روكوشو Nanto Rokushu) وهامة لكثير غيرها ، وتشكل فرع من اليوغاكارا متخصص في المنطق ، ونظرية المعرفة من قبل ديناغا Dinnaga تلميذ ڤاسو بندهو Vasubandha ، مستفيداً من الطرق التي طورتها مدرسة نيايا Nyaya الهندوسية وتقاليد ديناغا Dinnaga ودهارماكتيري Dharmakitri التالية (القرن السابع) ذات أهمية فلسفية كبيرة ، وقد مارست نفوذاً هاماً على الهندوس المتأخرين وعلى منطق البوذيين .

* * * * *

يوم الجمعة (في الإسلام)

هذا اليوم الجامع له دلالة دينية تتجلى في ذلك التجمع للعبادة في منتصف النهار في الصلاة ، وطالما أن هناك نصاب من أربعين رجلاً تصبح إلزامية ، وليس يوم الجمعة من حيث الأصل يوم راحة Sabbath ، إلا أنه في العالم الإسلامي الحديث قد أصبح يوم عطلة رسمية .

* * * * *

جريدة المصادر والمراجع

١. كتب عامة عن الديانات

تصنيف ج . ر . هنل

١ - براندون س . ج . ف «قاموس الديانات المقارنة» ١٩٧٠ /لندن/نيويورك .
٢ - بروس ف . ف وروب ي . ج «الكتاب المقدس والتقاليد المقدسة» ١٩٦٨/مانشستر .
٣ - الياد م . «من البدائيين الى زن» مرجع أولي للفكرة الرئيسية لتاريخ الأديان ١٩٦٧/لندن/نيويورك .
٤ - الياد م . «أنماط من الديانة المقارنة» ١٩٥٨ طبعة جديدة ١٩٧٩ /لندن /نيويورك .
٥ - فود و . «مسألة الانسان الدينية» ١٩٧٨ /لندن /نيويورك .
٦ - هاستنجز ف . «دائرة معارف الأديان والأخلاق» ١٣ جزء ١٩٠٨ - ٢٦/ نيويورك/ ١٩٦١ .
٧ - هينلز ج . س «قاموس الديانات المقارنة» ١٩٧٠ /لندن/نيويورك .
٨ - لينغ ت . «تاريخ الأديان ، شرق وغرب» ١٩٧٠/ نيويورك - لندن ١٩٦٨ .
٩ - مور أ . س . «أيقنة الأديان» ١٩٧٧/ لندن .

١٠ ـ نوس ج . ب «ديانات الانسان» . الطبيعة السادسة ١٩٨٢/ نيويورك .
١١ ـ بار فدير ي . ج «قاموس الديانات غير المسيحية» ١٩٧٣/ويستمنستر
١٢ ـ بار فدير ي . ج «الإنسان وآلهيته» ١٩٧١ ـ فلثام ، هملن طبعة ثانية ١٩٧٣ .
١٣ ـ سمارت ل . س «التجربة الدينية للبشرية» ١٩٦٩/ نيويورك ـ لندن ١٩٧١
١٤ ـ سمث همستون «ديانات الانسان» ١٩٦٥/ نيويورك .
١٥ ـ سميث ولفرد كانتويل : «إيمان الآخرين» ١٩٧٢/ نيويورك .
١٦ ـ سترنغ . ت . وآل . «الطرق إلى التدين : قراءات في معالجات جديدة للدين» ١٩٧٣ .
١٧ ـ زيهز ب . س «دائرة المعارف الموجزة للعقائد الحية» ١٩٧٧/ لندن .

٢ ـ الديانات الافريقية

تصنيف ا . هاستنجر

ا ـ مسرد رئيس وعام

١ ـ بياتي ج و ميدلتن ج «وسائط الروح والمجتمع في أفريقيا» لندن/نيويورك ١٩٦٩ .
٢ ـ بوث ن . و . «الديانات الأفريقية مناقشة» ١٩٧٧/نيويورك
٣ ـ دوجلاس م ، «الشعوذة ، اعترافات واتهامات» ١٩٧٠/لندن
٤ ـ فورد د . «العوالم الافريقية» : دراسات في أفكار أصل الكون والقيم الاجتماعية للشعوب الأفريقية» ١٩٥٤/لندن/نيويورك .
٥ ـ فورنس م . وديترين ج . «نظم الفكر الافريقية» ١٩٦٣/ اكسفورد.

٦ - مبيتي ج . س . «الديانة والفلسفة الأفريقية» ١٩٦٩/ نيويورك
٧ - مبيتي ج . س . «مفاهيم عن الله في أفريقيا» ١٩٧٠/ نيويورك
٨ - ميدلتون ج و وينري . هـ «السحر والشعوذة في شرق أفريقيا» نيويورك/١٩٦٣
٩ - باريذر - ي . ج «الديانات التقليدية الأفريقية» ١٩٧٤/لندن
١٠ - ب . بيتر و . «علم الديانات الأفريقية» ١٩٧١/نيروبي
١١ - رانجر ت . و . وكيامبو ، ١ : «الدراسة التاريخية للديانة الأفريقية» لندن ١٩٧٢ - كليفورنيا ١٩٧٢ أعيد طبعه ١٩٧٦
١٢ - راي ب . س . «الديانات الأفريقية ، رموز ، طقوس ومجتمع» ١٩٧٦
١٣ - اسكوفلرز ج . م . «حراس الأرض مقالات في الديانات التقليدية في وسط أفريقيا» ١٩٧٨ - غويلو ، مامبوبرس .
١٤ - شورتي أ . «الصلوات في التقاليد الدينية لأفريقيا» ١٩٧٥/أكسفورد .
١٥ - سميث ، أدوين و . «أفكار أفريقية عن الله - مناقشة» ١٩٦١/لندن
١٦ - وربنر س . ب . «الديانات الاقليمية» ١٩٧٧/لندن
١٧ - زوس ى . م . «عالم الطقوس تطهير الحياة في الديانات الأفريقية» ١٩٧٩/اوهايو

ب . دراسات

١٨ - إبيمبو لا . و . «شعر كهانة إيفا» ١٩٧٧/نيويورك
١٩ - اولالوج . و . «معتقدات يوروبا وطقوس الأضاحي» ١٩٧٩/ لندن
٢٠ - باسكوم ، و . «كهانة إيفا - الصلات بين الآلهة والانسان في الغرب الافريقي» ١٩٦٩/لندن
٢١ - برغلند أ . «أنماط الفكر لدى الزولو والرمزية» ١٩٧٦/نيويورك

٢٢ ـ دامان . ي «الفقه التجريبي للرموز المتعلقة ببعض الآلهة العالمية الأفريقية» دورية الدين في أفريقيا (ليدن: ج ٢ ١٩٦٩ ص ٨١ ـ ٩٥) .
٢٣ ـ دانيل م . ل . «إله تلال الموتوبو : مقاله حول ديانة المواري في روديسيا» ١٩٦٩/الهاغ
٢٤ ـ ايفانز ريتشارد . ي . ي . «مقالات في أصل الانسان الاجتماعي» ١٩٦٩/لندن
٢٥ ـ ايفانز برتيشارد ي . ي «ديانة النوير» ١٩٥٦/اكسفورد
٢٦ ـ ايفانز بريتشارد ي . ي «الشعوذة ، والوسطاء والسحر بين الأراند» ١٩٧٦/اكسفورد
٢٧ ـ فورتس م . «أوديبوس وجوب في ديانة غرب أفريقيا» ١٩٨٠/نيويورك
٢٨ ـ نجابا . س . ز «كتابات مقدسه للشعب الأفريقي» ١٩٧٧/نيويورك
٢٩ ـ غودي . ج «اسطورة الباغر» ١٩٧٢/اكسفورد
٣٠ ـ غريول م «محادثات مع أوغوتو ميلي» ١٩٦٥/اكسفورد .
٣١ ـ هارجولا . ر . «الله والشمس في فكر الميرو» ١٩٦٩/هلسنكي .
٣٢ ـ ايدوو ي . ب «الله في المعتقد اليوروبي» ١٩٦٢/لندن .
٣٣ ـ كريج بي .ج . ج . د «عالم (مملكة) ملكة ـ المطر : دراسة نمط مجتمع اللوفيدو» . ١٩٤٣/اكسفورد أعيد طبعه نيويورك ١٩٧٦ .
٣٤ ـ كوبر . هـ . «الارستقراطية الافريقية ؛ المراتب بين السوازي في سوانا لاند» ١٩٤٧/اكسفورد .
٣٥ ـ كيواليانغا .ف . «الديانة التقليدية ، المسيحية والعادات في يوغندا» ١٩٧٦ .
٣٦ ـ لينهاردت .ج . «التجربة والألوهية : ديانة الدنيكا» ١٩٦١/اكسفورد .
٣٧ ـ ماكنزي . ب . ر «ديانات اليوروبا» دورية الدين في افريقيا ، ج ٨ ، ١٩٧٦ ص ١٨٩ ـ ٢٠٧ .

٣٨ ـ ميدلتون . ج . «ديانة لغيارا : الطقوس والسلطة بين شعب أفريقي شرقي» ١٩٦٠/اكسفورد .
٣٩ ـ ب . بتيك . و«ديانة وسط ليو» ، نيروبي ١٩٧١ .
٤٠ ـ راتري . ر.س. «الدين والفن في اشانتي» ١٩٢٧ . اكسفورد/ ١٩٨٠ .
٤١ ـ ريتشارد أ.ي ، شيسنغو «احتفال تلقين البنات بين البمبا في شمال روديسيا» ١٩٥٦/لندن .
٤٢ ـ روسكو ج . «الباغندا» ١٩٦٥/نيويورك .
٤٣ ـ تيرنر . ف . و . «طبول الحزن : دراسة العمليات الدينية بين أديمبو في زامبيا» ١٩٦٨/لندن .
٤٤ ـ ويلسون .م «طقوس الملكية بين النياكيوزا» ١٩٥٧/اكسفورد أعيد طبعه ١٩٧٠ .
٤٥ ـ ويلسون .م «طقوس الطائفية في النياكيوزا» ١٩٧٠/اكسفورد/نيويورك
(انظر ايضا ١١ ـ ب ، ٥٩ ؛ ١٤ ـ ٦٨ ، ٧١ ؛ ٢٠ ـ ٢ ، ٤ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦) .

٣ ـ الديانات الامرندية

تصنيف س . ج . رينو

١ ـ براون ، ج.ي «الغليون المقدس : رواية الأيل الأسود عن الطقوس السبعة للادغالاسيوكس» ١٩٧٢/بكتيمور أوكلاهوما ١٩٧٩ نشر لأول مرة ١٩٥٣ .
٢ ـ كابس . و . هـ «الرؤيا بعين محلية أهلية» ١٩٧٦/نيويورك .

٣ ـ كولن . هـ .س . «دمى هوبي كاشينا مع مفتاح تعريفها» ، ١٩٥٩/نيومكسيكو .
٤ ـ ديلوريا .س . «رقصة الشمس لدى أوغلالاسيوكس» دورية التقاليد الشعبية الأمريكية ، ج ٤٢ (١٩٢٩) .
٥ ـ ديلوريا . ف . «الله أحمر» ١٩٧٣/نيويورك .
٦ ـ ديبوا .س ف . «رقصة الشيخ لعام ١٨٧٠» ، (١٩٣٩) كليفورنيا .
٧ ـ غولدميان . ي . «فم السماء ؛ مقدمة للفكر الديني للكواكوتيل» ١٩٨٠/نيويورك .
٨ ـ هلتكرانتز . أ . «ديانات الهنود الأمريكان» ١٩٧٩ جامعة كليفورنيا .
٩ ـ هلتكرانتز . أ . «بنية المعتقدات التوحيدية بين هنود أمريكا الشمالية» تيمنوس ، ج ٧ (١٩٧١) .
١٠ ـ هلتكرانتز . أ. «مفاهيم الروح بين هنود أمريكا الشمالية» ١٩٥٣/استكهلم .
١١ ـ هلتكرانتز . أ. «مالك الحيوانات في دين هنود أمريكا الشمالية» . في هلتكرانتز . (تحقيق) . «مالكو القوى الخارقة للطبيعة» ١٩٦١/استكهلم .
١٢ ـ هلتكرانتز . أ. «هنود السهول والمروج» ١٩٧٣/ليدن .
١٣ ـ كلكهوهن . س . وليتون د. «النفاجو» ١٩٧٤/كمبردج .
١٤ ـ لابار . و . «ديانة البيوت» ١٩٧٥/نيويورك .
١٥ ـ مارش . ج . هـ «مسح مقارن للاسكيمو ـ وديانة الألوت» دورية أصل الانسان ، ج ٣ جامعة ألاسكا ١٩٥٤ .
١٦ ـ بارسونز . ي .س . «ديانة هنود البيلو» جامعة شيكاغو ١٩٣٩ .
١٧ ـ باورس .و.ك «ديانة الاوغلالا» جامعة نبراسكا ١٩٧٧ .
١٨ ـ رادين . ب . «المخادع ؛ دراسة في الاساطير الهندية الامرندية» نيويورك ١٩٥٦ .

١٩ ـ ريتشارد . غ «ديانة ناڤاهو ، دراسة في الرمزية» مجلدان نيويورك ١٩٥٠ .
٢٠ ـ روث . أ . ب «أساطير الخلق ، لدى هنود أمريكا الشمالية» أنثروبوث : ١/ج٥٢ (١٩٥٧) .
٢١ ـ سلوتكن . ج . س . «ديانة البيوت ، دراسة في العلاقات بين الهنود ـ والبيض» ١٩٥٦ نيويورك .
٢٢ ـ تيدلوك د . ب «تعاليم من الأرض الأمريكية» نيويورك ١٩٧٥ .
٢٣ ـ اندرهيك ، س . م . «ديانة الرجل الأحمر» جامعة شيكاغو ١٩٦٥ .
٢٤ ـ والاس . أ . ي . س . «الحركات الإحيائية ، اختصاصيو أصل الانسان الأمريكيون» ١٩٥٦ .
٢٥ ـ ووتمرز ، ف «كتاب الهوبي» نيويورك ١٩٧١ .
(انظر أيضاً : ١/٢٠ ، ١١ ، ١٨) .

٤ ـ الديانات المصرية القديمة

تصنيف أ . روزالي داڤيد

١ ـ ألين . ب . ج «كتاب الموتى» شيكاغو ١٩٦٠ .
٢ ـ بونيت هـ : «الديانات المصرية»/برلين ١٩٥٢ .
٣ ـ داڤيد أ . ر . «سر المومياء» /لندن ١٩٧٨/ نيويورك ١٩٧٩ .
٤ ـ داڤيد أ . ر . «مشروع متحف المومياء» /مانشستر/ ١٩٧٩ .
٥ ـ داڤيد أ . ر . «ديانة الشمس ، الاسطورة والسحر في مصر القديمة» /لندن ١٩٨١/ .
٦ ـ داڤيد أ . ر . «المصريون القدماء : المعتقدات الدينية والممارسات» /لندن ١٩٨٦/ .
٧ ـ داڤيد أ . ر . «دليل الطقوس الدينية في أبيدوس» ١٩٨١ .

٨ ـ ادوارد ز . ي . س . «أهرامات مصر» /لندن ١٩٧٥/
٩ ـ ارمان أ . «المصريون القدماء كتاب مصدري لكتاباتهم» . /نيويورك ١٩٦٦/ .
بيترسمث بالالمانية ١٩٢٣ ترجم للمرة الأولى ١٩٢٧ «الأدب المصري القديم» /لندن ١٩٢٧/ أعيد طبعه في /نيويورك ١٩٧٦/ .
١٠ ـ نيرهان هـ . و . «الطقوس الملكية في مصر» في طبعة س . هـ . هوك «الأسطورة ـ الطقوس والملكية» ، /اكسفور ١٩٥٨/ .
١١ ـ فولكنر ر . و . «نصوص أهرامات المصريين القدماء» /أكسفورد ١٩٦٩/ .
١٢ ـ فرانكفورت هـ . «الدين في مصر القديمة»/نيويورك ١٩٤٨/ .
١٣ ـ فريقيث ج . غ . «صراع حورس وسيث» /ليفربول ١٩٦٠» .
١٤ ـ غريفيث ج . غ . «أصول أوزوريس وطقوسه» /لندن ١٩٨٠/ .
١٥ ـ هيرودوس «التواريخ» (ترجمة أ . د . سكنلورث . راجعه . أ . ب . بوريا /بنكوين ـ لندن ١٩٧٢/ .
١٦ ـ كيس هـ . «الأتونية المصرية» /برلين ١٩٥٦/ .
١٧ ـ كيس هـ . أيضاً عن «الأتونية المصرية» .
١٨ ـ مورنز س . «الديانة المصرية» جامعة /كورنيل ١٩٧٣/ .
١٩ ـ بورتر ب . وموس ر . «مرجع وصف رسوم الهيروغليفية المصرية القديمة ونصوصها ـ الرسوم والنفوس» /١٩٢٧/ .
٢٠ ـ بريتكارد ج . ب . «نصوص شرق أدنوي قديمة تتعلق بالعهد القديم» جامعة برنستون ١٩٥٥ .
٢١ ـ سونيرون س . «كهنة مصر القديمة» /نيويورك ـ لندن ١٩٨٠/ .
٢٢ ـ سميث ، راي . و . ورد فورد د . ب «مشروع معبد اخناتون» ورمنشر ج ١ ١٩٧٦ .
٢٣ ـ ڤيلد هـ . تي «سيث رب الفوضى» /لندن ١٩٦٧/ .

٥ ـ الديانات الأوروبية القديمة

تصنيف هـ . اليس داڤيدسون

١ ـ باليز . ح . «الأساطير اللتوانية ، في الغناك والوانغالز ، القاموس المعياري للتقاليد الشعبية ، الخرافات والأساطير» ، مجلدان ، نيويورك ١٩٤٩/٥٠

٢ ـ بلاكر . س ، ولووي . م «الأكوان القديمة» لندن ١٩٧٥

٣ ـ بلاكر . س . ولووي . م (محققان) «الكهانة والوساطة» لندن ١٩٨١

٤ ـ بروس ـ ميتفورد . س . ل . س «سفينة الدفن ساتن هوو» : كتيب ، طبعة ثانية لندن ، المتحف البريطاني ١٩٧٢

٥ ـ قيصر ، يوليوس «فتح الغال» ترجمة س . أ . هاندفورد ١٩٥١ ، ١٩٧٠

٦ ـ داڤيدسن . هـ . ر . ي «الآلهة والأساطير في شمال أوروبا» هارموندزووث ١٩٦١ . أعيد طبعه بعنوان «آلهة وأساطير وعصر الڤايكنج» نيويورك ١٩٨١

٧ ـ داڤيدسن هـ . ر . س . «اسكندناڤيا الوثنية» لندن/نيويورك ١٩٦٧

٨ ـ دوميزيل . ج «آلهة الشمال القديم» كليفورنيا/لندن ١٩٧٣

٩ ـ اليوت . ر . و . ف «الرون : مقدمة»/مانشستر/ نيويورك ١٩٥٩

١٠ ـ جلنغ ب . وداڤيدسن هـ . س . ى . «عربه الشمس» لندن/نيويورك ١٩٦٩

١١ ـ جيمبوتس . م . «البالت» لندن/نيويورك ١٩٦٣

١٢ ـ جيمبوتس . م . «السلاڤ» لندن/نيويورك ١٩٧١

١٣ ـ جاكوبسون س . «علم الأساطير السلاڤيه ـ الغونك والونغال القاموس المعياري للتقاليد الشعبية» . . . مثل رقم ١ أعلاه

١٣ ـ أ ـ جونز ج . «تاريخ الفايكنغ» لندن/نيويورك/ ١٩٦٨
١٤ ـ كندرك ، سيرتوماس . د . الدرويد : دراسة في ما قبل التاريخ الكلتي» لندن/نيويورك ١٩٢٧ أعيد طبعه في نيويورك ١٩٦٦ والطبعه الثانية ١٩٢٨ أعيد طبعها في لندن ١٩٦٦ ، ولو . م . انظر رقم ٢
١٥ ـ «المابينو عنون» (ترجمة غ . و . ت . جونس) لندن/نيويورك ١٩٤٩
١٦ ـ ماكنيل . م . «أعياد لوغنزا» لندن ١٩٦٢
١٧ ـ بيغوت . س . «الدرويد» لندن/نيويورك ١٩٦٨
١٨ ـ «الايدا الشعرية» (ايدا سمندر) (ترجمة ل . م . هولندر) جامعة تكساس ١٩٦٢ أعيد طبعه ١٩٦٤
١٩ ـ بويل . ي . ج . ي «الكلتيون» ١٩٥٨ نيويورك ١٩٥٨ .
٢٠ ـ «نثر ايدا لسنوري سترلوسن» ترجمة ج .١ يونغ كمبردج/بيركلي .
٢١ ـ ريس أ . و . ب «تراث الكليتيين» لندن ١٩٦١ ونيويورك ١٩٦١ .
٢٢ ـ روس . أ . «حياة كل يوم للكليتين الوثنين» لندن/نيويورك ١٩٦٧ .
٢٣ ـ روس . «بريطانيا الكلتية الوثنية» لندن/نيويورك ١٩٦٧ .
٢٤ ـ ساكسو غراماتيكوس «تاريخ الدانيين» . ١ ـ ٩ مجلد (ترجمة ب . فيشر) مجلد ٢ ، (حواشي . هـ . ر . ي داڤيدسن) لندن ١٩٧٩ ـ ٨٠ .
٢٥ ـ سمبسون . ج «حياة كل يوم من عصر الڤايكنغ» لندن/نيويورك ١٩٦٧ .
٢٦ ـ سجستدت .م .ي . «الألهة والأبطال عند الكليتين» (ترجمة م . ديلون) لندن ١٩٤٩/نيويورك ١٩٧٦ .
٢٧ ـ تاسيتوس «الاغريكولا والجرمانيا» (ترجمة هـ ماتنغلي) أمريكا ١٩٧١ .
٢٨ ـ تيرفي . ج .ج «علم الأعراق البشرية للبوسيدونيين» في دورية الأكاديمية الايرلندية الملكية ، ج ٦٠ ، ١٩٥٩ ص ١٨٩ . .

٢٩ ـ تود م . «البرابرة الشماليون من ١٠٠ ق م الى ٣٠٠ م» لندن ١٩٧٥ .
٣٠ ـ ثورنفيل بيتر . ي . و . س «الأساطير والدين في الشمال» لندن/نيويورك ١٩٦٤ أعيدت طباعته ١٩٧٥ .

٦ ـ ديانات الشرق الأدنى القديم

تصنيف ا . روزالي داڤيد .

١ ـ بارنت . ر . د «ملحمة كوماربي وأصل آلهة المسيود» دورية الدراسات الهيلينية مجلد ٤٥ (١٩٤٥) ص ١٠٠ ـ ١٠١ .
٢ ـ بارنت ر . د . «شعوب البحر» كمبردج ١٩٦٩ .
٣ ـ دريڤر ، سيرغودڤري س . «أساطير الكنعانيين وخرافاتهم» (من رأس شمرا) أدنبرة ١٩٥٦ .
٤ ـ دروير م . س . «أوغاريت» كمبردج ١٩٦٨ .
٥ ـ فرانكفورت ، هـ . «الاختام الاسطوانية» مقالة وثائقية حول الفن والدين في الشرق الأدنى القديم . لندن ١٩٣٩ .
٦ ـ فرانكفورت . هـ . «الفن والهندسة في الشرق القديم» نيويورك ١٩٦٩ .
٧ ـ غاد . س . جـ «حمورابي ونهاية أسرته الحاكمة» كمبردج ١٩٦٥ .
٨ ـ جلب . ي . ج «الأوابد الهيروغليفية الحثية» ، شيكاغو ١٩٣٩ .
٩ ـ جلب . ي . ج «الحوريون والسباربون» شيكاغو ١٩٤٤ .
١٠ ـ غراي ج . «أسطورة الشرق الأدنى ، ما بين النهرين ، سورية ، فلسطين» /لندن ١٩٦٩ .
١١ ـ غرايسون . أ . ك «النقوش الآشورية الملكية» وايزبادن ١٩٧٢ (تقارير حول الشرق الأدنى مجلد ١ ، ٢) .

١٢ ـ غورني. و.ر. «مملكة الحثيين». س. هـ. هوك «الأساطير الطقوس، الملكية» اكسفورد ١٩٥٨.
١٣ ـ غورني. و.ر. «الحثيون» لندن ١٩٧٥.
١٤ ـ هنز. و. «فارس نحو ٢٤٠٠ ـ ١٨٠٠ ق م»، كمبردج ١٩٦٣.
١٥ ـ هنز. و. «عالم عيلام الضائع» لندن/نيويورك ١٩٧٢.
١٦ ـ كريمر. س. ن «التاريخ يبدأ في سومر» لندن ١٩٥٨.
سلف نشره تحت اسم «من ألواح سومر» ١٩٥٨.
١٧ ـ لابات. ر. «عيلام نحو (١٦٠٠ ـ ١٢٠٠ ق م)» كمبردج ١٩٦٣.
١٨ ـ ليسوى، ج. «شعب آشور القديمة» (ترجمه عن الدانمركية ف. ي ليغ ـ براوني) لندن/نيويورك ١٩٦٣.
١٩ ـ لانغ. ر. دى «الأسطورة، الطقوس والملكية» في ألواح رأس شمرا وفي س. هـ هوك «الأسطورة والطقوس والملكية» اكسفورد ١٩٥٨.
٢٠ ـ لويد، س. «أساسات في الغبار: قصة كشف في ما بين النهرين» لندن ١٩٨٠، نيويورك ١٩٧٧.
٢١ ـ ماكليستر. ر. أ. س. «الفلستينيون تاريخهم ومدينتهم» شيكاغو ١٩٦٥ /سلف نشره في لندن ١٩١٣.
٢٢ ـ نيو غيبوير. و. «العلوم الدقيقة في العصور القديمة»، نيويورك ١٩٦٢.
٢٣ ـ بوستفيت «الامبراطوريات الأولى» اكسفورد ١٩٧٧.
٢٤ ـ بريتشرد ج.ب «نصوص من الشرق الأدنى تتعلق بالعهد القديم» برنستون ١٩٥٥.
٢٥ ـ وايزمن د.ج «الأشوريون والبابليون» نحو ١٢٠٠ ـ ١٠٠٠ ق م كمبردج ١٩٦٥.
٢٦ ـ دولي، سيرشارلس. ي. «تطور الفن السومري» لندن/نيويورك ١٩٣٥.

٧ـ ديانات الشعوب القديمة بما في ذلك الشامانية

تصنيف ي . هـ . بيل

١ ـ بيركيت سمتس ك . «الاسكيمو» (ترجمة و . ي . كلفرت ، ومراجعة س . داريل فورد) لندن ١٩٥٩ .
٢ ـ ديوزيغي ف . «آثار الشامانيه في سيبيريا» . ترجمة عن الهنغارية أ . بابو نيويورك/١٩٦٨ .
٣ ـ ديوزيغي ف . «المعتقدات والتراث الشعبي في سيبيريا» . الهاغ ١٩٦٨ .
٤ ـ الياد .م «الشامانية» جامعة برنستون ١٩٦٥ .
٥ ـ هربرت . و . «الأسكيمو» لندن ١٩٧١/طبعة جديدة نيويورك/١٩٧٦ .
٦ ـ لويس . ي . م «ديانة الوجد : دراسة انسانية في استحواذ الروح والشامانية» ١٩٧١ . (سلسلة بنغوين) .
٧ ـ مردوك ج . ب . «معاصرونا البدائيون» ، نيويورك ١٩٣٤ .
٨ ـ سبنسر أ «اللاب» نيويورك ١٩٧٨ .
٩ ـ فورن ، وماذكير . ي . «حياة اللاب وعاداتهم» (ترجمة عن النرويجية ك . ماكفرلين) لندن/نيويورك ١٩٦٢ .
١٠ ـ ديير . ى . م . «الاسكيمو» لندن ١٩٣٢ أعيد طبعه في ١٩٦٢ .
(انظر أيضا ٣ ـ ١٥ ، ١٠ ـ ٩٣ ، ١٦ ـ ٤) .

٨ ـ التنجيم

تصنيف ر . بيك

١ ـ ألن ، د . س . «النجم عبر النهضة» نيويورك ١٩٦٦/لندن ١٩٤١ .
٢ ـ بول ف . بيزولد .س . ، وغندل ، «تاريخ التنجيم الغربي» شتوتغارت ١٩٧٤ .
٣ ـ بوشيه ـ ليكليرق ؟ «التنجيم اليوناني» باريس ١٨٩٩ أعيد طبعه في بروكسل ، الثقافة والمدنية ١٩٦٣ .
٤ ـ كريمر ف . هـ . «التنجيم في القانون الروماني» فيلادلفيا ١٩٥٤ . (الجمعية الفلسفية الأمريكية) .
٥ ـ كلو ، ر . ب . ولانا ب ؟ «التنجيم والطرق العلمية» ربعية التنجيم ج ١ ١٩٧٧ ص ٨٥ ـ ٨١٠ ١٤٧ ـ ١٧٢ .
٦ ـ كونت ، ف . «التنجيم والدين بين اليونانيين والرومان» نيويورك ١٩٦٠ .
٧ ـ ايزلر . ر . «الفن الملكي في التنجيم» لندن ١٩٤٦ .
٨ ـ غوكوبلن ، م . «الساعات الكونية : من علم التنجيم الى علم حديث» شيكاغو ١٩٦٧ .
٩ ـ كروب ، ى . ج «في البحث عن علم الفلك القديم» نيويورك ١٩٧٨/لندن ١٩٧٩ .
١٠ ـ ليندساي ، ج ، «أصول التنجيم» ، لندن/نيويورك ١٩٧١ .
١١ ـ ماكيز ل . «التنجيم» لندن/نيويورك ١٩٦٤ .
١٢ ـ مايو ج . «علم نفسك التنجيم» لندن ١٩٦٤ نيويورك ١٩٨٠ .
١٣ ـ نيوغيبور ، و ، وفان هوسن هـ . ب «خريطة البروج اليونانية» فيلادلفيا ١٩٥٩ .
١٤ ـ باركر ، د . وباركر ، ج «المنجم» نيويورك ١٩٧١ .

١٥ ـ بنغري ، د. ي . «التنجيم» دائرة المعارف البريطانية : مكروبيديا الطبعة ١٥ مجلد ٢ (١٩٧٤) .
١٦ ـ ويست ج . أ . وتوندر ج . غ «قضية التنجيم» نيويورك/لندن ١٩٧٠ .

٩ ـ أ ـ ب البوذية

من ١ ـ ٣٩ تصنيف ت . و . لنغ
من ٣٩ ـ ٦٥ تصنيف ل.س كوزنس

١ ـ بهاندكار د .ر . «أزوكا» جامعة كلكتا ١٩٥٥ .
٢ ـ كاتو بدهايا ، س «بميزارا الى أزوكا» كلكتا ١٩٧٧ .
٣ ـ شودهوري ب .ب «مراكز البوذية في الهند القديمة» كلكتا ١٩٦٩ .
٤ ـ كونز . ي . «البوذية ـ جوهرها وتطورها» اكسفورد ١٩٥١ .
٥ ـ كونز ، ي . «الفكر البوذي في الهند» ، لندن ١٩٦٢ ، جامعة ميشيغان ١٩٦٧ .
٦ ـ كونز ، ي . «تاريخ قصير للبوذية» لندن ١٩٧٩ .
٧ ـ دازغوبتا ، س . ن . «تاريخ الفلسفة الهندية» ج ١ جامعة كمبردج ١٩٢٢ . أعيد طبعه في دلهي ١٩٧٥ .
٧ ـ أ . د ت ن . «الطوائف البوذية في الهند» كلكتا ١٩٧٠ .
٨ ـ د ت . س ـ «البوذا والقرون الخمسة التالية» ، لندن ١٩٥٧ .
٩ ـ د ت . س ـ «رهبان البوذية والأديرة الهندية» لندن ١٩٦٢ .
١٠ ـ غيجر . ز «الأدب واللغة البالية» طبعة ثانية كلكتا ١٩٥٦ دلهي ١٩٦٨ ، جنوب آسيا ١٩٧٨ .
١٠ ـ أ غيجزو «الديباڤمزا والمهاڤمزا» (ترجمة الى الانكليزية ي .م . كومرسوامي) كولومبو كوتل ١٩٠٨ .

١١ ـ أ . هورنر ي . ب . «كتاب النظام» ج ١ ـ ٣ الترجمة الانكليزية (بيكهوفهانغا أوسوتاربهانغا) لندن ١٩٣٨ ، ١٩٤٠ ، ١٩٤٢ أعيد طبعه ١٩٧٠ .
١١ ـ ب . هورنر ي . ب . «مسألة ميلندا» (الترجمة الانكليزية ميلندا بنها) مجلدان لندن جمعية النص البالي ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤ .
١٢ ـ جاياتيليك ، ك . ن «نظرية المعرفة البوذية القديمة» لندن ١٩٦٣ .
١٣ ـ جيانيليك ، ك . ن «رسالة البوذا» لندن ١٩٧٥ /نيويورك ١٩٧٥ .
١٤ ـ جونز ج . ج . «مهافستا» (مترجمة عن البوذية السنسكريتية) ٣ مجلدات لندن ١٩٤٩ ، ١٩٥٢ ، ١٩٥٦ ونص الجمعية البالية ١٩٧٣ ـ ٨ .
١٥ ـ جوشي ، ل . «دراسات في الثقافة البوذية للهند» دلهي ١٩٦٧ .
١٦ ـ أ ـ كيرن هـ . «سادهارما بندريكا (سوترا)» ترجمة انكليزية اكسفورد ١٨٨٤ ، ١٩٠٩ (الكتب المقدسة في الشرق مجلد ٢١) . أعيد طبعه في نيويورك .
١٧ ـ لنغ ، ت : «البوذا : والمدنية البوذية في الهند وسيلان» لندن/نيويورك ١٩٧٣ .
١٨ ـ لنغ ، تي «فلسفة البوذا في الانسان : حوار بوذي هندي قديم» ، لندن ١٩٨١ .
١٩ ـ لنغ ، ت «البوذية وميثولوجية الشر» لندن ١٩٦٢ .
٢٠ ـ لنغ ، ت «البوذية والامبراطورية والحرب» لندن ١٩٧٩ .
٢٠ ـ أ ـ لنغ ، ت «معجم البوذية ـ الهند وجنوب شرقي آسيا» كلكتا ١٩٨١ .
٢١ ـ مالالاسكرا ، غ . ب «قاموس الأسماء المجردة البالية» مجلدان لندن ١٩٦٠ . نشر لأول مرة في لندن ١٩٣٧ .
٢٢ ـ مالالاسكرا ، غ . ب «الأدب البالي في سيلان» لندن ١٩٢٨ /نيويورك ١٩٥٨ .

٢٣ ـ ماراسنغ . م .م .ج «الآلهة في البوذية القديمة» سري لانكا (سيلان) ١٩٧٤ .
٢٣ ـ أ ـ ماك غوڤرن ، و .م «مسرد الفلسفة البوذية» ج ١ ، لندن/نيويورك ١٩٢٣ .
٢٤ ـ مورتي ت . لا . ف «الفلسفة الرئيسية للبوذية» لندن ١٩٥ .
٢٥ ـ نيانا تيلوك ، م «قاموس البوذية» ١٩٥٦ كولمبو ١٩٥٦ أعيد طبعه في كاليفورنيا ١٩٧٧ .
٢٦ ـ باند ، غ . س . «دراسات في أصل البوذية» دلهي طبعة ثانية ١٩٧٤ .
٢٧ ـ باندي ، م .س . «الجغرافيا التاريخية لبيهار وطبغرافيتها» دلهي ١٩٦٣ .
٢٧ ـ أ ـ رادها كريشنان س . «الدهامابادا» (نص بالي مترجم للانكليزية وهوامش) لندن/نيويورك ١٩٥٠ ، بومباي ١٩٦٩ .
٢٨ ـ ريس داڤيدز ، ت . و مع س . أ .ف «حوار البوذا» لندن ١٨٩٩ ـ ١٩٢١ . أعيد طبعه في لندن ١٩٥٦ ـ ٦٥ .
٢٩ ـ ريس دافيدز ، ت .و . «الهند البوذية» طبعة أولى لندن/نيويورك ١٩٠٣ الطبعة الثامنة كلكلتا ١٩٥٩ ، دلهي ١٩٧٠ .
٣٠ ـ روبنسون ، هـ . «المدهياميكا القديمة في الهند والصين» لندن وجامعة وسكونسن ١٩٦٧ .
٣١ ـ سادهاتيسا ، هـ «الأخلاق البوذية» لندن ١٩٧٠ ، نيويورك ١٩٧١ .
٣٢ ـ سيلڤا ، دي «مدخل الى علم النفس البوذي» لندن ١٩٧٩ .
٣٣ ـ ستشيرباتسكي ت . «المفهوم الرئيسي للبوذية» طبعة ثانية كلكتا ١٩٥٦ ـ الطبعة الثالثة ١٩٦١ .
٣٤ ـ تاشيبانا ، س . «الأخلاق البوذية» لندن ١٩٢٦ ، كولومبو ١٩٦٠ .
٣٥ ـ ثابار ، ر . «أزوكا وأفول المورياز» لندن ١٩٦١ ، الهند ١٩٧٤ .

٣٥ ـ أ ـ توماس ، ي . ج «حياة البوذا : الأسطورة والتاريخ» طبعة ٣ لندن ١٩٤٩ أعيد طبعه في ١٩٦٩ .
٣٦ ـ «والبولا ، باهولا» (أو باهولا ، و) «تاريخ البوذية في سيلان» كولومبو ١٩٢٦ ، نيودلهي ١٩٦٩ .
٣٧ ـ واردر ، أ . ك . «البوذية الهندية» دلهي ١٩٧٠ .
٣٨ ـ و . برارتن ، و . هـ «الفرد والمجتمع في البوذية» كولومبو الزمالة العالمية البوذية ١٩٧٧ .

ب

٣٩ ـ أرونسون ، هـ . ب «الحب والحنان والتعاطف والسرور والاتزان في التيراڤادا البوذية» ، جامعة ميشغان ١٩٨٠ (رسالة دكتوراه جامعة وسكونسن ١٩٧٥) .
٤٠ ـ أونع ، س . ز «ترجمة أنا نرودا (خلاصة وافية في الفلسفة) تحقيق السيدة س راي داڤيدز ، لندن ١٩٧٩ .
٤١ ـ «بودهي» (ترجمة) «مقالة في الشبكة الجامعة لكل الأفكار» كاندي ، جمعية النشر البوذية ١٩٧٨ .
٤٢ ـ «بودهاغوزا» ، «طريق التطهر» (ترجمة . نانا مولي) طبعة ثانية كولومبو ١٩٦٤ ،
٤٣ ـ شاتيرجي أ . ك « لمذاهب المثالية والنظريات في اليوغاكارا» طبعة ثانية مراجعة ، دلهي ١٩٧٥ .
٤٤ ـ كولز ، ي . «التأمل البوذي» لندن ١٩٥٦ .
٤٥ ـ كونز ى . «الكتب المقدسة ، البوذية» بلتيمور ١٩٧٩ .
٤٦ ـ دايال ، هـ . «مذهب البودهياتفا في الأدب السنسكريتي البوذي» لندن ، ١٩٣٢ أعيد طبعه في دلهي ١٩٧٠ .

٤٧ ـ غومبرك ، ر . ف . «المفهوم والممارس : البوذية التقليدية في الاراضي الريفية المرتفعة في سيلان» . اكسفورد ١٩٧١ .
٤٨ ـ غويتر هـ . ف . «الفلسفة وعلم النفس في الابهيدهارما» بيركلي/كليفورنيا ١٩٧٦ ، ودلهي ١٩٧٤ .
٤٩ ـ كنغ ، و . ي . «تأمل التيراڤادا» بنسلفانيا ١٩٨٠ .
٥٠ ـ «أقوال متوسطة الطول (ماچيهما ـ نيكايا)» ج١ (ترجمة ي .ب هورنر) لندن ١٩٥٤ .
٥١ ـ نيانا بونيكا «قلب التأمل البوذي» لندن ١٩٦٢ .
٥٢ ـ بريبش ، س .س «البوذية» بنسلفانيا ١٩٧٥ .
٥٣ ـ باي ، م . «الوسائل الماهرة : مفهوم المهايانا البوذية» ، لندن ١٩٧٨ .
٥٤ ـ رادها كريشنان ، سيرسارڤيبالي ومور ، س . أ . «مصدر في الفلسفة الهندية» برنستون ن . ج ١٩٥٧ .
٥٥ ـ سادهاتيسا هـ «طريق البوذا» لندن ١٩٧١/نيويورك ١٩٧٢ .
٥٦ ـ سيكل ، د . «فن البوذية» ، لندن/نيويورك ١٩٦٤ .
٥٧ ـ سغام ـ بو ـ با «حلية الجوهرة في التحرير» (ترجمة هـ ، ن غوينتر) لندن ١٩٥٩ ، بيركلي كليفورنيا ١٩٧١ .
٥٨ ـ سنلغروف ، د.ل «صورة البوذا» لندن/باريس ١٩٧٨ (يونسكو) نيويورك ١٩٧٨ .
٥٩ ـ سبيرو ، م.ي «البوذية والمجتمع» لندن ١٩٧١/نيويورك ١٩٧٠ .
٦٠ ـ سبرنغ ، م . «العرض المشرق للطريق الأوسط : الفصول الأساسية من البراسانبادا للكاتدراكيتي» كولومبيا ١٩٧٩ .
٦١ ـ ستشير باتسكي ، ت . «المنطق البوذي» ١٩٣٠ في مجلدين دوڤر ١٩٦١ .

٦٢ ـ سترنغ ، ف .ج «الفراغ : دراسة في المعنى الديني» ، نيويورك ١٩٦٧ .
٦٣ ـ تاميلاس ، ج «فاتح العالم الناسك العالمي : دراسة في البوذية والدولة في تايلند على قاعدة تاريخية» ، كمبردج ١٩٧٦ .
٦٤ ـ ڤاجيرانانا ، ب ، «التأمل البوذي ـ النظرية والتطبيق» كولومبو ١٩٦٢ .
٦٥ ـ ويلبون ، غ . ر . «النيرڤانا البوذية ومفسروها الغربيون» ، جامعة شيكاغو .
[أنظر أيضاً ١٠ ، ١٦ ، ٢٩] .

١ ـ الديانات الصينية

تصنيف س . ماكفرلين

١ ـ أهيو ، ي «ديانة الأموات في قرية صينية» كليفورنيا ١٩٧٣ .
٢ ـ بيلكسي ، ي . ج «دين الدولة في الصين القديمة» مجلدان كليفورنيا ١٩٧٥ .
٣ ـ بود ، د . «الأعياد في الصين الكلاسيكية» برنستون ١٩٧٥ .
٤ ـ بريدون ، ج . و ميترفانو ي . «السنة القمرية» سجل العادات والأعياد الصينية . شنغهاي ١٩٢٧ ، أعيد طبعه في سان فرانسسكو ١٩٧٢ .
٥ ـ بروس ، ج . ب «شوهسي ومعلموه» لندن ١٩٢٣ ، أعيد طبعه في نيويورك .
٦ ـ بروس ، ج . ب «ترجمة شوهسي ـ فلسفة الطبيعة الانسانية» لندن ١٩٢٢ .
أ ـ ش ، ر . س «ديانة الصين الشيوعية» نيويورك ١٩٧٠ .

٧ ـ شان ، و . ت «كتاب في مصادر الفلسفة الصينية» برنستون/لندن ١٩٦٣ .
٨ ـ شان ، و . ت (مترجم) «وانغ ، يانغ ـ منغ توجيهات للحياة العملية وكتابات كونفوشيوسية جديدة أخرى» نيويورك ١٩٦٣ .
٩ ـ شان ، و . ت . (مترجم) «هوي منغ ـ كتاب المنهج» نيويورك ١٩٦٣ .
١٠ ـ شانغ ، ج . «تطور الفكر الكونفوشيوسي الجديد» ج ١ نيويورك ١٩٥٧ .
١١ ـ شانغ ، س . ي (مترجم) «تاو ـ بوان التعاليم الأصلية لبوذية شان» نيويورك ١٩٦٩
١٢ ـ شانغ ، غ . س . س «تعاليم البوذية الكاملة» جامعة ولاية بنسلفانيا ١٩٧١/ ولندن ١٩٧٢ .
١٣ ـ شانغ ، ك . س «حضارة الصين القديمة» جامعة بيل ١٩٧٧ .
١٤ ـ شانغ ، ك . س «مدينة شانغ» جامعة بيل ١٩٨٠ .
١٥ ـ شن ، ك . «البوذية في الصين» جامعة برنستون ١٩٦٤ .
١٦ ـ شن ، ك . «التحول الصيني في البوذية» جامعة برنستون ١٩٧٣ .
١٧ ـ شنغ ج . «لحيازة الحكمة : طريق وانغ يانغ منغ» نيويورك ١٩٧٦ .
١٨ ـ كوك ، ف . .هـ «بوذية هواين» بنسلفانيا ١٩٧٧ .
١٩ ـ كريل ، هـ . غ «الفكر الصيني من كونفوشيوس الى ماوتسي تونغ» جامعة شيكاغو ١٩٥٣ لندن ١٩٦٢ .
٢٠ ـ كريل هـ . غ «كونفوشيوس ـ الرجل والأسطورة» لندن ١٩٥١ نيويورك ١٩٤٩ أعيد طبعه ١٩٧٤ في سان فرنسسكو كاليفورنيا .
٢١ ـ كريل ، هـ . غ «ماهي الطاوية» جامعة شيكاغو ١٩٧٠ .
٢٢ ـ داي ، س . ب «عقائد الفلاح الصيني» كليفورنيا ١٩٧٤ .
٢٣ ـ داي ، س . ب «الديانة الشعبية في صين ما قبل الشيوعية» سان فرنسسكو كليفورنيا ١٩٧٥ .

٢٤ ـ دي باري ، و . ت . ات . ال (محقق) «مصادر التقاليد الصينية» نيويورك ١٩٦٠ .
٢٥ ـ دوريه هـ . «أبحاث في الخرافات الصينية» مجلدات ٦ ـ ١٠ شانغهاي ١٩٢٠ أعيد طبعه في تايبي ١٩٦٦ .
٢٦ ـ دوبز ، هـ . (مترجم) «مؤلفات هسون تزي» لندن ١٩٢٨ ، أعيد طبعه في ١٩٦١ سان فرنسسكو كليفورنيا ١٩٧٣ .
٢٧ ـ ديمولين ، هـ . «تاريخ بوذية الزن» نيويورك ١٩٦٣ .
٢٨ ـ ابرهارد ، و . «تاريخ الصين» لندن/ بركلي جامعة كليفورنيا ١٩٧٧ .
٢٩ ـ ايتل ، ي . ج «فنغ شوي» لندن ١٩٨٣ أعيد طبعه في بريستول ١٩٧٩ .
٣٠ ـ فيهي ، ن . ي «لي : الطقوس والطهارة في الأدب والحياة» جامعة هونغ كونغ الصينية/ نيويورك خدمات النشر العالمية ١٩٧١ .
٣١ ـ فنغ ، ي . ل «تاريخ الفلسفة الصينية» ج ١ جامعة برنستون ١٩٥٢ .
٣٢ ـ فنغ ، ي . ل الكتاب نفسه . (رقم ٣١) ج ٢ جامعة برنستون ١٩٥٣ .
٣٣ ـ جايلز ، ل . «الفهرس الوصفي للمخطوطات الصينية من تون هوانغ في المتحف البريطاني» لندن ١٩٥٧ .
٣٤ ـ غراهام ، أ . س (مترجم) «كتاب ليه تزو» لندن ١٩٦٠ .
٣٥ ـ غراهام ، أ . س «المنطق الموهي المتأخر ـ الأخلاق والعلم» لندن مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ١٩٧٨ .
٣٦ ـ غرانيت ، م . «ديانة الشعب الصيني» اكسفورد ١٩٧٥ .
٣٧ ـ غرانيت ، م . «الأعياد والأغاني في الصين القديمة» نيويورك ١٩٣٢ . أعيد طبعه في نيويورك ١٩٧٥ .
٣٨ ـ غروت ، ج . ج . م . دي «النظام الديني في الصين» مجلدات ١ ـ ٣ «التخلص من الموتى» ليدن برل ١٨٩٢ . أعيد طبعه في تايبي ١٩٧٦ .

٣٩ ـ غروت ، ج . ج . م مجلدات ٤ ـ ٦ «في الروح وعبادة الأجداد» ليدن ١٨٩٢ . أعيد طبعه في تايبي ١٩٧٦ .
٤٠ ـ غزوت ، ج . ج . م «الطائفية والاضطهاد في الصين» مجلدات أمستردام ١٩٠٣ مطبعة الجامعة الايرلندية ١٩٧٣/ نيويورك ١٩٧٤ .
٤١ ـ هاملتون ، س . هـ (مترجم) «قاسوباندهو ، واي شيه أو شين لون ، بحث في . . . تقديم فقط» نيوهافن ١٩٣٨ .
٤٢ ـ هودوس ، ل . «الطرق الشعبية» لندن ١٩٢٩ . أعيد طبعه في تايبي سنغ وين ١٩٧٤ .
٤٣ ـ هسو ف . ل . ك «تحت ظل الأجداد» ستانفورد كليفورنيا ١٩٦٧ .
٤٤ ـ هوغيز ، ي . ر (مترجم) «تاهسويه العلم العظيم والأسلوب في العمل» لندن ١٩٤٢ نيويورك ١٩٤٣ .
٤٥ ـ هوغيز ، ي . ر «الفلسفة في الأزمنة الكلاسيكية» لندن/ نيويورك ١٩٤٢ . أعيد طبعه في نيويورك ١٩٧٧ .
٤٦ ـ جوردان ، د . ك «الالهة الأشباح والأجداد : ديانة الشعب في قرية تايوانية» بركلي كليفورنيا ١٩٧٢ .
٤٧ ـ كالتيهارك ، م . «لاوتزو والطاوية» كليفورنيا ١٩٦٩ .
٤٨ ـ كارلغرين ، ب . «كتاب الوثائق» متحف استوكهلم للآثار القديمة في الشرق الأقصى ١٩٥٠ .
٤٩ ـ كارلغرين ، ب . (مترجم) «كتاب الشعر الغنائي» متحف استوكهلم لآثار الشرق الأقصى القديمة ١٩٥٠ . أعيد طبعه في لندن ١٩٥٠ .
٥٠ ـ لاموت ، ي . (مترجم) «أسانغا ، حمل المركبة العظيمة» لوڤان ١٩٣٨ .
٥١ ـ لاڤاليه بوسن ، ل . دي (مترجم) «فاسوباندهو ـ الأبهيدهارما كوزا» ٦ مجلدات باريس ١٩٢٣ ـ ٣١ ـ بلجيكا ، بروكسل معهد الدراسات الصينية العليا ١٩٧١ .

٥٢ ـ لاڤاليه بوسن ، ل . دي (مترجم) «هيوين تسانغ ، فيجنا بتيها تراتا سيدهي ، السيدهي هوين تسانغ» باريس ١٩٢٨ ـ ٩ .
٥٣ ـ لو ، د . س (مترجم) «كونفشيوس» ١٩٧٩ .
٥٤ ـ لو ، د . س (مترجم) «لاوتزو ـ طاوتي شنغ» بتيمور ١٩٦٣ .
٥٦ ـ ليغ ، ج . «الكلاسيكيات الصينية» لندن ١٨٦١ ـ ٧٢ ، كريشنا نيويورك ج ١ «منتخبات أدبية كونفوشيوسية ، العلم الكبير ، ومذهب المعتدلين» .
٥٧ ـ ليغ ، ج . (٥٦) مجلد ٢ «أعمال منيثوس» .
٥٨ ـ ليغ ، ج . (٥٦) مجلد ٣ «شوشنغ» .
٥٩ ـ ليغ ، ج . (٥٦) ج ٤ «شي شنغ» .
٦٠ ـ ليغ ، ج . (٥٦) ج ٥ «تشن تسو ، مع تسو شوان» .
٦١ ـ ليغ ، ج . (مترجم) «لي كي» اكسفورد ١٨٨٥ «الكتب المقدسة الشرقية» مجلدات ٢٧ ـ ٢٨ «الكتب الصينية المقدسة» أعيد طبعه في دلهي في ١٩٦٦ .
٦٢ ـ لبنتال ، د . (مترجم) «شاولن : بحوث سنغ شاو» جامعة هونغ كونغ ١٩٦٨ .
٦٣ ـ ماسبيرو ، هـ . «الصين في الأزمنة الغابرة العصور القديمة» جامعة ماساشوسنس ١٩٧٩ .
٦٤ ـ ماسبيرو ، هـ . «خليط بعد الوفاة حول ديانات وتاريخ الصين» مجلد ٢ «الطاوية» باريس منشورات متحف غيمية ١٩٥٠ ، جامعة باريس ١٩٦٧ .
٦٥ ـ مي ، ي . ب موتس : «الأعمال الأخلاقية والسياسية» لندن ١٩٢٩ . أعيد طبعه في تايبي ١٩٧٣ .
٦٦ ـ مي ، ي . ب «موتس المنافس المهمل لكونفوشيوس» لندن ١٩٣٤ . وأعيد طبعه في ١٩٧٣ .

٦٧ ـ موللر ، ف . م «نصوص المهايانا البوذية» اكسفورد ١٨٥٤ (كتب الشرق المقدسة مجلد ٤٩) أعيد طبعه في دلهي ١٩٦٥ .
٦٨ ـ ميدهام ، ج . «العلم والمدنية في الصين» كمبردج مجلد ٢ أعيد طبعه في ١٩٦٢ .
٦٩ ـ ميدهام ، ج . (رقم ٦٨) ج ٥ ق ٣ ١٩٧٦ .
٧٠ ـ أوفر ماير ، د . «ديانة الشعب البوذية» كمبردج ، جامعة هارفرد ١٩٧٦ .
٧١ ـ روسون ، ج . «الصين القديمة» لندن ١٩٨٠ ، المتحف البريطاني/ نيويورك ١٩٨٠ .
٧٢ ـ ريشلت ، ك . ل «الحقيقة والتقاليد في البوذية الصينية» شنغهاي ١٩٢٧ . نيويورك ١٩٦٩ . وأعيد طبعه في ١٩٣٤ .
٧٣ ـ ريتشارد ، ي . أ «فيثوس في الفكر» لندن/ نيويورك ١٩٣٢ . أعيد طبعه في لندن ١٩٦٤ وفي مطبعة هيبريون ١٩٨٠ .
٧٤ ـ روبنسون ، ر . هـ «المدهياميكا القديمة في الهند والصين» ويسكونسون ١٩٦٧ .
٧٥ ـ ساسو ، م . «الطاوية وطقوس التحديد الكوني» واشنطن ١٩٧٢ .
٧٦ ـ ساسو ، م . «تعاليم معلم الطاوية شوانغ» جامعة ييل ١٩٦٨ .
٧٧ ـ ساسو ، م . (تحقيق) «دراسات البوذية والطاوية» مجلد ١ هاواي جامعة هونولولو ١٩٧٧ .
٧٨ ـ سيكيدا ، ك . «كلاسيكيات زنيان مونكان وهيكجانروكو» نيويورك ١٩٧٧ .
٧٩ ـ شريوك ، ج . ك «أصل وتطور ديانة الدولة الكونفوشيوسية» نيويورك/ لندن ١٩٣٢ . أعيد طبعه في نيويورك ١٩٦٦ .
٨٠ ـ سيڤين ، «الخيميا الصينية» : دراسات مبدئية كمبردج/ ماسوشتس ١٩٦٨ .

٨١ـ سميث ، د. .هـ «الديانات الصينية» لندن ونيفيلد/ نيويورك ١٩٦٨ .
٨٢ـ سميث ، د . هـ «كونفوشيوس» ١٩٧٤ نيويورك/ لندن ١٩٧٣ .
٨٣ـ ستيل ، ج . (مترجم) «الآي لي أو كتاب آداب السلوك والاحتفالات» لندن ١٩١٧ .
٨٤ـ سوزوكي ، د . ت «مقالات في بوذية زن» لندن ١٩٤٩ نيويورك ١٩٦١ كليفورنيا ١٩٧١ .
٨٥ـ تومبسون ، ل . ج «الطريق الصيني في الدين» كليفورنيا ١٩٧٣ .
٨٦ـ تومبسون ، ل . ج «الديانة الصينية» مقدمة طبعة ثانية كليفورنيا ١٩٧٥ .
٨٧ـ تونغ ، ت . ب «٥٠ سنة من الدراسات في نحوت عظام الوسطاء» طوكيو ١٩٦٤ .
٨٨ـ فنسنت ، ي . ت «الواحة المقدسة : كهوف ألف بوذا ، تن شانغ» شيكاغو ١٩٥٣ .
٨٩ـ والي ، أ . (مترجم) «كتاب الأغاني» لندن ١٩٣٧ نيويورك ١٩٦٠ .
٩٠ـ والي ، أ . (مترجم) «لاوتزو ، الطريق وقوته» لندن ١٩٣٤/ نيويورك ١٩٥٨ .
٩١ـ والي ، أ . (مترجم) «كونفوشيوس ، منتخبات» لندن ١٩٣٨/ نيويورك ١٩٦٦ .
٩٢ـ والي ، أ . «ثلاث طرق للفكر في الصين القديمة» لندن/ نيويورك ١٩٣٩ .
٩٣ـ والي ، أ . (مترجم) «شو يوان الأغاني التسعة : دراسة الشامانية في الصين القديمة» لندن ١٩٥٥ .
٩٤ـ والي ، أ . «القصص والأغاني من تون سوانغ» لندن/ نيويورك ١٩٦٠ .

٩٥ - وير ، ج . ر (مترجم) «كوهنغ ، الخيمياء ، الطب والدين في صين ٣٢٠ م» كمبردج ١٩٦٦ .
٩٦ - واتسون ، ب . (مترجم) «شوانغ تسوز الأعمال الكاملة» نيويورك/ لندن ١٩٦٨ .
٩٧ - واتسون ، ب . (مترجم) «سون تزو ، الكتابات الأساسية» نيويورك ١٩٦٣ .
٩٨ - واتسون ، ب . «مونزو ، الكتابات الأساسية» نيويورك ١٩٦٣ .
٩٩ - واتسون ، و . «المدنية القديمة في الصين» لندن/ نيويورك ١٩٦٦ .
١٠٠ - ولش ، هـ . «الطاوية - تشعب الطريق» ماسوشتس ١٩٥٧ لندن ١٩٥٨ .
١٠١ - ولش ، هـ . وسيدل ، أ . «مظاهر الطاوية : مقالات في الديانة الصينية» جامعة بيل ١٩٧٩ .
١٠٢ - ويرنر ، ت . س «قاموس الأساطير الصينية» شنغهاي ١٩٣٢ ماسوشتس ١٩٧٧ .
١٠٣ - ويلهلم ، (مترجم) «الآي شنغ أو كتاب التحولات» ترجمة ريتشارد ويلهلم ، نقلها الى الانكليزية س . ف بينز لندن ١٩٥١ نيويورك ١٩٥٠ .
١٠٤ - رايت ، ا . ف «البوذية في التاريخ الصيني» لندن ١٩٥٩ .
١٠٥ - يانغ ، س . ك «الدين والمجتمع الصيني» بيركلي كاليفورنيا ١٩٦١ .
١٠٦ - زورشر ، ي . «الفتح البوذي للصين» مجلدان ليدن ١٩٥٩ .

(انظر أيضاً ١١ (ب)/ ٧٠ ، ١٤/٤٠)

١١ـ المسيحية : (أ) الانجيل والكنيسة الأولى

تصنيف ف . ف بروس

١ ـ بروس ، ف . ف «الكتب والرق» طبعة ٣/لندن ١٩٦٣ .

٢ ـ بروس ، ف . ف «اسرائيل والأمم» طبعة ٢ اكسينر ١٩٦٩ .

٣ ـ بروس ، ف . ف «تأريخ العهد الجديد» لندن ١٩٧١ .

٤ ـ بروس ، ف . ف «بولس : رسول الروح الحرة» نشر في الولايات المتحدة باسم «بولس ـ رسول القلب المتحرر» ميشيغان ١٩٧٧ .

٥ ـ كيرد ، غ . ب «عصر الرسل» لندن ١٩٥٥ .

٦ ـ كمبردج «تاريخ الانجيل» ج ١ ب . ر اكرويدوس ، ب . إيڤانس «من البدايات الى جيروم» ج ٢ و . هـ لامب «الغرب من الآباء الى الاصلاح» ج ٣ س . ل غرينسلاد «الغرب من الاصلاح الى الوقت الراهن» كمبردج ١٩٦٣ ـ ٧٠ .

٧ ـ دود ، س . هـ «مؤسس المسيحية» نيويورك ١٩٧٠ لندن ١٩٧١ .

٨ ـ دن ، ج . د . غ «التعليل اللاهوتي لشخص المسيح» ڤيلادلڤيا ١٩٨٠ .

٩ ـ هانسون ، ر . ت . س «الكهنوت المسيحي» ١٩٧٩ .

١٠ ـ هيل ، د . «العهد الجديد» لندن ١٩٧٩ أطلانطا ١٩٨٠ .

١١ ـ ماتسون ، ت . و «الكهنوت الكنسي» لندن ١٩٤٨ .

١٢ ـ مول ، س . ف . د «الروح القدس» لندن ١٩٧٨ متشغان ١٩٧٩ .

١٣ ـ مول ، س . ف . د «العبادة في العهد الجديد» لندن/ اتلانطا ١٩٦١ نيويورك ١٩٧٧ .

١٤ ـ رويرتز ، س . هـ «مخطوط ، المجتمع والاعتقاد في عصر المسيحية القديمة» لندن/ نيويورك اكسفورد ١٩٧٩ .

١٥ ـ روبنس ، ج . م «مكتبة نجع حمادي بالانكليزية» ليدن ١٩٧٧ سان فرنسسكو ١٩٧٨ .
١٦ ـ سكورر ، ي . «تاريخ الشعب اليهودي في عصر يسوع المسيح» (ترجمة انكليزية ج . فيرمس وف . ميللر) .
١٧ ـ استندال ، ك . «الانجيل ودور النساء» فيلادلفيا ١٩٦٠ .
١٨ ـ ڤيرمس ، غ . «مخطوطات البحر الميت بالانكليزية» بليتمور ١٩٦٢ نيويورك ١٩٦٧ .
١٩ ـ ڤيرمس ، غ . «يسوع اليهودي» لندن ١٩٧٣ نيويورك ١٩٧٤ .
٢٠ ـ ويلسون ، س . «سفر التكوين والعهد الجديد» اكسفورد ١٩٦٨ .

١١ـ المسيحية : (ب) التاريخ والعقيدة

تصنيف هـ . راك

١ ـ ابوت ، و . «وثائق الڤاتيكان» في ترجمة واضحة جديدة لندن ١٩٦٦ نيويورك ١٩٦٦ .
٢ ـ أهلستوم ، س . ي «التاريخ الديني للشعب الأمريكي» لندن جامعة بيل ١٩٧٢ نيويورك مجلدان ١٩٧٥ .
٣ ـ آش ، «العذراء» لندن ١٩٧٦ .
٤ ـ انوانر ، د . «معجم بنغوين للقديسين» بلتيمور ١٩٧٩ .
٥ ـ أوبيرت ، ر . «الكنيسة في مجتمع علماني» (قرون المسيحية ج ٥) لندن/ نيويورك ١٩٧٨ .
٦ ـ بلنغ ، س . «جون ويسلي» لندن ١٩٧٩ .
٧ ـ بيكون ، م . هـ «الثوار الهادئون : قصة الكويكرز في أمريكا» نيويورك ١٩٧٩ .

٨ ـ بينتون ، ر . هـ «هنا أقف : حياة مارتن لوثر» لندن ١٩٥١ نيويورك ١٩٥٥ .
٩ ـ بيسون ، ت . «الحكمة والشجاعة : الظروف الدينية في روسيا وشرق أوروبا» لندن ١٩٧١ .
١٠ ـ بيرجندوف ، س . «كنيسة الاصلاح اللوثري ـ عرض تاريخي للوثرية» ميسوري ١٩٦٧ .
١١ ـ بتنسون ، هـ . «وثائق الكنيسة المسيحية» لندن ١٩٦٣ . أعيد طبعه ١٩٧٧ .
١٢ ـ بوكلر كيو ، ر . وسترونغ ، ج . و «الدين والتوحيد في روسيا وشرق أوروبا» لندن/ نيويورك ١٩٧٥ .
١٣ ـ برادن ، س . س «أولئك أيضاً يعتقدون : دراسة في الديانات الأمريكية الحديثة وحركات الأقليات الدينية» نيويورك ١٩٤٩ . أعيد طبعه ١٩٥٧ .
١٤ ـ بروري ، ف . م «لا أحد يعرف تاريخي ـ حياة جوزيف سميث نبي مورمون» نيويورك ١٩٧١ .
١٥ ـ بوك ، ي . س «تاريخ المنهجية الأمريكية» ٣ مجلدات ناشفيل ١٩٦٤ .
١٦ ـ بولوغ ، س . «الكاثوليكية الرومية» بلتيمور ١٩٦٣ .
١٧ ـ بورلينغ ، ج . هـ . س «تاريخ كنيسة اسكتلندا» اكسفورد ١٩٦٠ .
١٨ ـ كامب ، ر . ل «ايديولوجية البابوية في الاصلاح الاجتماعي ١٨٦٨ - ١٩٦٧» لندن ١٩٦٩ .
١٩ ـ شادويك ، و . و «من بوسويت الى نيومان» كمبردج ١٩٥٧ .
٢٠ ـ شادويك ، و . و وبيلكان «تاريخ الكنيسة» ٦ مجلدات بلتيمور ١٩٦٠ ـ ٧١ .

أ ـ كلارك ، و . هـ «مجموعة اسكفورد : تاريخها ودلالاتها» نيويورك ١٩٥١ .
٢١ ـ كواد ، ف . ر «حركة الأخوة» متشغان ١٩٦٨ .
٢٢ ـ كوينت ، ل . «اليانسانية» باريس ١٩٦٨ .
٢٣ ـ كولمان ، ب . «المواقف المسيحية من الشذوذ الجنسي» لندن ١٩٨٠ .
٢٤ ـ كوليبر ، ر . «الجنرال الذي يلي الرب : قصة وليم بوث» نيويورك ١٩٦٥ لندن ١٩٦٥ .
٢٥ ـ كون ، ج . هـ «الديانة السوداء والقوة السوداء» نيويورك ١٩٦٩ .
٢٦ ـ كرودر ، س . م . د «الوحدة ، الهرطقة والاصلاح ١٣٧٨ ـ ١٤٦٠ الاستجابة المجلسية للانشقاق الكبير» لندن/ نيويورك ١٩٧٧ .
٢٧ ـ كنليف ـ جونز ، هـ . وديوري ، ب . «تاريخ المذهب المسيحي» ڤيلادلفيا ١٩٨٠ .
٢٨ ـ داڤيز ، هـ . «العبادة والدين في انكلترا» ٥ مجلدات برنستون ن ج/ لندن/ نيويورك ١٩٦١ ـ ٧٥ .
٢٩ ـ داڤيز ، ج . غ «قاموس الطقوس والعبادة» لندن ١٩٧٢ . أعيد طبعه ١٩٧٨ نيويورك ١٩٧٢ كمعجم «وستمنستر للعبادة» فيلادلفيا ١٩٧٩ .
٣٠ ـ داڤيز ، ج . غ «الاستعمال العلماني لأبنية الكنيسة» لندن/ نيويورك ١٩٦٨ .
٣١ ـ داڤيز ، ر . ي «المنهجية» لندن ١٩٦٣ .
٣٢ ـ داڤيز ، ر . ي «السلطة الدينية في عصر الشك» لندن ١٩٦٨ .
٣٣ ـ ديلاكروا طبعة ٥ «التاريخ الشامل للبعثات الكاثوليكية» ٤ مجلدات باريس .
٣٤ ـ ديلومو ، ج . «الكاثوليكية بين لوثر وڤولتير» لندن ڤيلادلفيا/ وستمنستر ١٩٧٧ .
٣٥ ـ ديتر ، م . ي «الإحياء القدسي للقرن التاسع عشر» لندن ١٩٨٠ .

٣٦ ـ ديلنبيرجير ، ج . وولش ، س . «المسيحية البروتستنتية ـ فسرت خلال تطورها» نيويورك ١٩٥٤ .
٣٧ ـ ديلستون ، ف . د . «الفهم المسيحي للكفارة» لندن ١٩٦٨ .
٣٨ ـ دولي ، ث . «تاريخ المسيحية» ١٩٧٧ ايردمانز .
٣٩ ـ دروموند ، هـ . «تاريخ المسيحية في اليابان» ميتشغان ١٩٧١ .
٤٠ ـ ابلنغ ، غ . «لوثر ـ مدخل الى فكره» لندن ١٩٧٠ . أعيد طبعه في ١٩٧٢ فيلادلفيا ١٩٧٠ .
٤١ ـ إهلر ، س . .ز وموورال ، ج . ر «الكنيسة والدولة خلال القرون : مجموعة الوثائق التاريخية مع الحواشي» لندن ١٩٥٤ نيويورك ١٩٦٧ .
٤٢ ـ فرغسون ، غ . «علامات ورموز في الفن المسيحي» لندن/ نيويورك ١٩٦٦ . أعيد طبعه ١٩٧٩ .
٤٣ ـ فرغسون ، ج . «الحرب والسلام في ديانات العالم» لندن ١٩٧٧ . أعيد طبعه في ١٩٨٠ .
٤٤ ـ قندلاي ، ج . ي دوايت ، ل . «الانجيليون الأمريكان ١٨٣٧ ـ ٩٩» شيكاغو ١٩٦٩ .
٤٥ ـ فلتشر ، ج . ف «الحالة الأخلاقية : الأخلاقيات الجديدة» ڤيلادلفيا ١٩٦٦ لندن ١٩٦٦ . أعيد طبعه في ١٩٧٤ .
٤٦ ـ فلو ، ر . ن «فكرة التطهر في اللاهوت المسيحي» لندن ١٩٣٤ .
٤٧ ـ فورتمان ، ي . ج «الإله المثلث : دراسة تاريخية لعقيدة التثليث» لندن ١٩٧١ .
٤٨ ـ فرادي ، م . بيلي غراهام «قصص قصيرة رمزية عن الصلاح الأمريكي» لندن ١٩٧٩ .
٤٩ ـ فرانكل ، ب . «الهندسة القوطية» بلتيمور ١٩٦٢ (تاريخ الفن) .
٥٠ ـ فرانكس ، س . «أعمال المسيح : دراسة تاريخية للعقيدة المسيحية» لندن ١٩٣٤ نيويورك ١٩٦٢ .

٥١ ـ فروم لي روي ، «الايمان النبوي لآبائنا» ٤ مجلدات واشنطن د . س ١٩٤٦ .
٥٢ ـ غوتشلك ، س . «ظهور العلم المسيحي في الحياة الدينية المسيحية» بيركلي كليفورنيا ١٩٧٣ .
٥٣ ـ كريف ، هـ . س «مريم : تاريخ وعقيدة وعبادة» مجلدان نيويورك/ لندن ١٩٦٣ ـ ٥ .
٥٤ ـ غرانت ، س . م «تاريخ مختصر لتفسير التوراة» لندن ١٩٦٥ .
٥٥ ـ غرينسليد ، س . ل «الكنيسة والدولة من قسطنطين الى تيودوزيوس» لندن ١٩٥٤ .
٥٦ ـ غرينسليد ، س . ل «الانشقاق في الكنيسة الأولى» لندن/ نيويورك ١٩٥٣ .
٥٧ ـ ماموند ، ب . «الطقوس والهندسة» لندن ١٩٦٠ نيويورك ١٩٦١ .
٥٨ ـ هاندي ، س . .ت «تاريخ الكنائس في الولايات المتحدة وكندا» نيويورك ١٩٧٥ .
٥٩ ـ هاشتنغز ، أ . «تاريخ المسيحية الأفريقية ١٩٥٠ ـ ١٩٧٥» كمبردج/ نيويورك ١٩٧٩ .
٦٠ ـ هيك ، ج . «الشر ورب المحبة» لندن ١٩٦٨ . أعيد طبعه في ١٩٧٠ نيويورك ١٩٧٧ .
٦١ ـ هولينويغر ، و . ج «عيد الحصاد» لندن ١٩٧٢ .
٦٢ ـ هوبكنز ، س . هـ «نهضة الانجيل الاجتماعي في البروتستنتية الأمريكية ١٨٦٥ ـ ١٩١٥» جامعة ييل ١٩٤٠ . وأعيد طبعه ١٩٦٧ .
٦٣ ـ هوبارد ، غ . «كويكرز بالاقناع» بنغوين ١٩٧٤ .
٦٤ ـ جانيل ، ب . «الاصلاح الكاثوليكي» ويسكونسون ١٩٤٩ . أعيد طبعه ١٩٧٥ لندن ١٩٧١ .

٦٥ ـ جاريت ـ كير ، م . «أنماط الموافقة المسيحية : الاستجابة الفردية للزخم التبشيري ١٥٥٠ ـ ١٩٥٠» لندن/ نيويورك ١٩٧٢ .
٦٦ ـ جاي ، ي . غ «الكنيسة : صورتها المتبدلة خلال عشرين قرناً» مجلدان لندن ١٩٧٧ ـ ٨ أطلانطا ١٩٨٠ .
٦٧ ـ چيدن ، هـ . «المجامع المسكونية للكنيسة الكاثوليكية ـ عرض تاريخي» نيويورك ١٩٦٠ .
٦٨ ـ جيرن ، هـ . ودولان ، ج . ب «تاريخ كنيسة لندن» الأجزاء من ١ ـ ١٠ ، ١٩٨٠ نشر ككتيب لتاريخ الكنيسة ١٩٦٥ .
٦٩ ـ جونسون ، ب . «تاريخ المسيحية» لندن/ نيويورك ١٩٧٦ .
٧٠ ـ جونس ، ف . ب «الكنيسة في الصين الشيوعية ، قسم بروتستنتي» نيويورك ١٩٦٢ .
٧١ ـ جونسن ، ب . د . أ «الإحياء المسيحي الاجتماعي ١٨٧٧ ـ ١٩١٤» برنستون ١٩٦٨ .
٧٢ ـ جونز ، س . ت «الأبرشانية في انكلترا ١٦٦٢ ـ ١٩٦٢» لندن ١٩٦٢ .
٧٣ ـ جوليان ، ج . أ «قاموس الترانيم» نيويورك ١٩٥٧ لندن ١٨٩٢ .
٧٤ ـ كيمن ، هـ . «قيام التسامح» لندن/ نيويورك ١٩٦٧ .
٧٥ ـ كيمن ، هـ . «محاكم التفتيش الاسبانية» لندن ١٩٦٥ نيويورك ١٩٦٦ .
٧٦ ـ كيللى ، ج . ن . د «عقائد المسيحية القديمة» لندن ١٩٧٧ نيويورك ١٩٧٨ .
٧٧ ـ كنو ولس ، د . «الرهبنة المسيحية» لندن/ نيويورك ١٩٦٩ .
٧٨ ـ كوينكر ، ي . س «النهضة الطقوسية في كنائس الكاثوليكية الرومية» شيكاغو ١٩٥٤ .
٧٩ ـ كونغ ، هـ . «العصمة تحقيق» لندن ١٩٧١ نيويورك ١٩٧١ .

٨٠ ـ لامب ، غ . و . س «الله كروح» اكسفورد ١٩٧٧ .
٨١ ـ لاش ، ن . ورايمر ، ج . «الكهنوت المسيحي» لندن ١٩٧٠ .
٨٢ ـ لاتورت ، ك . س «المسيحية في عصر الثورة» ٥ مجلدات . أعيد طبعه لندن ١٩٧٣ .
٨٣ ـ لاتورت ، ك . س «تاريخ توسع المسيحية» ٧ مجلدات لندن/ نيويورك ١٩٣٩ ـ ٤٧ ، لندن ١٩٧١ .
٨٤ ـ لمنغ ، ب . «مبادىء المقدسات الدينية» لندن ١٩٦٠ . أعيد طبعه في ١٩٦٢ .
٨٥ ـ لويس ، أ . ج «زنزندورف الرائد العالمي» لندن/ فيلادلفيا ١٩٦٢ .
٨٦ ـ لوم ، ب . م «الكاثوليكية المتحررة ، الكاثوليكية الاصلاحية ، التحديث» مينز ١٩٧٩ .
٨٧ ـ مكا ڤوي ، ن . ت «تاريخ الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة» لندن ١٩٦٨ .
٨٨ ـ ماكدولند ، هـ . د «أفكار الكشف . . . بعد المسيح ، ١٧٠٠ ـ ١٨٦٠» لندن/ نيويورك ١٩٥٩ .
٨٩ ـ ماكي ، ج . ب «اللاهوت الحديث للتقاليد» لندن/نيويورك ١٩٦٣ .
٩٠ ـ ماكلوغلن ، و . غ «الإحيائية الحديثة» نيويورك ١٩٥٩ .
٩١ ـ ماكنيل ، ج . ث «الكنائس الكلتية : تاريخ من ٢٠٠ م ـ ١٢٠٠» شيكاغو ١٩٧٤ .
٩٢ ـ ماكنيل ، ج . ث «تاريخ وخصائص الكلڤينية» نيويورك ١٩٥٤ .
٩٣ ـ ماكواري ، ج . «قاموس الأخلاق المسيحية» لندن ١٩٦٧ .
٩٤ ـ ميشان ، ج . ل . «الكنيسة والدولة في أمريكا اللاتينية» جامعة كارولينا الشمالية ١٩٦٦ .
٩٥ ـ ميبغ ، غ . «مريم العذراء» لندن ، ڤيلادلڤيا ١٩٥٥ .
٩٦ ـ ميللر ب . «جوناثان أدوار» نيويورك ١٩٥٥ .

٩٧ ـ ميللر ، ب وجونسون ، ت . هـ «المتطهرون ـ مرجع لكتاباتهم» مجلدان نيويورك ١٩٦٣ .
٩٨ ـ مولاند ، ي . «النصرانية» لندن ١٩٥٩/نيويورك ١٩٥٩ .
٩٩ ـ مور ، أ. س . «الأيقنة في الديانات» ، لندن ١٩٧٧ .
١٠٠ ـ مور هوس ، غ «المبشرون» ، لندن/فيلادلفيا ١٩٧٣ .
١٠١ ـ مورمان ، ج .ر . هـ . «تاريخ الكنيسة في انكلترا» ، لندن ١٩٧٣ وأعيد طبعه في ١٩٨٠/نيويورك ١٩٧٣ .
١٠٢ ـ موس ، س . ب «حركة الكاثوليك القدامى» لندن/١٩٤٨ .
١٠٣ ـ ميل ، س «الانغليكانية» بنغوين ١٩٥٨ ، أعيد طبعه في ١٩٦٠/نيويورك ١٩٧٨ .
١٠٤ ـ نيل ، س «تاريخ الكنيسة المسيحية في الهند وباكستان» ميشغان ١٩٧٠ .
١٠٥ ـ «دائرة المعارف الكاثوليكية الجديدة» ـ ١٥ مجلد ١٩٦٧ واشنطن د.س . الجامعة الكاثوليكية لأمريكا .
١٠٦ ـ «أديان المورمون» شيكاغو ١٩٥٧ .
١٠٧ ـ «قاموس اكسفورد للكنيسة المسيحية» لندن ـ نيويورك ١٩٧٤ .
١٠٨ ـ بفسنر ، سير نيكولاس «عرض عام للهندسة الاوروبية» طبعة ٧ بلتيمور ١٩٦٣ .
١٠٩ ـ بورز ج .م . «لاهوت القربان المقدس»/لندن ١٩٦٨ /نيويورك ١٩٦٧ .
١١٠ ـ رياردون ، ب .م .س . «التحديث في الكاثوليكية الرومانية»/لندن ١٩٧٠ .
١١١ ـ رايس ، س .د . «قيام وسقوط الرق الأسود» لندن ١٩٧٥ .
١١٢ ـ رايلي سميث ، ج «من هم الصليبيون» ؟ لندن ١٩٧٧ .

١١٣ ـ روبرتسون ؟ وستيفنس ، د «بيلكان تاريخ الموسيقى» ٣ مجلدات ١٩٦٠ ـ ٦٨ أعيد طبعه ١٩٧٨ (بنغوين) .
١١٤ ـ روجرسون ، أ . «الملايين الذي يعيشون الآن لن يموتوا ـ دراسة لشهود يهوا» لندن ١٩٦٩ .
١١٥ ـ روس . س . فيل س . وفراي هـ . «تاريخ الحركات العالمية» مجلدان ، لندن ١٩٦٧ ـ ٧٠ .
١١٦ ـ ردويل ، غ «الجحيم والفكتوريون» اكسفورد ١٩٧٤ .
١١٧ ـ رنسيمان ، سير ستيفن «تاريخ الصليبيين» ٣ مجلدات كمبردج ١٩٥١ ، أعيد طبعه ١٩٦٩ .
١١٨ ـ روتمن ، د.ب «النظرية الأمريكية ـ العقيدة والتطبيق» فيلادلفيا ١٩٧٠ . نيويورك ١٩٧٧ .
١١٩ ـ سانشز ، ج . م . «الحركة المناهضة لتدخل الاكليروس في الشؤون العامة ـ تاريخ موجز» جامعة نوتردام ١٩٧٢ .
١٢٠ ـ ساندن ، ي .س «جذور التطرف» شيكاغو ١٩٧٠ .
١٢١ ـ سييفر ، غ . «الكنيسة والمجتمع الصناعي» لندن ١٩٦٤ .
١٢٢ ـ سيمبسون ، أ ، «التطهرية في انكلترا القديمة والجديدة» شيكاغو ١٩٥٥ .
١٢٣ ـ سميث ، تيموثي ل . «الإحيائية والاصلاح الاجتماعي في امريكا منتصف القرن ١٩» ناشفيل ابنغدن ١٩٧٥ ، جامعة هوبكنز ١٩٨٠ .
١٢٤ ـ استويفلا ف .س . «انبعاث الورع الانجيلي» ليدن ١٩٦٥ و«الورع الالماني خلال القرن ١٩» ليدن ١٩٧٣ .
١٢٥ ـ شروب ، هـ . هـ . «شهود يهوا» نيويورك ١٩٤٥ و١٩٦٧ .
١٢٦ ـ سمبتسون ح . «الحج : صوره من ديانة القرون الوسطى» لندن ١٩٧٥ .

١٢٧ - سايكس ، س . و . وكلابتون ، ج . ب . «المسيح - العقيدة والتاريخ» . كمبردج ١٩٧٢ .
١٢٨ - توماس ك . «الدين وأفول السحر» نيويورك ١٩٧١ ؛ لندن ١٩٧١ .
١٢٩ - تود . ج . م . «مشكلات السلطة» لندن ١٩٦٢ .
١٣٠ - توربت ، س . ج ، «تاريخ المعمدانيين» ڤيلادلفيا ١٩٥٠ أعيد طبعه ١٩٦٣ .
١٣١ - أولمان ، و . «تاريخ مختصر للبابوية في العصور الوسطى» لندن ١٩٧٢ .
١٣٢ - ڤيدلر . ا . س . «قرن من الكاثوليكية الاجتماعية ١٨٢٠ - ١٩٢٠» ، لندن ١٩٦٤ .
١٣٣ - فون ارتين ك . و . «البابوية والعالم الحديث» لندن/نيويورك ١٩٧٠ .
١٣٤ - ويكفيلد ، و . ل . وايڤانز ، أ . ب . «الهرطقة في مصادر عليا مختارة في العصور الوسطى» نيويورك ١٩٦٩ .
١٣٥ - وير ب . «الكنيسة الارثوذكسية» بلتيمور ١٩٦٣ ، ١٩٦٩ ، ١٩٨٠ .
١٣٦ - واشنطن ، ج . ر «الدين الأسود : الزنوج والمسيحية في الولايات المتحدة» بوستن ١٩٦٤ .
١٣٧ - واستون ، ب . «حرب المائة عام : جيش الخلاص ، ١٨٦٥ - ١٩٦٥» لندن ١٩٦٥ .
١٣٨ - واتس م . «المنشقون عن الكنيسة الانكليكانية» ج ١ : «من الاصلاح الى الثورة الفرنسية» اكسفورد ١٩٧٨ .
١٣٩ - ويبر هـ . س . وينل س «الانسان العلماني في التاريخ المسيحي» لندن ١٩٦٣ .

١٤٠ ـ ويندل ، ف . «كالفن» كولنز ١٩٦٣ نيويورك ١٩٧٨ .
١٤١ ـ ويلبر ، ي .م . «تاريخ التوحيد» مجلدان كمبردج ، مطبعة جامعة هارڤرد ١٩٤٦ .
١٤٢ ـ ويليمنر ، غ . هـ «الاصلاح الجذري» ڤيلادلڤيا/لندن ١٩٦٢ .
١٤٣ ـ ويلسون ،ب . س «الطوائف الدينية» لندن/نيويورك ١٩٧٠ .
١٤٤ ـ ويلسون ،ب . س «الطوائف والمجتمع» ، لندن/كليفورنيا ١٩٦١ .
١٤٤ ـ أ ـ ويلسون ،ي . «كفن تورين» ، لندن ١٩٧٨ /نيويورك ١٩٧٨ .
١٤٥ ـ ويتكور ، س . «المبادىء الهندسية في عصر الفلسفة الانسانية» ، لندن ١٩٧٣ نيويورك ١٩٧٥ .
١٤٦ ـ زهنر ، ر . س . «دائرة معارف موجزة للمعتقدات الحية» لندن ١٩٧٧ .
(أنظر أيضاً : ٢/٣٥ ، ٨/١٦ ، ٢٠ ، ٢٦ ١/٢٢) .

١١ـ المسيحية (ث) الفلسفة ، اللاهوت

تصنيف د. أ . بيلين

١ ـ ألتيزر ، ب . ج وهاملتون ، و«اللاهوت الأصولي وموت الرب» ١٩٦٨ ، انديانا ١٩٦٦ .
٢ ـ بولتمان ،س . «يسوع المسيح والأساطير» نيويورك ١٩٥٨/لندن ١٩٦٠ .
٣ ـ كوب ج .ب . «الخيارات الحية من لاهوت البروتستنت : طرق للتقصي» .
٤ ـ كوب ج . ب . وغريفن د .س . «اللاهوت العملي : عرض تقديمي» الصحف المسيحية فيلادلفيا ١٩٧٧ ، وستمنستر ١٩٦٦ .

٤ ـ كوب ج . ب . وغريفن د . س . «اللاهوت العملي : عرض تقديمي» الصحف المسيحية .
٥ ـ كوبلستن ، ف . س . «الأكوينية» بلتيمور ١٩٥٥ ، «توماس الاكويني» لندن ١٩٧٦ .
٦ ـ هارناك ، أ «تاريخ العقيدة» ٧ مجلدات نيويورك ١٩٦١ . نشرت الترجمة الانكليزية للمرة الأولى ١٨٩٤ ـ ٩ عن الأصل الألماني ١٨٨٦ ـ ٩٠ .
٧ ـ هارڤي ، ڤ . أ . «التاريخي والمؤمن» نيويورك ١٩٦٦ /لندن ١٩٦٧ .
٨ ـ هيك ، ج «وجود الله» نيويورك/لندن ١٩٦٤ .
٩ ـ كي ، أ «قراءة في اللاهوت السياسي» لندن ١٩٧٤ وستمنستر ١٩٧٥ .
١٠ ـ كيللي ، ج . ن . د . «المذاهب المسيحية القديمة» لندن ١٩٥٨ نيويورك ١٩٧٨ .
١١ ـ كونغ ، هـ «هل الله موجود ؟ جواب من أجل اليوم» لندن/نيويورك ١٩٨٠ ترجمة عن الألمانية رينونخ ١٩٧٨ .
١٢ ـ ليف ، غ . «الفكر في العصور الوسطى : القديس أوغسطين إلى أوكهام» بلتيمور ١٩٥٨ لندن ١٩٥٩ .
١٣ ـ ماسنتير . أ . «الوضع المنطقي للاعتقاد الديني» لندن ١٩٥٧ .
١٤ ـ ماكنتوش ، هـ . ر . أنماط اللاهوت الحديث : سكليماتشر إلى بارث» لندن/نيويورك ١٩٣٧ .
١٥ ـ ماكواري ج . «مبادىء اللاهوت المسيحي» لندن ١٩٦٦ نيويورك ١٩٦٦ .
١٦ ـ ميغويز بونينو ، ج . «اللاهوت الثوري يبلغ سن الرشد» لندن ١٩٧٥ نشر في الولايات المتحدة باسم «اللاهوت في الحالة الثورية» فيلادلفيا ١٩٧٥ .
١٧ ـ ميتشل ، ب . «تسويغ الاعتقاد الديني» لندن/نيويورك ١٩٧٣ .

١٨ ـ مرشلاند ، ب . «معنى موت الرب ؛ علماء البروتستنت واليهود والكاثوليك يكتشفون اللاهوت الإلحادي» نيويورك ١٩٦٧ .
١٩ ـ بالمر ، س . ي «تأويلات : نظرية التفسير في اسكليرماشر ، ديلثي ، هيدغر وفلدامر» جامعة الشمال الغربي ١٩٦٩ .
٢٠ ـ بوك ، دوم . «بول تيليش : حياته وفكره» (مجلدان) ج ١ لندن ١٩٧٧ نيويورك ١٩٧٦ .
٢١ ـ فيلبس د . ز . «مفهوم الصلاة» لندن ، ١٩٦٥ ، نيويورك ١٩٦٦ .
٢٢ ـ ريردون ، ب . م . غ . «البروتستنتية المتحررة» لندن/كليفورنيا ١٩٦٨ .
٢٣ ـ روبرتس ، د . ي . «الوجودية والمعتقدات الدينية» نيويورك/اكسفورد ١٩٥٧ .
٢٤ ـ رسل ، ل . م . «التحرير الانساني بمفهوم المساواة : لا هوت» وستمنستر ١٩٧٤ .
٢٥ ـ شو ، د . و . د . «الناجحون بالعدول : ثلاثة مكتشفات في الدين» لندن ١٩٧٨ .
٢٦ ـ سازن س . و . «القديس أنسلم وسيرته» كمبردج ١٩٦٣ .
٢٧ ـ ستيفن ، سير ليزلي «تاريخ الفكر الانكليزي في القرن ١٨» مجلدان ، لندن ١٨٧٦ أعيد طبعه في نيويورك .
٢٨ ـ استرومبرغ ، ر . ن . «التحررية الدينية في انكلترا القرن ١٨» ، لندن ١٩٥٤ .
٢٩ ـ ويليامز ، ر . ر . «سكلير ماتشر اللاهوتي» فيلادلفيا ١٩٧٨ .
٣٠ ـ زاهرنت ، هـ . «يسوع التاريخي» لندن ١٩٦٣ .

١١ـ المسيحية (د) المسيحية الشرقية والروحانية المسيحية

تصنيف د . ج ميللنغ

١ ـ إماند دي منديتيا ، ي . «جبل أثوس : حديقة الباناغيا» ، نيويورك ١٩٧٢» .

٢ ـ أرسرنيف ، ن . س . «الورع الروسي» ١٩٦٤ اعيد طبعه في كلايتون ١٩٧٥ .

٣ ـ عطية ، ع . س «تاريخ المسيحية الشرقية» جامعة نوتردام ١٩٦٨ ، نيويورك ١٩٨٠ .

٤ ـ أتواتر ، د . «الكنائس المسيحية في الشرق» مجلدان ، لندن ١٩٦١ ج ١ ، نشر تحت اسم «كنائس الكاثوليكية الشرقية» ج ٢ تحت اسم «الكنائس الشرقية المنشقة» ميلووكي ١٩٤٨ .

٥ ـ أومان ، ج هوبكو ، ت وبلويش ، د . ج . «الروحانية المسيحية ، في الشرق والغرب» شيكاغو ١٩٦٨ .

٦ ـ بتلتر س . «الصوفية الغربية» لندن ١٩٦٧/نيويورك .

٧ ـ كاباسيلا ، ن : «الحياة في المسيح» (ترجمة س . ج ديكتنزارو) ، نيويورك ١٩٧٤ .

٨ ـ «سحابة الجهل» (ترجمة س . والترز) ١٩٦١ ، أعيد طبعه ١٩٧٨ .

٩ ـ كوليد ج . ي . «الصوفيون في انكلترا في القرون الوسطى» نيويورك ١٩٦١/لندن ١٩٦٢ .

١٠ ـ كونيبير ، ف «المنشقون الروس عن الكنيسة الانكليكانية» كمبردج/هارڤاد ١٩٢١ ، كونيكتيكوت ١٩٨٠ .

١١ ـ دالمايس ، ي . هـ . «الطقوس الشرقية» (ترجمة د . اتواتر) لندن ١٩٦٠ نيويورك ١٩٦٠ ، أعيد طبعه ١٩٦٨ .
١٢ ـ ديونيسيوس فورانا ، «كتيب الرسام» (ترجمة ب . هترنفتوت) لندن ١٩٧٤ .
١٣ ـ نيويورك/لندن ١٩٤١ .
١٤ ـ ايروثوف «خزانة الروحانية الروسية» نيويورك ١٩٤٨/لندن ١٩٥٠ .
١٥ ـ فروست ، ب «فن الصلاة العقلانية» لندن ١٩٤٠ .
١٦ ـ هابولد ، ف . س . «الصوفية» ١٩٦٥ أعيد طبعه ١٩٨٠ (بنغوين) .
١٧ ـ «صانعو الأيقونات ، كناش مدرسة سترونفانوف للرسم» كليفورنيا الأرثوذكسة الشرقية ١٩٧٤ .
١٨ ـ «جون الصليب القديس ـ أعماله الكاملة» (ترجمة ى . أ . بيرز) مجلد واحد لندن ١٩٦٣ وستمنستر ١٩٦٤ ونشرت هذه الترجمة للمرة الأولى في ٣ مجلدات ١٩٣٤ ـ ١٩٣٥ .
١٩ ـ جونستون ، و . «عين الحب الداخليه» لندن ١٩٧٨/١٩٨١ .
٢٠ ـ كوڤاليڤسكى ، ب «القديس سرجيوس والروحانية الروسية» نيويورك ١٩٧٦ .
٢١ ـ لين ، س ، «الديانة المسيحية في الاتحاد السوڤيتي» لندن ١٩٧٨ نيويورك ١٩٧٨ .
٢٢ ـ ليركارو ، ج . «طرق الصلاة العقلية» (ترجمة ت . ف لندساي) لندن ١٩٥٧ .
٢٣ ـ لوسكي . ف «في صورة ومشابهة الرب» نيويورك ١٩٧٤ ، لندن ١٩٧٥ .
٢٤ ـ لوسكي . ف «رؤية الرب» لندن ١٩٦٣ ، أعيد طبعه ١٩٧٣/نيويورك ١٩٦٣ .

٢٥ ـ «مريم الأم ، والارشمندريت العالم ك» (ترجمة) المنايون الاحتفالي ١٩٥٩ .
٢٦ ـ ميندورف ، ج . «اللاهوت البيزنطي» نيويورك ١٩٧٤ ، لندن ١٩٧٥ .
٢٧ ـ ميندروف ، ج ، «المسيح في الفكر الشرقي» واشنطون د . س . ١٩٦٩ نيويورك ١٩٧٥ .
٢٨ ـ ميندروف ج ، «القديس غريغورس بالاماس والروحانية الأرثوذكسية» نيويورك ١٩٧٤ .
٢٩ ـ ميندروف ، ج . «دراسة لغريغوروس بالاماس» نيويورك/لندن ١٩٦٤ .
٣٠ ـ راهب في الكنيسة الشرقية «الروحانية الأرثوذكسية» طبعة ثانية لندن/نيويورك ١٩٧٨ .
٣١ ـ راهب في الكنيسة الشرقية «صلاة يسوع» ، نيويورك ١٩٦٧ .
٣٢ ـ نصار ، س . (ترجمه) «الصلوات والخدمات» نيويورك ، الأبرشية الأرثوذكسية الأنطاكية السورية ١٩٦١ .
٣٣ ـ اوسبنسكي ، ل . «لاهوت الأيقونة» نيويورك/١٩٧٨ .
٣٤ ـ باسكال ، ب «أفاكوم وبداية إسكول» طبعة ثانية باريس ١٩٦٣ .
٣٥ ـ فيليبو ، أ . ج «روح الجماعة الارثوذكسية» أكسفورد ١٩٦٤ .
٣٦ ـ «الفيلو كاليا» (ترجمة غ . ي . هـ . بالمر) لندن ١٩٧٩ .
٣٧ ـ روبنسون ، ن . ف . «الرهبنة في الكنيسة الأرثوذكسية» لندن ١٩١٦ أعيد طبعه في نيويورك ١٩٧١ .
٣٨ ـ سكيمهان ، أ . «الطريق التاريخي للارثوذكسية الشرقية» لندن /نيويورك ١٩٦٣ .
٣٩ ـ سكيمهان ، أ . «مقدمة إلى اللاهوت الطقوسي» نيويورك ١٩٦٦ .

٤٠ ـ ستويل ، غ . «الكتاب الروحيون في العصور الوسطى» نيويورك ١٩٦١ .
٤١ ـ سوفروني «اشمندريت راهب أثوس ، استاريت سلوان» اكسفورد ١٩٧٣/نيويورك ١٩٧٥ .
٤٢ ـ تانكويرى ، أ «الحياة الروحية» نيويورك ١٩٤٥ وستمنستر ١٩٤٧ .
٤٣ ـ «تيريزا ، أفيلا ـ أعمال القديسة كاملة» (ترجمة ى . أ . بيرس) لندن ١٩٧٨ نشرت الترجمة الأصلية في ٣ مجلدات ١٩٤٦ .
٤٤ ـ تسيرانت ، ي . «المسيحية الشرقية في الهند» لندن ١٩٥٧ أعيد طبعه ١٩٦٥ .
٤٥ ـ تروبنسكوا ، ي . ن . «الصور : اللاهوت بالألوان» ، نيويورك ١٩٧٤ .
٤٦ ـ اندرهل ، ى «الصوفية» ، لندن ١٩٨٠ نيويورك ١٩٦١ .
٤٧ ـ وير ، ت . «الكنيسة الأرثوذكسية» ١٩٦٣ أعيد طبعه ١٩٨٠ (بنغوين) .
٤٨ ـ «طريق الحج» (ترجمة ر . م . فرنش) لندن ١٩٣٠ طبع كثيراً ١٩٧٢ و ١٩٧٩ بعنوان «الحج يكمل طريقه» .

١٢ ـ الديانة اليونانية

تصنيف س . سورفينو ـ انوود

١ ـ بركرت ، و . «المعرفة والعلم في الفيثاغورثية القديمة» كمبردج/هارفرد ١٩٧٢ .
٢ ـ بركرت ، و «تاريخ الديانة القديمة والكلاسيكية» شتوتغارت ١٩٧٧ .
٣ ـ بركرت ، و «البنية والتاريخ في الأساطير اليونانية والطقوس» لندن/بيركلي ١٩٧٩ .

٤ - بوري ج . ب . وميغ ، ر . «تاريخ اليونان حتى وفاة الأسكندر الأكبر» لندن نيويورك ١٩٧٥ .
٥ - كمونت ، ف . «علم التنجيم والدين بين اليونان والرومان» لندن/نيويورك ١٩١٢ أعيد طبعه في نيويورك ١٩٦٠ .
٦ - ديتريش ، ب . س . «الموت ، المصير ، والآلهة» تطور فكرة دينية في المعتقدات الشعبية اليونانية وفي شعر هوميروس» لندن ١٩٦٥ .
٧ - دودس ، ي . ر . «اليونان واللاعقلانية» بيركلي ، كليفورنيا/لندن ١٩٥١ .
٨ - دوڤر ، ك . ج . «الأخلاقية الشعبية اليونانية في زمن أفلاطون وأرسطو» بيركلي ، كليفورنيا ١٩٧٤ .
٩ - اهرنبرغ ، ف . «دولة اليونان» طبعة ثانية لندن ١٩٦٩/نيويورك ١٩٧٩ .
١٠ - غوثري ، و . ك . س . «اليونان وآلهتهم» لندن ١٩٥٠ .
١١ - همغري س . س . «علم أصل الانسان واليونانيون» لندن/بوسطن ١٩٧٨ .
١٢ - كيرك ، غ . س . «طبيعة الأساطير اليونانية» نيويورك ١٩٧٥ .
١٣ - للويد - جونس ، هـ . «عدالة زيوس» بيركلي ، كليفورنيا ، لندن ١٩٧١ .
١٤ - لونغ ، أ . أ . «الفلسفة الهلنستية : الرواقيون ، الشكوكيون» لندن/نيويورك ١٩٧٤ .
١٥ - نيلسون م . ب . «تاريخ الديانة اليونانية» أكسفورد ١٩٢٥ طبعة ثانية ١٩٤٩ ، نيويورك ١٩٦٤ ، كونكتيكت ١٩٨٠ .
١٦ - نيلسون م . ب . «الديانات والخرافات ، الوسطاء والدول في اليونان القديمة» نيويورك ١٩٧٢ .

١٧ ـ نوك ، أ . د . «مقالات في الدين والعالم القديم» مجلدان أكسفورد/كمبردج هارڤاد ١٩٧٢ .
١٨ ـ بارك ، هـ . و . «الهواتف اليونان» ، لندن ١٩٦٧ .
١٩ ـ ريختر ، غ . م . أ «كناش الفن اليوناني» طبعة ٦ لندن/نيويورك ١٩٦٩ .
٢٠ ـ توملينسون ، ر . أ . «المقدسات اليونانية» لندن/نيويورك ١٩٧٦ (أنظر أيضاً : ٣/٨ ، ١٣ ـ ١١/٢٨ أ ، ٢٢ أ ، ٢٤ أ) .

١٣ـ الهندوسية (أ)

تصنيف ت . و . لنغ

١ ـ باشام ، أ . ل . «المعجزة التي كانت الهند» طبعه ٣ منقحة لندن ١٩٦٧ نيويورك ١٩٦٨ .
٢ ـ بتيل أ . «الطبقات المغلقة : قديماً وحديثاً» . لندن ، بومباي ، نيويورك ١٩٦٩ .
٣ ـ بهاردواج ، س . م . «الأماكن الهندوسية للحج في الهند» ، بيركلي ، كليفورنيا ١٩٧٣ .
٤ ـ بهاتا كارجي ، س «أصل الآلهة الهندية» : دراسة مقارنة للأساطير الهندية من الڤيدا إلى البوراناس ، كمبردج ١٩٧٠ أعيد طبعه ١٩٧٨ .

٤ أ ـ كارتمان ، ج الهندوسية في سيلان ١٩٥٧ .
٥ ـ دانييلو ، أ «تعدد الآلهة الهندوسي» لندن ١٩٦٤ .

٥ أ ـ داسغوبتا س . ن «تاريخ الفلسفة الهندية» ج ١ كمبردج ١٩٢٢ أعيد طبعه ١٩٧٥ ـ انظر ١٣ (ب) : ٥

٦ ـ دي باري ، و . ت وآل «مصادر التقاليد الهندية» نيويورك/لندن ١٩٥٨ .
٦ أ ـ دها ڤاهاموني ، م «محبة الرب طبقاً لشيڤا سيدهانتا : دراسة في الصوفيه ولاهوت الصوفيين» ، أكسفورد ١٩٧١ .
٦ ب ـ دوسون ، ج «قاموس كلاسيكي للأساطير الهندوسية والدين ، والجغرافيا والتاريخ ، والأدب» الطبعة ١١ لندن ١٩٦٨ .
٧ ـ دت . ر . س . «الرامايانا والمهابهاراتا مكثفة في الشعر الانكليزي» لندن ١٩١٠ .
٨ ـ غاريت ، ج . «قاموس كلاسيكي للهند» لندن ١٨٧١ ، أعيد طبعه في نيويورك ١٩٧١ ، وأعيد طبعه في ١٩٧٣ .
٩ ـ غوري ، غ . س . «التوترات الاجتماعية في الهند» بومباي ١٩٦٨ .
١٠ ـ جاش ، ب . «تاريخ الصفوية» كلكان ١٩٧٤ .
١١ ـ كارڤ ، ي . «المجتمع الهندوسي : تفسير» طبعة ثانية ١٩٦٨ .
١٢ ـ كوزامبي د . د . «الثقافة والمدنية في الهند القديمة» لندن ١٩٦٥/دلهي ١٩٧٥ .
١٣ ـ لانوي ، س . «الشجرة المتكلمة» : دراسة للثقافة الهندية والمجتمع» لندن/نيويورك ١٩٧١ ، بومباي ١٩٦٨ .
١٤ ـ لنغ ت . و . «دراسة في الدين الشرق والغرب» ، لندن ١٩٦٨/نيويورك ١٩٦٨ .
١٤ أ ـ لنغ ت . و . «الهندوسية مدخل إلى جنوب شرق آسيا» ؛ س . غ ف براندون ؛ «قاموس الديانة المقارنة» ، لندن/نيويورك ١٩٧٠ .
١٤ ب ـ ميشيل ج المعبد الهندوسي : «مدخل إلى معناه وصورته» لندن ١٩٧٧ ؛ نيويورك ١٩٧٨ .
١٥ ـ مونيير ـ ويليمز ، سيرمونيير ، «قاموس إنكليزي ـ سنسكريتي» اكسفورد ١٨٩٩ أعيد طبعه ١٩٦٠ دلهي ١٩٧٠ .

١٦ ـ أوفلاهرتى و . د . الزهد والشبق في أساطير شيڤا» لندن/نيويورك ١٩٧٣ .

١٦ أ ـ أوفلاهرتي و . د . «الأساطير الهندوسية» مرجع (ترجم من السنسكريتية) ١٩٧٥ .

١٧ ـ أوميلي ، ل . س . س . «عادات الطبقة المغلقة» كمبردج ١٩٣٢ أعيد طبعه في ١٩٤٧ .

١٨ ـ بوكوك د . ف . العقل ، والجسم والثروة : «دراسة للمعتقدات والممارسات في قرية هندية» أكسفورد ١٩٧٣ .

١٩ ـ رينو ، ي . «الهندوسية» لندن ، نيويورك ١٩٦٣ ، بومباي ١٩٧٢ .

٢٠ ـ ساركار ، ب . ك . «العنصر الشعبي في الثقافة الهندوسية» ١٩١٧ نيودلهي ١٩٧٢ ، نيويورك ١٩٧٢ .

٢١ ـ ساستري ، ك . أ . ن . «تطور الدين في جنوب الهند» ، دلهي الجديدة ١٩٦٣ .

٢٢ ـ سنغر ، م «الهند التقليدية : البنية والتبدلات» فيلادلفيا ١٩٥٩ جامعة تكساس ١٩٥٩ .

٢٣ ـ سنغر م «كريشنا : الأساطير ، الطقوس والمواقف» هونولو ١٩٦٦ جامعة شيكاغو ١٩٦٩ .

٢٤ ـ سرينيڤاس . م . ن . «الطبقة المغلقة في الهند الحديثة» لندن ، بومباي ، نيويورك ١٩٦٢ بومباس ١٩٧٧ ، لندن ١٩٧٩ .

٢٤ أ ـ دوكر ، ب : «العالم الهندوسي : مسح معلوماتي للهندوسية» مجلدان لندن ١٩٦٨ .

٢٤ ب ـ وودروف ، سيرجون «ساكتي وساكتا : مقالات وخطابات» طبعه ٧ مدارس ١٩٦٩ .

٢٥ ـ زاهنر ، ر . س . «الهندوسية» ، لندن/نيويورك ، أكسفورد ١٩٦٢ طبعة جديدة ١٩٦٦ .

٢٦ ـ زاهنر، ر. س. «الكتابات الهندوسية المقدسة»، لندن/نيويورك ١٩٩٦.
٢٧ ـ زيمر، هـ. ر «الأساطير والرموز في الفن الهندي والحضارة» برنستون، نيويورك ١٩٤٦، جامعة برنستون ١٩٧١.

١٣ ـ الهندوسية (ب)

تصنيف ل. س. كوزنس

١ ـ باشام، أ. ل. «تاريخ عقائد الأجيڤياكاس»: لندن ١٩٥١.
٢ ـ باشام، أ. ل. «المعجزة التي كانت الهند» طبعة ٣، لندن ١٩٧١ نيويورك ١٩٨٨.
٣ ـ كارمان، ج. ب. «لاهوت رامانوجا» جامعة ييل. ١٩٧٤.
٤ ـ دانيلو، أ، يوغا: «مذهب إعادة الوحدة» نيويورك ١٩٥٥ لندن ١٩٤٩ طبعة جديدة ١٩٧٣.
٥ ـ داسغرتبا، س. ن. «تاريخ الفلسفة الهندية»، ٥ مجلدات كمبردج ١٩٢٢ ـ ١٩٥٥ أعيد طبعه في ١٩٧٥ دلهي.
٦ ـ دويتش، ي. وبويتنن، ج. أ. ب. ڤان «مرجع للأوڤيتاڤيدانتا»، هونولولو جامعة هاواي ١٩٧١.
٧ ـ إلياد، م. «باتنجالي ويوغا» نيويورك ١٩٧٥ أعيد طبعه ١٩٧٦، تقدم نشره في نيويورك ١٩٦٩.
٨ ـ دائرة المعارف البريطانية: «ماكروبيديا» طبعه ١٥، ١٩ مجلد
٩ ـ فيورستين، غ. «فلسفة اليوغا التقليدية» مانشستر, ١٩٨٠
١٠ ـ فرووالنر، ي. «تاريخ الفلسفة الهندية» (ترجمة ث. م. بيديكر) مجلدان، ١٩٧٣، نيويورك, ١٩٧٤

١١ - غوندا، ج. «تاريخ الأدب الهندي» فايسبادن ١٩٧٣ .
١٢ - لاريسون، غ.ج «السمخيا التقليدية» دلهي ١٩٦٩ .
١٣ - بوثر، ك. هـ «دائرة معارف الفلسفات الهندية» ج ٢، «ماوراء الطبيعة ونظرية المعرفة» دلهي ١٩٧٧ برنستون ١٩٧٧ نيويورك ١٩٧٧ .
١٤ - بوليغندالا، «أصول الفلسفة الهندية» نيويورك ١٩٧٥
١٥ - بادهاكريشنان، سيرسارفيبالي (ترجمة) «مادا ريانا، البراهماسوترا»، لندن ١٩٦٠
١٦ - بادهاكريشنان، سيرسارفيبالي، ومورس «مرجع في الفلسفة الهندية» برنستون ١٩٥٧ أعيد طبعه في ١٩٧٣
١٧ - سمارت، ن. «المذهب والجدل في الفلسفة الهندية» لندن ١٩٦٤ براينون ١٩٧٧
١٨ - ويرنريك «يوغا والفلسفة الهندية» دلهي ١٩٧٧
١٩ - زيهز، ر.س «الهاغافاد - جيتا» اكسفورد ١٩٦٩ جامعة اكسفورد ١٩٧٣

١٣- الهندوسية (جـ) المعابد والأعياد

تصنيف: ا. انترمان

١ - غوبت، ب. أ «الأعياد الهندوسية والاحتفالات مع بحث مطول في أصل التراث الشعبي والرموز» طبعة ثانية، كلكتا ١٩١٩، ١٩٦٦
٢ - باندي، ر.ب «السانساكارا الهندوسية: دراسة دينية اجتماعية للمقدسات الهندوسية» طبعة ثانية، دلهي ١٩٦٩، أعيد طبعه في كونكتيكت ١٩٧٦
٣ - ستيفنسون، م. «طقوس المولد الثنائي» لندن/ نيويورك ١٩٢٠، أعيد طبعه في نيويورك ١٩٧١ وفي نيودلهي ١٩٧١

٤ ـ فيدیارتي، ل.ب. جها، م. وساراسواتي ب.ن. «المجتمع المقدس لكاشي مصغر للمدنية الهندية» دلهي ١٩٧٩

١٤ـ الاسلام

تصنيف س. ي بوزوورث

١ ـ أحمد، أ. «دراسات في الثنائية الاسلامية في المحيط الهندي» اكسفورد ١٩٦٤
٢ ـ أحمد، أ. «تاريخ عقلاني للاسلام في الهند» أدنبره ١٩٦٩
٣ ـ علي محمد، «كتيب الحديث» طبعة ثانية لندن ودبلن ١٩٧٨ أعادة طباعة لطبعة لاهور في ١٩٥١ مع مقدمة إضافية
٤ ـ اندري، ت. «الاسلام في لاهور....» استكهولم ١٩١٨
٥ ـ آربري، أ.ج «الصوفية بيان بالصوفية في الاسلام» لندن ١٩٥٠
٦ ـ آربري، أ.ج «الدين في الشرق الأوسط: ثلاثة مناطق في انسجام وصراع» ج ٢ «اسلام» كمبردج ١٩١٩
٧ ـ أرنولد، سير توماس، و. «الرسم في الاسلام: دراسة عن مكان الفن التصويري في الثقافة الاسلامية» نيويورك ١٩٦٥ (أعيد نشره مع مقدمة جديدة لطبعة ١٩٢٨)
٨ ـ أرنولد، سير توماس، و. «الخلافة» لندن ، ١٩٦٥ أعيد طبعه في ١٠٦٧ نيويورك ،١٩٦٦ نشر للمرة الأولى في اكسفورد ١٩٢٤
٩ ـ بيرج، ج.ك «طريقة البكتاشة للدراويش» لندن ١٩٣٧ نيويورك ١٩٧٧
٩ ـ بوزوورث، س.ي «الأسر الاسلامية الحاكمة» أدنبره/ نيويورك ١٩٦٧، وطبعة منقحة ١٩٨٠
١٠ ـ براندون، س.غ.ف «قاموس الدين المقارن» لندن/ نيويورك ١٩٧٠

١٠ - بروكلمان، س. «تاريخ الشعوب الاسلامية» لندن ١٩٥٢ وقد نشرت هذه الترجمة في الأصل في نيويورك ١٩٤٧ ولندن ١٩٤٩
١١ - براون، ي.ع «مواد لدراسة ديانة البابية» كمبردج ١٩١٨
١٢ - كنعان، ث. «الأولياء المسلمون وأماكنهم المقدسة في فلسطين» لندن ١٩٤٧
١٣ - كولسن، ن.ج «تاريخ القانون الاسلامي» أدنبره ١٩٦٤
١٤ - كراغ، ك. «فكر المجالس في الاسلام المعاصر» أدنبره ١٩٦٥
١٥ - كراغ، ك. «فكر القرآن، فصول في الفكر» لندن ١٩٧٣
١٦ - دانييل، ن.أ «الاسلام والغرب: تكوين صورة» أدنبره ١٩٦٠
١٧ - دونالدسن، د.م «ديانة الشيعة: تاريخ الاسلام في فارس والعراق» لندن ١٩٣٣، نيويورك ١٩٧٦
١٨ - دونالدسن، د.م «دراسة في أخلاقيات الاسلام» لندن ١٩٥٣
١٩ - دنكان، أ. «الحرم المقدس الشريف: صورة للمكان المقدس في القدس العربية» لندن ١٩٧٢
٢٠ - دائرة معارف الاسلام ٥ مجلدات، لندن ١٩١٣ - ٣٨
٢١ - دائرة معارف الاسلام طبعة ثانية، لندن ١٩٦٠
٢٢ - آيسن، ي. «مكة المكرمة والمدينة المنورة» لندن/ نيويورك ١٩٦٣
٢٣ - ايسلمونت، ج.ي «بهاء الله، عصر جديد» طبعة ثالثة منقحة، ١٩٧٠ طبعة رابعة ١٩٨٠
٢٤ - إتنغوزن، ر. «الرسم العربي» لوزان ١٩٦٢، لندن ١٩٧١، نيويورك ١٩٧٧
٢٥ - فارمر، هـ. غ «تاريخ الموسيقى العربية حتى القرن التاسع» لندن، ١٩٢٩ أعيد طبعه، ١٩٦٧ ١٩٧٣ .
٢٦ - فريمان - غرنفيل، غ. س. ب «التقاويم الاسلامية والمسيحية، جداول

التحويل للتواريخ الاسلامية والمسيحية من الهجري الى الميلادي» لندن/ نيويورك ،١٩٦٣، طبعة ثانية لندن ١٩٧٧
٢٧ ـ غاتج، هـ. «القرآن وتفسيره: نصوص مختارة مع التفسير الاسلامي الكلاسيكي والحديث» (ترجمة أ. ت ولش)، لندن، بيركلي كليفورنيا ١٩٧٦
٢٨ ـ غودفروي ـ ديمومبين، م. «دراسة في التاريخ الديني والحج» باريس ،١٩٢٣، فيلادلفيا ١٩٧٧ (وهناك بحث منشور في جامعة باريس تحت عنوان إسهام في دراسة الحج الى مكة.... ١٩٢٣)
٢٩ ـ غودفروي ـ ديمومبين، م. «المؤسسات الاسلامية» لندن ١٩٥٠
٣٠ ـ جب، سيرهاملتون، أ.ر «نزعات حديثة في الاسلام» شيكاغو ،١٩٤٧، نيويورك ١٩٧١
٣١ ـ جب، سيرهاملتون،أ.ر «الاسلام، مسح تاريخي» طبعة ثانية لندن ١٩٧٥ تحت عنوان، «مسح تاريخي» طبعة ثانية أعيدت طباعته ١٩٦٩
٣٢ ـ غولدزيهر، ي. «دراسات اسلامية» مجلدان، لندن ١٩٦٧ ـ ٧١، نيويورك ١٩٦٧ ـ ٧٢
٣٣ ـ غرابر، و. «تشكيل فن اسلامي» لندن/ بيل ١٩٧٣
٣٤ ـ غراي، ب. «الرسم الفارسي» جنيف ،١٩٦١ لندن ،١٩٧٧ نيويورك ١٩٧٧
٣٥ ـ غوليوم، أ. «تقاليد الاسلام: مدخل الى دراسة أدب الحديث» اكسفورد ،١٩٢٤ اعادة طبع نيويورك ١٩٨٠
٣٦ ـ غوليوم، أ. «الاسلام» ،١٩٥٤ ١٩٦٩
٣٦ ـ حتي، ب.ك «تاريخ العرب من الأزمنة القديمة حتى الحاضر» طبعة ١٠ لندن/ نيويورك ١٩٧٠
٣٧ ـ هولت، ب.م. لامبتون، أ.ك.س. ولويس، ب. «تاريخ كمبردج للاسلام» ج ،١ الأراضي الاسلامية المركزية ج ٢ الأراضي الاسلامية

الأخرى، «المجتمع الاسلامي والمدنية» كمبردج ، ١٩٧٠ طبعة جديدة ٤ مجلدات ١٩٧٧

٣٨ ـ حوراني، أ. «الفكر العربي في عصر التحرر ١٧٩٨ ـ ١٩٣٩» لندن/ نيويورك جامعة اكسفورد ١٩٦٢

٣٩ ـ هوغر، ت.ب «قاموس الاسلام» لندن/ نيويورك ، ١٨٨٥ أعيدت طباعته ، ١٩٣٥ لندن ، ١٩٦٦ نيويورك ١٩٨٠

٤٠ ـ اسرائيلي، ر. «المسلمون في الصين: دراسة في المواجهة الثقافية» لندن ١٩٨٠

٤١ ـ جعفري، س.هـ.م «الأصول والتطورات الأولى للإسلام الشيعي» لندن بيروت ١٩٧٩

٤٢ ـ جيفري، أ. «القرآن، كتاب مقدس» نيويورك ١٩٥٢/ ١٩٨٠

٤٣ ـ جيفري، أ. «مختارات حول الإسلام من كتابات عربية قيمة معترف بها ممثلة لكل معتقدات وممارسات المسلمين» نيويورك ١٩٨٠

٤٤ ـ خطيبي، أ.و. بلماسي، م. «فخامة الخط العربي» لندن ١٩٧٦ نيويورك ١٩٧٧

٤٥ ـ لين، ي.و «بيان عن أخلاق وعادات المصريين الجدد» لدن ، ١٨٣٦ أعيد نشره كثيراً

٤٦ ـ لاوست، هـ. «الانشقاق في الاسلام: مدخل الى دراسة الدين الاسلامي» باريس ١٩٦٥

٤٧ ـ ليفي، ر. «البنية الاجتماعية للاسلام» كمبردج ١٩٥٧ الطبعة الثانية «علم الاجتماع الاسلامي»

٤٨ ـ لويس، ب. «الحشيشية طائفة متطرفة في الاسلام» لندن ، ١٩٦٧ نيويورك ، ١٩٦٨ أعيد طبعه في نيويورك ١٩٨٠

٤٩ ـ لويس، ب. «عالم الاسلام: العقيدة، الناس، الثقافة» لندن ١٩٧٦ «الاسلام والعالم العربي» ١٩٧٦

٥٠ ـ لنكولن، س. ي «المسلمون السود في أمريكا» طبعة جديدة ماسوشتس ١٩٧٣
٥١ ـ لنغز، م. «ماهي الصوفية» لندن ،٩٧٥ بيركلي كليفورنيا ١٩٧٧
٥٢ ـ مكدونالد، د. ب «تطور علوم الدين الاسلامي نظرية فلسفة القانون والتشريع» كراتشي ،١٩٦٠ لندن ،١٩٠٣ أعيد طبعه في نيويورك ١٩٦٥
٥٣ ـ مكدونالد، د. ب «الموقف الديني والحياة في الاسلام» شيكاغو ،١٩٠٩ أعيد طبعه في بيروت ١٩٦٥ ونيويورك
٥٤ ـ مكفرسون، ج. و «الموالد في مصر» القاهرة ،١٩٤١ أعيد طبعه في نيويورك ١٩٧٧
٥٥ ـ مارتن، ب. غ «الأخوة الإسلامية في أفريقيا القرن ١٩» كمبردج ١٩٧٦
٥٦ ـ ميتشل، غ. «الهندسة في العالم الاسلامي: تاريخها والمعنى الاجتماعي» لندن/ نيويورك ١٩٧٨
٥٧ ـ ميتشل، ر. ب «جمعية الأخوة المسلمين» لندن جامعة اكسفورد ١٩٦٩
٥٨ ـ نيكلسون، ر. أ «دراسات في الصوفية الاسلامية» كمبردج ،١٩٢١ أعيد طبعه في ،١٩٦٧ ١٩٧٩
٥٩ ـ بيلي، سيرلويس، «القصة المعجزة للحسن والحسين ـ جمعت من روايات شفوية» لندن، و.هـ ،١٨٧٩ أعيد طبعه ١٩٧٠
٥٩ ـ بيركن، م. ومينزورث، ب. «العقيدة البهائية» لندن ١٩٨٠
٦٠ ـ بيترز، ر. (ترجمة) «الجهاد في الاسلام في القرون الوسطى والاسلام الحديث» الفصل المتعلق بالجهاد من ابن رشد ـ كتابه في الشريعة» ليدن ١٩٧٧
٦١ ـ رحمان، ف. «اسلام» لندن/ نيويورك ،١٩٦٦ طبعة ثانية جامعة شيكاغو ١٩٧٩

٦٢ ـ رينغزن، هـ. «دراسات في الجبرية العربية» فيسبان ١٩٥٥
٦٣ ـ رودنسون، م. «محمد(ﷺ)» لندن ، ١٩٧١ طبعة جديدة ، ١٩٧٤، نيويورك ١٩٨٠
٦٤ ـ سافوري، ر.م «مدخل الى الحضارة الاسلامية» كمبردج/ نيويورك ١٩٧٦
٦٥ ـ شاخت، ج. «مدخل الى القانون الاسلامي» اكسفورد ، ١٩٦٤، ١٩٧٤، ١٩٧٩
٦٦ ـ شاخت، ج. وبوزوورث، س.ي «عطاء الاسلام» طبعة ثانية اكسفورد ، ١٩٧٤، ١٩٧٩
٦٦ ـ سيميل، أ. «الخط الاسلامي» ليدن ، ١٩٧٠ نيويورك
٦٧ ـ طيباوي، أ.ل «التعليم الاسلامي: تقاليده وتحديثه في النظم العربية الوطنية» لندن ١٩٧٢ طبعة ثانية ١٩٧٩
٦٨ ـ ترمينغام، ج.س «تاريخ الاسلام في غرب أفريقيا» اكسفورد ، ١٩٦٢، ١٩٧٠
٦٩ ـ ترمينغام، ج.س «طرق الصوفية في الاسلام» اكسفورد ، ١٩٧١، مطبعة جامعة اكسفورد ١٩٧٣
٧٠ ـ ترمينغام، ج.س «المسيحية بين العرب في الأزمنة السابقة للاسلام» لندن/ بيروت ١٩٧٩
٧١ ـ ترمينغام، ج.س «تأثير الاسلام في أفريقيا» طبعة ثانية، لندن/ بيروت ١٩٨٠
٧٢ ـ تريتون، أ.س «مواد في التعليم الاسلامي في العصور الوسطى» لندن ١٩٥٧
٧٣ ـ تريتون، أ.س «الخلفاء ورعاياهم من غير المسلمين: دراسة نقدية للعهدة العمرية» لندن ، ١٩٣٠ أعيدت طباعته في لندن ١٩٧٠

٧٤ ـ فون غرونبوم، غ.ي «الأعياد المحمدية» أعيدت طباعته في لندن ١٩٦٧ نيويورك ١٩٧٦ تقدم نشره في نيويورك ١٩٥١، لندن ١٩٥٨
٧٥ ـ ادي، س. «النساء في التاريخ الاسلامي» لندن/ بيروت، ١٩٨٠
٧٦ ـ وات، و.م «محمد النبي ورجل الدولة» لندن، جامعة اكسفورد ١٩٦١، ١٩٧٤
٧٧ ـ وات، و.م «الفلسفة الإسلامية وعلوم الدين» جامعة أدنبره ١٩٦٢، ١٩٧٩
٧٨ ـ وات، و.م «تاريخ اسبانيا الاسلامية» أدنبره ١٩٨٥، ١٩٧٨
٧٩ ـ وات، و.م «الفكر السياسي الاسلامي: المفاهيم الأساسية» أدنبره ١٩٦٨
٨٠ ـ وات، و.م «ماهو الاسلام» لندن/ بيروت ١٩٦٨ طبعة ثانية ١٩٧٩ نيويورك ١٩٦٨
٨١ ـ وات، و.م «مدخل بل الى القرآن، روجع كلية ووسع» أدنبرة ١٩٧٠، ١٩٧٨
٨٢ ـ فنسنك، أ.ج «العقيدة الاسلامية: تفسيرها وتطورها التاريخي» كمبردج ١٩٣٢، لندن ١٩٦٥
٨٣ ـ وليمز، ج.أ «مواضيع في المدينة الاسلامية» بيركلي، كليفورنيا، لندن ١٩٧١
٨٤ ـ زيادة، ن.أ «السنوسية: دراسة للحركات الاحيائية في الاسلام» ليدن ١٩٥٨

١٥ـ الجانية
تصنيف ت. و. لنغ

١ ـ باشام، أ.ل «المعجزة التي كانت الهند» طبعة ٣ منقحة لندن ١٩٦٧، نيويورك ١٩٦٨
٢ ـ جيني، ب.س «كارما ومشكلة عودة الميلاد في الجانية» في و.د أوفلاهوتي، «الكارما وعودة الميلاد في التقاليد الهندية الكلاسيكية» بيركلي، كليفورنيا ١٩٨٠
٣ ـ جيني، ب.س «الطريق الجاني للتطهر» بيركلي، كليفورنيا ١٩٧٩
٤ ـ لنغ، ت. «الجانية» في طبعة أ. كوترل، دائرة معارف المدنية القديمة نيويورك ١٩٨٠

١٦ـ الديانات اليابانية
تصنيف ي. كيدر

١ ـ أنيزاكي، م. «نيشرين النبي البوذي» كمبردج، اكسفورد ١٩١٦
٢ ـ ستون، و.غ (ترجمة) نيهوغي «تاريخ اليابان من الأزمنة القديمة الى ٦٩٧ م» لندن ١٩٥٦ نشر من قبل في لندن ١٨٩٦
٣ ـ بوير، هـ. وكارلكويست، س. «الأعياد اليابانية» طوكيو ١٩٧٤
٤ ـ بلاكر، س. «قوس شجرة الكاتالابا: دراسة للمارسات الشامانية في اليابان» لندن ١٩٧٥
٥ ـ بلوم، أ. «انجيل شزان للنعمة الخالصة» جامعة أريزونا ١٩٦٥
٦ ـ يوك، ن. (ترجمة) «انغي شيكي اراءات عصر انغي» طوكيو ١٩٧٠
٧ ـ بكسر، س.ر. «القرن المسيحي في اليابان ١٥٤٩ ـ ١٦٥٠» بيركلي، كليفورنيا ١٩٦٧، ١٩٧٤

٨ ـ بونس، و.ك «الديانات في اليابان: البوذية، الشنتو، المسيحية» طبعة ٣ طوكيو ،١٩٥٩ لندن غرينورد ١٩٧٨
٩ ـ كازال، ي.أ «الأعياد المقدسة الخمسة في اليابان القديمة: الرمزية، والتطور التاريخي» طوكيو، جامعة صوفيا ١٩٦٧
١٠ ـ شامبرلان، ب.هـ (ترجمة) «كوبيكي، أو سجلات الأمور القديمة، اجراءات الجمعية الآسيوية في اليابان» ج ١٠ ملحق اضافي، طوكيو ١٨٨٢
١١ ـ دي فيسر، م.و «البوذية القديمة في اليابان، السوترا والاحتفالات الجارية في القرنين ،٧ ٨م وتاريخها في الأزمنة التالية» مجلدان، ليدن ١٩٣٥
١٢ ـ دروموند، ر.هـ «تاريخ المسيحية في اليابان»، ميشغان ١٩٧١
١٣ ـ ايرهارت، هـ.ب «الديانة اليابانية الوحدة والاختلاف» طبعة ثانية، كليفورنيا ١٩٧٤
١٤ ـ ايرهارت، هـ.ب «دراسة دينية لطائفة جيل هاغورو في شوجندو: مثال على ديانة الجيل اليابانية» طوكيو، جامعة صوفيا ١٩٧٠/ نيويورك ١٩٧٠
١٥ ـ اليوت، سيرشارلز، «البوذية اليابانية» لندن/ نيويورك ١٩٥٩ نشر من قبل لندن ١٩٣٥
١٦ ـ هاكيذا، ي.س (ترجمة) «كوكال الأعمال الرئيسية» نيويورك ١٩٧٢
١٧ ـ هربرت، ج. «شنتو: في المنبع الياباني» نيويورك/ لندن ١٩٦٧
١٨ ـ هوري، ي. «ديانة الشعب في اليابان، الاستمرار والتبدل» جامعة شيكاغو طوكيو ١٩٦٨ مطبعة جامعة شيكاغو ١٩٧٤
١٩ ـ هوري، ي. وآل «الديانة اليابانية: مسح من قبل وكالة الشؤون الثقافية» طبعة ثانية طوكيو كليفورنيا ١٩٧٤

٢٠ ـ إيغلهارت، س.و «قرن من المسيحية البروتستنتية في اليابان» طوكيو ١٩٥٩
٢١ ـ ابواد، س. «معجم التراجم في التاريخ الياباني» طوكيو ١٩٧٨
٢٢ ـ «القاموس البوذي الياباني ـ الانكليزي» طوكيو ١٩٦٥
٢٣ ـ كمسترا، ج. هـ «المجابهة أو التوفيق: النمو المبدئي للبوذية اليابانية» ليدن ١٩٦٧
٢٤ ـ كيدر، ج.ي «المعابد اليابانية: النحت، الرسم، الحدائق، الهندسة» طوكيو/ امستردام/ لندن ١٩٦٤
٢٥ ـ كتاغاوا، ج.م «الديانة في التاريخ الياباني» نيويورك ١٩٦٦
٢٦ ـ لوريس، ج. «الكنيسة الكاثوليكية في اليابان: تاريخ مختصر» طوكيو ١٩٥٤
٢٧ ـ ماسوناغا، ر. «مقاربة السوتو الى زن» طوكيو «العامة في المجتمع البوذي» ١٩٥٨
٢٨ ـ ماسوناغا، أ. «فلسفة التمثيل البوذي: التطور التاريخي لنظرية الهونجي ـ سوجاكو» طوكيو/ جامعة صوفيا ١٩٦٩
٢٩ ـ ناكامورا، هـ. هوى، أ. ونوما، س. «البوذية اليابانية» طوكيو، جمعية البوداجاينتي ١٩٥٩
٣٠ ـ أونوس، «شنتو: طريق الكامي»، طوكيو ،١٩٦٢ نشر من قبل تحت اسم طريق الكامي مدخل الى طريق الشنتو ١٩٦٠
٣١ ـ فيليبي، د.ل (ترجمة) «نوريتو» ترجمة جديدة «الطقوس الصلاة اليابانية» طوكيو، مؤسسة الثقافة اليابانية والكلاسيك ١٩٥٩
٣٢ ـ بونسونبي ـ فين، ر.أ.ب «دراسات في الشنتو والمزارات» طوكيو ١٩٣٥ نشر من قبل ١٩٤٣ ونشر كجزء واحد كأعمال مجمعة نيويورك ١٩٥٤

٣٣ ـ بونسونبي ـ فين، ر.أ.ب «تعاقب الشنتو» كيوتو ١٩٦٣ كجزء ٥ من الأعمال المجمعة، نيويورك ١٩٦٣
٣٤ ـ سوندرز، ي.د «البوذية في اليابان مع تحديد الأصول في الهند» فيلادلفيا ١٩٦٤ لندن/ كونكتيكن ١٩٧٧ بيركلي كليفورنيا ١٩٦٤
٣٥ ـ استريلين، هـ. ثان «ديانة الحكمة الالهية أقوى حركة دينية يابانية» كويوتو ١٩٥٧
٣٦ ـ سوزوكي، د.ث «زن والثقافة اليابانية» نيويورك ١٩٥٩ لندن، ١٩٥٩، طبعة منقحة وموسعة «بوذية الزن وتأثيرها في الثقافة اليابانية» ١٩٣٨
٣٧ ـ تاجيما، ر. «رمزا الكون العظيمان ومذهب الشنتو الخاص» باريس/ طوكيو ١٩٥٩
٣٨ ـ هويت، ج.و «السوكاغاكي والمجتمع الحاشد» كليفورنيا ١٩٧٠

١٧ ـ اليهودية

تصنيف ا . انترمان

١ ـ ابراهام ، ي . «الحياة اليهودية في العصور الوسطى» نيويورك ١٩٦٩ أعيد طبعه ١٩٧٥ نشر لأول مرة ١٨٩٦ .
٢ ـ ألتمان ، أ . «موسى مندلسون : دراسة حياته» ڤيلادلڤيا/ألاباما ، لندن ١٩٧٣ .
٣ ـ بارون ، س . و «تاريخ اليهود الديني والاجتماعي» طبعة ثانية ١٧ مجلد ڤيلادلڤيا /نيويورك/ لندن/ جامعة كولومبيا ١٩٥٢ ـ ٧٦ .
٤ ـ بلو ، ج . ل . «اليهودية الإصلاحية : وجهة نظر تاريخية» نيويورك ١٩٧٣ .
٥ ـ بوبر ، م . «قصص هازيدية» مجلدان نيويورك ١٩٦١ أعيد طبعه ١٩٦٨ ـ سلف نشره/لندن ١٩٥٦ ج ١ ، المعلمون الأوائل .

٦ ـ نفسه ، ج ٢ «المعلمون المتأخرون» .
٧ ـ كوهن ، أ . «تلمود كل الناس» ، لندن/نيويورك ١٩٤٩ نشر من قبل ١٩٣٢ .
٨ ـ دابني ، هـ (ترجمة) «المشنا» ، لندن ١٩٥٤ نشر لأول مرة ١٩٣٣ .
٩ ـ «دائرة المعارف اليهودية» ١٦ مجلد ، ٣ كتب سنوية ، القدس ١٩٧١ ١٦ مجلد نيويورك .
١٠ ـ ابستين ، ي . «التلمود البابلي» ١٨ مجلد ، لندن ١٩٦١ .
١١ ـ إيستين ، ي . «اليهودية» ١٩٥٩ أعيد طبعه ١٩٦٨ .
١٢ ـ فيلدمان ، د . م . «العلاقات الزوجية : التحكم في النسل والاجهاض في القانون اليهودي» ، نيويورك ١٩٧٤ «التحكم في النسل في القانون اليهودي ، العلاقات الزوجية ، موانع الحمل والاجهاض . .» طبعة جديدة لندن ١٩٨٠ .
١٣ ـ فنكلستين ، ي . «اليهود» ج ٢ ، «ديانتهم وثقافتهم» طبعة جديدة نيويورك ١٩٧١ .
١٤ ـ فريدلندر ، أ . هـ «خارج الزوبعة ، مختارات من أدب الإبادة الجماعية» نيويورك ١٩٧٦ أعيد طبعه ١٩٧٨ نيويورك ١٩٦٨ .
١٥ ـ غرونولد ، ي . «سفر الرؤيا وصوفيّة الميركفا» ، ليدن ١٩٨٠ .
١٦ ـ غرونفيلد ، ي . «القوانين اليهودية ، تاريخ الفلسفة اليهودية من زمن التوراة حتى فرانز روزنزويغ» ، نيويورك ١٩٦٤ .
١٨ ـ هرتزبيرغ ، أ . «الفكرة الصهيونية : تحليل تاريخي ومختارات» نيويورك أعيدت طباعته ١٩٧١ .
١٩ ـ هوزيك ، ي . «تاريخ الفلسفة اليهودية في العصور الوسطى» نيويورك ڤيلادلفيا ١٩٦٠ سلف نشره في نيويورك ١٩٠٦ .
٢٠ ـ ايدلسون ؛ أ . ز «الطقوس اليهودية وتطورها» ، نيويورك ١٩٦٧ سلف نشره في نيويورك ١٩٣٢ .

٢١ ـ جاكوبز ، ل «اللاهوت اليهودي» ، لندن ١٩٧٣/نيويورك ١٩٧٣ .
٢٢ ـ جاكوبز ، ل «مبادىء العقيدة اليهودية : دراسة تحليلية»لندن/ نيويورك ١٩٦٤ .
٢٣ ـ جاكو بوفيتش ، ي . «الأخلاقيات اليهودية في العصور الوسطى» نيويورك ١٩٦٧ طبعة منقحة ١٩٧٥ .
٢٤ ـ كانيل ، م . «اليهودية» بلاندنورد ١٩٧٩ (فن الديانات ـ العالمية) .
٢٥ ـ كاتز ، ج ، «الحسم والتسامح : العلاقات بين اليهود ـ وغيرهم في العصور الوسطى والأزمنة الحديثة» ، نيويورك ١٩٦٢ أعيد طبعه عن طبعة ١٩٦١ في وست بورت ١٩٨٠ .
٢٦ ـ خدوري ، ي . «العالم اليهودي» ، لندن ١٩٧٩ نيويورك ١٩٧٩ .
٢٧ ـ كيلز م . م «الأخلاقيات اليهودية المعاصرة» نيويورك ١٩٧٨ .
٢٨ ـ لاكوير ، و«تاريخ الصهيونية» نيويورك ١٩٧٢ .
٢٩ ـ لبيرمان ، س . «الهلنستية في فلسطين اليهودية ، دراسات من النقل الحرفي ، المعتقدات والأخلاق في فلسطين في القرن الأول والقرن الرابع» (طبعة ثانية) نيويورك حلقة دراسية يهودية في أمريكا ١٩٦٢ .
٣٠ ـ «الميمونة» أي «موسى بن ميمون» «مرشد الحيران» (ترجمة س . باينز) شيكاغو ١٩٧٤ .
٣١ ـ مارغوليس م . ل . وماركس . أ «تاريخ الشعب اليهودي» نيويورك ١٩٦٥ سلف نشره في ڤيلادلفيا في ١٩٢٧ .
٣٢ ـ مونتفيور ، س .غ ولوي ، هـ «مختارات ربانية» نيويورك ١٩٧٤ أعيد طبعه ١٩٦٨ ، مع مقدمة نقدية جديدة .
٣٣ ـ مور ، غ . ف . «اليهودية في القرون الأولى للعصر المسيحي» ٣ مجلدات كمبردج ، جامعة هارڤرد ١٩٢٧ أعيد طبعه ١٩٦٦ .
٣٤ ـ نامينيي ، ي . «جوهر الفن اليهودي» /نيويورك/لندن ١٩٦٠ .

٣٥ ـ نيوسنر ، ج ، «التقاليد الربانية حول الفريسيين قبل ٧٠ م» ليدن ١٩٧١ .
٣٦ ـ رابينوز ، هـ . «عالم الهاسيدية» ، لندن ، ١٩٧٠ .
٣٧ ـ ريتلنغر ، غ «الحل الأخير ، محاولة إبادة اليهود في أوروبا» ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ طبعة جديدة منقحة نيويورك/لندن ١٩٦٨ كليفورنيا ١٩٦١ .
٣٨ ـ ريڤكن ، ي .أ «الثورة الخفية : الفريسيون البحث عن المملكة في ناشفيل» أبنغدون ١٩٧٨ ، لندن ١٩٧٩ .
٣٩ ـ روث ، ث . «تاريخ اليهود في انكلترا» طبعة ٣ اكسفورد ١٩٧٩ .
٤٠ ـ روث ،ث ، «تاريخ المارانوس» ، طبعة منقحة ڤيلادلڤيا ، نيويورك ١٩٤٧ . اعادة طبع طبعة ١٩٣٢ ، نيويورك ١٩٧٥ .
٤١ ـ روث ، ث ، «تاريخ مختصر للشعب اليهودي» ، طبعة منقحة وموسعة لندن ١٩٦٩ أعيدت طباعته في ١٩٧٩ ، نيويورك ١٩٧٨ .
٤٢ ـ روداڤسكي ، د . «الحركات الدينية اليهودية الحديثة . تاريخ التحرير والتكيف» ، نيويورك ١٩٦٧ ، طبعة ٣ منقحة ١٩٧٩ العنوان الأصلي «التحرير والتكيف ، الحركات الدينية اليهودية المعاصرة» نيويورك/لندن ١٩٦٧ .
٤٣ ـ سغار ، هـ . م . «منهج التاريخ اليهودي الحديث» نيويورك ١٩٥٨ طبعة منقحة وموسعة ١٩٧٧/لندن ١٩٥٨ .
٤٤ ـ سكوس ، هـ . «المرشد إلى الأيام اليهودية المقدسة» نيويورك أعيد طبعه ١٩٧٠ .
٤٥ ـ سكولم ، غ .غ ، «نزعات كبيرة في الصوفية اليهودية» طبعة ٣ أعيد طبعه في نيويورك ١٩٦١ . نشر من قبل في لندن ١٩٥٤ .
٤٦ ـ سكولم ، غ .غ «الفكرة المسيحية في اليهودية ومقالات أخرى عن الروحانية اليهودية» ، نيويورك/لندن ١٩٧١ .

٤٧ ـ سكور ر . ي . «تاريخ الشعب اليهودي في عصر عيسى المسيح» مجلد ٢ (نقحه غ . ڤيرمس ، ف . ميللر ، م بلاك ١٩٥٩) .
٤٨ ـ سنغر ، س . ترجمة «كتاب الصلوات اليومية المعتمد» طبعة ٢ لندن ١٩٦٨ .
٤٩ ـ سكلير ، م . «اليهودية المحافظة ، حركة دينية أمريكية» ، طبعة موسعة نيويورك ١٩٧٢ .
٥٠ ـ استينسالتز ، أ «خلاصة التلمود» (ترجمه عن العبرية كاياغالي ، نيويورك/لندن ١٩٧٧ .
٥١ ـ ستراك ، هـ . ل . «مدخل الى التلمود والمدراش» نيويورك ڤيلادلڤيا ١٩٥٩ .
٥٢ ـ انترمان ، أ «اليهود : معتقداتهم الدينية وممارساتهم» ، لندن بوسطن ١٩٨١ .
٥٣ ـ ونيغزن ، ج . «من التوراة الى الميشنا» جامعة مانشستر/ نيويورك ١٩٦٧ .
٥٤ ـ زيملز ، هـ . ج «الاشكناز والسفرديم» لندن ١٩٥٨ .

١٨ ـ السحر والوسطاء

تصنيف ع . لندوب

١ ـ باربر ، م . «محنة فرسان الهيكل» كمبردج/ نيويورك ١٩٧٨ .
٢ ـ بلو ، ج . ي «الترجمة المسيحية للكابالا في عصر النهضة» واشنطن/ نيويورك ١٩٦٥ ، اعادة طبع جامعة كولومبيا ١٩٤٤ .
٣ ـ بلاڤاتسكي ، هـ . ب «موجز المذهب السري» لندن ١٩٦٦ .
٤ ـ بولزن ، هيندز ، ف . «بحث بسي : المرشد الشامل للظواهر النفسية» نيويورك ١٩٧٨ لندن ١٩٧٩ .

٥ - بوتلر ، س . «رمزية الأرقام» لندن/ نيويورك ١٩٧٠ .
٦ - كودرت ، أ . «الخيمياء : حجر الفلاسفة» كولورادو ١٩٨٠ .
٧ - ديوار ، ج . «السر غير المغلق : تفحص الماسونية» لندن ١٩٦٦ أعيد طبعه ١٩٧٢ .
٨ - دومت ، م . «لعبة التاروت» لندن ١٩٨٠ .
٩ - ايفانز - بريتشارد ، سير ادوارد ، ي . «الشعوذة والسحر بين الأزاند» اكسفورد ١٩٣٧ ، أعيد طبعه ١٩٥١ الخ . . . طبعة مختصرة اكسفورد ١٩٧٦ .
١٠ - غادريز ، غ . ب «الشعوذة اليوم» لندن ١٩٥٤ .
١١ - هيملبن ، ج . رودلف استينر «تراجم وثائقية» غولدن ١٩٧٥ .
١٢ - هوبر ، ڤ . ف «رموز الأرقام في العصور الوسطى» نيويورك ، جامعة كولومبيا ١٩٣٨ .
١٣ - هوي ، ي . «سحرة الفجر الذهبي» تاريخ وثائقي لطريقة من السحرة لندن ١٩٧٢ نيويورك ١٩٧٨ .
١٤ - جنغ ، س . غ «علم النفس والخيمياء» (ترجمة ر . ف . س هل) لندن ١٩٥٣ ، برنستون ١٩٨٠ ، نشر كمجلد ١٢ من بين مجموعة أعمال نيويورك ١٩٥٣ طبعة ثانية ١٩٦٦ .
١٥ - كنغ ، ف . «طقوس السحر في انكلترا ١٨٨٧ حتى يومنا الحالي» لندن ١٩٧٠ طبعة نشرت تحت عنوان «طقوس السحر : الغامض الحديث» نيويورك ١٩٧١ .
١٦ - نايث ، غ . «ممارسة السحر الطقوسي» طبعه ١٩٧٩/٣ نيويورك .
١٧ - لاغوير ، م . «ميراث فودو» كليفورنيا/ لندن ١٩٨٠ .
١٨ - ليڤي اليفانس (كونستنت أ . ل) «تاريخ السحر» (ترجمة أ . ي . ويت) لندن ١٩٦٩/ نيويورك .
١٩ - لوينسوهن ، ر . «النبوة والتنبؤ» لندن ١٩٩١ .

٢٠ ـ نلسون ، غ . ك «الروحانية والمجتمع» لندن/ نيويورك ١٩٦٩ .
٢١ ـ رودز ، هـ . ت . ف «قداس الشيطان» نيويورك/ لندن ١٩٥٤ نيويورك ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ .
٢٢ ـ روبرتس ، ح . و «ميثولوجيا الجمعيات السرية» لندن/ نيويورك ١٩٧٢ .
٢٣ ـ ستاودت ، ج . ج «شروق شمس الخلود : حياة جاكوب بوهيم وفكره» فيلادلفيا ١٩٥٧ ، أعيد طبعه نيويورك .
٢٤ ـ توماس ، ك . «الدين وأفول السحر» لندن/ نيويورك ١٩٧١ .
٢٥ ـ توكسفيك ، س . «عمانويل سويدنبرغ ، العالم والساحر» ييل ١٩٤٨ ، لندن ١٩٤٩ .
٢٦ ـ واليز ، ر . ت «الأفلاطونية المحدثة» لندن ١٩٧٢ .
٢٧ ـ ويب ، ج . «الدائرة المتآلفة» لندن/ نيويورك ١٩٨٠ .
٢٨ ـ ويلسون ، س . «السحر والتنجيم» لندن/ نيويورك ١٩٧١ .
٢٩ ـ ييتس ، ف . أ «فن الذاكرة» لندن/ شيكاغو ١٩٦٦ .
٣٠ ـ ييتس ، ف . أ «جيوردانوبرونو وتقاليد السحر» لندن ١٩٦٤ ، ١٩٧٨ ، شيكاغو ١٩٦٤ ، نيويورك ١٩٦٩ .
٣١ ـ ييتس ، ف . أ «تنور الروزيكروسيين» لندن ١٩٧٢ ، كولورادو ١٩٧٨ .

(انظر أيضاً : ١/٢ ، ٣ ، ٨ ، ٧٥/١٠ ، ١٩/٢٠ ، ١٢/٢٢)

١٩ـ ديانات أمريكا الوسطى

تصنيف د . كارسكو

١ ـ برنال ، ي . «مكسيكو قبل كوتينر» طبعة منقحة نيويورك ١٩٧٥ .

٢ ـ برنداج ، ب . «الشمس الخامسة» تكساس ١٩٧٩ .

٣ ـ كازو ، أ . «الأزتيك شعب الشمس» جامعة أوكلاهوما ١٩٥٨ أعيد طبعه ١٩٧٠ .

٤ ـ كو ، م . «المايا» نيويورك ١٩٧٣ نشر من قبل نيويورك/ لندن ١٩٧١ .

٥ ـ كولبرت ، ت . ب «المدنية الضائعة : قصة المايا التقليدية» نيويورك ١٩٧٤ .

٦ ـ ديفز ، ن . «التولتيك حتى سقوط تولا» أوكلاهوما ١٩٧٧ .

٧ ـ دوران ، د . «كتاب الآلهة والطقوس والتقويم القديم» ترجمه وقدم له ف . هوركاسيتس ، د . هايدن ، أوكلاهوما ١٩٧٥ نشر لأول مرة ١٩٧١ .

٨ ـ ادمونسون ، م . «مكسيك القرن ١٦ : أعمال ساهاغون البولرك» جامعة نيومكسيسكو ١٩٧٤ .

٩ ـ هاردوي ، ج . «مدن ما قبل الكولومبية» نيويورك/ لدن ١٩٧٣ .

١٠ ـ كاتز ، ف . «المدنية الأمريكية القديمة» نيويورك/ لندن ١٩٧٢ .

١١ ـ كوبلر ، غ . «فن الهندسة في أمريكا القديمة» طبعة ثانية ١٩٧٥ نيويورك ١٩٧٦ .

١٢ ـ ليون بورتلا ، م . «فكر وثقافة الأزتيك» أوكلاهوما ١٩٧٨ نشر للمرة الأولى ١٩٦٣ .

١٣ ـ ليون بورتلا ، م . «الزمن والحقيقة في فكر المايا» بوسطن ١٩٧٣ .

١٤ ـ ليون بورتلا ، م . «آداب المكسيك ما قبل الكولومبية» أوكلاهوما ١٩٦٩ .

١٥ ـ روبرتسون ، د . «الرسوم والمخطوطات المكسيكية لحقبة الاستعمار الأولى : المدارس المتروبولبتانية» جامعة بيل ١٩٥٩ .
١٦ ـ سيجورن ، ل . «الماء المحترق : الفكر والدين في المكسيك القديمة» بيركلي/ كليفورنيا/ لندن ١٩٧٦ .
١٧ ـ ووشبوب ، ر . «كناش هنود وسط أمريكا» ج ١٠ «علم الآثار القديمة في أمريكا الشمالية» تكساس ١٩٧١ .
١٨ ـ ويتلي ، ب . «محور الأرباع الأربعة» شيكاغو ١٩٧١ .
١٩ ـ وولف ، ي . «أبناء الأرض المهتزة» شيكاغو ١٩٥٩ ، ١٩٦٢ .
(انظر : أيضاً : ٢٠/٣ ، ١٨ ـ أ)

٢٠ـ الحركات الدينية الجديدة في المجتمعات البدائية

تصنيف : هـ . و . تيريز

١ ـ باريت ، هـ . ج . (الشيكرز الهنود) الينوس ١٩٧٢ .
٢ ـ باريت ، د . ب . «الإنشقاق والتجديد في أفريقيا» ، أكسفورد ١٩٦٨ .
٣ ـ باريت ، ل . ي . «الراستفارينز : مأزق جاميكا» لندن ١٩٧٧ .
٤ ـ دانيل ، م . ل . «القديم والجديد في كنائس الشونا الجنوبية المستقلة» مجلدان : هـ ٢ الهيغ ١٩٧١ ـ ١٩٧٤
٥ ـ إلوود ، د . ج . «الكنائس والطوائف في الفلبين» ١٩٦٨ .
٦ ـ نوخس ، س . «الأنبياء الثائرون : دراسة للحركات المسائحية في الديانات الهندية» لندن ، نيويورك ١٩٦٥ .
٧ ـ غرينود ، و . «اليد المرفوعة» ١٩٨٠ ، ولنغتون .
٨ ـ هاليبرتون ، غ . م . «النبي هاريس» لندن ١٩٧١ /نيويورك ١٩٧٣ .

٩ ـ هندرسون ج . م . «الراتانا» طبعه ، ١٩٧٢ .
١٠ ـ كامبا ، ي . «كوري : الحركات المسائحية في منطقة بياك نوفور الثقافية» الهيغ ١٩٧٢ .
١١ ـ لاباری ، و . «ديانة البيوت» نيويورك ١٩٦٩ طبعه رابعه ١٩٧٦ .
١٢ ـ لانترناري ، ف . «ديانة المضطهدين» نيويورك/لندن ١٩٦٣ .
١٣ ـ مارتن ، م . ل . «كيمبانغو : نبي افريقي وكنيسته» أكسفورد ١٩٧٥ ميشغان ١٩٧٦ .
١٤ ـ بيل ، ج . د . ي . «ألادور ، حركة دينية بين اليوروبا» لندن ١٩٦٨ .
١٥ ـ سمبسون ، غ . ى . «الديانات السوداء في العالم الجديد» جامعة كولومبيا ١٩٧٨ .
١٦ ـ سندكلير ، ب . غ . م . «أنبياء البانتو في جنوب أفريقيا» طبعة ٢ ، لندن ١٩٦١ .
١٧ ـ تيريز ، هـ ، و . «الحركات الدينية القبلية ، الجديدة» ، في دائرة المعارف البريطانية الطبعة ١٥ مجلد ١٨ .
١٨ ـ والاس ، أ . ف . س . «موت وإعادة مولد السنيكا» نيويورك ١٩٧٠ .
١٩ أ ـ ويليمز ، ك . م . «الرستقاريون» لندن ١٩٨١ .
١٩ ـ ويلسون ، ب . ر . «السحر والألفيون» /لندن/ نيويورك ١٩٧٣ .
٢٠ ـ ورسلي ، ب . «سيصدح البوق» طبعة ٢ نيويورك/لندن ١٩٦٨ أنظر أيضاً ١١ (ب)/١٣ .

الحركات الدينية الجديدة في المجتمعات الغربية

تصنيف ي . باركر

١ - اتحاد الحريات المدنية الأمريكية «مدرسة تورنتو للاهوت توثيق القضية» نيويورك ، مدرسة تورنتو لللاهوت ١٩٧٧ .
٢ - انلت ، س . «الطرق العديدة للكيان : مرشد للجماعات الروحية ومراكز النمو في بريطانيا» ، لندن ١٩٧٦ .
٣ - باركر ، ى . «الحركات الدينية الجديدة : منظور مجتمع متفهم» نيويورك ١٩٨٢ .
٤ - بروملي ، د . غ . وشوب ، أ . د . «المونيون في أمريكا : الديانه الكنيسة والحملات العنيفة» ، كليفورنيا ١٩٧٩ .
٥ - بريانت . د . وريتشاردسون ، «وقت للتفكير : تقويم دراسي لتوحيد الكنيسة» نيويورك ١٩٧٨ .
٦ - كنيسة علم المعرفة في أنحاء العالم «ديانة المعرفة» كنيسة المعرفة ١٩٧١ ، عنوان الطبعة السابعة «ديانة علم المعرفة للقرن العشرين» .
٧ - كوكس ، هـ : «الشرق المتحول : الوعد والخطر للشرقية الجديدة» نيويورك ١٩٧٧ ، ١٩٧٩ لندن
٨ - داڤيز ، هـ ، «الانحرافات المسيحية : تحدي الحركات الروحية الجديدة» طبعة ٤ منقحة فيلادلفيا ١٩٧٢ .
٩ - داونتون ، ج . ف . «الرحلات المقدسة : تحول الشباب الأمريكي إلى بعثات الضوء الإلهي» ، نيويورك ١٩٧٩ .
١٠ - ايلودو ، ر . س . الجماعات الدينية والروحية في أمريكا الحديثة ١٩٧٣ .
١١ - انروث ، ر . م . «غسل أدمغة الشباب والديانات المتطرفة» ميشغان ١٩٧٧ .

١٢ ـ إنروث ، ر . «شرك الديانات» نيويورك ١٩٧٩ .
١٣ ـ فريزر ، د . م . «تحري العلاقات الكورية الامريكية» واشنطن د . س . مكتب الطباعة الحكومي للولايات المتحدة ١٩٧٨ (تقرير اللجنة الفرعية للمنظمات الدولية عن لجنة العلاقات الدولية ، مجلس النواب الامريكي واشنطن ٣١ تشرين أول ١٩٧٨ .
١٤ ـ غلوك . س . ي . وبلا ، ر . ن . «الوعي الديني الجديد» كليفورينا ١٩٧٦ .
١٥ ـ هيل ، د . ع . «دراسة جماعات التطور العقلي ، الطوائف والديانات في أنتاريو» تورنتو (تقرير إلى حكومة أونتاريو حزيران ١٩٨٠) .
١٦ ـ هوروويتز ، ي . ل . «العلم ، الخطيئة والثقافة : سياسه القمر الموقر وكنيسة التوحيد» ، كمبردج ، ماسوشتس ١٩٧٨ ـ ١٩٨٠ .
١٧ ـ هسا ـ يواك ، «المبدأ الالهي» طبعة ٢ واشنطن مؤسسة العائلة الموحدة . اتحاد الروح المقدسة للعالم المسيحي ١٩٧٣/ مراكز التوحيد الكنسي نيويورك/لندن الخ . .
١٨ ـ هوبارد ، ل . ر . «المعلم الحديث للصحة العقلية» لوس أنغلوس مؤسسة النشر ، كنيسة المعرفة في كليفورينا ١٩٥٠ ، ١٩٦٨ .
١٩ ـ جوده ، ج . س . «هيركريشنا والثقافة المضادة» ، نيويورك ١٩٧٤ .
٢٠ ـ خلسا ، ب . س . «مرشد المجتمع الروحي» كليفورينا ١٩٧٨ .
٢١ ـ كلدوف م. وجاڤيرز ، ر . «ديانة الانتحار : القصة الداخلية لطائفة معبد الشعوب والمذبحة في غويانا» ، نيويورك /لندن ١٩٧٨/ .
٢٢ ـ كروز ، س . أ ، «مذبحة غويانا : بيان شهود عيان» نيويورك ١٩٧٨ .
٢٣ ـ كواك ، س . هـ . «تحديد المبدأ» المستوى ٤ نيويورك جمعية الروح القدس لتوحيد العالم المسيحي ١٩٥٨٠ .

٢٤ ـ لوفلاندج . «ديانة يوم الدينوية : دراسة التحول إلى الديانات الجديدة ، وحماية العقيدة» طبعة موسعة نيويورك ١٩٧٧ .
٢٥ ـ مكليث ، ل . «الديانات الغربيه الجديدة» ١٩٧٧ .
٢٦ ـ ماكولم ، ج . أ «كرنفال الأرواح : الطوائف الدينية والشباب» نيويورك ١٩٧٩ .
٢٧ ـ جامعة مهاريسي الدولية «علم الذكاء الخلاق» ، كليفورينا ١٩٧٥ .
٢٨ ـ ميهير بابا «مقالات» ٣ مجلدات كليفورينا ١٩٦٧ .
٢٩ ـ موريهت ، هـ . «ساي بابا : رجل المعجزات» نيويورك /لندن ١٩٧١ .
٣٠ ـ ميدلمان ج . «الديانات الجديدة» ، نيويورك ١٩٧٧ نشر من قبل في لندن ١٩٧٢ .
٣١ ـ ميدلمان ج . وآل «الدين من أجل جيل جديد» طبعة ثانية نيويورك ١٩٧٧ .
٣٢ ـ ميدلمان ج . وبيكر ، غ . «فهم الديانات الجديدة» نيويورك ١٩٧٨ .
٣٣ ـ أودين ، ت . س . «خبرة الجماعة المكثفة : البايتية الجديدة» ، فيلادلفيا ١٩٧٢ .
٣٤ ـ باتريك ، ت . ودولاك ، ت . «دعوا أطفالنا يمضون» نيويورك ١٩٧٦ .
٣٥ ـ برايهوبادا ، أ . س . بهاكتيفيدانتا ، سوامي ، «علم تحقيق الذات» لندن ١٩٧٧ .
٣٦ ـ روزين . ر . د «حديث الصيام والعلاج السريع في منطقة الشعور» نيويورك ، لندن ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ .
٣٨ ـ روزاك ، ت . «الحيوان غير المصقول : الجبهة الأكوارية وتطور الوعي» لندن /نيويورك ١٩٧٥ ، ١٩٧٧ .
٣٩ ـ ساهژكار مانى ، «ساي بابا : قديس شيروي» طبعة ثانية كليفورنيا ،

١٩٧١ ، بومباي عنوان الطبعة الأولى «قديس شيروي : سري ساي بابا .
٤٠ ـ ساركار ، ب . ر . «نعمة البابا : مقالات شري شري أنانعا مورتي» ، كليفورنيا ١٩٧٣ .
٤١ ـ سوندرز ، ن . اكتشاف النفس ، مرشد للجماعات ـ المعنية» لندن ١٩٧٥ .
٤٢ ـ سوندرز «لندن البديلة» ، طبعة ٥ /لندن ١٩٧٧/ .
٤٣ ـ سكوت ، ر . د . «الاعتقادات الخاطئة في التسامي» كليفورنيا ١٩٧٨ .
٤٤ ـ شوب ، أ . د . وبروملي ، د . غ . «المتيقظون الجدد : مغيرو المناهج ، المعادون للمتدينين ، وللديانات الجديدة» كليفورنيا /لندن ١٩٨٠/ .
٤٥ ـ سونتاغ ، ف . «قمر شمس ميونغ وتوحيد الكنيسة» تشفيل ١٩٧٧ .
٤٦ ـ سياركس ، ج «موجهو الأفكار : نظرة إلى الديانات الحالية» نيويورك ١٩٧٧ .
٤٧ ـ ستونر ، س وبارك ، ج . أ . «الكل أطفال الله» كندا ١٩٧٧ .
٤٨ ـ تارت ، س «حالات الوعي المنتبه» نيويورك ١٩٠٩ ، ١٩٧٢ .
٤٩ ـ كنيسة التوحيد «استجابتنا للتقرير حول تحري العلاقات الكورية الأمريكية ١٩٧٩» .
٥٠ ـ واليس ، س . «طريق الحرية التامة : تحليل اجتماعي لعلم المعرفة» لندن ، ١٩٧٦ /نيويورك ، جامعة كولومبيا ١٩٧٧/ .
٥١ ـ واليس ، ر . «الطائفية ، تحليل الطوائف الدينية وغير الدينية» نيويورك /لندن ١٩٧٥/ .
٥٢ ـ وايت ، م . «المخدوع : مأساة جونزتون : ما يجب أن يعرفه كل مسيحي» أو لدتابان ١٩٧٩ .

٥٣ - النسر الأبيض «الكشف والنمو الروحي» ، مجلدان كليفورنيا ١٩٤٢ - ٦٩ .
٥٤ - ويرويل ، ف . ب ، «يسوع المسيح ليس إلها» دفن ١٩٧٥ .
٥٥ - ويلسون . ب . ر . «الطوائف الدينية» ، لندن /نيويورك ١٩٧٠ .
٥٦ - وثنو ، ر . «اصلاح الوعي» بيركلي كليفورنيا ١٩٧٦ .
٥٧ - وثنو ، ر . «التجريب في الديانات الأمريكية : الصوفية الجديدة ومضامينها الكنيسة» ، كليفورنيا ١٩٧٨ .
٥٨ - يابلونسكي ، ي . «سينانون : نفق العودة» بليتمور ١٩٦٧ ، نشر من قبل تحت عنوان «نفق العودة : سينانون» نيويورك ١٩٦٥ .
٥٩ - زارتسكي ، ي . وليون ، «الحركات الدينية في أمريكا المعاصرة» برنستون ١٩٧٤ .
انظر أيضاً : ١١ (ب) /١٣) .

٢٢ - ديانات الباسفيك

تصنيف ب.ي. كوليس مع ب. بونوفان

١ - أكيرين ب ڤان «سري والمسيح : دراسة للكنيسة الأهلية في شرق جاوة»، لندن ١٩٧٠ .
٢ - ألن، م.ب «طوائف الذكور والتلقين السري في ميلانيزيا» /جامعة ملبورن/ لندن/ نيويورك وجامعة كمبردج ١٩٦٧ .
٣ - بلوود، ب «مفهوم الانسان عن الباسيفيك» أوكلاند ١٩٧٨ لندن ١٩٧٩ نيويورك، جامعة اكسفورد ١٩٧٩ .
٤ - بندت، ر.م.و.س.هـ. «عالم الاستراليين الأوائل» طبعة ثانية، سدني ١٩٧٧ .

٥ - برنت كمبرز، أ.ج. «أغليس بوروبودور» كليفورنيا.
٦ - بست، ي «ديانة وأساطير الماروا»، ويلنغتون، ١٩٢٤ أعيد طبعه في المطبعة الحكومية ولنغتون ١٩٧٦ (نشرة متحف دومنيون رقم ١٠) نيويورك ١٩٧٦ .
٧ - بوك سير بيتر (تي رانغي هيروا) «مجيء الماأوري» ويلنغتون ١٩٤٩ طبعة ٢ (١٩٥٠) لندن.
٨ - بوريدج، ك. «تقاليد التانغو» أكسفور ١٩٥٩ .
٩ - كودرنكتون، ر.هـ «الميلانيزيون»، أكسفورد ١٨٩١ أعيد طبعه في نيويورك ١٩٧٢ .
١٠ - إلياد، م «الديانات الاسترالية: مدخل» نيويورك، لندن/ جامعة كورنيل ١٩٧٣ .
١١ - إلكن، ا.ب «الرجال الأصليون (في أوستراليا) من المرتبة العليا» طبعة ٢ جامعة سان لوسيا ١٩٧٧ نيويورك.
١٢ - فورشن، ب.ف «مشعوذ دوبو»، لندن ١٩٣٢ أعيد طبعة ١٩٧٩ .
١٣ - غيرتزس. «ديانة جاوة»، شيكاغو ١٩٧٦ .
١٤ - «الآلهة، الأشباح والناس في ميلانيزيا»، ملبورن لندن، نيويورك كبعة جامعة أكسفورد ١٩٦٥ .
١٥ - غريا، غ «الأساطير البولينيزية»، لندن ١٨٥٥ أعيد طبعه ١٩٠٦ ، نيويورك ١٩٥٦ .
١٦ - هاندي ، ي . س ، ث «الديانة البولينزية» هونولولو ١٩٢٧ ، أعيد طبعه ، نيويورك ١٩٧١ .
١٧ - «هويكاس، س، الديانة في بالي» لندن ١٩٧٣ .
١٨ - جنسن، ي. «الإيبان ودياناتهم» أكسفورد ١٩٧٤ .
١٩ - لويب، ي . «سومطرة: تاريخها وشعبها» فينا ١٩٣٥ أعيد طبعه في كوالا لامبور وجامعة أكسفورد ١٩٧٢ ، لندن ١٩٧٣ .

٢٠ ـ مالينوسكي، ب، «أرغونوت غربي الباسفيك» لندن ١٩٢٢ ، ١٩٧٨ نيويورك ١٩٢٢ ، ١٩٦١ .
٢١ ـ نيفرمان، هـ، وورمز، ي. أ وبتري، هـ «ديانة السودي والأستراليين» شتوتغارت ١٩٦٨ .
٢٢ ـ بوينان، ر «أساطير المحيط: أساطير بولينيزيا ميلانيزيا أوستراليا» لندن ١٩٦٧ .
٢٣ ـ «القوة والريش والخنازير الصغيرة» جنوب أوستراليا ١٩٧٩ .
٢٤ ـ سكارير، هـ. «دين النغاجو: مفهوم الله بين شعوب جنوب بورينو». الهاغ ١٩٦٣ .
٢٥ ـ سيلفمان، س.غ «الميلانيزيون في غينيا الجديدة البريطانية» كمبردج ١٩١٠ أعيد طبعه ١٩٧٦ .
٢٦ ـ استور، و.وزيومولدر، «ديانة الأندونسيين» شتوتغارت ١٩٦٥ .
٢٧ ـ ستريهلو، ت.غ.هـ، «استراليا» في س.ج بليدر وغ. ويدنغرين «تاريخ الدين ـ كتيب تاريخ الدين» لندن ج٢ ١٩٧١ ص٦٠٩ ـ ٦٢٨ .
٢٨ ـ سويلنفريبل، ج.ب. وآل، بالي «دراسات في الحياة والفكر والطقوس»، الهاغ ١٩٦٠ .
٢٩ ـ ويليمز، ف.ي. «دراماأوروكولو» أكسفورد ١٩٤٠ .
٣٠ ـ وليمسون، ر.د «الدين والتنظيم الاجتماعي في وسط بولينزيا» كمبردج ١٩٣٧ ، أعيد طبعه في نيويورك ١٩٧٧ .
(أنظر ايضاً: ٥/٢٠ ، ٧ ، ٩).

٢٣ ـ ديانات ما قبل التاريخ

تصنيف ي.هـ. بيل

١ ـ كلارك، غ «صيادو العصر الحجري» لندن ١٩٦٧/ نيويورك ١٩٧٦ .

٢ ـ كلارك، غ «ماقبل تاريخ العالم» طبعة ،٢ كمبردج ١٩٦٩ ، طبعة ٣ ١٩٧٧ .

٣ ـ كرادفزرد، و.غ.س «ربة العين»، لندن ١٩٥٧ ، نيويورك ١٩٥٨ .

٤ ـ دانييل، غ. ي. «بناة الأحجار في غرب أوروبا» لندن ١٩٥٨ ، ١٩٦٣ ، نيويورك ١٩٥٩ .

٥ ـ فلمنغ، أ. «أسطورة الربة الأم» «علم الآثار العالمي» ج١ ، ١٩٦٩ ص٢٤٧ ـ ٢٦١ .

٦ ـ جيمس، ي. و. «دين ماقبل التاريخ»، لندن /نيويورك ١٩٦١ .

٧ ـ جننغظ، ج. د مع نوريك، ي. «انسان ماقبل التاريخ في العلم الجديد» شيكاغو ١٩٦٤ ، ١٩٧١ .

٨ ـ ليروا ـ غورهان، أ.غ.ل «فن رجل ما قبل التاريخ في أوروبا الغربية» لندن ١٩٦٨ .

٩ ـ مارينغر، ج «آلهة رجل ماقبل التاريخ» لندن/ نيويورك ١٩٦٠ .

١٠ ـ نار ، ك.ج «اسلوب فهم ديانة انسان ماقبل التاريخ الحجري القديم». تاريخ الاديان، ج٤ ، ١٩٦٤ ص١ ـ٢٢ .

١١ ـ سليڤكنغ، أ. «فنانو الكهوف»، لندن ١٩٧٩ .

١٢ ـ أولو، ب.ج وروز نفيلد «من الكهف الحجري»، لندن ١٩٦٧ .

٢٤ ـ التعليم الديني في المدارس

تصنيف ج. هولم

١ ـ كول، د.د «ديانات العالم: كتيب المعلمين» طبعة ٣ ، لندن ١٩٧٧ .
٢ ـ هنلز، ج.ر. «الدين المقارن في التعليم»، لندن، ١٩٧٠ .
٣ ـ هو لم، ج. ل. «دراسة الأديان»، لندن، نيويورك ١٩٧٧ .
٤ ـ هولم، ج. ل. «تعليم الدين في المدرسة»، لندن ١٩٧٥ .
٥ ـ جاكسون، ر. «أسلوب فهم ديانات العالم»، لندن ١٩٨١ .
٦ ـ بانوخ، ج.ف دبار، د.ل. «الدين يذهب إلى المدرسة» نيويورك ١٩٦٨ .
٧ ـ سمارت، ن. «التعليم العلماني ومنطق الدين»، لندن ١٩٦٨ ، نيويورك ١٩٦٩ .

٢٥ ـ أديان الرومان

تصنيف ج . أ . نورث

١ ـ باتيت، ج، «التاريخ السياسي والنفسي للديانة الرومانية» باريس ١٩٥٧ .
٢ ـ بلوخ، ب «المعجزات في العصر الكلاسيكي» باريس ١٩٦٣ .
٣ ـ براون، ب.ر.ل. «صناعة العصور القديمة المتأخرة» كمبردج ١٩٧٨ ، لندن ١٩٧٩ .
٤ ـ كومون، ف «الديانات الشرقية في الوثنية الرومانية»، نسخة مترجمة مصدقة، نشرت لأول مرة ١٩١١ وأعيد طبعها في نيويورك ١٩٥٦ .
٥ ـ دودز، ي.ر. «الوثنية والمسيحية في عصر القلق»، كمبردج ١٩٦٥ . نيويورك ١٩٧٠ .

٦ ـ ديميزيل «الديانة الرومانية القديمة» ج٢ ، شيكاغو، لندن ١٩٧٠ (ترجمة انكليزية عن الطبعة الأولى ١٩٦٦) ، الطبعة الثانية الديانة الرومانية القديمة، باريس ١٩٧٠ .
٧ ـ فرغسون، ج. «ديانات الامبراطورية الرومانية»، لندن نيويورك ١٩٧٠ .
٨ ـ مؤسسة هاروت، محاورات «عبادة الحكام في الامبراطورية الرومانية». جنيف ١٩٧٣ .
٩ ـ غرانت، ف.س «الديانة الرومانية القديمة»، نيويورك ١٩٥٧ .
١٠ ـ غرانت، م. «الأساطير الرومانية» طبعة كنقحة بنغوين ١٩٧٣ ، لندن ١٩٧١ . نيويورك ١٩٧٢ .
١١ ـ لات، ك. «الديانة الرومانية» ميونيخ ١٩٦٠ .
١٢ ـ ليبجوزيتر، ج.هـ.و.غ «الاستمرار والتغيير في الديانة الرومانية» أكسفورد /نيويورك ١٩٧٩ .
١٣ ـ ميشيل. أ.ك. «تقويم الجمهورية الرومواينة» برنستون ١٩٦٧ أعيدت طباعته، لندن ١٩٧٨ .
١٤ ـ نيلسون. م.ب «اسرار ديونيس في العصر الهلنستي والروماني» ١٩٥٧ ، أعيد طبعه في نيويورك ١٩٧٥ .
١٥ ـ نوك، ا.د التحول الديني: القديم والجديد في الدين من الاسكندر الأكبر إلى أوغسطين في هيبو»، لندن/ نيويورك ١٩٣٣ ، أعيد طبعه ١٩٥٢ .
١٦ ـ نوك، أ.د «مقالات في الدين والعالم القديم» أكسفورد، هارفارد ١٩٧٢ .
١٧ ـ أوغلفي، ر.م «الرومان وآلهتهم»، لندن ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠ ، نيويورك ١٩٧٠ .
١٨ ـ روز، هـ.ج. «الديانة الرومانية القديمة»، لندن/ نيويورك ١٩٤٨ .

١٨ أ ـ سكولارد، هـ. هـ. «أعياد واحتفالات الجمهورية الرومانية» لندن، ١٩٨١ .
١٩ ـ فيرسفل، هـ. س. «المنتصر: تحقيق في أصل وتطور ومعنى الانتصار الروماني» ليدن ١٩٧٠ .
٢٠ ـ وينستوك، س. «ديفوس يوليوس»، أكسفورد ١٩٧١
(انظر أيضاً: ٨/٤، ٦، ٣٠/ ٤، ١٤، ١٦، ٢١، ٢٦).

٢٦ ـ البدائل العلمانية للدين
تصنيف س. براون

١ ـ آير، أ. ج. «اللغة، الصدق، والمنطق»، لندن ١٩٣٦ طبعة ٢ ١٩٤٦ .
٢ ـ بنغر، د. ل «الدعوة إلى علم الاجتماع: المتطور الانساني»، نيويورك ١٩٦٣ .
٣ ـ بلا كخام، هـ. ح. «الإنسانية»، طبعة ٢، برايتون: نيويورك ١٩٧٦ .
٤ ـ بريثويت، ر. ب. «نظرة الطب التجريبي لطبيعة الاعتقاد الديني» كمبردج ١٩٥٥ أعيد طبعه في طبعة ج. هيك «وجود الله» نيويورك، لندن ١٩٦٤ .
٥ ـ برادن س. ت. «سبب الدين» نيويورك/ لندن ١٩٧٧ .
٦ ـ كاميرون، ي. وايدج، د، «الصور العلمية واستخداماتها الاجتماعية ـ مدخل إلى مفهوم العلمانية» لندن ١٩٧٩ .
٧ ـ فيوارباخ، ل. أ. «جوهر المسيحية» ترجمة جورج اليوت (١٨٤١) نيويورك ١٩٥٧ .
٨ ـ فلو، أ. ماسنتير، أو «مقالات جديدة في اللاهوت الفلسفي» لندن ١٩٥٥، نيويورك ١٩٥٥، ١٩٦٤ .
٩ ـ هيوم داڤيد/ «حوار يتعلق بالدين الطبيعي» (١٧٧٩) أكسفورد ١٩٣٥ .

١٠ ـ كولاكوسكي، ل. «الفلسفة الوضعية من هيوم إلى حلقة ڤينا» ١٩٧٢ .
١١ ـ كارل ماركس، «كتابات مختارة في علم الاجتماع والفلسفة الاجتماعية» بنغوين ١٩٦٣ طبعة جديدة ١٩٧٠ نيويورك، نشر للمرة الأولى لندن ١٩٥٦ .
١٢ ـ كارل ماركس «كتابات ماركس الشاب في الفلسفة والمجتمع» نيويورك ١٩٦٧ .
١٣ ـ ميل، ج.س. «الأعمال الأساسية» نيويورك ١٩٦١ .
١٤ ـ بوبكين، ر. هـ. «تاريخ الشكوكية من أراسموس إلى ديكارت» طبعة منقحة/ نيويورك/ لندن، ١٩٦٨ نشر باسم «تاريخ الشكوكية من أراسموس إلى سبينوزا» كليفورنيا ١٩٧٩ لندن ١٩٨١ .
١٥ ـ بوبر، ل.س «منطق الكشف العلمي» لندن ١٩٥٩ طبعة منقحة ١٩٧٢ ، ١٩٧٤ .
١٦ ـ بوبر، ك.ر. «المجتمع المفتوح وأعداؤه» ج،٢ «المد العالي للنبوة: هيغل، ماركس وأعقابهما»، لندن ١٩٤٥ طبعة ٤ ١٩٦٢ ، طبعة ٥ ـ ١٩٦٦ .
١٧ ـ روز، هـ. و.س. «تطرف العلم» لندن، ١٩٧٦ .
١٨ ـ برتراند، رسل، (طبعة ٣) «المجتمع الانساني في الاخلاق والسياسية»، لندن ١٩٤٥ ، نيويورك ١٩٥٥ .
١٩ ـ سكنر، ب.ن. «مابعد الحرية والكرامة نيويورك ١٩٧١/١٩٧٢ .
٢٠ ـ ستفنسون، ل. «سبع نظريات للطبيعة البشرية» لندن ١٩٧٤ .
٢١ ـ تننت، ف.ر «اللاهوت الفلسفي» مجلدان، كمبردج ١٩٢٨ ـ ٣٠ .
٢٢ ـ ينفر، ج.م. «الدراسة العلمية للدين» نيويورك/ لندن ١٩٧٠ . (انظر أيضاً ٢٨/٢٢).

٢٧ ـ ديانة السيخ

تصنيف د.هـ ماكلويد

١ ـ اڤتار سنغ، «أخلاق السيخ»، جامعة البنجاب ١٩٧٠ .
٢ ـ باريير، ن.غ. «السيخ وأدبهم» ولهي ١٩٧٠ ، ١٩٧٦ .
٣ ـ ياشام، أ.ل «التاريخ الثقافي للهند» أكسفورد ١٩٧٥ .
٤ ـ كول، و.و. وسامهي، بياراسنغ، «السيخ: معتقداتهم الدينية وممارساتهم» لندن/ بوسطن ١٩٧٨ .
٥ ـ دوابيا هـ.س (ترجمة) «النتنم المقدس» أمريستار ١٩٧٤ طبعة ٤ موسعة ١٩٧٩ .
٦ ـ غاندا سنغ، «السيخ وديانتهم» كليفورنيا ١٩٧٤ .
٧ ـ عزيوال، ج.س «من غورو ناناك إلى مهراجا رانجيت سنغ» أمريستار جامعة غوروناناك ١٩٧٢ .
٨ ـ غريوال، ج.س. «تاريخ غوروناناك» جامعة البنجاب ١٩٦٩ .
٩ ـ غريوال، ج.س. وبالي، س.س. «غوروغوبند سنغ» جامعة البنجاب ١٩٦٧ .
١٠ ـ هاربانزسنغ، «غورو غوبند سنغ» مؤسسة غورو غوباند سنغ، ١٩٦٦ ، لندن، نيودلهي ١٩٧٩ .
١١ ـ هاربانز سنغ، «غوروناناك وأصول عقيدة السيخ»، بومباي نيويورك ١٩٦٩ .
١٢ ـ هاربانز سنغ، «تراث السيخ» بومباي/ نيويورك ١٩٦٥ .
١٣ ـ جوندرا سنغ، سير، «احتفالات السيخ»، بومباي ١٩٤١ .
١٤ ـ جوهار، س.س. «كناش عن السيخية» دلهي ١٩٧٧ كليفورنيا ١٩٧٨ .
١٥ ـ جوهار، س.س. «غورو السيخ ومزاراتهم» دلهي ١٩٧٦ .

١٦ ـ جيورجسيمابر، م. وباريز، ن.غ. «دراسات سيخية: وجهة نظر في التقاليد النظيرة»، كليفونيا ١٩٧٩ .

١٧ ـ كنوالجيت كاأور واندرجيت سنغ (ترجمة): «ريهات مارياداا: مرشد إلى طريقة حياة السيخ» لندن، ١٩٧١ .

١٨ ـ خشوانت سنغ «تاريخ السيخ» برنستون/ لندن/ أكسفورد، ١٩٦٣ ـ ١٩٦٦ بومباي ١٩٦٧ ، دلهي ج١ ـ أكسفورد ١٩٧٨ .

١٩ ـ خشوانت سنغ، «نفسه» ج٢ (رقم ١٨).

٢٠ ـ خشوانت سنغ (مترجم) «ترانيم الغورو ناناك» نيودلهي ١٩٦٩ ، كولومبيا، ميسوري ١٩٧٨ .

٢١ ـ ماكو ليف، م. أ. «ديانة السيخ» ٦ مجلدات، و٣ معاد طباعتها دلهي ١٩٦٣ ، ١٩٧٠ نشر لأول مرة أكسفورد ١٩٠٩ .

٢٢ ـ ماكلويد، و.هـ «الـ ب ٤٠ جانام ـ ساخي)، امريتسار ثم غورو ناناك بالجامعة ١٩٨٠ .

٢٣ ـ ماكلويد، و.هـ «تطور مجتمع السيخ» أكسفورد ١٩٧٦ ـ دلهي ١٩٧٥ .

٢٤ ـ ماكلويد، و.هـ. «تقاليد السيخ القديمة» أكسفورد ١٩٨٠ .

٢٥ ـ ماكلويد، و.هـ «غوروناناك وديانة السيخ» أكسفورد ١٩٦٨ ، دلهي ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ .

٢٦ ـ تيجاسنغ، «السيخية، مثلها ومؤسساتها»، طبعة منقحة بومباي، ١٩٥١ ، أعيد طبعه في امريتسار ١٩٧٠ .

٢٧ ـ طالب، غ.س. (مترجم) «مختارات من الغرانث المقدس» دلهي ١٩٧٥ .

٢٨ ـ فودفيل، ث. «كبير» ج١، أكسفورد ١٩٧٤ .

٢٩ ـ «مختارات من الكتابات المقدسة للسيخ» (ترجمة تريلوخان سنغ، جوذ

سنغ، كابور سنغ، باوا هاركش سنغ وخشوانت سنغ) لندن ١٩٦٠ ، ١٩٧٤ نيويورك ١٩٦٠ .
٣٠ - «السيخية» مقالات بقلم فوجاسنغ، تريلو خام سنغ، غورباشان سنغ طالب، ج.ب. سنغ، يوبروا وسوهان سنغ، جامعة البنجاب ١٩٦٩ .

٢٨ - دراسة الدين

تصنيف ي. هـ. بيل

١ - بانتون، م. «طريقة فهم متعلقة بأصل الانسان لدراسة الدين» لندن، ١٩٦٦ ، ١٩٧٨ ، نيويورك ١٩٦٨ .
٢ - باربور، ي.غ. «أساطير، نماذج، ومثل: دراسة مقارنة في العلم».
٣ - بتس، ج.د. «علم ظواهر الدين»، لندن، نيويورك ١٩٦٩ .
٤ - بد، س «علماء الاجتماع والدين»، نيويورك ١٩٧١ لندن ١٩٧٣ .
٥ - كاسيرير، ي «اللغة والاسطورة» (ترجمة س.ك لانجر) نيويورك، دوفر ١٩٤٦ ، اعيد طبعه ١٩٥٣ ، نيويورك، لندن ١٩٤٦ أعيد طبعه.
٦ - كريستين و.أ. «معارضة المذاهب الدينية»، لندن/ نيويورك ٩٧٢ .
٧ - دانييلو. أ. «تعدد الآلهة عند الهندوس»، لندن، برنستون ١٩٦٤ .
٨ - دهافاموني، م. «علم ظواهر الدين»، روما، الجامعة الغريغورية ١٩٧٣ .
٩ - درخيم، ي. «الصور البدائية للحياة الدينية» ترجمة ج.و. سوين، طبعة ثانية/ لندن ١٩٧٦ .
١٠ - الياد، م. «المقدس والمدنس» (ترجمة د.ر. تراسك) نيويورك ١٩٦٨ .
١١ - غلوك، س.ي. وهاموند، ب.ي. «ماوراء الكلاسيك: مقالات في الدراسة العلمية للدين»، نيويورك ١٩٧٣/ ١٩٧٤ .

١١ ـ أ. غرانت، ف.س. «الديانات الهلنستية: عصر التوفيق» أندايانا/ نيويورك ١٩٥٣ .
١٢ ـ هال، ت.و. «مدخل إلى دراسة الدين»، سان فرانسسكو، كليفورنيا ١٩٧٨ ، لندن ١٩٧٩ .
١٣ ـ هيلثويت، ب.ل. «مشكلات اللاهوت»، كمبردج ١٩٨٠ .
١٤ ـ هيك، ج. «الله وعالم الإيمان» لندن ١٩٧٣ . نيويورك ١٩٧٤ .
١٥ ـ جيمس وليم، «أشكال الخبرة الدينية»، لندن ١٩٧١ نيويورك ١٩٠١ ـ٢ أعيد نشره كثيراً.
١٦ ـ ليش، ي.أ. «الدراسة النبوية للأسطورة والطوطمية». لندن ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ نيويورك ١٩٦٨ .
٦ . أ ـ ليفي ستروس، س. «الطوطمية» (ترجمة، نيدهام) طبعة جديدة (مع مقدمة ل.ر.س. بول) ١٩٦٩ ، طبعة فرنسية، «الطوطمية اليوم»، باريس ١٩٦٢ .
١٧ ـ لويس، هـ. د. «خبرتنا عن الله» لندن ١٩٧٠ نيويورك ١٩٦٠ .
١٨ ـ ميلفجت، أ. دي وال. «الدين والثقافة»، لندن ١٩٦٨ أعيد طبعه ١٩٧٠ نيويورك ١٩٦٨ .
١٩ ـ ماريت، ر.ر. «عتبة الدين» نيويورك ١٩٧٧ أعيد طبعه لندن ١٩٠٠ .
٢٠ ـ ميلل، دافيد ليردي «تعدد الآلهة الجديد ـ إعادة ولادة الالهة والآلهات»، نيويورك ١٩٧٤ .
٢١ ـ مور، أ.س. «الايقنة في الدين». لندن ١٩٧٧ .
٢٢ ـ مور، س.ف. وميرهوف، ب.ع. «الطقوس العلمانية» أمستردام ١٩٧٧ .
٢٢ . أ ـ نيلسون، م.ب. «ديانة اليونان الشعبية» نيويورك ١٩٤٠ نشر

باسم «ديانة الشعب اليوناني» (مع مقدمة ل.أ.د.نوك) نيويورك ١٩٦١ ، ساساشوتس ١٩٧١ .
٢٣ ـ أوتو، ر. «فكرة المقدس» (ترجمة ج.و. هارفي) طبعة ٢ أكسفورد، أعيد طبعه ١٩٦٨ ، ونشرت هذه الطبعة من قبل في لندن/ نيويورك ١٩٥٨ .
٢٣ . ب ـ بيكوك، أ.ر. «الخلق وعالم العلم»، أكسفورد ١٩٧٩ .
٢٤ ـ بروبرتسون، ر. «الترجمة الاجتماعية للدين» أكسفورد ١٩٦٩ ، أعيد طبعه ١٩٨٠ نيويورك ١٩٨٠ .
٢٤ . أ ـ روز، هرج، «ديانة اليونان القدماء»، لندن/ نيويورك ١٩٤٨ .
٢٤ . ب ـ روز، هـ. ج. «ديانة الرومان القدماء»، لندن/ نيويورك ١٩٤٨ .
٢٥ ـ شارب، ي.ج ٢ «الدين المقارن تاريخ»، لندن ١٩٧٥ ، نيويورك ١٩٧٦ .
٢٦ ـ سكوروبسكي، ج. «الرمز والنظرية ـ دراسة فلسفية لنظريات الدين في علم اصل الانسان الاجتماعي»، كمبردج ١٩٧٦ .
٢٧ ـ سميث، وليفرد كانتويل، «معنى وغاية الدين» نيويورك ١٩٦٤ ، لندن ١٩٧٨ .
٢٨ ـ سترنغ، ف.ج. «فهم الحياة الدينية» كليفورنيا ١٩٧٦ ، عنوان الطبعة الأولى «فهم الانسان المتدين» ١٩٥٩ .
٢٨ . أ ـ ترياكيان، ي.أ. «على هامش المنظور» نيويورك ١٩٧٤ .
٢٩ ـ تايلور، سيرأدوارد، ب. «الثقافة البدائية» مجلدان ماساشوستس، أعيد طبع العمل الذي نشر للمرة الأولى في لندن ١٨٧١ وأعيد نشره كثيرا.
٣٠ ـ والين، أ.ف.س. «الدين: نظرة علم الانسان» نيويورك ١٩٦٦ .
٣١ ـ ينغر، ج.م. «الدين، المجتمع والفرد» نيويورك ١٩٥٧ .

٢٩ ـ الديانات التيبيتية
تصنيف د. ستوت

١ ـ أميبا، س.غ. «نقطة ماء من البحر الرائع» ١٩٧٥ (تاريخ تقاليد الساكيا ـ با).
٢ ـ شانغ، غ.س.س. (ترجمة) «تعاليم اليوغا التيبيتية» نيويورك ١٩٦٣ .
٣ ـ كاتوبادهيايا، أ. «أتيشا والتبت، حياة واعمال ديبامكارا سريهانا» كلكتا، دراسات هندية ماضية وحاضرة.
٤ ـ دراغباي، ي. «قيام البوذية الخاصة في التبت» دلهي ١٩٧٧ .
٥ ـ دافيدنيل، أ. ولامايونغدين (ترجمة ومقدمة)، «قيصر: الحياة فوق البشرية لقيصر لنغ» طبعة منقحة ١٩٥٩ .
٦ ـ ايفانز ـ وينتز، و.ي. «اليوغا التيبيتية والمذاهب السرية»، طبعة ثانية، لندن، نيويورك ١٩٥٨ ، ب.ل. جيغم لنغبا «المرج الرهيب للداكينز».
٧ ـ فريمانتل، ف. وترنغبا، س. (ترجمة) «الكتاب التيبتي للأموات التحرير العظيم من خلال سماع البارد» كليفورنيا/ لندن ١٩٧٥ .
٨ ـ غونيثير هـ. ف. «النظرة التنترية للحياة». كليفورنيا ١٩٧٢ ، ١٩٧٦ .
٩ ـ فارماي ، س. غ (تقديم وترجمة) ، «خزانة الأقوال الطيبه: تاريخ تيبيتي لـ بون» ، لندن/نيويورك ١٩٧٢ .
١٠ ـ كلونغ ـ شن راب ـ بيامز ـ با ، «عمل بجد وبعطف ليريحنا مجلد ١ ـ ٣ (ترجمهم وعلق عليهم هـ. ف غونيثر)» كليفورنيا ١٩٧٥ ـ ٦ .
١١ ـ لوف ، د.ي. «المذاهب السرية للكتب التيبيتية للأموات» كولورادو ١٩٧٧ .
١٢ ـ لالونغبا ، ل. ترجمة «حياة ميلاريبا» ، نيويورك ١٩٧٧ .

١٣ ـ مكهاس غروب رجي «أساسيات التنترا البوذية» (ترجمة ف ، دلينغ وأوايمان) الهاغ ١٩٦٨ .
١٤ ـ نبسكي ـ وجكو ويتر ، ر. دي «الوسطاء والشياطين في التيبت» . لندن ، هاغ ١٩٥٦ .
١٥ ـ ريتشاردسون ، هـ . ، «قطعة من هوانغ» ، في طبعات ل . س . كوامورا ، ك . سكوت «الفكر البوذي والحضارة الأسيوية : مقالات على شرف ل هـ ف . غونثير» كليفورنيا ١٩٧٧ .
١٦ ـ رورويغ ، د. س . «خطوات جونان» (مدرسة بوذية للبحث في علم الوجود) ج ٨٣ من دورية الجمعية الشرقية الأمريكية ص ٧٣ ـ ٩١ .
١٧ ـ سغام ـ بو ـ با ، «جوهرة حلية التحرير» (ترجمة هـ . ن غونثير) طبعة ثانية ، لندن ١٩٧٠ ، كليفورنيا ١٩٧١ نشرت هذه الترجمة للمرة الأولى في ١٩٥٩ .
١٨ ـ شاباكات ، ن ، د . «التاريخ السياسي للتيبت» ، جامعة ييل ١٩٦٧ .
١٩ ـ سنلغروف ، د .ل . «هيفاجرا تانترا : دراسة نقدية» مجلدان ، لندن ، أعيد طبعه ١٩٧٦ ، ونشر للمرة الأولى ١٩٥٩ .
٢٠ ـ سنلغروث ، د .ل . «الطرق التسعة لبون : مقتطفات من ج ز ي ـ برجد» ، كولورادو ١٩٨٠ .
٢١ ـ ثنلي ، كارما ، «تاريخ الكارمابا السادس عشر للتيبت» . (تقديم مع مقالة لداڤيد ستوت) ، كولورادو ١٩٨٠ .
٢٢ ـ تسوغيال ، ييش ، «حياة وتحرير بادماسامبها ڤا» (ترجمة غ . س . توسانت و ك . دوغلاس) مجلدان كليفورنيا ، ١٩٧٧ .
٢٣ ـ تسونغ ـ خا ـ با «التنترا في التيبت : التفسير العظيم للمانترا السرية» (ترجمة وتقديم ج ، هوبكنز) لندن ١٩٧٧ .

٢٤ ـ تـوكسي ، غ «الديـانات في التيبت» (تـرجمة ع : صمـويل) لندن/كليفورنيا ١٩٨٠ .
٢٥ ـ وانغيال ، جيش ، «باب التحرير» ، نيويورك ١٩٧٣ طبعة منقحة نيويورك ١٩٧٩ .
٢٦ ـ وايمان أ . «يوغا غوياسا ماجا تنترا : التقاليد الخفية للاربعين بيتا من الشعر» ، دلهي ١٩٧٧ .

٣٠ـ الزرداشتية بما فيها المثراوية

تصنيف ج . ر هينلز

١ ـ انكليزاريا ، ب ،ت . «زاند ـ آكاسيه البوذية الإيرانية» (ترجمة انكليزية) ، بومباي ١٩٥٦ .
٢ ـ انكليزاريا ، ب ، ت . «زاندي ـ ي فوهومان ياسن» . . مع النص ، الترجمة والكتابة بحروف انكليزية ، بومباي ، نشر سراً ١٩٧٤ ، طبع من قبل من أجل التداول الخاص ١٩١٩ .
٣ ـ بيلي ، سير هارولد ، و . «المشكلات الزرداشتية في كتب القرن التاسع» ، اكسفورد ١٩٤٣ أعيد طبعه مع مقدمة جديدة ١٩٧١ في الولايات المتحدة .
٤ ـ بيانشي ، ى ، «مستريا ميثرا» ليدن ١٩٧٩ (دراسات أولية في الديانات الشرقية في الامبراطورية الرومانية تقديم م . ج ڤيرماسيرين مجلد ٨٠) .
٥ ـ بويس ، م . «تاريخ الزرداشتية» ، ليدن ج١ ، ١٩٧٥ ج ٢ ، ١٩٨٠ .
٦ ـ بويس ،م . «الحصن الفارسي للزرداشتية» ، اكسفورد ١٩٧٧ .
٧ ـ بـويس ،م . «الزرداشت : معتقـداتهم الدينيـة وممـارسـاتهم» لندن ١٩٧٩ .

٧ ـ بويس ، «مصادر لدراسة الزرداشتية» مانشستر ١٩٨٤
٨ ـ كمونت ، ف . «اسرار ميثرا» (ترجمة ت . ج ماك كورماك ، طبعة جديدة نيويورك ١٩٥٦ ، نشرت هذه الترجمة من قبل ١٩٠٠ ، ١٩٠٣ وأعيد طبعها .
٩ ـ دار ميستير ،ج . (ترجمة) ، «زند ـ بستاه : فانديداد» . أعيد طبعه ، دلهي ١٩٦٥ (كتب الشرق المقدسة ج ٤) ، نيويورك ١٩٧٤ ، نشر للمرة الأولى في اكسفورد ١٨٨٠ ـ ١٨٨٧ .
١٠ ـ داريستيتر ، ج (ترجمة) ، «زند ـ بستاه : ياشت» أعيد طبعه على أساس رقم ٩ (كتب الشرق المقدسة ، ج ٢٣) .
١١ ـ دهالا ، م .ن . «النيش أو الابتهالات الزرداشتية» نيويورك ١٩٠٨ وأعيد طبعه في نيويورك ١٩٦٥ .
١٢ ـ دوشزن ـ غويلمن ، ج ١٠ «ترانيم زرداشت» (ترجمه عن الفرنسية م .هنغ) لندن ١٩٥٢ .
١٣ ـ دوشزن ـ غويلمن ، ج «ديانة ايران القديمة» ، باريس ١٩٦٢ ؛ ترجمه الى الانكليزية ك . م . جماسبازا ، بومباي ١٩٧٨ .
١٤ ـ فرانسيس ي . د ، «دراسة المثراوية» . ليدن ١٩٧٨ .
١٥ ـ فراي ، ر . ن . «تراث ايران» ، لندن ١٩٦٢ طبعة ٢ .
١٦ ـ غرشيفتس ، ي . «تقديم وترجمة ابتهال البستاه لمثرا» كمبردج ١٩٥٩ .
١٧ ـ غندول غ . «زمن زرادشت ووطنه : دراسة في أصول المزداوية والمشكلات المتعلقة بها» .
١٨ ـ هننغ ، و .ب ، «زرداشت : سياسي أم طبيب ساحر» ؟ لندن ١٩٥١ .
١٩ ـ هيرمن ،غ «الاحياء الايراني» ، ١٩٧٧ .
٢٠ ـ هنلس ، ج . ر . «الأساطير الفارسية» نيويورك/لندن ١٩٧٣ .

٢١ ـ هنلس ، ج . ر . «دراسات مثراوية» مجلدان ، مانشستر ١٩٧٥ .
٢٢ ـ هنلس ، ج . ر . «على مدى الشرق والغرب» ١٩٧٨ .
٢٣ ـ هنلس ، ج . ر . «الزرداشتية والفرس» . لندن ١٩٨١ .
٢٤ ـ إنسلر ، س . «الغاث وزرداشت» ، ليدن ١٩٧٥ .
٢٥ ـ جماسباسا ، هـ ، هوغ ،م . (ترجمه) «أردا ڤيراز نماغ ـ كتاب أردا ڤيراف» (نص بهلوي أعد من قبل هـ . جامسبجي أسا . . مع ترجمة انكليزية من قبل م . هوغ) ، أعيد طبعه عن طبعة بومباي/لندن ١٩٧٢ ، طبعة أمستردام ١٩٧١ .
٢٦ ـ دوريه الدراسات الميثراوية مجلدات ١ ـ ٣ ، لندن ١٩٧٦ ـ ٨٠ .
٢٧ ـ كوتوال ، ب . س . وبويد ، ج . و . ، «البراغنا الزرداشتية» دورية الدراسات المثراوية ، ج ٢ ، ١٩٧٧ ص ١٨ ـ ٥٢ .
٢٨ ـ كولك . ي . «الفرس في الهند : أقلية وعامل تغيير اجتماعي» ميونيخ ١٩٧٤ .
٢٩ ـ ليفي ، ر . (ترجمه) ، «الفردوسي ، ملحمة الملوك ـ الشاه نامه» ، لندن/شيكاغو ١٩٦٧ .
٣٠ ـ لنلتون ، س . س «علم الأساطير المقارن الجديد ، تقويم انساني لنظريات جورج ديموزيل» . كليفورنيا ، ١٩٦٦ طبعة ٣ ، ١٩٨٠ .
٣١ ـ ميناس ، ج دي (ترجمه) «الكتاب الثالث لدنكارت» باريس ١٩٧٣ .
٣٢ ـ ميلز ، ل .هـ . (ترجمة) «زند ـ بستاه : ياسنا» . أعيد طباعته في دلهي ١٩٦٥ (كتب الشرق المقدسة ج ٣١) ومثل رقم ٩ ـ أعلاه .
٣٣ ـ مودي ، ج ، ج ، «الاحتفالات الدينية وعادات الفرثيين» طبعة ٢ ، بومباي ، ج . ب أبناء كاراني ١٩٣٧ ، بومباي ١٩٩٢ ، أعيد طبعه في نيويورك ١٩٨٠ .
٣٤ ـ مولتون ، ج . هـ . «الزرداشتية القديمة»/لندن ١٩١٣ .
٣٥ ـ باڤري ، ج . د . س . «العقيدة الزرداشتية للحياة المقبلة من الوفاة

الى الحساب الفردي» ، طبعة ٢ نيويورك ١٩٢٩ أعيد طبعه في نيويورك .
٣٦ ـ بيرسون ، ج . د «سيرة فارس ما قبل الاسلام» ، لندن ١٩٧٥ .
٣٦ ـ أ ـ رودلف ،ك ، «المانديـة» ، لندن ١٩٧٨ (أيقنـة الأديان مقطع ٢١) .
٣٧ ـ رودلف ك . «المانديه» مجلدان ـ غوتنجن ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ .
٣٨ ـ شاكد ، س . «حكمة عقلاء الساسانيين» ، ١٩٧٩ .
٣٩ ـ سمبث ، ماريا ويلكنز «دراسات في إعراب الغاثا الزرداشتية ـ مع النص ، ترجمة وملاحظات» امريكا ١٩٢٩ ، أعيد طبعه في ١٩٦٦ .
٤٠ ـ سبللر ، ب ، «الأدب الايراني» (بشكل رئيسي بالانكليزية) ليدن ١٩٦٨ .
٤١ ـ ڤيرماسيرين ،م .ج . «النقوش الدينية/على النصب التذكارية» ج ٢ . الهاغ ١٩٥٦ .
٤٢ ـ ڤيرماسيرين ، م .ج . «مثرا ـ الرب السري» (ترجمة ت . ف . ميغاو) لندن/تورنتو ١٩٦٣ .
٤٣ ـ وست ، ي .و . (مقدمة وترجمة) كتابي دنكارد : ٧ و ٥ ، في ق ٥ من النصوص البهلوية (كتب شرقية مقدسة ج ٤٧) . أعيد طبعه في الهند ١٩٦٥/نيويورك ، ١٩٧٤ ، ونشرت النصوص البهلوية : ١ ـ ٥ ، للمرة الأولي في اكسفورد ١٨٨٢ ـ ١٨٩٢ .
٤٤ ـ وست ،ي . و(مقدمة وترجمة) كتابي دنكارد : ٨ ـ ٩ في ق ٤ من نصوص بهلوية (كتب شرقية مقدسة ج ٣٥) أعيد طبعه تحت رقم ٤٣ .
٤٥ ـ وست ، ي . و(مقدمة وترجمة) داديستان ـ ي ـ دينيك في ق ٢ من نصوصي بهلوية (كتب شرقية مقدسة ج ١٨) أعيد طبعه تحت رقم ٤٣ .
٤٦ ـ وست . ي .و . (مقدمة وترجمة) دينا ـ س مينوغ ـ خبراء سيكاند ـ

غومانيك ـ ڤيغار ، سار ـ دار في ق ٣ من نصوص بهلوية (كتب شرقية مقدسة ج ٢٤) أعيد طبعه تحت رقم ٤٣ .
٤٧ ـ وايد نغرين ، غ ، «ماني والمانوية» ، لندن ١٩٦٥ نيويورك ١٩٦٥ .
٤٨ ـ زيهنر ، ر . س . «زوران ـ مأزق زرداشتي» اكسفورد ١٩٥٥ أعيد طبعه ، نيويورك ١٩٧٣ .
٤٩ ـ زيهنر ، ر . س «تعاليم المجوس» لندن ١٩٥٦ ، مطبعة جامعة اكسفورد ١٩٧٥ ، أمريكا ١٩٧٦ .
٥٠ ـ زيهنر ، ر . س «فجر وغسق الزرداشتية» ، لندن ١٩٦١ ، أعيد طبعه ١٩٧٥ ، نيويورك ١٩٦١ .

المحتوى التصنيفي لمجمل المواد

٢- الديانات الأفريقية

د. ادريان هيستنغ - قسم الدراسات الدينية ، جامعة ابردين

الديانات الأفريقية
ديانة أكان
تبجيل الأجداد
(أفريقية)
باغري
ديانة بانتو
شيزونغا
ديانة دنكا
الكهانة
(أفريقية)
الملكية الإلهية
(أفريقية)
ديانة دوغون
ديانة الغون
ديانة غاندا
ايفا
ايروفا
جوك - كاتوندا
ليزا
ديانة لوفيدو
مبونا
ديانة مندي
ميزيمو
موديمو
مولونغو
مواري
نكوالا
نغانغا
ديانة نيلية
نكيسي
ديانة النوير
نياو
نزامبي - أوريشا
صانعو المطر
(أفريقية)
ديانة شيلوك
ديانة شونا
استحواذ الأرواح
(أفريقية)
السحر
الشعوذة
(أفريقية)
ديانة يوربا
ديانة زاند
ديانة الزولو

(انظر أيضاً ما يلي : الحركات الدينية في المجتمعات البدائية) .

٣ ـ الديانات الأمرندية

د. ستيفن ، ج . رينو ـ مكتب بروفست ، جامعة جنوب مين .

ما بعد الحياة
(أمرندبين)
ألغونكوين
الديانة الأمرنديه
الديانة الأمرنديه
أنغاكوك
الدورة التقويمية
أمرنديه
كالوميت
شيني
الكون
(أمرندية)
أساطير الخلق
(أمرندية)
بطل الحضارة
أمرندية
ألويت الأسكيمو

رقصة الأشباح
الذرة الخضراء
احتفالات
الأرواح الحارسة
(أمرنديين)
الأبطال التوائم
هيوكا
هوبي
ايروقويز
كاشيناس
كواكيوتل
مانيتو
حزم الدواء
رجل الطب
ميديويوين
نافاجو
—

مالك الحيوانات
مالك الحيوانات
البيوتيه
ديانة البويبلو
الحركات الإحيائية
الحركات الإحيائية
(أمرندية)
رسوم الرمل
(أمرندية)
سيوك
النفس (أمرندية)
رقصة الشمس
مقر العرق
طائر الرعد
الشعوذة
التماس الرؤيا
ونديغو

٤ـ الديانات المصرية القديمة

د. أ. روزالي دافيد ـ قسم الآثار القديمة ، متحف مانشستر .

ما بعد الحيـاة (مصر القديمة)	الأتونية	التحنيط
ما بعد الحيـاة (مصر القديمة)	الممارسات الجنائزية	المثلث الأوزوريسي
أخناتون	الممارسات الجنائزية	(أوزوريس ـ ايزيس)
آمون	مصر القديمة	حورس
ديانة مصر القديمة	مصر القديمة	فرعون
ديانة مصر القديمة	الهيروغليفية	الاهرامات
عقائد الحيوانات	امحوتب	ديانة : رع
مصر القديمة	جزيرة الخلق	ديانة : شيث
مصر القديمة	جزيرة الخلق	ديانة : شي
الفن والرمزية	السحر (المصريون	الحكمة
(المصريون القدماء)	القدماء)	الأدب
(المصريون القدماء)	دار الآلهة	(المصريون القدماء)
التنجيم المصري	داركا	(المصريون القدماء)
(المصريون القدماء)	داركا	—

٥ ـ الديانات الأوربية القديمة

د. هيلدا اليس ـ دافيد س ـ نائبة الرئيس السالفة ـ كلية لوسي كفندش ـ كمبرج

أيزير
أوربا القديمة
بالدر
بالت
برغت
سيرونوس
داغدا
درودس
إيدا
(الأوربيون القدماء)
يغدراسل

الديانة الجرمانية
عقيدة الرؤوس (الكلتية)
هل
أرض الشباب
لوكي
ماترس
أودين
رانجاروك
رنز
سمهاين
السفينة الجنائزية
الصقالبة

ستُون هو
ثور
ثواثا دي دانان
ثواثا دي دانان
فاهلاّ
فالكيريز
الفايكنغ
فولفا
قرابين النذور
ذئب فنري
عمالقة الصقيع
فيلغجا

٦ ـ ديانات الشرق الأدنى القديم

د. ا . روزالي دافيد

ما بعد الحياة (الشرق الأدنى القديم)
الشرق الأدنى القديم

بعل
البابليون
الكون (الشرق الأدنى القديم)

قانون حمورابي
الحثيون
الحوريون
الملكية (الشرق الأدنى القديم)

ديانات الفن والرمزية (الشرق الأدنى القديم)
الآشوريون
التنجيم (الشرق الأدنى القديم)
الكهانة (الشرق الأدنى القديم)
العيلاميون
الشر (الشرق الأدنى)
الاحتفالات (الشرق الأدنى القديم)
ملحمة غلغامش
السحر (الشرق الأدنى القديم)
مردوخ
الفلسطينيون
الفينيقيون
السومريون
المعابد (الشرق الأدنى القديم)
الزقورات

٧ ـ ديانات شعوب القطب الشمالي بما في ذلك الشامانية

إريك ، هـ . بايل ـ رئيس قسم الدراسات الدينية جامعة كوينزلامد بريسبين

(انظر أيضاً : أسكيمو ـ أليوت تحت عنوان الديانات الأمريدينية) .

٨ ـ التنجيم

الأستاذ روجربيك ـ قسم الكلاسيك ـ جامعة تورانتو

التنجيم
قراءة الطالع
عبادة النجوم

(انظر أيضاً تحت عنوان : ديانات المصريين القدماء وديانات الشرق الأدنى القديم) .

٩ ـ البوذية

(أ) الاستاذ ت . و . لنغ . قسم مقارنة الأديان . جامعة مانشستر

أغاما
أهيمزا
اعطاء الصدقة (البوذية)
أميتابها
أناغامي
أناغاريكا
أناندا
أناتا
أنيكا
أراهات
أرياساكا
أوربا ـ لوكا
أشوكا
أسورا
أفادانا
أفالوكيتا ـ ڤارا
افيدا
بودها ساتافا

دهاما
دهامابادا
ديغانيكيا
ديبانكارا
ديبافامزا
دوكها
الـطريق ذو الثمان شعب
فارهسن
غوتاما
الجحيم (البوذية)
هينايانا
جاتاكا
كوسينارا
لومبيني
مدهياميكا
ماهاسانغيكا
ماهافامزا
ماهايانا
ميتريا

نالاندا
بارينيانا
باتيموكها
براجنا
براجنا باراميتا
براتيكابوذا
بونا
الملاجىء الثلاثة
سادها
ساهاجاريانا
سامادهي
سانغا
سانغيتي
سارفا ستيفادا
سوترانتيكا
سيغالوفادا
سيلا
سوتا ـ بيتاكا
تيبيتاكا

بوذا	مارا	أوبوساثا
بوذاساسانا	مارغا	ڤاسا
البوذية	مايا (١)	فبساخا
كولافامزا	ميلندا	فيهارا
ديغا	نغارجونا	ڤينيا ـ بيتاكا

(ب) ل . س . كزنس ـ قسم مقارنة الأديان ـ جامعة مانشستر

أبهيداهاما	دهاما بالا	الوسائل الماهرة
ألايا ـ فيجنانا	ديتثي	السنهالية
أنوكاميا	الفراغ	البوذية
بهافانا	كاماتثانا	البوذية في
بودي باكهيا	لوكاتارا	جنوب شرق آسيا
دهاما	نيبانا	سوتانتا
بوذاغوزا	بالي	ثيرافادا
صنم بوذا	باراميتا	ڤيبهاشيكا
بوذية آسيا	ساماثا	ڤيباسانا
الوسطى	شونيا تافادا	البوذية الغربية ـ يوغاكارا

(انظر أيضاً تحت عنوان : ديانات الصينيين واليابانيين والتيبيتيين) .

١٠ ـ الديانات الصينية

د. ستيوارت ماكفرلين ـ قسم دراسات الأديان ـ جامعة لانكستر

الديانات الصينية

الخيمياء (الصينية)
ديانة الأسلاف
(الصينيون)
الصين
جمهورية الصين
الشعبية
الدين في
الصين
جمهورية
تايوان
وهونغ كونغ
الديانات الصينية
في
مجمع الآلهة الصيني

شوانغ تزو
القانون الكونفوشي
كونفوشيوس
فنغ ـ شوي
الأعياد (الصينية)
طقوس الدفن
(الصينية)
هسوان هسوي
هسوت تزو
لي
مينشوس
موتزو
الكونفوشية
الجديدة

عظام الوحي
(الصين)
طوائف
ومجتمعات
(الصين)
شالغ تي
تاي شان
طاوشيا
طاوشياو
طاوتي شنع
طاوشانع
تي إن
ووهسنغ
ين يانع

البوذية الصينية

تشان
تشن ين
البوذية الصينية
شنغ توتسونغ

فاهسيانغ تسنغ
هوين
كوان (شيه) ين
كوماراجيفا

لوتسنغ
تشن ين
البوذية الصينية
تشنغ توتسنغ

١١ - المسيحية

أ - الكتاب المقدس والكنيسة الأولى

الاستاذ ف.ف. بروس استاذ فخري للدراسات الكتابية - جامعة مانشستر

المسيحية الأولى في الاسكندرية
علم الانجيل (الكتابية)
المسيحية الأولى في أنطاكية
الأبوغرافيا
الرسل
التعميد (في المسيحية الأولى)
الكتاب المقدس (المسيحي)
نقد الكتاب المقدس
تاريخ الكتاب المقدس
القانون (الكتاب المقدس المسيحي)
الكنيسة
المسيحية (الأولى)

المسيحية الأولى في إفسوس
الأخرويات (الكتابية)
الغنطوسية
الرب (في الكتابات المقدسة العبرية والمسيحية)
الانجيل
اليهودية الهللنستية
الهرمسية (كتب بالتعاون مع غريفال لندوب)
روح القدس
أدب مابين العهدين
المسيحية الأولى في القدس

نجع حمادي
القصص الرمزية
القديس بولص
الفريسيون (كتب بالتعاون مع د. ألان انترمان)
النبوة (اليهودية والمسيحية) (كتب بالتعاون مع د. ألان أنترمان)
قمران
المسيحية المبكرة في روما
الصدوقيون
السامريون
السنهدريون
السبتواغنت
معبد القدس

المسيحية
(كتب بالتعاون مع
هنري راك)
المسيحية المبكرة
في كورنثا
الميثاق
الشياطين
(الكتاب المقدس)
الحواريون (في
المسيحية الأولى)

يسوع المسيح
يوحنا المعمدان
الملكية المقدسة
(اليهودية و
المسيحية المبكرة
المرقونية
الكهنوت
(المسيحية) كتب
بالتعاون مع هنري راك

(كتب بالتعاون مع
د. ألان أنترمان)
المرأة (في
المسيحية المبكرة)
العبادة (الكتابية)
(كتب بالتعاون مع
د. ألان أنترمان)

ب ـ التاريخ والعقيدة

هنري راك ـ قسم الدراسات اللاهوتية ، جامعة مانشستر

أفريقيا
المسيحية فيها
بعد الحياة
(وجهة نظر
المسيحية)
المعمدانية
الأنغليكانية
الهندسة المعمارية
(المسيحية)
الأرمينانية
الكنيسة

المسيحية في
آسيا
المسيحية في
أوستراليا
السلطة
(المسيحية)
التعميد
المسيحية في
بريطانيا
الكالفينية
الهند

كندا
المسيحية في
الكاثوليكية
الصين
المسيحية في
العلم المسيحي
تاريخ
وسمات
المسيحية
واللاهوت المسيحي
المشيخانية

المسيحية
(كتب بالتعاون مع
الاستاذ ف. ف. بروس)
التنظيم الكنسي
الموسيقى الكنسية
(المسيحية)
التنظيم
الكنسي
المسيحية في
العالم الشيوعي
حركة
الـ
مجالس
الأبر
شانية
المجامع
الكنسية
الاصلاح
المضاد
العقائد (المسيحية)
الصليبيون
الدراما (المسيحية)
الحركة
المسكونية
القربان

المسيحية في
اليانسينية
شهود
يهوا
المسيحية في
أمريكا اللاتينية
حركة
الطقوس
السنة الطقوسية
(المسيحية،
اللوثرية
الانسان في المسيحية
عقيدة
الزواج
المسيحية
مريم العذراء
القداس
المنهجية
الألفية
الكهنوت
(المسيحية)
(كتب بالتعاون مع
الاستاذ ف. ف. بروس)
البعثات التبشيرية
(المسيحية)

البروتستانتية
التطهرية
الصخابون
الاصلاحية
(بروتستانت)
الاحيائية في
الكاثوليكية
الدومانية
المسيحية في
روسيا
المقدسات
(المسيحية)
القديس (المسيحية)
جيش الخلاص
عغقيدة
الخلاص
في المسيحية
الطوائف (المسيحية)
المسيحية
والجنس
المسيحية
والذنب
الأخلاق الاجتماعية
(المسيحية)
الدولة

المسيحية في
أوربا
الانجيلية
عقيدة المسيحية
حول الشر
الرب في
المفهوم المسيحي
الهرطقة (المسيحية
الوسيطة)
الهرطقة في
الأرثوذكسية
الانشقاق
(المسيحي)
الأيقنة
(المسيحية)

الرهبنة
(المسيحية)
إعادة التسلح
الخلقي
اللاهوت الخلقي
الأخوة
المورافية
البابوية
الكفارة
(المسيحية)
عيد الحصاد
التقوى
الحج
(المسيحي)
أخوة بلايموث

المسيحية
والـ:
تسامح
تثليث
كفن تورين
رفض التثليث
في الولايات المتحدة
المسيحية
في غرب
الأنديز
المسيحية
في العبادة
(الكتابية)
(كتب بالتعاون مع
الاستاذ ف. ف. بروس)

ج ـ اللاهوت والفلسفة

د. دافيد أ. بيلين، محاضر رئيسي في فلسفة الديانات ـ جامعة مانشستر

أنسلم
مناقشات من
أجل وجود
الله
الأريانية
الأوغسطينية
لاهوت

العقيدة والايمان
التأويلات
البروتستنية
المتحررة
ديانة
التحرر
اللاهوت

نظريات
التصور
الديني
مسألة
يسوع
التاريخية في
شليرماتشر

موت الرب
الألوهية
تفسير العهد الجديد
الوجودية
الطبيعي
الأرثوذكسية الجديدة
البيلاغنية
عمليات اللاهوت
فردريك دانيل أرنست
العلمية البحثية
التوماسية
تيليش بول

(انظر أيضاً تحت عنوان: الديانات اليابانية. حركات دينية جديدة في المجتمعات البدائية، والحركات الدينية الجديدة في المجتمعات الغربية).

د ـ المسيحية الشرقية ـ الروحانية المسيحية

دافيد. ج. مللنغ عميد العلوم الانسانية ـ كلية البوليتكنيك مانشستر

الإرادة الذاتية
التأمل
التأمل
المنطقي
التأمل الأرثوذكسي
الأيقونة
كتب الطقوس
(الأرثوذكسية)
الرهبانية في
(المسيحية
الأرثوذكسية)
الأسرار في
(الأرثوذكسية
الشرقية)
الأسرار
المسيحية
المؤمنون القدامى
الكنيسة
الأرثوذكسية
المسيحية
السورية
والأرثوذكسية
الشرقية
التألية

١٢ ـ الديانة الاغريقية

د.كريستيان سورفينو ـ إنوود ـ محاضر سالف في الكلاسيكيات ـ جامعة ليفربول

ما بعد الحياة (الاغريق)
الكون (الاغريق)
الشياطين والشيطنة
المؤسسات
(الاغريق)
الشر
الفلسفة
السياسة
الطقوس (الاغريق)

الخلق
العرافة والسحر
هيروتال
بانيغيريس
الأبطال
العرافة
ميستريا
الأساطير
الناموس
أورفيوس والأورفيه
المقدس
الآلهة
الفاني
أنثروبوي

١٣ ـ الهندوسية

(أ) الاستاذ ت.و.لنغ

أغني
الفار
أرثا
أشراما
أزورا
أثارفا ـ فيدا
أتمان
أفاتارا
بهاغافادغيتا
بهاجان
بهاكيتي
براهما
براهمان
براهمانز
براهماناس
الطبقية
—
هانومات
هاري
هارجان
الهندوسية
الحركات الهندوسية الحديثة
الهندوس
وادي الاندوس
ايشفارا
جوغرنوت
كالي
كاما
كارما
كشاتريا
لاكشمي
—
موكشا
بوراناس
بورهيت
راما
رامايانا
سادهو
ساتي
شاكتي
شيفا
الهندوسية في جنوب شرق آسيا
سروتي (شروتي)
تانترا (١)
تاباس
تيرثا (تيرثاراجا)

البقرة	لنغاياتا	فارنا
دهارما (هندية)	مهابهارتا	فيدا
دورغا	ماندير	فيشنوا
غانيشا (غاناباتي)	مانترا	فيشنافا
غانغا	جبل ميرو	فراتا
غورو		—

(ب) ل.س. كزنس

أدفيتا فيدانتا	هاثا يوغا	رامانوجا
أدفيتين	كارما يوغا	سمخيا
الكون	جنانا يوغا	سامسارا
أجيفاكا	ليلا	شنكارا
بهاكتي يوغا	لوكا يانا	فيشيشكا
براهما سوترا	مايا (٢)	فيشنافا
دارشانا	ميامزا	فيدانتا
دهيانايوغا	ناستيكا	فيدانتا
غوسالا	نيايا	يوغا
غونا	براكرتي	لوغا ـ دارشانا

(ج) د.الان انترمان

الأعياد والطقوس الهندوسية

١٤ ـ الاسلام

الاستاذ س.ي. بوزوورث ـ قسم الدراسات الشرق اوسطية ـ جامعة مانشستر

ابراهيم (في الاسلام)
الاسلام (في أفريقيا)
الأحمدية
الأخرة
أخلاق
الأزهر
علي ـ العلويون
الله
المسيح الدجال (في الاسلام)
عقيدة
الفن
آية الله
البابيه
البهائية
بسم الله
بسمله
المسلمون السود
التقويم (في الاسلام)
الخلافة
حج
حنيف
الحرمان
الهلال
العيد
الاجماع
الامام
الايمان
الانسان
الاسلام
الأسر الاسلامية الحاكمة
التحديث الاسلامي
الاسماعيلية
الجاهلية
القدس (في الاسلام)
الجهاد
الجن
الكلام
الخلق
الجامعة الاسلامية
الرثاء والتعزية (في الاسلام)
أركان الاسلام
قاضي
قيامة
القرآن
الروح
الصلاة
السنوسية
الشيطان (في الإسلام)
الصوم
الشهادة
شيخ
الشريعة
الشيعة
الرق (في الإسلام)
الإسلام في جنوب آسيا
الإسلام في جنوب شرق آسيا

الاسلام في الصين وآسيا الوسطى
ذنب
ذمة
دين
الدروز
الفلسفة
الجبرية (في الإسلام)
الفاتحة
الفقه
فرقة
الجمعة (في الإسلام)
حديث
الخوارج
المدرسة مذهب
مالكية
مرأة
الزواج والطلاق في الإسلام
مشهد
المسجد
محمد (ﷺ)
الموسيقى (في الإسلام)
نبي
المؤسسات الصوفية
الطرق الصوفية
سنة
طهاره
علماء
الحجاب (في الإسلام)
الوهابية
ولي
وقف
الإسلام (في الغرب)
شرب الخمرة (في الإسلام)

١٥ ـ الجانسية

الاستاذ ت.و.لنغ

جانس
كارما (العقيدة الجانيه)
ماهافيرا
تيرثا نكارا

١٦ ـ الديانات اليابانية

الاستاذ ج. ادوارد كدر ـ الجامعة المسيحية العالمية ـ ميتاكا ـ طوكيو أعد التقسيم التالي من الوحدات بين الشنتو والبوذية اليابانية لمساعدة القراء، لاسيما الذين يرغبون في دراسة كل المادة عن البوذية، ولابد من التأكيد على أن الفصل بين الأديان عند بعض النقاط مصطنع.

الشنتو

أماتيراسو	كامي	شنتو
أوميكامي	كوكوتاي شنتو	أدب
هاشيمان	متسوري	الشنتو
هاري	ميكو	الميثولوجي
ايناري	ريوبو ـ شنتو	مزارات الشنتو
ايزجنغو	الجبال	شوغندو
ايزوموتايشا	المقدسة	تنري ـ كيو
جينغي ـ كان	شنتو	مزارات توشوغو
جنغورجي	—	—

البوذية في اليابان

عبادة أميدا	جنغوجي	سايكو
الخلق	جونري	شنغون
انين	كامو	شومو
البوذية اليابانية	كوكاي	شوتوكو
في	نانتوروكوشو	سوكاغاكاي
البودهاس الياباني	نانتوشيشيداي رجي	تنداي
و	نيشرين	زن
الودهيساتافاس	ريوبو ـ شنتو	—

المسيحية في اليابان

المسيحية
في اليابان

الديانة الشعبية

شيشي فوكوجين

١٧ ـ اليهودية

د. الان انترمان محاضر متقدم في قسم مقارنة الاديان ـ جامعة مانشستر

أغادا
أميدا
الملائكة (في اليهودية)
ذبح الحيوانات (اليهودية)
العداء للسامية
الفن (اليهودي)
الاشكانزم
التقويم (اليهودي)
كنتور
شاغيم
الكاسيدية
الختان (في اليهودية)
المحافظة (اليهودية)
كبالا
كاشروت
كهيلا
اللغة (اليهودية)
الطقوس (اليهودية)
مجن داود
موسى بن ميمون
الانسان (في اليهودية)
مارانو
الزواج (في اليهودية)
م. مندلسون
الحيض (في اليهودية)
ميركبا
الصوفية
النبوة (اليهودية والمسيحية (كتب بالتعاون مع الاستاذ ف. ف. بروس)
الحبر ـ الحاخام
الاصلاح اليهودي
الحلول (اليهودي)
سفرديم
سفيرا
السبت
شيخينا
شيما
شولكان أروخ
سيدور
سيتراأكرا
الكنيس

التحول (في اليهودية)
نشأة الكون (اليهودية)
اليهود الأوربيون
النفي (اليهود)
الخروج (في اليهودية)
الصوم (يهودي)
الأمم (غير اليهود)
هالا خاه
الابادة الجماعية
الأرض المقدسة
اسرائيل (دولة)
القدس (في اليهودية)
يوسفيوس
اليهودية
المسيح (في اليهودية)
ميزوزا
مدراش
ميكوا
مشنا
ميتزفا
موسى (في اليهودية)
الموسيقى (اليهودية)
اليهود (في شمال أمريكا)
عولام - ها - با
الفرسيون (كتب بالتعاون مع الأستاذ ف.ف. بروس)
الفلسفة (اليهودية)
تلمود
ترجوم
تفلين
الهيكل (القدس) (كتب بالتعاون مع الاستاذ ف.ف. بروس)
التوحيد (اليهودي)
توراه
تزنزيت
المرأة (في اليهودية)
العبادة (التوراتية) (كتب بالتعاون مع الاستاذ ف.ف. بروس)
يشيفا
الصهيونية
زوهار

١٨ - السحر والتنجيم

غريفيل لنتوب - قسم اللغة الانكليزية - جامعة مانشستر

الخيمياء
أنثروبوسوفي
يعقوب بوم
المتنورون
فرسان المعبد
السحر
جمعية
المتصوفة
الصوفية

الكبالا	الافلاطونية المحدثة	الفودو
المسيحية	الكنيسة الجديدة	تقاليد
الكهانة	علم الأرقام	الغرب السحرية
الماسونية	السحر	—
النظام	القوى النفسية	—
السحري	الصليب الوردي	—
للفجر الذهبي	الشيطانية	—
غ. ي. غورديف	الروحانية	—
هيرميتيكا	التاروت	—
الهرمسية	—	—
(كتب بالتعاون مع	—	—
الأستاذ ف. ف. بروس)	—	

(انظر ايضاً تحت عنوان: ديانات مصر القديمة والشرق الأدنى القديم)

١٩ ـ ديانات أمريكا الوسطى

الاستاذ دافيد كاراسكو. قسم الدراسات الدينية ـ جامعة كولورادو في بولدر

النحت الأزتيكي	الاضاحي البشرية	تيوبكسقو
ملعب بال	الأزتك	تيتيونان
حجر التقويم	المدينة	تزكاتليبوكا
الكاليكاك	في أمريكا الوسطى	تالوك
سمنهواك	الديانات	تلاماتينايم
كولولان	في أمريكا الوسطى	تلاتواني

مايا الكلاسيكية
مخطوطات
أمريكا الوسطى
هويهويتلاتولي
هوينز لوبوتشتلي

احتفالات
النار الجديدة
أو ميتيوتل
قوتيز الكواتل
تمبلومايور

تولان
تونالبهالي
توبلتزن
قويتز الكواتل
ـ

٢٠ ـ الحركات الدينية الجديدة في المجتمعات البدائية

د.هارويد و.تيرنر ـ مركز دراسات الحركات الدينية الجديدة في المجتمعات البدائية ـ كليات سللي أوك، برمنغهام

حركات دينية
جديدة في
أفريقيا
حركات دينية
جديدة
أفريقية ـ أمريكية
(كاربية وجنوب
أمريكية)
الديانات:
الأفرو ـ برازيلية
ألادورا
حركات
دينية جديدة
هندية أمريكية

ديانة الحمولة
كنيسة
الزمالة
المسيحية
الأحلام
والرؤى
في الحركات
القبلية الحديثة
الكنائس
الأثيوبية
ديانة
البحيرة الجميلة
حركة هاريس
للشفاء

أليس لينيسا
حركات الماأوري
ماريا ليغيو
الكنيسة
الأمريكية الأهلية
كنيسة الناصرة
الأقداس الجديدة
أو القرى المقدسة
(الشعوب القبلية)
حركات
دينية جديدة
في مجتمعات بدائية
بعثة العناية
الاهية

(الشمال)
والأسكيمو
حركات
دينية جديدة
هندية أمريكية
(الوسط
والجنوب)
حركات
دينية جديدة
في آسيا
والباسفيك

(في الحركات
القبلية
الجديدة)
إغليسياني كريستو
كنيسة
شيكر الهندية
جون فروم
كنيسة
كمبانغوست
كيتاوالا
—

الصناعية
باستافرين
الحركات
الدينية السياسية
بين الشعوب
القبلية
الصهيونية
حركات
أفريقية
—
—

(أنظر أيضاً تحت عنوان: الديانات الأفريقية الأمرندية والباسفيكية)

٢١ ـ الحركات الدينية الجديدة في المجتمعات الغربية

د.إيلين باركر، عميد دراسات غير المتخرجين ـ مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية

أناندامارغا
الحركة المضادة
للديانات
ابناء الرب
بعثة
النور الرباني
ايمين
حركة

حركة يسوع
مهربابا
حركات دينية
جديدة
في الغرب
معبد
الشعب
راجنيش

سوبود
سينانون
التأمل
السامي
الكنيسة
المتحدة
الطريق
العالمي

هاري كريشنا	التأمل	مقر
حركة	ساي بابا	النسر الأبيض
الطاقة الانسانية	علم المعرفة	ـ

٢٢ ـ ديانات الباسيفيك

د.برين. ي.كولس ود.بيستر دونوفان. قسم الدراسات الدينية ـ جامعة ماسي ـ نيوزيلندا

الديانة البالينيزية	ديانة الفيجي	ديانة
ديانة الباتاك	ديانة جاوة	الفلبين
ديانة الداياك	الديانات الباسيفيكية	ـ

الديانة الأوسترالية

التجيرانغا	كوروبوري	ـ
الديانة	تجورونغا	ـ
الأوسترالية	ووندجينا	ـ

الديانات الميلانيزية

آلهة ديما	ماسالي	العراف
هوستامبران	الأقنعة	سانغوما
لوتو	(الميلانيزية)	سنغ سنغ
ديانة الذكور	الديانة	تومبونا
(الميلانيزية	الميلانيزية	ـ

الديانات البولينيزية

أروي	مآوي	التابو
أتوا	أورد	(التابو)
هواكي	بابا	تين
ايو	الديانة	تانغروا
مانا	البولينيزية	توهونغا
ماري	رانغي	ـ

(انظر أيضاً تحت عنوان: الحركات الدينية الجديدة في المجتمعات البدائية)

٢٣ ـ ديانات ما قبل التاريخ

اريك.هـ. بايل

ديانات ما قبل التاريخ

٢٤ ـ التعليم الديني في المدارس

جين هوا ـ محاضر رئيس في الدراسات الدينية. كلية هومرتون ـ كمبردج

التعليم	ـ	ـ
الديني	ـ	ـ
(في المدارس)	ـ	ـ

٢٧ - السيخية

الاستاذ و.هـ ماكليود - قسم التاريخ، جامعة اوتاغو

أدي غرانت
أكال بوراخ
أكالي
أرداس
الطبقية (السيخ)
داسام غرانث
رموز (السيخ)
غوردوارا
دهارماسالا
غوردوارز
المواضع
التاريخية
غورمات
غورباراب
غورو (عقيدة
السيخ)
غورروز (مقدمو
السيخ)
الشرفيات والألقاب
وطرق المخاطبة
(السيخ)
جانام ساخيس
كارابراساد
خلسا
نام سيمران
تقاليد الناث
نيهانغ
نت - نم
بانث
باث
باتيت
راهيت
راهيت نامه
طقوس
(السيخ)
ساك خاند
تحيات (السيخ)
سانت
تقاليد السانت
لشمال الهند
طوائف (السيخ)
سيفا
شاباد
سيخ
سيخ دهارما
في نصف الكرة
الغربي
تاريخ السيخ
لغات السيخ
حركات اصلاح
السيخ
تخت

٢٥ ـ الديانات الرومانية

د.جون. ا.نورث. قسم التاريخ. كلية الجامعة. جامعة لندن

أوسبشيا
دي دييق
الكهانة
(رومان)
عبادة الامبراطور
(روما)
كهانة يسو
لودي

الديات السرية
(رومان)
نومار
تقويم
نومن
بروديغيا
الطقوس (الرومانية)
الديانة الرومانية

ساسيردوت
كتب الوحي
الرواقية (الرومانية)
التوفيقية
(الرومانية)
تمبلا
عذارى فستال
ـ

(أنظر أيضاً المثراوية تحت عنوان: الزرادشتية بما في ذلك المثراوية)

٢٦ ـ البدائل الدنيوية للدين

د.ستيوارت براون. كلية الآداب. الجامعة المفتوحة،ملتون كينز (المملكة المتحدة)

المادية
الديالاتيكية
التجريبية
الانسانية
العقائدية
الوضعية المنطقية

الماركسية
الوضعية
العقلانية
الاختزالية
الشكوكية
ـ

العلمانية
البدائل
الدنيوية
للدين
المنفعية

٢٨ ـ دراسة الأديان

إريك. هـ. بايل

عبادة
الأجداد
الأرواحية
الالحادية
الديانة
تشتونية
الرقص
الشيطان
الثنوية
الفولكلور
العملية
الأرباب
الوحدانية
المقدس
الأيقنة
الحرفية
وحدة الحقيقة

التوحيد
الديانة السرية
الباطنية
الأسطورة
الديانة الطبيعية
أصل الدين
وحدة الوجود
علم ظواهر
الدين
فلسفة
الدين
الشرك
الدين
تاريخ
الأديان

الطقوس
التضحية
الخلاص
علوم
الدين
الكتابات المقدسة
(بقلم جون. ر. هنللز)
الروح
التركيبية
الرمزية
التوفيقية
الألوهية
اللاهوت
الطوطمية
دراسة الرموز

(أنظر أيضاً تحت عنوان: المسيحية (ج) والبدائل العلمانية للدين)

٢٩ ـ الديانات التيبيتية

دافيد ستوت ـ كلية العلوم الانسانية ـ مانشستر ـ بوليتكنيك

باردو
بون
شود
غيلوغ
غيسار
جونانغ
كادام

كاغيو
كانجور
لما ـ دري
نينغما
رايم
ساكيا

شامبهالا
تانترا (٢)
التنجيم
التيبيتي
الديانات التيبيتية
تن ـ هوانغ

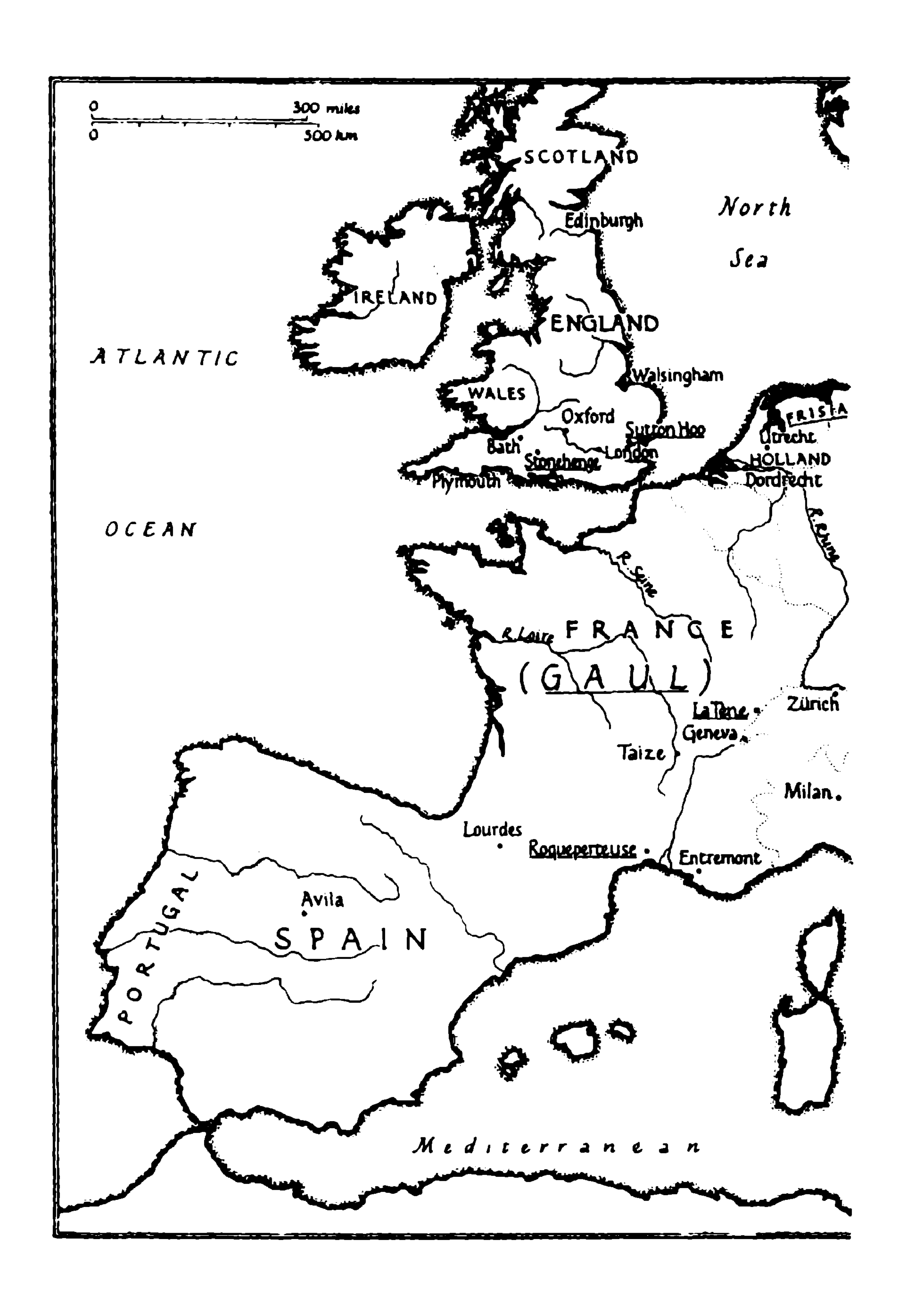
٣٠ ـ الزرادشتية بما في ذلك المثراوية

جون ر. هنللز ـ قسم مقارنة الأديان، جامعة مانشستر

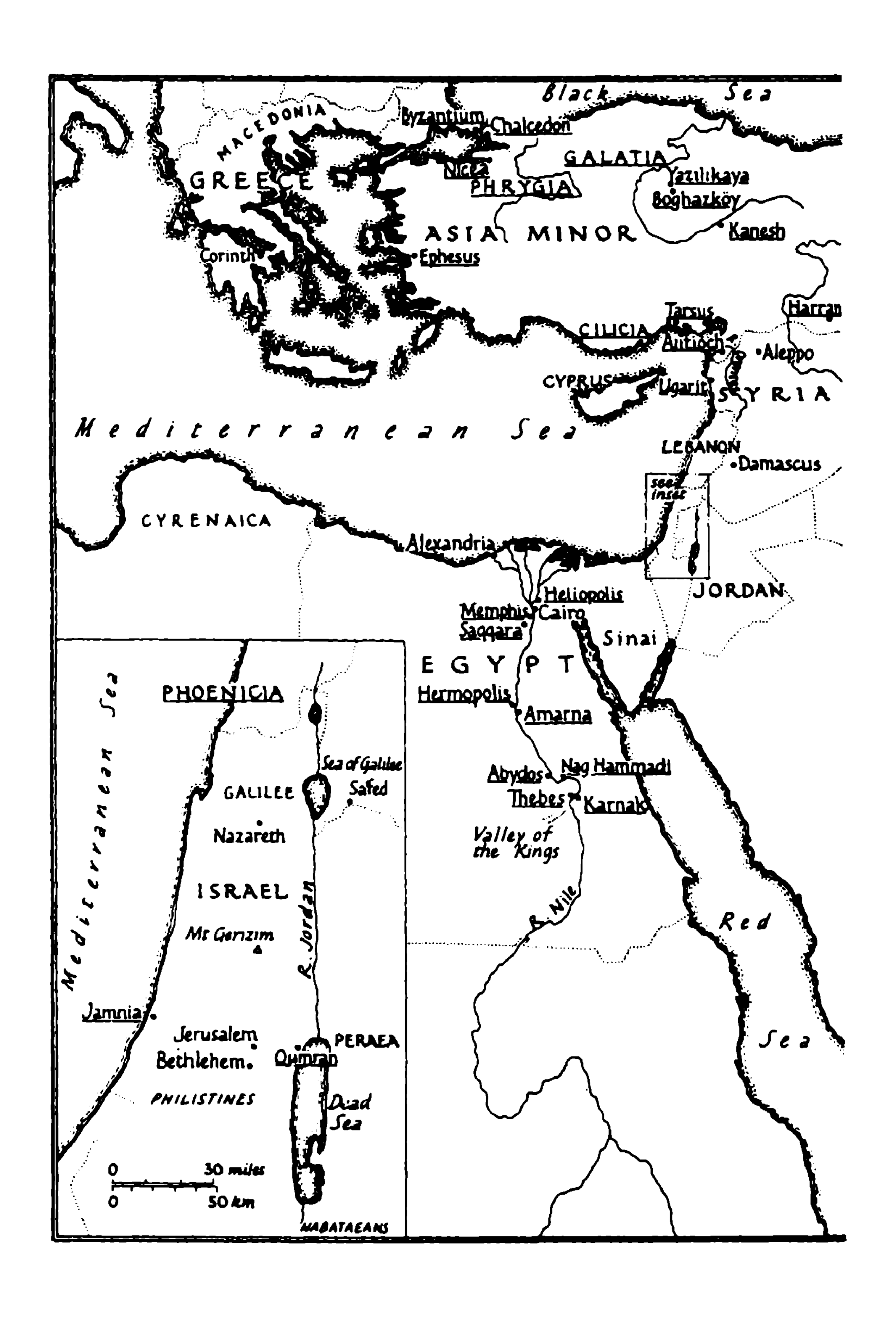
أهورا مازدا
أميشاسبانتا
أنغرامانوي
البستاه
بنداهيشن
جسر شنوات
داكسما
النار (في الزرادشتية)
فاثوكيرتي
فرافاشي

غاهابارز
الهنود ـ الأوربيون
المجوس
المندعيون
ماني
مانثرا
ميثرا
الميثراوية
نوجوت
بهالوي
فرثيون

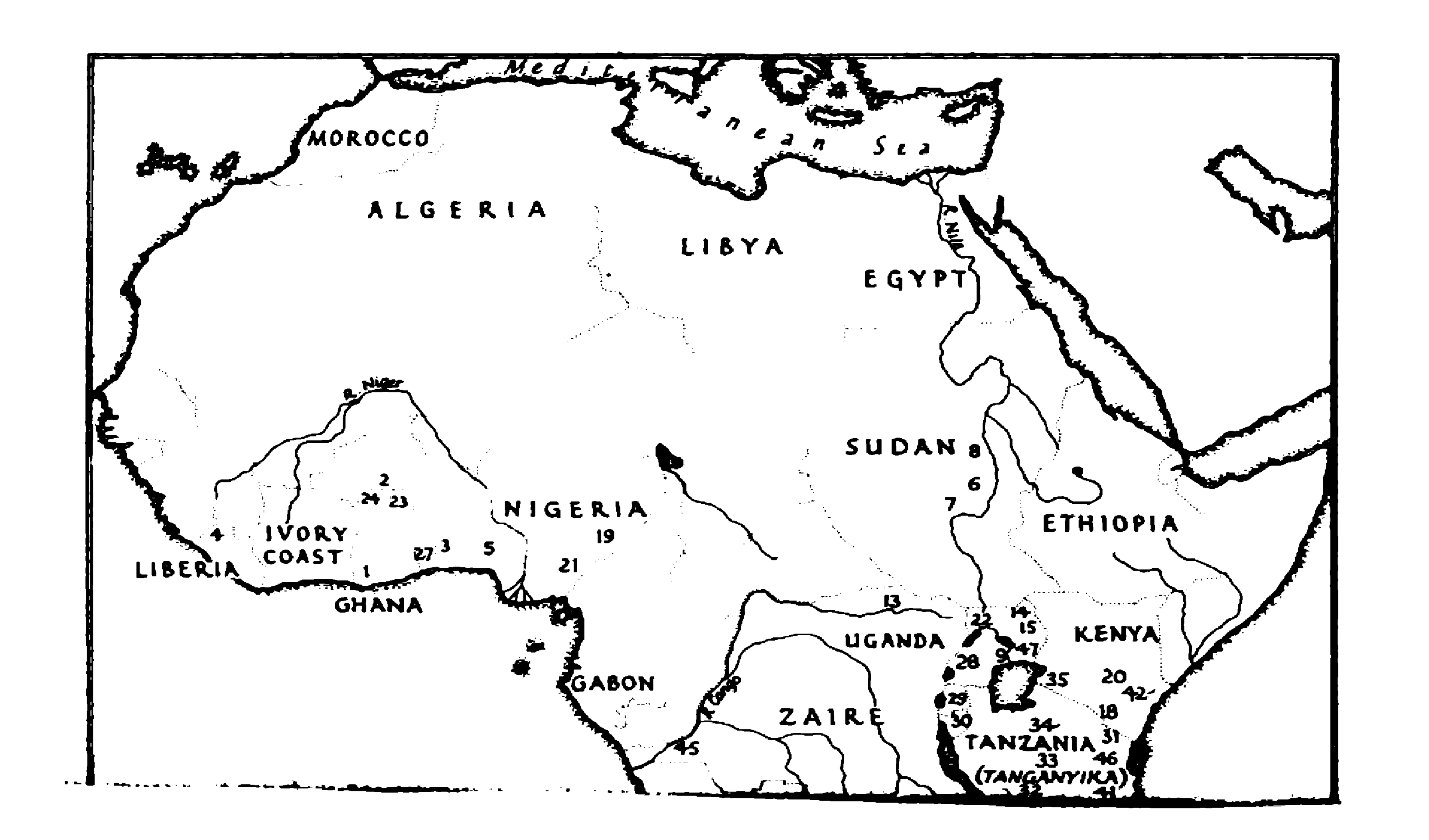
الاصلاح الديني بين الفرثيين
شاه
شاهنامه
عقيده
المراتب الثلاثة
يسنا
يازاتاس
زرادشت
الزرادشتية
زروان

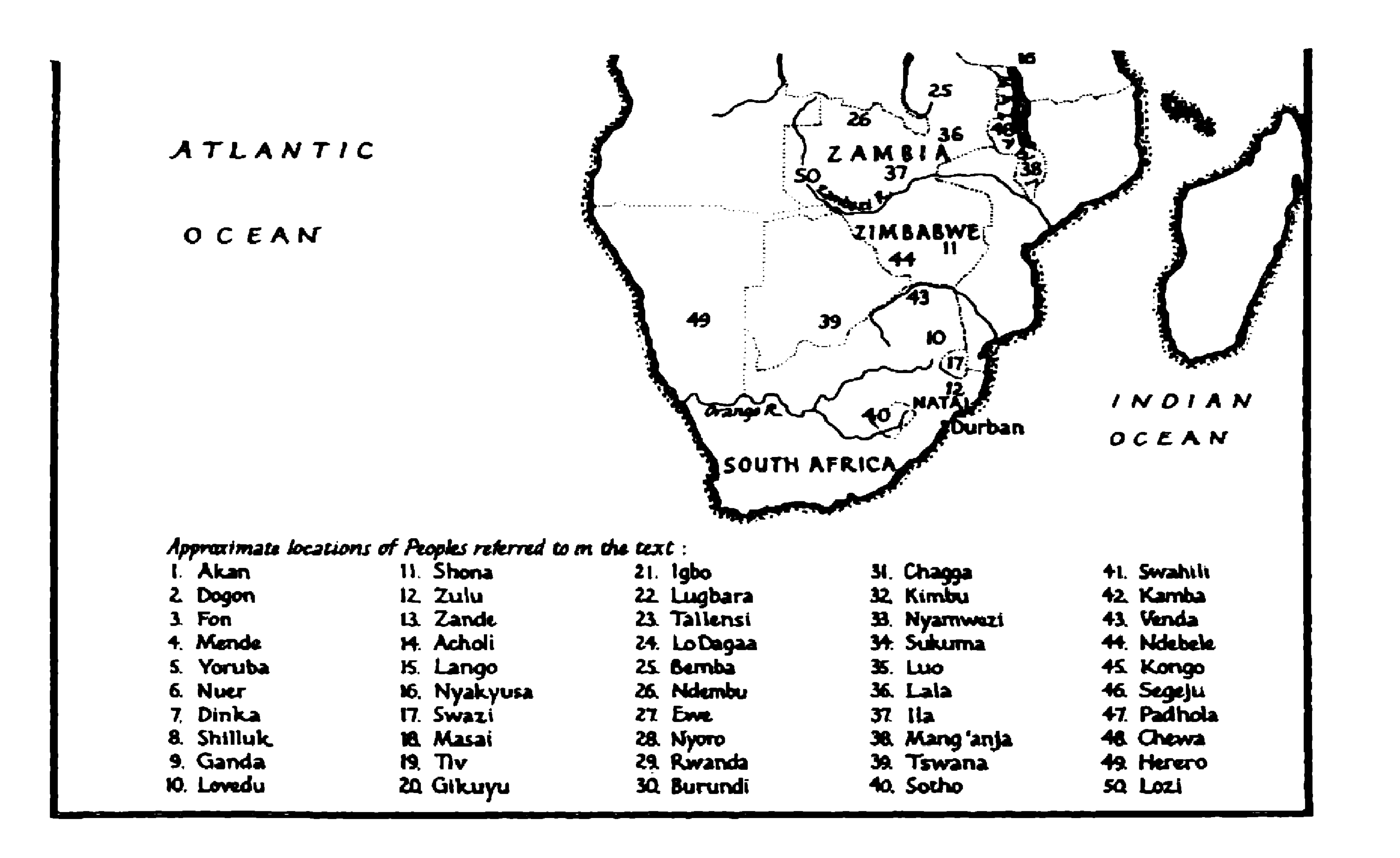

0 300 miles
0 500 km
SCOTLAND
North
Sea
Edinburgh
IRELAND
ENGLAND
ATLANTIC
Walsingham
WALES
Oxford
Sutton Hoo
Bath
Stonehenge
London
Plymouth
FRISIA
Utrecht
HOLLAND
Dordrecht
OCEAN
R. Seine
R. Rhine
R. Loire
FRANCE
(GAUL)
Zürich
La Tène
Geneva
Taize
Milan.
Lourdes
Roquepertuse
Entremont
PORTUGAL
Avila
SPAIN
Mediterranean

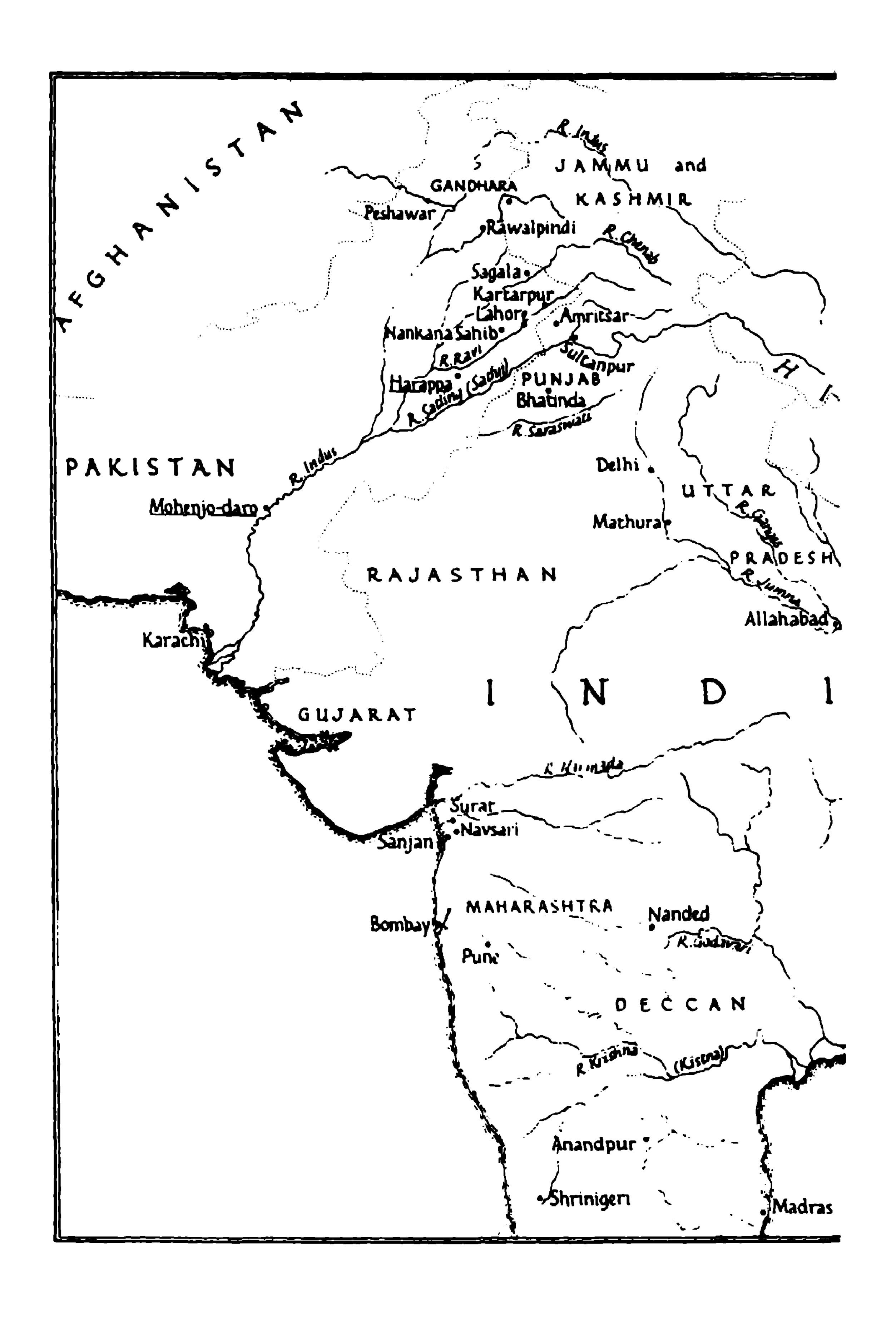

NORWAY
Oseberg
Gokstad
Vendel
Valsgärde
Uppsala
SWEDEN
LATVIA
Gundestrup
JUTLAND
DENMARK
Nydam
Thorsberg
Skedemose
OLAND
LITHUANIA
RÜGEN
R. Elbe
POLAND
R. Vistula
Treblinka
GERMANY
R. Oder
Kiev
Heidelberg
BOHEMIA
MORAVIA
Auschwitz
R. Danube
Augsburg
Constance
Trent
(Trento)
ROMANIA
R. Danube
ETRURIA
Assisi
BULGARIA
Rome
Ostia
ALBANIA
Byzantium
CAMPANIA
Mt Olympos
GREECE
ASIA
MINOR
Kroton
Sea
Delphi
Eleusis
Corinth
Athens
Nemea
Olympia
Mycenae


Black Sea
MACEDONIA
Byzantium
Chalcedon
GREECE
Nicea
GALATIA
PHRYGIA
Yazılıkaya
Boghazköy
ASIA MINOR
Kanesh
Corinth
Ephesus
Tarsus
Harran
CILICIA
Antioch
Aleppo
CYPRUS
Ugarit
SYRIA
Mediterranean Sea
LEBANON
Damascus
see inset
CYRENAICA
Alexandria
Heliopolis
JORDAN
Memphis
Cairo
Saqqara
Sinai
EGYPT
Hermopolis
Amarna
Abydos
Nag Hammadi
Thebes
Karnak
Valley of the Kings
R. Nile
Red Sea
Mediterranean Sea
PHOENICIA
Sea of Galilee
GALILEE
Safed
Nazareth
ISRAEL
Mt Gerizim
R. Jordan
Jamnia
Jerusalem
PERAEA
Bethlehem
Qumran
PHILISTINES
Dead Sea
0 30 miles
0 50 km
NABATAEANS

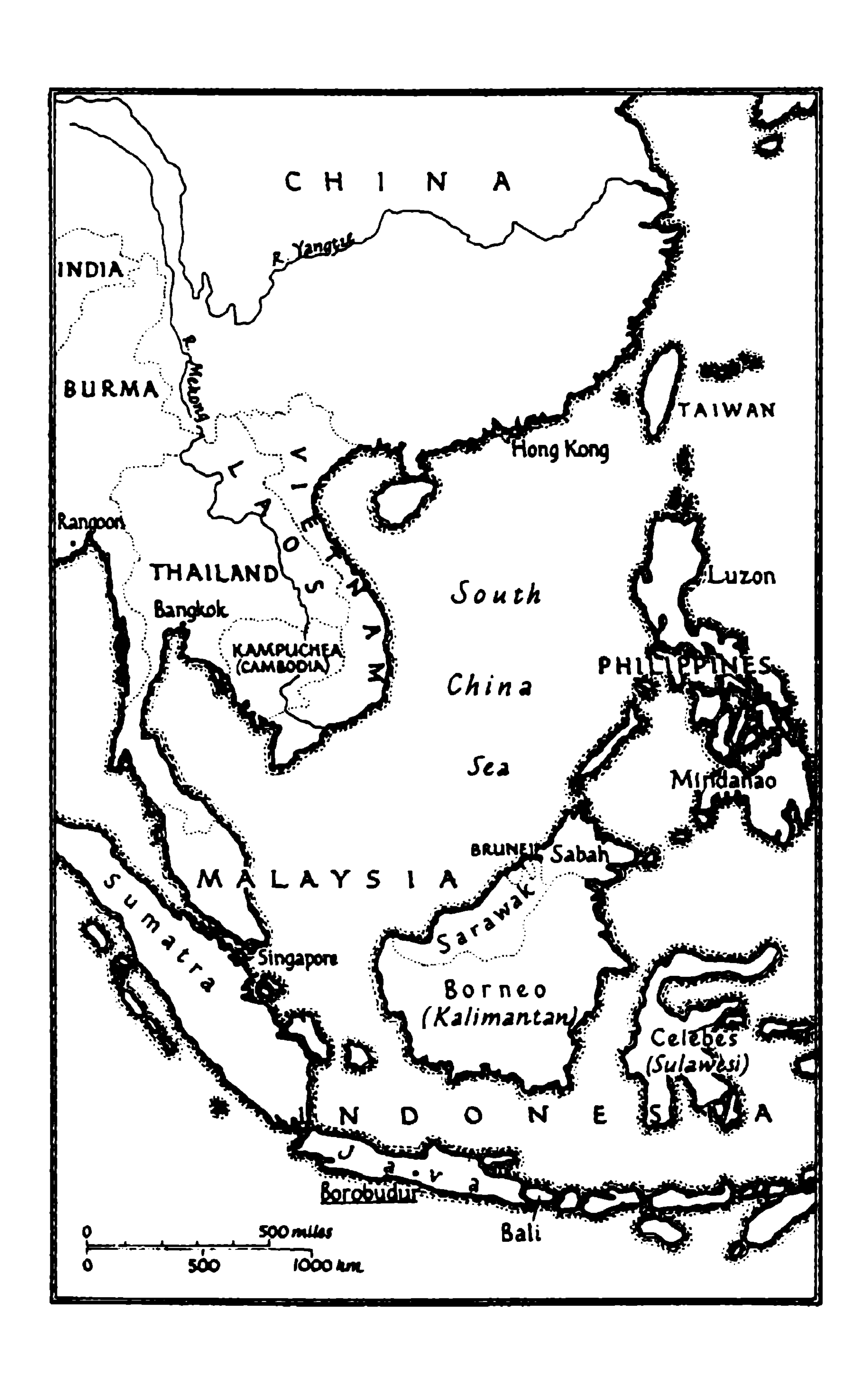

Caucasus
GEORGIA
ARMENIA
Caspian
Sea
U S S R
MITANNI
Takht-i-Suleyman
Tehran
Mashhad
Ashur
Dura Europos
ASSYRIA
Qum
I R A N
Baghdad
I R A Q
Isfahan
Yazd
Karbala
Susa
Narjak
R. Tigris
R. Euphrates
ELAM
Kerman
Persepolis
Persian Gulf
SAUDI
ARABIA
Medina
Mecca
OMAN
300 miles
500 km
Arabian
Sea

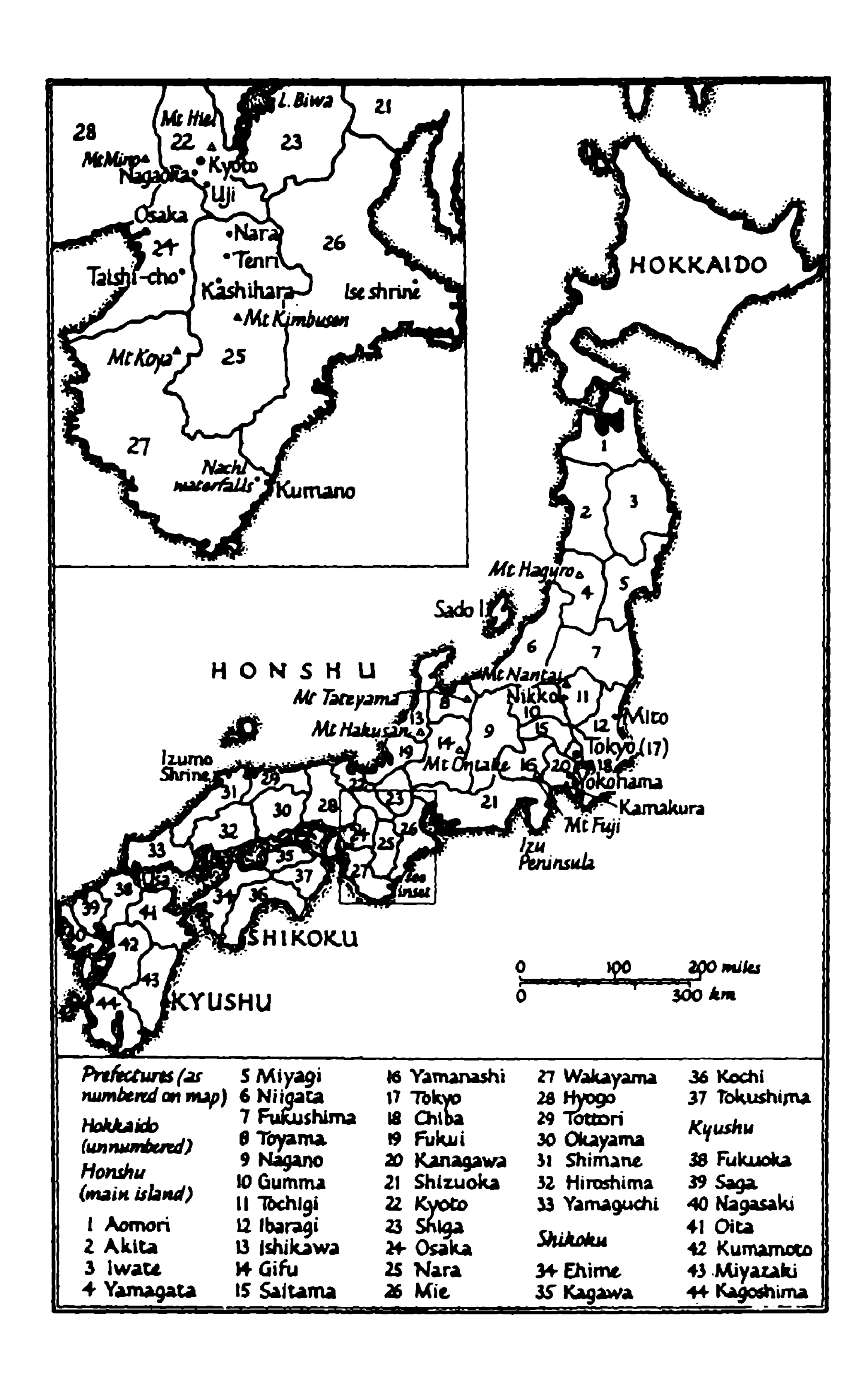

Mediterranean Sea
MOROCCO
ALGERIA
LIBYA
EGYPT
R. Nile
R. Niger
SUDAN
ETHIOPIA
NIGERIA
IVORY COAST
LIBERIA
GHANA
GABON
ZAIRE
UGANDA
KENYA
TANZANIA
(TANGANYIKA)
1
2
3
4
5
6
7
8
9
13
14
15
18
19
20
21
22
23
24
27
28
29
30
31
33
34
35
42
45
46
47

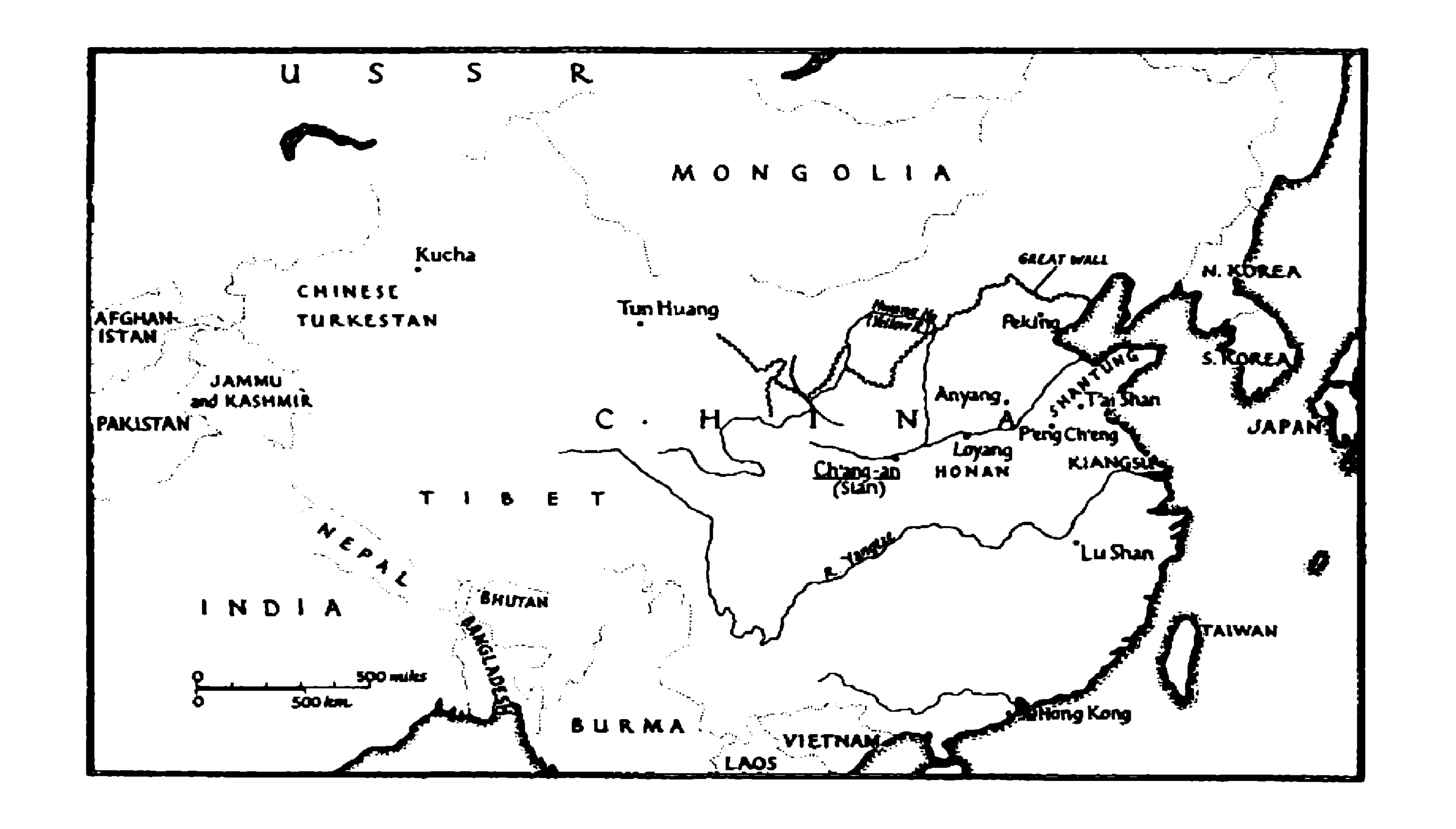

ATLANTIC
OCEAN
INDIAN
OCEAN
ZAMBIA
ZIMBABWE
SOUTH AFRICA
NATAL
Durban
Orange R.
16
25
26
36
37
50
46
7
38
11
44
43
49
39
10
17
12
40
Approximate locations of Peoples referred to in the text :
1. Akan
2. Dogon
3. Fon
4. Mende
5. Yoruba
6. Nuer
7. Dinka
8. Shilluk
9. Ganda
10. Lovedu
11. Shona
12. Zulu
13. Zande
14. Acholi
15. Lango
16. Nyakyusa
17. Swazi
18. Masai
19. Tiv
20. Gikuyu
21. Igbo
22. Lugbara
23. Tallensi
24. LoDagaa
25. Bemba
26. Ndembu
27. Ewe
28. Nyoro
29. Rwanda
30. Burundi
31. Chagga
32. Kimbu
33. Nyamwezi
34. Sukuma
35. Luo
36. Lala
37. Ila
38. Mang'anja
39. Tswana
40. Sotho
41. Swahili
42. Kamba
43. Venda
44. Ndebele
45. Kongo
46. Segeju
47. Padhola
48. Chewa
49. Herero
50. Lozi

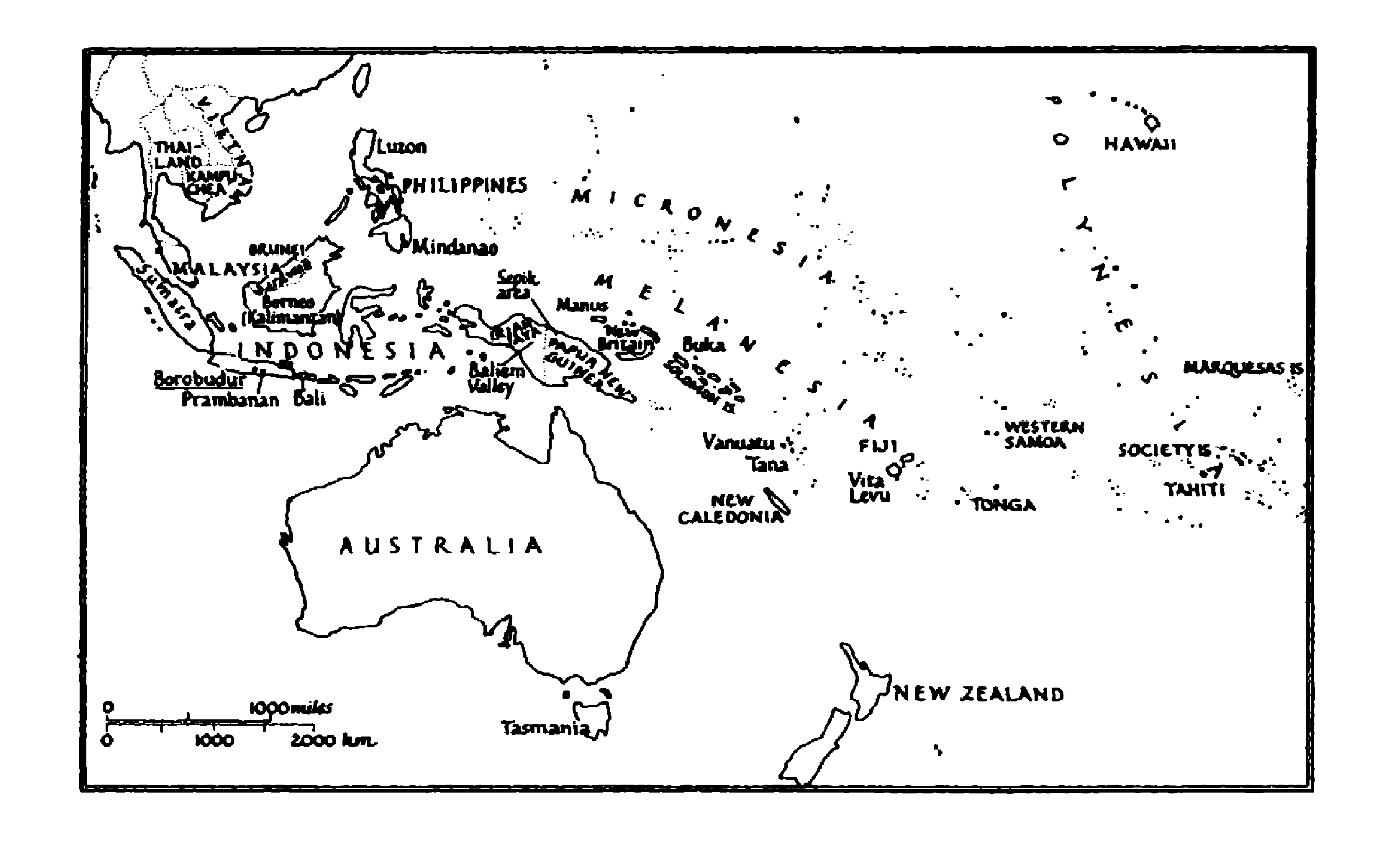

AFGHANISTAN
JAMMU and
KASHMIR
GANDHARA
Peshawar
Rawalpindi
R. Indus
R. Chenab
Sagala
Kartarpur
Lahore
Amritsar
Nankana Sahib
R. Ravi
Sultanpur
Harappa
PUNJAB
Bhatinda
R. Sarasvati
PAKISTAN
R. Indus
Mohenjo-daro
Delhi
UTTAR
Mathura
R. Ganges
PRADESH
R. Jumna
Allahabad
RAJASTHAN
Karachi
I N D I
GUJARAT
Surat
Navsari
Sanjan
MAHARASHTRA
Nanded
Bombay
Pune
DECCAN
R. Krishna
(Kistna)
Anandpur
Shrinigeri
Madras

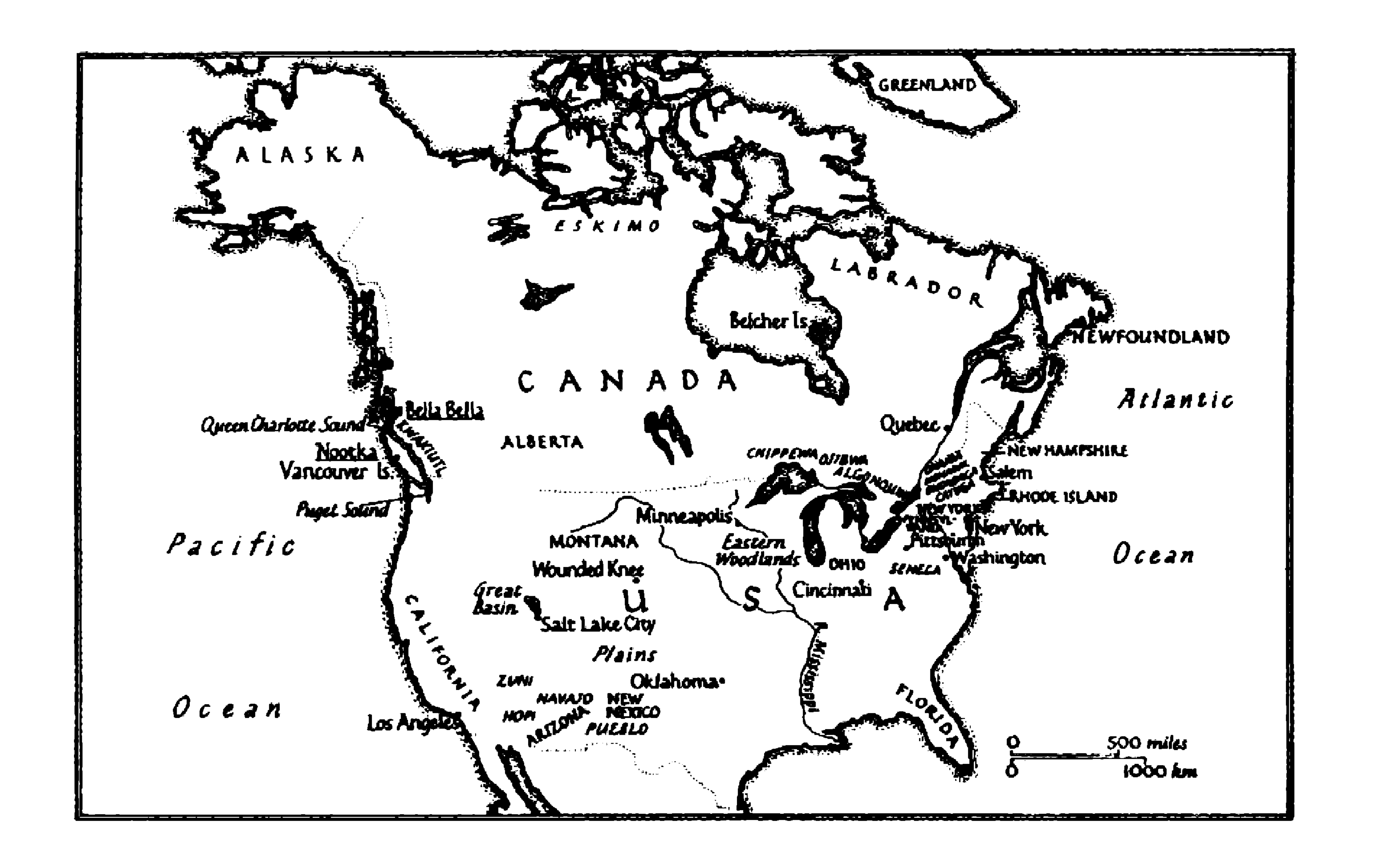

0 300 miles
0 500 km
C H I N A
T I B E T
Lhasa
R. Tsangpo
Lumbini
Sakya
Kusinara
Pava
BHUTAN
R. Brahmaputra
OUDH
Vesali
Sarnath
R. Ganga (Ganges)
Banares (Varanasi)
Patna
Gaya
BIHAR
BANGLADESH
MANIPUR
Bodh Gaya
Rajagaha
BURMA
BENGAL
Calcutta
Puri
Bay of Bengal
Madras
Pataliputra
Malabar Coast
TAMIL NADU
KERALA
Anuradhapura
SRI LANKA (CEYLON)
Colombo
Adam's Peak
continuation on the same scale

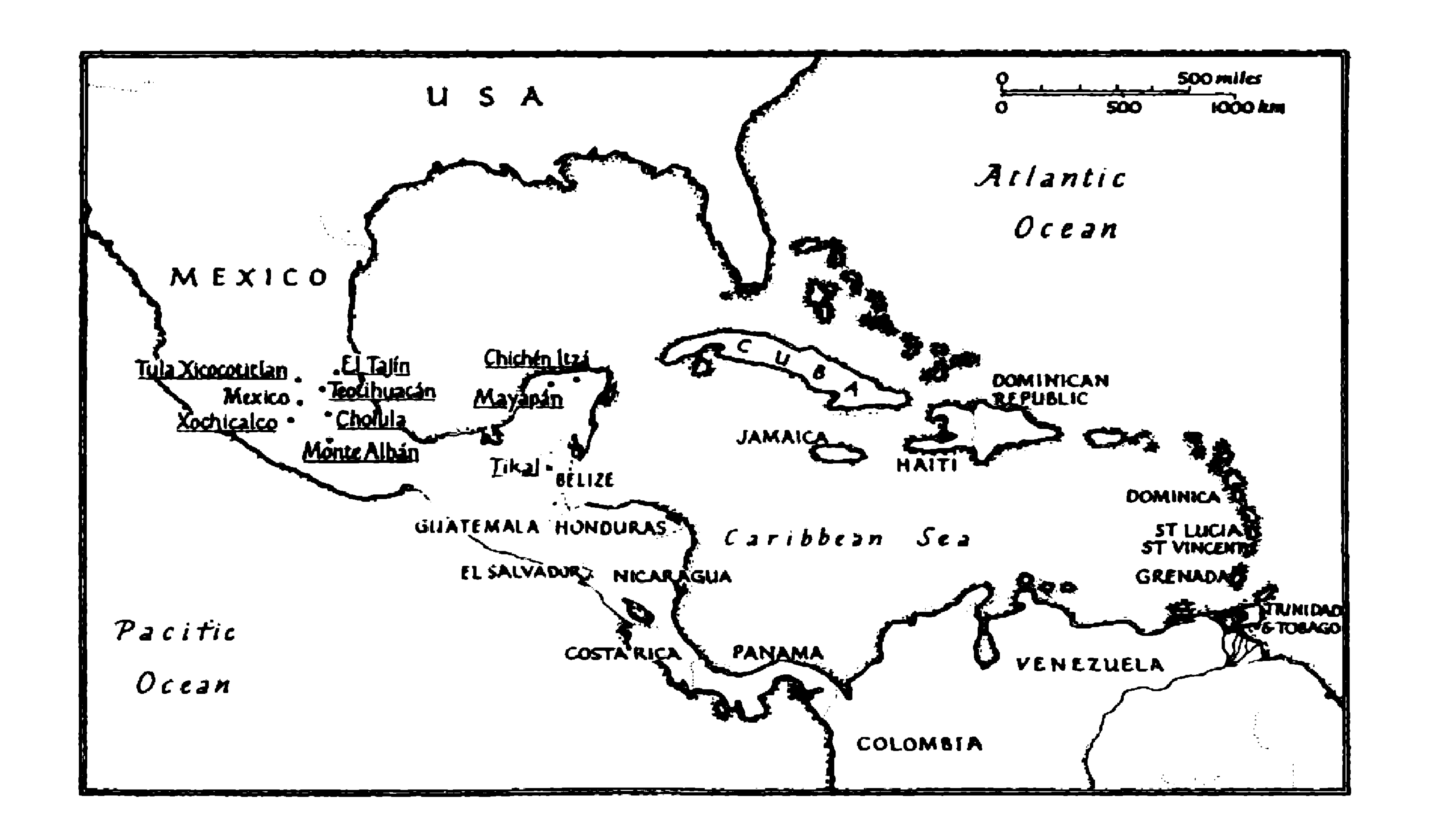

CHINA
R. Yangtse
INDIA
R. Mekong
BURMA
TAIWAN
Hong Kong
LAOS
VIETNAM
Rangoon
THAILAND
Luzon
South
Bangkok
KAMPUCHEA
(CAMBODIA)
China
PHILIPPINES
Sea
Mindanao
BRUNEI
Sabah
MALAYSIA
Sarawak
Sumatra
Singapore
Borneo
(Kalimantan)
Celebes
(Sulawesi)
INDONESIA
Java
Borobudur
Bali
0
500 miles
0
500
1000 km

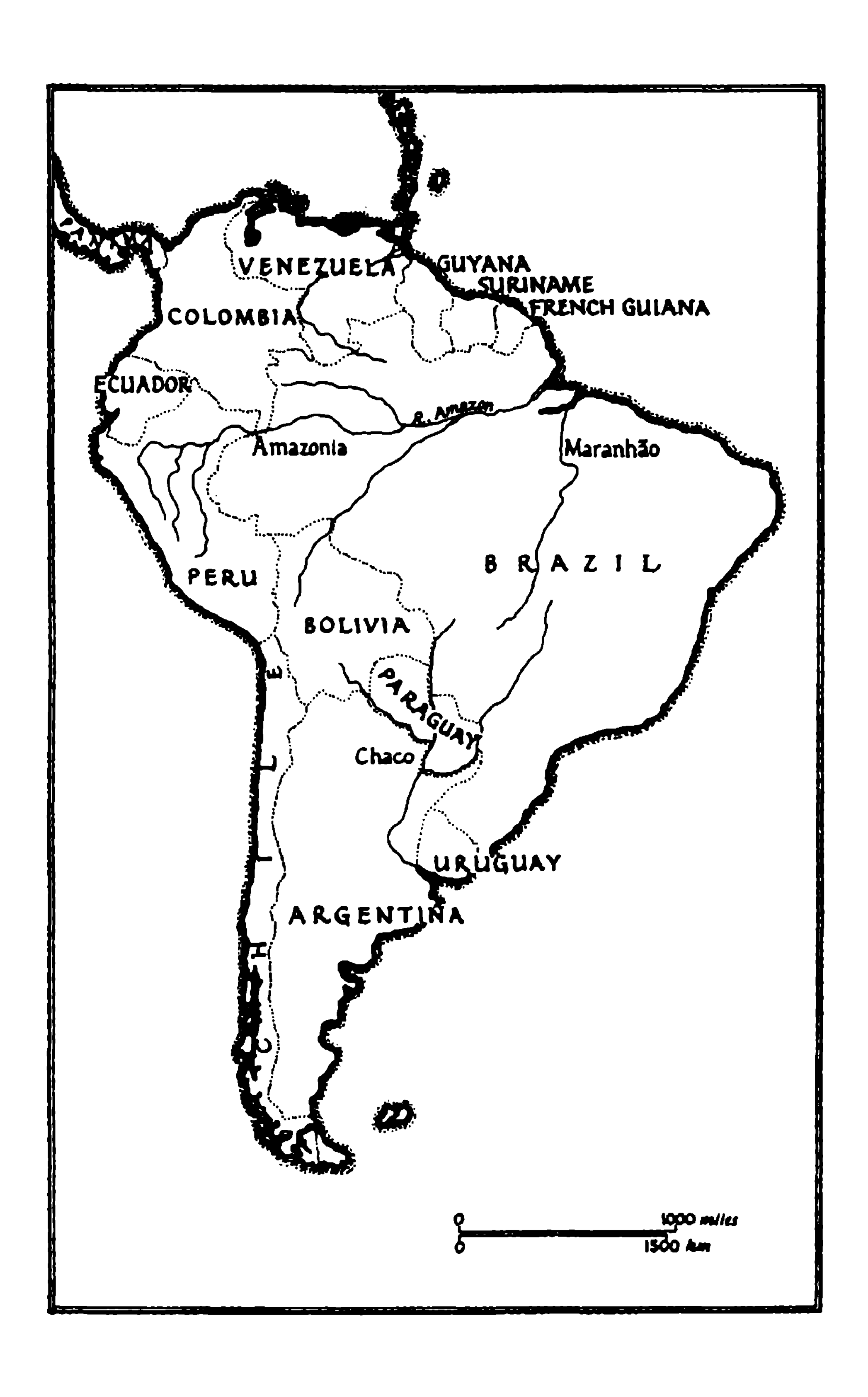

HOKKAIDO
HONSHU
SHIKOKU
KYUSHU
L. Biwa
Mt Hiei
Kyoto
Nagaoka
Uji
Osaka
Nara
Tenri
Taishi-cho
Kashihara
Ise shrine
Mt Kimbusen
Mt Koya
Nachi waterfalls
Kumano
Mt Haguro
Sado I.
Mt Nantai
Nikko
Mt Tateyama
Mt Hakusan
Mito
Tokyo (17)
Izumo Shrine
Mt Ontake
Yokohama
Kamakura
Mt Fuji
Izu Peninsula
0 100 200 miles
0 300 km
Prefectures (as numbered on map)
Hokkaido (unnumbered)
Honshu (main island)
1 Aomori
2 Akita
3 Iwate
4 Yamagata
5 Miyagi
6 Niigata
7 Fukushima
8 Toyama
9 Nagano
10 Gumma
11 Tochigi
12 Ibaragi
13 Ishikawa
14 Gifu
15 Saitama
16 Yamanashi
17 Tokyo
18 Chiba
19 Fukui
20 Kanagawa
21 Shizuoka
22 Kyoto
23 Shiga
24 Osaka
25 Nara
26 Mie
27 Wakayama
28 Hyogo
29 Tottori
30 Okayama
31 Shimane
32 Hiroshima
33 Yamaguchi
Shikoku
34 Ehime
35 Kagawa
36 Kochi
37 Tokushima
Kyushu
38 Fukuoka
39 Saga
40 Nagasaki
41 Oita
42 Kumamoto
43 Miyazaki
44 Kagoshima

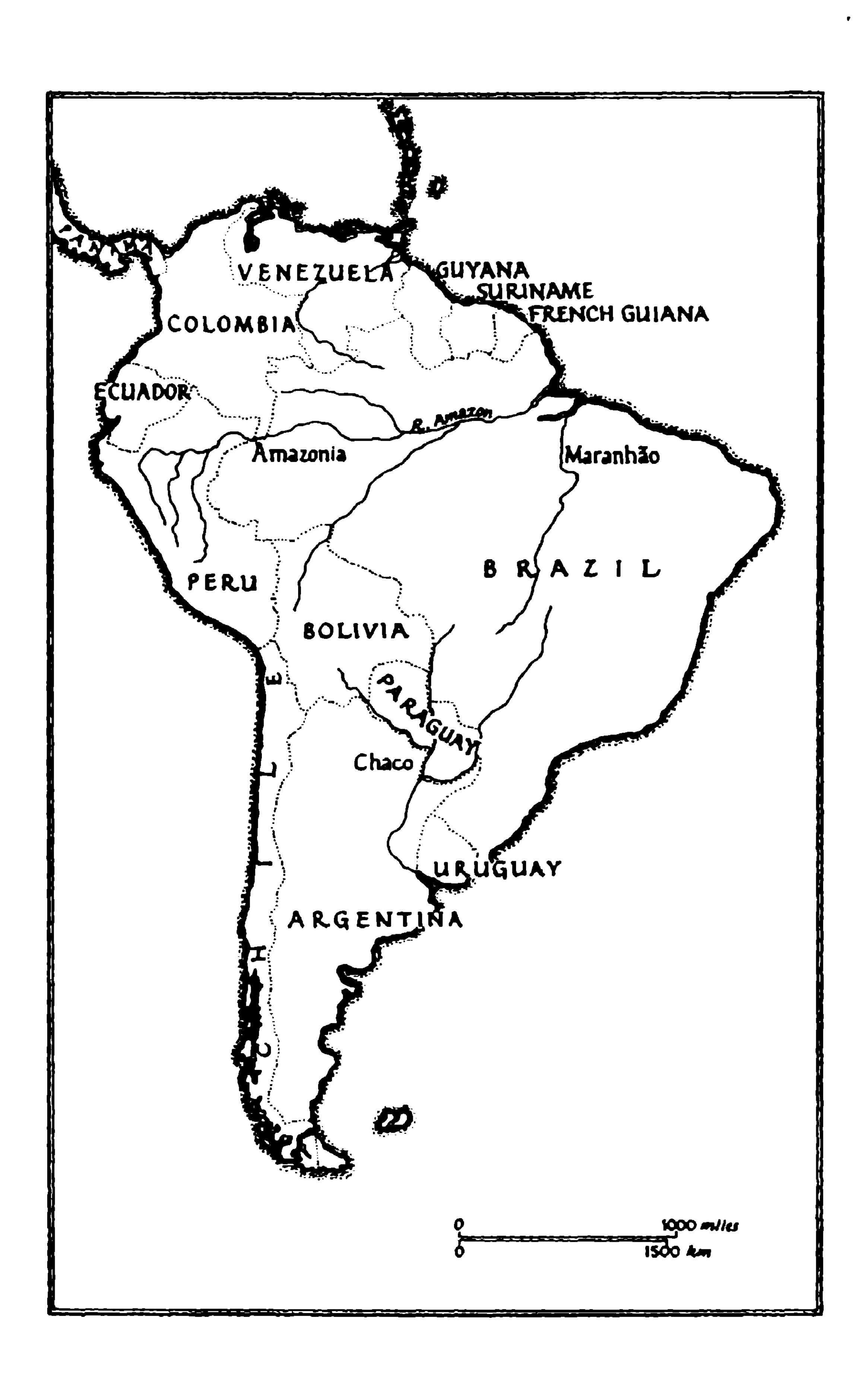

U S S R
M O N G O L I A
Kucha
CHINESE
TURKESTAN
AFGHAN-
ISTAN
JAMMU
and KASHMIR
PAKISTAN
Tun Huang
C . H I N A
GREAT WALL
Peking
N. KOREA
S. KOREA
JAPAN
SHANTUNG
T'ai Shan
Anyang
Peng Ch'eng
Loyang
HONAN
KIANGSU
Ch'ang-an
(Sian)
T I B E T
NEPAL
Lu Shan
INDIA
BHUTAN
BANGLADESH
TAIWAN
0 500 miles
0 500 km.
B U R M A
Hong Kong
VIETNAM
LAOS


VIETNAM
THAI-LAND
KAMPU-CHEA
Luzon
PHILIPPINES
Mindanao
BRUNEI
MALAYSIA
Sumatra
Borneo (Kalimantan)
INDONESIA
Borobudur
Prambanan
Bali
Sepik area
Manus
New Britain
PAPUA NEW GUINEA
Baliem Valley
MICRONESIA
MELANESIA
Buka
POLYNESIA
HAWAII
MARQUESAS IS
Vanuatu
Tana
NEW CALEDONIA
FIJI
Vita Levu
WESTERN SAMOA
TONGA
SOCIETY IS
TAHITI
AUSTRALIA
NEW ZEALAND
Tasmania
0 1000 miles
0 1000 2000 km


GREENLAND
ALASKA
ESKIMO
LABRADOR
Belcher Is.
NEWFOUNDLAND
CANADA
Atlantic
Queen Charlotte Sound
Bella Bella
KWAKIUTL
Nootka
Vancouver Is.
Puget Sound
ALBERTA
Quebec
CHIPPEWA
OJIBWA
ALGONQUIN
NEW HAMPSHIRE
Salem
RHODE ISLAND
New York
Pittsburgh
Washington
Minneapolis
MONTANA
Eastern Woodlands
OHIO
SENECA
Ocean
Pacific
Wounded Knee
Great Basin
Salt Lake City
U S A
Cincinnati
CALIFORNIA
Plains
Mississippi
ZUNI
Oklahoma
NAVAJO
NEW MEXICO
HOPI
ARIZONA
PUEBLO
Ocean
Los Angeles
FLORIDA
0 500 miles
0 1000 km


U S A
0 500 miles
0 500 1000 km
Atlantic Ocean
M E X I C O
Tula Xicocotitlan
Mexico
Xochicalco
El Tajín
Teotihuacán
Cholula
Monte Albán
Chichén Itzá
Mayapán
Tikal
BELIZE
C U B A
DOMINICAN REPUBLIC
JAMAICA
HAITI
DOMINICA
ST LUCIA
ST VINCENT
GRENADA
TRINIDAD & TOBAGO
GUATEMALA
HONDURAS
Caribbean Sea
EL SALVADOR
NICARAGUA
Pacific Ocean
COSTA RICA
PANAMA
VENEZUELA
COLOMBIA


VENEZUELA
GUYANA
SURINAME
FRENCH GUIANA
COLOMBIA
ECUADOR
R. Amazon
Amazonia
Maranhão
BRAZIL
PERU
BOLIVIA
PARAGUAY
Chaco
URUGUAY
ARGENTINA
0
1000 miles
0
1500 km


VENEZUELA
GUYANA
SURINAME
FRENCH GUIANA
COLOMBIA
ECUADOR
R. Amazon
Amazonia
Maranhão
BRAZIL
PERU
BOLIVIA
PARAGUAY
Chaco
URUGUAY
ARGENTINA
CHILE
0 1000 miles
0 1500 km

جريدة المصادر والمراجع

BIBLIOGRAPHY

Edited by N. K. Firby

Editorial Note

The following subject lists have been compiled separately by the contributors of articles in the Dictionary and inevitably there are some occasions of overlap and inconsistency. The subject scope of each list reflects the specialities of the contributor rather than any conventional divisions of a subject. The reference citations in the main text account for the presence of the same title in more than one list. When an alternative heading may help the reader to trace a title, this has been inserted (in capitals).

In order to give some indication of the current availability of titles, particularly older works, each title has been checked in *British Books in Print*, 1980, *Books in Print*, 1980–81, and the *National Union Catalog*, pre-1956–79. On occasion other national bibliographies have been consulted. The asterisk (*) indicates a hardback edition/reprint listed as in print, and the dagger (†) indicates a paperback edition/reprint listed as in print. (It must be emphasized that these indications are only general guides to the possible availability of a title. Some titles may drop out of print and others be reprinted in the course of time.)

The editions listed are not exhaustive: the first is that to which any page references are made. Other editions or reprints follow; and earlier editions are noted when the date is significant. Two publishers noted before one date indicates a joint English/United States publication, with the same pagination.

[I] GENERAL BOOKS ON RELIGIONS
Compiled by J. R. Hinnells

1. BRANDON, S. G. F., *A Dictionary of Comparative Religion*, London, Weidenfeld/ New York, *Scribner, 1970
2. BRUCE, F. F., and RUPP, E. G. (eds.), *Holy Book and Holy Tradition*, Manchester, *Manchester University Press/Grand Rapids, Mich., Eerdmans, 1968
3. ELIADE, M. (ed.), *From Primitives to Zen: A Thematic Sourcebook of the History of Religions*, London, *Collins, 1967; New York, Harper & Row, 1967, †1978; new edn, London, †Fount Books, 1978
4. ELIADE, M., *Patterns in Comparative Religion* (tr. by Rosemary Sheed), London, New York, Sheed & Ward, 1958, new edn, †1979
5. FOY, W. (ed.), *Man's Religious Quest*, London,*† Croom Helm/New York, St Martin's, 1978
6. HASTINGS, J., *Encyclopaedia of Religion and Ethics*, 13 vols., Edinburgh, *Clark, 1908–26; 12 vols., New York, *Scribner, 1961
7. HINNELLS, J. R. (ed.), A *Handbook of Living Religions*, Harmondsworth, New York, Penguin Books, 1984
8. LING, T., *A History of Religion East and West*, London, etc., Macmillan, 1968, †1969; New York, St Martin's, 1968; New York, Harper Colophon Books, 1970
9. MOORE, A. C., *Iconography of Religions: An Introduction*, London, *SCM/ Philadelphia, Pa, Fortress, 1977
10. NOSS, J. B., *Man's Religions*, 6th edn, New York, *Macmillan, 1980
11. PARRINDER, E. G., *A Dictionary of Non-Christian Religions*, Amersham, *Hulton Educational, 1971; Philadelphia, Pa, *Westminster, 1973
12. PARRINDER, E. G., *Man and His Gods*, Feltham, Hamlyn, 1971, repr. 1973
13. SMART, N. S., *The Religious Experience of Mankind*, New York, *†Scribner, 1969; London, †Fontana, 1971
14. SMITH, HUSTON, *The Religions of Man*, New York, †Harper & Row, 1965 (copyr. 1958)
15. SMITH, WILFRED CANTWELL, *The Faith of Other Men*, New York, †Harper & Row, 1972
16. STRENG, F., *et al.*, *Ways of Being Religious: Readings for a New Approach to Religion*, Englewood Cliffs, N.J., *Prentice-Hall, 1973
17. ZAEHNER, R. C. (ed.), *A Concise Encyclopedia of Living Faiths*, new edn, London, †Hutchinson, 1977; Boston, Mass., †Beacon Press

[II] AFRICAN RELIGIONS
Compiled by A. Hastings

(a) General and Thematic Surveys

1. BEATTIE, J., and MIDDLETON, J. (eds.), *Spirit Mediumship and Society in Africa*, London, Routledge/New York, *Holmes & Meier, 1969

2. BOOTH, N. W. (ed.), *African Religions: A Symposium*, New York, NOK, 1977
3. DOUGLAS, M. (ed.), *Witchcraft, Confessions and Accusations*, London, Tavistock Publications, 1970
4. FORDE, D. (ed.), *African Worlds: Studies in the Cosmological Ideas and Social Values of African Peoples*, London, New York, International African Institute, *Oxford University Press, 1954, †1963
5. FORTES, M., and DIETERLEN, G. (eds.), *African Systems of Thought*, London, International African Institute, *Oxford University Press, 1965
6. MBITI, J. S., *African Religions and Philosophy*, London, etc., *Heinemann Educational/New York, Praeger, 1969
7. MBITI, J. S., *Concepts of God in Africa*, London, SPCK, 1970, †1975; New York, Praeger, 1970
8. MIDDLETON, J., and WINTER, E. H. (eds.), *Witchcraft and Sorcery in East Africa*, London, *Routledge/New York, Praeger, 1963
9. PARRINDER, E. G., *African Traditional Religion*, 3rd edn, London, *†Sheldon, 1974
10. P'BITEK, O., *African Religions in Western Scholarship*, Nairobi, East African Publishing House, 1970; Nairobi, *East African Literature Bureau, 1971
11. RANGER, T. O., and KIMAMBO, I., *The Historical Study of African Religion*, London, *Heinemann, 1972; Berkeley, Calif., University of California Press, 1972, repr. *1976
12. RAY, B. C., *African Religions: Symbol, Ritual and Community*, Englewood Cliffs, N.J., *Prentice-Hall, 1976
13. SCHOFFELEERS, J. M. (ed.), *Guardians of the Land: Essays on Central African Territorial Cults*, Gwelo, Mambo Press, 1978
14. SHORTER, A., *Prayer in the Religious Traditions of Africa*, Nairobi, †Oxford University Press, 1975, new edn, †Oxford University Press (East Africa), 1979
15. SMITH, EDWIN W. (ed.), *African Ideas of God: A Symposium*, 2nd edn, London, Edinburgh House, 1961
16. WERBNER, R. P. (ed.), *Regional Cults*, London, *Academic Press, 1977
17. ZUESSE, E. M., *Ritual Cosmos: The Sanctification of Life in African Religions*, [Athens, Ohio], *Ohio University Press, 1979

(b) Monographs

18. ABIMBOLA, W., *Ifa Divination Poetry*, New York, NOK, 1977
19. AWOLALU, J. O., *Yoruba Beliefs and Sacrificial Rites*, London, *†Longman, 1979
20. BASCOM, W., *Ifa Divination: Communication Between Gods and Men in West Africa*, Bloomington, Ind., London, *Indiana University Press, 1969
21. BERGLUND, A.-I., *Zulu Thought-Patterns and Symbolism*, London, †C. Hurst/New York, †Holmes & Meier, 1976
22. DAMMANN, E., 'A Tentative Philological Typology of Some African High Deities', *Journal of Religion in Africa* (Leiden), vol. 2, 1969, pp. 81–95
23. DANEEL, M. L., *The God of the Matopo Hills: An Essay on the Mwari Cult in Rhodesia*, Leiden, Afrika-Studiecentrum, 1969; The Hague, †Mouton, 1970

24. EVANS-PRITCHARD, E. E., *Essays in Social Anthropology*, London, Faber, 1969 (prev. publ. Faber, 1962); New York, Free Press of Glencoe, 1963
25. EVANS-PRITCHARD, E. E., *Nuer Religion*, London, *Oxford University Press, 1956, †1971
26. EVANS-PRITCHARD, E. E., *Witchcraft, Oracles and Magic Among the Azande*, new edn, abr. by Eva Gillies, Oxford, †Clarendon Press, 1976
27. FORTES, M., *Oedipus and Job in West African Religion*, Cambridge University Press, 1959, repr. New York, *Octagon, 1980
28. GABA, C. R. (ed.), *Scriptures of an African People*, New York, NOK, 1977
29. GOODY, J., *The Myth of the Bagre*, Oxford, Clarendon Press, 1972
30. GRIAULE, M., *Conversations with Ogotemmêli*, London, Oxford University Press/International African Institute, 1965, †1975, †Oxford University Press (N.Y.) 1976
31. HARJULA, R., *God and the Sun in Meru Thought*, Helsinki, Lutheran Theological College of Makumira/Finnish Society for Missiology and Ecumenics, 1969
32. IDOWU, E. B., *Olódùmarè: God in Yoruba Belief*, London, Longman, 1962, †1966
33. KRIGE, E. J. and J. D., *The Realm of a Rain-Queen: A Study of the Pattern of Lovedu Society*, London, New York, Oxford University Press, 1943; repr. New York, *AMS, 1976
34. KUPER, H., *An African Aristocracy; Rank Among the Swazi of Bechuanaland*, London, New York, Oxford University Press/International African Institute, 1947; repr. of 1965 edn, New York, *Holmes & Meier, 1980
35. KYEWALYÁNGA, F., *Traditional Religion, Custom and Christianity in Uganda*, Freiburg im Breisgau, Krause, 1976
36. LIENHARDT, G., *Divinity and Experience: The Religion of the Dinka*, Oxford, *Clarendon Press, 1961
37. MCKENZIE, P. R., 'Yoruba Orisa Cults', *Journal of Religion in Africa*, vol. 8, 1976, pp. 189–207
38. MIDDLETON, J., *Lugbara Religion: Ritual and Authority Among an East African People*, London, New York, *Oxford University Press/International African Institute, 1960
39. P'BITEK, O., *Religion of the Central Luo*, Nairobi, *†East African Literature Bureau, 1971, 1977
40. RATTRAY, R. S., *Religion and Art in Ashanti*, Oxford, Clarendon Press., 1927; repr. of 1970 edn, *Oxford University Press, 1980; repr. of 1927 edn, New York, *AMS, 1977
41. RICHARDS, A. I., *Chisungu: A Girls' Initiation Ceremony among the Bemba of Northern Rhodesia*, London, Faber, 1956
42. ROSCOE, J., *The Baganda*, 2nd edn, London, *Cass, 1965; New York, Barnes & Noble, 1966
43. TURNER, V. W., *The Drums of Affliction: A Study of Religious Processes Among the Ndembu of Zambia*, Oxford, Clarendon Press/London, International African Institute, 1968
44. WILSON, M., *Rituals of Kinship Among the Nyakyusa*, London, Oxford University Press/International African Institute, 1957, repr. *1970

45. WILSON, M., *Communal Rituals of the Nyakyusa*, London, New York, Oxford University Press/International African Institute, 1959, repr. *1970

(*See also:* XI (B), 59; XIV, 68, 71; XX, 2, 4, 13, 14, 16)

[III] AMERINDIAN RELIGIONS

Compiled by S. J. Reno

1. BROWN, J. E., *The Sacred Pipe: Black Elk's Account of the Seven Rites of the Oglala Sioux*, Harmondsworth, 1972, Baltimore, Md, 1971, Penguin Books; *University of Oklahoma Press, 1975, first publ. 1953
2. CAPPS, W. H., *Seeing with a Native Eye*, New York, Harper & Row, 1976
3. COLTON, H. S., *Hopi Kachina Dolls, with a Key to Their Identification*, rev. edn, Santa Fé, N. Mex., University of New Mexico Press, 1959, †1971
4. DELORIA, E., 'The Sun Dance of the Oglala Sioux', *Journal of American Folklore*, vol. 42, 1929, pp. 354–413
5. DELORIA, V., *God is Red*, New York, Grosset & Dunlap, 1973, New York, †Dell, 1975
6. DUBOIS, C., *The 1870 Ghost Dance*, Berkeley, Calif., University of California Press, 1939
7. GOLDMAN, I., *The Mouth of Heaven: An Introduction to Kwakiutl Religious Thought*, New York, *Wiley, 1975, repr. New York, *Krieger, 1980
8. HULTKRANTZ, A., *The Religions of the American Indians*, Berkeley, Calif., *†University of California Press, 1979
9. HULTKRANTZ, A., 'The Structure of Theistic Beliefs among North American Indians', *Temenos*, vol. 7, 1971, pp. 66–74
10. HULTKRANTZ, A., *Conceptions of the Soul Among North American Indians*, Stockholm, Ethnographical Museum of Sweden, 1953
11. HULTKRANTZ, A., 'The Owner of the Animals in the Religion of the North American Indians', in: A. Hultkrantz (ed.), *Supernatural Owners of Nature*, Stockholm, Acta Universitae Stockholmiensis, 1961
12. HULTKRANTZ, A., *Prairie and Plains Indians*, Leiden, Brill, 1973
13. KLUCKHOHN, C., and LEIGHTON, D., *The Navajo*, rev. edn, Cambridge, Mass., *†Harvard University Press, 1974
14. LaBARRE, W., *The Peyote Cult*, 4th edn, New York, Schocken, 1975, †1976; Hamden, Conn., *Shoe String Press, 1975
15. MARSH, G. H., 'A Comparative Survey of Eskimo–Aleut Religion', *Anthropological Papers of the University of Alaska*, vol. 3, 1954, pp. 21–36
16. PARSONS, E. C., *Pueblo Indian Religion*, Chicago, Ill., University of Chicago Press, 1939
17. POWERS, W. K., *Oglala Religion*, Lincoln, Nebr., *University of Nebraska Press, 1977

18. RADIN, P., *The Trickster: A Study in American Indian Mythology*, New York, Philosophical Library, 1956; *repr. Westport, Conn., Greenwood; New York, †Schocken, 1972
19. REICHARD, G., *Navaho Religion: A Study in Symbolism*, 2 vols., New York, Pantheon, 1950; 2nd edn, *†Princeton University Press, 1963
20. ROOTH, A. B., 'The Creation Myths of the North American Indians', *Anthropos*, vol. 52, 1957, pp. 497–508
21. SLOTKIN, J. S., *The Peyote Religion: A Study in Indian–White Relations*, Glencoe, Free Press, 1956; repr. New York, *Octagon, 1975
22. TEDLOCK, D. and B., *Teachings from the American Earth*, New York, Liveright, 1975
23. UNDERHILL, R. M., *Red Man's Religion*, Chicago, Ill., *University of Chicago Press, 1965, †1972
24. WALLACE, A. F. C., 'Revitalization Movements', *American Anthropologist*, LVIII, 1956, pp. 264–81
25. WATERS, F., *Book of the Hopi*, New York, Ballantine, 1971, †1974; †Penguin Books (U.S.), 1977; previously published New York, Viking, 1963

(*See also*: XX, 1, 11, 18)

[IV] ANCIENT EGYPTIAN RELIGIONS
Compiled by A. Rosalie David

1. ALLEN, T. G. (ed.), *The Egyptian Book of the Dead: Documents in the Oriental Institute Museum at the University of Chicago*, Chicago, Ill., University of Chicago Press, 1960, repr. Ann Arbor, Mich., University Microfilms, 1971; and, *The Book of The Dead; or, Going Forth By Day* ... (tr. by T. G. Allen), Chicago, Ill., Chicago Oriental Institute/†University of Chicago Press, 1974, London, *1975
2. BONNET, H., *Reallexikon der ägyptischen Religionsgeschichte*, Berlin, De Gruyter, 1952
3. DAVID, A. R., *Mysteries of the Mummies: The Story of the Manchester University Investigation*, London, Cassell, 1978; New York, *Scribner, 1979
4. DAVID, A. R. (ed.), *The Manchester Museum Mummy Project*, Manchester, Manchester Museum/*Manchester University Press, 1979
5. DAVID, A. R., *The Cult of the Sun: Myth and Magic in Ancient Egypt*, London, *Dent, 1980
6. DAVID, A. R., *The Ancient Egyptians: Religious Beliefs and Practices*, London, *Routledge, 1981
7. DAVID, A. R., *A Guide to Religious Ritual at Abydos*, Warminster, *Aris & Phillips, 1981
8. EDWARDS, I. E. S., *The Pyramids of Egypt*, new edn, Harmondsworth, Balti-

more, Md, Penguin Books, 1972, †1975; London, Ebury & Joseph/New York, Viking, 1972
9. ERMAN, A. (ed.), *The Ancient Egyptians: A Source Book of their Writings*, New York, Harper Torchbooks, 1966; Magnolia, Mass., *Peter Smith; German edn: *Die Literatur der Ägypter*, Leipzig, 1923, first tr. as *The Literature of the Ancient Egyptians*, London, Methuen, 1927, repr. New York, *Arno, 1976
10. FAIRMAN, H. W., 'The Kingship Rituals of Egypt', in: S. H. Hooke (ed.), *Myth, Ritual and Kingship*, Oxford, Clarendon Press, 1958
11. FAULKNER, R. O., *The Ancient Egyptian Pyramid Texts*, Oxford, Clarendon Press, 1969
12. FRANKFORT, H., *Ancient Egyptian Religion*, New York, Columbia University Press, 1948; New York, †Harper, 1961; Magnolia, Mass., *Peter Smith
13. GRIFFITHS, J. G., *The Conflict of Horus and Seth*, Liverpool, *Liverpool University Press, 1960
14. GRIFFITHS, J. G., *The Origins of Osiris and His Cult*, Leiden, Numen, 1980 (Supplement 40)
15. HERODOTUS, *The Histories* (tr. by A. de Selincourt, rev. by A. R. Burn), Harmondsworth, Baltimore, Md, Penguin Books, 1972
16. KEES, H., *Der Götterglaube im alten Ägypten*, 2nd edn, Berlin, Akademie-Verlag, 1956
17. KEES, H., *Totenglauben und Jenseitsvorstellungen der alten Ägypter*, 2nd edn, Berlin, Akademie-Verlag, 1956
18. MORENZ, S., *Egyptian Religion*, London, Methuen/Ithaca, N.Y., *Cornell University Press, 1973; German edn: *Ägyptische Religion*, Stuttgart, Kohlhammer, 1960
19. PORTER, B., and MOSS, R., *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings*, Oxford, Clarendon Press, 1927–; Oxford University Press, *Griffith Institute, 1970–
20. PRITCHARD, J. B. (ed.), *Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament*, 2nd edn, Princeton, N.J., Princeton University Press, 1955; *3rd (de luxe) edn, with *Supplement*, 1969 (refs. in text are to 2nd edn)
21. SAUNERON, S., *The Priests of Ancient Egypt*, New York, London, Evergreen Books, 1960, New York, †Grove, 1980; French edn: *Les Prêtres de l'ancienne Égypte*, Paris, Édns du Seuil, 1957
22. SMITH, RAY W., and REDFORD, D. B., *The Akhenaten Temple Project*, vol. 1, Warminster, Aris & Phillips, 1976
23. VELDE, H. TE, *Seth, God of Confusion*, Leiden, Brill, 1967

[V] ANCIENT EUROPEAN RELIGIONS

Compiled by H. Ellis Davidson

1. BALYS, J., 'Lithuanian Mythology', in: *Funk and Wagnalls Standard Dictionary of*

Folklore, Mythology and Legend, 2 vols., New York, Funk & Wagnalls, 1949–50, repr. 1970

2. BLACKER, C., and LOEWE, M. (eds.), *Ancient Cosmologies*, London, *Allen & Unwin/Totowa, N.J., *Rowman, 1975
3. BLACKER, C., and LOEWE, M. (eds.), *Divination and Oracles*, London, *Allen & Unwin, 1981 (publ. as Loewe & Blacker)
4. BRUCE-MITFORD, R. L. S., *The Sutton Hoo Ship Burial: A Handbook*, 2nd edn, London, British Museum, 1972 (or later edn)
5. CAESAR, JULIUS, *The Conquest of Gaul* (tr. by S. A. Handford), Harmondsworth, †Penguin Books, 1951, 1970
6. DAVIDSON, H. R. E., *Gods and Myths of Northern Europe*, Harmondsworth, Baltimore, Md, †Penguin Books, 1964; Santa Fé, N. Mex., *Gannon, n.d.; repr. as *Gods and Myths of the Viking Age*, New York, Bell, 1981
7. DAVIDSON, H. R. E., *Pagan Scandinavia*, London, Thames & Hudson/New York, Praeger, 1967
8. DUMÉZIL, G., *Gods of the Ancient Northmen* (tr. by E. Haugen), Berkeley, Calif., London, University of California Press, 1973, *1974, †1978
9. ELLIOTT, R. W. V., *Runes: An Introduction*, Manchester, Manchester University Press/New York, Philosophical Library, 1959
10. GELLING, P., and DAVIDSON, H. R. E., *The Chariot of the Sun*, London, Dent/New York, Praeger, 1969
11. GIMBUTAS, M., *The Balts*, London, Thames & Hudson/New York, Praeger, 1963
12. GIMBUTAS, M., *The Slavs*, London, Thames & Hudson/New York, Praeger, 1971
13. JAKOBSON, R., 'Slavic Mythology', in: *Funk and Wagnalls Standard Dictionary of Folklore* ... (as no. 1 above)

13a. JONES, G., *A History of the Vikings*, London, New York, Toronto, Oxford University Press, 1968

14. KENDRICK, SIR THOMAS D., *The Druids: A Study in Keltic Prehistory*, London, Methuen, 1927; repr. New York, Barnes & Noble, 1966; 2nd edn, 1928, repr. London, *Cass, 1966

LOEWE, M., *see no. 2*

15. *The Mabinogion* (tr. by G. and T. Jones), London, Dent/New York, Dutton, 1949, *†repr. (Everyman's Library)
16. MACNEILL, M., *The Festival of Lughnasa*, London, Oxford University Press, 1962
17. PIGGOTT, S., *The Druids*, London, Thames & Hudson/New York, Praeger, 1968; Harmondsworth, †Penguin Books, 1974; 2nd edn, London, *Thames & Hudson, 1975
18. *The Poetic Edda* (*Edda Saemundar*) (tr. by L. M. Hollander), 2nd edn, Austin, Tex., University of Texas Press, 1962, repr. 1964
19. POWELL, T. G. E., *The Celts*, London, Thames & Hudson, 1958, *1980; New York, Praeger, 1958
20. *Prose Edda of Snorri Sturluson* (sel. and tr. by J. I. Young), Cambridge, Bowes, 1954; Berkeley, Calif., †University of California Press, 1964, London, 1966

21. REES, A. and B., *Celtic Heritage*, London, Thames & Hudson, 1961, new edn †1973, (U.S.) †1977; New York, Grove Press, 1961
22. ROSS, A., *Everyday Life of the Pagan Celts*, London, Batsford/New York, Putnam, 1970
23. ROSS, A., *Pagan Celtic Britain*, London, *Routledge/New York, *Columbia University Press, 1967
24. SAXO GRAMMATICUS, *History of the Danes*, I–IX, vol. I (tr. by P. Fisher), vol. 2 (commentary by H. R. E. Davidson), London, *Brewer/Totowa, N.J., *Rowman, 1979–80
25. SIMPSON, J., *Everyday Life in the Viking Age*, London, Batsford/New York, Putnam, 1967
26. SJOESTEDT, M. L., *Gods and Heroes of the Celts* (tr. by M. Dillon), London, Methuen, 1949; New York, *Gordon Press, 1976
27. TACITUS, *The Agricola and the Germania* (tr. by H. Mattingly, rev. by S. A. Handford), Harmondsworth, †Penguin Books, 1970, (U.S.) 1971
28. TIERNEY, J. J., 'The Celtic Ethnography of Posidonius', in: *Proceedings of the Irish Royal Academy*, vol. 60, 1959, pp. 189ff
29. TODD, M., *The Northern Barbarians, 100 B.C. to A.D. 300*, London, *†Hutchinson, 1975
30. TURVILLE-PETRE, E. O. G., *Myth and Religion of the North*, London, Weidenfeld/New York, Holt, Rinehart, 1964, repr. Westport, Conn., *Greenwood, 1975

[VI] ANCIENT NEAR EASTERN RELIGIONS
Compiled by A. Rosalie David

1. BARNETT, R. D., 'The Epic of Kumarbi and the Theogony of Hesiod', *Journal of Hellenic Studies*, vol. 45, 1945, pp. 100–101
2. BARNETT, R. D., 'The Sea Peoples', *Cambridge Ancient History*, rev. edn, vol. 2, ch. 28, Cambridge, Cambridge University Press, 1969
3. DRIVER, SIR GODFREY R., *Canaanite Myths and Legends (from Ras Shamra)*, Edinburgh, Clark, 1956, †1971, 2nd edn, 1978
4. DROWER, M. S., 'Ugarit', *Cambridge Ancient History*, rev. edn, vol. 2, ch. 21(b), Cambridge, Cambridge University Press, 1968
5. FRANKFORT, H., *Cylinder Seals: A Documentary Essay on the Art and Religion of the Ancient Near East*, London, Macmillan, 1939
6. FRANKFORT, H., *The Art and Architecture of the Ancient Orient*, Harmondsworth, 1954, *†1970, Baltimore, Md. 1955, †1978, Penguin Books; New York, *Viking, 1969
7. GADD, C. J., 'Hammurabi and the End of His Dynasty', *Cambridge Ancient History*, rev. edn, vol. 2, ch. 5, Cambridge, Cambridge University Press, 1965

8. GELB, I. J., *Hittite Hieroglyphic Monuments*, Chicago, Ill., University of Chicago Press, 1939
9. GELB, I. J., *Hurrians and Subarians*, Chicago, Ill., *University of Chicago Press, 1944
10. GRAY, J., *Near Eastern Mythology: Mesopotamia, Syria, Palestine*, London, Hamlyn, 1969
11. GRAYSON, A. K., *Assyrian Royal Inscriptions*, Wiesbaden, Harrassowitz, 1972–6 (Records of the Ancient Near East, vols. 1 and 2)
12. GURNEY, O. R., 'Hittite Kingship', in: S. H. Hooke (ed.), *Myth, Ritual and Kingship*, Oxford, Clarendon Press, 1958
13. GURNEY, O. R., *The Hittites*, Harmondsworth, Baltimore, Md, Penguin Books, 1964 (copyr. 1952), new edn, London, *Allen Lane, 1975
14. HINZ, W., 'Persia, *c.* 2400–1800 B.C.', *Cambridge Ancient History*, rev. edn, vol. 1, ch. 23, Cambridge, Cambridge University Press, 1963
15. HINZ, W., *The Lost World of Elam*, London , Sidgwick & Jackson/*New York, New York University Press, 1972
16. KRAMER, S. N., *History Begins at Sumer*, London, Thames & Hudson, 1958, 2nd edn, 1961; Garden City, N.Y., Doubleday, 1959; originally publ. as *From the Tablets of Sumer*, Indian Hills, Colo, Falcon's Wing, 1956
17. LABAT, R., 'Elam, *c.* 1600–1200 B.C.', *Cambridge Ancient History*, rev. edn, vol. 2, ch. 29, Cambridge, Cambridge University Press, 1963
18. LAESSØE, J., *People of Ancient Assyria* (tr. from the Danish *Frå Assyriens Arkiver* by F. S. Leigh-Browne), London, Routledge/New York, Barnes & Noble, 1963
19. LANGHE, R. de, 'Myth, Ritual and Kingship in the Ras Shamra Tablets', in: S. H. Hooke (ed.), *Myth, Ritual and Kingship*, Oxford, Clarendon Press, 1958
20. LLOYD, S., *Foundations in the Dust: a Story of Mesopotamian Exploration*, Harmondsworth, Baltimore, Md, Penguin Books, 1955; rev. edn, London, *Thames & Hudson, 1980; London, Oxford University Press, 1947, repr. New York, *AMS, 1977
21. MACALISTER, R. A. S., *The Philistines, Their History and Civilisation*, 3rd (1st Amer.) edn, Chicago, Ill., Argonaut, 1965; prev. publ. London, Oxford University Press, 1913
22. NEUGEBAUER, O., *The Exact Sciences in Antiquity*, New York, Harper Torchbooks, 1962; 2nd edn, Providence, R.I., Brown University Press, 1957, repr. *1970; New York, †Dover, 1969
23. POSTGATE, N., *The First Empires*, Oxford, *Elsevier/Phaidon, 1977
24. PRITCHARD, J. B. (ed.), *Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament*, 2nd edn, Princeton, N.J., Princeton University Press, 1955; 3rd (de luxe) edn, with Supplement, 1969 (refs. in text are to the 2nd edn)
25. WISEMAN, D. J., 'Assyria and Babylonia *c.* 1200–1000 B.C.', *Cambridge Ancient History*, rev. edn, vol. 2, ch. 31, Cambridge, Cambridge University Press, 1965
26. WOOLLEY, SIR CHARLES L., *The Development of Sumerian Art*, London, Faber/New York, Scribner, 1935, repr. Westport, Conn., *Greenwood

[VII] ARCTIC PEOPLES' RELIGIONS, INCLUDING SHAMANISM
Compiled by E. H. Pyle

1. BIRKET-SMITH, K., *The Eskimos* (tr. by W. E. Calvert, rev. by C. Daryll Forde), new edn, London, Methuen, 1959
2. DIÓSZEGI, V., *Tracing Shamans in Siberia* (tr. from the Hungarian by A. R. Babó), New York, *Humanities, for Oosterhout, Netherlands, Anthropological Publications, 1968
3. DIÓSZEGI, V. (ed.), *Popular Beliefs and Folklore Tradition in Siberia*, The Hague, Mouton, 1968
4. ELIADE, M., *Shamanism*, new edn (Bollingen), New York, Pantheon/London, *Routledge/*†Princeton University Press, 1965
5. HERBERT, W., *Eskimos*, London, Collins, 1976, new edn, †1978; New York, Franklin Watts, 1976
6. LEWIS, I.M., *Ecstatic Religion: An Anthropological Study of Spirit Possession and Shamanism*, Harmondsworth, †Penguin Books, 1971
7. MURDOCK, G.P., *Our Primitive Contemporaries*, New York, Macmillan, 1934
8. SPENCER, A., *The Lapps*, Newton Abbot, *David & Charles/New York, *Crane-Russak, 1978
9. VORREN, Ø., and MANKER, E., *Lapp Life and Customs* (tr. from the Norwegian by K. MacFarlane), London, New York, Oxford University Press, 1962
10. WEYER, E. M., *The Eskimos*, New Haven, Conn., Yale University Press/London, Oxford University Press, 1932, repr. Hamden, Conn., *Shoe String Press, 1962

(*See also:* III, 15; X, 93; XVI, 4)

[VIII] ASTROLOGY
Compiled by R. Beck

1. ALLEN, D.C., *The Star-Crossed Renaissance*, New York, *Octagon, 1966, repr. of Durham, N.C., Duke University Press, 1941; London, *Cass, 1967
2. BOLL, F., BEZOLD, C., and GUNDEL, W., *Sternglaube und Sterndeutung: die Geschichte und das Wesen der Astrologie*, 6th edn (rev. by H. G. Gundel), Stuttgart, Teubner, 1974
3. BOUCHÉ-LECLERQ, A., *L'Astrologie grecque* (Paris, 1899 edn), repr. Brussels, Culture et Civilisation, 1963
4. CRAMER, F. H., *Astrology in Roman Law and Politics*, Philadelphia, Pa, American Philosophical Society, 1954 (*Memoirs of the American Philosophical Society*, 37)
5. CULVER, R.B., and IANNA, P. A., 'Astrology and the Scientific Method', *Astronomy Quarterly*, vol. 1, 1977, pp. 85–110, 147–72

6. CUMONT, F., *Astrology and Religion among the Greeks and Romans*, New York, †Dover, 1960 (repr. of 1912 edn, New York, London, Putnam); Magnolia, Mass., *Peter Smith
7. EISLER, R., *The Royal Art of Astrology*, London, Herbert Joseph, 1946
8. GAUQUELIN, M., *The Cosmic Clocks: From Astrology to a Modern Science*, Chicago, Ill., Regnery, 1967; London, *Peter Owen, 1969; St Albans, †Paladin, 1973
9. KRUPP, E.C. (ed.), *In Search of Ancient Astronomies*, Garden City, N.Y., *Doubleday, 1978; New York, †McGraw-Hill, 1979; London, *Chatto, 1980
10. LINDSAY, J., *Origins of Astrology*, London, Muller/New York, Barnes & Noble, 1971
11. MacNEICE, L., *Astrology*, London, Aldus/Garden City, N.Y., *Doubleday, 1964
12. MAYO, J., *Teach Yourself Astrology*, London, English Universities Press, 1964, repr. 1968; New York, †Mckay, 1980
13. NEUGEBAUER, O., and VAN HOESEN, H.B., *Greek Horoscopes*, Philadelphia, Pa, American Philosophical Society, 1959 (*Memoirs of the American Philosophical Society*, 48); Ann Arbor, Mich., †Univ. Microfilms, 1978
14. PARKER, D., and PARKER, J., *The Compleat Astrologer*, New York, *McGraw-Hill, 1971; London, *Mitchell Beazley, 1971, †1979; New York, †Bantam, 1975
15. PINGREE, D.E., 'Astrology', *Encyclopaedia Britannica: Macropaedia*, 15th edn, vol. 2, 1974, pp. 219–23
16. WEST, J. A., and TOONDER, J. G., *The Case for Astrology*, New York, Coward, McCann/London, Macdonald, 1970

[IX: A–B] BUDDHISM

Numbers 1–39 compiled by T. O. Ling, 39–65 by L. S. Cousins

A

1. BHANDARKAR, D.R., *Aśoka*, 3rd edn, Calcutta, University of Calcutta, 1955, *1969
2. CHATTOPADHYAYA, S., *Bimbisāra to Aśoka*, Calcutta, Roy & Chowdhury, 1977
3. CHAUDHURI, B. N., *Buddhist Centres in Ancient India*, Calcutta, *Sanskrit College, 1969
4. CONZE, E., *Buddhism: Its Essence and Development*, Oxford, Cassirer, 1951, 3rd edn, 1960, †1974; Magnolia, Mass., *Peter Smith; New York, †Harper & Row, 1959
5. CONZE, E., *Buddhist Thought in India*, London, Allen & Unwin, 1962; †University of Michigan Press, 1967
6. CONZE, E., *A Short History of Buddhism*, London, *Allen & Unwin, 1979
6a CONZE, E. (tr.), *The Short Prajñāpāramitā Texts*, London, Luzac, 1973; Totowa, N.J., Rowman, 1974
7. DASGUPTA, S. N. *A History of Indian Philosophy*, vol. 1, Cambridge, Cambridge University Press, 1922, repr. Delhi, *Motilal Banarsidass, 1975;

Livingston, N.J., Orient Book Distributors, 1975; Atlantic Highlands, N.J., †Humanities, 1975
7a. DUTT, N., *Buddhist Sects in India*, Calcutta, *Mukhopadhyay, 1970; Delhi, †Motilal Banarsidass; Livingston, N.J., Orient Book Distributors
8. DUTT, S., *The Buddha and Five After-Centuries*, London, Luzac, 1957
9. DUTT, S., *Buddhist Monks and Monasteries of India*, London, Allen & Unwin, 1962
10. GEIGER, W., *Pali Literature and Language*, 2nd edn, Calcutta, Calcutta University Press, 1956; repr. Delhi, Oriental Book Reprint Corp., 1968; repr. of 1973 edn, Columbia, Mo, *South Asia, 1978
10a. GEIGER, W., *The Dipavaṃsa and Mahavaṃsa* (tr. into English by E. M. Coomaraswamy), Colombo, Cottle, 1908
11. GHOSHAL, U. N., *A History of Indian Political Ideas*, London, Oxford University Press, 1959, *Bombay, 1967
11a. HORNER, I. B., *The Book of the Discipline*, vols. 1–3 (English tr. of *Bhikkhu-Vibhanga*, or *Suttavibhanga*), London, Oxford University Press, 1938, 1940, 1942; repr. London, *Pali Text Society, 1970
11b. HORNER, I. B., *Milinda's Questions* (English tr. of *Milinda-pañha*), 2 vols., London, *Pali Text Society, 1963–4
12. JAYATILLEKE, K. N., *Early Buddhist Theory of Knowledge*, London, Allen & Unwin, 1963
13. JAYATILLEKE, K. N., *The Message of the Buddha*, London, *Allen & Unwin, 1975; New York, *Free Press, 1975
14. JONES, J. G., *Tales and Teaching of the Buddha*, London, *Allen & Unwin, 1979
14a. JONES, J. J., *Mahāvastu* (tr. from the Buddhist Sanskrit), 3 vols., London, Luzac, 1949, 1952, 1956; London, *Pali Text Society, repr. 1973–8
15. JOSHI, L., *Studies in the Buddhistic Culture of India*, Delhi, Motilal Banarsidass, 1967, *1977; Mystic, Conn., *Verry, 1977
16. KALUPAHANA, D. J., *Buddhist Philosophy: A Historical Analysis*, Honolulu, *†University Press of Hawaii, 1976
16a. KERN, H., *Saddharmapundarika* [*Sutra*] (English tr.), Oxford, Clarendon Press, 1884, 1909 (*Sacred Books of the East*, vol. 21), repr. New York, *Krishna; Magnolia, Mass., *Peter Smith
17. LING, T., *The Buddha: Buddhist Civilization in India and Ceylon*, London, *M. T. Smith/New York, Scribner, 1973
18. LING, T., *The Buddha's Philosophy of Man: Early Indian Buddhist Dialogues*, London, Dent, 1981
19. LING, T., *Buddhism and the Mythology of Evil*, London, Allen & Unwin, 1962
20. LING, T., *Buddhism, Imperialism and War*, London, *Allen & Unwin, 1979
20a. LING, T., *Dictionary of Buddhism: Indian and South-East Asian*, Calcutta, Bagchi, 1981
21. MALALASEKERA, G. P., *Dictionary of Pāli Proper Names*, 2 vols., London, Luzac, 1960, first publ. 1937–8; London, *Pali Text Society, repr. 1974
22. MALALASEKERA, G. P., *The Pāli Literature of Ceylon*, Colombo, Gunasena, 1928; London, Royal Asiatic Society, 1928; New York, *International Publications Service, 1958

23. MARASINGHE, M. M. J., *Gods in Early Buddhism*, Vidyalankara, University of Sri Lanka (Ceylon), 1974
23a. MCGOVERN, W. M., *Manual of Buddhist Philosophy*, vol. 1, *Cosmology*, London, Kegan Paul/New York, Dutton, 1923
24. MURTI, T. R. V., *The Central Philosophy of Buddhism*, London, *Allen & Unwin, 1955, †1980
25. NYANATILOKE, M., *Buddhist Dictionary*, 2nd rev. edn, Colombo, Frewin, 1956; 1950 edn, repr. New York, *AMS, 1977; San Francisco, Calif., *Chinese Materials Center, 1977
26. PANDE, G. C., *Studies in the Origins of Buddhism*, 2nd edn, Delhi, Motilal Banarsidass, 1974; Livingston, N.J., *Orient Book Distributors/Mystic, Conn., *Verry, 1974
27. PANDEY, M. S., *Historical Geography and Topography of Bihar*, Delhi, *Motilal Banarsidass, 1963; Livingston, N.J., *Orient Book Distributors 1963
27a. RADHAKRISHNAN, S., *The Dhammapada* (Pāli text, English tr. and notes), London, New York, *Oxford University Press, 1950, *Bombay, 1969
28. RHYS DAVIDS, T. W. and C. A. F., *Dialogues of the Buddha*, pts 1–3, London, Oxford University Press, 1899–1921, repr. London, Luzac, 1956–65; London, *Pali Text Society, repr. 1977
29. RHYS DAVIDS, T. W., *Buddhist India*, 1st edn, London, New York, 1903; 8th edn, Calcutta, Gupta, 1959; Delhi, *Indological Book House, 1970
30. ROBINSON, R. H., *Early Mādhyamika in India and China*, Madison, Wis., London, University of Wisconsin Press, 1967, repr. Livingston, N.J., *Orient Book Distributors, 1976; Mystic, Conn., *Verry, 1977
31. SADDHATISSA, H., *Buddhist Ethics*, London, *Allen & Unwin, 1970; New York, *†Braziller, 1971
32. SILVA, P. DE, *An Introduction to Buddhist Psychology*, London, Macmillan, 1979
33. STCHERBATSKY, T., *The Central Conception of Buddhism*, 2nd edn, Calcutta, Gupta, 1956; 3rd edn, 1961, repr. Mystic, Conn., *Verry; Livingston, N.J., *Orient Book Distributors, 1979
34. TACHIBANA, S., *The Ethics of Buddhism*, London, Oxford University Press, 1926, repr. Colombo, 1961; New York, *Barnes & Noble/London, *Curzon Press/Atlantic Highlands, N.J., *Humanities, 1975
35. THAPAR, R., *Aśoka and the Decline of the Mauryas*, London, Oxford University Press, 1961; 2nd rev. edn, London, †OUP (India), 1974, Bombay, 1973
35a. THOMAS, E. J., *The Life of the Buddha: As Legend and History*, 3rd edn, London, Routledge, 1949, repr. *1969, †1975
36. WALPOLA, RĀHULA (*or* RĀHULA, W.,), *History of Buddhism in Ceylon*, Colombo, Gunasena, 1956; New Delhi, *Orient Longman, 1969
37. WARDER, A. K., *Indian Buddhism*, Delhi, *Motilal Banarsidass, 1970
38. WEERARATNE, W. H., *Individual and Society in Buddhism*, Colombo, World Fellowship of Buddhists, 1977

B

39. ARONSON, H. B., *Love, Compassion, Sympathetic Joy and Equanimity in Theravada Buddhism*, Ann Arbor, Mich., University Microfilms, 1980 (Ph.D. thesis, University of Wisconsin, 1975)

40. AUNG, S. Z. (tr.), ANURUDDHA, *Compendium of Philosophy* (ed. Mrs C. Rhys Davids), London, Pali Text Society, 1910, repr. *1979
41. BODHI (tr.), *The Discourse on the All-Embracing Net of Views*, Kandy, Buddhist Publication Society, 1978
42. BUDDHAGHOSA, *Path of Purification* (tr. by Ñānamoli), 2nd edn, Colombo, Semage, 1964, repr. in 2 vols., Berkeley, Calif., †Shambhala, 1976
43. CHATTERJEE, A. K., *The Yogācāra Idealism*, 2nd edn. rev., Delhi, Motilal Banarsidass, 1975; Livingston, N.J., †Orient Book Distributors, 1976
44. CONZE, E., *Buddhist Meditation*, London, Allen & Unwin, 1956, †1972
45. CONZE, E., *Buddhist Scriptures*, Harmondsworth, Baltimore, Md, †Penguin Books, 1959, repr. 1979
46. DAYAL, H., *The Bodhisattva Doctrine in Buddhist Sanskrit Literature*, London, Kegan Paul, Trench, Trubner, 1932, repr. Delhi, Motilal Banarsidass, 1970; Livingston, N.J., *Orient Book Distributors, 1975
47. GOMBRICH, R. F., *Precept and Practice: Traditional Buddhism in the Rural Highlands of Ceylon*, Oxford, *Clarendon Press, 1971
48. GUENTHER, H. V., *Philosophy and Psychology in the Abhidharma*, new edn, Berkeley, Calif., †Shambhala, 1976; Delhi, *Motilal Banarsidass, 1974
49. KING, W. L., *Theravada Meditation*, [University Park, Pa] *Pennsylvania State University Press, 1980
50. *Middle Length Sayings (Majjhima-Nikāya)*, vol. I (tr. by I. B. Horner), London, *Pali Text Society, 1954, repr. 1975
51. NYANAPONIKA, *The Heart of Buddhist Meditation*, London, Rider, 1962
52. PREBISH, C. S., *Buddhism*, [University Park, Pa] †Pennsylvania State University Press, 1975
53. PYE, M., *Skilful Means: A Concept in Mahayana Buddhism*, London, *Duckworth, 1978
54. RADHAKRISHNAN, SIR SARVEPALLI, and MOORE, C. A. (eds.), *A Sourcebook in Indian Philosophy*, Princeton, N.J., Princeton University Press, 1957, repr. †1973
55. SADDHATISSA, H., *The Buddha's Way*, London, †Allen & Unwin, 1971; New York, *Braziller, 1972
56. SECKEL, D., *The Art of Buddhism*, London, Methuen/New York, Crown, 1964
57. SGAM-PO-PA, *Jewel Ornament of Liberation* (tr. by H. V. Guenther), London, Rider, 1959, paperback 1970; Berkeley, Calif., †Shambhala, 1971
58. SNELLGROVE, D. L., *The Image of the Buddha*, London, *Serindia/Paris, Unesco, 1978; New York, *Kodansha, 1978
59. SPIRO, M. E., *Buddhism and Society*, London, Allen & Unwin, 1971; New York, Harper & Row (copyr. 1970)
60. SPRUNG, M., *Lucid Exposition of the Middle Way: The Essential Chapters from the Prasannapadā of Candrakīrti*, London, *Routledge, 1979; Boulder, Colo, *Prajna, 1980
61. STCHERBATSKY, T., *Buddhist Logic*, 1930 (Bibl. Buddhica, XXVI, pts I and II), repr. in 2 vols., †Dover, 1962; repr. of 1932 edn, The Hague, *Mouton, 1958
62. STRENG, F. J., *Emptiness: A Study in Religious Meaning*, New York, Abingdon 1967

63. TAMBIAH, S. J., *World Conqueror and World Renouncer: A Study of Buddhism and Polity in Thailand against a Historical Background*, Cambridge, New York, Cambridge University Press, 1976
64. VAJIRAÑĀṆA, P., *Buddhist Meditation in Theory and Practice*, Colombo, Gunasena, 1962
65. WELBON, G.R., *Buddhist Nirvana and Its Western Interpreters*, Chicago, Ill., University of Chicago Press, 1968

(*See also:* X; XVI; XXIX)

[X] CHINESE RELIGIONS

Compiled by S. McFarlane

1. AHERN, E., *The Cult of the Dead in a Chinese Village*, Stanford, Calif., *Stanford University Press, 1973
2. BILSKY, L. J., *The State Religion of Ancient China*, 2 vols., Taipei, Chinese Association of Folklore/South Pasadena, Calif., *Langstaff, 1975
3. BODDE, D., *Festivals in Classical China*, *Princeton, N.J., Princeton University Press, 1975
4. BREDON, J., and MITROPHANOW, I., *The Moon Year: A Record of Chinese Customs and Festivals*, Shanghai, Kelly & Walsh, 1927; repr. Taipei, *Ch'eng Wen/San Francisco, Calif., Chinese Materials Center, 1972
5. BRUCE, J. P., *Chu Hsi and His Masters*, London, Probsthain, 1923; repr. New York, *AMS; New York, *Krishna
6. BRUCE, J. P. (tr.), CHU HSI, *The Philosophy of Human Nature*, London, Probsthain, 1922; repr. New York, *AMS
6a. BUSH, R. C., *Religion in Communist China*, New York, Abingdon, 1970
7. CHAN, W. T., *A Source Book in Chinese Philosophy*, Princeton, N.J., *Princeton University Press/London, Oxford University Press, 1963; †Princeton University Press, 1969
8. CHAN, W. T. (tr.), WANG YANG-MING, *Instructions for Practical Living and Other Neo-Confucian Writings*, New York, *Columbia University Press, 1963
9. CHAN, W. T. (tr.), HUI NÊNG, *The Platform Scripture*, New York, St John's University Press, 1963
10. CHANG, C., *The Development of Neo-Confucian Thought*, vol. 1, New York, Bookman Associates, 1957; London, Vision, 1958; New Haven, Conn., †College and University Press, 1957; Westport, Conn., *Greenwood, 1977
11. CHANG, C. Y. (tr.), TAO-YÜAN, S., *Original Teachings of Ch'an Buddhism*, New York, Pantheon, 1969
12. CHANG, G. C. C., *The Buddhist Teaching of Totality*, [University Park, Pa], Pennsylvania State University, 1971; London, *Allen & Unwin, 1972

13. CHANG, K. C., *The Archaeology of Ancient China*, 3rd rev. edn, New Haven, Conn., *†Yale University Press, 1977
14. CHANG, K. C., *Shang Civilization*, New Haven, Conn., *Yale University Press, 1980
15. CH'EN, K., *Buddhism in China*, Princeton, N.J., Princeton University Press, 1964, *1974, †1972
16. CH'EN, K., *The Chinese Transformation of Buddhism*, Princeton, N.J., Princeton University Press, 1973
17. CHING, J., *To Acquire Wisdom: The Way of Wang Yang Ming*, New York, *Columbia University Press, 1976
18. COOK, F. H., *Hua Yen Buddhism*, [University Park, Pa], *Pennsylvania State University Press, 1977
19. CREEL, H. G., *Chinese Thought from Confucius to Mao Tsê Tung*, Chicago, Ill., *†University of Chicago Press, 1953; London, Eyre & Spottiswoode, 1954; London, Methuen, 1962
20. CREEL, H. G., *Confucius, the Man and the Myth*, London, Routledge, 1951; New York, J. Day, 1949, repr. Westport, Conn., *Greenwood, 1973
21. CREEL, H. G., *What is Taoism?*, Chicago, Ill., *University of Chicago Press, 1970, †1977
22. DAY, C. B., *Chinese Peasant Cults*, Shanghai, Kelly & Walsh, 1940; 2nd edn, Taipei, Ch'eng Wen, 1969; San Francisco, Calif., *Chinese Materials Center, repr. 1974
23. DAY, C. B., *Popular Religion in Pre-Communist China*, San Francisco, Calif., *Chinese Materials Center, 1975
24. DE BARY, W. T., *et al.* (eds.), *Sources of Chinese Tradition*, New York, *†Columbia University Press, 1960
25. DORÉ, H., *Researches into Chinese Superstitions*, vols. 6–10, Shanghai, T'u Se Wei, 1920; repr. Taipei, Ch'eng Wen, 1966
26. DUBS, H. (tr.), HSÜN TZE, *Works*, London, Probsthain, 1928, repr. Taipei, Ch'eng Wen, 1966; San Francisco, Calif., *Chinese Materials Center, 1973
27. DUMOULIN, H., *A History of Zen Buddhism*, New York, Pantheon, 1963; Boston, Mass., †Beacon Press, 1969
28. EBERHARD, W., *A History of China*, 4th rev. edn, London, *†Routledge/Berkeley, *†University of California Press, 1977
29. EITEL, E. J., *Feng-Shui*, London, Trübner, 1873, repr. Bristol, †Pentacle Books, 1979
30. FEHL, N. E., *Li: Rites and Propriety in Literature and Life*, Chinese University of Hong Kong/New York, *International Publications Service, 1971
31. FUNG, Y. L., *A History of Chinese Philosophy*, vol. 1, Princeton, N.J., Princeton University Press, 1952; first publ. Peiping, Vetch, 1937
32. FUNG, Y. L., op. cit. (no. 31), vol. 2, Princeton, N.J., Princeton University Press/Leiden, Brill, 1953
33. GILES, L., *Descriptive Catalogue of the Chinese Manuscripts from Tun Huang in the British Museum*, London, *British Museum, 1957
34. GRAHAM, A. C. (tr.), *The Book of Lieh Tzu*, London, Murray, 1960

35. GRAHAM, A. C., *Later Mohist Logic, Ethics and Science*, Hong Kong, Chinese Universities Press/London, *School of Oriental and African Studies, 1978
36. GRANET, M., *The Religion of the Chinese People*, Oxford, Blackwell, 1975; New York, Harper & Row, 1975, †1977
37. GRANET, M., *Festivals and Songs of Ancient China*, New York, Dutton, 1932, repr. New York, Gordon Press, 1975; New York, *Krishna
38. GROOT, J. J. M. DE, *The Religious System of China*, vols. 1–3, *Disposal of the Dead*, Leiden, Brill, 1892, repr. Taipei, *Ch'eng Wen, 1976
39. GROOT, J. J. M. DE, op. cit., vols. 4–6, *On the Soul and Ancestral Worship*, Leiden, Brill, 1892, repr. Taipei, *Ch'eng Wen, 1976
40. GROOT, J. J. M. DE, *Sectarianism and Religious Persecution in China*, 2 vols., Amsterdam, Müller, 1903–4, repr. Shannon, *Irish University Press, 1973; New York, Barnes & Noble, 1974
41. HAMILTON, C. H. (tr.), VASUBANDHU, *Wei Shih Er Shih Lun; or, The Treatise ... on Representation-Only*, New Haven, Conn., American Oriental Society, 1938
42. HODOUS, L., *Folkways in China*, London, Probsthain, 1929, repr. Taipei, Ch'eng Wen, 1974
43. HSU, F. L. K., *Under the Ancestors' Shadow*, Stanford, Calif., *†Stanford University Press, 1967
44. HUGHES, E. R. (tr.), TA HSÜEH, *The Great Learning, and The Mean-in-Action*, London, Dent, 1942; New York, Dutton, 1943
45. HUGHES, E. R., *Chinese Philosophy in Classical Times*, London, Dent/New York, Dutton, 1942, and repr.; New York, *Gordon Press, 1977
46. JORDAN, D. K., *Gods, Ghosts and Ancestors: The Folk Religion of a Taiwanese Village*, Berkeley, Calif., University of California Press, 1972
47. KALTENMARK, M., *Lao Tzu and Taoism*, rev. edn, Stanford, Calif., *†Stanford University Press, 1969
48. KARLGREN, B., *The Book of Documents*, Stockholm, Museum of Far Eastern Antiquities, 1950
49. KARLGREN, B. (tr.), *The Book of Odes*, Stockholm, Museum of Far Eastern Antiquities, 1950, repr. London, *†Kegan Paul, 1950
50. LAMOTTE, E. (tr.), ASAṄGA, *La Somme du Grande Véhicule*, Louvain, Bureaux du Muséon, 1938
51. LA VALLÉE POUSSIN, L. DE (tr.), VASUBANDHU, *L'Abhidharmakośa*, 6 vols., Paris, Geuthner, 1923–31; new edn, Bruxelles, Institut Belge des Hautes Études Chinoises, 1971
52. LA VALLÉE POUSSIN, L. DE (tr.), HIUEN TSANG, *Vijñaptimātratā siddhi, La Siddhi de Hiuen Tsang*, Paris, Geuthner, 1928–9
53. LAU, D. C. (tr.), CONFUCIUS, *The Analects*, Harmondsworth, †Penguin Books, 1979
54. LAU, D. C. (tr.), *Mencius*, Harmondsworth, Penguin Books, 1970
55. LAU, D. C. (tr.), LAO TZU, *Tao Te Ching*, Harmondsworth, Baltimore, Md, †Penguin Books, 1963
56. LEGGE, J., *The Chinese Classics*, London, Trübner, 1861–72: 2nd edn, Oxford, Clarendon Press, 1893–5, repr. 1935; *Krishna, New York, vol. 1,

The Confucian Analects, The Great Learning, and The Doctrine of the Mean
57. LEGGE, J., op. cit. (no. 56), vol. 2, *The Works of Mencius*
58. LEGGE, J., op. cit. (no. 56), vol. 3, *The Shoo Ching*
59. LEGGE, J., op. cit. (no. 56), vol. 4, *The She Ching*
60. LEGGE, J., op. cit. (no. 56), vol. 5, *The Ch'un Ts'ew with the Tso Chuan*
61. LEGGE, J. (tr.), *Li Ki*, Oxford, Clarendon Press, 1885 (*Sacred Books of the East*, ed. F. M. Müller, vols. 27, 28, *The Sacred Books of China*), repr. Delhi, Motilal Banarsidass, 1966; Mystic, Conn., *Verry
62. LIEBENTHAL, W. (tr.), *Chao Lun: the Treatises of Seng Chao*, 2nd rev. edn, Hong Kong, Hong Kong University Press, 1968
63. MASPERO, H., *China in Antiquity*, Folkestone, *W. Dawson, 1978; Amherst, Mass., *†University of Massachusetts Press, 1979
64. MASPERO, H., *Mélanges posthumes sur les religions et l'histoire de la Chine*, vol. 2, *Le Taoisme*, Paris, Publications du Musée Guimet, 1950; Paris, Presses Universitaires de France, 1967
65. MEI, Y. P., MOTSE: *The Ethical and Political Works*, London, Probsthain, 1929, repr. Westport, Conn., *Hyperion Press, 1973; Taipei, Ch'eng Wen, 1974
66. MEI, Y. P., *Motse the Neglected Rival of Confucius*, London, Probsthain, 1934, repr. Westport, Conn., Hyperion Press, 1973
67. MÜLLER, F. M. (ed.), *Buddhist Mahāyāna Texts*, Oxford, Clarendon Press, 1894 (*Sacred Books of the East*, vol. 49), repr. Delhi, Motilal Banarsidass, 1965; Mystic, Conn., *Verry
68. NEEDHAM, J., *Science and Civilisation in China*, Cambridge, *Cambridge University Press, vol. 2, 1956, repr. 1962
69. NEEDHAM, J., op. cit. (no. 68), vol. 5, pt 3, 1976
70. OVERMYER, D., *Folk Buddhist Religion*, Cambridge, Mass., *Harvard University Press, 1976
71. RAWSON, J., *Ancient China*, London, Book Club Associates, 1980; London, *†British Museum/New York, *Harper & Row, 1980
72. REICHELT, K. L., *Truth and Tradition in Chinese Buddhism*, Shanghai, Commercial Press, 1927; New York, *Paragon, 1969, repr. of 1934 edn
73. RICHARDS, I. A., *Mencius on the Mind*, London, Kegan Paul, Trench, Trubner/New York, Harcourt, Brace, 1932, repr. London, *Routledge, 1964; Westport, Conn., *Hyperion Press, 1980
74. ROBINSON, R. H., *Early Mādhyamika in India and China*, Madison, University of Wisconsin Press, 1967; repr. Livingston, N.J., *Orient Book Distributors, 1976; Mystic, Conn., *Verry, 1977
75. SASO, M., *Taoism and the Rite of Cosmic Renewal*, Pullman, Wash., †Washington State University Press, 1972
76. SASO, M., *The Teachings of Taoist Master Chuang*, New Haven, Conn., *Yale University Press, 1978
77. SASO, M., and CHAPPELL, D. W. (eds.), *Buddhist and Taoist Studies*, vol. 1, Honolulu, †University Press of Hawaii, 1977
78. SEKIDA, K., *Two Zen Classics: Mumonkan and Hekiganroku*, New York, *†Weatherhill, 1977
79. SHRYOCK, J. K., *The Origin and Development of the State Cult of Confucius*,

New York, London, American Hist. Association., Century Co., 1932, repr. New York, Paragon, 1966
80. SIVIN, N., *Chinese Alchemy: Preliminary Studies*, Cambridge, Mass., *Harvard University Press, 1968
81. SMITH, D. H., *Chinese Religions*, London, Weidenfeld/New York, Holt, Rinehart, 1968
82. SMITH, D. H., *Confucius*, St Albans, †Paladin, 1974; New York, *Scribner/London, Temple Smith, 1973
83. STEELE, J. (tr.), *The I Li; or, Book of Etiquette and Ceremonial*, London, Probsthain, 1917
84. SUZUKI, D. T., *Essays in Zen Buddhism*, ser. 1, London, Rider, 1949, †1970; New York, †Grove Press, 1961; Taipei, *Ch'eng Wen/San Francisco, Calif., Chinese Materials Center, 1971; prev. publ. London, Luzac, 1927
85. THOMPSON, L. G., *The Chinese Way in Religion*, Encino, Calif., †Dickenson, 1973
86. THOMPSON, L. G., *Chinese Religion: an Introduction*, 2nd edn, Encino, Calif., †Dickenson, 1975
87. TUNG, T. P., *Fifty Years of Studies in Oracle Bone Inscriptions*, Tokyo, Centre for East Asian Cultural Studies, 1964
88. VINCENT, I. V., *The Sacred Oasis: Caves of the Thousand Buddhas, Tun Huang*, Chicago, Calif., University of Chicago Press/London, Faber, 1953
89. WALEY, A. (tr.), *The Book of Songs*, London, *Allen & Unwin, 1937; New York, †Grove Press, 1960
90. WALEY, A. (tr.), LAO-TZU, *The Way and Its Power*, London, Allen & Unwin, 1934, †1977; New York, †Grove Press, 1958
91. WALEY, A. (tr.), CONFUCIUS, *The Analects*, London, *Allen & Unwin, 1938; New York, †Random House, 1966
92. WALEY, A., *Three Ways of Thought in Ancient China*, London, *Allen & Unwin/New York, Barnes, 1939; Garden City, N.Y., *Doubleday, 1956
93. WALEY, A. (ed. and tr.), CH'Ü YÜAN, *The Nine Songs: A Study of Shamanism in Ancient China*, London, Allen & Unwin, 1955
94. WALEY, A. (ed.), *Ballads and Stories from Tun-Huang*, London, *Allen & Unwin, New York, Macmillan, 1960
95. WARE, J. R. (tr.), KO HUNG, *Alchemy, Medicine and Religion in the China of A.D. 320*, Cambridge, Mass., MIT Press, 1966
96. WATSON, B. (tr.), CHUANG TZU, *The Complete Works*, New York, London, *Columbia University Press, 1968
97. WATSON, B. (tr.), HSÜN TZU, *Basic Writings*, New York, †Columbia University Press, 1963
98. WATSON, B. (tr.), MO TZU, *Basic Writings*, New York, †Columbia University Press, 1963
99. WATSON, W., *Early Civilizations in China*, London, Thames & Hudson/New York, McGraw-Hill, 1966
100. WELCH, H., *Taoism: The Parting of the Way*, Boston, Mass., Beacon Press, 1957, †1966; London, Methuen, 1958

101. WELCH, H., and SEIDEL, A. (eds.), *Facets of Taoism: Essays in Chinese Religion*, New Haven, Conn., *Yale University Press, 1979
102. WERNER, E. T. C., *A Dictionary of Chinese Mythology*, Shanghai, Kelly & Walsh, 1932; repr. Boston, Mass., *Longwood Press, 1977
103. WILHELM, R. (tr.), *The I Ching; or Book of Changes. The Richard Wilhelm Translation Rendered into English by C. F. Baynes*, London, Routledge, 1951; New York, Pantheon, 1950
104. WRIGHT, A. F., *Buddhism in Chinese History*, London, Oxford University Press/Stanford, Calif., *†Stanford University Press, 1959
105. YANG, C. K., *Religion in Chinese Society*, Berkeley, Calif., †University of California Press, 1961
106. ZÜRCHER, E., *The Buddhist Conquest of China*, 2 vols., Leiden, Brill, 1959

(*See also:* XI (B), 70; XIV, 40)

[XI] CHRISTIANITY: (A) BIBLE AND EARLY CHURCH

Compiled by F. F. Bruce

1. BRUCE, F. F., *The Books and the Parchments*, 3rd edn, London, Glasgow, Pickering & Inglis, 1963, †1972; Westwood, N.J., *Revell, 1963
2. BRUCE, F. F., *Israel and the Nations*, 2nd edn, Exeter, Paternoster, 1969, †1973
3. BRUCE, F. F., *New Testament History*, rev. edn, London, Oliphants, 1971, †1978; [1st Amer. edn] Garden City, N.Y., Doubleday, 1971, †1978
4. BRUCE, F. F., *Paul: Apostle of the Free Spirit*, Exeter, *Paternoster, 1977; publ. in U.S.A. as *Paul: Apostle of the Heart Set Free*, Grand Rapids, Mich., *Eerdmans, 1977
5. CAIRD, G. B., *The Apostolic Age*, London, *Duckworth, 1955
6. *Cambridge History of the Bible*: vol. 1, P. R. Ackroyd and C. F. Evans (eds.), *From the Beginnings to Jerome*; vol. 2, G. W. H. Lampe (ed.), *The West from the Fathers to the Reformation*; vol. 3, S. L. Greenslade (ed.), *The West from the Reformation to the Present Day*, Cambridge, *Cambridge University Press, 1963–70, †1975–6
7. DODD, C. H., *The Founder of Christianity*, New York, †Macmillan, 1970; London, *Collins, 1971, †1973
8. DUNN, J. D. G., *Christology in the Making*, London, SCM/Philadelphia, Pa, Westminster, 1980
9. HANSON, R. P. C., *Christian Priesthood Examined*, Guildford, *Lutterworth, 1979
10. HILL, D., *New Testament Prophecy*, London, *Marshall, Morgan & Scott, 1979; Richmond, Atlanta, Ga, *John Knox, 1980
11. MANSON, T. W., *The Church's Ministry*, London, Hodder/Philadelphia, Pa, Westminster, 1948
12. MOULE, C. F. D., *The Holy Spirit*, London, *†Mowbray, 1978; Grand Rapids, Mich., †Eerdmans, 1979

13. MOULE, C. F. D., *Worship in the New Testament*, London, Lutterworth/Richmond, Atlanta, Ga, John Knox, 1961; in 2 pts, New York, †Grove Books, 1977–8
14. ROBERTS, C. H., *Manuscript, Society and Belief in Early Christian Egypt*, London, New York, *Oxford University Press, 1979
15. ROBINSON, J. M. (ed.), *The* NAG HAMMADI *Library in English*, Leiden, Brill, 1977; San Francisco, Calif., Harper & Row, 1978
16. SCHÜRER, E., *The History of the Jewish People in the Age of Jesus Christ* (a new English version rev. and ed. by G. Vermes and F. Millar), I–(III), Edinburgh, *Clark, 1973–
17. STENDAHL, K., *The Bible and the Role of Women*, Philadelphia, Pa, †Fortress, 1966
18. VERMES, G. (ed. and tr.), *The Dead Sea Scrolls in English*, Harmondsworth, Baltimore, Md, Penguin Books, 1962, †new edn, 1970; New York, Heritage, 1967
19. VERMES, G., *Jesus the Jew*, London, Collins, 1973, †1976; New York, *Macmillan, 1974
20. WILSON, R. MCL., *Gnosis and the New Testament*, Oxford, *Blackwell/Philadelphia, Pa, Fortress, 1968

[XI] CHRISTIANITY: (B) HISTORY AND DOCTRINE

Compiled by H. Rack

1. ABBOTT, W. M. (ed.), *The Documents of Vatican II in a new and definitive translation*, London, Dublin, G. Chapman, 1966; New York, Herder, 1966; New York, Association Press, 1966, †1974
2. AHLSTROM, S. E., *A Religious History of the American People*, New Haven, Conn., London, *Yale University Press, 1972, †1974; Garden City, N.Y., †Doubleday, 2 vols., 1975
3. ASHE, G., *The Virgin*, London, *Routledge, 1976
4. ATTWATER, D., *The Penguin Dictionary of Saints*, Harmondsworth, Baltimore, Md, †Penguin Books, 1965, repr. 1979
5. AUBERT, R. (ed.), *The Church in a Secularised Society* (*The Christian Centuries*, vol. 5), London, Darton/New York, *Paulist Press, 1978
6. AYLING, S., *John Wesley*, London, *Collins, 1979, repr. 1981
7. BACON, M. H., *The Quiet Rebels: The Story of the Quakers in America*, New York, *Basic Books, 1969
8. BAINTON, R. H., *Here I Stand: A Life of Martin Luther*, London, Hodder, 1951; Nashville, Tenn., Abingdon, 1950; New York, †Mentor, 1955
9. BEESON, T., *Discretion and Valour: Religious Conditions in Russia and Eastern Europe*, London, *Collins, 1974, †Fontana, 1974, †Fount, 1976
10. BERGENDOFF, C., *The Church of the Lutheran Reformation: A Historical Survey of Lutheranism*, St Louis, Mo, Concordia, 1967

11. BETTENSON, H. (ed.), *Documents of the Christian Church*, 2nd edn, London, *†Oxford University Press, 1963, repr. 1977, etc.
12. BOCIURKIW, B. R., and STRONG, J. W. (eds.), *Religion and Atheism in the U.S.S.R. and Eastern Europe*, London, New York, Macmillan, 1975; University of Toronto Press, 1975
13. BRADEN, C. S., *These Also Believe: A Study of Modern American Cults and Minority Religious Movements*, New York, Macmillan, 1949, repr. 1957
14. BRODIE, F. M., *No Man Knows My History: The Life of Joseph Smith, the Mormon Prophet*, 2nd edn, New York, *Knopf, 1971
15. BUCKE, E. S. (ed.), *The History of American Methodism*, 3 vols., Nashville, Tenn., Abingdon, 1964
16. BULLOUGH, S., *Roman Catholicism*, Harmondsworth, Baltimore, Md, Penguin Books, 1963
17. BURLEIGH, J. H. S., *A Church History of Scotland*, *Oxford University Press, 1960, repr. 1963
18. CAMP, R. L., *The Papal Ideology of Social Reform, 1878–1967*, Leiden, Brill, 1969
19. CHADWICK, W. O., *From Bossuet to Newman*, Cambridge, Cambridge University Press, 1957
20. CHADWICK, W. O. (ed.), *Pelican History of the Church*, 6 vols., Harmondsworth, Baltimore, Md, †Penguin Books, 1960–71 and repr.; London, Hodder, 1962–72: vol. 1, CHADWICK, H., *The Early Church*; vol. 2, SOUTHERN, R. W., *The Western Church in the Middle Ages*; vol. 3, CHADWICK, W. O., *The Reformation*; vol. 4, CRAGG, G. R., *The Church and the Age of Reason*; vol. 5, VIDLER, A. R., *The Church in an Age of Revolution*; vol. 6, NEILL, S., *A History of Christian Missions*
20a. CLARK, W. H., *The Oxford Group: Its History and Significance*, New York, Brookman Associates, 1951
21. COAD, F. R., *A History of the Brethren Movement*, Exeter, Paternoster/Grand Rapids, Mich., Eerdmans, 1968; 2nd edn, Paternoster, 1976; Stony Point, S.C., †Attic, 1976
22. COGNET, L., *Le Jansénisme*, 3rd edn, Paris, Presses Universitaires de France, 1968
23. COLEMAN, P., *Christian Attitudes to Homosexuality*, London, SPCK, 1980
24. COLLIER, R., *The General Next to God: The Story of William Booth*, New York, Dutton, 1965; London, Collins, 1965, †Fontana, 1968, 1976
25. CONE, J. H., *Black Theology and Black Power*, New York, †Seabury, 1969
26. CROWDER, C. M. D., *Unity, Heresy and Reform, 1378–1460: The Conciliar Response to the Great Schism*, London, *†Arnold/New York, *St Martin's, 1977
27. CUNLIFFE-JONES, H., and DREWERY, B. (eds.), *A History of Christian Doctrine*, Edinburgh, Clark, 1978; Philadelphia, Pa, *Fortress, 1980
28. DAVIES, H., *Worship and Theology in England*, 5 vols., Princeton, N.J., Princeton University Press/London, New York, Oxford University Press, 1961–75
29. DAVIES, J. G. (ed.), *A Dictionary of Liturgy and Worship*, London, *SCM, 1972, repr. 1978; New York, Macmillan, 1972; as *Westminster Dictionary of Worship*, Philadelphia, *Westminster, repr. 1979

30. DAVIES, J. G., *The Secular Use of Church Buildings*, London, *SCM/New York, Seabury, 1968
31. DAVIES, R. E., *Methodism*, Harmondsworth, Penguin Books, 1963; new edn, London, †Epworth, 1976
32. DAVIES, R. E., *Religious Authority in an Age of Doubt*, London, *Epworth, 1968; Geneva, Ala., *Allenson, 1968
33. DELACROIX, S. (ed.), *Histoire universelle des missions catholiques*, 4 vols., Paris, Grund, 1956–9
34. DELUMEAU, J., *Catholicism between Luther and Voltaire*, London, *Burns & Oates/Philadelphia, Pa, *Westminster, 1977
35. DIETER, M. E., *The Holiness Revival of the Nineteenth Century*, Metuchen, N.J., London, Scarecrow Press, 1980
36. DILLENBERGER, J., and WELCH, C., *Protestant Christianity Interpreted through Its Development*, New York, †Scribner, 1954
37. DILLISTONE, F. W., *The Christian Understanding of Atonement*, London, Nisbet/Philadelphia, Pa, *Westminster, 1968
38. DOWLEY, T. (ed.), *The History of Christianity*, Berkhamsted, *Lion Publishing, 1977; as *Eerdmans Handbook to the History of Christianity*, Grand Rapids, Mich., Eerdmans, 1977
39. DRUMMOND, R. H., *A History of Christianity in Japan*, Grand Rapids, Mich., Eerdmans, 1971
40. EBELING, G., *Luther: An Introduction to His Thought*, London, Collins, 1970, repr. 1972; Philadelphia, Pa, Fortress, 1970
41. EHLER, S. Z., and MORRALL, J. R. (eds.), *Church and State through the Centuries: A Collection of Historic Documents with Commentaries*, London, Burns & Oates, 1954; New York, Biblo & Tannen, 1967
42. FERGUSON, G., *Signs and Symbols in Christian Art*, London, New York, Galaxy, †Oxford University Press, 1966, repr. 1979
43. FERGUSON, J., *War and Peace in the World's Religions*, London, †Sheldon, 1977, repr. 1980; *†(U.S.) Oxford University Press, 1978
44. FINDLAY, J. F., *Dwight L. Moody, American Evangelist, 1837–99*, Chicago, Ill., *University of Chicago Press, 1969
45. FLETCHER, J. F., *Situation Ethics: The New Morality*, Philadelphia, Pa, *†Westminster, 1966; London, SCM, 1966, repr. 1974
46. FLEW, R. N., *The Idea of Perfection in Christian Theology*, London, Oxford University Press, 1934, repr. 1968; Atlantic Highlands, N.J., *Humanities, repr. 1968
47. FORTMAN, E. J., *The Triune God: A Historical Study of the Doctrine of the Trinity*, London, Hutchinson, 1971; Philadelphia, Pa, *Westminster, 1972
48. FRADY, M., *Billy Graham: A Parable of American Righteousness*, London, *Hodder/Boston, Mass., *Little, Brown, 1979
49. FRANKL, P., *Gothic Architecture*, Harmondsworth, Baltimore, Md, Penguin Books, 1962 (*Pelican History of Art*)
50. FRANKS, R. S., *The Work of Christ: A Historical Study of Christian Doctrine*, London, 1934, repr. London, New York, Nelson, 1962

51. FROOM, LE ROY E., *The Prophetic Faith of Our Fathers*, 4 vols., Washington DC, Review and Herald, 1946–54
52. GOTTSCHALK, S., *The Emergence of Christian Science in American Religious Life*, Berkeley, Calif., *University of California Press, 1973, †1979
53. GRAEF, H. C., *Mary: A History of Doctrine and Devotion*, 2 vols., New York, London, *Sheed & Ward, 1963–5
54. GRANT, R. M., *A Short History of the Interpretation of the Bible*, rev. edn, London, Black, 1965; as *The Bible in the Church*, New York, Macmillan, 1948
55. GREENSLADE, S. L., *Church and State from Constantine to Theodosius*, London, SCM, 1954
56. GREENSLADE, S. L., *Schism in the Early Church*, London, SCM/New York, Harper & Row, 1953
57. HAMMOND, P., *Liturgy and Architecture*, London, Barrie & Rockliff, 1960; New York, Columbia University Press, 1961
58. HANDY, R. T., *A History of the Churches in the United States and Canada*, Oxford, New York, *Clarendon Press, 1976, †1979
59. HASTINGS, A., *A History of African Christianity 1950–1975*, Cambridge, New York, *†Cambridge University Press, 1979
60. HICK, J., *Evil and the God of Love*, new edn, London, †Fontana, Collins, 1968, repr. 1970; 2nd edn, London, *Macmillan, 1977; New York, †Harper & Row, 1977
61. HOLLENWEGER, W. J., *The Pentecostals*, London, SCM, 1972, †1976; Minneapolis, Minn., Augsburg Publishing, 1972, †1977
62. HOPKINS, C. H., *The Rise of the Social Gospel in American Protestantism, 1865–1915*, New Haven, Conn., Yale University Press, 1940, repr. 1967
63. HUBBARD, G., *Quaker by Convincement*, Harmondsworth, †Penguin Books, 1974, repr. 1976
64. JANELLE, P., *The Catholic Reformation*, Milwaukee, Wis., Bruce Publishing, 1949, repr. 1975; London, †Collier-Macmillan, 1971
65. JARRETT-KERR, M., *Patterns of Christian Acceptance: Individual Response to the Missionary Impact, 1550–1950*, London, New York, *Oxford University Press, 1972
66. JAY, E. G., *The Church: Its Changing Image through Twenty Centuries*, 2 vols., †SPCK, London, 1977–8; Atlanta, Ga, *†John Knox, 1980
67. JEDIN, H., *Ecumenical Councils of the Catholic Church: An Historical Outline*, New York, Freiburg, Edinburgh, Herder, 1960
68. JEDIN, H., and DOLAN, J. P. (eds.), *A History of the Church*, London, *Burns & Oates, vols. 1–10, 1980– (in progress); prev. publ. as *A Handbook of Church History*, Freiburg, Herder, 1965–
69. JOHNSON, P., *A History of Christianity*, London *Weidenfeld/New York, *†Atheneum, 1976
70. JONES, F. P., *The Church in Communist China: A Protestant Appraisal*, New York, Friendship Press, 1962
71. JONES, P. D'A., *The Christian Socialist Revival, 1877–1914*, Princeton, N.J., *Princeton University Press, 1968

72. JONES, R. T., *Congregationalism in England, 1662–1962*, London, Independent Press, 1962
73. JULIAN, J., *A Dictionary of Hymnology*, New York, Dover, 1957; New York, *Gordon Press, 1977; prev. publ. London, Murray, 1892
74. KAMEN, H., *The Rise of Toleration*, London, Weidenfeld/New York, McGraw-Hill, 1967
75. KAMEN, H., *The Spanish Inquisition*, London, Weidenfeld, 1965; New York, New American Library, 1966, †1977
76. KELLY, J. N. D., *Early Christian Doctrines*, 5th rev. edn, London, *Black, 1977; New York, †Harper & Row, 1978
77. KNOWLES, D., *Christian Monasticism*, London, Weidenfeld/New York, *†McGraw-Hill, 1969
78. KOENKER, E. B., *The Liturgical Renaissance in the Roman Catholic Church*, Chicago, Ill., University of Chicago Press/Cambridge, Cambridge University Press, 1954; 2nd edn, St Louis, Mo, Concordia, 1966
79. KÜNG, H., *Infallible? An Inquiry* (tr. by Eric Mosbacher), London, Collins, 1971, †1972; (tr. by E. Quinn), Garden City, N.Y., Doubleday, 1971
80. LAMPE, G. W. H., *God as Spirit*, Oxford, *Clarendon Press, 1977
81. LASH, N., and RHYMER, J., *The Christian Priesthood*, London, Darton, 1970
82. LATOURETTE, K. S., *Christianity in a Revolutionary Age*, 5 vols., Westport, Conn., Greenwood, repr. 1973 (copyr. 1958–62); London, †Paternoster, 1971
83. LATOURETTE, K. S., *A History of the Expansion of Christianity*, 7 vols., London, Eyre & Spottiswoode/ New York, Harper, 1939–47; London, †Paternoster, 1971; Grand Rapids, Mich., *Zondervan
84. LEEMING, B., *Principles of Sacramental Theology*, new edn, London, Longman, 1960, repr. 1962; Westminster, Md, Newman, 1960
85. LEWIS, A. J., *Zinzendorf, the Ecumenical Pioneer*, London, SCM/Philadelphia, Pa, Westminster, 1962
86. LOOME, T. M., *Liberal Catholicism, Reform Catholicism, Modernism*, Mainz, Mathias-Grünevald, 1979
87. MCAVOY, T. T., *A History of the Catholic Church in the United States*, Notre Dame, Ind., and London, University of Notre Dame Press, 1969
88. MacDONALD, H. D., *Ideas of Revelation ... A.D., 1700–1860*, London, Macmillan/New York, St Martin's, 1959
89. MACKEY, J. P., *The Modern Theology of Tradition*, London, Darton/New York, Herder, 1963
90. MCLOUGHLIN, W. G., *Modern Revivalism: Charles Grandison Finney to Billy Graham*, New York, Ronald Press, 1959
91. MCNEILL, J. T., *The Celtic Churches: A History, A.D. 200 to 1200*, Chicago, Ill., *University of Chicago Press, 1974
92. MCNEILL, J. T., *The History and Character of Calvinism*, New York, Oxford University Press, 1954, †1967
93. MACQUARRIE, J. (ed.), *A Dictionary of Christian Ethics*, London, *SCM/ Philadelphia, Pa, *Westminster, 1967
94. MECHAM, J. L., *Church and State in Latin America*, rev. edn, Chapel Hill, N.C., †University of North Carolina Press, 1966

95. MIEGGE, G., *The Virgin Mary*, London, Lutterworth/Philadelphia, Pa, Westminster, 1955
96. MILLER, P., *Jonathan Edwards*, New York, Meridian, 1959; Westport, Conn., *Greenwood; first publ. New York, Sloane, 1949
97. MILLER, P., and JOHNSON, T. H. (eds.), *The Puritans: A Source Book of Their Writings*, rev. edn, 2 vols., New York, †Harper & Row, 1963; Magnolia, Mass., *Peter Smith
98. MOLLAND, E., *Christendom*, London, Mowbray, 1959, 2nd imp. 1961; New York, Philosophical Library, 1959
99. MOORE, A. C., *The Iconography of Religions*, London, *SCM/Philadelphia, Pa, *Fortress, 1977
100. MOORHOUSE, G., *The Missionaries*, London, Eyre Methuen/Philadelphia, Pa, Lippincott, 1973
101. MOORMAN, J. R. H., *A History of the Church in England*, 3rd edn, London, *Black, 1973, repr. 1980; New York, *Morehouse, 1973
102. MOSS, C. B., *The Old Catholic Movement*, London, SPCK, 1948
103. NEILL, S., *Anglicanism*, Harmondsworth, Penguin Books, 1958, repr. 1960; 2nd edn, London, †Mowbray, 1978; 4th edn, New York, †Oxford University Press, 1978
104. NEILL, S., *The Story of the Christian Church in India and Pakistan*, Grand Rapids, Mich., Eerdmans, 1970
105. *New Catholic Encyclopedia*, 15 vols., *McGraw-Hill, 1967; *17 vols., Washington DC, *Catholic University of America
106. O'DEA, T., *The Mormons*, Chicago, Ill., *University of Chicago Press, 1957, †1964
107. *The Oxford Dictionary of the Christian Church*, 2nd edn (ed. by F. L. Cross and E. A. Livingstone), London, New York, *Oxford University Press, 1974
108. PEVSNER, SIR NIKOLAUS, *An Outline of European Architecture*, 7th edn, Harmondsworth, Baltimore, Md, †Penguin Books, 1963, repr. 1975
109. POWERS, J. M., *Eucharistic Theology*, London, Burns & Oates, 1968; New York, Herder, 1967; New York, †Seabury, 1972
110. REARDON, B. M. G. (ed.), *Roman Catholic Modernism*, London, Black/Stanford, Calif., *Stanford University Press, 1970
111. RICE, C. D., *The Rise and Fall of Black Slavery*, London, Macmillan/New York, *Harper & Row, 1975
112. RILEY-SMITH, J., *What were the Crusades?*, London, †Macmillan, 1977/Totowa, N.J., *Rowman & Littlefield, 1977
113. ROBERTSON, A., and STEVENS, D., *The Pelican History of Music*, 3 vols., Harmondsworth, Baltimore, Md, †Penguin Books, 1960–68, repr. 1978
114. ROGERSON, A., *Millions Now Living Will Never Die: A Study of the Jehovah's Witnesses*, London, Constable, 1969
115. ROUSE, R., NEILL, S., and FREY, H. (eds.), *A History of the Ecumenical Movement*, 2 vols. (vol. 1, 2nd edn), London, SPCK/Philadelphia, Pa, *Westminster, 1967–70
116. ROWELL, G., *Hell and the Victorians*, Oxford, *Clarendon Press, 1974
117. RUNCIMAN, SIR STEVEN, *A History of the Crusades*, 3 vols., Cambridge,

*Cambridge University Press, 1951–4, repr. 1966–8; Harmondsworth, †Penguin Books, 1965

118. RUTMAN, D. B., *American Puritanism: Faith and Practice*, Philadelphia, Pa, Lippincott, 1970; New York, †Norton, 1977
119. SANCHEZ, J. M., *Anticlericalism: A Brief History*, Notre Dame, Ind., *University of Notre Dame, 1972
120. SANDEEN, E. R., *The Roots of Fundamentalism*, Chicago, Ill., Chicago University Press, 1970; Grand Rapids, Mich., †Baker Books, 1978
121. SIEFER, G., *The Church and Industrial Society*, London, Darton, 1964
122. SIMPSON, A., *Puritanism in Old and New England*, Chicago, Ill., †University of Chicago Press, 1955
123. SMITH, TIMOTHY L., *Revivalism and Social Reform in Mid-Nineteenth Century America*, Nashville, Abingdon, 1957; Magnolia, Mass., *Peter Smith; Baltimore, Md, †Johns Hopkins University Press, 1980
124. STOEFFLER, F. E., *The Rise of Evangelical Pietism*, Leiden, Brill, 1965; and, *German Pietism during the Eighteenth Century*, Leiden, Brill, 1973
125. STROUP, H. H., *The Jehovah's Witnesses*, New York, Columbia University Press, 1945, repr. New York, Russell & Russell, 1967
126. SUMPTION, J., *Pilgrimage: An Image of Mediaeval Religion*, London, *Faber/Totowa, N.J., *Rowman, 1975
127. SYKES, S. W., and CLAYTON, J. P., *Christ, Faith and History*, Cambridge, *†Cambridge University Press, 1972
128. THOMAS, K., *Religion and the Decline of Magic*, Harmondsworth, †Penguin Books, 1973; New York, †Scribner, 1971; London, *Weidenfeld, 1971
129. TODD, J. M. (ed.), *Problems of Authority*, London, *Darton, 1962, †1964; Baltimore, Md, Helicon, repr. 1964
130. TORBET, R. G., *A History of the Baptists*, Philadelphia, Pa, Judson, 1950, repr. Valley Forge, Pa, Judson, 1963, rev. edn *1973
131. ULLMANN, W., *A Short History of the Papacy in the Middle Ages*, London, Methuen, 1972, †1974
132. VIDLER, A. R., *A Century of Social Catholicism, 1820–1920*, London, SPCK, 1964
133. VON ARETIN, K. O., *The Papacy and the Modern World*, London, Weidenfeld/New York, McGraw-Hill, 1970
134. WAKEFIELD, W. L., and EVANS, A. P. (eds.), *Heresies of the High Middle Ages: Selected Sources*, New York, Columbia University Press, 1969
135. WARE, T., *The Orthodox Church*, Harmondsworth, Baltimore, Md, †Penguin Books, 1963, 1969, 1980
136. WASHINGTON, J. R., *Black Religion: The Negro and Christianity in the United States*, Boston, Mass., Beacon Press, 1964
137. WATSON, B., *A Hundred Years' War: The Salvation Army, 1865–1965*, London, Hodder, 1965
138. WATTS, M., *The Dissenters*, vol. 1, *From the Reformation to the French Revolution*, Oxford, *Clarendon Press, 1978
139. WEBER, H. R., and NEILL, S., *The Layman in Christian History*, London, SCM/Philadelphia, Pa, *Westminster, 1963

140. WENDEL, F., *Calvin*, Collins, 1963, †Fontana, 1978; New York, Harper & Row, 1963
141. WILBUR, E. M., *A History of Unitarianism*, 2 vols., Cambridge, Mass., Harvard University Press, 1946–52
142. WILLIAMS, G. H., *The Radical Reformation*, Philadelphia, Pa, *Westminster/ London, Weidenfeld, 1962
143. WILSON, B. R., *Religious Sects*, London, Weidenfeld/New York, McGraw-Hill, 1970
144. WILSON, B. R., *Sects and Society*, London, Heinemann/Berkeley, Calif., University of California Press, 1961; Westport, Conn., London, *Greenwood, 1978
144a. WILSON, I., *The Turin Shroud*, London, Gollancz, 1978; Harmondsworth, Penguin Books, 1979; (Amer. edn), *The Shroud of Turin*, Garden City, N.Y., Doubleday, 1978
145. WITTKOWER, R., *Architectural Principles in the Age of Humanism*, London, *Academy edn, repr. 1973; *Tiranti, 1962; New York, †Norton, 1975 (copyr. 1971)
146. ZAEHNER, R. C. (ed.), *A Concise Encyclopedia of Living Faiths*, London, †Hutchinson, 1977, first publ. 1959; Boston, Mass., †Beacon Press

(*See also:* II, 35; XVI, 8, 20, 26; XXII, 1)

[XI] CHRISTIANITY: (C) PHILOSOPHY, THEOLOGY

Compiled by D. A. Pailin

1. ALTIZER, T. J. and HAMILTON, W., *Radical Theology and the Death of God*, Harmondsworth, Penguin Books, 1968; first publ. Indianapolis, Ind., Bobbs-Merrill, 1966
2. BULTMANN, R., *Jesus Christ and Mythology*, New York, Scribner, 1958; London, SCM, 1960
3. COBB, J. B., *Living Options in Protestant Theology: A Survey of Methods*, Philadelphia, Pa, Westminster, 1962
4. COBB, J. B., and GRIFFIN, D. R., *Process Theology: An Introductory Exposition*, Belfast, †Christian Journals, 1977; first publ. Philadelphia, Pa, †Westminster, 1976
5. COPLESTON, F. C., *Aquinas*, Harmondsworth, Penguin Books, 1955, Baltimore, Md, †1956; rev. edn, *Thomas Aquinas*, London, Search Press, 1976
6. HARNACK, A., *History of Dogma*, 7 vols. in 4, New York, Dover, 1961, Magnolia, Mass., *Peter Smith. This tr. first publ. in English 1894–9, original German edn *Lehrbuch der Dogmengeschichte*, 1886–90
7. HARVEY, V. A., *The Historian and the Believer*, New York, Macmillan, 1966; London, SCM, 1967
8. HICK, J., *The Existence of God*, New York, Macmillan/London, †Collier-Macmillan, 1964

9. KEE, A. (ed.), *A Reader in Political Theology*, London, *SCM, 1974; Philadelphia, Pa, †Westminster, 1975
10. KELLY, J. N. D., *Early Christian Doctrines*, London, Black, 1958, 5th edn, *1977; rev. edn, New York, †Harper & Row, 1978
11. KÜNG, H., *Does God Exist? An Answer for Today*, London, *Collins/Garden City, N.Y., *Doubleday, 1980; tr. of *Existiert Gott?*, München, Piper, 1978
12. LEFF, G., *Mediaeval Thought: Saint Augustine to Ockham*, Harmondsworth, 1958, †1970, Baltimore, Md, 1958, Penguin Books; London, *Merlin Press, 1959; Atlantic Highlands, N.J., *Humanities, 1958
13. MacINTYRE, A., 'The Logical Status of Religious Belief', in: S. E. Toulmin, R. W. Hepburn and A. MacIntyre, *Metaphysical Beliefs*, pp. 167–211, London, SCM, 1957
14. MACKINTOSH, H. R., *Types of Modern Theology: Schleiermacher to Barth*, London, Nisbet/New York, Scribner, 1937
15. MACQUARRIE, J., *Principles of Christian Theology*, London, SCM, 1966; rev. edn, *1979; New York, Scribner, 1966, 2nd edn, †1977
16. MIGUEZ BONINO, J., *Revolutionary Theology Comes of Age*, London, SPCK, 1975; publ. in the U.S.A. as *Doing Theology in a Revolutionary Situation*, Philadelphia, Pa, Fortress, 1975
17. MITCHELL, B., *The Justification of Religious Belief*, London, New York, *Macmillan, 1973; New York, *Seabury, 1974
18. MURCHLAND, B. (ed.), *The Meaning of the Death of God: Protestant, Jewish and Catholic Scholars Explore Atheistic Theology*, New York, Random House, 1967
19. PALMER, R. E., *Hermeneutics: Interpretation Theory in Schleiermacher, Dilthey, Heidegger and Gadamer*, Evanston, Ill., *†Northwestern University Press, 1969
20. PAUCK, W. and M., *Paul Tillich, His Life and Thought* (2 vols.), vol. 1. London, *Collins, 1977; New York, *Harper & Row, 1976
21. PHILLIPS, D. Z., *The Concept of Prayer*, London, *Routledge, 1965; New York, Schocken, 1966
22. REARDON, B. M. G., *Liberal Protestantism*, London, Black/Stanford, Calif., *Stanford University Press, 1968
23. ROBERTS, D. E., *Existentialism and Religious Belief*, New York, Oxford University Press, 1957
24. RUSSELL, L. M., *Human Liberation in a Feminist Perspective: A Theology*, Philadelphia, Pa, †Westminster, 1974
25. SHAW, D. W. D., *The Dissuaders: Three Explorations of Religion*, London, †SCM, 1978
26. SOUTHERN, R. W., *Saint Anselm and His Biographer*, Cambridge, *Cambridge University Press, 1963
27. STEPHEN, SIR LESLIE, *History of English Thought in the Eighteenth Century*, 2 vols., London, Smith, Elder, 1876, repr. New York, Harcourt, Brace/London, Hart-Davis (copyr. 1962); Magnolia, Mass., *Peter Smith
28. STROMBERG, R. N., *Religious Liberalism in Eighteenth Century England*, London, Oxford University Press, 1954
29. WILLIAMS, R. R., *Schleiermacher the Theologian*, Philadelphia, Pa, *Fortress, 1978

30. ZAHRNT, H., *The Historical Jesus*, London, Collins/New York, Harper & Row, 1963

[XI] CHRISTIANITY: (D) EASTERN CHRISTIANITY AND CHRISTIAN SPIRITUALITY

Compiled by D. J. Melling

1. AMAND DE MENDIETA, E., *Mount Athos: The Garden of the Panaghia*, New York, *International Publications Service, 1972
2. ARSENEV, N. S., *Russian Piety*, Leighton Buzzard, Faith Press, 1964, repr. 1975; Clayton, Wis., American Orthodox Press, 1964; New York, †St Vladimir's
3. ATIYA, A. S., *A History of Eastern Christianity*, Notre Dame, Ind., University of Notre Dame Press, 1968; London, *Methuen, 1968; New York, †Kraus, 1980
4. ATTWATER, D., *Christian Churches of the East* (rev. edn), 2 vols., London, G. Chapman/Leominster, Thomas More/Milwaukee, Wis., Bruce, 1961; vol. 1. prev. publ. as *The Catholic Eastern Churches*; vol. 2 as *The Dissident Eastern Churches*, Milwaukee, Wis., Bruce, 1948
5. AUMANN, J., HOPKO, T., and BLOESCH, D. G., *Christian Spirituality, East and West*, Chicago, Ill., Priory Press, 1968
6. BUTLER, C., *Western Mysticism*, 3rd edn, London, †Constable, 1967; New York, *Gordon Press
7. CABASILAS, N., *The Life in Christ* (tr. by C. J. Decatanzaro), New York, †St Vladimir's, 1974
8. *The Cloud of Unknowing* (tr. by C. Wolters), Harmondsworth, Penguin Books, 1961, repr. †1978
9. COLLEDGE, E. (ed.), *The Mediaeval Mystics of England*, New York, Scribner, 1961; London, Murray, 1962
10. CONYBEARE, F., *Russian Dissenters*, Cambridge, Mass., Harvard University Press, 1921, repr. Westport, Conn., Hyperion, 1980
11. DALMAIS, I. H., *Eastern Liturgies* (tr. by D. Attwater), London, Burns & Oates, 1960; New York, Hawthorn, 1960, repr. 1968
12. DIONYSIUS OF FOURNA, *The Painter's Manual* (tr. by P. Hetherington), London, †Sagittarius, 1974
13. ECKHART, MEISTER, *Meister Eckhart: A Modern Translation* (tr. by B. Blakney), New York, London, Harper & Row, 1941, †1957
14. FEDOTOV, G. (ed.), *A Treasury of Russian Spirituality*, New York, 1948, London, Sheed & Ward, 1950, †1977; Belmont, Mass., †Nordlund, 1975
15. FROST, B., *The Art of Mental Prayer*, new edn, London, SPCK, 1940
16. HAPPOLD, F. C., *Mysticism*, rev. edn, Harmondsworth, †Penguin Books, 1965, repr. 1980

17. *Iconmakers' Handbook of the Stroganov School of Painters*, Willits, Calif., *Eastern Orthodox, 1974
18. JOHN OF THE CROSS, ST, *Complete Works* (tr. by E. A. Peers) (one-vol. edn), London, Burns & Oates, 1963; Westminster, Md, Newman, 1964; this tr. first publ. in 3 vols, 1934–5
19. JOHNSTON, W., *The Inner Eye of Love*, London, *Collins, 1978; London, †Fount, 1981
20. KOVALEVSKY, P., *St Sergius and Russian Spirituality*, New York, St Vladimir's, 1976
21. LANE, C., *Christian Religion in the Soviet Union*, London, Allen & Unwin, 1978, †1979; Albany, N.Y., *State University of New York Press, 1978
22. LERCARO, G., *Methods of Mental Prayer* (tr. by T. F. Lindsay), London, Burns & Oates/Westminster, Md, Newman, 1957
23. LOSSKY, V., *In the Image and Likeness of God*, New York, †St Vladimir's, 1974; London, †Mowbray, 1975
24. LOSSKY, V., *The Vision of God*, London, Faith Press, 1963, repr. 1973; Clayton, Wis., American Orthodox Press, 1964; New York, †St Vladimir's, 1963
25. MARY, MOTHER, and WARE, ARCHIMANDRITE K. (tr.), *The Festal Menaion*, London, Faber, 1969
26. MEYENDORFF, J., *Byzantine Theology*, New York, Fordham University Press, 1974; London, *Mowbray, 1975; 2nd edn, †Fordham University Press, 1978
27. MEYENDORFF, J., *Christ in Eastern Thought*, Washington DC, Corpus, 1969; New York, †St Vladimir's, 1975
28. MEYENDORFF, J., *St Gregory Palamas and Orthodox Spirituality*, New York, †St Vladimir's, 1974
29. MEYENDORFF, J., *A Study of Gregory Palamas*, New York, St Vladimir's/London, Faith Press, 1964
30. MONK OF THE EASTERN CHURCH, *Orthodox Spirituality*, 2nd edn, London, †SPCK/New York, †St Vladimir's, 1978
31. MONK OF THE EASTERN CHURCH, *The Prayer of Jesus*, New York, Desclee, 1967
32. NASSAR, S. (tr.), *Divine Prayers and Services*, New York, Syrian Antiochian, Orthodox Archdiocese, 1961
33. OUSPENSKY, L., *The Theology of the Icon*, New York, †St Vladimir's, 1978
34. PASCAL, P., *Avvakum et les débuts du Rascol* (2nd edn), Paris, Mouton, 1963, †1969
35. PHILIPPOU, A. J. (ed.), *The Orthodox Ethos*, Oxford, Holywell Press, 1964
36. *The Philokalia* (tr. by G.E.H. Palmer *et al.*), London, *Faber, 1979 –
37. ROBINSON, N. F., *Monasticism in the Orthodox Church*, London, Cope & Fenwick/Milwaukee, Wis., Young Churchman Co., 1916, repr. New York, AMS, 1971
38. SCHMEMANN, A., *The Historical Road of Eastern Orthodoxy*, London, Harvill Press/New York, Holt, Rinehart, 1963; New York, †St Vladimir's, 1974

39. SCHMEMANN, A., *Introduction to Liturgical Theology*, Leighton Buzzard, Faith Press, 1975; New York, *St Vladimir's, 1966
40. SITWELL, G., *Spiritual Writers of the Middle Ages*, New York, Hawthorn, 1961
41. SOPHRONY, ARCHIMANDRITE, *Monk of Athos, Starets Silouan*, Oxford, †Mowbray, 1973; New York, †St Vladimir's, 1975
42. TANQUEREY, A., *The Spiritual Life*, New York, Newman, 1945; Westminster, Md, 1947
43. TERESA OF AVILA, ST, *Complete Works* (tr. by E. A. Peers), London, *†Sheed & Ward, 1978; this tr. originally publ. in 3 vols., 1946
44. TISSERANT, E., *Eastern Christianity in India*, London, Longman, 1957, repr. 1965
45. TRUBETSKOI, E. N., *Icons: Theology in Colour*, New York, †St Vladimir's, 1974
46. UNDERHILL, E., *Mysticism*, London, *Methuen, 1980; New York, †Dutton, 1961; †New American Library, 1955; Totowa, N.J., *Rowman, 1911 edn, repr. 1977
47. WARE, T., *The Orthodox Church*, Harmondsworth, †Penguin Books, 1963, repr. 1980
48. *The Way of a Pilgrim* (tr. by R. M. French), London, P. Allan, 1930, often repr.; †SPCK, 1972; †Ballantine, 1979, with *The Pilgrim Continues His Way*

[XII] GREEK RELIGION
Compiled by C. Sourvinou-Inwood

1. BURKERT, W., *Lore and Science in Ancient Pythagoreanism*, Cambridge, Mass, *Harvard University Press, 1972
2. BURKERT, W., *Griechische Religion der archaischen und klassischen Epoche*, Stuttgart, Kohlhammer, 1977; English tr. forthcoming, Oxford, Blackwell and Harvard University Press
3. BURKERT, W., *Structure and History in Greek Mythology and Ritual*, London, Berkeley, Calif., *University of California Press, 1979
4. BURY, J. B., and MEIGGS, R., *A History of Greece to the Death of Alexander the Great*, 4th edn, London, *†Macmillan/New York, St Martin's Press, 1975
5. CUMONT, F., *Astrology and Religion among the Greeks and Romans*, London, New York, Constable, 1912; repr. New York, †Dover, 1960; Magnolia, Mass., *Peter Smith
6. DIETRICH, B. C., *Death, Fate and the Gods: the Development of a Religious Idea in Greek Popular Belief and in Homer*, London, *Athlone Press, 1965
7. DODDS, E. R., *The Greeks and the Irrational*, Berkeley, Calif., London, †University of California Press, 1951
8. DOVER, K. J., *Greek Popular Morality in the Time of Plato and Aristotle*, Oxford, Blackwell, 1974; Berkeley, Calif., *University of California Press, 1975

9. EHRENBERG, V., *The Greek State*, 2nd edn, London, *Methuen, 1969, †1972; New York, †Methuen Inc., 1979
10. GUTHRIE, W. K. C., *The Greeks and Their Gods*, London, Methuen, *1950, University Paperback, 1968; Boston, Mass., Beacon Press, 1951
11. HUMPHREYS, S. C., *Anthropology and the Greeks*, London, Boston, Mass., *Routledge, 1978
12. KIRK, G. S., *The Nature of Greek Myths*, Harmondsworth, †Penguin Books, 1974; New York, †Overlook Press, 1975
13. LLOYD-JONES, H., *The Justice of Zeus*, Berkeley, Calif., London, *†University of California Press, 1971
14. LONG, A. A., *Hellenistic Philosophy: Stoics, Epicureans, Sceptics*, London, *Duckworth/New York, Scribner, 1974
15. NILSSON, M. P., *A History of Greek Religion*, Oxford, Clarendon Press, 1925, 2nd edn, 1949, repr. New York, †Norton, 1964; Westport, Conn., *Greenwood, 1980
16. NILSSON, M. P., *Cults, Myths, Oracles and Politics in Ancient Greece*, Lund, Gleerup (Acta Inst. Atheniensis Sueciae, 1), repr. New York, *Cooper Square, 1972
17. NOCK, A. D., *Essays on Religion and the Ancient World* (sel. and ed. Z. Stewart), 2 vols., Oxford, Clarendon Press/Cambridge, Mass., Harvard University Press, 1972
18. PARKE, H. W., *Greek Oracles*, London, †Hutchinson, 1967
19. RICHTER, G. M. A., *A Handbook of Greek Art*, 6th edn, London, New York, *†Phaidon, 1969
20. TOMLINSON, R. A., *Greek Sanctuaries*, London, *Elek/New York, *St Martin's Press, 1976

(*See also*: VIII, 3, 13; XXVIII, 11a, 22a, 24a)

[XIII] HINDUISM: (A)
Compiled by T. O. Ling

1. BASHAM, A. L., *The Wonder That was India*, 3rd rev. edn, London, *Sidgwick, 1967; London, †Fontana, 1971; New York, Taplinger, 1968
2. BÉTEILLE, A., *Castes: Old and New*, London, *Bombay, New York, Asia Publishing House, 1969
3 BHARDWAJ, S. M., *Hindu Places of Pilgrimage in India*, Berkeley, Calif., *University of California Press, 1973
4. BHATTACHARJI, S., *The Indian Theogony: A Comparative Study of Indian Mythology from the Vedas to the Purānas*, Cambridge, Cambridge University Press, 1970; repr. Columbia, Mo, *South Asia Books, 1978
4a. CARTMAN, J., *Hinduism in Ceylon*, Colombo, Gunasena, 1957
5. DANIÉLOU, A., *Hindu Polytheism*, London, *Routledge/Princeton, N.J., *Princeton University Press, 1964

5a. DASGUPTA, S. N., *A History of Indian Philosophy*, vol. 1, Cambridge, Cambridge University Press, 1922, repr. 1975 – *see* XIII (B): 5

6. DE BARY, W. T., *et al.*, *Sources of Indian Tradition*, New York, London, Columbia University Press, 1958

6a. DHAVAMONY, M., *Love of God According to Śaiva Siddhānta: A Study in the Mysticism and Theology of Śaivism*, Oxford, Clarendon Press, 1971

6b. DOWSON, J., *A Classical Dictionary of Hindu Mythology and Religion, Geography, History and Literature*, 11th edn, London, *Routledge, 1968

7. DUTT, R. C., *The Ramayana, and the Mahabharata, Condensed into English Verse*, London, Dent/New York, Dutton, 1910, *†repr.

8. GARRETT, J., *A Classical Dictionary of India*, London, 1871, repr. New York, *International Publications Service, 1971; Delhi, Oriental Publications, 1971; 1873 edn, repr. New York, *Franklin, 1973

9. GHURYE, G. S., *Social Tensions in India*, Bombay, *Popular Prakashan, 1968

10. JASH, P., *History of Śaivism*, Calcutta, *Roy & Chowdhury, 1974

11. KARVE, I., *Hindu Society: An Interpretation*, 2nd edn, Poona, Deshmukh Prakashan, 1968

12. KOSAMBI, D. D., *The Culture and Civilisation of Ancient India*, London, Routledge, 1965; Delhi, *Vikas, 1975

13. LANNOY, R., *The Speaking Tree: A Study of Indian Culture and Society*, London, New York, Oxford University Press, 1971, †1974, *Bombay, 1968

14. LING, T. O., *A History of Religion East and West*, London, Macmillan, 1968, †1969; New York, St Martin's, 1968

14a. LING, T. O., 'Hinduism: Introduction into South-East Asia', in: S. G. F. Brandon, *A Dictionary of Comparative Religion*, London, Weidenfeld/New York, †Scribner, 1970, pp. 171–3, 331–3, 595–6, 608–9

14b. MICHELL, G., *The Hindu Temple: An Introduction to Its Meaning and Form*, London, *Elek, 1977; New York, *Harper & Row, 1978

15. MONIER-WILLIAMS, SIR MONIER, *A Sanskrit–English Dictionary*, Oxford, Clarendon Press, 1899, repr. 1960; Delhi, *Motilal Banarsidass, 1970; Delhi, *Oriental Publications, 1972; Columbia, Mo, *South Asia, 1973

16. O'FLAHERTY, W. D., *Asceticism and Eroticism in the Mythology of Śiva*, London, New York, Oxford University Press, 1973

16a. O'FLAHERTY, W. D. (ed.), *Hindu Myths: A Sourcebook* (tr. from the Sanskrit), Harmondsworth, †Penguin Books, 1975

17. O'MALLEY, L. S. S., *Indian Caste Customs*, Cambridge, Cambridge University Press, 1932, repr. 1974 Totowa, N.J., *Rowman/London, *Curzon/New Delhi, *Vikas

18. POCOCK, D. F., *Mind, Body and Wealth: A Study of Belief and Practice in an Indian Village*, Oxford, *Blackwell/Totowa, N.J., *Rowman, 1973

19. RENOU, L. (ed.), *Hinduism*, London, New York, *Braziller, 1963; Bombay, *Taraporevala, 1969

20. SARKAR, B. K., *The Folk Element in Hindu Culture*, 1917, repr. New Delhi, 1972; New York, *International Publications Service, 1972

21. SASTRI, K. A. N., *Development of Religion in South India*, New Delhi, Orient Longman, 1963

22. SINGER, M., *Traditional India: Structure and Change*, Philadelphia, Pa, American Folklore Society, 1959; Jaipur, *Rawat, 1975; †University of Texas Press, 1959
23. SINGER, M. (ed.), *Krishna: Myths, Rites and Attitudes*, Honolulu, East–West Center, 1966; †University of Chicago Press, 1969
24. SRINIVAS, M. N., *Caste in Modern India*, London, Bombay, New York, Asia Publishing House, 1962; *Bombay, 1977; London, *J. K. Publishing, 1979
24a. WALKER, B., *Hindu World: An Encyclopaedic Survey of Hinduism*, 2 vols., London, Allen & Unwin, 1968
24b. WOODROFFE, SIR JOHN, *S'akti and S'akta: Essays and Addresses*, 7th edn, Madras, Ganesh, 1969
25. ZAEHNER, R. C., *Hinduism*, London, New York, †Oxford University Press, 1962, new edn, 1966
26. ZAEHNER, R. C., *Hindu Scriptures*, London, Dent/New York, *Dutton, 1966
27. ZIMMER, H. R., *Myths and Symbols in Indian Art and Civilization*, Princeton, N.J., Princeton University Press/New York, Pantheon, 1946; *†Princeton University Press, 1971

[XIII] HINDUISM: (B)

Compiled by L. S. Cousins

1. BASHAM, A. L., *History and Doctrines of the Ājīvikas*, London, Luzac, 1951
2. BASHAM, A. L., *The Wonder That was India*, 3rd edn, London, †Fontana, 1971; London, Sidgwick & Jackson, 1967; New York, Taplinger, 1968
3. CARMAN, J. B., *The Theology of Rāmānuja*, New Haven, Conn., Yale University Press, 1974
4. DANIÉLOU, A., *Yoga: The Method of Re-Integration*, New York, University Books, 1955; London, Johnson, 1949, new edn, *1973
5. DASGUPTA, S. N., *A History of Indian Philosophy*, 5 vols., Cambridge, Cambridge University Press, 1922–55, repr. 1975 Delhi, *Motilal Banarsidass; Livingston, N.J., Orient Book Distributors; Atlantic Highlands, N.J., †Humanities
6. DEUTSCH, E., and BUITENEN, J. A. B. VAN, *A Source Book of Advaita Vedānta*, Honolulu, *University Press of Hawaii, 1971
7. ELIADE, M., *Patanjali and Yoga*, New York, †Schocken, 1975, repr. 1976; prev. publ. New York, Funk & Wagnalls, 1969
8. *Encyclopaedia Britannica: Macropaedia*, 15th edn, 19 vols. (copyr. 1975–8) (refs. in text to vol. and p.)
9. FEUERSTEIN, G.; *The Philosophy of Classical Yoga*, Manchester, Manchester University Press, 1980
10. FRAUWALLNER, E., *History of Indian Philosophy* (tr. by V. M. Bedekar), 2 vols., Delhi, *Motilal Banarsidass; Livingston, N.J., *Orient Book Distributors, 1973; New York, *Humanities, 1974

11. GONDA, J., *A History of Indian Literature*, Wiesbaden, Harrassowitz, 1973– (in progress) (refs. in text to vol. and fascicule)
12. LARSON, G. J., *Classical Sāṃkhya*, Delhi, *Motilal Banarsidass, 1969
13. POTTER, K. H., *Encyclopaedia of Indian Philosophies*, vol. 2, *Indian Metaphysics and Epistemology*, Delhi, Motilal Banarsidass, 1977; Princeton, N.J., Princeton University Press (copyr. 1977); New York, *International Publications Service, 1977
14. PULIGANDLA, R., *Fundamentals of Indian Philosophy*, New York, †Abingdon, 1975
15. RADHAKRISHNAN, SIR SARVEPALLI (tr.), BĀDARĀYAṆA, *The Brahma Sutra*, London, *Allen & Unwin, 1960
16. RADHAKRISHNAN, SIR SARVEPALLI, and MOORE, C. A., (eds.), *A Sourcebook in Indian Philosophy*, Princeton, N.J., Princeton University Press, 1957, repr. †1973
17. SMART, N., *Doctrine and Argument in Indian Philosophy*, London, Allen & Unwin/Atlantic Highlands, N.J., *Humanities, 1964; new edn, Brighton, *Harvester, 1977
18. WERNER, K., *Yoga and Indian Philosophy*, Delhi, Motilal Banarsidass, 1977; Columbia, Mo, *South Asia Books, 1979
19. ZAEHNER, R. C., *The Bhagavad-Gītā*, Oxford, *Clarendon Press, 1969, †Oxford University Press (N.Y.), 1973

[XIII] HINDUISM: (C) TEMPLES AND FESTIVALS
Compiled by A. Unterman

1. GUPTE, B. A., *Hindu Holidays and Ceremonials, with Dissertations on Origin, Folklore and Symbols*, 2nd edn rev., Calcutta, Thacker, Spink, 1919, *1966
2. PANDEY, R. B., *Hindu Samskāras: Socio-Religious Study of the Hindu Sacraments*, 2nd rev. edn, Delhi, *Motilal Banarsidass, 1969, repr. Mystic, Conn., *Verry; Livingston, N.J., *Orient Book Distributors, 1976
3. STEVENSON, M., *The Rites of the Twice-Born*, London, New York, Oxford University Press, 1920, repr. New York, International Publications Service, 1971; New Delhi, *Oriental Books Reprint Corp., 1971
4. VIDYARTHI, L. P., JHA, M., and SARASWATI, B. N., *The Sacred Complex of Kashi: A Microcosm of Indian Civilization*, Delhi, Concept, 1979; Columbia, Mo, *South Asia Books

[XIV] ISLAM
Compiled by C. E. Bosworth

1. AHMAD, A., *Studies in Islamic Culture in the Indian Environment*, Oxford, Clarendon Press, 1964

2. AHMAD, A., *An Intellectual History of Islam in India*, Edinburgh, *Edinburgh, University Press, 1969
3. ALI, MUHAMMAD, *A Manual of Hadith*, 2nd edn, London and Dublin, Curzon Press/Atlantic Highlands, N.J., *Humanities Press, 1978; a reprint of the Lahore, 1951 edn, with additional preface
4. ANDRAE, T., *Die Person Muhammeds in Lehre und Glauben seiner Gemeinde*, Stockholm, Norstedt, 1918
5. ARBERRY, A. J., *Sufism: An Account of the Mystics of Islam*, London, *Allen & Unwin, 1950, †1979
6. ARBERRY, A. J. (ed.), *Religion in the Middle East: Three Religions in Concord and Conflict*, vol. 2, *Islam*, *Cambridge, Cambridge University Press, 1969
7. ARNOLD, SIR THOMAS W., *Painting in Islam: A Study of the Place of Pictorial Art in Muslim Culture*, New York, †Dover, 1965 (republ., with a new introduction, of 1928 first edn); Magnolia, Mass., *Peter Smith
8. ARNOLD, SIR THOMAS W., *The Caliphate*, London, Routledge, 1965, repr. 1967; New York, Barnes & Noble, 1966; first publ. Oxford, Clarendon Press, 1924
9. BIRGE, J. K., *The Bektashi Order of Dervishes*, London, Luzac/Conn., Hartford Seminary Press, 1937, repr. New York, *AMS, 1977
9a. BOSWORTH, C. E., *Islamic Dynasties: A Chronological and Genealogical Handbook*, Edinburgh, Edinburgh University Press/New York, Columbia University Press, 1967; rev. paperback edn, Edinburgh U.P., 1980
10. BRANDON, S. G. F., (ed.), *A Dictionary of Comparative Religion*, London, Weidenfeld/New York, Scribner, 1970
10a. BROCKELMANN, C., *History of the Islamic Peoples*, London, *Routledge, 1952; this tr. originally publ. New York, Putnam, 1947; London, Routledge, 1949
11. BROWNE, E. G. (ed.), *Materials for the Study of the Bábí Religion*, Cambridge, Cambridge University Press, 1918
12. CANAAN, T., *Mohammedan Saints and Sanctuaries in Palestine*, London, Luzac, 1927
13. COULSON, N. J., *A History of Islamic Law*, Edinburgh, *Edinburgh University Press, 1964, †1979
14. CRAGG, K., *Counsels in Contemporary Islam*, Edinburgh, *Edinburgh University Press, 1965
15. CRAGG, K., *The Mind of the Qur'ān: Chapters in Reflection*, London, *Allen & Unwin, 1973
16. DANIEL, N. A., *Islam and the West: The Making of an Image*, Edinburgh, Edinburgh University Press, 1960
17. DONALDSON, D. M., *The Shi'ite Religion: A History of Islam in Persia and Irak*, London, Luzac, 1933; New York, *Gordon Press, 1976
18. DONALDSON, D. M., *Studies in Muslim Ethics*, London, SPCK, 1953
19. DUNCAN, A., *The Noble Sanctuary: Portrait of a Holy Place in Arab Jerusalem*, London, Longman, 1972
20. *Encyclopaedia of Islam*, 5 vols., Leiden, Brill/London, Luzac, 1913–38
21. *Encyclopaedia of Islam*, 2nd edn, Leiden, Brill/London, Luzac, 1960– (in progress); New York, *Humanities

22. ESIN, E., *Mecca the Blessed, Madinah the Radiant*, London, *Elek/New York, Crown Publishing, 1963
23. ESSLEMONT, J. E., *Bahá'u'lláh and the New Era*, 3rd rev. edn, Wilmette, Ill., Bahá'í Publications Trust, 1970, 4th edn, *1980
24. ETTINGHAUSEN, R., *Arab Painting*, Lausanne, Skira, 1962; London, *Macmillan, 1977; New York, †Rizzoli, 1977
25. FARMER, H. G., *A History of Arabian Music to the XIIIth Century*, London, Luzac, 1929, repr. 1967, *1973
26. FREEMAN-GRENVILLE, G. S. P., *The Muslim and Christian Calendars, being Tables for the Conversion of Muslim and Christian Dates from the Hijra to the Year A. D. 2000*, London, New York, Oxford University Press, 1963; 2nd edn, London, *R. Collings/Totowa, N.J., *Rowman, 1977
27. GÄTJE, H., *The Qur'ān and Its Exegesis: Selected Texts, with Classical and Modern Muslim Interpretations* (tr. and ed. by A. T. Welch), London, *Routledge/Berkeley, Calif., *University of California Press, 1976
28. GAUDEFROY-DEMOMBYNES, M., *La Pélerinage à la Mekke: étude d'histoire religieuse*, Paris, Geuthner, 1923; Philadelphia, *Porcupine Press, 1977. (Issued also as thesis, University of Paris, under title: *Contribution à l'étude du pélerinage de la Mekke* ..., 1923)
29. GAUDEFROY-DEMOMBYNES, M., *Muslim Institutions*, London, Allen & Unwin, 1950
30. GIBB, SIR HAMILTON A. R., *Modern Trends in Islam*, Chicago, Ill., University of Chicago Press, 1947, repr. New York, *Octagon, 1971
31. GIBB, SIR HAMILTON A. R., *Islam: A Historical Survey*, 2nd edn, [London], Oxford University Press, 1975; as *Muhammedanism: An Historical Survey*, 2nd edn, †OUP, repr. 1969
32. GOLDZIHER, I., *Muslim Studies* (ed. by S. M. Stern), 2 vols., London, Allen & Unwin, 1967–71; State University of New York, 1967–72
33. GRABAR, O., *The Formation of Islamic Art*, New Haven, Conn., London, *†Yale University Press, 1973
34. GRAY, B., *Persian Painting*, Geneva, Skira, 1961; London, *Macmillan, 1977; New York, †Rizzoli, 1977
35. GUILLAUME, A., *The Traditions of Islam: An Introduction to the Study of Hadith Literature*, Oxford, Clarendon Press, 1924, repr. New York, *Arno, 1980
36. GUILLAUME, A., *Islam*, Harmondsworth, Penguin Books, 1954, †1969
36a. HITTI, P. K., *History of the Arabs from the Earliest Times to the Present*, 10th edn, London, †Macmillan/New York, *†St Martin's, 1970
37. HOLT, P. M., LAMBTON, A. K. S., and LEWIS, B. (eds.), *The Cambridge History of Islam*, vol. 1, *The Central Islamic Lands*, vol. 2, *The Further Islamic Lands, Islamic Society and Civilization*, Cambridge, Cambridge University Press, 1970, new edn in 4 vols. *†1977
38. HOURANI, A., *Arabic Thought in the Liberal Age, 1798–1939*, London, New York, Oxford University Press, 1962
39. HUGHES, T. P., *A Dictionary of Islam*, London, W. H. Allen/New York, Scribner, 1885, repr. Allen, 1935; London, *Luzac, 1966; New York, *Gordon Press, 1980

40. ISRAELI, R., *Muslims in China: A Study in Cultural Confrontation*, London, †Curzon Press, 1980; Atlantic Highlands, N.J., †Humanities Press, 1979
41. JAFRI, S. H. M., *Origins and Early Development of Shi'a Islam*, London, *Longman/Beirut, Librairie du Liban, 1979
42. JEFFERY, A., *The Qur'ān as Scripture*, New York, Moore, 1952; New York, *Arno, 1980
43. JEFFERY, A., *A Reader on Islam: Passages from Standard Arabic Writings Illustrative of the Beliefs and Practices of Muslims*, The Hague, Mouton, 1962; New York, *Arno, 1980
44. KHATIBI, A., and SIJELMASSI, M., *The Splendour of Islamic Calligraphy*, London, *Thames & Hudson, 1976; New York, Rizzoli, 1977
45. LANE, E. W., *An Account of the Manners and Customs of the Modern Egyptians*, London, Knight, 1836, often republ.; London, *†East-West Publications (U.K.), 1978; Magnolia, Mass., *Peter Smith
46. LAOUST, H., *Les Schismes dans l'Islam: introduction à une étude de la religion musulmane*, Paris, Payot, 1965
47. LEVY, R., *The Social Structure of Islam*, Cambridge, *Cambridge University Press, 1957; the 2nd edn of *The Sociology of Islam*
48. LEWIS, B., *The Assassins: A Radical Sect in Islam*, London, Weidenfeld, 1967; New York, Basic Books, 1968; repr. New York, *Octagon, 1980
49. LEWIS, B. (ed.), *The World of Islam: Faith, People, Culture*, London, *Thames & Hudson, 1976; Amer. edn, *Islam and the Arab World*, *Knopf, 1976
50. LINCOLN, C. E., *The Black Muslims in America*, new edn, Boston, Mass., *†Beacon Press, 1973
51. LINGS, M., *What is Sufism?*, London, *†Allen & Unwin, 1975; Berkeley, Calif., †University of California Press, 1977
52. MACDONALD, D. B., *The Development of Muslim Theology, Jurisprudence and Constitutional Theory*, Karachi, 1960; London, Routledge, 1903, repr. New York, *Russell, 1965
53. MACDONALD, D. B., *The Religious Attitude and Life in Islam*, Chicago, Ill., University of Chicago Press, 1909, repr. Beirut, Khayats, 1965; New York, *AMS
54. MCPHERSON, J. W., *The Moulids of Egypt*, Cairo, NM Press, 1941; repr. New York, *AMS, 1977
55. MARTIN, B. G., *Muslim Brotherhoods in Nineteenth-Century Africa*, Cambridge, *Cambridge University Press, 1976
56. MITCHELL, G. (ed.), *Architecture of the Islamic World: Its History and Social Meaning*, London, Thames & Hudson/New York, *Morrow, 1978
57. MITCHELL, R. P., *The Society of the Muslim Brothers*, London, Oxford University Press, 1969
58. NICHOLSON, R. A., *Studies in Islamic Mysticism*, Cambridge, Cambridge University Press, 1921, repr. *1967, †1979
59. PELLY, SIR LEWIS, *The Miracle Play of Hasan and Husain, Collected from Oral Tradition*, London, W. H. Allen, 1879, repr. Farnborough, *Gregg, 1970
59a. PERKINS, M., and HAINSWORTH, P., *The Bahá'í Faith*, London, Ward, Lock Educational, 1980

60. PETERS, R. (ed. and tr.), *Jihād in Mediaeval and Modern Islam: the Chapter on Jihād from Averroes' Legal Handbook* ..., Leiden, Brill, 1977
61. RAHMAN, F., *Islam*, London, Weidenfeld/New York, Holt, Rinehart (copyr. 1966); 2nd edn, †University of Chicago Press, 1979
62. RINGGREN, H., *Studies in Arabian Fatalism*, Uppsala, Lundequist; Wiesbaden, Harrassowitz, 1955
63. RODINSON, M., *Mohammed*, London, Allen Lane the Penguin Press, 1971, new edn, Harmondsworth, †Penguin Books, 1974; New York, †Pantheon, 1980
64. SAVORY, R. M. (ed.), *Introduction to Islamic Civilization*, Cambridge, New York, *Cambridge University Press, 1976
65. SCHACHT, J., *An Introduction to Islamic Law*, Oxford, *Clarendon Press, 1964
66. SCHACHT, J., and BOSWORTH, C. E. (eds.), *The Legacy of Islam*, 2nd edn, Oxford, *Clarendon Press, 1974, †1979
66a. SCHIMMEL, A., *Islamic Calligraphy*, Leiden, Brill, 1970; New York, *Adler
67. TIBAWI, A. L., *Islamic Education: Its Traditions and Modernization into the Arab National Systems*, London, Luzac, 1972, 2nd edn, *1979
68. TRIMINGHAM, J. S., *A History of Islam in West Africa*, Oxford, *Oxford University Press, 1962, †1970
69. TRIMINGHAM, J. S., *The Sufi Orders in Islam*, Oxford, *Clarendon Press, 1971, Oxford University Press, †1973
70. TRIMINGHAM, J. S., *Christianity among the Arabs in Pre-Islamic Times*, London, *Longman/Beirut, Librairie du Liban, 1979
71. TRIMINGHAM, J. S., *The Influence of Islam upon Africa*, 2nd edn, London, *Longman/Beirut, Librairie du Liban, 1980
72. TRITTON, A. S., *Materials on Muslim Education in the Middle Ages*, London, Luzac, 1957
73. TRITTON, A. S., *The Caliphs and Their Non-Muslim Subjects: A Critical Study of the Covenant of 'Umar*, London, 1930, repr. London, *Cass, 1970
74. VON GRUNEBAUM, G. E., *Muhammadan Festivals*, repr. London, Curzon Press, 1976; New York, *Humanities, 1976; prev. publ. New York, Schuman, 1951; London, Abelard Schuman, 1958
75. WADDY, C., *Women in Muslim History*, London, *Longman/Beirut, Librairie du Liban, 1980
76. WATT, W. M., *Muhammad, Prophet and Statesman*, London, Oxford University Press, 1961, †1974
77. WATT, W. M., *Islamic Philosophy and Theology*, Edinburgh, *Edinburgh University Press, 1962, †1979
78. WATT, W. M., *A History of Islamic Spain*, Edinburgh, *Edinburgh University Press, 1965, †1978
79. WATT, W. M., *Islamic Political Thought: The Basic Concepts*, *Edinburgh, Edinburgh University Press, 1968
80. WATT, W. M., *What is Islam?*, London, Longman/Beirut, Librairie du Liban, 1968; 2nd edn, *Longman, 1979; New York, Praeger, 1968
81. WATT, W. M., *Bell's Introduction to the Qur'ān Completely Revised and Enlarged*, Edinburgh, *Edinburgh University Press, 1970, †1978

82. WENSINCK, A. J., *The Muslim Creed: Its Genesis and Historical Development*, Cambridge, Cambridge University Press, 1932; London, *Cass, 1965
83. WILLIAMS, J. A., *Themes of Islamic Civilization*, Berkeley, Calif., London, *University of California Press, 1971
84. ZIADEH, N. A., *Sanūsīyah: A Study of a Revivalist Movement in Islam*, Leiden, Brill, 1958

[XV] JAINISM
Compiled by T. O. Ling

1. BASHAM, A. L., *The Wonder That was India*, 3rd rev. edn, London, Sidgwick & Jackson, 1967; London, †Fontana, 1971; New York, *Taplinger, 1968
2. JAINI, P. S., 'Karma and the Problem of Rebirth in Jainism', in: W. D. O'Flaherty (ed.), *Karma and Rebirth in Classical Indian Tradition*, Berkeley, Calif., *University of California Press, 1980
3. JAINI, P. S., *The Jaina Path of Purification*, Berkeley, Calif., *University of California Press, 1979
4. LING, T., 'Jainism', in: A. Cotterell (ed.), *The Encyclopaedia of Ancient Civilisations*, New York, 1980

[XVI] JAPANESE RELIGIONS
Compiled by J. E. Kidder

1. ANESAKI, M., *Nichiren the Buddhist Prophet*, Cambridge, Mass., Harvard University Press/London, Oxford University Press, 1916; Magnolia, Mass., *Peter Smith
2. ASTON, W. G. (tr.), NIHONGI, *Chronicles of Japan from the Earliest Times to A.D. 697*, London, Allen & Unwin, 1956, prev. publ. London, Kegan Paul, 1896; Rutland, Vt, †Tuttle, 1971
3. BAUER, H., and CARLQUIST, S., *Japanese Festivals*, Rutland, Vt, Tokyo, Tuttle, 1974
4. BLACKER, C., *The Catalpa Bow: A Study of Shamanistic Practices in Japan*, London, *Allen & Unwin/Totowa, N.J., *Rowman, 1975
5. BLOOM, A., *Shinran's Gospel of Pure Grace*, Tucson, †University of Arizona Press, 1965
6. BOCK, F. (tr.), ENGI-SHIKI, *Procedures of the Engi Era* (bks I–V), Tokyo, Sophia University, 1970
7. BOXER, C. R., *The Christian Century in Japan, 1549–1650*, Berkeley, Calif., University of California Press, 1967 (copyr. 1951), *1974

8. BUNCE, W. K. (ed.), *Religions in Japan: Buddhism, Shinto, Christianity*, 3rd edn, Rutland, Vt, Tokyo, Tuttle, 1959; London, *Greenwood, 1978
9. CASAL, U. A., *The Five Sacred Festivals of Ancient Japan: Their Symbolism and Historical Development*, Tokyo, Sophia University, and Rutland, Vt, Tuttle, 1967
10. CHAMBERLAIN, B. H. (tr.), *Kojiki; or, Records of Ancient Matters. Transactions of the Asiatic Society of Japan*, vol. 10, *Supplement*, Tokyo, 1882
11. DE VISSER, M. W., *Ancient Buddhism in Japan: Sūtras and Ceremonies in Use in the Seventh and Eighth Centuries A.D., and Their History in Later Times*, 2 vols., Leiden, Brill, 1935
12. DRUMMOND, R. H., *A History of Christianity in Japan*, Grand Rapids, Mich., Eerdmans, 1971
13. EARHART, H. B., *Japanese Religion: Unity and Diversity*, 2nd edn, Encino, Calif., †Dickenson, 1974
14. EARHART, H. B., *A Religious Study of the Mount Haguro Sect of Shugendō: An Example of Japanese Mountain Religion*, Tokyo, Sophia University, 1970/New York, *International Publications Service, 1970
15. ELIOT, SIR CHARLES, *Japanese Buddhism*, London, Routledge/New York, Barnes & Noble, 1959, prev. publ. London, Arnold, 1935
16. HAKEDA, Y. S. (tr.), KŪKAI, *Major Works*, New York, *Columbia University Press, 1972
17. HERBERT, J., *Shinto: At the Fountainhead of Japan*, New York, Stein & Day/London, Allen & Unwin, 1967
18. HORI, I., *Folk Religion in Japan: Continuity and Change*, University of Chicago Press/University of Tokyo Press, 1968; *†University of Chicago Press, 1974
19. HORI, I., *et al.* (eds.), *Japanese Religion: A Survey by the Agency for Cultural Affairs*, 2nd edn, Tokyo, Palo Alto, Calif., Kodansha International, 1974
20. IGLEHART, C. W., *A Century of Protestant Christianity in Japan*, Rutland, Vt, Tokyo, Tuttle, 1959
21. IWAO, S. (ed.), *Biographical Dictionary of Japanese History*, Tokyo, *Kodansha International/ International Society for Educational Information, 1978
22. *Japanese–English Buddhist Dictionary*, Tokyo, Daitō Shuppansha, 1965
23. KAMSTRA, J. H., *Encounter or Syncretism: The Initial Growth of Japanese Buddhism*, Leiden, Brill, 1967
24. KIDDER, J. E., *Japanese Temples: Sculpture, Paintings, Gardens and Architecture*, Tokyo, Bijutsu Shuppansha, and Amsterdam, Abrams/London, Thames & Hudson, 1964
25. KITAGAWA, J. M., *Religion in Japanese History*, New York, Columbia University Press, 1966
26. LAURES, J., *The Catholic Church in Japan: A Short History*, Rutland, Vt, Tokyo, Tuttle, 1954; Westport, Conn., London., *Greenwood, repr.
27. MASUNAGA, R., *The Sōtō Approach to Zen*, Tokyo, Layman Buddhist Society, 1958
28. MATSUNAGA, A., *The Buddhist Philosophy of Assimilation: The Historical Development of the Honji-Suijaku Theory*, Rutland, Vt, Tuttle/Tokyo, Sophia University, 1969

29. NAKAMURA, H., HORI, I., and NOMA, S., *Japan and Buddhism*, Tokyo, Association of the Buddha Jayanti, 1959
30. ONO, S., *Shinto: the Kami Way*, Rutland, Vt, Tokyo, Bridgeway Press (*Tuttle), 1962; prev. publ. as *The Kami Way: An Introduction to Shrine Shinto*, 1960
31. PHILIPPI, D. L. (tr.), *Norito: A New Translation of the Ancient Japanese Ritual Prayers*, Tokyo, Institute for Japanese Culture and Classics, Kokugakuin University, 1959
32. PONSONBY-FANE, R. A. B., *Studies in Shinto and Shrines*, Kyoto, Ponsonby Memorial Society, 1953, prev. publ. 1943; publ. as vol. 1 of *Collected Works*, New York, *International Publications Service, 1954
33. PONSONBY-FANE, R. A. B., *The Vicissitudes of Shinto*, Kyoto, Ponsonby-Fane Memorial Society, 1963; publ. as vol. 5 of *Collected Works*, New York, *International Publications Service, 1963
34. SAUNDERS, E. D., *Buddhism in Japan, with an Outline of Its Origins in India*, Philadelphia, University of Pennsylvania Press, 1964; London, Westport, Conn., *Greenwood, repr. 1977; Berkeley, †University of California Press, 1964
35. STRAELEN, H. VAN, *The Religion of Divine Wisdom: Japan's Most Powerful Religious Movement*, Kyoto, Veritas Shoin, 1957
36. SUZUKI, D. T., *Zen and Japanese Culture*, New York, Pantheon, 1959; London, *Routledge/Princeton, *†Princeton University Press, 1959; rev. and enl. edn of *Zen Buddhism and Its Influence on Japanese Culture*, 1938
37. TAJIMA, R., *Les Deux Grands Mandalas et la doctrine de l'ésotérisme Shingon*, Paris, Tokyo, Presses Universitaires de France, Maison Franco-Japonaise, 1959
38. WHITE, J. W., *The Sōkagakkai and Mass Society*, Stanford, Calif., *Stanford University Press, 1970

[XVII] JUDAISM

Compiled by A. Unterman

1. ABRAHAMS, I., *Jewish Life in the Middle Ages*, New York, †Atheneum, 1969, repr. 1975; first publ. 1896, repr. by arrangement with the Jewish Publication Society of America
2. ALTMANN, A., *Moses Mendelssohn: A Biographical Study*, Philadelphia, Jewish Publication Society of America/[Tuscaloosa, Ala], *University of Alabama Press/London, Routledge, 1973
3. BARON, S. W., *A Social and Religious History of the Jews*, 2nd edn, 17 vols., Philadelphia, Pa, Jewish Publication Society of America/New York, London, *Columbia University Press, 1952–76
4. BLAU, J. L. (ed.), *Reform Judaism: A Historical Perspective*, New York, *Ktav, 1973
5. BUBER, M., *Tales of the Hasidim*, 2 vols., New York, Schocken, 1961, repr.

1968–9, †1970; prev. publ. London, Thames & Hudson, 1956; vol. 1, *Early Masters*

6. ibid., vol. 2, *Later Masters*
7. COHEN, A., *Everyman's Talmud*, London, Dent/New York, Dutton, 1949; New York, †Schocken, 1975; prev. publ. Dent, 1932
8. DANBY, H.(tr.), *The Mishnah*, London, *Oxford University Press, 1954, first publ. 1933
9. *Encyclopaedia Judaica*, 16 vols. and 3 yearbooks, Jerusalem, Keter, 1971–2, *16 vols., New York, Macmillan
10. EPSTEIN, I. (ed.), *The Babylonian Talmud*, 18 vols., London, Soncino, 1961
11. EPSTEIN, I., *Judaism*, Harmondsworth, †Penguin Books, 1959, repr. 1968
12. FELDMAN, D. M., *Marital Relations: Birth Control and Abortion in Jewish Law*, New York, †Schocken, 1974; *Birth Control in Jewish Law: Marital Relations, Contraception and Abortion* ..., new edn, London, *Greenwood, 1980
13. FINKELSTEIN, L., *The Jews*, vol. 2, *Their Religion and Culture*, new edn, New York, †Schocken, 1971
14. FRIEDLANDER, A. H., *Out of the Whirlwind: A Reader of Holocaust Literature*, New York, †Schocken, 1976, repr. 1978; New York, *Union of American Hebrew Congregations, 1968
15. GRUENWALD, I., *Apocalytic and Merkavah Mysticism*, Leiden, Brill, 1980
16. GRUNFELD, I., *The Jewish Dietary Laws*, 2 vols., London, New York, *Soncino, 1972
17. GUTTMANN, J., *Philosophies of Judaism: The History of Jewish Philosophy from Biblical Times to Franz Rosenzweig*, New York, Holt, Rinehart/London, Routledge, 1964, †Schocken, 1974
18. HERTZBERG, A. (ed.), *The Zionist Idea: A Historical Analysis and Reader*, New York, †Atheneum, repr. 1971; repr. of 1959 edn, Westport, Conn., *Greenwood, 1970
19. HUSIK, I., *A History of Mediaeval Jewish Philosophy*, New York, Meridian/Philadelphia, Pa, Jewish Publication Society, 1960; New York, †Atheneum, 1969; prev. publ. New York, Macmillan, 1916
20. IDELSOHN, A. Z., *Jewish Liturgy and Its Development*, New York, Schocken, 1967; prev. publ. New York, Holt, Rinehart, 1932
21. JACOBS, L., *A Jewish Theology*, London, Darton, 1973; New York, †Behrman, 1973
22. JACOBS, L., *Principles of the Jewish Faith: An Analytic Study*, London, *Vallentine, Mitchell/New York, Basic Books, 1964
23. JAKOBOVITS, I., *Jewish Medical Ethics*, New York, Bloch, 1967, rev. edn, *†1975
24. KANIEL, M., *Judaism*, Poole, Dorset, *Blandford, 1979 (*The Art of World Religions*)
25. KATZ, J., *Exclusiveness and Tolerance: Jewish–Gentile Relations in Medieval and Modern Times*, New York, Schocken, 1962; repr. of 1961 edn, Westport, Conn., *Greenwood, 1980
26. KEDOURIE, E. (ed.), *The Jewish World*, London, *Thames and Hudson, 1979; New York, *Abrams, 1979

27. KELLNER, M. M. (ed.), *Contemporary Jewish Ethics*, New York, *†Sanhedrin, 1978
28. LAQUEUR, W., *A History of Zionism*, New York, Holt, Rinehart, 1972; New York, †Schocken, 1976
29. LIEBERMAN, S., *Hellenism in Jewish Palestine: Studies in the Literary Transmission, Beliefs and Manners of Palestine in the I century, b.c.e. – IV century, c.e.* (2nd edn), New York, *Jewish Theological Seminary of America, 1962
30. MAIMONIDES, i.e. MOSES, BEN MAIMON, *The Guide of the Perplexed* (tr. by S. Pines), Chicago, Ill., University of Chicago Press, †1974, *1963
31. MARGOLIS, M. L., and MARX, A., *A History of the Jewish People*, New York, Harper Torchbooks, 1965; New York, †Atheneum, 1969; prev. publ. Philadelphia, Pa, Jewish Publication Society, 1927
32. MONTEFIORE, C. G., and LOEWE, H. (eds.), *A Rabbinic Anthology*, New York, †Schocken, 1974, repr. of Macmillan, 1968 edn, with new prolegomena
33. MOORE, G. F., *Judaism in the First Centuries of the Christian Era*, 3 vols., Cambridge, Mass., Harvard University Press, 1927, repr. 1966
34. NAMENYI, E., *The Essence of Jewish Art*, New York, London, Yoseloff, 1960
35. NEUSNER, J., *The Rabbinic Traditions about the Pharisees before 70*, Leiden, Brill, 1971
36. RABINOWICZ, H., *The World of Hasidism*, London, *Vallentine, Mitchell/Hartford, Conn., *Hartmore, 1970
37. REITLINGER, G., *The Final Solution: The Attempt to Exterminate the Jews of Europe, 1939–1945*, new, rev. edn, New York, Yoseloff/London, *Vallentine, Mitchell, 1968; San Diego, Calif.; †A. S. Barnes, 1961
38. RIVKIN, E., *A Hidden Revolution: The Pharisees' Search for the Kingdom Within*, Nashville, Tenn., *Abingdon, 1978; London, *SPCK, 1979
39. ROTH, C., *A History of the Jews in England*, 3rd edn, Oxford, *Clarendon Press, 1979
40. ROTH, C., *A History of the Marranos*, rev. edn, Philadelphia, Pa, Jewish Publication Society, 1947; New York, †Schocken, 1974; repr. of 1932 edn, New York, *Arno, 1975
41. ROTH, C., *A Short History of the Jewish People*, rev. and enl. edn, London, East and West Library, 1969; repr. Hartford, Conn., *Hartmore, 1970; New York, †Hebrew Publications, 1978
42. RUDAVSKY, D., *Modern Jewish Religious Movements: A History of Emancipation and Adjustment*, New York, Behrman, 1967, 3rd rev. edn, †1979; original title: *Emancipation and Adjustment: Contemporary Jewish Religious Movements*, New York, Diplomatic Press/London, Living Books (1967)
43. SACHAR, H. M., *The Course of Modern Jewish History*, New York, Delta, Dell, 1958, rev. edn, †1977; Cleveland, World Publishing Co./ London, Weidenfeld, 1958
44. SCHAUSS, H., *Guide to Jewish Holy Days*, New York, Schocken, repr. 1970
45. SCHOLEM, G. G., *Major Trends in Jewish Mysticism*, 3rd edn repr. New York, †Schocken, 1961; prev. publ. Schocken, 1954; London, Thames & Hudson, 1955

46. SCHOLEM, G. G., *The Messianic Idea in Judaism, and Other Essays on Jewish Spirituality*, New York, *†Schocken/London, Allen & Unwin, 1971
47. SCHÜRER, E., *The History of the Jewish People in the Age of Jesus Christ*, vol. 2 (rev. and ed. by G. Vermes, F. Millar and M. Black), Edinburgh, Clark, 1979
48. SINGER, S. (tr.), *The Authorized Daily Prayer Book*, 2nd rev. edn, London, Eyre & Spottiswoode, 1968
49. SKLARE, M., *Conservative Judaism: An American Religious Movement*, new, augmented edn, New York, †Schocken, 1972
50. STEINSALTZ, A., *The Essential Talmud* (tr. from the Hebrew by Chaya Galai), New York, London, †Bantam, 1977
51. STRACK, H. L., *Introduction to the Talmud and Midrash*, New York, Meridian/Philadelphia, Pa, Jewish Publication Society, 1959; New York, †Atheneum, 1969
52. UNTERMAN, A., *Jews: Their Religious Beliefs and Practices*, London, Boston, Mass., *†Routledge, 1981
52a. UNTERMAN, A., *Judaism*, London, †Ward, Lock Educational, 1981
53. WEINGREEN, J., *From Bible to Mishna*, Manchester, *Manchester University Press/New York, *Holmes & Meier, 1976
54. ZIMMELS, H. J., *Ashkenazim and Sephardim*, London, Oxford University Press, 1958

[XVIII] MAGIC AND THE OCCULT

Compiled by G. Lindop

1. BARBER, M., *The Trial of the Templars*, Cambridge, New York, *†Cambridge University Press, 1978
2. BLAU, J. L., *The Christian Interpretation of the Cabala in the Renaissance*, Port Washington, N.Y., Kennicat, 1965, repr. of New York, Columbia University Press, 1944
3. BLAVATSKY, H. P., *An Abridgement of The Secret Doctrine* (ed. by E. Preston and C. Humphreys), London, *Theosophical Publishing House, 1966
4. BOWLES, N., and HYNDS, F., *Psi Search: The Comprehensive Guide to Psychic Phenomena*, New York, *Harper & Row, 1978, *London, 1979
5. BUTLER, C., *Number Symbolism*, London, *Routledge/New York, Barnes & Noble, 1970
6. COUDERT, A., *Alchemy: The Philosopher's Stone*, Boulder, Colo, *Shambhala, 1980
7. DEWAR, J., *The Unlocked Secret: Freemasonry Examined*, London, *Kimber, 1966, repr. *1972
8. DUMMETT, M., *The Game of Tarot*, London, *Duckworth, 1980
9. EVANS-PRITCHARD, SIR EDWARD E., *Witchcraft, Oracles and Magic among the Azande*, Oxford, *Clarendon Press, 1937, repr. 1951, etc.; abridged edn, †Oxford University Press, 1976

10. GARDNER, G. B., *Witchcraft Today*, London, Rider, 1954; Secaucus, N.J., Citadel Press, 1955, †1970
11. HEMLEBEN, J., *Rudolf Steiner: A Documentary Biography*, East Grinstead, *†Goulden, 1975
12. HOPPER, V. F., *Medieval Number Symbolism*, New York, Columbia University Press, 1938; Folcroft, Pa, *Folcroft Library, 1938
13. HOWE, E., *The Magicians of the Golden Dawn: A Documentary History of a Magical Order*, London, *Routledge, 1972; New York, †Weiser, 1978
14. JUNG, C. G., *Psychology and Alchemy* (tr. by R. F. C. Hull), London, *Routledge, 1953; Princeton, N.J., *†Princeton University Press, 1980; publ. as vol. 12 of *Collected Works*, New York, Pantheon, 1953, 2nd edn, 1966
15. KING, F., *Ritual Magic in England, 1887 to the Present Day*, London, Spearman, 1970. Amer. edn publ. under title: *The Rites of Modern Occult Magic*, New York, Macmillan, 1971
16. KNIGHT, G., *The Practice of Ritual Magic*, 3rd edn, Wellingborough, †Aquarium Press, 1979; New York, *Weiser
17. LAGUERRE, M., *Voodoo Heritage*, Beverly Hills, Calif., London, *†Sage, 1980
18. 'LEVI, ELIPHAS' (CONSTANT, A. L.), *The History of Magic* (tr. by A. E. Waite), London, †Rider, 1969; New York, *Gordon Press
19. LEWINSOHN, R., *Prophets and Prediction*, London, Secker, 1961
20. NELSON, G. K., *Spiritualism and Society*, London, Routledge/New York, Schocken, 1969
21. RHODES, H. T. F., *The Satanic Mass*, Rider, New York, London, 1954; Secaucus, N.J., Citadel Press, 1955, *1974, †1975; New York, *Wehman
22. ROBERTS, J. M., *The Mythology of the Secret Societies*, London, Secker/New York, Scribner, 1972
23. STOUDT, J. J., *Sunrise to Eternity: Jacob Boehme's Life and Thought*, Philadelphia, Pa, University of Philadelphia Press, 1957, repr. New York, *AMS
24. THOMAS, K., *Religion and the Decline of Magic*, London, *Weidenfeld/New York, †Scribner, 1971; Harmondsworth, †Penguin Books, 1973
25. TOKSVIG, S., *Emanuel Swedenborg, Scientist and Mystic*, New Haven, Conn., Yale University Press, 1948; London, Faber, 1949
26. WALLIS, R. T., *Neoplatonism*, London, *Duckworth, 1972
27. WEBB, J., *The Harmonious Circle*, London, *Thames & Hudson/New York, *Putnam, 1980
28. WILSON, C., *The Occult*, London, Hodder/New York, Random House, 1971; St Albans, †Panther, 1979
29. YATES, F. A., *The Art of Memory*, London, *Routledge/Chicago, Ill., University of Chicago Press, 1966; rev. edn, Harmondsworth, †Penguin Books, 1970
30. YATES, F. A., *Giordano Bruno and the Hermetic Tradition*, London, *Routledge, 1964, †1978; Chicago, Ill., University of Chicago Press, 1964; New York, †Random House, 1969
31. YATES, F. A., *The Rosicrucian Enlightenment*, London, *Routledge, 1972; St Albans, †Paladin, 1975; Boulder, Colo, †Shambhala, 1978

(*See also:* II, 1, 3, 8; X, 95; XX, 19; XXII, 12)

[XIX] MESOAMERICAN RELIGIONS
Compiled by D. Carrasco

1. BERNAL, I., *Mexico Before Cortez*, rev. edn, Garden City, N.Y., †Anchor Books, Doubleday, 1975
2. BRUNDAGE, B., *The Fifth Sun*, Austin, Tex., *University of Texas Press, 1979
3. CASO, A., *The Aztecs, People of the Sun*, Norman, Okla, University of Oklahoma Press, 1958, repr. *1970
4. COE, M., *The Maya*, New York, Praeger, 1973, prev. publ. New York, Praeger/London, Thames & Hudson, 1966; Harmondsworth, †Penguin Books, 1971
5. CULBERT, T. P., *The Lost Civilization: The Story of the Classic Maya*, New York, †Harper & Row, 1974
6. DAVIES, N., *The Toltecs, until the Fall of Tula*, Norman, Okla, *University of Oklahoma Press, 1977
7. DURAN, D., *Book of the Gods and Rites and the Ancient Calendar* (tr. and ed. by F. Horcasitas and D. Heyden), Norman, Okla, *University of Oklahoma Press, 1975, first publ. 1971
8. EDMONSON, M., *Sixteenth-Century Mexico: The Work of Sahagun*, Albuquerque, N. Mex., *University of New Mexico Press, 1974
9. HARDOY, J., *Pre-Columbian Cities*, New York, Walker/London, Allen & Unwin, 1973
10. KATZ, F., *The Ancient American Civilizations*, New York, Praeger/London, *Weidenfeld, 1972
11. KUBLER, G., *The Art and Architecture of Ancient America*, 2nd edn, Harmondsworth, Baltimore, Md, *Penguin Books, 1975; New York, *Viking, 1976
12. LEON PORTILLA, M., *Aztec Thought and Culture*, Norman, Okla, *University of Oklahoma Press, 1978, first publ. 1963
13. LEON PORTILLA, M., *Time and Reality in the Thought of the Maya*, Boston, Mass., Beacon Press, 1973
14. LEON PORTILLA, M., *Pre-Columbian Literatures of Mexico*, Norman, Okla, University of Oklahoma Press, 1969
15. ROBERTSON, D., *Mexican Manuscript Painting of the Early Colonial Period: The Metropolitan Schools*, New Haven, Yale University Press, 1959
16. SEJOURNE, L., *Burning Water: Thought and Religion in Ancient Mexico*, Berkeley, Calif., *Shambhala, 1976; London, †Thames & Hudson, 1978
17. WAUCHOPE, R. (gen. ed.), *Handbook of Middle American Indians*, vol. 10, *Archaeology of Northern Mesoamerica*, Austin, Tex., *University of Texas Press, 1971
18. WHEATLEY, P., *The Pivot of the Four Quarters*, Chicago, Ill., Aldine, 1971
19. WOLF, E., *Sons of the Shaking Earth*, Chicago, Ill., University of Chicago Press, 1959, †1962

(*See also*: XX, 3, 18a)

[XX] NEW RELIGIOUS MOVEMENTS IN PRIMAL SOCIETIES
Compiled by H. W. Turner

1. BARNETT, H. G., *Indian Shakers*, Carbondale, Ill., Southern Illinois University Press, 1957, †1972.
2. BARRETT, D. B., *Schism and Renewal in Africa*, Nairobi, Oxford University Press, 1968
3. BARRETT, L. E., *The Rastafarians: The Dreadlocks of Jamaica*, Kingston, Jamaica, Sangsters/London, Heinemann Educational, 1977
4. DANEEL, M. L., *Old and New in Southern Shona Independent Churches*, vols. 1 and 2, The Hague, *Mouton, 1971–4
5. ELWOOD, D. J., *Churches and Sects in the Philippines*, Dumaguete City, Silliman University, 1968
6. FUCHS, S., *Rebellious Prophets: A Study of Messianic Movements in Indian Religions*, London, *New York, Asia Publishing House, 1965
7. GREENWOOD, W., *The Upraised Hand*, Wellington, Polynesian Society, 3rd imp., 1980
8. HALIBURTON, G. M., *The Prophet Harris*, London, Longman, 1971; †Oxford University Press (New York), 1973
9. HENDERSON, J. M., *Ratana*, 2nd edn, Wellington, Reed/Polynesian Society, 1972
10. KAMMA, F., *Koreri: Messianic Movements in the Biak-Numfor Culture Area*, The Hague, Nijhoff, 1972
11. LA BARRE, W., *The Peyote Cult*, enl. edn, New York, Schocken, 1969, 4th edn, †1976
12. LANTERNARI, V., *Religions of the Oppressed*, New York, Knopf/London, MacGibbon & Kee, 1963; New York, Mentor, 1965
13. MARTIN, M.-L., *Kimbangu: An African Prophet and His Church*, Oxford, *Blackwell, 1975; Grand Rapids, Mich., *Eerdmans, 1976
14. PEEL, J. D. Y., *Aladura: A Religious Movement among the Yoruba*, London, *Oxford University Press, 1968
15. SIMPSON, G. E., *Black Religions in the New World*, New York, *Columbia University Press, 1978
16. SUNDKLER, B. G. M., *Bantu Prophets in South Africa*, 2nd edn, London, †Oxford University Press, 1961
17. TURNER, H. W., 'Tribal Religious Movements, New', in: **Encyclopaedia Britannica*, 15th edn, *Macropaedia*, vol. 18 (copyr. 1976), pp. 697–705
18. WALLACE, A. F. C., *Death and Rebirth of the Seneca*, New York, Knopf, 1970; New York, †Random House; New York, †Vintage, 1973

18a. WILLIAMS, K. M., *The Rastafarians*, London, Ward, Lock Educational, 1981

19. WILSON, B. R., *Magic and the Millennium*, London, Heinemann/New York, Harper & Row, 1973; New York, †Beekman, 1978
20. WORSLEY, P., *The Trumpet Shall Sound*, 2nd edn, New York, †Schocken/London, MacGibbon & Kee, 1968

(*See also:* XI(b), 13)

[XXI] NEW RELIGIOUS MOVEMENTS IN WESTERN SOCIETIES
Compiled by E. Barker

1. AMERICAN CIVIL LIBERTIES UNION/TORONTO SCHOOL OF THEOLOGY, *Deprogramming: Documenting the Issue*, New York, †ACLU/†Toronto School of Theology, 1977
2. ANNETT, S., *The Many Ways of Being: A Guide to Spiritual Groups and Growth Centres in Britain*, London, †Abacus, 1976
3. BARKER, E. (ed.), *New Religious Movements: A Perspective for Understanding Society*, Lewiston, N.Y., *Edwin Mellen Press, 1982
4. BROMLEY, D. G., and SHUPE, A. D., *'Moonies' in America: Cult, Church and Crusade*, Beverly Hills, Calif., London, *†Sage, 1979
5. BRYANT, D., and RICHARDSON, H., *A Time for Consideration: A Scholarly Appraisal of the Unification Church*, Lewiston, N.Y., Edwin Mellen Press, 1978
6. CHURCH OF SCIENTOLOGY WORLD WIDE, *The Scientology Religion*, East Grinstead, Church of Scientology, [1974], previous edn title: *Scientology: Twentieth Century Religion*
7. COX, H., *Turning East: The Promise and Peril of the New Orientalism*, New York, *Simon & Schuster, 1977, †1978; London, *Allen Lane, 1979
8. DAVIES, H., *Christian Deviations: The Challenge of the New Spiritual Movements*, 4th rev. edn, London, †SCM, 1972; 3rd edn, Philadelphia, Pa, Westminster, 1973
9. DOWNTON, J. V., *Sacred Journeys: The Conversion of Young Americans to Divine Light Mission*, New York, *Columbia University Press, 1979
10. ELLWOOD, R. S., *Religious and Spiritual Groups in Modern America*, Englewood Cliffs, N.J., *Prentice-Hall, 1973
11. ENROTH, R. M., *Youth, Brainwashing and the Extremist Cults*, Grand Rapids, Mich., *†Zondervan/London, †Paternoster, 1977
12. ENROTH, R., *The Lure of the Cults*, New York, *Christian Herald, 1979
13. FRASER, D. M. (Chairman), *Investigation of Korean–American Relations*, Washington DC, U.S. Government Printing Office, 1978 (Report of the Subcommittee on International Organizations of the Committee on International Relations, U.S. House of Representatives, Washington, 31 October 1978)
14. GLOCK, C. Y., and BELLAH, R. N. (eds.), *The New Religious Consciousness*, Berkeley, Calif., *†University of California Press, 1976
15. HILL, D. G., *Study of Mind Development Groups, Sects and Cults in Ontario*, †Author, 3rd Floor, 18 King St East, Toronto (Report to the Ontario Government, June 1980)
16. HOROWITZ, I. L., *Science, Sin and Scholarship: The Politics of Reverend Moon and the Unification Church*, Cambridge, Mass., *MIT Press, 1978, †1980
17. HSA-UWC, *Divine Principle*, 2nd edn, Thornton Heath, Unified Family Enterprises/Washington DC, Holy Spirit Association for the Unification of World Christianity, 1973; *†from Unification Church Centres, London, New York, etc.
18. HUBBARD, L. R., *Dianetics: The Modern Science of Mental Health*, Los Angeles,

Calif., *Publications Organization, Church of Scientology of California, *1950, †1968
19. JUDAH, J. S., *Hare Krishna and the Counterculture*, New York, Wiley, 1974
20. KHALSA, P. S. (ed.), *Spiritual Community Guide*, San Rafael, Calif., †Spiritual Community Publications, 1978
21. KILDUFF, M., and JAVERS, R., *The Suicide Cult: The Inside Story of the Peoples Temple Sect and the Massacre in Guyana*, New York, Bantam, 1978, †London
22. KRAUSE, C. A., *Guyana Massacre: The Eyewitness Account*, New York, Berkeley Books, 1978
23. KWAK, C. H., *Outline of the Principle, Level 4*, New York, Holy Spirit Association for the Unification of World Christianity, 1980
24. LOFLAND, J., *Doomsday Cult: A Study of Conversion, Proselytization and Maintenance of Faith*, enl. edn, New York, Wiley (*Halsted), 1977; New York, †Irvington, 1980; original edn, Englewood Cliffs, N.J., Prentice-Hall, 1966
25. MCBETH, L., *Strange New Religions*, Nashville, Tenn., *Broadman, 1977
26. MACCOLLAM, J. A., *Carnival of Souls: Religious Cults and Young People*, New York, *Seabury, 1979
27. MAHARISHI INTERNATIONAL UNIVERSITY, *Science of Creative Intelligence*, Goleta, Calif., MIU Press, 1975 (Publ. no. G1-184-875)
28. MEHER BABA, *Discourses*, 3 vols., Walnut Creek, Calif., Sufism Reoriented, 1967
29. MURPHET, H., *Sai Baba: Man of Miracles*, New York, *International Publications Service/London, *Muller, 1971
30. NEEDLEMAN, J., *The New Religions*, New York, †Dutton, 1977; prev. publ. London, Allen Lane, 1972; Garden City, N.Y., Doubleday, 1970
31. NEEDLEMAN, J., *et al.* (eds.), *Religion for a New Generation*, 2nd edn, New York, †Macmillan, 1977
32. NEEDLEMAN, J., and BAKER, G. (eds.), *Understanding the New Religions*, New York, *Seabury, 1978
33. ODEN, T. C., *The Intensive Group Experience: The New Pietism*, Philadelphia, *Westminster, 1972
34. PATRICK, T., and DULACK, T., *Let Our Children Go*, New York, Dutton, 1976; Westminster, Md, †Ballantine, 1977
35. PRABHUPADA, A. C. BHAKTIVEDANTA, SWAMI, *The Science of Self-Realization*, London, International Society for Krishna Consciousness, 1977
36. RICHARDSON, J., HARDER, M. H., and SIMMONDS, R., *Organized Miracles*, New Brunswick, N.J., *Transaction Books, 1979
37. ROSEN, R. D., *Psychobabble: Fast Talk and Quick Cure in the Era of Feeling*, New York, Atheneum, 1977; London, *Wildwood House, 1978; New York, †Avon, 1979
38. ROSZAK, T., *Unfinished Animal: The Aquarian Frontier and the Evolution of Consciousness*, London, *Faber, 1976; New York, *Harper & Row, 1975, †1977
39. SAHUKAR, MANI, *Sai Baba: The Saint of Shirdi*, 2nd edn, San Francisco,

Calif., Dawn Horse Press, 1971; Bombay, Somaiya, 1971; first edn title: *The Saint of Shirdi: Sri Sai Baba*

40. SARKAR, P. R., *Baba's Grace: Discourses of Shrii Shrii Anandamurti*, Los Altos Hills, Calif., Ananda Marga, 1973
41. SAUNDERS, N., *Self Exploration: A Guide to Groups Involved*, London, *Author/Wildwood House, 1975
42. SAUNDERS, N., *Alternative London*, 5th edn, London, *Author/Wildwood House, 1977
43. SCOTT, R. D., *Transcendental Misconceptions*, San Diego, Calif., *Beta Books, 1978
44. SHUPE, A. D., and BROMLEY, D. G., *The New Vigilantes: Deprogrammers, Anti-cultists, and the New Religions*, Beverly Hills, Calif., London, Sage, 1980
45. SONTAG, F., *Sun Myung Moon and the Unification Church*, Nashville, Tenn., *Abingdon, 1977
46. SPARKS, J., *The Mindbenders: A Look at Current Cults*, New York, *Nelson, 1977
47. STONER, C., and PARKE, J. A., *All God's Children*, Harmondsworth, Penguin Books, 1979; Radnor, Pa, Chilton/Canada, Nelson, 1977
48. TART, C. (ed.), *Altered States of Consciousness*, New York, *Wiley, 1969; Garden City, N.Y., †Doubleday, 1972
49. UNIFICATION CHURCH, *Our Response to the Report on the Investigation of Korean–American Relations*, New York, HSA–UWC, 1979
50. WALLIS, R., *The Road to Total Freedom: A Sociological Analysis of Scientology*, London, Heinemann, 1976; New York, *Columbia University Press, 1977
51. WALLIS, R. (ed.), *Sectarianism: Analyses of Religious and Non-Religious Sects*, New York, Wiley (*Halsted)/London, Peter Owen, 1975
52. WHITE, M., *Deceived: The Jonestown Tragedy: What Every Christian Should Know*, Old Tappan, N.J., †Spire Books, 1979
53. WHITE EAGLE, *Spiritual Unfoldment*, 2 vols., Liss, Hants., *White Eagle Publishing Trust, [1961–9]; Marina Del Rey, Calif., *DeVorss, 1942–69
54. WIERWILLE, V. P., *Jesus Christ is Not God*, Old Greenwich, Conn., *Devin, 1975
55. WILSON, B. R., *Religious Sects*, London, Weidenfeld/New York, McGraw-Hill, 1970
56. WUTHNOW, R., *The Consciousness Reformation*, Berkeley, Calif., *University of California Press, 1976
57. WUTHNOW, R., *Experimentation in American Religion: The New Mysticisms and Their Implications for the Churches*, Berkeley, Calif., *University of California Press, 1978
58. YABLONSKI, L., *Synanon: The Tunnel Back*, Baltimore, Md, Penguin Books, 1967; prev. publ. as *The Tunnel Back: Synanon*, New York, Macmillan, 1965
59. ZARETSKY, I., and LEONE, M. (eds.), *Religious Movements in Contemporary America*, Princeton, N.J., *Princeton University Press, 1974

(*See also:* XI(b), 13)

[XXII] PACIFIC RELIGIONS
Compiled by B. E. Colless and P. Donovan

1. AKKEREN, P. VAN, *Sri and Christ: A Study of the Indigenous Church in East Java*, London, Lutterworth, 1970
2. ALLEN, M. R., *Male Cults and Secret Initiations in Melanesia*, Melbourne, Melbourne University Press/London, New York, Cambridge University Press, 1967
3. BELLWOOD, P., *Man's Conquest of the Pacific*, Auckland, Collins, 1978, London, *1979; New York, *Oxford University Press, 1979
4. BERNDT, R. M. and C. H., *The World of the First Australians*, 2nd edn, Sydney, Ure Smith, 1977
5. BERNET KEMPERS, A. J., *Ageless Borobudur*, *Servire Wassenaar, 1976, Pomona, Calif., *Hunter House
6. BEST, E., *Maori Religion and Mythology*, Wellington, 1924, repr. by Government Printer, Wellington, 1976 (*Dominion Museum Bulletin*, no. 10); New York, *AMS, 1976
7. BUCK, SIR PETER (Te Rangi Hiroa), *The Coming of the Maori*, Wellington, Maori Purposes Fund Board/Whitcombe & Tombs, 1949, 2nd edn, 1950 (distr. London, *Whitcoulls)
8. BURRIDGE, K., *Tangu Traditions*, Oxford, *Clarendon Press, 1969
9. CODRINGTON, R. H., *The Melanesians*, Oxford, Clarendon Press, 1891, repr. New York, †Dover, 1972
10. ELIADE, M., *Australian Religions: An Introduction*, Ithaca, N.Y., London, *Cornell University Press, 1973
11. ELKIN, A. P., *Aboriginal Men of High Degree*, 2nd edn, St Lucia, University of Queensland Press, 1977; New York, *St Martin's, 1978
12. FORTUNE, R. F., *Sorcerers of Dobu*, London, G. Routledge, 1932; rev. edn, London, Routledge & Kegan Paul, 1963; 1932 edn repr. Darby, Pa, *Arden, 1979
13. GEERTZ, C., *The Religion of Java*, Glencoe, Ill., Free Press, 1960; Chicago, Ill., †University of Chicago Press, 1976
14. *Gods, Ghosts, and Men in Melanesia* (ed. by P. Lawrence and M. J. Meggitt), Melbourne, London, †New York, *Oxford University Press, 1965
15. GREY, G., *Polynesian Mythology*, London, Murray, 1855, repr. Christchurch, Whitcombe & Tombs, 1956; repr. of 1906 edn, New York, *AMS, 1976
16. HANDY, E. S. C., *Polynesian Religion*, Honolulu, 1927 (*Bernice P. Bishop Museum Bulletin*, 34), repr. New York, *Kraus, 1971
17. HOOYKAAS, C., *Religion in Bali*, Leiden, Brill, 1973
18. JENSEN, E., *The Iban and Their Religion*, Oxford, Clarendon Press, 1974, *1975
19. LOEB, E., *Sumatra: Its History and People*, Vienna, 1935; repr. Kuala Lumpur, Oxford University Press, 1972, London, †1973
20. MALINOWSKI, B., *Argonauts of the Western Pacific*, London, *Routledge, 1922, †1978; New York, Dutton, 1922, †1961

21. NEVERMANN, H., WORMS, E. A., and PETRI, H., *Die Religionen der Südsee und Australiens*, Stuttgart, Kohlhammer, 1968
22. POIGNANT, R., *Oceanic Mythology: The Myths of Polynesia, Micronesia, Melanesia, Australia*, London, Hamlyn, 1967
23. *Powers, Plumes and Piglets* (ed. by N. C. Habel), Bedford Park, South Australia, Australian Association for the Study of Religions, 1979
24. SCHÄRER, H., *Ngaju Religion: The Conception of God among a South Borneo People*, The Hague, Nijhoff, 1963; tr. of *Die Gottesidee der Ngadju-Dajak in Süd-Borneo*, Leiden, Brill, 1946
25. SELIGMANN, C. G., *The Melanesians of British New Guinea*, Cambridge, Cambridge University Press, 1910; repr. New York, *AMS, 1976
26. STÖHR, W., and ZOETMULDER, P., *Die Religionen Indonesiens*, Stuttgart, Kohlhammer, 1965
27. STREHLOW, T. G. H., 'Australia', in: C. J. Bleeker and G. Widengren (eds.), *Historia Religionum: Handbook for the History of Religions*, Leiden, Brill, vol. 2, 1971, pp. 609–28
28. SWELLENGREBEL, J. L., *et al.*, *Bali: Studies in Life, Thought and Ritual*, The Hague, van Hoeve, 1960
29. WILLIAMS, F. E., *Drama of Orokolo*, Oxford, Clarendon Press, 1940
30. WILLIAMSON, R. W., *Religion and Social Organization in Central Polynesia*, Cambridge, Cambridge University Press, 1937; repr. New York, *AMS, 1977

(*See also:* XX, 5, 7, 9)

[XXIII] PREHISTORIC RELIGIONS
Compiled by E. H. Pyle

1. CLARK, G., *The Stone Age Hunters*, London, Thames & Hudson, 1967; New York, †McGraw-Hill, 1967
2. CLARK, G., *World Prehistory*, 2nd edn, Cambridge, Cambridge University Press, 1969, 3rd edn, *†1977
3. CRAWFORD, O. G. S., *The Eye Goddess*, London, Phoenix House, 1957; New York, Macmillan (1958)
4. DANIEL, G. E., *The Megalith Builders of Western Europe*, London, Hutchinson, 1958, 1963; New York, Praeger, 1959; London, Baltimore, Md, Penguin Books, 1963
5. FLEMING, A., 'The Myth of the Mother Goddess', *World Archaeology*, vol. 1, 1969, pp 247–61
6. JAMES, E. O., *Prehistoric Religion*, London, Thames & Hudson/New York, Praeger, 1957; New York, Barnes & Noble, 1961
7. JENNINGS, J. D., and NORBECK, E. (eds.), *Prehistoric Man in the New World*, Chicago, Ill., University of Chicago Press, 1964, †1971

8. LEROI-GOURHAN, A. G. L., *The Art of Prehistoric Man in Western Europe*, London, Thames & Hudson, 1968
9. MARINGER, J., *The Gods of Prehistoric Man*, London, Weidenfeld/New York, Knopf, 1960
10. NARR, K. J., 'Approaches to the Religion of Early Palaeolithic Man', *History of Religions*, vol. 4, 1964, pp. 1–22
11. SIEVEKING, A., *The Cave Artists*, London, *Thames & Hudson, 1979
12. UCKO, P. J., and ROSENFELD, A., *Palaeolithic Cave Art*, London, Weidenfeld (*World University Library*); New York, McGraw-Hill, 1967

[XXIV] RELIGIOUS EDUCATION IN SCHOOLS

Compiled by J. Holm

1. COLE, W. O., *World Religions: A Handbook for Teachers*, 3rd edn, London, †Community Relations Commission, 1977
2. HINNELLS, J. R. (ed.), *Comparative Religion in Education*, London, *Oriel, 1970
3. HOLM, J. L., *The Study of Religions*, London, †Sheldon/New York, Seabury, 1977
4. HOLM, J. L., *Teaching Religion in School*, London, Oxford University Press, 1975
5. JACKSON, R. (ed.), *Approaching World Religions*, London, Murray, 1981
6. PANOCH, J. V., and BARR, D. L., *Religion Goes to School*, New York, Harper & Row, 1968
7. SMART, N., *Secular Education and the Logic of Religion*, London, Faber, 1968; New York, *Humanities, 1969

[XXV] ROMAN RELIGIONS

Compiled by J. A. North

1. BAYET, J., *Histoire politique et psychologique de la religion romaine*, Paris, Payot, 1957
2. BLOCH, R., *Les Prodiges dans l'antiquité classique*, Paris, Presses Universitaires de France, 1963
3. BROWN, P. R. L., *The Making of Late Antiquity*, Cambridge, Mass., *Harvard University Press, 1978, London, 1979
4. CUMONT, F., *Oriental Religions in Roman Paganism*, authorized tr. first publ. 1911, repr. New York, †Dover, 1956; Magnolia, Mass., *Peter Smith
5. DODDS, E. R., *Pagan and Christian in an Age of Anxiety*, Cambridge, Cambridge University Press, 1965; New York, †Norton, 1970

6. DUMÉZIL, G., *Archaic Roman Religion*, 2 vols., Chicago, Ill., London, *University of Chicago Press, 1970, *1971 (English tr. from first edn, 1966; 2nd edn, *La Religion romaine archaïque*, Paris, Payot, 1974, not available in tr.)
7. FERGUSON, J., *The Religions of the Roman Empire*, London, Thames & Hudson/Ithaca, N.Y., *Cornell University Press, 1970
8. FONDATION HARDT, *Entretiens*, XIX (*Le Culte des souverains dans l'empire romain*), Geneva, 1973
9. GRANT, F. C., *Ancient Roman Religion*, New York, Liberal Arts Press, 1957; Indianapolis, Ind., *Bobbs-Merrill, 1957
10. GRANT, M., *Roman Myths*, rev. edn, Harmondsworth, Penguin Books, 1973; London, Weidenfeld, 1971; New York, †Scribner, 1972
11. LATTE, K., *Romische Religionsgeschichte*, Munich, Beck, 1960 (*Handbuch der Altertumswissenschaft*, 5. Abt., 4. T.)
12. LIEBESCHUETZ, J. H. W. G., *Continuity and Change in Roman Religion*, Oxford, *Clarendon Press/New York, *Oxford University Press, 1979
13. MICHELS, A. K., *The Calendar of the Roman Republic*, Princeton, N.J., Princeton University Press, 1967, repr. Westport, Conn., London, *Greenwood, 1978
14. NILSSON, M. P., *The Dionysiac Mysteries of the Hellenistic and Roman Age*, Lund, Gleerup, 1957, repr. New York, *Arno, 1975
15. NOCK, A. D., *Conversion: The Old and the New in Religion from Alexander the Great to Augustine of Hippo*, London, New York, Oxford University Press, 1933, repr. 1952, paperback, 1961
16. NOCK, A. D., *Essays on Religion and the Ancient World* (ed. by Z. Stewart), Oxford, Clarendon Press/Cambridge, Mass., Harvard University Press, 1972
17. OGILVIE, R. M., *The Romans and Their Gods*, London, Chatto, 1969,*† 1970; New York, *†Norton, 1970
18. ROSE, H. J., *Ancient Roman Religion*, London, New York, Hutchinson, 1948
18a. SCULLARD, H. H., *Festivals and Ceremonies of the Roman Republic*, London, Thames & Hudson, 1981
19. VERSNEL, H. S., *Triumphus: An Inquiry into the Origin, Development and Meaning of the Roman Triumph*, Leiden, Brill, 1970
20. WEINSTOCK, S., *Divus Julius*, Oxford, *Clarendon Press, 1971

(*See also:* VIII, 4, 6; XXX, 4, 8, 14, 16, 21, 26)

[XXVI] SECULAR ALTERNATIVES TO RELIGION
Compiled by S. Brown

1. AYER, A. J., *Language, Truth and Logic*, London, *Gollancz, 1936, 2nd edn, 1946; Harmondsworth, †Penguin Books, 1971; Magnolia, Mass., *Peter Smith
2. BERGER, P. L., *Invitation to Sociology: A Humanistic Perspective*, ch. 5, Garden

City, N.Y., †Doubleday, 1963; Harmondsworth, †Penguin Books, 1966, 1970; New York, *Overlook, 1973
3. BLACKHAM, H. J., *Humanism*, 2nd edn, Brighton, *Harvester/New York, *International Publications Service, 1976
4. BRAITHWAITE, R. B., *An Empiricist's View of the Nature of Religious Belief*, Cambridge, Cambridge University Press, 1955, repr. in J. Hick (ed.), *The Existence of God*, New York, Macmillan/London, †Collier-Macmillan, 1964
5. BROWN, S. C. (ed.), *Reason and Religion*, Ithaca, N.Y., London, *†Cornell University Press, 1977
6. CAMERON, I., and EDGE, D., *Scientific Images and Their Social Uses: An Introduction to the Concept of Scientism*, London, Boston, Mass., †Butterworth, 1979
7. FEUERBACH, L. A., *The Essence of Christianity* (tr. by George Eliot, 1841), New York, †Harper & Row, 1957; Magnolia, Mass., *Peter Smith
8. FLEW, A., and MACINTYRE, A. (eds.), *New Essays in Philosophical Theology*, London, SCM, 1955; New York. Macmillan, 1955, †1964
9. HUME, DAVID, *Dialogues Concerning Natural Religion* (1779) (ed. by N. Kemp Smith), Oxford, Clarendon Press, 1935; 2nd edn, Indianapolis, Ind., †Bobbs-Merrill, [1947]
10. KOLAKOWSKI, L., *Positivist Philosophy from Hume to the Vienna Circle*, Harmondsworth, Penguin Books, 1972
11. MARX, KARL, *Selected Writings in Sociology and Social Philosophy* (ed. by T. B. Bottomore and M. Rubel), Harmondsworth, Penguin Books, 1963, new edn, †1970; New York, †McGraw-Hill, 1963; first publ. London, Watts, 1956
12. MARX, KARL, *Writings of the Young Marx on Philosophy and Society* (ed. and tr. by L. D. Easton and K. H. Guddat), Garden City, N.Y., Anchor Books, †Doubleday, 1967
13. MILL, J. S., *Essential Works* (ed. by M. Lerner), New York, Bantam, 1961
14. POPKIN, R. H., *The History of Scepticism from Erasmus to Descartes*, rev. edn, New York, London, Harper & Row, 1968; Atlantic Highlands, N.J., *Humanities Press, 1964; publ. as *The History of Scepticism from Erasmus to Spinoza*, Berkeley, Calif., *†University of California Press, 1979, London, 1980
15. POPPER, K. R., *The Logic of Scientific Discovery*, London, Hutchinson, 1959, rev. edn, *1972, †1974; New York, †Harper & Row, n.d.; New York, †Basic Books, 1959
16. POPPER, K. R., *The Open Society and Its Enemies*, vol. 2, *The High Tide of Prophecy: Hegel, Marx and the Aftermath*, London, Routledge, 1945, 4th edn, †1962; 5th edn, Routledge/Princeton University Press, *1966
17. ROSE, H. and S. (eds.), *The Radicalisation of Science*, ch. 2, London, †Macmillan, 1976
18. RUSSELL, BERTRAND (3rd Earl), *Human Society in Ethics and Politics*, London, *Allen & Unwin, 1954; New York, Simon & Schuster, 1955
19. SKINNER, B. F., *Beyond Freedom and Dignity*, Harmondsworth, †Penguin Books, 1973; New York, *Knopf, 1971; New York, †Bantam, 1972

20. STEVENSON, L., *Seven Theories of Human Nature*, London, *Oxford University Press, 1974
21. TENNANT, F. R., *Philosophical Theology*, 2 vols., Cambridge, Cambridge University Press, 1928–30; lib. edn, CUP, *1969
22. YINGER, J. M., *The Scientific Study of Religion*, New York, *Macmillan/London, *Collier-Macmillan, 1970

(*See also:* XXVIII, 22)

[XXVII] SIKHISM
Compiled by W. H. McLeod

1. AVTAR SINGH, *Ethics of the Sikhs*, Patiala, *Punjabi University, 1970
2. BARRIER, N. G., *The Sikhs and Their Literature*, Delhi, Manohar Book Service, 1970, *1976
3. BASHAM, A. L. (ed.), *A Cultural History of India*, Oxford, *Clarendon Press, 1975
4. COLE, W. O., and SAMBHI, PIARA SINGH, *The Sikhs: Their Religious Beliefs and Practices*, London, Boston, Mass., *†Routledge, 1978
5. DOABIA, H. S. (tr.), *Sacred Nitnem*, Amritsar, Singh Bros., 1974, 4th enl. edn, 1979
6. GANDA SINGH, *The Sikhs and Their Religion*, Redwood City, Calif., Sikh Foundation, P.O. Box 727, 1974
7. GREWAL, J. S., *From Guru Nanak to Maharaja Ranjit Singh*, Amritsar, *Guru Nanak University, 1972
8. GREWAL, J. S., *Guru Nanak in History*, Chandigarh, *Panjab University, 1969
9. GREWAL, J. S., and BAL, S. S., *Guru Gobind Singh*, Chandigarh, *Panjab University, 1967
10. HARBANS SINGH, *Guru Gobind Singh*, Chandigarh, *Guru Gobind Singh Foundation, 1966; London, Guru Gobind Singh Tercent. Committee, 1967; New Delhi, *Sterling, 1979; Livingston, N.J., Orient Book Distributors, 1979
11. HARBANS SINGH, *Guru Nanak and Origins of the Sikh Faith*, Bombay, New York, *Asia Publishing House, 1969
12. HARBANS SINGH, *The Heritage of the Sikhs*, Bombay, *Asia Publishing House, 1964, New York, 1965
13. JOGENDRA SINGH, SIR, *Sikh Ceremonies*, Bombay, International Book House, 1941
14. JOHAR, S. S., *Handbook on Sikhism*, Delhi, *Vivek, 1977; Columbia, Mo, *South Asia Books; Mystic, Conn., *Verry, 1978
15. JOHAR, S. S., *The Sikh Gurus and Their Shrines*, Delhi, *Vivek, 1976; Mystic, Conn., *Verry, 1977
16. JUERGENSMEYER, M., and BARRIER, N. G. (eds.), *Sikh Studies: Comparative*

Perspectives on a Changing Tradition, Berkeley, Calif., Graduate Theological Union/Berkeley, Calif., *Lancaster-Miller, 1979

17. KANWALJIT KAUR and INDARJIT SINGH (tr.), *Rehat Maryada: A Guide to the Sikh Way of Life*, London, Sikh Cultural Society, 1971
18. KHUSHWANT SINGH, *A History of the Sikhs*, Princeton, N.J., Princeton University Press/London, Oxford University Press, 1963–6, *Bombay, 1967; Indian edn, Delhi, †Oxford University Press, 1978: vol. 1
19. KHUSHWANT SINGH, op. cit. (no. 18), vol. 2
20. KHUSHWANT SINGH (tr.), *Hymns of Guru Nanak*, New Delhi, *Orient Longman, 1969, repr. Columbia, Mo, South Asia Books, 1978
21. MACAULIFFE, M. A., *The Sikh Religion*, 6 vols. in 3, repr. Delhi, Chand, 1963, *1970; first publ. Oxford, Clarendon Press, 1909
22. MCLEOD, W. H., *The B40 Janam-sākhī*, Amritsar, Guru Nanak Dev University, 1980
23. MCLEOD, W. H., *The Evolution of the Sikh Community*, Oxford, *Clarendon Press, 1976; Delhi, Oxford University Press, 1975
24. MCLEOD, W. H., *Early Sikh Tradition*, Oxford, *Clarendon Press, 1980
25. MCLEOD, W. H., *Gurū Nānak and the Sikh Religion*, Oxford, Clarendon Press, 1968, †Oxford University Press, 1968; Indian edn, Delhi, 1976, †1977
26. TEJA SINGH, *Sikhism: Its Ideals and Institutions*, rev. edn, Bombay, *Orient Longman, 1951, repr. Amritsar, Khalsa Bros., 1970
27. TALIB, G. S., (tr.), *Selections from the Holy Granth*, Delhi, Vikas, 1975
28. VAUDEVILLE, C. (ed.), *Kabir*, vol. 1, Oxford, *Clarendon Press, 1974
29. *Selections from the Sacred Writings of the Sikhs* (tr. by Trilochan Singh, Jodh Singh, Kapur Singh, Bawa Harkishen Singh, and Khushwant Singh), London, Allen & Unwin, 1960, †1974; New York, Macmillan, 1960
30. *Sikhism* (essays by Fauja Singh, Trilochan Singh, Gurbachan Singh Talib, J. P. Singh Uberoi, and Sohan Singh), Patiala, *Punjabi University, 1969

[XXVIII] STUDY OF RELIGION

Compiled by E. H. Pyle

1. BANTON, M. (ed.), *Anthropological Approaches to the Study of Religion*, London, Tavistock Publications, 1966, †1968; New York, †Methuen Inc., 1968
2. BARBOUR, I. G., *Myths, Models and Paradigms: A Comparative Study in Science and Religion*, London, SCM, 1974; New York, Harper & Row, 1974, †1976
3. BETTIS, J. D. (ed.), *Phenomenology of Religion*, London, SCM/New York, †Harper & Row, 1969
4. BUDD, S., *Sociologists and Religion*, New York, †Macmillan, 1971; London, *†Collier-Macmillan, 1973
5. CASSIRER, E., *Language and Myth* (tr. by S. K. Langer), New York, †Dover, 1946, repr. 1953; New York, London, Harper & Row, 1946; repr. Magnolia, Mass., *Peter Smith

6. CHRISTIAN, W. A., *Oppositions of Religious Doctrines*, London, Macmillan/New York, Herder, 1972
7. DANIÉLOU, A., *Hindu Polytheism*, London, *Routledge/New York, Pantheon (Bollingen Foundation)/Princeton, N.J., *Princeton University Press, 1964
8. DHAVAMONY, M., *Phenomenology of Religion*, Rome, Gregorian University Press, 1973
9. DURKHEIM, E., *The Elementary Forms of the Religious Life* (tr. by J.W. Swain), 2nd edn, London/U.S., *†Allen & Unwin, 1976
10. ELIADE, M., *The Sacred and the Profane* (tr. by W. R. Trask), New York, †Harcourt, Brace, 1968
11. GLOCK, C. Y., and HAMMOND, P. E. (eds.), *Beyond the Classics? Essays in the Scientific Study of Religion*, New York, †Harper & Row, 1973, †1974
11a. GRANT, F. C. (ed.), *Hellenistic Religions: The Age of Syncretism*, Indianapolis, Ind., *Bobbs-Merrill/New York, Liberal Arts, 1953
12. HALL, T. W. (ed.), *Introduction to the Study of Religion*, San Francisco, Calif., †Harper & Row, 1978, (London), 1979
13. HEBBLETHWAITE, B. L., *The Problems of Theology*, Cambridge, *Cambridge University Press, 1980
14. HICK, J., *God and the Universe of Faiths*, London, *Macmillan, 1973; New York, *St Martin's, 1974; London, †Fount, Collins, 1977
15. JAMES, WILLIAM, *The Varieties of Religious Experience*, London, †Fontana, 1971; New York, †New American Library, and other *†edns in U.S.; the Gifford Lectures, 1901–2, frequently republ.
16. LEACH, E. A. (ed.), *The Structural Study of Myth and Totemism*, London, Tavistock Publications, 1967, †1968; New York, †Methuen Inc., 1968
16a. LÉVI-STRAUSS, C., *Totemism* (tr. by R. Needham), new edn (with an introduction by R. C. Poole), Harmondsworth, Penguin Books, 1969; French edn, *Le Totémisme aujourd'hui*, Paris, Presses Universitaires de France, 1962
17. LEWIS, H. D., *Our Experience of God*, London, Fontana, 1970; Allen & Unwin, 1959; New York, Macmillan, 1960
18. MALEFIJT, A. DE WAAL, *Religion and Culture*, London, *Collier-Macmillan, 1968, repr. 1970; New York, *Macmillan, 1968
19. MARETT, R. R., *The Threshold of Religion*, New York, *AMS, 1977, repr. of London, Methuen, 1900
20. MILLER, DAVID LEROY, *The New Polytheism: Rebirth of the Gods and Goddesses*, New York, Harper & Row, 1974
21. MOORE, A. C., *Iconography of Religions*, London, *SCM/Philadelphia, Pa, *Fortress, 1977
22. MOORE, S. F., and MYERHOFF, B. G. (eds.), *Secular Ritual*, Assen, Amsterdam, Van Gorcum, 1977; Atlantic Highlands, N.J., *Humanities, 1977
22a. NILSSON, M. P., *Greek Popular Religion*, New York, Columbia University Press, 1940; publ. as *Greek Folk Religion* (with foreword by A. D. Nock), New York, Harper Torchbooks, 1961; Magnolia, Mass., *Peter Smith, 1971; Philadelphia, Pa, †University of Pennsylvania Press, 1972
23. OTTO, R., *The Idea of the Holy* (tr. by J. W. Harvey), 2nd edn, †Oxford

University Press, repr. 1968; this edn prev. publ. London, New York, *1950, †1958

23a. PANOFSKY, E., *Meaning in the Visual Arts*, Harmondsworth, Penguin, 1970; Garden City, N.Y., *Doubleday, 1955; New York, *Overlook, 1974

23b. PEACOCKE, A. R., *Creation and the World of Science*, Oxford, *Clarendon Press, 1979

24. ROBERTSON, R., *The Sociological Interpretation of Religion*, Oxford, *†Blackwell, 1969, repr. 1980; New York, *Schocken, repr. 1972

24a. ROSE, H. J., *Ancient Greek Religion*, London, New York, Hutchinson, 1948

24b. ROSE, H. J., *Ancient Roman Religion*, London, New York, Hutchinson, 1948

25. SHARPE, E. J., *Comparative Religion: A History*, London, *Duckworth, 1975, †1976; New York, *Scribner, 1976

26. SKORUPSKI, J., *Symbol and Theory: A Philosophical Study of Theories of Religion in Social Anthropology*, Cambridge, New York, *Cambridge University Press, 1976

27. SMITH, WILFRED CANTWELL, *The Meaning and End of Religion*, New York, New American Library, 1964; New York, Macmillan, 1963; London, SPCK, 1978; New York, †Harper & Row, 1978

28. STRENG, F. J., *Understanding Religious Life*, 2nd edn, Encino, Calif., †Dickenson, 1976; first edn title: *Understanding Religious Man*, 1969

28a. TIRYAKIAN, E. A. (ed.), *On the Margin of the Visible*, New York, *Wiley, 1974

29. TYLOR, SIR EDWARD B., *Primitive Culture*, 2 vols., Magnolia, Mass., *Peter Smith, n.d., repr. of the work first publ. London, Murray, 1871, and often republ.

30. WALLACE, A. F. C., *Religion: An Anthropological View*, New York, *Random House, 1966

31. YINGER, J. M., *Religion, Society and the Individual*, New York, Macmillan, 1957

[XXIX] TIBETAN RELIGIONS

Compiled by D. Stott

1. AMIPA, S. G., *A Waterdrop from the Glorious Sea*, Rikon, Switzerland, Tibet Institute, 1975 (a history of the Sakya-pa tradition)

2. CHANG, G. C. C. (tr.), *Teachings of Tibetan Yoga*, New Hyde Park, N.Y., University Books, 1963; New York, †Citadel Press, 1974

3. CHATTOPADHYAYA, A., *Atīśa and Tibet: Life and Works of Dīpaṃkara Śrījñāna*, Calcutta, Indian Studies, Past and Present, 1967

4. DARGYAY, E., *The Rise of Esoteric Buddhism in Tibet*, Delhi, *Motilal Banarsidass, 1977; Livingston, N.J., Orient Book Distributors/Mystic, Conn., *Verry, 1977

5. DAVID-NEEL, A., and LAMA YONGDEN (eds. and trs.), *Gesar: The Superhuman Life of Gesar of Ling*, rev. edn, London, Rider, 1959

6. EVANS-WENTZ, W. Y. (ed.), *Tibetan Yoga and Secret Doctrines*, 2nd edn, London, New York, Oxford University Press, 1958; bk v, Jigme Lingpa, *The Awesome Mirth of the Dakinis*
7. FREMANTLE, F., and TRUNGPA, C. (trs.), *The Tibetan Book of the Dead: The Great Liberation through Hearing in the Bardo*, Berkeley, Calif., London, †Shambhala, 1975
8. GUENTHER, H. V., *The Tantric View of Life*, Berkeley, Calif., *Shambhala, 1972, †1976
9. KARMAY, S. G. (ed. and tr.), *The Treasury of Good Sayings: A Tibetan History of Bon*, London, New York, *Oxford University Press, 1972
10. KLONG-CHEN RAB-'BYAMS-PA, *Kindly Bent to Ease Us*, vols. 1–3 (tr. and annotated by H. V. Guenther), (Berkeley, Calif.), *†Dharma, 1975–6
11. LAUF, D. I., *Secret Doctrines of the Tibetan Books of the Dead*, Boulder, Colo, †Shambhala, 1977
12. LLALUNGPA, L. (tr.), *The Life of Milarepa*, New York, †Dutton, 1977
13. MKHAS GRUB RJE, *Fundamentals of the Buddhist Tantras* (tr. by F. D. Lessing and A. Wayman), The Hague, Mouton, 1968
14. NEBESKY-WOJKOWITZ, R. DE, *Oracles and Demons of Tibet*, London, Oxford University Press/The Hague, Mouton, 1956; New York, *Gordon Press
15. RICHARDSON, H., 'A Tun Huang Fragment', in: L. S. Kawamura and K. Scott (eds.), *Buddhist Thought and Asian Civilization: Essays in Honor of H.V. Guenther*, Berkeley, Calif., Dharma, 1977
16. RUEGG, D. S., 'The Jo Nan Pas: A School of Buddhist Ontologists', *Journal of the American Oriental Society*, vol. 83, 1963, pp. 73–91
17. SGAM-PO-PA, *The Jewel Ornament of Liberation* (tr. by H.V. Guenther), 2nd edn, London, Rider, 1970, †1971; Berkeley, Calif., Shambhala, 1971; this tr. first publ. 1959
18. SHAKABPA, T. D., *A Political History of Tibet*, New Haven, Conn., Yale University Press, 1967
19. SNELLGROVE, D. L., *Hevajra-Tantra: A Critical Study*, 2 vols., London, *Oxford University Press, repr. 1976, first publ. 1959
20. SNELLGROVE, D. L. (ed.), *The Nine Ways of Bon: Excerpts from gZi-brjid*, Boulder, Colo, †Prajna, 1980
21. THINLEY, KARMA, *The History of the Sixteen Karmapas of Tibet* (ed. with an essay by David Stott), Boulder, Colo, †Prajna, 1980
22. TSOGYAL, YESHE, *The Life and Liberation of Padmasambhava* (tr. by G. C. Toussaint and K. Douglas), 2 vols., Berkeley, Calif., Dharma, 1977
23. TSONG-KHA-PA, *Tantra in Tibet: The Great Exposition of Secret Mantra* (tr. and ed. by J. Hopkins), London, †Allen & Unwin, 1977, †1978
24. TUCCI, G., *The Religions of Tibet* (tr. by G. Samuel), London, *Routledge/Berkeley, Calif., *University of California Press, 1980
25. WANGYAL, GESHE, *The Door of Liberation*, New York, M. Girodias, 1973; rev. edn, New York, †Lotsawa, 1979
26. WAYMAN, A., *Yoga of Guyasamaja Tantra: The Arcane Lore of Forty Verses*, Delhi, Motilal Banarsidass, 1977; Livingston, N.J., Orient Book Distributors

[XXX] ZOROASTRIANISM, INCLUDING MITHRAISM

Compiled by J. R. Hinnells

1. ANKLESARIA, B. T., *Zand-Ākāsīh, Iranian or Greater Bundahišn* (English tr.), Bombay, privately publ., 1956
2. ANKLESARIA, B. T., *Zand-ī Vohūman Yasn ... with Text, Transliteration and Translation in English*, Bombay, privately publ., 1957; prev. printed for private circulation, 1919
3. BAILEY, SIR HAROLD W., *Zoroastrian Problems in the Ninth-Century Books*, Oxford, Clarendon Press, 1943, repr. with new intro., 1971 (*U.S.)
4. BIANCHI, U., *Mysteria Mithrae*, Leiden, Brill, 1979 (*Études préliminaires aux religions orientales dans l'empire romain*, ed. by M. J. Vermaseren, vol. 80)
5. BOYCE, M., *A History of Zoroastrianism*, Leiden, *Brill, vol. 1, 1975, vol. 2, 1982 (*Handbuch der Orientalistik*, I. Abt., VIII. Bd, 1. Abschn., Lfg. 2, H. 2A)
6. BOYCE, M., *A Persian Stronghold of Zoroastrianism*, Oxford, *Clarendon Press, 1977
7. BOYCE, M., *Zoroastrians: Their Religious Beliefs and Practices*, London, Boston, Mass., *Routledge, 1979

7a. BOYCE, M., *Sources for the Study of Zoroastrianism*, Manchester, Manchester University Press, 1984

8. CUMONT, F., *The Mysteries of Mithra* (tr. by T. J. McCormack), new edn, New York, †Dover, 1956; this tr. prev. publ. 1903; 1911, repr. Magnolia, Mass., †Peter Smith
9. DARMESTETER, J. (tr.), *Zend-Avesta: Vendīdād*, repr. Delhi, Motilal Banarsidass, 1965 (*Sacred Books of the East*, vol. 4); Mystic, Conn., *Verry/New York, *Krishna, 1974; first publ. *SBE* 4, 23, 31, Oxford, Clarendon Press, 1880–87
10. DARMESTETER, J. (tr.), *Zend-Avesta: Yashts*, repr. etc., as no. 9 (*Sacred Books of the East*, vol. 23)
11. DHALLA, M. N., *The Nyaishes, or Zoroastrian Litanies*, New York, Columbia University Press, 1908, repr. New York, *AMS, 1965
12. DUCHESNE-GUILLEMIN, J., *The Hymns of Zarathustra* (tr. from the French by M. Henning), London, Murray, 1952
13. DUCHESNE-GUILLEMIN, J., *La Religion de l'Iran ancien*, Paris, Presses Universitaires de France, 1962; English tr. by K. M. JamaspAsa, *The Religion of Ancient Iran*, Bombay, Tata Press, 1973
14. FRANCIS, E. D., *Études mithraiques*, Leiden, Brill, 1978 (*Acta Iranica*, ed. J. Duchesne-Guillemin, vol. 17)
15. FRYE, R. N., *The Heritage of Persia*, London, Weidenfeld, 1962, 2nd edn, London, †Sphere, 1976
16. GERSHEVITCH, I. (ed. and tr.), *The Avestan Hymn to Mithra*, Cambridge, *Cambridge University Press, 1959
17. GNOLI, G., *Zoroaster's Time and Homeland: A Study on the Origins of Mazdaism and Related Problems*, Naples, Istituto Univ. Orientale, Seminario di Studi Asiatici, 1980

18. HENNING, W. B., *Zoroaster: Politician or Witchdoctor?*, London, Oxford University Press, 1951
19. HERRMANN, G., *The Iranian Revival*, Oxford, *Elsevier-Phaidon, 1977
20. HINNELLS, J. R., *Persian Mythology*, New York, Hamlyn, London, 1973
21. HINNELLS, J. R. (ed.), *Mithraic Studies*, 2 vols., Manchester, *Manchester University Press, 1975
22. HINNELLS, J. R., *Spanning East and West*, Milton Keynes, Open University, 1978
23. HINNELLS, J. R., *Zoroastrianism and the Parsis*, London, Ward Lock Educational, 1981
24. INSLER, S., *The Gāthās of Zarathustra*, Leiden, Brill. 1975 (*Acta Iranica*, vol. 8)
25. JAMASPASA, H. (ed.), and HAUG, M. (tr.), ARDA VIRAZ NAMAG, *The Book of Arda Viraf* (Pahlavi text prepared by H. Jamaspji Asa ... with an English tr. by M. Haug), repr. of Bombay/London, 1872 edn; Amsterdam, Oriental Press, 1971
26. *Journal of Mithraic Studies*, vols. 1–3, London, Routledge, 1976–80
27. KOTWAL, F. S., and BOYD, J. W., 'The Zoroastrian Paragna', *Journal of Mithraic Studies*, vol. 2, pt 1, 1977, pp. 18–52
28 KULKE, E., *The Parsees in India: A Minority as Agent of Social Change*, Munich, Weltforum Verlag, 1974
29. LEVY, R. (tr.), FIRDAWSI, *The Epic of the Kings, Shāh-Nāma*, London, Routledge/Chicago, Ill., University of Chicago Press, 1967
30. LITTLETON, C. S., *The New Comparative Mythology: An Anthropological Assessment of the Theories of Georges Dumézil*, Berkeley, Calif., University of California Press, 1966, 3rd edn, †1980
31. MENASCE, J. DE (tr.), *Le Troisième Livre du Dēnkart*, Paris, Klincksieck, 1973 (Travaux ... de L'Université de Paris)
32. MILLS, L. H. (tr.), *Zend-Avesta: Yasna*, repr. Delhi, Motilal Banarsidass, 1965 (*Sacred Books of the East*, vol. 31), and as no. 9 above
33. MODI, J. J., *Religious Ceremonies and Customs of the Parsees*, 2nd edn, Bombay, J. B. Karani's Sons, 1937; Bombay, British India Press, 1922, repr. New York, *Garland Publishing, 1980
34. MOULTON, J. H., *Early Zoroastrianism*, London, Williams & Norgate, 1913, repr. Amsterdam, Philo Press, 1972, New York, *AMS, 1980
35. PAVRY, J. D. C., *The Zoroastrian Doctrine of a Future Life: From Death to the Individual Judgment*, 2nd edn, New York, Columbia University Press, 1929, repr. New York, *AMS
36. PEARSON, J. D. (ed.), *A Bibliography of Pre-Islamic Persia*, London, *Mansell, 1975
36a. RUDOLPH, K., *Mandaeism*, Leiden, Brill, 1978 (*Iconography of Religions*, sect. 21)
37. RUDOLPH, K., *Die Mandäer*, 2 vols., Göttingen, Vandenhoeck & Ruprecht, 1960–61
38. SHAKED, S., *Wisdom of the Sasanian Sages, Dēnkard, VI*, Boulder, Colo, Westview Press, 1979
39 SMITH, MARIA WILKINS, *Studies in the Syntax of the Gāthās of Zarathustra*,

together with Text, Translation and Notes, Philadelphia, Pa, Linguistic Society of America, 1929, repr. New York, †Kraus, 1966

40. SPULER, B., *Iranian Literature* (mainly in English), Leiden, Brill, 1968 (*Handbuch der Orientalistik*, I. Abt., IV. Bd, 2 Abschn., Literatur, Lfg. 1)
41. VERMASEREN, M. J., *Corpus inscriptionum et monumentum religionis mithriacae*, 2 vols., The Hague, Nijhoff, 1956–60
42. VERMASEREN, M. J., *Mithras the Secret God* (tr. by T. and V. Megaw), London, Chatto & Windus/Toronto, Clarke, Irwin, 1963
43. WEST, E. W. (ed. and tr.), *Dēnkard*, bks VII and V, in: *Pahlavi Texts*, pt V (*Sacred Books of the East*, vol. 47), repr. Delhi, *Motilal Banarsidass, 1965; New York, *Krishna, 1974; Mystic, Conn., *Verry; *Pahlavi Texts*, I–V, first publ. Oxford, Clarendon Press, 1882–92
44. WEST, E. W. (ed. and tr.), *Dēnkard*, bks VIII and IX, in: *Pahlavi Texts*, pt IV (*Sacred Books of the East*, vol. 35), repr. etc., as no. 43
45. WEST, E. W. (ed. and tr.), *Dādistan-ī Dīnik*, in: *Pahlavi Texts*, pt II (*Sacred Books of the East*, vol. 18), repr. etc., as no. 43
46. WEST, E. W. (ed. and tr.), *Dinā-ī Māinōg-i Khirad, Šikand-Gūmanik Vigār, Sar Dar*, in: *Pahlavi Texts*, pt III (*Sacred Books of the East*, vol. 24), repr. etc., as no. 43
47. WIDENGREN, G., *Mani and Manichaeism*, London, Weidenfeld, 1965; New York, Holt, Rinehart (copyr. 1965)
48. ZAEHNER, R. C., *Zurvan: A Zoroastrian Dilemma*, Oxford, Clarendon Press, 1955, repr. New York, *Biblo, 1973
49. ZAEHNER, R. C., *Teachings of the Magi*, London, Allen & Unwin, 1956; London, Sheldon, 1975; Oxford University Press (U.S.), †1976
50. ZAEHNER, R. C., *The Dawn and Twilight of Zoroastrianism*, London, Weidenfeld, 1961, repr. 1975; New York, Putnam, 1961

SYNOPTIC INDEX

AFRICAN RELIGIONS [II]

Dr Adrian Hastings, Department of Religious Studies, Aberdeen University

(*See also under* NEW RELIGIOUS MOVEMENTS IN PRIMAL SOCIETIES)

AMERINDIAN RELIGIONS [III]

Dr Stephen J. Reno, Provost's Office, University of Southern Maine

ANCIENT EGYPTIAN RELIGIONS [IV]

Dr A. Rosalie David, Archaeology Department, Manchester Museum

AFTERLIFE (ANCIENT EGYPTIAN)
AKHENATEN
AMUN
ANCIENT EGYPTIAN RELIGION
ANIMAL CULTS (ANCIENT EGYPTIAN)
ART AND SYMBOLISM (ANCIENT EGYPTIAN)
ASTROLOGY (ANCIENT EGYPTIAN)
ATENISM
FUNERARY PRACTICES (ANCIENT EGYPTIAN)
HIEROGLYPHS
IMHOTEP
ISLAND OF CREATION
MAGIC (ANCIENT EGYPTIAN)
MANSION OF THE GODS
MANSION OF THE KA
MUMMIFICATION
OSIRIAN TRIAD (OSIRIS, ISIS, HORUS)
PHARAOH
PYRAMIDS
RE',CULT OF
SETH
SHAY
WISDOM LITERATURE (ANCIENT EGYPTIAN)

ANCIENT EUROPEAN RELIGIONS [V]

Dr Hilda Ellis-Davidson, formerly Vice-President, Lucy Cavendish College, Cambridge

AESIR
ANCIENT EUROPE
BALDER
BALTS
BRIGIT
CELTIC RELIGION
CERNUNNOS
DAGDA
DRUIDS
EDDA
FENRISWOLF
FROST-GIANTS
FYLGJA
GERMANIC RELIGION
HEAD CULT (CELTIC)
HEL
LAND OF YOUTH
LOKI
LUG
MATRES
ODIN
RAGNAROK
RUNES
SAMHAIN
SHIP-FUNERAL
SLAVS
SUTTON HOO
THOR
TUATHA DE DANANN
VALHALLA
VALKYRIES
VANIR
VIKINGS
VOLVA
VOTIVE OFFERINGS (ANCIENT EUROPEAN)
YGGDRASIL

ANCIENT NEAR EASTERN RELIGIONS [VI]

Dr A. Rosalie David

AFTERLIFE (ANCIENT NEAR EASTERN)
ANCIENT NEAR EASTERN RELIGIONS
ART AND SYMBOLISM (ANCIENT NEAR EASTERN)
ASSYRIANS
ASTROLOGY (ANCIENT NEAR EASTERN)
BA'AL
BABYLONIANS
COSMOLOGY (ANCIENT NEAR EASTERN)
DIVINATION (ANCIENT NEAR EASTERN)
ELAMITES
EVIL (ANCIENT NEAR EAST)
FESTIVALS (ANCIENT NEAR EASTERN)
GILGAMESH, EPIC OF
HAMMURABI'S CODE
HITTITES
HURRIANS
KINGSHIP (ANCIENT NEAR EAST)
MAGIC (ANCIENT NEAR EASTERN)
MARDUK
PHILISTINES
PHOENICIANS
SUMERIANS
TEMPLES (ANCIENT NEAR EASTERN)
ZIGGURAT

ARCTIC PEOPLES' RELIGIONS, INCLUDING SHAMANISM [VII]

Eric H. Pyle, formerly Reader and Head of Department of Religious Studies, University of Queensland, Brisbane

LAPPS
SHAMAN

(*See also* ESKIMO-ALEUT *under* AMERINDIAN RELIGIONS)

ASTROLOGY [VIII]

Professor Roger Beck, Department of Classics, Toronto University

ASTROLOGY
HOROSCOPE
STAR-WORSHIP (ASTROLATRY, SABAISM)

(*See also under* ANCIENT EGYPTIAN *and* ANCIENT NEAR EASTERN RELIGIONS)

BUDDHISM [IX]

A. Professor T. O. Ling, Department of Comparative Religion, Manchester University

AGAMA
AHIMSA
ALMS-GIVING (BUDDHIST)
AMITABHA
ANAGAMI
ANAGARIKA
ANANDA
ANATTA
ANICCA
ARAHAT
ARIYA-SACCA
ARUPA-LOKA
ASHOKA
ASURA
AVADANA
AVALOKITES-VARA
AVIDYA
BODHGAYA
BODHISATTVA
BUDDHA
BUDDHA-SASANA
BUDDHISM
CULAVAMSA
DEVA
DHAMMA
DHAMMAPADA
DIGHA NIKAYA
DIPANKARA
DIPAVAMSA
DUKKHA
EIGHTFOLD PATH
FA-HSIEN
GOTAMA
HELLS (BUDDHIST)
HINAYANA
JATAKA
KUSINARA
LUMBINI
MADHYAMIKA
MAHASANGHIKA
MAHAVAMSA
MAHAVASTU
MAHAYANA
MAITREYA
MARA
MARGA
MAYA (1)
MILINDA
NAGARJUNA
NALANDA
PARINIBBANA
PATIMOKKHA
PRAJNA
PRAJNAPARAMITA
PRATYEKABUDDHA
PUNNA
REFUGES, THREE
SADDHA
SAHAJAYANA
SAMADHI
SANGHA
SANGITI
SARVASTIVADA
SAUTRANTIKA
SIGALOVADA
SILA
STUPA
SUTTA-PITAKA
TIPITAKA
UPOSATHA
VASSA
VESAKHA
VIHARA
VINAYA-PITAKA

B. L. S. Cousins, Department of Comparative Religion, Manchester University

ABHIDHAMA
ALAYA-VIJNANA
ANUKAMPA
BHAVANA
BODHI-PAKKHIYA-DHAMMA
BUDDHAGHOSA
BUDDHA IMAGE
CENTRAL ASIAN BUDDHISM
DHAMMAPALA
DITTHI
EMPTINESS
KAMMA-TTHANA
LOKUTTARA
NIBBANA
PALI
PARAMITA
SAMATHA
SHUNYATAVADA
SKILFUL MEANS
SINHALESE BUDDHISM
SOUTH-EAST ASIA, BUDDHISM IN
SUTTANTA
THERAVADA
VAIBHASHIKA
VIPASSANA
WESTERN BUDDHISM
YOGACARA

(*See also under* CHINESE, JAPANESE *and* TIBETAN RELIGIONS)

CHINESE RELIGIONS [X]

Dr Stuart McFarlane, Department of Religious Studies, Lancaster University

CHINESE RELIGIONS

ALCHEMY (CHINESE)
ANCESTOR CULT (CHINESE)
CHINA, THE PEOPLE'S REPUBLIC OF, CHINESE RELIGION IN
CHINA, THE REPUBLIC OF (TAIWAN), AND HONG KONG, CHINESE RELIGION IN
CHINESE PANTHEON
CHUANG TZU
CONFUCIAN CANON
CONFUCIUS
FENG-SHUI
FESTIVALS (CHINESE)
FUNERAL RITES (CHINESE)
HSUAN HSUEH
HSUN TZU
LI
MENCIUS
MO TZU
NEO-CONFUCIANISM
ORACLE BONES (CHINESE)
SECTS AND SOCIETIES (CHINESE)
SHANG TI
T'AI SHAN
TAO CHIA
TAO CHIAO
TAO TE CHING
TAO TSANG
T'IEN
WU HSING
YIN-YANG

CHINESE BUDDHISM

CH'AN
CHEN YEN
CHINESE BUDDHISM
CHING T'U TSUNG
FA HSIANG TSUNG
HUA YEN
KUAN (SHIH) YIN
KUMARAJIVA
LU TSUNG
SAN LUN TSUNG
T'IEN-T'AI

CHRISTIANITY [XI]

A. BIBLE AND EARLY CHURCH

Professor F. F. Bruce, Emeritus Professor of Biblical Studies, Manchester University

ALEXANDRIA, EARLY CHRISTIANITY AT
ANGELOLOGY (BIBLICAL)
ANTIOCH, EARLY CHRISTIANITY AT
APOCALYPTIC
APOSTLES
BAPTISM (IN EARLY CHRISTIANITY)
BIBLE (CHRISTIAN)
BIBLICAL CRITICISM
BIBLICAL HISTORY
CANON (CHRISTIAN BIBLE)
CHRISTIANITY (EARLY)
CHURCH (CHRISTIAN) (written jointly with Henry Rack)
CORINTH, EARLY CHRISTIANITY AT
COVENANT
DEMONOLOGY (BIBLICAL)
DISCIPLES (EARLY CHRISTIAN)
EPHESUS, EARLY CHRISTIANITY AT
ESCHATOLOGY (BIBLICAL)
GNOSTICISM
GOD (IN HEBREW AND CHRISTIAN SCRIPTURES)
GOSPEL
HELLENISTIC JUDAISM
HERMETICA, HERMETISM (written jointly with Grevel Lindop)
HOLY SPIRIT
INTERTESTAMENTAL LITERATURE
JERUSALEM, EARLY CHRISTIANITY AT
JESUS CHRIST
JOHN THE BAPTIST
KINGSHIP, SACRAL (JEWISH AND EARLY CHRISTIAN)
MARCIONISM
MINISTRY (CHRISTIAN) (written jointly with Henry Rack)
NAG HAMMADI
PARABLES
PAUL, SAINT
PHARISEES (written jointly with Dr Alan Unterman)
PROPHECY (JEWISH AND CHRISTIAN) (written jointly with Dr Alan Unterman)
QUMRAN
ROME, EARLY CHRISTIANITY AT
SADDUCEES
SAMARITANS
SANHEDRIN
SEPTUAGINT
TEMPLE (JERUSALEM) (written jointly with Dr Alan Unterman)
WOMEN (IN EARLY CHRISTIANITY)
WORSHIP (BIBLICAL) (written jointly with Dr Alan Unterman)

B. HISTORY AND DOCTRINE

Henry Rack, Department of Theological Studies, Manchester University

AFRICA, CHRISTIANITY IN
AFTERLIFE (CHRISTIAN VIEW OF)
ANABAPTISTS
ANGLICANISM
ARCHITECTURE (CHRISTIAN)
ARMINIANISM
ASIA, CHRISTIANITY IN
AUSTRALASIA, CHRISTIANITY IN
AUTHORITY (CHRISTIAN)
BAPTISTS
BRITAIN, CHRISTIANITY IN
CALVINISM
CANADA, CHRISTIANITY IN
CATHOLIC
CHINA, CHRISTIANITY IN
CHRISTIAN SCIENCE
CHRISTIANITY, HISTORY AND CHARACTER OF
CHRISTOLOGY

CHURCH
(CHRISTIAN)
(written jointly with
Professor F. F. Bruce)
CHURCH DISCIPLINE
CHURCH MUSIC
(CHRISTIAN)
CHURCH
ORGANIZATION
COMMUNIST WORLD
CHRISTIANITY IN
THE
CONCILIAR
MOVEMENT
CONGREGATIONAL-
ISM
COUNCILS OF THE
CHURCH
COUNTER
REFORMATION
CREEDS (CHRISTIAN)
CRUSADES
DRAMA (CHRISTIAN)
ECUMENICAL
MOVEMENT
EUCHARIST
EUROPE,
CHRISTIANITY IN
EVANGELICAL
EVIL, CHRISTIAN
DOCTRINE OF
GOD, CHRISTIAN
CONCEPT OF
HERESY (MEDIEVAL
CHRISTIAN)
HERESY
ORTHODOXY
SCHISM
(CHRISTIAN)
ICONOGRAPHY
(CHRISTIAN)

INDIA,
CHRISTIANITY IN
JANSENISM
JEHOVAH'S
WITNESSES
LATIN AMERICA,
CHRISTIANITY IN
LITURGICAL
MOVEMENT
LITURGICAL YEAR
(CHRISTIAN)
LUTHERANISM
MAN, CHRISTIAN
DOCTRINE OF
MARRIAGE
(CHRISTIAN)
MARY, VIRGIN
MASS
METHODISM
MILLENARIANISM
MINISTRY
(CHRISTIAN)
(written jointly with
Professor F. F. Bruce)
MISSIONS
(CHRISTIAN)
MONASTICISM
(CHRISTIAN)
MORAL
RE-ARMAMENT
MORAL THEOLOGY
MORAVIAN
BRETHREN
MORMONS
PAPACY
PENANCE
(CHRISTIAN)
PENTECOSTALISM
PIETISM
PILGRIMAGE
(CHRISTIAN)
PLYMOUTH BRETHREN

PRESBYTERIANISM
PROTESTANTISM
PURITANISM
QUAKERS
REFORMATION
(PROTESTANT)
REVIVALISM
ROMAN
CATHOLICISM
RUSSIA,
CHRISTIANITY IN
SACRAMENTS
(CHRISTIAN)
SAINT (CHRISTIAN)
SALVATION ARMY
SALVATION,
CHRISTIAN
DOCTRINE OF
SECTS (CHRISTIAN)
SEX, CHRISTIANITY
AND
SIN, CHRISTIANITY
AND
SOCIAL MORALITY
(CHRISTIAN)
STATE,
CHRISTIANITY AND
THE
TOLERATION
TRINITY
TURIN SHROUD
UNITARIANISM
U.S.A.,
CHRISTIANITY IN
THE
WEST INDIES,
CHRISTIANITY IN
THE
WORSHIP (BIBLICAL)
(written jointly with
Professor F. F. Bruce)

C. PHILOSOPHY, THEOLOGY

Dr David A. Pailin, Senior Lecturer in Philosophy of Religion, Manchester University

ANSELM
ARGUMENTS FOR THE EXISTENCE OF GOD
ARIANISM
AUGUSTINIANISM
DEATH OF GOD' THEOLOGIES
DEISM
DEMYTHOLOGIZING
EXISTENTIALISM
FIDEISM
HERMENEUTICS
LIBERAL PROTESTANTISM
LIBERATION THEOLOGY
NATURAL THEOLOGY
NEO-ORTHODOXY
PELAGIANISM
PROCESS THEOLOGY
PROJECTION THEORIES OF RELIGION
QUEST OF THE HISTORICAL JESUS, IN
SCHLEIERMACHER, F. D. E.
SCHOLASTICISM
THOMISM
TILLICH, P.

(*See also under* JAPANESE RELIGIONS, NEW RELIGIOUS MOVEMENTS IN PRIMAL SOCIETIES, and NEW RELIGIOUS MOVEMENTS IN WESTERN SOCIETIES)

D. EASTERN CHRISTIANITY, CHRISTIAN SPIRITUALITY

David J. Melling, Dean of Humanities, Manchester Polytechnic

AUTOCEPHALY
CONTEMPLATION
DISCURSIVE MEDITATION
HESYCHASM
ICON
LITURGICAL BOOKS (EASTERN ORTHODOX)
MONASTICISM (ORTHODOX CHRISTIAN)
MYSTERIES (EASTERN ORTHODOX)
MYSTICISM (CHRISTIAN)
OLD BELIEVERS
ORTHODOX CHURCH
SYRIAN CHRISTIANITY AND ORIENTAL ORTHODOXY
THEOSIS

GREEK RELIGION [XII]

Dr Christiane Sourvinou-Inwood, formerly Lecturer in Classics, Liverpool University

AFTERLIFE (GREEK)
COSMOS (GREEK)
DAIMON, DAIMONES
ETHIKE
GOETEIA, MAGEIA
HEORTAI, PANYGEREIS
HEROES
INSTITUTIONS (GREEK)
KAKON
MANTIKE
MYSTERIA
MYTHOS (*peri Theon*)
NOMOS
ORPHEUS, ORPHISM
PHILOSOPHIA
POLITIKE
RITES (GREEK)
TEMENOS
THEOI
THNETOI ANTHROPOI

HINDUISM [XIII]
A. Professor T. O. Ling

AGNI
ALVAR
ARTHA
ASHRAMA
ASURA
ATHARVA-VEDA
ATMAN
AVATARA
BHAGAVADGITA
BHAJAN
BHAKTI
BRAHMA
BRAHMAN
BRAHMANS
BRAHMANAS
CASTE
COW
DHARMA (HINDU)
DURGA
GANESHA/GANAPATI
GANGA
GURU
HANUMAN/
HANUMAT
HARI
HARIJAN
HINDUISM
HINDUISM (MODERN
MOVEMENTS)
HINDUS
INDUS VALLEY
ISHVARA
JUGGERNAUT
KALI
KAMA
KARMA
KRISHNA
KSHATRIYA
LAKSHMI
LINGAYATA
MAHABHARATA
MANDIR
MANTRA
MERU, MOUNT
MOKSHA
PARVATI
PURANAS
PUROHIT
RAMA
RAMAYANA
SADHU
SATI
SHAKTI
SHIVA/SHAIVA
SOUTH-EAST ASIA,
HINDUISM IN
SRUTI (SHRUTI)
TANTRA (1)
TAPAS
TIRTHA, TIRTHARAJA
VARNA
VEDA
VISHNU,
VAISHNAVA
VRATA

B. L. S. Cousins

ADVAITA VEDANTA
ADVAITIN
COSMOLOGY
AJIVAKA
BHAKTI YOGA
BRAHMA-SUTRA
DARSHANA
DHYANA YOGA
GOSALA
GUNA
HATHA YOGA
KARMA YOGA
JNANA YOGA
LILA
LOKAYATA
MAYA (2)
MIMAMSA
NASTIKA
NYAYA
PRAKRTI
RAMANUJA
SAMKHYA
SAMSARA
SHANKARA
VAISHESHIKA
VAISHNAVA
VEDANTA
VEDANTA
YOGA
YOGA-DARSHANA

C. Dr Alan Unterman

FESTIVALS AND RITUALS (HINDU)

ISLAM [XIV]

Professor C. E. Bosworth, Near Eastern Studies Department, Manchester University

ABRAHAM (IN ISLAM)
AFRICA, ISLAM IN
AHMADIS
AKHIRA
AKHLAQ
AL-AZHAR
ALI, 'ALIDS
ALLAH
ANTI-CHRIST (IN ISLAM)
AQIDA
ART (IN ISLAM)
AYATULLAH
BABIS
BAHA'IS
BISMILLAH, BASMALA
BLACK MUSLIMS
CALENDAR (IN ISLAM)
CALIPH, CALIPHATE
CHINA AND CENTRAL ASIA, ISLAM IN
DHANB
DHIMMIS
DIN
DRUZES (DRUSES)
FALSAFA
FATALISM (IN ISLAM)
FATIHA
FIQH
FIRQA
FRIDAY (IN ISLAM)
HADITH
HAJJ
HANIF
HARAMAIN
HILAL
'ID
IJMA'
IMAM
IMAN
INSAN
ISLAM
ISLAMIC DYNASTIES
ISLAMIC MODERNISM
ISMA'ILIS
JAHILIYYA
JERUSALEM (IN ISLAM)
JIHAD
JINN
KALAM
KHALQ
KHARIJITES
MADRASA
MAHDI
MALA'IKA
MAR'A
MARRIAGE AND DIVORCE (IN ISLAM)
MASHHAD
MOSQUE
MUHAMMAD
MUSIC (IN ISLAM)
NABI
PAN-ISLAMISM
PASSION PLAY (IN ISLAM)
PILLARS OF ISLAM
QADI
QIYAMA
QUR'AN (KORAN)
RUH
SALAT
SANUSIS
SATAN (IN ISLAM)
SAUM
SHAHADA
SHAIKH
SHARI'A
SHI'ISM
SLAVERY (IN ISLAM)
SOUTH ASIA, ISLAM IN
SOUTH-EAST ASIA, ISLAM IN
SUFI INSTITUTIONS
SUFI ORDERS
SUFISM, SUFIS
SUNNA
TAHARA
ULEMA, 'ULAMA'
VEILING (IN ISLAM)
WAHHABIS
WALI
WAQF
WEST, ISLAM IN THE
WINE-DRINKING (IN ISLAM)

JAINISM [XV]

Professor T. O. Ling

JAINS
KARMA: JAIN DOCTRINE
MAHAVIRA
TIRTHANKARA

JAPANESE RELIGIONS [XVI]

Professor J. Edward Kidder, International Christian University, Mitaka, Tokyo

The following division of entries between Shinto and Japanese Buddhism is made to help readers, especially those wanting to study all the material on Buddhism. It must be stressed, however, that the separation of the religions is at some points artificial.

SHINTO

AMATERASU-OMIKAMI
HACHIMAN
HARAE
INARI
ISE JINGU
IZUMO TAISHA
JINGI-KAN
JINGU-JI
KAMI
KOKUTAI SHINTO
MATSURI
MIKO
RYOBU-SHINTO
SACRED MOUNTAINS
SHINTO
SHINTO LITERATURE
SHINTO MYTHOLOGY
SHINTO SHRINES
SHUGENDO
TENRI-KYO
TOSHOGU SHRINE

BUDDHISM IN JAPAN

AMIDA WORSHIP
CREMATION
ENNIN
JAPAN, BUDDHISM IN
JAPANESE BUDDHAS AND BODHISATTVAS
JINGU-JI
JUNREI
KAMMU
KUKAI
NANTO ROKUSHU
NANTO SHICHIDAI-JI
NICHIREN
RYOBU-SHINTO
SAICHO
SHINGON
SHOMU
SHOTOKU
SOKA GAKKAI
TENDAI
ZEN

CHRISTIANITY IN JAPAN

JAPAN, CHRISTIANITY IN

FOLK RELIGION

SHICHI FUKUJIN

JUDAISM [XVII]

Dr Alan Unterman, formerly Lecturer in Comparative Religion, Manchester University

AGGADAH
AMIDAH
ANGELS (IN JUDAISM)
ANIMAL SLAUGHTER (JEWISH)
ANTI-SEMITISM
ART (JEWISH)
ASHKENAZISM
CALENDAR (JEWISH)
CANTOR
CHAGIM
CHASIDISM
CIRCUMCISION (IN JUDAISM)
CONSERVATIVE JUDAISM
CONVERSION (IN JUDAISM)
COSMOGONY (JEWISH)
EUROPEAN JEWRY
EXILE (JEWISH)
EXODUS (IN JUDAISM)
FASTS (JEWISH)
GENTILES
HALAKHAH
HOLOCAUST
HOLY LAND
ISRAEL, STATE OF
JERUSALEM (IN JUDAISM)
JOSEPHUS
JUDAISM
KABBALAH
KASHRUT
KEHILLAH
LANGUAGES (JEWISH)
LITURGY (JEWISH)
MAGEN DAVID
MAIMONIDES, M.
MAN (IN JUDAISM)
MARRANO
MARRIAGE (IN JUDAISM)
MENDELSSOHN, M.
MENSTRUATION (IN JUDAISM)
MERKABAH MYSTICISM
MESSIAH (IN JUDAISM)
MEZUZAH
MIDRASH
MIKVEH
MISHNAH
MITZVAH
MOSES (IN JUDAISM)
MUSIC (JEWISH)
NORTH AMERICA (JEWS IN)
OLAM HA-BA
PHARISEES (written jointly with Professor F. F. Bruce)
PHILOSOPHY (JEWISH)
PROPHECY (JEWISH AND CHRISTIAN) (written jointly with Professor F. F. Bruce)
RABBI
REFORM JUDAISM
REINCARNATION (JEWISH)
SEFARDIM
SEFIRAH
SHABBAT
SHEKHINAH
SHEMA
SHULCHAN ARUKH
SIDDUR
SITRA ACHRA
SYNAGOGUE
TALMUD
TARGUM
TEFILLIN
TEMPLE (JERUSALEM) (written jointly with Professor F. F. Bruce)
THEISM (JEWISH)
TORAH
TZITZIT
WOMAN (IN JUDAISM)
WORSHIP (BIBLICAL) (written jointly with Professor F. F. Bruce)
YESHIVAH
ZIONISM
ZOHAR

MAGIC AND THE OCCULT [XVIII]

Grevel Lindop, English Department, Manchester University

ALCHEMY
ANTHROPOSOPHY
BÖHME, J.
CHRISTIAN KABBALAH
DIVINATION
FREEMASONRY
GOLDEN DAWN, HERMETIC ORDER OF THE
GURDJIEFF, G. I.
HERMETICA, HERMETISM (written jointly with Professor F. F. Bruce)
ILLUMINATI
KNIGHTS TEMPLARS
MAGIC
NEOPLATONISM
NEW CHURCH
NUMEROLOGY
OCCULT
PSYCHIC POWERS
ROSICRUCIANS
SATANISM
SPIRITUALISM
TAROT
THEOSOPHICAL SOCIETY
THEOSOPHY
VOODOO
WESTERN MAGICAL TRADITION
WITCHCRAFT

(*See also under* ANCIENT EGYPTIAN *and* ANCIENT NEAR EASTERN RELIGIONS)

MESOAMERICAN RELIGIONS [XIX]

Professor David Carrasco, Department of Religious Studies, University of Colorado at Boulder

AZTEC SCULPTURE
BALL COURT
CALENDAR STONE
CALMECAC
CEMANAHUAC
CHOLOLLAN
CLASSIC MAYA
CODEX (MESOAMERICAN)
HUEHUETLATOLLI
HUITZILOPOCHTLI
HUMAN SACRIFICE (AZTEC)
MESOAMERICAN CITY
MESOAMERICAN RELIGIONS
NEW FIRE CEREMONY
OMETEOTL
QUETZALCOATL
TEMPLO MAYOR
TEOPIXQUE
TETEOINNAN
TEZCATLIPOCA
TLALOC
TLAMATINIME
TLATOANI
TOLLAN
TONALPOHUALLI
TOPILTZIN QUETZALCOATL

NEW RELIGIOUS MOVEMENTS IN PRIMAL SOCIETIES [XX]

Dr Harold W. Turner, Centre for the Study of New Religious Movements in Primal Societies, Selly Oak Colleges, Birmingham

AFRICA, NEW RELIGIOUS MOVEMENTS IN
AFRO-AMERICANS (CARIBBEAN AND SOUTH AMERICA): NEW RELIGIOUS MOVEMENTS
AFRO-BRAZILIAN CULTS
ALADURA
AMERICAN INDIANS (NORTH) AND ESKIMOS: NEW RELIGIOUS MOVEMENTS
AMERICAN INDIANS (CENTRAL AND SOUTH): NEW RELIGIOUS MOVEMENTS
ASIA AND THE PACIFIC, NEW RELIGIOUS MOVEMENTS IN
CARGO CULTS
CHRISTIAN FELLOWSHIP CHURCH
DREAMS AND VISIONS IN MODERN TRIBAL MOVEMENTS
ETHIOPIAN CHURCHES
HANDSOME LAKE RELIGION
HARRIS MOVEMENT
HEALING (IN NEW TRIBAL MOVEMENTS)
IGLESIA NI CRISTO
INDIAN SHAKER CHURCH
JON FRUM
KIMBANGUIST CHURCH
KITAWALA
LENSHINA, A.
MAORI MOVEMENTS
MARIA LEGIO
NATIVE AMERICAN CHURCH
NAZARITE CHURCH
NEW JERUSALEMS OR HOLY VILLAGES (TRIBAL PEOPLES)
NEW RELIGIOUS MOVEMENTS IN PRIMAL SOCIETIES
PROVIDENCE INDUSTRIAL MISSION
RASTAFARIANS
RELIGIO-POLITICAL MOVEMENTS AMONG TRIBAL PEOPLES
ZIONIST MOVEMENTS (AFRICAN)

(*See also under* AFRICAN, AMERINDIAN, *and* PACIFIC RELIGIONS)

NEW RELIGIOUS MOVEMENTS IN WESTERN SOCIETIES [XXI]

Dr Eileen Barker, Dean of Undergraduate Studies, London School of Economics and Political Science

ANANDA MARGA
ANTI-CULT MOVEMENT
CHILDREN OF GOD
DIVINE LIGHT MISSION
EMIN
HARE KRISHNA MOVEMENT
HUMAN POTENTIAL MOVEMENT
JESUS MOVEMENT
MEHER BABA
NEW RELIGIOUS MOVEMENTS IN THE WEST
PEOPLE'S TEMPLE
RAJNEESH MEDITATION
SAI BABA
SCIENTOLOGY
SUBUD
SYNANON
TRANSCENDENTAL MEDITATION
UNIFICATION CHURCH
WAY INTERNATIONAL
WHITE EAGLE LODGE

PACIFIC RELIGIONS [XXII]

Dr Brian E. Colless and Dr Peter Donovan, Department of Religious Studies,
Massey University, New Zealand

BALINESE RELIGION
BATAK RELIGION
DAYAK RELIGION
FIJIAN RELIGION
JAVANESE RELIGION
PACIFIC RELIGIONS
PHILIPPINES RELIGION

AUSTRALIAN RELIGION

ALTJIRANGA
AUSTRALIAN RELIGION
CORROBOREE
TJURUNGA
WONDJINA

MELANESIAN RELIGION

DEMA DEITIES
HAUS TAMBARAN
LOTU
MALE CULTS (MELANESIAN)
MASALAI
MASKS (MELANESIAN)
MELANESIAN RELIGION
POISEN
SANGUMA
SINGSING
TUMBUNA

POLYNESIAN RELIGION

ARIOI
ATUA
HAWAIKI
IO
MANA
MARAE
MAUI
ORO
PAPA
POLYNESIAN RELIGION
RANGI
TABU (TABOO, TAPU)
TANE
TANGAROA
TOHUNGA

(*See also under* NEW RELIGIOUS MOVEMENTS IN PRIMAL SOCIETIES)

PREHISTORIC RELIGIONS [XXIII]

Eric H. Pyle

PREHISTORIC RELIGION

RELIGIOUS EDUCATION IN SCHOOLS [XXIV]

Jean Holm, Principal Lecturer in Religious Studies, Homerton College, Cambridge

RELIGIOUS EDUCATION (IN SCHOOLS)

ROMAN RELIGIONS [XXV]

Dr John A. North, History Department, University College, London University

AUSPICIA
DI DEAEQUE
DIVINATION (ROMAN)
EMPEROR-WORSHIP (ROMAN)
IUS DIVINUM
LUDI
MYSTERY-CULTS (ROMAN)
NUMA, CALENDAR OF
NUMEN
PRODIGIA
RITUALS (ROMAN)
ROMAN RELIGION
SACERDOTES
SIBYLLINE BOOKS
STOICISM (ROMAN)
SYNCRETISM (ROMAN)
TEMPLA
VESTAL VIRGINS

(*See also* MITHRAISM *under* ZOROASTRIANISM, *including* MITHRAISM)

SECULAR ALTERNATIVES TO RELIGION [XXVI]

Dr Stuart Brown, Arts Faculty, The Open University, Milton Keynes (United Kingdom)

DIALECTICAL MATERIALISM
EMPIRICISM
HUMANISM
IDEOLOGY
LOGICAL POSITIVISM
MARXISM
POSITIVISM
RATIONALISM
REDUCTIONISM
SCEPTICISM
SCIENTISM
SECULAR ALTERNATIVES TO RELIGION
UTILITARIANISM

SIKHISM [XXVII]

Professor W. H. McLeod, History Department, Otago University

ADI GRANTH
AKAL PURAKH
AKALI
ARDAS
CASTE (SIKH)
DASAM GRANTH
EMBLEMS (SIKH)
GURDWARA (DHARAMSALA)
GURDWARAS (HISTORIC LOCATIONS)
GURMAT
GURPURAB
GURU (SIKH DOCTRINE)
GURUS (SIKH MASTERS)
HONORIFICS, TITLES, AND STYLES OF ADDRESS (SIKH)
JANAM-SAKHIS
KARAH PRASAD
KHALSA
NAM SIMARAN
NATH-TRADITION
NIHANG
NIT-NEM
PANTH
PATH
PATIT
RAHIT
RAHIT-NAMA
RITUALS (SIKH)
SACH-KHAND
SALUTATIONS (SIKH)
SANT
SANT TRADITION OF NORTHERN INDIA
SECTS (SIKH)
SEVA
SHABAD
SIKH
SIKH DHARMA OF THE WESTERN HEMISPHERE
SIKH HISTORY
SIKH LANGUAGES
SIKH REFORM MOVEMENTS
TAKHT

STUDY OF RELIGION [XXVIII]

Eric H. Pyle

ANCESTOR WORSHIP
ANIMISM
ATHEISM
CHTHONIAN RELIGION
DANCE
DEMON
DUALISM
FOLKLORE
FUNCTIONALISM
GODS.
HENOTHEISM
HOLY
ICONOGRAPHY
LITERALISM
MONISM
MONOTHEISM
MYSTERY-CULT
MYSTICISM
MYTH
NATURAL RELIGION
ORIGIN OF RELIGION
PANTHEISM
PHENOMENOLOGY OF RELIGION
PHILOSOPHY OF RELIGION
POLYTHEISM
RELIGION
RELIGIONSWISSEN-SCHAFT
RITUAL
SACRIFICE
SALVATION
SCIENCES OF RELIGION
SCRIPTURES (by John R. Hinnells)
SPIRIT
STRUCTURALISM
SYMBOL
SYNCRETISM
THEISM
THEOLOGY
TOTEM
TYPOLOGY

(*See also under* CHRISTIANITY (C) *and* SECULAR ALTERNATIVES TO RELIGION)

TIBETAN RELIGIONS [XXIX]

David Stott, Humanities Faculty, Manchester Polytechnic

BARDO
BON
CHÖD
GELUG
GESAR
JONANG
KADAM
KAGYU
KANJUR
LHA-DRE
NYINGMA
RIMÉ
SAKYA
SHAMBHALA
TANTRA (2)
TIBETAN ASTROLOGY
TIBETAN RELIGIONS
TUN-HUANG

ZOROASTRIANISM, INCLUDING MITHRAISM [XXX]

John R. Hinnells, Department of Comparative Religion, Manchester University

AHURA MAZDA
AMESHA SPENTAS
ANGRA MAINYU
AVESTA
BUNDAHISHN
CHINVAT BRIDGE
DAXMA
FIRE (IN ZOROASTRIANISM)
FRASHOKERETI
FRAVASHI
GAHAMBARS
INDO-EUROPEANS
MAGI
MANDAEANS
MANI
MANTHRAS
MITHRAS, MITHRAISM
NAUJOTE
PAHLAVI
PARSIS
PARSI RELIGIOUS REFORMS
SHAH
SHAHNAME
TRIPARTITE IDEOLOGY
YASNA
YAZATAS
ZOROASTER
ZOROASTRIANISM
ZURVAN

المحتوى

الجزء الثاني

الجزء الثالث